موسوعة

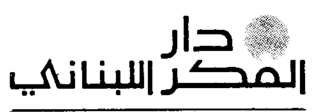
روائع الأقوال

من خلال الحكم والأمثال

تأليف: محمد بن منصور - تونس

الجزء الأول

دار الفكر اللبناني
بيروت



كورنيش بشارة الخوري
هاتف : ٦٣٠٩٠٦ - ٦٣١٠٠٢ - ٦٣١٧٦٠ / ٠١
فاكس : ٦٣٠٧٥٧ / ٠١ - ص.ب : ٤٦٩٩-١١
رياض الصلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

الإهــداء

أهدي كتابي هذا:

إلى روح والدي العظيم

العامل المثالي

الذي قضى حياته يعمل ويكافح

ومات وهو يبتسم.

* * *

بسم الله الرحمان الرحيم

المقدمة

عزيزي القارىء:

أراني عاجزاً عن التعبير عما يخالج صدري من شعور بالغبطة والسعادة وأنا أنهي هذا العمل الكبير، المرهق، الذي أمضيت في إعداده أكثر من ربع قرن.

أجل: إنه عمل مضن بذلت فيه من الجهد ما لا يعلمه إلا الله وأملي الوحيد هو أن يجد فيه كل قارىء وكل مطالع حيثما كان ضالته المنشودة وأن يقع من نفسه موقع الرضا والاستحسان.

فهو يمثل بحق حديقة غَنَّاء حافلة بكل ما لذ وطاب من روائع الأمثال وأبلغ الحكم في: [الدين والدنيا] وهي تعتبر زبدة تجارب العباقرة والفلاسفة والعلماء والأدباء، وبنات الحضارة من المفكرين القدامى والمعاصرين، وأساطين التراث في مختلف العصور والأزمان منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا.

وحتى لا أَدَّعِي شرفاًلست في حَجْمِه، أو أنتحل لنفسي ما ليس من حقي فأقول بكل صدق وأعطي لكل ذي حق حقه (إن كل ما خُطّ في هذا الكتاب ليس لي فيه غير الخيط الذي ينتظم في قلادة، أو كما قيل قديماً: ليس لي فيه من الافتخار أكثر من الاختيار) (واختيار المرء قطعة من عقله) وقد تحاشيْتُ التصرف في المضمون أو التعليق عليه حتى لا أضل المقصد وأخطىء المرمى، وأيضاً لأتفادى التطويل الممل، أو أهرف بما لا أعرف عملاً بالقاعدة القديمة التي تقول: «خير الكلام ما قل ودل ولم يمل».

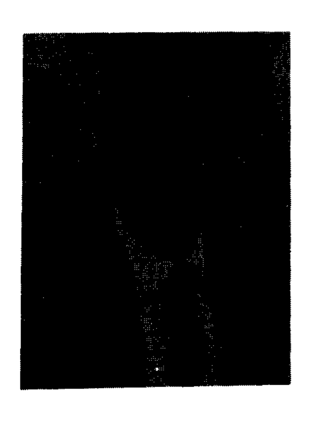
ولكي لا يفوتني في هذه العجالة أن ألقي بعض الأضواء على حقيقة «المثل» والغرض من ضربه فأقول: استناداً إلى عديد المصادر المتخصصة:

إن المثل لم يكن غير خلاصة تجارب إنسانية عميقة في مختلف نواحي الحياة يعبر فيه قائله بالنثر أو الشعر ليسهل فهمه، ويتيسر رواجه بين عامة الناس، وهو أيضاً:

نتاج خبرة وحصاد فكر طويل، ودليل ذكاء وفطنة، ذلك علاوة على أن الأمثال تُعَدّ حكمة الأزمان، وصدى التجارب، وخلاصة الفلسفة، وثمرة البلاغة تتناقلها الأفواه، وتتوارثها الأجيال لاختصارها وحسن صياغتها، وصدق مغزاها، وهي أيضاً مرآة تريك أحوال الأمم وقد مضت، وتقفك على أخلاقها وقد انقضت، وبالتالي فهي ميزان يوزن به رقي الأمم، وانحطاطها وشقاؤها، وآدابها، ولغتها إضافة إلى أنها مرآة تعكس عادات الشعوب وسلوكها، وأخلاقها وتقاليدها، وهي وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تَخَيَّرَتْها العرب وقَدّمتها العجم، ونطِق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشّعْر، وأشرف من الخطابة، لَمْ يَسِر شيء مسيرتها، وإن عَمْ عمومتها، حتَّى قيل: [أَشْيَر من مثل، وقد ضرب الله عزّ وجلّ الأمثال في كتابه العزيز ﴿والتمثيل أمثل أساليب البلاغة وأشدها تأثيراً في النفس وإقناعاً للعقل﴾.

الواضح أن الغرض المقصود من ضرب الأمثال والاستدلال بها هو تقويم الأخلاق بالحكمة، ورياضة النفوس بالإرشاد والموعظة الحسنة.

والله من وراء القصد



المؤلف في سطور:

مُحَمَّد بوغريو ويعرف بابن منصور

* ولد عام: 1929 م بالقيروان - (تونس).
* تلقى تعلمه المدرسي بمسقط رأسه.
* انقطع في نهاية المرحلة الأولى لأسباب صحية قاهرة.
* اغتنم فرصة الانقطاع وتفرّغ للمطالعة.
* انتدب للعمل بسلك الحرس الوطني في جانفي 1957 م.
* تدرّج في الرتب من ضابط صف إلى رتبة ملازم أوّل.
* تم إلحاقه بوزارة الداخلية وعين ببعض إداراتها الهامة.
* اختير كعضو في هيئة تحرير مجلة «الأمن في خدمة المجتمع» إلى جانب أعمال إدارية أخرى حظيت جميعها برضا رؤسائه في أعلى مستوى.
* له كتاب ثانٍ في الفكاهة سيصدر عن قريب.



الله المثل الأعلى

* الصفات المحمودة كلّها تسند لله، ولا يجوز أن نَصِفه بِصِفَةٍ ممّا يُوصَف بها البشر إلّا بما وصف به نفسه.

وقد صوّر القرآن الكريم الله المثل الأعلى في جميع صفات الجمال والجلال والكمال، فهو: الله الخالق البارىء المصور.

﴿وهو الخالق، وهو المدبر القادر﴾.

ولا يدع القرآن في ذلك شكّاً، فهو يقرر ويكرر في أكثر من موضع تلك الحقيقة الجوهرية، التي تقرّ سلطان الله على الخلق، وتدعوهم للطمأنينة إلى عنايته، والحرص على رضوانه فجاء في سورة الحديد: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾.

وجاء في سورة الأعراف: ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.

وأيضاً: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

وجاء في سورة يونس: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾.

وجاء في سورة يس: ﴿وهو بكل خلق عليم﴾.

وجاء في سورة فاطر: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾﴾.

وجاء في سورة المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾﴾.

وجاء في سورة غافر: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾.

(أما صفاته سبحانه فلا يدركها الحصر، وإن يتجلّى للناس منها ما يعنيهم وعلى قدر إدراكهم).

* وأولها: أمر المحيا والممات، فالله هو:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾﴾

[سورة الفرقان].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾

[سورة المؤمنون/الآية: 80].

﴿ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَىۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

[سورة القصص/الآية: 88].

﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾

[سورة البقرة / 115]

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِى وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

[سورة البقرة/الآية: 186].

﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ ﴾

[سورة ق/الآية: 16].

﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾

[سورة الأنعام/الآية: 103].

* رُوِي أن الزَّمَخْشَرِي سَأَلَ الإمَامَ الغَزَّالي عَنْ قَوْلِ القَائِل: ﴿الرَّحمان على العَرْشِ اسْتَوَى﴾، فَأَجَابَ:

قُـلْ لِمَـنْ يَفْهَـمُ عَنِّـي مَـا أَقُـولْ ... أَتْـرُكِ البَحْـثَ فَـذَا شَـرْحٌ يَطُـولْ

ثُـمَّ سِـرٌ غَـامِـضٌ مِـنْ دُونِـهِ ... ضُـرِبَـتْ بِـالسَّيْـفِ أعْنَـاقُ الفُحُـول

أَنْـتَ لاَ تَعْـرِفُ إِيَّـاكَ وَلَـمْ ... تَـدْرِ مَـنْ أَنْتَ وَلاَ كَيْفَ الـوُصُـولْ

لاَ وَلاَ تَـدْرِي صِفَـاتٍ رُكِّبَـتْ ... فِيكَ حَارَتْ في خَفَايَاهَا العُقُولْ

أَيْـنَ مِنْـكَ الـرُّوح فِـي جَـوْهَـرِهَـا ... هَـلْ تَـرَاهَـا أَوْ تَـرَى كَيْـفَ تَجُـولْ

أَنْـتَ أَكْـلَ الخُبْـزِ لا تَعْـرِفُـهُ ... كَيْـفَ يَجْـرِي فيـكَ أَمْ كَيْـفَ يَـؤُولْ

فَـإِذَا كَـانَـتْ طَـوَايَـاكَ التِـي ... بيـنَ جَنْبَيْـكَ بِهَـا أَنْـتَ جَهُـولْ

كَيْفَ تَدْرِي مَنْ عَلَى العرْشِ اسْتَوَى ... لا تَقُلْ كَيْفَ اسْتَوى كَيْفَ الوُصُولْ

فَهْـوَ لاَ كَيْـفٌ وَلاَ أَيْـنٌ لَـهُ ... هُـوَ رَبُّ الكَيْـفِ والكَيْـفُ يَحُـول

وَهْـوَ فَـوْقَ الفَـوقِ لا فَـوْقَ لَـهُ ... وَهْـوَ فـي كُـلِّ النَّـواحِـي لاَ يَـزُولْ

جَـلَّ ذَاتـاً وَصِفَـاتٍ وَعَـلاَ ... وَتَعَـالَـى رَبُّنَـا عَمَّـا نَقُـولْ

* قالوا: من أراد الغنى بلا مال، والعزّ بلا عشيرة، والطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته فإنّه واجد ذلك كلّه.

* الاعتماد على الله هو عين العزّ والجاه، والإعتماد على النّاس هو عين الإفلاس.

* الله هو الأوّل لم يزل، والباقي بلا أجل، خرّت له الجباه، ووحّدته الشفاه، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة، وكرور لفظة.

(الإمام علي كرم الله وجهه).

* الله سبحانه وتعالى عالم بكلّ معلوم، وعلْمُه مُحيطٌ بكلِّ شيء، وليس شيء من العُلى إلى الثَّرى، إلّا وقد أحاط به علْمه، لأن الأشياء بعلمه ظهرت وبقدرته انتشرت، وأنّه تعالى يعلم عدد رمال القفار، وقطرات الأمطار وورق الأشجار، وغوامض الأفكار، وأن ذرّات الرّياح، والهواء في علمه ظاهرة مثل عدد نجوم السماء. (أبو حامد الغزالي).

* اثنان يرضيان الله، الأول من يخدمه من كلّ قلبه لأنّه يعرفه والثاني من يطلبه من كل قلبه لأنه لا يعرفه.

* مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم. (حديث قدسي).

* أعددت لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحات مَا لَا عَيْنٌ رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. (حديث قدسي).

* في حديث قدسي يقول الله جلّ جلاله: رحمتي سبقت عذابي.

* لا يكون العبد عاملاً على معنى العبودية حتى تكون إرادته وأمنيته وشهوته تابعة لمحبّة الله. (أبو زيد البسطامي).

* حسبك من التوكّل أن لا ترى لك ناصراً غيره، ولا لرزقك رازقاً غيره، ولا لعلمك شاهداً غيره. (أبو زيد البسطامي).

* أجل: الله نور، فلا معنى للكون، وبالأحرى لا معنى للإنسان بغير الله.

* قالت امرأة: إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليلُه، وما أوحشه على من لم تكن أنيسه.

* من ذكر الله بالدّعاء. ذكره الله بالعطاء.

* ما رأيت مثل رضى الله نهجاً نحو النجاة، ومثل رضي النفس نهجاً نحو السعادة. (ابن المؤزر).

* قال رسول الله ﷺ: خير الأسماء ما عُبِّدَ وحُمِّد، إذن فلنتّق الله في إعارة أسمائه الحسنى إلى بشر من صنعه لأنّ ما وجدتُ سبباً حال بين أمَّة وبين الحقيقة من إغداق أسماء الله الحسنى على طين مثلهم. (أكرم أبو سعدة).

* الإحسان هو أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.

(حديث شريف).

* يقول «سبينوزا»: لا أتصوَّر أن أحداً يَفْحَصُ العين بدقَّة، ولا يؤمن بالله.

* جاء في حديث قدسي: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله فله الجنّة.

المدبّر الأعظم

* من المستحيل أن تقوم الهيئة البشرية الاجتماعية بدون إيمان راسخ بقدرة غير مرئية تدبّر شؤون الكون. (دابير).

* إنَّ جميع النّظريات الميتافيزقيّة الأكثر دقَّة. لا يمكنها أن تنتهي بي إلى الشكّ برهة واحدة في العناية الإلهية، فإني أشعر بها وأؤمن بها، وأريدها، وأرجوها، وسأدافع عنها حتّى الرّمق الأخير. (جان جاك روسو).

* ما أغرب صنع الله، وما أغفل الإنسان عن حق الله الذي له حق الملك المبسوط، وهذا الفلك المربوط، وهذه العجائب التي تصعد فوق العقول التّامة بالاعتبار، وإنما بث الله تعالى هذا الخلق في عالمه على هذه الأخلاق المختلفة ليكون للإنسان المشرّف بالعقل طريق إلى تعرف خالقها وبيان لصحّة توحيده له بما يشهد من أعاجيبها ونيل رضوانه بما يتزوَّد من العبرة التي يجد فيها. (أبو حيان التوحيدي).

* كيف تكوّنت أجسام الحيوانات بهذه الصِّناعة البديعة ولأيِّ المقصاد وضعت أجزاؤها المختلفة؟ هل يعقل أن تصنع العين الباصرة بدون علم بأصول الأبصار ونواميسه؟ والأذن بدون إلمام بقوانين الصَّوْت.

كيف يحدث أن حركات الحيوانات تتجدَّد بإرادتها؟
ومن أين جاء هذا الإلهام الفطري في نفوس الحيوانات؟
وهذه الكائنات كلها في قيامها على أبدع ما يكون الأشكال وأكملها ألا تدلّ على وجود إله عظيم قادر؟
هو حي حكيم يرى حقيقة كل شيء ويدركه. (إسحاق نيوتن).

* إن وجود الممكنات لا يشتمل على سبب كاف لوجودها ولا بدّ أن تسأل: لماذا وُجد العالم؟ ولا أفهم لذلك علة كافية إلّا إذا تعلّق الأمر بخالق واجد الوجود وشاء أن يوجد العالم لحكمة تليق به تعالى. (ليبنتز).

* إنّني أعتقد أن ما يفسر علاقة الإنسان بالكون، ليس هو العلم، ولا الفلسفة، بل هو الله. (تولستوي).

* ما أعظم قدرتك وحكمتك اللامتناهيتين. فيا أيتها السماء، ويا أيتها الشمس مجّدي الله. مجّديه أيتها الكواكب السيّارة، ويا أيتها الأجواق السماوية، فلقد أردت أن أبين للبشر عظمة ما خلقت يا الله. هذا على قدر ما استطاع عقلي المحدود أن يدرك. (كيبلر ـ عالم فلك).

* ليس ما نعلمه سوى قطرة ماء من محيط لا نعلمه، فلا يمكن أن يكون للنظام الشمسي، والكواكب السيارة، والمذنّبات، مصدر آخر سوى تدبير كائن كلّي للقدرة. (نيوتن).

* عجيب ذلك الحبّ الإلهي الأزلي، حبك يا ربي يفوق إدراك البشر حيث يحتمل الأثيم، وينظر إلى الفاجر بعين الرأفة والرحمة. حبّ عجيب يعطى بسخاء دون أن يجد عرفاناً من البشر. وممّا قيل في هذا الصّدد.

* أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله، وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم.

* اللهم أرني الغيّ غيّاً فأجتنبه، وأرني الهُدى هدى فأتبعه ولا تكلني إلى نفسي فأضلّ ضلالاً بعيداً. (الحجاج بن يوسف الثقفي).

* من خاف الله خوّف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خوّفه من كل شيء.
(حديث شريف).

* احفظ الله يحفظك. (حديث شريف).

أمثال وحكم لاتينية تتعلق بصانع الوجود

✻ لا ترى الله، بل يتجلى لك في أعماله.

✻ الله أعطى. الله أخذ.

«قول نبي الله أيوب عليه السلام صبراً على ما أصابه».

✻ ✻ فعل الله «أو القدر» لا يضير أحداً.

«أي لا يسأل أحد عن فعل أتاه القدر ولم تكن له فيه بدّ».

✻ أول الحكمة مخافة الله.

✻ الأشقياء يُجِلُّون الله فوق إجلال السّعداء له.

✻ يحبّ الله الأرقام الفردية.

✻ الله في أثر المتكبّرين. [بما يستحقون من جزاء ومذلة].

✻ الخيرُ فيما اختاره الله. (مثل عربي فصيح).

يضرب في الإيمان المطلق بالله تعالى، المبني على التسليم الكلّي لإرادة الخالق جل جلاله.

✻ أصدق الحديث: كتاب الله، وأوثق العرى: كلمة الله، وخير الغنى غنى النّفس، وأشرف الشهادة شهادة أن لا إله إلا الله.

(عبد الله بن مسعود).

✻ نهى الله سبحانه وتعالى عن أن نضرب له الأمثال فقال: ﴿فلا تضربوا لله الأمثال﴾.

هو يضرب لنفسه الأمثال، ولا يجوز لنا أن نقتدي به، لأنه يعلم ونحن لا نعلم.

يقول ابن قتيبة في كتابه «تأويل مشكل القرآن» ص: 379: ﴿فلا تضربوا لله الأمثال﴾ أي لا تصفوه بصفات غيره، أي: ولا تشبّهوه به.

الطبري يقول: فلا تمثّلوا لله الأمثال ولا تشبّهوا له الأشباه فإنّه لا مثيل له ولا شبيه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

(الأمثال في القرآن، للدكتور: محمود بن الشريف).

وحدانية الله سبحانه وتعالى

* لا يدع القرآن شائبة من ريب في مسألة وحدانية الله فجاء في سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾.

ولا في تنزيهه عن الشرك والتعدّد: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾.

«وفي ذلك نقض لعقائد الشرك، وتصحيح لعقائد أهل الكتاب أيضاً أي أن من يلد أحرى به أن يولد، وما كان سبحانه فرداً في جنس وواحد في سلالة من نوعه. حاشا بل جلّ عن النظراء والأكفاء، فمن ذا الكفء لله؟

جاء في حديث قدسي:

* أنا الله خلقت العباد بعلمي. فمن أردت به خيراً منحته خلقاً حسناً، ومن أردت به سوءاً منحته خلقاً سيئاً.

* ومن الأحاديث القدسية قول الله جلّ وعلا: المتحابّون في جلالي لهم منابِرٌ من نُورٍ يَغْبِطُهم النَّبيُّون والشُّهداء.

* لستُ بناظر في حقّ عبدي حتى ينظر عبدي في حقّي.

* عبدي المؤمن أحبّ إليّ من بعض ملائكتي.

* من لم يرض بقضائي وقَدَرِي، فلْيَلْتَمس رَبًّا سِواي.

* قال تبارك وتعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾. قال: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾. [طه: 124ـ 126].

* قالوا: الذين عرفوا الله لم يعرفوا الهزيمة أبداً.

* ما ازداد أحد من الله قرباً. إلاّ ازداد خشوعاً ورهبة. (ذو النون المصري).

* قرب العبد من ربّه يقع أولاً بإيمانه، ثمّ بإحسانه، وقرب الربّ تعالى من عبده بما يخصّه به في الدنيا من عرفانه، وفي الآخرة من رضوانه، وفي ما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه، ولا يتمّ قرب العبد من الحق إلّا ببعده من الخلق. (أبو القاسم القشيري).

* يقول السيّد الشريف الجرجاني:

القرب: هو القيام بالطاعات، والقرب المصطلح عليه هو قرب العبد من الله تعالى.

* قال موسى عليه السلام:

يا ربّ: أقريب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك، فإني أحسّ صوتك ولا أراك، فأين أنت؟

فقال سبحانه وتعالى: أنا خلفك.. وأمامك.. وعن يمينك وعن شمالك.. يا موسى أنا جليس عبدي حين يذكرني، وأنا معه إذ دعاني.

* قال الله تبارك وتعالى عن نفسه:

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿35﴾ ﴾. [النور: 35].

* مما يروى عن الإمام جعفر الصادق:

أنه رأى جدّه رسول الله ﷺ في منامه، فسأله عن حقيقة التوحيد؟

فقال ﷺ: كل ما خطر ببالك فهو هالك، والله بخلاف ذلك.

* يا إلهي مثلما منحتني نعمة الحياة، امنحني قلباً مفعماً بالشكر. (شكسبير).

* يا إلهي: كلّ ما أقوله فأنت فوقه، وكل ما أضمره فأنت أعلى منه فالقول لا يأتي على حقّك في نعمتك، والضمير لا يحيط بكنهك وكيف نقدر على شيء من ذلك وقد ملكتنا في الأول حين خلقتنا وقدرت علينا في الثاني حين صرفتنا؟ فالقول وإن كان فيك منك، والخاطر وإن كان من أجلك فهو لك.

من الجهل أن أصفك بغير ما وصفت به نفسك، ومن سوء الأدب أن أعرفك بغير ما عرفتني به حقيقتك.

فسلمت لك وجهي سائلاً رفدك، واضرعت لك خدي طالباً فضل ما عندك، وهجرت كل ما ثناني إلى غيرك، وكذبت كل من أيأسني من خيرك، وعاديت فيك كل من أشار إلى سواك. (أبو حيان التوحيدي).

* عندما يشع نور الله داخل نفوسنا.. تكون الحياة من حولنا أفضل.
(المفكر البريطاني: هربرت وودهيك).

* إنّ الإتكال على قوّة غير قوة الله هو إلحاد سافر، ومن يتكل على ذراع بشر سيكون خائب المسعى معدوم الرّجاء. (الكاتب الأمريكي: نتالي كورنال).

* ولله فـــي كـــلّ تحـــريكـــة وتسكينة في الورى شاهد
وفـــي كـــلّ شـــيء لـــه آيـــة تـــدل علـــى أنـــه واحـــد

* ألوذ بك يا إلهي.. يا من أعبد. حاملاً إليك في خشوع بقايا قلب مليء بعظمتك، وأجثو أمامك مؤمناً يا ذا العظمة بأنّك الحقّ أزلاً وأبداً.
(فكتور هوجو).

عظمة الخالق وجبروته

* سبحان مَنْ تَقَدَّسَت سُبُحَاتُ جَمَالِه من سِمَةِ الحُدُوث والزَّوَال، وَتَنَزَّهَتْ سُرَادِقَاتُ جَلَالِهِ عَنْ وَصْمَةِ التَّغَيُّر والإِنْتِقَالِ، تَلْألأتْ على صفحات الموجودات أنوارُ جَبَرُوتِهِ وَسُلْطَانِه، وَتَهَلَّلَتْ عَلَى وَجَنَاتِ الكَائِنَاتِ آثَارُ ملكوته وإحسانه. تَحَيَّرَتِ العُقُولُ والأَفْهَامُ في كِبرِياء ذاته، وَتَوَلَّهَتِ الأَذْهَانُ وَالأَوْهَامُ في بَيْدَاءِ عَظَمَةِ صِفَاتِهِ. دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وشهد بواحدنيّته نِظَامُ مَصْنُوعَاتِهِ.

(شرح مواقف الأبحي/للجرجاني).

* الذي مع الله دائماً مع الأكثرية. (جون فوكس).

* أورد «الشهرستاني» في كتاب (الملل والنحل)[1] قِصَّة طَرِيفة خُلَاصَتها:

أَنَّ إبليس اللَّعِين احْتَجَّ على ربّه وسأله قائلاً:

إنك يَا رَبّ تَعْلَم بالشَّرّ الذِي سيصدر عَني فَلِمَاذا خَلَقْتَني وَسَلَطَّتَنِي عَلَى عبادك، ثُمَّ اخْتَرْتَ أَجَلي إلى يَوْم يَبْعَثُون؟

فكان جواب الربّ على هذه الأسئلة المحرجة:

لو كنت يا إبليس صادقاً مخلصاً في الإعتقاد بأنّي إلهك وإله الخلق ما احتكمت عليّ بكلمة لماذا؟ فأنا الله لا إله إلا أنا، غير مسؤول عمّا أفعل (والخلق كلّهم مسؤولون).

* تذكّر جميلي مذ خلقتك نطفة ... ولا تنس تصويري لشخصك في الحشا
فسلّم إليّ الأمر واعلم بأنني ... أنفّذ أحكامي وأفعل ما أشا

(1) عبد الكريم الشهرستاني:.الملل والنمل ج 1. ص 7،8.

علم الله

* كان كبار الفلاسفة والمفكّرون يشاركون الزهّاد في تمجيد الله ويظهرون في أبحاثهم عظمته وقدرته، وعلمه المحيط بكل شيء، وفي قول الغزالي والبرعي مثال من ذلك:

إنه تعالى، عالم بكل معلوم، وعلمه محيط بكلّ شيء، وليس شيء من العلى إلى الثّرى، إلا وقد أحاط به علمه، لأنّ الأشياء بعلمه ظهرت وبقدرته انتشرت.

وإنّه تعالى يعلم عدد رمال القفار، وقطرات الأمطار، وورق الأشجار، وغوامض الأفكار، وإنّ ذرّات الرياح والهواء في علمه ظاهرةٌ مثل عدد نجوم السماء.

وفي هذا يقول بعض الشعراء:

يرى حركات النمل في ظلم الدّجى ولم يخْفَ إعلانٌ عليه وإسرار
ويحْصِي عديد النمل والقطر والحَصَى وما اشتملت بحر عليه وأنهار

(عن مجاني الأدب)

* سأل ذات مرة أحد الصحفيين الملاحدة «اينشتين» عمّا إذا كان يؤمن بالله؟ أجابه اينشتين: (نعم/أومن بالله).

فسأله الأول: حدّثنا عن هذا الإله الذي تؤمن به. فسكت أينشتين، فعاد الصحافي يقول: الذي لخّص الطاقة الذرية في معادلة جبرية لا يستطيع الحديث عن الله الذي يؤمن به فقال له أيشنتين: «أترى طفلاً في مكتبة غصّت بالكتب من السطح إلى السقف. في جميع العلوم وبجميع اللغات. أترى هذا الطفل يعي منها شيئاً».

فأجاب الصحافي: «لا» فقال اينشتين: [نحن هكذا في الكون لا نستطيع أن نعرف من عظمة الله إلّا مظاهر قدرته التي نحسّها بأصابعنا ونحن في المعمل نشتغل].

* يقول «سير جيمس جنس» في كتابه (الإسلام يتحدّى) أنه كان يرتعد وهو يتحدّث عن الكون والفلك والمجرّات والأبعاد الزمنية بين المجرّة والأخرى.

أي عندما نقول إنه في «سكّة التبّانة» في الفضاء مجرّات بعدد حبات الرمال على الشاطىء يديرها ربّ العالمين فإننا نشرح القدرة الإلهية في إدارة الأفلاك.

ويستطرد «جيمس» قائلاً:

كنت ذات يوم تجرى عليّ فُحوصاً طبيَّة، فجاؤوا بجهاز سمعت صوتاً ينبعث منه. فلمّا سألت عنه، قالوا لي: إنه صوت الدّماء في العروق، وأنّ هذا الجهاز يستطيع تحديد مكان الجلطة في العروق.

قلت: سبحان الله.. وسألت الطبيب. كم طول العروق في جسم الإنسان؟ فأجابني: «إنها حوالي اثنا عشر كيلو متراً وقلت في نفسي، أنّ الكرة الأرضية يعيش عليها خمسة مليارات نسمة، فإذا ضربنا 12 في 5 مليارات. فكم يكون طول عروق الدّم في سكان الدنيا».

فتبارك الله أحسن الخالقين. (مجلة «الفيصل» السعودية. العدد: 171).

* يقول الإمام الشافعي:

تسألنّ بني آدم حاجة واسأل الذي أبوابه لا تحجب

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب

* يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًاۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

[العنكبوت: 41 ـ 43].

الكون، الوجود

الكون

* **قال الله تعالى:** ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١ ﴾. [يونس: 101].

يقول «بليفن»: أن الكون أعظم مما كنّا نتخيّله.. أنه بنجومه المتباينة الأحجام، والتي لا حصر لها، والتي تندفع في جميع الإتجاهات كشظايا قنبلة تفجرت. صورة لا يكاد الإنسان يتخيلها حتى يدركه الإنبهار. إنّ بالكون بلايين النجوم، وأن كلّ نجم أو كوكب أو سديم، أو سيّار، دنيا قائمة بذاتها تتفوق حجماً على أرضنا بما فيها.

وأنّ بالكون بلايين المجرّات التي تمثّل وحدات الكون العظمى، وبكلّ مجرة بلايين من الشموس والنجوم، ولكل شمس أو نجم ما يتبعه من كواكب وأقمار إلى جانب ما يزدحم به الفضاء من طاقات وإشعاعات.

إن مجرّتنا بين بلايين مجرّات الكون مجرّد قرص تقع شمسنا على بعد 30000 سنة ضوئية من مركزها، ويبلغ قطرها نحو 100 ألف سنة ضوئية. لقد صنع مدّبر الكون قوانين الكون وأطلقها تعمل فيه، إن الحركة والجاذبية تملآن الكون.

إن سرعة الضوء 186 ألف ميل في الثانية، وأنّ من النُّجوم ما تُرسل ضوءها إلينا فيصل في دقائق، ومنها ما ترسله إلينا فيصل في شهور، ومنها نجوم أرسلت ضوءها إلينا ولم يصل إلينا بعد. «عرفنا ذلك من أجهزة خاصة». لذا فقد يتساءل المرء (كم إذن يبلغ اتساع الكون).

يقول «كانط»: إن هذا الصمت الأبديّ لذلك الفضاء اللاّنهائي يقذف في قلبي روعة ورهبة.

ويقول «باسكال»: شيئان يملآن قلبي إعجاباً وإكباراً يتجدّدان كلما أعملت

فيهما تأمّلي: [السماء المزدانة بالنّجوم من فوقي، وقانون الأخلاق في ضميري.

العَظَمَةُ لَكَ والكِبْرِيَاءُ لِجَلَالِكَ يَا قَائِمَ الذّاتِ، وَمُفِيضَ الخَيْرات وَوَاجِدَ الوُجُود، وَوَاهِبَ العُقول، وفاطر الأرْض والسَّمَوات ومُبْدِي الحَرَكَة والزَّمَان، وَمُبْدِعَ الحين والمكان، وفَاعِلَ الأَرْوَاح والأَشْبَاح، وَجَاعِلَ النُّور والظُّلُمَاتِ، ومُحَرِّكِ الأفْلَاكِ المُدَبَّرَات، ومُزَيّنَها بالنّجوم الثّوابت والسيَّاراتِ، ومُقَرِّر الأرْض وَمُمَهِّدَهَا لأنواع الحيوان وأصناف المعادن والنّبات، دام حمدك وجَلَّ ثَناؤكَ. وتعالى ذِكْرُكَ وتَقَدَّست أسْمَاؤُكَ. لا إله إلّا أنت وسِعَتْ رَحْمَتُكَ، وكَثُرَت آلاؤُكَ ونَعْمَاؤُكَ، أفِضْ عَلَيْنَا أنوار معرفتكَ وطَهِّر نفوسنا من كُدُرَاتِ مَعْصِيَتك، وأَمْطِر عَلَيْنا سحائب فضلك ومَرْحَمَتِك، واضرب علينا سُرَادِقَات عَفْوِك وَمَغْفِرَتِكَ، وَأَدْخِلْنَا في حفظ عِنَايَتِكَ ومَكْرُمَتِك].

الوجود

* لو لم يكن الوجود أفضل من العدم. لَمَا كان الوُجُود. (جبران خليل جبران).

* أنا أفكّر.. فأنا موجود. (قولة فلسفية شهيرة لـ «رينية دي كارت»).

* إنّ التشكيّ الكثير من نظام الوجود ليس من علائم العافية إلّا حين يُراد به خلق نظام جديد ميسوراً لا أتخيّل وجوداً له إلّا في أذهان المتكلفين.
(زكي مبارك).

* قد قرأتُ الوجود وهو كتابي فتحيّرت كَيْف أقْرَأْ كُتْبَا.

(أحمد الصافي النجفي).

* إنّ وجوديّة «سارتر» لم تذهب إلى الماركسية، وأنّ ماركسيته الحالية لم تلعب دور النّقيض لوجوديته، ولكنّ المفكّر السارتري الجديد اليوم هو شيء آخر غير الوجودية بإطارها الأساسي، وغير الماركسية في مقوّماتها الأساسية وحتّى بعض تطوّراتها الحديثة. (مطاع الصفدي).

* إن «سارتر» رفض الجائزة لأنه يريد أن يقول للناس إنّ ما أكتبه يحمل في ذاته شرعيته، ويمكن أن تفهم هذا، إذا قارنّا بينه وبين نابليون والعقّاد، فنابليون أخذ تاج الأمبراطور ووضعه بنفسه فوق رأسه، والعقّاد تسلّم جائزة الدولة التقديرية في الآداب باسم الأمة وباسم الشعب العربي، أما «سارتر» فقد كان رفضه للجائزة نوعاً من الإستناد إلى نفسه في تقييم فنونه، وتقدير أعماله. (عبد الفتّاح الدّريدي).

القرآن

* نزل القرآن في عصر اتّفق الرواة وتواترت الأخبار على أنه أرقى الأعصار عند العرب وأغزرها مادة في الفصاحة، وأنه الممتاز بين جميع ما تقدّمه بوفرة رجال البلاغة، وفرسان الخطابة، وأنفس ما كانت العرب تتنافس فيه من ثمار العقل ونتائج الفطن والذّكاء هو الغلب في القول، والسَّبق إلى إصابة مكان الوجدان من القلوب، ومقرّ الإذعان من العقول، وتفانيهم في المفاخرة. بذلك ممّا لا يحتاج إلى الإطالة في بيانه.

(الإمام الشيخ محمد عبده). (من رسالة التوحيد)

* القرآن الكريم... المعجزة المستمرّة على تعاقب الدهور. أنزله ربّ العالمين على رسوله المجتبى «كتاباً عربيّاً بلسان عربي» كفاية للمكتفي، إيماناً وعلماً، وديناً وعملاً، وأدباً وخُلُقاً، ولُغةً وأدباً وتاريخاً. (الهلال).

* القرآن كتاب الله تعالى أشْرَف ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما جال فيه فكر، ومدّ به قلم لأنه منبع كلّ حكمة، ومربع كلّ هدى ورحمة، أنزله الله على نبينا محمد ﷺ كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. (النيسابوري).

* إنّ خير ما تعرف به القرآن الكريم هو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وننزِّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾.

* وقول رسول الله ﷺ: «إن الله لم ينزل داء إلاّ أنزل معه الدواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلاّ السام». (السام هو الموت).

(د. أحمد الصباحي عوض الله).

* قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾ [آل عمران: 199].

* وقال سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿82﴾ ﴾ [النساء: 82].

* وقال تعالى: ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿1﴾ ﴾. [إبراهيم: 1].

دعاء مأثور

* اللهمَّ آنِسْ وِحْشَتي فِي قَبْرِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بالقُرآن العَظِيم، واجْعَلْهُ لِي إمَاماً وَنُوراً وَهُدًى وَرَحْمَة، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسيتُ، وَعَلِّمْني مِنْهُ مَا جَهِلْتُ، وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْل وَآنَاء النَّهَار، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّة يا رَبِّ العالَمين.

فالدعاء رجوات قلب.. وهمسات فؤاد.. ونبضات وجدان.. وترنيمات عابد في محرابه يبتهل.. ويطلب.. سائلاً العليّ القدير في إجلال وخشوع، أن يتقبل دعاه ويحقّق رغبته. ويجيب طلبه وسؤاله فهو الرّحمان الرّحيم، وهو نعم المولى ونعم النصير.

القدر

مختارات من الحكم والأمثال اللّاتينية حول القدر:

* قد يقع في لحظة ما لا ينتظر في عام.
* نحن وأمورنا كافّة بيد القدر.
* نفرّ في غبائنا من القدر، ثمّ نرطم رؤوسنا به.
* لا مُحال مع القدر.
* خُذْ بالحكمة ما ساقه القدر إليك.
* لا يُدفَع القدر ولو عُلِم.
* يأتيك كلّ غد بما فيه.
* لا يُغَير الله ما بِقَوْم حتى يغيّروا ما بأنفسهم.
* كما يشاءُ القدر.

* لو كان في القدر أن تراه لرأيته ولو كان في آخر الدنيا، ولو كان في القدر ألّا تراه لما رأيته ولو كان أمامك. (حكمة صينية).

* هي الأمور «كما شاهدتها» دول ... من سرّه زمن ساءته أزمان

(أبو البقاء الرندي)

* العبد في التّفكير، والربّ في التدبير. (من أمثال العرب).

* آيات ربّك جمة التبيان ... تتلى على الدنيا بألف لسان
من يُنكر الرّحمان جلّ جلاله ... في خلقه يبصره في القرآن

(أحمد الصافي النجفي)

* من ظنّ بالله خيراً جاد مبتدئا ... والبخل من سوء ظنّ المرء بالله

(محمود الوراق)

* وقال آخر:

دع الأقدار تفعل ما تشاء ... وطب نفساً بما فعل القضاء

ولا تفــــرح ولا تحـــزن بشـــيء فــإنّ الشـــيء ليـــس لـــه بقــاء

* ما للرِّجال مع القضاء مَحَالةٌ. (من أمثال العرب).

«المحالة: الحيلة والحذق، وجودة النظر، والقدرة على (التصرف)».

القضاء: أمر الله الحتم تنفيذه.

أي لا لأحد مع القضاء حيلة، فعلى المرء التدبير ثم الأمر كله بعد ذلك لله.

* أروح الأمور على الإنسان التّسليم للمقادير. (من كتاب ألف ليلة وليلة).

* ما يصحّ لك قد لا يصح لغيرك.

* لا مفرّ من القدر.

* قال بعض الشعراء:

تجري الأمور على وفق القضاء وفي طــيّ الحـــوادث محبــوب ومكـــروه
فــربمــا ســرّنــي مــا بــتّ أحـذره وربمـــا ســـاءنـــي مـــا بـــتُّ أرجـــوه

الأمثال في القرآن

* ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿34﴾﴾. [سورة فصلت: 34].

تُستعمل في موقع الحثّ على السلوك الطيب، ومن اللاَّفت للنظر أن بقية الآية لا تشبه بدايتها من حيث الشيوع والتّداول وهي: ﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم﴾.

* ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿61﴾﴾. [الصافات: 61].

«تستعمل في معرض الحثّ على الأعمال الطيبة. أي فليجد المستجدون».

* ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾. [البقرة: 286].

تضرب في غاية العدل، أو في مجال تبيان مدى قدرة الإحتمال، أو الإكتفاء بغاية الجهد.

* ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿100﴾﴾. [المائدة: 100].

تضرب في سياق التفريق بين الخبيث والطيِّب، والطالح والصالح، وفي عدم التّكافؤ بين المساويء والمحاسن، أو في الفرق بين المتباينات.

* ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾. [فاطر: 43].

تضرب في غاية العدل والجزاء المناسب.

* ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿38﴾﴾ [المدثر: 38].

تضرب في غاية العدل والجزاء المناسب، أو في الخير جزاؤه الخير.

* ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿60﴾﴾ [الرحمان: 60].

وهي كسابقتها: تضرب في غاية العدل والجزاء المناسب، أو في الخير جزاؤه الخير.

* ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ [عبّس: 1].

«تضرب في من يبدي العبوس والغضب، أو من عادته تقطيب الحاجبين، وعبوس الوجه».

* ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ۝٥٤﴾ [النور: 54].

تضرب في الحياد والتّجرد، كما قد تضرب في نفي المسؤولية عن أمر ما.. أو في الرّجل يقوم بواجبه لا يعنيه المهمل.

* ﴿إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ﴾ [الحجرات: 12].

تضرب في وجوب اجتناب الظن، لأنّ بعضه طريق إلى الذّنوب.

* ﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝٤٤﴾ [الفرقان: 44].

تضرب في من لا يقوده فكره إلى طريق الخير، وفي الضالّين عن سواء السبيل.

* ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾ [الجمعة: 5].

تضرب في الضّال المتعلم، وفي من لا يتناسب شكله البرّاق مع جوهره المعتّم.

* ﴿كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة: 249].

تضرب في عدم اعتبار الشكل معياراً لتقويم الأشياء.

* ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ [البقرة: 216].

تضرب في عدم الحكم على جواهر الأشياء، كما تقال في معرض تخفيف وقع أثر سلبي لحادث ما، عن طريق الدعوة إلى الإيمان بحكمة الله في أفعاله، وقصور الإنسان في فهم هذه المغازي إلّا بقدْر.

* ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ۝٧٣﴾ [الحج: 73].

تضرب في التّكافؤ بين طرفين من حيث الضعف، أو لاستضعاف المتكبّر المتجاهل.

* ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾ [النحل: 125].

تضرب في الحكمة في ايصال الرأي إلى الآخرين، وحسن التبليغ والدعوة.

* ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: 256].

تضرب في حرية الرأي.

* ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ [يوسف: 51].

تضرب في وضوح الرؤيا وإبانة النتائج.

* ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨﴾ [البقرة: 18].

تضرب في الكافرين لأنهم حمقى جاهلون، وتستعمل في اليأس من الرجوع في الحكم أو العمل.

* ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾ [يونس: 91].

تُضرب في من يتوب بعد فوات الأوان، أو في من يعود إلى شيء في وقت غير مناسب، وكانت الفرصة سانحة فيما سبق.

* ﴿كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٥٣﴾ [المؤمنون: 53].

في وصف حالة التشرذم في المجتمع، التي تؤدّي إلى انقسامه إلى أحزاب متنافرة ومتناحرة.

* ﴿تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ﴾ [الحشر: 14].

تضرب في وصف المجتمع المتماسك شكلاً، والمتشرذم جوهراً. ممّا يؤدي إلى انقسامه إلى أحزاب متنافرة ومتناحرة.

* ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١﴾ [هود: 81].

تضرب في باب الأمل بقرب الفرج.

* ﴿كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧﴾ [القمر: 7].

تضرب في باب الكثرة.

* ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تحِبُّون﴾.

تستعمل في الحث على بذل النفيس المحبوب في سبيل الخير والرحمة.

* ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧﴾ [يس: 77].

تقال للشخص ينظر إلى وجه ضعيف دون القوي الهام. وأصلها أن الإنسان يعجب من البعث ناسياً أن الله الذي خلقه من التراب قادر على بعثه.

* ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: 43].

تضرب في أنّ مدبّر الشرّ يقع فيه.

* ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: 84].

تستعمل في دلالة العمل على طبيعة صاحبه.

* ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة: 92].

تضرب في المحسن يجود بما يشاء.

* ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ۝١٣﴾ [سبأ: 13].

تضرب في إنكار الجميل.

* ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الروم: 41].

تضرب في الشرِّ يعمّ.

* ﴿فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَبْصَٰرِ ۝٢﴾ [الحشر: 2].

تستعمل في لفت النظر إلى مواطن العبرة والتبصّر.

* ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ۝٥٦﴾ [الزخرف: 56].

تستعمل للحث على اتخاذ العبرة والعظة من أحداث التاريخ، والإستفادة من أخبار السالفين، ومعنى كلمة (سلفاً) حجة للهالكين، و (مثلاً) أي عبرة، و (الآخرين) النّاجين.

* ﴿قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: 63].

تقال في حكاية قول المبطلين لجماعتهم في عدم استماعهم لأهل الحق، وأن كل حزب بما لديهم فرحون، وكلمة «المثلى» تأنيث الأمثل.

* ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ۝٥٢﴾ [الأنبياء: 52].

تقال لمن تعلق قلبه في الدنيا وانهمك فيها، على سبيل التحقير والتوبيخ، و «التماثيل» بمعنى الأصنام.

* ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [البقرة: 118].

تقال لمن يقلّد غيره تقليداً أعمى، و «القول» هو: أرنا الله جهرة، وفي ذلك تسلية للنبي ﷺ بأنه قد تُعُنت عليه كما تعنّت على من قبله.

* ﴿ وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الفرقان: 33].

تضرب في دحض الباطل، وقمع الفساد، قال الله تعالى: ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ ﴾ [الأنبياء: 18].

ومعنى (تفسيراً) بياناً وهداية.

* ﴿ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [الإنسان: 28].

تقال في الترهيب بإهمال فئة، والإتيان بآخرين.

* ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [العنكبوت: 43].

(الأمثال) والتشبيهات طرق تبرز فيها المعاني المحتجبة للأفهام، وكأن «عمرو بن مرة» يقول: ما مررتُ بآية من كتاب الله لا أعرفها إلاّ أحزنني، لأنني سمعت الله تعالى يقول «وتلك الأمثال.. الآية».

يفهم أن الآية تقول له حينئذ (وأنت لست من العالمين).

* ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [العنكبوت: 41 ـ 43].

تقال للضعيف يلجأ إلى ضعيف مثله فلا يستفيد منه شيئاً.

* ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا ﴾ [النور: 39].

تقال لمن يظن أنه على شيء وهو عند انكشاف الحقائق على خلاف ما كان يظنه ومعنى (البقيعة) الأرض الخالية القفر من البناء والشجر والنبات. و (الظمآن) الذي

اشتدّ عطشه فرأى السراب فظنّه ماء. فتبعه فلم يجده شيئاً، بل خافه وهو أحوج ما كان إليه.

* ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (51)﴾ [المدثر: 49 ـ 51].

تقال لمن يعرض عن الخير، وينفر منه.

ففي الآية شبّه الله الكافرين في إعراضهم ونفورهم عن القرآن الكريم بحُمر رأت الأسد والرماة ففرت منه، وهذا من بديع التمثيل.

* ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ (73) مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ (74)﴾ [الحج: 70 ـ 72].

يقال هذا المثل القرآني لمن يلجأ إلى عاجز، وهذا العاجز لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الضرّ، ولا يجلب له النفع، مع وجود المعين القويّ العزيز، وبذلك يكون ما قدّر القوي حق قدره ولا عرفه حقّ معرفته، ومعنى (الطالب) العبد، و (المطلوب) المعبود.

اللهمّ اجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزننا، وأعنا على فهمه.

* ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ۖ﴾ [النحل: 65].

آية قرآنية كريمة تشير إلى أن كل ما حولنا من كائنات تدلّ على عظمة الخالق وبديع صنعه، إذ الإنسان ليس هو الكائن الوحيد، وهناك حيوانات وكائنات ومخلوقات أوجدها الله سبحانه وتعالى للتذكير والتدبير في عظيم صنعه.

* ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 72].

* ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (41)﴾

[النازعات: 40 ـ 41].

* ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274)﴾ [البقرة: 274].

* ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 122].

* ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿17﴾ ﴾ [التوبة: 17].

* ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾ [الطلاق: 1].

* ﴿ وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿14﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿15﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿16﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿17﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿18﴾ ﴾ [البقرة: 14 ـ 18].

خلوا إلى شياطينهم: انفردوا بإخوانهم في الكفر. يعمهون: يتخيرون. استوقد ناراً: طلب وقودها. أي أن القررن الكريم يحلل في سورة البقرة اتجاهات المنافقين، ويرسم صورة تنبض بما يجيش في أعماقهم، وتومىء إلى ما حاولوا للحفاظ عليه، وتفضح ما خفي من نقائصهم ونقائضهم.

* ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿260﴾ ﴾ [البقرة: 260].

يعلق (الفخر الرازي) على هذه القصة قائلاً: والغرض منها ذكر مثال محسوس في عود الأرواح إلى الأجساد على سبيل السهولة.

* ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿59﴾ ﴾ [آل عمران: 59].

يقول الطبري: إن الله عزّ وجل أنزل هذه الآية احتجاجاً لنبيه ﷺ على الوفد من نجران، الذين حاجّوه في عيسى وذلك أن رهطاً من أهل نجران قدموا على محمد ﷺ فقالوا له: ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال: من هو؟ قالوا: عيسى، تزعم أنه عبد الله. فقال: هو عبد الله وروحه وكلمته.

فقالوا: لا، ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فأرانا قدرته وأمره، فهل رأيت قط إنساناً خلق من غير أب؟ فأنزل الله عز وجل **﴿إن مثل عيسى عند الله...﴾ الآية.**

* ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿18﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿19﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَـٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿20﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿21﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿22﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿23﴾ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿24﴾ ﴾ [هود: 18 ـ 24].

يبين الله سبحانه المكذّبين والمؤمنين مقرراً عدم تساويهما، موجباً الخسارة يوم الدّين للعصاة الظالمين، والخلود في النعيم لصالح المؤمنين.

* ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ ﴾ [المنافقون: 4].

تضرب في من لا يقوده فكره إلى طريق الخير، والضالين عن سواء السبيل.

* ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ ﴾ [آل عمران: 19].

أي ليس هناك دين وسط، فإما إسلام وإما جاهلية.

* ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾ [الكهف: 29].

* **﴿لكلّ أجل كتاب﴾.**

تُساق هذه الآية الكريمة في أغلب الأحيان عند التعزية، وفي مقام التخفيف عن المصابين بفقد قريب أو عزيز، ويفهم الناس منها أن الأجل هنا هو العمر، وأن الكتاب هو القدر المسطور، فالأعمار مسجّلة في مواقيت لا تتقدم ولا تتأخر. بيد أنّ للآية مدلولاً دقيقاً آخر ما أحوجنا إليه اليوم في فهمنا لحقيقة الدين، وإدراكنا لروح الشريعة، لكي نساير الحياة على بصيرة وهدى.

لقد نزلت الآية في الرد على من ينكرون أن تنسخ بعض الأحكام، فأوضحت الآية أن لكل وقت كتاباً، أي حكماً معيّناً، فالشرائع إنما جاءت لإصلاح الناس، فلا بدّ إذن أن تختلف على حسب الأحوال المتغيرة في الأوقات المختلفة مثل اختلاف العلاج على حسب اختلاف المرض واختلاف الأوقات.

وهذا هو الإمام «الزمخشري» يقول في تفسير تلك الآية:

الشرائع مصالح تختلف باختلاف الأحوال والأوقات، فلكل وقت حكم يكتب على العباد، أي يفرض عليهم، على ما يقتضيه استصلاحهم.

(عن مجلة «العرب» الكويتية/بقلم: محمد شوقي أمين).

*** أخرج أبو منصور عبد الملك الثعالبي مجموعة من: أمثال العرب والعجم والعامة وما يقابلها من كتاب الله عز وجل. ممّا هو أجلّ منها وأعلى: وهذه عينة منها:**

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «القتل أنفى للقتل».

وقال تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾. [البقرة: 179]

(وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب):

إن عادت العقرب عُدنا لها.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا..﴾. [الإسراء: 8]

وفي ذوق الجاني وبال أمره [يَدَاكَ أَوْ كتَاوَفُوكَ نَفَخَ].

وفي القرآن الكريم: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾. [الحج: 10]

*** ومن الأمثال الكامنة ما ورد في القرآن مما يحقق المثل العربي القائل: خير الأمور أوسطها. وقد أورد السيوطي أمثلة لذلك من القرآن هي:** ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾. [البقرة: 68]

* ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿67﴾﴾.

[الفرقان: 67]

* ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾. [الإسراء: 29]

* ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿110﴾﴾. [الإسراء: 110]

ومن الأمثال الكامنة أيضاً ما يروى أن الحسن بن الفضل سئل عما إذا كان في كتاب الله ما يفيد أن من جهل شيئاً عاداه؟.

فقال: نعم ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾.

[يونس: 39]

* واستمر الحسن بن الفضل يورد أمثالاً كامنة من القرآن الكريم تحمل معاني بعض الأمثال السائرة على النحو التالي:

﴿اتق شرّ من أحسنت إليه﴾.

﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾.

ليس الخبر كالعيان: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾. [البقرة: 260]

في الحركة بركة:

﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾.

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾. [يوسف: 64]

من أعان ظالماً سلطه الله عليه: ﴿إنه من تولاه فإنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾. (د. أحمد شبلي ـ أستاذ بجامعة القاهرة).

الأمثال النبوية

*** يسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا.**

حديث شريف: جرى مجرى الأمثال.

يُضرب في معرض الطلب إلى الإنسان بتقديم اليسر لا العسر إلى أخيه الإنسان، وحمل البشائر التي تبعث الراحة والسرور في النفس وتزيدها اطمئناناً، بعيداً عن كل ألوان التنفير.

*** إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.**

يبيّن هذا الحديث بجلاء أنّ الحياء شعبة من شعب الإيمان. وملكة في النفس توجب انقباضها عن الأعمال القبيحة، وانزجارها عن الموبقات وردعها عن مواقع السوء.

*** الجار ثم الدار.**

يضرب في تبيان أهمية اختيار الجار الجيّد، قبل اختيار مبنى الدار التي يعتزم أن يقطن بها.

*** زُرْ غِبّاً تزدد حباً.**

(الغِبّ) من أوراد الإبل، أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، وقد استعير هنا للزيارة. معنى الحديث: لا تكثروا الزيارات واجعلوا بينها فاصلاً زمنياً، لتزدادوا حبّاً، وهو يضرب في أدب الزيارة.

*** آفة الجود السَّرف.**

«دعوة إلى عدم التّبذير والإسراف».

*** الرّائد لا يكذب أهله.**

الرائد: هو الذي يقدمونه ليرتاد لهم كلأ، أو منزلاً، أو موضع حرز «أمان» يلجأون إليه من عدو يطلبهم(فإن كذبهم أو غرهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب، فيهلكون)، يضرب في توكيد الصدق فيما يخاف من مغبّة الكذب.

※ الصَّبر عند الصدمة الأولى:

يضرب في من يكون رابط الجأش عند حرارة المصيبة.

※ هل أنت إلّا إصبع دُمِيت.

قول شريف للنبي ﷺ.

قاله حين كان خارجاً من الغار إلى الصلاة، وقد دُميت إصبعه، وتمام القول: (في سبيل الله ما لقيت) ومن المصادفات أن اجتماع شطري الكلام يشكل بيتاً شعرياً لم يقصد إليه الرسول ﷺ، عمداً واختياراً، وهذا الأمر لا يجعل من الكلام النبوي شعراً، لأنه لم يصنع بتكلف على طريقة نظم الشعر، فالرسول الأعظم ﷺ ليس بشاعر ولا ينبغي له، كما ورد في الآية الكريمة ﴿**وما علمناه الشعر وما ينبغي له**﴾ [يس: 69] إنما تطابق كلامه مع وزن شعري، هو من قبيل مطابقة بعض الآيات القرآنية الكريمة، مع بعض أوزان البحور الشعرية.

المثل في ضرورة الصبر، وتحمّل الأذى من أجل بلوغ هدف سام نبيل.

※ اشتدّي أزمة تنفرجي. (حديث نبوي شريف).

الأزمة: السنة المجدبة:

ومعنى المثل أن الشدّة إذا تتابعت انفرجت، وإذا توالت تولّت، وأن اشتداد الأمر دليل على انتهائه، وانقلابه إلى ضدّه وهو الفرج.

يضرب المثل في تأكيد أهمية الصبر في سبيل الوصول إلى الطمأنينة.

※ المؤمن مرآة أخيه: (حديث نبوي شريف).

يضرب كمثل في وجوب التعامل بالصدق بين المؤمنين، وفي أن الإيمان يجعل الإنسان مرآة صادقة إزاء أخيه الإنسان.

※ اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى.

أي اليد التي تعطي خير من اليد التي تأخذ.

(يضرب هذا المثل في الحضّ على الإحسان والصدقة).

※ جُبِلَت القلوب على حُبّ من أحسن إليها.

※ الناس معادن خِيَارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام. (حديث شريف).

(وتتمته) إذا فقهوا - والجزء الأول من الحديث هو الجاري مجرى الأمثال في أكثر

المجتمعات، ويُروى الحديث بشكل آخر وهو: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

يضرب المثل في جودة الفطرة الإنسانية، والاستعداد الإيجابي الكامن في هذه الفطرة.

*** إنما الأعمال بالنيات.**

حديث شريف (وتتمته) «ولكل امرىء ما نوى».

يضرب في أهمية النية في حياة الإنسان وفي التماس الأعذار، لمن لم تسعفه الظروف في تحقيق أمر إيجابي بالرغم من محاولته ذلك، غير اعداده العدة لإيجاده. ومضمون هذا الحديث أصبح قاعدة قانونية يُركن إليها في المحاكم المدنية في كل بقاع الأرض، فيحاكم الإنسان على أساس نيته إذا اثبتت الأدلة واتّضحت القرائن.

*** أشجع الناس من غلب هواه.**

معنى الحديث وضربه واضحان.

*** الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة.** (حديث شريف).

وتمامه: (فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف).

يضرب في التوادّ والمحبة.

*** المرءُ مع من أحبّ.**

يضرب في أهمية الحبّ في الدنيا والآخرة.

*** أَحْبِبْ حَبِبُك هَوْناً ما.** (حديث شريف).

وتمامه: «عسى أن يكون بغيضك يوماً، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً».

يضرب في عدم وجوب الإفراط في الحبّ والمودّة.

*** الغضب جمرة:** (حديث شريف).

(وتتمته): «**تتوقّد في جوف ابن آدم**».

وآية ذلك: هو الهياج الذي يحيق بتصرفاته في كلّ جانب ويمنعه من الهدوء والسكينة، فكأن هذا الهياج لهب الجمر.

«يضرب في مساوىء الغضب».

*** الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخَلّ العَسَل.**

يضرب في مساوىء الغضب.

*** خيرُ الأمور أَوْسَطُها.**

حديث شريف: وتوضيح معناه، أن كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان فالسخاء، وهو من الخلال الحميدة توسط بين البخل والتبدير.

يضرب في الإعتدال في الأمور.

*** لا يملأ جوْف ابن آدم إلاَّ التراب.** (حديث شريف).

حديث شريف جرى مجرى الأمثال يُضرب في طمع الإنسان وتعلّقه بأسباب الدنيا مهما ضعفت باقيا على هذا الحال إلى أن يموت، ويدفن تحت التراب.

*** الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.**

المعنى واضح.

*** إياكم وخضراء الدِّمن:**

خضراء الدمن: رمز عن المرأة الحسناء في منبت السوء يضرب في وجوب التقصي عن خُلِق المرأة الجميلة قبل الافتنان بجمال خلقها.

*** إنّ العرق دَسَّاس.**

ورد عند ابن الأثير فيه «تزوجوا في الحجر الصالح فإنّ العرق دسّاس».

الحجر: بالضم والكسر. يضرب في الحثّ على اختيار الزوجة الصالحة لأنها ستنقل شيئاً من صفاتها الجسمانية والخلقية إلى ذرّيتها. شاع هذا المثل في بعض أوساط العامة على أوساط الخاصة وقد استنبطتْ منه العامة مثلاً آخر «العوق يمد لسابع حدٍّ».

*** النساء شقائق الرجال.**

يضرب في مساواة المرأة بالرجل باحترام انسيتها بالقدر نفسه.

*** استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان.**

يضرب في التكتّم على الحاجات بغية عدم افسادها، والحؤول دون منع تحقيقها وقد شاع بلفظ **﴿استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان﴾.**

* نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر.

معناه: «نعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة»، يقال في تقلبات الأيام، وكانت العرب تقول: (الحور بعد الكور) فجاء الحديث الشريف متمماً القول بعد أن كان مبتوراً.

* إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

المعنى واضح.

* إطلبوا العلم ولو بالصين.

يضرب في الحث على طلب العلم مهما كانت العوائق كبيرة.

* مَنْهُومَان لا يشْبعان. طالب دُنيا وطالِب عِلْم.

أما طالب الدنيا فلأنه صرف همّه إلى استفراغ لذّاتها الخادعة، ينتقل من واحدة إلى أخرى، وأما طالب العلم فهو ممّا أنار الله تعالى قلبه، وألقى في روعه طلب الخير، فجعل تحصيل العلم همّه وهمّته، إلا أن يكون ممن يسخّر علمه في سبيل الدنيا فيكون كسابقه مخدوعاً.

(يضرب المثل لتبيان أهمية العلم وأصحابه).

* آفة العلم النسيان.

يضرب في خطر النسيان في العلم.

* لا يُغني حَذَرٌ من قَدر.

يضرب في عدم قدرة الإنسان على ردّ القضاء، ولو كان في غاية الحذر.

* اعقل وتوكّل.

حديث شريف جرى مجرى الأمثال، وأصله أن رجلاً قال للنبي ﷺ أأرسل ناقتي وأتوكّل على الله. فقال ﷺ: اعقلها وتوكّل. يضرب في وجوب اقتران الإيمان بالعمل، ومباشرة الأسباب وترك النتائج على الله جلّ جلاله.

* لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

يضرب في وجوب الحيطة والحذر.

* العجلة من الشيطان.

(يضرب في وجوب الرويّة والتعقل).

أمثال عربية استشهد بها النبي ﷺ

* انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً:

أول من قال ذلك «جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم»، وكان رجلاً شجاعاً، وملخص الحادثة التي ضرب فيها المثل: (أنه كان يجلس مع سعد بن زيد لشراب، فأسكرهما، فقال جندب لسعد ممازحاً:

«يا سعد شُرْب لبن اللقاح أحبّ إليك من الكفاح». قال سعد: والله إني لأعمل العامل وأنحر البازل. فأجابه جندب: «إنك لتعلم أني لو فزعت دعوتني عجلاً ثمَّ شبّت بينهما نار، فقال المثل وافترقا على شرّ».

ولكن الرسول ﷺ حين أطلق هذه العبارة لم ترق الصحابة، بيد أنها بهذا الشكل لا تتفق ومفاهيم القيم الإسلامية فسألوه. هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ فقال: تردّه عن الظلم. رواه البخاري، ويرى البعض أن الرسول ﷺ قال الحديث في واقعة حاصلها: أن غلامين أحدهما من المهاجرين، واخر من الأنصار اقتتلا، فنادى المهاجري على المهاجرين، وطلب الأنصاري الأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال ما هذا؟ أدَعْوى أهل الجاهلية؟ وهكذا حوّل النبي ﷺ الإجرام إلى سماحة، ونظام أخلاقي.

* الدّال على الخير كفاعله.

تعزى هذه العبارة إلى «اللجيج بن شفيف اليربوعي» وكان في صيد، فضلّ الطريق، ثم قابل رجلاً أعمى فطلب منه اللجيج مساعدته بالمال لكنه امتنع ودلّه على صاحب المال قائلاً له: «الدّال على الخير كفاعله».

استعمله النبي ﷺ ليعلم الناس أن تفيؤ الظلال المحمدية لا يتأتّى دون ترابط وتكاتف في كلّ شيء يفيد المجتمع ويستفيد منه المسلمون. وقد غدا هذا المثل مادة للحديث النبوي.

* الحكمة ضالة المؤمن.

يضرب في تبيان أهمية الحكمة عند الإنسان المؤمن.

* يد الله مع الجماعة.

يضرب في وجوب الحث على الوحدة والتّكتّل والتضامن.

ومن أقواله ﷺ

* الرّزق أشد طلباً للعبد من أجله.
* الشيخ شاب في حبّ اثنتين: في حب طول الحياة، وكثرة المال.
* رأس الحكمة مخافة الله.
* رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم.
* إن الله إذا أنعم على عبده نعمة أحبّ أن تُرى عليه.
* جمال الرجل فصاحة لسانه.

أنجح الرسل

* قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ [الجمعة: 2].
* يقول الصادق الأمين ﷺ: أعطيت جوامع الكلم. (رواه أبو يعلى).
* تروي كتب التاريخ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه. قال للنبي ﷺ: «لقد طُفْتُ في العرب وسمعت فصَحَائِهِم فما سمعت أفصح منك، فمن أدّبك؟» قال: «أدّبني ربي فأحسن تأديبي».

(أي علمني ربي فأحسن تعليمي).

* قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأنبياء: 107].

فهو الرحمة المهداة إلى الناس كافة.

صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين.

فالعدل عندك يا نبي الله مبدأ وليس غاية، والعدل عندك خُلُق وليس وسيلة.

وعسيـــر بلـــوغ هـــاتيـــك جـــداً تلـــك عليـــا مـــراتـــب الأنبيـــاء

أقوال العلماء في الرسول محمد ﷺ

* مِن علماء الغرب مَن شَهِدَ بالكمال للرسول ﷺ في كلّ مجالات الحياة، وأنه المثل الأعلى للإنسان، وأنه القدوة العليا لكلّ إنسان في كلّ تصرفاته، من هؤلاء العلماء:

(بوسورت سميث):

- الذي أشار في كتابه «محمد والإسلام» طبعة لندن سنة 1874 ص: 92. «إنه من المستحيل لأيّ شخص درس حياة وشخصية الرسول العربي العظيم وعرف كيف عاش وكيف تعلّم إلّا أن يحترم هذا الرسول المبجل القوي الذي هو واحد من أعظم رسل الله، ومهما أقل لكم فإنني سأقول أشياء كثيرة معروفة للجميع ولكن حينما أعيد قراءتها أشعر بمزيد من التقدير والإحترام والتّبجيل لهذا المعلّم العربي العظيم».

(سكنسل):

- يقول العلّامة «سنكسل»: ظهر محمد بعد المسيح بـ 570 عاماً وكانت مهمته في رسالته ترقية العقول البشرية بتعليمها أصول الأخلاق الأولية وإيصالها إلى الاعتقاد بإله واحد وبحياة أخرى بعد هذه الحياة فأحدث في أفريقيا، وآسيا، بل وفي الشرق بأسره انقلاباً دينياً عظيماً لا يشبهه إلا ما أحدثته تعاليم المسيح في أوروبا، ولكن ذلك الإنقلاب لم يتمّ بمجرّد الكلام والإقناع، والأمثلة الحسنة واحتمال الأذى والحبّ، بل بكلّ ذلك ثم بالسّواعد المجاهدة للذين تحمّسوا لعقائد الإسلام وتعاليمه السّمحة.

(هيل):

- يقول هيل: إنّ جميع الدعوات الدينية قد تركت أثراً في تاريخ البشر، وكل رجال الدعوة والأنبياء قد أثّروا تأثيراً عميقاً في حضارة عصرهم وأقوامهم، ولكنا لا نعرف في تاريخ البشر أن ديناً انتشر بهذه السرعة وغيّر العالم بأثره المباشر، كما فعل الإسلام، ولا نعرف في التاريخ دعوة كان صاحبها سيداً مالكاً لزمانه ولقومه كما كان محمد، لقد أخرج أمته إلى الوجود ومكّن لعبادة الله في الأرض وفتحها لرسالة الطهّر والفضيلة ووضع أسس العدالة والمساواة الاجتماعية بين المؤمنين، وأصل النظام والتناسق والطاعة والعزة في أقوام لا تعرف غير الفوضى.

(دائرة المعارف البريطانية):

قالت: «لقد صادف محمد النجاح الذي لم ينل مثله نبيّ ولا مصلح ديني في زمن من الأزمنة».

ـ ويقول: (بوزوروث اسمث): «إن محمداً بلا نزاع أعظم المصلحين على الإطلاق».

(واشنطون أرفنج):

ـ يقول: «إن حياة محمد تعتمد على الإخلاص، ولم يكن هناك ما يدفعه إلى خوض هذه المصاعب والعقبات التي صادفته منذ إعلان دعوته، لو لم يكن الإيمان الخالص لرب العالمين يملأ فراغ عقله، وقلبه، ومن مظاهر عظمته تسامحه مع خصومه ومعارضيه، وهل وجدنا في تاريخ العالم تسامحاً كالذي رأيناه من هذا الرسول الكريم؟

لقد كان هذا التسامح سلاحاً فعّالاً من أسلحة المسلمين، فقد أثرت سماحة النبي وتسامحه في نفوس العرب فلانت قلوبهم، ورقّت نفوسهم، فأقبلوا نحوه في نفوس آمنة وقلوب واعية.

ـ ويقول (سير وليم ميور) إن من صفات محمد الجديرة بالتنويه: الرقة، والاحترام اللذين يعامل بهما أتباعه حتى أقلّهم شأناً، فالرقّة والتواضع وإنكار الذات والرأفة والأناة والسماحة، والسّخاء تغلغلت في نفسه فأحبّه كل من حوله وكان يكره أن يقول «لا» فإذا لم يتمكن من أن يجيب طالبه فضّل السكوت.

(الفريد مارتين):

ـ اعترف مؤلّف كتاب «أكبر زعماء الدّين في الشرق» وما تركه النبي محمد ﷺ من آثار خالدة في الحضارة الإسلامية والنهوض بالنظم الإجتماعية، قال:

«إن تاريخ الديانات لا يتضمن أعظم من الطريقة التي سار عليها محمد لإصلاح الأوضاع، وتغيير النظم الإجتماعية في جزيرة العرب، ومما يجدر ذكره بالإعجاب والتقدير أن الديانة اليهودية والدّين المسيحي والغرب لم يتمكنوا في القرون الوسطى من رفع مستوى الحياة والمعيشة، والقضاء على الفساد المنتشر في البلاد العربية في ذلك الحين، كما فعل محمد ﷺ».

والحق أن محمداً بما قام به من الإصلاحات والتشريعات، وما نشره من المدنيّة الإسلامية والحضارة الرائعة والنّظم الإجتماعية، قد أدّى أكبر خدمة إنسانية للعالم كلّه لا لجزيرة العرب وحدها.

(وليم موير):

يقول في وصف تواضعه وتياسره ﷺ: كانت السهولة صورة من حياته كلها، وكان الذوق والأدب من أظهر صفاته في معاملته للآخرين، فالتواضع والشّفقة والصبر والإيثار والجود صفات ملازمة لشخصه وجالبة لمحبة جميع من حوله فلم يعرف عنه أنه رفض دعوة أقل الناس شأناً، ولا هدية مهما صغرت وما كان يتعالى ويبرز في مجلسه، ولا شعر أحد عنده أنه لا يختصه بإقباله وإن كان غير ذي شأن، وكان إذا لقي من يفرح بنجاح أصابه أمسك يده وشاركه سروره، وكان مع المصاب والحزين شريكاً شديد العطف حسن المواساة، وكان في أوقات العسر يقتصم قوته مع الناس وهو دائم الإشتغال والتّفكر في راحة من حوله وهنائهم.

(هانس كونج):

«عالم لاهوتي» سويسري.

إن النبي ﷺ نبي مرسل ويحمل الهدى للبشرية أجمع، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين.. وأنّ الإنجيل بشّر به قبل التحريف، وأن القساوسة هم أول من يقبلون على الإسلام ويعتنقونه متى ما صدقوا.

(السير وليم سوبر):

الكاتب والمؤرخ البريطاني.

يقول في كتابه «سيرة محمد» ويعني به رسول الله ﷺ.

لقد امتاز محمد بوضوح كلامه، ونشر دينه، ولقد أتى من الأعمال ما أدهش الألباب، ولم يشهد التاريخ مصلحاً أيقظ النفوس، وأحيا الأخلاق الحسنة، ورفع شأن الفضيلة، في زمن قصير، كما فعل هذا النبي الكريم.

تلك كانت بعض شهادات علماء الغرب المنصفين للرسول ﷺ بكمال شخصيته وعظم مكانته، وأنه المثل الأعلى للإنسانية في كلّ جانب من جوانب الحياة.

هذا وإن كان ﷺ لا يحتاج لتلك الشهادات لأنها صادرة عن بشر مثله، وإنما الفخر كل الفخر في شهادة ربّه له الذي خاطبه بقوله ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾

(المجلة العربية «السعودية/العدد: 230
السنة 21 ذو الحجة 1417 هـ أبريل/ماي/
1997 ـ إعداد «صلاح شهاب الدين».

التقى/الورع

* قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿مَن كَانَ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾ [الطلاق: 2 ـ 3].

* اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن. (حديث شريف، رواه الطبراني عن أحمد).

* أوثق عرى الإيمان، الحب في الله والبغض في الله. (حديث شريف).

* إن الأمة لا تكون أمة قوية إلّا إذا كانت تؤمن بالله. (أفلاطون).

* اتق الله في جنب أخيك، ولا تقدح في ساقه.

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى تقلّب عرياناً وإن كان كاسيا

* أحب الناس إلى الله من سأله، وأبغض الناس إلى الناس من احتاج إليهم وسألهم.

* من ترك الدنيا أحبّه الله تعالى، ومن ترك الذنوب أحبَّتْه الملائكة، ومن حسم الطّمع عن المسلمين، أحبَّه المسلمون. (عثمان بن عفان رضي الله عنه).

* التقوى سلسلة من فضة تربط السموات بالأرض، والله بالإنسان.

* التُّقى رئيس الأخلاق.

* لا يَرْجون أحدكم إلا ربّه، ولا يَخافَنَّ إلّا ذنبه، ولا يَسْتَحِ إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، وإذا لم يتعلّم الشيء أن يتعلَّمه. (الإمام علي كرم الله وجهه).

* لكلِّ امرىء من دنياه ما يعينه على عمارة أخراه.

* قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 73].

* الإستغفار طوق النجاة.

* قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عجبتُ لمن يهلك، والنجاة معه - قيل وما هي؟ قال: الإستغفار.

* عُلُو الهمّة من الإيمان.

* الذي يصلّي في ضيقه وفي حاجته، حبذا لو يصلّي في فرحته، ووفرة خيراته.

* لا يكون أحدكم إمَّعة يقول: أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنتُ، وإن أساءوا أسأتُ، ولكن وطِّنُوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم. (حديث شريف).

(الإمعة: المتردد الذي لا يثبت على رأي، كما يفسر ذلك سائر الحديث).

* مَنْ يُرِد الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدين. (حديث شريف).

* يقول زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما: إن قوماً عبدوا الله رهبةً مِنَ العذاب فتلك عِبَادة العَبيد، وقوماً عبدوه رغبةً في غَرَضٍ فتلك عبادة التجَّار، وقوماً عبدوه امتثالاً وشكراً فتلك عبادة الأحرار.

* أخيب الناس سعياً من أقام في دُنياه على غير سداد وارتحل إلى آخرته بغير زاد. (بزرجمهر).

* مَنْ تعلَّمَ القرآن عَظُمت قيمته، ومَنْ نظر في الفِقْه نَبُل قدره ومن تعلَّمَ اللُّغة رَقَّ طبعه، ومَنْ تعلَّمَ الحِسَاب جَزل رأيه، ومن لم يَصُنْ نفسه لم ينفعه عِلْمه.

* قال سليمان بن عبد الملك لأحد الأئمة: عِظْني، فقال له: عَظِّم ربّك واحذر أن يراك حيث نهَاك، أو أن يفقدك حيث أمرك.

* قال حكيم لأحد الملوك: إني والله لا أملك ما تجهل ولكني أُذكرك بما تَعْلم. فَطابت نفس المَلك لِلْموعظة.

* مِنْ أكبر التَّقْوى، السَّعي في مصلحة الأمة ونَفْع النَّاس. (الإمام محمد عبده).

* خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك. (مثل صيني).

* الحُبّ في الله هو أرقى درجات العاطفة الإنسانية.

* إن الشعور الديني أمر فطري وجبلّي في ذات الإنسان، فما مِنْ فعل أو تصرُّف طبيعي إلّا ويوافق الشرائع السماوية المنزلة، وما من مَيْل أو عَمَل بشري قويم يعمد إليه الفرد إلّا ويؤيده «الدِّين». (محمد الفاضل بن عاشور).

* تُراوح ما ليس يرضي الإله ... وتغدو عليه وتخشى البلاء
كَفِعل النِّساء إذا ما أسأن ... فعاتبهنّ أطَلن البكاء
ولو كنتَ دوايتَ قرح الذُّنوب ... بترك الذنوب جمعتَ الدَّواء

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* فضل التُّقى أفضل من ... فضل اللِّسان والحسب
إذا هما لم يجمعا ... إلى العفاف والأدب

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* النّاسك الذي يهرب إلى الصومعة، ويعتزل الناس، لا يأتي أمراً مَذْكوراً، أما ناسك المدينة، فهو النّاسك حقاً. (كونفوشيوس).

* ولستُ أرى السعادة جمع مال ... ولكنّ التقي هو السَّعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخراً ... وعند الله للأتقى مزيد

(الحطيئة)

* سادات الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء. (عبد الله بن عباس).

* تزوّد من التقوى فإنّك لا تدري ... إذا جنّ ليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً ... وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري
وكم من عروس زينوها لزوجها ... وقد قبضت أرواحهم ليلة القدر
وكم من صغار يرتجى طول عمرهم ... وقد أدخلت أجسادهم ظلمة القبر
وكم من صحيح مات من غير علّة ... وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

(الشيخ عبد الله عبد الغني خياط ـ مكة المكرمة)

الإسلام

﴿إنَّ الدِّين عند الله الإسلام﴾

* قال تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿85﴾﴾. [آل عمران: 85].

* وقال جلَّ وعلا: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: 3].

ظهور الإسلام

* في بلدة قفر بوادٍ غير ذي زرع منعزل عن الإنسانية المتمدّنة تفجَّر ينبوع ماء سلسل عذب منعش بين قوم غلاظ القلوب لا يخضعون لسلطان ولا يتقيدون بقيد، ذلك الينبوع هو دين الإسلام الذي تدفّق بغزارة واتخذ سبيله في الأرض سِرْباً، فكان نُهَيراً، استحال بعده إلى نهر عظيم سرعان ما تفرّعت منه آلاف الجداول والأنهار التي تغلغلت في البلاد طولاً وعرضاً، ولم يلبث الناس أن تذوّقوا هذا الشراب العجيب وشفوا من أمراضهم الإجتماعية، واتَّحد المختلفون منهم والمتخاصمون واطفأت نيران الحقد والكراهية المشبوبة في صدورهم، وزالت بينهم أسباب النّفور والخلاف. استحال هذا الماء المقدّس سيلاً جارفاً اكتسح بقوته السّاحرة بلاداً عظيمة فثلَّ عُروشها وطوى مجدها طيّ السجل للكتب.

(لورافينا فاليري - من كتابها «محاسن الإسلام»).

شهادات بناة الحضارة وعباقرة الغرب إزاء الدعوة الإسلامية، والرسالة المحمدية الشريفة

* كتب الأديب الألماني «جوته» يصوّر ميلاد الدعوة الإسلامية، ويصفها بقوله:

كفيض انهمر من السّحاب الطاهر، وانحدر كالسّيل من قمة جبل فائراً

متهلّلاً، لتحيا المروج بأنفاسه، وتتفتح الأزهار تحت قدميه، وتتحد الجداول والأزهار، والسّيل ماض في طريقه إلى المحيط، فتتولّد المدن التي طال انتظارها للسّيل الطاهر، لأن هذا الفيض العظيم ما كان له أن يبقى في صحراء، تمتصّه الرّمال والشمس الحارقة، ومن ضيق أفق الإنسان أن يتعصّب لرأيه، وإذا كان الإسلام هو التّسليم لله، فنحن جميعاً نحيا ونموت مسلمين.

فضائل الإسلام

وعن فضائل الإسلام وسموّ مبادئه يقول «فيلسوف المؤرخين أرنولد توينبي»: إن آفة المدنية المعاصرة هي الصراع الطبقي والعنصرية، وإن الإسلام قد قضى على النزعة العنصرية والصراع الطبقي، بتقرير مبدأ الإخاء الإسلامي والمساواة المطلقة بين المسلمين. إنّني أدعو إلى الأخذ بهذا المبدأ الإسلامي، وأدعو الغرب إلى نبذ معاداة العرب، وبذلك تخلو المدنية الحالية مما يدبّ فيها اليوم من عناصر الفناء.

* كما يقول الكاتب المسرحي «برنارد شو»:

سيكون دين محمد هو النّظام الذي تؤسّس عليه دعائم السّلام والعبادة، ويُستند على فلسفته في حلّ المعضلات وفكّ المشكلات والعقد.

وجاء عنه أيضاً:

[إنّي أتنبّأ بأن الناس سيقبلون على دين محمد في أوروبا مستقبلاً، وقد بدأ الإسلام يلقى القبول من أوروبا اليوم].

* أما «ولغرد كانتول سميث» فقد أعلن بوضوح قائلاً:

إن الغربي لا يفهم الإسلام حق الفهم إلّا إذا أدرك أنه أسلوب حياة لما تصطبغ به معيشة المسلم ظاهراً وباطناً وليس مجرد أفكار وعقائد يناقشها بتفكيره.

* في حين ندّد «لوثروب ستودار» الأمريكي في كتابه (حاضر العالم الإسلامي) بأعداء الإسلام في الخارج والداخل قائلاً:

أما زَعْمُ مَنْ زَعَمَ أن الإسلام لم يتمكّن من تأسيس مدنيّة خاصة، والإستدلال

على ذلك بحالته الحاضرة، فهو خرافة يموّه بها بعض أعداء الإسلام من الخارج، وبعض جاحديه من الداخل، أما القسم الأول فلأجل أن يصبغوا المسلمين بالصِّبْغة الأوروبية، وأمّا القسم الثاني فلأجل أن يزرعوا في العالم الإسلامي بذور الإلحاد إلى أن قال: «فتأخّر المسلمين في القرون الأخيرة، لم يكن من الشريعة بل من الجهل بالشريعة، أو من عدم إجراء أحكامها كما ينبغي، ولما كانت الشريعة جارية على حقها، كان الإسلام عظيماً عزيزاً، فمدنية الإسلام قضية لا تقبل المُمَاحكة إذ ليس من أمة في أوروبا سواء الألمان أو الفرنسيين أو الإنكليز أو الطليان الخ.. إلّا وعندهم تآليف لا تحصى في مدنيّة الإسلام. فالمدنية الإسلامية هي من المدنيات الشهيرة التي يزدان بها التاريخ العام، والتي تغصّ سجلاتها الخالدة بآثارها الباهرة».

* وهذا الطبيب الفرنسي «موريس بوكاي» الذي عكف على دراسة التوراة والإنجيل والقرآن الكريم وقارن بين كثير من القضايا العلمية والتاريخية التي جاءت في هذه الكتب المقدّسة، وكتب عن القرآن الكريم ثلاثة أرباع الكتاب، وهو يؤكد أن العلم الحديث يتّفق مع كل ما جاء في القرآن الكريم، فالطبيعة والفلك والطبّ (ولأنه طبيب ولادة) فقد كان اهتمامه عظيماً بتكوين الأجنّة في بطون أمهاتها، وقد قرّر أن ما ورد في القرآن بشأن ذلك هو منتهى الدقة العلمية التي ليس لها نظير في أي كتاب مقدّس، بل أن الدكتور «بوكاي» قد أذهل علماء الولادة في العالم عندما سألهم «هل يوجد في كل ما كتب بكل اللغات الأوروبية نظرية واحدة عن الأجنة منذ 14 قرناً» وكان الجواب: «إن الغرب لم يعرف شيئاً من ذلك»، وكان ردّه عليهم هو:

«ولكن كتاباً مقدّساً ظهر منذ 14 قرناً ونزل على رجل أمي عربي قد جاء بنظرية كاملة دقيقة لتكوين الجنين في بطن أمه». يشير بذلك إلى النبي محمد ﷺ وإلى القرآن الكريم وذلك في كتابه (دراسة الكتب المقدّسة في ضوء المعارف الحديثة).

«هذه المعجزة القرآنية استشهد بها فضيلة الشيخ «عبد الفتاح عثمان إبراهيم» نائب رئيس قسم الوعظ والإرشاد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت ضمن مقال مسهب نشرته له مجلة «النهضة» الكويتية، العدد: 799.

* أما «جيبون» فقد أشار أيضاً إلى أن «الدستور الإسلامي» دستور شامل، وحّد بين الجميع من الرّأس المتوّج إلى أبسط الأشخاص لأنه يقوم على الحكمة التي سايرت أوسع العقول معرفة وعلماً بهذه الحياة.

* وأبدى «غوته» إنبهاره الشديد بالقرآن الكريم قائلًا:

كلّما قلّبنا النظر في (القرآن) تملّكتنا الروعة والوجل، ونشعر نحوه بجاذبية تنتهي بنا حتماً إلى الأكبار، فهو أهمّ الكتب المقدسة في جميع الأجيال والعصور.

* هذا ويؤكّد «بوزوروث شميث»: أن هناك ظاهرة فريدة في التاريخ لمحمد ﷺ، هي: أنها تنفرد بإنشاء (أمة. وأمبراطورية. ودين).

* قال المستشرق الألماني أعتقد بأن الدين الإسلامي ذو طابع اجتماعي وفيه تسامح رائع وهو قريب جداً لطبيعته ونفسيته، فهو يحرّم عدم الزواج، ويتسامح مع المريض، وهو الذي دعا إلى بذل المعونة والمساعدة إلى اليتامى والمساكين وابن السبيل، وعلى العموم فإن الإسلام شريعة سهلة سمحاء يعتقد بها الإنسان في عدد كبير جداً من الإيمان.

* أما «ولنر» فقد أشاد بالسّنن التي جاء بها نبي الإسلام محمد العظيم قائلاً: إن هذه السنن إنما هي قاهرة للنفس، ومهذبة لها، وقد اتّصف الذين اعتنقوا دينه بالشّيم العالية، والبسالة والثّبات، مع الشفقة والشدة في موضعها، والسماحة مع من يستحقها.

* وأعرب «هـ/ج/ويلز» عن اعتقاده موضّحاً: أن الديانة الحق التي وجدتها تسير مع المدنية: هي الدّيانة الإسلامية، وإذا أراد الإنسان أن يعرف شيئاً عن هذه الديانة فليقرأ القرآن وما فيه من نظريات علمية وقوانين وأنظمة، فهو كتاب علمي، اجتماعي، تهذيبي، خلقي. وهو مستعمل حتى وقتنا الحاضر، وسيظلّ كذلك إلى قيام الساعة.

* قال «برجسون»: إنك قد تجد في الماضي والحاضر مجتمعات بشرية لا تعرف العلم، أو الفن، أو الفلسفة، ولكن ليس ثمة مجتمع بلا دين.

الإيمان/العقيدة/اليقين/الإسلام

* من قال إنَّ الدين يأمر بالعُسْر دون اليُسر، وبالضَّار دون النافع، لمجرد التَّقليد والمألوف فهو كاذب. (جمال الدين الأفغاني).

* ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمقامك رمزك ومحضرك، وللعامة بِشْرك وتهلّلك، ولعدوك عدلك وإنصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كلّ الناس. (ابن المقفع).

* اعتبار الدّين مشجعاً للعلم لا موضعاً لتصادمهما. إذ لكل منهما وظيفة يؤدّيها، وهما حاجتان من حاجات البشر لا تغني إحداهما عن الآخر.

قال لقمان الحكيم يا بني: شيئان إذا أنت حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

* ملاك الدين الورع، وآفة الدين الطّمع.

* الدين عماد كلّ صلاح، وباب كلّ نجاح. (د. التوهامي نقرة).

* روي أن النبي ﷺ قال:

من رأى منكم منكراً فلْيُغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان.

* من جلس مع صاحب بدعة لم يُعْط الحكمة. (الفضيل بن عياض).

* المؤمن بِشْره في وجهه، وحُزنه في قلبه. (فرائد الأدب).

* بالشُّكر تدوم النِّعم.

* لا يُؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. (حديث شريف).

* يروى أن رجلًا أتى بأربعين ديناراً إلى «رابعة العدوية» فقال: لتستعينين بها.. فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء قائلة: هو يعلم أني أستحي منه أن أسأله الدنيا وهو يملكها، فكيف آخذها ممن لا يملكها.

* إذا أراد الله بعبده خيراً ألهمه القناعة، وفقهه في الدين، وعضده باليقين. وإذا أراد به شراً حبّب إليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه، ووكله إلى هواه. (حديث شريف).

* أحِبَّ في الله، وابغَض في الله، وَوَال في الله، وعَادِ في الله فإنك لا تنال ولاية إلا بذلك، ولا يجد رجل حلاوة طعم الإيمان، وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك. (عبد الله بن عمر بن الخطاب).

* إن اختلاف الخلق في الأديان والملل، ثم اختلاف الأئمة في المذاهب بحر عميق، غرق فيه الأكثرون، وما نجى منه إلّا الأقلون. (الغزالي).

* إنّ السنن التي جاء بها نبي الإسلام محمد العظيم إنما هي قاهرة للنفس ومهذبة لها، وقد اتّصف الذين اعتنقوا دينه بالشيم العالية، والبسالة والثّبات، مع الشّفقة والشدّة في موضعها، والسّماحة مع من يستحقّها. (ولنر).

* لا شيء يسيء إلى الدّين ويُنَفّر النّاس منه مثل ادّعاء بعضهم أنّهم حفظته والأوصياء عليه، وهم أسوأ النّاس خلقاً، وفي مثل هذا يقول بعض البلغاء: (معلّم الأخلاق صار أسوأ النّاس أخلاقاً).

* الحكمة ضالة المؤمن. (حديث شريف).

* إنّ الله لا يقبل النافلة حتى تؤدّى الفريضة. (أبو بكر الصدّيق).

* التظاهر بتقوى الله أسوأ من المجاهرة بعصيانه.

* ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب

* جاء في كتاب رياض الصالحين: عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: حقّ المسلم على المسلم خمس: (ردّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدّعوة، وتشميت العاطس).

تشميت العاطس لغوياً: يعني طلب الرّحمة له من قبل الحاضرين إذا عطس أمامهم.

* أوثق عرى الإيمان: الحبّ في الله، والبغض في الله.

* تعرّف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدّة. (حديث شريف).

* قال بعض الشعراء:

لعمرك ما الإنسان إلّا بدينه ... فلا تترك التقوى اتكالاً على الحسب

* وقال آخر:

إذا أبقت الدّنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر

التدين الكاذب

* سبِّح، وَصَلِّ، وطُف بمكّة زائراً ... سبعين لا سبعاً فلست بناسك
جهل الدّيانة من إذا عرضت له ... أطماعُه لم يُلْف بالمُتَمَاسِكِ

(أبو العلاء المعري)

* وقال أحمد الصّافي النجفي:

الدّين عند الجاهلين بلاء ... وغلاظة وتعصّب ورياء
والدّين عند العارفين تكامل ... ولطافة وسماحة وإخاء

* وفي هذا الصدد يقول بعض البلغاء:

وَمَا أَسْكَرَ القَوم حُبّ الإله ... وَلَكِنَّهُمْ سَكَروا للْقِصَعْ
كَذَاكَ الحَمِيرُ إذَا أَخْصَبَتْ ... يُغْمِضُهَا رِيُّهَا والشّبع

* إنّ اليقين الحق يقوم على طاعة الأوامر الدّينية، والبساطة في العيش، والقناعة بالمكتوب. (نيقولا ليو تولستوي).

* الإسلام ثورة على القديم، ونداء للتحرير من تقليد الآباء والأجداد وبعث لحياة التجديد والتوليد، ولكن المسلمين هم الذين حوّلوه بتقديس أسلافهم واحتقار أنفسهم إلى سدّ يفصل بينهم وبين الحياة. (الطاهر الحدّاد).

* إنّني لست خائفاً من أعداء الإسلام قدر ما أخاف على المسلمين من أنفسهم. (محمد إقبال).

* إذا الإيمان ضاع فلا أمان ... ولا دنيا لمن لم يُحْي دينا
ومن يعش الحياة بغير دين ... فقد جعل الثناء لها قرينا

(محمد إقبال)

* «الدّين: هو تكريم الضمير النّقي بالعدالة الإلهية، لا تقديم القرابين وتلاوة الصلوات، مع تلطيخ النّفس بالإثم. (سقراط).

* من عرف نفسه فقد عرف ربّه.

* من الأقوال المأثورة عن بعض الصالحين قولهم: كان في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه وتعالى، فرفع أحدهما، فدونكم الآخر فتمسَّكوا به، أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله ﷺ، وأمّا الأمان الباقي: فهو الإستغفار.

* قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿33﴾﴾ [الأنفال: 33].

* عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنّة حتّى تؤمنوا وحتّى تحابّوا. ألا أدلّكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم: افشوا السلام بينكم. (رواه مسلم وأبو داود والترمذي).

* ما أكثر الذين يتكلمون عن العقيدة ويجادلون ويقاتلون عنها وقد يموتون في سبيلها دون أن يعيشوها. (كولتون).

* باطلة هي الإعتقادات والتعاليم التي تجعل الإنسان تعساً في حياته وكذلك هي العواطف التي تقود إلى اليأس والحزن والشقاء، لأنّ واجب الإنسان أن يكون سعيداً على الأرض وأن يعلم سبل السعادة ويكرز باسمها أينما كان. (جبران خليل جبران).

* إنّ ضِعْف العقيدة، والجهلُ بالدّين قد شمل المسلمين على اختلاف طبقاتهم، إلّا من عَصِم الله وهم قليلون، ولهذا نراهم يبخلون بأموالهم إذا دعت الحال إلى معاونة الدولة والإنفاق على مصالح الأمّة، ولا يبخلون بذلك على شهواتهم بعكس ما نرى في سائر الأمم. (الإمام محمد عبده).

* إن عقيدتي هي إعجاب كبير بالرّوح السامية غير المحدودة التي تعبّر عن نفسها في الجزئيات البسيطة والتي لا نستطيع أن ندركها عن طريق عقولنا الضعيفة الواهنة. (انشتين).

* وجاء عن الزّعيم الباكستاني «محمد علي جناح» قوله:

«إنّ الإسلام ليس عقيدة وحسب، بل هو سلوك وآداب عملية واقعية وإني لأنظر بعين الإكبار إلى تاريخنا، وإلى أبطالنا، وإلى فنوننا، وإلى عمائرنا وآثارنا، وموسيقانا، وقوانيننا، وفقه شريعتنا».

الذنوب، الآثام
التوبة، الاستغفار

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: طاعة الشهوة داء، وعصيانها دواء.

* المُذْنب لأوَّل مرّة هو الذي لم يضبط من قبل. (بوسنون جلوب).

* ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة. (عمر بن الخطاب).

* أولئك الذين يعشّش الإثم في نفوسهم، يتخيّلون أن كلّ عين ترى ما بداخلهم. (شكسبير).

* ليست الخطيئة ضارّة لأنّها محرقة، وإنّما هي محرقة لأنّها ضارّة ومؤذية.

* رُبَّ نظرة واحدة زرعت شهوة، وشهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً.
(عمر بن الخطاب).

* قال الإمام علي رضي الله عنه: أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى وطول الأمل، فإنّ اتّباع الهوى يصدّ عن الحقّ، وطول الأمل ينسي الآخرة.

* وقال الشّعبي: إنّما سمّي الهوى هوى لأنه يهوي بصاحبه.

* ويقول بعض الشعراء:

إنّ الهوان هو الهوى قُلِبَ اسْمُهُ فإذا هَوَيْت فقد لقيتَ هَواناً

* من أطاع هواه.. أعطى عدوّه مناه. (حكمة).

* أفضل الجهاد جهاد الهوى. (الحسن البصري).

* * قال بعض الأدباء:

* من أمات شهوته. فقد أحيا مروءته.

* ولست براء عيب ذي الودّ كله ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرّضا عن كل عيب كليلة ولكنّ عين السخط تبدي المساويا

(عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

* إن الضّمير لا يحول دون ارتكاب الخطيئة، ولكنّه يمنعك من التّمتع بها.
(ثيودور درايزر).

* الذّنب لا ينسى، والبِرُّ لا يُبْلى، والديَّان لا يَمُوت، فكُنْ كَمَا شِئت، وكما تَدِين تُدان. (حديث شريف).

* آثَامٌ تَجْأَرُ أمام الله بالثَّأْر. (حكمة لاتينية).

* إثم الشّيخوخة مضاعف الوزر. (حكمة لاتينية).

* من اعترف بذنبه لا ذنب عليه.
(مثل عربي فصيح ـ شائع لدى الشعوب الناطقة بالانكليزية).

* إيّاكم ومُحْتَقَرَات الذُّنوب فإنَّ الصَّغير فيها يَدْعُو إلى الكَبير.
(الإمام علي كرم الله وجهه).

* مِنَ العُود إلى العُود ثقلت ظهور الحَطَّابين، ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخَطَّائين. (حكيم).

* ضاحك معترف بذنبه، خير من باك مُدِلّ على ربّه. (مورق).
* إذا تتابعت عليك نِعم ربك وأنت تعصيه فاحذره. (أبو حازم).
* ليس ثمّة ما هو أسهل من أن تصبح ناسكاً في أيّامك الأخيرة.
(مثل أثيوبي).

* لو كانت الذّنوب تفوح ما جلس أحد إلى أحد. (الربيع بن خيثم).
* إيَّاك وَمَا يُعْتَذَرُ منه.
* قال بعض الشعراء:

إذا المرء أعطى نفسه كلّ ما اشتهت ... ولم ينهها تاقت إلى كلّ باطل
وساقت إليه الإثم والعار بالذي ... دعته إليه من حلاوة عاجل

* وقال آخر:

لا ترجع النّفس عن غيّها ... ما لم يكن منها لها زاجر

* قال بعض البلغاء:

إذا وجدت لذّة في الإثم، فإن اللذّة تزول والإثم يبقى.

* جاء عن أبي نواس قوله:

تعاظمني ذنبي فلمّا قرنته بعفوك ربّي. كان عفوك أعظم

* وقال أيضاً:

يا كبير الذّنب عفو اللـ ـه من ذنبك أكبر

* قال نبيّ الرحمة: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي».

* إنّك لا تهدي المتضال. (مجمع الأمثال للميداني).

أي من ركب الضّلال على عمد لم تقدر على هدايته. ضُرِب لمن أتى أمراً على عمد وهو يعلم أن الرّشاد في غيره.

* أَثِمَ دَاخِلَ سُورِ طُروادة، وأَثمَ خَارِجَه. (مثل لاتيني).

المعنى: الفعل الخبيث يكون كذلك حيثما وقع.

* توبة الجاني اعتذاره.

* تُبْ قَبْلَ مَوْتِكَ بِيَوْم وَاحِد، وَكَأَنَّك لا تَعْلَم مَتَى تَمُوت فَكُنْ تَائباً على الدَّوام.

* قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١١٠ ﴾ [النساء: 110].

* إخلاص التوبة يُسقط العُقوبة.

* قال رسول الله ﷺ: كلّ بني آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون.

* فرض على النّاس أن يتوبوا ولكن ترك الذّنوب أوجب
والدّهر في صرفه عجيب وغفلة النّاس فيه أعجب
والصّبر في النّائبات صعب ولكن فوات الثّواب أصعب
وكل ما يرتجى غريب والموت من كلّ ذلك أقرب

(أبيات تنسب إلى الإمام علي)

* من لم تقبل توبته. عظمت خطيئته.

* لم آت لأدعو الخطاة إلى التوبة، بل الأبرار. (هنريك أبسن).

* قيل على لسان أهل التوبة:

أنا مذنب. أنا خاطىء. أنا عاصي.

هو غافر، هو راحم، هو كافي.

قارنتهنّ ثلاثة بثلاث.

فستغلبن أوصافه أوصافي.

* قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التحريم: 8].

* وقال جلّ جلاله على لسان نبيّه نوح:

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿10﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿11﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿12﴾﴾ [نوح: 10 ـ 11 ـ 12].

* عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه. عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيىء النّهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيىء الليل حتّى تطلع الشمس من مغربها». (رواه مسلم).

* عن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإنّي أتوب في اليوم مائة مرة.

(رواه مسلم).

* إنّ التّكفير عن الذّنب أفضل الخيرات بعد البر. (أفلاطون).

* قال عبد الله بن المبارك: جئت إلى سفيان الثّوري عشيَّة يوم عرفة، وهو جاثٍ على ركبتيه، وعيناه تهملان، وقلبه يَنزّ كخَليَّة نحل، وسألتُه، من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: «الذي يظن أنّ الله لا يغفر له».

* قال الصادق الأمين ﷺ:

والذي نفسي بيده لوْ لَمْ تُذنبوا لذهب الله بكم، ولَجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم.

* يقول عبد الله بن محمد الخرّاز الرازي:

أحسن العبيد حالاً من أبصر نعم الله عليه بأن أهّله لمعرفته وأذن له في قربه، وأباح له سبيل مناجاته، وخاطبه على لسان أعزّ السفراء محمد ﷺ، وعرف تقصيره عن القيام بواجب أداء شكره. إذ شكره يستوجب شكراً إلى ما لا نهاية.

* وجاء عن أبي حمزة الخرساني قوله:

من خصّه الله تعالى بنظرة شفقةٍ فإنّ تلك النظرة تنزله منازل أهل السعادة، وتزينه بالصّدق ظاهراً وباطناً.

* مرّ أبو الدّرداء على رجل قد أصاب ذنباً والنّاس حوله يشتمونه فقال لهم: أرأيتم لو وجدْتُمُوه في قُلَيْبٍ أَلَمْ تكونوا مخرجيه؟ قالوا: نعم.

قال: لا تسبّوا أخاكم واحمدوا الله الذي عفاكم.

قالوا: أفلا تبغضه؟

قال: «لا» إنّما أبغض عمله، فإن تركه فهو أخي.

* لهف نفسي على ليال وأيّام تجاوزتهنّ لعباً ولهواً
قد أسأنا كلّ الإساءة فاللهمّ صفحاً عنا وغفراً وعفواً

(أبو نواس)

* ومن أبلغ ما قال وهو على فراش الموت:

يا ربّ إن عَظُمَتْ ذنوبي كَثْرَة فَلَقَدْ عَلِمتُ بأنَّ عفوكَ أعظمُ
إن كان لا يرجوك إلّا محْسِنٌ فَبِمَنْ يَلُوذ ويستجيرُ المجْرِمُ
أدعوكَ رَبِّي كما أمرتَ تضرُّعاً فإذا رددتَ يَدِي فَمَن ذَا يرحمُ
مَالي إليك وسيلةً إلّا الرَّجَا وجميلُ عفوك ثمّ إنّي مُسْلِمُ

الجنة/النار

* جاء ذكر الجنّة في القرآن الكريم (145) مَرّة من خلال (67) سورة، وقد فصّلت الآيات القرآنية وصف الجنّة من أشجار وفاكهة وأنهار، وبيّنت هذه الآيات مكان الجنّة وأقسامها، ووصفت أصحاب الجنّة، أولئك السّعداء الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، الذين وعدهم الله بالجنّة، وإنّ ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ﴾ [يونس: 55].

هذا وعد من الله ووعد الله معلوم حقيقة، وإنّه واقع لا محالة، ولا أصدق منه قولاً.

ووصف الله الجنّة في كتابه الكريم بأنّ عرضها عرض السموات والأرض تنبيهاً على اتّساع طولها، وقيل عرضها كطولها لأنّه فيها قبّة تحت العرش، والشيء المقبّب والمستدير عرضه كطوله، قال تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ [آل عمران: 133].

وقال عزّ وجل: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾

[آل عمران: 15].

وقال جلّ ذكره: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [الرعد: 23].

إنّما قال جنّات بلفظ الجمع لكون الجنان سبعاً. وهي: (جنّة الفردوس، وعدن، وجنّة النعيم، ودار الخلد، وجنّة المأوى، ودار السّلام، وعلّيين).

وفي الحديث الصحيح، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سألتم الله الجنّة فاسألوه الفردوس فإنّه أعلى الجنّة، وأوسط الجنّة، ومنه تفجّر أنهار الجنّة، وسقفها عرش الرحمن، وإنّ أعلى منزلة في الجنة مكان يقال له (الوسيلة) لقربه من العرش وهو مسكن رسول الله في الجنّة كما قال الإمام أحمد: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: (إذا صلّيتم فسلوا الله لي الوسيلة)، قيل: وما الوسيلة يا رسول الله؟ قال:

أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو.
(عن مجلة «الفيصل» السعودية ع 111/س 10ص 107).

* وعلى ذكر الجنّة يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿40﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿41﴾﴾ [النازعات: 40 ـ 41].

* ومن الأحاديث النبوية الشريفة يقول المصطفى ﷺ: حُجِبَت النار بالمَكاره، وحجبت الجنة بالشهوات. (رواه البخاري).

* ويروى عنه ﷺ أنه قال: في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. (رواه الطبراني، عن أبي سعيد).

جاء عن الإمام الحسن رضي الله عنه أنه قال: إنّ الجنة قالت: يا ربّ لمنْ خلقتني؟ قال سبحانه: لمن يعبدني وهو يخافني.

* روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: كُلّ أُمتي يدخلون الجنة إلا من أبى.

قيل: ومن يأبى يا رسول الله، قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى. (رواه البخاري).

* قال النحوي:

ولو أنّ ما أسعى لدنيا وزخرف ... شقيت بما أجنيه من زخرف بال
ولكنما أسعى لفردوس جنَّة ... وذاك ـ بعون الله ـ غاية آمالي

* لا تغترنَّ بمقاربة العدو فإنه كالماء الذي إن أطيل إسخانه بالنّار لم يمنعه من اطفائها. (خالد بن الوليد).

* ألم تر أنَّ الشيء للشيء علّة ... يكون بها كالنّار تقدح بالزّند
* لو أن من قال ناراً أحرقت فمه ... لَمَا تَفَوَّه باسم النار مخلوق
(أبو العتاهية)

* النار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله
(ابن مالك)

* النار الكبيرة تطفىء النار الصغيرة. (مثل يوناني).

* **بالنّار يختبر الذّهب، وبالمصائب تختبر القلوب الكبيرة.** (مثل لاتيني).

* **عوتب «عطاء» في كثرة بكائه، فقال:**

أنا إذا ذكرت أهل النّار مثّلت نفسي بينهم، فمالي لا أبكي؟

* **النّار غبية دائماً، خبيثة أبداً، لا تفرّق بين يابس وأخضر.** (صالح الحاجة).

* **اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة.** (حديث شريف).

* **قال رجل لمحمد بن مطروح: أتجد في بعض الحديث أنّ جهنّم تخرّب؟**

فقال: إن كنت تتّكل على خرابها فما أشقاك.

* **قال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦﴾ [التحريم: 6].

ابتهالات

* **اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شرّ، يا إلهي.. مثلما منحتني نعمة الحياة. امنحني قلباً مفعماً بالشكر.**

* **دعا أعرابي فقال: إلهي إني أعوذ بك من الفاجر وجدواه، والسفيه وعدواه، وذي الرحم ودعواه، ومِنْ عمل لا ترضاه.**

* **ومما ينسب إلى النبي ﷺ قوله: إذا سمعتم صياح الدّيكة فاسألوا الله من فضله فقد رأت الملائكة.**

* **من أقوال رابعة العدوية: اللهم إن كنت أعبدك خوفاً من نارك فاحرقني بها، وإن كنت أعبدك طمعاً في جنّتك فاحرمني منها، وإن كنت أعبدك حبّاً في ذاتك فلا تحرمني من لقائك يا ربّ العالمين.**

* **كان الحسن البصري يدعو الله ويقول:**

اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبراً، ووهبت عافية فهب شكراً.

* قال أعرابي لعبد الله بن طاهر: لا ابتلاك الله بمصيبة يعجز عنها صبرك، وانعم عليك بنعمة يعجز عنها شكرك.

* نُقِل عن ابن إياس في اللجوء إلى الله وقدرته سبحانه وتعالى قوله:

ما خاب عبد على الله الكريم له — توكّل صادق في السر والعلن
حاشاه أن يحرم الرّاجي إجابته — إذا دعاه لكشف الهمّ والحزن

* ومما ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه قوله:

لبستُ ثوب الرجا والنّاس قد رقدوا — وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نائبة — ومن عليه لكشف الضرّ اعتمد
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها — مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذلّ مبتهلاً — إليك يا خير من مُدَّت إليه يَدُ

* عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: ما أصاب أحداً قط همّ ولا حزن فقال:

اللهم إنّي عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك ماض في حكمتك، عدل في قضائك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابه، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وذهاب حزني، وجلاء همّي وغمّي.

[إلّا أذهب الله هَمَّه وغَمَّه وحُزنه].

* ودعا فيلسوف صيني قديم فقال: يا ربّ خَلّ ترف الحياة الدّنيا كله تحت أقدام الحمقى، واعطني سكينة نفسي.

قصيدة لأحمد البرعي في الإبتهال إلى الله

قِفْ بالخُضُوعِ وَنادِ رَبَّكَ يا هُو — إنَّ الكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
وَاطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ — بِالجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاه
وَاسْأَلْهُ مَسْأَلَةً وَخَضْلاً انَّهُ — مَبْسُوطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ
شَمِلَتْ لَطَائِفُهُ الخَلائِقَ كُلَّهَا — مَا لِلْخَلائِقِ كَافِلٌ إلَّاهُ
[illegible] — [illegible]

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ المُلُوكُ وَيَلْتَجِي   يَوْمَ القِيَامَةِ فَقْرُهُم بِغِنَاهُ
هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ   هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ العُيُونُ تَرَاهُ
حَجَبَتْهُ أَسْرَارُ الجَلَالِ فَدُونَهُ   تَقِفُ الظُّنُونُ وَتَخْرَسُ الأَفْوَاهُ
صَمَدٌ بِلَا كُفْءٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ   أَبداً فَمَا النُّظَرَاءُ والأَشْبَاهُ
شَهِدَتْ غَرائِبُ صُنْعِهِ بِوُجُودِهِ   لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ
وَإِلَيْهِ أَذْعَنَتِ العُقُولُ فَآمَنَتْ   بِالغيبِ تُؤْثِرُ حُبَّهَا إِيَّاهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِمَجْدِهِ   وَلَهُ سُجُودٌ أَوْجُهٌ وَجِبَاهُ
طَوْعاً وَكَرهاً خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ   وَلَهُ عَلَيْهَا الطَّوْعُ والإِكْرَاهُ
سَلْ عَنْهُ داراتِ الوجُودِ فَإِنَّهَا   تَدْعُوه مَعْبُوداً لَهَا رَبَّاهُ
مَا كَانَ يُعْبدُ من إلهٍ غَيْرُهُ   والكُلُّ تَحْتَ القَهْرِ وَهْوَ إِلَاهُ
أَبْدَى بِمُحْكَمِ صُنْعِهِ مِنْ نُطْفَةٍ   بَشَراً سَوِيًّا جَلَّ مَنْ سَوَّاهُ
وبَنَى السَّمَاوَاتِ العُلَى والعَرْشَ وَالـ   ـكُرْسِيَّ ثُمَّ عَلَا الجَمِيعَ عُلَاهُ
ودَحَا بَسِيطَ الأَرْضِ فَرْشاً مُثْبِتاً   بِالرَّاسِيَاتِ وبِالنَّبَاتِ حُلَاهُ
تَجْرِي الرِّيَاحُ عَلَى اخْتِلَافِ هُبُوبِهَا   عَنْ إِذْنِهِ والفُلْكُ والأَمْوَاهُ
رَبٌّ رَحِيمٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ   لَا يَنْتَهِي بِالحَصْرِ مَا أَعْطَاهُ
كَمْ نِعمَةٍ أَوْلَى وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ   فادْعُ الإِلَهَ، وَقُلْ سَرِيعاً، يَا هُو
لا مُحْسِنُ الظَّنّ الجَمِيلِ يَرَى   سُوءاً وَلَا رَاجِيهِ خَابَ رَجَاهُ
وَلِحِلْمِهِ سُبْحَانَهُ يُعْصَى فَلَمْ   يَعْجَلْ عَلَى عَبْدٍ عَصَى مَوْلَاهُ
يَأْتِيهِ مُعْتَذِراً فَيَقْبَلُ عُذْرَه   كَرَماً وَيَغْفِرُ عَمْدَهُ وَخَطَاهُ

* قال ابنُ دَقيقِ العِيدِ:

لَمْ يَبْقَ لِي أَمَلٌ سِوَاكَ فَإِنْ يَفُتْ   ودَّعْتُ أَيَّامَ الحَيَاةِ وَدَاعَا
لَا أَسْتَلِذُّ بِغَيْرِ وَجْهِكَ مَنْظَراً   وسِوَى حَدِيثِكَ لَا أُرِيدُ سَمَاعَا

الروح/الجسد

ويسألونك عن الروح

* وردت كلمة الرُّوح في القرآن 21 مرة، وهي تعني أحياناً جبريل عليه السلام كقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿4﴾﴾.
[القدر: 4].

وتعني أحياناً الوحي كقوله تعالى: ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾
[غافر: 15].

كما تأتي بمعنى السرّ الإلهي الذي تصير به المادة الآدميّة كائناً حياً.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿71﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴿72﴾﴾ [ص: 71 ـ 72].

وفي المعاجم اللغوية: ما به حياة النّفس (يذكر ويؤنّث).

* قال الفراء: والروح هو الذي يعيش به الإنسان.
* قال ابن الأعرابي: الروح الفرح، والروح القرآن وكذلك الأمر والنّفس.
* قال الزجاج: الروح خلق كالإنس وليس هو بالإنس، وأيضاً: الروح جبريل، وكذلك عيسى، والروح حفظة على الملائكة الحفظة على بني آدم.

والروح في الفلسفة: ما يقابل المادة.

وفي الكيمياء: الجزء الطيار للمادة بعد تقطيرها كروح الزهر وروح النعنع. ويعرف علماء الفكر الإسلامي الروح بمعنى النّفس.

* يقول ابن مسكويه: إنّ النفس جوهر بسيط غير محسوس بشيء من الحواس تدرك وجود ذاتها وتعلم أنّها تعلم وأنّها تعمل.
* يقول الغزالي: إنّها الإنسان على الحقيقة فهو بنفسه لا ببدنه.

* والروح عند الكندي: في الرتبة الوسطى بين العقل الإلهي والعالم المادي وهي جوهر بسيط غير فانٍ هبط من عالم العقل إلى عالم الحس ولكنّه مزوّد بذكريات من حياته السابقة.

وكذلك الفلاسفة اليونانيين: الذين لديهم نفس التوجّهات.

فقد ذهب «فيثاغوروس» إلى أنّ الروح عنصر لطيف مختلف عن البدن ومتى فارقته عادت إلى عالمها العلوي سابحة في عوالم الفلك غير قابلة للموت.

أمّا أفلاطون فيقول: إنّ الرّوح جوهر الإنسان، وهي ذات مستقلّة عن البدن وهي تهبط مكرهة من عالم علوي إلى أحد الأجسام، والموت هو سبيل الخلاص لها والنّفوس خالدة لا تموت.

كما يرى أرسطو: بأنّ الروح مستقلّة عن الجسم ذات وجود سابق عليه وتخلد بعده لا تموت.

يقول أفلاطون: ربّما خلوت بنفسي وخلعت بدني وصرت كأنّي جوهر بلا بدن فأكون داخلاً في ذاتي خارجاً عن جميع الأشياء فأرى فيها من الحسن والبهاء ما أبقى له متعجّباً مبهوراً فأعلم أنّي جزء من أجزاء العالم الأعلى الشريف الفاضل.

- قال ابن خالويه: النفس/الروح.
- ويذهب الجمهور إلى أنّ النفس والرّوح بمعنى واحد.
- في حين يرى أبو بكر الأنباري أنهما متغايران لأنّ النّفس مؤنّثة، والروح مذكّر.

- وقال غيره: الروح هو الذي به الحياة، والنّفس هي التي بها العقل، فإذا نام النّائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الرّوح إلّا عند الموت.

أمّا الدكتورة بنت الشاطئ فترى أن النّفس ليست مرادفة للروح التي هي سرّ الحياة، وكذلك ليست مرادفة للجسد، ولعلها أقرب إلى أن تعني الضّمير أو العنصر المعنوي في الإنسان.

ـ وقد اختلف النّاس في موت الرّوح، فقالت طائفة: تموت الرّوح وتذوق الموت لأنّها نفس وكلّ نفس ذائقة الموت، واستدلّت بقوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿26﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿27﴾ ﴾ [الرحمن، آيتان: 26 ـ 27].

وقال جلّ جلاله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴿88﴾ ﴾ [القصص، آية: 88].

* وقالت الأكثرية إنّها لا تموت فإنّها خلقت للبقاء وإنّما تموت الأبدان وتدلّ الأحاديث على أنها ذات إدراك تدرك لذّة النّعيم وألم الجحيم وأنّ مقرّها يختلف بعد مفارقة الجسد بتفاوت درجاتها عند الله، واستدلت ببعض الأحاديث النّبوية الشريفة. منها:

ما رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك أنّ أباه «كعب بن مالك» كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: [إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنّة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: [أنّ أرواح المؤمنين في السّماء السّابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنّة].

كما أن أحاديث أخرى تدلّ على أن أرواح الكفّار والفاسقين والضالين في سجين.

أمّا فيما يتعلّق بعودة الرّوح إلى الجسد في القبر، فالغزالي يتوقف عن البتّ في هذا الموضوع قائلاً: (لا يستبعد أن تعود الرّوح إلى الجسد في القبر، كما لا يستبعد أن تتأخّر إلى يوم القيامة والله أعلم).

في حين نفى ابن حزم نفياً قطعياً عودتها لزعمه أنه لم يأت قط عن رسول الله ﷺ ما يفيد ذلك. (عبد الحميد سلمان حمو ـ المجلة العربية/ السعودية، العدد: 124 يناير 1988 م)

* يقول «إنشتين»: إنّ عقيدتي هي إعجاب كبير بالروح السامية غير المحدودة التي تعبّر عن نفسها في الجزئيات البسيطة، والتي نستطيع أن ندركها عن طريق عقولنا الضعيفة الواهنة.

* ويقول «هكسلي»: إنّ من يغفل الرّوح وما ستفيض به من إلهامات ملقياً كلّ الأهمية على العقل وحده، إنما ـ على الرغم مما قد يكون له من حصافة الرّأي وجلال العلم ـ يعيش في حضيرة واحدة مع غيره من أنواع الحيوان.

* أما «برجسون» فيقول: هناك طريقان للمعرفة مختلفان جداً:

الأول: عبارة عن الإحاطة بالموضوع، والثاني: عبارة عن النّفاذ إلى صميمه، والمعرفة الأولى تقف عند النسبي، وأداتها العقل، أما المعرفة «الثانية» فهي تصل إلى المطلق وأداتها القلب.

* وذهب «فرويد» إلى أن هناك معرفة تنشأ عن غيبة وعي العقل، فحين يغيب العقل الواعي يكون هناك مجال لعمل قوة أخرى ليست هي العقل المستيقظ.

* إن ارتباط الإنسان بالمادة ليس هو الجوهر، فإن صلته بالرّوح هي الأساس، ومن يظن غير ذلك فإنّه يسيىء إلى نفسه، ويخطىء في حق الله، وفي حقّ الرّوح البشرية. (أوليفر لودج).

* وكم يجهد الإنسان نفسه في صوغ الأقيسة وإقامة البراهين لإثبات أمر ما دون أن ينعم بالهدوء والسكون اللذين يحسّ بهما حين يناجيه قلبه وتخاطبه روحه.

(من الفلسفة الإسلامية: للدكتور إبراهيم مذكور، ص: 31).

* للقلب عقولاً لا يعرفها العقل. (باسكال).

حكم وأمثال لاتينية تتعلق بالرُّوح

* مِنَ الرُّوح يَصْدُّر كل فِعْل، وكما إنَّ الوَجْه هو صورة الرُّوح، كذلك العينان مُؤَشِّرْهَا.

* الرُّوح تفصِل نفسها عن شقاء الجسد. تذكر الماضي، وترى الحاضر، وتكشف المستقبل بالبداهة.

* الجَسَد البشري لَا يقيَّمُ.

* الرُّوح تَحْكُمُ المَادَّة.

* الرّوحُ قَوِيَّةٌ والجَسَدُ ضَعِيفٌ.

* الجسد ليس وعاء للطّعام والشّراب، والمِتَع الحِسِّية، بل أداة الرفض، وسلاحاً ثورياً لا أتردد في استخدامه إلى حدّ الفناء. (غاندي).

* الرُّوحُ حديقة جميلة أمام بوَّابة الجسد. (سيمون دي بوفوار).

* قال سليمان الحكيم:

موضع العقل في الدّماغ.

موضع الحقّ في العينين.

موضع الباطل في الأذنين.

موضع الحياء في الوجه.

موضع الهوى في النفس.

موضع الحكمة في اللسان.

موضع الهمّ في الصّدر.

موضع ثبات الرّوح في الرئة.

موضع الفرح في القلب.

موضع الغضب في الكبد.

موضع الحسد في الفكر.

الثواب/العقاب

* ثواب العمل الصَّالح كالرَّطب الذي يبطن حلاوة ونضجاً. (مثل ياباني).

* يا هذا: إلى متى تنافس أهل الدُّنيا في الدَّعوى، ولِمَ لا تنظر إلى حالك في العقبى؟.

لِمَ لا تَلْتَمس مآربك بالحسنى؟..

ماذا يجيىء من هذا التَّهافت، وهذه الذلَّة وهذا الجهل؟

كأنَّك ما رأيت بعينك عبرة، ولا حصلت لك بشيء خبرة.

أما تستحي أن تستخدم عقلك الذي هو أشرف منح الله عندك لشهوتك التي هي أفضح الأشياء لك.

وما في قضاء وطر ساعة، وما في نيل لذَّة منقطعة يبقى عارها ويرهنك وزرها. (أبو حيان التوحيدي - «الإشارات الإلاهية»).

الدنيا/الآخرة

* طالب الدّنيا كشارب ماء البحر، كلّما ازداد شرباً ازداد عطشاً.

(الإمام علي رضي الله عنه)

* نظر أفلاطون ذات يوم إلى الدنيا بمنظار مظلم فما كان منه إلا أن شكر الله على أشياء ثلاثة:

أن خلقه إنساناً لا حيواناً.

أن جعله إغريقياً لا بربرياً.

وأن كتب له أن يكون فيلسوفاً لا شيء آخر.

* هذه الدّنيا نضيق بها شعوراً إذا حيينا، وتضيق بنا قبوراً إذا فنينا، فرحم الله من سايرها، ورحم الله من غادرها. (مكرم عبيد).

* من عرف الدنيا لم يحزن للبلوى.

* لا تضيق الدنيا على الرّجل العاقل.

* إن اقبلت الدنيا على أحد. أعارته محاسن غيره، وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه. (الإمام علي رضي الله عنه).

* تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقونها إلّا بالعمل. (من حكم عيسى ابن مريم عليه السلام).

* قليلون منا يحسنون احتمال إقبال الدنيا على سواهم. (مارك توين).

* الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.

* قال رجل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: صف لي الدّنيا فقال:

ما أصف في دار أوّلها عناء، وآخرها فناء، حلالها حساب، وحرامها عذاب، من أمن فيها سقم، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن سعى إليها فاتته ومن قعد عنها عذّبته، ومن نظر إليها

أغْمَته. ثم أنّ الدُّنيا دار صدق لمن صدقها، ودار فناء لمن تزوَّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها.

والدنيا مسجد أبينا آدم ومهبط وحيه، ومتجر أوليائه، فاكتبوا منها الرّحمة وادّخروا منها الجنّة.

* لم يُمَلّكنا الله الدّنيا لنَنْسى نصيبنا منها، ولم يوسّع علينا لنُضَيّقَ على من في ضلالنا. (المقتدر بالله).

* إنّما تُطلب الدّنيا لتملك، فإذا ملكت فلتوهب. (من أقوال العرب).

* من أقعدته نكاية الأيام أقامته إغاثة الكرام، ومن ألبسه اللَّيل ثوب ظلماته، نزعه النَّهار عنه بضيائه. (من أقوال العرب).

* الدّنيا دار عمل، والآخرة دار حساب.

* دنيا بلا حب، كأشجار بلا ثمار. (الشاعر الفرنسي: جاك بريفيير).

* مثل الدنيا والآخرة مثل ضرّتين، إن ارضيت إحداهما أغضبت الأخرى.

(وهب بن منبه).

* لنضرب الحزن بالفرح كيداً في الدنيا. (مثل سوداني).

* من عرف الدّنيا زهد فيها، ومن عرف الآخرة رغب فيها، ومن عرف الله آثر رضاه.

* جاء عن بعض الشعراء:

إنّما الدّنيا بلاء ... ليس في الدنيا ثبوت
إنما الدنيا كبيت ... نسجته العنكبوت
كلّ من فيها لعمري ... عن قريب سيموت
إنّما يكفيك منها ... أيّها الرّاغب قوت

* وما المرء إلّا راكب ظهر عمره ... على سفر يبقيه باليوم والشهر
يبيت ويضحى كل يوم وليلة ... بعيداً عن الدنيا قريباً إلى القبر
يا من يعانق دنيا لا بقاء لها ... يمسي ويصبح في دنياه سفّارا
هَلّا تركتَ لذي الدنيا معانقة ... حتى تعانق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان القلب تسكنها ... فينبغي لك أن لا تأمن النارا

(الإمام الشافعي)

* نحن نطلّ على الدنيا من غرفتين، غرفة العقل، وغرفة الوجدان.

(د. زكي نجيب محمود)

* خير الدنيا والآخرة في خمس خصال: غنى النفوس، وكف الأذى وكسب الحلال، ولباس التقوى، والثقة بالله عز وجل على كل حال.

(الإمام الفقيه: ابن عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي).

* إذا حار أمرك في معنيين ولم تدر فيم الخطا والصواب
فدع ما هويت فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يعاب

(الإمام الشافعي)

* ينسب إلى رسول الله ﷺ القول: الدنيا خضرة حلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ومن أخذها بغير حقها كان كالآكل الذي لا يشبع.

هي الدنيا إن حلت أو حَلَتْ، وإن أقبلت بَلَتْ، وإن أدبرت برت وإن أبهجت هجت، وإن أينعت نمت، وإن سامحت محت، وإن صالحت لحت، وإن بالغت لغت، وإن ولهت لهت، وإن أبسطت سطت، فكم من عظيم رفعت له العلامات، ولَمّا عَلاَ مات، وكم من مريض عدنا وما عدنا، وكم من قبور تبنى وما تبنى.

(من حكم الأبرار).

* لا تخدعنك الدنيا بخدائعها، ولا تُفْتَنَنَّكَ بودائعها.

* الدنيا كالحيّة ليّن ملمسها، وقاتل سمّها.

* ليس من الناس أحد إلا وهو ضيف على الدنيا، وما له عارية، فالضيف مرتحل، والعارية مردودة. (ابن مسعود).

* قال المسيح عليه السلام لأصحابه: اتخذوا الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

* لو كانت الدنيا لي لبعتها برغيف وذلك لما أعلم من عيوبها وآفاتها.

(الإمام الشافعي).

* قال إبليس اللعين: ما أبالي إذا أحب الناس الدنيا أن لا يعبدوا صنماً ولا وثناً. الدنيا أفتن لهم من ذلك.

* أصبحت الدنيا لنا مبرَّة، فالحمد لله على ذلك. قد أجمع الناس على ذمها، وما رأيت لها تاركاً.

دنياك كلها وقتك الذي أنت فيه.

* ينسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه القول:

لتبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف
وإن تولت فاحرى أن تجود بها فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر.

* عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدنيا أعجب
وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

* إلى هنا تنتهي الدنيا بصاحبها فلا خلود له إلا بذكراه
فارقت دنياي لم أجزع لآخرتي فالمرء دنياه مرآة لأخراه

(الشيخ سعيد تقي الدين)

* الدنيا لإبليس مزرعة، وأهلها حراث. (عيسى بن مريم عليه السلام).

* الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، والآخرة وعد صدق يحكم فيها ملك قادر، يفصل الحق من الباطل.

* قيل لنوح عليه السلام: كيف وجدت الدنيا؟
قال: كبيت له بابان، دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر.

* وقال لقمان لابنه:
إنَّ الدُّنيا بحر عريض قد هلك فيه الأولون والآخرون، فإن استطعت فاجعل سفينتك تقوى الله، وعدّتك التوكل على الله، وزادك العمل الصالح، فإن نجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك.

* الدّنيا: العافية والشباب والصحة.

* قيل لإرسطاطاليس: صف لنا الدنيا، فقال: ما أصفُ من دار أولها فوت، وآخرها موت.

* وقيل لحكيم: صف لنا الدنيا، فقال: أمل بين يديك، وأجل مطلّ عليك، وشيطان فتَّان، وأماني جرارة العنان. تدعوك فتستجيب، وترجوها فتخيب.

* وقال آخر في وصف الدنيا: ما مضى منها فحلم، وما بقي منها فأماني.

* كما قيل: أَمْسُك مذموم منك، ويومك غير محمود لك، وغدك غير مأمون عليك.

* وقال الحسن رضي الله عنه: بادروا بالعمل الصالح قبل حلول الأجل، فإن لكم ما أمضيتم لا ما أبقيتم.

* البعض محظوظون، وآخرون أغنياء. (مثل انكليزي).

* الحظ لا يساعد إلا الحمقى. (بن جونسون).

* خلق الحظ جُماناً وحصى ... خالق الإنسان من ماء وطين
فلأمر ما وسرٌّ غامضٌ ... تسعد النّطفة أو يشقى الجنين
فوليد تسجد الدُّنيا له ... ووليد في زوايا المهملين

(أحمد شوقي)

* إذا ما أقبل البخت ... فضع تختاً على تخت
واما ادبر البخت ... فلا فوق ولا تحت

* تموت الأسد في الغابات جوعاً ... ولحم الضان تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير ... وذو نسب مفارشه التراب

(الإمام الشافعي)

* زخارف الدنيا تفسد العقول الضعيفة.

* ما زالت الدنيا لنا دار أذى ... ممزوجة الصّفو بألوان القذى
* الخير والشرّ بها أزواجٌ ... لذا نتاجٌ، ولذا نِتَاجٌ

(أبو العتاهية)

* ونهاية الدنيا وغاية أهلها ... ملك يزول وستر قوم يهتك
تحلو فتعقب غصة ومرارة ... وتحبّ وهي بنا تصول وتفتك

(الأندلسي)

* الدّنيا دار فناء ليست بدار بقاء، رغبت عنها السعداء وأسرعت إليها الأشقياء، فأشقى النَّاس فيها من رغب فيها، وأسعد النّاس فيها من زَهد فيها، هي المعذّبة لمن أطاعها، المهلكة لمن اتَّبعها. (محمد بن كعب).

* إذا أبقت الدّنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

* يا طالب الدّنيا دع الدّنيا لشانيكا
وما تصنع بالدنيا وظلّ الميل يكفيكا

(أبو العتاهية)

* الدنيا مع الواقف. (مثل عامي شائع في العالم العربي).

(يقال في ساعة يأس عند ما لا يؤيد الناس المظلوم أو الذي يشعر أن ظلماً وقع عليه، أو أن الناس تحيزوا ضدّه).

* الدنيا يُسْرٌ وعُسْرٌ.

تتنوع الظروف مع الإنسان خلال مختلف مراحل حياته، فلا شيء يستقر على حال، وكما يقال: (دوام الحال من المحال).

* ومن يخبر الدنيا ويشرب بكأسها يجد مرّها في الحلو والحلو في المرّ

* من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن دخل مداخل السوء اتّهم، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدّنيا باليسير، ومن علم أنّ كلامه من عمله قل كلامه إلّا فيما يعنيه.

* يا خاطب الدنيا إلى نفسه تَنَحَّ عن خطبتها تسلم
إن التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم

(ابن إياس)

* واعجباً للناس لو فكروا وحاسبوا أنفسهم أبصروا
وعبروا الدنيا إلى غيرها فإنما الدنيا لهم معبرُ
الخير مما ليس يخفى هو المعروف والشرُّ هو المنكر
والموعدُ الموتُ وما بعده الحشرُ فذاك الموعدُ الأكبرُ
لا فخر إلا فخر أهل التُّقى غداً إذا ضمَّهم المحشر
ليعلمنّ النَّاس أنَّ التُّقى والبرَّ كانا خير ما يُذْخَرُ

(أبو العتاهية)

* شبَّه بعضهم الدنيا بخيال الظلّ فقال:

رأيت خيال الظل أعظم عبرة ... لمن كان في علم الحقائق راقي
شخوصاً وأشباحاً يخالف بعضها بعضا ... لبعض وأشكالاً بغير وفاق
تجيء وتمضي بابة بعد بابة ... وتفنى جميعاً والمحرّك باق

* وقال شرف بن أسد في معناه:

يا من تملك مُلكاً لا بقاء له ... حمّلت نفسك آثاماً وأوزارا
هل الحياة بذي الدّنيا وإن عذبت ... إلّا كطيف خيال في الكرى زارا

* قيل لبعض الحكماء، صف لنا الدنيا فقال:

أمل بين يديك، وأجل مُطِلٌّ عليك، وشيطانٌ فتَّانٌ، وأماني جرَّارة بالعنان، تدعوك فتستجيب، وتزجرها فتخيب، ناقضة العزيمة، مرتجعة للعطيّة، كل من فيها يجري إلا ما لا يدري.

* ولا يغررك منها حُسْن بُرْد ... لَهُ عَلَمان من عَلَم الذَّهاب
أوّلُه رجاءٌ من سَرَاب ... وآخره رداءٌ من تُراب

(أبو العرب الصقليُّ)

* لدُنْيَاكَ نُورٌ ولكنَه ... ظلام يحَارُ به المُبْصِر
فإنْ عشتَ فيها على أنَّها ... كما قيل قنْطَرة تُعْبَر
فلا تَعْمُرَن بها منزلاً ... فإنَّ الخراب لما تَعْمرُ
ولا تذخرنَّ خلاف التُّقَى ... فتفنى ويبقى الذي تذخر

* شرّ الدنيا والآخرة في خَصْلَتَين هما الفقر والكُفْر.

(الإمام علي كرم الله وجهه).

* وَمَنْ يأمن الدّنيا يكنْ مثل قَابض ... على الماء خَانَتْه فُرُوجُ الأصَابع

* * *

* أيا من عاش في الدّنيا طويلًا ... وأفنى العمر في قيل وقال
وأتعب نفسه في ما سيفنى ... وجمع من حرام أو حلال

هَبِ الدُّنْيا تُقَادُ إِلَيْكَ عَفْواً   أليس مصِيرُ ذاكَ إلى انتقال

* * *

* إذا جاءت الدّنيا فجد بها   على الناس طرّاً إنَّها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت   ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

* * *

* خطب الخليفة المهدي يوماً فقال:
الدّنيا دار غرور، وبلاء وشرور، واضمحلال وزوال، وتقلّب وانتقال، فقد أفنت من كان قبلكم، وهي عائدة عليكم وعلى مَنْ بعدكم، ومن ركن إليها صرعته، ومن وثق بها خانته، ومن أمّلها كذّبته، ومن رجاها خذلته، عزّها ذلّ، وغناها فقر، والسعيد من تركها، والشقي من آثرها. والمغبون فيها من باع حظه من دار آخرته بها.

* ومن كانت الدّنيا هواه وهمّه   فذلك مجنون وإن قيل عاقلُ

(عبد الله بن محمد بن عائشة)

* إنّ للَّه عباداً فطنا   طلقوا الدّنيا وعافوا الفتنا
فكّروا فيها فلما علموا   أنّها ليست لحيّ وطنا
جعلوها لُجة واتّخذوا   صالح الأعمال فيها سُفُنا

عجبت للمرء في دنياه تُطعمُه   في العيش، والأجل المحتومُ يقطعه
يُمسي ويُصبح في عشواء يخبطها   أعمى البصيرة والآمال تخدعه
يغترّ بالدهر مسروراً بصحبته   وقد تيقّن أنّ الدّهر يصرعه
ويجمع المال حرصاً لا يفارقه   وما درى أنه للغير يجمعه
تراه يشفق من تضييع درهمه   وليس يشفق من دين يضيعه
وأسوأ النّاس تدبيراً لعاقبة   من أنفق العمر في ما ليس ينفعه

* ومن يحمد الدّنيا لشيء يسرّه   فسوف لعمري عن قليل يلومها
إذا أدبرت كانت على المرء حسرة   وإن أقبلت كانت كثيراً همومها

* هي الدنيا تقول بملء فيها   حذار حذار من بطشي وفتكي

فــلا يغـــرركمـــوا منّـــي ابتســـام فَقَـــوْلـــي مُضحـــك والفعـــل مبكـــي

* يـــا خـــاطـــب الـــدّنيـــا إنهـــا شـــرك الـــرّدى وقـــرارة الأقـــذار
دار متى ما أضحكت في يومها أبكـــت غـــداً تبًّـــا لهـــا مـــن دار

(ابن إياس)

* قال بعض الشعراء في ظلم الدّنيا:

عتبتُ على الدّنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي لبّ فأبدت لي العُذرا
بنو الجهل أبنائي،وأما أولي النُّهى فـــإنّهـــم أبنـــاء ضـــرّتـــي الأخـــرا

* الدنيا كالمنجل استواؤها في اعوجاجها.

* ألا إنّمـــا الـــدنيـــا نضـــارة أيكـــة إذا اخضرّ منها جانب جفّ جانب
هي الدّار ما للآمال إلّا فجائع عليهـــا ولا اللـــذّات إلا مصـــائـــب
لا تُكتحـــل عينـــاك فيهـــا بعَبْـــرة علـــى ذاهـــب منهـــا فـــإنّـــك ذاهـــب

(ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد)

* الدّنيا دوارة يوم لك ويوم عليك.

* الدّنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من عمره لمقرّه.
(مثل فلسطيني).

* قد فـــاضـــت الـــدّنيـــا بـــأدنـــاسهـــا علـــى بـــرايـــاهـــا وأجنـــاسهـــا
وكـــلّ حـــيّ فـــوقهـــا ظـــالـــم ومـــا بهـــا أظلـــم مـــن نـــاسهـــا

(أبو العلاء المعري)

* وقال آخر:

والنّفس تكلف بالدّنيا وقد علمت أنّ الســـلامـــة منهـــا تـــركُ مـــا فيهـــا

* أصاح: هي الدّنيا تشابه ميتة ونحـــن حـــواليهـــا الكـــلاب النّـــوابـــح
فمن ظلّ منها آكلاً فهو خاسر ومن عاد منها ساغباً فهو رابح
ومـــن لـــم تُبَيّتُـــه الخُطـــوب فـــإنّـــه سيصبحـــه من حادث الدهر صابح

(المعرّي)

* فبينا نسوس النّاس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس نُعرف
فـأفّ لـدنيـا لا يـدوم نعيمهـا تُقلّـب، تـارة بنـا، وتصـرف

(خرقاء بنت النعمان بن المنذر)

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: الدّنيا كسوق نصب ثمّ انفض، ربح فيه من ربح، وخسر فيه من خسر.

* قال بعض الشعراء:

حظي مـن الـدّنيـا سـواء لأنّنـي رضيت بحكم اللَّه في العسر واليسر
فإن أقبلت كان الجزاء على البذل وإن أدبرت كان الجزاء على الصّبر

* الدّنيا يسر وعسر. (مثل انكليزي).

* الدّنيا دولاب. (مثل انكليزي).

* إنّما الدّنيا هبات مستردّة.

* ما رأيت شيئاً حُلْوُه مرٌّ، وَضَوْؤه ظُلْمة، وقُرْبُه بُعد، وريّه ظمأ كالدُّنْيا، إذَا أعْطَت سَلَبَت، وإذا أضْحَكَت أبْكَت. وإذا سَالمَتْ غَدَرَت، وكثيرها قليل، وعطاؤها ضئيل، تَنَكَّرت لآدم فأخرجته من الجنّة، وازَّيَنت لطَاوُوس المَلَائِكَة فطردته من رحمة الله، ترفع أوغاداً، وتخفض أسياداً، مَا رَأَيْتُ كائناً ما.. إلاّ شكاها، وبكى من غدرها.

(أبو حامد الغزالي).

* ألا كلّ حـيّ هـالـك وابن هـالـك وذو نسـب فـي الهـالكيـن عـريـق
إذا امتحن الدّنيا لبيب تكشّفت لـه عـن عـدوّ فـي ثيـاب صـديـق

(أبو نواس)

* وجاء في بعض الأمثال الشعرية:

* ومـا الـدّنيـا سـوى حِلـمٌ لـذيـذ تُنَبِّهُـهُ تَبـاشيـر الصَّبـاحِ

* * *

* هَوِّنْ عَلَيْكَ فَمَا الدُّنْيَا بِدَائِمَةٍ وإِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ النَّاسِ مَغْرور
وتجنّب الظُّلم الذي هلكتْ به أُممٌ تَوَدُّ لو أنّها لم تَظلمِ
إياكَ والدنيا الدَّنيّة أنّها دَارٌ إذا سالمتها لم تَسلمِ

(أبو السعادات الشجري)

* الدّنيا رأس الفتن، وشجرة المحن. (من أقوال العرب).

الخير / الشر

* قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189)﴾

[البقرة: 189].

* ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (61)﴾. (الصافات: 61].

«آية قرآنية كريمة جرت مجرى الأمثال، وهي في الحث على الأعمال الطيبة».

* **اطلبوا الخير عند الرّحماء من أمّتي تعيشوا في أكنافهم فإنّ فيهم رحمتي، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإنّ فيهم سخطي.**

(حديث قدسي).

* **روي عن النبي ﷺ أنه قال: على كل مسلم صدقة، فإن لم يجد يعين ذا الحاجة الملهوف فإن لم يقدر يمسك عن الشرّ، فإمساكه صدقة.**

* **المرء مجزيّ بعمله إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ.**

* **يقول أبو العتاهية:**

وَالخَيـــر والشـــرّ إذا مـــا عُـــدّا بينهمـــا بَـــوْنٌ بَعِيـــد جِـــدّا

* **وقال «مضرس بن ربيعي»:**

الخير أبقى وإن طال الزمان به والشـرّ أخبـث مـا أوعيـت مـن زاد

* **إن الخير هو الفضيلة، والفضيلة هي المعرفة.** (سقراط).

* **إنّ الفضيلة العليا هي فضيلة العدالة.** (أفلاطون).

* **لا يذهب العُرف بين الله والناس.** (مثل عربي فصيح).

«معناه: لا يذهب فعل الخير سدى عند الله والناس، والمثل عجز بيت للحطيئة يقول فيه:

مـن يفعـل الخيـر لا يعـدم جـوازيـه لا يـذهـب العـرف بيـن الله والنـاس

* كلّ نعيم دون الجنّة حقير، وكل بلاء دون النّار عافية.
(الإمام علي كرم الله وجهه).

* لا تقاوم الشرّ بالشرّ، وإلاَّ اشتركت مع الشِرِّير في شرّه فماتت الفضيلة بينكما. (تولستوي).

* الأشرار يعتقدون أنهم يحسنون صنعاً إليك عندما لا يسيئون إليك.
(أيزوب).

* خذ الخير من أهله، ودع الشرّ لأهله.

* الخير بالخير والبادي أكرم، والشرّ بالشرّ والبادي أظلم.

* ومن الأمثال التي استشهد بها النبي ﷺ قوله:
الدالُّ على الخير كفاعله.

* قال لقمان لابنه: يا بني كذب من قال: إن الشرّ بالشرّ يطفأ، فإن كان صادقاً فليوقد نارين وينظر هل تطفأ إحداهما الأخرى؟ إنما يطفىء الخير الشرّ كما يطفىء الماء النار.

* من الممكن أن يلين الحديد بمعسول الكلمات. (مثل إيطالي).

* ليس خير بعده النار بخير، ولا شرّ بعده الجنة بشرّ. (أبو بكر الصديق).

* الخير: هو كل فعل إنساني وله تبريره. (نجيب محمود).

* من حفر حفيراً لأخيه. كان حتفه فيه. (من أمثال العرب).

* طالما دفعت بي حاجتي إلى الحنان لالتماسه عند أشخاص كانوا يحاولون تدميري. (فان كوك).

* أخضد الشرّ من صدر غيرك، يقلعه من صدرك. (الإمام علي).

* معاقبة الشرّ بالشرّ إضافة شرّ إلى شرّ. (قاسم أمين).

* كل ما تحتاج إليه قوى الشرّ لتنتصر، هو أن يلبث أنصار الخير مكتوفي الأيدي دون القيام بأي عمل. (أدمون بورك).

* حسبك من شرّ سماعه. (الميداني).

«حكمة بليغة: قالها أكثم بن الصيفي ضمن مجموعة من حكمه»، وجرت مجرى الأمثال.المعنى: اكتف من الشرّ بسماعه ولا تعاينه، ويجوز أن يكون معناها: (يكفيك سماع الشرّ وإن لم تقدم عليه، ولم تنسب إليه).

* **الخير في النّاس مصنوع إذا جبروا والشرّ في النّاس لا يفنى وإن قبروا**
وأكثر النّاس آلات يحركها أصابع الدّهر يوماً ثم تنكسر

(جبران خليل جبران)

* **الشرّ حُلْوٌ أَوَّلُهُ، مُرٌّ آخِرُهُ.**

* **لا أجر للخير إلّا إتيانه، ولا ثمن له غير عمله.** (أناتول فرانس).

* **لا أريد أن أؤذي أحداً. أريد أن أصنع الخير دائماً.** (المهاتما غاندي).

* **أشدّ النّاس في توقّي الشرّ. يصيبه الشرّ قبل المستسلم له.** (مثل الماني).

* **فَخَيْري هو نتيجة استعمالي استعمالاً صالحاً للقوى التي سلّحتني بها الحياة لمعرفة غايتها مني، وغايتي منها، وشرّي هو نتيجة سوء استعمالي لذلك السّلاح.** (ميخائيل نعيمة).

* **إنّ الخير الذي فيك إنّما هو في حنينك إلى ذاتك الجبارة، وهذا الحنين فيكم جميعاً.** (جبران خليل جبران).

* **البذل يولّد الصّفاء، والبخل يولّد البغضاء.**

* **مفتاح البطن لقمة، ومفتاح الشرّ كلمة.** (من أمثال العرب).

* **لكي نجبر النّاس على أن يقولوا الخير فينا، يجب أن نعمل الخير.**

* **شرّ لا يدوم، خير من خير لا يدوم.** (فيثاغورس).

* **من يفعل الخير لإرضاء نفسه. لا يستحق المديح.** (جبران)

* **قال «الكسندر دوماس» مَرَّة لأحد أصدقائه:**
أخطر الشّرور التي تصيب الإنسان شيئان: «المرض»، ف«فقاطعه صديقه **قائلاً: و «الموت»».**
قال دوماس: لا.. الموت ليس مصيبة. المصيبة الثانية هي: «الحاجة

* يشعر الناس بالفخر حين يستذلُّون إخوانهم في الإنسانية لكن بالنسبة لي ظلّ ذلك لغزاً مغلقاً لم أجد له حلاًّ. (غاندي).

* السعي إلى الخير في انتظار المكافأة كالبحث عن الحديد بفأس. (بومارشيه).

* هل تريد أن تعيش بفرح؟ إذن يتعين عليك أن تمشي حاملاً كيسين. واحد للعطاء، والآخر للأخذ. (غوته).

* حبّ الخير للنّاس هو أدب القلوب. (مثل فرنسي).

* قال عثمان بن عفان رضي الله عنه:

وجدت الخير مجموعاً في أربعة: التّحبّب إلى الله بالنّوافل، والصّبر على أحكام الله، والرّضا بتقدير الله، والحيا من نظر الله عزّ وجلّ.

من يفعل الخير لإرضاء نفسه لا يستحقّ المديح (جبران خليل جبران).

* اليوم عملٌ بِلَا حساب، وغداً حساب بلا عمل. (الإمام علي).

* قال سقراط: من لا يعرف الخير من الشرّ فألحقه بالبهائم.

قال بعض الحكماء:

إذا وجدت في الشرّ حلاوة، فإنّ الحلاوة تزول والشرّ يبقى. وإذا تعبت من الخير، فإنّ التعب يزول والخير يبقى.

* قال الإمام علي ـ كرّم الله وجهه: عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح؟.. وعجباً لمن قيل فيه الشرّ وليس فيه كيف يغضب.

* من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا. (من أمثال العرب).
* افعل ما يسرّك عاجله، وينفعك آجله.

* مداراة السّفهاء. شأن الحكماء.

«هذا لا يعني السكوت عن إنكار المنكرات الفاشيات، وإنّما يشير إلى مداراة السفهاء واجتناب لما يستجلب البلاء، ويقود إلى العناء وفي هذا يقول: «هدبة العذري»:

ولا أتمنى الشرّ والشرّ تاركي ولكن متى أحمل على الشرّ أركب

* الخير أجلّ بضاعة، والإحسان أفضل زراعة.

* الخير في حسن الختام. (مثل انكليزي).

* اعمل الخير وألقه في البحر. (مثل انكليزي).

* فاعل الخير خير منه، وفاعل الشرّ شرّ منه. (الإمام علي).

* اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً. (عبد الله بن عمرو بن العاص).

* السَّاعي إلى الخير كفاعله.

* ادّفع الأذى بالعَفْو، والعدْوان بالإحسان.

* يكفي أن تستقبل الشرّ مرة حتى لا يعود بطلب منك وأن تمنحه ثقتك. (فراتز كافكا).

* قال لقمان الحكيم لابنه:
استعن بالله من شرار النّاس، وكن من خيارهم على حذر.

* إذا خيّرت بين شرّين، فاختر الشرّ الظاهر.

* غير مساهم في خير البشريّة من لا يصنع من نفسه ما يمكن، وما ينبغي. (يوهان جوتفريد هيردر ـ «كاتب وفيلسوف الماني» ـ (1744 ـ 1803).

* الناس في الخير أربعة أقسام:
منهم من يفعله ابتداء فهو ذو مروءة، ومنهم من يفعله اقتداء فهو حكيم، ومن تركه حرماناً فهو شقي، ومن تركه استحساناً فهو دنيء.

* مَنْ سالم النَّاس سَلِم، ومن قدَّم الخَير غَنِم.

* قال بعض الشعراء:

من يزرع الشرّ يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع إبّان

* ما يسلب من الأشرار هديّة للأخيار. (مثل لاتيني).

* إن الشر لا يكافح بالشرّ. (تولستوي).

* في كل شرّ عنصر من الخير، لو أن الناس عنوا بالوصول إليه. (شكسبير).

* من النّاس من يظهر لك الخبز في يد، ويخفي في الأخرى حجراً.

* فعل الخير حسن، وأحسن منه ستره. (قاسم أمين).

* شرّ الدّنيا والآخرة في خصلتين هما: الفقر، والكفر.

(الإمام علي بن أبي طالب).

* كما تزرع تحصد. (من أمثال العرب).

أي زارع الخير يجنيه خيراً، وزارع الشرّ يحصده شرّاً ولو بعد حين، والله يمهل ولا يهمل.

* لا بدّ من اجتناب الرجل الشرير حتى ولو كان مزّيناً بالعلم، لأن الحيّة لا تكون أقلّ سُمًّا عندما تكون لابِسة جَوْهرة ثمينة على رأسها.

* تسألون ما هو الخير؟.. الخير أن تكون شجاعاً.

* شرّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً. (علي بن أبي طالب).

* الشرّ لجاجة. (أكثم بن صيفي).

أي التمادي في العناد يؤدّي إلى الفعل المنهيّ عنه.

* المبادىء السّامية هي تجنّب المرء للشّر.

* لا تصحبوا الأشرار فإنهم يمنُّون عليكم بالسّلامة منهم.

(قاسم أمين).

* يبني قصراً، ويهدم مصراً. (فرائد الأدب).

(يضرب لمن شرّه أكثر من خيره).

* الغالب بالشرّ مغلوب.

* خير النّاس أنفعهم للنّاس. (حديث شريف).

* من ابتغاء الخير اتّقاء الشرّ. (الميداني).

* الوردة تذبل لكن شوكها يبقى. (مثل فرنسي).

* عندما يريد المرء قتل كلبه يتّهمه بالسّعار. (مثل فرنسي).

* **إن في الشرّ خياراً.** (مثل فصيح: قاله طرفة بن العبد).

(معناه: بعض الشر أهون من بعض، [يضرب في باب تخفيف المصائب عل المبتلين بها أو عند ظهور الشرّين بينهما تفاوت].

* **يَدْخُل الشرّ كالإبرة، وينتشر كشجرة البلّوط.** (مثل اثيوبي).

* **عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال:**
أوصاني رسول الله ﷺ بخصالٍ من الخير، أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي، وأنظر إلى ما هو دُوني، وأوصاني بحبّ المساكين، والدّنو منهم، وأوصاني أن أصِلْ رحمي. (رواه الطبراني).

* **بعض الشرّ أهون من بعض.**

(مثل عربي فصيح ـ أورده الميداني في مجمع الأمثال).

* **الخير فيما اختاره الله.**

(أي قبول الواقع على اقتناع وإيمان).

* **قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:**
إن فلاناً لا يعرف الشرّ. فقال: ذلك أحرى أن يقع فيه.

* **سئل المغيرة بن شعبة عن عمرو بن الخطاب فقال:**
كان والله له فضل يمنعه أن يخدع، وعقل يمنعه من أن ينخدع.

* **ومما ينسب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:**
عرفت الشرّ لا للشر لكن لتوقّيه، ومن لا يعرف الشرّ من النّاس يقع فيه.

* **وقال إياس: لست خبًّا، والخَبُّ لا يخدعني.**

«الخب: بفتح الخاء وكسرها مع تشديد الباء، الرجل الخداع».

* **الخير الوحيد في العالم هو العلم، والشرّ الوحيد فيه هو الجهل.** (سقراط).

* **اعمل الخير لأصدقائك يزيدونك محبّة، واعمل الخير لأعدائك ليصبحوا أصدقاءك.** (تولستوي).

* البستان كله كرفس (مجمع الأمثال للميداني)

* إذا المرء أعطى نفسه كلّ ما اشتهت ولم يَنْهَهَا تَاقَتْ إلى كلّ باطل

(أبو العتاهية)

* أدنى الجَرْي الخَبب. (من أمثال العرب).

أي إذا خببت في الخير فقد جريت فيه. يُضرب في الأمر بالمعروف والخير.

* إذا سمعت الرّجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك. (وهب بن منبه).

* شِرار النّاس مَنْ داراه النّاس لشرّه. (العقد الفريد ـ ابن عبد ربه).

* يقول شبيب بن شيبة في خالد بن صفوان:

ليس له صديق في السِرّ، ولا عدوّ في العلانية. (العقد الفريد).

أي أن الناس يدارونه لشرّه وقلوب النّاس تبغضه.

* الشرّ لا بدّ من وجوده لضرورة تقتضيها طبيعة الخير. (ابن سينا).

* قال أبو العتاهية في صنع الجميل مع النّاس:

خيرُ أيام الفتى يوم نفع واصطناع الخير أبقى ما صنع

ما يُنال الخيرُ بالشرِّ ولا يحصد الزّارع إلا ما زرع

خُذ من الدّنيا الذي درّت به واسْلُ عَمّا بَان مِنْها وانقطع

إنّما الدّنيا متاع زائل فاقتصد فيه وخُذ منه ودع

وأرضَ للنّاس بما ترضى به واتّبع الحقّ فنعم المتّبع

* وقال آخر:

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده وليس عليه أن تتمّ المطالب

* أتتك بحائن رجلاه. (من أمثال العرب).

«يُضرب مثلاً في أن الشرّ يعود على فاعله، ويقال أيضاً:

أتتك بحائن رجلاه. وهو يضرب مثلاً في الرّجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه، والخائن الذي حان أجله.. أي دنا».

* **الأيام صحائف الأعمار فخلدوها بأحسن الأعمال.** (مثل ياباني).

* **خذوا الخير من حسان الوجوه.** (حديث شريف).

«ليس المقصود جمال الوجه، بل الإطمئنان على ملامحه».

* **كَمَا تَدِينُ تُدانُ.** (من أمثال العرب).

أي أن فوقك قوّة أكبر من قوتك، وأنك كما تصنع بالنّاس يصنع بك. إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ.

* **من وعظ أخاه سِرًّا فقد سَرَّه وزانه، ومَن وعَظه عَلاَنية فقد ساءه وشانه.**
(أم الدرداء ـ رضي الله عنها).

* **لا تطلب مِنَ الجزاء إلّا بقدر ما صنعتَ.** (الحسين بن علي).

* **أشرى الشرّ صِغاره.** (من أمثال العرب).

أي قد يشب الحريق العظيم من الشرارة الصغيرة. وهو مطابق لمثل عربي آخر يقول: مستعظم النار من مستصغر الشرر.

* **بنتُ صَفَا تقول عن سَمَاعٍ.** (من أمثال العرب).

«بنت صفا» هي صدى الصوت. وقد أنّثوه على معنى الصحة.

ويضرب لمن لا يدعى إلى خير أو شرّ إلّا أجاب كما يجيب الصدى كل صوت مرتد، كما يضرب لمن يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل سائل.

* **كما تراني يا جميل أراك.**
(مثل فصيح متداول لدى الشعوب النّاطقة بالإنكليزية).

* **من يعمل الخير من أجل الخير فهو إنسان، ومن يعمل الخير لكي ينال جزاءه فهو نصف إنسان.** (بليز باسكال).

* **ليس الخير في العظمة، بل أنّ العظمة في الخير.** (زينون الأيلي).

* **الخير يتعلق بشيء قليل، ولكنه ليس شيئاً قليلاً.**
(هيكا توتونوس الرودسي).

* غالباً ما نصنع الخير لكي نصنع الشرّ دون أي عقاب. (لارشوفوكو).

* الخير يقهر الشرّ، كما يروض الماء النّار، وإذا كان كأس الماء لا يكفي لإطفاء حريق، فإنه لا ينبغي الإستنتاج أن الماء عاجز أمام النّار. (حكمة صينية قديمة).

* الشرّ الذي يصنعه البشر يبقى بعد وفاتهم، والخير غالباً ما يُدفن مع عظامهم. (شكسبير).

* الشرّ الذي يرتكبه المرء هو مصيبة معلّقة، والخير المصنوع هو كنز مخفيّ. (حكمة ملغاشية).

* كل شيء يزول إلّا الخير الذي تفعله.

* بين الجسم والقميص، يتعين إخفاء الخير الذي يصنعه المرء.

* لا يكفي أن تصنع الخير، بل ينبغي أن تتقن صنعه. (سان - لامير).

* افعل الخير وارمه في البحر، فإذا تجاهلته الأسماك، فإنّ الله سيعلم به. (مثل تركي).

* عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه. (الإمام علي).

الخير في المطلق

* وفرة الخير تسيء أحياناً. (مثل عام).
* خير الأمور أواسطها.
* خير الأمور أحمدها مغبّة.
* من استنهضك للخير فانهض له.
* خير أهلك من كفاك.
* خير الخلال ضغط اللسان.
* كلّ من قلّ خيره، لك في النّاس غيره.
* خير سلاح المرء ما وقاه.
* الخير أبقى وإن طال الزمان به.
* خير من الخير فاعله.
* أكل وحمد، خير من أكل وصمت.

* لا ترجُ خير من لا يرجُ خيرك.
* الدّال على الخير كفاعله.
* خير مالك ما نفعك.
* خير الكلام ما قلّ ودلّ.
* خير الأصحاب من دلّك على الخير.
* خير العفو ما كان عند المقدرة.
* خير الغنى القُنوع.
* خير النّاس من فرح للنّاس.
* خير الوعظ ما ردع.
* لا خير في السرف، ولا سرف في الخير.
* خير حالبيك تنطحين. (من أمثال العرب).

يُضرب لمن يكافىء المحسن بالإساءة.

أبيات شعرية تتعلق بالخير جرت مجرى الأمثال

* من كان للخير مَنَّاعاً فليس له على الحقيقة إخوان وأخدان

* * *

* قد يدرك المبطىء من حظّه والخير قد يسبق جهد الحريص

* * *

* الخير لا يأتيك متّصلاً والشرّ يسبق سيله المطر

* * *

* زيادة المرء في دنياه نقصان وشغله غير فعل الخير خسران

* * *

* من يصنع الخير مع مَنْ ليس يعرفه كواقد الشمع في بيت لعميان

* * *

* ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورا

* * *

* من يزرع الخير يحصد ما يُسرّ به وزارع الشرّ منكوس على الرأس

* * *

* لكـــلّ إنســـان طبيعتـــان خيـــر وشـــرّ وهمـــا ضـــدّان

(أبو العتاهية)

الشر/الأشرار

* لكي يزداد الشرّ سوءاً، تراه يضع قناع الطيبة. (يوليليوس سيروس).
* أسوأ أنواع الأشرار هو نوع المرّائين الشيوخ. (فلوريان).
* يقول الحكيم الروسي: «ايفتوشنكو»: إنّي ألاحظ أن الأشرار في هذا العالم يلتفّ بعضهم حول بعض حتى عندما يضمر الحقد بعضهم لبعض، أما الأناس الطيّبون فهم متفرّقون وتلك هي نقطة الضعف فيهم.
* ضلّ من ركن إلى الأشرار.
* صاحب الأخيار تأمن الأشرار.
* أدفىء حيّة في حضنك، تعضّك. (ايزوب).
* لا تقدّم أيّ جميل إلى الشرّير، فذلك أشبه شيء يزرع البذور في أمواج البحر. (فوكليدس الميلي).
* أدخلناه بيتاً، فأخرجنا منه. (مثل مغربي).
* حقيقة الإيمان:

ما لخير صوم يذوب الصائمون له ... ولا صلاة ولا صوف على جسد
وإنّما هو ترك الشرّ مطّرحاً ... ونفضك الصَّدر من غلّ ومن حسد

(أبو العلاء المعري)

* من لم يعرف الشرّ كان أجدر أن يقع فيه. (عمر الفاروق).
* فاز من سلم من شرّ نفسه. (الإمام علي بن أبي طالب).
* اقلع الشرّ من جذوره. (فوكليدس الميلي).
* شرّ من الشرّ فاعله.
* لكلّ شرّ باعث.
* شرّ من الموت ما يُتمنّى معه الموت.
* اترك الشرّ يتركك.

* شرّ الناس من داراه النّاس لشره.
* شرّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً.
* الشرّ أخبث ما أوعيت من زاد.
* الشرّ قليله كثير.
* الشرّ للشرّ خُلِق.
* بعض الشرّ أهون من بعض.
* ادفع بالشرّ بعود أو عمود.
* رُبَّ نعل شرٌّ من الحفاء.
* من أعانك على الشرّ ظلمك.
* إذا نزا بك الشرّ فاقعد.
* هذا المثل العربي يتطابق مع قول الشاعر:

إذا ما رأيت الشرّ يبعث أهله ... وقام جُناة الشرّ للشرّ فاقعد

* إنّ شر النّاس من يمدحني ... حين يلقاني وإن غبت شتم
* والشرّ كالنّار تبدو حين تقدحه ... شرارة، فإذا بادرته خمدا
* أطعم الغراب، يسمل عينيك.
* الأشرار عاقون دائماً. (سرفانتيس).
* العقرب تلسع من يساعدها على الخروج من النّار. (مثل هندي).
* لله درّك قد أكملت أربعة ... ما هنَّ في أحدٍ من سائر البشر
العرضُ ممتهنٌ والنّفس ساقطة ... والوجه من سَفَنٍ والعين من حجر

(البحتري)

* اختر من الشرّين أقلّهما ضرراً. (من أمثال الشعوب).
* قد استفضح الذَّبْح قومٌ وأمسى ... حراماً عليهم أكل اللّحوم
وقد فاتهم أنهم في الحياة ... جسومٌ تعيش بقتل الجسوم

(مسعود سماحة)

* عرفتُ الشرَّ لا للشَـ ... ـرِّ لكن لتَوَقِّيهْ
فمن لا يعرف الشرّ ... من النّاس يقع فيه

(أبو فراس الحمداني)

* وما تكلّمت إلّا قلتَ فاحشةً كأنّ فيكَ للأمراض مقْراضُ

(ابن الرومي)

* من كان في حجر الأفاعي ناشئا غلبت عليه طبائع الثّعبان

(الياس فرحات)

* ومن يتّخذ أرض الأفاعي محجّةً فلا بدّ ما تدنو إليه الأراقمُ

(حفني ناصف)

* شرّ الورى بمساوي النّاس مشتغلٌ مثل الذّباب يراعي موضع العِلَلِ

(ابن المقري)

* ذئاب كلفا في زيّ ناسٍ فسبحان الذي فيه برانا
يعاف الذّئب أكل لحم ذئبٍ ويأكل بعضنا بعضا عيانا

(ابن لنكك/أو الشافعي)

* من يزرع النّار لم تسلم أصابعه ومن يعش أهوجاً أودى به الهوَجُ

(زكي قنصل)

* إن أعرضتْ دنياكَ عنك بوجههَا وغدت ومنها في رضاكَ نزاعُ
فاحذر بنيها واحترز من شرّهم إنّ البنين لأمّهم أتباع

(ابن خاتمة الأندلسي)

* عرفت سجايا الدّهر أما شروره فنقد وأمّا خيره فوعودُ

(المعري)

الكرم/المعروف/الإحسان/الجود

* قال الله تعالى:
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿274﴾ ﴾ [البقرة: 274].

* وقال تبارك وتعالى:
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿30﴾ ﴾ [الكهف: 30].

* كَنَزْنَا الكُنوز فما وجدنا كنزاً أنفع من المعروف في قلب آخر.
(مروان بن محمد).

* السخيّ قريب من الله. قريب من الجنّة. قريب من النّاس. بعيد عن النّار. والبخيل بعيد عن الله. بعيد عن الجنة. بعيد عن النّاس. قريب من النّار. وَلَجاهل سَخِي أحبّ إلى الله تعالى من عابِد بخيل.
(حديث شريف ـ رواه الترمذي).

* اعمل المعروف ولا تنتظر الشكر عليه.

* الزَّيْت في العجين لا يضيع. (من أمثال العرب).
يقال في كل أمر وضع في نصابه.

* لكل شيء رأس. وَرَأْس المعروف تعجيله. (عمرو بن الخطاب).

* قال بعض الشعراء:

وما خاب بين الله والنّاس عامل ... له في التُّقى أو في المحامد سُوق

* وقال آخر:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والنّاس

* وقال غيره:

لعمرك ما لمعروف في غير أهله | وفي أهله إلّا كبعض الودائع
فمستودع قد ضاع ما كان عنده | ومستودع ما عنده غير ضائع
وما الناس في شكر الصنيعة عندهم | وفي كفرهم إلّا كبعض المزارع

* وجاء عن «محيي الدين بن العربي قوله»:

يا لهف نفسي على مال أفرّقه | على المقلين من أهل المروءات
إنّ اعتذاري إلى ما جاء يسألني | ما ليس عندي لمن إحدى المصيبات

* وعلى عكسه يقول بعضهم:

ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها | ولا تجود يدٌ إلّا بما تجدُ
فلا تَعِد عِدةً إلّا وفيت بها | ولا تكونَنّ مخلافاً لما تَعِدُ

* إن تعبت من البِرِّ فإنّ التَّعب يزول والبِرّ يبقى، وإن تلذذتَ بالآثام فإنّ اللذة تزول والآثام تبقى. (أفلاطون).

* يحتاج الحيّ إلى إحسان أكثر من الميّت.

* إحسان المسيء أن يكفّ عنك أذاه، وإساءة المحسن أن يمنعك جدواه.

* خير النّاس أنفعهم للنّاس.

* يقول بعض الأدباء:

ومتى نظرت إلى يد ممدودة | تبغي مواساة الكريم فواسها

* البِرّ هو الصديق الوحيد الذي يرافق الإنسان في رحلته إلى الحياة الأخرى. (مثل هندي).

* ذُكر أن امرأة جاءت إلى الليث بن سعد وفي يدها قدح فسألت عسلًا وقالت: إنّ زوجي مريض فأمر لها براوية عسل. فقالوا: يا أبا الحارث إنما سألت قدحاً وكان يكفيها. قال: هي سألت على قدرها، ونحن نعطيها على قدرنا.

* ليس السّخاء بأن تعطيني ما أنا في حاجة إليه أكثر منك.

بل السخاء في أن تعطيني: ما تحتاج إليه أكثر مني.

* لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد، فإنّك لا تدري ما يعترض لك في غد. (أفلاطون).

* لكل شيء شرف، وشرف المعروف تعجيله (عمر بن الخطاب).

* من كنوز البِرّ: كتمان المصائب، والأمراض، والصّدقة.

* الكرم. والتبرع بالمعروف قبل السؤال، والرأفة بالسائل مع البذل (الحسن بن علي)

* دموع البذل تغسل الخطايا. (مثل فرنسي).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
لا يكون أحدكم إمَّعة يقول أنا مع النّاس، إن أحسن النّاس أحسنت، وإن أساءوا أسأت، ولكن وطّنوا أنفسكم إن أحسن النّاس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تتجنبوا إساءتهم.

* لئن تحسن وتكفر، خير من أن تسيىء وتشكر.
(مثل عامي بلفظ فصيح).

يُضرب للحثّ على فعل الخير والإحسان للمحتاجين والمعذّبين في الأرض.

* لكل شيء آفة، وآفة المعروف المطل.
خير من الخير فاعله.
الإحسان لا يفقر، والرقّة لا تغني. (مثل انكليزي).

* لولا الضيوف لكانت البيوت قبوراً. (جبران خليل جبران).

* من يطلب الإحسان من أجل الله، يطلبه لإثنين. (مثل اسكتلندي).

* عادة الكرم الجود، وعادة اللئام الجحود.
* الإنسان عبد الإحسان.
* الإحسان المتكلف لا يستحقّ الثناء. (مثل انكليزي).

* من يتصدّق على الأشرار يتألم مرّتين، فهو يفقد ماله ولا يكسب شكراً أو اعترافاً بالجميل. (يتو حينوس).

* قال عبد الله بن عبّاس:
ما رأيت أحداً فاستعفته في حاجة إلا أضاء ما بيني وبينه. ولا رأيت رجلاً

أمثال لاتينية حول الآباء

* أحبّ والديك إذا كانا عادلين، وإلا فاحتملهما.
* يسُوس الدَّولة أُناس عِدَّة، أما الأسرة فلا ينبغي أن يسوسها إلاّ شخص واحدٌ.
* لا شيء أعظم قدساً وعظمة عند أيّ ملّةٍ من بيت كلّ مواطن.
* لا يزّين البيت مولاه، بل يزدان به.
* ما جدوى قوّتك في الخارج مع ضَعْفِك في بيتك.
* محبّة الوالدين أوّل نواميس الطبيعة.
* العطف على الوالدين أساس كل فضيلة.
* يحب الوالدان أولادهما فوق حبّ هؤلاء لهما.
* الفرع يَتْبَع طبعَ أصله.
* الأولاد الشرعيّون يتبعون أبا (أو يتبعون حال والدهم).
* الفرع يتبع حال الوالد. (أو الأصل).
* الولد كالوالد. (كما هو الوالد كذلك الولد).
* مَنْ وُلِد لغير زواج شرعيّ تَبِعَ حال أمّه.
* يتبع الولدُ دين والده. (أي: الولد على دين والده).
* الفرعُ يتبع الأصل. (الملحقات تتبع الأصول).
* خذوا أسرارهم من صغارهم (مثل إنكليزي).
* السّعيد من يسعد بأولاده (مثل إنكليزي).
* لا يعرف الحبّ من لا ولد له (مثل إنكليزي).
* من خلّف ما مات (مثل إنكليزي).
* من أخذ ولدك.. صار ولدك (مثل إنكليزي).
* الأب الحكيم يعرف معدن بنيه (وليم شكسبير).

أبرّ الناس بأمّك، فلماذا لا تأكل معها في صحفة واحدة؟

فأجاب: إنّي أخاف والله أن تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عيناها إليه فأكون قد عققتها.

* قال بعض الشعراء:

أبو الإنسان بعد الله أولى بالمحبة ... كلّ من يغضب أما أَمْ أبا يغضب ربه
فأطيعوا أبويكم لتعيشوا سعداء ... وأبذلوا الروح فداهم تجدوا الخير الجزاء

* قيل لعمر بن ذرّ: كيف برّ ابنك بك؟

قال: ما مشيتُ نهاراً قطّ إلَّا مشى خلفي، ولا ليلًا إلّا مشى أمامي، ولا رَقِي سطحاً وأنا تحته.

* قال حكيم:

من أدّب ولده صغيراً، سُرَّ به كبيراً.

وقيل: من أدّب ولده، غمّ حاسده.

وقيل أيضاً: ما أشدّ فطام الكبير، وأعسر رياضة الهرم.

كما قيل: اطبع الطين ما كان رطباً، واغمر العود ما كان لدنا.

* وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا المرء أعيته المروءة ناشئا ... فمطلبهـا كهـلًا عليـه شـديـد

* أعزّ من الولد. ولد الولد.

(مثل عامي متداول في الوطن العربي).

* كلّ امرىء في بيته صبيّ.

(مثل فصيح).

معناه أن الإنسان في بيته يطرح التّكلف جانباً، ويتصرّف بفطرة وسجيّة، قيل إنّ زيد ابن ثابت.. كان من أفكه الناس في أهله، وأزْمَتَهُم إذا جلس مع النّاس، وقال الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه: ينبغي للرّجل أن يكون في أهله كالصبي، فإذا التَّمس ما عنده وُجد رجلًا.

* إذا تطاولتم على أبنائكم فقد تطاولتم على الله، ومن تطاول على الله فقد ضلّ ضلالًا مبيناً.

الآباء

* قال الله عزّ وجل:

﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿23﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿24﴾ ﴾ [سورة الإسراء: 23 ـ 24].

* رأى أبو هريرة رجلاً مع آخر فقال:

من هذا الذي معك؟

قال: أبي.

قال: لا تمش أمامه، ولا تجلس حتّى يجلس، ولا تدعه باسمه ولا تستسبّ أحداً بأبيه فيسبَّ الآخر أباك.

* زر والديك وقف على قبريهما ... فـأنّني بك قد نُقلت إليهما
لو كنتَ حَيْثُ هُما وكانا بالبَقا ... زَارُوك حَبْواً لا على قَدَمَيْهِما
ما كان ذَنْبُهما إليك فطالما ... منحاك نفس الودِّ في نَفْسَيْهِما
كانا إذا سمعا أنينك أسبلا ... دمعيهما أسفاً على خَدَّيهما
وتمنَّيا لو صادفا بك راحة ... بجميع ما تحويه ملك يديهما
تَنَاسيْت حسَّهما عشيَّة أسكنا ... دار البقاء وسكنت في داريهما

(محمد الدكاكي)

* الإبنُ ينشأ على ما كان والدُهُ ... إنَّ العروق عليها ينبتُ الشَّجرُ

* قيل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه: إنّك من أَبَرِّ الناس بأمِّك ولسنا نراك تأكل معها؟

فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عينها فأكون قد عققتها.

* كما طُرح نفس السؤال على زين العابدين رضي الله عنه فقيل له: إنّك من

الطيّبة ليفوز بجائزة في اليانصيب، ولكنه يندر أن يفكر في أنّ لديه فرصة مماثلة للموت في حادثة مفاجئة. (بروكتون انتربريز).

* الإنسان عندي حرّ في اتّجاهه حتى تتدخل في أمره قوى خارجية أسمّيها أحياناً القوى الإلهية. (توفيق الحكيم ـ التعادلية).

* لكلّ إنسان ثلاثة طباع، طبعه الحقيقي، والطبع الذي يظهر به أمام النّاس، والطبع الذي يعتقده في نفسه. (الفونس كاري).

* ما النّاس إلّا مع الدنيا وصاحبها فكيفما انقلبت يوماً به انقلبوا

* النّاس على دين ملوكهم.

(من أمثال العرب - وهو من الأمثال السّائرة والمتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* أعجب ما في الإنسان قَلْبُه وله مَوَادٌ من الحكْمَة، وَأَضْدادٌ مِنْ خِلاَفِهَا، فَإنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاء أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإنْ هَاجَهُ الطَّمَعُ أهْلَكَهُ الحِرْص، وإن مَلَكَهُ اليَأْسُ قَتَلَهُ الأسَفُ، وإن عرضَ لَهُ الغَضَبُ اشتدّ به الغيظ، وإن أُسْعدَ بالرِّضا نَسِيَ التّحَفُّظَ، وإن أتاهُ الخَوْفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ، وإن اتّسع له الأمْنُ استلَبَتْه الغِرَّةُ، وإن أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ، وإن استفاد مَالاً أطْغاهُ الغِنى وإن عَضَّتْه فاقةٌ بلغ به البَلاءُ إلى اليأس، وإن جهد به الجوع قعد به الضعفُ، وإن أفرط في الشِّبْع كَظَّتْهُ البِطْنَة، فكلُّ تقصير به مضرّ، وكلّ إفراط له قاتلٌ. (الإمام علي رضي الله عنه).

يقول بعض الحكماء:

* تباعدوا في الدّيار، وتقاربوا في المحبّة.

* الرجال تصنع أقدارها. (اميل البستاني).

* يوضع سرّه، في أضعف خلقه.

* من أصعب الأشياء على الإنسان أن يعرف نفسه ويكتم سرّه.

* النّاس صنفان: صنف ينطق ليقول شيئاً، وآخر يقول شيئاً لينطق.

* قالوا: إنّ من النّاس أناساً ينقصونك إذا زدتهم، وتهون عليهم إذا أكرمتهم.

* خُلِق الإنسان طُلعة «أي ركّز في طبعه حبّ الإستطلاع لما غمض».

(أحمد أمين).

* إذا كان لكلّ شيء خلاصة فخلاصة الإنسان عينه، هي النّافذة التي يطلّ منها على ما في أعماق النّاس، وهي التّرجمان الذي يعبّر أصدق تعبير عمّا يجول في النفس من عواطف. (أحمد أمين).

* الإنسان مخلوق لا يشفى من التّفاؤل، فهو يعتقد أنّ لديه الفرصة السانحة

ذاته والإتصال بالعالم وبالآخرين، ومثل هذا الاتّصال يجعل من علاقته بالعالم والنّاس مناسبة للشعور بالإهتمام.

(الفيلسوف الفرنسي «ميرلوبونتي»).

* كرام النّاس أسرعهم مودّة، وأبطؤهم عداوة.

* من عرف نفسه لم يضره ما قاله النّاس فيه. (سفيان الثوري).

* بلوت النّاس قرناً بعد قرن ... فلم أر غير خَتّال وَقالٍ
ولم أر في الخطوب أشدّ وقعاً ... وكيداً من معاداة الرّجال
وذقت مرارة الأشياء طرًّا ... فما شيء أمرّ من السؤال

(الأفوه الأودي)

* لن يهلك امرؤ عرف قدره. (أكثم بن الصيفي).

* المرء حيث يضع نفسه. (حكمة بليغة من أوابد حكم العرب).

* إنّ نفوس النّاس معادن، ومن المعادن ما يعلو كلّ صدأ، ومن المعادن ما يعلو عليها الصّدأ. (د. طه حسين).

* جرت عادة النّاس على أن يَصِفُوا مَنْ تُرْضيهم أخلاقه وسجاياه بأنه «حيوان في صورة إنسان» وعندي أنّ هذا ظلم إنساني بَيِّنٌ لا مُبَرِّرَ له على الإطلاق.

فنحن حين ندرس طبائع الحيوانات لا نجد بينها حيواناً أشدّ اعوجاجاً من الإنسان، فليس بين الحيوانات عاهرات، وهي لا تكذب، ولا يقتل بعضها بعضاً في حروب منظمة تشنُّها كما يصنع النّاس، فمن حقّ الحيوانات إذن أن تغضب لرميها ظلماً بذلك الإتّهام، بل من حقّها إذا شاعت تصوير شذوذ فرد منها أن تصفه بأنه «إنسان في صورة حيوان».

(الزعيم الياباني ـ كاجاوا).

* يقول المعرّي:

* قد فاضت الدّنيا بأدناسها ... على براياها وأجناسها
وكلّ حيّ بها ظالم ... وما بها أظلم من ناسها

(المعري)

* النّاس أشباح تحرّكها الأغراض والأهواء، وتتقاذفها الأرياح والأنواء في بحار الحب والبغض. (أمين الريحاني).

* النّاس أتباع من دامت له نعم | والويل للمرء إن زلّت به القدم
المال زين ومن قلّت دراهمه | حيّ كمن مات إلّا أنه صنم

(عبد الله ابن كثير)

* النّاس بلاء الناس. (مثل لبناني).

* سئل الفيلسوف الألماني «غوته» من أنت؟

فأجاب: أنا إرادة وعزيمة وشجاعة، وقد قيل أنّ هذا الرّد مبتور، لأنّ الفيلسوف أغفل الإشارة إلى أمرين مهمين: العقل، والبدن. إذ الإنسان يتكوّن من ثلاثة أشياء: «الرّوح والبدن والعقل»، فهذه العناصر الثلاثة مجتمعة: تكوّن ما يعرف بالشخصية.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

خير النّاس أنفعهم للنّاس.

* من لم تسرّ حياته، لم تغمّ وفاته.

* في النّاس من لا يرتجي نفعه | إلّا إذا مُسَّ بأضرار
كالعود لا تطمع في طيبه | إن أنت لم تمسسه بالنّار

* ليس على الإنسان إلّا ما ملك. (فرائد الأدب).

* كن على مدارسة ما في قلبك احرص منك على حفظ ما في كتبك، واجعل ما في كتبك رأس مال، وما في صدرك للنفقة.

(الخليل بن أحمد).

* النّاس صنفان موتى في حياتهم | وآخرون ببطن الأرض أحياء

* لقد ظلّ شعور الناس بالفخر حين يستدلون إخوانهم في الإنسانيّة لغزاً مغلّفاً لا أجد له حلّاً. (غاندي).

* ليس هناك وجود بدون الآخرين، فإنّ الإنسان لا يكف مطلقاً عن الخروج عن

* ارضاء النّاس تقتل قيمته الحقيقية كلما أشعّت دائرته.

(ستاندال).

* يمكن قتل الإنسان بعدّة وسائل، ولكن أقساها على الإطلاق القتل المعنويّ. (نابليون).

* سمُّ الأفعى في نابها، وسمّ النحلة في حمأتها، أمّا الإنسان فسُمّه في عينيه ولسانه. (ميخائيل نعيمة).

* الإنسان يعرف كيف بدأ، ولكنّه لا يعرف أبداً كيف ينتهي.

(صلاح عبد الصبور).

* النّاس: إمّا قانع، أو طالب لا ينتهي، أو راغب، أو راهب.

(الشريف الرضي).

* الإنسان لايذهب بعيداً جدّاً إلا عندما لا يدري أين يذهب.

(تاليران).

* الإنسان ابن يومه. (فرائد الأدب).

* الإنسان عبد الإحسان. (فرائد الأدب).

* كلّ إنسان وهَمُّه. (فرائد الأدب).

* لو أنصف النّاس لاستراح القاضي. (من أمثال العرب).

* ابتعدوا عن جميع المتعصّبين، فهم نوع من الإنسانية، مريض فقير وهم من العامة التي تزوغ نظراتها في الحياة، وتصيب بسمّ أعينها.

(نيتشة).

* فلان كالمئذنة في استقامة الظاهر، واعوجاج الباطن.

* ينبغي للإنسان أن يتوقف عن عزو مشاكله إلى بيئته ومحيطه، ويتعلم من جديد كيف يفرض إرادته لدعم مسؤوليته الشخصية في دنيا الإيمان والأخلاق. (البرتو شفايتر).

* بعض النّاس فقراء لأنهم طيّبون، وبعضهم طيّبون لأنهم فقراء.

(طه حسين).

لكي يخطف ما ليس من حقّه، وأحقرهم هو الذي يعتدي على الآخرين بقوته أو سلطانه. (محمد فريد أبو حديد).

* قال بعض الفلاسفة:

إنك لن تجد النّاس إلّا أحد رجلين، إما مؤخراً في نفسه قدّمه حظّه، أو مقدّماً في نفسه أخره دهره، فارض بما أنت فيه «اختياراً»، وإلّا رضيت «اضطراراً».

* الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يولد باكياً، ويعيش شاكياً.

* ليس الإنسان مَلاكاً، ولا حيواناً، والغريب أنَّ كلّ من يريد أن يتقَمّص شخصية ملاك. يصبح حيواناً. (بلاز باسكال).

* ومن الأمثال الشعرية ما قيل:

والنّاس ألفٌ منهم كواحد ... وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عنا
لو نظر النّاس إلى عيبهم ... ما عاب إنسان على النّاس
لا تجعلنّ دليل المرء صورته ... كم مخبر سمج في منظر حسن
والنّاس مثل بيوت الشِّعر،كم ... واحداً منهم بألف، وكم بيت بديوان

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«الناس كلّهم سواء كأسنان المشط».

هذا الحديث الشريف جرى مجرى الأمثال. ويُضْرب في الحثّ على المساواة بين الناس.

* الرَّجُل رجُلٌ في بعض الأوقات، والأنثى أنثى في جميع الأوقات.

* كلما ازدادت معرفتي بالناس، كلّما ازداد حُبِّي لكلبي.

(دي لافينيه).

* النّاس نوعان، نوع ينظر إلى الطين، ونوع ينظر إلى النّجوم.

(فريدريك لانجبريدج).

* الإنسان يولد ويموت، ولكن بين ولادته وموته حضارة وتاريخاً.

(برنارد شو).

المجتمع الذي يعيق تحقيق مُثله العُلْيا وتقدُّمه ورقيّه وبلوغه آماله وأمنياته. (الكسندر بوشكين ـ أمير شعراء روسيا).

* **قصّة هذه الأرض ليست في الواقع غير قصة الإنسان الذي كما أرادت حكمة الله العليا أن يكون سيداً لجميع الكائنات منذ خلق الله آدم.**

(محمد علي ماهر).

* **الإنسان يولد ويموت، أما الشعب فإنه لا يموت.** (سيكوتوري).

* **لا يمكن في أية قضية أن يعتمد الإنسان على غيره، بل يجب أن يجتاز هذه الحياة وحده، لأنّ الاعتماد على الغير يسبّب نكسة للقلب.** (نهرو).

* **النّاس عالم ومتعلّم وما سواهما هُمَّج، فدلّ ذلك على تفضيل التّأديب وجميع ما تقدم من عموم فضل التعليم.** (الإمام علي).

* **تستطيع أن تقهر الإنسان، ولكن لا تستطيع أن تُدَمِّره.**

قال الشاعر «دعبل الخزاعي»:

ما أكثر النّاس لا بل ما أقلّهم	**الله يعلم أني لم أقل فندا**
إنّي لأفتح عيني حين أفتحها	**على كثير ولكنّي لم أجد أحدا**

* **روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:**

الناس معادن. خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

وفي رواية أخرى: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

* **المثل الأعلى للإنسان: إنسان عرف كلّ قوانين الطبيعة، وكل قوانين نفسه ثم وفق بينهما، ولكن أين هو ذلك الإنسان؟** (أحمد أمين).

* **النّاس مخابر وليسوا مظاهر.**

* **الإنسان بالتفكير، والربّ بالتدبير.**

* **لا يخلو الإنسان طول حياته من ودود يمدح، وعدو يقدح.**

* **أفضل النّاس هو أجدرهم بالإكبار، وأقساهم قدراً، هو الأناني الذي يزاحم**

* تستطيع اكتشاف إنسان من نوع أسئلته، لا من إجاباته فقط.
(فولتير).

* النّاس يحصون دائماً أخطاء أولئك الذين يتركونهم ينتظرون. (مثل فرنسي).

* رضاء النّاس غاية لا تدرك، فانظر ما فيه صلاح نفسك في دينك ودنياك فألزمه. (الإمام الشافعي).

* انظر إلى الإنسان كما هو. لا كما كان. (مثل صيني).

* الإنسان لا تعثره الجبال، بل الحجارة. (مثل هندي).

* التقيت بمائة إنسان وأنا في طريقي إلى دلهي، وكانوا جميعاً إخوتي.
(مثل هندي).

* لم يخلق إنسان ليبقى طفلاً كلّ حياته. (جان جاك روسو).

* ما فضل الإنسان على الحيوان، إذا كان لا يستطيع أن ينكر ذاته يوماً ليبقى أخاه فريسة الجوع؟

* ما فضل المرء إذا كان لا يستطيع التّقشف يوماً واحداً في أيام يسره وإقباله. (أمين الريحاني).

* الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يخجل، لأنه الوحيد الذي يفعل ما يثير الخجل. (مارك توين).

* محنة الإنسان وعظمته أنّه خلق ناقصاً.

* قد ينسى الإنسان أحبّ الناس إليه، ولكنّه لن يسلو أبداً موطنه إذا اغترب عنه لأن الوطن هو المبدأ والغاية، هو القبلة والمنطلق.

* لو يحاسب الإنسان نفسه كما يحاسب غيره لقلَّ خطؤه وقرب من الكمال. (جمال الدين الأفغاني).

* إنّ الإنسان لم يخلق للشرّ وإنّما للخير، ولم يخلق ليرتكب الجريمة بل ليتمتّع بالوجود وخَيْراته بأسلوب مشروع ومعقول، ولهذا فإنّ مساعي الإنسان عادلة ونواياه حسنة، وروح الشرّ لا تكمن في نفسه، بل في

* **ما أشبه أرواح بعض النّاس بالإسفنج، فإنّك لا تستقطر منها إلّا ما امتصَّتْه منك.** (جبران خليل جبران).

* **أبعد النّاس عن قلبي، راغب يمثل دور مرغوب.**
(جبران خليل جبران).

* **لتكن كلمتك طيّبة، وليكن وجهك بسيطاً. تكن أحبّ إلى النّاس ممن يعطيهم العطاء.** (لقمان الحكيم).

* **إنّ أعظم عجائب الدنيا على كثرتها هو** (الإنسان).

وفي رواية أخرى: «أعاجيب الدنيا كثيرة، ولكن أعظمها على الإطلاق هي الإنسان نفسه» (سوفوكليس).

* **قلق هذا الرأس الذي يحمل تاجاً.** (شكسبير).

* **لن يَقِلّ إقبال النّاس على الكحول إلّا إذا تحققوا من أنها مسألة تتعلّق بالصحة، وليس بالشرطة.** (لورنس كولب).

* **يستطيع المرء أن يعرف الكثير عن الآخرين، ولكنه من العسير أن يفهم نفسه.**

* **النّاس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحدّثون بأحسن ما يحفظون.** (يحيى بن خالد).

* **لا تكن أيها الإنسان كالصبي إذا جاع صغى، ولا كالعبد إذا شبع طغى، ولا كالجاهل إذا ملك بغى.**

* **الإنسان حقّاً هو الذي يمكنه أن يبقى طفلاً وهو ينمو.**

* **فوق كلّ احترام. احترامك لنفسك.**

* **الإنسان حيوان اجتماعي، وهي نزعة تستبدّ بعقله أكثر من جسمه فهو قد يحبّ أن يخرج وحده في نزهة سيراً على قدميه، ولكنّه يكره أن يقف وحده في رأي يؤمن به.** (جورج سانتيانا).

* **النّاس أكثرهم يتطلّعون دائماً إلى الأيام الجميلة الماضية، ومن أجل هذا يظل أكثر الناس تعساء.**

* غزو الإنسان لنفسه هو أعظم غزو يحققه الإنسان في حياته.

(بلاتو).

* إنّ الألفاظ هي الثياب التي ترتديها أفكارنا، فيجب ألّا تظهر أفكارنا في ثياب رثّة بالية.

(لورد تسشر فيلد).

* المرء ابن البيئة التي يعيش فيها. (جي دي موباسان).

* غداً أو بعد غد، يمارس النّاس سيئاتك التي كانوا ينهونك عنها.

(برنارد شو).

* سألوا الكاتبة الإنكليزية «جين اوستن» ماذا يحدث للنّاس وهم يمضون في رحلة الحياة. إن أبطال قصصك يلفّها الغموض حتّى ليحار المرء في كشف أسرارها؟.

قالت: ربّما كانت الظاهرة التي تستوقفني دائماً هو ذلك التغيير الذي يطرأ على شخصيات النّاس. أنهم يتبدّلون ويتلونون حتى أنني كنت أجد فيهم كلما لقيتهم شيئاً جديداً، الغريب أن هذا الجديد كأنّه دائماً يبدو أسوأ وأكثر غموضاً.

* آه ما أخبث النّاس. إنّهم لا يحبّونني بقدر ما أحبّ نفسي، وعندهم من اللّامبالاة نحوي بقدر ما عندي من اللّامبالاة نحوهم.

(تريستان برنار).

* أنفع النّاس أبعدهم عن النّاس.

* من حسنات النّاس أنّهم لا يستطيعون إخفاء سيئاتهم طويلاً.

(جبران خليل جبران).

* قلب الإنسان معبد الأوثان.

* كثيرون من الناس يضيعون حياتهم في الهرب من أشياء لا تطاردهم. (فوكنر).

* بعض النّاس يسمعون بآذانهم، والبعض ببطونهم، والبعض بجيوبهم، والبعض لا يسمع أبداً. (جبران خليل جبران).

الإنسان/الناس

* الإنسان سيّد طالعه، وفي غالب أحوال الفشل يكون هو نفسه المسؤول عن فشله. (شكسبير).

* من السّهل أن يكون الإنسان أميناً مع الناس، ولكن من الصّعب أن يكون أميناً مع نفسه.

* النّاس لا يهتمّون بالعواصف والأعاصير التي واجهتك وأنت تسير بقاربك في عرض البحر، الذي يَهُمُّهم فقط أن تصل بالقارب ومن فيه إلى برّ الأمان. (البرت باير).

* عندما يكون المرء عبد أهوائه، يصير في أشدّ أنواع العبوديّة ألماً.

* قليلون منّا يحسنون اقبال الدّنيا على سواهم. (مارك توين).

* في حياة كلّ إنسان متعلّم مرحلة يدرك فيها أن الحسد جهل، والتقليد انتحار، وأنّه لكي ينجح لا بدّ أن يكون هو بما فيه من حسنات وسيئات. (أمرسون).

* الإنسان يُمضي نصف عمره قبل أن يدرك ماهية الحياة.

(مثل فرنسي).

* إذا وجد الإنسان متعة في اللحظات التي يقضيها مع نفسه، ومع كتبه، فهو لا يمكن أن يشعر بالشيخوخة مهما تقدم به العمر.

(الكوت).

* البشر هم على أقصى درجة من التّحرر عندما يكونون غير واعين حريتهم على الإطلاق. (د. لورنس).

* كان النّاس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه.

(أبو ذر الغفاري).

ولا يتيسّر للأمّة أن تتخلّص من آلامها، وتبرأ من أمراضها إلّا إذا عرفت أسبابها، وأحاطت بموجبات الضعف فيها، فأوّل واجب على من يطلب مصلحة أمّته أن يبيّن لها مواضع الضعف الملّم بها، حتّى إذا تم تشخيص الدّاء، سهلت معرفة الدّواء.

(فتحي زغلول باشا ـ من مقدمة لكتاب «سرّ تقدّم الانكليز السكسونيين»).

الشعب/الأمة

مجموعة من الأقوال اللاتينية

* قوّة المواطنين وثراؤهم خطر على الطغاة.
* يشْرَه الناس لكلُ ما يذاعُ وما لا يُصَدّق.
* النّاسُ أكثر تصديقاً للعيون منهم للآذان.
* طبعُ الغوغاء أن تبحث عمَّن تُدين ولو بجُرْم خَيالي.
* إذا عَدمتْ الجَمَاهِيرُ مَنْ يَقُودُها لم تجرؤ على شيء.
* الغوغاء لا تعرف (السبيل) الوسط، إذا لم ترهب هالت، وإذا رهبت سَهل احتقارها.
* لا شيء تنقاد له الجماهير كالخرافة.
* الشعبُ دائماً ثرثار وشرير.
* الغوغاء مخلوق قوي لا عقل له.
* صالحُ الشعب هو القانون الأسمى.
* صوت الشعب. (من صوت الله).
* الغوغاء شرٌّ مفسّر للحقيقة.
* الغوغاء تريد أن تُخْدَع، وعليه فسوف تخدع.
* ويل لأمّة عاقلها أبكم، وقويّها أعمى، ومحتالها ثرثار.

(جبران خليل جبران).

* من الحقائق أنّ الأمة لا تنهض من رقدتها، ولا تَهُبُّ من سُباتها، إلّا إذا خَلَصَتْ من قيودها، وفارقت الأمراض التي تنهك قُواها وَتَحُطُّ من عَزيمَتها،

* العالم مسرح، يحتلّ فيه أسوأ البشر أفضل المقاعد.

(أرسطوينموس).

* العالم هو رواية تمثيلية، ينبغي لكل واحد منا أن يمثّل فيه دوره

(بالاداس).

* العالم مستدير، وكلّ من يتقن السّباحة يصل إلى القاع.

* الحظ والمزاج يحكمان العالم. (لاروشوفوكو).

* العالم مشهد للتّأمل، وليس معضلة للحلّ. (جول دو غوتييه).

* العالم كتاب جميل، ولكنه قلما يفيد من يجهل القراءة.

(كارلو غولدوني).

* العالم يتعب بسهولة من الذين يبدأون بالشّعور بالتّعب منه.

(المستشار اوكسنستيرن).

* قبل مجيئنا إلى العالم لم يكن يفتقر إلى شيء، وبعد رحيلنا عنه لن يفتقر إلى شيء.

(عمر الخيّام).

* نحن نتلو رواية الكون للموت ولكن ماذا ختام الرّواية؟
هكذا قلت للرّياح فقالت: سل ضمير الوجود كيف البداية

(أبو القاسم الشابي)

* إنّنا نعيش في عالم غريب، أصبح كل شيء فيه ممكناً.

(بلزاك).

* العالم يقوم على ثلاثة أشياء: زرع الذرة، وحصدها، وأكلها

العالم

* العَالَم بستان سياجه الدّولة، والدّولة سلطان تحيا به السنة، والسنّة سياسة يسوسها الملك، والملك نظام يعضده الجند، والجند أعوان يكلفهم المال، والمال رزق تجمعه الرعيّة، والرعيّة عبيد يكنفهم العدل، والعدل مألوف وبه قوام العالم.

(أرسطو/ المقدمة ص: 21).

* الفضاء واسع لكل ألوان الطّيور. (مثل اسباني).

* إنّنا بالنّهار جزء صغير من العالم الواسع الكبير، العالم كلّه جزء من مدركاتنا حين ننظر إليه وهو في غمرة السّبات أو في غمرة الظلام.

(عباس محمود العقاد).

* لا أعلم كيف أبدو للعالم، ولكنني أعتبر نفسي صبيّاً صغيراً يلعب على شاطئ البحر ويشغل نفسه بالتقاط صَدَفَة هنا، وحصوة هناك بينما البحر بكل أسراره التي تنتظر الإكتشافات يمتدّ أمامه.

(إسحاق نيوتن/ العالم الرياضي والفيزيائي العظيم).

* لو كان العالم مسرحاً كما يقولون، فما أتفه الروايات التي تمثّل على خشبته. (محمد زكي عبد القادر).

* إنّ العالم لم يزدد سوءاً في الواقع، ولكن تغطية الأخبار هي التي تحسّنت كثيراً.

* العالم يقوم على ثلاثة أشياء: زرع الذرة، وحصدها، وأكلها.

(من أمثال الشعوب).

* قد رأيت الكون قبراً ضيقاً خيّم اليأس عليه والسكوت
ورأت عيني أكاذيب الهوى وَاهِيَاتٍ كخيوط العنكبوت

(إبراهيم ناجي)

المنّ

* **المنّة تهدم الضيعة.** (من أمثال العرب).

[المنّة: اسم من منّ عليه، أي قرعه بإحسان، و «الضيعة» الإحسان).

«يُضرب لمن يبتدىء بالإحسان ثم يعود عليه فيفسده بتكرار ذكره».

* **لَنَقْلُ الصَّخْرِ من قُلَلِ الجبال أحبّ إليَّ من مِنَن الرّجال**

(الإمام علي ـ كرّم الله وجهه)

* **صحبت الدّهر في سهل وحزن وجرّبت الأمور وجرّبتني**
فلم أرَ مُذْ عرفتُ محل نفسي بلوغ غِنًى يساوي حملَ مَنٍّ

(أبو الفرج الببغاء)

* **أفسدت بالمنِّ ما أسديت حسنٍ ليس الكريم إذا أعطى بمنَّان**

* **لَلَبْس ثَوبين باليين وطيٌّ يوم وليلتين**
أيسرُ من مِنةٍ لقوم أغضّ منها جفونَ عيني

* **لا تحملنَّ لمن يمنّ من الأنام عليك مِنَّه**
واختر لنفسك حظّها واصبر فإنّ الصّبر جُنّه
منن الرجال على القلو ب أشدّ من وقع الأسنّه

(الشافعي)

* **نزّه جميلك عن قبيح المنّ إن حاولت في رتب الكرام ممرّا**
كم حوّل المنّ الجميل إهانة والجَدْ ذماً والصديق عدوًّا

(القروي)

الرياء

* «المرّاؤون» هم طاعون الفضيلة. (منشيوس).
* لمهنة المرائي فوائد كثيرة. (موليير).
* الرّياء يصنع قناعاً يبهت لونه. (لارشوفوكو).
* الرّياء هو تكريم تقدّمه الخطيئة إلى الفضيلة. (لارشوفوكو).
* كثيرون من النّاس كالسّاعات الدقّاقة التي تشير إلى ساعة معينة، وتدقّ معلنة ساعة أخرى. (مثل دانمراكي).
* يخيّل إليك أن من يهزأ بك ويتلاعب، إنّما يصفّق لك. (بولو).
* إذا رأيت ذئباً يلحس نعجة، فقل في قرارة نفسك إنّ ذلك نذير شؤم. (مثل هندي).
* الرّياء هو النّقيصة الوحيدة التي لا تُغتفر. (مثل انكليزي).
* راضتني الأيَّام بعد الجموح، وانضممتُ كارهاً إلى العصابة التي تقول بأنّ الرّياء سيّد الأخلاق. (زكي مبارك).

* قال بعض الشعراء:

تفنى اللّذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام.. ويبقى الإثم والعار

* وقال نفطويه:

ليس الظريف بكامل في ظرفه ... حتى يكون من الحرام عفيفا
فإذا تعفّف من محارم ربّه ... فهناك يدعى في الأنام ظريفا

* الفاكهة الممنوعة دائماً الأشهى. (مثل أمريكي).

* ثلاث من كُنَّ فيه كنَّ عليه: البغي، والنّكث، والمكر.
(أبو بكر الصديق).

* ومن الحكم البديعة الخالدة ما أشار إليه البصيري في قصيدة البردة الشهيرة:

والنَّفس كالطِّفل أن تُهمِلْه شَبَّ على ... حُبِّ الرّضاعِ وإن تفطمه يَنْفَطِمِ
فاصرف هواها وحاذر أن تُوَلّيه ... إنَّ الهوى مَا تَوَلى يُصْمِ أو يصِمِ
وراعها وهي في الأعمال سائمةٌ ... وإن هي استحلت المرعى فلا تُسم
كَمْ حَسَّنتْ لذّة للمرء قاتلة ... مِنْ حيثُ لَمْ يَدْرِ أنَّ السُّمَّ في الدّسم
واخْشَ الدَّسائس من جوع ومن شبع ... فَرُبَّ مَخْمَصة شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
واستفرغِ الدّمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حِمْيَة النَّدمِ

الحرام/المحضور

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
اجتنبوا الخمر فهي مفتاح كلّ شرّ.

* السُّكْر والخراب سيّان. (فيتا غورس).

* أنّه يحصل من المسكرات أضرار لا تحصل من الطاعون والحرب والمجاعات، فهو رابع أعداء الإنسان وأشدّها هولاً. (غلادسون).

* جاء عن المعرّي قوله:

أَيأتي نبيٌّ يجعل الخمر طَلْقة فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني
هيهات لو حلّت لما كنت شارباً مُخَفَّفة في الحلم كِفَّة ميزاني

* ومن نصائح ابن الوردي ضمن لامِيَّته يقول:

واهْجِرِ الخَمْرَةَ إنْ كُنْتَ فَتًى كَيْفَ يَسْعَى في جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ
واتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوى اللَّهِ مَا جَاوَرَتْ قَلْبَ امرىءٍ إلَّا وصل

* ترك الحرام أفضل من جميع عبادة الله، وترك الحلال لله أفضل من أخذه وإنفاقه في طاعة الله.

(الإمام سحنون ـ عن الحلل السندسية في الأخبار التونسية، ج: 1 ـ ص: 801).

* لا يباع الحطب قبل قطعه، ولا يباع السمك في البحيرة.

* أحبّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعا.

يبدو أن هذا المثل استنبط معناه من قول الشاعر:

رأيت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها)

وهو كقولهم: كلّ ممنوع مرغوب.

* لتكن غلطة الأمس لك أستاذ اليوم.

* إذا لم يقاوم الغلط «أو يعارض» عُدَّ مقبولاً.

* يلْزم الحَدَّادُ أن يحملَ عين الأصفاد التي صنع.

* زلَّةُ قَلم.

* كثرة المخطئين لا تبّرر الخطأ.

* ليست كل غلطة حماقة.

* السَّهم لا يصيب دائماً.

* غلطة تَجُرُّ أخرى.

* قال بعض الحكماء:

أصول الخطايا كلّها ثلاثة:

(الكِبْر: وهو ما أوصل إبليس إلى ما هو عليه من كفر، والحرص: وهو ما أخرج آدم من الجنَّة، والحسد: وهو ما جرّأ قابيل على قتل أخيه هابيل. فمن وقى شرّ هذه الثلاثة فقد وُقي الشرّ، فالكفر من الكبر، والمعاصي من الحرص، والبغي والظلم من الحسد.

* إنّ الجَوَاد قَدْ يَعْثُرُ. (من أمثال العرب).

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل، ثمّ تكون منه الزَلَّة.

* سأل أحد الصحافيين «أوسكار وايلد» لماذا يحبّ الناس الإستماع إلى نصائحك ويتفقون معك في كل ما تقول؟

فقال وايلد: إنّ هذا الأمر بالذات يسوؤني إلى حدّ ما، فعندما يكون النّاس متفقين معي، يداهمني شعور قوي بأنّني مخطيء.

* أخطاء الآخرين أكثر بريقاً في عيوننا. (مثل يوناني).

* ربّما أصاب الأعمى رشده، وأخطأ البصير قصده.

* من أبصر زلّته، صَغُرت عنده زلَّة غيره.

* بينما تستعد الحقيقة للظُّهور وتكاد تلامس أقدامها الأرض تكون الأكاذيب قد قطعت نصف العالم.

* الأخطاء تطفو كالقشّ على سطح الماء، فمن يرغب في اللؤلؤ يجب أن يغوص إلى القاع.

* بعض الناس يدافعون عن أخطائهم كما يذودون عن ميراثهم.

* التّغاضي عن إصلاح الخطأ. خطأ آخر.

* من كثر كلامه. كثرت خطاياه.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إنّ الله وضع عن أمّتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.

* أعظم خطأ أن ترى نفسك منزهاً عن الخطأ. (كارليل).

* لا تردنّ على ذي خطأ خطأه. فيستفيد منك علماً ويتخذك عدواً.

* أكثر النّاس وقوعاً في الخطأ هم الأغبياء، وأكثر الناس وقوعاً في الخطيئة هم الأغنياء.

* لست أعطي في حرام أبداً إلَّا حراماً. (أمثال من تراثنا العربي).

مجموعة مختارة من الحِكم والأمثال اللاتينية حول الأخطاء والخطايا

* الغلطة الشائعة قانون.

«أي الغلط المألوف يجري مجرى القانون».

* الزّلل شيمة البشر كافة. أمّا تواليه فشيمة الغبي وحده.

أيُّ بشر لا يخطىء؟

الغلط طبع بشريّ. (يُراد بهذه الحكمة التّخفيف من خطورة التّردي في الغلط بحجة أنه يتمشى مع الطبيعة البشرية وأنّ العصمة لله وحده).

تتكلم العربية وأنت تعرفها؟ قال: أخاف أن أتكلم فأخطىء، والخطأ من الرئيس قبيح.

*** في لحظات معينة يكون الناس هم الذين يقررون مصائرهم، لذا إذا كانت أوضاعنا متدنيّة فليس الخطأ خطأ النجوم والأبراج أنه خطأنا نحن.**

(شكسبير)

*** كل جواد كبوة.** (مثل عربي فصيح).

يضرب في التماس الأعذار لمن يقترف هفوة ما.. وقد غلب عليه فعل الأمور الحميدة.

*** لا يوجد في العالم من هو مخطىء على الدوام، فحتّى الساعة الواقفة كون على حق مرتين في اليوم الواحد.**

(ساشا جيتري)

*** من نسي خطيئته، استعظم خطيئة غيره.**

(الإمام علي كرّم الله وجهه).

*** عندما يخطىء رامي السّهام هدفه، ينظر لنفسه ليعرف لماذا أخطأ وهكذا دائماً. إذا أردتم الوصول إلى هدفكم فأصلحوا أنفسكم.** (روكفلر).

*** أكثر الناس خطايا يوم القيامة، أكثرهم خوضاً في الباطل.**

(الإمام مالك).

*** قطعة سوداء بينك وبين الشمس. تحجب ضوءها عنك، وأصغر خطيئة فيك تحجب نورك عن سائر الناس.** (ين ـ شاعر صيني).

*** أنا دائماً مثير السخط لأنّ أشياء كثيرة في هذا العالم خطأ.** (د. طه حسين).

*** الذين لا يتراجعون عن أخطائهم أبداً يحبّون أنفسهم أكثر مما يحبّون الحقيقة.**

*** لا بدّ أن تكون الغاية النهائية للتربية الأدبية هي العفو عن الخطيئة. العفو عن أكبر خطيئة، العفو عن كلّ خطيئة.** (قاسم أمين).

*** الإنسان مطبوع على الخطأ، ولكن الأغنياء مطبوعون على التمسك به.**

*** من يحتج على الخطأ يتقرب من أولئك الذين يؤمنون بالحقيقة.**

وأشرف الشهادة: شهادة أن لا إله إلا الله. (عبد الله بن مسعود).

* ما أسعد من يستطيع أن يرجو النهوض من بحر الأخطاء. (غوتة).

* إنني أفضِّل الأخطاء التي تصدر نتيجة الحماس على الشُّعور باللَّامُبالاة من جانب رَجُل يتَّصِف بالحِكْمة. (أناتول فرانس).

* حتّى «هوميروس» يخطىء أحياناً. (مثل انكليزي).

* قال «رديارد كبلنج» اجعل من أخطاء سواك عبرة لك، فليس في أجلك فسحة لتجعل من أخطاء غيرك عبرة.

* من الغريب أننا ندافع عن أخطائنا. أكثر مما ندافع عن صوابنا.

* أفدح الأخطاء أن تعدّ نفسك منزهاً عن الأخطاء.

* غلطة الشاطر بألف. (مثل انكليزي).

* خير لك أن تسأل مرتين، من أن تخطىء مرّة. (مثل ألماني).

* ما أكثر أخطائي، فلو أنني سردتها، وواصلتها لكانت كافية لأن تغطي سور الصين، أنّي ما زلت أخطىء كلّ يوم لأنني ما زلت أتحرّك وأعيش مع الناس. (ايمرسون).

* لقد ارتكبت أخطاء كثيرة وكبيرة في حياتي، لكنّني لم أرتكب خطأ واحداً محدداً، فلم أظن يوماً بأني يمكن أن لا أقع في الخطأ.

(حكيم)

* الناس يحصون دائماً أخطاء أولئك الذين يتركونهم ينتظرون.

(مثل فرنسي).

* لا يوجد في العالم من هو مخطىء على الدّوام، فحتّى الساعة الواقفة تكون على حقّ مرتين في اليوم الواحد. (ساشا جيتري).

* في لحظات معيّنة يكون النّاس هم الذين يقررون مصائرهم، لذا إذا كانت أوضاعنا متدنيّة فليس الخطأ خطأ النّجوم والأبراج، إنه خطأنا نحن.

(شكسبير).

* كان الأمير «بجكم» التركي يعرف العربية ولا يتكلّمها، ولما قيل له: لماذا لا

الأخطاء/الخطايا

* ما ليس بصحيح فهو خطأ.

«من الأمثال الشائعة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية».

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
كلّ ابن آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون.

* إنهم يفقدون أعصابهم بسرعة لأنّهم يعرفون أنهم مخطئون.
(ويلسون ميزكر).

* الإنسان يتعلّم من أخطائه فلا يكرّرها. (من أمثال الأمم).

* ما هو الخطأ في البحث عن المعرفة حتّى في أتفه الأشياء؟ (رابليه).

* الخطأ خطأ ولو أيده خمسون مليون من الناس. (أناتول فرانس).

* إتّخذ مرآتين لك فانظر في إحداهما عيوب نفسك، وفي الأخرى عيوب الناس. (إبراهيم بن الجنيد).

* قال أبو عبيدة لـ «عمر بن المثنى» قال لي أبي:
لا تحصي على أحد خطأ. فيستفاد منك علماً، ويتخذك عدوّاً.

* تتفتّح بصائرنا أحياناً من خلال الأخطاء، كما تنفتح الأزهار النابتة في الأوحال. (توفيق الحكيم).

* ليست الخطيئة ضارّة لأنّها محرقة، وإنما هي محرقة لأنها ضارة ومؤذية.
(طاغور).

* كلّ امرىء يرتكب أخطاء، لذلك يضعون ممحاة في طرف قلم الرّصاص.

* انظر أي الأمرين فيهما الثّواب، فأثقلهما عليك أفضل.

(الإمام سحنون).

* أصدق الحديث: كتاب الله، وأوثق العرى كلمة الله، وخير الغنى غنى النفس،

* شرّ النّاس من لا يبالي أن يراه النّاسُ مسيئاً.

(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* طاعة اللسان ندامة. (من أمثال العرب).

* قال محمد الباقر لابنه جعفر الصادق:

يا بني: إنّ الله خبَّأ ثلاثة أشياء في ثلاثة:

خَبّأ رِضاه في طاعته. فلا تحقرنّ شيئاً من الطَّاعة فلعلَّ رِضاه فيه. وخبَّأ سخطه في معصيته فلا تحقرنّ شيئاً من المعاصي فلعلّ سخطه فيه. وخَبَّأ أولياءه في خلقه فلا تحقرنّ أحداً من خلقه فلعلّه في ذلك.

* قال بعض الشعراء:

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه ... هذا لعمري في القياس بديعُ

إن كنت في دعوى المحبّة صادقاً ... فاطعه إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

* قال الله تعالى:

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾ [يونس: 91].

«آية قرآنية كريمة جرت مجرى الأمثال». تُضرب في من يتوب بعد فوات الأوان، أو في من يعود إلى شيء في وقت غير مناسب، وكانت الفرصة سانحة له فيما سبق.

* الشاعر العربي «سراج الدين الوراق» يلوم النّفس على المعصية.

يا خجلتي وصحائفي سودٌ غدت ... وصحائفُ الأبرار في إشراقِ

وموَبِّخٍ لي في القيامة قال لي ... أكذا تكون صحائف الوُرَّاقِ

* إذا رأيتم الله يُعطي العبدَ وهو مقيم على معصيته فإنّما ذلك منه استدراج.

(من الهدي النبوي الشريف).

* إذا لم تنه نفسك عن هواها ... وتحسن صونها فإليك عنّي

فإنّي قد شبعت من المعاصي ... ومن إدمانها وشبعن منّي

ومَنْ أشقى وأقبح من لبيب ... يرى متطرّباً في مثل سنّي

(أبو نواس)

الطاعة / المعصية

* إذا أردت أن تعصي مولاك، فأعصه في مكان لا يراك فيه.

(حاتم الأصم).

* لا تُتْبِــــع النَّفْــــسَ الهَــــوَى   وَقَــــعَ التّعَــــرّضَ للمِحَــــن
إبْلِيــــس حَــــيٌّ لــــم يَمُــــت   والعَيْــــن بــــاب للفِتَــــن

(ابن حزم)

* من خرج من «ذلّ» المعصية إلى عزّ الطاعة أغناه الله تعالى من غير مال، وأيده من غير جند، وأعزّه من غير عشيرة.

(من الهدي النبوي الشريف).

* إذا ابْتُلِيتُم بالمعَاصي فاسْتَتَرُوا.   (مثل عامي بلفظ فصيح).

يُضرب في وجوب عدم المجاهرة بالمعصية حياءً من الله عزّ وجلّ، والناس، وتقليلاً من إثم الذنوب.

* من أراد الغنى بلا مال، والعزّ بلا عشيرة، والطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ طاعته سبحانه وتعالى فإنّه واجد ذلك كله.

* أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف، والرجاء، والحب.

* وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر، والحرص، والحسد.

(حاتم الأصم).

* قال إبراهيم بن أدهم:
نَحْنُ نَسْلٌ من نَسْلِ الجَنَّة، سَبَانا إبْليس بالمَعْصِية، وحَقِيق على المُسِيء ألّا يَهْنَأ بِعَيْشَه حتى يرجع إلى وطنه.

* لا تزول نعمة إلّا بمعصية.

* **مَن يطع الحكيم كأنّه يمارس القيادة.** (ج. هربرت).
* **خالف الوزير، ولكن لا تخالف الحاجب.** (مثل فرنسي).
* **بين المطيع وبين المُدبِّر العاصي.** (من أمثال الشعوب).

يُضرب مثلاً للرّجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه بأحدهما.

الطاعة/الامتثال

* إن أردتَ أن تُطاع، فَسَلْ مَا يُستَطاع.

(الفيلسوف المصري القديم/فتّاح حتب).

* أطع الصلاة بدلًا من الأمر. (بوبليليوس سيروس).

* مَن لا يريد إطاعة أمّه سيطيع زوج أبيه. (مثل انكليزي).

* طاعة اللّسان ندامة.

* الطّاعة مهنة شاقّة جداً. (بيير كورناي).

* لا تُتبر الطّاعة البطيئة طاعة.

* الطريقة في الطّاعة هي التي تجعل للطّاعة قيمة. (الفارس دوميرية).

* السفينة التي لا تطيع الذفة، ينبغي أن تطيع صخور البحر.

(ج. توريانو).

* من أطاع هواه، باع دينه بدنياه. (من أمثال العرب).

* من أطاع غضبه أضاع أدبه. (من أمثال العرب).

* من يُطع ينتهي إلى أن يُطاع. (حكمة مصرية قديمة).

* ينبغي للمرء أن يتعلّم كيف يطيع لكي يحسن القيادة.

(حكمة يونانية).

* يسير المرء بخطى ثابتة عندما يتبع أكثر منه عندما يقود.

(حكمة لاتينية).

* من لا يتقن سوى الطاعة لن يتقن القيادة. (بيير كورناي).

* ليس ثمّة غير الذين تعلموا القيادة من يعرفون كيف يطيعون

(مدام دو جيراردان).

سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. (أخرجه البخاري عن عائشة).

* إذا لَـمْ يَكُـنْ لَـكَ فـي المُحْكَمَـات وَفـي المَـوْتِ نـاهٍ عَـنِ المُنْكَـرَاتِ
فَـلا تَغْـدُوَنَّ إلـى واعِـظٍ فلسـتَ بمُنْتَفِـعٍ بـالعِظَـاتِ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* عن النوّاس بن سمعان عن رسول الله ﷺ قال: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جَنَبَتَي الصِّراط سوران فيهما أبواب مفتّحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول:
أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا، وداع يدعو فوق الصراط: فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه - فإنّك إن فتحته تلجه.

«فالصراط الإسلام، والسوران حدود الله، والأبواب المفتّحة محارم الله، وذلك الدّاعي على رأس الصراط كتاب الله، والدّاعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كلّ مسلم».

(الحديث رواه الترمذي والنّسائي، ورواه ابن جرير الطبري بن كثير في تفسيره، وذكر أن اسناده حسن صحيح).

* حسنة ابن آدم عشرٌ وأزيده، والسيئة واحدة واغفرها.

(حديث قدسي)

* الظّلّ الأعوج من العود الأعوج. (مثل فصيح شائع في بريطانيا).

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
إذا سرّتك حسنتك، وساءتك سيّئتك فأنت مؤمن.

* وجاء في الأثر: أنّ الجزاء على الحسنة قد يؤجّل إلى الآخرة، ولكن العقوبة على السيئة تكون في الدنيا والآخرة.

* قال لقمان الحكيم:
لا تمنعك مساوىء أخيك عن ذكر محاسنه.

* نخطىء عندما نحاول أن نكشف كلّ مساوىء هؤلاء الذين سنقضي معهم أيام حياتنا، أفضل لنا بكثير أن نعرف أقلّ ما يمكن معرفته من هذه المساوىء حتّى لا نحيل حياتنا إلى جحيم. (حكمة).

* غداً أو بعد غد يمارس النّاس سيئاتك التي كانوا ينهونك عنها.
(برنارد شو).

* لا أعلم شيئاً أزيد في السيئة من استصغارها، ولا أحبط للحسنة من العجب بها. (الجاحظ).

* قال أكثم بن صيفي:
إنّما أنتم أخبار، فطيِّبوا أخباركم.
وأخذ هذا المعنى «حبيب الطائي» ونظمه قائلاً:

وما ابن آدم إلّا ذكر صالحة ... أو ذكر سيئة يسري بها الكلم
أما سمعت بدهر باد أمته ... جاءت بأخبارها من بعدها أمم

* قال رسول الله ﷺ: «أنّ من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنوات». (أخرجه الطبراني ـ عن ابن عباس).

* وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله لا يظلم المؤمن حسنة، يُعْطي بها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة، وأمّا الكافر فيطعم بحسناته في الدّنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها.

* وروي عنه ﷺ أنه قال:
إنّما أهلك من قبلكم من الأمم، إنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا

الإستقامة/المحاسن/المساوىء

* أبصر وجهك في المرآة فإن كان حسناً فافعل حسناً، وإن كان قبيحاً فلا تجمع بين قبيحين. (أفلاطون).

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

* استقامة النّفس شقيقة الفاقة.
* غالباً ما تكون الإستقامة سبباً للفقر.
* ما من شيء يُعدُّ شريفاً إلا إذا كان عادلاً.
* الخلوُّ من المُساءلة خُلُوٌّ عظيم البال.
* الحروف معوجّة، ولكن الأفكار سليمة. (مثل فيتنامي).
* إنّ الطريق المستقيم لا يتَّجِه إلّا إلى الهدف. (اندريه جيد).
* الغضب يحيل الإستقامة إلى اعوجاج، والحبّ يحيل الإعوجاج إلى استقامة. (مثل ياباني).
* أيّان تحسن سريرتك، تحمد سيرتك.
* حيثما تستقم، يقدّر لك النّجاح. (حديث شريف).
* الإستقامة عين الكرامة.
* إذا أحسنت القول فأحسن الفعل.
* قل آمنت بالله ثم استقم. (حديث شريف).
* أريد أن أعيش دون أن أبغض أحد، وأحبّ دون أن أغار من أحد، وارتفع دون أن أترفّع عن أحد، وأتقدّم دون أن أدوس من هم دوني، أو أحسد من فوقي. (أمين الريحاني).
* لا يستقيم الظّلّ والعود أعوج.
(مثل عربي فصيح متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* ترَفَّقْ تُوَفَّق. (جعفر البرمكي).

* عجبت لمن يطلب أمراً بالغلبة وهو قادر عليه بالحجة، ولمن يطلبه بخرق وهو يقدر عليه برفق. (معاوية).

* الكلام اللين يلين القلوب التي هي أقسى من الصخور، والكلام الخشن يخشن القلوب التي هي أنعم من الحرير. (أثر).

* روي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «عليك بالرّفق يا عائشة، فإنه ما كان في شيء إلّا زانه ولا نزع من شيء إلّا شانه».

* قال الشاعر:

والله أرحم بالعباد فلا تسل بشراً تعِش عيش إكرام وتؤجر

* إن السماء إذا لم تبك مقلتها لم تضحك الأرض من شيء من الزّهر

* ليست الأحلام في حين الرضى إنما الأحلام في حين الغضب

* إذا كان الشرّ عظيماً، فالرّحمة أعظم منه. (جبران خليل جبران).

الرحمة/الرأفة

* على الإنسان أن يكون رحيماً، لأنَّ الرَّحمة تجمع بين البشر، وأديباً لأنّ الأدب يوحّد بين القلوب المتنافرة. (فولتير).

* لا فضيلة في حاكم أشرف من الرحمة. (مثل لاتيني).

* من كان رحيماً دام ربحه.

* الرّحمة أقوى من الحبّ، والقليلون قادرون عليها.

* الرّاحمون يرحمهم الله.

* قال نبي البِرّ والرحمة ﷺ:
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

* من لم يرحم العَبْرة. سُلِبَ النعمة.

* ارحموا النفوس فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد. (برنارد شو).

* جاء في الحديث القدسي قول الله عز وجل:
أنا الرحمان. خلقت الرّحم وشققت لها إسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته، ومن ثبتها ثبتُّه، إنّ رحمتي سبقت غضبي.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إنَّما أنا رحمة مهداة.

* رحم الله امرءاً عرف حدّه، فوقف عنده.

* يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف. ألا ترى الماء على لينه يقطع الحجر على شدّته.

* رقّة المرء تفيد أكثر من علومه.

* الرفق مفتاح الرزق.

هاربين، ثم رحل يريد البحر المحيط، فانتهى إليه وأقحم فرسه فيه، ورفع يديه إلى السماء وقال كلمته المشهورة الآنفة الذكر.

(انظر رياض النفوس: ج: 1).

* يقول بعض الفلاسفة:

البعض يظن أنك يجب أن تضحي لتعطي الآخرين ما يحبون وأنّ الآخرين يضحون، عندما يعطونك ما تحب. والحقيقة أنك عندما تتعلم وتأخذ في الإندماج الكامل مع الآخرين فإنك تأخذ وتعطي أضعاف ما تتوقع دون أدنى تضحية.

التضحية

* ما مات أحد في حبّ أمته. إلّا وأحبَّتْه. (جمال الدين الأفغاني).

* عندما يموت الفارس ينتحر حصانه، ويتقصّف درعه وسيفه، بفعل شيء خفيّ لا تفسّره الكيمياء. (اندري مالرو).

* ابذل لصديقك دمك ومالك، ولعدوّك عدلك وإنصافك، واضْنُنْ بِدِينِكَ وعِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحدٍ. (ابن المقفع).

* لا تعتقدوا أنّي أدافع عن نفسي لمحبّتي لنفسي، بل لانشغالي عليكم لئلّا تُسيئوا إلى الله في حكمكم عليّ. (سقراط: أثناء محاكمته).

* مَنْ لم يُعانِ الأكدار، لا يعرف قدر المسار. (مثل تركي).

* قل للعروبة اسرعي — لا ينفع المشي الوئيد
وإذا العتاد أردته — فالنّار عندك والحديد
وإلى شهيد إن يكن — بك حاجة فأنا الشهيد

(جميل صدقي الزهاوي)

* تريدين إدراك المعالي رخيصة — ولا بدّ دون الشهد من إبر النّحل

(المتنبي)

* لا يضحِّي الإنسان بشيء ما لم يضح بنفسه.
(الدكتور: موروجانا تشنافيريا مودي).

* اللهمّ فاشهد. أنّي قد بلغت المجهود، ولولا هذا البحر لمضيتُ في البلاد أقاتل من كَفَرَ بك حتى لا يُعْبَدُ أحد من دونك.
(من أقوال عقبة بن نافع الفهري).

«وذلك بعد ما استولى على (الزاب) ورحل يريد المغرب فنزل تاهرت، لكن الروم استغاثوا بالبربر فأجابوهم، والتقى المسلمون معهم فقاتلوهم قتالاً شديداً فولّى الروم

ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا فإنّك لا تدري متى أنت راغب

* سئل رسول الله ﷺ عن الإحسان فاجاب:

«الإحسان أن تعبد الله كأنّك تراه. فإن لم تكن تراه فإنّه يراك».

* إكرام النّفس:

ومن يتّبع ما يعجب النّفس لم يزل مُطِيعاً لها في فعل شيء يَضيرها

فنفسك أكرم من أمور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها

(ابن مطير)

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

[مَا وَقى به المَرْءِ عَرْضه فهو صَدقة].

* أسائل أين فرّ الموت مني وقد أسرعتُ في طلب الحُتوفِ

وكنت لكلّ مكرمة أخاها ولي شَغفٌ باطعام الضُيوفِ

وأحلم بالرغيف، بلا حساب فصرت اليوم «أحلم» بالرغيف

(الشاعر اللبناني - ملحم شلوف)

كلمة «أحلم» الأولى: تعني «أجود». وكلمة «أحلم» الثانية: معناها: «أرى في منامي».

وقد قال هذا الشاعر عن نفسه قبل أن يموت متأثّراً بداء التهاب السحايا وهو بحالة يرثى لها نتيجة الجوع والفقر والمرض:

أنا الشلفون شالوفي غدا في النّاس شلالا

أنا رجل أخو علم ولكن معدم بلا مالا

* قال بعض الحُكماء:

الجُودُ حَارِس الأغْراض.

* وقال بعض الفصحاء:

جُودُ الرَّجل يُحَبِّبُهُ إلى أضداده، وبخله يُبْغضه إلى أولاده.

* وقال غيره:

خير الأموال ما استَرَقَّ حُرًّا، وخير الأعمال ما استحقّ شكراً.

* قال بعض الأدباء:

من جاد ساد، ومن أضعف ازداد.

* ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يُسْتَغْن عنه ويُذْمَم

(زهير بن أبي سلمى)

* وللمرء أخلاق تدلّ على الفتى ... أكان سخاءاً مَا أَتَى أَم تَسَاخِيا

(المتنبي)

* كَمْ قَطَعَ الجُودُ من لِسَانٍ ... قَلَّدَ في نَظْمه النُّحُورَا

فَهَا أَنَا شَاعِرٌ سراجٌ ... فَاقْطَعْ لِسَانِي أزِدْكَ نُوراً

(سراج الدين الوراق).

* قطع اللسان بالجود: إسكاته».

* إذا بُحْتُ بالشَّكُوى عَنَيْتُ مَعَاشِراً ... بِلَا رَاحَةٍ في مَدْحِهِم أَتْعَبُوا ذهني

يُرِيدُونَني رطب اللّسان، ومن رأى ... سِرَاجاً غَدَا رَطْبَ اللِّسَانِ بِلَا دُهْن

(سراج الدين الوراق المصري)

* قال إعرابي لولده:

يا بني: لا تزهدنّ في معروف فإنّ الدّهر ذو صروف، فكم راغب كان مرغوباً إليه، وطالب كان مطلوباً ما لديه، وكان كما قال القائل:

وَعْدٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فضلاً ونعمة ... عليك إذا ما جاء بالخير طالب

* أَجْوَدُ مِنَ الذَّهَب، مَنْ يَجُودُ بِالذَّهَب. (مثل مصري).

* أبى الجُودِ في الدُّنيا سواك لأنّه تَفَرَّع من جُود وأنت أبو الجُود

* إنّ الكريم الذي لا مال في يده مثلُ الشجاع الذي في كَفّه شللُ
والمال مثل الحصى ما دام في يدنا فليس ينفع إلّا حين ينتقل

* لو اشبهتك بحار الأرض في كرم لأصبح الدرّ مطروحاً على الطّرق
أو أشبه الغيث جواداً منك منهملا لم ينج في الأرض مخلوق من الغرق

* قيل في الأمثال:
سُؤدُدٌ بِلاَ جُود. كَمَلِكٍ بِلاَ جُنود.

في مدح جُود الملوك والأمراء

* ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير وقت سخاء
فنوال الأمير بدرةُ مال ونوال الغَمَام قطرة ماء

* من قاس جَدْوَاك يوماً بالسُّحب أخطأ مَدْحك
السُّحْب تُعْطي وتَبْكي وأنت تعطي وتضحك

* من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين
أنت إذا جدت ضاحك أبداً وهو إذا جاد دامع العين
من قاس جدواك يوما بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطي وتبكي وانت تعطي وتضحك

* أسْوَأ ما في الكَريم أنْ يمنعك نَداه. وأحسن ما في اللئيم أن يكفّ عنك أذاه.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* يبقى الثناء وتذهب الأموال ولكلّ دَهْر دولة ورجال
ما نال مَحْمَدَة الرّجال وشكرهم إلّا الجواد بماله المِفْضال
لا ترض من رجل حلاوة قوله حتّى يصدق ما يقول فعال

(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية

* قبولك المعروف بيع لحريتك..
* لا يسمى معروفاً ما لا تحمَّر «خجلاً» من ذكره.
* العبرة في المعروف ليست في مادته أو قيمته أو في من تلقّاه، بل نيّة من صدر عنه وطريقته.
* من عَجَّل العَطاء كمن ضاعَفَهُ.
* هَبْ ما تَمْلِك وهو لك. فبعد الموت لن يكون لك.
* السّخاء في أموال الغير سهلٌ.
* مَنْ لا يملك لا يُعْطِي «أو لا يهب».
* لم نولدْ لأنفسنا فقط، بل للوطن من أنفسنا جزءٌ، وجُزْء للوالدين، وآخر للأصدقاء.
* إقْرَعْ يُفْتَحُ لك.
* فَلْيَسْكُت فاعِل الخير ويتكلَّم مَنْ يتكلَّم.
* فتى كَمُلَتْ أخْلاَقه غير أنّه جواد فما يبقى على المال باقيا

(النابغة الجعدي)

* إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن
* شراء النّفوس بالإحسان خير من بيعها بالعدوان.
* أنْعِم على مَنْ شِئْتَ تكن أميره، واحْتَج إلى مَنْ شئت تَكُن أسِيره، واسْتَغْن عَمَّن شِئْتَ تكن نَظِيره.
* الكريم واسع المغفرة، إذا ضاقت المعذرة.
* كُلّ صُعْلُوكٌ جَوَادٌ. (من أمثال العرب).

«الصعلوك: الفقير الذي لا مال له ولا من يعتمد عليه». «الجواد: السخي الذي يجود بماله». (المعنى: أن كل من ليس له رأس مال يُبْقي عليه، يهون عليه التفريط في القليل).

* **أجود من هَرِم.**

مثل يتحدث عن جود «هرم بن سنان ابن أبي حارثة المُرّي» وقد قال فيه بن أبي سلمى:

إن البخيل ملومٌ حيث كان ولكن الجواد على عِلاّته هَرِمُ
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظَّلِمُ

* **أجود من كعب.**

مثل فصيح ـ يتحدث عن جود «كعب بن مامة الأيادي وله حكايات في الجود والكرم كانت مضرب الأمثال في سياق الدلالة على الكرم العظيم الذي قد يصل إلى حدود التّغذية بالنفس في سبيل الآخرين.

* **اليد العليا خير من اليد السفلى.** (حديث شريف).

ومعناه: اليد التى تعطي خير من اليد التي تأخذ. والمثل يحث على الإحسان والصدقة.

* **جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها.** (حديث شريف).

* **قال أحد الحكماء: إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكر، فإنّه لا يفكّر إلاّ في الخير، وإذا سألت لئيماً حاجة فعاجله لئلاّ يشير عليه طبعه أن لا يفعل.**

* **العطاء بوجه بشوش حسنة مضاعفة.**

(حكمة عربية منتشرة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* **إنّ الكريم إذا نالته مخمصة أبدى إلى النّاس ريًّا وهو ضمآن**
يحني الضُّلوع على مثل اللظى حرقا والوجه غمر بماء البشر ملآن

(شاعر عربي)

* **قال الحسن بن علي رضي الله عنهما:**
الكرم هو التبرع بالمعروف قبل السؤال، والرأفة بالسائل مع بذل المنائل.

* **قال عبد الله بن جعفر:**
أمطر المعروف مطراً فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

* **ما جود إلاّ من موجود.**

* قيل لأحد الحكماء: من أجود النّاس؟ قال: من جاد عن قِلَّة، وصان وجه السائل عن المذلّة.

وفي مثل هذا المعنى يقول الشاعر:

* فلو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتَّقِ الله سائله

* من جاد ساد.

* إن الكرام إذا ما استعطفُوا عطفوا.

* سادات النّاس في الدّنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء.

(عبد الله بن عباس).

* آفة الجود السّرف. (حديث شريف).

(جرى مجرى الأمثال على ألسنة النّاس، وهو يحثّ على عدم التبذير والإسراف).

* يا لهف نفسي على مال أجود به على المقلّين من أهل المروءات
إن اعتذاري لمن قد جاء يسألني ما ليس عندي لمِنْ إحدى المُصيبات

(الإمام الشافعي)

* أكبر جميل يمكننا أن نؤدّيه للآخرين ليس أن نعطيهم من خيراتنا بل أن نبيّن لهم خبراتنا. (مثل صيني).

* من الخير أن تعطي عندما تسأل، لكن من الأفضل أن تعطي دون سؤال من منطلق الفهم والإدراك. (جبران خليل جبران).

* الكرم هو أن تعطي لغيرك ما أنت في حاجة إليه فعلاً.

* اصطناع المعروف يقي مصارع السوء.

* الجود محبّة، والبخل مبغضة.

* إنّ الكريم إذا عثر لا يقبل عثرته إلّا الكرام. (كليلة ودمنة).

* أجود من حاتم. (مثل عامي بلفظ فصيح).

«يضرب في الكريم الذي لا يبارى، والمثل شائع ومنتشر في أكثر من قطر عربي، وهو يتحدث عن كرم حاتم طيء، وكان جواداً شجاعاً شاعراً. كان بطلاً إذا قاتل غَلَبَ، وإذا سئل وهب، وإذا أسَّر أطلق وله مآثر جمّة في الكرم والجود.

* الجود هو بذل الموجود.

ومـا كـلُّ نـاوٍ للجميـل بفاعـل   ولا كـلّ فَعَّـال لـه بمتمّـم

* أفضل المعروف إغاثة الملهوف.

* لا تحقرنّ من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق.

(حديث نبوي شريف).

* صنائع المعروف تقي مصارع السُّوء. (أبو بكر الصديق).

* أتدعو كريماً من يجود بماله   ومن جاد بالنّفس النّفيسة أكرم

* وعْدُ الكريم ألزم من دَيْن الغريم.

* لا تجود يد إلّا بما تجد.

عجز بيت لابن عبد ربّه يقول فيه:

مـا كلّـف الله نفسـاً فـوق طـاقتهـا   ولا تجـود يـدٌ إلّا بمـا تجـد

* سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الكرم فقال: هو ما بيّنه الله في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾. [الحجرات: 13]

* عجبت لمن يشتري المماليك بماله. كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه. (المهلب).

* لا تطلبوا الحاجات من غير صنيعها، ولا تطلبوها من غير أهلها.

(خالد بن صفوان).

* المنع الجميل خير من الوعد الطّويل. (حكيم).

* قال أحد الكرماء: وهبني أحدكم نعجة، فأهديت له ناقة ثم أهداني نعجتين، فبعثت له بناقتين، وبعد ذلك جاء حضيرتي وعَدَّ نوقي.

* من السهولة أن تجود بمال غيرك. (مثل أمريكي).

* الجواد من جاد بماله، وصان نفسه عن مال غيره. (سولن).

* دموع البذل تغسل الخطايا. (مثل فرنسي).

* أفضل العطيّة ما كان من معسر إلى معسر. (حديث شريف).

رددته عن حاجة إلاّ أظلم ما بيني وبينه.

* **من اسمى فضائل البرّ:**

الصدق في الغضب، والجود في العسرة. والعفو عند المقدرة.

* **أوصى حكيم ابنه فقال:**

يا بني: إذا فعلت معروفاً فلا تمنّ به، فإن المنّة تهدم الصنيعة وتحبط الأجر، وتسقط الشكر، ولذا قال الشاعر:

فلا تك منّاناً بخير فعلته فقد يفسدُ المعروفَ بالمنّ صاحبه

* **روي عن رسول الله ﷺ انه قال:**

البِرّ حُسْن الخُلُق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهتَ أن يطّلع عليه النّاس.

* **الأعمال بخواتمها.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب في الأعمال ذات الخاتمة الحسنة.

* **لا يذهب العُرف بين الله والنّاس.** (مثل عربي فصيح).

العرف: الإحسان.

معنى المثل: لا يذهب عمل الخير سدًى، عند الله والناس، والمثل عجز بيت للحطيئة يقول فيه:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

* **خير البرّ عاجله.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

منتشر في أكثر من قطر عربي.

(فيه دعوة واضحة إلى استعمال الخير والسرعة في إنجاز الأعمال التي تؤدي إليه).

* **الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة.**

(حديث نبوي شريف ـ أخرجه النسائي، عن سلمان).

* **قالت الحكماء:**

للمعروف خصال ثلاث، تعجيله، وتيسيره، وعدم المنّ به. فمن أخلّ بواحدة منها فقد بخس المعروف حقّه، وسقط منه الشكر.

* **جزيته كيل الصّاع بالصّاع.** (الميداني).

(يضرب في من يكافىء الإحسان بمثله، والإساءة بمثلها).

* إن الأب هو المعلّم الطبيعي، كما أن الأم هي المربية الطبيعية وهذان المربيان مكلّفان بتربية ابنهما في أثناء هذه المدة. (روسو).

* يرى ابن سينا أن يُبدأ بتأديب الطفل ورياضة أخلاقه بعد فطامه، وذلك قبل أن تهجم عليه مساوىء الأخلاق، وذميم الصفات، فتتمكن منه فيصعب بعد ذلك انتزاعه منها، إذ تصبح عادة راسخة لديه.

* يقول «ابراهام لنكولن»:

إني أرثي لحال هذا الأب، فهو بطل في عيون الغرباء، وغريب في عيون أطفاله.

* إنّ خير الوسائل لإبعاد الطفل عن مساوىء الأخلاق، وذميم الصّفات، إنّما يكون بالتّرغيب تارة، والتّرهيب أخرى، وبالإيناس حيناً، وبالإيحاش حيناً آخر، وبالإعراض عنه، والإقبال عليه، وبالحمد والتّوبيخ، فإن لم تُجد هذه الوسائل لم يحجم عن الإستعانة باليد، بالضّرب القليل الموجع بعد الإرهاب الشديد، لأنّ الضّربة الأولى إذا كانت موجعة ساء ظنّ الصبي بما بعدها، واشتدّ خوفه منها، والعكس. (ابن سينا).

* يقول الفيلسوف الرّوماني «شيشرون»:

لا يُلجأ إلى العقوبة البدنيّة إلّا إذا لم تنجح كلّ وسائل التأديب الأخرى، على ألّا يكون العقاب مذلاً للصبي، ماسًّا بكرامته.

* ويكرّر «ابن سينا» القول: إنّ الغاية من التربية هي العمل واستثمار المعارف في الكسب والإرتزاق ليتذوّق النّاشىء حلاوة الكسب بالصناعة ويعتاد طلب الرّزق بالجدّ، ولا يركن إلى مال أبيه فيجد فيه المقنع والكفاية لأنّ في ذلك مفسدة له.

* يوضّح «برنارد شو» أن الآباء يفرضون سلطتهم على الأبناء ويهدّدونهم بالعقاب والجحيم إذا حاولوا البحث عن السّعادة في المنزل عن طريق تحقيق كيانهم المستقل، ولذلك يجب ألّا نتعجّب عندما يثور الأبناء ضدّ الآباء الذين يتصوّرون أن الأبوة يمكن أن تحمل في طيّاتها كلّ عوامل الإرهاب والضّغط والقمع والإذلال.

يعتقد «شو» أنّ الأبوة والأمومة قد تحوّلتا بمرور الزمن إلى أقنعة مثالية

برّاقة تخفي وراءها طغياناً حقيقياً، فإذا كان الآباء هم السبب في خروج الأبناء إلى هذا العالم، فقد وجب عليهم توفير كلّ أسباب الكرامة واحترام الذّات لهم، وليس هذا عطفاً أو تنازلاً منهم بل من الواجب المفروض عليهم بحكم مسؤوليتهم في إنجاب هؤلاء الأبناء، والأبناء الذين يتهاونون في القيام بهذا الواجب لا يستحقّون التمتّع بشرف الأبوة، إنّ إنجاب الأطفال واجب ومسؤولية، ويجب ألّا يتصدى لها كلّ قادر على حملها.

(برنارد شو ـ «من مسرحيته: من يدري»).

* حتّى إذا زأر الأسد، فإنه لا يلتهم صغيره. (بانتويه).

* الأب مصرفي وهبتنا إياه الطبيعة. (مثل برازيلي).

* من يخلّف أولاداً لا يعتبر ميتاً وإن مات. (من أمثال الشعوب).

* كلبي صديقي، وزوجتي عدوّي، وابني سيدي. (مثل ارجنتيني).

* عامل ابنك كأنّه «أمير» طوال خمس سنوات، وكأنّه «عبد» خلال عشر سنين، وكأنه صديق بعد ذلك. (مثل هندي).

* كلّ امرىء يودّ أن يكون متفوقاً على جاره، وأدنى من ابنه.

(مثل صربي).

* الطّفل أب الرّجل. (مثل شعبي: أمريكي/بريطاني).

«أي: إذا أنت درست شخصية الطفل تستطيع تحديد ما سيكون عليه حينما يصبح رجلاً».

* إذا مَا رَأْسُ أَهلِ البيتِ وَلَّى ... بَدَا لَهُمْ من النَّاسِ الجَفَاءُ

(الإمام علي بن أبي طالب)

* ما مات حيّ لميت أسفاً ... أعذرُ من والدٍ على ولدِ
كم بطل عاش وهو ذو صيد ... فردّه الثّكل غير ذي صيدِ

(خليل مطران)

* تحمَّل من أبيك الثّقل يوماً　　فإنَّ الشيخ قد ضعفت قواه
أتى بك عن قضاء لم تَرِدْه　　وآثر أن تفوز بما حَواهُ

(أبو العلاء المعري)

* واعط أباك النَّصف حيًّا وميّتاً　　وفضِّلْ عليه من كرامتها الأُمّا
أَقَلَّك خفاً، إذ أقلّتك مثقلا　　وأرضعت الحولين واحتملت تما
وَأَلْقَتْك عن جهدٍ وألقاكَ لَذَّةً　　وضمَّتْ وشَمَّتْ مثلما ضَمَّ أو شَمَّا

(المعرّي)

* تأنيب الأب دواء حلو، فائدته تتجاوز مرارته. (مثل يوناني).

* الأب الأكثر قسوة في تأنيبه، هو قاس في أقواله، ولكنّه أب في حنانه وأفعاله. (ميناندر).

* تهديدات الأب لا تُنَفَّذ مُطلقاً. (ميناندر).

* أحبّ أباك إذا كان منصفاً، وإذا لم يكن كذلك تحمّله. (مثل لاتيني).

* الأب المهتاج قاسٍ جدًّا بالنسبة إلى نفسه.
(ببليليوس سيروس).

* نعرف قيمة الملح عندما نفقده، وقيمة الأب بعد وفاته.
(مثل هندي).

الجدود

* يستحسن أن يكون المرء الأول في جنسه، بدلاً من أن يكون الأخير.
(مثل يوناني ـ قاله: ليفيكراتوس).

«هذا المثل مقتبس من ردّ القائد العسكري الأثيني على مواطن له عيّره بأنه ابن اسكافي».

* من يزدهي بجدوده يستأجر أمجاد الآخرين.
(مثل لايتني ـ قاله: سنيكا).

* نسيان المرء جدوده كساقية بلا منبع، وشجرة بلا جذور. (مثل صيني).

* لن يكون لنا نصيب من مجد جدودنا إلّا بقدر ما نجتهد في أن نشبههم.
(موليير).

* من يخدم بلاده جيداً لا حاجة به إلى جدود. (فولتير).

* يوم الحشر ستسأل ما هي أعمالك، وليس من كان أبوك.
(سعدي الشيرازي).

* نعم الجدود ولكن بئس ما خلّفوا. (مثل عربي).

«الجدود» في الحكم والأمثال اللاتينية

* عادات قديمة. (أي عادات أجداد).

* شرفُ عادات المرء، أزين من شرف عادات أجداده.
كلّ سلفٍ يُقيمُهُ الخلفُ حيث يليق به.

* أمجادُ الجُدود لا تجلبُ مجْداً للأحْفاد، أمّا قبح صيتهم فغالباً ما يجلب المعرَّة.

* مجدُ السَّلف نورُ الخلف.

* الفرع يتبع فرع أصله.

الأم/والأمومة

* الأمّ هو ذلك النّبع الفيّاض من الحنان، الذي يجد سعادته الكاملة في العطاء لأبنائه بلا حدود، حيث وضع الله في قلبها سرّ الرحمة والعطف، بل سرّ الحياة كلها، فهي الوعاء الذي كرّمه ربّه لتحفظ للإنسانية بقاءها واستمرارها.

* لم أطمئن قط إلّا وأنا في حجر أمي. (سقراط).

* الرّجل من صنع المرأة، فإذا أردتم رجالاً عظاماً أفاضل، فعليكم بالمرأة تعلّمونها ما هي عظمة النّفس، وما هي الفضيلة.
(جان جاك روسو).

* يكون الرّجل في كبره، كما هيأته أمّه في صغره. (قاسم أمين).

* ليس في الدّنيا فرح يعدل فرح الأمّ. عندما يحالف ابنها التّوفيق.
(ريتشند).

* الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
(حافظ إبراهيم)

* في العالم شخص واحد خير من الزوجة: «الأم». (شافو).

* أقوى الحبّ للحبيبة، وأحسن الحبّ للزوجة، وأدوم الحب للأم.
(فرتال).

* لا توجد في العالم وسادة أنعم من حضن الأم، ولا وردة أجمل من ثغرها. (وليام شكسبير).

* الأمّ هو اسم الله على الشّفاه وفي قلوب الأطفال.

* إنّ النساء هنّ اللواتي يصنعن الرجال، وهات لي عظيماً أدلّك على سرّ عظمته: أمّه، أو زوجته. (د. حسين مؤنس).

* أحبّ شَيْءٍ إليّ يد أمٍّ تمسح شعري، وبَسْمَة زَوْجَة تُسَامِرُني، ونظرة أخت تشجّعني.

* أم الأخرس تعرف لغة الخرسان.

* إلى أمّه يلهف اللَّهفان.

* الأمومة أنصح رمز لنجاح المرأة في دنيا البقاء والوجود.

* تلقّى الرئيس الأمريكي «ابراهام لنكولن» رسالة من صديق يسأله فيها عن أعظم كتاب قرأه.
قال: «أعظم كتاب قرأته هو: «أمي»».

* لا تكون المرأة بولادتها، بل بتربيتها لأولادها.

(يوحنا فم الذهب).

* الأم تقضي عشرين سنة لتجعل من طفلها رجلاً، فيحبّ امرأة أخرى تجعله أكبر البلهاء في عشرين دقيقة. (أنيس منصور).

* مستقبل المجتمع بين أيدي الأمّهات، فإذا كانت المرأة سبب ضياع العالم، فهي وحدها تستطيع انقاذه. (عبد الله بن المقفع).

* لو كان العالم كله في كفة ميزان، والأم في كفّته الأخرى لرجحت كفّة الأم.

* يصرخ الطفل حين تسلبه الأم الأيمن ثديها، ويرضى بعد لحظة حين تمنحه ثديها الآخر. (طاغور).

* يولد الرّجل مرتين: مرّة من امرأة تعطيه الحياة، ومرّة من امرأة تعطيه الحب، الأولى تعطيه حياتها، والثانية تعطيه حياته.

(هيدا هوبر).

* الأمومة أعظم هبة خصّ الله بها النساء.

* إن أعظم غريزة في الإنسانية اختصّ الله بها المرأة وحدها، فأعطاها غريزة الأمومة. (من أمثال الشعوب).

* إنّ اليد التي تهزّ المهد قد لا تحكم العالم، ولكنها بالتأكيد تجعل منه مكاناً أفضل. (مارجوري هيرست).

* قال أحد الأعراب لأولاده:

والله لقد أحسنت إليكم قبل أن تولدوا صغاراً وكباراً، فقالوا: إنّك أحسنت إلينا صغاراً وكباراً، فكيف أحسنت إلينا قبل أن نولد؟..

قال: تخيّرت لكم من الأمّهات ما لا تُعَيَّرُون بها.

* **لبن الأم حق طبيعي للطفل.** (الدكتور ألكسي كاريل)

* **الجنة تحت أقدام الأمهات.** (حديث شريف).

* **حبّ الأم لا يمكن أن ينساه أحد.** (فيكتور هوجو).

* **أنا وكلّ ما أتمناه مدين به لأمي.** (ابراهام لنكولن).

* **الأمومة هي معركة المرأة الأولى.** (سوزان شانتيل).

* **نحن نأتي من الظلام لنعود إلى الظلام.. دون أن نعلم شيئاً عن قدرنا.**

* **لا تسألوني.. بل اسألوا الظروف.** (إحسان عبد القدوس).

* **الحبّ النقيّ هو حبّ الأم، فهو من خصال الملائكة.** (لامرتين).

* **يظل الرجل شاباً حتى تموت أمّه، فإذا ماتت صار كهلاً.**
(الموسيقار الرّاحل محمد عبد الوهاب).

* **قلب الأمّ على الولد، وقلب الولد على الصخر.** (من أمثال العرب).

قالت الأسطورة قديماً في الأم:

أنه كانت أسرة فقيرة تتألف من أمّ وابنها، وفي أحد الأيام نفذ الطعام من عندها، فلم تجد الأم شيئاً تطبخه لابنها سوى قطعة لحم قطعتها الأم من فخذها، فاستلذ الابن بذلك اللحم وسألها من أين أتت به، فأخبرته بما فعلت.

وذات يوم سول الشيطان للإبن افتراس أمه، فأكل لحمها وبقي القلب، وحينما همّ أن يأكله تعثّر الابن وسقط على الأرض، فتألّم القلب للإبن، وندم الإبن على ما فعل. فتأثر بعض الشعراء، وهو الشاعر «إبراهيم المنذر» لما جاء بهذه القصة الأسطورية وأخذ الفحوى وصاغ لها هذه الأبيات:

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلا   بنقوده كَيْما ينال به الوطر
قال آئتني بفؤاد أمك يا فتى   ولك الجواهر والدّراهم والدرر

فمضى وأغرز خنجراً في صدرها والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنّه من فرط سرعته هوى فتدحرج القلب المقطع إذ عثر
ناداه قلب الأم وهو معفَّر ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر؟
فكأنَّ هذا الصوت رغم حنوّه غضب السماء على الغلام قد انهمر
فَدَوى فضيع جناية لم يجنها ولد سواه منذ تاريخ البشر
فارتدّ نحو القلب يغسله بما فاضت به عيناه من سيل العبر
ويقول يا قلب انتقم مني ولا تغفر فإنَّ جريمتي لا تغتفر
واستل خنجره ليطعن قلبه طعناً ويبقى عبرة لمن اعتبر
ناداه قلب الأمّ كُفَّ يداً ولا تطعن فؤادي مرّتين على الأثر

*** أنّي في حاجة إلى حنان الأمّ أكثر من حاجتي إلى حبّ امرأة. إنّ الفرق بينهما كالفرق بين الجنّة والجحيم.**

*** ليس هناك في الحياة امرأة واحدة تهب كلّ حياتها وكلّ حنانها وكلّ حبّها دون أن تسأل عن مقابل.. إلاّ الأم.** (شوبير).

*** وقال أحدهم: يمكنني أن أنسى ما تعلّمته، ولكنّ لا أنسى كلمات أمي الحلوة.**

*** سئل نابليون مرّة: ما الذي تحتاجه فرنسا؟**

فأجاب: أمّهات.. أمّهات.. أمّهات.

*** خلق الله الأمهات، وخلق الشيطان الحموات.**

*** الأمّ وحدها هي التي تعرف شغف الأمومة.**

*** الأمّ شمعة مقدّسة تضيء ليل الحياة بتواضع ورِقّة وفائدة.**

(لي شيبي).

*** فقط حبّ الوالدين هو الذي يدوم طيلة حياتنا.**

(روبرت براوننغ).

*** إنّ كل ما وصلتُ إليه يعود الفضل فيه إلى أمي.**

(ابراهام لنكولن).

*** الأمومة هي حجر الزَّاوية في صرح السعادة الزوجية.**

(أوليس كوماس).

* لولا أمّي لما صرت مخترعاً، بل لبقيت ولداً مهملاً عديم الإكتراث.

(ابيسون).

* قلب الأمّ مدرسة للأطفال. (مفكّر انكليزي).

* أو كما يقال أيضاً:

* إنّ قلب الأم هُو غرفة الدّراسة للطفل.

إنّ كل ما يملكه الإنسان ويصل إليه هو من صنع الأمّ.

(مايكل انجلو).

* إنَّ حُبّ الأم حبّ لا ينساه أحد، غذاء بديع يوزعه الله علينا وينميه في قلوبنا، فلكلّ واحدة جزء، وكلّه لهم جميعاً. (هيجو).

* قُبْلة واحدة من أمّي جعلتني مصوّراً بارعاً. (وست).

* حقّ الوالد أعظم، وبرّ الوالدة ألزم. (الحسن البصري).

* بعد والدتي.. فقدتُ يداً حانية كنت أجفف بها عرق المسير.

(جبران خليل جبران).

* روى خالد بن معدان عن المقداد قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن الله يوصيكم بأمّهاتكم، ثمّ يوصيكم بأمّهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب.

* شبع من حليب أمّه، (مثل انكليزي).

* القرد في عين أمّه غزال. (مثل عامي مشهور).

* الفوز بالفتاة يكون باسترضاء والدتها. (مثل انكليزي).

* لقد صنعتني أمّي.. فقررت أن لا أخيب آمالها. كانت صادقة أمينة تثق بي. فشعرت أنّ لدي من أعيش من أجله، وقد ظلت ذكراها ترعاني على مرّ السنين. (توماس آلفا اديسون).

* رووا أنّ معاوية الجهمي أحد أصحاب النبي ﷺ جاءه يلتمس الإذن له بالجهاد معه، ابتغاء وجه الله والدّار الآخرة فسأله ﷺ: أحيّة أمك؟

أجاب: نعم.

فأمره الرسول أن يرجع فيبرّها. لكن معاوية عاد من جانب آخر، فأعرب للنبي عن رغبته في الجهاد معه، وأعاد الرسول سؤاله: أحيّة أمك؟ وإذ أجاب بنعم، لم يأذن له في الجهاد، بل أمره أن يرجع إلى أمّه فيبرّها.

وأعاد معاوية استئذان الرسول (للمرة الثالثة) في الخروج معه إلى الجهاد، فما كان منه ﷺ إلاّ أن قال، وقد علم أن أم معاوية على قيد الحياة: ويحك، إلزم رجلها، فثمّ الجنّة.

ولم يجعل الرسول إسلام الأم شرطاً للبرّ بها، بل قرّر أن هذا البر حق لها لا يهدره الكفر.

* حدث عبد الله بن عمر فقال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته فمرّ بقوم فيهم امرأة تحصب تنّورها، ومعها ابن لها، فإذا ارتفع وهج التنّور تنحّت به، فأتت النبي ﷺ فقالت:

أنت رسول الله؟

قال: نعم.

قالت: أوليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها؟

قال: بلى.

قالت: فإنّ الأم لا تلقي ولدها في «النّار».

فأكبّ رسول الله ﷺ رأسه يبكي، ثم رفع رأسه إليها، فقال: إنّ الله لا يعذّب من عباده إلاّ المارد المتمرّد الذي يتمرّد على الله ويأبى أن يقول «لا إله إلا الله».

كما روي أن امرأة أتت النبي ﷺ وهي تحمل صغيرها، فقالت في ضراعة ولهفة وأسى:

(ادع له، فلقد دفنت ثلاثة).

قال الرسول الكريم في رقّة ورحمة، دفنت ثلاثة؟

فأجابت الثّكلى: «نعم».

قال: لقد احتظرت بحظار شديد من النّار.

قالوا:

* الأمومة أنصع رمز لنجاح المرأة في دنيا البقاء والوجود.

* أمٌّ واحدة طيبة تعادل مئة مدرّس.

* إنّ قلب الأمّ هو غُرفة الدّراسة للطفل.

* أمّك ولا يهمّك.. (مثل عامي ـ شائع في لبنان).

أمـــي

* يا جمال الوجود ونور الحياة
يا منحة السّماء للأرض، ويا آية الله في الكون
ويا ملاكاً في صورة بشر
يا أجمل من الحبّ، ويا أغلى من الصحّة، ويا أعزّ من الحياة
يا ذا الصّوت السّاحر النّغم.
واليد المباركة اللّمسة، والنّظرة التي تفيض حناناً وتشعّ نوراً
يا كنزي المدّخر، ويا ملاذي الأوحد في هذه الدّنيا
عندكِ وحدكِ يجد ابنكِ الأمان والحبّ حين تنبذه الدّنيا خاطئاً
ويَنْفَضَّ الناس من حوله مهزوماً، ويبتعدون عنه عليلاً مريضاً.
وبك يا أمي أستطيع أن أعرف الله وأرى الجَنَّة.

(الدكتورة بنت الشاطىء).

* إنّ صلوات الأم الصامتة، الرّقيقة، لا يمكن أن تضلّ الطريق إلى ينبوع الخير. (هنري وورد بيتشر).

* إنّي مدين بكل ما وصلت إليه، وما أرجو أن أصل إليه من الرّفعة إلى أمّي الملاك.

(ابراهام لنكولن).

* أمّي صنعتني. (توماس الفا اديسون).

* كلّ ما في كياني من صنع أمّي، ولأمّي الفضل في كلّ ما أدركته.

(دجون كويني آدامز).

* يقولون إنّ الإنسان جبّار، يسيطر على اليابسة والبحر، يحمل صولجاناً ضخماً يحكم به القوي والأضعف، ولكن قوّة أعظم وأشد، بعد قوة وعظمة الله الخالق. زحزحت الرّجل عن عرشه، هي يد الأم.

(وليام روس والاس).

* وقال أيضاً: مستقبل الولد هو من صنع أمّه.

* يمكن للأم أن تعاقب ابنها وتضربه، ولكنّها سرعان ما تغمره بالقبلات. (مقولة أرمنية).

* يثغون ويتعرّفون على أمهاتهم. (مقولة مغربية).

«تقال هذه العبارة عن الأولاد عند انفصال أمّهاتهم عن آبائهم بالطّلاق».

* الملاذ الأكثر أماناً هو حضن الأمّ. (فلوريان).

* العمل والصّناعة هما جمال الرّجل، كما الحبّ والأمومة جمال حياة المرأة. (هنري بوردو).

* أمُّ القتيل تنام، ولكن أمّ القاتل لا تنام. (مثل شرقي).

* يمكن للأم أن تعاقب ابنها وتضربه، ولكنها سرعان ما تغمره بالقبلات. (مقولة أرمينية).

* عندما يغادر الولد المنزل يحمل معه يد أمّه. (مثل صيني).

أي يتطبّع بعادات أمّه الصالحة والطالحة وبها يعرف فيكون محلّ قدح أو مدح.

* من يؤنّب ولدي يقبّلني على خدّي.

* بطن الأم حديقة تحمل كلّ أنواع الثّمار.

* عندما يشبه الطفل والده ينزع كلّ شك حول أمه. (مقولة اسبانية).

* العمل والصّناعة هما جمال الرّجل، كما الحب والأمومة جمال حياة المرأة. (هنري بوردو).

* إنّني مدين لأمي بكلّ ما حزته من الفخار، وما فزت به من العظمة، لأنّ نجاحي كان ثمرة مبادئها القويمة وآدابها السامية. (نابليون الأول).

* مستقبل الولد هو من صنع أمّه. (نابليون الأول).

* الجوّ مشرق في الشّمس، ودافىء بالقرب من الأمّ.

(مقولة روسية).

* العنزة قفزت فوق الكرمة. البنت فعلت مثلها. (مثل فرنسي).

* يبقى ابنك كذلك حتّى يوم عرسه، ولكن ابنتك تبقى كذلك حتى عتبة القبر. (مثل ايرلندي).

* مهما تكبر الحيّة فإنّها لن تلسع أمّها. (مثل نغريسي).

الأم في الشعر العربي

* حــرّروهــا، وإنهــا لحــريــة ... وامنحــوهــا حُقُــوقهــا الــوطنيــة
هي في الشعب نصفُه وهي أمٌّ ... لبنيــــه وقـــوّةٌ سحـــريَّـــة
هــزّت المهــد فــي حنــانٍ ورفـقٍ ... وغـــذّتـــه السّمـــوَّ والأريحيَّـــة
ولهـــا بيننـــا رســـالـــة صـــدقٍ ... إن صـدقنـا الجهـادَ عـزمـاً ونِيَّـه
كيف يلقى في الأسر من ساق شعباً ... مـــؤمنـــاً للخـــلاص والحـــريـــة
وهــي أمّ الحمــى ونــاهيك فضـلاً ... كـــادت الأمُّ أن تكـــون نبيَّـــه

(عامر محمد بحيري)

تحيَّـــر بـــي عـــدوّي إذ تجنّـــى ... علـــيَّ فمـــا ســـألـــتُ عـــن التَّجنِّـــي
وقـــابـــل بَيـــنَ مـــا ألْقَـــهُ منـــهُ ... ومـــا يلقـــى مـــن الإحســـان منّـــي
يبالغ في الخصام وفي التّجافي ... فـأغْـرقُ فـي الأنـاة وفـي التَّـأنـي
أودُّ حيـــاتُـــه ويـــودُّ مـــوتـــي ... وكـــم بيـــن التّمنـــي والتمنـــي
إلـى أن ضـاق بـالبغضـاء ذرعـاً ... وحسَّـــنَ ظنّـــه بـــي حســـنَ ظنّـــي
عـدوّي ليس هـذا الشهدُ شهـدي ... ولا المـنُّ الـذي استحليـتَ منّـي
فلـــي أمٌّ حنـــون أرضعتنـــي ... لبـــان الحـــبّ مـــن صـــدر أحـــنٍّ
علـى بسمـاتهـا فتحـتُ عينـي ... ومـــن لثمـــاتهـــا رويـــت سنـــي
كمـا كـانـت تبـاغينـي أنـاغـي ... وكمـــا كـــانـــت تغنّينـــي أغنـــي
سقـانـي حُبُّهـا فـوقَ احتيـاجـي ... ففاض على الورى ما فاض عني

(القروي)

الأمومة عند الحيوانات

الأُمُومة قبس من رحمة الله وعنايته بعباده، أودعه الله في قلوب الأمهات فأصبح في قلب كلّ واحدة منهن شعلة من العطف والرّحمة لا تخمد نارها، وينبوعاً متدفّقاً من البرّ والحنان لا ينضب معينه، ولولا هذه الشُّعلة، وهذا الينبوع، لما تعاقبت الأجيال ولما رأينا هذا الكون الشاسع قد امتلأ بالإنسان ونسله.

ولم تكن شعلة العطف والرّحمة والحنان تضيء قلوب أمهاتنا نحن معشر بني الإنسان فحسب، بل أودعها الله فيضاً في قلوب أناث الحيوانات حتّى بتنا نرى بينها ضروباً من الأمومة الرّاقية لا تقلّ روعة عمّا نراه عند بني الإنسان.

فالطيور، والحشرات، والزّواحف السامة وغيرها، وحتى العقارب، وكلّ الحيوانات الأخرى بكلّ أنواعها تدفعها غريزتها الطبيعية التي تأتيها دون تفكير إلى المحافظة على نسلها وحمايته حرصاً على سلامته حتّى يشتد جسمه.

وإذا ماتت الأم تكفّل الأب بتربية صغاره، وهناك من هذه الحيوانات كالبطريق مثلاً. إذا مات أبواه تهافتت طيور البطريق الأخرى على تبني هذه الطيور اليتيمة، وفي ذلك لون جميل من ألوان التّعاون والتّعاضد والتّرابط الاجتماعي.

(عن مجلة الدّوحة القطرية ـ ع: 75/س: 7 ـ مارس 1982 ـ مقتطفات موجزة من دراسة مطولة بقلم «الدكتور عز الدين فرّاج»).

الأبناء

* قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: 15].

* ويُرْوى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

من كانت له ابنة فأدَّبها فأحْسَن تأديبها، وربّاها فأحسن تربيتها، وغذَّاها فأحسن غذاءها. كانت له وقاية من النَّار.

* أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس.. فلما جاء قال له: يا أبا بحر، ما تقول في الولد؟ فقال:

ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، يمنحوك وُدّهم، ويحبّوك جهدهم، ولا تكن عليهم ثقيلاً فَيَمَلُّوا حياتك ويحبّوا وفاتك، فقال:

أنت يا أحنف، لقد دخلت عليّ وإني لَمَمْلوء غضباً على يزيد، فسللته من قلبي، فلمَّا خرج الأحنف من عنده، بعث معاوية إلى يزيد بمائتي ألف درهم، ومائتي ثوب، فبعث يزيد إلى الأحنف بنصفها.

* الإبن ينشأ على ما كان والده في شبابه. (من أوابد الحكم).

* وفي هذا الصدد يقول الشاعر:

مشى الطّاوس يوماً باعوجاج ... فقلّد شكل مشيته بنوه

فقال علامَ تختالون؟ قالوا ... بدأت به ونحن مقلّدوه

فخالف سَيرك المعوجّ واعدل ... فإنّا.. إن عدلت معدّلوه

أما تدري أبانا كلُّ فرع ... يُجاري بالخُطى من أدّبوه

وينشأ ناشىء الفتيان منا ... على ما كان عوّده أبوه

* الأطفال الصّغار يحلمون أحلاماً كبيرة. (نيكوس كازنتزاكي).

* إذا أعطيت الطّفل كُلّ ما يريد يَمْرض. (مثل روسي).

* دَع الطفل يصرخ. لكن لا تنهره. (مثل انكليزي).

* لا تضربوا أولادكم على كَسْر أوانيكُمْ، فإنّ لها أجلاً كآجالكم.
(الإمام علي رضي الله عنه)

* من بين كلّ هبات الطبيعة للجنس البشري. لا أحلى من الأولاد في نظر الإنسان. (شيشرون).

* وقال آخر:
أفضل ميراث يمكن أن يمنحه الأب لأولاده. بضع دقائق من وقته كلّ يوم.

* سأل حكيم أعرابية:
أي ولد أحبّ إليك. فقالت:
صغيرهم حتّى يكبر، ومريضهم حتّى يبرأ، وغائبهم حتّى يعود.

* إطراء الأب لابنه. إطراء لنفسه. (مثل صيني).

* الإبن الصّالح مسرّة لوالده. (مثل ياباني).

* الإبن مصباح في البيت المعتم. (مثل ألماني).

* الأبناء هم أعمدة البيت. (ستوبيوس).

* من كان له بنات يبقى راعياً أبداً. (مثل فرنسي).

* نحن نحبّ البنات لما هنّ عليه، والأبناء لما سيكونون. (غوته).

* رجاء الملك: ابن وابنة.

* زوّج ابنك ساعة تشاء، وزوّج ابنتك ساعة تستطيع. (مثل فرنسي).

* يمكن للإبن أن يصبح أميراً، والإبنة ستصبح أمّاً. (مثل كردي).

* ابنك لك لا ابنتك. (مثل عربي).

* كما تعامل والديك، سيعاملك أولادك. (طاليس الميلي).

* لا يسع المرء أن يفي والديه حقوقهما. (أرسطو).

* هناك ثلاثة أنواع من البِرِّ وحبّ الوالدين: الأكثر شيوعاً هو مساعدة والدينا والثاني هو ألا نحزنهما، والثالث هو أن نتحمّلهما. (مقولة صينية).

* قلبي على ولدي، وقلب ولدي على الحجر. (مثل عربي).

* أرضى عن ابني إذا ما عقّني حذراً عليه أن يغضب الرحمن من غضبي

(الصولي)

* ما أجمل أن يرقد الإنسان في الموت ودعوات ابن تهدهده. (شيللر).

* مع ابن واحد يمكنك أن تسير، ومع اثنين يمكنك أن تقفز، ومع ثلاثة يمكنك أن تستريح. (مثل روسي).

* الإبن يتقولب كما الرّخام تحت المطرقة، والإبنة تتفتح كما تنمو الزّهرة. (دجون رسكن).

* يولد الإبن متجهاً نحو الموقد، وتولد الإبنة متجهة نحو الباب.

[أي أن مكان إقامة الإبن هو البيت، بخلاف الإبنة التي تهجر مقر أبويها لتنتقل إلى محلّ الزّوجية].

* وعن تنكّر الأبناء للآباء قيل:

سيأتي زمن يأبى فيه الأبناء الإنتساب إلى الآباء مثلما يأبى بعضنا الإنتساب إلى طائفة السعادين «القرود».

* قال أمية بن أبي الصّلت وقد عتب على ابنه:

غذوتك مَوْلُوداً وعلتك يافعاً تعلّ بما أدني إليك وتنهلُ
إذا ليلةٌ نابتك بالشَّكْو لم أبتْ لشَكْوَاك إلاّ ساهراً أَتَمَلْمَلُ
كأنّي أنا المطروق دونك بالذي طرقتَ به دوني وعيني تهملُ
تخاف الرّدى نفسي عليك وإنّها لتعلم أنّ الموتَ حَتْمٌ مؤجلُ
فلّما بلغتَ السنّ والغاية التي إليها مدى ما كنت قبل أؤملُ
جعلت جزائي غلظة وفضاضة كأنّك أنت المنعم المتفضّلُ
فليتك إذ لم ترعَ حقّ أبوّتي كما الجارُ المجاور يَفعلُ

* وقال الميداني على لسان بعض الآباء:

فيا عجباً لمن ربيتُ طفلاً ألقمه بأطراف البنان
أعلّمه الرّماية كل يوم فلما اشتدّ ساعده رماني
أعلّمه الفتوةَ كلّ وقت فلمّا طرّ شاربه جفاني
وكم علّمته نظم القوافي فلمّا قال قافية هجاني

* الولد سرّ أبيه. (الجاحظ).

* الإبن نسخة من أبيه. (مثل عامي بلفظ فصيح شائع).

* ينشا الصَّغيرُ على ما كان والدُه إنّ العروقَ عليها ينبت الشجرُ

(المؤمل الكوفي)

* الطّفل بدون أب نصف يتيم، لكنه يفقد أمّه يتيم كامل. (قولة من التراث).

* يجب أن تبدأ تربية الطفل قبل ولادته بعشرين عاماً. (تشاينغ بولوك).

* قال حطان بن المعلى:

وإنّما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبّت الرّيح على بعضهم لامتنعت عيني من الغمض

* سئل أحد البلغاء عن منفعة الولد الصّالح، فقال:

* يستلذّ به العيش، ويهون به الموت.

* لا نصيحة كنصيحة الأب. (مثل انكليزي).

* الأطفال والمجانين سعداء أبداً. (مثل انكليزي).

* ما أعزِ من الوَلد.. إلاّ وِلْد الوَلد. (مثل عامي).

متداول في بعض الأجزاء من الوطن العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية.

* يقول بعض الحكماء:

أيّ مفخرة أعظم بالنسبة إلى الإبن من مجد أبيه؟.. أو بالنّسبة إلى الأب من سلوك ابنه المشرف.

* خيرُ ما ورَّثَ الرّجال بنيهم أدبٌ صالح وحسنُ ثناءِ

ذاك خيرٌ من الدّنانير والأو راق في يوم شدَّةٍ ورخاء

تلك تفنى والدّين والأدب الـ ـصّالح لا يفنيان حتّى اللّقاء

والمرء يحيي مجده أبناؤه ويموت آخر وهو في الأحياء

(الحسين بن علي الزبيدي)

* يوجد طفل جميل عبقري واحد في العالم، وكلّ أمّ تعتقد أنه ولدها.

(محسن محد).

رَبَّيْتُهُ وَهْوَ فَرْخٌ لا نُهُوضَ لَهُ ولا شَكِير ولا رِيشٌ يُواريه

حَتَّى إذا ارتاش، واشتدّت قوادمه وقد رأى أنّه آنت خوافيه

مَدَّ الجناحين مَدًّا، ثمّ هزّهما وَطَار عَنِّي، فقلبي فيه مَا فِيه

(الدينوري)

* ربّ ابنك صغيراً، تلاقيه كبيراً. (مثل انكليزي).

* ما يسمعه الأولاد في البيت. ينشر بسرعة في الخارج.

(مثل انكليزي).

* إذا كبر ابنك خاويه.

«مثل عامي بلفظ فصيح ـ متداول في الوطن العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية».

* إذا صمت الأطفال فذلك يعني أنّهم اقترفوا شيئاً. (مثل انكليزي).

* ابن السّوء يحضر عند ذكره. (مثل انكليزي).

* يقول الفرنسيون: يظلّ الطفل بريئاً حتى يتعلّم التّصفيق.

ابن الحلال عند ذكره يبان.

مثل عامي ـ كثير التداول في العالم العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية.

* من سرّه بنوه ساءته نفسه. (ضرار بن عمرو الضبي).

* رِضى الله من رِضى الوالدين.

(مثل عامي ـ شائع في الوطن العربي).

* وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

أرضى عن ابني إذا ما عقّني حذراً   عليه أن يغضب الرحمن من غضبي

* كتب «برنارد شو» في كتابه الموسوعي «دليل المرأة الذّكية» أنّ سجلات جمعية الرفق ومحاربة القسوة على الأطفال لا تزال تثير الغثيان بحيث أصبح من المحتّم علينا حماية الأبناء من آبائهم، إذ أنّه في معظم الأحيان لا يقع الأب تحت طائلة العقاب لتأثر المجتمع بالنظرة المثالية التي تؤكّد أنّه لا يوجد من يرعى الإبن خير من أبيه. في حين أنّ القانون صريح في عقابه للمدّرس، أو رجل التربية، أو رجل الشرطة، إذا حاول بعضهم تأديب صبي حدث دون مبرّر.

* وجاء في مقدّمة مسرحيته (شروع في زواج) أنّ عبودية الآباء لأبنائهم ستندثر يوماً ما، وخاصة أنّ الدولة قد خطت خطوة في اتجاه تحديد العلاقات بين الآباء والأبناء على أساس التشريع القانوني الذي يؤكد أنّ الأبناء ليسوا مجرّد لُعب أو لا حول لها ولا قوة في نظر الآباء.

* يقول الشاعر العربي:

ليس اليتيم مَن انْتَهَى أَبَوَاهُ مِنْ   هـذي الحَيَـاة وخَلَّفـاهُ ذَلِيـلا

إنَّ اليَتيـم هـو الـذي تَلْقَـى لَـهُ   أُمَّـاً تَخَلَّـت أو أَبـاً مشغـولا

* يقول علم النّفس:

إن نفس الطفل مرآة صافية، تعرض ما يعرض عليها، وعجينة ليّنة، تحتفظ بما ينقش عليها ويطبع، وتتشكّل وفق القالب الذي تسكب فيه، وهي وعاء ينضح بما ملأته.

* علّم الأطفال وهم يلعبون.

ومن الأقوال التي جرت مجرى الأمثال:

الطفل أبّ الرجل.

الابن على خُطَى أبيه.

* يقول الشاعر صالح عبد القدروس:

وإنّ مـن أدّبتـه فـي الصبـا   كالعـود يسقـى المـاء فـي غـرسـه

حتّـــى تــــراه مـــورقـــاً نِضَـــراً   بعـــد الـــذي أبصـــرت مـــن يبســـه

* الطفل المحروق يخشى النّار. (من أمثال الشعوب).

* الأطفال والحمقى يقولون الصّدق. (من أمثال الشعوب).

* الأطفال يشاهدون ولا يسمع لهم. (من أمثال لشعوب).

* كتلة مأخوذة من القالب. (من أمثال الشعوب).

أي: الإبن سرّ أبيه.

* عبء الإبن على كاهل الأب. (من أمثال الشعوب).

أي: أن الأب يحمل همًّا مستمراً يجعله يتهاوى وينهار.

* حرّض بنيك على الآداب في الصّـــ   ـغر كيما تقرّ بهم عيناك في الكِبَر
وإنمـــا مثـــل الآداب تجمعُهـــا   في عنفوان الصِّبا كالنّقش في الحجر
هي الكنوزُ التي تنمو ذخائرها   ولا يخـــاف عليهـــا حـــادثُ الغيـــر
إنّ الأديـــب إذا زلّـــت بـــه قـــدم   يهوي إلى فرش الدّيباج والسرر
النّـــاس إثنـــان ذو علـــم ومستمـــع   واعٍ وســـائـرهـــم كـــاللغـــو والعكـــر

(الإمام علي - كرّم الله وجهه).

* سواء أكان الإبن موهوباً، أم بلا موهبة، فإنّ كلّ أب يعترف دائماً بابنه. (كونفوشيوس).

* الرّجل المتفوق يُبقي ابنه بعيداً عنه. (كونفوشيوس).

* الزّورق الذي يقوده الأب والابن لا يصاب بأيّ أذى.

* من يخلف أولاداً لا يعتبر ميتاً وإن مات.

(مثل ألماني/دانمركي).

* الأب البخيل يُرزق ابناً مبذّراً. (وليام باركس).

* كلبي صديقي، وزوجتي عدوّتي، وابني سيدي.

(قولة أرجنتينية).

* من شابه أباه فما ظلم. (مثل عربي).

* وفي هذا المعنى يقول خليل مطران:

إن لم يَصُن خُلُقَ الصّغار مهذّبٌ | ما ذا يحاول وازعٌ ومُشَرِّعُ
أولم يكن أدب السّجايا رادعاً | للناشئين فهل العقوبة تردعُ

* أحبّ أباك إذا كان منصفاً، وإن لم يكن كذلك، تحمّله.
(بوبليليوس سيروس).

* ليس ثمّة فرحة أكبر من فرحة الإبن بمجد أبيه، وكذلك فرحة الأب ببطولات ابنه.
(سوفوكليس).

* إنّه لأسهل على الإبن أن يطلب من الأب، على أن يطلب الأب من الإبن.
(أوغست بريزو).

* بالنسبة إلى الأب، ليس ثمّة ألطف من الإبنة، إنّ روح الإبن أكثر سمواً، ولكنّها أقلّ رقة وحناناً.
(مثل يوناني).

أصناف الرجال

* الرّجل الفاضل يشبه الشجرة الوارفة الأغصان، إذ تتعرض لأشعة الشمس لنشر الطّراوة تحت أغصانها. (مثل هندي).

* المرء بأصغريه قلبه ولسانه. (الإمام علي رضي الله عنه).

* الرَّجُل رجُل في بعض الأوقات، والأنثى أنثى في جميع الأوقات.
(جان جاك روسو).

* إنّ ذوي القدرات الصغيرة يريدون الاحتفاظ بكلّ شيء، أما العقلاء من الرّجال فلا يرون سوى الهدف الرئيسي.
(فريدريك الثاني: ملك روسيا).

* الرّجل الذّكي يخرج كلّ يوم لاصطياد السعادة. (ستندال).

* الذوق سمة الرّجل المهذّب، والخيال سمة الرجل المنتج واتزان العاطفة سِمة الرّجل الناضج.

* يتميز الرفيع بأنه عاطفي بلا قلق، عاقل بلا ارتباك، شجاع بلا دجل. (كونفوشيوس).

* من ثنايا الأخطار يولد القلب الكبير. (راسبين).

* سماعك بالمعيدي خير من أن تراه. (من أمثال العرب).

يحكى أن المنذر بن ماء السماء كان يسمع عن رجل من معد ويعجبه ما يبلغه عنه فاستقدمه ليرى ذلك الرّجل الذي ملأت صورته قلبه، فلما جاءه لم يجده كما سمع فقال المثل. والمثل يقال إذا لم يطابق الخبر العيان، ولم يؤكد السّماع ما رأته العينان.

* لا تبحث عن جميع المميزات في شخص ما، وإنما عن أحسنها.
(كونفوشيوس).

قالوا قدِيماً: شِعْرُ الرَّجُل قطعة من كلامه، وظنّه قطعة من علمه واختياره قطعة من عقله.

* وقالوا: البيان بَصَرٌ، والعيّ عمًى، كما أنَّ العلم بصر، والجهل عمى، والبيان من نتاج العلم، والعيّ من نتاج الجهل.

* أفضل وأقصر طريق يكفل لك أن تعيش في هذه الدنيا موفور الكرامة هو أن يكون ما تبطنه في نفسك كالذي يظهر منك للنّاس. (أرسطو).

* من العلامات التي تميز الرجل المهذّب بأنه لا يظهر قط أنه متعب.

* أحقر النّاس من يطلب موت النّاس ليحيا، وأعظمهم من يستميت ليُحْيي ولو واحداً من الناس. (جمال الدين الأفغاني).

* لستُ جميلاً، ولستُ وسيماً، أنا رجل فقط. (آلان دي لان).

* بالنار امتحان الذَّهب، وبالذّهب امتحان الرّجال. (مثل صيني).

* الرّجل الصالح لا يهجر أصدقاءه في محنتهم.

* النور يملأ الدنيا فيخرج فيها العابد، والفاسق، هذا إلى حضرة الله، وهذا إلى حضرة الشيطان. (عبد العزيز البشري).

* جَنِّب كرامتك اللئام، فإنك إن أحسنت إليهم لم يشكروا وإن نزلت بهم شدّة لم يصبروا. (الثعالبي).

* قيل لحكيم: أي الرجال أفضل؟

فقال: الذي إذا حاورته وجدته عليماً، وإذا خبرته وجدته حكيماً، وإذا غضب كان حليماً، وإذا ظفر كان كريماً، وإذا وعد وفى، وإن كان الوعد عظيماً، وإذا اشتُكِي إليه وُجِد رحيماً.

* لقد استطعت طوال ستين سنة كاملة إقناع العالم بأني رجل غريب مدهش، وروحاني، حادّ الذكاء لامع، فأصبح ذلك جزءاً من الرأي العام الإنكليزي. (برنارد شو).

* يوجد أناس متى رأيتهم أو سمعتهم تشعر بنقص في خلقهم كأنّهم صنعوا بغاية السرعة فلم ينالوا حظّهُم من الإتقان المعهود.

(قاسم أمين).

* تستطيع أن تحكم على الرجل من أسئلة أكثر مما تستطيع من إجابته.

* الرجال لا يقاسون بالطول ولا بالعرض.

* رجال الشدّة قلائل. (مثل انكليزي).

* سيرة المرء تنبىء عن سريرته.

* الرِّجال صَنَاديق مُغْلَقَة لا تُعْرَفُ إلاَّ بالتَّجَارب.

(من أمثال الشعوب).

الأصالة/الأصل والفرع

مختارات من الأمثال الإنكليزية

* **فتش عن الأصالة في الحصان والمرأة.**
* **قد لا يلمع بشدّة، وهو ثمين جداً.**
* **تعرف الفرس في الميدان.**
* **الفرس الأصيلة لا يعيبها سرجها.**

ومن الأمثال الفرنسية

* **الدم الطيب لا يكذب.**
* **لا يخرج من صلب القرد غزال.**
* **الأصالة تعني إلى حدّ ما إبراز تفاهة الآخرين. فالمعروف أن الإنسان غير الأصيل في تربيته وحضارته إنما هو إنسان تافه ضائع، منبتّ مهزوم من الداخل.** (ارنستو ساباتو «الأرجنتين»).
* **أشّعة الشمس تظلّ طاهرة برغم أنها تتخلّل عدة أماكن قذرة.**

(بيكون).

نخبة من الأمثال منتقاة من فرائد الأدب

* **الأصيل يجود.**

(أي من كان شريف الأصل يجود بماله ونفسه).

* **الأصيل يعمل بأصله.**
* **لا أصل ولا فصل.**

(الأصل): الحسب. (الفصل): اللسان والنطق.

* **الفرع يتبعُ طبع أصله.** (مثل لاتيني).

* لا جديد لمن لا خَلَقَ له. (مثل عربي فصيح).

يضرب في الأصل لمن يمتهن ما عنده من ثياب عتيقة، ويستبدلها بثياب جديدة، أي أن المرء لا يجوز له أن يقطع الصلة بجذوره وتراثه، وماضيه، وينصرف إلى الجديد وإلى المستقبل فقط..

روي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها وهبت مالاً كثيراً، ثم أمرت بثوب لها أن يرقّع، وتمثلت بهذا المثل: (لا جديد لمن لا خلق له) وهو مأخوذ من بيت شعر ينسب تارة إلى الشاعر «عُدي بن زيد» وتارة أخرى إلى الشاعر «بقيلة الأشجعي» وهو:

البس جديدك إنّي لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

(وقد وصف بعضهم هذه الحكمة الشعرية بأنها أجمل ما قيل في الشّعر العربي).

بعض المبادىء القانونية اللاتينية حول الأصل والأصول

* **الأولاد الشَّرْعيون يتبعون أباهم.**

(أو يتبعون حال الوالد).

* **الفرع يتبع حال الوالد.**

(أو الأصل).

* **الفرع يتبع الأصلَ، الملحقات تتبع الأصول.**

* **الولد كالوالد.**

كما هو الوالد كذلك الولد.

* **من وُلد لغير زواج شرعي تبع حال أمه.**

* **الفرع يتبع طبع أصله.**

يتبع الولد دين والده.

(الولد على دين والده).

مختارات من أمثال العرب

* **كلّ إناء بالذي فيه ينضح.**

أي: أن الإنسان ينبىء ظاهره بما في باطنه، ويبدو عليه ما أسرّ وإن حاول ستره وتكلّف اخفاءه. «يضرب في أنّ كل امرىء يعود إلى أصله، وينزع إلى عنصره».

* **عاد الأمر إلى نصابه.**

يضرب في الأمر يتولاه أصحابه الأصليون.

* **أُعْطيت القَوْس باريها.**

(أي أسندت المسؤولية أو الخطة الوظيفية ونحوها إلى من يستحقها من ذوي الكفاءة والخبرة).

* **أرجوزة: استخلصها تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي من كتاب «الصّادح والباغم»:**

إنّ الأصول تجذب الفروعا	والعِرق دَسّاسٌ إذا أضيعا
ما طاب فرع أصله خبيث	ولا زكا مَن مجدُه حديث
قد يُدركون رُتباً في الدُّنيا	ويبلغون وطَراً في بُقْيا
لكنَّهم لا يبلغون في الكرم	مبلَغ من كان له فيها قِدَم
وكُلُّ مَن تماثلت أطرافه	في طيبها وكرُمَتْ أسلافُه
كانَ خليقاً بالعُلى وبالكرم	وبرعتْ في أصله حُسْنُ الشِّيَم
لولا بنو آدم بين العالَم	ما بان للعقول فضل العالِم
فواحدٌ يُعطيك فَضْلاً وكَرم	فذاك من يكفرُه فقد ظَلَم
وواحدٌ يُعطيك للمُصانعة	أو حاجة له إليك واقعة
لا تَشْرهنَّ إلى حُطام عاجل	كَمْ أَكْلَةً أودت بنفس الآكل
واحْذَر أُخِي يا فتى من الشّره	وقِسْ بمَا رَأَيْتَهُ بَمَا لَمْ تَره
فليس من عقل الفتى أو كرمه	إفساد شخص كامل لقرمِه
فالبغي داءٌ ماله دواء	ليس لِمُلك معه بقاء
لا تُعْطِيَن شيئاً بغير فائدة	فإنّها من السّجايا الفاسدة

صلة الرحم/القطيعة

* صلة الرَّحم تزيد في العمر. (من الهدي النبوي الشريف).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
من سَرَّه أن يبسط الله عليه رزقه وينشأ في أثره فَلْيَصِلْ رحمه.

* صِلُوا أرحامكم فإنه أبقى لكم في الحياة الدّنيا، وخير لكم في آخرتكم.
(حديث قدسي).

* قال نبي البرّ والرحمة ﷺ:
«ألا أخبركم بأفضل من درجات الصيام والصلاة والصدقة؟ إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة».

ما أقبح القطيعة بعد الصّلة، والجفاء بعد اللطف، والعداوة بعد الودّ.
(الأحنف بن قيس).

قطيعة الجاهل، كصلة العاقل.

الأهل/الأقارب

الأقارب والدّواء تحتاج إليهما في اليوم العسير.

(مثل حبشي).

* **الأقارب عقارب.** (من أمثال العرب).

* **العِرق الخبيث يجري في العائلة سبعة عشر جيلاً.**

(مثل إيرلندي).

* **من خذلته أسرته، لم تأت من الأباعد نُصرته.** (أحمد شوقي).

* **قالت العرب:**

الأب دُبٌّ، والأخ فَخّ، والعمّ غمّ، والخال وبال، والولد كمد، والأقارب عقارب، وإنّما المرء بأخيه.

«أي بصديقه الوفي الذي لم تلده أمّه».

* **إلى أمّه يلهف اللهفان.** (من أمثال العرب).

* **الأقربون أولى بالمعروف.** (من أمثال العرب).

يضرب في الحثّ على مراعاة ذوي القربى والإهتمام بهم أولى من غيرهم.

* **رُبَّ ابن عمّ ليس بابن عمّ.** (فرائد الأدب).

أي: ربّ ابن عم لا ينصرك ولا يقف إلى جانبك في محنتك ولا ينفعك فيكون كأنّه ليس ابن عمّك.

* **كل فتاة بأبيها معجبة.** (من أمثال العرب).

يضرب في إعجاب المرء بما يخصه من عمل أو عشيرة.

[يقال أن هذا المثل: للأغلب العجلي في شعر له، وهو قوله:

فانصرفت وهي حَصانٌ مغضبه ورفعت من صوتها: هيَا أَبَهْ

كل فتاة بأبيها معجبة

* رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.

يضرب في وفاء بعض الأصدقاء وإخلاصهم وتجرُّدهم من المصالح الذاتية.

* قالوا: القريب من قَرُب نفعه.

* وقال بعض الحكماء:

رُبَّ بعيد أقرب من قريب.

* أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، وإنك بهم تصول، وبهم تطول، وهم العدّة عند الشدّة، أكرم كريمهم، وعُد سقيمهم، وأشركهم في أمرك، وتيسّر عن معسرهم. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* يروى عن النبي ﷺ أنه قال:

صِل من قطعك، واعُطِ من حَرَمَك، واعفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

* كما يروى عنه ﷺ أنه خرج يوماً على أصحابه وهم مجتمعون فقال:

يا معشر المسلمين: اتقوا الله، وصِلُوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم.

وإياكم والبغي، فإنّه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي، وإياكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خُيلاء، إنما الكبرياء لله ربّ العالمين، والكذب كلّه إثم إلَّا ما نَفَعْتَ به مؤمناً أو دافعت به عن دين. (من هدي النبوة).

* ظلم الأقارب أشدّ مضاضة من وقع السيف.

* من لا يُطعمك عند جوعك، ولا يحضر في مصائبك، ولا تحسبه من فروعك، فحضوره وغيابه سِيَّان. (من أمثال العرب).

* يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبيّ، فإذا التُمس ما عنده وُجد رجلاً.

* وعن ز[illegible] ثابت: أنه كان من أفكه الناس في أهله، وأزمتهم إذا جلس مع القوم.

الزماتة: الوقار، ورجل زميت، وقور.

* يمكن للمرء أنْ يحبّ أفراد عائلته دون أن يقفز فوق السطح.
* الأسرة: هي جماعة من الأفراد يجمعها الدّم وتفرّقها مشاكل المال.
(إتيين راي).

* لا يخون الإنسان إلّا ذووه.
* أسوأ الأعداء إلى الإنسان أقرباؤه.
* ليس ثمّة سعادة إلّا في الأسرة. (مدام دو جيراردان).
* سلام الأُسر غالباً ما تُعكّره الرّيبة (لابروبير).
* ينبغي للمرء أن يغسل ملابسه سرًّا. (كازانوفا).
* النّزاع بين الأنسباء يدخّن ولا يشتعل.
* السن واللسان هما أقرب الأشياء جميعاً، ومع ذلك، وفي لحظة تجرح السنّ اللسان. (نغريسية).
* قاعدة المصباح هي أسوأ إضاءة. (مثل تركي).
* قال بعض الحكماء:

لا ترج المعروف عند من لا يصطنع إلى أقاربه. و «اللئيم» من يحتاج أهله إلى غيره.

* كلُّ امرىء في بيته صبيّ. (من أقوال العرب).

«الصبي»: من لدن يولد إلى أن يعظم، و «الصبي» الغلام، والجمع: صبية، وصبوة، وصبيان.

* ومن شعر الأحدب، في هذا المعنى قوله:

في البيت لِنْ للأهل يا عليُّ ... كلّ امرىء في بيته صبيّ

* يخونك ذو القربى مراراً وربّما ... وفى لَكَ عند العهد من لا تناسبه
ولا خير في قربى لغيرك نفعها ... ولا في صديق لا تزال تعاتبه
وحسْبُ الفتى من نصحه ووفائه ... تمنّيه أن يُؤذى ويسلَمَ صاحبه

(البحتري)

* لا خير في قربى بغير مودّةٍ ولَرُبَّ منتفعٍ بودّ أباعد
* وإذا القرابةُ أقبلت بمودّةٍ فاشددْ لها كفَّ القبول بساعد

(أبو تمام)

* وكم من قريب قلبُه عنك نازحٌ وكم من بعيدٍ قلبُه بك مغرمُ

(شاعر)

* ومن الخساسة أن تكون على العدا غيثاً وفي الأدنين ليثاً البدا
فاستبق قومك للخطوب ولا تكن سيفاً عليهم بالهلاك مجرّدا

(علي بن مقرب)

* ومن لم يدبرْ أمرهُ ذو بصيرةٍ شفيقٍ بكَتْه عن قريب ثواكله
وكم همام ضيع الحزمَ فالتقت عليه عداه بالردا ودخائله

(علي بن مقرب)

* إذا كان في الآجال طولٌ وفسحةٌ فما البينُ إلاّ حادثٌ متوقعْ
وما الأهل والأحبابُ إلاّ لآلىء تفرّقها الأيام والسمط يجمع
وأعلم أن الغدر في الناس شائعٌ وأنّ خليلَ الغانياتِ مضيِّعْ

(أحمد شوقي)

الشيب

الشيب في القرآن الكريم

جاء في القرآن الكريم على لسان «زكريا» عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤﴾ [مريم: 4].

قال القرطبي في تفسيره: قوله تعالى: واشتعل الرأس شيباً، من أحسن الاستعارة في كلام العرب. والاشتعال انتشار شعاع النّار، شبّه به انتشار الشيب في الرّأس، وأضاف الإشتعال إلى مكان الرّأس ومنبته.

وقد استعرض الأستاذ سيد قطب في كتابه: (التصوير الفنّي في القرآن) مظاهر الإعجاز البياني في قوله تعالى:

﴿واشتعل الرّأس شيباً﴾ فقال إن الرّوعة البيانيّة لا تكون إذا قيل: اشتعل شيب الرأس، ووزان ذلك أنّك تقول: اشتعل البيت ناراً، فيكون المعنى أنّ النار قد وقعت فيه وقوع الشّمول، وأنّها قد استولت عليه وأخذت في طرفيه، وتقول: اشتعلت النّار في البيت، فلا يفيد ذلك، بل لا يقضي أكثر من وقوعها فيه واصابتها جانباً منه.

الشيب في السنة النبوية

روى الطبراني عن أبي جُحينة قال: قالوا يا رسول الله نراك قد شبت. قال ﷺ: «شيبتني هودٌ وأخواتها».

يقول الإمام القرطبي في تفسيره:

«الفزع يورث الشيب، ذلك أنّ الفزع يذهل النّفس فيُنشِّفُ رطوبة الجسد، وتحت كلّ شعرة منبع، ومنه يعرق. فإذا انتشف يبست المنابع فييبس الشعر ويُبيَض.

*** قال تعالى:**

﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ۝١٧﴾ [المزمل: 17].

*** يكون الرجل قد بلغ سن الشيخوخة حينما يبدأ في خلق الأعذار للبقاء في البيت. بدلاً من خلق الأعذار للخروج منه.**

* قيـــل لـــي جـــاءك نســـل   ولـــد شهـــم وسيـــم
قلـــت عـــزوه بفقـــدي   ولـــد الشيـــخ يتيـــم

(يحيى بن سعيد بن مبارك)

* الشَّباب مطيَّة الجهل.

* ستظلُّ تحتفظ بشبابك طوال حياتك طالما ظللت تفكر في الغد.

* في الشَّباب تقصر الأيَّام وتطول السّنين، أما الشيخوخة فالسّنون تقصر والأيام تطول.

* الشَّباب لهو، والرُّجولة كفاح، والكهولة حسرة وندم.

* لا يمكن استعادة الشَّباب، والوقت الضَّائع.

* كثرة الفساد في الصّغر، يجلب الوهن في الكبر.

* ليس المهمّ أن نستعيد شبابنا، إنّما الأهمّ أن نحتفظ بنعمة الشَّباب فتطول أيامها وأيَّامه. (أفلاطون).

* الإنتظار من المشيّبات. (من أمثال العرب).

* لكلّ امرىء ثلاثة أنواع من الشباب. شباب الجسد، وشباب القلب، وشباب العقل. ولكن للأسف الشَّديد قَلَّما تلقى معاً هذه الأنواع الثلاثة.

(كول رومان).

* يقـولـون البيـاض لبـاس حـزن   بـأنـدلـس فقلـت مـن الصَّـواب
ألم ترني لبست بياض شعري   لأنّـي قـد حـزنـت علـى الشَّبـاب

* إذا كان سن الأربعين معناه شباب الشيخوخة، فإن سنّ الخمسين لا تعني غير شيخوخة الشباب. (صلاح جاهين).

* ما بكت العرب شيئاً بكاءها على الشّباب، وما بلغت فيه ما يستحقُّه.

(أبو عمرو بن العلاء).

* كان الجاحظ ينشد في أيام مرضه الذي مات فيه بعد أن نيّف على تسعين سنة:

أتـرجـو أن تكـون وأنـت شيـخ   كمـا قـد كنـت أيّـام الشبـاب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب   خليق كالجديد من الثياب

* في هذا المعنى يقول المعرّي:

وقد تعوضت عن شيء بمشبه   فما وجدت لأيام الصبا عوضا

* يقول الصفدي في شرح لاميَّة العرب:

«والعيش في زمن الشيخوخة، أيَّامه في إدبار وزوال. فهو جاف، وذاو، وذابل، مصوح هشيم، ثوبه خلق، وجوّه غسق، وأمنه فرق، ويومه حرق، ونومه أرق.

* قال بعض الشعراء:

شيئان لو بكت الدماء عليهما   عيناي، حتى تؤذنا بذهاب
لم تبلغا المقدار من حقَّيْهما   فَقْدُ الشباب، وفرقة الأحباب

* أسوأ العمر ما يعيش به المرء سعيد الصّبا، شقيّ المشيب.

(محمد فقي).

* خبت نار نفسي باشتعال مفارقي   وأظلم ليلي إذ أضاء شهابها
أيا بُومة عشَّشْت فوق هامتي   على الرُّغم مني حين طار غُرابها
إذا اصفرَّ لون المرء وابْيَضَّ شعره   تنغَّص من أيامه مُسْتطابها

(الإمام الشافعي)

* الشَّعْر الشَّائب هو زهر المقابر.

* وهل تستوي الرؤوس المسنَّة على الأكتاف الشابَّة؟   (مثل انكليزي).

* قال أبو منصور النميري يتحسَّر على شبابه المُنصرم:

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع   إذا ذكرتُ شباباً ليس يرتجع
بانَ الشَّباب وفاتني بلذته   صُروف دهر وأيَّام لها خدع
ما كنت أُوفي شبابي كنه قيمته   حتَّى انقضى فإذا الدُّنيا له تبع

* ويقال أنّ الرشيد لما سمع قصيدة النميري هذه بكى وأنشد:

أتأمّل رجعة الدنيا سفاها   وقد صار الشَّباب إلى ذهاب
فليت الباكيات بكل أرض   جُمعن لنا فَنُحْنَ على الشَّباب

* وقال أبو العتاهية:

* إن الشَّبــاب والفَــرَاغ والجِــدَة ... مفســـدة للمـــرء أيُّ مفســـدة

كــم قــد تقــدَّم الشَّيْــب شُبَّــان ... فقلــت: عســاه يكتفــي بعــذاري

فلمّــا فشــا عــاتبتــه فــأجــابنــي ... أيــا هــل تــرى صُبْحــاً بغيــر نهــار

(الميداني)

* تَبسُّــم الشَّيــبِ بــوجــه الفتــى ... يُــوجــب سَــحَّ الــدَّمــع مــن جَفْنــهِ

وكيــف لا يبكــي علــى نفســه ... مــن ضَحِــك الشيَّــب علــى ذَقْنِــه

(ابن نباتة)

* وقال آخر:

قالت: أراك خَضَبْت الشَّيْب، قلت لها ... سَتَرْتهُ عنك، يا سمعي، ويا بصري

فَقَهْقَهَتْ، ثُمَّ قالت من تعجبُّها ... تكاثر الغِشُّ حتّى صار في الشَّعَر

* وممَّا قيل أيضاً:

وقد جعلت إذا ما قمت يوجعني ... ظهري، فقمت قيام الشَّارب السَّكِرِ

وكنتُ أمشي على رجليَّ معتدلاً ... فصرت أمشي على أخرى من الشَّجرِ

* وقال السرّاج الورّاق:

وكنــت حبيبــاً إلــى الغــانيــات ... فــألبسنــي الشَّيــب بغــض الــرَّقيــب

وكنــت ســراجــاً بليــل الشَّبــاب ... فــأطفــأ نُــوري نهــارَ المشيــب

* وهذا أحمد الصَّافي النَّجْفي يشكْو الفقر والعجز في مرحلة الشَّباب والشيخوخة فيقول:

عَجِــزت ولــم أوفّــر مــن شبــابــي ... تكــاليــف الطَّعــام أو الشَّــراب

وهــل يسْتطِيــع تــوفيــراً لعجــز ... رهيــن العجــز أيــام الشَّبــاب

* ويقول أيضاً:

قد أقعدتْني دواعي الشَّيب والهَرم ... والعــزم يــدفعــي دفعــاً إلــى القمــم

من ذا يهــدّىء مــن قلبي نوازعـــه ... قد شاب جسمي ولكن لم تشب هممي

* **ما اكرم شابٌّ شيخاً لسنّه إلاَّ قيَّض الله تعالى له ما يكرمه عند سنّه.**

(حديث شريف).

* **خطأ الشباب أنّهم يرون أن الذّكاء يغني عن التجارب، وخطأ الشيوخ أنهم يرون أنّ التّجارب تغني عن الذّكاء.** (برنارد شو).

* **شيئان لا تعرف فضلهما إلاّ حين تفقدهما: الشّباب، والعافية.** (مثل عربي). متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية.

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية حول الشيب

* **السلطة زينة الشيخوخة.**

* **كلّ شيء بميقاته رهين.**

* **قد تكون هذه ساعتك.**

* **اليوم دوري وغداً دورك.**

[تصلح هذه العبارة أن تنقش على كل قبر كعبرة وعظة للمتكبرين والمتجبرين، والجاحدين لنعم الله والمتناسين الموت حيث لا مفازة لهم من عين المصير].

* **عيبُ الشباب في عجزه عن كبح نزوات القلب.**
* **ما من شخص أكبر سنًّا من أن يؤمّل في نهاية يومه أن يعيش يوماً آخر.**
* **قَلَّ من الأشياء ما يعمَّر، وليس منها ما يُخَلَّد.**
* **اعتبر أنَّ كل يوم قد يكون آخر أيامك.**
* **في الشباب قُوَّةٌ وفي المشيب حكمة.**
* **يجب أن تكون خشية الشيخوخة أشدَّ من خشية الموت.**
* **الشّيخوخة في حدّ ذاتها داء.**
* **كُلٌّ ويومُه الموعود.**
* **لا تدري أيُّ الساعات ساعتُك.**
* **ربّما كانت الأخيرة.**

[يقال إن هذه العبارة توجد أحياناً ببعض الموانىء للتذكير باقتراب الساعة للمترقّبين].

* استمتع بزمن شبابك فسرعان ما يفرُّ منك.

* وجاء عن بعض الشعراء قوله:

احفظ لشيبك من عَيب تُدَنِّسُه ... إنَّ البياض قليل الحمل للدَّنس

ذهب الشباب بجهله وبعاره ... وأتى المشيب بحلمه ووقارَه

شتّان بين مُبعَد من ربّه ... بغروره ومبشّر بجواره

ما زلت أمرح بالشباب جهالة ... كالطَّرف يمرح معجباً بعذاره

لم أُحظ منه بطائل غير الأسى ... وتندّم مني على أوزاره

والنّفس تركب غيَّها لا ترعوي ... عنه ولا تصغي إلى إنذاره

لهفي على عُمر يمرُّ مضيعاً ... مُحصياً عليَّ بليله ونهاره

(الفقيه الزاهد: ابن عمران)

* أهلاً وسهلاً بالمشيب فإنَّه ... سمة العفيف وحلية المتحرّج

وكأنَّ شيبي نظم دُرّ زاهر ... في تاج ذي ملك أغرَّ متوّج

(دعبل الخزاعي)

* يا من يعلل نفسه بالباطل ... نزل المشيب فمرحبا بالنازل

إن كان ساءك طالعات بياضه ... فلقد كساك بذاك ثوب الفاضل

لا تَبْكِينَّ على الشباب وفقده ... لكن على الفعل القبيح الحاصل

(بديع الزمان الهمداني)

* بئس الداء الصبا.. وليس دواؤه إلّا انقضاه. (ب.ز. الهمذاني).

* عرّيت من الشباب وكنت غضاً ... كما يعرى من الورق القضيب

ونُحتُ على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب

فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيب

(أبو العتاهية)

* عَدَلتنا في عُشْقنا أمّ عمرو ... هل سمعتم بالعاذل المعشوق

ورأت لمّة ألَمَّ بها الشّيب ... فريعت في ظُلمة في شُرُوق

وسوادُ العُيُون لَوْ لم يلمح ... ببياض ما كان بالمَرْموق

أيّ ليل يبهى بغير نجوم ... وسحاب يندى بغير بروق

(البحتري)

* ولمّا رأيْتُ الشَّيْب حَلَّ بمفرقي نـذيـراً بتـرحـال الشبـاب المفـارق
رجعت إلى نفسي فقلت لها انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق
دعي دعوات اللّهو قد فات وقتها كما قد أفات اللّيل نور المشارق

(الإمام ابن حزم)

* ثلاثون من عمري مَضَين فما الَّذي اؤمّل من بعد الثَّلاثين من عُمري
أطـايـب أيـامـي مضيـن حميـدة سـراعـاً ولـم أشعـر بهـن ولـم أدر
كـأن شبـابـي والمشيـب بـروعـه دجى ليلة قد راعها وضح الفجر

(حبيب بن أحمد الأندلسي)

* وما شاب رأسي من سنين تتابعت علـيّ، ولكـن شيّبتنـي الـوقـائـع

(عروة بن الورد)

* تـوقّ أحـاديـث الشيـوخ مميتـة وإن كنـت شيخـاً، لا يصبـك وبـال
فَجُـلّ أحـاديـث الشيـوخِ شكـايـةٌ وبـاقـي أحـاديـث الشيـوخ سُعـال
يقرّب منك الموتَ موتُ حديثهم ويعـروك مـن قبـل الـزوال زوال

(أحمد الصافي النجفي)

* ونقول: كيف يميل مثلك للصبا وعليـك مـن سمـة الكبيـر عـذار
والشَّيب ينهض في الشَّباب كأنه ليـل يصيـح بجـانبيـه نهـار

(الفرزدق)

* وقال أيضاً:

تباريق شيب في السواء لوامع ومـا خيـر ليـل ليـس فيـه نجـوم
لقد لبست لهذا الدهر أعصره حتى تجلـل رأسـي الشيـب واشتعـلا
فبـان منـي شبـابـي بعـد لـذتـه كـأنّمـا كـان ضيفـاً نـازلاً رحـلا

(الأخطل)

* ليس من يحب الحياة أكثر من الرّجل الطّاعن في السن. (فكليس).

* **رأى بعضهم شيخاً قد انحنى ظهره، فقال يا شيخ.. بكم القوس فقال له: إن عشت أخذته بلا شيء.**

(أخبار الظراف: 150).

* **ورأى بعضهم شيخاً مسنًّا، فقال له: يا شيخ من قيدك، قال: الَّذي خلفته يَفْتُل قَيْدك.**

«يقصد الزمن، وامتداد العمر». (أخبار الظراف: 150).

* **أنشد بعض الشيوخ المسنّين:**

الدّهر أبْلاني وما أَبْليته — والدهر غيّرني وما يتغيّر
والدّهر قيّدني بحبل مبرم — فمشيت فيه وكل يوم يقصر

* **ويقول آخر:**

حنتني حانيات الدّهر حتّى — كأنّي خاتل أدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآني — ولست مُقيداً أنّي بقَيْد

(بهجة المجالس/ 3ـ230 ـ «كتاب العمر والشّيب 72»)

* **أشاب الصّغير وأفنى الكبير — مرّ الغداة وكر العشي**
نروح ونغدو لحاجاتنا — وحاجات من عاش لا تنقضي

(الأفوه العبدي)

* **وشيخ في جهات الأرض يمشي — ولحيته تقابل ركبتيه**
فقلت له لماذا أنت محن — فقال وقد لوى نحوي يديه
شبابي في الثرى قد ضاع مني — وها أنا منحن بحثاً عليه

* **لا تعجبي يا سلم من رجل — ضحك المشيب برأسه فبكى**

(دعبل الخزاعي)

سُمع عبدالله بن سعيد ينشد لنفسه:

رماني الزمان بنشابه — فحلّ به الظهر والركبتين
فقربت أمشي بعد انبساط — تمشي المقيد في الحلقتين

(كتاب العمر والشيب)

* ولا تعجبن لبكاء الصغير وفي الشّيخ إن يبك كلّ العجب
فقصر الحياة له راحة وفي طولها للصغير التعب

(مترجمة عن الشاعرة الانكليزية ـ مسز بروتن)

* ضوء تشعشع في سواد ذوائبي لا أستضيء به ولا أستصبح
بِعْتُ الشَّباب به على مِقة له بيع العليم بأنّه لا يربح

(الشريف الرضي)

«المقة: المحبّة».

* ذهب الشباب فما تطيب حياتي ومضى زمان الحب والصبوات
أمسيت كهلاً لا أروق لناظر كابي المحيا حائر النظرات
لم يبق حتى غير جسم ناحل وأنين قلب دائم الحسرات
واليوم غيرني المشيب فعافني أهل الهوى ورفقتي ورواتي

(الشاعر السعودي المعاصر ـ يحيى توفيق)

* مالت على الشعرات البيض تقطفها «يارا» وتضحك لا أرضى لك الكبرا
يا دميتي هبك طاردت المشيب هنا فما احتيالك في الشيب الذي استترا
مالشَّيْب أن تفقد الألوان نظرتها الشَّيْب أن يسقط الإنسان مُنْدَحرا
وما بكيت على لهوي ولا مرحي لكن بكيت على طهري الذي انتحرا

(الدكتور غازي القصيبي)

* قال المفكر الكبير «بول كلوديل»:

يقولون إنَّ الشباب عهد الملذّة، لقد كذبوا، إنما هو عهد البطولة.

* المُراهقة ليستْ فترة من العُمر، ولكنَّها غيبوبة. (ريتشارد آرفور).

* الشيب هيبة. (مثل انكليزي).

* ارْعَشَنِي الدَّهْرُ أَيّ رَعْشٍ وكنت ذا قُوَّة وبَطْش
قد كُنْت أمشي ولسُت أعيا فصرت أعيا ولست أمشي

(السيد عبد الرحيم العباسي)

* من شاب قد مات وهو حيّ يمشي على الأرض مشي هالك
لو كان عمر الفتى حساباً لكان في شَيبْه (كذلك

* هبني سترت مشيبي تستراً عن حبيبي
فهل أروح وأغدو إلّا بوجه مُريب

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* وقال أبو العلاء المعرّي في الشيوخ المتظاهرة بالصّلاح:

لئن قدرتَ فلا تفعل سوى حسنٍ بين الأنام وجانبْ كلّ ما قَبحا
فكم شيوخ بيضا مفارقهم يسبّحُون وباتوا في الحنا سَبْحا
وليس عندهم دينٌ ولا نسكٌ فلا تغرّك أَيْدٍ تحْمِل السُّبحا
لو تعقل الأرض ودّت أنّها صغرت منهم فلم يَرَ فيها ناظر شبحا

إننا لا نستطيع أن نتقبّل الشيخوخة إلّا لأنها تتيح لنا السَّفر.

(هذه العبارة وردت في رواية «لوكلينزيو» ـ رحلات إلى الجانب الآخر ـ ولمّا استفسر عنها قال: ألسنا نجيىء لكي نرحل).

* أيّها الشَّيب زُلْ ذميماً فما أظـ ـلم يومي من بعد ذلك الظَّلام
أَوْمَضَتْ شمْسك المنيرة فَوْدَ يَّ فمن لي بظلِّ ذاك الغمام

* يقول الفيلسوف الفرنسي «أندريه مورا»:

ليست الشيخوخة سوى عادة كريهة. لا يجد الرّجل العامل وقتاً لاعتيادها أو الإستسلام لأمراضها.

* أناخ عليّ الهمّ من كلّ جانب بياض عذاري في سواد المطالب
وما راعني شيب الذوائب بعده وعندي هموم قبل خلق الذّوائب
ولكنّه وافى وما أطلق الصّبا عناني ولا قضى الشباب مأربي

(أبو سنان الخفاجي)

* أصاب الشّيب كثيراً من الشّعراء، وهم في سنّ الشّباب. فقد شاب أبو تمام، وهو ابن ست وعشرين فقال:

ستّ وعشرون تدعوني فأتبعها إلى المشيب ولم تظلم ولم تجب

فأصغري أن شيباً لاح بي حدثاً　　وأكبري أنني في المهد لم أشب

* شاب أبو نواس وهو في سنّ الشّباب أيضاً فقال:

وإذا عددتُ السن كم هي لم أجد　　للشّيـب عُـذْراً للنّـزول بـرأسـي

* وقال الشّريف الرضي، وقد رأى برأسه شيباً وعمره 23 سنة:

عجلـت يـا شيـبُ علـى مفـرقـي　　وأيّ عـــذر لـــك أن تعجـــلا
كنـتُ أرى العشـريـن لـي جُنَّـة　　مـن طـارقـات الشَّيْـب إن أقبـلا
فـالآن سيَّـان ابـن أمّ الصبـا　　ومـن تسـدّى العُمُـر الأطْـولا

* كما شاب أبو فراس الحمداني، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره فقال:

ومـا زادت عـن العشـريـن سنّـي　　فمـا عـذر المشيـب إلـى عـذاري

* وقد مدح بعض الشُّعراء الشَّيب، بحجّة أنه عنْوان النُّضْج والحكْمة:

قال أحدهم يُصَوّر وقار الشَّيْب:

لا يـرعـك المشيـب يـابنـة　　عبـد الله فـالمشيـب جُلّـة ووقـار
إنّمـا تحسـن الـرّيـاض إذا مـا　　ضحكـت مـن خـلالهـا الأنـوار

* وقال عمرو بن زيد التَّميمي:

نـزل المشيـب بلمّتـي فتـأشَّبَـا　　أهـلاً وسهـلاً بـالمشيـب ومـرحبـاً
أهـدى لنـا حلمـاً وعلمـاً إذ ذوى　　جسمـي وبـالتَّقـوى أروح معصّبـا
الشيـب حلـمٌ راجـح ورزانـة　　فيـه وتجـربـة لمـن قـد جـرّبـا
جـاءتـك فيـه سكينـة وبصيـرة　　فـاشكـر لـربّـك وادعـه متحـوّبـا

* وقال مسعود الكلبي:

وما شاب رأسي من سنين تتابعت　　علـيّ، ولكـن شيبتنـي الـوقـائـع

* وقال آخر:

وإني لمن قوم تشيب سراتهم　　كـذاك، وفيهـم نـائـل وفعـال
ولو ألقيت ما كنت ألقى من العدى　　إذن شـاب منهـا مفـرق،وقـذال

* وقال المتنبي:

والهمّ يخترم الجسيم نحافة ... ويشيب ناصية الصبي ويُهرم

* وقال أيضاً:

ولقد بكيت على الشّباب ولمَّتي ... مسودّة ولماء وجهي رونق
حذراً عليه قبل يوم فراقه ... حتّى لكدت بماء جفني أشرق

* وقال:

ولذيذ الحياة أعزب في النّفـ ... ـوس وأشهى من أن جمل وأحلى
وإذا الشّيخ قال أف فما ملّ ... حياة، وإنّما الضعف ملّا
وإني لأرجو الشّيب ثمّ أخافه ... كما يُرْتجى شُرب الدّواء ويُحْذَرُ
هو الضّيف إن يسبق فعيش مكدِّرٌ ... عليّ، وإن يُسبق فموت مقدّر

(أبو بكر الخوارزمي)

* لا تطلبن أثراً بعين ... فالشّيب إحدى الميتتين
أبدى مقابح كل شينْ ... ومحا محاسن كل زينْ
فإذا رأتك الغانيا ... ت رأين منك غراب بين
ولربّما نافسن فيـ ... ـك وكنّ طوعاً لليدين
أيام عمّمك الشبا ... ب وأنت سهل العارضين

(محمود الورّاق)

* وقال الغزي:

لا تطمعنّ بوصل خود أبصرت ... سيف المشيب على الشّباب مجرَّدا
عُذر الكواعب أنهنَّ كواعب ... لا يجتمعن مع الصَّباح إذا بدا

* وقال النّواسي:

وإذا عددت سنيني كم هي لم أجد ... للشيب عذراً في النّزول برأسي

* وقال آخر:

أرى المرء ما يلقي التّراب بوجهه ... إلى أن يواري فيه رهن المعاطب
وإن لم يصب إلاّ بشرخ شبابه ... لكان قد استوفى جميع المصائب

* مشيبك قد نضا صبغ الشباب | وحلّ الباز في وكر الغراب
تنام ومقلة الحدثان يقظى | وما ناب النّوائب عنك نابي
وكيف بقاء عمرك وهو كنز | وقد أنفقت منه بلا حساب

(الصالح بن رزيك «الوزير»)

* وما شاب شعري عندما شاب مفرقي | أواخره محمودة وأوائله
هو التّبر عند العارفين بسبكه | ولكن يعيب الشيء من هو جاهله

(الشاعر الصنعاني «أحمد الرّقيحي»)

* يقول «محمود سامي البارودي» في قصيدته البكائيّة (شوقٌ وحنينٌ)، التي كان نظمها وهو في منفاه في «سرنديب» التي أصبحت الآن تدعى «سريلانكا»:

كيف لا أندب الشباب | وقد أصبحت كهلاً في محنة واغتراب
أخلقَ الشيب جدَّتي وكسائي | خلعة منه رثّة الجلباب
ولوَى شعر حاجبيَّ على عيني | حتّى أطلّ كالهذاب
لا أرى الشيء حين يسنح إلّا | كخيال كأنّني في ضباب
وإذا ما دُعيت صرت كأنِّي | أسمع الصوت من وراء حجاب

وجاء في خاتمتها قوله:

إنّما المرء صورة سوف تبلى | وانتهاء العمران بدءُ الخراب

* وجاء عن البهاء زهير قوله في المشيب:

رحل الشَّباب ولم أنل | من لذَّة فيها نصيبي
يا طيبة لو لم يكن | ملأ الصحائف بالذّنوب
أرسلت دمعي خلفه | فعساه يرجع من قريب
هيهات لا واللَّه ما | هو بالسّميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشَّباب | وقد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا | وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت في أنواره | ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في | شمائل المزح الطّروب

أهـو الـرّقيـق مـن المحـا سـن والـرقيـق مـن النّسيـب
ولكـم كتمـت صبـابتـي والله عـلام الغيـوب
ورجـوت حسـن العفـو منـه فهـو للعبـد المنيـب

* وهذا أبو سنان الخفاجي يقول:

أنـاخ علـيَّ الهـمُّ مـن كـل جنـب ببياض عذاري في سواد المطالب
وما راعني شيب الذوائب بعده وعندي هموم قبل خلق الذوائب
ولكنـه وافـى ومـا أطلـق الصبـا عناني ولا قضى الشباب مآربي

* وجاء عن أبو بكر الخوارزمي قوله:

وإني لأرجو الشيب ثم أخافه كما يُرتجى شرب الدواء ويحذرُ
هو الضيف إن يسبق فعيش مكدّرُ علـيَّ، وأن يُسبَـق فمـوتٌ مقـدَّرُ

* الشَّبابُ ثُوْرَةُ الحياة.

أي ضد الظلم والتخلّف، وضد التّقاليد البالية، ولكنّ الثورة لا تعني التمرّد الذي هو تحطيم للقيم كلّها في غير رويّة.

«الجديد في شرح النصوص/للسنة الأولى من التعليم الثانوي والصناعي».

* الشيبة الأولى:

أوّل بـدء الشيـب واحـدة تُشْعـل مـا جَـوَرت مِـنَ الشّعـرِ
و «شيبـة» قـد لمعـت فـي ليـل شَعْـر أدعـج
مثـل هـلال الشـكّ أو طيـف الـرّجـا فـي المهـج
مـا تلـك إلّا شيبة «السّعـد» فـلا تنـزعـج
فهـل إذا مـا صُنتهـا فـي مقلتـي مـن حـرج؟

(أحمد خير الدّين)

* لا تلمنـي يـا حبيبـي فـي التـي أذكـت لهيبـي
(أعنـف الحـبّ غـرام جـاء فـي عهـد المشيـب)

(أحمد خير الدين)

* عجبت (لشيخ) قد حنا الدّهر ظهره وعن منهج التّوفيق ما زال حائدا
يهادي الأولى ظنّوه حبراً موفّقا ويمسـي إذا جـنّ الظـلام معـربـدا

فـإيّـاك أن تغتـرّ إن قـام واعظـاً		فما كلّ ذي «شأن» يلقّب مرشدا
وإن رمت في ليل الحياة هداية		فـلا تتّخـذ أعمـى البصـيرة قـائـدا

(أحمد خير الدين)

* وعزّاك عن ليل الشبّاب معاشر		فقالوا نـهار الشيب أهدى وأرشد
وكـلّ نـهـار المـرء أهـدى لسعيـه		ولكـنّ ظـلّ الليـل أنـدى وأبـرد

(علي بن عبّاس)

* اذاهب إليك فما الدنيا بأجمعها		مـن الشّبـاب بيـوم واحـد بـدلُ

(محمد بن أبي حازم الباهلي)

الوطن والوطنية

* كان رسول الله ﷺ يناجي مكّة في حديث مؤثرٍ حزين: (والله إنّكِ لخير أرض الله وأحبُّ أرض الله إلى الله، ولولا أنّي أُخرجتُ منكِ ما خرجتُ).

* إن المكان الذي نحبّ هو وطننا. المكان الذي قد تتركه أقدامنا ولكن ليس أبداً قلوبنا، فقد يطول الخيط، ولكنه أبداً لا ينقطع.

(وليفيو وندال هولمز).

* حبّ الوطن يبتدى من حبّ الأسرة.

* في باريس المهنة فنّ، والفنّ فلسفة. (اليزابيت باريست براونينغ).

* الوطنية مثل الإحسان منطلقها البيت. (هنري جيمس).

* الوطن قبل الروح. لأنّه مقرّ راحتك. (مثل حبشي).

* إن من يكافح ليجعل وطنه أفضل، يحبّ وطنه أفضل من سواه.

(روبرت ج. انغرسول).

* لَكَم هُوْ عَذْبٌ ومجيد أن يموت المرءُ في سبيل وطنه. (هوراس).

* ليكن هدفنا وطننا بأسره، ولا شيء غير الوطن. (دنييل ومستر).

* الوطن غنائية المدنية دراماتيكية عندما يمتزجان يؤلّفان أفضل دراما موسيقية.

* إن من لا يحب وطنه لا يمكن أن يحب شيئاً. (اللورد بايرون).

* إن دم من يحب وطنه هو بذرة شجرة الحريّة. (توماس كميل).

* لا وجود لوطن حرّ إلّا بمواطنين أحرار. (فولتير).

* من يحسن خدمة وطنه يستغني عن النسب. (لافونتان).

* بلد صحبت به الطفولة والصبا ولبست ثوب العمر وهو جديد

فـإذا تمثـل فـي الضـميـر رأيتـه وعليـــه أغصـــان الشبـــاب تميـــد

* وطنـي لـو شغلـت بـالخلـد عنـه نـــازعتنـي إليـه فـي الخلـد نفسـي

(أحمد شوقي)

* أحببت صحرائي وإن هي أجدبت إذ أنبتـــت حـــريّـــة وصعـــابـــا

ولكم هويت من الجبال سموّها لو لم تقف دون الفضاء حجابا

(أحمد الصافي النجفي)

* فـاتنـي أن أرى الـدّيـار بطـرفـي فلعلّـــي أرى الـــدّيـــار بسمعـــي

(الشريف الرضي)

* قيل لبعض الحكماء: بأي شيء يعرف وفاء الرجل دون تجربة واختبار؟

قال: بحنينه إلى وطنه وتلهفه على ما مضى من زمانه.

* قيل لأعرابي: أتشتاق إلى وطنك؟

فقال: كيف لا أشتاق إلى رَمْله. فقد كنتُ حنين ركامه، ورضيع غَمَامه.

* بيت الرجل هو قلعته. (مثل انكليزي).

* الوطنية شعور ينمو في الناس ويزداد لهبه في القلوب، كلما كبرت هموم الوطن وعظمت مصائبه. (مصطفى كامل).

* الوطنيّة تعمل ولا تتكلم. (قاسم أمين).

* تُعْرَف قيمة الأوطان عند فراقها.

* جميل أن يموت المرء من أجل وطنه، وأجمل منه أن يعيش لأجله.

(مثل هنغاري).

* لا تسأل الوطن ماذا كسب، بل سَلْه ماذا وهب.ت (غاندي).

* لست آسفاً إلا على أني لا أملك سوى حياة واحدة أضحي بها في سبيل وطني. (فاتن هايل).

* فلسطين بالنسبة لي ليست رفح والنافورة فقط، إنها تمتدّ من المحيط إلى الخليج. (الشهيد الفنان الصحفي ناجي العلي).

* أنا شديد الغرام ببلادي، ولكن لا أبغض أية أمة أخرى. (بليكو).

* وطنّيتك الحقيقية تبدأ من دراستك لتاريخ بلادك.

(الكاتب الصحفي المصري «محمد صبيح»).

* مثل من باع بلاده وخان وطنه، مثل الذي يسرق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه، ولا اللص يكافئه. (نابليون).

* من لا يقدر أن يقوم بواجبه نحو وطنه، لا يحق له أن يتنعَّم بخيراته ويعيش بين ربوعه. (حكيم).

* قال الله جل وعلا في كتابه العزيز:

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: 66].

* الخروج من الوطن عقوبة.

* يستروح العليل نسيم أرضه كما تستروح «الأرض» المجدبة بوابل المطر. (جالينوس).

* ولي وطن آليت أن لا أبيعه ... وأن لا أرى غيري له الدّهر مالكا
غمرت به شرخ الشباب منعما ... بصحبة قوم أصبحوا في ظلالكا
وحبّب أوطان الرجال إليهم ... مآب قضاها الشباب هُنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتْهُمْ ... عهود الصبّا فيها فحنوا لذلكا
وقد ألفَتْهُ النفس حتى كأنه ... لها جَسَدٌ إن بان غُودرَ هالكا

(ابن الرومي)

* لولا حبّ الوطن لخرب بلد السوء. (عمر بن الخطاب).

* إذا أراد الله أشقاء القرى ... جعل الهداة بها دعاة شقاق

* لا تسل عمّا يمكن أن يقدّمه لك وطنك، بل اسأل نفسك عما يمكنك تقديمه إليه. (الرئيس الأمريكي الراحل «جون كندي»).

* من أبرز القيم التي انبنت عليها حركة السابع من نوفمبر الإقرار بالفضل

والإعتراف بالجميل لكل من أسدى خدمة للوطن وضحى في سبيل إعلاء رايته وخلود ذكره. (زين العابدين بن علي»).

* **إن تكون مصرياً معناه بالضرورة أن تكون عربياً. إن الوطنية لا تتجزأ، والإنتماء لا يقبل القسمة.** (عبد الله النديم).

* **واجب على الإنسان أن يصون شأنه، ويحمي مكانه، ويخدم أوطانه، ناهضاً من خلال ذلك بما تقتضي به الحرية ويستلزمه العدل، وما يوجبه الشرف الذاتي من تأييد حق وتفنيد باطل وحفظ كرامة.**

(أديب إسحاق ـ الدرر ـ ص: 128 ـ 176).

* **لم يعد لي وطن التجىء إليه سوى سواحل يديك.**

(نزار قباني).

* **لا عزّ للوطن إلاّ بالأمة، ولا وجدان لأمة إلاّ بالحرية.**

(أديب إسحاق ـ الدرر: 174 ـ 195).

* **قيل لأعرابي ما الغبطة؟**

قال: الكفاية مع لزوم الأوطان.

* **أنا.. أنت.. يا وطني.. كلانا واحد رهن اتفاق**
أنا إن ذهبت فأنت.. يا وطني على الأيام باق

(شاعر عربي)

* **حُب الوطن من الإيمان.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

شائع الإستعمال في كثير من الأقطار العربية بمعان قريبة منه، أو من لفظه يضرب للدلالة على أهمية الوطن عند الإنسان واعتبار الإخلاص له، بمثابة دليل على الإيمان الخالص. بل أن المثل ربط حبّ الوطن بالإيمان بالله.

* **بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن شحّوا عليّ كرام**

«مثل شعري فصيح شائع الإستعمال في أكثر من بلد عربي. يُضرب في تعلق الإنسان ببلاده وأهله».

* **في الأرض للحرّ الكريم منادح. (أي متسع من الوقت).**

* ليس ثمة بلاد أجلّ من الوطن. (هوميروس).

* الوطن هو حيث يكون المرء في خير. (ارسطافايس).

* نحن لم نولد من أجل أنفسنا، بل من أجل وطننا. أفلاطون).

* وطن الحكيم هو العالم. (مثل يوناني).

* الإنسان ملك وطنه، كما هو ملك أُمّه. (هايل).

* وطني سواء أكان على حقّ أم على خطأ، فإنّه يبقى وطني.

(مقولة انكليزية).

* بقدر ما يكبر الوطن، يقلّ حبّنا له. (فولتير).

* ليكن الوطن عزيزاً على كل القلوب الحسنة المولد. (فولتير).

* ويا وطني لقيتك بعد يأس — كأنّي قد لقيت بك الشّبابا
وكلّ مسافر سيؤوب يوماً — إذا رزق السلامة والإيابا
وكلّ بساط عيش سوف يطوى — وإن طال الزّمان به وطابا
كأن القلب بعدهم غريب — إذا عادته ذكرى الأهل ذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالي — كمن فقد الأحبّة والصحابا

(أمير الشعراء أحمد شوقي)

* عزيز على الأوطان أن شجاعة — تمزّقها الشّحناء فى غير طائل

(علي الجارم)

* ومن لم تكن أوطانه مفخراً له — فليس له في موطن المجد مفخرُ
ومن لم يبِنْ في قومه ناصحاً له — فما هو إلّا خائن يتستّرُ
ومن كان في أوطانه حامياً لها — فذكراه مسكٌ في الأنام وعنبرُ
ومن لم يكن من دون أوطانه حمى — فذاك جبان بل أخسُّ وأحقر

(الكاظميّ)

* أنا لست مواطناً يونانياً، ولا مواطناً إفريقياً، لأن وطني الصحيح هو العالم كله، وكل من هو إنسان فهو مواطني.

(سقراط)

* لا يمنعك خفض العيش تطلبه   نـزوع نفـس إلـى أهـل وأوطـان
تلقـى بكـل بـلاد أن حللـت بهـا   أهـلاً بـأهـل وجيـرانـاً بجيـران

* أَشَرَّقت أم غرَّبت، فليس أفضل من الوطن   (مثل إنكليزي)

* لا مكان كالوطن.   (من الأمثال السائرة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية)

* يقول بعض الشعرا:

نقِّل فؤادك حيث شئت من الهوى   مـا الحـبّ إلا للحبيـب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى   وحنينـه أبـداً لأول منـزل

* وقال آخر:

بلادي هواها في لساني وفي فمي   يمجـدّهـا قلبـي ويـدعـو لهـا فمـي
ولا خيـر فيمـن لا يحـبّ بـلاده   وفـيّ حليـف الحـبّ إن لـم يتيَّـم

* وقال غيره:

* بلدٌ صحبتُ به الشّبيبة والصِّبا   ولبستُ ثوب العيش وهو جديدُ
فـإذا تمثّـل فـي الضميـر رأيتَـهُ   وعليـه أغصـان الشّبـاب تميـدُ

* أفديك يا وطني بالنفس والمال   ممـا يسـومـك سـوءًا فيـه إذ لا لـي
أفديك يا وطني أفديك يا سكني   بـك اعتـزازي وفيـك اليـوم آمـالـي
حبّي إليك أراني الخطب منقبة   تـزيـدنـي شـرفـاً يـزري بعـذالـي
لا عيش لي ابتغي إن لم يعش وطني   فـي عـزّة ورخـاء هـانـىء البـال
أني بخدمة أوطاني أذبّ على   قومي، وأهلي، ومجدي الشامخ العالي

(الطاهر الحداد)

* قال «البعيث بن حريث»: في كون كرامة الإنسان متوقفة على حفظ الأطان:

وإنّ مسيري في البلاد ومنزلي   لبَـالمنْـزل الأقصـى إذا لـم أُقَـرّب
ولستُ وإن قُربت يوماً ببائع   بـلادي ولا ديفـي ابتغـاء التحبّـب
ويعتـدّه قـوم كثيـر تجـارة   ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

إن يسلـب القـومُ العـدى   وطنـي وتُسْلمنـي الجمُـوعْ
فـالقلـب بيـن ضلـوعـه   لـم تسلـم القلـب الضلـوع

قـد رُمْـتُ يـوم نـزالهـم ... ألاَّ تحصنننـي الـدُّروع
وبـرزت ليـس سـوى القمـ ... ـيص على الحشا شيء دَفوع
أجلـى تـأخّـر لـم يكـن ... بهـواي ذلّـي والخضـوع
شيـم الألـى أنـا منهـم ... والأصـل تتبعـه الفـروع

(المعتمد بن عبّاد)

* قالوا: إذا كان الطائر يحنّ إلى أوكاره، فإنّ الإنسان أحقّ بالحنين إلى أوطانه. (رسالة الحنين إلى الأوطان: للجاحظ ـ ج: 2 ص: 386).

* من قصيدته «الأصنام» والسنابل «يقول الشاعر الملهم الدكتور «نور الدين صمود»:

لا المجـد للمسـاجـد ... ولا لكـلّ عـابـد
فـالمجـد للمصـانـع ... والمجـد مجـد العملـهْ
إذا زرعـت سنبلـة ... حطّمـت ألـف مقصلـهْ

* أمّا الميداني بن صالح فيغنّي لوطنه ولشعبه أغاني المحبّة والخلود:

أنـا إن غنيـت للعمّـال نغمـهْ ... وأنـرت الـدّرب للـروّاد شمعـهْ
وسقيتُ الأرضَ دمعة إثر دمعه ... لأروّي التّـرب والحـبَّ محبَّـهْ
فيعمُّ الخير شعبي والأحبّة وتعود ... تونس الخضرء عزماً ونضالاً وصمود

* وفي الحنين إلى الأوطان تقول «ميسون»:

لبيـت تخفـق الأرواح فيـه ... أحـبّ إلـيّ مـن قصـر منيـف
ولبـس عبـاءة وتقـر عينـي ... أحـبّ إلـيّ مـن لبـس الشفـوف
وأكل كسيرة في عقر بيتي ... أحـبّ إلـي مـن أكـل الـرغيـف
وأصـوات الـرّيـاح بكـلّ فـجّ ... أحـبّ إلـي مـن نقـر الـدّفـوف
وكلـب ينبـح الطـرّاق دونـي ... أحـبّ إلـيّ مـن قـط ألـوف
وخرق من بني عمي نحيف ... أحـب إلـيّ مـن علـج عنيـف

«ميسون» هذه: هي زوج معاوية بن أبي سفيان الذي نقلها من البدو إلى الشام، فكانت تكثر الحنين إلى آبائها والتشوّق إلى مسقط رأسها.

* وفي الحثّ على التعلّق بالوطن يقول الشاعر المبدع الدكتور جعفر ماجد:

لا تعلـــمُ أنَّــكَ فـــي وَطَـــنٍ ... نبنيـــهِ، اليَـــومَ، بمـــا نَكْســـب

لَـــكَ هَـــذا البحـــرُ وزُرَقَتْـــهُ ... وسَمَـــاءٌ مُشْـــرِقَـــةُ الكَـــوْكَـــبِ

وَرُبًـــى بِـــالـــوَرْدِ مُكَلَّلَـــةٌ ... وحُقُـــولٌ لَيـــسَ بهَـــا ثَعْلَـــب

لَـكَ أرْضُـكَ وَحْـدَكَ تَخْـدِمُهَـا ... ولهـا مِـنْ عَـزْمِـكَ مـا تَطْلـب

التضحية الكبرى

* جاء في خطبة لخطيب إغريقي قديم:

إنّ الوطن قد يدعوك إلى بذل دمك دفاعاً عنه، وتستجيب، والنّاس تسمّي هذه الإستجابة بالتّضحية الكبرى، ولكن هناك تضحية يطلبها منك الوطن أصعب منالاً، تلك تربية النّفس الذي أنت هو، تنمية كل المواهب التي هي فيك، كل غريزية كلّ كفاية، كلّ مقدرة ليل نهار، صيف شتاء، من عام لعام، حتى تبلغ من المعرفة والخبرة، في أدب أو فنّ، أو علم، أو سياسة، أو دين، تلك المنزلة التي تؤهّلك لتعطي لأهلك، أهل بلدك، خير ما يعطيه الشّخص النّابه، من عمل جليل أو حكم سديد.

إنّ بذل دمك في سبيل وطنك، ألم ساعة، ولكن تحضير نفسك يحتاج إلى مشقّة تبذلها في العشرات من السّنين، لتكون أهلاً لخدمة وطنك في جلائل الأمور.

ويحذو «زكيّ المهندس» هذا الحذو ويقول:

* إنّ الوطنية الحقة ليست شيئاً آخر سوى التّضحية ونكران الذّات في سبيل الجماعة. إنّها التضحية بالغايات الشّخصية والمطامع الذاتية لخير الآخرين، فالرجل الذي يربح ثروته على حساب الفقراء واليتامى والأرامل، والرجل الذي يحاول أن يرقى على أنقاض هدم الآخرين كلّ أولئك أنانيون بعيدون عن الوطنية، ولكن «الوطني» حقًّا هو الذي يغني وطنه ويسعد قومه، هو الذي يسعى في إخلاص ونزاهة إلى فتح أبواب الفرص أمام قومه، هو الذي يصبح في المجتمع الذي يعيش فيه أذناً للأصم ولساناً للأبكم، وعيناً للكفيف، يأخذ بيدهم، ويدافع عن صوالحهم.

ومن دروس التضحية الخالدة

* هذه القصة البطولية ذات المغزى العميق:

دخل قائد بجنوده بلاد عدوّه فلم يعثر على أحد من جند أهل البلاد التي اقتحمها، فظنّ أنّ في الأمر حيلة مدبّرة. وبينما كان هذا الفاتح ورجاله يسيرون على حذر وحيطة إذ وجدوا أمامهم شيخاً وغلاماً. فقال الفاتح للشيخ:

«دلّنا على قومك، وأنت وغلامك في أمان». فلم تطاوع الشيخ وطنيته على أن يدلّه على قومه، وأين هم مختبئون بانتظار مفاجآتهم للعدوّ وإبادته. فقال:

«أخاف إن دللتك عليهم أن يسعى بي إبني هذا إلى أهل بلادي فيقتلوني، أقتله أوّلاً حتّى أدلّك عليهم».

فضرب الفاتح عنق الغلام. عندها قال الشيخ:

(إنما كرهت إن لم أخبرك أنا أن يخبرك ابني لأنّه صغير غرّ والآن قد أمنت على أنّك لن تعرف أين هم مختبئون، والله لو كانوا تحت قدميّ ما رفعتهما).

فضرب الفاتح عنقه هو الآخر..

ولكن القوم فاجأوهم بعد حين وأبادوهم.

* لا يمنعنّك خفض العيش تطلبه   نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها   أهلًا بأهل وجيراناً بجيران

(علي بن الجهم)

* وَجُبِ البلادَ فأيّها   أرضاك فاختره وطن

(الحريري)

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

* نُحبّ وطننا لا لأنّه عظيم.. بل لأنّه لنا.
* ليس لأحد أن يتنصّل من وطنه «أو يتخلى عنه».
* ما من أرض تُعتبر منفى بل وطناً آخر.
* الوطن للمواطنين أُمٌّ مشتركة.

* وطن المرء حيث يحلو له العيش.

* من خان وطنه كان كبحّار معتوه ثقب سفينة تحمله.

واجبات أطفال المدارس الوطنية

* في سنة 1944 توجه بعض تلامذة المدرسة الأولية في مدينة «رونوك» بخطابات إلى «ايزنهاور» الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية يطلبون فيها تلبية رغبتهم في المشاركة بنصيب مع آبائهم في الحرب العالمية الثانية التي كانت على أشدّها آنذاك.

وجاء الردّ ينصح هؤلاء الأطفال بالإهتمام:

أولاً وبالذّات ـ بدروسهم باعتبارهم رجال المستقبل.

ثم بالمثابرة على تحيّة العلم صباح يوم الاثنين من كلّ أسبوع مع ترديد نشيد العلم.

وبالتالي ففي إمكانهم القيام ببعض الخدمات التي تستوجبها مصلحة الوطن في أوقات فراغهم، وأيام العطل مثل:

التطوع لشراء وبيع طوابع بريدية «زهيدة الثمن» لفائدة المجهود الحربي، أو لبعض المشاريع الإجتماعية.

وأيضاً المساهمة في الدّعوة لكل المبرّات التي يفرضها الواجب الإنساني: كالتّبرع بالدم ونحوه.

(دوايت ايزنهاور ـ في: 28/فبراير 1944).

المصلحة الوطنية العليا

* إنني لا أتردد في إصدار أيّ قرار يخدم مصلحة تونس.

(الرئيس زين العابدين بن علي).

* أنا على استعداد للتعاون مع الشيطان في سبيل مصلحة وطني.

(ونستون تشرشل).

* ليس لأي امرىء الحقّ في الإضراب ضدّ المصلحة العامّة في أيّ مكان وأي زمان، وتحت أي ظرف.

(الرئيس الأمريكي الأسبق «كوليدج»).

مختارات من الحكم

* خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة.

* أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته.

* إصلاح فساد الرّعية خير من إصلاح فساد الرّاعي.

* شرّ البلاد بلاد لا أمير بها.

* من شَدَّد نفَّر، ومن تراخى تألّف. (أكثم بن صيفي)

(تألف: استمال).

* واعلم علماً ليس بالظنّ أنه إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل

(طرفة بن العبد)

* إن الحكومة متى تسلمت زمام الحكم يجب ألّا تخشى الزلل.

(جورج برنارد شو).

* ما أبشع حبّ الإنتقام والقسوة إذا تسترا بزي العدالة.

(برنارد شو).

* لا محل لضغينة خاصة في مصلحة عامة. (حكمة لاتينية).

* إنّ الذين يضطلعون بأعباء الحكم لا بدّ أن يتبينوا أنّ عليهم إمّا أن يتنازلوا عنه على أن يكون هذا بسرعة، وإما أن ينتحلوا لأنفسهم قدر استطاعتهم كثيراً من صفات الله، وفي هذه الصورة فإنّ عليهم أن يقرروا ما هو الخير وما هو الشرّ، وعليهم أن يجبروا النّاس على القيام بأعمال معيّنة، أو أن يمتنعوا عن عمل أشياء معينة أخرى. سواء أقرّها ضميره الشخصي أم لم يقرّها. (جورج برنارد شو).

طبقات المجتمع

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
يا أيّها النّاس. إنّ ربكم واحد، وأن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجميّ، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى. إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم. (من الهدي النبوي الشريف).

* قل لي ما هي الأفكار التي تجول في رؤوس هذا العصر، أقل لك أخلاق النّاس في العصر المقبل. (برن).

* لا أريد أن أعود شابًّا، ولكن إذا كان لا بدّ من ذلك فأرجو أن أكون منبوذاً، لأشارك المنبوذين أحزانهم وعذابهم والإهانات. (غاندي).

* وها أنا مسرور بقرب أقاربي إذا كان لي منهم قلوب الأباعد

(أبو فراس الحمداني)

* المجتمع الموحّد ليس مجتمعاً لا خلاف فيه، ولكن مجتمع لا حدود داخلية فيه. (أوليفيه غويشار).

* قد يظنّ الشاب نفسه حكيماً كما يظن السكران نفسه صاحياً.
(تشتر فيلد).

* كلّ مقام وله مقال، وكل وقت وله رجال.

أي أنّ لكل مقام مقال، ولكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره وقد قال الشاعر:

* تحنّن على هداك المليك فإنّ لكل مقام مقال

* وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء:
يبقى الثناء وتنفد الأموال ولكل دهر دولة ورجال

*** بيت الأسكاف فيه من كل جلد رقعة.** (مجمع الأمثال للميداني)

يضرب لخلاط الناس.

*** إن اندماج المرء في المجتمع مجلبة للضيق، ولكن الحرمان منه مأساة**

(أوسكار وايلد)

التعلم والتعليم

* يَتَعَلَّم المرء حين يُعَلِّم. (سنيكا).

* تعلَّم للعقل أوَّلاً، وللأدب ثانياً. (الجاحظ).

* مَنْ فَتَحَ مَدْرسةً أقفل سجناً. (حكمة ذهبية).

* ومن لم يذق ذل التعلم ساعة تجرَّعَ كأس الجهل طول حياته

(من أمثالنا الشعرية)

* من علَّمني حَرْفاً، صِرتُ له عبداً. (عمر بن الخطاب).

* قم للمعلَّم وَوَفِّه التَّبْجِيلاَ كَادَ المُعَلِّم أن يكون رَسُولا
أعَلمْتَ أشرف أو أجلَ من الذي يبني وينشىء أنفساً وعقولا

(أحمد شوقي)

* التعليم لا يحتاج إلى معجزات. (مثل ياباني).

* اطلب من الحياة العلم والمال. (مثل ياباني).

* الأبديَّة في يد المعلِّم، لأنَّه لا حدود لتأثيره على النشىء.

* الرُّومان: لو أنهم اضطروا إلى تعلّم اللاَّتينة، لما وجدوا وقتاً ليفتحوا العالَم. (هنريك هايتي).

* الدّرس رأس العلم.

* لولا المُرَبّي. ما عرفت ربّي. (من أمثال العرب).

* المثقف بحر، والمتعلم نهر.

* الروح عماد البدن، والعلم عماد الروح، والبيان عماد المعلم.

(ابن التوأم).

* من علمني حرفاً. فهو أبي مدى الحياة.

* تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم. (الحسن بن علي).

* من لم يتعلم في صِغَره، لم يتقدم في كِبره.

* إذا علمت ولداً فقد علّمت فرداً، وإذا علمت بنتاًفقد علّمت أمة. (الإمام ابن باديس).

* التعليم لا يمكن أن يجعل من كل واحد من أبنائنا زعيماً، ولكننا نعرف بفضله هذا الذي يجب أن نلتفّ حوله. (فورستر).

* تسلية الطفل اليوم تكلّف أضعاف ما كان يدفعه والده بالأمس من أجل تعليمه. (هاردنج).

* الفرق الأساسي بين الرّجل المتعلّم، والرّجل الجاهل، هو أن الأول يعرف أشياء كثيرة قرأ عنها ولكنه لم يستطع أن يفهمها. (ايمرسون).

* ما أحسن الرجل ناطقاً عالماً، ومستمعاً واعياً، وداعياً عاملاً. (الحسين بن علي).

* يستحب للعالم إذا عَلَم ألَّا يعنف، وإذا علم ألَّا يأنف. (ابن عيينية).

* إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبنّك ذلك، فإن زوال الكرامة بزوالهما. (عبد الله بن المقفع).

* إنّنا نتعلم في صبانا، ولكننا لا ندرك معنى ما نتعلمه إلا في الشيخوخة.

* سلّح عقلك بالعلم خير من أن تزين جسمك بالجواهر.

* سأل رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

ما خير ما أعلمه ولدي يا أمير المؤمنين؟

قال: علّم ولدك الفقه الأكبر (القناعة وكفّ الأذى).

* إذا كنت ترسم خططاً لسنة واحدة فازرع أرزاً، وإذا خططت لعشر سنوات فاغرس أشجاراً، أما إذا كنت تخطط لمدى الحياة فعلم إنساناً. (مثل صيني).

* إذا أعطيت رجلاً سمكة فإنك تطعمه يوماً واحداً، أما إذا علّمته كيف يصطاد فستطعمه أياماً كثيرة. (مثل صيني).

* كل مباحثة مفيدة إذا كان الغرض منها إظهار الحقيقة، ولكنك لا تجد إلا شخصاً يريد أن يعلّمك ما ليس له به من علم ولا يصغي إلى شيء مما يقول لأنه ليس مشتغلاً إلا بما يقوله. (قاسم أمين).

* أقلّ مراتب العلم ما تعلمه الإنسان من الكتب والأساتذة، وأعظمها ما تعلّمه بتجاربه الشخصية في الأشياء والناس.

* قيل لعمر بن العلاء: هل يحسن بالمسنّ أن يتعلم؟ قال: إن كان يحسن به أن يعيش. يحسن به أن يتعلّم.

* من تعلّم لغة قوم أمن شرّهم.

* المطلوب من النظام التربوي في عصر المعلومات. تعليم الطلاب أن يتعلّموا، وتعليمهم أن يفكّروا، وتعليمهم أن يبدعوا.

(باتريشيا أوبردين).

* لقد علّمتُ البشر كيف يعيشون. (كونفوشيوس).

* إذا ذهبت الأمم. بقيت الرمم. إلاّ من عَلَّم أو تَعَلَّم. (شوقي).

* تعلّم القليل جداً. أفضل من تعلّم الكثير بلا اكتراث.

* قال بعض الحكماء:

التعلم كالمصباح. نور في يد الكبير، نار في يد الصغير.

* أنشد ابن لنكك لأبي بكر بن دريد:

جهلتُ فعاديت العلوم وأهلها ... كذاك يعادي العلم من هو جاهله
ومن كان يهوى أن يُرى متصدّراً ... ويكره لا أدري أصيبتْ مقاتله

* قيل لبعض الحكماء: لمَ لا يجتمع العلم والمال؟ فقال: (لعزّ الكمال).

* رُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها فقهاؤها.

* زاحم أولى العلم حتّى ... تُعَدَّ منهُم حقيقه

ولا يـــــردّك عجـــــز عـــن أخـــذ أعلـــى طـــريقـــه
فـــإنّ مـــن جَـــدَّ يُعْطـــى فيمـــا يحـــب لحـــوقـــه

(من حكم أبي عثمان بن لثون التحيبي)

* ومن حكمه أيضاً قوله وفي نفس المعنى:

الدّرسُ رأسُ العلم فاحرص عليه فكُـــلُّ ذي علـــم فقيـــرٌ إليـــه
مـن ضيّـع الـدرس يُـرى هَـاذِيـاً عـنـد اعتبـار النـاس مـا فـي يـديـه
في ما فعزّةُ العَالِمِ من حفظه كَعِـزَّةِ المُنفِـقِ فـي مـا عليـه

* ثوبوا إلى الضَّاد واجنوا من أزهارها واستروحوا صوراً منها وألوانا
ما أفصح الضاد تبياناً وأعذبها جَـرَسـاً وأفسحهـا للعلـم ميـدانـا
لو لم تكن للغات الأرض سيّدة لأنـزل الله بـالـلّاتيـن قـرآنـاً

(محمد مصطفى حمام)

* إقرأ في غير خضوع، وفكّر في غير غرور، واقنع في غير تعصّب، وحين تكون لك كلمة، واجه الدّنيا بكلمتك. (خالد محمد خالد).

* اللغة العربية هي أبلغ لغات العالم.

(المستشرق الألماني - وولف ديتريش).

* إصلاح الشِّيم بالقناعة، ونموّ العقل بالعلم.

* العقل رائد الرّوح، والعلم رائد العقل، والبيان ترجمان العلم.

(سهل بن هارون).

* كلّ يوم نتعلّم شيئاً جديداً. (صولون الأثيني).

* يتعب المرء من كلّ شيء ما عدا العلم. (فرجيل).

* من يتعلّم وينسى أشبه ما يكون بالمرأة التي تحمل وتجهض.

(مثل لاتيني).

* التّعليم هو التّعلم مرتين. (جوبير).

* هناك فنّ للمعرفة، وفنّ للتعليم. (شيشرون).

* ينبغي ألّا نتكلم، وينبغي ألّا نكتب إلّا من أجل التعليم. (لابروير).

* تعليم الأولاد يتطلّب صبراً. (مثل سيامي).

* الرّيش يزين الطاووس، والمعرفة تزين الرّجال. (مثل اسباني).

* الحجر المصقول لا يبقى على الأرض. (مثل أرميني).

* من لم يكن له علم ولا أدب لم يكن له حسب ولا نسب.

* تعلم فليس المرء يولد عالماً   وليس أخو علم كمن هو جاهل

* وإنّ كبير القوم لا علم عنده   صغير إذا التفّت عليه المحافل

* لست منتفعاً بما تعلم، ما لم تعمل بما تعلم، فإن زدت في علمك فأنت مثل رجل حزم حزمة من حطب وأراد حملها فلم يُطق، فوضعها وزاد عليها.

العلم والعلماء والتعليم

* **قال الله تعالى في كتابه الكريم:**

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: 11].

* **وقال تعالى:**

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ (في هذه الآية 18 من سورة آل عمران: بدأ الله سبحانه وتعالى بنفسه، وثنّى بملائكته، وثلّث بأهل العِلْم، وكَفاهم شرفاً وفضلاً ونبلاً).

* **وقال جلّ شأنه:**

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9].

* **وقال تعالى:**

﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿43﴾﴾ [النحل: 43].

* **وقال تعالى:**

﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿43﴾﴾ [العنكبوت: 43].

* **وقال جلّ من قائل:**

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: 28].

* **وقال تعالى:**

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿114﴾﴾ [طه: 114].

* **وقال جلّ شأنه:**

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿2﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿4﴾﴾ [الرحمان: 1 ـ 4].

* **جاء في الأثر عن النبي ﷺ أنه قال:**

(لا يزال الرّجل عالماً ما طلب العلم، فإذا ظنّ أنه قد علم فقد جهل).

* وقال ﷺ:

من طلب العلم ليجاري به العلماء، ويماري به السفهاء، ويصرف به وجوه النَّاس إليه. أدخله الله النار.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

* أورد القرطبي حديثاً لرسول الله ﷺ يقول فيه: لا يوسّع في المجالس إلّا لثلاثة: لذي علم لعلمه، ولذي سنّ لسنّه أو لذي سلطان لسلطانه.

* ويروى عنه ﷺ أنه قال:

من سئل عن عِلْم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة.

* وفي نطاق الحثّ على طلب العلم يقول ﷺ:

من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع.

* وقال عليه الصلاة والسلام:

اطلب العلم من المهد إلى اللَّحد.

* وجاء في بعض الآثار المنسوبة إلى رسول الله ﷺ: «اطلب العلم ولو بالصين».

* ومن الأقوال المروية عنه ﷺ:

«خير الدّنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل».

* تعلّموا العلم، فإن تعلّمه لله خشية، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه عبادة، وتعليمه صدقة.

* وينسب لرسول الله ﷺ قوله:

«العلماء ورثة الأنبياء».

* قال الإمام علي رضي الله عنه:

ليس الجهل عاراً، وإنّما العار في رفض تحصيل العلم، والشرّ الوحيد هو الجهل.

* قال عمر الفاروق رضي الله عنه:
علّموا أولادكم العَوم والفروسية، وورووهم ما سار من المثل، وما حَسُن من الشِّعر.

* قال عيسى عليه السلام: من عَلَّم وعَمِل، عُدَّ في الملكوت الأعظم عظيماً.

* قال موسى عليه السلام في مناجاته لربّه:
إلهي مَنْ أحبّ الناس إليك؟
قال: عالم يطلب علماً.

* وجاء عن الإمام الغزالي قوله:
من لا معرفة له بالمنطق، لا يوثق بعلمه.

* آفة العلم النّسيان. (حديث شريف).

(جرى مجرى الأمثال. ويضرب في خطر النّسيان في العلم).

* روى أبو أمامة رضي الله عنه فقال: ذُكر للنبي ﷺ رجلان. أحدهما عالم، والآخر عابد، فقال ﷺ: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم.

* جاء عن أبي الدرداء قوله:
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائرالكواكب.

* قيل أن العلم أبقى من العبادة. فهو لا ينقطع بانقطاع الحياة، ولا يموت بموت أصحابه.

* طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة. (حديث شريف).

* يروي الإمام الغزالي عن الإمام علي كرّم الله وجهه أنه قال:
العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها إلاّ خلف منه.

* وقال الإمام علي رضي الله عنه:
العلم خير من المال. لأن العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، فقيمة كل امرىء ما يحسنه، وإذا أرذل الله عبداً حضَّر عليه العلم.

مجموعة من الحكم والأقوال لأبي الفتح كشاجم

* مَنْ رقّ وجهه عن السؤال، رقّ علمه عند الرّجال.

* علم بلا عمل، كشجرة بلا ثمر.

* كما لا ينبت المطر الكثير «الصخر»، كذلك لا ينفع البليد كثرة العلم.

* من ترفّع بعلمه وضعه الله بعلمه.

* الجاهل صغير وإن كان كبيراً، والعالم كبير وإن كان صغيراً.

* مَن أكثر مذاكرة العلماء، لم ينس ما علم، واستفاد ما لم يعلم.

طائفة من الأقوال الحكيمة لابن المعتز

* المتواضع من بين طلّاب العلم أكثرهم علماً. كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء.

* إذا عَلِمْت فلا تَذكر مَن دونك مِن الجُهَّال، واذكر من فوقك من العلماء.

* العالم كالكعبة يأتيها البعداء، ويزهد فيها القرباء.

* العلماء أعلام الإسلام.

* العلماء في الأرض كالنّجوم في السماء.

* العلماء غرباء لكثرة الجهل، والعلم جمال لا يخفى، وكسب لا يفنى.

* يقول بعض الحكماء:

إنَّ زلَّة العَالم كانكسار سفينة تغرق ويغرقُ معها خلق كثير.

* كما قيل:

إنْ زلّ العَالِم زلَّ بِزَلّتَه العَالَم.

* وقالوا أيضاً:

إذا زلَّ العالِم، زَلَّ بِزَلَّتِه عَالمٌ غَيْرهُ.

* الملوك حُكّام على النّاس، والعلماء حُكّام على المُلُوك.

* من لم يحتمل ذلّ التَّعلُّمِ ساعة. بَقِيَ في ذلّ الجهل أبداً.

* العلم في الصُّدُور لا في السُّطُور. (ابن المعتز).

* إذا جالست العلماء فكُنْ حريصاً على أن تسمع أكثر من حرصك على أن تقول.

* كمال العِلْمِ بالحِلْمِ والتَّواضع.

* سأل السلطان «علي بن الحسين» لِمَ لا تجيء إليَّ؟
فأجابه: أردتُ أن تكون خير الملوك إذ تزور العلماء، ولا أكون شرَّ العُلماء فأزور الملوك.

* إذا أراد العَالم الوُصول إلى اليقين فعليه أن ينتقد عمله وأن يحرّر ذاته من الأفكار السابقة، ويَجْتَنِبَ التَّسرع والظّن فيصل إلى يقين العلم.
(ديكارت).

* أقل مراتب العلم ما تعلّمه الإنسان من الكتب والأساتذة، وأعظمها ما تعلّمه بتجاربه الشخصية في الأشياء والنّاس. (قاسم أمين).

* لا يحقّ لأحد تربية أولاده دون إحاطتهم بالكتب، لا سيما إذا كان يستطيع شراءها. (هنري بيتشر).

* ينسب إلى رسول الله ﷺ القول: إن الله وملائكته، وأهل السموات والأرض يصلّون على مُعلِّمي النَّاس الخير.

* قيل للخليل بن أحمد:
أيهما أفضل، العلم أم المال؟ قال: العلم، قيل له: فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك، والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء؟

قال: ذلك لمعرفة العلماء بحقّ الملوك، وجهل الملوك بحقّ العلماء.

* قال أبو قلابة: مثل العلماء في الأرض، مثل النّجوم في السماء من تركها ضلّ، ومن غابت عنه تحيّر.

* العلم القليل شيء خطير. (مثل انكليزي).

* قال سفيان بن عُيَينَة: إنّما العالم مثل السّراج، من جاءه اقتبس من علمه، ولا ينقصه شيئاً، كما لا ينقص القابس من نور السّراج شيئاً.

* أوّل العلم الصَّمت، والثّاني الإستماع، والثالث الحفظ، والرّابع العمل، والخامس نشره. (الأصمعي).

* إن يعيش الإنسان جاهلاً خير له من أن يقول ما لا يعلم.

* إنّ عالماً يقول لا أدري، لخير من جاهل يدَّعي العلم.

* العلم أبو الحبّ، ولكن الحكمة هي عين الحب. (هير).

* العلم صاحبه مشهود، والجهل صاحبه مفقود. (مثل عربي).

* إذا كان العالم غير مُعَلِّم، قَلَّ غِنَاء عِلْمِه، كما يقلّ غناء المُكْثِر البَخيل. (سقراط).

* غاية العلم الخير. (أفلاطون).

* إذا زاد علم المرء، قَلّ ادّعاؤه.

* علّموا النّاس العلم الصحيح تَصِلُوا بهم إلى الذّروة. (سقراط).

* قال الخليل بن أحمد:
العلوم أقفال، والأسئلة مفاتيحها.

* ويقول الشيخ الرئيس ابن سينا:
كنت أرجع باللّيل إلى داري، واضع السِّراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة، ومهما أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل (التي كنت أقرؤها) بأعيانها حتى إنّ كثيراً من المسائل اتّضح لي وجوهها في المنام.

* قال زياد: «لا ينفعكم سوء ما تعلمون منّا أن تنتفعوا بأحسن ما تسمعون منّا، فإنّ الشاعر يقول:

اعمل بعلمي وإن قصّرت في عملي   ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري

* العلم في الشّباب حكمة في الشيخوخة. (مثل انكليزي).

* العلم ملك الرّجل المقدام. (مثل ألماني).

* كلّما أدّبني الدّهر أراني نقص عقلي
وإذا ما زدت علماً زادني علماً بجهلي

(الإمام الشافعي)

* الرّجل بعلمه، ولا يمكن للإنسان أن يصنع شهرته على أساس عمل لم يخرج به إلى حيّز الوجود. (أرنست همنجواي).

* لا يؤخذ العلم من هؤلاء، ويؤخذ من سواهم: (لا يؤخذ من السّفيه، ولا من صاحب هوى يدعو النّاس إلى هواه، ولا ممّن يكذب في أحاديث النّاس). (مالك بن أنس).

* من أراد أن يكون عالماً فليطلب فنّاً واحداً، ومن أراد أن يكون أديباً فليتّسع في العلوم. (عبد الله بن مسلم بن قتيبة).

* العلم أكثر من يحاط به، فخذوا من كلّ شيء أحسنه.

(ابن سيرين).

* قليل من العلم مع العمل به، أنفع من كثير من العلم مع قلّة العمل به. (أفلاطون).

* الخير الوحيد في العالم هو العلم، والشرّ الوحيد هو الجهل. (سقراط).

* قال يحيى بن خالد البرمكي «مُؤدِّب الرَّشيد ومُعَلِّمه»:

أقبح عمل الكافرين الإنتقام، وأقبح عمل الدّاعين البخل، وأقبح عمل القادرين الظّلم، وأقبح عمل المؤمنين الخيانة وأقبح عمل الأشراف الكِبْرُ.

* العلم بغير إيمان ضرب من النّقص المعيب، أما الإيمان بغير علم فمهزلة لا تطاق. (ديستويفسكي).

* كفاك من علم الدّين أن تعرف ما لا يسع جهلك، وكفاك من علم الأدب أن تروي الشّاهد والمثل. (ابن عباس).

* العالم الذي يعيش بين أناس غير مثقّفين يتّهمونه بالجنون.

* قيل: لو أنّ أهل العلم صانوا علمهم لسادوا أهل الدنيا.

* قال معاذ بن جبل:

تعلّموا العلم فإنّ تعلُّمه خشية، وطَلَبُه عِبادة ومدارِس تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبَذْلُه لأهْلِه قُرْبة، وهو الأنيس في الوحدة، والصاحب في الخلوة، والدليل على الدّين، والصبر على السراء والضراء، والسّلاح على الأعداء، يرفع الله به قوماً فيجعلهم في الخير قادة وسادة وهداة يقتدى بهم، أدلّة في الخير، تقتفى آثارهم وترمق أفعالهم لأنّ العلم حياة القلوب ونور الأبصار، يبلغ به الإنسان منازل الأبرار، وبه يطاع الله عز وجل، وبه يعبد ويوحّد ويمجَّد، وبه توصل الأرحام، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء يبلغ بالعبد منازل الأخيار والدرجات العلا في الدنيا والآخرة.

* لا يغني عن العالم كثرة العلم وهو لا يعمل به، كما لا تغني سَعة نُور الشَّمْس عن الَّذي لا يبصرها.

* من عبد الله بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه.

* ما نازعني أحد إلّا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان فوقي عرفت له قدره، وإن كان دوني أكرمت نفسي عنه، وإن كان مثلي تفضّلت عليه. (الأحنف ابن قيس).

* لو يحاسب الإنسان نفسه كما يحاسب غيره لقلّ خطؤه وقرب من الكمال. (جمال الدّين الأفغاني).

* ثمرة الأدب العقل الرّاجح، وثمرة العلم العمل الصالح.

* قال مقاتل بن سليمان، وقد دخلته أبّهة العلم: سلوني عمّا تحت العرش إلى أسفل الثّرى، فقام إليه رجل من القوم فقال:

ما نسألك عمّا تحت العرش، ولا أسفل الثّرى، ولكن نسألك عمّا كان في الأرض وذكره الله في كتابه، أخبرني عن كلب أهل الكهف ما كان لونه، فأفحمه.

* لا يكون العالم عالماً، حتى تكون فيه ثلاث خصال: لا يحتقر من دونه، ولا يحسد من فوقه، ولا يأخذ على العلم ثمناً.

* قال رجل للمهلّب بن أبي صفرة وكان من القادة الأكفاء كَيْف نجحت، وبلغتَ ما بلغتَ من مركز رفيع تحمد عليه؟

قال المهلب: إنّي حققت ذلك بالعِلْم وحده.
فقال له الرّجل: ولكنّي أرى غيرك لم يصل إلى ما وصلت إليه وقد تعلّم أكثر ممَّا تعلَّمت، بل بذل غاية المجهود في العِلم. فقال المهلّب: ذلك لأنني استعملتُ علمي ولم أحمله، بينما حمله غيري ولم يستعمله.

* قال أبو الوليد الفقيه الأندلسي لابن حزم:
أنا أعظم منك همَّة في طلب العلم، لأنّك طلبته وأنت مُعانٍ عليه. تسهر بمشكاة الذهب. وطلبْتُه وأنا أسهر بقنديل السُّوق، فقال ابن حزم هذا كلام عليك لا لك.. لأنّك طلبت العلم وأنت في تلك الحال رجاء تبديلها بمثل حالي، وإنّما طلبته أنا فلم أر به إلاّ علوّ القدر العلمي في الدّنيا والآخرة.

* العلم مصباح النّفس، ينفي عنها ظلمة الجهل فما أمكنك أن تضيف إلى مصباحك مصباح غيرك فافعل. (أفلاطون).

* الشجرة لا يشينها قلّة الحمل إذا كان ثمرها نافعاً.

* وجاء في الأثر: «خيركم من تعلّم العِلْم وعَلَّمه».

* فضل العِلْم خيرٌ من فضل العبادة. (حذيفة بن النعمان).

* الدّراسة صلاة. (ابن مسعود).

* مذاكرة العلم ساعة. خير من قيام ليلة.

* باب من العلم يحفظه الرّجل لصلاح نفسه، وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول. (قتادة).

* طلب العلم أفضل من صلاة النّافلة. (الإمام الشافعي).

* قال قسّ بن ساعدة الأيادي:
أفضل العلم وقوف المرء عند علمه، وأفضل المعرفة معرفة الرّجل نفسه، وأفضل المروءة استبقاء الرّجل ماء وجهه.
من فضل العلم على العبادة أنه لا ينقطع بانقطاع الحياة ولا يموت بموت أصحابه.

* من لم يصبر على طلب العلم في أول حياته، صبر على الذّل حتى مماته.

* في العلم والعمل. نجاة الأمم.

* العلم هو المعرفة المنظمة.

* آفة الحديث الكذب.

* قيل للخليل بن أحمد: ما لك تروي الشعر ولا تقوله؟ فقال: لأنّي كالمِسَنّ أشّحذ ولا أقطع.

* ذَوُو العلم الواسع هم مَنْ يرْصُفُون هيْكَل المجد. (شامنور).

* العِلْم مُبلغ قوم ذروة الشّرف وصاحب العلم محفوظ من التّلف
يا صاحب العلم مهلاً لا تدنّسه بالموبقات فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العزّ والشّرف
العلم كالقفل، إن ألفيته عسراً فخلّه، ثم عاوده لينفتحا

(المعري)

* إن لم تكن عالماً، فكن مهندساً.

(مقولة شائعة تداولتها الألسن عبر الأزمنة وقد تكون تهدف إلى جدوى العمل اليدوي).

* ما تطعّمْتُ لَذَّة العيش حتَّى صرتُ للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعزّ عندي من العلم، فما أبتغي سواه أنيسا
إنّما الذُّل في مُخالطة الناس فَدَعْهُمْ وعِشْ عَزِيزاً رئيسا

(الجرجاني)

* لَيْسَ بعْدَ الفَرَائِضِ أَفْضَل من طلب العلم. (الثوري).

* قال الثوري:
ما أعلم اليوم شيئاً أفضل من طلّاب العلم، فقيل له:
ليس لهم فيه نيّة؟ قال: طلبهم له ـ نيَّة.

* يوزن مداد العلماء بدماء الشّهداء، فيرجح مداد العلماء. (الحسن البصري).

* طالب العلم كالغادي الرّائح في سبيل الله عز وجل.

(كعب الأحبار).

* من رأى الغدوّ والروّاح إلى العلم ليس بجهاد، فقد نقص في عقله ورأيه. (أبو الدرداء).

* من أجل العلم يجب أن نُضحي بالكثير. (مثل صومالي).

* فلا تمنعن ذا حاجة جاء طالبا فإنّك لا تدري متى أنت راغب

(أبو الأسود الدؤلي)

* قال أحد الفلاسفة:

إنّما العلم في الحقيقة خروج من الإنسان على الطبيعة، وجهد يحاول به التملّص من القوى العمياء التي يئنّ تحتها. وتقدّم العلم إنّما ينقل حدود المستقبل من مكان إلى مكان عالم اللاّنهائي.

* قال لقمان لابنه:

«يا بني زاحم العلماء بركبتيك، وانصت إليهم بأذنيك فإنّ القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الأرض بمطر السماء».

* قال شدّاد بن أوس:

إني أخاف عليكم شهوة خفيّة، ونعمة ملهية، ذاك حين تشبعون من الطعام، وتجوعون من العلم.

* ليس العلم أن تعرف الجَهُول، ولكنّك أن تستفيد من معرفته.

* العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، وأن الحيتان تستغفر لطالب العلم. (حديث شريف).

* ومن الأقوال الحكيمة:

تعلّموا العلم وإن لم تنالوا به حظاً. فلأن يُذَمّ الزمان لكم خير من أن يُذَم بكم.

* من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم بل يضرّه، وإنّما العلم نور يضعه الله تعالى في القلوب، فإذا عمل به نوّر الله قلبه وإن لم يعمل به وأحبّ الدنيا

أعمى حُبّ الدنيا قلبه، ولم ينوّره العلم. (الإمام سحنون).

* كلّ وعاء يضيق بما فيه، إلّا وعاء العلم فإنّه يتسع.

* إنّ للعلم آفة، وهجنة، ونكداً. فآفته نسيانه، ونكده الكذب فيه، وهجنته نشره عند غير أهله. (الأصمعي).

* لا يتيسّر التقدّم في المعارف وأسباب العمران بدون إجراء تنظيمات سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهدها عند غيرنا في التأسُّس على دعامتي العدل والحرّية اللذين هما أصلان في شريعتنا، ولا يخفى أنهما ملاك القوّة والإستقامة في جميع الممالك.

(خير الدين التونسي - من كتابه: أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك. ص: 8/9).

* الحكمة لله وحده، وإنّما على الإنسان أن يجدّ ليعرف، وفي استطاعته أن يكون محبّاً للحكمة، توّاقاً إلى المعرفة، باحثاً عن الحقيقة.

(سقراط).

* كان أرسطو قد استشفع لأحدهم لدى آخر فلم يفعل، فكتب إليه، إن قد أردت فلم تقدر فمعذورٌ، وإن كنت قدرت ولم تَرِدْ فسياتيك يوم تريد فيه فلا تقدر.

* الشيء لا يخرج من لا شيء، والشبيه يحدّث عن شبيهه.

(لوكريش).

* يقول الشاعر «أبو عبيدة» مشيراً إلى المثل القائل:
(التعلّم في الصغر كالنّقش على الحجر).

أراني أنسى ما تعلَّمْت في الكبر ولست بناس ما تعلمت في الصغر
وما العلم إلا التّعلم في الصبا وما الحلم إلا بالتحلم في الكبر

* فالعلم شيء، ووجود المعلوم شيء آخر، فما كل من عرف النبوة والولاية كان نبياً ولا ولياً، ولا كل من عرف التقوى والورع ودقائقه كان تقياً.

(الإمام الغزالي).

* ليس العلم بكثرة الرواية، إنّما العلم نور يقذف في القلب.

(ابن مسعود).

* سأل لقمان ابنه: ما بلغت من حكمتك يا بني؟
قال: لا أتكلّف ما لا يعنيني.
فقال له لقمان: يا بني أنه قد بقي شيء آخر. جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميّتة بوابل السماء.

* اطلبوا الأدب فإنّه مادة للعقل، ودليل على المروءة وصاحب في الغربة، ومؤنس في الوحشة، وحلية في المجلس، ويجمع لكم القلوب المختلفة. (شبيب بن شيبة).

* عليكم بطلب الأدب، فإنّكم إذا احتجتم إليه كان لكم مالاً، وإن استغنيتم عنه كان لكم جمالاً. (عبد الملك بن مروان).

وإنّ من أدّبته في الصّبا ... كالعود يسقى الماء في غرسه
حَتَّى تراه مورقاً ناضرا ... بعد الّذي أبصرت من يبسه
والشّيخ لا يترك أخلاقه ... حتّى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد له جهله ... كذي الضنى عاد إلى نكسه
ما يبلغ الادّعاء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه

(صالح عبد القدّوس)

* الفرق بين العلم والفلسفة، هو أنّ العلم ما نعرفه، والفلسفة ما لا نعرفها.

* يقول أبو نواس:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة ... علمت شيئاً وغابت عنك أشياء

* فمن طلب بالعلم المال كان كمن مسح أسفل مداسه بوجهه لينظّفه.
(الإمام الغزالي).

* قال بعض الشعراء في فضل العلم:

رأيت العِزَّ في أدب وعلم ... وفي الجهل المذلة والهوانا

* وقال آخر:

ما الفضل إلا لأهل العلم أنّهمو ... على الهدى لمن استهدى أذلاء

* وقال غيره:

إذا كنــت مــن بلــدة جــاهــلاً وللعلـــم ملتمســاً فــاســأل
فــإنّ الســؤال شفــاء العمــى كمــا قيــل فــي الــزّمــن الأوّل

* روي عن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لا يتعلّم من استحيا وتكبّر.

* قال رجل من بني العبّاس للمأمون: أيحسن بمثلي طلب العلم اليوم؟

فقال: نعم. والله لأن تموت طالباً للعلم أحسن بك من أن تموت قانعاً بالجهل.

فقال: إلى متى يحسن بي وقد جاوزت الستّين؟

قال: ما حسنت بك الحياة.

* وقال الخليل: ذاكر بعلمك، فتذكّر ما عندك، وتستفيد ما ليس عندك.

* وقال الخليل أيضاً: كنت إذا لقيت عالماً أخذت منه وأعطيته. إذ لا خير في من لا يتعلّم ولا يعلّم.

* قالوا للفيلسوف البريطاني: «برتراند راسل»:

أنت تدعو إلى الخير والسّلام بين الناس ولكن، دعوتك كثيراً ما تضيع وسط صليل السيوف ودويّ المدافع، فما تفسيرك لهذه الظاهرة؟ ولماذا ينتصر الشرّ على الخير في كثير من الأحيان؟

فقال راسل:

هناك حقيقة يجب أن نعترف بها وهي أن الأشرار دائماً يتحدون ويقفون صفاً واحداً رغم ما في نفوسهم من كراهية لبعضهم البعض، أمّا دعاة الخير فهم متفرقون، وهذا هو سرّ ضعفهم.

* الرّجل الحكيم من يتعلم من اختباراته الخاصة، أما الأحكم فمن يتعلم من اختبارات غيره.

* علينا أن نعيش اليوم بما توصّلنا إلى معرفته من الكون حتى اليوم، ولكن علينا أن نعد أنفسنا لتسميته غداً مجرّد أوهام حين نكتشف حقائق أخرى. (وليام جيمس).

* أيسر على المرء أن يكتب في الفلسفة مجلّدات عدة من أن يضع مبدأً واحداً في حيّز التطبيق. (تولستوي).

* كن فيلسوفاً ولكن عليك خلال فلسفتك أن تكون رجلًا.

(دافيد هيوم).

* العلم أرفع النّسب، والعمل أرفع الحسب.

* قال «سقراط» مخاطباً مواطنيه:

أيها الأثينيون: إني أمجدكم وأحبكم، ولكن لأني أطيع الله أكثر مما أطيعكم، فلن أدعِ الفلسفة ما دمت حيًّا. سأواصل أداء رسالتي، سأدنو من كلّ مَنْ يُصادفُني في الطريق وأهيب به قائلًا:

ألا تخجل يا صاح من انكبابك على طلب الجاه والثروة، وانصرافك عن الحقّ والحكمة، وعن كلّ ما يسمو بروحك. إن من يحارب مخلصاً في سبيل الحقّ لن يمتدّ به الأجل إلى حين ومن أجل هذا، فأنا لا أخاف الموت، أجل إني لا أخافه، ولا أعرف طعمه، ولعلّه شيء جميل، غير أني على يقين من أن هجران واجبي شيء قبيح، ولذا فحين أخيّر بين الموت الذي يحتمل أن يكون جميلاً وترك الواجب الذي هو من غير شكّ قبيح فإنّي لا أتردد في اختيار الأول فوراً.

* مثل العلم القليل في الرجل الصالح مثل العين العذبة في الأرض الطيبة، ومثل العلم الكثير في الرجل غير الصّالح مثل العين الخرّارة في الأرض السبخة تَهُور اللّيل والنّهار ولا ينتفعُ بها.

(أبو سعيد سحنون بن سعيد).

* أجرأ النّاس على الفُتْيا أقلّهم علماً، ويكون عند الرّجل منهم بابٌ واحد من العلم فيظنّ أنّ الحق كلّه فيه.

(أبو سعيد سحنون بن سعيد).

* يروى أن أحد رؤساء الجمهورية السابقين في لبنان لم ينتظر أمير الشعراء «أحمد شوقي» حتى يأتي إليه، بل هو ذهب لعنده في فندقه، وكان شوقي يوم ذاك يزور بيروت، وعندما استغرب أمير الشعراء ـ هذه البادرة ـ قال له رئيس الجمهورية:

(بعد قرن أو قرنين يَنسى الناس اسمي أمّا اسم أحمد شوقي فسيظلّ خالداً).

(مجلة العالم اللندنية. العدد 12 لشهر ماي 1959 ـ ص: 44).

* **حين أرى حولي كيف يفتّش الناس عن أحقر الأشغال والتّسليات دون أن يعرفوا كيف يقضون وقتهم الحرّ، أفتّش أنا عن كتاب وأقول في قرارة نفسي: هذا وحده يكفي الحياة كلّها.** (فيودور دوستويفسكي).

* **وبإيمان عميق في صحة اقتناعي، أقول للجميع، أحبّوا الكتاب وأنه يسهل عليكم الحياة، ويساعدكم كالصّديق في تَفَهّم الفوضى المبرقشة والعاصفة من الأفكار والمشاعر والأحداث، ويعلمكم احترام الإنسان، واحترام أنفسكم بالذات، ويملهم العقل والقلب بشعور الحب للعالم «للإنسان» أحبُّوا الكتاب، ينبوع المعرفة.** (مكسيم غوركي).

* **لا أريد لبيتي أن تُطَوّقه الأسوار، ولا أريد لنوافذه أن تكون مغلقة، إنني أريد أن تهبَّ عليه ثقافات كل الأمم.** (غاندي).

* **إن كنت تبغي العلم أو أهله ... أو شاهداً يخبر عن غائب**
فاختبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

(الأقيشر الأسدي)

* **إنّ موهبة العلم تتجلّى في قدرته على الإيضاح، وأنا يمكنني أن أوضّح أي شيء، لأي إنسان، وأجد متعة في ذلك.** (برنارد شو).

* **إذا كان علم الناس ليس بنافع ... ولا دافع، فالخسر للعلماء**
قضى الله فينا بالذي هو كائن ... فتمّ، وضاعت حكمة الحكماء

(المعري)

* **الطَّعام غذاء الجسوم، والعِلْم غذاء العقول.**

* **اطلب العلم من المَهْد إلى اللَّحْد.** (حديث شريف).

* **إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم.**

* **مثل علماء السوء مثل صَخْرة وقعت على فَمِ نهر. لا هي تشرب منه ولا هي تتركه إلى الزَّرع.** (الكتاب المقدّس).

* العُلماء أعلام الإسلام.

* إذا علمت فلا تذكر مَنْ دونك مِنَ الجُهَلاء، واذْكُر مَنْ فَوْقَكَ مِن العُلَمَاء.

(الإمام مالك رضي الله عنه).

* آفة النّبوغ الغرور.

* مَنْ جالَس العُلَمَاء وُقِّر.

* العِلْم يمكِّن صَاحبه أنْ يُفَرِّق بين الحَقِّ والبَاطل، وَيَقُودُه إلى الطّريق المستقيم، وهو صديق الضّارب في البيداء، وأمان في الوحدة، ورفيق من لا رفيق له ورائد إلى الخير وسند في الضرّاء.

* إذا جالست العلماء فكن حريصاً على أن تسمع أكثر من حرصك على أن تقول.

* كمال العلم بالحلم والتّواضع (الأمثال والتشبيهات للثعالبي).

* العلْمُ أَشْرَفُ شيءٍ نَالَهُ رَجُلٌ ... مَنْ لَمْ يَكُنْ فيه عِلْم لم يكُنْ رجُلا
تَعَلَّمِ العِلْمَ واعْمَلْ يا أخَيَّ بِهِ ... فَالعِلْمُ زَيْن لِمَنْ بالعِلْم قَدْ عَملاَ

* بالعلم ساد النّاسُ في عصرهم ... واخترقوا السّبعَ الطّباقَ الشّداد
أيطلب المجَد ويبغي العلا ... قومٌ لسوق العلم فيهم كسادْ؟
ما أصعب الفعل لمن رامه ... وأسهل القول على من أرادْ

(أحمد شوقي)

* تلقّط شذور العلم حيث وجدتها ... وسلها ولا يخجلك أنّك تسألُ
إذا كنت في إعطائك المال فاضلاً ... فإنّك في إعطائك العلم أفضلُ

(القروي)

* بقدر لُغاتِ المرء يكثرُ نفعه ... فتلك له عند الملمّات أعوانْ
تهافتْ على حفظ اللغات مجاهداً ... فكلّ لسان في الحقيقة إنسانْ

(صفي الدين الحلي)

* وليس عجباً أن يحقر عالمٌ ... لدى ضدّه أو أن يوقّر جاهلْ
فقد رُبَّما لِلْجَدِّ يُكرم ناهقٌ ... فيملى له المرعى ويُحْرمُ صَاهلْ

وقد يلبس الديباجَ قردٌ ولعبةٌ وتُؤتَى لأَعْنَاق الأسود السَّلاَسلْ
وما الدَّهر إلاّ فرحةٌ ثمَّ ترحةٌ تنـاوبهـا الأيّـام والكـلّ زائـلْ

(علي بن مغرب)

* ثلاثة أشياء لا يمكن تعلّمها: الكرم، والشّعر، والصوت الطروب.

* ذَكِّ قَلْبك بالأدب كما تذكّي النّار بالحَطَب.

* رُؤوس الرِّجال أَوْلَد مِنْ بُطون رَبّات الحِجَال.ت (شكيب أرسلان).

* تَعْلُو الرُّجُولة بِالعِلْم أَوْ تَنّحَطّ بحَسَبِ طَبيعة عَقْل من يتلقّاه ولا يَستفيد مِن المَعارِفِ العَالِيَةِ إِلَّا أَهْل العُقُول السَّامية. (فوستاف لوبون).

* لكلّ عالم هفوة، ولكلّ صارم نبوة، ولكل جواد كبوة.

* العلـم مخطـىء دائمـاً لأنّـه لا يحـلّ مسـألـة إلّا ويخلـق عشـر مسـائـل غيرها. (برنارد شو).

* من وصايا لقمان الحكيم لابنه:
يا بني: إذا جلست لذي السّلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل، فلعلّه يأتيه مَنْ آثر عنده مِنك فيُنَحيك فيكون نقصاً عليك..

طائفة من الأمثال والتشبيهات للثعالبي

* خَير الفِقْه ما حاضرتَ به.

* لَوْ سَكَتَ مَنْ لَا يَعْلم لَسَقَط الإختلاف.

* إذا جاء النّص بطل القياس.

* إعادة الحديث أشدّ من نقل الصَّخر.

* رُتْبَة العِلم أعلى الرُّتب.

* العلم أكثر من أن يحْصَى، فخذوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أحسنه.

(ابن عباس).

* العلْم كَثير، والعُمْر قصير، فَخُذوا مِنَ العِلْم أَرْوَاحَه وَدَعُوا ظروفه.

* إذَا جَلَسْتَ إلى العَالِمِ فَسَل تفقهاً ولا تَسَل تعنّتاً.

* قال بعض الشُّعراء:

مَـا حَـوَى العلـم جميعـاً أحـدٌ   لَا وَلَـوْ مَـارَسْتَـه ألفَـيْ سنـة
إنَّمَـا العِلْـم كَـرَوْض مُـزْهِـر   فَتَخِـرْ مِـنْ كُـلّ شَـيءٍ أَحْسَنَـه

* قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:
مَنْ حفظ القرآن نَبُل قَدْره، ومَنْ تَفقَّه عظمت قيمته، ومن حفظ الحديث قويت حجته، ومن حفظ العربية والشّعر رقّ طبعه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم.

* لا تنظـرنّ لأثـواب علـى أحـد   إن شئت تعرفه فانظر إلى الأدب

* قيل لأحدهم: (صِفِ العِلم) فأجاب:
إنّ العِلْم لا يُدْرَك غَوْره، ولا يُسْبر قَعْره، ولا تَبْلُغ غايته، ولا بُدَّ دُونَ الشَّهْد مِنْ إبَر النَّحْل.

* الإيجاز روح الفطنة. (مثل أمريكي/بريطاني).

* العلم نور القلب وجوهره، والحقيقة غرضه وغايته، والإلهام دليله ومرشده، والعقل مستقرّه ومهبطه، والله موحيه وملهمه، والتّوجه الإنساني أداته وآلته. (الإمام علي رضي الله عنه).

* ثلاثة كراجم السّماء: سابّ السلطان، وعائب الكرماء، ومعادي العلماء.

* إننا نعيش لِنتَعلَّم، وَلكن عندمَا يجيءُ الوقت الذي نَشعر فيه إنَّنا قد عَلَّمْنا أنفسنا، نجد أنّه لم يعد في العُمر بقيّة. (هناكولي).

* قال داود لابنه سليمان عليهما السلام: لُفَّ العِلْم حَوْل عُنُقك واكْتُبه في ألواح قلبك.

* قال عبد الله بن مسعود: أنّ الرّجل لا يُولَد عالماً، وإنّما العلم بالتَّعَلُّم.

* العلوم صنفان. صنف طبيعي يَهْتَدِي إليه الإنسان بفكره، وصنف يأخذه عمّن وصفه. (عبد الرحمن بن خلدون).

* يقول الطَّبِيب مُوفَّق الدِّين عبد اللَّطيف البَغْدادي المُعَاصر لِعَهْد صَلَاح الدّين الأيّوبي: كنت أقرأ للنَّاس بالجامع الأزهر مِنْ أوّل النَّهار إلى نحْو السَّاعة

الرَّابعة وَسَط النَّهار، وفي اللّيل أشتغل لنفسي، وكان يقول:

عليك بالأستاذ في كلّ عِلْمٍ تطلب اكتسابه ولو كان الأُستاذ ناقصاً فخذ عنه ما عنده حتَّى تجِد أَكْمَل مِنْه. وعليك بتعظيمه وتبجيله، وينبغي أن تعرض خواطرك على العلماء وعلى تصانيفهم وتتثبّت ولا تتعجّل، ومن لم يحتمل ألم التّعلم لم يذق لذّة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح.

* ويقول الشّيخ الرئيس ابن سينا: كنت أرجع باللّيل إلى داري وأضع السّراج بين يدي، وأشتغل بالقراءة والكتابة. فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف، عدلت إلى شرب قدح من الشّراب ريثما تعود إليّ قوتي، ثمّ أرجع إلى القراءة.

* من عيوب بعض العلماء أنّهم لا يحسنون مؤانسة جلسائهم.

* قيل في الأمثال: عِلْم بِلاَ عَمَل كَنَحْل بلا عَسَل.

(منصور بن إسماعيل الفقيه).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل.

* تعلّم فليس المرء يولد عالماً وما عَالمٌ أمْراً كمن هو جاهله

(الإمام الشافعي)

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية

* أعرف أمراً واحداً وهو أني لا أعرف شيئاً.

قول سقراط عندما لقبه كاهن دلفي بأحكم حكماء اليونان.

* الجاهل يتعلّم والعالم يتذكّر.

أي يتعلّم مجهولاً ويتذكّر منسياً.

* جذور الدّراسة مُرة أما ثمارها فوفيرة الحلاوة.

* تعطينا الطّبيعة جرثومة العلم، وليس العلم نفسه.

* لا يولد أحد معلّماً «في صناعة».

أي لا يولد المرء عالماً.

* **ما من أحد يعلم كلّ شيء.**
* **من عرف الأشياء كلّها بالتّساوي لم يعرف شيئاً.**

أي من ادّعى أنه يعلم كلّ شيء كان علمه ناقصاً على الأقل أو معيناً.

* **اقرأ قليلاً ومليّاً لا كثيراً.**

أي خير أنَّ تكتفي بقراءة القليل كي تصل إلى غوره، من أن تقرأ الكثير فلا تتجاوز سطح ما تقرأ.

* **لا نتعلّم للمدرسة بل للحياة.**
* **من تعلّم بعد فوات الأوان تعلّم عبثاً.**
كثيراً ما تجد العلم أيضاً تحت أعقاب ثوب.
* **العلم يبني البيوت، والحكمة تزيدها قوة.**
* **المعرفة لا يَضارّها أو ينقص منها شيء، ولا يمحوها الزمن.**
* **الدّراسة تغذي الصغار وتبهج الكبار.**
* **القوافي لا تطعم خبزاً.**
* **الغضب يفجّر القافية.**
* **الأدب لا يجلب خبزاً.**
* **شاعراً تولد، وخطيباً تُصبح.**

«ذلك أن موهبة النظم تولد مع الإنسان، أما قدرة الخطابة فتتوافر بالجدّ والمثابرة».

* **الشّعر كالرسم.**
* **يقول بعض الشعراء:**

العِلم يحْيي قلوب المَيّتين كما تحيا البلاد إذا ما مَسّها المَطر
والعلم يجلُو العَمَى عن قلب صاحبه كما تجلي سواد الظلمة القمر

* **منهومان لا يشبعان: طالب دنيا وطالب علم. (حديث شريف).**

جرى مجرى الأمثال: أما طالب الدّنيا، فلأنه صرف همّه في استفراغ لذاتها الخادعة، وأما طالب العلم، فهو ممّا أنار الله تعالى قلبه، وألقى في روعه طلب الخير فجعل

تحصيل العلم همّه وهمّته، إلّا أن يكون ممن سخّر علمه في سبيل الدنيا، فيكون كسابقه مخدوعاً. «يضرب هذا المثل لتبيان أهمية العلم وأصحابه».

* **سئل تولستوي: ماذا وجدت في القلم الذي هجرت الجندية من أجله؟ قال: وجدت فيه قلباً ينبض وجرحاً يلتئم وروحاً تهيم.**

وجدت في القلم نفسي التي قضيت سنوات طفولتي أبحث عنها.

* **العلم مصباح النّفس، ينفي عنها ظلمة الجهل، فإذا أمكنك أن تضيف إلى مصباحك مصباح غيرك، فافعل.** (أفلاطون).

* **إنّ العالم الحكيم يدعو الناس إلى علمه بالصمت والوقار، وإنّ العالم الأخرق يطرد الناس من علمه بالهذر والإكثار.** (من حكم لقمان).

* **الجاهل يؤكد، والعالم يشك، والعاقل يتروى.** (أرسطو).

* **يستحبّ للعالم إذا علم ألّا يعنف، وإذا علم ألا يأنف.**

(ابن عيينة).

* **ما أحسن الرّجل ناطقاً عالماً، ومستمعاً واعياً، وداعياً عاملاً.**

(الحسين بن علي رضي الله عنه).

* **أقلّ مراتب العلم ما تعلّمه الإنسان من الكتب والأساتذة، وأعظمها ما تعلّمه بتجاربه الشخصية في الأشياء والنّاس.**

* **إذا حضر الماء بطل التّيمّم.**

* **يضرب المثل في أخذ رأي العالم بالأمر المختص به دون سواه من الناس.**

* **لا يُفتى ومالك في المدينة.**

المراد بمالك في هذا المثل هو العالم الفقيه مالك بن أنس رضي الله عنه، صاحب أحد المذاهب الأربعة، عند أهل السنة والجماعة.

«يضرب المثل في ضرورة أخذ رأي العالم في الأمر المختص به دون سواه من الناس».

* **اسأل مجرّب ولا تسأل حكيم.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

شائع في كل بلاد العرب تقريباً. يضرب في أهمية الخبرة في الحياة.

* فخر الغني بكيسه، وفخر العالم بكراريسه. (مثل انكليزي).

* النّاس أبناء ما يحسنون. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* تعلّم العلم فإن يكن لك مال كان لك جمالاً، وإن لم يكن لك مال كان لك كمالاً. (مصعب بن الزبير لابنه).

* قال عبد الملك بن مروان لبنيه: يا بني: تعلّموا العلم. فإن كنتم سادة فقتم، وإن كنتم وسطاً سدتم وإن كنتم سوقة عشتم.

* قال بعض الحكماء:

العلم شرف من لا قدر له، والأدب مالٌ لا خوف عليه.

* قال ابن المعتز في منثور الحكم:

العالم يعرف الجاهل لأنّه كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم لأنّه لم يكن عالماً.

* وقال يحيى بن خالد لابنه:

عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فإنّ المرء عدوّ ما جهل وأنا أكره أن أكون عدوّ شيء من العلم.

* قال بعض الحكماء:

من صاحب العلماء وُقِّر، ومن جالس السّفهاء حُقِّر.

* أغد عالماً، أو متعلّماً، أو مستمعاً أو محبًا، ولا تكن الخامس فتهلك.

(الخامس: هو الجهل).

* قال بعض الحكماء:

كم من ذليل أعزّه علمه، ومن عزيز أذلّه جهله.

* وقال الأوزاعي:

إذا أراد الله بقوم سوءاً أعطاهم الجدل ومنعهم العمل.

* قال بعض العلماء:

من أكثر المذاكرة بالعلم لم ينس ما علمّ واستفاد ما لم يعلم.

* همّة السفهاء الرّواية، وهمّة العلماء الرعاية. (حديث شريف).

* كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة، فقد يرعوي من لا يروي، ويروي من لا يرعوي. (ابن مسعود).

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
قيّدوا العلم بالكتاب.

* رُوي أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ النّسيان فقال له: اسْتَعمل يدك.

(أي اكتب حتّى ترجع إذا نسيت إلى ما كتبت).

* قال الخليل بن أحمد:

اجعل ما في الكتب رأس المال، وما في قلبك النفقة.

وقال بعض العلماء: لا تخل قلبك من المذاكرة فتعود عقيماً ولا تعف طبعك من المناظرة فتصير سقيما.

* شفاء العمى طول السّؤال وإنما دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلاً عما عناك فإنّما دُعيتَ أخا عقل لتبحث بالعقل

* إنّ الرواة بلا فهم لما حفظوا مثل الجمال عليها يحمل الودع
لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال لحمل الودع تنتفع

(أبيات شعرية شائعة في موريتانيا ـ «ولا يعرف صاحبها»)

* يتعلّم المرء حتى يتألّم. (مثل انكليزي).

* لا يتعلّم الإنسان إلاّ من كيسه. (مثل انكليزي).

* يتعلّم الجاهل من كيسه، ويتعلم العالم من كيس غيره.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
خير الدّنيا والآخرة مع العلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل.

* وقال ﷺ:
تعلّموا العلم.. فإنّ تعلّمه خشية، ودراسته تسبيح، والبّحث عنه جهاد، وطلبه عبادة، وتعليمه صدقة.

من تعلم باباً من أبواب العلم كان أفضل من عبادة حول يُصام نهاره، ويقام ليله. (الإمام الأوزاعي).

* بقدر الكدّ تُكْتَسب المَعالي ومن طلب العُلَى سَهِرَ اللَّيالي
يغوص البحر من طلب اللآلي ويحظى بالسّيادة والنّوال
ومن طلب العلا من غير كدّ أضاع العمر في طلب المحال

* أيها الطَّالب الحريصُ تعلَّم إنَّ للحقِّ مذْهباً قد ضَللتَهْ
ليس يُجْدي عليك علمُك إن لم تَكُ مستعملاً لما قد عَلِمْتَه
قَدْ لَعَمْري اغتربت في طلب العلـ ـم وحاولت جمعه فَجمعته
ولقيت الرّجال فيه وزاحمّـ ـتَ عليه الجميعَ حتَّى سمعته
ثُمَّ ضَيَّعتَ أو نسيت، وما ينْـ ـفَعُ علم نسيته أو أضعته
وسواءٌ عليك علمك إن لم يجد نفعاً عليك أم ما جهلته
كَمْ إلى كَمْ تُخادع النّفس جهلاً ثمَّ تجري خِلاف ما قد عرفتَه
تصف الحقَّ والطَّريق إليه فإذا ما عمِلْتَ خَلَفْتَ سَمْتَهْ

(المنصور الفقيه)

* العلم مُبْلِغ قوماً ذروة الشَّرف وصاحب العلم محفوظ من التّلف
يا صاحب العلم مهلاً لا تدنِّسه بالموبقات فما للعلم من خَلَف
العلمُ يرفع بيتاً لا عمادَ له والجهل يهدم بيت العِزِّ والشّرف

* لو كان نور العلم يدرك بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً فندامة العقبى لمن يتكاسل

(الطغرائي)

* وفي الجهل قبل الموت موت لأهله وأجسادهم دون القبور قبور
وإن امرأ لم يحيى بالعلم قلبه فليس له حتّى النُّشور نُشُورُ

(الطغرائي)

* العلم زَيْنٌ وتشريفُ لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
كم سيّد بطل آباؤه نجبٌ كانوا الرؤوس فأمسى بعدهم ذنبا

ومقرف خامل الآباء ذي أدب ... نال المعالي بالآداب والرتبا
العلم كنز وذخر لا فناء له ... نِعْمَ القرين إذا ما صاحبٌ صحبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه ... عمّا قليل فيلقى الذلّ والحربا
وجامع العلم مغبوط به أبداً ... ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعدلنّ به درّاً ولا ذهبا

(من جواهر الأدب في بلاغة العرب)

* بِالعِلْم والعقل لا بالمال والذَّهَب ... يزْدَادُ رَفْع الفَتَى قدراً بِلَا طَلَب
فالعلم طَوْق النُّهَى يَزْهُو به شَرَفاً ... والجَهْل قَيْدٌ لَهُ يُبْليه بِاللَّغَب
كم يرفع العلم أشخاصاً إلى رتبٍ ... ويخفض الجهل أشرافاً بلا أدب
العلم كنز فلا تفنى ذخائره ... والمرء ما زاد علماً زاد بالرُّتَب
فَالعِلْم فَاطْلُب لِكَي يجْدِيك جَوْهَره ... كالقُوتِ للجسم لا تَطْلُب غِنَى الذَّهَب

* العلم زين فكن للعلم مُكتسبَا ... وكن له طالباً ما عشت مقتبسَا
ارْكن إليه وثق بالله واغْنَ بِهِ ... وكن حليماً رزينَ العَقْل مُحْترسَا
وكن فتى سالكاً محض التّقى ورعا للدّين مغتنماً في العلم منهمسا
فمن تخلّف بالآداب ظلّ بها ... رئيس قوم إذا ما فارق الرّؤسا

(عن جواهر الأدب في بلاغة العرب)

* النّاس من جهة التّمثال أكفاءُ ... أَبُوهُم آدم والأمُّ حَوَّاءُ
فإن يكن في أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطِّين والماء
وَقَدْر كُلّ امرىء ما كان يحْسِنُه ... والجاهلون لأهْل العِلْم أعداءُ
وإن أتيت بجُود في ذوي نسب ... فإنّ نِسْبَتَنا جُودٌ وَعَلْيَاءُ
فَفُزْ بِعلمٍ تعشْ حيًّا به أَبداً ... النّاسُ مَوْتَى وأَهْلُ العِلْم أَحْيَاءُ

(جواهر الأدب)

* التعلّم جزء من الوطن ورمز له ولماضيه، ولحاضره ولمستقبله.
(عن كتاب الأدب والدّين عند قدماء المصريين ـ ص: 65).

* أصبر على مُرّ الجفا من معلّم فإنّ رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مُرّ التعلّم ساعة تجرّع ذُلّ الجهل طول حياته

(الإمام الشافعي)

* وقال آخر:

* إذا ما اعتزَّ ذو عِلْمٍ بمُعَلّم فَعِلْمُ الفقْه أَوْلى باعْتِزَاز
فكم طِيبٍ يَفُوحُ ولا كَمِسْك وكَمْ طَير يَطير ولا كَبَازٍ

* خَيرُ ما وَرَّثَ الرِّجالُ بنيهم أدبٌ صالحٌ وحُسْنُ ثَناء
هو خيرٌ من الدَّنانِير و (الأو راق) في يوم شدّة ورخاء
تلك تَفْنَى والدِّين والأدب الصّا لِحُ لا يَفنيان حَتَّى (اللقاء)
إن تأدّبت يا بنيّ صغيراً كنت يوماً تُعَدُّ في الكُبراء
وإذا ما أضعت نفسك أُلْفِيـ ـتَ كبيراً في زمرة الغوغاء
ليس عطفي للعود إن كان رطباً وإذا كان يابساً بِسواء

(خلف الأحمر)

هذا الشاعر كان راوية للشعر والأدب، وشيخاً من شيوخ النحويين البصريين. توفي في سنة 180 هـ.

(الأوراق: جمع ورقة مثلثة، وهي: الدراهم المضروبة من (الفضة)). (اللّقاء: أي لقاء يوم القيامة). (ألفيت: وجدت).

* لا يمكن أن أتخيل الأدب شيئاً آخر غير الحياة كل الحياة.

(الأديب الفرنسي المعاصر: لوكليزيو).

* شكوْتُ إلى وكيع سوء حظِّي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأعلمني بأنَّ العلم نور ونور اللَّه لا يُهدى لعاصي

(الإمام الشافعي)

* مصيبة الأمة فيمن لا يخطُّ حرفاً، ولا يرفع حجراً، ولا يحيك ثوباً، ولا يستنبت زرعاً.

(جبران خليل جبران).

* لِكُلّ مُجِدٍّ في الوَرَى نَفْعُ فَاضِلٍ وليسَ يفيد العِلْم من دون عامل
يُسَابق بعض النّاس بعضاً بجدّهم وما كُلّ كرّ بالهوى كرّ باسل
إذا لم يكن نفع لِذِي العِلْم والحجا فما هو بين النّاس إلاّ كجاهل
كذاك إذا لم ينفع المرء غيره يُعَدُّ كشوك بين زهر الخمائل

* العلم أشرف شيء قاله رجل ومن لم يكن فيه علم لم يكن رجلا
تعلّم العلم واعمل يا أُخَيَّ به فالعلم زين لمن بالعلم قد عملا

(الطغرائي)

علم الأنساب

* يقول عبد الرّحمان بن خلدون:
إنّه علم معرفته لا تنفع، والجهل به لا يضرّ.

* خطب أسد بن الفرات قاضي القيروان ذات يوم في أكبر جمع التفَّ حوله من عامة النّاس فقال:

«يا معشر المسلمين، ما ولي لي أب ولا جدّ ولاية قطّ، وما رأيت ما ترون إلاَّ بالأقلام (أي: بالعلم) فاجهدوا أنفسكم، واتعبوا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه، وكاثروا عليه واصبروا في شدّته، فإنكم تنالون به خير الدنيا والآخرة».

* وفي فضل طلب العلم ينسب إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه القول:

* العلم مغرس كلّ فخر فاجتهد أن لا يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بأنّ العلم ليس يناله من همّه في مطعم أو ملبس
إلاّ أخا العلم الذي يعنى به في حالتيه عارياً أو مكتس
فاجهد لتدرك منه حظاً وافراً واهجر له طول الرّقاد وغلس
حتّى إذا ما قد حضرت بمجلس فتكون أنت رأس ذاك المجلس
وترى الخلي من العلوم مقامه عند النّعال له لسان أخرس

وردت هذه الأبيات برواية أخرى في «ديوان الشافعي» وهي كما يلي:

العلم مغرس كل فخر فافتخر واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس

إلّا أخو العلم الذي يعنى به	في حالتيه عارياً أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظاً وافراً	واهجر له طيب الرّقاد وعبّس
فلعل يوماً إن حضرت بمجلس	كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

* المجد في العلم،والكفّ المُسَوَّد من	فنّ الصباغة،لا في صحبة الدّول
فما سَعَيْتُ إلى هذا وذاك معاً	إلّا لأجْمَعَ بين العِلْم والعَمَل

(أحمد الرُّقَيْحي)

* ذُكر أن الإمام سحنون إذا رأى إعراض الجهّال عن العلماء يقول:

لَمَنْزِلَة الفقيه مِنَ السَّفيه	كمنزلة السَّفيه من الفقيه
فهذا زاهد في رأي هذا	وهذا فيه أزهد منه فيه

* ومن حِكَمِه في فَضْل العِلْم قوله:

مثل العلم القليل في الرّجل الصّالح مثل العين العذبة في الأرض العذبة.

* قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كفى بالعلم شرفاً أن يدّعيه من لا يحسنه، ويفرح إذا نُسب إليه من ليس من أهله، وكفى بالجهل خمولاً أن يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نُسب إليه.

* يقول معروف الرصافي:

معلّم أبناء البلاد طبيبهم	يداوي مقام الجهل، والجهل مُستحكم
فلو قيل من يستنهض القوم للعلى	إذا ساء محياهم؟ لقلت المعلّم

* قال سيد المرسلين ﷺ:
(إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين وألهمه رشده).	(رواه الطبراني).

* وقال ﷺ: (مثل الذي يعلّم الناس وينسى نفسه كمثل السّراج يضيء للناس ويحرق نفسه).

* قال «هشام بن عبد الملك» لمعلّم ولده:
وأوّل ما أوصيك به، أن تأخذه بكتاب الله، ثم أروه من الشعر أحسنه ثم تخلل به في أحياء العرب، فخذ من (صالح شعرهم) وبصّر بطرفه من الحلال والحرام، والخطب والمغازي.

* وقال الحجّاج بن يوسف الثقفي لمعلّم أولاده:
علّم أولادي السّباحة قبل تعليمهم الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم.

* قال عميد الأدب العربي، وقاهر الظلام الدكتور «طه حسين»:
(عندما تعلّمت اللغة العربية كنت أرى بعين واحدة، فأصبحت أرى بعينين).

* العلم يتقدّم درجات. لا قفزات. (ماكولي).

* العلم والأدب كنزان لا ينفدان، وسراجان لا يُطفآن، وحُلّتان لا تبليان من نالهما أصاب الرّشاد، وعرف طريق المعاد، وعاش رفيعاً بين العباد. (بزرجمهر).

* كمال العلم في الحِلْم.

* دليل عقل المرء فعله، ودليل علمه قوله.

* مجلس العلم روضة من رياض الجنة.

* العلم خير من المال. العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، والعلم يزيد بالإنفاق، والمال ينقص بالنفقة.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* العلم حياة القلوب، ومصباح الأبصار.

* من ازداد في العلم رشداً ولم يزدد في الدنيا زهداً، فقد ازداد من الله بعداً.

* مَنْ عمل بغير علم كان ما أفسد أكثر مما أصلح.

* أفضل العلم معرفة الإنسان نفسه.

* أفضل العقل وقوف المرء عند علمه.

* عليك بالعلم، فإنك إن افتقرت إليه كان مالاً، وإن استعنت به كان جمالاً.

* العلم شرف للإنسان، وفخر له في جميع الأزمان، وهو العزّ الذي لا يبلى جديده، والكنز الذي لا يفنى مزيده، وقدره عظيم، وفضله جسيم.

* كلّ عز لم يؤيّد بعلم فإلى ذلّ يصير.

* حبّ العلم، وحبّ المال قلما يلتقيان. (جورج برنارد شو).

* أولى درجات الجنون أن يحسب المرء نفسه عالماً.

(فرناندودوروفاس).

* لسنا علماء إلّا في العلم الحاضر. (مونتلين).

* يوم الحشر، تزن ريشة العالم أكثر من سيف المحارب.

(مقولة هندية).

* كن عالماً ناطقاً او مستمعاً واعياً. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* إنّ العلماء سُرج الأزمنة، وكل عالم سراج زمانه يستضيء به أهل عصره.

* النّاس عالم ومتعلّم، وما سواهما هُمَّج.

* أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه.

* العلماء أمناء الله على خلقه.

* العلماء في الأرض كالنجوم في السماء، ولولا العلم لكان الناس كالبهائم.

* الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم كبير وإن كان حَدِثاً.

ما مات من أحيا العلوم.

* العلم بلا ضمير ليس سوى دمار النفس. (رابلييه).

* العلم كالأرض، ولا يمكننا أن نمتلك سوى القليل. (فولتير).

* العلم لا يفيد إلا لإعطاء فكرة من جهلنا. (لامنه).

* شين العلم الصّلف.

* العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلاّ ارتحل عنه.

* ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا.

* لو أن أهل العلم صانوا علمهم لسادوا أهل الدنيا، لكن وضعوه في غير موضعه فقصّر في حقهم أهل الدنيا.

* اطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير على أهل الكسل

* من شعر الكاظمي[1] في مدح العلم:

لَيسَ يُغْنِي الغِنَى مَعَ الجَهْلِ مَالٌ رُبَّ مَالٍ نَمَا فَكَانَ وَبالاً
إنَّمَا يُحْمَدُ الثَّرَاءُ لِقَوْمٍ يُحْسِنُونَ العُلُومَ والأَعْمَالاَ

حكم شعرية جرت مجرى الأمثال

* رضينا قسمة الجبّار فينا لنا علم وللجهّال مال
فإنَّ المال يفنى عن قريب وإنّ العلم ليس له زوال

* * *

* العلم مُبلغ قوم ذروة الشرف وصاحب العلم محفوظ من التّلف
يا صاحب العلم مهلاً لا تُدَنِّسه بالموبقات فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العزّ والشرف

* * *

* لو كان نور العلم يُدركُ بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهلُ
إجهد ولا تكسل ولا تكُ غافلاً فندامة العُقْبى لمن يتكاسلُ

* * *

* عليك بالعلم لا تطلب له بدلاً واعلم بأنك فيه غير مغبون
العلمُ يجدي ويبقى للفتى أبداً والمال يفنى وإن أجدى إلى حين
هذاك عزٌ، وذا ذلّ لصاحبه ما زال بالبعد بين العزّ والهونِ
العلم كنز وذخر لا فناء له نعم القرين إذا ما صاحبُ صحبا
قد يجمع المال شخص ثمّ يُحرمُه عمّا قليل، فيلقى الذلّ والحربا
وجامعُ العلم مغْبُوطٌ به أبداً ولا يحاذر منه الفوت والسّلبا
يا جامعَ العلم نعم الذّخر تجمَعُه لا تَعدلَنَّ به دُرًّا ولا ذَهبا

(أبو الأسود الدؤلي)

---

(1) هو الشاعر المعروف «عبد المحسن الكاظمي» شاعر عراقي ولد في مدينة بغداد عام 1870 م وبدأ يتلقى علومه وهو في سن مبكرة، وطاف في عدد من عواصم الوطن العربي، ثم استقر في مدينة القاهرة، وله ديوان شعر من جزأين وقد طبع بعد وفاته، أكرمته الدولة العراقية وأقامت له تمثالاً في إحدى الساحات الكبرى من العاصمة.

* العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك ... والعقل للمرء مثل التّاج للملك
فاشدد يديك بحبل العلم معتصماً ... فالعلم للمرء مثل الماء للسّمك

* * *

* وليس الغنى إلّا غنى العلم إنّه ... لنور الفتى يجلو ظلام افتقاره
ولا تحسبنّ العلمَ في الناس منجياً ... إذا نُكبت أخلاقهم عن منارهِ
وما العلم إلّا النور يجلو دُجى العمى ... لكن تزيغ العين عند انكاره
فما فاسد الأخلاق بالعلم مفلحاً ... وإن كان بحراً زاخراً من بحاره

(معروف الرّصافي)

* ما الفضلُ إلّا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاءُ
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداءُ
فقم بعلم ولا تطلب به بدلاً ... فالناس موتى وأهل العلم أحياءُ

(الأمام علي كرّم الله وجهه)

* إنّ للعلم في الممالك سيراً ... مثل سير الضياء في الأبعاد
ما استفاد الفتى وإن ملك الأر ... ضَ بأعلى من علمه المستفاد
وكأيّن في الناس ذي خمول ... صار بالعلم كعبة القُصَّادِ

(معروف الرّصافي)

* أخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميمُ
وذو الجهل ميت وهو هامش على الثرى ... يظنّ من الأحياء وهو عديمُ

(أبو محمد البطلموسي)

* زاحم أولى العلم حتّى ... تعدّ منهم حقيقه
ولا يردّك عجزٌ ... عن أخذ أعلى طريقه
فإنّ من جدّ يعطي ... فيما يحبّ لحوقه

(أبو عثمان بن لثون التحيبي)

* العلم يحيي قلوب الميتين كما ... تحيا البلاد إذا ما مسّها المطر
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ... كما يجلي سواد الظلمة القمر

* * *

تنتفـــي بـــالعلـــم عـــن كـــلّ الـــــــرؤوس الشّبهـــــــاتُ
إنّـــــه نــــورٌ وبــــالنـــو ر تـــــــزول الظلمـــــــاتُ

(جميل صدقي الزهاوي)

* إذا مـــا أقـــام العلـــم رايـــة أمّـــة فليـس لهـا حتـى القيـامـة نـاكسُ
تنـــامُ بـــأمـــن أمّـــةٌ مـــلءَ جفنهـــا لهـا العلم إن لم يسهر السيف حارسُ

(جميل صدقي الزهاوي)

* إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافـــع، فـــالفخـــر للعلمـــاء
قضى اللّه فينا بالذي هو كائن فتـــمّ وضـــاعـــت حكمـــة الحكمـــاء

(أبو العلاء المعري)

الأدب، الأدباء، التأديب

والأدب النقدي

* أتريد أن تنجو من نقد النّقاد، إذن كُنْ لنفسك ناقداً قاسياً، فإن الجاهل من يعجب دائماً بعمله. (بوالو).

* الرّجال في جميع أنحاء العالم خمسة:
(الأول): يخدم بلاده بالمال.
(الثاني): بالعمل.
(الثالث): بالقلم.
(الرابع): بحياته.
(والخامس): بالسكوت. والجميع يخونون أوطانهم إذا أهملوا ما يجب عليهم أن يعملوه نحو بلادهم. (جنسون).

* رُبَّ همَّة أحيت أمة. (الإمام علي).

* ليس ثمة أمة استطاعت أن تنهض من غير أن تطهرها نار العذاب. (غاندي).

* الأدب ميزان الرَّجُل، وحُسْن الخلق خير قَرين. (الإمام علي).

* الإنسان بآدابه: لا بزيّه وثيابه (حكمة).

* قيل «لبزرجمهر» أو «للإسكندر» ما بال تعظيمك لمؤدّبك أشدّ من تعظيمك لأبيك؟.

قال: لأنّ أبي سبب حياتي الفانية، ومؤدّبي سبب حياتي الباقية.

* قال بعض الأدباء: من لم تؤدّبه الكرامة، قوّمته الإهانة.
وقال غيره: أدب النّفس خير من أدب الدّرس.

* كان هارون بن زياد مؤدّباً للواثق بالله، ولما تولّى الواثق الخلافة دخل

عليه هارون فبالغ في إكرامه، فلما خرج قيل له:

يا أمير المؤمنين، من هذا الذي أهّلته لكلّ هذا الإجلال؟

فقال: هو أول من فتق لساني بذكر الله، وأدناني من رحمته سبحانه وتعالى.

* قال كسرى أنو شروان لوزيره:

من أدّبك؟

قال: قريحتي. نظرت إلى ما استحسنته من غيري فاستعملته وما استقبحته اجتنبته، ولقد تفقّدت في كل شيء محاسنه فأخذت من الكلب محافظته، ومن القرد مساعدته، ومن الحمار صَبْره، ومن الغُراب بكوره، ومن السنّور لطافة المسالة.

* قالوا: أحسن دليل على حسن أدبك، أن تتحمل سوء أدب الناس.

* كمال العلم في الحلم.

* الأدب مال، واستعماله كمال. (فرائد الأدب).

* كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النّسب
إن الفتى من يقول (هاأنذا) ليس الفتى من يقول كان أبي

(الإمام علي كرّم الله وجهه)

* القلق مصدر خصب للأدب: وهو الذي خلق «لامارتين» و «الفريد دي فيني» و «الفريد دي موسيه» وغيرهم كثير. (طه حسين).

* من كثر أدبه كثر شرفه، وإن كان قبل وضيعاً، وبَعُد صيته وإن كان خاملاً، وساد وإن كان غريباً، وكثرت الحاجات إليه وإن كان مقتّراً.

(بزرجمهر).

* أدب المرء خير من ذهبه. (فرائد الأدب).

* نعم المؤدب الدهر. (فرائد الأدب).

* قال يحيى بن خالد البرمكي «مؤدب الرشيد ومعلمه»:

(أقبح عمل الكافرين الإنتقام، وأقبح عمل الدّاعين البخل، وأقبح عمل القادرين الظلم، وأقبح عمل المؤمنين الخيانة، وأقبح عمل الأشراف الكبْر).

* العالم مصباح الدنيا.

* إذا كانت القصيدة لوحة ناطقة، فاللّوحة قصيدة صامتة.

(مثل لاتيني).

* الإنسان بآدابه. لا بزيّه وثيابه. (من أقوال بعض البلغاء).

* لا أدب إلَّا بعقل، ولا عقل إلّا بأدب.

* التّجربة علم والأدب عون وتركه مضرّة بالعقل.

* العون لمن لا عون له ولا أدب.

* الأدب نور العقل، كما أنّ النار في الظلمة نور البصر.

* من قعد به حسبه نهض به أدبه.

* الأدب من الآباء، والصّلاح من الله.

* إذا كُنْتَ قَدْ نَبَذتُ كلّ أسبابِ الرّفاهية، وإذَا كُنْتُ قَدْ أبعدتُ مِنِّي جميع أقاربي وأصدقائي، وإذا كنْتُ أعيشُ عيشة الفاقة فذاك لأنَّني أَعْتَقد أَنَّ رِئَاسَة الشُّعوب ليست تجارةً ومنصباً. بل خدمة وتضحية.

(أحمد سوكارنو).

* قالوا:تحبّ العرب قلت:أحبّهم يقضي الجوار عليّ والأرحام
قالوا: لقد بخلوا عليك.أجبتهم أهلي وإن بخلوا عليّ كرام

(محبوب الشرتوني)

* النّاس كثيراً ما تظنّ خطأ أن ما تقرأه في الصحف أخبار. (ليبلنغ).

* هناك بعض الناس لا يشعرون بالسعادة إلّا عندما يكرهون شخصاً، أو شعباً، أو فكرة. (برتراند راسل).

* قصر النّظر هو الذي قاد الإنسانية إلى قتل حكمائها. (سقراط).

* العقول الصغيرة تناقش الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادىء. (حكيم صيني).

* لو يحاسب الإنسان نفسه كما يحاسب غيره لقلّ خطؤه، وقرب من الكمال. (جمال الدّين الأفغاني).

* رحم الله امرءاً أهدى إلي عُيُوبي. (عمر بن الخطاب).

* أنا دائم السخط، مثير للسخط. أوّل مراتب التمرّد.

(د. طه حسين).

* الأدب هو نوع من الإخراج السينمائي للموت.

(الكاتب النمساوي: توماس برنارد).

* العمل الأدبي ثمرة من ثمار الحب، والحب الذي لا يدفع إلى عمل عظيم حبّ ميت. (تولستوي).

* قيل الأدب وسيلة إلى كلّ فضيلة، وذريعة إلى كل شريعة.

* يقول البريدي في هذا المعنى:

ليس الفتى كلّ الفتى إلا الفتى من أدبه
وبعض أخلاق الفتى أولى به من نسبه

* ما تم دين رجل حتى يتم عقله. (الإمام الحسن بن علي).

* ليس لك من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت. (حديث شريف).

* من قعد به حسبه. نهض به أدبه.

* الأدب صورة العقل، فحسّن عقلك كيف شئت.

* قال ابن عائشة القرشي:

أهل الأدب هم الأكثرون وإن قلُّوا، ومحلّ الأنس أين حَلُّوا.

* قيل في كتاب المبهج:

حلية الأدب لا تخفى، وحرمته لا تجفى.

* قليل من الآداب يقتضي الكثير من التاريخ والتّراث.

(هنري جيمس).

* النقد الأدبي حاجة طبيعية لكل حركة علمية أو أدبية أو فنية، ولكن النقد لا

خير فيه ولا نفع منه إذا لم يكن حُرًّا من كلّ قيد، تلك القيود التي تحول بين النقاد وبين أداء واجبهم على وجهه.

(د. طه حسين ـ حديث الأربعاء/ج: 3).

* إن البلاد التي يُشَجَّعُ فيها سبَاقُ الخيل، ولا يُشَجَّعُ فيها الأديب لهي أجدر بلاد الله بالرحمة والرَّثاء.

(الأديب التونسي الراحل: محمد الحليوي).

* الأديب في الشرق يموت حيّاً ويحيا ميتاً، بينما الأدباء في حياتهم أفقر الفقراء، فإذا هم بعد الموت يصيرون بالرّثاء وحفلات التأبين أغنى الأغنياء. (عبد الرحمان الكواكبي).

* الأدب مأساة أو لا يكون، مأساة الإنسان يتردد بين الألوهية والحيوانية وتزف به في أودية الوجود عواصف الآلام. العجز والشعور بالعجز أمام القضاء أمام الموت. أمام الحياة. أمام الغيب. أمام الآلهة. أمام نفسه.

(الأديب التونسي الكبير ـ محمود المسعدي).

* عدم التوازن في حالة الأديب الصحية هي أصل نبوغه، وأن العبقرية ليست سوى ظاهرة من ظواهر تهيّج الدماغ إلى أقصى حد وأنّ الإلهام الشعري، والجنون صنوان.

* العبقرية ضرب من داء الصرع. (لبمروزو).

* غاية الأدب أن يستحي الإنسان من نفسه.

* قال بعض الأدباء:

أحبُّ في الأدب ثلاثةٌ: التمرّد، والإبداع، والتجرّد، وأكره في الأدب ثلاثة: التقليد، والمسخ، والتقييد.

* من أدَّب ولده غَمَّ حاسده.

* الأدب للفقير مال، وللغنيّ جمال وكمال.

* كان «أبو مسلم الخولاني» يعلق في البيت سوطاً باللّيل ويقف للصلاة، فكان كلما اعترته فترة سهو ضرب نفسه وقال: أنت أحقُّ بالضرب من دابتي.

* لولا العصا لفسدت الناشئة. (مثل انكليزي).

* ينفع الضرب حيث لا ينفع الكلام. (مثل انكليزي).

* قيل لابن المقفع:

من أدبك كل هذا الأدب؟

قال نفسي.

فقيل له: أيؤدّب الإنسان نفسه بغير مؤدب؟

فأجاب: كيف لا.. كنت إذا رأيت في غيري حسناً أتيته، وإن رأيت قبيحاً أبيته، وبهذا وحده أدَّبتُ نفسي.

* حلي الرجال الأدب، وحلي النساء الذهب. (من أمثال العرب).

* سأل رجل «العباس» عمّ الرسول ﷺ:

أأنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟

فأجاب العباس رضي الله عنه:

الرسول ﷺ أكبر، وأنا ولدت قبله.

* ثمرة الأدب العقل الرّاجح، وثمرة العلم العمل الصالح.

* قالوا طوبى للإبن الذي يتلقى العلم عن والده، وطوبى للأب الذي يعلّم ابنه.

* قال بعض الشعراء:

رأيت العزَّ في أدب وعقل | وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرّجال لهم بحسن | إذا لم يسعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيباً أن تراه | له وجه وليس له لسان

* لا تحقرنَّ عالماً وإن خلقت | أثوابه في عيون رامقه
وانظر إليه بعين ذي أدب | مهذّب الرأي في طرائقه
فالمسك بينا تراه ممتهناً | بفهر عطّاره وساحقه
حتى تراه في عارضي ملك | وموضع التاج من مفارقه

(أبو بكر بن دريد)

* قال بعض الحكماء:

من لم يحتمل ذلّ التعلّم ساعة، بقي في ذل الجهل أبداً.

* من شاء عيشاً هنيئاً ليستفيد به   في دينه ثم في دنياه إقبالا
لْينظرنَّ إلى من فوقه أدباً   ولينظرنَّ إلى من دونه مالا

(ابن العميد)

* الأدب أفضل من الحسب. (المأمون).

* الفقر يزعج الأديب لكنه لا يميته.

* قال عبد الملك بن مروان:

عليكم بالأدب، فإن احتجتم إليه كان مالاً، وإن استغنيتم عنه كان جمالاً.

كما قالوا في الأدب:

* لا أدب إلّا بعقل، ولا عقل إلّا بأدب.

* التّجربة علم، والأدب عون، وتركه مضرّة بالعقل.

* العون لمن لا عون له أدب.

* الأدب نور العقل، كما أنّ النار في الظلمة نور البصر.

* من قعد به حسبه، نهض به أدبه.

* الأدب من الآباء، والصّلاح من الله.

* الإنسان بآدابه، لا بزيّه وثيابه.

* وقال بعضهم:

عَوِّد بَنِيك على الآداب في الصِّغَر   كيما تقرّ بهم عيناكَ في الكِبر
فإنَّما مثل الآداب تجمعها   في عنفوان الصِّبا كالنّقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها   ولا يخاف عليها حادثُ الغِيَرِ
إنَّ الأديب إذا زَلَّتْ بِهِ قَدَم   يهوى على فرش الديباج والسُّرر
النّاس صنفان ذو علم ومُستمع   وَاعٍ وسائرهم كاللّغو والعكر

* وقال آخر:

من لم يكن عقله مُؤدّبه   لم يُغْنِهِ وَاعِظ مِنَ النَّسَبِ
كم من وضيع الأصل في أمم   قد سوّدوه بالعقل والأدب

* وقال غيره:

لا تيأسنّ إذا ما كنتَ ذا أدبٍ ... على خمُولك أنْ ترقى إلى الفلك
بينما الذّهب الإبريز مختلطٌ ... بالتُّرب إذ صار إكليلًا على المَلِك

* وجاء أيضاً في بعض الحكم الشعرية قول بعضهم:

السَّبْعُ سَبْع ولو كَلَّت مخالبه ... والكلب كلب ولو بين السباع رُبي
وهكذا الذّهب الإبريز خالطه ... صفر النُّحاس وكان الفضل للذّهب
لا يعجبنّك أثواب على رجل ... دع عنك أثوابه وانظر إلى الأدب
فالعود لو لم تفح منه روائحه ... لم يفرق الناس بين العود والحطب
إذا العود لم يثمر ولو كان شعبة ... من المثمرات اعتدّه الناس من حَطب

* يا حبّذا أدبٌ يسمو الأديب به ... فهو الغنيّ وإن لم يحو دينارا
مجد الغنيّ عطاياه لسائله ... ومجدُنا أن نرى السُّؤلة العارا

(سليم الخوري)

* قد يبلغُ الأدبُ الأطفال في صغر ... وليس ينفعهم من بعده أدبُ
إنّ الغصون إذا قوّمتها اعتدلت ... ولا يلين إذا قوّمته الخشبُ

(صالح عبد القدّوس)

* الأدب لا يفسد إلّا بقدر ما يكون البشر فاسدين. (غوته).

* الأدب تعبير المجتمع، كما هو الكلام تعبير الإنسان.

(لويس دي بونالد).

* الأدب حلي في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميّتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويدرك به الطّالبون ما يحاولون.

* الأدب أكرم الجواهر طبيعة، وأنفسها قيمة، يرفع الأحساب الوضيعة، ويفيد الرّغائب الجليلة، ويغني من غير عشيرة، ويكثر الأنصار من غير رزية، فألبسوه حلّة، وتزيّنوا به حلية، يؤانسكم في الوحشة، ويُجمع القلوب المختلفة.

الطبيعة البشريَّة

* أي جمال في الطبيعة يستطيع أن ينافس جمال المرأة.

(لامارتين).

* مهما قرعنا على باب الطبيعة فإنّها لن تجيبنا بكلام مفهوم.

(تورجينيف).

* كي تتحكم بالطبيعة ينبغي أن تطيعها. (فرانسين بيكون).

* غذاء الطبيعة من أنفع أدويتها. (أفلاطون).

* إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكّر. فإنّه لا يفكّر إلاّ في الخير، وإذا سألت لئيماً حاجة فعاجله فإنّه إن فكّر عاد إلى طبعه. (الإمام علي).

* إذا قلّ مالي قلّ صحبي،وإن نما فلي في جميع الناس أهل ومرحب

(الشريف الرضي)

* خذ من الدّنيا ما شئت، وخذ بقدرها هموما. (أحمد لطفي السيد).

* إذا قتل الإنسان نمراً قالوا: رياضة، وإذا قتل النمر إنساناً قالوا: وحشية. (برناردشو).

* يروى أن النبي ﷺ قال:

لو كان لابن آدم وادِيان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاَّ التراب.

* رضى الناس غاية لا تدرك. (ابن المقفع).

* إذا بلغ المرء في الدّنيا فوق قدره، تنكَّرت للنَّاس أخلاقه.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* الضَّباب لا ينقشع بالمروحة. (مثل إنكليزي).

* **من الأفضل أن تختار مساعديك مهما كانوا من أبناء جنسك وظروفك.**

(مثل سنغالي).

* **من الرّجال من يخلقون أذناباً، ومن العبث أن تجعلهم رؤوساً.**

(تيلر).

* **من بين كلّ هِبات الطبيعة للجنس البشري لا أحلى من الأولاد في نظر الإنسان.** (شيشرون).

* **نصف الجهد الذي يبذل في جميع أنحاء العالم إنّما يبذل في سبيل اضطهاد الأشياء على غير حقيقتها.** (بيدل).

* **غني النّفس، هو الثروة الوحيدة، فسائر الثروات مفعمة بالألم.**

(لوقيان).

* **يكون الرّجل في كبره.. كما هيأته أمّه في صغره.** (قاسم أمين).

* **لقد بنيت بيتي بشكل لعبة وأنا ألعب فيه من الصباح حتّى المساء.**

(بابلو نيرودا).

* **من الحلاوة ما هو أمرّ من العلقم، ومن العلقم ما هو أشهى من الشّهد.** (ويات).

* **كثيراً ما تنتهي جهود الكاهن بالحرب، وكثيراً ما تنتهي جهود الجندي بالسّلام.** (بليك).

* **جاء عن بعض البلغاء قوله:**

أنتم تنظرون إلى أعلا حين تطلبون الارتفاع، أمّا أنا فأنظر إلى أسفل لأنني مرتفع.

* **الطّبع يغلب التطبُّع.** (مثل فصيح شائع).

أي أن الغريزة تغلب العادة لأنها أصيلة.

* **ليس هناك أحد متوحّش لا يمكن أن يتحضّر، إذا هُو أعار أذناً صاغية للثقافة.** (هوراس).

* **الغريب في بيتك شاهد عليك.** (مثل إنكليزي).

* من يطلب القسمة يحصل على الجزء الأصغر. (مثل اسباني).

* لا تقل إنّك تعرف إنساناً معرفة تامة قبل أن تقسم معه ميراثاً.
(يوهان كاسبر).

* الحاجة تجهض القدرة على المساومة. (بنيامين فرانكلين).

* الأمعاء هي التي تحمل الأرجل، وليس العكس.

* من الغرائب في طبائع الإنسان أنه إذا رضي استحسن القبيح واستسهل الصعب، وإذا غضب عكس الأمر، فيستقبح الحسن، ويستصعب السّهل، فلو مزج الإنسان ساعة رضاه في ساعة غضبه لوقع على الهيئة المتوسطة وفاز بالفضيلة. (جمال الدين الأفغاني).

* الطبيعة لا تعرف القباحات والفضائع. فهما من عمل الإنسان.
(مارك توابن).

* واكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النّفس يزري بالأمل
(لبيد بن ربيعة)

* أن تكون طبيعياً. يعني أن تكون لديك الجرأة أن تفقد أخلاقياتك كما الطبيعة. (نيتشه).

* وإذا كانت النّفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
(من الأمثال الشعرية)

* إنّنا لن ندرك روعة الجمال في الطبيعة إلاّ إذا كانت النّفس قريبة من طفولتها ومرح الطفولة ولعبها وهذيانها.
(مصطفى صادق الرّافعي).

* لا يمكن أن يكون الرّجل على جانب كبير من الجديّة عندما يتحدّث مع المرأة في الشؤون التجارية. (سندال).

* إن أعمق حاجات الطبيعة البشرية هي حاجتها إلى التقدير.
(وليم جيمس).

* إذا أنت لم تعرف لنفسك حقّها هوانا بها كانت على الناس أهوانا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

* ضع الضفدع على كرسي من ذهب. يعد في الحال إلى المستنقع.
(مثل ألماني).

* حتّى ولو لم يلق كلب البستاني عظمته، يزمجر حين يقترب أحد من الصحن. (مثل اسباني).

* ثلاثة لا تعرف إلّا بثلاثة: لا يعرف الحليم إلّا عند الغضب ولا الشّجاع إلّا بالحرب، ولا أخوك إلّا عند الحاجة. (لقمان الحكيم).

* الأخوان ثلاثة طبقات: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدواء قد يحتاج إليه، وطبقة كالداء جنبك الله إياه. (المأمون).

* خير لك ألف مرّة أن يكون لديك ملكة التمييز بدون تعلّم من أن تكون متعلماً دون أن تكون متمتعاً بهذه الملكة. (روبرت الجرسول).

* من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمّك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك. (أفلاطون).

* القردة أقدر المخلوقات على التمثيل، فهي تعبر عن رغباتها وعواطفها وآلامها بتغيير قسمات وجهها. (جان ملتون).

* إذا اضطررت إلى كَذَّاب فلا تصدِّقه، ولا تُعْلمه أنك تكذِّبُه فينتقل من وِدّه، ولا ينتقل عَنْ طَبْعه. (معاوية بن أبي سفيان).

* ليس لمعجب رأي، ولا لِمُتَكَبِّر صَديق.

* انظر إلى الإنسان كما هو.. لا كما كان. (مثل صيني).

* كلّ شخص أرهقته حياة المدنية يحب العودة إلى الطبيعة ولكن ليس سيراً على الأقدام. (روستن).

* الحرفة مع العفّة خير من الغنى مع الفجور.

* لكي تتَّقي حقد النّاس كن قاسياً على نفسك، كريماً معهم.

(كونفوشيوس).

* كتبت في الجزر سطراً على الرّمل — أودعته كلّ روح مع العقل
وعدت في المدّ أقرأ وأستجلي — فلم أجد في الشواطىء سوى جهلي

(جبران خليل جبران)

* عندما يكون الرّجل في العشرين تقوده إرادته، وعندما يكون في الثلاثين يقوده ذكاؤه، وعندما يكون في الأربعين تقوده بصيرته.

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالطبيعة البشرية

* نستطيع الحياة دون أن تكون لنا مساحة كَفٍّ من أرض فإذا مُتْنا فلا غنى لنا عن ذلك.

* يسهُل على كُل منّا إذا صحَّ. أن ينصَحَ الغيرَ إذا مَرِضَ.

* يَحْرُثُ أرض الغيرِ ويُهْمِلُ أرْضَه.

* عند الهَرَجِ يُهْرَعُ الجميعُ وراء الأكثريَّة.

* الإنسان لرفيقه: الإنسان ذئب.

* إذا بدأت المذبحة فمن العسير أن تقف.

* تستطيع أن تكبح طبعك لا أن تقهره.

* جُبل الإنسان على أن يُهْرع إلى تقليد غيره في ما لا يودّ أن يكون أول من يفعل.

* التقليد طبيعة البشر.

* كثير يخشى الفضيحة، وقليل يخشى الضمير.

* لا يولد أحد بلا رذائل، والكامل من لا يدعها تهيمن عليه.

* ما من بشر دائم الإتزان في كلّ حين.

* ليس منّا من لا يقصّر.

* لا يَقْنع أحدٌ بحاله.

* لا تليق الأشياء ذاتها بالناس جميعاً.

* تستطيع أن تكبح طبعك لا أن تقهره.

* لا تجتمع الكافة على حبّ الشيء ذاته أو الإعجاب به.

* كثير يخشى الفضيحة، وقليل يخشى الضمير.

* من لم تعرفه من نفسه عرفته من أقرانه.

* كل شيء بشري يقوم على خيط.

* ليس أيسر للمرء من أن ينضمّ إلى شاكلته.

* تختلف طبائع البشر اختلاف سِحَنِهِم.

* الإنسان أميل إلى ردِّ الإساءة منه إلى رَدِّ الحسنى لأن الثّأر في ظنّه غُنْمٌ ومُكافأة الحُسْنى غُرْم.

* ليس منّا من لا يذنب.

* كل يدّعي الفضل في صالح الأشياء ويكيل اللّوم على طالحها لغيره.

* من كره الرذائل كره البشر.

(ذلك أن الإنسان والرّذيلة لا يفترقان إن لم يكونا صنوين).

* إذا كَثُرَ الأشخاصُ قَلَّت سُرْعة الإنجاز.

* أرى الأحسن وأقرّه ثمّ أتّبع الأسوأ.

* توجد العيوب ما وجد البشر.

* المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت، ومن حيث يوجد لا من حيث يولد. (حكمة من التراث).

* ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

(زهير بن أبي سلمى)

(الخليقة: الصفة حسنة كانت أم سيئة).

* إن طباع النّفوس لا تتغير، إنّما المجاهدة تكِفّ عملها، فمن ادعى تغيّر الطباع ادّعى المحال. (ابن الجوزي).

* ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك.

(جبران خليل جبران).

* إذا كُنْتَ مِنْ كُلِّ الطِّباعِ مُركَّباً فَـأَنْـتَ إلـى كُـلِّ القُلـوبِ حَبِيـبُ

(أبو تمام)

* الذي يولد ليزحف.. لا يستطيع الطيران. (مثل روسي).

* الإنسان يخترع الآلات ويسيّرها ثم تسيّره، وهكذا يصير السيد عبداً لعبده. (جبران خليل جبران).

* من شَبَّ على شيء شابَ عليه. (مثل فصيح شائع).

* يحكم الإنسان اثنان: عقله وهواه، أما الهوى فعاطفة يثيرها الحبّ، والحبّ يعمي ويصمّ، وكثيراً ما يكون مانعاً من مشاهدة الحقيقة وأما العقل فيرشد إلى الحقيقة حيث ترتاح النّفس ويطمئن البال. (حكمة).

الطبيعة في المطلق

تضمنتها بعض الحكم والأمثال اللاتينية

* لا تلد الأفعى حبلاً.

* إذا انتظم سير كلّ شيء بدأ هيّناً برمته.

* السعيد من عرف أسباب الأشياء.

(باعتبارها غاية ما ترمي إليه الفلسفة والعلوم برمتها).

* الموهوب يحمل ثراءه في نفسه.

(ذلك لأن مواهبه وسيلة شراء لا يستطاع تجريده منها).

* ما من شيء إلا وفيه عنصر هلاك ذاته.

* كلّ يتَّبع جرثومة طبيعته.

(أي يكون خلقه وقدره طبقاً للعناصر الطبيعية المولودة فيه).

* كلّ ما يولد يَمُوتُ وما ينمو يَهْرَمُ.

* تتَّحد الأشياء مع أمثالها.

* لم أعجب لحدث قط قدر عجبي لسببه.

* تَأَمُّلُ الطَّبيعة مَرْعَى للرُّوح.

* الطَّبيعة لا تأتي عبثاً.

«أو لا تصدر عن عبث».

* الطبيعة لا تقفز.

«أي تتوخى التدرّج في كافة أعمالها وأساليبها».

* لا بدّ للطبيعة أن ترجع ولو طردتها بشوكة.

«أي لا شيء يكبح العادة المتأصلة أو يخفيها كلياً».

* ما تمنعه الطبيعة لا يملك عطاءه أحد.

* لا جدوى من عمل يناهض الطبيعة.

* تبذل الطبيعة أقصى جهدها في تعليمنا، فكلما امتلأت بطوننا بالطعام صعب علينا الاقتراب من المائدة (أير ويلسون).

* إن أعلى الأشجار وأقواها تنبت شامخة إلى العلا بين الصخور.

* النظام الشمسي لا يهمه حديث الناس عنه ولا يناله.

* الذي يولد ليزحف.. لا يستطيع الطيران (مثل روسي).

حكم وأمثال إنكليزية

* الحجر المتدحرج لا ينبت عليه العشب.

* للطبيعة دائماً قوة تفوق قوة التربية.

* الكلب كلب ولو طوّقته بالذّهب.

* لكلّ حديقة أعشابها الضّارة.

* إذا كان الحديد حامياً، فذلك أوان الضّرب.
* لا قمح من دون تبن.
* أول الشجرة نواة.
* لا تلد الذئبة إلّا ذئباً.
* بيت السّبع لا يخلو من العظام.
* حفظ الذّات أول قوانين الطبيعة.
* لا يحنّ على العود إلّا قشره.
* الدّجاجة السوداء تضع البيضة البيضاء.
* الدّيك على مزبلته صيّاح.
* الطبيعة تأخذ مجراها، والقطّة تتبّع فأرها.
* لا وردة من غير شوك.
* لا لذّة من دون ألم.
* لا دخان بلا نار.
* الجمرة لا تحرق إلّا مكانها.
* البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل.
* مال الأرض يبقى بالأرض.

(مجمع الأمثال للميداني).

القوانين

* **لا تظهر انكار ما لا عدة معك أن تدفعه.** (كسرى انوشرون).

* **بقدر ما تكثر القوانين، بقدر ما يزداد عدد اللصوص.**
(مثل صيني قديم ـ **قاله**: لاو ـ تسو)

* **من يسنُّون القوانين ينبغي لهم التّقيد بها.** (بيتاكوس)

* **العدل والجور لا ينجمان عن الطبيعة، بل عن القانون.**
(ارخيلاوس الميلي).

* **قوانين الدولة تتغيّر على مرّ الزمان.** (اسخيلوس).

* **الزمن هو أفضل ترجمان لكلّ قانون مريب.** (دنيس الهاليكارناسي).

* **ينبغي أن يكون للقانون سلطة على البشر، وليس على البشر سلطة على القانون.** (مثل يوناني/ قاله: بوزانياس ـ ملك اسبرطة).

* **القوانين هي عبيد العادة.** (بلوطس)

* **يكون الشّعب قوياً عندما تكون للقوانين قوة.** (بوبليليوس سيروس)

* **القانون صارم، ولكنه القانون.** (مثل لاتيني).

* **جهل القانون لا يعذر أحداً.** (مثل لاتيني).

* **القانون لا يحمي المغفلين.** (مثل عربي).

* **تنام القوانين أحياناً، ولكنها لا تموت أبداً.** (مثل لاتيني).

* **نحن نرث القوانين كما نرث الأمراض.** (مثل الماني/قاله: غوته).

* **القوانين الخاطئة أفضل من انعدام القوانين.** (سقراط).

* **لا تستطيع المبادىء بأن تعمل وتحتها بطون خاوية.**

(مارك توين).

* قال أحد أساتذة القانون لطلبته:

* إذا كان القانون إلى جانبك فارفع صوتك عالياً في وجه القانون.

* حماية المبادىء مشروعة، ولكن قبول الأموال الأجنبية لحمايتها جريمة.

(«أندري موروا» من كتابه مصرع فرنسا).

* البيّنة على من ادعى، واليمين على من أنكر. (قس بن ساعدة).

* عندما يتجرّد الناس من القيم، نراهم وقد أصبحوا أسوأ بكثير من الحيوانات. (المخرج الروسي/فيتا كانيكسي).

* إنّ سنّ الشرائع أسهل من إنفاذها. (نابليون).

* القانون مثل نسج العنكبوت، تقع فيه الحشرات الصغيرة، وتحطّمه الطيور الكبيرة. (مثل أمريكي).

* كلّما استنبط قانون جديد، استنبطت طريقة للتخلص منه.

(مثل إيطالي).

* المجتمع لا يعاقب من يذنب، وإنما يعجز عن إخفاء ذنوبه.

* أن تكون نفسك الحقّة في فعلك، مثلما تكون الأم في طفلها، هذا مبدأ فضيلتك. (نيتشة).

* القوانين اللّيّنة جدًّا تُطاع، والقوانين الصارمة جداً لا تُطبَّق.

(مثل أمريكي/قاله: بنيامين فرنكلين).

* القوانين كالمنازل، يستند بعضها إلى بعض. (أدموند بيرك).

* القانون حكيم، ولكنّ البشر ليسوا حكماء.

* حيث لا وجود للقانون، يتعيّن على الشرف أن يقوم مقامه.

* ينبغي إضاءة التاريخ بالقوانين، والقوانين بالتّاريخ. (مونتسكيو).

* القوانين تدين بقوّتها للأخلاق. (هلفيسيوس).

* القانون السيء المطبّق يقدّم من الخدمات أكثر مما يقدّم المفسّر.

(نابليون الأول).

* اذهب إلى المحكمة ولك قضيَّة تعدّ قَضِيَّتَيْن. (مثل دانماركي).

* من يقاضي كثيراً، لا يربح. (مثل حبشي).

* روى عيسى بن أيوب عن الإمام سحنون أنه قال:

* إذا تردد الرجل على القاضي ثلاث مرات بلا حاجة، فلا تجوز شهادته.

* على أساس النظريات يمكن أن تؤسّس مدرسة. أما على أساس القيم فيمكن أن تؤسس ثقافة أو مدنية، وأن توجد طريقة جديدة لمعيشة الناس مع بعضهم البعض.

* خير لك أن تموت سعيداً من أن تذهب إلى المحكمة.

* إن القضية شجرة مثمرة غرست في حديقة المحامي. (مثل إيطالي).

* آخذ المسروق والسّارق سواء. (مثل إنكليزي).

* من تتَّهمه فلا تأتمنه، ومن تأتمنه فلا تتّهمه.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* الإجتهاد خير بضاعة. (عمر بن الخطاب).

* أعرف قضاة حكموا بالظلم ليشتهروا بين الناس بالعدل.

(قاسم أمين).

* ما أظلم من قاض استمع إلى أحد المتقاضيين، فعرف نصف الحقيقة فكان حكمه مبتوراً. (حاتم بن القاسم).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إنّما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. (أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها).

* إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق. (من أمثال العرب).

* لا يقضي القاضي إلاّ وهو ريّان شبعان.

(حديث نبوي شريف ـ أخرجه البيهقي).

* ويروى عنه ﷺ أنه قال:

لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان. (حديث شريف).

قضاة وأحكام

* جاء الحجاج بن أرطأة إلى حلقة في المسجد فجلس في عرضها فقيل له: (ارتفع) أعزّ الله القاضي - إلى الصّدر، فقال القاضي: (أنا صدر حيثما كنت).

* قال خالد بن عبد الله: كنا في مسجد الجامع فدخل الحجاج ابن ارطأة، فقالوا: قبالتنا يا أبا أرطأة، فقال: «حيثما جلست فأنا صدرها».

* كان «ابن حربويه» قاضياً، وكان لا يركب للأمير، ولا يحضر مجالسه، ولا يقوم للأمير إذا أتاه، وكان يدعو الأمراء بأسمائهم لا بألقابهم.

* ضحك في مجلس قضائه (ذات يوم) أحد المتخاصمين فغضب القاضي وصاح قائلاً في حدّة، كيف تضحك في مجلس القضاء، وقاضيك بين الجنّة والنار؟

* قام أبو يوسف قاضي القضاة بتحليف «هارون الرشيد» وهو أمير المؤمنين.

* كان «شرف الدّين محمد بن عبد الله» المعروف بابن عين الدولة قاضياً بمصر. رفض شهادة الملك الكامل. وقال له: (السلطان يأمر ولا يشهد).

فأعاد السلطان القول على القاضي، والقاضي يصرّ على موقفه إلى أن سأله السلطان صراحة: (هل تقبل شهادتي؟).

أجاب القاضي بكل ثقة: «لا أقبل شهادتك».

* القاضي «محمد بن عمرو الطليحي». كان عادلاً في حكمه جريئاً في قضائه. كلّ الخصوم عنده سواء. رفعت إليه قضية: المدّعون فيها: الحمّالين والمكّارين والمدّعى عليه «الخليفة المنصور العبّاسي» فلم يتنحّ القاضي عن النظر في القضية، ولم يدفع بعدم الاختصاص، بل استدعى الخليفة إلى مجلس القضاء. فامتثل ووقف إلى جانب خصومه وبعد السّؤال والمناقشة تبيّن للقاضي أن الحق مع المُدعين فحكم على الخليفة.

وإثر انصراف المتقاضين، وعودة الخليفة إلى داره دعا إليه القاضي، فجاء وبدخوله قام إليه المنصور وقبّله وأثنى عليه قائلاً: «جزاك الله عن دينك ونبيك، وعن حسبك، وعن خليفتك أحسن الجزاء».

* قال رسول البرّ والرّحمة ﷺ لمعاذ بن جبل حين ولّاه القضاء: بِمَ تقضي يا معاذ؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: فبسنّة رسوله، قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد في رأيي.

وقال ﷺ وهو ينذر أبا ذر:

«يا أبا ذرّ إنك ضعيف، وإنّها أمانة، وإنّها يوم القيامة خزي وندامة، إلّا من أخذها بحقّها وأدّى الذي عليه فيها».

* قال الإمام أبو حنيفة معلّلاً سبب امتناعه عن القضاء بين الناس في زمن أبي هبيرة: «يابن فروخ» القضاة ثلاثة: رجل يحسن العوم فأخذ البحر طولاً فما عساه أن يعوم، يوشك أن يَكِلّ فيغرق، ورجل لا بأس بعَوْمِه. عام يسيراً فغرق، ورجل لا يحسن العوم ألقى بنفسه على الماء فغرق من ساعته.

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقاضيه أبي موسى الأشعري: «لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس، راجعت فيه نفسك وهُديت فيه لرشدك، فإنّ مراجعة الحقّ خير من التمادي في الباطل».

* قال أحد القضاة في الولايات المتحدة الأمريكية: لا توجد في الحكومات البشرية سوى قوّتين خابطتين، قوة السلاح، وقوة القوانين، وإذا لم يتولَّ قوة القوانين قضاة فوق الخوف وفوق كلّ ملامة فإن قوة السلاح هي التي ستسود حتماً.

* ومن نوادر القضاة هذه القصة الطريفة:

أنه في عهد الإمام «أبي حنيفة» كانت تعيش امرأة مخبولة تسمى «أمّ عمران» فمرّ بها رجل ذات يوم، وأخذ يكلّمها، فثارت عليه، وقذفت أباه وأمّه، وفي ذلك الوقت كان قاضي القضاة «ابن أبي ليلى» حاضراً يسمع، فقال للرجل المعتدى عليه: ادخل المرأة إلى المسجد لأنظر قضية القذف». وحكم القاضي عليها، ونفذ فيها العقوبة مضاعفة، مرة لقذف الأب ومرّة لقذف الأم.

وانتهى الخبر إلى «أبي حنيفة» فاعترض على هذا الحكم، وأفتى بأنه باطل للحيثيات الآتية:

أولاً: إن العقوبة أنفذت في المسجد، والعقوبات لا يجوز إنفاذها في المساجد.

ثانياً: إن المرأة جُلدت وهي واقفة، ولا يجوز جلد النّساء إلاّ قاعدات.

ثالثاً: إنّ العقوبة ضوعفت لقذف اثنين، والعقوبة لا تضاعف لتعدّد الأشخاص، فلو أن رجلاً قذف جماعة لما كانت عليه إلاّ عقوبة واحدة.

رابعاً: إن العقوبة أنفذت لقذف الأبوين، وهما غائبان، لم يحضرا فيطالب كلّ منهما بحقّه.

خامساً: إنّ القاضي جمع بين عقوبتين في وقت واحد، ولا يجوز انفاذ العقوبة الثانية حتّى يخف أثر الأولى في جسد المعافب.

سادساً: إنّ المرأة مجنونة، فليس عليها حدّ، ولا تجب فيها عقوبة. ولمّا علم قاضي القضاة بهذه الفتوى استشاط غضباً، وشكا إلى الأمير، فنهى أبا حنيفة أن يفتي في قضايا النّاس، ثم رفع عنه الحجر بعد حين.

قاضي ينطح الخصوم

ومن القصص الطريفة الأخرى: أنّه في عهد خلافة «الحاكم بأمر الله» امتلأت مصر بالغرائب، ومن غرائبها ما يرويه «ابن إياس» أنّه كان في زمنه قاض يقال له «النّطاح» وسبب ذلك أنّه كان له طرطور فيه قرنان من قرون البقر، يضعه إلى جانبه، فإذا جاءه خصمان يتحاكمان عنده وجار أحدهما على الآخر لبس القاضي ذلك الطّرطور وجعل ينطحه، فاشتهر أمره بين النّاس وبلغ «الحاكم» فأحضره يسأله، فقال القاضي يا أمير المؤمنين: أشتهي أن تحضر مجلسي يوماً وأنت من خلف ستارة لتنظر ما أقاسي من العوام، فلما أصبح الحاكم «أتى إلى مجلس ذلك القاضي، وقعد من خلف ستارة، فأتى القاضي خصمان، فادّعى أحدهما على الآخر بمائة دينار، واعترف المدّعى عليه بالدّين، وقال: إنّي معسر في هذا الوقت، فقسطوا عليّ ذلك على قدر حالي، فجعل القاضي يتدرّج في التّقسيط، والمدين يقول: لا أقدر على ذلك، وأخيراً سأله القاضي: وما القدر الذي تستطيعه في كلّ

شهر؟ فقال المدين: «أنا لا أقدر على أكثر من ثلاثة دراهم كلّ سنة، بشرط أن يكون خصمي في السّجن، لئلا يجتمع معي هذا القدر ولا أجد خصمي فيذهب مني، فلما سمع «الحاكم» ذلك لم يملك عقله وخرج من خلف الستارة يقول للقاضي: «أنطح هذا الشيطان وإلّا فأنا أنطحه». (محمد شوقي أمين).

نماذج من القواعد والتشريعات القانونية اللاتينية

* لا يلزم امرؤ باتهام نفسه إلّا أمام الله.

* لا يسأل أحد عن عمل قوّة غالبة، أو حادثة لم يكن فيها لإهماله ضلع.

* ما يبنى على الأرض يتبعها.

* لا يسمع من ذمّ نفسه.

(«أي لا يسمع من قبّح نفسه أو شهّر بها»).

* الدَّيْن يتبع شخص المدين.

«أي أنه جائز الاستيفاء حيثما وُجد المدين».

* الدَّيْن والعَقْد لا يتقيّدان بمحلّ خاص.

«أي أن دعوى استيفاء الدّين أو تنفيذ العقد جائزة الرّفع في أي مكان».

* لا يصدُرُ من العَدَم غيرُ العَدَم.

* لا يُضارُّ الأبناء بجريرة الآباء.

* لا يستطيع كل من اثنين أن يملك ذلك الشيء بِرُمَّتِهِ.

«أي لا يمكن لشخص شارك الغير في مال أن يدّعي الإنفراد بملكيته».

* لا تقوم الدّعوى على عَقْدٍ غير مشروع.

* من فرَّ من وجه العدالة نادى على نفسه بالإجرام.

«أي كمن اعترف بجرمه».

* لا إرادة لمجنون.

* ارْتِكَاب الفِعْل والقُعُود عن منعه مع القدرة سِيّان.

* الشُّروط المستحيلة في الوصيَّة باطلة.

* ليس لأحد أن يكسب حقًّا من فعل باطل.

«أي ليس لشخص أن يصيب حقاً من فعلٍ غيرٍ مشروع».

* لا يعاقب أحد على ذات الجُرْم مرّتين.

* لا يعاقب امرؤ على أفكاره.

* ليس لأحد أن يُصيب كيساً من ضرر غيره.

* لا يلزم امرؤ بفضح نفسه.

* على الوالدين إعالة أولادهم ولو كانوا غير شرعيين.

«أي أنّ الوالد مكلف بولده ولو كان (نغلاً) ـ غير شرعي».

* لا يلزم الوارث بعقوبة ترتّبت على إخلال المتوفي.

«أي لا يؤاخذ الخلف بجريرة السلف».

* التقادم حجة قانونية تستمدّ قوتها من الزمن والممارسة.

* إذا غَمَض ما حُرِّر بالوصيَّة فكأنه لم يُحرَّر.

* مَنْ أَمَرَ بفعلٍ عُدَّ فاعلاً له.

* كلّ فعل جاوز الحدَّ منعهُ القانون.

* استعمِل لكن لا تسيء الإستعمال.

* من تصرّف بواسطة الغير كمن تصرّف بنفسه.

* الوَعْي بِوَجْهَي القانون بالِغُ الأهمية.

* القوانين الطيِّبة مبعثُها الأخلاق الخبيثة.

«أي يستدعي وضعَها السلوك الخبيث».

* التنفيذُ هو غايةُ القانون وثمرتُه.

* من العبث أن يستجير بالقانون من أخلَّ به.

«أي لا حق لمن خرج على القانون في أن يستنجد به».

* الجهلُ بالقانون ليسَ بِعُذْرٍ.

* الجهلُ بالقانون إهمالٌ خطيرٌ.

* أَفْسَدُ البلاد أكثرها قوانينَ.

* القانون مع المخدوعين لا الخادعين.

* القانون شاقٌّ لكنّه قانون.

* سُلطةُ القانون في الشَّعْب الحُرِّ فوق سُلْطَة الرِّجَالِ.

* في الحرب تسكت القوانين.

* القانونُ يَعْلو عَلَى القُوَّة.

* تُولَد القوانينُ الصَّالحةُ من العادات الخبيثة.

* القوانين اللَّاحقة تنسخ ما تعارض معها من قوانين سابقة.

* الإستعمال يُعَالِجُ عيوب القانون المكتوب.

* قانون الضَّرورة هو قانون الحال.

ذلك أنّ ما تقتضيه الضرورة واجبُ المُراعاة.

* القانون اللَّاحق ينْسَخُ السَّابق. (حيث يتعارض معه).

* القانون ينظر إلى الأمام لا إلى الخلف.

* القانون يُيَسِّرُ للجَاهِل.

(أي يعينه).

* القانون يخاطب الجميع بفمٍ واحدٍ.

«أي الناس جميعاً سواسية أمامه».

* عقلُ الشعب ورُوحُه وحِكْمَتُهُ في قوانينه.

* كثيرٌ مِنَ الأشْيَاء لا يُجَاهرُ القانون بمنعها بل يَدِينُها ضِمْناً.

«أي لا يمنعها صراحة بل ضمناً».

* لا أحد فوق القانون.

* ما من قانون أرضى كافة النّاس.

* خير القوانين ما ترك لتقدير القاضي أقلّ شيءٍ، وخيرُ القضاة من تركَ لتقدير نفسه أقلّ شيء.

* الجهل بالقانون أجلبُ للمنازعات من العلم به.

* رُبّ قانون غير مكتوب أثبت من القانون المكتوب بِرُمَّتِهِ.

* العنف عدوُّ القوانين.

* ليست معرفة القوانين مجرّد الإلمام بنصوصها، بل النّفاذ إلى روحها وقوّتها.

* يُسرع إلى ندامة من تسرع إلى حُكْم.

* لا يليق بالقاضي تصيُّد العثرات.

أي ينبغي على القاضي أن يترفّع عن التّربص بأغلاط المتقاضين.

* في القضايا الجنائيّة ينبغي أن يكون الإثبات أوضح من الضّياء.

* من أحوال الشكّ يتعيّن على القاضي الإمتناع عن الحكم.

* حالات الشكّ تكون في صالح المتّهم.

* عند الشكّ يحكم بالبراءة.

* الحُكْم بلا تبصّر جريمة.

* من كان قاضياً في دعواه لم ينصف.

* إذا برأ الحاكم مُجرماً حقّ إدانته مكانه.

* القاضي قانون ناطق.

(القاضي فم القانون «أو لسانه»).

* لا يحكم القاضي للمشتكي بما يجاوز طلباته.

* ليس لأحد أن يكون قاضياً في دعواه.

* لا يُعاد الشيء مرتين.

أي لا يحاكم شخص مرتين على ذات الفعل.

* لا عبرة بما يعرفه القاضي إذا لم يستوف الشكليات القضائيّة.

«هذا لا يختلف عن المبدأ القائل بأن القاضي لا يقضي بعلمه بل بما يصحُّ لديه من بيّنات».

* **إذا تعادلت الآراء برِّىء المتهم.**

«أي إذا انقسمت المحكمة في الرأي قسمين متساويين قضت بالبراءة».

* **من فصل في مسألة دون سماع طرفيها لم يُنصف ولو صحّ حكمه.**
* **ما يتّضح للمحكمة غنّي عن الشهود.**
* **عند الشك يُؤثر من القرارات أرحمها.**

حول الغموض

* **العبارات الغامضة تُفسّر لغير مصلحة القائل.**
* **العقد الغامض يفسّر ضد البائع.**
* **الإدّعاء الغامض يُفسر ضدّ المدّعي.**
* **يمكن الغش في التعابير العامة.**
* **التّعابير التعميميّة تنطوي على الزّلل.**
* **حامل المسك لا تخفى روائحه.**

حول شهود الإثبات

* **الشهود يُوزَنُون ولا يُعَدّون.**

«أي أن الشهود بقيمة شهاداتهم لا بعددهم».

* **لا يُعتبر أحد أهلاً للشّهادة في قضيتِه.**
* **لا ينبغي لأحد أن يكون شاهداً في دعواه.**
* **جواب شاهد واحد لا يُسمع أبداً.**

«أي شهادة شاهد واحد لا تكفي للإثبات (وهذه إحدى قواعد قانون البينة الروماني).

* **شاهد عِيان واحد خير من عشرة شهود سماع.**
* **ليس ثمّة نظام مقبول خارج القانون.** (أرسطو).

* درست القانون لأعرف كيف تُغْزَل الخيوط التي منها تحاك أكفان الحق والعدل. (ميخائيل نعيمة).

* إن القانون الأعلى موجود في كلّ العصور، قبل أن يكتب أي قانون وقبل أن تؤسّس أية دولة. (شيشرون).

من آراء الزعيم المصري سعد زغلول في التشريع

* كل شريعة تُؤسس على فساد الأخلاق فهي شريعة باطلة.

* لا تصدّقوا أن هناك قاعدة يرجع إليها القاضي في تقدير العقوبة أو أنّ هناك ميزاناً توزن به الجزاءات، وإنّما هي أمور اجتهادية يلهم بها القاضي إلهاماً.

* الحقُّ فوق القوّة، والأمة فوق الحكومة.

* إننا إذا احترمنا أمر الحكومة، نحترمه لأنه نافع للأمّة، لا لأنه صادر عن تلك القوة المسيطرة.

* يجب أن ننقاد للقانون، وألاّ نعتبر الإنقياد إليه مهانة ومذلة، بل عزًّا وشرفاً.

الشكاوى/التّشكيات

* الشكوى لغير الله مذلة.

* تقيم التماثيل في الثّلج، ثم تشكو أنها تذوب. (مثل ألماني).

* أنا لا أشكو. ففي الشكوى انحناء. (كامل الشناوي).

* الشكوى لأهل البصيرة عيب.

* من أكثر الشكوى. عظمت عليه البلوى.

الصلح بين الناس

* الصلح سيد الأحكام.

«أي أن الصلح يفضي إلى الاطمئنان، وإلى النهاية السليمة للجميع».

وهي حمكة خالدة جرت مجرى الأمثال وتداولها الناس في كل من العالم العربي، وبعض بلدان أوروبا كبريطانيا مثلاً.

* قيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك؟
قال: لم أخاصم أحداً إلاّ تركت للصلح موضعاً.

السلطة والقيادة، والسياسة التوجيهية
ومعاملة الرعية

* كُلُّكُم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عَنْ رَعِيَّته. الإمام رَاعٍ ومسؤول عن رعيّته، والرَّجُل راعٍ ومسؤول عن رعيَّته، والمرأة رَاعِيَةٌ ومسؤولة عن رعيَّتها، والخادم راع ومسؤول عن رعيَّته. (حديث شريف).

* ينسب إلى رسول الله ﷺ القول:
من رأى من أميره شيئاً يكرهه، فليصبر، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت، إلّا مات ميتة جاهلية.

* ويروى عنه ﷺ أنه قال:
إنّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أشركه الله في حكمه فأدْخل عليه الجَوْر في عَدْله.

* من أعطى حظّه من الرفق فقد أعطى حظّه من الخير كله ومن حرم حظّه من الرّفق فقد حرم حظّه من الخير كله. (أثر).

* المسؤول حرٌّ حتى يَعِد. (الإمام علي رضي الله عنه).

* الجدير بالحكم من يحب الناس جميعاً كما يحبّ نفسه.

* خطب الخليفة أبو بكرٍ الصدّيق يوم تَسَلُّمه أمانة القيادة فقال: أيُّها الناس، إني وُلّيتُ عليكم ولستُ بخَيرِكم، إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوِّموني.

* وبلهجة التَّقريع والزَّجر خاطب الخليفة عمر بن الخطاب ابنه قائلًا: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهُمْ أُمَّهاتهم أحراراً؟

* جاء عن معاوية ابن أبي سفيان قوله:
التسلط على المماليك من لؤم المقدرة، وسوء المملكة.
وقال: إنّي لأستحيي أن أظلم من لا يجد عليّ ناصراً إلا الله.

وقال أيضاً: إنّي لا أضَعْ سيفي حيث يكفيني سَوْطي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو أنَّ بيني وبين النَّاس شَعرة ما انقطعت، فقيل له: وكيف ذلك؟

قال: كنت إذا مدّوها أرخيتها، وإذا أرخوها مددتها.

* شرّ البلاد بلاد لا أمير بها. (أكثم بن صيفي).

* إذا أتاك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى يأتي خصمه فلعلّه فقئت عيناه جميعاً. (عمر بن عبد العزيز).

* أفضل الأشياء أعلاه، وأعلى الرجال ملوكهم، وأفضل الملوك أعمّها نفعاً، وخير الأزمنة أخصبها.

* جاء في الكتب القديمة أن بعض الملوك قال:

إني إنما أملك الأجساد لا النيّات، وأحكم بالعدل لا بالرضاء، وأفحص عن الأعمال لا عن السّرائر.

* أحكم الملوك من قاد أبدان الرعية إلى طاعته بقلوبها.

لا ينبغي للوالي أن يرغب في الكرامة التي ينالها من العامة كرهاً ولكن في التي يستحقها بحسن الأثر وصواب الرأي والتدبير.

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

إنّ هذا الأمر لا يصلح له إلّا اللين في غير ضعف، والقوّة في غير عنف.

* قال عبد الملك بن مروان:

انصفونا يا معشر الرّعية، تريدون منّا سيرة أبي بكر وعمر ولا تسيرون فينا ولا في أنفسكم بسيرة رعيّة أبي بكر وعمر نسأل الله أن يعين كلًّا.. على كلٍّ.

* قال عمر بن عبد العزيز:

إنّي لأجمع أن أخرج للمسلمين أمراً من العدل فأخاف أن لا تحتمله قلوبهم. فأخرج معه طمعاً من طمع الدُّنيا فإن نفرتِ القلوب من هذا سكَنت إلى هذا.

* وقال معاوية:

إني لآنف أن يكون في الأرض جهل لا يَسَعُه حِلمي، وذنبٌ لا يسعه عفوي، وحاجةٌ لا يسعها جودي.

* قال بعض الحكماء:
أذكر عند قدرتك وغضبك قدرة القادر وغضبه عليك، وعند حكمك، حكمه فيك.

* إن لحن الإصلاح هو فكرة الحياة، فأولئك الذين لا يتّصل بسمعهم هذا اللحن، يعيشون بدون رغبات خالدة، ونشوات أبدية.

(عبد الله العلايلي).

* لكي يستطيع الكاتب أن يكتب، والناشر أن ينشر فلا بدّ من أمة تقرأ، ولكي تكون لنا أمّة تقرأ لا بدّ من حكّام يقرأون.

(ميخائيل نعيمة).

* الجدير بالحكم من يحبّ الناس جميعاً كما يحبّ نفسه. (لاوتسي).

* إنّ مؤهلات الحاكم تتلخّص في كلمة واحدة «الأمانة».

(توماس جيفرسون).

* الحاكم الذي لا يستطيع منع المجاعة، ينبغي عليه اعتزال الحكم.

(منشيس).

* قيل لبعض الحكماء:
من يصلح أن يكون حاكماً؟ فقال:
من ملك نفسه عند الشهوة والغضب، واستعمل العدل في حقوق الله تعالى.

* الحاكم الصالح لا يشن حرباً على البلاد الخارجية قبل أن يشنّها ضدّ الفقر والجهل والمرض. (منشيس).

* لمّا كان السياسي لا يعتقد بما يقول، فإنّه يدهش كثيراً عندما يصدّقه الآخرون. (ديغول).

* الهدف من بناء الدولة هو سعادة أبنائها أجمعين، وليس سعادة فئة واحدة معينة منها. (أفلاطون).

* كتب ازدشير بن بابك إلى رعيته:
لا تستشعروا الحقد فيدهمكم العدو، ولا تحتكروا فيشملكم القحط وتزوجوا في القرابين فإنه أمس للرحم، وأثبت للنسب، ولا تعدّو هذه الدنيا

شيئاً فإنها لا تبقي على أحد ولا ترفضوها مع ذلك فإنّ الآخرة لا تنال إلّا بها.

* إذا لم تحترق أنت، ولم أحترق أنا، ولم يحترق هو، فمن ذا الذي سيضيء العالم. (الشاعر التركي ناظم حكمت).

* إننا شئنا أو لم نشأ، نعيش في مجتمع متطور، ونحتاج إلى الفهم، وإلا تخَلَّفنا عقليًا، يجب أن نتطوَّر لأنَّ الرُّكود جريمة. (سلامة موسى).

* قال جعفر المنصور:

ما أحوجني أن يكون على بابي أربعة نفر، لا يكون على بابي أعنف منهم: أما أحدهم فَقَاض لا تأخذه في الله لومة لائم، والثاني صاحب شرطة ينصف الضَّعيف من القوي، والمظلوم من الظالم، والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرَّعية، والرَّابع صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصِّحة.

* الدَّولة التي لا تعمل على صيانة نفسها، ترتكب في تهاونها جريمة الإنتحار. (اندري مورا ـ «من كتابه مصرع فرنسا»).

* لسنا ننكر أن جهاز الدولة لم يبلغ التَّمام، ولكنَّا سنبذل وسعنا لإصلاحه وتحسينه. (لينين).

* قيل لبعض الحكماء: من أرجح الملوك عقلًا، وأكملهم أدباً وفضلًا؟ فأجاب:

من صحب أيامه بالعدل، وتحرز عهده من الجور، ولقي الناس بالمجاملة، وعاملهم بالمسالمة ولم يفارق السياسة مع لين في الحكم، وصلابة في الحقّ، فلا يأمن الجرىء بطشه ولا يخاف البرىء سطوته.

* قالوا إذا رأيت الحكام يتنافسون في العدالة، ويجتنبون الفسوق والجهالة، فتلك نعمة طائلة، وإذا رأيت الجور فاشياً والعدل مطرحاً منكراً، فتلك نعمة زائلة.

* فرّق بين الذين تريد أن تحكمهم. (مثل حبشي).

* الذهب يمتحن بالنار، والحاكم بالمعارضة. (سينكا).

* قبطانان على ظهر سفنية، أسهل وسيلة لإغراقها. (مثل يوناني).

* **قال أفلاطون:**

من قام من الملوك بالعدل والحق، ملك سرائر رعاياه، ومن قام فيهم بالجور والقهر لم يملك إلَّا الأجساد، ولم ير إلا التصنُّع، والقلوب عليه مختلفة، فإن السرائر تطلب من يملكها بالإحسان.

* **كن جامداً كالصخر الذي يحطم الأمواج، ويبقى رافع الرأس رابط الجأش، وسط بحر صاخب عجاج لا يلبث أن يهدأ راغماً.**

(الأمبراطور الروماني مرقس أوريليوس).

* **لو كانت حياتي تُعَادُ إليَّ مِنْ أَوَّلها. لمَا عُدْتُ إلى غير ما فعلتُ ولكنتُ عدتُ فاخترتُ أن أعود جُنْدِيًّا.**

«من مذكرات الماريشال (مونتغمري) قائد قوات الحلفاء في الحرب الكونية الثانية ضدّ قوات المحور التي اندلعت شرارتها الأولى سنة 1939».

* **لم تخلق أية دولة كبيرة من دول أوروبا حضارتها لنفسها. لقد أخذت كل منها عناصر مختلفة من شعوب الأرض الأخرى، ومزجت بين ذلك وبين ما عندها ثم طوعته كله إلى ما يلائم حاجتها، وبذلك قدمت نصيبها الصغير، ولكنه الهامّ للآخرين لينتفعوا به.**

(العالم الاجتماعي: ماك دوجاك «من كتابه: علم النفس الاجتماعي»).

* **ويل لشعب يحتاج أدبه إلى تدخل السلطان لتنظيمه.**

(د. طه حسين).

* **لا سلطان إلا برجال، ولا رجال إلا بمال، ولا مال إلّا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل.** (من أقوال بعض الحكماء).

* **الديبلوماسي الحقيقي هو ذلك الرجل الذي يستطيع بكلامه المعسول وعمل دهائه أن يقول «اذهب إلى الجحيم» (وسرعان ما تجد نفسك تتطلع بشوق زائد للقيام بهذه الرحلة).**

* **لكل مقام مقال، ولكل دولة رجال.**

أي أنه لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره، وقد قال أحد الشعراء:

تحنّن عليّ هداك المليك ... فإنّ لكل مقام مقال

* ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور حاكماً. (الإمام الأوزاعي).

* أنا أكره الضحايا الذين يحترمون جزاريهم. (جان بول سارتر).

* لم يعد في مقدور دولة لا تملك «القوة الكافية» التي تواجه بها مفاجآت الزمن تدافع بها عن كيانها أن تعتبر نفسها دولة مستقلة.

* إن تكن الدولة مدينة لنفسها، فلا يعني ذلك أنها مهددة بانهيار اقتصادي. (ابدرو ميللون).

* إذا كنا غير قادرين على التغلب على خلافاتنا، فلندع العالم يتقبل التنوّع بقلب مفتوح. (جون كنيدي).

* في أمريكا أي فتى يمكن أن يصبح رئيساً للجمهورية، وهذا بالطبع من المخاطر التي قد يتعرّض لها. (أدلاي ستيفنسون).

* رجل واحد فقط من بين كل ألف رجل يصلح قائداً للرجال. أما (999) الآخرون منهم فأتباع للنّساء.

* عندما أكون في الخارج يعرفني الناس كرجل دولة، أمّا داخل بلادي فأنا مجرّد سياسي. (هارولد ماكميلان).

* قيل قديماً: السيد من يكون للأولياء كالغيث الغادي، وعلى الأعداء كالليث العادي.

أقوال حكمية شائعة في فرنسا

* سلطان الملوك على أجسام الرّعايا لا على قلوبهم.

* أبلغ الأشياء في تدبير المملكة تسديدها بالعدل وحفظها من الخلل.

* إذا أردت أن تطاع. فاطلب المستطاع.

* ظلم الأتباع مضاف إلى المتبوع.

* * *

* الأمّة التي ليس لها في شؤونها حلّ ولا عقد، ولا تستشار في مصالحها، ولا أثر لإرادتها في منافعها العمومية، وإنما هي خاضعة لحاكم واحد إرادته

قانون، ومشيئته نظام. يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، فتلك أمة لا تثبت على حال واحد، ولا ينضبط لها سير، فتعتورها السعادة والشقاء، ويتناوبها العزّ والذل. (جمال الدين الأفغاني).

* قال رجل للأحنف بن قيس: بم سدت قومك وما أنت بأشرفهم بيتاً، ولا أصبحهم وجهاً، ولا أحسنهم خلقاً؟ فقال:

بخلاف ما فيك. قال: وما ذاك؟ قال: تركي من أمرك ما لا يعنيني، كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

* قال القائد الأموي العظيم «نصر بن سيار الليثي» لا بد أن يكون في القائد العسكري عشر خصال من أخلاق الحيوان: سخاء الديك، وتحنّن الدجاجة، وقلب الأسد، وحملة الخنزير، وروغان الثعلب، وختل الذئب، وصبر الكلب على الجراح، وحذر الغراب، وحراسة الكركي، وهداية الحمام.

* أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

(الحسين بن علي رضي الله عنهما).

* الدبلوماسية هي: أن تعرف متى تتكلم، ومتى تسكت، ومتى تضرب، ومتى تتراجع، ولكن أن تعرف قبل كل شيء أن تفكر بعقلك وقلبك. (تشرشل).

* اتفق المؤيدون والمعارضون لـ«سيكوتوري» على نقطة واحدة هي أنه كان رجلاً يتمسّك بالأخلاق، لكن المشكلة أن النزاهة والأمانة الشخصية لا تكفي لحل المشكلات. (كور بيردي لاسيرا الإيطالية).

* قال أزدشير لابنه:

يا بني: إن الملك والعدل إخوان، لا غنى لأحدهما عن الآخر، فالملك أُسٌّ، والعدل حارسٌ، والبناء ما لم يكن له أُسٌّ فمهدوم، والملك ما لم يكن له حارس فضائع، يا بنيّ اجعل حديثك مع أهل المراتب، وعطيتك لأهل الجهاد، وبشرك لأهل الدِّين، وسرّك لمن عناه ما عناك من ذوي العقول.

* يجب أن يكون نظام الدولة مطابقاً لروح الأمة. (نابليون).

عندما يسألونك من أنت، تستطيع أن تبرز وثيقة، أو جواز سفر يحتوي على المعلومات الأساس، أمّا إذا سألوا شعباً من أنت فإنه سيقدّم علماءه.

كتّابه. فنّانيه. موسيقييه. رجاله السياسيين وقادته العسكريين كوثائق.

(رسول حمزاتوف ـ «شاعر أفغانستاني»).

* كان أجدادكم لا ينحنون إلّا ركوعاً لله، وأنتم تسجدون لتقبيل أرجل المنعمين عليكم ولو بلقمة مغمومسة بدم الأبناء وأجدادكم ينامون الآن في قبورهم مستورين أعزاء، وأنتم أحياء معوجّة رقابكم أذلاء.

(عبد الرحمان الكواكبي 1271 هـ 1854 م).

* قال بعض الحكماء:

جرثومة الداء «الجهل» والدواء تنوير العقول والأفكار بالتعليم وإيقاظ الشوق للترقّي، وخصوصاً في الناشئة. ومال مبذول، ولسان معسول، وعدل تطمئن إليه القلوب.

* وجاء عن بعض الزعماء قوله:

حين تصل المعارضة إلى كراسي الحكم، تنسى لماذا عارضت.

* قلب رجل الدولة يجب أن يكون في رأسه. (نابليون).

* قال بعض الحكماء:

الناس ثلاث طبقات: تسوسهم ثلاث سياسات.

طبقة من خاصة الأمراء نسوسهم بالعطف واللين والإحسان، وطبقة من خاصة الأشرار، نسوسهم بالغلظة والعنف والشدّة، وطبقة من العامة نسوسهم باللين والشدّة لئلاّ تخرجهم الشدة ويبطرهم اللِّين.

* ويروى عن النبي ﷺ أنه قال:

إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق إن نسي ذكرّه. وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكّره، وإن ذكر لم يُعنه.

* وروي عنه ﷺ أنه قال:

أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من أشركه الله في سلطانه فجار في حكمه.

* إن الحكومة متى تسلمت زْمام الحكم. يجب ألَّا تخشى الزلَّل.

(نظرية سياسية).

* الحكومة وجدت من أجل الشعب، لا الشعب من أجل الحكومة.

* إن الذين يضطلعون بأعباء الحكم لا بدّ أن يتبيّنوا أن عليهم إما أن يتنازلوا عنه على أن يكون هذا بسرعة، وإما أن ينتحلوا لأنفسهم قدر استطاعتهم كثيراً من صفات الله، فإنّ عليهم أن يقرِّروا ما هو الخير وما هو الشرّ، وعليهم أن يجبروا الناس على القيام بأعمال معيَّنة، أو أن يمتنعوا عن عمل أشياء معيَّنة أخرى سواء أقرّها ضميرهم الشخصي أم لم يقرّها. (برناردشو).

* إذا أسند الأمر لغير أهله، فانتظر الساعة.

من الأقوال التي تنسب إلى النبي ﷺ.

* لا أقضي بين الناس حتى أقضي بين أمرائهم. (الإمام سحنون).

* قال أحد ملوك الفرس:

أودعت في قلوب الرعية المحبّة في غير جرأة، والهيبة في غير ضغينة.

* من تولى زمام أمور الجمهور، لا غنى له عن مرآة، وكتاب تاريخ صحيح، فكما أن المرآة تريه شخصه على علاّته، هكذا التاريخ ينقل أعماله في حياته. (جمال الدين الأفغاني).

* الرذيلة في أية صورة من صورها تمنح العدو سلاحاً.

(انديري مورا ـ «من كتابه مصرع فرنسا»).

* جاء في بعض الأمثال الشعرية قول بعضهم:

رعاة الشاة تحمي الذئاب منها فكيف إذا الرعاة هي الذئاب

* حاكمك ظالمك.. لمن تشكو أمرك؟ (مثل انكليزي).

* الملوك حكّام على الناس، والعلماء حكّام على الملوك.

(محمد زكي عبد القادر).

* لقد أقسمت بالله وعزّته وعاهدته على أن أعادي عداءاً أبديًّا كل صورة من صور الإستبداد بعقول الناس. (توماس جيفرسون).

* الناس على دين ملوكهم:

قال الطبري:

كان الوليد صاحب بناء، واتخذ مصانع وضياعاً. وكان الناس يلتقون في زمانه. فيسأل بعضهم بعضاً عن البناء والمصانع. فوُلي سليمان: فكان صاحب زواج وطعام، فكان الناس يسأل بعضهم بعضاً عن التزويج والجواري والمآكل.

فلما ولي عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون، فيقول الرَّجل للآخر: ما وردك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن الكريم، وما تختم؟ وما تصوم من الشهر؟ وأصبح الناس وقد شملتهم نعمتا الرضى واليسر.

* تقلب الزمان:

تقول خرقاء بنت النعمان بن المنذر:

فبينا نسوس الناس،والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سُوقة ليس نُعْرف
فـأفّ لـدنيـا لا يـدوم نعيمهـا تقلـب تـارات، بنـا وتُصـرّف

* قال عمر الفاروق رضي الله عنه عند توليه أمور المسلمين في كلمة مؤثّرة وذات مغزى عميق:

«لقد ولّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوّموني، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم». (عمر بن الخطاب).

* إن الحكومات المستبدّة أشرّ من الوحوش المفترسة.

(مثل صيني).

* آلة الرّياسة سعة الصدر. (الإمام علي رضي الله عنه).

* من علامات شرّ الحاكم أن يخافه البريء. (أكثم بن الصيفي).

* يقول المصطفى الصادق الأمين ﷺ:

«سيروا على سير أضعفكم».

* روى عبد الرحمان بن خلدون قصة زياد بن أبي سفيان حيث عزله عمر بن الخطاب عن عمله في العراق، فسأله زياد عن سبب عزله: أهو لعجز أو

لخيانة؟ فقال عمر: لم أعزلك لواحدة منهما، ولكنّي كرهت أن أحمل فضل عقلك على النّاس.

* يرى «أفلاطون» بأنّ المجتمع لا يتمّ صلاحه وسعادته إلّا إذا تولى أمره ملك فيلسوف. وقد قال بهذا الرّأي أكثر الفلاسفة القدامى. ولعلّهم أرادوا بذلك أن تكون مقاليد الحكم في أيديهم دون غيرهم من عامة الناس بينما أنّ ابن خلدون جاء بما يناقض هذا الرأي تماماً. إذ يرى أن من مقتضيات الرّفق بالرعية أن يكون الحاكم في مستوى تفكير العامّة منهم.

* يقول ابن خلدون: «أعلم أن مصلحة الرّعية في السلطان ليست في ذاته وجسمه من حسن شكله أو ملاحةِ وجهه أو عظم جثمانه أو اتّساع عمله، أو جودة خطّه، أو ثقوب ذهنه، إنّما مصلحتهم فيه من حيث إضافته إليهم، فإن الملك والسّلطان من الأمور الإضافية، وهي نسبة بين منتسبين، فحقيقة السلطان، أنّه المالك للرّعية، والقائم في أمورهم عليهم. فالسّلطان من له رعيّة، والرّعية من لها سلطان، والصّفة التي له من حيث إضافته لهم.

* إذا لم يكن للمرء في دولة امرىء نصيب ولا حظّ تمنّى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنّه يرجّي سواها فهو يبغي انتقالها

(شاعر عربي)

لا تنكروا في المرء حبّ رياسة حبّ الرياسة في طباع العالم
كلّ أبوه آدم وطلابه إرث الخلافة في أبيه آدم

(أبو الحسن الرّعيني)

* وقال بعض الشعراء:

يسود النّاس زيد بعد عمرو كذلك تقلّب الدَّولات دوله
وربّ شهادة وردت بزور أقام لنصها القاضي عدوله
ومن شرّ البرية ربّ ملك يريد رعيّة أن يسجدوا له

* إذا كنت جبّاراً، نافذ الكلمة، فاسع لتكون صالحاً حتى يشعر النّاس نحوك بالمحبة لا بالخوف. (شيلوف).

* يستطيع كل حاكم أن يقيم لنفسه عرشاً من السُيوف والحِراب ولكنه لا يستطيع أن يجلس عليه.
(القسّ الج).

* خطّتي مع الحكومة تأييدها إذا أصابت، والتّفاهم معها إذا أخطأت، ومع الأمة البحث عن حاجياتها، وتعرف رغباتها، ومشاورة ذوي الراي فيها، ومع زملائي احترام آرائهم والتضامن معهم في السّعي لكلّ ما فيه الخير العام.
(سعد زغلول).

* الشّهم الأبيّ لا يرضى أن يكون سوطاً في يد طاغية مهما كانت المغريات، ومهما عظمت المكافآت.
(تامر نصر).

* ما لا يحبّه المرء في روسائه، يجب ألّا يمارسه مع مرؤوسيه.

(تسانغ سن).

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالسلطة والقيادة

* من الرأس تنبع سلامة الصحّة.

كذلك في الدول إذا ابتلي المواطنون برئيس أخرق دامت محنتهم دوام رئاسته.

* أوّل مهارات الحاكم قدرته على احتمال الحسد.

* شهوةُ الحُكم أخْبث عِلّة.

* ليس للسلطة المستمدة أن تفوق مصدرها.

تماماً كما أنّ المجرى لا يكون أكبر من المنبع.

* يشقّ على السلطة والتّوافق أن يأتلفا.

أي أن الحكم يضيق بالرّفاق.

* دعوات الأمراء توسّلات عنيفة.

أي أوامر من حيث الواقع.

* إذا تغيّرت الحكومة فلا يصيب الفقراء غالباً خلا تغيير اسم السيّد.

* لم يسبق قَطْ لحُكومة غَاشمة، ان عمَّرت طويلاً.

* من أساء الأمر قضى على سلطته الآمرة.

* كثرة الزُّعماء خَرَّبت «كاريا».

* لا يجيد الأمر إلّا من تعلَّم الطاعة.

* فليكرهوني (إذا شاؤوا) شرط أن يخشوني.

* أفضل الأيام بعد الحاكم الفاسد هو اليوم الأوَّل.
(لأنّ من يليه قد يخيب الآمال).

* رؤساء الدولة فانُون، والدَّوْلة خالدة.

* من له اختصاص الحَلّ له اختصاص العقد.

* قَلَّ لمُتَساويين في سلطة أن يتَّفقا.

* أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

* لا يمكن لقوّة تحت الأرض أن تستعبد عقل الإنسان وروحه.
(محمد علي جناح).

* إصرار النساء والسياسيين على إنكار البديهيات، من أهمّ الأسباب التي تحمل الناس على الشك فيما يقولون. (غوستاف سوبونة).

* أكبر غلطة في التاريخ عندما انفصلت علوم السِّياسة عن علم الأخلاق.

* السِّياسي يفكّر في الانتخابات القادمة، والوطني يفكّر في الجيل القادم.

* في الأمّة الضعيفة المستعبدة، حرف النفي «لا» قليل الإستعمال.
(قاسم أمين).

* حيثما توجد حكومة قوّية قديرة، تكون الدّيكتاتورية.
(الرئيس هاري ترومان).

* إنّ هذا الاستعمار لغة، واصطلاحاً، مصدراً واشتقاقاً، لا أراه إلّا من قبيل أسماء الأضداد، وهو أقرب إلى «الخراب» و «التَّخريب» وإلى «الإسترقاق» و «الإستعباد» منه إلى «العار، والاستعمار». (جمال الدين الأفغاني).

* قال الأفوه الأودي:

والبيت لا يبتني إلّا له عمد	ولا عماد إذا لم ترس أوتاد
تجمّع أوتاد وأعمدة	وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

لا تصلح النّاس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا
تبقى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولّت فبالأشرار تنقاد

* إفراط الشدّة في الحكم يؤدي «غالباً» إلى الإجحاف.

* ينظر الحكّام دائماً لمن يليهم في الحكم بعين الريبة والكراهية.

* الحكومات كالأبدان إذا صدرت أوجاعها عن الرؤوس اشتدّ إيلامها.

* لم يَطُل لأحدٍ قَطُّ حُكْم بالعُنْفِ.

* يقوم أحد صانعي «اللعب» بإنتاج عروس سياسية. تتكلم كثيراً ولكنَّها لا تقول شيئاً. (عن بعض الصحف الهزلية).

* سيف السلطان طويل. (الأمثال في التراث العربي).

* منذ مئات السنين، تولّى أحد الملوك عرش البلاد، فقدّم له حكيم الولاية حبلاً غليظاً في وسطه عُقْدة كبيرة، وطلب منه أن يحلّها. حاول الملك الشابّ فلم يفلح في حلّها، ثم تناول سيفه وأهوى على العقدة فانحلّت. وقال الملك الشابّ للحكيم:

ما رأيكم في هذه الطريقة، فردّ الشيخ بهمهمة حزينة وقال: ما هكذا تُحَلُّ العُقد.

* إصلاح الرعيّة خيرُ من إكثار الشرطة.

* وليس أفضل من السلطان الجامع بين السماحة والقهر، يقابله بالسّماحة أهل العقل، وبالقهر أهل الإفك. (الشيخ الإمام محمد عبده).

* لا سلطان بلا رجال. (حكمة عربية).

* ليس لسلطان العلم زوال. (حكمة عربية).

* الظلم يصنع الطّغاة، واللّطف هو سلطان الملوك. (بوفون).

* لا تحاول أبداً استخدام السلطة حيث لا يكون ثمّة حاجة إلا إلى العقل. (فولتير).

معاملة الرعية

* أيّما عامل ظلم أحداً فبلغتني مظلمته فلم أغيّرها، فأنا ظلمته.

(عمر بن الخطاب).

* كتب أحد الولاّة إلى الخليفة «عمر بن عبد العزيز» يطلب مالاً ليبني سوراً حول عاصمة الولاية.

فأجابه عمر، وماذا تنفع الأسوار، حصّنها بالعدل، ونقّ طريقها من الظلم.

* ليس لأحد أن يَظْلم. فسوف يحاسب كلّ إنسان على عمله، ولا تغترّ بطول العمر، فما حياة الإنسان إلاّ لمحة. (خيتي الثالث).

* التّوكيد والتكرار والعدوى هي الوسائل التي تستخدمها الزّعماء لنشر مبادئهم. (غوستاف لوبون).

* سأل أحد الأمراء «كونفوشيوس»: (ما هي العناصر الثلاثة التي نراها ضرورية للحكومة الكاملة)؟

فأجاب: كفاية في الغذاء، وكفاية في الجنود، وكفاية في ثقة الشعب. قال الأمير:

وإذا لم تتوفّر هذه العوامل كلها، فأيها يمكن الإستغناء عنه؟

فأجابه: الجنود أوّلاً، ثم الطّعام، لكن إذا ذهبت الثقة فلا شيء يبقى.

* ما السيف الصارم في يد الحاكم بألزم له من الصّدق.

(ابن أبي الصفر).

* قال عبد الملك بن مروان لبنيه:

كفوا الأذى، وابذلوا المعروف، واعفوا إذا قدرتم، ولا تبخلوا إذا سئلتم، فإنّ من ضيّق ضُيّق عليه، ومن أعطى أخلف الله عليه.

* من طال عدوانه، زال سلطانه.

* إن أمكنك القدرة على المخلوق، فاذكر قدرة الله عليك، واعلم أن مالك عند الله مثل ما للرعية عندك. (عمر بن عبد العزيز).

* إصلاح فساد الرّعية، خير من إصلاح فساد الراعي. (قس بن ساعدة).

* دخل رجل على «عبد الله بن طاهر» فقال له:

أيها الأمير: ما الذي لا يُحتاج فيه إلى عزم ولا حزم؟ فاستمهله في جوابه ثلاثة أيام، فعاد إليه بعدها، وسأله: فقال له:

(الدولة) فقال: صدقت، وما أخرج هذه الكلمة منك إلاّ الدّولة.

الدولة: يريد بها هنا: الحظ، والدولة، ما يتداول، فيكون لهذا مرة، ولذاك أخرى فتطلق على الغلبة، والحظ، ودول الأيام: تقلباتها التي تعين الرّجل يوماً، وتعين عليه يوماً، وهو من مشهور القول: (يوم لك، ويوم عليك).

* **للرّعية المنام، وعلى الولاّة القيام.** (من أمثال العرب).

وأصله: أنّ هارون الرشيد كان في إحدى غزواته، وذات ليلة نزل عليه الثلج، فقال له بعض أصحابه: يا أمير المؤمنين: أما ترى ما نحن فيه من الجهد والتّعب والرّعية قارة وادعة. نائمة. فقال الرشيد لمحدّثه: اسكت. إن للرعية المنام، وعلينا القيام، ولا بد للراعي من حراسة الرعيّة وتحمل الأذيّة.

* **اتركوا العقاب لخالق العقاب، واستصلحوا النّاس بالرغبة والرّهبة.**

(صالح العمري).

* **يقال: إنَّ كسرى أنوشروان كان له معلّم حسن التأديب، فضربه المعلّم ذات يوم من غير ذنب وأوجعه، فحقد عليه كسرى، ولمّا ولّي الملك استحضر المعلم وقال له: ما الذي حملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلماً.**

قال له: لمّا رأيتك ترغب في العلم، رجوت لك الملك بعد أبيك، فأردت أن أذيقك طعم الظلم لكي لا تظلم إذا وليت.

* **ومن الحكم الخالدة قول بعضهم:**

لو دامت لغيرك.. لما وصلت إليك.

* **إذا رأيت الرأي العام يرمي أحد رجال الحكومة بالخيانة ساخطاً عليه، شديد الرغبة في سقوطه، فاعلم أنه غالباً رجل طاهر وعالم ونافع.**

(قاسم أمين).

* **قيل لعبد الله بن الحسن المثنّى:**

إنّ فلاناً غيّرته الولاية، فقال:

من ولي ولاية يراها أكبر منه تغيَّر لها، ومن ولي ولاية يرى نفسه أكبر منها لم يتغيّر لها.

* عَرَّفَ أحدهم بعض المذاهب الإجتماعية فقال:

«الشيوعية»: إذا كنت تملك بقرتين فعليك أن تعطيهما للحكومة فتعطيك بعض اللبن والحليب.

«النازية»: إذا كنت تملك بقرتين فإنّ الحكومة ترميك بالنّار وتحتفظ بهما.

«والرأسمالية»: إذا كنت تملك بقرتين فإنّ الحكومة تسمح بأن تبيع إحداهما وتشتري ثوراً، ولكن بمعرفتها.

* إنّ صاحب الخلق الرّفيع لا يترفع على مرؤوسيه، وفي منصب المرؤوس لا يتملّق رؤساءه وهو ينظّم مسلكه الشخصي، فلا يسأل أحداً شيئاً، ومن ثم لا يعود له ما يشكوه. (كونفوشيوس).

* لا يكون القاضي عادلاً، إلا إذا تساوى عنده الرّئيس والمرؤوس.

(عمر بن الخطاب).

* أشقى الرّعاة من شقيت به رعيته. (علي بن أبي طالب).

* ليس الرّجل السياسي هو ذلك الذي يضع الحواجز فقط للقطيع، بل الذي يصفها أيضاً للرّعاة. (جان جاك روسو).

* قال خالد بن عبد الله القيصري لحاجبه:

إذا أخذت مجلسي فلا تحجبنّ عني أحداً فإن الوالي لا يحتجب إلّا لثلاث:

1 ـ عيب يكره أن يطلّع عليه أحد.
2 ـ ريبة يخاف منها أن تظهر.
3 ـ بخل يكره معه أن يسأله النّاس شيئاً.

* روي عن نبيّ الرحمة ﷺ أنّه قال:

إنّ السلطان ظِلُّ الله في الأرض يأوي إليه كلْ مظلوم.

* وروي عنه ﷺ أنه قال:

إنّ الله ليزع بالسّلطان أكثر ممّا يزع بالقرآن.

* لا يَحِلُّ لِوَالٍ أن يتَّجر في سلطانه. (عمر بن الخطاب).

* الملك أساس، والعدل حارس. (حكمة فارسية).

* قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٞ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿59﴾ ﴾ [النساء: 59].

* **أرانب غير أنّهم ملوك مفتّحة عيونهم، نيام**

(أبو الطيب المتنبي)

يعبر الشاعر عن سخطه وتبرّمه من الملوك وكثرتهم، ولِمَا كانت عليه حالهم من هزال وضعف وتخاذل واستسلام.

* **وجاء عن ابن رشيق قوله:**

مِمَّا يزهِّدني في أرض أندلس سماع معتضد فيها ومعتمد

ألقاب سلطنة في غير موضعها كالهرِّ يحكي انتفاخاً صولة الأسد

قالهما إبّان انهيار الدولة في الأندلس وانقسامها إلى ملوك طوائف، وما نتج عن ذلك من تأزم في الحالة السياسية إلى أن بلغت طرقاً مسدودة.

* **ليس الإستبداد هو الأصل في الإستعباد، فلولا الإستخذاء لما وُجد الإستبداد، ولولا العبيد لما وُجد الأسْياد.** (مكرم عبيد).

* **لمَّا وجّه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه «عكرمة بن أبي جهل» إلى عمان أوصاه فقال:**

سر على بركة الله تعالى وقدّم النّذر بين يديك، ومهما قلت إني فاعل فافعل، ولا تجعل قولك لغواً في عفو ولا في عقوبة، ولا توعدنّ على معصية بأكثر من عقوبتها، فإنّك إن فعلت أثمت، وإن تركت كذبت، ولا تكلّفن ضعيفاً أكثر من طاقة نفسه.

* **قال رسول الله ﷺ في خطبته بعد فتح مكة:**

لا فضل لعربي على عجميّ، ولا لعجميًّ على عربيًّ، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحْمر، إلّا بالتَّقوى، ولا فضل للأنساب.

* **من الطرائف التي رُويت عن الرئيس الأمريكي الأسبق «ابراهام لنكولن»: أنه مشى ذات يوم بين صَفَّين من المقاعد في مجلس النُّواب، فالتقى بنائب من خصومه السياسيين في الإتجاه المعاكس، وصاح النّائب به:**

«افسح الطريق، فإنني لم أتعوّد أن أفسح الطريق للأوغاد فأفسح له «لنكولن» وهو يقول في هدوء:

أما أنا فقد تعوّدت.

* ومن أطرف ما يُحْكى أيضاً: أن أحد الضبّاط عصى أو أساء تنفيذ أمر صدر إليه من رئيسه، فغضب الوزير المختصّ وقال على مسمع من الرّئيس لنكولن: (يحسن أن أجلس لأكتب إلى الضابط رسالة أعنّفه فيها على فعلته)، فقال له «لنكولن»: افعل ذلك، اجلس واكتب إليه الآن ما يجول بخاطرك واجعل عباراتك عنيفة بقدر الإمكان، (لا ترحم الرّجل).

وجلس الوزير فكتب إلى المخطىء رسالة قاسية فعلاً، تلاها على مسامع الرّئيس، فاستحسنها «لنكولن» وعندئذ تساءل الوزير (ترى بأية وسيلة مريعة أرسلها إليه)؟

فقاطعه الرئيس «لنكولن» مستنكراً: (ترسلها؟.. لا.. لا ترسلها على الإطلاق.. مزّقها شرّ ممزّق، لقد أرحت ذهنك من غضبك، وهذا كلّ المطلوب مزّقها، فهكذا أفعل أنا».

إنّ السلطة تريد النّظام، والمعرفة توفّره لها.

(الفيلسوف الفرنسي المعاصر ـ ميشال سار).

* إذا أردت أن تعرف أخلاق رجل من الرّجال فضع في يده سلطة.. ثم أنظر كيف يتصرّف. (مونتسكيو).

* لا تنكروا في المرء حُبِّ رياسَة حُبُّ الرِّياسَةِ فِي طِبَاعِ العَالَم
كُلُّ أبوهُ آدمٌ وَطِلَابهُ إِرْثُ الخِلاَفَةِ فِي أَبيهِ آدَم

(عبد الله بن مرج الكحل)

* يروى أن «الربيع بن زياد» وفد على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فشكا عمر طعاماً غليظاً أكله، فقال الربيع:

يا أمير المؤمنين، إنّ أحق الناس بمطعم طيّب ولباس ليّن، ومركب وطيء، لأنت، فقال عمر:

والله ما أردت بهذا إلّا مقاربتي، وإن كنت لأحسب أن فيك خيراً، ألا أخبرك يا

ربيع بمثلي ومثل هؤلاء؟.. إنّما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم، وقالوا:

أنفقها علينا، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء؟

* جاء في بعض الأمثال العامية اللبنانية:

(إنّ رجال السياسة إذا زادت أعمارهم، زاز اعتبارهم).

السياسة

* إذا افتقدت السيّاسة القيم الأخلاقية فإنها تصبح طقساً من طقوس «جنكيزخان». (الشاعر الفيلسوف محمد إقبال).

* السّياسة: هي فنّ الظّفر بالمال من الأغنياء، والتأييد من الفقراء بحجّة حماية أحدهما من الآخر. (مثل أمريكي).

* ليس الفخر أن لا نسقط بل أن ننهض كلّما سقطنا. (جولد سميث).

* إصرار النساء والسياسييّن على إنكار البديهيات من أهمّ الأسباب التي تحمل النّاس على الشكّ فيما يقولون. (غوستاف سوبونة).

* ليس الرّجل السيّاسي هو ذلك الذي يضع الحاجز فقط للقطيع بل الذي يضعها أيضاً للرّعاة. (جان جاك روسو).

* الأحداث أعلى صوتاً من الكلمات. (مثل أمريكي).

* الهجوم خير وسيلة للدّفاع. (مثل أمريكي).

* السيّاسة هي مجال التنافس حول القيم النّسبية القابلة للاختلاف والتّفاوض. أمّا الدّين فهو جملة القيم الخالدة التي لا تفاوض بشأنها.

(الرئيس التونسي: زين العابدين بن علي).

* كلّ صوت انتخابي يبني فرنسا. (مثل فرنسي).

* العمل اللاّأخلاقي لا يمكن أن يكون عملاً سياسيّاً صائباً.

(وليام جلاد ستون).

* إنّي أيقظت رأيي، وأنمت هواي، فأدنيت السيّد المطاع، ووليت الشّجاع الحازم أمره، وقسمت لكلّ خصم من نفسي قسماً، وأعطيته حظّاً من لطيف عنايتي ونظري، وصرفت السّيف إلى المتّهم المسيء، والثّواب إلى المحسن

البريء فخاف المسيء صولة العقاب، وتمسّك المحسن بحظّه من الثواب. (الحجاج بن يوسف الثقفي).

* السياسي الفطن يسحب إصبعه من المفتاح إذا عطس.
(بور كشير بوست).

* معنى السياسة أصلاً هو الملاينة، والسياسي الذي يستعمل الشدة لينفّذ مذاهبه فقد فشل كسياسي. (كليمنصو).

* السياسة هي فنّ الخداع، تجد لها ميداناً فسيحاً في العقول الضعيفة. (فولتير).

* شرّ ما تواجه به رأياً يخالفك أن تحاول قمعه بالعنف، لأنّك بذلك تدفعه إلى السّير في الظلام. (جاردنر).

* يجب أن تكون إدارة الحكم في أيدي أناس معروفين بالصّدق والإستقامة، بدون النظر إلى أنسابهم. لتكون ثقة العامة في نزاهة حكامها أكثر من ثقتها في غناء خزينتها، ولا يمكن استمرار حكومة إذا فقدت ثقة الرّعية. (كونفوشيوس).

* كلنا يعمل في السياسة، حتى ربّة البيت حين تحتج على ارتفاع سعر الخضراوات. (إحسان عبد القدوس).

* إن السياسة الإنكليزية كسور جهنم، ظاهره الرحمة، وباطنه العذاب. (مصطفى كمال أتاتورك).

* السياسي هو من يصنع أمواجاً ثمّ يجعلك تظن أنه الوحيد الذي يمكنه أن يقود السفينة إلى شاطىء الأمان. (فولتير).

* السياسي الناجح هو الذي يعرف متى يختفي ومتى يظهر، ومتى يسكت، ومتى يحارب، ومتى يهادن. (ليتزاروس).

* يقول تشرشل:

شعار العمل في الحرب: التصميم.
شعار العمل في الهزيمة: التحدّي.
شعار العمل في النّصر: الشهامة.
شعار العمل في السلام: النيّة الحسنة.

* هَبِ النَّاس حيناً شِدَّةً،واغْتَفِر لهم   تَشَدُّدَهُمْ حِيناً تَرُض خُلُقَ الشَّرْسِ
بِضَغْطَينِ جمَّعتُ السِّيَاسَة في يَدي   فَضَغْطٌ عَلى غيري، وضَغْطٌ عَلى نَفْسي

(أحمد الصافي النجفي)

* الديبلوماسي: هو الرّجل الذي يحدّثك وهو يكرهك، فتظن أنه يحبّك.

* التصفيق: هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أي متحدِّث دون أن نثير غضبه. (أرنولد غلاسو).

* كان أنو شروان إذا ولّى رجلًا أَمَر الكاتب أن يترك فراغ أربعة أسطر يكتب فيه بخطّه: «سُسْ خيار النَّاس بالمحبّة، وامزج العامة الرّغبة بالرّهبة، وسُسْ سفلة النّاس بالإخافة.

* أمام قصر البرلمان الدنماركي في العاصمة «كوبنهاجن» ثلاثة تماثيل حجر:

التمثال الأول: يمثل آلام الأذن.
التمثال الثاني: يمثل آلام الصداع.
التمثال الثالث: يمثل آلام المعدة.

وقد علّق أحد الظرفاء الدانماركيين على هذا فقال: هذه التماثيل وضعت هنا خصيصاً لتؤكد أنك إذا دخلت السياسة فسوف تصاب بكل هذه الأوجاع.

* سئل السياسي الأمريكي «مورفي» عن تعريفه للسياسي المعاصر: فأعطى الجواب التالي:

السياسي المعاصر.. أنه مثل «كريستوف كولومبوس».
فسأله سامعوه: ماذا تقول؟ وما هو وجه الشّبه؟
فأجاب على الفور:
«إن (كولومبوس) لم يكن يدري إلى أين يذهب، ولم يعلم إلى أين وصل؟ وقد فعل كل شيء بمال ليس له».

* قيل أن ارسطوطاليس كتب كتاباً إلى الإسكندر الأكبر يعلمه فيه كيف يسوس دولته، وقال:

اعلم أن العالم بستان سياجه الدولة، والدولة سلطان تحيا به السنّة،

والسنّة سياسة يسوسها الملك، والملك راع يعضده الجيش، والجيش أعوان يكنفهم المال، والمال رزق تجمعه الرعيّة، والرعيّة عبيد يتعبدهم العدل، والعدل مألف وهو صلاح العالم.

* كان الأمير «بجكم» التركي يعرف العربية ولا يتكلّمها، ولما قيل له: لماذا لا تتكلم العربية وأنت تعرفها؟ قال:

(أخاف أن أتكلّم فأخطىء، والخطأ من الرئيس قبيح).

* سئل «ونستون تشرشل» مرّة عن المؤهلات الضرورية لسياسيٍّ ناشيء فقال بعد تفكير:

إنها القدرة على تخمين الأحداث القادمة غداً أو بعد أسبوع، أو بعد شهر، أو سنة قياساً على الأحداث الماضية، وأضاف: ومن ثم القدرة على أن تفسّر لماذا خابت توقّعاتك.

* قال الشعبي في معاوية بن أبي سفيان:
كان معاوية كالجمل الطب، إذا سكت عنه تقدم وإذا ردّ تأخر.

(الجمل الطب): هو الحاذق بالشيء وهو الذي لا يضع يديه إلّا حيث يبصر).

واغلظ له رجل في القول ذات يوم فحلم عنه، فقيل له:
أتحلم عن هذا؟.. فقال: إني لا أحول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا..

* قالوا قديماً:
لا سلطان إلّا برجال، ولا رجال إلّا بمال، ولا مال إلّا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل، وحسن سياسة.

* قال الوليد لعبد الملك بن مروان: يا أبت، ما السياسة؟
قال: «هيبة الخاصة مع صدق مودتها، واقتياد قلوب العامّة بالإنصاف لها، واحتمال هفوات الضائع.

* قيل لنابليون: كيف استطعت أن تولد الثقة في جيشك؟
فأجاب: (كنت أردّ بثلاث على ثلاثة):
من قال لا أقدر، قلت له: حاول، ومن قال: لا أعرف، قلت له: تعلم. ومن قال مستحيل، قلت له: جرّب.

* احرص على عدم التّورط في الشؤون العامة. (سقراط).

* الهدف الرئيسي من السياسة هو خلق الصّداقة بين أفراد المدينة. (أرسطو).

* السياسة ليست علماً صحيحاً. (بسمارك).

* في السياسة كما في الحبّ، ليس هناك معاهدات صلح، بل جلّ ما هنالك هدنة. (ج. دوليفيس).

* يمكنك ألّا تهتمّ بالسياسة، ولكنّ السياسة تهتمّ بك. (ش. دومونتا لمبير).

* كل امرىء يفهم الأمور حسب مستوى عقله. (الكارديمال دوريشليو).

* السياسة هي فصل من فصول الأرصاد الجوية، والأرصاد الجوية هي علم التيارات الهوائية. (ادوار هريو).

العدل، العدالة، المساواة

* قال الله تعالى:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ صدق الله العظيم. [النحل: 90].

* وقال جلّ شأنه:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ صدق الله العظيم. [النساء: 58].

* وقال تبارك وتعالى:

﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ ﴿٤٠﴾ ﴾

صدق الله العظيم. [الشورى: 40].

* روي أن في يوم بدر، والمعركة غير متكافئة بين المسلمين وقريش وهي بعد أول معركة يخوضها المسلمون، وعليها يتوقف مستقبل الدّعوة كله، لأنّ قريشاً ـ على حدّ قول الرسول ﷺ ـ وهو يتضرّع إلى ربه يسأله النصر ويقول: «قد أقبلت قريش بخيلائها وفخرها تحارب وتكذب رسولك».

في هذه الموقعة، أخذ النبي يسوّي النّاس صّفاً صفّا، ليستقبلوا العدو على تعبئة ونظام، وكان في يده عود يشير به إلى من يأمره فيتقدّم أو يتأخر ليستوي. فقال له رجل يدعى «سواد» يا رسول الله، أوجعتني وقد بعثك الله بالحقّ والعدل، فأصبرني ومكّني من نفسك لأقتصّ منك.

فقال له النبي: «اصبر».

ووقف النبي متمهّلاً كي يقتصّ منه الرجل.

فقال «سواد» إن عليك قميصاً، بينما كنت أنا عارياً، فرفع الرسول قميصه عن بطنه متأهباً للقصاص، فاندفع الرجل نحو النبي وعانقه وقبّل بطنه الشريفة لينال بذلك الحضوة المثلى وأسمى درجات الشرف.

* قال ﷺ في آخر خطبة له بالمسجد وقد تحامل على نفسه:

أيها النّاس: ألا من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري، ومن أخذت له مالاً فهذا مالي، ولا يخشى الشحناء من قبلي فإنّها ليست من شأني، ألا وأنّ أحبّكم إلي من أخذ مني حقاً إن كان له، أو حللني فلقيت ربّي وأنا طيّب النفس.

(فما أعظم وأكرم هذه الرّحمة المهداة).

فالعدل عندك يا رسول الله مبدأ وليس غاية، والعدل عندك خلق وليس وسيلة.

وعسيـــر بلـــوغ هـــاتيـــك جـــداً تلـــك عليـــا مـــراتـــب الأنبيـــاء

* من الأقوال المأثورة التي تنسب إلى رسول الله ﷺ قوله: «من ملك على عشر رقاب جيء به يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه حتّى يفكّه العدل، أو يوبقه الجور».

* وروي عنه ﷺ أنه قال:

عدل ساعة أفضل من عبادة سبعين سنة.

* وجاء عن الإمام علي كرم الله وجهه قوله:

إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يُقرِّبان من أجل ولا يُنَقّصان من رزق، وأفضل من ذلك كلمة عدل عند إمام جائر.

* إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل:

علم بما كان قبله، ونزاهة عن الطمع، وحلم عن الخصم، واقتداء بالأئمة، ومشاورة أهل الرأي. (عمر بن عبد العزيز).

* حبّ العدالة لدى أغلب الناس ينبع من خوفهم من أن يقعوا ضحية الظلم. (مثل فرنسي).

* هل في حياة الإنسان أشياء أعظم من العدل، والحكمة، والشجاعة.

(الحكيم الروماني «ماركوس أوريليوس أنتوينوس»).

* أحببت العدل، وكرهت الإثم. لذلك أموت في المنفى.

(يوحنا فم الذهب).

* الرجال تصنع أقدارها. (إميل البستاني).

العدالة في نظر سقراط

* النّاس.. إذا ضرّوا صاروا أَرْدَأَ إنسانيّاً.

وتساءل قائلاً:

أو ليست العدالة فضيلة إنسانية؟

إذن: إذا ضُرّ الناس. صاروا أقلّ عدالة.

* عليكم أن تخضعوا لسطوة العدل، فالعدل أساس الكون وبه قوامه.

ولا نجاح لقوم يزدرون العدل بينهم.

(جمال الدين الأفغاني - «الخاطرات: ص: 401»).

طائفة مختارة من الحكم والأمثال اللاتينية حول العدل والعدالة

* الغلوُّ في العدل. غُلُوٌّ في الظلم.

أي أن الإفراط في تطبيق حرفية القانون قد يقضي على اعتراض العدالة الوجدانية.

* حكم التّراضي خير من حكم القاضي.

أي ليس هناك أجمل من الصلح الذي هو سيّد الأحكام.

* خير للقاضي أن يخطىء في العفو، من أن يخطىء في العقوبة.

قاعدة أخلاقية وقانونية.

* الخطأ يُصَحَّح.

* العدالة منبع كلّ حقٍّ.

* يُصلِحُ الإنصاف ما يعجزُ القانون عن إصلاحه بحكم تعميمه.

* أحبّوا العدالة يا قُضَاةَ الأرض.

* العجلةُ في العدالة رَابَّةُ الشَّقَاء.

«أي تُعَقِبُه».

* لا ينبغي أن يُحْرَمَ أحدٌ من عَدَالَة.

* العَدْلُ دَوْماً يَنْتَصِر.

* العدالة التي لا يستوي فيها الجميعُ ليست عدالة.

* على القُوَّةِ أن تَـلـيَ العَدَالة لا أن تَتَقدَّمَهَا.

* الَّذي يلتمس من الآخرين العدل، ينبغي أن يكون عادلاً.

* المساواةُ لا تَلِدُ حَرْباً.

* المساواةُ أساس الإنصاف.

أي عنصره الأساسي.

* النّاسُ سواسية أمام القانون الطَّبيعي.

* تشرق الشمس على الجميع.

المعنى: أنّه يوجد في النعم الطبيعية ما ينبغي أن يشترك فيه الجميع، ولا تُنْكَرُ المتعة به على أحد.

* العدل لا يكون للحقيقة ضدًّا. (أديب إسحق ـ الدرر: ص 49).

* لو أنصف النَّاس. استراح القاضي. (من أمثال العرب).

* من يمشي مع ظالم، وهو يعلم أنّه ظالم، خرج من الإسلام. (من هدي النبوة).

* انعدام العدالة يضعف الشجاع، ويقوي الجبان. (ب. فرنكلين).

* العدالة هي الحقيقة مطبقة. (دزرائيلي).

* إذا كان الحاكم محبًّا للعدل، تذعن له الرّعية. (كونفوشيوس).

* إذا لم تكن العقوبات عادلة، فإنّ الشعب لا يعود يعرف أين يضع يَدَهُ ولا ثقته. (كونفوشيوس).

* أليس توبيخ الضمير هو نفس العدالة التي تتوخّاها الشريعة التي تتظاهرون بخدمتها. (جبران خليل جبران).

* القاضي العادل. أنّه ذاك الرجل الذي يعدل في تطبيق استبداد القانون. (فولتير).

* أمّا العدل الحقيقي فهو الذي يجيء مشفوعاً بالرّحمة والشفقة والحلم والمحبّة. (أمين الريحاني).

* كلّ عدالة تأتي من الله، فهو وحده مصدرها، ولكن لو كنّا نعرف أننا نتقبّلها من هذا المقام السّامي كما يجب، لما كنّا في حاجة إلى حكومة وقوانين. (جان جاك روسو).

* ليس للعدالة أيّ معنى إن لم تكن وراءها القوة اللازمة لفرض احترامها على النّاس. (غوستاف ليبون).

* العدالة حكم تصدره قوّة قوية على قوّةٍ أقلّ منها قوة.

* ما أبشع حبّ الإنتقام والقسوة إذا تستّرا بزيّ العدالة. (برناردشو).

* إنّ القوي منكم ضعيف عندي حتى آخذ الحقّ منه، وأن الضعيف منكم قويّ عندي حتّى آخذ الحقّ له. (أبو بكر الصدّيق).

* وذلك هو العدل كلّ العدل، أن يكون ثوابي في يدي، وعقابي في يدي، فلا أعاتب الله، ولا الدّهر، ولا الطبيعة، ولا أي إنسان في ما يصيبني، فأنا قضاء لنفسي، وأنا قدرها، وأنا السبب الأول والأخير في كلّ ما بيني وبين النّاس من تفاوت في الحظوظ. (ميخائيل نعيمة).

* مثّلوا العدالة بامرأة معصوبة العينين، لأنّ فيها ضعف النّساء واستبدادهنّ، وفيها عمى العاطفة وبطشها. (أمرسون).

* لو كان العدل من شيم البشر، لما أنزلَ الله الأديان السّماوية.

(أسقف كنتربري).

* إنّ الله ينصر الدّولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدّولة الظالمة وإن كانت مؤمنة. (ابن تيمية).

* حين تسود العدالة تكون الحريّة في الطاعة. (جيمس مونتغمري).

* لا مَلِكٌ إلّا بالجند، ولا جند إلّا بالمال، ولا مال إلّا بالبلاد، ولا بلاد إلّا بالرّعايا، ولا رعايا إلّا بالعدل. (كسرى أنوشروان).

* من يستطيع أن يمنعك من أن تكون صالحاً؟

(الحكيم الروماني: ماركوس أوريليوس).

* إنّ قاعدة الحياة هي التّكافؤ والمبادلة بالمثل. (كونفوشيوس).

* فما شروق الشّمس ولا غروبها بأحقّ من العدل بالإعجاب. (أرسطو).

* العدل هو القسط اللاّزم للإستواء، وهو استعمال الأمور في مواضعها وأوقاتها ووجوهها ومقاديرها في غير إسراف ولا تقصير ولا تقديم ولا تأخير. (يحيى بن عدي).

* العمل العادل هو الذي يطبق القانون والمساواة، والعمل الظالم هو اللاقانوني وغير المطابق للمساواة، ومنه يعرف من هو الظّالم. (أرسطو).

* إنّ العدالة في أول أدوارها التّاريخية لم تكن سوى تقويم مالي وتعويض عن خسارة. (ليتيريه).

(أي: أنه عندما تقع جناية من جَانٍ مهما كان نوعها عند الشعوب البربرية القديمة وفي القرون الأولى للشعب الإفريقي فما كان هناك من يفكّر في أكثر من أنّ خسارة قد حدثت تحتاج إلى تعويض فقط ولا تستدعي لوماً أدبياً ولا عقوبة زاجرة).

* العدل أساس العمران.

* العدل أساس الملك.

* العدالة ثمرات الخيال الخصب، وأن أيّ شاعر لم يستطع التلاعب بالصّور والتّخيلات، كما يتلاعب القاضي بالحقيقة. (جان جيرودو).

* كتب أحد الولاة إلى الخليفة «عمر بن عبد العزيز» يطلب مالاً كثيراً ليبني به سوراً حول عاصمة الولاية، فأجابه عمر:

«وماذا تنفع الأسوار، حصّنها بالعدل، ونقّ طريقها من الظلم ليسود النّظام».

* العدل لا يكون للحقيقة ضداً (أديب إسحق).

* حقّ الحريّة ملزم بواجب العدل. (أديب إسحق).

«أي الحرية حقّ، والعدل واجب».

* القبر يساوي بين جميع النّاس. (مثل انكليزي).

* قال الله تبارك وتعالى:
﴿قل لا يستوي الخبيث والطيّب﴾ [المائدة: 100].

* خطب سعيد بن سويد فقال:
أيها الناس، إن الإسلام حائط منيع، وباب وثيق فحائط الإسلام «الحق» وبابه «العدل»، ولا يزال الإسلام ما اشتدّ السلطان، وليس شدّة السّلطان قتلًا بالسَّيف، ولا ضرباً بالسّوط، ولكن قضاة بالحق، وأخذ بالعدل.

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لمحمد بن كعب القرطبي: صف لي العدل؟ فقال:

سألت عن أمر عظيم: كن لصغير النّاس أباً، ولكبيرهم إبناً، وللمثيل منهم أخاً، وللنّساء كذلك، وعاقب النّاس بقدر ذنوبهم على قدر احتمالهم، ولا تضربنّ لغضبك، سوطاً واحداً فتكون من العادين.

* ليست المساواة مبدأ للحرية، وإنما هي نتيجتها الطبيعية، فإن لم توجد فلا تكون حقيقة، ولو حصل (للنّاس) الحريّة الحقيقية لكانوا جميعاً متساوين. (أديب إسحق ـ الدرر: ص 49).

* عمران البلاد ينشأ عن حسن قانونها، والعدل في انفاذه، وهذا وذاك متعلقان بالحكومة، فهي التي إذا أرادت عمران بلادها جعلت لها قانوناً يلائمها، وأقامت على انفاذه قوماً لا تأخذهم في الحق لومة لائم.
(أديب إسحق ـ الدرر: ص: 93 ـ 94).

* النّاس كأسنان المشط. (حديث نبوي شريف).
جرى مجرى الأمثال يضرب في المساواة بين النّاس.

* ليس حبّ العدالة لدى معظم النّاس سوى خوف على أنفسهم من ظلم الظالمين. (لارو شفوكو).

* لا تحكم على امرىء حتّى تعرف قصته. (مثل إنكليزي).

* تعرف خيره حتى تجرب غيره. (مثل إنكليزي).

* كتب الإمام سحنون إلى محمد بن الأغلب. أعاذك الله أيّها الأمير من قسوة التحيّر، ونخوة التّكبّر، وأسأله أن يرزقك فهماً للخير وعملًا به، ومعرفة للحقّ وأثرة له.

* المساواة: هو عبارة عن حركة المدّ ترفع جميع القوارب دون أن تميّز أي راكب مهما كان عظيم الشأن. (جون كندي).

* قيل لأحد البَايَات «لَيْتَكَ جعلتَ الضَّريبة نسبيَّة تُراعي فيها ثَرْوَة كلّ شخص فلا يدفع الفقير مثل ما يدفعه الثّري».

فأجاب الباي: (اعلم أنّ ذلك أقرب للعدل، ولكنني أخاف لو فعلتُ أن يرشِيَ الأغنياء العُمّال فَيُعْفوا من الأداء، بخلاف الفقير الذي لا يقدر على الرّشوة فإنه هو الذي سيعتبره العاملُ غنيًّا وبذلك تصبح الضّريبة مقصورة على الفقراء).

الظلم، الجور، الإساءة

* قال الله عزّ وجل في كتابه العزيز:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿42﴾﴾ [إبراهيم: 42].

* لأنتقمنَّ من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقمن ممّن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم ينصره. (حديث قدسي).

* إنّي لا أحمل حقداً لأحد، ولا أفكّر في إيذاء أحدٍ، لكنني حينما أرى الظلم يتزايد في هذا العالم أُسَلّي نفسي بالتّفكير في الجحيم الذي ينتظر هؤلاء الظالمين. (جان جاك روسو).

* إنّ ارتكاب ظلم أكثر سوءاً من الشكوى منه. (سقراط).

* الظلم كفر. (ماركوس).

* أولئك الذين يرتكبون المظالم يكرهونها.

(بوبليليوس سيروس).

* ظُلم يُرتكب بحقّ شخص واحد هو خطر على الجميع.

* من يبحث عن الظلم لا يحتاج إلى مصباح. (لشتنبرغ).

* الظلم الذي ينزل بك لا يلحظه أحد. (غوته).

* كلّ ما هو ظلم يجرحنا طالما لا نفيد منه مباشرة. (فوفنار)

* هناك أمران ينبغي أن يتحسّنا وإلاّ كانت الحياة لا تطاق: إهانات الزّمان، ومظالم البشر. (شامغور).

* بئس الزّاد إلى المعاد ظلم العباد.

* الظلم أدعى شيء إلى تغيير نعمة وتعجيل نقمة.

* ظلم المرء يصرعه.

* الجور آفة الزّمان، ومحدث الحدثان، وجالب الإحن، ومسبّب المحن ومحيل الأحوال، ومخلي الدّيار، ومحيي البوار.

* ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم بها، إلاّ كان حقيقاً على الله أن يزيلها.

* تندمل من المظلوم جراحه إذا انكسر من الظالم جناحه.

* أمـــا والله إن الظلـــم لـــؤم ... ومـــا زال المســـيء هـــو الظلـــوم
إلـــى ديّـــان يـــوم الـــدّيـــن نمضـــي ... وعنـــد اللّـــه تجتمـــع الخصـــوم

(أبو العتاهية)

* من يبني على أرض غيره فَقَد الجيرة والحجارة. (مثل إيطالي).

* إذا ظلمك النّاس لا تيأس فإنك ستخلق لهم عقداً نفسية توبّخهم طول حياتهم.

* من ظلم عباد الله، كان الله خصمه دون عباده.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* شجرة التّعدي على الغير لا تثمر. (مثل هندي).

* للمظلوم أن يشكو، وللمغبون أن يتظلّم على شرط ألاّ يثأر لحظة من عمله. (فرنتان).

* قد ينسى المرء الأذى، ولكنه لا ينسى الإساءة. (مثل هندي).

*البغـــــي يصـــــرعُ أهلُـــــهُ ... والظلـــم مـــرتعـــه وخيـــم

*والظلم من شيم النفوس فإن تجد ... ذا عفّـــة فلعلّـــة لا يظلـــم

(المتنبي)

* الظلم من طبع النّفوس، إنما يصدّها عن ذلك إحدى علّتين: دينيَّة، أو سياسية. (أرسطو).

* ينسب إلى رسول الله ﷺ قوله:

من يمشي مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنَّه ظالم، خرج من الإسلام.

* **كما ينسب إليه ﷺ قوله:**

إنّ النَّاس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعُمَّهم الله تعالى بعقاب.

* **إني لأستحيي أن أظلم من لا يجد عليّ ناصراً إلا الله.**

(معاوية بن أبي سفيان).

* **هذه بتلك والبادي أظلم.** (مثل عربي فصيح).

أي يجازى الرجل على الإساءة بمثلها، والذي ابتدأ الإساءة أظلم.

* **أَجْوَر من قَاضي سَدُوم. (مثل عربي فصيح).**

«يروى عن قاضٍ في قديم الزمان كان غاية في الظلم والجور، وفيه قال أحدهم:

اصطبر للفلك الجاري ... على كلِّ غَشُوم

فهو الدائر بالأمس ... على آل سدوم

* **يقول حافظ إبراهيم:**

لقد كان فينا الظُّلم فوضى فَهُذِّبَت ... حَواشيهُ حتَّى بات ظلماً منظَّماً

* **دار الظَّالمين خراب.** (مثل عربي فصيح).

«يضرب في أن عاقبة الظلم الهلاك والخراب والدّمار».

* **اصبر على الظُّلْم تُكْفَا ... أَوْ تُأْتَ أَجْراً مُوَفَّى**

مَنْ كان غارس شيء ... فَلْيَنْتَظِرْ مِنْهُ قَطْفَا

(عبد الله مُرج الكحل)

* **كتب عمر بن عبد العزيز إلى أحد عمّاله قائلاً:**

إذا دعتك قدرتك لظلم النّاس، فتذكّر قدرة الله عليك.

* **ما أظلم من يعطي من جيبه ليأخذ من قلبك.** (جبران خليل جبران).

* **أسوأ أنواع الظلم هو الإدعاء بأن هناك عدلاً.** (أفلاطون).

* **نوم الظالم عبادة.**

* **من سلّ سيف البغي قُتِل به، ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها.**
(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* **كن للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً.** (الإمام علي رضي الله عنه).

* **على الباغي تدور الدوائر.** (فرائد الأدب).

* **ظلم الأقارب أشدّ مضضاً من وقع السيف.** (مثل فصيح).

مأخوذ من قول المتنبي:

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة على النَّفس من وقع الحُسَام المُهند

* **اتّق دعوة المظلوم. فإنّها ليس بينها وبين الله حجاب.** (حديث شريف).

* **من يبغ في الدِّين يصلف.** (من أمثال العرب).

«أي من ينكر في الدين على النّاس لم يحظ منهم بالرضا».

إذا المرء أولاك الهوان فأوْلِهِ هواناً، وإن كانت قريباً أواصرُه
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا لم تكن بك قدرة وصمّم إذا أيقنت أنك عاقره

(أوس بن عينان)

* **من طال تَعَدّيه، كَثُر أعاديه.**

* **إنْ غَفَلَتُ عَنه الظَّالم، أكُون أَنا الظَّالم.** (من أمثال العرب).

يقال للشخص الذي يقع عليه الظلم من آخر ولم يستطع مواجهته أو تلافي الظلم، ويقال إن هذا المثل جاء على لسان «الحق».

* **إياك والبغي فإنه يصرع الرّجال ويقرّب الآجال.**

* **الظلم مرتعه وخيم.**

«المرتع: المكان الذي تطلق فيه الدّواب للرعي، فإذا كان ذا عشب صالح للرعي فهو مرتع طيّب، وإلاّ فهو ضارّ يؤذي الدوا ب ويُنَفِّرها».

* **يسعى الإنسان إلى التسلُّط على غيره، كما قلّ تسلُّطه على نفسه.**

* **من أعان ظالماً سلَّطه الله عليه.**

* شرُّ النَّاس من ينصر الظَّلوم، ويخذل المظلوم.

* قال بعض الشعراء:

تـأنّ ولا تعجـل لأمـر تـريـده ... وكـن راحمـاً للنّـاس تُبلـى بـأرحـم
فمـا مـن يـد إلّا يـدُ الله فـوقهـا ... ولا ظـالـم إلّا سيبلـى بـأظلـم

* وقال آخر:

لا تظلمـن إذا مـا كنـت مقتـدرا ... إنّ الظلـوم علـى حـدّ مـن النقـم
تنـام عينـاك والمظلـوم منتبـه ... يـدعـو عليك وعيـن اللّـه لـم تنـم

* يروى أن كسرى أنوشروان لما هَمَّ ببناء إيوانه أراد عُمَّاله أن يغتصبوا قطعة أرض من أصحابها ليكون الإيوان مُربَّعاً. فرفض كسرى وقال:

لأن يُقال أنّ إيواني مُعْوَجّ خير من أن يُقال إنَّ كسرى ظالم.

* يقول بعض الحكماء:

* ظُلْم اليتامى والأيامى مِفْتاح الفَقْر، والحلم حجاب الآفات، وقلوب الرّعية خزائن مَلِكِها. فَمَا أوْدَعها إيَّاها وَجَده فيها.

* قال بعض الشعراء:

إنّـي شكـوتُ لظَـالمِـي ظُلمـي ... وغفـرت ذاك لـه علـى علمـي
ورأيتـه أسـدى إلـيّ يَـداً ... لمـا أبـان بجهلـه حلمـي

* وجاء عن الشاعر محمود الورّاق:

* رَجَعَتْ إسَاءَته عليه وإحْسَا ... نـي فعـاد مُضَـاعـف الجُـرْم
وغـدوتُ ذا أجـر وَمحْمَـدَة ... وَغَـدَا يكسـبُ الظُّلـم والإثْـم
فكـأنمـا الإحْسـان كـان لـه ... وأنـا المسيء إليـه فـي الحُكْـم
مـا زال يظلمنـي وأرحمـه ... حتّـى بكيـتُ لـه مـن الظُّلـم

* ابحث عمّا تجره عليك رغبتك في التسلُّط على الضمائر فترى بعض الأغوار يسيرون وراءك، وتجد أصحاب العقول الراجحة ينفرون منك. (فولتير).

* لو آمن الظالم أنّ للمظلوم ربّاً يُدافع عنه لمَا ظلمه، فلا يظلم الظَّالم إلّا وهو منكر لربّه. (حكمة من التراث).

* مَنْ سَلّ سَيف البَغْي قُتِلَ بِهِ.

لا تكونَنَّ على الإسَاءة أقوى منك على الإحسان، وَلاَ إلى البُخْل أَسْرع مِنك إلى البَذْل، واعلم أنّ لك من الدُّنْيا ما أَصْلحْت في مَثْوَاك، فَأَنْفِق في حَقّ، ولا تكن خازناً لغيرك، وإذا كان الغدر موجوداً في النَّاس، فالثِّقة بكُلِّ أَحَدٍ عَجْز. (الأحنف بن قيس).

* غَدَرَكَ مَنْ دَلّك عَلَى الإساءة.

* ادْفعَ الأَذى بالعَفْو، والعُدْوان بالإحْسَان.

* شَرّ النّاس من لا يبالي أَنْ يَرَاه النّاسُ مُسيئاً.

(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* لا تكن كالبعوضة التي تعض صاحب المنزل الذي تعيش فيه.

(مثل نيوزلندي).

* إبلِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهِبْ. (من أمثال العرب).

يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حقّ له فيه.

* ويقول بعض الشعراء:

سلّـم أمـورك للَّطِيـف العَـالِـم وأَرِح فـؤادك مِـنْ جميـع العَـالَـم

واعلم بأنَّ الأمْرَ لَيْس كمَا تَشَا بَـلْ مَـا يَشَـاء اللّـه أحكـم حـاكـم

إنّ المُسِـيء إِذَا جَـازَيْتَـه بفعلـه زدتـه فـي غيّـه شططـا

العفْوُ أَحْسَنُ ما يُجْزَى المُسِيء به يهينُـهُ أَو يُـريـه أَنَّـه سَقَطـا

(من حكم أبي عثمان بن لثون التُّحيبي)

* مَنْ حَفَرَ مَغْواتاً وَقَعَ فِيهَا.

(من أمثال العرب ـ أورده ابن عبد ربّه في «العقد الفريد»).

* رُمِيَ بِحَجَرِهِ وَقُتِلَ بِهِ.

(من أمثال العرب ـ أورده ابن عبد ربّه في «العقد الفريد»).

* شتم رجل ذات يوم الصحابيّ الجليل أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه فقال أبو ذرّ لشاتمه: لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعا، فإنّا لا نكافىء من عصى الله فينا. بأكثرٍ من أن نطيع الله فيه.

* وجاء في موعظة شعرية قول بعضهم:

مواعظ الواعظ لن تقبلا   حتّى يعيها قلبه أوّلا
يا قوم من أظلم من واعظ   خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الخلق إحسانه   وخالف الرحمان لمَّا خَلاَ

* لا يحِقُّ لِظَالِمٍ أن يؤمّ المسلمين، فإن تمكّن من ذلك فلا تجب على المسلمين طاعته. (الإمام أبو حنيفة).

* روي عن الصّادق الأمين ﷺ أنه قال:

لا يقفنّ أحدكم موقفاً يضرب فيه رجل ظلماً، فإنّ اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه. (رواه الطبري).

* لكلّ فرعون موسى. (من أمثال العرب).

أي لكل ظالم مبطل عادل حقّ.

* قال بعض الشعراء:

فلم أر مثل العدل للمرء رافعا   ولم أر مثل الظلم للمرء واضعا

* وقال آخر:

إنّا لقوم أبت أخلاقنا شرفا   أن نبتدي بالأذي من ليس يؤذينا

* مرّ عيسى عليه السّلام بقوم فشتموه، وجعل كلما قالوا له شرًّا قال لهم خيراً، فقال له واحد من الحواريين:

(يا روح الله: أكلّما زادوك شرّاً زدتهم خيراً؟.. لكأنّك تغريهم بنفسك، وتحثهم على شتمك).

فقال: كلّ إنسان يعطي ممّا عنده.

* لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرا   فالظلمُ آخره يأتيك بالنَّدم

الاستبداد، الإستعباد، الإستخذاء

* من استبدَّ برأيه هلك، ومن شاور الرّجال شاورها في عقولها.

(الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

* ليس الإستبداد هو الأصل في الإستعباد، فلولا الإستخذاء لما وُجِدَ الإستبداد، ولولا العبيد لما وُجِدَ الأسْياد. (مكرم عبيد).

* لا تُرْهِقِ الحصان المطيع. (مثل روسي).

* قطع الأعناق، ولا قطع الأرزاق.

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع في العالم العربي).

* لو كان الإستبداد رجلاً وأراد أن يحتسب بنسبه لقال: أنا الشرّ، وأبي الظلم، وأمي الإساءة، وأخي الغدر، وأختي المسكنة، وعمّي البصر، وخالي الذلّ، وإبني الفقر، وإبنتي الحاجة، وعشيرتي الجهالة، ووطني الخراب.

(عبد الرحمن الكواكبي).

* إنّ العبد الحقيقي هو ذاك الذي لا يستطيع أن يصرح بآرائه.

(أوريبيدس).

* سيّد في جهنّم خير من خادم في الجنّة. (مثل أفريقي).

* ويل لأمّة تكره الضيم في منامها، وتخضع إليه في يقظتها. وويل لأمّة لا ترفع صوتها إلّا إذا صارت وراء النّعش، ولا تفاخر إلّا إذا وقفت في المقبرة، ولا تتمرّد إلّا وعنقها بين السيف والنّطع.

(جبران خليل جبران).

* في الأمّة الضعيفة المستعبدة حرف النّفي «لا» قليل الإستعمال.

(قاسم أمين).

* عجبت لمن يشتري المماليك بماله، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه. (المهلب).

* إنني ضدّ الرقّ لأنني «ببساطة» لا أحب الرقيق. (كاتب أمريكي).

* لا تنسوا أنّ أسودين لا يكوّنان أبيضا. (برناردشو).

* لا أرغب في دخول الجنة عندما أموت، خوفاً من أن اضطر إلى ترتيل أغاني الزنوج الروحيّة. (إينوك باول).

«السياسي اليميني المحافظ الذي يريد طرد السّود من بريطانيا».

* فكرة الإسبتداد أصل كلّ فساد في الأخلاق، لأنّ الإستبداد يؤدّي إلى فساد الثقافة، وفساد السياسة، وفساد الحياة الاجتماعية، وفساد الإقتصاد، والعلاقة بين الأفراد. (عبد الرحمان الكواكبي).

* شكا وفد من أهل الكوفة وَالِيهِمْ إلى الخليفة المأمون، فقالوا بلسان أحدهم:

هو شرّ عامل في الأرض، أما في أول سَنَةٍ وُلِّي علينا فإنا بِعْنا أثاثنا وعقارنا، وفي السّنة الثّانية بعنا ضياعنا وذخائرنا، وفي السنّة الثالثة خرجنا من بلدنا فاستغثنا بأمير المؤمنين ليرحم شكوانا ويتفضَّل علينا بالأمر بصرفه عنّا.

فردّ المأمون على المتكلّم:

كذبت.. بل هو رجل أحمدت سيرته ومذهبه، وارتضيت دينه وطريقته، واخترته لكم لمعرفتي بكثرة سخطكم على عمالكم، وهنا قال المتكلم:

يا أمير المؤمنين.. صدقت، وكذبت أنا، ولكن هذا الوالي الذي ارتضيت دينه وأمانته وعدله وإنصافه، كيف خصصتنا به هذه السنون دون سائر البلاد حتّى يشملهم من إنصافه وعدله مثل الذي شملنا. فلم يجد المأمون جواباً على ذلك إلّا بعزل الوالي.

* العنف وليد الضعف، وشيمة الضعفاء.

* التحريض على الإلتجاء إلى وسائل العنف غير المشروعة جريمة.

(أندري مورا ـ من كتاب مصرع فرنسا).

إن الإنسان هو من الحمق ما يجعله يعتقد أن العنف إذا تكرّر أصبح حقّاً مشروعاً. (هيلغيتيوس).

* إحتمال الإهانة خير من ارتكابها.

* الإهانة تقضي على الحبّ.

* علاجُ الإهانة المغفرة.

* احتقار الإساءة من شيم النفوس الكبيرة.

* من خشي الإهانة قَلَّ أن يتلَقَّاها.

* ليس الضّراوة في دمٍ متصبّب ينهلّ منهمراً كصوب ربابِ
إنّ الضراوة في امتهانِ كرامة أو في امتهان شريعة الآداب

(عدنان مردم بك)

* يا ظالماً جار فيمن لا نصير له إلّا المهيمن لا تغترّ بالمهل
غداً تموت ويقضي اللّهُ بينكما بحكمة الحقّ لا بالزّيغ والحِيَل

(ابن المقري)

* أهلكتَ نفسكَ يا ظلو مُ بما ادّخرت من المظالم
أظننتَ أن المالَ لا يفنى، وأن الملك دائم
هيهات، أنت وما جمعـ ت كلاكما أحلام نائم
تفنى، ويفنى، والذي يبقى الخطايا والمآثم

(أسامة بن منقذ)

* إذا الظالم قد حالف الظلم مذهباً ولَجَّ عتوًّا في قبيح اكتسابه
فَكِلْه إلى صرف الليالي فإنّها ستدعي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالماً متمرّدا يرى النجم تيهاً تحت ظلّ ركابه
ولا فضّة تحميه عند انفضاضه ولا ذهب يثّنيه عند ذهابه

فلمّا تمادى واستطال بجوره ... أناخت صروفُ الحادثات ببابه
فأصبح لا مالَ ولا جاه يرتجى ... ولا حسنات تلتقي في كتابه
وجوزي بالذنب الذي كان فاعلًا ... وصبَّ عليه اللّهُ سوط عذابه

(محرز بن خلف)

* أتهزأ بالدُّعاء وتزدريه ... وما تدري بما صَنَع الدّعاءُ
سهامُ الليل لا تخطي ولكن ... لها أمد وللأمد انقضاءُ

(الشافعي)

* وتجنّب الظلم الذي هلكت به ... أُمم تودُّ لو أنها لم تظلم
إياك والدُّنيا الدَّنية إنّها ... دارُ إذا سالمتها لم تسلم

(هبة الله البغدادي)

* إني هبتُ لظالمي ظلمي ... وشكرتُ له ذاك على علمي
رأيته أسدى إليّ يداً ... لمّا أبان بجهله حلمي
رجعتْ إساءته عليه ولي ... فضل فعاد مضاعف الجرم
فكأنما الإحسان كان له ... وأنا المسيء إليه في الزعم
ما زال يظلمني وأرحمه ... حتى رثيت له من الظلم
وغدوتُ ذا أجرٍ ومحمدةٍ ... وغدا بكسب الظلم والإثم

(محمود الوراق)

* تقبّلون يد الطّاغي مفاخرة ... كأنّكم قد بلغتم ذروة الشّرف
إنّ الذّليل يَعُدُّ الصّفع تجمشة ... والضربَ بالنّعل تربيتٌ على الكتف

(القروي)

الفكر، الرأي

* الدّرس بلا فكر لا يفيد، والفكر بلا درس خطر. (كونفوشيوس).

* من أعجبته آراؤه، غلبته أعداؤه.

* لا يعجبكم إسلام امرىء حتّى تعرفوا عقله. (حديث شريف).

* إذا كان الصَّنم المادي ثعباناً، فإنّ الصنَّم الفكري تنّيناً.

* فإذا كان قدر الإنسان هو في أفكاره وأعماله، فلماذا يرهب الإنسان نتائج هذا القدر، وهو يكون قد استحقّه، وجلبه على نفسه.

(كمال جنبلاط).

* إنّ الحياة الحقّة هي حياة الفكر أوّلاً وحياة الروح ثانياً، إنها كتاب وزهرة ولوحة، وحبّ خالص. هذا هو الإنسان وهذه حياته وما تبقى فحيوانيَّة لا تعرفها النفوس الكبيرة. (مصطفى فرّوخ).

* ما أضيق فكري ما دام لا يتسع لكلّ فكر. (ميخائيل نعيمة).

* يقول الفيلسوف الفرنسي «دي كارت»:
مهما تغالب في قيمة هذه الفرضيات التشكيكية فإنني لا أستطيع أن أشكّ في أنني موجود ما دمت أفكّر.

* ألا نغْنِ الملكوت، ملكوت الفكر، ونعم الذي اؤتمن على مفاتيحه.

(نصري سلهب).

* كذب الظنّ لا إمام سوى العقل مشيراً في صبحه والمساء

(أبو العلاء المعري)

* لقد سلبني الأقدمون أفضل أفكاري. (فالر والدوادرسون).

* كن حارساً على أفكارك. (مثل صيني).

* تفكّر ساعة، خير من قيام ليلة. (أبو الدرداء رضي الله عنه).

* فكّر فيما سوف يكون عليه شعورك في الغد، فالأمس مضى واليوم يوشك على الإنتهاء. (بلزاك).

* إنّ أقدم كلمتين وأقصرهما «نعم» و «لا» هما أكثر الكلمات تطلّباً للتفكير. (غيثا غوراس).

* إن الطوب دائماً، هو الطّبول التي تدقّ أمام مواكب المنتصرين.
(مصطفى أمين).

* الأمور العظيمة لا تحدث فجأة.

* إنّ الغلبة الوحيدة التي تدوم ولا تعقب أسفاً إنما هي غلبة النّفس.
(نابليون).

* إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة. (لقمان الحكيم).

* إذا عجز المرء عن التعبير عمَّا يدور بخلده تعبيراً واضحاً صحيحاً، كان عاجزاً عن التّفكر تفكيراً منطقياً سليماً. (ستالين).

* من لا يستطيع أن يفكّر يكون مجنوناً، ومن لا يريد أن يفكّر يكون متعصّباً، ومن لايجرؤ على أن يفكّر يكون عبداً. (جست).

* التّفكر أسمى أنواع الصلاة. (جوبو).

* التّفكير الطويل لا يؤدّي دائماً إلى أفضل حكم.

* هناك شبه كبير من الأطفال والأفكار، طفلك دائماً هو أجمل الأطفال في الدّنيا وكذلك فكرتك. (تولستوي).

* عندما أبدأ رحلة صيد وراء فكرة جديدة يهرب النّوم من عيني ولا يعود إليها إلاّ أن أجدها قد وقعت في شباكي. (ابراهام لنكولن).

* فكّر قبل أن تحبر قلمك، وارتح بعد أن تستخدم الحبر كله.
(مثل أمريكي).

* إنّ الألفاظ هي الثّياب التي ترتديها أفكارنا، فيجب ألّا تظهر أفكارنا في رثّة باليّة. (لورد تسترفيلد).

* ليس هناك فكر منظّم إذا كان يفتقر إلى روح الدّعابة.

* خصّص للتّفكير في كلّ ما يقلقك نصف ساعة معيّنة وسط النهار، ثمّ استغرق في النوم خلال تلك الفترة.

* أنجح طريقة تجلب بها النوم إلى عينك، هي أن تفكّر في أنّ الوقت قد حان للإستيقاظ.

* الأفكار كالبراغيث، تقفز من إنسان لآخر ولكنها لا تلسع كلّ إنسان.

* كلّ فكرة مهما كان لونها، هي وليدة أحوال خاصة تبقى ببقائها، وتزول بزوالها.

* التّفكير من أشقّ عمل في الوجود، وهذا هو السّبب في أنّ عدداً قليلاً جداً من النّاس يمارسونه. (هنري فورد).

* إنّنا لا ننظر إلى الفكرة إلّا من خلال الشخص الذي يعبر عنها ولم نستطع أن نتحرر من هذا الموقف، وما دامت الحركة الفكرية عندما تدين بهذا المذهب فإنها لن تنتج شيئاً له قيمة يستحق أن يبقى.
(الدكتور خليل الجر).

* الصبا ليس فترة من فترات الحياة، بل هو حالة من حالات الفكر.
(مثل انكليزي).

* قليلون هم من يفكرون أكثر من مرتين أو ثلاث في السنة أما أنا اكتسبت شهرة عالمية كرجل يفكّر مرة أو مرتين في الأسبوع.
(برناردشو).

* الفكرة ليست مسؤولة عمن يؤمن بها. (دون ماركيس).

* إنّ العقّاد هو المفكّر الوحيد.. الذي عاش حياته من الفكر وحده ولا شيء غيره. (توفيق الحكيم).

* خلقت المتاعب لتجعلنا نفكر. لا لتجعلنا نقلق.

* من الأقوال المأثورة لسعد زغلول قالها في رسالة بعث بها للإمام الشيخ محمد عبده قال فيها:

اغفر لي الإطالة. فلا وقت عندي للإختصار، ذلك أن الكلام المختصر يحتاج إلى وقت وجهد وفكر.

* الديبلوماسية: هي أن تعرف متى تتكلم، ومتى تسكت، ومتى تضرب، ومتى تتراجع، ولكن أن تعرف قبل كل شيء أن تفكّر بعقلك وقلبك معاً. (تشرشل).

* غاية الفكر الخير. (أفلاطون).

* في الكتب والجرائد والمجلات أرى الكاتب يعتمد على التملّق لجمهور القراء أكثر من عنايته بإبداء فكرة. (قاسم أمين).

* من صحّ فكره أتاه الإجتهاد، ومن دام اجتهاده أتاه التوفيق.

(سقراط).

* الكلمة والفكرة ووجهة النظر هي التي تؤلّف رأياً عاماً.

(كامل الشناوي).

* لا يبلغ الإنسان مبلغ الرأي. حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلّا بقوة العلم. (معاوية).

* إذا كان الرأي عنْدَ مَن لا يُقْبَل منه، والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند من لم ينفقه، ضاعت الأمور. (جماعة بن مرّة).

* الإختلاف في الرأي ينبغي ألّا يؤدي إلى العداء وإلّا كنت أنا وزوجتي من ألدّ الأعداء. (غاندي).

* إذا كثرت الآراء. خفي الصواب.

* من استبدّ برأيه ضلّ.

«وفي رواية أخرى: من استبدّ برأيه هلك».

* سأعلن رأيي فيما أؤمن به اليوم، ولو خالف كلّ ما جاء على لساني بالأمس. (ونديل فيليبس).

* إن العبد الحقيقي هو ذلك الذي لا يستطيع أن يصرّح بآرائه.

(أوريبيدس).

* من لا يتنازل عن رأيه لا يصحّح أخطاءه، وهو حري أن يفقد الحكمة في يقظته، كما فقدها في نومه.

(جوناثان ادواردز).

* نحن لا نجد أبداً أناساً عاقلين إلّا أولئك الذين يشاطروننا الرأي.

(لاروشفوكو).

* إذا كان معك درهمان. فاشتر بأحدهما رغيفاً، واشتر بالآخر باقة زهور.

(مثل صيني).

* كان العقّاد حاد الرأي، سليط الإرادة. إذا لم يكن ما يريد، لم يرد ما يكون.

(يحيى حقي).

* من أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبّر على النّاس ذلّ.

(علي بن أبي طالب).

* من نكد الدنيا أن الرأي لمن يملك. لا لمن يرى.

(فولتير).

* إذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبّر فإنّ فساد الرأي أن تتعجّلا

* القيمة الحقيقية أن يكون العالم معك. فمعنى هذا أن الرأي العام العالمي يتعاطف معك.

* يوجد عدّة طرق للتعبير عن كلّ فكرة، أحسنها طريقاً واحدة: هي التي يجدها الكاتب المجيد.

(قاسم أمين).

* إذا لم يستعمل الإنسان دماغه، لا يمضي عليه وقت طويل حتى لا يجد دماغاً يستعمله.

(تومسون).

* ليس هذا من كَيْسك.

«الكيّس: هو الرجل الذي يعرف موارد الأمور ومصادرها. فإن تحدّث شخص بما لا يتوقع من مثله، أو أن فناناً عرض صورة أو رسماً رائعاً لم يعهد منه صنع مثله، ولا يتوقع أن يؤتي به، أو ظهر على رجل ثراء لا يأتي بطريق عادي».

* أقرن برأيك رأي غيرك واستشر فالرأي لا يخفى على الإثنين
فالمرء مرآة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

* آفة الرأي الهوى.

* إذا اشتبه عليك رأيان فاترك أحبّهما إلى نفسك.

(العباس بن عبد المطلب).

* التّكامل هو إدماج وجهتي النظر المختلفتين لاستخلاص رأي ثالث أرقى وأحكم منهما. (أحمد بهاء الدين).

* كلنا عبيد الرأي. (مثل إنكليزي).

* رأيان خير من واحد. (مثل إنكليزي).

* لا يتفق إثنان من نفس المهنة. (مثل إنكليزي).

* أصل الفكر رغبة. (مثل إنكليزي).

* لكلّ مسألة وجهتا نظر. (مثل إنكليزي).

* المرء في التفكير، والربّ في التدبير.

(مثل فصيح متداول عالمياً تقريباً).

* فكّر قبل أن تثب. (مثل إنكليزي).

* قال بعض الفلاسفة اليونانيين: فضل ما بين الرأي والهوى أنّ الهوى يخص، والرأي يعمّ، وأن الهوى في حيّز العاجل، والرأي في حيز الآجل، والرأي يبقى على طول الزمان، والهوى سريع الدّثور «الهلاك» والإضمحلال، والهوى في حيز الحس، والرأي في حيز العقل.

* رأي الأطفال ما يسمعونه في البيت. (من أمثال جماعة الباسك).

* رؤوس الرجال أولد من بطون ربات الحجال. (شكيب أرسلان).

* قال العقاد: «إن الشيخ الإمام محمد عبده» أول من فكّ عقال الحرية الفكرية في مصر، وإننا مدينون له بحرية التفكير، وحرية الكتابة.

* استراح من لا عقل له. (من أمثال لعرب).

المعنى: أن العاقل كثير الهموم والتّفكير في النتيجة، ولا يكاد يهنأ بشيء، أما الأحمق فإنّه لا يفكّر في شيء ليهتمّ، وهو كقول للمتنبي:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

* ليس هناك جميل أو قبيح، وإنّما تفكيرك يصور لك أحدهما.

(شكسبير).

* قال المنصور العباسي لابنه عبد الله المهدي:

لا تبرم أمراً حتى تفكّر فيه، فإنّ فكرة العاقل مرآة تريه حسنته وسيئاته، واعلم أن الخليفة لا تصلحه إلاّ التقوى، والسلطان لا تصلحه إلاّ الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العقل، وأولى النّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص النّاس عقلاً من ظلم من هو دونه.

من أقوال الفلاسفة

* يقول «هيجل» ولا نستطيع أن نُفكِّرَ عِوَضاً عن الآخرين، كما لا نستطيع أن نأكل لهم عِوَضاً عنهم.

* يقدّم «أفلاطون» في إحدى محاوراته تعريفاً للفلسفة بقوله: (أن نتفلسف هو أن نتدرّب على الموت).

المحامون

* المحامون كشفرتي المِقَصّ لا تقطع إحداهما الأخرى، ولكن مسكين من يمرّ بينهما. (أوغسطين بروهان).

* المحامي: هو المدافع عن الأرملة واليتيم، عندما تكون الأولى قد قتلت زوجها، ويكون الثاني قد قتل أباه وأمّه. (لودفيك اوندليل).

* المحامي: لسان، وحنجرة، وروب. (مثل روسي).

* المحامي بالنسبة إلى الدّعوى، أشبه بالطّاهي بالنسبة إلى وجبة الطعام. (مقولة يونانية).

* لا تقرع باب المحامي بمطرقة من حديد. (مثل ألماني).

* لو لم يكن هناك أشرار، لما كان هناك محامون. (تشارلز دي كنز).

* في حديقة المحامي، الدعوى شجرة مثمرة تتأصل ولا تموت أبداً.

* الدّعوى السيئة تتطلّب مرافعة طويلة. (نيكولا كاتيرينو).

* يقول المثل: إنّ المحامين يقبضون لكي يرسلوا الشّتائم.

(لابروبير).

* محام جيّد جار سيىء. (جانوس غروتر).

الضمير، المسؤولية

* في أعماق كلّ امرىء مَحْكَمة يبدأ فيها بمحاكمة نفسه. (صولون).

* إن صوت الضَّمير من الرقَّة وسرعة العطب، بحيث يسهل خنقه لكنه من الصفاء بحيث يسهل إنكاره. (مدام دوستان).

* الضمير هو صوت داخلي ينذرنا دائماً أن هناك من يراقبنا.
(هنري لويس مينكن).

* ماذا يقول ضميرك؟.. يجب أن تصبح الرّجل الذي هو أنت. (نيتشه)

* من كان ضميره مُطْمئناً. نام والرُّعُود تقصف. (مثل إنكليزي).

* الضَّمير لا يحفظ الرَّجُل مِن ارْتِكاب الخَطَأ، إنَّه فقط يمنعه من الإسْتِمْتَاع به وهو يرتكبه.

* الضَّمِير الآثم لَا يحتاج إلى اصبع إتّهام. (مثل إنكليزي).

* الضَّمير خير مِنْ أَلْف شاهد. (مثل إيطالي).

* الضَّمِيرُ أَساس الشَّجاعة الصَّحيحة، فإذا أراد الإنسان أن يكون شجاعاً، فَليُطِع ضَمِيره. (كلارك).

* الضَّمير هو ذلك الشَّيء الذي يؤلمنا عندما نشعر بالسَّعادة.

* إذا ماتت ضمائرنا، ماتت نهضة بلادنا. (جمال الدّين الأفغاني).

* إذا أَزَلْتَ مِنَ الإِنْسَانِ ضَميره لم تُبْقِ مِنْه على شيءٍ.
(مثل لاتيني).

(أي الإنسان بلا ضمير عدم).

* أَكْبر مَآسي الحَيَاة أن يمُوت شَيءٌ داخل الإنسان وهو ما زال حيّاً، ألا وهو الضَّمير. (البرت شفاتيزر).

* يَسْخَرُ ضَمِيرُ المُسْتَقِيم مِن كَذِب الشُّهْرَة. (مثل لاتيني).

* إنَّ المُرْشِد الوَحيد للإنْسان هو ضَميره، والدّرع الوحيد لذاكرته هي استقامة أعماله وإخلاصه فيها. (ونستون تشرشل).

* الضَّمير يَسْوَى أَلْف شاهِد. (مثل لاتيني).

* يثقل على المرءِ أن يَحْمِلَ ضَميرَه. (مثل لاتيني).

* نُورُ الضَّمِيرِ الفَاجِر قاتل. (مثل لاتيني).

أي لا يرشد إلّا للأذى.

* الأفعالُ الخَبِيثَةُ يجِلدُها الضَّمِير باسْتمرَار. (مثل لاتيني).

* كثيرٌ مِنَ النَّاس يخشى العَار، أَمَّا الضَّمِير فَيَخْشَاه القَلِيل.

(مثل لاتيني).

* اجتهد دائماً أَنْ تحافِظ عَلَى تلكَ الشُّعْلَةَ الإلهيَّة التي تُضِيءُ القلوب، وهي التي يُسَمُّونَها «ضَمِير». (جورج واشنطن).

* لَيْسَ ما نقوم بعمله فقط هُوَ الذي نُعْتَبر مَسْؤولِين عَنْه، إنَّما نحن مسؤولون عَمَّا نجم عنه أيضاً. (موليير).

الضّمير هو الذي يهدي الإنسان إلى الصّواب. (سميربا عيسى).

الجريمة، العقاب، الجزاء

* يمكن أن تمرّ الجريمة بلا عقاب فترة من الزمن، ولكن العدالة البطيئة سرعان ما تدرك الجريمة. (درايون).

* القاتل والطّبيب الجاهل يتساويان. (مثل صيني).

* إنّ الجرائم، والمؤامرات، وفساد الأخلاق، كلّها انحرافات لا تنبت إلّا في الظلام. (الرّوائي الفرنسي: مارسال ايميه).

* يظلّ اللّص مرتعداً كلما توقّفت سيارة الشرطة أمام داره. (مثل روسي).

مجموعة من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالجريمة

* لا يكون الفعل جريمةً ما لم يقترن بنيّة اجراميّة.

* بين الرّغبة في الجريمة وبين ارتكابها خطوة وجيزة.

* يُجْرِمُ حَتَّى مَن نَوَى سُوءاً للغَيْرِ.

* الجريمة تَعيبُ كُلَّ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا.

أي تفسد غايتها ولو كانت خيراً.

* إزَالَةُ العُقُوبَةِ مُسْتَطاعَةٌ، أَمَّا الجرْمُ فَلَا يَزولُ.

* مَنْ أَجْرَمَ سِرًّا أَعْظَمُ وِزْراً مِمَّن أَجْرَمَ جِهَاراً.

* قبل أن تتهم غيرك بالسرقة، أنظر إلى يديك.

* العَارُ مبعثُهُ الجريمةُ لا العقوبة.

* الوفاةُ تسقط الجريمة.

* الإجرامُ يُسَوِّي بَيْنَ مَنْ تَلَوَّث بِهِ.

أي يجعل جميع من كان لهم فيه ضِلْعٌ على حَدٍّ سواء.

* في حالة التَّلبُّس بالجريمة.
أي مباغتة المجرم متلّبساً.
* الأَذَى لاَ يُبَرِّرُ الأَّذَى.
* لاَ يُؤاخَذُ أَحَدٌ بِجُرْمِ غَيْرِه.
* لاَ عُذْرَ لِجَرِيمَةٍ.
* مَنْ تَرَخَّص مع المجرمين. هَدَّ الأَبْرِياء.
أي من وقَّر الأولين تنكَّر للآخرين.
* من وَقَّرَ المجرمين عاقب الأبرياء.
أي كان تجاوزه عن المجرمين بمثابة عقوبة الأبرياء.
* مَنْ لَهُ الغُنْمُ عَلَيْهِ الغُرْمُ.
* العقاب للذّنب كالرقيق.
* لاَ شَرَّ إِلاَّ يُجْزَ، وَلاَ خَيْرٍ إِلاَّ يُثَابُ.
* يُكَالُ للإِنْسانِ جَزاؤُه بكَيْل ذَنْبِهِ.
أي: كل يلقى جزاءه بعين الوسيلة التي اقترف بها ذنبه.
* إذا نزل العقاب بِقِلَّةٍ اسْتَولى الرُّعْبُ على الكافة.
* لا يُصيبُ العِقَابُ غيرَ المُذْنب.
* قد يَتَأَخَّر العِقَابُ.
أي إذا لم يُصبْ الجاني عاجلاً فسيصبه آجلاً.
* تتأخَّر العُقُوبَة لكِنَّها تَتَنَزَّل في صَمْتٍ.
* الأمير بطيء في عقابه، سريع في ثوابه.
* كَمْ مَرَّةً عَزَوْتُ لنفسي جرائم لم أرتكبها قط، كي لا أظهر أرفع مِمَّنْ يُجَالِسُني مِنَ المجرمين. (جبران خليل جبران).
* الجريمة يتبعها دائماً الخوف، وهو وحده العقاب عليها.
(فولتير).

* ورُبَّما عوقِبَ مَنْ لا جَنَى (مثل من التراث).

* الثواب والعقاب قاعدة الحكم الرّشيد.

(مثل عربي فصيح مستعمل لدى الشعوب الناطقة بالإنقليزية).

* عوتب كسرى أنو شروان على ترك عقاب المذنبين فقال: هم المرضى ونحن الأطباء، فإذا لم نُداويهم بالعفو فمن لهم؟

* الجزاء من جنس العمل. (مثل من تراثنا العربي).

* قال الله جلّ وعلا في كتابه العزيز:

* ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨﴾ [المدثر: 38].

* وقال تعالى:

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ۝٦٠﴾ [الرحمن: 60].

لا تطلب من الجزاء إلّا بقدر ما صنعت.

(الحسن بن علي رضي الله عنهما).

* إذا قصرت يداك عن المكافأة، فليطل لسانك بالشكر.

* الشكر ثلاث منازل:

ضمير القلب، ونشر اللسان، ومكافأة اليد.

* من طلب عزًّا بباطل، وَرَّثه الله ذُلًّا بحَقٍّ.

* كما يَدين الفتى يُدان.

* النّخلة الباسقة كلما قذفناها بالأحجار تزيدنا كرماً، وترد علينا بالثّمار.

* واحدة بواحدة. (مثل انكليزي).

* خوف العقاب يفكّ الرقاب. (محمد بن سليمان المغربي).

* لا خطر على الشحَّاذ من اللص. (مثل بليجكي).

* أخطاء الآخرين أكثر بريقاً في عيوننا. (مثل يوناني).

* تقطع أعناق الرّجال المطامع. (من أمثال العرب).

* العقاب خير من مكتوم الحقد.

* الجريمة تغطّيها جريمة أخرى. (سنيكا).

* الجريمة تجرّ العار. (توماس كورناي).

* بعض الجرائم تسبق دائماً الجرائم الكبيرة. (جان راسين).

* الجريمة درجاتها، مثل الفضيلة. (جان راسين).

* هناك جرائم تصبح محترمة بقوة الاستمرار. (جورج دوبورتو - ريش).

* الفقر هو أبو الجرائم. (لابروبير).

* الآلهة هي الشّهود على الجرائم السرية. (فولتير).

* الجريمة تستتبع الثأر. (مثل فرنسي).

القتل

* قال الله عزّ وجل:
﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: 151].

* **من يبلّل يديه بالدّم، سيغسلهما بالدّموع.** (مثل ألماني).

* **الخطايا تتكلّم. القتل يصيح.** (مثل إنكليزي).

* **حيثما سال الدّم، لا يمكن لشجرة النسيان أن تنمو.**
(مثل برازيلي).

* **في الوقت الذي يحلّق فيه أول رائد هندي في الفضاء، ينطلق بعض الناس في الشوارع لارتكاب جرائم قتل دون قيود.**
(انديرا غاندي).

* **القتلُ أنفى للقتل.** (علي بن أبي طالب).
وهو كقول بعضهم: قتل البعض أحياء للجميع.

* **قتلت أرض جاهلها.** (مثل عربي).
يضرب لمن يباشر أمراً لا علم له به.

* **وقاتل الجسم مقتول بفعلته   وقاتل الروح لا تدري به البشر**
(جبران خليل جبران)

* **الإغتيال هو الأسلوب الأكثر تطرفاً للرقابة.** (برناردشو).

* **بشِّر القاتل بالقتل ولو بعد حين.**
(مثل عربي فصيح ـ متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

الانتقام

* من يفكّر بالإنتقام، يحتفظ بجروحه نازفة. (فرانسيس بيكون).

* الحكيم ينتقم للإهانات اللاّحقة به بالمكرمات.
(حكمة صينية قديمة).

* الإنتقام من عدوّ، مثل الولادة من جديد. (بوبليليوس سيروس).

* الجبال لا تتلاقى، ولكن البشر يتلاقون. (مثل لاتيني).

* التأخر في الإنتقام يجعل الضربة أشدّ قسوة. (د. جون فورد).

* الإنتقام للإهانات يكلّف أكثر من تحملها. (توماس ولسون).

* مَنْ يُجري دموعك، إجر دمه. (بانتويه).

* الإحتقار هو الشكل الأزكى للإنتقام. (بالتسار غرائيان).

* الإنتقام من الظلم، أشدّ ألماً من الظُّلم. (مثل غاني).

* قيل لأفلاطون:
ما أفضل طريقة لانتقام الإنسان من عدوّه؟
فأجاب: أن يزداد فضلاً في نفسه.

* ما أقرب النقمة من أهل البغي. (الأحنف بن قيس).

* الإنتقام لا يمحو الإهانة. (كالديرون).

* يضاعف عاره من يحسب أنه ينتقم له.

* من ينتقم نصف انتقام، يسير شخصياً إلى هلاكه. (بيير كورناي).

* لمعرفة الإنتقام، ينبغي معرفة التألم. (فولتير).

* قضاء الليل في الهياج بسبب الإهانة، أفضل من النّوم على الإنتقام.
(ترغويد).

الخيانة

* الخيانة: هي أن يؤتمن المرء على شيء فلا يؤدّي الأمانة فيه. ولذلك قيل:

إذا أنـت حمّلت الخـؤون أمـانـة فـإنـك قـد أسنـدتـهـا شـرّ مسنـد

ويقال أيضاً:

* ثلاثة مصيرهم إلى الرّصيف، الزوجة الخائنة، والحارس الكسول، وطالب الرّشوة.

* كفى بالمرء خيانة، أن يكون أميناً للخونة. (من أمثال العرب).

* خائن الوطن، ولسنا نعني به من يبيع بلاده بثمن بخس بل خائن الوطن من يكون سبباً في خطوة يخطوها العدو في أرض الوطن، بل من يدع قَدَما العدو تستقرّ على تراب الوطن وهو قادر على زلزلتها، فهو خائن وفي أيّ لباس ظهر وعلى أي وجه انقلب. (جمال الدين الأفغاني).

* في إحدى المعارك تقدم من «نابليون» ضابط نمساوي وأعطاه معلومات أعانته على كسب المعركة التي كان يخوضها ضدّ النمسا، ولما جاء يتقاضاه الثمن. رمى له بصرّة من الذّهب على الأرض، فقال النمساوي:

ولكنّي أريد أن أحضى بمصافحة يد الأمبراطور، فأجابه نابليون: هذا الذهب لأمثالك، أمّا يدي فلا تصافح رجلاً يخون بلاده.

* إذا خانك أحدهم مرة، فالذنب ذنبه، وإذا خانك مرّتين فالذنب ذنبك. (مثل روماني).

حكم وأمثال لاتينية تتعلق بالخيانة

* خيانة القليل من النّاس تَضُرُّ كثيرهم.

* الأشياء المنافية للشرف غير مأمونة.

* يحتقر الخَوَنة حتَّى من يَأجُرُهم.

* لا تثق في الخونة ولو أيقنت من ولائهم لك.

* يعاقب الخائنُ كي يموت شَخْصٌ واحِدٌ صَيَانَةً لحياة الجميع.

(أو تفادياً لهلاك الجميع).

* من خان مرّة افْتُرِضَتْ خيانَتَهُ كُل مرّة.

* يقال لكلِّ خائن: سارق، وليس كل سارقٍ خَائِناً.

اللص، اللصوصية

* لا يضبط السّارق إلاّ السّارق. (مثل انكليزي).

* آخذ المسروق، والسارق سواء. (مثل انكليزي).

* ليس كلّ نذل لصًّا، ولكن كلّ لصّ نذل. (أرسطو).

* الذّئب يتعرّف على الذّئب، واللص إلى اللص. (أرسطو).

* اللصوص الصغار يُشْنقون، والكبار يُحيّون. (مثل ألماني).

* من يسرق مرّة، يصبح لصًّا إلى الأبد. (وليام لانغلاند).

* لكي تقبض على لصّ، إقبض على لصّ. (رتشارد هاواد).

* اللصّ يحزن لكونه سيشنق، ولكن لا لكونه لصًّا. (توماس فولر).

* من يسرق بيضة، يسرق ثوراً. (مثل فرنسي).

بعد أن يتعلّم المرء أن يسرق، عليه أن يتعلّم أن يُشنق.

(مثل هندي).

* على أنف اللص لا ينبت عشب.

أي أن اللص هو إنسان ككل الناس، وليست له علامة خاصّة.

* إذا كان اللص يكذب، فإنّ السرقة لا تكذب. (مثل تركي).

الطبّ والأطباء

* شروط سبعة يجب أن تتوفَّر في الطَّبيب وهي:

1 ـ أن يكون مأمُوناً ثقة على الأرواح والأموال، ولا يصف دواء قتّالاً ولا يعمله. يعالج بنيّة صادقة وحسنة (أعداءه) كما يُعالج الآخرين.

2 ـ أن يكون حريصاً على التَّعليم والمبالغة في منافع الناس.

3 ـ أن يكون سليم القلب، عفيف النَّظر، صادق اللَّهْجة.

4 ـ أن يكون تامّ الخلق، صحيح الأعضاء، حسن الذَّكاء ذَكُوراً خيّر الطَّبع.

5 ـ أن يكون كتوماً لأسرار المرضى لا يبوح بها لأيّ كان.

6 ـ أن يكون حسن اللباس، طيب الرائحة، نظيف البدن.

أن تكون رغبته في شفاء المرضى أكثر من رغبته في تقاضي الأجر.

(ابن أبي اصيبعة).

* وعلى هذا المنوال يقول «علي بن رضوان» الطّبيب العربي الذي توفي سنة 543 هـ في كتابه «الأصول»:

إن الطبيب الحكيم على رأي أبقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال:

1 ـ أن يكون تام الجسم، صحيح الأعضاء، حسن الذّكاء، عاقلاً، ذكوراً، خيّر الطبع.

أن يكون حسن الملبس، طيّب الرائحة، نظيف البدن، والثّوب.

2 ـ أن يكون كتوماً لأسرار المرضى لا يبوح بشيء من أمراضهم.

3 ـ أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته فيما يلتمسه من الأجرة، ورغبته في علاج الفقراء، أكثر من رغبته في علاج الأغنياء.

4 ـ أن يكون حريصاً على التّعليم والمبالغة في منافع الناس.

5 ـ أن يكون سليم القلب، عفيف النظر، صادق اللهجة، لا يخطر بباله شيء من أمور النّساء والأحوال التي شاهدها في منازل الأغنياء فضلاً من أن يتعرّض لشيء منها.

6 ـ أن يكون مأموناً، ثقة على الأرواح والأموال، لا يصف دواء قتّالاً لا يعلمه، وأن يعالج عدوّه بصدق نيّة كما يعالج حبيبه.

هكذا كانوا

* روي أنّ «حنين بن إسحاق» الطبيب النّصراني ـ العبادي ـ اشتهر في أيام المتوكّل الذي أمر بإحضاره ذات يوم، وقال له: أريد أن تصف لي دواء يقتل عدوًّا نريد قتله، وليس يمكن إعلان هذا ونريده سرًّا، قال حنين: ما تعلّمت غير الأدوية النّافعة، ولا علمت أنّ «أمير» المؤمنين يطلب مني غيرها، ثم رغّبه، وهدّده، وأحضر سيفاً ونطعا فقال «حنين»: قد قلت لأمير المؤمنين ما فيه الكفاية.

قال الخليفة: فإنني أقتلك، قال حنين: لي ربّ يأخذ لي حقي غداً في الموقف الأعظم، فتبسّم المتوكّل وقال له: طب نفساً فإنّنا أردنا امتحانك والطمأنينة إليك فقبَّلَ حنين الأرض وشكر له.

فقال الخليفة ما الذي منعك من الإستجابةِ مع ما رأيته من صدق الأمر منّا في الحالين. قال حنين: شيئان هما: الدِّينُ والصِّناعة.

أمَّا الدِّين: فإنّه يأمرنا باصطناع الجميل مع أعدائنا فكيف ظنّك بالأصدقاء، وأمّا الصناعة فلأنّها موضوعة لنفع أبناء الجنس، ومقصورة على معالجتهم.

ومع هذا فقد جعل في رقاب الأطباء عهد مؤكّد بأيمان مغلّظة أن لا يعطوا دواء قتّالاً لأحد، فقال الخليفة: (إنهما شرعان جليلان).

(عن كتاب مجاني الأدب: ج 4، ص: 301 ـ 302).

* من وصايا الطّبيب «محمد الشريف الصقلّي» لابنائه وتلاميذه قوله:

اعلم يا بني.. أن من يتعاطى صناعة الطبّ عليه أن يتعلّق بمبدأ راسخ ثابت لن يفارق ذهنه، وهو: أن يريد لغيره ما يريد لنفسه.

* قال العرب قديماً: أول الطبّ معرفة مقدار الدّاء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج من العلاج.

* قال ابن سينا في تعريف الطبّ:
إنّه حفظ صحة، وبرء مرض.

* قال «ابن أبي أصيبعة» في كتابه «عيون الأنباء»:
الصناعة الطبية: إنها حافظة للصحّة الموجودة، واردة للصحة المفقودة، وإنها من أشرف الصّنايع.

* يرى أطباء العرب العظام الأفذاذ أن صحة الجسم تتوقّف على أمور تسعة. هي:
(الهواء، الطعام، الشّراب، الحركة، السكون، النّوم، اليقظة، الإنحباس، والإستفراغ).

* يقول الطّبيب العربي الشّهير «ابن اثال»:
للمحافظة على جسم الإنسان سليماً معافى يتعيّن عليه أن يتبع النّصائح التالية:
لا تشرب الماء على الطّعام حتى تفرغ ساعتين فإنّ أصل الدّاء «التخمة» وأصل «التّخمة» الماء على الطّعام.

لا تحبس البول.
أكثر الدّم في جسمك.
تحرّص على نفسك.
لا تأكل قبل النّوم.
عليك بدخول الحمّام كلّ يومين مرّة واحدة، فإنّه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدّواء.

لا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه، فتضعف معدتك عن هضمه.

* كان للرّشيد طبيب نصراني. فقال ذات يوم لعلي بن الحسين بن واقد: أليس في كتابكم من علم الطبّ شيء، والعلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان؟

فقال علي: قد جمع الله الطبّ كله في نصف آية من كتابه تعالى حيث

قال: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾.

فقال النصراني: أولم يُرْوى عن نبيكم شيء في الطب؟

فقال علي: لقد جمع رسولنا الكريم الطبّ في ألفاظ يسيرة وهي قوله ﷺ: «المعدة بيت الدّاء، والحمية رأس الدّواء واعط كلّ بدن ما عوّدته».

فقال النصراني: ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبًّا.

(تنبيه): إن هذا الحديث المنسوب إلى رسول الله ﷺ ثبت من خلال التحري أنه من الأحاديث الموضوعة، وهو بالرغم من أن فيه بعض نصائح صحية دلّت التجربة على أنها نافعة، لكن في ألفاظه تناقض واضح، لأن عبارة وعوّدوا كلّ جسم ما اعتاد تتنافى مع التّحذير من البطنة، والأخذ بالحمية.

يقول ابن القيم في: «زاد المعاد» هذا الحديث من كلام الحارث ابن كندة طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وبهذا كشف ابن القيم عن نسبة هذا الحديث، وهو فهم جيّد.

وقد أورد الغزالي في «الأحياء» وقال الحافظ العراقي في تخريجه: لم أجد له أصلًا.

* **كما ينسب إليه ﷺ القول: (سر بدائك ما حملك).**

* **يقول عبد الملك بن أبحر الكناني الذي أسلم على يد عمر بن عبد العزيز: (دع الدّواء ما احتمل بدنك الدّاء).**

* **وجاء عن الرّازي قوله: إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السّعادة.**

* **قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابنه الحسين: لا تجلس إلى الطّعام إلّا وأنت جائع، ولا تقم عن الطّعام إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ.**

* **وقال أيضاً: توقْوا البرد في أوله، وتلّقوه في آخره فإنه يفعل بالأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يُورق.**

* **الطب الرياضي:** يقول ابن سينا:

يجب أن يكون البدن نقياً عند الشّروع في الرّياضة،وليس في العروق ونواحي الأحشاء «كيموسات» رديئة حتى لا تنتشر في البدن، ويكون الطعام قد انهضم في المعدة والكبد والعروق، وحضر وقت غذاء آخر، وإذا

أوجبت الحال رياضة شديدة فبالحريّ أن لا تكون المعدة خاوية جداً، بل يكون فيها غذاء قليل، أمّا في الشتاء فغليظ وأمّا في الصيف فلطيف، ثم أن يرتاض ممتلئاً خير من أن يرتاض والبدن بارد أو جاف، وأصوب أوقاته الإعتدال.

ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينقص الفضول من الأمعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرّياضة، ويتدلّك أولاً للإستعداد دلكاً ينعش الغريزة ويوسّع المسامّ.

* وممّا يذكر عن الطبيب «فخر الدّين المارديني» المتوفى (سنة 594 هـ) والذي وصف بأنه كان أوحد زمانه، وعلاّمة وقته في العلوم والحكمة «أنه عندما زار دمشق كان له مجلس عامّ للتدريس، وقد طلب منه الشيخ «مهذّب الدين عبد الرحيم بن علي» أن يطيل إقامته بدمشق ليتم عليه قراءة كتاب «القانون» لابن سينا وذلك مقابل مبلغ كبير يدفع له كلّ شهر، لكن فخر الدين رفض العرض وقال: (العلم لا يباع أصلاً).

* ويروى عن الطبيب «موفق الدين عبد اللطيف البغدادي» (المعاصر لعهد صلاح الدّين الأيوبي) أنّه نصح الطبيب المسلم قائلاً:

اجعل كلامك في الغالب وجيزاً فصيحاً، ولا تجعله مهملاً ككلام الجمهور، بل ارفعه عنهم ولا تباعده عليهم جداً، وإياك والهذر والكلام فيما لا يعني، وإياك والسّكوت في محل الحاجة، وإياك والضّحك مع كلامك، وكثرة تبتير الكلام، بل اجعل كلامك سرداً بسكون بحيث يستشعر منك أن وراءك أكثر منه.

ويستطرد كلامه بقوله: كنت أقرأ للنّاس بالجامع الأزهر من أول النّهار إلى نحو الساعة الرابعة بعد الزّوال، وفي الليل أشتغل لنفسي.

ومن نصائحه لطالبي العلم قوله: عليكم بالأستاذ في كلّ علم تطلبون اكتسابه ولو كان الأستاذ ناقصاً فخذوا عنه ما عنده حتى تجدوا أكمل منه، وعليكم بتعظيمه وتبجيله وينبغي أن تعرضوا خواطركم على العلماء وعلى تصانيفهم، وتتثبتوا ولا تتعجّلوا، ومن لم يعرض جبينه إلى أبواب العلماء ولم يغرق في الفضيلة، لم يجله النّاس، ومن لم يحتمل ألم التّعلم لم يذق لذّة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح.

* يقول الشيخ الرئيس ابن سينا عن نفسه:

كنت أرجع بالليل إلى داري وأضع السّراج بين يديّ وأشتغل بالقراءة والكتابة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب، ريثما تعود إليّ قوتي، ثم أرجع إلى القراءة.

ومما جاء عنه أيضاً قوله:

كنت كلما أتحيّر في مسألة ولم أكن أظفر بالحدّ الأوسط في قياس، تردّدت إلى الجامع وصلّيت وابتهلت إلى مبدع الوجود حتّى يفتح لي المنغلق، وييسّر المتعسّر.

* يقول «أبو الحسن علي بن رضوان»:

إنّ المتعلم لصناعة الطبّ (هو الذي تدلّ فراسته على أنّه ذو طبع خيّر، ونفس ذكية).

* يقول الرازي:

ينبغي للطّبيب أن يوهم المريض بالصحّة ويرجّيه بها. فمزاج الجسم تابع لأخلاق النّفس.

* أما ابن التّلميذ فيقول:

الطّبيب عليه أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته فيما يلتمسه من الأجر.

* ويرى «الشيرازي» أنّ الطبّ علم نظري وعمليّ، وأنّه كان مطلوباً ممن اختار أن يمارس الطبّ في الإسلام أن يكدّ حتى يُلمّ بتركيب البدن، ومزاج الأعضاء، والأمراض الحادثة فيها، وأسبابها، وأعراضها، وعلاماتها، والأدوية النافعة فيها، والإعتياض عمّا لم يوجد منها، والجدّ في استخراجها، وطرق مداواتها، ولا سيما بين الأمراض والأدوية في كمياتها، ويخالف بينها وبين كيفياتها، فمن لم يكن كذلك فلا يحلّ له مداواة المرضى ولا يجوز له الإقدام على علاج يخاطر فيه.

(الشيرازي ـ من كتابه: «نهاية الرتبة في طلب الحسبة»).

قالوا في الأمثال عن الطب

* القاتل والطّبيب الجاهل يتساويان. (مثل صيني).

* من حسن حظّ الأطباء أن الشمس تضيء انتصاراتهم، والتراب يخفي أخطاءهم. (نيكولنيس).

* كان رجل يحترف التّصوير ثم تركه وتطبّب، فقيل له في ذلك؟ فقال: الخطأ في التّصوير تدركه العيون، وخطأ الطّبيب تواريه القبور.

* كلما ازداد المريض هزالاً ازداد الطبيب سمنة. (مثل روسي).

* آخر الدواء الكي. (من أمثال العرب).

يضرب لانتهاء الداء إلى أقصاه، ومعناه: أن المريض يعالج بكل دواء فلا يوافقه، فإذا عولج بالكيّ لم يبق بعده دواء، وإلاّ فالموت.

النّصيحة الطبيّة لا ثمن لها. (مثل إيرلندي).

الصحة

* نعمتان مَغْبون فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ.

(حديث شريف ـ رواه البخاري).

* إنَّ الجسد إذا سلم كفاه القليل من الطعام، وإنّ القلب إذا صَلُح كفاه القليل من الحكمة. (عبد الحميد الكاتب).

* الصحَّة هي الشيء الذي يجعلك تشعر بأن اليوم الذي تعيشه الآن هو أفضل وقت في السنة. (آدمز).

* ينبغي الاحتفاظ للجسم بعنفوانه، كي نحفظ عنفوان النَّفس وحيويتها. (دكتور نوفتاج).

* أفضل الطُّرق للصحة، ألَّا تُفكّر في المرض.

* لا تعرَّض نفسك للبرد ولو في عزّ الصيف.

* تفاحة باللَّيل تجبر طبيب الأسنان على الفرار. (مثل انكليزي).

* تفاحة في اليوم تغنيك عن زيارة الطّبيب. (مثل انكليزي).

* البَيْت الذي تَدْخله الشمس لا يدخله الطبيب. (مثل انكليزي).

* يسأل الله العباد عن الأبْدان والأسماء والأبصار فيم استعملوها وهو أعلم بذلك. (ابن عباس رضي الله عنهما).

* بينما كان الطبيب المشهور «ديمولان» على فراش الموت التفت فجأة إلى زملائه الأطباء الذين كانوا يحيطون به وقال: إنّي أوصي بثلاثة أطباء.. وظنّ الأطباء الحاضرون أنّ زميلهم سيذكر أسماء ثلاثة منهم. ولكنهم ما لبثوا أن سمعوه يقول: الماء، والرياضة، والحمية.

* قال الله جلّ وعلا في كتابه الكريم:

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾. [التكاثر: 8]

وفي تفسير هذه الآية يقول الإمام علي رضي الله عنه:
(النَّعيم: هو الأمن، والصحة، والعافية).

* **ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:**
(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح بدنك وأروك بالماء البارد؟)

* **قال ابن عيينة:**
من تمام النعمة طول الحياة في الصحة والأمن والسّرور.

* **وقال «ناتالي دود»:**
لست أخشى الموت، ولكن الذي يخيفني هو المرض.

* **درهم وقاية خير من قنطار علاج.** (من أمثال العرب).

* **قال بعض الحكماء:**
إن كان شيء فوق الحياة فالصحّة، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى.

* **كُنْ صحيحاً، تكن فصيحاً.**

* **إذا كان بولك صحيحاً فاضرب به وجه الطبيب. (من أمثال العامة).**

أي: إذا كنت صحيحاً فلا تبال ما صنعت.

الشفاه مرآة الصحة

* **أسفرت دراسة طبية عميقة ومدقَّقة على النَّتائج التالية: إنّ الشفاه الكامدة اللَّون تدلُّ على فَقْر في دم أصحابها، والشّفاه الغليظة: هي من مميزات المزاج الليمفاوي، والشّفاه المُشْربة بزُرْقة: تنمُّ عن أمراض قلبيَّة أو صدريَّة أمَّا شفاه الأصحَّاء الذين تتمتَّع أبدانهم بكامل السَّلامة فإنّها يجب أن تكون رطبة ووردية اللّون.**

* **على الطبيب أن يرى، ولا يسمع شيئاً مما يشهده حول فراش المريض.**
(أبو قراط).

* **من تغدى، وتعشى ولمِ يأكل بينهما، سلم من الأوجاع.**
(عبد الله بن جعفر).

* الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يشعر بها إلّا المرضى.

* حيث تدخل الشمس لا يدخل الطبيب. (مثل يوغسلافي).

* بمرارة السقم. توجد حلاوة الصحة.

* الدواء الذي لا داء معه أن تقصد إلى الطعام وأنت تشتهيه وتقوم عنه وأنت تشتهيه. (الأصمعي).

* لو تفحصت أدواء المعدة لوجدت أكثرها نتيجة البلع بلا مضغ.

(جاليلو).

* العلاج أشرّ من المرض. (دريدن).

* إذا أعطيت الطفل كلّ ما يريد يمرض. (مثل روسي).

* إذا عُرف الدَّاء، سَهُل الدَّواء. (مثل انكليزي).

* إن أيّ إنسان كان في وسعه أن يخترع المصل المُضاد لمرض عَضَّة الكَلْب، ولكن متى يرى العالم الإنسان الذي يستطيع أن يخترع مصلاً ضدّ الغباء؟ (العالم الفرنسي «باستور»).

* ألعق العسل، ولا تسل. (مثل كويتي).

* عليكم بالشّفَاءَيْن: العسل، والقرآن. (حديث شريف).

* ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

شفاء أمتي في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، والكي، وما أحب أن أكتوى.

* السم الذي تقتل به، هو نفسه السّم الذي يشفي. (مثل هندي).

* خير لك أن تدفع دراهمك للخبّاز من أن تدفعها للصيدلي.

(من تجارب عالم اجتماعي كبير).

* آخر الدواء الكيّ (من أمثال العرب).

يُضرب في بلوغ الأمر مرحلة تتطلب الحسم النهائي، إذ أن الكي لم يبق بعده دواء إلا الموت الذي هو نهاية كلّ حيّ.

* كل ذي عاهة جبّار.

(من أمثال العرب «متداول بين أبناء الشعب الفلسطيني»).

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

تداووا عباد الله فإن الذي أنزل الدَّاء أنزل الدواء.

داووا مرضاكم بالصدقة (حديث شريف).

ماء زمزم لما شرب له. (حديث شريف).

* ثلاثٌ هُنَّ من شرك الحمام وداعية الصحيح إلى السقام
دوام مدامة، ودوام وطءٍ وإنزال الطَّعام على الطَّعام

(الدكتور شاكر الخوري)

* قال الأصمعي: جمع هارون الرشيد من الأطباء أربعة: عراقياً، ورومياً، وهندياً، ويونانياً فقال:

«ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه».

قال العراقي: الدواء الذي لا داء معه، (حبّ الرّشاد الأبيض).

وقال الهندي: (الأهيلج الأسود)، ثم قال الرّومي: (الماء الحارّ).

وقال اليوناني: وكان أعلمهم بالطب:

(حب الرشاد يولّد الرطوبة، والماء الحار يرخي المعدة، والأهيلج الأسود يرقي المعدة، لكن الدواء الذي لا داء معه: أن تقعد إلى الطّعام وأنت تشتهيه، وتقوم عنه وأنت تشتهيه).

* إنّ الطّبيب بطبّه مغرور. (عائشة التيمورية).

* إنّ الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع أمر قد أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبري منه فيما قد مضى
مات المداوي والمداوى والذي جلب الدّواء وباعه ومن اشترى

(ابن العربي)

* العقل السليم، في الجسم السليم، (حكمة طبية).

حكم وأمثال لاتينية تتعلق بالصحة

* الإعتدال في الأكل يضمن سلامة الصحة وطول العمر.

* استرح بعد الغداء، وامش بعد العشاء.

* نوم ست ساعات يكفي الشاب والشائب.

* إذا أردت العافية فأكثر من غسل يديك.

* يكاد أن يكون التدبير والد العافية.

* إذا تشابه الداء، تشابه الدواء.

(مبدأ الطب «الأوموباثيكي» وهو علاج المرض بعقاقير من شأنها أن تنتج في الجسم السليم إعراضاً تشبه إعراض المرض) المراد علاجه. «وضع هذا المبدأ» (هاليمان سنة 1796).

* أشرب على الغداء تكراراً، وقليلاً كل مرة.

* ينفع الدواء إذا وصل في حينه.

* إذا حلّ الدّاء عجّل الدّواء.

* حفظ الصحة أيسر من علاج العلّة.

* عندما مات «هاف» أعظم أطباء القرن الثامن عشر ترك وصية سرّية لأولاده في صورة كتاب مختوم بالشمع الأحمر زعم أن به أسرار فنّه الطبيّ كلها، وأسرع الأبناء بفض الختم، فوجدوا كلّ الصفحات بيضاء إلّا واحدة مكتوب فيها:

احتفظوا برؤوسكم باردة منتعشة بالهواء الطلق وبأقدامكم دافئة، وببطونكم طفيفة.. ثم اخرجوا ألسنتكم للطبّ والأطباء.

فوائد التفاح صحياً وطبياً

* يقول المختصون من الأطباء أنّ التّفاح يعتبر طعاماً مغذياً يحتوي على (90) وحدة من فيتامين «أ» و (20) وحدة من فيتامين «ب» و (20) وحدة من فيتامين «ج».

كما يحتوي أيضاً على مادة السيليلوز المنعشة والمغذية التي تنشط الأمعاء وتساعد على انتظام الدّورة الدموية.

يستعمل التّفاح كعلاج في تخفيف الإمساك المزمن وفي انعاش القلب وتنشيط الأمعاء، ويساعد على تذويب حصاة الكلى.

وقد لوحظ أن البلاد التي يكثر فيها التّفاح تقلّ فيها نسبة الإصابة بحصوات الكلى، كما تخفّ فيها نسبة الأمراض القلبية والأمراض المعوية.

ويعتبر التّفاح دواء ناجعاً في معالجة المغص عند الأطفال وعصيره يلين معدة الطفل وينقذه من المغص.

ويضيف الأطباء أنّ التفاح مغذٍّ ويساعد على علاج المصابين بالأمراض الصّدرية والمعوية والقلبية.

(المصدر: مجلة «العربي» الكويتية ـ ع: 429 أغسطس/آب: 1994 م/ص: 159).

القلب، العقل

* للقلب منطق لا يعرف المنطق. (مثل فرنسي).

* القلب الشَّكور أعظم من كلّ الفضائل. (مثل فرنسي).

* القلوب أوعية، فإذا امتلأت من الحقّ أظهرت زيادة أنوارها على الجوارح، وإذا امتلأت بالباطل أظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح.

* للرجل العظيم قلبان، قلب يدمي، وقلب يتجلد.

(جبران خليل جبران).

* للقلب عقولاً، لا يعرفها العقل. (باسكال).

* ليس هو الرأس الذي يحبّ رفعه عالياً، ولكنه القلب

(شاتوبريان).

* القلب الطيّب يجعل الوجه نضيراً. (مثل انكليزي).

* لا خير في حياة يحياها المرء بغير قلب، ولا خير في قلب يخفق في غير حبّ.

* القلب ذو لطافة، والجسم ذو كثافة، والكثيف يحفظ اللطيف كضوء المصباح في القنديل.

* تنتصر جودة القلب على الأعداء غير المنظورين. (لافاتر).

* القلوب تحتاج إلى أقواتها من الحكمة كاحتياج الأبدان إلى أقواتها من الغذاء. (كسرى أنوشروان).

* من ثنايا الأخطار يولد القلب الكبير. (راسبين).

* قلبـي إذا مــا ضــرّنــي داعــي ... يكثـــر أحـــزانـــي وأوجـــاعـــي
كيف احترازي من عدوّي إذا ... كـــان عـــدوّي بيـــن أضـــلاعـــي

(العبّاس بن الأحنف)

* إذا كان قلبك وردة، فكلّ ما يخرج من فمك يكون معطّراً.

(مثل روسي).

* إن القلب الذي لا يحبّ الرّبيع. قاس، أصمّ. (تشوسر).

* مزايا العقل تخلق الحُسّاد، ومزايا القلب تخلق الأصدقاء.

(لوبران).

* إن القلـــوب إذا تنـــافـــر ودّهـــا ... مثـل الـزجـاجـة كسـرهـا لا يُجبَـرُ

(شاعر عربي)

* قد يمنح القلب عقلاً، بيد أن العقل لم يمنح قلباً قط. (لاروشفوكو).

* لا شيء يكفل راحة القلب مثل شغل العقل. (دوق ودي لفيس).

* مهما تقدّم العقل فلن يصل إلى ما يصل إليه القلب. (فونتيل).

* ليس الغضب في القلوب الكريمة، إلّا حاجة ملحة للغفران.

(بومارشيه).

* العقل ينظم الشعر، والقلب وحده هو الشاعر. (أندري شينيه).

* إنّ خير القلوب أوعاها للخير، وأرحم القلوب ما لم يسبق الشرّ إليه.

(عبد الله بن أبي زيد القيرواني).

* قلوب الطاهرين تشرح بالتّقوى، وتزهر بالبرّ، وقلوب الفجّار تظلم بالفجور، وتعمى بسوء النية. (معروف الكرخي).

* إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة.

(الإمام علي).

* أرسل لقمان الحكيم ابنه ذات يوم ليشتري له لحماً، فاشترى له القلب، وفي المرّة الثانية اشترى له القلب، وفي المرة الثالثة اشترى له القلب. فسأله أبوه:

* لم اشتريتَ القلب في المرّات الثلاث؟ فقال:
لأنّ القلب إذا صلح صلح الجسد كلّه، وإذا فسد فسد الجسد كله.

* حُبّ الخير للناس هو أدب القلب. (مثل فرنسي).

* الشمس لها شروق وغروب، ولولا ذلك لفسد العالم، والقلب له شروق وهو الرجاء، وله غروب وهو الخوف، ولولا ذلك لفسد القلب.

(الشفي).

* حُبّ الدنيا يخرج حلاوة الإيمان من القلب.

* ما يوافق عليه العقل، أنفذه بلا مناقشة، وما يستبيحه القلب أتردد في تنفيذه. (برتراند راسل).

* دواء القلب خمسة أشياء:
قراءة القرآن بالتدبّر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرّع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

(صاحب المعارف واللطائف - «إبراهيم الخوّاص»).

* سبّ أعرابي أعرابياً. فسكت. فقيل له: لم سكتّ عنه؟
فقال: ما لي علم بما فيه، وكرهت أن أبهته بما ليس فيه.

* أدخل إلى أغوار نفسك، اقرع الباب، وسل قلبك ماذا يعرف.

(شكسبير).

* إنّ الله لا ينظر إلى صُوَرِكُم وأَمْوَالكُمْ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (حديث شريف).

* سَمْع الأُذُن لا ينفع مع غفلة القلب.

* من ثنايا الأخطار يولد القلب الكبير. (راسين).

* أجمل ما تحمله في صدرك قلباً خالياً.

* خداع القلوب يظهر من كلمة على اللسان، أو نظرة في العين.

(لقمان الحكيم).

* طوبى لمن كان بصره في قلبه، والويل لمن كان قلبه في بصره.

* الصدأ يصيب بعض المعادن، وبعض القلوب. (من أمثال العرب).

* أعجب من قوم يغسلون وجوههم عدّة مرات في اليوم، ولا يغسلون قلوبهم ولو مرة واحدة في السنة. (ميخائيل نعيمة).

* ما أجمل ما قيل على لسان أحد الفقهاء في التشبيهات قوله: لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشّراب، فإن القلب كالزَّرْع إذا كثر عليه الماء مات.

* الأفكار العظيمة مصدرها القلب.

قالوا.. في القلب

* من القلب إلى القلب.

* في بعض القلوب عيون.

* القلوب تجازي القلوب.

* البغض تبديه لك العينان.

* المرء بأصغريه: قلبه ولسانه. (الإمام علي بن أبي طالب).

أي أن قيمة الرجل ليست في خلقته، ولكن في شجاعته وحسن منطقه.

* أحسن إلى النّاس تستأثر قلوبهم.

* للقلب أسبابه التي لا يعرفها الفعل. (باسكال).

* لين الكلام قيد القلب.

* إنّ قلب الحكيم كالمرآة ينبغي أن يعكس كلّ الأشياء دون أن يفسده شيء. (كونفوشيوس).

* روي عن النبيّ ﷺ أنه قال:
إنّ قلوب بني آدم كلّها بين اصبعين من أصابع الرّحمان يصرفها كيف يشاء. (من الهدي النبوي الشريف).

* رفرف القلب بجنبي كالذّبيح ... وأنا أهتف يا قلب اتّئد
فيجيب الدّمع والماضي الجريح ... لِمَ عُدْنا ليت أنّا لم نعد

* يقول مارتن لوثر كنج:
احجموا عن عنف اليد واللسان والقلب.

* قلب المحبّ جوهر نفيس تصقله الآلام، وتجلوه فيزداد زهواً، ويتسامى رقّة وحسناً. (عباس محمود العقاد).

العقل

* ما تحتاج إليه بلادنا أياد أقذر، وعقول أنظف.
(وليم روجرز/ وزير خارجية أمريكا السابق).

* ما من شيء بأحسن من عقل زانه حلم، وحلم زانه علم.

* العاقل من اعتبر يومه بأمسه. (عمر بن الخطاب).

* ويقال: من فاته العقل والفتوّة، فرأس ماله الجهل.

* كما يقال: صديق كلّ امرىء عقله، وعدوّه جهله.

* أحجموا عن عنف اليد والقلب واللسان. (مارتن لوثر كونج).

* ليس أدلّ على رجاحة العقل من أن يقول الإنسان ما يريده بعبارة وجيزة. (لارشفوكو).

* لا يطفىء مصباح العقل غير عواصف النّفس. (توفيق الحكيم).

* المصور يصور بعقله لا بيده. (مايكل أنجلو).

* سأتبع من يدعو إلى الخير جاهداً وأرحل عنها ما إمامي سوى عقلي
* كذب الظنّ لا إمام سوى العقـ ـل مشيراً في صبحه والمساء
* العقل قطب والأمور له رحى فيه تدير كلها وتدار

(المعرّي)

* العقل أولى بإكرام وتصديق.

* السعادة تكمن في الحكمة، ولا يوجد سعيد في العالم إلا العاقل.

(أرسطو).

* قال «شبيب بن شيبة»:
إنّي لأعرف امراً لا يتلاقى به اثنان إلا وجب النّجح بينهما، قيل له: وما ذاك؟
قال: العقل، فإن العقل لا ييأس ما لا يمكن، ولا يردّ عما يمكن.

* صُنْ عقلك بالحلم، ومروءتك بالعفاف، ونجدتك بترك الحياء، وجهدك بالإجمال في الطلب. (ربيعة بن عبد الرحمان).

* الذين يقاومون العقل بالترّهات، إنما يضربون الهواء النقي الطليق بسيف صدىء. (ميخائيل نعيمة).

* عقل المرء بين لحييه وفكّيه.

* لكل شيء صناعة وحسن الإختيار صناعة العقل.

* العقل وزير ناجح، والهوى وكيل فاضح. (من أمثال العرب).

* من طاب ريحه، زاد عقله. (من أمثال العرب).

* إن الكثير الذي ربحه العالم بالعقل، لا يوازي ما خسره بسبب العقل أيضاً. (برترارند رسل).

* العاقل من اعتبر يومه بأمسه. (عمر بن الخطاب).

* انقص النّاس عقلاً من ظلم من هو دونه.

* إذا تمّ العقل نقص الكلام. (مجمع الأمثال للميداني).

* قال كسرى أنو شروان:
العقل كالشمس في الدنيا.. العقل قلب الحسنات.. العقل في جسم الإنسان كالرّطوبة للشجرة.. العقل حسن في كلّ أحد، وهو في الأكابر والزّعماء أحسن. ليس لملك ولا لرعية خير من العقل. العاقل أقرب إلى الله تعالى.

* العاقل من عقل لسانه، والجاهل من جهل قدره.

* اختبار الرّجل داخل عقله. (ابن عبد ربه).

* من استخف بالعلماء أفسد عليه دينه، ومن استخف بالإخوان أفسد عليه مروءته.

* رأيـــت العقـــل عقليـــن فمطبـــــوع ومسمـــــــوع
ولا ينفــــع مسمـــــوع إذا لــــم يــــك مطبــــوع
كمـــا لا تنفــع الشمـــس وضــــوء العيـــن ممنـــوع

(الإمام علي رضي الله عنه)

* إن العقل العربي لن يمارس دوره إلّا بتحريره من القيود التي تشل فعاليته، والتي ترهبه فيتردد، وتخفيفه فيتقوقع. (نجيب محفوظ).

* لعاقل يعتمد على عمله، والجاهل يعتمد على أمله.

* سئل أعرابيٌّ: أيّ الأسباب أعون على تذكية العقل، وأيها أعون على صلاح السيرة؟ فقال:

«أعونها على تذكية العقل التعلّم، وأعونها على صلاح السيرة القناعة»، وسئل أيّ منافع العقل أعظم؟ قال: «اجتناب الذّنوب».

* يقال: قطيعة الأحمق، مثل صلة العاقل.

* قال بزرجمهر: «أفره ما يكون من الدّواب لا غنى بها عن السوط، وأعفّ من تكون من النساء لا غنى بها عن الزّوج، وأعقل ما يكون من الرجال لا غِنًى به عن مشورة ذوي الألباب».

* لكل مفقود عوض، إلا العقل. (ازدشير).

* يقال: عدوّ عاقل أحب إليّ من صديق جاهل، وعلم زانه صدق وصدق زانه عمل، وعمل زانه رفق.

* لا شيء يشغل القلب ويحقّق راحته إلّا شغل العقل.

* استراح من لا عقل له. (من أمثال العرب).

* سئل الأحنف بن قيس عن العقل فقال:

العقل: رأس الأشياء، فيه قوامها، وبه تمامها، وهو سراج ما بطن، وملالة ما علن، وسائس الجدّ، وزينة كلّ أحد، لا تستقيم الحياة إلّا به ولا تدور الأمور إلّا عليه.

* وسئل محمد إقبال يوماً ما نهاية مطاف العقل قال: الحيرة.

* قال يزيد على المنبر:

* ثلاث يخلقن، العقل، وفيهن دليل على الضِّعف: سرعة الجواب، وطول المنى، والإستغراق في الضحك.

* أشد الأمور تأييداً للعقل:

مشاورة العلماء، وتجربة الأمور، وحسن التثبت.

وأشدها اضراراً به: الإستبداد، والتهاون، والعجلة.

* قال بعض الشعراء:

ولم أر مثل الفقر أوضع للفتى ولم أر مثل المال أرفع للنذل
ولم أر عزّاً لامرىء كعشيرة ولم أر ذلاً مثل نأي عن الأهل
ولم أر من عدم أضر على الفتى إذا عاش بين النّاس من عدم العقل

* قال رسول الله ﷺ للإمام علي رضي الله عنه:

«إذا تقرّب الناس لخالقهم بأبواب البرّ، فتقرب أنت إليه بعقلك».

* العقل نور في القلب. يعرف الحقّ من الباطل، والخير من الشر، والحسن من القبيح. (حكيم).

* كلام الرّجل ميزان عقله.

* إذا تَمَّ عقل المرء تمّت أموره وتمّت أمانيه وتمّ بناؤه

(صالح عبد القدوس)

* إن ذوي القدرات الصغيرة يريدون الإحتفاظ بكلّ شيء. أمّا العقلاء من الرجال فلا يرون سوى الهدف الرئيسي.

(فريدريك الثاني - «ملك بروسيا»).

* آلداء العاقل، واجداء الجاهل. (الضحاك بن قيس).

* ظنّ العاقل أصبح من يقين الجاهل.

* العاقل يعتمد على عمله، والجاهل يعتمد على أمله.

* على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بمطعمه ومشربه. (حديث شريف).

* فتّشت فلم أجد ألذّ من النظر في عقول الرجال.

(عمر بن عبد العزيز).

* عقل الإنسان المحدود لا يسع غير المحدود، وعلمه القليل لا يصل إلى إدراك المجهول الذي لا نهاية له، لذلك تراه متى ترك دائرة معلوماته الحسية دخل في عالم الظلام وسار كالأعمى يتخبط يميناً وشمالاً. لا فرق في ذلك بين الغبي الجاهل، والذكي العالم. (قاسم أمين).

* قال بعض الحكماء:

لا خير في اندفاع بلا عقل فإنّه التهوّر، ولا خير في عقل بلا جرأة فإنه الجمود.

* من استغنى بعقله زَلّ.

* العاقل من يظن أنّ فوق علمه علماً، فهو أبداً يتواضع لتلك الزيادة، والجاهل يظن أنّه قد تناهى، فتمقته النفوس لذلك. (يعقوب الكندي).

* العقل السليم في الجسم السليم. (حكمة ذهبية خالدة).

* رأس كبير، وعقل صغير. (مثل انكليزي).

* المرء من غير عقل حيوان في أوانه. (مثل انكليزي).

* في كلّ أمورك. ليكن العقل رائدك. (حكمة ألمانية).

* لكلّ مفقود عوض. إلاّ العقل. (ازدشير).

* قال بعض الفلاسفة:

العاقل يضلّ عقله عند محاورة الأحمق.

قال أبو سليمان: هذا صحيح، ومثاله أن العاقل إذا خاطب العاقل فهم، وإن اختلفت مَرْتَبَتاهما في العقل، فإنهما يرجعان إلى جوهرة العقل، وليس كذلك العاقل إذا خاطب الأحمق فإنهما ضدّان. الضدّ يهرب من الضدّ.

* يحدث أحياناً عندما يتوهّم المرء أن عقله قد اتّسع، أن يكون ضميره هو الذي اتّسع.

* إذا اصطدمت النّار بالجليد، كذلك العقل ينهزم أمام القلب.

(سيغمون فرويد).

* العقل والجنون شيئان متضادّان، ولكن حدودهما متجاورة مختلطة، وفي الحقيقة لا يعرف أحد أين ينتهي العقل؟ وأين يُبْتَنى الجنون؟ إن كان التَّوازن بين قُوى النفس هو علامة العقل فالنّبوغ في المدارك بالخبول يكون غالباً نتيجة اختلال في هذا التوازن. (قاسم أمين).

* العقل رائد الرّوح، والعلم رائد العقل، والبيان ترجمان العلم. العقل الكبير عقل كالمصفاة، كالنخل. يسمح للدسم بالمرور من خلاله، ويحتجز السُم، ولا يرفض شيئاً، إنما يختبر كل جديد بعينه الفاحصة.

* كلّ عناصر الوجود في هذا العالم الفاني خاضعة للعقل المطلق الإنساني. فكلّ مستحيل اليوم في الطبّ والصناعة سوف يكون غداً ممكناً.
(جمال الدين الأفغاني).

* عقول النّاس مدوَّنة في أطراف أقلامهم، وظاهرة في حسن اختيارهم. (أفلاطون).

* العاقل لا يبطر بمنزلة أصابها، ولا شرف، كالجبل الذي لا يتزلزل وإن اشتد الرّيح، فالسّخيف تبطره أدنى منزلة، كالحشيش الذي تحركه أدنى ريح.

* قال الماوردي:
وسمّي العقل بذلك تشبيهاً بعقل الناقة، لأنّ العقل يمنع الإنسان من الإقدام على شهواته إذا قبحت، كما يمنع العقال النّاقة من الشّرود إذا نفرت، ولذلك قال «عامر بن القيس»: إذا عقلك عقلك عمّا لا ينبغي فأنت عاقل.

* أصل الرّجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه.
(عمر بن الخطاب).

* قال بعض الشعراء:

* يُعَدّ رفيعَ القوم من كان عاقلاً	وإن لم يكن في قومه بحسيب
وإن حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله	وما عاقل في بلدة بغريب

* وقالوا: العاقل يقي ماله بسلطانه، ونفسه بماله، ودينه بنفسه.

* قال حكيم: صديق كل امرىء عقله، وعدوّه جهله.

* العاقل لا يخفى عليه عيب نفسه، لأنّ من خفي عليه عيب نفسه خفيت عليه محاسن غيره. (أبو حاتم البستي).

* ثِقْ بذي العقل والكرم واطمئنّ إليه، وواصل العاقل ذي الكرم واحترس من سَيِّيء أخلاقه وانتفع بعقله، وواصل الكريم غير ذي العقل، وانتفع بكرمه وانفعه بعقلك، واهرب من اللئيم الأحمق.

(فيلسوف هندي).

* خير المواهب العقل. (من أمثال العرب).

* أفضل العقل معرفة العاقل نفسه.

* أعقل النّاس أعذرهم للنّاس. (عمر بن الخطاب).

* أكثر مصارع العقول تحت بروق الطمع.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* ما الخمر صرفاً بأذهب لعقول الرِّجال من الطّمع.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* قيل لمَّا خلق الله آدم عليه السَّلام، عجن بطينته ثلاثة أشياء: الحرص، والطّمع، والحسد، فهي تجري في دم أولاده إلى يوم القيامة، فالعاقل يخفيها، والجاهل يبديها.

* داخل كل إنسان: غرفة للعقل، وغرفة للوجدان، وعلى الإنسان أن يطلّ من غرفة عقله أكثر، ومن غرفة وجدانه أقلّ.

* قال بعض الحكماء:

عدوّ عاقل أحبّ إليّ من صديق جاهل.

* قال رسول الله ﷺ:

رأس العقل بعد الإيمان بالله التّودّد إلى النّاس.

* قال بعض الشعراء:

لا خير في حسن الجسوم وطُولها إن لم تَزِنْ حُسْنَ الجُسُمِ عقُولُ

* وقال آخر:

وإني رأيت المرء يشقى بعقله كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل
ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسن فعله

* الغضب ريح قوية يسكنها مصباح العقل. (روبرت انجرس).

* العاقل الذي لا يتكلّم هذراً، ولا ينظر شذراً، ولا يضمر غدراً ولا يطلب عذراً، والجاهل هو المهذار في كلامه، المنَّان بطعامه.

* الضنين بسلامه، المتطاول على إمامه. (الغضبان بن القبعثري).

* شيئان ينبغي للعاقل أن يحذرهما: الزمان، والأشرار.

* كُلَّما بَعُدنا عن الرَّجل بدَا لنا أصغر حجماً، وكُلَّما اقتربنا منه بَدَا لنا أكبر حجماً، أمَّا عقل الرّجل فإنّه على العكس، يبدو لنا كبيراً كلّما ابتعدنا عن صاحبه، وصغيراً كلما اقتربنا منه. (نابليون).

* يعتذر البدن للعقل إذا كان مراهقاً، حتّى لا يعمل بنصف امكانياته.
(البير كامي).

* الجنون احتراق لسقف العقل. (ستندال).

* لَولاَ العُقُولُ لكان أدْنى ضَيْغَم أَدْنَى إلى شَرَف مِن الإنسان

(المتنبي)

* وترى النّاس كثيراً فإذَا عُدَّ أهل العقل قلّوا في العدد

(محمد بن مناذر)

* قالت العرب: عليكم بمشاورة الشباب فإنهم ينتجون رأياً لم ينله طول القدم، ولا استولت عليه رطوبة الهرم.

* قال بعض الشعراء:

رأيت العقل لم يكن انتهاباً ولم يقسم على عدد السنينا
ولو أنّ السنين تقاسمته حوى الآباء أنصبة البنينا

* حكى الأصمعي فقال:
قلت لغلام صغير من أولاد العرب «كان يحادثني فأمتعني بفصاحته»:

(أيسرّك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟)
قال: لا والله. فقلت لماذا؟ قال: أخاف أن يجني عليّ حمقي جناية تذهب بمالي ويبقي عليّ حمقي.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
العقل حيث كان ألوف مألوف.

* كما روي عنه ﷺ أنه قال:
أفضل النّاس، أعقل النّاس.

* قال القاسم بن محمد: كانت العرب تقول:
من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه، كان حتفه في أغلب خصال الخير عليه.

* قالوا: زيادة العقل تفضي بصاحبها إلى الدّهاء والمكر.

* أمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا موسى الأشعري أن يعزل زياداً عن ولايته، فقال زياد:

يا أمير المؤمنين: «أعن موجدة أو خيانة؟» فقال:
لا عن واحدة منهما، ولكن خفت أن أحمل على الناس فضل عقلك.

* قال بعض الحكماء:
كفاك من عقلك من دلّك على سبيل رشدك.

* كلّ شيء يرخص إذا كثر إلاّ العقل، كلّما كثر ازداد قيمة.

(مثل انكليزي).

* وقيل أيضاً: «من أطاع هواه، أعطى عدوّه مناه».

* ولبعض الحكماء قولهم:
العقل صديق مقطوع، والهوى عدوّ متبوع.

* ينسب بعض الأدباء إلى الإمام علي رضي الله عنه قوله نظماً:

إن المكارم أخلاق مطهّرة   فالعقل أولها والدّين ثانيها

والعلـم ثـالثهـا والحلـم رابعهـا — والجود خامسها والعرف ساديها
والبرّ سابعها والصّبر ثامنها — والشّكـر تـاسعهـا واللين عـاشيهـا
والنّفس تعلم من عيني محدّثها — إن كان من حزبها أو من أعاديها
عيناك قد دلّتا عينيّ منك على — أشيـاء لـولاهمـا مـا كنـت تبـديهـا

* قالوا: «من طال عمره نقصت قوة بدنه، وزادت قوّة عقله».

* يقول بعض البلغاء: «التجربة مرآة العقل، والغرّة ثمرة الجهل».

* وجاء عن بعض الشعراء قوله:

إن طال عمر المرء في غير آفة — أفـادت لـه الأيـام فـي كـرّهـا عقـلا

* قيل قديماً: «إفراط العقل مضر بالجسد».

* روى عن النبي ﷺ أنه قال:
لكل شيء دعامة، ودعامة عمل المرء عقله.

* أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه. (عمر بن الخطاب).

* ما استودع الله أحداً عقلًا إلا استنقذه به يوماً ما. (الحسن البصري).

* قال بعض الحكماء: «العقل أفضل مرجّو، والجهل أنكى عدوّ».

* وقال غيره: «خير المواهب العقل، وشرّ المصائب الجهل».

* يزين الفتى في النّاس صحة عقله — وإن كـان محظـوراً عليـه مكـاسبـه
يشين الفتى في الناس قلّة عقله — وإن كـرمـت أعـراقـه ومنـاسبـه
يعيش الفتى في النّاس بالعقل انه — على العقل يجري علمه وتجاربه
وأفضـل قسـم اللـه للمـرء عقلـه — فليـس مـن الأشيـاء شـيء يقـاربـه
إذا أكمـل الـرحمـان للمـرء عقلـه — فقـد كملـت أخـلاقـه ومـآربـه

(إبراهيم بن حسّان)

* قالت الحكماء:
كفاك من عقلك ما دلّك على سبيل رشدك.
زيادة العقل فضيلة.
الحاجة إلى العقل أقبح من الحاجة إلى المال.

دولة الجاهل عبرة العاقل.

قيل في تأويل قوله تعالى:

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِه﴾.

«أي بحسب عقله».

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

الأحمق كالفُخَّار لا يُرقَّع ولا يُشْعَب.

طائفة من الأمثال الانكليزية تتعلق بالعقل

* العقل ترس وليس سيف.

* غضب الجاهل في قوّته، وغضب العاقل في فعله.

* العاقل من عقل لسانه.

* العقل عقل الرّجل.

* أخرس عاقل خير من ناطق جاهل.

* قيل لأعرابي حُدَّ لنا العقل:

فقال: كيف أحدّه ولم أره كاملاً في أحد.

* من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل.

مثل عامي شائع الإستعمال في العالم العربي مع اختلاف طفيف في اللهجة.

* العقليون في كلّ أمة متحضرة هم مصدر القوة الصحيحة لأنهم هم الذين يفكّرون ويقدّرون، وهم الذين يعدّون ويدّبرون. (طه حسين).

* يقول لك العقل الذي زين الفتى ... إذا لم تكن تقدر عدوّك داره
ولاقيه بالترحيب والبشر والقرى ... وبارك له ما دُمت تحت اقتداره
وقبّل يد الجاني التي لست قادراً ... على قطعها وراقب سقوط جداره

* العقل يهاب ما لا يهاب السيف.

* قال الشاعر:

وعقولُ الأنام لو تستوي لم ... يك فرق بين الغبيّ والنبيه
محور الأرض لو غدا مستقيماً ... لاستوى النهار والليل فيه

* العقول الكبيرة تبحث الأفكار، والعقول المتفتحة تناقش الأحداث، والعقول الصغيرة تتطفّل على شؤون الناس. (د. محمد حسين هيكل).

* إن من يغفل الروح وما تفيض به من الهامات ملقياً الأهمية على العقل وحده، إنما على الرغم مما قد يكون له من حصافة الرأي وجلال العلم، يعيش في حضيرة واحدة مع غيره من أنواع الحيوان. (هكسلي).

* يقول الشاعر العربي:

ما وهب اللَّه لامرىء هبة أفضل من عقله ومن أدبه
هما حياة الفتى فإنْ فقدا فإنَّ فقد الحياة أحسن به

* هناك طريقتان للمعرفة مختلفتان جدّاً:
«الأولى»: عبارة عن الإحاطة بالموضوع، و «الثانية»: عبارة عن النفاذ إلى صميمه، والمعرفة الأولى تقف عند النسبي وأداتها العقل، أما المعرفة «الثانية» فهي تصل إلى المطلق وأداتها القلب. (برجسون).

* يزول العقل لأنّ آثاره تموت في مجتمع لا يستطيع فهم هذه الآثار واستخدامها. (مالك بن نبي ـ مفكر جزائري).

* وذهب «فرويد» إلى أنّ هناك معرفة تنشأ عن غيبة وعي العقل فحين يغيب العقل الواعي يكون هناك مجال لعمل قوّة أخرى ليست في العقل المستيقظ.

* قال عبد الملك بن مروان:

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الكتاب يدلّ على كاتبه، والرّسول يدلّ على مرسله، والهدية تدل على مهديها.

* يعرف الإنسان الحقيقة لا بالعقل وحده بل بالقلب أيضاً.

(باسكال).

* ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب.

(جبران خليل جبران).

* يقول الشاعر محمد بن مناذر:

وترى النّاس كثيراً فإذا عُدَّ أهل العقل قَلُّوا في العَدد

* وقال آخر:

ألا إنّ عقــل المــرء عينــا فــؤاده وإن لم يكن عقل فما يبصر القلب
أيهــا الغــرّ إن خُصصــت بعقــل فــاسْــألنــه فكــلُّ عقــل نبــيّ

(أبو العلاء المعري)

* وقال آخر:

إنّ الشجاعة في القلوب كثيرة ووجــدت شجعــان العقــول كثيــرا

اللسان

* قال عقبة بن عامر رضي الله عنه: قلت لرسول الله ﷺ يا نبي الله: ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، ولتَبْك على خطيئتك.
(رواه أحمد والنسائي).

* مقتل الرَّجل بين فَكَّيه. (أكثم بن صيفي).

* لكلّ طامّة طامّة، وأن البلاء موكّل بالمنطق. (أبو بكر الصدّيق).

«أي قد يقتل الكلام صاحبه، وقد يسجنه، أو يعذبه، كما ينجيه أحياناً ويرفعه».

* قال النبي ﷺ للأنصار وقد هجاه قوم من قريش: ما يمنع الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟

* فقال حسان بن ثابت الأنصاري: «أنا.. لها» ثم أخذ بطرف لسانه وقال: والله إني لو وضعته على صخر لفلقته، أو على شعر لحلقته.

ففال النبي ﷺ: «وكيف تهجوهم وأنا منهم؟». فقال: (أسلّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العجين).

* قال سعد بن أبي وقاص: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:
يكون قوم يأكلون الدّنيا بألسنتهم كما تلحس الأرض البقرة بلسانها.

* قال زهير بن أبي سلمى:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم تبق إلّا صورة اللحم والدم

* وقال جرير:

وليس لسيفي في العظام بقية ولا السيف أشوى وقعه من لسانيا

* وقال بعض الشعراء:

تعهّد لسانك إنّ اللسان سريعٌ إلى المرء في قتله

وهـذا اللسـان يُـريـدُ الفـؤاد   يـدُل الـرّجـال علـى عقلـه

* سُئل رسول الله ﷺ: «أي الإسلام أفضل؟»
فقال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

* وجاء عن أحد الشعراء قوله:

عوّد لسانك قول الخير تنج به   من زلّة اللفظ بل من زلّة القدم
واحذر كلامك من خلّ تنادمه   إنّ النـديـم لمشتـق مـن النّـدم

* لا أسمع.. لا أرى.. لا أتكلّم..   (مثل صيني).

* تستطيع أن تسحق شخصاً تحت وطأة لسانك.   (مثل صيني).

* لسانك حصانك، إن صنته صانك، وإن خنته خانك.

مثل عامي كثير الاستعمال في العالم العربي وبصيغ مختلفة، وهو يحث على اجتناب مزالق اللسان وما قد يترتب عنها من مخاطر سيئة العواقب.

* يقول عبد الله بن مسعود: «والله الذي لا إله إلاّ هو.. ما على ظهر الأرض شيء أحقّ بطول سجن من اللسان.

* خلق الله للإنسان لساناً واحداً، وأذنين اثنين حتى يسمع أكثر مما يقول.   (أبقراط).

* سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

(حكمة عربية جرت مجرى الأمثال).

* وفي هذا يقول الشاعر:

احفـظ لسـانـك أيهـا الإنسـان   لا يلـدغنَّـك أنـه ثعبـان
كم في المقابر من قتيل لسانه   كـانـت تهـاب لقـاءه الشجعـان

* تذكّر دائماً أن لسانك في مكان مبتلّ، ولذا فإنه ينزلق بسهولة.

* اتـرك نهمـة الـدّنيـا تستـرح مـن الفـم، واحفـظ لسـانـك تستـرح مـن المعذرة.   (منصور بن عمار).

* اللسان مثل السبع. إن لم توثقه عدا عليك ولحقك شرّه.

* اللسان يهلك جمعاً أكثر من السيف.   (مثل تركي).

* اللسان يستطيع أن يقول كلمة تفوق سرعتها سرعة الحصان.

(مثل صيني).

* قيل أن أعضاء الجسم تجتمع كل يوم عند اللسان فتقول له: اتق الله فينا. فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.

* صمت تسلم به، خير من نطق تندم عليه.

* لسان الحال أبين من لسان المقال.

* رُبّ سكوت أبلغ من كلام.

* ابن الإنسان حُلو اللسان. قليل الإحسان.

* لا تحذر الحيوان في عُدوانه   واحذَر لسان الشرِّ من إنسانه
رفسُ البغال برجلها لك هَيِّن   في جنب بغلٍ رافس بلسانه

(أحمد الصافي النجفي)

* من أفرط في المقال زَلَّ، ومن استخفَّ بالرِّجال ذَلَّ.

(من أمثال العرب).

* ألف زلّة قدم، ولا زلّة لسان.

* إذا حمّلت الأنفس ما لا تطيق، نطقت الألسن بما لا يليق.

* إذا كنتَ عن أن تحسن الصَّمت عاجزا   فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز
يخوض أناس في المقال ليوجزوا   والصمت عن بعض المقالات أوجز

(أبو العتاهية)

* احفظ لسانك إلّا عن أربعة: حقّ توضحه، وباطل تدحضه، ونعمة تشكرها، وحكمة تظهرها.

* اللِّسان عضو صغير، به يكشف الأطباء عن أراض الجسد، والحكماء عن أمراض النّفس.

* التَّقِيُّ مُلْجَمٌ (عمر بن الخطاب).

* رُبَّ كلام أقطع من حسام.

* قال الشاعر:

وقد يرجى لجرح السيف برء ولا بــرءٌ لمــا جــرح اللســان

* لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحترز من لسانه، ولسان غيره.

(أنس بن مالك).

* عثرة الرِّجل أسلم من عثرة اللسان.

في هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرة الرّجل

فعَثرتُه مِنْ فيهِ تَرْمي برأسه وعَثرته بالرِّجل تَبرأ عَلَى مَهْل

* جمال الإنسان. كمال اللسان.

* المرء مخبوء تحت طيّ لسانه. لا تحت طيلسانه.

* اللسان كالسيف القاطع لا يؤمن حَدَّه، والكلام سهم نافذ لا يمكن ردّه.

* اللسان الذي طوله ثلاث عقد، قد يقتل رجلاً طوله ستة أقدام. (مثل ياباني).

* لا أندم على ما لم أقل، وقد ندمت عى ما قلت. (قيصر).

* ومن الأمثال الشعرية ذات الحكمة البالغة قول بعضهم:

إذا نطــق السّفيــه فــلا تجبــه فخيــر مــن إجــابتــه السكــوت

* قيل: إنّ اللسان يخاطب الجوارح كلّ صباح وكلّ مساء مستفسراً عن حالهنّ، فيَقُلْن: بخير إن تركتنا.

* من كلام لقمان الحكيم لابنه:

أن تكون أخرس عاقلاً، خير من أن تكون نطوقاً جاهلاً، ولكُلّ شيء دليل، ودليل العقل التّفكر، ودليل التّفكر الصَّمْت، وكفى بك جهلاً أن تَنْهِي النَّاس عَنْ شيء تَرْتَكبه.

* اللسان الطويل يده قصيرة. (مثل انكليزي).

* أعقل لسانك لئلاّ يعقلك. (مثل انكليزي).

* اللسان الطويل دليل على اليد القصيرة. (مثل اسباني).

* لسانك أسد، إن أطلقته قتلك. (من أمثال الشعوب).

* خير الخصال حفظ اللسان.

* روي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أنه أخذ مرّة بطرف لسانه وقال: «هذا الذي أوردني الموارد».

* يقول بعض الشعراء ناصحاً:

وزن الكلام إذا نطقت به،ولا تكن ثـرثـاره فـي كـل نـاد تخطـب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه فـالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسرّ فاكتمه ولا تنطق به إن الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذلك سرّ المرء إن لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنّه يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب

* ومن الأمثال التي تحثّ على تجنّب مزالق اللسان:

* طول اللّسان يقصّر الأجل.

* طاعة اللسان ندامة.

* وفي مثل هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

لا يعجبنك من خطيب خطبة حتّى يكون مع الكلام أصيلا
إنّ الكلام لفي الفؤاد وإنما جُعل اللسان على الفؤاد دليلا

* * *

* الصمت زين والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكن مكثارا
فإذا ندمت على سكوتك مَرّة فلتندمنّ على الكلام مرارا

* * *

* احفظ لسانك واستعذ من شرّه إنّ اللسان هو العدوّ الكاشح
وزن الكلام إذا نطقت بمجلس فإذا استوى فهناك حلمك راجح

* * *

* إن القليل من الكلام بأهله حسن وإن كثيره ممقوت
ما زَلَّ ذو صمت وما من مكثر إلّا يزلّ وما يعاب صموت
إن كان ينطق ناطق من فضّة فالصّمت درّ زانه الياقوت

* ألسنة النّاس.. أقلام الحق. (من أمثال العرب).

* أفضل الخلال. حفظ اللسان. (من أمثال العرب).

* لسان الجاهل مفتاح حتفه. (ابن المعتز).

* بلاء الإنسان من اللسان.

* قلّل كلامك. يُحْمد مقامكم. (مثل عامي بلفظ فصيح).

يُضرب في مساوي الثرثرة.

* قال حكيم:

عليكم بثلاثة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان.

* أحمد الأشياء عند أهل السماء والأرض لسان صادق، ناطق بالعدل والحكمة في الجماعة.

* اللسان صغير الحجم. عظيم الجرم. (من أمثال العرب).

* من ضعفت حجّته، طال لسانه. (الجاحظ).

* كلّ الأنام لهم لسان واحد إلّا أنت ملكت سبعة ألسن
فاترك نصيباً في الحديث لصامت لم يستطع لفظاً ولم يتمكّن

(ناهض الريس ـ من كتابه: أوزان باسمة)

* الصمت حكمة وقليل فاعله. (حكمة مأثورة).

* إذا رمت أن تحيا سليماً من الأذى ودينك موفور وعرضك صيّن
فلا ينطقن منك اللسان بسوأة فكلّك سوآت وللناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتي هي أحسن

(الإمام الشافعي)

* قال الله تعالى:

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق: 18].

* من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

(حديث شريف).

* كم إنسان أهلكه لسان.

* رُبَّ حَرْف أدَّى إلى حَتْف.

* الزم الصّمت، واخفض الصوت.

* من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عليه قائلاً:

يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

فقال ﷺ: «ثكلتك أمك، وهل يكبّ الناس في النّار على وجوههم، (أو قال: على مناخرهم) إلاّ حصائد ألسنتهم؟».

* اعتقد أن رأس الحكمة هي في عقل اللسان.

* حلاوة اللسان تستعبد الإنسان كالإحسان.

* عثرة الرِّجْل تزيل القدم، وعثرة اللّسان تزيل النِّعم.

* اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك.

* اللسان ترجمان العقل.

* لسان العقل، من وراء قلبه. فإذا أراد الكلام تفكّر فإن كان له قال، وإن كان عليه سكت، وقلب الجاهل من وراء لسانه، فإن همّ بالكلام تكلم له أو عليه. (الحسن بن علي).

* قال الشاعر:

استر النفسَ ما استطعت بصَمت ... إنّ في الصمت راحة للصّموت

واجعل الصمت إن عييت جواباً ... رُبَّ قول جوابه في السُّكوت

* وقال أبو العتاهية:

لا خير في حَشْو الكَلا ... م إذا اهْتَديْتَ على عيونه

والصَّمْت أجمل بالفتى   من منطق من غير حينه

(أبو العتاهية)

* قال لقمان لابنه:
يا بنيّ إن غُلْبت على الكلام فلا تُغْلَب على الصَّمت فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول.

* إن الكلام من الفؤاد وإنّما   جُعِل اللسان على الفؤاد دليلا

(الأخطل)

* إنّ لنا لساناً واحداً، وأذنين اثنتين، لذلك ينبغي أن ننصت أكثر مما نتكلم. (زينون).

* قال الفلاسفة: اللسان خادم القلب.

* قالت العلماء: اللسان كاتب القلب إذا أملى عليه شيئاً أتى به.

* إذا كان يعجبك السكوت فإنه   قد كان يعجب قبلك الأخيار
ولئن ندمت على سكوتك مرة   فلقد ندمت على الكلام مرارا
إنّ السكوت سلامة ولربّما   زرع الكلام عداوة وضرارا

(ابراهيم بن المهدي)

* ألم تر مفتاح الفؤاد لِسانه   إذا هو أبدَى ما يَقُول من الفَم
وكأنِ ترى من صامت لك مُعْجب   زيادته ونقصُه في التَّكلُّمَ
لِسانُ الفَتَى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق إلاّ صورة اللَّحم والدَّم

(الأعور الشِني)

* يقال: أن بكر بن عبد الله المزني كان يقل الكلام فقيل له في ذلك، فقال: لساني سَبْعٌ إن تركته أكلني.

* قال بعض الحكماء:
الزم الصّمت تُعدّ حكيماً كنت أم عليماً.

* وقال آخر:
الكلمة أسيرة في وثاق الرّجل، فإذا تكلّم بها صار في وثاقها.

* أنا بالخيار ما لم أتكلّم، فإذا تكلّمت صار الكلام عليّ بالخيار.

* وقال غيره: لسانك عبدُك، فإذا تكلّمت صرتَ عبده.

* قال الشعبيّ: أنا على اتّباع ما لم أوقع أقدر منّي على ردّ ما أوقعت.

* تكلّم أربعة من الملوك بأربع كلمات خرجن كلّهن بمعنى:

فقال كسرى: «أنا على قول ما لم أقل، أقدر منّي على ردٍّ ما قلت».

وقال قيصر: «لا أندم على ما لم أقل، فإنّما أندم على ما قلت».

وقال ملك الصين: «إذا تكلّمت بالكلمة ملكتني ولم أملكها».

وقال ملك الهند: «عجبت لمن يتكلم بالكلمة، إن حُكِيَت عنه ضرّته، وإن لم تُذكر لم تنفعه».

يقال: «انطلق لسانه من عقاله فأوجز وأنجز».

* لعمرُك بالعقل يُكتَسَبُ الغِنَى   ولا باكتساب المال يُكْتَسَب العَقْلُ

(عبد الله بن طاهر)

* اللسان مركبٌ ذَلُولٌ. (من أمثال العرب).

«المركب»: الدابة التي تركب، وإذا كانت الدابة طائعة غير نافرة، فهي دابة ذلول. المعنى: أنه إذا كان لسان المرء طوع إرادته، فيجب أن يحسن توجيهه فيجعله مركباً للخير.

* من غربل النّاس نخلوه. (من أمثال العرب).

«إن من أراد ألّا يتعرض لألسنة الناس حبس عنهم لسانه، ومن أراد أن يكون بعيداً عن أيديهم كفّ عنهم يده وإلّا نكلوا به وآذوه أكثر مما آذاهم، ونخلوه: جزاء ما غربلهم».

* وخز اللسان أحدُّ من وخز السِّنان. (مثل انكليزي).

* تَوَخَّ مِنَ الطُّرُق أوساطها   وعد من الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح   كصون اللِّسان عن النطق به

(الحسين بن محمد السهواجي)

* **لا تدع لسانك يقطع رقبتك.** (مثل انكليزي).

* **اللسان معيار أطاشه الجهل، وأرجحه العقل.** (الإمام علي بن أبي طالب).

* **يقول بعض الشعراء:**

رأيت العزّ في أدب وعقل — وفي الجهل المذلّة والهوان
وما أحسن الرّجال لهم بحسن — إذا لم يسعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيباً أن تراه — له وجه وليس له لسان

* **اعقل لسانك إلا عن حق توضحه، أو باطل تدحضه، أو حكمة تنشرها، أو نعمة تذكرها.** (الحسن البصري).

* **حكى ابن عائشة: أن شاباً كان يجالس الأحنف، ويطيل الصمت، فأعجب ذلك الأحنف. فخَلَت الحلقة يوماً فقال له الأحنف: تكلّم يا ابن أخي، فقال:**

أرأيت لو أنّ رجلاً سقط من شرف هذا المسجد هل كان يضره شيء؟ فقال الأحنف: «ليتنا تركناك مستوراً».

* **وحكي عن أبي يوسف الفقيه: أن رجلاً كان يجلس إليه فيطيل الصمت. فقال له أبو يوسف: ألا تسأل؟ قال: بلى. «متى يفطر الصّائم». قال: إذا غربت الشمس.**

قال: فإن لم تغرب إلى نصف الليل.

قال: فتبسم أبو يوسف رحمه الله وتمثّل ببيتي الخطفي جَدّ جرير:

عجبت لازراء العييّ بنفسه — وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعيي وإنما — صحيفة لب المرء أن يتكلما

* **من لم يعدّ كلامه من عمله كثرت خطاياه.** (عمر بن عبد العزيز).

ومما كانت الحكماء قالت — لسان المرء من تبع الفؤاد

(أبو تمام الطائي)

قال بعض البلغاء:

إذا جالست الجهال فأنصت لهم، وإذا جالست العلماء فأنصت لهم، فإنّ في إنصاتك للجهال زيادة في الحلم، وفي إنصاتك للعلماء زيادة في العلم.

ومن أوابد الحكم: إذا تم العقل نقص الكلام.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
أبغضكم إليّ المتفيهق المكثار والملح المهذار.

* جاء في الأمثال الشعرية قول بعضهم:

* لسان الفتى من عقله ترجمانه — متى زلَّ عقل المرء زلّ لسانه

* وقال غيره:

احفظ لسانك واحترس من لفظه — فالمرء يسلم باللسان ويُعْطَبُ

* كان أعرابي يجالس الشعبيَّ يطيل الصمت، فقال له يوماً: لمَ لا تتكلّم؟

فقال: أسمع لأعلم، وأسكت فأسْلَم.

* ثمرة القلب اللسان. (أبو هريرة).

* إذا المرء لم يخزن عليه لسانه — فليس على شيء سواه بخزَّان

(امرىء القيس)

* وقال آخر:

لم يبلغ المرء من تقواه مرتبة — تسمو به طالما لم يسلم القلب

* وقال غيره:

إنّ الليالي للأنام مناهل — تُطوى وتبسط بينها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة — وطوالهن مع السرور قصار

* قال عمر بن عتبة بن أبي سفيان:
نزّه سمعك عن استماع «الخنا» أي فحش القول. «كما تنزّه لسانك عن القول به». فإنّ السامع شريك القائل.

* قال الهيثم بن صالح لابنه:
إذا أقللت من الكلام، أكثرت من الصّواب.

* قيل في الأمثال:
لف لسانك سبع مرات بفمك قبل أن تتكلم، تتجنب الخطأ.

* إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيّاً، وإن كان الإكثار واجباً كان التقصير عجزاً. (جعفر بن يحيى).

* ما الإنسان لولا اللسان هل كان إلّا بهيمة مهملة أو صورة ممثلة.
(خالد بن صفوان).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمه العباس:
يعجبني جمالك، قال: «وما جمال الرجل يا نبي الله»؟
قال: (لسانه).

* قال بعض البلغاء:
يستدلّ على عقل الرجل بقوله، وعلى أصله بفعله.

* الروح عماد البدن، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم، وأن يكون بغير لسان فقلم. (ابن التوأم).

منتخبات من الأمثال الشعرية
(تتعلق باللسان)

* عوّد لسانك قلة اللفظ ... واحفظ لسانك أيّما حفظ

* * *

* رأيت لسان المرء رائد علمه ... وعُنوانه فانظر بماذا تعنون

* * *

* لا شيء من جوارح الإنسان ... أحقّ بالسجن من اللسان

* * *

* اخزن لسانك واحترس من نطقه ... واحذر بوادر غيّه ثم احذر

* * *

* إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شيء سواه بخازن

المرض، العدوى، الوقاية

* لا أحد سواي يعلم أين يؤلمني حذائي. (مثل انكليزي).

* وجع ساعة ولا كل ساعة. (مثل انكليزي).

* هناك ألم عظيم، وشريف، وسام، وهناك ألم موجع، وقاس، وتافه.
(سيكوف).

* أنا لا أتقن سوى فنّ الألم، فمن خلاله أعرف الحياة.
(جورج صاند).

* الألم ضرورة للإنسان حتّى يتعرّف على حالة جديدة. (بروستت).

* تضرّع للطبيب قبل أن تمرض.
أي اذكر الشرّ قبل وقوعه استعداداً له، وتفادياً لنزوله.

* الوقاية خير من العلاج. (قولة مأثورة).
(جرت مجرى الأمثال).

* ما يُشفي الكبد، يجعل الطحال مريضاً. (مثل اسباني).

* يأتي المرض مع اختفاء القمر، وبطلوعه من جديد تعود الصحة.
(مثل من باستولند).

* تُعالج الأمراض بأضدادها. (مثل لاتيني).
«مبدأ أساسي في الطب. أي (تعالج الأمراض بأمثالها من العلاجات)».

* الطبيب يُعالج، والطّبيعة تشفي. (مثل لاتيني).

* النعجة الجرباء تُعدي القطيع كلّه. (مثل انكليزي).

* حين «تتمرّغ» إحدى الحيوانات في الحضيرة يتلوّث القطيع كلّه.
(مثل اندونيسي).

* ولا تجلس إلى أهل الدَّنَايا فإنَّ خلائق السُّفهاء تَعْدي

(المعري)

* لا يُعالج كُلّ الأمراض بذات الأدوية. (مثل لاتيني).

* إذا كان رأسك من شمع، فلا تلومنّ الشّمس. (مثل أمريكي).

* إذا هبّت العاصفة فعلى المرء أن يحافظ على عينيه.

(مثل صومالي).

* لكي تضع لنفسك مكاناً تحت الشمس، فلا بدّ لك أن تنشر ظلالاً أوسع من تلك التي تضعها أضخم الأشجار. (مارغريت ميتشل).

* أشدّ النّاس في توقّي الشرّ. يصيبه الشرّ قبل المستسلم له.

(مثل ألماني).

* لكي تتقي حقد النّاس، كن قاسياً على نفسك، وكريماً معهم.

(كونفوشيوس).

* درهم وقاية خير من قنطار علاج. (مثل عامي بلفظ فصيح).

* الوّيل للخزف إن سقط على الصخر، والويل له إن سقط الصخر عليه.

(مثل انكليزي).

* من تغدَّى وتعشَّى ولم يأكل بينهما. سلم من الأوجاع.

(عبد الله بن جعفر).

* مجابهة الخطر مرّة. خير من الخوف الدائم. (مثل انكليزي).

* التخلّي عن القليل، خير من خسارة كل شيء. (مثل انكليزي).

* من ابتغاء الخير. اتّقاء الشرّ. (فرائد الأدب).

* حتّى السمكة لم تكن لتعترضها مشاكل لو تعلّمت أن تبقي فمها مقفلاً. (كاتون).

* فضل الرّجل في تجنّب الخطر، لا يقلُّ عن فضله في التغلب عليه.

(سبينوزا).

* إذا الله لم يحرسك ممّا تخافه   فلا السيف قطّاع ولا الدّرع مانع

* أفضل أن تعالج أصبعك.. قبل أن تضطر إلى استئصاله.

(مثل من باستولاند).

* توقّوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل بالأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يورق. (الإمام علي رضي الله عنه).

* يجيء المرض على ظهر جواد ويرجع ما شياً على الأقدام.

(مثل فرنسي).

* الحيطة خير من النّدامة. (مثل فرنسي).

* إذا عظم الداء. عزّ الدواء. (مثل فرنسي).

* إذا أردت أن تعيش سعيداً، فكُلْ قليلاً واضحك كثيراً.

(حكمة فرنسية).

* كلّ شيء مع العافية طيب. (مثل انكليزي).

* أطيب الأشياء العافية. (مثل انكليزي).

* التفاحة العفنة تفسد جيرانها. (مثل انكليزي).

* ذُكر أن «هبة الله بن صامد» الطبيب الفيلسوف، والمثل الأعلى لرجل المروءة، قد درس الأحاديث النّبوية الشريفة التي تشتمل على مسائل طبيّة وشَرحها وأثبت صِحّة فوائدها جملةً وتفصيلاً.

النصيحة، النصائح

* قلّما يرحّب المرء بالنصيحة، وأكثر الناس حاجة إليها أكثرهم بُغْضاً لها.

* اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدّثوا بأحسن ما تسمعون. (ابن المقفع).

* أربع تذهب ضياعاً، الأكل مع الشبع، والسّراج مع القمر، والزّرع في السبّخة، والمعروف في غير أهله. (من حكم التراث).

* لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاثة:
إلى كذوب، فإنه يبعدها وإن كانت قريبة، ولا إلى أحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك، ولا إلى رجل له إلى صاحب الحاجة حاجة، فإنّه يجعل حاجتك وقاية لحاجته. (من حكم التراث).

* من نصائح النبي لقمان إلى ابنه قوله:
يا بني: من حمل ما لا يطيق عجز، ومن أعجب بنفسه هلك، ومن تكبّر على الناس ذلّ، ومن لم يشاور ندم، ومن جالس العلماء علم، ومن قَلَّ كلامه دامت عافيته.

* لا تلعن الظلام، وخير لك أن تضيء شمعة. (مثل صيني).

* عليك أن تصالح نفسك عشر مرات في النّهار، لأنّه إذا كان في قهر النّفس مرارة، فإن بقاء الشّقاق بينك وبين نفسك ما ينغّص حياتك بالأكثر، ويزعج رقادك.

* شيئان نجدهما في الحياة بوفرة، النصيحة الجيدة، والمثل السيء.

* أكثر الناس حاجة إلى النصيحة أكثرهم تَبَرُّماً بها.
(من تجارب عالم اجتماعي كبير).

* كانت النَّصيحة بِجَمَلٍ. أَصْبحت اليوم بعداوة، (مثل انكليزي).

* لا تشيرنَّ على عدوك وصديقك إلّا بالنصيحة، فالصديق يقضي بذلك حقّه، والعدوّ يهابك إذا رأى صواب رأيك. (من حكم التراث).

* إفعل كما أقول، وليس كما أفعل. (مثل انكليزي).

* خذ قولي، واترك فعلي.

مثل فصيح «وقد جاء على لسان بعض العلماء العرب».

* لكي تجري عربتك بسرعة، شحّم عجلاتها. (مثل إيطالي).

* لا تبصق في البئر، فقد تضطر يوماً لأن تشرب منها مرّة أخرى.

(مثل روسي).

* لا تبك على كأس فارغة، ولا تضحك على كأس ملآنة.

(مثل أمريكي).

* الأمور ثلاثة: أمر اسْتَبَانَ رشده فاتّبعه، وأمر استبان ضرره فاجتنبه، وأمر شكل عليك فتوقف عنده. (عمر بن عبد العزيز).

* قال بعض الشعراء:

إنّ المعلّم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه واصبر لجهلك إن جفوت معلما

* إذا استشارك عدوّك فأخلص له النصيحة: لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك، ودخل في مودّتك. (قاسم أمين).

* كتب حجة الإسلام أبي حامد الغزالي نصيحة إلى أحد طلابه قال فيها:

أيها الولد المحبّ، عِشْ ما شئتَ فإنَّك مَيِّت، وأحْبِبْ مَنْ شئتَ فإنَّك مُفارقه، واعمل ما شئتَ فإنَّك مجزيٌّ عليه.

أيها الولد المحبّ، اجعل الهمّة في الرُّوح، والعزيمة في النَّفس، والمَوْت في البدن، لأنَّ منزلة القبر وأهل المقابر ينتظرونك في كلِّ لحظة متى تصل إليهم، فإيّاك إيَّاك أن تصل إليهم بلا زَادٍ.

* وجاء عن خالد بن صفوان قوله:
أوصيك باثنتين لن تزال بخير ما تمسكت بهما، درهمك لمعاشك، ودينك لمعادك.

* لا تشيروا على عدو ولا صديق إلّا بالنصيحة، أمّا الصديق فذلك من واجبه بمقتضى صداقته، وأما العدو فإنه إذا عرف نصيحتك إياه هابك وحَسَدك، وإن صحَّ عقله استحقَّ منك وراجعك. (أفلاطون).

* من تاجرك بالنصيحة فلقد أجزلك الرِّبح.

* كُن مهذّباً مع الجميع، أميناً للكثيرين، حميماً مع القلّة، صديقاً لواحد، عدوًّا لا لأحد. (بنيامين فرنكلين).

* كفى زاجراً للمرء أيام دَهْره ... تروح له بالواعظات وتغتدي
إذا أنت طالبت الرّجال نوالهم ... فعفَّ ولا تطلب بجهد فتنكد
عسى سائل ذو حاجة إن منعته ... من اليوم سُؤْلاً أن يسُرَّك في غد
ولا تقعدْن عن سعي ما قد ورثته ... وما استطعت من خير لنفسك فازدد
إذا ما رأيت الشرّ يبعث أهله ... وقام جُناة الشرّ بالشر فاقعد
وبالعدل فانطق إن نطقت ولا تكن ... ذا الذمّ فاذممه وذا الحمد فاحمد
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكلّ قرين بالمقارن يقتدي
ولا أبتغي ودّ امرىء قلّ خيره ... وما أنا عن وصل الصديق بأحيد
إذا أنت حمّلت الخؤون أمانة ... فإنّك قد أسندتها شرّ مسند
ولا تظهرن ودّ امرىء قبل خُبره ... وبعد بلاء المرء فاذمم أو أحمد

(عبيد بن الأبرص)

* وقال الحريري:

سامح أخاك إذا خلط ... منه الإصابة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه ... إن زاغ يوماً أو قسط
واطعمه إن عاصى وهُنْ ... إن عَزَّ وادنُ إذا شَحط
واقْنِ الوَفاءَ ولو أخـ ... ـلَّ بما اشترطت وما اشترط
واعلَم بأنك إن طلبـ ... ـتَ مهذباً رُمت الشَّطط
من ذا الذي ما ساء قطٌّ ... ومن له الحُسْنى فَقط

* من سألك النصيحة، فقد فوض أمره إليك.

* روى أبو زيد البلخي أن الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ذات مرة: والله لأشتري المحادثة من «عبيد الله ابن عتبة بن مسعود» بألف دينار من بيت مال المسلمين، ولما قيل له يا أمير المؤمنين: أتقول هذا مع تحريك وشدّة تحفظّك وتنزّهك؟ قال رضي الله عنه: أين يذهب بكم؟ والله إني لأعود برأيه ونصحه، وهدايته على بيت مال المسلمين بألوف، وألوف الدّنانير، أن في المحادثة تلقيحاً للعقول، وتتويجاً للقلب وتسريحاً للهمّ، وتنقيحاً للأدب.

* قال حكيم: اعلم يا بني أن المقام في الدنيا قليل، والركون إليها غرور، والغبطة فيها حلم، فكن سمحاً، سهلاً، أميناً. وكلمة جامعة: اتق الله في جميع أحوالك، ولا تعصه في شيء من أمورك.

* لا تغسل ثيابك في النّهر إلاّ في حالة طلوع الشمس.

(من أمثال جزر القمر).

* لا تحاول رفع حجر من مكانه حتى لا تجد ثعباناً تحته.

(من أمثال جزر القمر).

* ينصحك دائماً أكثر الناس حاجة إلى النصيحة.

* اغتنم خمساً قبل خمس:

* شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

* قال بعض حكماء الهند:

لا ظفر مع بغي، ولا صحّة مع نهم، ولا بقاء مع كبر، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شُحّ، ولا اجتناب محرم مع حرص، ولا ولاية حكم مع بغي، ولا سؤدد مع انتقام، ولا ثبات مع تهاون وجهالة.

* النصيحة الطيّبة لا ثمن لها. (مثل ايرلندي).

* إن سمعت من صاحبك كلاماً أو رأياً يُعجبك، فلا تنتحله تزيّناً به عند الناس، واكتف من التّزين بأن تجتني الصّواب إذا سمعته، وتنسبه إلى صاحبه. (عبد الله بن المقفّع).

* خذ من الأمس النّصيحة. خذ من اليوم العمل. وخذ من الغد الأمل.

* من كان له في نفسه واعظ، كان عليه من الله حافظ.

* أبذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك، ومحضرك، وللعامة بشرك وتحنّنك، ولعدوّك عدلك، واضنن بدينك وعرضك عن كلّ أحد.

* احفظ قول الحكيم الذي قال:

لتكن عنايتك فيما بينك وبين صديقك الرضى، وذلك أنّ العدو خصم تضربه بالحجّة وتغلبه بالحكّام، وأن الصديق ليس بينك وبينه قاض، فإنّما حكمه رضاه. (من الأدب الكبير: لابن المقفع).

* النّصح أرخص ما باع الرّجال فلا ... تردد على ناصح نصحاً ولا تلُم
إنّ النصائح لا تخفى مناهجها ... على الرّجال ذوي الألباب والفهم

(أنشدهما: أبو العيناء ـ عن الأصمعي)

* لا نصيحة كنصيحة الأب. (مثل انكليزي).

* لا تصطد في الماء العكر. (مثل انكليزي).

* لا تشعل ناراً يتعذر عليك اطفاؤها. (مثل انكليزي).

* بيّن أخطاءك قبل لوم الآخرين على أخطائهم. (مثل انكليزي).

* الدّين النصيحة.

الأصل في النّصيحة التلفيق بين النّاس. من النّصح، وهو الخياطة وذلك أن تلفّق بين التفاريق. وهذا من حديث يروى عن رسول الله ﷺ، وتمامه: قالوا: لمن يا رسول الله. قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وقالت العلماء: النّصيحة لله. أن يخلص العبد العمل لله، والنّصيحة لرسوله، أن يصفو قلبه في قبول دعوة النبوّة ولا يضمر خلافها، والنّصيحة للمسلمين. أن لا يتميزوا عنه في حال من الأحوال، وقيل النّصيحة لأئمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ولا يعقّ فتواهم.

* كيف تكون النصيحة:

يقول الإمام الشافعي:

تعهدني بنصحك في انفرادي ... وجنّبني النّصيحة في الجماعه
فإنّ النّصح بين الناس نوع ... من التّوبيخ لا أرضى استماعه

منتخبات من نصائح «قاقمنا»
الحكيم المصري القديم

* اسلك طريق الإستقامة لئلا ينزل عليك غضب الله.

* احذر أن تكون عنيداً في الخصام فتستوجب عقاب الله.

* الإبن الذي ينكر الجميل يحزن والديه.

* متى كان الإنسان خبيراً بأحوال دنياه سهل عليه أن يكون قدوة حسنة لذريته.

* إن قلّة الأدب بلاءة ومذمّة.

* إذا دعيت إلي وليمة وقدم لك من أطايب الطعام ما تشتهيه فلا تبادر إلي تناوله لئلا يعتبرك الناس شرهاً، إنّ جرعة ماء تروي الضمأ، ولقمة خبز تغذّي الجسم.

* احفظ هذه النصائح واعمل بها تكن سعيداً ومحمود السيرة بين الناس.

قصة هذه النّصائح التي عثر عليها بمقبرة بناحية «ذراع أبي النّجا» بطيبة (الأقصر) بمصر، وهي هذه:

أنّه بينما كان أحد الفلاحين يحفر مقبرة بنفس الجهة والمكان، عثر على أوراق برديّة، فباعها لعالم أثريّ فرنسي يدعى «بريس دافين» الذي أذاعها سنة 1847 ثم قدّمها هدية لدار الكتب الأهلية بباريس، ولذلك اشتهرت بورقة بريس البردية. «وهي أقدم كتاب في العالم لأنّها كتبت منذ 5500 سنة، وكانت كُتُب الأوّلين كلها من هذا النوع، وهي تشتمل 18 صحيفة مكتوبة بالخط الهراطيقي بالحبر الأحمر والأسود، متضمنة نصائح ومواعظ وحكماً وضعها رجلان: الأول يدعى «قاقمنا» وهو وزير الملك «جوني» من الأسرة الثالثة، والثاني يدعى «فتاح حتب» وهو وزير الملك «آسي» من الأسرة الخامسة كتبها وله من العمر 110 سنوات. اقتبسها من السلف وجعلها موعظة للخلف، ولذا قال لابنه (إذا ائتمرت بهذه الحكم السامية عمرت طويلاً وبلغت أوج الكمال وتدرجت في مراقي العلا والمجد).

* * *

* لَا هِبَةً أَثْمَنُ منَ النَّصيحة. (ايرازموس).

* من لا يتقبّل النّصيحة لا يمكن مساعدته. (بنيامين فرنكلين).

* من يسدي نصيحة إنَّما يقدّم مساعدة. (بلوطس).

* إنّه لأفضل البشر من يتبع النّصيحة الخالصة ويعمل بها.

(نينون).

لا تقل إلّا بعلم، ولا تَتَعاطَ ما لم تَنَلْ، ولا يُخَالف لِسَانَكَ مَا في قَلْبِك ولاَ قولك فِعْلك، ولا تَدَعِ الأمرَ إِذَا أَقْبَل، وَلَا تَطْلُبُه إِذَا أَدْبَر. (شبيب بن شيبة).

من روائع تراثنا العربي
[لامية ابن الوردي]

* اعْتَـزِل ذِكْـرَ الأَغَـانِـي والغَـزَلْ — وَقُـل الفَصْـلَ وَجَـانِـبْ مَـنْ هَـزَلْ

وَدَعِ الـذِّكْـرَى لأَيَّـام الصِّبَـا — فَـلأيَّـام الصِّبَـا نَجْـمٌ أَفَـلْ

واتْـرُكِ الغَـادَةَ لَا تَحْفِـلْ بهـا — تُمْـس فِـي عَـزٍّ رَفِيـعٍ وَتُجَـلْ

وَافْتَكِرْ فِـي مُنْتَهَـى حُسْـن الـذي — أَنْـتَ تَهْـوَاهُ تَجِـدْ أَمْـراً جَلَـلْ

واهْجُـرِ الخَمْـرَةَ إِنْ كُنْـتَ فَتًـى — كَيْـفَ يَسْعَـى فِـي جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ

وَاتَّـقِ اللَّـهَ فَتَقْـوى اللَّـه مـا — جَـاوَرَتْ قَلْـبَ امْـرِئٍ إلَّا وَصَـلْ

لَيْـسَ مَـنْ يَقْطَـعْ طُـرُقـاً بَطَـلًا — إنَّـمَ مَـنْ يَتَّقِـي اللَّـهَ البَطَـلْ

كُتِـبَ المَـوْتُ عَلَـى الخَلْـقِ فَكَـم — فَـلَّ مِـنْ جَيْـشٍ وَافْنَـى مِـنْ دُوَلْ

أَيْـنَ نَمْـرُودٌ وكِنْعَـان وَمَـنْ — مَلَـكَ الأرْضَ وَوَلَّـى وَعَـزَلْ

أَيْـنَ مَـنْ سَـادُوا وَشَـادُوا وَبَنَـوا — هَلَـكَ الكُـلُّ فَلَـمْ تُغْـنِ القُلَـلْ

أَيْـنَ أَرْبَـابُ الحِجَـى أَهْـلُ النُّهَـى — أَيْـنَ أَهْـلُ العِلْـم والقَـوْمُ الأُوَلْ

سَيُعِيـدُ اللَّـهُ كُـلًّا مِنْهُـمْ — وَسَيَجْـزِي فَـاعِـلًا مَـا قَـدْ فَعَـلْ

ايْ بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايا جُمِعَتْ — حِكَمـاً خُصَّـتْ بِهَـا خَيْـرُ المِلَـلْ

أُطْلُـبِ العِلْـمَ وَلَا تَكْسَـلْ فَمَـا — تَشْتَغِـلْ عَنْـهُ بِمَـالٍ وَخَـوَلْ

واهْجُـرِ النَّـوْمَ وَحَصِّلْـهُ فَمَـنْ — يَعْـرِف المَطْلُـوبَ يَحْقِـرْ مَـا بَـذَلْ

لَا تَقُـلْ قَـدْ ذَهَبَـتْ أَيَّـامُـهُ — كُـلُّ مَـنْ سَـارَ عَلَـى الـدَّرْبِ وَصَـلْ

فِي ازْدِيَادِ العِلْمِ إرْغَامُ العِدَى ... وَجَمَالُ العِلْمِ إِصْلاحُ العَمَلْ

جَمِّلِ المَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ ... يُحْرَمِ الإعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ

انْظِمِ الشِّعْرَ وَلاَزِمْ مَذْهَبِي ... فِي اطِّرَاحِ الرِّفْدِ لاَ تَبْغِ النِّحَلْ

فَهْوَ عُنْوَانٌ عَلَى الفَضْلِ وَمَا ... أَحْسَنَ الشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ

مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةٌ ... وَعَنِ البَحْرِ اجْتِزَاءٌ بِالوَشَلْ

اطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا ... تَخْفِضُ العالي وَتُعْلِي مَن سَفَلْ

عيشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا ... عِيشَةُ الجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقَلْ

كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثِراً ... وعليمٍ مَاتَ مِنهَا بِعِلَلْ

كَمْ شُجَاعٍ لَم يَنَلْ مِنْهَا المُنَى ... وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ

فَاتْرُكِ الحيلَةَ فيهَا واتّكِلْ ... إِنَّمَا الحيلَةُ فِي تَرْكِ الحِيَلْ

لا تقل أصلي وفصلي أبداً ... إنما أصلُ الفتى ما قد حصل

قد يسودُ المَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ... وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الزَّغَلْ

إِنَّمَا الوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا ... يَنْبِتُ النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلْ

قِيمَةُ الإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ ... أَكْثَرَ الإِنْسَانُ مِنْهُ أَوْ أَقَلْ

بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلٍ رُتْبَةٌ ... وَكِلاَ هَذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتَلْ

لَيْسَ يَخْلُو المَرْءُ مِنْ ضِدّ ولو ... حَاوَلَ العُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلْ

دَارِ جَارَ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وإِنْ ... لَمْ تَجِدْ صَبْراً فَمَا أَحْلَى النُّقَلْ

جَانِبِ السُّلْطَانَ واحْذَرْ بَطْشَهُ ... لا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

لَا تَلِ الأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا ... رَغْبَةً فِيكَ وَخَالِفْ مَنْ عَذَلْ

إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءٌ لِمَنْ ... وَلِيَ الأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ

قَصِّرِ الآمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفُزْ ... فَدَلِيلُ العَقْلِ تَقْصِيرُ الأَمَلْ

غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ ... أَكْثَرَ التَّرْدَادَ أَضْنَاهُ المَلَلْ

لَا يَضُرُّ الفَضْلَ إِقْلَالٌ كَمَا ... لا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفَلْ

خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ واتْرُك غِمْدَهُ ... واعْتَبِرْ فَضْلَ الفَتَى دُونَ الحُلَلْ

حُبُّكَ الأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ ... فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الأَهْلِ بَدَلْ

فَبِمُكْثِ المَاءِ يبقى آسِناً ... وَسُرَى البَدْرِ بِهِ البَدْرُ اكْتَمَلْ

لوحة شعرية خالدة

إذَا كُنْتَ في حَاجَةٍ مُرْسِلٍ فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلَا تُوصِهِ
وَإنْ نَاصِحٌ منك يوماً دَنَا فلا تَنْأَ عنه ولا تُقْصِهِ
وإن بابُ أمرٍ عليك الْتَوى فَشَاوِرْ لبيباً ولا تَعْصِهِ
وَذُو الحَقّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ فَإنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِهِ
ولا يَذكر الدَّهر في مجلس حديثاً إذا أنتَ لم تُحصِهِ
ولا تحرصنْ فرُبَّ امرىءٍ حريصٍ مضاع على حرصه
وَكَمْ مِن فَتًى سَاقِطٍ عقله وقدْ يَعْجَب النّاس مِنْ شَخْصِهِ
وآخر تحسبه انْوَكاً ويأتيك بالأمْرِ مِنْ فَصِّهِ

هذه الأبيات ينسبها البعض إلى الشاعر الجاهلي «طرفة بن العبد» والبعض الآخر إلى «عبد الله بن جعفر الطالبي»، وآخرون ينسبون بعض أبياتها إلى «صالح عبد القدّوس» وإلى «الزبير بن عبد المطلب» وأيضاً هناك من ينسب بعضها إلى «حسّان بن ثابت» أو إلى «عبد الله بن معاوية الجعفري»، في حين أنّ الأستاذ «مهند محمود الخيرات» من سورية ينفي قطعياً نسبتها إلى طرفة بن العبد اعتقاداً على ما لديه من مستندات ومراجع.

الوصية، الوصايا

* الوصيّة لا تجعل الموصي يموت. (مثل عامي شائع).

* وصيّة الميّت هي مرآة حياته. (مثل بولوني).

* من أنفس الوصايا الخالدة التي رواها «الثعالبي» في كتابه (الإعجاز والإيجاز) وصية الإمام علي لولده الحسين رضي الله عنهما، فقد جمع فيها كل المسائل التي تواجه الإنسان في حياته بحكمة وتبصّر عزَّ نظيرهما، وفيما يلي نصّها:

يا بني، أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ في الغيب والشّهادة، وكلمة الحقّ في الرّضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الصديق والعدوّ، والعمل في النشاط والكسل، والرّضا من الله في الشدّة والرخاء.

يا بنيّ، ما شرّ بعده الجنة بشرّ، ولا خير بعده النّار بخير، وكلّ نعيم دون الجنّة محقود، وكلّ بلاء دون النّار عافية. اعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما فاته، ومن سلّ سيف البغي قُتل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره. ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم اللجج غرق، ومن أُعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، ومن تكبّر على النّاس قلّ، ومن سفه عليهم شُتم، ومن دخل مداخل السّوء اتُّهم، ومن خالط الأنذال حقّر، ومن جالس العلماء وقّر، ومن مزح استخفّ به، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشّهوات كان حرًّا، ومن ترك الحسد كان له المحبّة من النّاس.

يا بُني: عزّ المؤمن غناه عن النّاس، والقناعة مال لا ينفد، ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدّنيا باليسير، ومن علم أنّ كلامه من علمه قلّ كلامه إلاّ فيما ينفعه. العجب ممن خاف العقاب فلم يكفّ، ورجا الثّواب فلم يعمل، الذّكر نور، والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، والسّعيد من وُعظ بغيره،

والأدب خير ميراث، وحسن الخلق خير قرين.

يا بُني: ليس مع قطيعة الرحم نماء، ولا مع الفجور غنى.

يا بنيّ: العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في الصّمت إلاّ بذكر الله تعالى، وواحدة في ترك مجالسة السّفهاء، ومن تزيّن بمعاصي الله عزّ وجل في المجالس ورثه الله ذلّاً، ومن طلب العلم علم.

يا بنيّ، رأس العلم الرّفق، وآفته الخرق، ومن كنوز الإيمان الصّبر على المصائب. العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النّار.

يا بنيّ: لا تؤيسنّ مذنباً، فكم من عاكف عن ذنبه ختم له بخير، ومن مقبل على عمل مفسد له في آخر عمره صار إلى النّار، ومن تحرّ القصد خفّت عليه الأمور.

يا بنيّ كثرة الزّيارة تورث الملالة.

يا بنيّ: الطمأنينة قبل الخبرة ضدّ الحزم، وإعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف خلقه.

يا بنيّ: كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة جلبت نعمة، ولا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعلى من التّقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجّل الرّاحة. الحرص مفتاح التّعب ومطية النصب وداع إلى التقحّم من الذنوب، والشرّ جامع لمساوىء العيوب، وكفى أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك. لأخيك مثل الذي لك عليه، ومن تورّط في الأمور من غير نظر في العواقب فقد تعرّض لمفاجأة النّوائب.

يا بنيّ: التدبير قبل العمل يؤمّنك الندم، ومن استقبل وجوه العمل والآراء عرف واقع الخطأ. الصّبر جنة من الفاقة، في خلاف النّفس رشدها، الساعات تنقص الأعمار.

ربك للباغين من أحكم الحاكمين وعالم بضمير المضمرين، بئس الزاد

للمعاد العدوان على العباد. في كل جرعة شرق وفي كلّ أكلة غصص، ولا تنال نعمة إلا بفراق أخرى. ما أقرب الرّاحة من التّعب، والبؤس من النّعيم، والموت من الحياة فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله، وحبّه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وبخ بخ لعالمٍ علم فكفّ وعمل فجدّ، وخاف التّباب فأعدّ واستعدّ، إن سئل أفصح، وإن تُرك سكت، كلامه صواب، وصمته من غير عيّ عن الجواب، والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان، واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره. من لانت كلمته وجبت محبّته.

من لم يكن له حياء ولا سَخاء فالموت أولى به من الحياة. لا تتمّ مروءة الرّجل حتى لا يبالي أيّ ثوبيه لبس، ولا أي طعامه أكل.

ومن الوصايا ذات الحكم البليغة

ما جاء في رسالة عبد الحميد بن يحيى التي أوصى فيها الكتّاب:

بسم الله الرحمن الرحيم:

أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة وحاطكم ووفّقكم وأرشدكم - فإن الله عزّ وجلّ جعل النّاس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ومن بعد الملوك المكرّمين أصنافاً، وإن كانوا في الحقيقة سواءاً وصرّفهم في صنوف الصناعات وضروب المحاولات، إلى أسباب معاشهم، وأبواب أرزاقهم، فجعلكم معشر الكُتّاب في أشرف الجهات أهل الأدب والمُروءات والعلم والرَّزانة، بكم تنتظم للخلافة محاسنُها، وتستقيم أمورها، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم، وتعمر بُلدانهم، لا يَستَغْني الملك عنكم، ولا يوجد كاف إلّا منكم فموقعكم من الملوك موقع اسماعهم التي يسمعون، وأبصارهم التي بها يبصرون وألسنتهم التي بها ينطقون، وأيديهم التي بها يبطشون، فأمْتعكم الله بما خصَّكم من فضل صناعتكم، ولا نزع عنكم، ما أضفاه من النّعمة عليكم، وليس أحد من أهل الصناعات كلّها أحوج إلى اجتماعِ خلال الخير المحمودة، وخصال الفضل المذكورة المعدودة منكم، أيها الكُتّاب إذا كنتم على ما يأتي في هذا الكتاب مِنْ صفتكم، فإن الكتاب يحتاج في نفسه ويحتاجُ منه صاحبه الذي يثق به في مهمّات أموره أن يكون حليماً في موضع الحلم، فهيماً في موضع الحكم،

مقداماً في موضع الإقدام، محجاماً في موضع الإحجام، مُؤثراً للعفاف والعدل والإنصاف، كتوماً للأسرار، وفيًّا عند الشدائد، عالماً بما يأتي من النّوازل، يضع الأمور مواضعها والطَّوارق في أماكنها، قد نظر في كلّ فنّ من فنون العلم فأحكمه وإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفى به، يعرف بغريزة عقله وحسن أدبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده، وعاقبة من يصدر عنه قبل صدوره، فيَعِدَّ لكلّ أمر عُدّته وعتاده، ويهيىء لكلّ وجه هيئته وعادته، فتنافسوا يا معشر الكتّاب في صنوف الآداب، وتفهّموا في الدّين وابدءوا بعلم كتاب الله عزّ وجلّ والفرائض، ثم العربية فإنها ثِقَاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخطّ فإنّه حلية كتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها وأيّام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها، فإن ذلك مُعينٌ لكم على ما تسموا إليه هِمَمُكم، ولا تُضيِّعوا النظر في الحساب، فإنه قوام كُتّاب الخَرَاج، وارغَبُوا بأنْفُسكم عن المطامع سَنِيَّها ودَنيَّها، وسَفْسَف الأمور ومَحاقرها فإنها مَذَلَّة للرِّقاب مفسدة للكتّاب، ونزّهوا صناعتكم عن الدّناءة واربأوا بأنفسكم عن السعاية والنّميمة وما فيه أهل الجهالات، وإياكم والكبر والسُّخف والعظمة، فإنها عداوة مُجْتَلَبة من غير إحنة، وتحابّوا في الله عزّ وجلّ في صناعتكم وتواصوا عليها بالذي هو أليق لأهل الفضل والعدل والنبل من سَلَفكم.

الرشوة/الإرتشاء

قال الله تعالى في كتابه العزيز (عن اليهود):

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: 42].

«أي: يسمعون الكذب، ويأكلون الرشوة».

يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

لعن الله الراشي والمرتشي والرّائش.

الرائش: هو الواسطة في إيصال الرشوة.

يقول الإمام سحنون:

ترك دانق ممّا حرم الله أفضل من سبعين ألف حجّة تتبعها سبعون ألف عمرة متقبّلة، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها، ومن سبعين ألف بدَنة يهديها إلى البيت العتيق، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل.

فبلغ ذلك لعبد الجبّار بن خالد فقال:

نعم، وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضّة كسبت وانفقت في سبيل الله لا يراد بها إلّا وجهه.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «السُّحْت» هو الرشوة والرشوة حرام، في أي شكل وبأيّ وسيلة، وسواء كانت شفاعة ليتقاضى عنها المرتشي هدية ليبطل حقّاً، أو يحق باطلاً.

*** قال بعض الشعراء:**

ما عاش من عاش مذموماً خَصائِله ... ولم يمت من يكن بالخَير مذكورا

*** وقال آخر:**

ما أرسل الأقوام في حاجة ... أمضى ولا أنجح من درهم

يأتيك عفواً بالذي تشتهي ... نِعْم رسول الرَّجل المسلم

* قال رؤبة:

لمّـــا رأيـــتُ الشُّفعـــاء بَلَّـــدوا   وســـألُـــوا أميـــرهـــم فـــأنكـــروا
نَـــامَسْتُهُـــم بِـــرَشـــوة فـــأقـــردوا   وَسَهّـــل اللَّـــه بهـــا مـــا شَـــدّدوا

بلدوا: يقال: بلَّد الرّجل إذا لم يتجه لشيء، وبلّدوا: إذا نكس في العمل وضعف. «أنكروا، لم يعطوا».

* وقال آخر:

وكنتُ إذا خاصمتُ خصماً كببتُه   عَلى الوجه حتَّى خاصمتني الدّراهم
فلما تنازعنا الخصومة غُلِّبَتْ   علـــيَّ وقـــالـــوا قُـــمْ فـــإنَّـــكَ ظَـــالِـــم

«يقال: غلّب الرّجل على صاحبه: إذا حكم له بالغلبة».

* من أقوال العرب:

من يخطب الحسناء يعط مهراً.

«أي من طلب حاجة مهمّة بذل فيها».

* قال بعض المحدّثين:

ما من صديق وإن تمّت صداقَتُه   يوماً بأنجح في الحاجات من طَبَقِ
إذا تلثّـــمَ بـــالمنـــديـــل منطلقـــا   لـــم يخـــش نَبْـــوَة بـــوَّابٍ ولا غَلَـــق
لا تَكْذِبَنَّ فإنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا   لـــرغبـــة يكـــرمـــون النّـــاس أو فَـــرَق

* وجاء عن بعض الشعراء في وزير يرتشي:

وزيـــر لا يمـــلّ مـــن الـــرّقـــاعـــة   يُـــوَلّـــي ثُـــمَّ يَعْـــزِل بعـــد ســـاعـــة
ويُـــدْنـــي مَـــن تَعَجَّـــل منـــه مَـــال   ويبعـــد مـــن تَـــوَسَّـــلَ بـــالشَّفـــاعـــة
إذا أهـــل الـــرّشـــا صـــاروا إليـــه   فـــأحظـــى القـــوم أوفـــرهـــم بضـــاعـــة

(عزله الخليفة بمقتضى قانون من أين لك هذا).

* مما يُروى في هذا المجال:

أن «عقبة بن يزيد» كان يلي القضاء ببغداد للخليفة العباسي «محمد المهدي» فجاء في أحد الأيام وقت الظهر للمهدي، وهو خال، فاستأذن عليه فلمّا دخل استأذنه فيمن يسلّم إليه (القمطر) أي «المحفظة أو المجلد» الذي

فيه قضايا مجلس الحكم. واستعفاه من القضاء، وطلب منه أن يقيله من ولايته. وظنّ المهدي أنّ بعض الولاة قد عارضه في حكم أصدره، فقال له في ذلك: إنه إن كان عارضك أحد ننكر عليه، فقال القاضي:

لم يكن شيء من ذلك، فسأله المهدي عن سبب استعفائه فأجاب قائلاً:

يا أمير المؤمنين، تقدّم لي خصمان منذ شهر في قضية مشكلة، وكلّ يدّعي بيّنة وشهوداً، ويدلي بحجج تحتاج إلى تأمّل وتروّي وإمعان نظر، فرددت الخصوم رجاء أن يصطلحوا أو أن يظهر الفصل بينهما. فسمع أحدهما أني أحب الرطب، فعمد في وقتنا هذا، وهو أول أوقات الرطب، فجمع رطباً لا يتهيأ الآن جمع مثله لأمير المؤمنين، وما رأيت أحسن منه، ورشا بوّابي بدراهم ليدخل الطبق عليّ. فلما أدخله أنكرت ذلك وطردت بوابي وأمرت بردّ الطبق، فرُدّ عليه. فلمّا كان اليوم تقدّم الخصمان إليّ. فما تساويا في عيني ولا قلبي. فهذا يا أمير المؤمنين ولم أقبل. فكيف يكون حالي لو قبلت، ولا آمن أن تقع عليّ حيلة في ديني، وقد فسد النّاس فأقلني يا أمير المؤمنين أقالك الله، وأعفني عفا الله عنك.

الإضرار (التضرُّر)

* لا ضَرَر وَلاَ ضِرَار. (حديث شريف).

* من أضرّ شخصاً واحداً، أصبح خطراً على مائة. (مثل ايطالي).

* أضرّ الأشياء بالإنسان رضاه عن نفسه. (سقراط).

* من بنى على أرض غيره فَقَدَ الأرض والحجارة. (مثل إيطالي).

* المُعْوَجّ الظَّاهِر مِنَ النَّاسِ أَقَلّ ضَرَراً مِنَ المُلتَبِس بالإستقامة. (جمال الدين الأفغاني).

* إذا الكلب لا يُؤْذيك إلاّ نُباحُه فَدَعْه إلى يوم القيامة ينبحُ

* يذهب الجراد، ويترك أضراره. (مثل صومالي).

* ادفع الأذى بالعَفْو، والعُدْوَانَ بالإحْسَانِ.

* ليس هناك شيء يمكن أن يسبّب إيذاءً للرّجل العظيم في حياته أو بعد مماته. (الرئيس الفرنسي السّابق «ديستان»).

الفراسة

* الفراسة: عبارة عن الإستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة، وتقرير هذا الكلام أن المزاج إمّا أن يكون هو النفس وإما أن يكون آلة النّفس في أفعالها، وعلى كلا التقديرين فالخَلْق الظاهر والخُلُق الباطن، لا بدّ أن يكونا تابعين للمزاج، وإذا ثبت هذا كان الإستدلال بالخَلْق الظَّاهر على الخُلق الباطن جارياً مجرى الإستدلال بحصول أحد المتلازمين على حصول الآخر ولا شكّ أنه نوع من الإعتبار صحيح. (فخر الدين الرازي).

* ففي حين يبرهن الرّازي على أن علم الفراسة قائم على أساس صحيح، فإنّ الأبحاث الاجتماعية الحديثة دلّت على أن هذا العلم هو من أبعد العلوم القديمة عن الصواب، إذ ثبت أن ليس هناك أية علاقة مباشرة بين أخلاق الإنسان، وبين ملامح وجهه أو شكل بدنه، والحال أن الرازي وأمثاله من علماء الفراسة القديمة يؤكّدون على وجود مثل هذه العلاقة المباشرة.

* يقال إنّ من الأخطاء التي وقع فيها الرازي والتي توصّل إليها بأقيسته المنطقية هذه النتائج التي أوردها أحد الباحثين في دراسته:

(من كان لحيم الوجه فهو كسلان جاهل).

«هذا الدليل مأخوذ من الثيران».

(من كان صغير الوجه فهو دنيء خبيث ملق).

«هذا الدليل مأخوذ من القرود».

(من كان طويل الوجه فهو وقح).

«هذا الدليل مأخوذ من الكلب».

(من كان نحيف الوجه فهو مهتم بالأمور لأن كثرة الأفكار توجب اليبوسة).

(من كانت أصداغه منتفخة وأوداجه ممتلئة فهو غضوب لأن الإنسان في وقت الغضب هكذا يكون).

(قبيح الوجه لا يكون حسن الخلق إلّا نادراً لأنّ المزاج الموجب للخَلْق الظاهر والخُلُق الباطن واحد. فإذا كان لك المزاج كاملاً ظهر أثر الكمال في الظاهر والباطن معاً، وإذا كان ناقصاً ظهر أثره كذلك.

«المصدر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته» للدكتور: علي الوردي».

* أوردت «المجلة العربية» السعودية في عددها: 75 س: 7 لشهر يناير 1984 ص: 98 ـ 99 ـ 100 للأستاذ «شكري العناني» أن الفراسة تقول:

- الذي يقطب جبهته إلى الوسط. «غضوب».
- صاحب الجبهة الصغيرة: «جاهل».
- ذو الحاجب الكثيف الشعر: «كثير الهمّ والحزن».
- صاحب الحاجب الطويل: «يتملّكه العجب والصّلف».
- جاحظ العين: «مهذار جاهل».
- غائر العين: «ماكر خبيث».
- حركة العين السريعة: «تدل على سعة الحيلة والدّهاء».
- الحدقة شديدة السّواد: «صاحبها جبان».
- النّقط الكثيرة حول الحدقة: «تدلّ على الشرّ والعداوة».
- العين الشّهلاء: «صاحبها محمود الصّفات».
- العين البطيئة الحركة: «صاحبها مفكّر».

الوجه

* جاء في بعض الحكم والأمثال اللّاتينية أنه:

- يصعب على وجه أن يكتم جريمة.
- وجهك يحسب عمرك.
- الوجه الجميل توصية صامتة. «بتلبية ما يريد صاحبه».
- الوجه ترجمان النّفس.
- الوجه باب الرّوح.
- في العينين تقيم الرّوح.
- كثيراً ما ينطق وجهك وأنت ساكت.
- الوجه للفكر ضمان أكيد.

* من تجارب الإمام الشافعي حول موضوع الفراسة:

قال: مررت في طريقي برجل واقف في فناء بيته، أزرق العينين، ناتىء الجبهة، فقلت في نفسي هذا أخبث ما يكون في الفراسة، وسألته:

هل من منزل؟ قال نعم، وأنزلني، فما رأيت أكرم منه، وبعث إليَّ بعشاء طيّب، وفراش ولحاف، وعلف دابتي، فقلت: علم الفراسة دلّ على دناءة هذا الرّجل، وأنا لم أشاهد منه إلا الخير، فهذا العلم باطل، ولمّا أصبحت قلت للغلام: أسرج الدابة، فلما أردت الخروج قلت له: إذا قدمت مكّة ومررت بذي طول، فاسأل عن منزل «محمد بن ادريس»، فقال الرجل: أخادم أبيك أنا؟

قلت: ماذا تقصد؟

قال: فأين ثمن الذي تكلفت لك البارحة؟

قلت: وما هو؟

قال: اشتريت لك بدرهمين طعاماً، وأداماً بكذا، وعلف دابتك بكذا، واللحاف بكذا، قلت: يا غلام اعطه.. فهل بقي شيء؟ قال: كراء المنزل، فإنني وسعت عليك وضيقت على نفسي.

قال الشافعي: فعظم اعتقادي في علم الفراسة.

* لحظ أصدق من لفظ:

أي أن أثر الحبّ والبغض يظهر في الحين فلا يعوّل على كلام اللسان. يضرب لمن يكتم الحب أو البغض ويقول عكس ما يشعر به.

الحَذر/التحوّط

* عندما يحترق بيت جارك. احترس من بيتك.

* احذر هؤلاء الذين يضحكون على لا شيء وعلى كلّ شيء.

(ارنولد جاسو).

* ثلاثة لا يسلم منها إلّا القليل: صُحْبَة السُّلْطان، وائْتِمَان النِّسَاء على الأسْرارِ، وشُرْب السُمّ على التَّجربة. (من كتاب كليلة ودمنة).

* احذر الكلب الصَّامت، والماء الرَّاكد. (مثل انكليزي).

* اتَّقِ مَنْ رَفَعك فوق قَدْرك. (مثل انكليزي).

* لا تَحْرق بيتك لإخَافَة الفئران. (مثل انكليزي).

* لا تُلْقي الأوساخ في بئر تُغْطيك المَاء. (مثل انكليزي).

* لا تتشبَّثْ بالظِلِّ، وتترك الأصل. (مثل انكليزي).

* كُلّ الكلاب تنبح، ولكن ليست كُلُّها تَعَضّ. (مثل روسي).

* الصّنْدوق المَفْتُوح يُفْسد القدّيس. (مثل ألماني).

* لا يَقْترب الذُّبَاب مِن إناء يغلي. (مثل فرنسي).

* كُنْ مِنْ احْتِيَالَك على عَدُوِّك أَشَدّ حذراً من احتيال عدوك عليك.

قَدْ يَسْلَم المَرْء مِمَّا قد يُحاذره وقَدْ يُسَاق إلى المَكْرُوه بالحَذَر

(أبو العتاهية)

* إذا دُعِيتَ إلى وَليمة للذِّئَابِ، فخذ كلابك معك.

* إذا كان رأسك من شمع، فلا تمش في الشَّمس.

* أَيقَظُ مِنْ ذئب. (من أمثال العرب).

* أمر لا تدري متى يغشاك، لا يمنعك مانع من أن تستعد له قبل أن يفجأك. (قاسم أمين).

* لا يمكننا أن نكون شديدي الحذر في اختيار أعدائنا.

(أوسكار وايلد).

* إذا هبّت العاصفة فعلى المرء أن يحافظ على عينيه.

(مثل صومالي).

* احذر صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع. (مثل حبشي).

* وقال بعض الحكماء:

كن حذراً من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن سيِّىء الخُلُق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته.

* احذر التفريط اتكالاً على القَدر، فإن لكل قَدَر سبب.

* ثلاثة لا يؤمن شَرُّها:

الرّيح إذا هَبَّت، والنَّار إذا شبَّت، والفتنة إذا دبّت.

* احذر الرَّجل الذي لا يتكلّم، والكلب الذي لا ينبح. (مثل اسباني).

* اتقوا الله، واحذروا الناس، فإنهم ما ركبوا ظهر بعير إلّا أدْبَروه، ولا ظهر جواد إلّا عَقَّرُوه، ولا قلب مُؤْمن إلّا خَرَّبُوه. (أبو الدّرداء).

* من غدر بك مرّة فالذّنب ذنبه، فإذا غدر بك مرّة أخرى فالذنب ذنبك.

(من تجارب عالم اجتماعي كبير).

* قال أحد الشُّعَراء المعاصرين:

ومَنْ رَعَى غَنَماً في أَرْضٍ مَسْبعة   وَنَـامَ عَنْهَـا تَـوَلَّـى رَعْيهـا الأسـد

* احذر كلّ عمل إذا سئل عنه صانعه استحى منه وأنكره.

* رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طلب، ومَنِيَّة تحت أُمْنية.

* قال لقمان الحكيم لابنه:

استعذ بالله من شرار النّاس، وكن من خيارهم على حذر.

* ليحذر الرجل المرأة عندما يستولي عليه الحبّ، فهي تضحّي بكُلِّ شيء في سبيل حبّها. (نيتشة).

* احترس من الرجل الذي لا يردّ ضربتك لأنه لن يسامحك ولا يسمح لك بأن تسامح نفسك. (برناردشو).

* احذر من الذي تمنحه ثقتك، فهو الوحيد الذي يستطيع أن يخدعك.

(مثل ايرلندي).

* يقول الشاعر العربي:

إن لم تكن ذئباً تهاب فرتك أنياب الذئاب

* تصادق مع الذئاب، على أن يكون فأسك في يدك. (مثل روسي).

* إذا سلمت من الأسد، فلا تطمع في صيده.

* إذا نزل القدر. بطل الحذر.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال: لا يغني حَذرٌ مِنْ قَدر.

حديث نبويّ شريف جرى مجرى الأمثال، يضرب في عدم قُدرة الإنسان على ردّ القضاء ولو كان في غاية الحذر.

* لا تحاول رفع حجر من مكانه حتّى لا تجد ثعباناً تحته.

(من أمثال جزر القمر).

* لا تغسل ثيابك في النّهر إلّا في حالة طلوع الفجر.

(من أمثال جزر القمر).

* إذا قذفت الزّجاج بحجر قذفك بشظاياه. (مثل اسباني).

* لا تضع سرجين على جواد واحد. (مثل صيني).

* لا تكشف لأحد عن قرارة نفسك، ولا تريه خفايا كيسك.

(مثل إيطالي).

* قال بعض الحكماء:

لا يكون سمعك لأول مخبر، ولا ثقتك لأول مجلس.

* إياك أن تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه.

* **احذر من تأمن، فإنك حذر مما تخاف.** (الجاحظ).

* **حذار أن ترفض لإمرأتك نصيحتها الأولى، وحذار أن تقبل نصيحتها الثانية.** (مثل انكليزي).

* **ولا تتهيب ما أنت حاذر ولا تترقب خير ما أنت آمل**
فخوفك لا يقضي الذي هو قادم وشوقك لا يدني الذي هو راحل

(محمود سماحة)

* **احذر شيئين: العدو إذا جاء يخطب ودّك، واللحم إذا غلى مرتين.**
(مثل اسباني).

* **احذر الأمين، ولا تأمن الخائن.** (من أمثال العرب).

* **أروغ من ثعلب.** (من أمثال العرب).

يضرب في ضرورة الرويّة والتعقل والحذر. وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

* **لا يلدغ المؤمن من جُحر مرتين.**
(حديث شريف ـ جرى مجرى الأمثال يُضرب في الحيطة والحذر والفطنة والكياسة).

* **اقرأ ياسين وفي يدك حجر.** (مثل عامي «يمني» بلفظ فصيح).

يضرب في ضرورة اتخاذ الحيطة والحذر، أو في وجوب اقتران الإيمان بالعمل، لكي يصبح توكُّلًا لا تَواكُلًا.

* **رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثاً.** (من أمثال العرب).

معناه: رُب عجلة تُؤدي إلى تأخُّر. يضرب في ضرورة التروّي والتعقّل.

* **العجلة من الشيطان.** (حديث شريف).

جرى مجرى الأمثال: يضرب في وجوب الروية والتّعقل والحذر.

* **في التَّأني السَّلَامة، وفي العَجَلَة النَّدامة.** (مثل من التراث).

يضرب في وجوب الرويّة والتّعقل مع الحذر الشديد.

* خَلِيلَيَّ لَا تَسْتَعْجِلا وانظُرَا غداً عَسَى أنْ يكُون الرِّفْقُ في الأمر أرشدا

(تميم بن مقبل)

* قال محمد بن عبد الملك الزيّات:

احذروا الصَّديق الجاهل أكثر من حذركم العدو العاقل، فليس من أساء وهو يعلم أنه مسيء. كمن أساء وهو يظن أنه محسن.

الأنس بالخلق وحشة، والطمأنينة إليهم حمق، والسكون إليهم عجز والإعتماد عليهم وهن، والثقة بهم ضياع، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل أنسه به وبذكره، وتوكّله عليه، وصان سرّه عن النظر إليهم، وظاهره عن الإعتماد عليهم. (أبو الحسن المراق).

* قال معاوية لعمرو بن العاص: «ما بلغ من دهائك يا عمرو؟»
قال عمرو: «لم أدخل في أمر قط فأردت الخروج منه».

* قالت الحكماء: إياك وما يعتذر منه.

* احذر الخروف من أمامه، واحذر الحصان من خلفه، أمَّا الإنسان فاحذره من جميع الجهات. (مثل هولندي).

* قال بعض الحكماء:

من عرض نفسه للتّهم، فلا يأمن مِنْ إساءَة الظّن.

* قال بعض الشعراء:

ومن دعا النّاس إلى ذمّه ذمّوه بالحقّ وبالباطل
مقالة السوء إلى أهلها أسرع من مُنحدر سائل
لو قيل لي خذ أمانا من حادث الأزمان
لما أخذت أمانا إلَّا من الإخوان

(منصور الفقيه)

* قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ ﴾ [النساء: 71]

* وقال جلَّ وعلا:

﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة، آية: 195].

* **اجتنب البحر إذا مدّ، والملك إذا غضب.** (لقمان الحكيم).

تنحَّ عن طريق القافية. (مثل عامي بلفظ فصيح).

يدعو إلى وجوب الاحتراس وملازمة جانب الحذر.

* **دع الشرّ يعبر.**

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ «متداول بين أهالي بغداد»).

* **تحسبها حمقاء وهي باخس.** (من أمثال العرب).

يضرب لمن يظهر البلاهة والعبط وفيه دهاء ومكر شديد.

* **ما كلّ مرة تسلم الجُرَّة.** (من أمثال العرب).

ويعني: الحذر ضامن للسلامة.

* **من حَذِر وهو أمين أيضاً، نجا من الخطر.** (مثل لاتيني).

* **حذَارِ من كلب صامت، وماء ساكن.** (مثل لاتيني).

لأن الأول طبعه العض، والثاني: يغلب عليه العمق.

* **من احتقر الخَطَر عجَّل إليه.** (مثل لاتيني).

* **دوامُ الأخطار يحملُ على إهمالها.** (مثل لاتيني).

أي على عدم التحوط اللازم لها.

* **الهدايا الخفية مدعاة للمظنّة.** (مثل لاتيني).

«أو تدعو دائماً إلى الشكّ».

* **إن لم تعفَّ فاحذر على الأقل.** (مثل لاتيني).

* **له عينان حتّى في دُبُره.** (مثل لاتيني).

أي لا يفوته شيء.

* **لا يطْمَئِنُّ الفَأرُ إلى مخبأ واحد فقط.** (مثل لاتيني).

أي لا بدّ للإنسان من سبيل احتياطي للنجاة.

* **لا تَقْطَعَنَّ ذنْبَ الأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا ... إنْ كُنْتَ شَهْماً فاتبع رأسها الذَّنبا**

* **إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدَّ لَهُ العَصَا.** (من أمثال العرب).

أي لو غفل المرء عن عدوّه ولم يُقَدِّر أنه قد يفاجئه ولم يلازم الحذر، ويستعدَّ لمواجهته في كلّ آن وحين لعجز عن مقاومته إذا هاجمه ووقع فريسة الغفلة والإستهانة.

* **خَطْبٌ يسير في خطب كبير.**

يقال هذا المثل عندما ينزل أمر هين بالقياس لما يتوقَّع أن يتلوه من أمر خطير.

* **رُبَّ أَكَلَةٍ تمنع أكَلاتٍ.** (عامر العدواني).

أي قد يدفع المرء حرصه على الطَّعام أن تقدم له أكلة فيلتهمها دون أن يتبين ما فيها فتكون مسمومة فتقتله وتمنعه عن غيرها.

* **لكلّ ساقطة لاحقة.** (من أمثال العرب).

«الساقطة»: هي الكلمة الجارحة التي افلتت من صاحبها، وبعض النّاس يلتقطون الكلام ويحملونه إلى غيرهم، وقد يزيدون فيه ويذيعونه فيتسببون في إيذاء قائله، وإلحاق الضرر به. يُضرب هذا المثل في الإحتراس والتّحرز عند الأقوال والأفعال.

* **مَن خشي الذِّئب أعدَّ كَلْباً.** (من أمثال العرب).

أي لا بدّ من الإحتياط للأمر قبل وقوعه، إذ أن بعض النّاس يعيشون في غفلة فتفلت منهم الفرص ويدهمهم البلاء فينال منهم لأنه لم يحسبوا حسابه ولم يقدروا نزوله.

* **يُؤْتَى الحَذِرُ مِن مَأْمَنِهِ. «أو»: من مأمنه يُؤْتى الحذر.**

(من أمثال العرب).

يُضرب لوجوب التحوط والإحتراس من الأمور المفاجئة في الأمكنة التي لا يتوقع المرء أن يأتيه الشرّ من قبلها حتّى لا يؤخذ على حين غرة.

* **احترس من الأفعى تحت التبن، ومن النّار تحت الرّماد.**

(مثل انكليزي).

* **اتقّ شرّ من أحسنت إليه.** (مثل فصيح ـ شائع في الوطن العربي).

* **لا يهاب النّار إلاّ من اكتوى بها.** (مثل انكليزي).

* **ليس للأمر بصاحب، من لم ينظر في العواقب.**

* يقول بعض الشعراء:

احـــذر عـــدوّك مـــرة واحـذر صـديقـك ألـف مـرة
فلـربمـا انقلـب الصـديـق فكـان أعلـم بـالمضـرّة

وفي هذا الصدَد قال أحد الزعماء القدامى:
اللهمّ اكفني شرّ أصدقائي، أمّا أعدائي فأنا كفيل بهزيمتهم.

* تسقط به النصيحة على الظنة.
أي كثرة نصيحتك إياه تحمله على أن يتهمك.

دع العوراء تخطك. (من أمثال العرب).
«العوراء»: الخصلة القبيحة والكلمة الشّنعاء. «تخطاك»: تتجاوزك. (وقيل أنّ هذا المثل من أحكم الأمثال العربية).

* من لم يكن ذئباً أكلته الذّئاب. (من أمثال العرب).

* لقد ذلّ من بالت عليه الثّعالب. (من أمثال العرب).

* حذار أن ترفض لامرأتك نصيحتها الأولى، وحذار أن تقبل نصيحتها الثانية. (مثل انكليزي).

* عندما تقفز بمحض إرادتك في البئر لا تتوقّع من النعمة الإلهية أن ترفعك منه. (توماس فولر).

خداع المظهر

* **خير لنا أن نظهر في ثوبنا الحقيقي، من أن نتبختر في حلّة جميلة مستعارة.** (لاروشفوكو).

* **لا يثبت الضّجيج أي شيء، فكثيراً ما تقوقي الدّجاجة البائضة وكأنها تلد كوكباً سياراً.** (مارك توين).

* **لأمر ما جدع قصير أنفه.** (من أمثال العرب).

يقال ذلك في كل أمر ينبىء مظهره عن شيء ولا يعرف ما يكون ذاك الشيء، وفي عمل كلّ ماكر وتدبيره، وفي كل تدبير يعمله المرء ليصل من ورائه إلى غاية يخفيها في نفسه.

* **العربة الفارغة أكثر ضجيجاً من العربة الممتلئة.** (برناردشو).

* **لا تحكم على السيد بثناء الخدم عليه.** (مثل روسي).

* **يجب أن تنام مع «جون» لتعرف شخيره.** (مثل من هايتي).

* **كيس الملح أشدّ ملوحة من الملح نفسه.** (مثل من غانا).

* **عندما يرتدي القطّ قفازات لا يعود في استطاعته الإمساك بالفئران.** (مثل انكليزي).

* **تحت السّواهي دواهي.**

(مثل عامي بلفظ فصيح، شائع في بريطانيا).

* **ليس كل ما يلمع ذهباً.** (مثل فرنسي).

* **النحل الذي في فِيهِ العسل. في ذنبه الإبر.** (مثل اسكتلندي).

* **لا سفاهة في المهن، إنما السفاهة في الأشخاص.** (فكتور هوجو).

* **إذا اجتمع المال الرديء والمال الأصيل في الأسواق، اختفى المال الأصيل.** (مثل افريقي).

* **إن تحيا حياة زائفة دائمة، يعني أنك تشكو آلاماً مبرّحة مجهولة.**

(فكتور هوجو).

* **لا تثق بمن يبدو أمامك قِدّيساً.** (توماس فولير).

* **ممّا يزهدني في أرض أندلس — سمـــاع معتضـــد ومعتمـــد**
ألقاب سلطنة في غير موضعها — كالهرِّ يحكي انتفاخاً صولة الأسد

(ابن رشيق)

* **بَرْقٌ لَوْ كَانَ له مَطَرٌ.** (من أمثال العرب).

أي أنّ منظره يُخدع، ولو كان مخبره كمنظره لَسَرَّ وأَفاد.

* **ما كُلُّ بارقة تجود بمائها.** (من أمثال العرب).

«يخدع الناس، وتخدع الأشياء، ويغرّ المظهر كالبارقة، أيّ السحابة التي تبرق. قد يراها المرء فيظنها مملوءة بالمطر فيفرح وينتظر، ثمّ يتبين أنها ليست ممطرة، وأنّ برقها قد أخلف، وأن ليس كلّ سحابة بارقة تجود بمائها».

* **ما كلّ بيضاء شحمةٌ، ولا كلّ سوداء تمْرَةٌ.** (من أمثال العرب).

يُضرب المثل لمن يغترّ بالمظهر فيحكم به على ما خفي حتى إذا اختبروا صاحبه وجدوه خلاف ما كانوا يظنون.

* **خامري أمّ عامر.** (من أمثال العرب).

«أم عامر: الضبع» وهي مثل للحمق والغفلة. حتى أنهم كانوا إذا أرادوا صيدها رموا جحرها بحجر، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتُصاد.

وهكذا يصنع الناس بالناس حين يخاتل بعضهم بعضاً فيكون مثلهم كمثل الضبع وصائدها. (أي هذا الذي يبدو من الملاينة خدعة وراءها شرّ وبلاء).

* **عينك عبرى، والفؤاد في دَدٍ.** (من أمثال العرب).

(العين العبرى: هي العين الباكية، و «دد»: اللهو واللعب).

يقال هذا المثل لمن يظهر الحزن والأسى، ولكن قلبه في فرح، فهو يخفي المسرّة ويتظاهر بالبكاء.

* **فَمٌ يُسَبِّح، وَيَدٌ تَذْبح.** (من أمثال العرب).

مثل هؤلاء كمثل الجزّار يتمتم فمه بالبسملة والتسبيح والتّكبير ويده تذبح الذبيحة.

* **كلام كالعسل، وفعل كالأسل.** (من أمثال العرب).

«المعنى: أن هناك بعض الناس يخدعون غيرهم بالقول الرقيق والكلام اللين، يعطونهم من أطراف ألسنتهم حلاوة حتى يطمئنّوا إليهم ثم يروغون منهم كما تروغ الثّعالب، فإذا اعتمدوا عليهم في أمر فاتهم، وإذا علّقوا عليهم أملاً ضاع.

* **لَا يَعْلَمُ ما في الخُفِّ إلَّا الله والإسِكَاف.** (من أمثال العرب).

قالوا: إنّ اسكافياً رمى كلباً بخفّ فأخذ الكلب يصيح ويتوجع، وأخذ اخواته الكلاب يسخرون من صياحه وتوجعه قائلين: أكلّ هذا من الخُفّ؟

فقال الكلب: لا يعلم ما في الخف إلّا الله والإسكاف. إذ كان في ذلك الخفّ قالب ثقيل، ولم تكن الرّمية بالخف الخفيف وحده كما ظنّ الكلاب وهكذا قد يحكم النّاس بالظاهر فيخطئون.

* **لَيْسَ الفَرَسُ بجُله وبُرْقُعِه.** (من أمثال العرب).

إذا ألبس المرء دابته غطاء فقد جللها، ويسمى ذلك الغطاء الجل، وقد كانوا يلبسون الدواب جلالاً تقيها البرد، أو لتظهر بالمظهر الحسن، والبرقع ما تغطي به المرأة وجهها حتى لا يظهر للنّاس، وقد تتبرقع الدّواب كما تتبرقع النساء.

والفرس قد يبدو في برقعه وجله جميلاً حسناً، لكنه قد يكون في مخبره ضعيفاً عاجزاً لا يبقى على السبق ولا يثبت للرّهان، وحينذاك يحقر منه ما عظم، ويذهب عجزه بحسن منظره وجمال شكله، ويبدو في الأعين قبيحاً رغم ما عليه من برقع أو غطاء ثمين.

* **نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال:**
بيت حسن، وفيه ساكن نذل.

* **ونظر آخر إلي شاب بهيّ الطلعة سيء الخلق وقال:**
سَلَبَتْ محاسنُ وجهك فضائل نفسك.

* **ليس كلّ صاحب عمامة متعبّد.**

* **بطنٌ جائعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُون.** (مجمع الأمثال للميداني).

* **بدنٌ وافرٌ وقلبٌ كافرٌ.** (مجمع الأمثال للميداني).

* **يقول بعض الشعراء:**

لا تركن إلى ذي منظر حسن ... فربّ رائعة قَدْ سَاءَ مخبرها

ما كلّ أَصْفَرَ دينار لِصُفْرَتِهِ صُفْرُ العَقارِبِ أرْدَاهَا وأَنْكَرَها

* وقال الشاعر الجزائري «محمد السعيد الزاهري»:

وكم في بني الإسلام بالله مشرك وإن كانَ يُدْعى الزَّاهد المُتَعَبِّدا
إذا ما صفت للمسلمين عقائد صفا كل فعل منهم وتجردا
وإن خبثت بالمحدثات قلوبهم فقد ضل سعي المسلمين وما اهتدا
وإن يسلب الإفرنج في الشرق عزّنا فكم مسلم خلّى الطريق ومهّدا
ولولا حماة الشرق خانوا بعهده لما ملك الافرنج للشرق مقودا

* ما كلّ رامي غَرَضٍ يُصِيبُ. (من أمثال العرب).

أي ما كلّ رام يصيب الهدف ولو كان مجرباً قادراً، فقد يعترض تدبيره المحكم ما يفسده، وقد يعترضه ما يحوّله عن المقصد فيخفق من حيث يظن أنه سيصيب، ويعجز كما يعجز الضعفاء.

* الأشجار المستقيمة عوجاء الجذور.

(مثل شائع ومتداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* كالمستجير من الرمضاء بالنار.

(الرمضاء: شدّة حرارة الشمس). يضرب هذا المثل للرّجل الذي يفرّ من الأمر إلى ما هو شرّ منه.

المكر / الخداع

*** أمكراً وأنت في الحديد؟**

أي: أتظهر مكرك ولؤمك وأنت مطلوب ومقيد ذليل، يقولون: «إنّ هذا المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لسعيد بن عمرو بن العاص».

*** الطُّعْمُ يُخْفي الصُّنَّارة.**

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع في بريطانيا).

*** عيون المخادع مملوءة بالدّموع.** (من أمثال البوسنة).

*** يلجأ الإنسان إلى الخبث. حين لا يسعفه الذّكاء.** (لابروير).

*** عندما تتحطّم العربة يتطوع الكثيرون ليدلوك على الطريق التي لا ينبغي سلوكها.** (مثل أمريكي).

*** إنّك لن تخدع أحداً غير الذين وثقوا فيك.** (مثل اسكتلندي).

*** رأيت الناس خداعاً إلى جانب خداع، يعيشون مع الذّئب ويبكون مع الراعي.** (بديع الزمان الهمذاني).

*** علامات الغدر أربعة:**

إفشاء السرّ، واعتقاد اللؤم، وغيبة الأحرار، وإساءة الجوار.

*** الوفاء لأهل الغدر غَدْر عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله.**

*** إذا التقطت كلباً جائعاً وأطعمته فإنه لا يعظّك، وهذا هو الفارق بين الكلب والإنسان.**

*** الخبيث المكّار لا يحتاج إلى سمسار.** (مثل انكليزي).

*** عندما يلجأ الغدار إلى ادّعاء الفضيلة، تأكّد أنه على وشك أن يدبّر مكيدة.** (مثل اسباني).

*** الذي يفجع في الحياة هو المخدوع فيها.** (يوسف السباعي).

* لا تحفر حفرة فقد تقع فيها. (مثل صومالي).

* يصعب القول من يسيء إليك أكثر الأعداء الذين تحركهم أسوأ النوايا، أو الأصدقاء الذين تحركهم أفضل النوايا. (بلوار: ليتون).

* قال الله تعالى:

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: 43].

* لا تعضّ اليد التي تطعمك، فقد تكون سامّة.

* أغدر من قيس بن عاصم. (من أمثال العرب).

أصله: أن قيس بن عاصم هذا جاوره تاجر فربطه وأخذ متاعه، وأكل زاده، وأنه جبى صدقة بني منقر للنبي ﷺ، فلما بلغه موته قسمها في قومه. يُضرب المثل في من بلغ غاية الغدر.

* سلم خادع. خير من حرب مكشوفة.

مثل متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية. (ومعناه واضح).

* ترى الفتيان كالنّخل، وما يدريك ما الدّخل. (من أمثال العرب).

«قالته: عتمة بنت مطرود البجيلية، وتعني: (أنك ترى طولاً وجمالاً ومنظراً، وأنت لا تعرف العيوب الباطنة فيهم).

يقال: عندما تخدعنا الظواهر، وتغرنا المناظر.

* لا يصنع كاهن من لحية. (مثل لاتيني).

«أي اللحية لا تصنع الكاهن، وهو شبيه بالمثل الإيطالي القائل: (الرداء لا يصنع راهباً)».

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالمكر والخداع

* يَنْقُصُها الدّماغ.

قالها الثعلب عجباً حينما رأى قناعاً أجوف جميلاً.

* النظرة «أو الفكرة الأولى» غالباً ما تخدع.

* حذار ممن تظاهر بالضَّعَة، ومن قَلَّ كلامه.

* كُلَّ متكلّفٌ يَسْقُطُ كَاشِفِ الوَرَق والزَّيْفُ لَا يُعَمَّر.

* إذا تَظَاهَر الخَبِيثُ بالطّيبَةِ زَادَ قُبْحُهُ.

* سَيْفٌ طِلاَؤُهُ عَسَلٌ.

* لَيْسَ مِنْ قِنَاعٍ يَطُولُ لبْسُهُ.

* لَا يَغُرنّكَ لَوْنٌ.

أي لا تكثر من الثّقة في اللون، أو لا ينبغي للمرء أن تؤثّر فيه الأشياء لأول وهلة أو تتملّكه الظواهر.

* يحقن سُمًّا أَسْوَدَ بِسِنٍّ بيضاء.

* إذا أَحْسَنَ الغَبِيُّ هندامه، حسبته الغوغاء عَالِماً.

* من لا يستطيعُ أن يصنعَ لا يستطيع أن يحكُمَ.

* أَرَى القلنسوة واللِّحْيَة، لكن لا أرى الفيلسوف.

* الخداع أقبح الذنوب.

* ما استبقاك من عرّضك للأسَدِ. (من أمثال العرب).

يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبتُه.

العصبية

* **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.** (مثل فصيح).

كان شائعاً زمن الجاهلية، يشير إلى وجوب تناصر ابناء العشيرة الواحدة في كلّ الظروف دونما تلمّس لوجه الحقيقة، فحوّل الرسول ﷺ دلالة استعماله، فقد قيل له ﷺ ننصره مظلوماً. فكيف ننصره ظالماً، فأشار ﷺ: «أي أن تردّه عن الظلم».

* **فرخ البطّ عوام.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

كثير الإستعمال في بعض الأقطار العربية بتنوّع لفظي. يُضرب في أهمية النسب، والعلاقات الأسرية في بناء شخصية الإنسان.

* **أنفك مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَع.** (مثل فصيح عامي).

معناه: أن الإنسان لا يستطيع أن ينكر أنفه، إذا كان ذا عاهة.

يضرب المثل في العصبية القبلية والعشائرية، ومفاده: أن الإنسان لا يستطيع التخلي عن ذويه حتّى ولو كانوا مسيئين له.

* **إنَّ العرقَ دَسّاً.** (حديث شريف ـ جرى مجرى الأمثال).

ورَد عن ابن الأثير فيه: تزوّجوا في الحُجِر الصالح فإنّ العرق دسَّاس.

«الحُجر»: بالضمّ والكسر. فبالضم (الأصل والمنبت) وبالكسر (الحجزة) وهي هيئة المحتجز كناية عن العفّة وطيب الأزار.

ففحوى الحديث: هو الحث على الإختيار الصالح للزوجة، لأنها ستنقل شيئاً من صفاتها الجسمانية والخلقية إلى ذريتها.

* **التعصّب: هو كأن تطبق بقبضة يدك على الحقيقة حتى تكاد تعتصرها.** (رابند رانث طاغور).

* **مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيهودي يتسول على باب من أبواب «المدينة» فرثى له وربت على كتفه وقال: ما أحسنّا إذا أكلنا شبابه ثم غفلنا عنه في شيخوخته، ويذهب «عمر» من فوره ليأمر له بما يصلحه**

ويدوّن اسمه في سجلّ المستحقين كما هو الشأن في أمثاله من المسلمين دون فارق يمليه التّعصب الديني.

* من المأثورات الشعرية حول التّعصب يقول «زكي قنصل»:

إنّ التعصب أفعى بل أشدّ أذى   فكيف نفتح للأفعى حنايانا؟

* التّعصب بالمعنى المعروف في الغرب عن أهل الشرق، وبعبارة أخرى عند المسيحيين عن المسلمين، هو انبثاث روح العداء والبغضاء من الآخرين ضدّ الأولين انبثاثاً يحمل على الإعتداء عليهم حيناً بعد حين.

التعصب بهذا المعنى رذيلة من الرذائل التي ينهى عنها الدين الإسلامي، والقوانين الاجتماعية، وفي نظر الأوروبيين هو التوحش الذي يفتك بنفوس الأبرياء كلما ثار ثائره، أو هو أشبه بالغُول الكاسر الذي يندفع بعمَاية فيفترس كلّ ما في طريقه من نفوس البشر. (الشيخ: علي يوسف).

* التّعصب مجموع أرواح شِريرة لا نظام لها في ثورانها وعدوانها.

نعوذ بالله أن تُرْزَأَ أُمَّةٌ بهذا البلاء العظيم.   (الشيخ علي يوسف).

* يروى أن الرسول ﷺ كان ممَّ اعتبره أساساً لقوته ومنبعاً لحياته إماتة العصبية الجزئية، وسَدُّ الباب دون ذكرها والتّلفظ بها.

(شيخ محمد الخضري حسين).

* قالوا عن التّفرقة العنصرية:

لن يستقرّ للإنسانية قرار طالما هي عاجزة عن محو وصمة العنصرية من جبينها.

* «يؤخذ من سلسلة البيانات التي أصدرها خبراء اليونسكو أنه لا توجد أدلة علمية كافية مستندة إلى اختبارات أو أية حقائق أخرى تؤيّد وجود فروق في الملكات والقوى العقلية الفطرية، وجاء في هذه البيانات ما نصه: يبدو أن شعوب العالم تتساوى في القوى البيولوجية التي تؤهلها للوصول إلى أي مستوى حضاري وأن العنصرية تدّعي كذباً أن هناك أساساً علمياً لوضع السلالات في مراتب متفاوتة».

الغرور/العجرفة

* ما أيسر أن تفقد الخرافة سطوتها حين تعترض غرورنا بدلاً من أن تتملّقه، وشأن الخرافة في ذلك شأن وهميات أخرى كثيرة. (جيته).

* لقد خيَّل له الغرور ما خيَّلته الشمس للديك عندما أشرقت. فحسبها إنما أشرقت لتطرب لصياحه. (جورج اليوت).

* الغرور هو آخر مخبأ يلجأ إليه الرجل الفاشل.

* مثل الغرور كمثل الديك الذي يعتقد أن الشمس لا تشرق إلا لكي تستمتع بصياحه. (مثل إيطالي).

* الحوت الضخم تقتله النبلة الصغيرة. (مثل ماليزي).

عندما يرتدي القط قفازات، لا يعود في استطاعته الإمساك بالفئران.

(مثل انكليزي).

* مَنْ غرَّه السراب، تقطَّعت به الأسباب.

* من بين ما يمكن أن يجلب للمرء سوء الحظ أن يصيبه الغرور.

(بول ماركتني - مغني فرقة الخنافس).

* أزهى من طاووس. (مثل فصيح سائر).

أي أن الطاووس شديد الإعجاب بنفسه، وهذه صفة تدلّ على التَّكبر والخيلاء والتعالي، وهي من الصفات التي ندّد بها الإسلام ودعا إلى نبذها والتشهير بأصحابها.

* آفة النبوغ الغرور.

كان أمير المؤمنين «عمر بن عبد العزيز» رضي الله عنه كثيراً ما يتمثّل بهذه الأبيات:

نهارك يا مغرور سهوٌ وغفلة ... وليلك نورٌ والردى لك لازم
يغرّك ما يفنى وتفرح بالمنى ... كما غرَّ باللذّات في النوم حالم
وشغلك فيما سوف تكره غبّهُ ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم

* اصبـــر لـــدهـــر نـــال منـــك فهكـــذا مضـــت الـــدّهـــور
فـــــرح وحـــــزن مـــــرّة لا حـــــزن دام ولا ســـــرور

«هذه الأبيات كانت من الشعر المغنّى في عهد (رقّادة) من نواحي مدينة القيروان، التي كانت دار ملك لبني الأغلب».

العداوة/الكراهية/الحقد

ترتيب العداوة

البغض/القلى/الشنآن/الشَّنف/المقت/البغض/ (الفرك): هو بغض المرأة زوجها، وبغض الرّجل امرأته.

* العدوّ في البيت مثل الحيّة في حضنك. (مثل يوغسلافي).

* إنّ ألدّ الأعداء هم في الغالب هؤلاء الأصدقاء الذين كنا نتحدث إليهم يوماً بثقة وطمأنينة كما يفعل أي صديق مع صديقه.

(كير كجارد).

بنـي عمّنـا إن العـداوة شـأنهـا ضغائن تبقى في نفوس الأقارب

* من اغترّ بكلام عدوّه فهو أعدى لنفسه من ذلك العدو.

* إن قدرت أن ترى عدوك أنك صديقه فافعل.

* يا ربّ: اجعل قوّة أعدائي مضارعة لقوتي كي لا تكون الغلبة إلاّ للحق. (جبران خليل جبران).

* عدوّ متعلم، خير من صديق جاهل. (مثل انكليزي).

* «أو»: عدو عاقل، خير من صديق جاهل. (مثل انكليزي).

* حَبّب إلى أعدائك الفرار بألّا تتبعهم إذا انهزموا. (ذو القرنين).

* اغفر دائماً لأعدائك، فلا شيء يضايقهم أكثرمن ذلك. (أوسكار وايلد).

* ما النّار في الفتيلة، بأحرق من التّعادي في القبيلة.

اصبـر علـى مضـض العـدوّ فـإنّ صبـرك قـاتلـه
فـالنّـار تـأكـل بعضهـا إن لـم تجـد مـا تـأكلـه

(ابن المعتز)

* لمّا عفوت ولم أحقد على أحدٍ أرحت نفسي من همّ العداوات
إنّي أحيي عدوي عند رؤيته لأدفع الشرّ عني بالتحيّات

(الإمام الشافعي)

* إنّ أنكأ لعدوّك ألّا تعلمه أنك اتخذته عدوًّا.

* إياك وصاحب السوء فإنه كالسيف المسلول يعجبك منظره، ويقبح أثره.

* لا تخش عداوة الرجل. (سقراط).

* ومن الأمثال الشعرية ما قيل:

إن البغيض له عين تكاشفه لا تستطيع لما في القلب كتمانا
فالعين تنطق والأفواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

* وقال آخر:

فلا تأمن عدوك لو تراه أقلّ «إذا نظرت» من القراد
فإنّ الحرب تنشأ من جبان وأنّ النار تُضْرم من رماد

* قال بعض الحكماء:
لا تطمئن إلى العدو وإن أبدى لك المقاربة، وإن بسط لك وجهه، وخفض لك جناحه، فإنّه يترّبص بك الدوائر، ويضمر لك الغوائل، ولا يرتجي صلاحاً، إلّا في فسادك، ولا رفعة إلّا بسقوط جاهك.

* قال نبي الله داود لابنه سليمان عليهما السلام:

* لا تستقلّ عدواً واحداً، ولا تستكثر ألف صديق، ولا تستبدل بأخ قديم أخا مستحدثاً ما استقام لك.

* إياكم من تكرهه قلوبكم، فإن القلوب تجازي القلوب.

* من سلَّ سيف العدوان أغمد في رأسه.

* من لم يقل العثرة، سلب النّعمة.

* من أمارات الخذلان، معاداة الإخوان.

* من ضعفت آراؤه. قويت أعداؤه.

* لا تشتك ضعفك إلى عدوّك فإنك تشمته بك وتطمعه فيك.

* قيل لأفلاطون: بم ينتقم الإنسان من عدوّه؟
قال: بأن يزداد فضلاً من نفسه.

* لا تعادين أحداً فإنك لا تخلو من عداوة.

* يقول ابن الرومي:

تخذتكم درعاً حصيناً لتدفعوا نبال العدى عنّي فكنتم نصالها
وقد كنت أرجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فإن كنتم لم تحفظوا لي مودتي ذماماً، فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا موقف المعذور عني بمعزل وخلوا نبالي للعدا ونبالها

* * *

* إن يسمعوا ريبة طاروا لها فرحا عني وما سمعوا من صالح دفنوا
(الشاعر قعنب)

* وقال غيره:

إنّ العدوّ وإن أبدى مُسالمةً إذا رأى منك يوماً غرّة وثبا

كلّ عدوّ تُرْجى مودّته إلاّ من عاداك في الدِّين. (من التراث).

* العدوّ يظهر السيئة، ويخفي الحسنة.

* إذا تَسَنَّت قراءة التاريخ الشخصي لأعدائنا، اكتشفنا أن في معاناة كلّ منهم ما يمحو العداوة من أنفسنا. (دومورييه).

* قال بعض الحكماء:

* لكل شيء بذور، وبذور العداوة المزاح.

* عندما يريد المرء قتل كلبه، يتّهمه بالسّعار. (مثل فرنسي).

* إذا رأيت امرأة تكره رجلاً لحدّ الموت، فاعلم أنها كانت تحبه لحدّ الموت. (حنا خباز).

* لا الحبّ، ولا الصداقة، ولا الاحترام يربط بين الآخرين قدر ما تفعل الكراهية المشتركة لشيء ما. (تشيخوف).

* لا تثقل نفسك بالكراهية، فهي أقل مما تتصور.

* من الحزم ألّا يحتقر الرجل عدوه وإن كان ذليلاً، ولا يغفل عنه وإن كان حقيراً، فكم برغوث أسهر فيلًا، ومنع الرّقاد سلطاناً جليلاً.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر العربي:

فلا تحقرنّ عدوًّا رماك ... وإن كان في ساعديه قصر
فإنّ السيوف تحزّ الرقاب ... وتعجز عمّا تنال الإبر

* وفي مثل هذا المعنى يقول بعضهم:

وإنّي لألق المرء.. أعلم أنه ... عدوّ.. وفي أحشائه الضغن كامن
فامنحه بشراً، فيرجع قلبه ... سليماً..وقد ماتت لديه الضغائن

طائفة مختارة من الحكم والأمثال اللاتينية حول الموضوع

* تحت حُلْو العَسَلِ يَكْمُنُ سُمٌّ خَبِيثٌ.

* في العُشْبِ تَكْمُنُ أَفْعَى.

* الإنسانُ للإنسان ذئب.

* الحقْدُ يمتصُّ غالبَ سُمِّه.

أي غالب ما يعدُّهُ للغير من سُموم.

* عَسَلُ فَم، وَمُرُّ قَلْب، وَغِشُّ فِعْل.

كم من كراهية تحت بَسْمَةٍ، وكم منها تحت قُبْلَة.

* في وجهه حمل، وفي قلبه ذئب.

* تحت جِلْدِ الحَمْلِ أَفْكَارُ ذِئْبٍ.

* في صَدْرِهِ يَحْتَضِنُ أَفْعَى.

* من كذَبَ في مَحَبَّتِهِ أخْلَصَ في كراهيته.

* شَرُّ الكَرَاهِيَة كراهية الأقارب.

* البغضاءُ تُزَوِّدُ السِّلاَح.

أي تهييء الوسائل للهجوم والدّفاع.

* فَلْيَكْرَهُني إذا شاؤوا شَرْطَ أن يَخْشَوْني.

* يكرهُ كما تُكْرَه الأفاعِي.

* خَفِيُّ الكراهية شرٌّ من سَافِرِهَا.

* من الدَّناءَةِ أن يكْرَهَك من تثني عليه.

* تحت حُلْوِ اللِّسَانِ يَكْمُنُ سُمٌّ خَبيثٌ.

* بيني وبينه سوق السّلاح (مجمع الأمثال/للميداني).

يضرب في العداوة.

* الحقد صدأ القلوب، واللّجاج سببُ الحروب. (الثعالبي).

* رُبَّ غيظ تجرّعتُ مَرارته لأنّي أخافُ مَا هُوَ أَشَدّ منه.

(الأحنف بن قيس).

فائدة الأعداء

* سئل الإسكندر الأكبر عن أعدائه وأصدقائه فقال: لقد استفدت من أعدائي أكثر مما انتفعت من أصدقائي، لأن أعدائي كانوا يعيّرونني ويكشفون لي عيوبي وبذلك أنتبه إلى الخطأ فأستدركه، أما أصدقائي فإنّهم كانوا يزينون لي الخطأ ويشجّعونني عليه، فاللهم احفظني من أصدقائي.

الإزدراء/الاحتقار

* الإزدراء أقسى توبيخ. (مثل انكليزي).

* نظر النّاس إلى داخل بيتي وعيّروني، فوجب عَلَيَّ أن أفتح لهم النّوافذ والأبواب ليرونني كما أنا لا كَمَا يَتَخَيَّلون. (روسو).

* لا تحقرنَّ شيئاً مِن المعروف أن تأتيه، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه.

* قال أحد الشعراء:

لا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب

* إذا لم يستطع المرء أن يقاوم العنف أو العدوان أو الظلم عن طريق البعد عن العنف بأسلوب ذوي الشجاعة والإقدام فمن الواجب عليه مقاومته عنوة إذا اقتضى الحال. (غاندي).

* إِنَّ كَثْرة الأعْداء تَدُلّ عَلى عظَمَة المُعَادَى. (مثل انكليزي).

الغضب

* قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ﴾ [الكهف، آية: 24].

«قال عكرمة: «يعني إذا غضبت».

* وقال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ ﴿٣٦﴾﴾ [فصلت، آية: 36].

(معنى قوله جلّ وعلا: ينزغنّك: أي يغضبك»، فاستعذ بالله إنّه هو السميع العليم. (أي أنه سميع بجهل من جهل، عليم بما يذهب عنك الغضب).

* امتحن المرء في وقت غضبه، لا في وقت رضاه.

* الغضب يطفىء سراج العقل. (غاندي).

* ساعة الغضب ليس لها عقارب. (مثل إيطالي).

* عندما تكون غاضباً عدّ من واحد إلى عشرة. (مثل أمريكي).

* الغضب يحيل الإستقامة إلى اعوجاج، والحبّ يحيل الإعوجاج إلى استقامة. (مثل ياباني).

* ليس الغضب في القلوب الكريمة إلّا حاجة ملحة للغفران.

(بومارشيه).

* أول الغضب جنون، وآخره ندم. (من أمثال العرب).

* تكلّم وأنت غاضب، فستقول أعظم حديث تندم عليه طول حياتك.

(ريتيليو).

* لا تعاقب بغضب من نفسك، ولكن عاقب وأنت تتَحرَّى الحقّ في قدر الذنب بالغاً ما بلغ.

* قد أفلح من عصمه الله من المراء والغضب والطمع.

* من لم يغضب لم يعرف حلمه. (المغيرة).

* من أطاع غضبه. أضاع أدبه.

* أوثق غضبك بسلسلة من الحلم، فإنه كلب إن أفلت أتلف.

* الغضب جمرة تتوقد في جوف بن آدم.

حديث ينسب إلى رسول الله ﷺ.

* يضرب في مساوىء الغضب والخروج عن الجادة.

* الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العَسَل. (حديث شريف).

* اهرب وقتياً من الرجل المستشيط غضباً، واهرب دائماً من الرجل المداجي. (كونفوشيوس).

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ليس الشديد بالصرعة، إنّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

* رُبَّ غيظ قد تجَرَّعْتَه مخافة ما هُو أشدّ منه. (الأحنف بن قيس).

* كل امرىء يمكنه أن يغضب. إنّ ذلك أمر في غاية السهولة ولكن أن يكون غاضباً على الشخص المناسب، وإلى الدرجة المناسبة، وفي الوقت المناسب، والغاية المناسبة، فذلك ليس أمراً سهلاً. (أرسطو).

* لا تغضب لأنك لا تستطيع أن تجعل الآخرين ما تريد لهم ما دمت لا تستطيع أن تجعل نفسك ما تريد. (توماس ا. كيبيس).

* غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

* المَقْدرَة تُذْهبُ الحَفيظَةُ.

«الحفيظة»: الغضب. ومعنى المثل: المقدرة تذهب الغضب وهو يقال في معرض العفو عند المقدرة.

* الجواب اللطيف يمتصّ الغضب.

(من أمثال الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* قال بعض البلغاء:

ليس من عادة الكرام سرعة الإنتقام، ولا من شروط الكرم إزالة النعم.

* سريع الغضب. سريع الرّضى. (مثل انكليزي).

* الرّجل الفاضل ينبغي له أن يتمثّل بشجرة الصندل التي عندما تقطع تعطّر بأريجها الفأس التي تقطعها. (مثل هندي).

* كلمة رقيقة خير من فطيرة دسمة. (مثل روسي).

* أجمل انتصار هو انتصار المرء على قلبه. (لافونتين).

* العقل الذي يستشيط غضباً مصيره مصير الخطأ.

(كازمير دولافين).

* لا ينبغي إثارة الذين هم فريسة الغضب.

* عندما تغضب النّعاج تصبح أسوأ من الذّئاب.

* سورات الغضب العنيفة لا تؤدّي غالباً إلى شيء خطير.

* يستحسن أن يقضي المرء ليله غاضباً بدلاً من أن يصبح نادماً.

* حذار من غضب الإنسان الهادىء، وانقضاض الحيوان السّلس القياد.

(مقولة ترغوية).

* من غضب من لا شيء، رضي من لا شيء.

* غضب الخيل على اللُّجم.

* أول الغضب جنون وآخره ندم.

* لا تدع الشمس تغيب على غضبك. (من أمثال الشعوب).

(المعنى: لا تجعل مشاعرك الغاضبة تلازمك حتى لا تؤدّي بك إلى التخطيط للإنتقام).

* عفا الله عما مضى. (مثل شائع عالمياً).

(أي الصفح والنسيان).

* النّقطة الأخيرة تطفح الكيل. (من أمثال الشعوب).

وتفسره هذه المقولة: (القشّة الأخيرة تقصم ظهر البعير).

* قال الشاعر العربي:

ولم أر في الأعداء حين اختبرتهم   عدوًّا لعقل المرء أعدى من الغضب

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلّق بالغضب

* إذا احتدم الغَضَبُ، انْغَلَقت الأُذُنان.

(أي: إذا اشتد الغضب استحال الإصغاء للعقل).

* الغضب المفرط يولّد الجنون.
* الغضب يمنع العقل عن رؤية الحقيقة.
* الغضبُ والأمل مآلهما الزَّلل.
* من قهر الغضب قهر أخبث الأعداء.
* الغضب جنون قصير الأمد.
* القانون يرى الغاضب، والغاضب لا يرى القانون.
* خير علاج للغضب التأخير، أو «التريّث».
* الحكيم لا يغضب أبداً.
* إنك تتغلّب على الغضب حين تصمت. (حكمة مصرية قديمة).
* لا تُحرّك النار بالسكين. (فيتاغوراس).
* عواقب الغضب أشدّ خطورة من أسبابه. (مثل يوناني).
* تغلُّب المرء على غضبه هو الانتصار على أكبر أعدائه.

(بوليليوس سيروس).

* لا شيء يُكسب بالتأخير سوى الغضب. (هوراس).
* من لا يعرف كيف يغضب أحمق، ولكن من لا يريد أن يغضب فهو حكيم. (حكمة صينية).
* من يغضب يعاني ألمَيْن اثنين، ألم الغضب، وألم العودة عنه.

(ل.ف/سوفيه).

* لا فائدة من الغضب دون يد قوية. (غبريال موربيه).

* التّصرف أثناء الغضب كالإبحار خلال العاصفة.

(من الأدب الشعبي الألماني/الدانماركي).

* الغاضب يعتلي صهوة جواده متوحش. (بنيامين فرانكلين).

* الغضب الذي تشرق عليه الشمس مرّتين، لا يُحتمل.

(مثل انكليزي).

* إذا نفش الدّيك ريشه، سهُل نتفه. (بورمانيه).

* ينبغي أن تجعل الغضب يرقد على الباب. (لافونتين).

* قال بعض الشعراء:

أحبّ مكارم الأخلاق جهدي	وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب النّاس حلما	وشرّ الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرّجال تهيبوه	ومن حقر الرّجال فلن يهابا

* قال بعض البلغاء: مَنْ رَدّ غَضَبَه. هَدَّ مَنْ أَغْضَبَهُ.

* وقال بعض الأدباء:

* ما هيج جأشك كغيظ أجاشك.

* قال رجل لبعض الحكماء عظني.

* قال: «لا تغضب».

* قال بعض الأدباء: إياك وعزّة الغضب. فإنها تفضي إلى ذلّ العذر.

الظن/الشك/الريبة/سوء النية

* **قال الله تبارك وتعالى:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿12﴾ ﴾ [الحجرات: 12].

يحذّر الواحد الأحد سبحانه وتعالى في هذه الآية عباده المؤمنين عن ثلاثة أمور خطيرة تأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب، وهي الظن، التّجسس، والغيبة، وهي أخطرها لكثرة وقوعها في المجتمعات، وبعض الظنّ طريق إلى الذنوب.

* **وقال تعالى:**

﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿56﴾ ﴾ [الأعراف: 56].

* **حسن الظنّ ورطة، وسوء الظنّ عصمة، والثّقة نكبة.**

(قاله حكيم العرب: أكثم بن صيفي).

يضرب في الإنسان الذي يحسن الظنّ في الآخرين فيورط في مشاكلهم التي لا حصر لها.

* **سوء الظنّ من أذكى من الفطن.** (مثل عربي فصيح).

(يضرب في وجوب التعامل بحذر شديد مع بعض النّاس).

* **الحزم سوء الظنّ بالنّاس.** (أكثم بن صيفي التميمي).

يضرب في وجوب التّعامل بحذر شديد مع بعض الناس، وقد أخذ بعضهم هذا المعنى فقال: (إنّ سوء الظن من حسن الفطن).

* **ظنّ العاقل أصحّ من يقين الجاهل.** (الإمام علي ـ كرّم الله وجهه).

* **لا تظنَّ بكلمة من أحد سوءاً وأنت تجد لها مِنَ الخير محتملاً.**

* **ربّما أدرك بالظنِّ الصواب.**

* ليس من العدل القضاء على الثقة بالظّن.

* من وضع نفسه مواضع التّهمة فلا يلومنّ من أساء به الظّن.

* ما تزاحمت الظنون على أمر مستور إلّا كشفته.

* من حسن ظنّه طاب عيشه.

* يروى أن رسول الله ﷺ قال:

إياكم والظّنّ فإنه أكذب الكذب.

طائفة من الأمثال اللاتينية حول سوء الظن

* سوء الظن يُزيّن الخداع.

أي يحمل صاحبه على خداع من يخشى خداعه.

* شرّ الفساد فساد الأصلح.

انصب على النّصابين وأوقِعْهُم في شراكهم.

* اللئيم من عرف كيف يتقبّل المعروف. لا كيف يصنعه.

* الحصان الطرواديّ في الداخل.

* وقع بِشَرَكِه.

* من أراد شرا بإنسان لن يعدَم الطريقة والعذر.

* لا تقتل غافلاً ولو كان كافراً. (يضرب لضرورة عدم الإقدام على الغدر).

* تذكارُ المنافع عابرٌ، أما الأضرارُ فلا تُنْسى. (ويقال: نذكر النفع مرة، والضرر ألفاً).

* وقع إياه فريسة حيلته.

الظّنّ في الشعر العربي

* من ساءَ بالنّاس ظنًّا دون ما ألم أحقّ عندي بسوء الظنّ والتّهم
أَسيءْ ظنونك لكن مكرهاً أبداً كمن يظن ببعض الآل والحرم

(عباس محمود العقاد)

* إذا خفتَ ظنّ الناس ظنّوا وأكثروا وإن لم تَخفَهْ أكرموك عن الظنّ
فإن شئتَ هبهم ألف عين وإن تشأ فدعهم بلا عين تراك ولا أذنِ

(عباس محمود العقاد)

* ألا إن بعض الظنّ إثم فلا تكن ظنونا لما فيه عليك إثام
وإنّ ظنون المرء مثلُ سحائب لوامع منها ماطرٌ وجَهام

(صالح عبد القدّوس)

* إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدَّق ما يعتاده من توهّم
وعادى محبّيه بقول عداته وأصبح في ليل من الشكِّ مظلم

* ساءت ظُنون الناس حتى أحدثوا للشكّ في النور المبين مجالا
والظنّ يأخذ من ضميرك مأخذا حتى يريك المستقيم محالا

(أحمد شوقي)

* لا تُحسن الظنّ فيمن يرضيك حسن مقاله
فمن يُردك لأمر يَملُّك عند انقضائه

(صفي الدّين الحلي)

* لا يكنْ ظنّك إلّا سيئاً إنّ سوء الظنّ من أقوى الفطن
ما رمى الإنسان في مخمصة غيرُ حسن الظنّ والقول الحسن

(الإمام الشافعي)

* وحسنُ الظن يحسن في أمور ويمكنُ في عواقبه ندامه
وسوءُ الظن يُسمح في وجوه وفي من سماحته حزامه

* وقائل لي: هذا ظنّ يزيدك غيّا
فقلت: دع عنك لومي أليس إبليس حيّا؟

(ابن حزم)

الشك

* إذا شككت في رجل فلا تستخدمه، وإذا استخدمته فلا تتشكّك فيه.

(مثل صيني).

* الشكّ في أحد المعسكرين يولّد الشك في المعسكر الآخر، وكلّ أسلحة جديدة تعني بناء أسلحة مُضادة. (جون كنيدي).

* الشكوك في الأفكار مثل الوطاويط بين الطيور.

(فرنسيس بايكون).

* في الشكّ، إزهد. (زرادشت).

* الشكّ هو الدواء الذي يعلّم الحكمة. (بوليليوس سيروس).

* الشكّ شيطان محسن. (توماس هكسلي).

* أكثر الأمور تأكيداً هو الشك. (مثل اسباني).

* للإيمان بكلّ ثقة، ينبغي البدء بالشكّ. (مثل بولوني).

* عندما تكون في شكّ من أمر ما فكفّ عنه. (من أمثال الشعوب).

* كفى بالشك جهلا.

الريبة

* الرّيبة، بالنسبة إلى الرجال المعتبرين، هي شتيمة صامتة.

(بوليليوس سيروس).

* لا تكن مرتاباً، ولكن كن لطيفاً، وأظهر أنك لا تخشى الخداع. (حكمة يونانية).

* المرتاب يدعو إلى من يخونه. (فولتير).

* المرتاب يتهم إخلاص كل واحد. (بوليليوس سيروس).

سوء النية

* لسوء النيّة أسنان مخيفة. (بوليليوس سيروس).

* سوء النية يجد دوماً أسباباً مسيئة للأعمال الحسنة. (توماس فولر).

الغدر/الخداع/الخيانة/اللؤم

* **أغدر من ذئب.** (من أمثال العرب).

* **أسرع غدرة من ذئب.** (من أمثال العرب).

* **أخبث من ذئب خمر.** (من أمثال العرب).
(الخمر هنا: هو ما يواري من شجر ونحوه).

* **بالت بينهم الثعالب** (فرائد الأدب).
(يقال في القوم يقع بينهم الفساد).

* **إذا طعنك أحد من الخلف فذلك دليل على أنك تتقدم** (مثل فرنسي).

* **لا تعض اليد التي تطعمك، فقد تكون سامة.**

* **علامات الغدر أربعة: إفشاء السرّ، واعتقاد اللؤم، وغيبة الأحرار، وإساءة الجوار.**

* **وأناس صحبت منهم ذئاباً — تحت أثواب ألفة ووداد**
يتمنّون لي العثار ويلقوا — بوجه إلى المودّة صادي
أظهروا زخرف الخداع وأخفوا — ذات نفس كالجمر تحت الرّماد
معشر لا وليدهم طاهر المهـ — ـد ولا كهلهم عفيف الوسادِ
فترى المرء منهم ضاحك السـ — ـنِّ وفي ثوبه دماء العبادِ

(محمود سامي البارودي)

* **جاء عن بعض الشعراء قوله:**

وإذا الذّئاب استنعجت لك مرّة — فحذار منها أن تعود ذئابا
فالذّئب أخبث ما يكون إذا اكتسى — من جلد أولاد النّعاج ثيابا

* **إن الوفاء لأهل الغدر عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله.**

* ومن الحكم الشعرية:

ما كنت آمن للأفعى فأمسكها ... ما دام يكمن في أنيابها أجلي
فكيف آمن من يبدي مودّته ... ونابه ناب أفعى حين يبسم لي

الخداع

* ألا يا رُبَّ خدَّاع ... من الناس تلاقيه
يعيب السمّ في الأفعى ... وكلّ السمّ في فيه

* لا يُخْدعُ من يعلم أنه خُدع. (مثل ياباني).

* ليس ثمّة غشّ في خداع المُخادع. (مثل لاتيني).

* الثّعلب يعرف الكثير من الخداع، ولكن من يقبض عليه يعرف أكثر. (مثل اسباني).

* غالباً ما ينقلب الخداع على صاحبه. (لافونتين).

* الخداع يضيف الخبث إلى الكذب.

* جلد الأوس كثير الألوان، وطوية الإنسان فيها كثير من الخدع.

* رأيت النّاي خدّاعاً ... إلى جانب خدّاع
يعيشون مع الذّئب ... ويبكون مع الرّاعي

طائفة من الأمثال اللاتينية حول الخداع:

* يحقنُ سُمًّا أسود بسنّ بيضاء.

* إذا أحسن الغبيّ هندامه، حسبته الغوغاء عالِماً.

* من لا يستطيع أن يصنع لا يستطيع أن يحكم.

* أرى القلنسوة واللحية، لكن لا أرى الفيلسوف.

* الخداع أقبح الذنوب.

* الثعلب لا يصطاد البتة بالقرب من وجاره. (مثل لاتيني).

* الثعلب يخفي ذيله.

* خِدَع الثعلب لا تدخل أبداً رأس الأسد. (مثل انكليزي).

الخيانة

* الخيانة التي تنجح، لا يجرؤ أحد على تسميتها خيانة.

(مقولة انكليزية).

* من السّهل تجنّب الرمح، ولكن ليس السيف المخبوء.

(مثل صيني).

* من الأفضل أن يكون أمامك أسد مفترس، على أن يكون خلفك كلب خائن. (مثل ايرلندي).

* الرّاعي الذي يفتخر بالذّئب لا يحب الخراف. (مثل إيطالي).

* الخيانة، التّراخي مع القدرة.

* من خان هان. (مثل عربي).

* أخلق بمن يرضى الخيانة شيمة ... أن لا يُرى إلّا صريع حوادث

ما زالت الأرزاء تلحق بؤسها ... أبداً بغادر ذمّة أو ناكث

(شاعر عربي)

* ما ركبَ الخائنُ في فعله ... أقبح مما ركب السّارق

هذي طلاعُ الناس معروفة ... فخالطوا العالم أو فارقوا

(المعرّي)

* تَوَلَّت بهجة الدُّنيا ... فكلّ جديدها خَلَق

وخان النّاس كلهم ... فما أدري بمن أثق

رأيت معالم الخيرا ... تِ سُدَّت دونها الطرق

فلا حسب ولا أدب ولا ... دين ولا خُلُق

(محمد بن القاسم الهاشمي)

اللؤم

* **جوَّع كلبك يَتْبعك.** (من أمثال العرب).

يضرب في اللئام وكيف يعاملون.

* **سلاح اللئام قبح الكلام.**

* **من يُكرم اللئيم فهو كمَن يطوّق الخنزير تبراً، ويُلبس الحِمَارَ وشياً، ويلقم الأفعى شهداً.** (الإمام علي بن أبي طالب).

* **يقول بعض شعراء الحكمة:**

الكَفّ عَنْ شَتْمِ اللّئِيمِ تَكَرُّماً أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حين يُشْتَمُ

* **وقال آخر:**

لا أشتكي زمني هذا فأظلمه وإنّما أشتكي من أهل ذا الزّمن
هم الذّئاب التي تحت الثياب فلا تكن إلى أحد منهم بمؤتمن

* **وقال غيره:**

وزهَّدَني في الناس معرفتي بهم وطول اختياري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الأيام خِلًّا تَسُرُّني مباديه إلَّا ساءني في العواقب

* **وقال آخر:**

إني بلوت النّاس أطلب منهم أَخَا ثقة عند اعتراض الشدائد
فلم أر فيما ساءني غير شامت ولم أر فيما سرّني غير كائد

* **قال علي بن الجهم وهو مسجون:**

قالوا حُبِسْتَ فقلْتُ لَيْسَ بضائري حبسي وأي مهند لا يُغمد
فالشمس لولا أنّها محجوبة عن ناظريك لما أضاء الفرقد
والبدر يُدركه السّرار فتنجلي أيّامه وكأنّه متجدِّد

* **ويقول عبد الرحيم العباسي:**

رأيت لئيم قوم في ممرٍّ وبين يديه أشخاصٌ لئامُ
فسلّم من جهالته ابتداء فقلت له:متى كسد السّلام

«كسد السلام: لم ينفق ولم يرج».

* ومن يفعل المعروف في غير أهله يكـن حمـده ذمًّـا عليـه ويـنـدم

(زهير بن أبي سلمى)

* إن الهوان للَّئيم مرأمة. (من أمثال العرب).

«المعنى: أنك إذا أهنت اللئيم أظهرت له بذلك رأفة ورحمة، أما إذا أكرمته استخفّ بك وازداد شرّاً».

* قال الشاعر:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكـلّ رداء يـرتـديـه جميـل

* وقال آخر:

من يشتري عِرْض اللَّئيم بعرضه يحوي الندامة حين يقبض ما اشترى

* وقال غيره:

رُبَّ مـن تـرجـو بـه دفـع الأذى عنـك يـأتيـك الأذى مـن قبَلـه

* من فسدت بطانتُه كان كالغاصّ بالماء. (أكثم بن صيفي).

(البطانة: من الثوب خلاف ظهارته، وعن الرجل صاحب سِرّه الذي يشاوره في أحواله).

* وَقع إيّاه فريسةَ جبلتِه. (من أمثال العرب).

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم مضرّ كوضع السّيف في موضعِ النّدى
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ومن لكَ بالحُرّ الذي يحفظ اليدا
ووضع النّدى في موضع السيف بالعلى مضرّ كوضع السيف في موضع النّدى

(أبو الطيب المتنبي)

* لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك، ولا على الغني فتتهم في عفتك، ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك.

* من النوادر التي استشهد بها بعض الأدباء كثيراً قصة الأعرابي الذي وجد جرو ذئب في البرية فرقّ له وآواه وربّاه على لبن شاة له، فلمّا اشتدّ ساعده، واعصوصل نابه عدا على تلك الشاة فقتلها على غيبة صاحبها، فلما عاد ورأى مصرعها قال:

بقرتَ شهوتي وفجعتَ قلبي وأنـت لشـاتنـا ولـد ربيـب
غـذيـت بـدرهـا وربيـت فينـا فمـن أنبـاك أن أبـاك ذيـب؟

إذا كــان الطبــاع طبــاع ســوء   فــلا أدب يفيــد ولا أديــب

* ويقول أحد الشعراء في نفس المعنى:

ومن يصنع المعروف في غير أهله يـلاق كمـا لاقـى مجيـر أم عـامـر
أعـد لهـا لمـا استجـارت بقربـه   مـن الـدَرِّ ألبـان اللِّقـاح الـدَّوائـر
أعـدّ لهـا حتّـى إذا مـا تمكّـنـت   فـرتـه بـأنيـاب لهـا وأظـافـر

(أم عامر: كنية عن الضبع) وكانت قد التجأت إلى مسكن أعرابي هاربة من بعض المطاردين لها. فحماها منهم وأجارها، وحباها بكرمه أكلاً وشرباً، فلمّا قويت والرّجل نائم وثَبَتْ عليه فقتلته وأكلت من لحمه).

* وهناك عن الأمثال القصصيّة عن اللؤم ما لا يحصى، ومن أطرفها تلك التي رواها الشاعر الفرنسي «لافونتين» ونصها: أن طفلاً صغيراً رأى ثعباناً يكاد يموت من الجليد فحمله بين يديه، ولِحُنُوِّه عليه ادْفأه بالنار حتى أفاق وتقلّب وبرقت عيناه بلهب الشرّ، فأبصر به والد الطفل فأسرع ورمى الثعبان ودقّ رأسه.

* من الأقوال الكثيرة الشيوع في العالم:
إن الذي يعرفك عندما يجوع، ينكرك عندما يشبع.

* اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.

* يقول بعض شعراء الحكمة:

الكَـفّ عَـنْ شَتْـمِ اللّئيـم تَكَـرُّمـاً   أَضَـرُّ لَـهُ مِـنْ شَتْمِـهِ حيـن يُشْتَـمُ

* وقال آخر:

إنــي بلـوت النــاس أطلـب منهـم   أَخَـا ثقـة عنـد اعتـراض الشـدائـد
فلم أر فيما ساءني غير شامت   ولـم أر فيمـا سـرّنـي غيـر كـائـد

* قال علي بن الجهم وهو مسجون:

قالوا حُبِسْت فقلتُ لَيْس بضائري   حبســي وأي مهنــد لا يُغمــد
فـالشمـس لـولا أنهـا محجـوبـة   عـن نـاظـريك لمـا أضـاء الفـرقـد
والبـدر يُـدركـه السـرار فتنجلـي   أيــامــه وكــأنــه متجــدِّد

الأخلاق

محاسن الأخلاق، التربية الأخلاقية

* إن التأنيب يخطىء الغاية المرجوّة منه. ليس فقط بالنسبة للأطفال، بل هو كذلك بالنسبة لكلّ عقلية طائشة. (سبنسر).

* ليس بمجرّد إلقاء خطبة بليغة يصير الرّجال شجعاناً مغاوير كما أنه لن يصير انسان في الحال موسيقاراً بمجرّد سماعه لحناً جميلاً. بل لا بدّ في ذلك من تلمذة وتعليم طويل مستمر. (مونتيني).

* من قواعد التربية ألاّ تربّي أكثر ممّا يلزم، كما أنّ من قواعد السياسة والحكم ألاّ تحكم أكثر مما يلزم. (قيني).

* يقول العلامة «سانتهلير» معقّباً على آراء «كانت» في التربية: من العوامل القوية لارتقاء الأخلاق تكميل التربية، إنّ التربية تؤلّف تقريباً من جزئين، إحداهما يتعلّق بالعائلة، والآخر يتعلق بالمعلّم، وإن أولهما يفوق الثاني في الأهمية لأنه يتعلّق بالنفس، في حين أنّ الثاني يتعلّق على الخصوص بالعقل.

* إذا تدخّل موجود أرقى منّا في أمر تربيتنا فسوف يرى إذن إلى أيّ مستوى يبلغ الإنسان، ولكن من غير إرسال النّظر إلى مثل هذا البعد، ومن غير أن نطلب مداخلة فوق إنسانية، يمكن الإعتماد بأنّ إصلاحاً يسير في العائلات ينتج في الأخلاق خيراً لا يقدّر. (كانت).

* روي عن الصّادق الأمين ﷺ أنه قال: إنّ الله يحبّ معالي الأخلاق ويكره سفاسفها.

* ليس الكمال الأخلاقي الذي يبلغه المرء هو الشيء الذي يهمّنا بل الطريقة التي يبلغه بها. (تولستوي).

* أخلاق الشّاب تنطوي على ما يفعله وهو في الظلام.

(من تجارب عالم اجتماعي كبير).

* قال قوم ليزيد بن أسد: أطال الله بقاءك.
قال: «دعوني أمت وفيّ بقية تبكون بها عليّ».

* الدّهر يومان: يوم لك، ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* لا تنم بينما غيرك يتكلّم، ولا تجلس وغيرك واقف، ولا تتكلّم في مقام يستدعي الصمت. (جورج واشنطن).

* قال الشيخ الإمام «محمد عبده»:
عندما زار فرنسا أنّ بها إسلاماً من غير المسلمين، وبمصر مسلمون من غير إسلام.

(المعنى المقصود: أنّ هناك أخلاقاً إسلامية يرضاها الإسلام، ويدعو إليها، وأصحابها ليسوا من المسلمين).

وفي مصر مسلمون أخلاقهم لا يرضاها الإسلام ولا يقرّها لأنهم مسلمون بالاسم وبشهادة الميلاد.

* لا تكتمل أخلاق المرء إلّا إذا استوى عنده مدح النّاس وذمهم إيّاه، فإنّ من عرف قيمة نفسه لا يهمّه كلام النّاس فيه. (قاسم أمين).

* سئل الإمام الشافعي رضي الله عنه عن ثمانية أمور: «واجب، وأوجب، وعجيب، وأعجب، وصعب، وأصعب، وقريب وأقرب» فأجاب بقوله:

من واجب النّاس أن يتوبوا ... لكن ترك الذّنوب أوجب
والدّهر في صرفه عجيب ... وغفلة النّاس عنه أعجب
والصّبر في النّائبات صعب ... لكن فوات الثواب أصعب
وكل ما ترتجي قريب ... والموت من دون ذلك أقرب

* بعض النّاس يحمدون حتى يكونوا أقسى من الصخر، وبعضهم يشتدّون حتى يكونوا أحرّ من الجمر، وبعضهم يثقلون حتّى يكونوا أمر من الصبر، وبعضهم يميعون حتّى يكونوا كماء البحر، وكلّ ذلك في الخلق الإجتماعي ذميم.

* عَلَّم ابنك ألّا يتكلم في المجالس إلّا إذا كان لديه ما يريد أن يقوله، وعندئذ

عليه أن يكون فنّاناً يختار الكلمات بعناية لأنّ الكلام أصعب من أيّ عمل آخر، ولا ينبغي على المرء أن يسعد بالوشاية أو يسعى إليها، أمّا الرّسائل فينبغي أن تنقل بأمانة وطبقاً لحرفيتها، وإذا كان في منزل غريب فعليه بالإمتناع من النّظر إلى النساء.

(من كتاب «عصر الملك إيسوس» سليل الأسرة الخامسة الفرعونية).

* عندما تقول يكفي هذا.. لقد وصلت إلى الكمال. فإنّك تضيع كلّ شيء لأنّ وظيفة الكمال الرئيسية هي: أن يريك ما هو ليس بكامل فيك.

(من كتاب البلاغة العربية).

* مكارم الأخلاق عشرة:

صدق الحديث، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والمكافأة بالصّنيع، وبذل المعروف، وحفظ الذمام للصاحب وقرى الضيف، ورأسهنّ الحياء.

* قال الشاعر:

ولا ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأفعال غير حسان

* قال رسول الله ﷺ:

إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم. (حديث شريف).

(وفي رواية أخرى: فاسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق).

* الأخلاق تزين المعرفة وتصقلها في طريقها عبر العالم.

(اللورد تشيستر فيلد).

* فاعل الخير خير منه، وفاعل الشرّ شرّ منه. (علي بن أبي طالب).

* الخلق الطيّب في امرىء يحتاج إلى دعم الخلق الطيّب في من حوله. (ايمرسون).

* لا تمنع الخير عن أهله متى استطعت أن تفعله. (سليمان الحكيم).

* الإيمان أن تؤثر الصّدق حيث يضرّك، على الكذب حيث ينفعك. (ابن عمر).

* الأخلاق في الأمّة ليست تقوم باشتراع الشرع، وإنما هي مؤلفة من مجموع نسج الأخلاق لكل فرد. (هوفر).

* ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التّواضع. (طاغور).

* قال رسولنا الأكرم ﷺ:

شرّ ما طبع عليه المرء خلق دنيء، ولسان بذيء.

* أوصى يحيى بن خالد ابنه قال:

يا بني، إذا حدّثك جليسك بحديث فأقبل عليه وأصغ إليه، ولا تقاطعه بأن تقول إليه: هذا حديث قد سمعته ولو كنت أعلم النّاس به، وكن كأنك لم تسمعه من قبل، فإنّ ذلك يكسبك المحبّة والميل إليك.

* قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: أفضل الصّدقة صدقة اللسان، تدفع بها الكريهة، وتحقن بها الدّماء.

* قال مالك بن أنس:

رحم الله امرءاً إذا تحدّث لا تمجّ أذني كلامه.

* الرجل الفاضل ينبغي أن يتمثل بشجرة الصندل التي عندما تقطع تعطر بأريجها الفاس التي تقطعها. (مثل هندي).

* وللمرء أخلاق تدلُّ على الفتى أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا

* لا تغفل عن أهل معسكرك فتفسده، ولا تتجسس عليهم فتفضحهم، ولا تكشف الناس عن أسرارهم، واكتف بعلانيتهم. (أبو بكر الصديق).

* استحي من ذمّ من لو كان حاضراً لبالغت في مدحه، ومدح من لو كان غائباً لسارعت إلى ذمّه.

* بعد سِنّ الأربعين، كلّ زلة خطرة.

* يوجد أناس متى رأيتهم أو سمعتهم تشعر بنقص في خلقهم، وكأنهم صنعوا بغاية السّرعة فلم ينالوا حظهم من الإتقان المعهود.

(قاسم أمين).

* خير الإخوان أقلّهم مصانعة في النّصيحة، وخير الأعمال أحلاها عاقبة، وخير الثّناء ما كان على أفواه الأخيار، وأشرف السلطان ما لم يخالطه البطر، وأغنى الأغنياء القانع بما قسم الله له.

* من أخلاق المؤمن قوة في دين، وحزم في لين، وحرص على العلم، وقناعة في فقر، وإعطاء في حقّ، وبرّ في استقامة، وفقه في يقين، وكسب في حلال. (الحسن البصري).

* الأخلاق نتاج المجتمع، أجل: ولكن لا معنى لها إذا هي لم تتجاوزه تسامياً به، أو تحدّياً له.

* لا أمة بدون أحلاق، ولا أخلاق بغير عقيدة، ولا عقيدة بغير فهم.

(جمال الدين الأفغاني).

* مما ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه قوله:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عـــار عليـــك إذا فعلـــت عظيـــم

* قيل: ما لا ترضاه لنفسك، لا تصنعه لغيرك، فإنّ في ذلك العدل، وفي العدل رضى الله تعالى، ورضي الناس.

* وقيل أيضاً: كما تدين تدان، ولكل عمل ثمرة من الثّواب والعقاب، وهما قدره في الكثرة والقلة كالزرع إذا حَصَده الحَصَّاد أُعْطي على حساب بذره.

* يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

وإنّمـا الأمـم الأخـلاق مـا بقيـت فـإن همـوا ذهبـت أخـلاقهـم ذهبـوا

* الفضيلة والرّذيلة يتنازعان السلطة على نفس الإنسان في جميع أدوار حياته، فتارة تخضع للأولى، وتارة تغلب عليها الثانية ولا يوجد رجل مهما بلغ من التربية والعلم يكون آمناً من السقوط يوماً في الرّذيلة، كما لا يوجد رجل مهما أحاطت به الرّذيلة إلّا وفيه استعداد لأن يأتي يوماً بأفضل الأعمال. وحقيقة الأمر أن أخلاق الإنسان ليست شيئاً يتمّ دفعة واحدة، وليس لها حدّ تقف عنده، إنّما هي في تحليل وتركيب، في تكوّن مستمر، يعتريها الإنحلال زمناً وتعود بعده إلى التماسك.

(قاسم أمين).

* ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشرّ، ولكنّه الذي يعرف خير الشرَّين، وليس الواصل الذي يصل من يصله، ولكنّه الذي يصل من قطعه.

(عمرو بن العاص).

من الهدي النبوي الشريف

* حسن الخلق من الإيمان.

* من حسنت أخلاقه، دُرَّتْ أرزاقه.

* سَعَة الأخلاق، كنز الأرزاق.

* ابدأ بنفسك ثمّ بأخيك.

* أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام:
يا خليلي: حَسِّن خلقك ولو مع الكفّار تدخل مداخل الأبرار، فإنّ كلمتي سبقت لمن حَسُن خلقه أن أُظلّه في عرشي، وأن أسكنه حضيرة قدسي، وأن أدنيه من جواري. (حديث قدسي).

إذا أكمل الرحمان للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

* لا تجبروا أولادكم على أخلاقكم، لأنّهم خلقوا لزمان غير زمانكم.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* الأخلاق أمر مكتسب كالموسيقى، واللغة الأجنبية، والشّلل فهي لا تولد مع المرء. (مارك توين).

* الأخلاق تصنع الرجال. (وليام وايكهام).

* إنّ الله جعل مكارم الأخلاق ومحاسنها وصلاً بيننا وبينه.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* أخلاقك تتكون مما تؤمن به وتقف مدافعاً عنه، وشهرتك تأتي مما تسقط وأنت تدافع عنه. (روبرت كيلين).

* قال عليه الصلاة والسلام:
إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.
وخاطبه الله جلّ جلاله:
﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.

* إذا أردت أن تعرف أخلاق رجل من الرّجال، فضع في يده سلطة أو مالاً ثمّ انظر كيف يتصرّف. (مونتسيكو).

* حسن الخلق خير قرين، والأدب خير ميراث، والتوفيق خير قائد.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، وكونوا عباد الله إخوانا.

من ساء خلقه، ضاق رزقه.

وفي رواية أخرى.

* من ساءت أخلاقه، طاب فراقه.

* يقول الشاعر العربي:

له خلائق بيض لا يغيّرها صَرْف الزّمان كما لا يصدأ الذّهبُ

* وعلى العكس من هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

تُريد مهذّباً لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان

* قال رجل لهارون الرشيد: يا أمير المؤمنين، إنّي رغبت أن أعظك بعظة فيها بعض الغلظة فاحتملها، قال: كلّا، فإنّ الله أمر من هو خير منك أن يلين القول لمن هو شرّ مني إذ قال تعالى لنبيه موسى عليه السلام عندما أرسله إلى فرعون: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ۝٤٤﴾ [طه، آية: 44].

* سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحسب فقال: أحسنكم خلقاً: أفضلكم حسباً.

* وكان من كلامه رضي الله عنه:

«لكلّ بنيان أساس، وأساس الإسلام، حسن الخلق».

* أحسن الأدب حسن الخلق.

* من شبَّ على خلق. شاب عليه.

* الأخلاق الحميدة صنعت من تضحيات زهيدة. (ايمرسون).

هي الأخلاق تنبت كالنّبات إذا سقيت بماء المكرمات

(معروف الرّصافي)

* روى مسلم في صحيحه، وابن حبان، والطبراني: أنّ رسول الله ﷺ قال:
إنّ أحبكم إليّ وأقربكم منّي أحسنكم أخلاقاً، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم مني في الآخرة أسوؤكم أخلاقاً الثرثارون والمتفيقهون والمتشدّقون.

والناس هذا حظّه علم وذا مال وذاك مكارم الأخلاق
وإذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الأرزاق

(حافظ إبراهيم)

* قال فرويد:
لو سئلت كيف يتسنّى للإنسان أن يصبح محللاً نفسياً لكان جوابي بأن يدرس أخلاقه الخاصة.

* الحلم سيد الأخلاق.

* الرّجل الفاضل يشبه الشجرة الوارفة الأغصان إذ تتعرّض لأشعة الشمس فتنشر الطراوة تحت أغصانها. (مثل هندي).

* دخل «ابن سينا» مرة على «مسكويه» والتّلاميذ حوله، فرمى إليه بجوزة وقال له:
بَيِّن مساحة هذه الجوزة؟
فرفع مسكويه أوراقاً في الأخلاق ورماها إلى ابن سينا وقال له: «أمّا أنت فأصلح أخلاقك أولاً حتّى أستخرج مساحة الجوزة».

* من الأخلاق الحميدة أن تجلّ والديك.

* يقول الصادق الأمين ﷺ:
إنّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

* إن الذين يضحون من مالهم ويومهم ووجاهتهم في سبيل الناس هم صفوة النّاس. (أمين الريحاني).

* أودّ أن أحيا دون أن أبغض أحداً، وأحبّ أن لا أغار من أحد، وأرتفع دون أن أترفع على أحد، وأتقدم دون أن أدوس من هم دوني، أو أحسد من هم فوقي. (أمين الريحاني).

* حاولت مرّة أن أكره رجلاً يحبّه قلبي، فركبت مركب الغش والخداع، وكنت أضنّني أبغضه، وظللت كذلك إلى أن ثارت عليّ نفسي فأنَّبَتْني وطلبت إليّ أن أكفّر عن ذنبي، ولما جئته مستغفراً وجدته جثّة باردة. (أمين الريحاني).

* الحكيم هو من يترفّع عن الضغائن والأحقاد. (أمين الريحاني).

* من النّاس من لا يرى غير الطيّب في أعمال الغير، فهذا كريم فأكرموه، ومنهم من لا يرى غير الخبيث، فهذا زنيم فانبذوه، ومنهم من يرى الطيّب والخبيث معاً فهذا حكيم فاتبعوه. (أمين الريحاني).

* النّفوس أتربة: منها البيضاء، ومنها السوداء، ومنها لا لون له، وهذا أخبثها. (أمين الريحاني).

* قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ [الحجرات: 13].

* وقال جلّ وعلا:

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحجرات: 10].

* وقال وهو أصدق القائلين:

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجرات: 9].

* قيل ستّ خصال في ستّ أصناف من النّاس أقبح منها في غيرهم:
الغدر في الأشراف، والخديعة في العلماء، والغضب في الأبرار، والحرص في الأغنياء، والسّفه في الشيوخ، والزّهو في الفقراء.

* تَنَاسَ مساوىء الإخوان يدم لك ودّهم. (ابن الأعرابي).

* قال أحد الفلاسفة: إنّ النفاق، والبهتان، والأذى، واللا أخلاق يلمع فيها نجم الدّهاة، ويتحوّل رجل المبادىء والأخلاق والتّقوى إلى غبيّ يثير السخرية والضحك.

* وجاء عن بعض البلغاء قوله: البرّ هو حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه أحد.

* قال الشاعر العربي:

إذا جاريت في خلق دنيئا	فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحرّ يجتنب المخازي	ويحميه من الغدر الوفاء
وما من شدّة إلّا سيأتي	لها من بعد شدّتها رخاء

* من قلّت فضائله. ضعفت وسائله.

* عند الجدال يظهر فضل الرّجال.

* الخلق الكريم هو الصرخة التي يصرخها الشجاع في وجه من يجترىء على إهانة وطنه أو العبث بكرامة قومه. (مصطفى لطفي المنفلوطي).

* خير مقياس لخلق الرّجل هو الأشياء التي يفعلها في خلوته إذا وثق أنّه لن يطلع على سرّه أحد.

* السمعة الطيبة خير من ذهب. (مثل انكليزي).

* صيت غنى، ولا صيت فقر. (مثل انكليزي).

* بشرُك تحفة لإخوانك. (مجمع الأمثال للميداني).

* المرء بأخلاقه.

*

أُحبُّ مكارم الأخلاق جهدي	وأكرَهُ أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب النّاس حلما	وشرّ النّاس من يهوى السّبابا
ومن هاب الرّجال تهيّبوه	ومن حقر الرّجال فلن يهابا

(الحسين بن مطير)

* عشرة من أخلاق العاقل:
الحلم، والعلم، والرُّشد، والعفاف، والتّعاون، والحياء، والرزانة، والمداومة على الخير، وكراهية الشرّ، وطاعة الناصح. وقيل أيضاً مكارم الأخلاق عشرة:

العقل، والدين، والعلم، والحلم، والصبر، والشكر، والصدق والجود، والرفق، واللين.

* كتب رجل إلى صديق له:

أما بعد، فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك، واستحِ من الله بقدر قربه منك، وخفه بقدر قدرته عليك، والسلام.

* أدنى أخلاق الشريف كتمان سرّه، وأعلى أخلاقه نسيان ما أسرّ إليه.

(المهلّب بن أبي صفرة).

هذه أخلاق النّاس معروضة   فخالطوا العالم أو فارقوا

(المعري)

* ومن الأمثال الشعرية ما قيل:

وَنَهْجُو ذا الزَّمان بغير ذنب   ولو نطق الزّمان لنا هجانا
وليس الذّئب يأكل لحم ذئب   ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

* * *

* صديق ليس ينفع يوم بؤس   قريب من عدوّ في القياس

* * *

* احفظ لِشَيْبك من عيب تُدَنِّسُهُ   إنَّ البَياضَ قَليلُ الحَمْل للدَّنَس
وإذا أصيب القوم في أخلاقهم   فأقم عليهم مأتماً وعويلا

فساد الأخلاق

السَّفه/الهزء/السخريّة

* ذهب الوفاء فلا وفاء ولا حياء ولا مروّة
إلّا التّواصل باللسان من النّفوس بلا أخوّة

* كثيرون هم الذين يتكلّمون كالبحر، أمّا حياتهم فشبيهة بالمستنقعات.

* كثيرون هم الذين يرفعون رؤوسهم فوق قمم الجبال، أما نفوسهم فتبقى هاجعة في ظلمة الكهوف.

* بعض النّاس يسمعون بآذانهم، والبعض ببطونهم، والبعض بجيوبهم، والبعض لا يسمعون أبداً.

* إذا ما كنت عن قوم غريبا فعاملهم بفعل يستطاب
ولا تحزن إذا فاهوا بفحش غريب الدّار تنبحه الكلاب

* * *

من خطوب الزمان ترتفع الأنذال فيه حتّى يحمّ البلاء
وكذا الماء ساكناً فإذا حرّك ثارت من قعره الأقذاء

(يحيى بن سعيد الشيباني)

* من عجز عن إصلاح نفسه، كيف يكون مصلحاً لغيره.

(جمال الدين الأفغاني).

* كثرة الفساد في الصغر، يجلب الوهن في الكبر. (أفلاطون).

* يا جامعاً لخلال قبيحة ليس تُحصى
نَقَصْتَ من كلّ فضل فقد تكاملت نقصا
لو أنّ للجهل شخصا لكنت للجهل شخصا

(الصابىء)

* يهلك الناس في حالتين، فضول المال، وفضول الأقوال.

* حتّام أرعى أمّة | في الجهل لَذّلها البقاء
خلع العذار شبابها | والشيخ فارقه الحياء
وعقول معظم أهلها | كقلوب نسوتها سواء

(الشاعر البحريني: إبراهيم العريض)

* إذا بلغ المرء في الدّنيا فوق مقداره تنكّرت أخلاقه للناس.

* ربّما يرجو الفتى نفع فتى | خوفه أولى به من أمله
رُبَّ من ترجو به دفع الأذى | سوف يأتيك الأذى من قبله

(نقل: ابن إياس)

* قالوا: ليس للكذّاب مروءة، ولا لحسود راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد.

* حينما تسخر الجماعة الواحدة من غيرها من الجماعات فإنها تحافظ بهذه السخرية على صميم كيانها الإجتماعي.

(الفيلسوف الإنكليزي: «رسلي»).

* نحن نفقد مناعتنا ونصبح هدفاً للسخرية بسبب ادعائنا.

(مدام «جيراردان»).

* لا تبك على كأس فارغة، ولا تضحك على كأس ملآنة.

(مثل أمريكي).

* ينسب إلى رسول الله ﷺ قوله:

ويل للذي يحدّث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب. ويل له.. ويل له.

* السكون يكوّن الحكمة، والضوضاء تكوّن الأخلاق.

(الفيلسوف الإنكليزي: «جوتة»).

* قال الله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿11﴾﴾ [الحجرات: 11].

* إذا كان ينبغي لنا أن لا نتسامح مع الآخرين، بما نسمح به لأنفسنا فلن تعود الحياة تطاق.

(جورج كورتين).

* يقول بعض الشعراء:

سكتُّ عن السَّفيه فظنَّ أني عييت، وما عييت عن الجواب
متاركة السّفيه بلا جواب أشدّ على السفيه من العذاب
ولا شيء أحبّ إلى سفيه إذا وقع الكلام من السّباب

* سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخلّ العسل.

* من ضاق خلقه. ملّه أهله.

* إذا ذهب الحياء. حلّ البلاء.

* من دخل مداخل السوء. اتّهم.

* يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزّمان

* * *

* إنَّا لفي زَمنٍ تركُ القبيح به من أكثر النّاس إحسان وإجمالُ

* * *

* ضحكت وكان الضحك منّا سفاهة وحقّ لسكان البسيطة أن يبكوا

(ابن إياس)

الوفاق/التعاون

* **المحرّكات الكبيرة تديرها صواميل ولوالب صغيرة.** (مثل انكليزي).

* **الإتّحاد ثمرة لشجرة ذات فروع وأوراق وجذوع هي الأخلاق الفاضلة بمراتبها، وبغير الإتّحاد والمحبّة لا تقوم للأخلاق قائمة، فالعلم الحقيقي هو الذي يعلم الإنسان من هو ومن معه، فيتكّون من ذلك شعور واحد، وروابط واحدة هي ما يسمونه بالإتحاد.**

(الشيخ الإمام: محمد عبده).

* **الأحزاب السياسية ركاب سفينة واحدة، إن أغرقها حزب، هلك الجميع.** (أندري مورا ـ من كتاب مصرع فرنسا).

* **الإتحاد يوّرث القوة، والخير ينشر المعرفة.** (مثل حبشي).

* **قال تبارك وتعالى:**

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ [آل عمران: 103].

* **تعلّم كيف تصبّ نفسك في قالب الجماعة التي تعيش معها وتصاحبها.** (لورد فيل ـ عالم اجتماعي كبير).

* **إنّه ليس ثمة عقاب أقسى على المرء من أن يعيش في الجنة بمفرده.** (جيته).

* **هناك أناس يزيدون وحدتك عندما يأتونك لإنقاصها.** (أجاثا كريستي).

* **الإتحاد يولّد القوة.** (مثل انكليزي).

* **يد الله مع الجماعة.** (من أمثال العرب).

يضرب للتأكيد على ضرورة التعاون الجماعي بما فيه الخير لكلّ الناس.

* **الوحدة صالحة للإنسان، يجب على الإنسان أحياناً ألّا يتحدَّث إلا مع نفسه، وعندها يستمع إلى حقائق جارية أو أكاذيب مغرية، وذلك حسب الطريقة**

التي يحلل بها نفسه ويتصورها. (رينبي).

* القوة في الإتحاد. لا يعجز القوم إذا تعاونوا..

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية حول الوفاق

* الخطر العام يُولِّد الوفاق.

في سبيل السعي لدرئه.

* الشقاق يزيد من حلاوة الوفاق.

* حيثُ الوفاق يكون النصرُ دائماً.

* يَدٌ تَغْسِل أخرى.

* لا يقدر على اثنين حتّى هرقل.

* ليكن الاتّحاد بين أنداد وإلَّا صار إلى شقاق.

* عيون عدّة خيرٌ من عين واحدة.

* بقوى متَّحدة.

«أي القوة في الإتحاد».

* قال بعض البلغاء:

* كَدَرُ الجماعة، خيرٌ من صفو الفُرقة.

* الإتحاد ثبات، والتّشتت سقوط. (مثل انكليزي).

* روي أنّ «المهلب بن أبي صفرة» لمّا رأى قرب انقضاء أجله أحضر أولاده وهم كُثُر وأمرهم بجمع رماحهم وجعلها حزمة وشدّها برباط وثيق، ثم أمر كبيرهم بتناولها وكسرها، فلما عجز، أمره بدفعها لمن دونه، وهكذا حتى استبان عجز كافتهم فأمر كُلّا بأخذ رمحه وكسره، ففعلوا دون أدنى مشقة، فقال: هكذا أنتم، إن اجتمعتم أو تفرقتم.

* ومن هذا المعنى جاء قول الشاعر العربي:

تأبى الرّماح إذا اجتمعن تَكَسُّرا وإذا افتــرقــن تكسّــرت آحــادا

* **وفي هذا الصدد، يقول «محمد إقبال»:**

كلّ شعب قام يبغي نهضة ورأى بنيانكم منقسما
في قديم الدّهر كنتم أُمَّة لهف نفسي كيف صرتم أمما

* **أنا واحد من سبعين مليوناً من العرب، كلّ واحد منهم أنا فينبغي أن أحبهم ضعف حبي لنفسي، من افتداهم فكأنما أحياني «سبعين مليون مرّة» ومن خانهم فكأنّما قتلني مثلها.** (رشيد سليم الخوري).

* **ما ذلّ قوم حتى تفرقوا، ولا تفرّقوا حتى تباغضوا، ولا تباغضوا حتى تحاسدوا، ولا تحاسدوا حتى استأثر بعضهم إلى بعض، أي الأثرة الذّميمة.** (الإمام علي رضي الله عنه).

* **اعبر النّهر وسط جمع من الرّفاق لا يأكلك التمساح.**

(مثل موريتاني).

* **أنعم النّاس عيشاً، من حسن عيش غيره في عيشه.**

* **قال الله تعالى:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿102﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿103﴾ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿104﴾﴾ [آل عمران: 102 ـ 104].

* **لا يعجز القوم إذا تعاونوا.**

* **أعن أخاك ولو بالصّمت.**

* **خير النّاس أنفعهم للنّاس.**

* **رُبَّ أخٍ لكَ لَمْ تَلِدْه أُمَّك.** (من أمثال العرب).

من قديم الزمان يتساءل النّاس: أيهما أقرب الأخ أو الصاحب؟ ثمّ يتناقلون الجواب الذي اتفقوا عليه بعد طول تجربة، فيقولون أقربهما الأنفع.

فالصّديق الحميم يجعل الصّداقة أخوة ثانية مثل أخوة النّسب ويصبح المرء أخاً لم تلده أمه.

* إن التعـــاون قـــوة علـــويـــة   تبنـــي الـــرجـــال وتبـــدع الأشيـــاء

(أحمد شوقي)

ليس الدّلو إلاّ بالرّشاء. (من أمثال العرب).

(الدلو): هو الوعاء الذي يدلى في البئر أو الحوض ليخرج به الماء، و «الرشاء»: هو الحبل الذي يربط في الدلو.

أي أن الناس بالنّاس، والمرء بأخيه، والدلو بغير الرشاء لا يستطيع إخراج الماء.

* **التعاون يخفّف عبء العمل.** (مثل انكليزي).

* **كلب معك، ولا كلب عليك.** (مثل انكليزي).

* **يدٌ واحدة لا تصفّق.**

(مثل عامي بلفظ فصيح كثير الاستعمال في الوطن العربي).

خذ بيدي اليوم. آخذ برجلك غداً. (مجمع الأمثال: للميداني).

أي: انفعني بقليل. انفعك بكثير.

العناد/الإصرار

*** كلّ قول يكذّبه العيان فهو يدلّ أن صاحبه عنود أو مغفّل.**

(الجاحظ).

*** إنّك قلّما تقدر على ردّ رجل عن طريقته التي هو عليها بالمكابرة.**

(ابن المقفّع).

ومن الأمثال العامية ما قيل:

*** عنزة ولو طارت.**

وهو كثير الإستعمال في كثير من البلدان العربية. يقال لمن يصرّ على رأيه ولا يتزحزح عن موقفه قيد أنملة ولو أنه متأكّد من أنّه على خطأ.

*** عاند ولا تكن حسوداً.**

أي اعمل وكافح لكي ينجح طموحك وتدرك المرتبة التي بلغها غيرك دون أن تكون حاسداً له.

الخلاف/الإختلاف

*** ليس كلّ خلاف فيه رحمة، فهناك خلافات كالنقمة أو أشدّ وكالوباء أو أشنع، وكالمأساة أو أبشع.**

(صالح الحاجة ـ من رجال الصحافة التونسيين اللامعين، ومؤسس جريدة «الصريح»).

*** خالف تُعرف.** (مثل عربي من التراث).

*** إذا اختلف اللصَّان (أو إذا تخاصما) ظهر المسروق.**

«مثلان متشابهان» فصيحان من أمثال العرب.

معناه: أن الأشرار قد يتفقون على الشرّ، فيسرقون أو يقتلون، فيظل عملهم في طيّ الكتمان لا يعرفه أحد غيرهم. لكن هذا الإتفاق الشرير لا يدوم، والأشرار لا يبقى بعضهم على البعض وحينذاك يدلّ كل منهم على الجريمة ويظهر المسروق.

*** خالف تُذكر.** (مثل فصيح: قاله الحطيئة).

يُضرب لمن يخالف الناس حتى ولو كان على خطأ.

*** يقول الشاعر:**

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره،ومن لا يتّق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

*** وقال آخر:**

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

*** إذا تَفَرَّقَت الغَنَم قَادتْهَا العَنْزُ الجَرْباء.** (من أمثال العرب).

يضرب في الحثّ على الإتحاد والتّماسك، والشعور بالقوة والعزّة والكرامة، وعدم التّفرق حتى لا يؤول الأمر إلى ضعف ووهن وذلة وانحطاط، وعندها يصعب التدارك وتستحيل المعالجة.

* **قد أخالفك فيما تقول، ولكني أدافع حتى الموت عن حقك في قول ما تقول.** (الكاتب الروائي والفيلسوف الفرنسي «فولتير»).

* **وليس الخمس ضاربة بسيف   نظير الخمس ضاربة بدفّ**
أَباغي حظِّه بِقَناً وخَيْلٍ   كباغية بمنوالٍ (وحفّ)

(الحف: بفتح الحاء وتشديد الفاء: المنسج).

النزاع/ الفرقة

* النّزاع الطويل يعني أن كلاً من الطرفين على خطأ. (فولتير).

* ما نازعني أحد إلّا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان فوقي عرفت له قدره، وإن كان دوني أكرمت نفسي عنه، وإن كان مثلي تفضلت عليه. (الأحنف بن قيس).

* إذا تشاجر رجلان فتّش عن المرأة، وإذا تشاجرت امرأتان فتّش أيضاً عن المرأة. (سقراط).

* قال بعض البلغاء:
مصارمة قبل اختبار أفضل من مؤاخاة على اغترار.

* قيل: لا عيش لممقوت، ولا راحة لمعادي، وفي هذا قال بعض الشعراء:

إذا اجتمع النّاس في واحد ... وخالفهم في الرّضا واحد
قد دَلَّ اجماعُهم دونه ... على عَقْله أنّه فاسِد

الحماقة

* الأحمق وحده هو الذي يحرق سرير نومه، بسبب برغوث فيه.
(قولة مغربية).

* الأحمق لا يسأم البتة، إنه يتأمّل نفسه. (ريمي دي غورمون).

* من ضرّ نفسه لنفع غيره فهو أحمق. (ابقراط).

* الحمقى يقال أنهم لا يتوصلون حتى إلى فهم أنّهم لا يفهمون.
(جيرار دوروهان).

* قلب الأحمق في لسانه، ولسان العاقل في قلبه.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* الحمقى يقال إنهم لا يتوصلون حتى إلى فهم أنهم لا يفهمون.
(جيرار دورهان - شابو).

قال بعض الحكماء:
الأحمق تتمنّى أمّه أنها به مُثكلة، وتتمنَّى زوجه أنها منه أرملة، ويتمنى جاره منه العزلة، ورفيقه منه الوحشة، وأخوه منه الفرقة.

* ولاية الأحمق سريعة الزوال. (الإمام علي كرم الله وجهه).

* لا يجد الأحمق لذّة الحِكْمة، كما لا يلتذّ بالورد صاحب الزكمة.

* لو أعطيت الأحمق خنجراً، أصبحت قاتلاً. (مثل روسي).

* الحَمْقى وحدهم يحتقرون تجارب غيرهم. (بسمارك).

* الوقاحة هي أن تروي الأشياء كما هي، لا كما ينبغي أن تكون.
(أوسكار وايلد).

* ما أعدمك من الأحمق فلا يعدمك منه كثرة الإلتفاف، وسرعة الجواب، ومن علاماته الثقة بكلّ أحد.

* إذا قيل لك إنّ فقيراً استغنى، وغنيًّاً افتقر، وحيًّا مات، أو ميّتاً عاش، فصدّق، وإذا بلغك أن أحمق استفاد عقلاً فلا تصدّق.

* لا تعاشر الأحمق وإن كان ذا جمال، وانظر إلى السيف ما أحسن منظره وأقبح أثره.

* النّبوغ يمكن أن يكون له حدود، ولكن البلاهة لا حدود لها.

(ايلبرت هابارد).

* أيَّ أحمق يمكنه قول الحقيقة، ولكن لا بدّ من مزايا عديدة لاتقان الكذب. (صموئيل بتلر).

* الأحمق يعجب بمن هو أحمق منه. (مثل فرنسي).

* يقول بعض الشعراء:

لكلِّ داء دواء يستطبُّ به — إلّا الحماقة أعيت من يداويها

* ما أحمق الإنسان. أنه يطلب جَوْ البيت في الفندق، وخدمة الفندق في البيت. (آن أدمز).

* من يناقش الأحمق عليه أن يتحمَّل إجاباته. (مثل ألماني).

* لا تأمن الأحمق وبيده السيف. (مثل فصيح شائع).

* قال بعض الشعراء:

تحامق مع الحمقى إذا ما لقيتهم — ولا تلقهم بالعقل إن كنت ذا عقل
وخلِّط إذا ما لقيت يوماً مخلّطاً — يخلِّط في قول صحيح وفي الهزل
فإني رأيت المرء يشقى بعقله — كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

* يروى عن السيد المسيح عليه السلام أنه قال:

عالجت الأبرص والأبكم فأبرأتهما، وعالجت الأحمق فأعياني.

* إنك تستطيع أن تستحمق جميع الناس في بعض الأوقات كما أنك تستطيع أن تستحمق بعض النَّاس في جميع الأوقات ولكنَّك لا تستطيع أن تستحمق جميع النَّاس في جميع الأوقات. (أبراهام لنكولن).

* تعرف حماقة الرجل في ثلاث:

كلامه فيما لا يعنيه، وجوابه عما لا يسأل عنه، وتهوّره في الأمور.

* **يتفوق الأحمق على العاقل في إعجابه دائماً بنفسه.** (نابليون بونابرت).

* **أحمقُ من بَيْهس.** (من أمثال العرب).

«بيهس»: يلقب بالنعامة وقد اشتهر بالحمق، وشاع خبره بين الناس بالرغم من صدور أقوال عنه، هي في غاية الحكمة. منها قوله: (ثُكلٌ أَرأمها ولداً) يقال للأم القاسية التي فقدت أبناءها وبقي لها ابن فعاملته باللين.

يا حبَّذا التراث لولا الذلّة: (يقال لمن كان في سعة من المال، ولكنه ليس عزيز الجانب.

* **أَحمقُ من عجل.** (من أمثال العرب).

«عجل»: هو بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. من حمقه أنه قيل له: ما سمَّيت فرسك هذا؟ فقام إليه وَفَقأ إحدى عينيه، وقال: سمَّيتُه الأعور. يُضرب هذا المثل في من بلغ غاية الحمق.

* **أحمق من هَبَنَّقة.** (من أمثال العرب).

«هبنّقة»: هو من بني قيس بن ثعلبة، ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع، وعظام وخزف، فسئل عن ذلك فقال: (لأعرف بها نفسي، فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها، فلمّا أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال: يا أخي أنت أنا، فمن أنا؟).

(ومن حمقه أنه ضلّ له بعير، فأخذ ينادي «من وجد بعيري وردّه فهوله، فقيل له: فلم تنشده إذن؟ قال فأين حلاوة الوجدان).

* **اللاعب بالأفاعي يموت بسمّها.**

احــذر الأحمــق أن تصحبــه — إنمــا الأحمــق كــالثــوب الخلــق
كلمــا رقعتــه مــن جــانــب — زعـزعتـه الـرّيـح يـومـاً فخـرق
أو كصـدع فـي زجـاج فـاحـش — هـل تـرى صدع زجـاج يلتصـق؟
فـإذا عـاتبتـه كـي يـرعـوي — زاد شــرًّا وتمــادى فــي الحمــق

(أبو العتاهية)

* **قالوا:**

الحمقى لا يتعلمون من العقلاء شيئاً، ولكن ما أكثر ما يتعلم العقلاء من الحمقى.

* **الأحمق يتكلم، والعاقل يستمع.** (مثل اثيوبي).

* **ما لم تناد.. من يفتح لك الباب؟** (مثل اثيوبي).

* لا تجادل رجلًا أحمق. فقد يخطىء المشاهدون التمييز بينكما.

* ومن الأمثال الشعرية قول بعضهم:

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

«من الأمثال السائرة التي تستعمل للمحاولات الفاشلة التي لم يجن أصحابها من ورائها غير الخيبة والخسارة».

* السكوت يزين الأحمق، والكلام يشينه.

* من الذي يقيس عمق الماء بقدميه؟ (مثل أوغندي).

* لا تعاشر الأحمق وإن كان ذا جمال، فإنه كالسيف حسن مخبره قبيح أثره. (لقمان الحكيم).

* قال بعض الشعراء:

لنا صديق يهوديٌّ حماقته إذا تكلّم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلى منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

* وقال آخر:

لا تيأسنّ من اللبيب وإن جفا واقطع حبالك من حبال الأحمق
عداوة من عاقل متجمّل أولى وأسلم من صداقة أخرق

* * *

* أجالس كلّا وإن لم يكن على ما أحبّ سوى الأموق
فإني أجالسه مرّة وانهض عنه فلا نلتقي
فما نعمة بعد تقوى الإله بأفضل من هجرة الأحمق

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* الأحمق إذا احتلّ مكاناً رفيعاً، يصير كأنه في جبل، هُو يَرَى الأشياء صغيرة، والآخرون يرونه أصغر. (حكيم ألماني).

الفتنة/الفتن

* تحت الرّماد الأبيض تلمع دائماً بقايا النار. (مثل دانمركي).

* الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها. (قول مأثور).

* دوام الفتن من أعظم المحنّ. (الإمام علي رضي الله عنه).

* يزيد في النار حطباً. (مثل انكليزي).

* الفتنة أشدّ من القتل.

(مثل فصيح ـ متداول في العالم العربي،
ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* جاء عن بعض الشعراء قوله:

وإذا أراد الله فتنــــة معشـــــر وأضلّهـــم رأوا القبيـــح جميـــلا

* وقال آخر:

داءٌ قـــديـــم فـــي بنـــي آدمٍ فتنـــــة إنســـــان بـــإنســـــان

* وقال غيره:

ألا إنما الدّنيا على المرء فتنة على كـلّ حـــال أقبلـت أم تـولّـت

والشيطان هو آخر من ينال. (من أمثال الشعوب).

السعاية/النميمة/الغيبة

* قد يفلت الإنسان من ثعبان، ولكنّه لن ينجو من النّميمة والغيبة. (كيتس).

* قال المأمون يوماً لبعض ولده:
إياك وأن تصغي لاستماع قول السّعاة، فإنه ما سعَى رجل برجل إلَّا انحَطَّ عن قدره عندي ما لا يتلافاه أبداً.

* قبول السعاية شرّ من السعاية، لأنّ السعاية دلالة، والقبول إجازة. (الفضل بن سهل).

* إنّني لا أصغي للوشايات أبداً، فإنها إن كانت غير صحيحة اضطررت أن أبغض أناساً لا يستحقون أن أفكّر بهم. (حكيم).

* قال سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين ﷺ إذا قلت في الرّجل ما فيه فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهتَّه.

* أسوأ ما في مجتمع المثقّفين النّميمة. (د. يوسف ادريس).

* أشره النّاس من يعيش على النّميمة فإنه لا يشبع أبداً.
(من أقوال الإنكليز).

* سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب آخر فقال:

* لقد مضغت مضغة طالما لفظها الكرام.

* وشى واشٍ إلى الإسكندر برجل، فقال: أتحبّ أن نقبل منك ما قلت فيه على أن تقبل منه ما قال فيك؟ قال: لا. قال: فكفّ عن الشر يكفّ عنك.

* روي عن عمر بن عبد العزيز من أنّ رجلاً سعى برجل عنده. فقال: إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت كاذباً فأنت من هذه الآية:
﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾
[الحجرات، آية: 6]

وإن كنت صادقاً فأنت من هذه الآية: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ [القلم، آية: 11].
وإن شئت عفونا عنك؟

فقال: العفو يا أمير المؤمنين، قال: على عدم العودة مرّة ثانية.

* يقول مؤرج التغلبي:

يغتاب عرضي خاليا	وإذا تلاقينا اقشعرّا
مبدي كلاماً ليّنا	عندي ويخفي مستسرًّا

* النمّام لا يعاشر. (حكمة من التراث).

* من اغتابك فقد أثابك. (محمد بن سليمان المغربي).

* أنمّ من زجاجة على ما فيها. (مجمع الأمثال للميداني).
لأن الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شيء، لما في جرمه من الضياء.

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«المغتاب والمستمع شريكان في الإثم».

* كان الفضل بن سهل يكره السعاية، وإذا أتاه ساع يقول له: إن صَدِقْتَنَا أبْغَضْناك، وإن كَذِبْتَنَا عاقَبْناك، وإن اسْتَقَلْتنا أَقَلْنَاك.

* قال المأمون: النَّمِيمَة لا تقرِّب مودَّة إلَّا أفْسَدَتها، ولا عَدَاوة إلّا جَدَّدَتها، ولا جماعة إلَّا بَدَّدَتْهَا.

* وأنشد بعضهم:

مَنْ نمّ في النّاس لم تُؤْمَن عقاربه	على الصَّديق ولم تُؤمَن أفاعيه
كالسّيل باللَّيل لا يدري به أحد	من أيْن جاء،ولا مِنْ أين يأتيه
الوَيْل للعَهْد منه كيف ينقضه	والويل للوِدِّ منه كيف يغنيه

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنّا عند النبي ﷺ فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال النبي ﷺ: «تخلل» فقال: مِمَّ أتخلّل؟ ما أكلت لحماً، فقال: (إنك أكلت لحم أخيك).

(عن مجلة (الرّسالة) المصرية العدد 837 بتاريخ 18/7/1939).

نقد الذّات

* * أعرف نفسك بنفسك. (مثل انكليزي).

* المعرفة قوّة. (مثل انكليزي).

* أصعب ما على الإنسان معرفة نفسه. (مثل انكليزي).

* عليك أن تعيش للغير، إن أردت أن تعيش لنفسك. (مثل لاتيني).

* إنّ أدنى دركات العبودية، هو كون المرء عبداً لذاته. (سينيكا).

* لا أحد يعتبر نفسه ثانياً بالنسبة إلى ذاته. (رابلييه).

* لا يمكننا محبّة شيء إلاّ بالنسبة إلى ذاتنا. (لاروشوفوكو).

* كلّ امرىء كلّ شيء بالنسبة إلى ذاته، ومن هنا يعتقد كل واحد أنه كل شيء بالنسبة إلى الجميع. (بليز باسكال).

* من ليس إلاّ لنفسه، ليس صالحاً لشيء. (فولتير).

* ليس في وسع أحد أن يرتاح في ظلّه. (مثل مجري).

* أنا لم أر قط إنساناً استطاع أن يدرك عيوبه ويلزم نفسه داخلياً. (كونفوشيوس).

* لا أحد يهزأ بمن يضحك من نفسه. (سينيكا).

* في علم الذّات لم يصبح أحد أستاذاً. (ج. ش. اشتنبرغ).

* إنّه لخطأ كبير أن يحسب المرء نفسه أكثر مما هو، وأقلّ مما تساوى قيمته. (غوته).

* العين ترى كلّ شيء، ولا ترى ذاتها. (توماس فولر).

* الثّعلب لا يشمّ رائحة ذاته. (توماس فولر).

*** معرفة الآخرين علم، ومعرفة الإنسان ذاته ذكاء.** (مثل صيني).

*** من يعرف ذاته هو وحده مالك زمام أمره.** (رونسار).

*** قم بعملك، واعرف نفسك.** (مونتاين).

*** ليس المرء حرًّا عندما لا يملك زمام أمره.** (ديموفيلوس).

*** الإنتصار على الذات هو أعظم الإنتصارات.** (أفلاطون).

*** ينبغي للمرء أن يكون سيّد نفسه لكي يكون سيد العالم.**
(مثل ألماني).

*** لا تنظر إلى أيّ شيء على أنه يفيدك إذا كان سيفقدك احترامك لذاتك.** (ماركوس اوريليوس).

*** تضحية الذّات هي شرط الفضيلة.** (أرسطو).

*** التضحية بالذّات تسمح للمرء بأن يضحي بالآخرين دونما خجل.**
(جورج برناردشو).

انطباع النّاس على الشر

* كيف احترامي للأنام وما أرى ... فيهم سوى نوع من الحيوان
ما ميّز الإنسان عن حيوانه ... إلّا غرور خُصَّ بالإنسان
قسموا الضلالة بينهم فالبعض أَوْ ... ثَانٌ، وبعضٌ عابِدُو أوْثان

(أحمد الصافي النجفي)

* وعُصْبَةٍ لمّا تَوَسَّطهم ... صارت عليَّ الأرضُ كالخاتم
كأَنَّهُم مِنْ سُوءِ أَفْهامِهِم ... لمْ يخرجوا بعد إلى العالم
يضحك إبليس إذا راءهم ... لأنّهم عار على آدم

(ابن لنكك)

* في كلّ فرع من فروع الحياة الإنسانية فرد واحد على الأقلّ هو أفضل النّاس فيه، ونوع من النّاس هو أرفع أنواعهم كافة، أنه فرد يعمل في صمت، ويشق طريقه في هدأة وسكون إلى الجنّة والخلود، ويعيش بين ظهرانينا، ويتنقّل بيننا، ويحيا حياتنا، فلنفتش عن هذا الرّجل ونبحث عنه وعما يكونه، وعما ينشئه، فلعلنا بذلك نتعرف على الجبلّة التي يتركب منها، ومتى عرفنا ذلك وأدركناه، أدركنا مزايا ذلك الرّجل ونعوته، واتخذناها مقياساً معترفاً به. (جواهر الكلم).

* إذا أردت أن تعرف طبع الرجل، فاستشره.

لو يفهمُ النَّاسُ،لو أبناؤهم جلبوا ... وبيع بالفلس أَلْفٌ مِنْهُم كسدُوا
فويحُهُمْ بئسَ ما ربُّوا وما حَضَنُوا ... فهي الخديعَةُ والأضغان والحَسَدُ
وهكذا كان أهل الأرض مُذ فطروا ... فلا يظنَّ جَهُول أنهم فَسَدُوا

(أبو العلاء المعري)

* جاء عن عبد الله بن المقفّع قوله:
مثل الرجل الذي يعلم النّاس الخير ولا يعملُ به كمثل الأعمى الذي بيده سراج يستضيء به غيرُه وهو لا يراه.

* كُلُّ مَا تَغْرِسُهُ تَجْنِهِ إِلَّا ابْنُ آدَمَ. فَإِذَا غَرَسْتَه يَقْلَعُكَ.

* ابن آدم ذئبٌ مع الضَّعْفِ، أَسَدٌ مَعَ القُوَّة.

* قال بعض الشعراء:

كم من أخ لك لم يلده أبوكا — وَأَخٌ أَبُوهُ أَبُوكَ قَدْ يَجْفُوكَا
صاف الكرام إذا أردت إخاءهم — واعلم بأنَّ أَخَا الحفاظ أخوكا
والنّاس ما استغنيتَ كنْتَ أَخَاهُمُ — وإذا افتقرت إليهم فَضَحُوكَا

* * *

* ومن عرف الأيّام معرفتي بها — وبالناس رَوَّى رمحه غير راحم

(أبو الطيب المتنبي)

* لولا بناتي وسَيِّئَاتي — لَطِرْتُ شَوْقاً إلى المَمَاتِ
لأَنَّنِي في جِوَار قَوْمٍ — بَغَّضَني قُرْبُهم حَيَاتي

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* إذا ما لناس جرّبهم لبيب — فإنّي قد أكلتهم وَذاقا
فلم أر ودّهم إلّا خداعا — ولم أر دينهم إلّا نفاقا

(المتنبي)

* لو وجد من الذين يريدون السعادة لأنفسهم أكثر ممن يريدون التّعاسة لغيرهم، لحولنا في ظرف سنوات قليلة الأرض إلى جنة.

(فرانسيس بيكون).

* إذا قصّرت تفكيرك على نفسك، فثق أن مشكلاتك ومخاوفك ستزداد.

* من رحمة الله بنا أنه لا يجعلنا نرى أنفسنا كما يرانا الآخرون.

* قالوا: لا تخشى الأعداء الذين يهاجمونك، ولكن اخْشَ الأصدقاء الذين يتملقونك.

مُلِيء الدَّهر بالخداع،فكم قد ضَلَّلَ النَّاس من إمام وَقَسٍّ

(أبو القاسم الشابي)

* وهذه مقتطفات من قصيدته «أبناء الشيطان» يقول فيها:

أيُّ ناس هذا الورى؟ ما أرى إلَّا برايا، شقيّةٌ، مجنونهْ
جَبَّلَتْهَا الحياةُ في ثورة اليأس كَي تُجَنَّ جنونه
فأقامتْ له المعابدَ، في الكون وصَلَّت له وشادت حصونه

* * *

* وشقيٌّ طاف المدينةَ يستجدي ليحيا، فحيَّوه احتقارا
أيقظوا فيه نزعة الشرِّ فانقضَّ على النّاس فاتكاً جَبَّار
يبذُرُ الرُّعب في القُلوب، ويذكي، حيثما حلَّ - في الجوانح نارا

* * *

* كأن ظَنِّي أنَّ النُّفُوس كِبارٌ فوجدتُ النُّفوس شيئاً حقيرا
لَوَّثَتْه الحياةُ، ثُمَّ استمرَّت تبذُرُ العالَمَ العريضَ شُرورا
فاحصدوا الشَّوْكَ.. يا بنيها وضِجُّوا وامْلأوا الأرضَ والسّماء حبورا

* بكلّ واد بنو سعد.
مثل قاله الأضبط بن قريع من بني سعد. كان قد رأى ما يكره من قومه، فتحوّل عنهم فلما لم يجد غيرهم ما يرضيه أيضاً، رجع وقال: «بكلّ واد بنو سعد» فذهب قوله مثلاً. يضرب لمن يجد من يلقاه كمن فارقه.

(من أمثال العرب).

* أحقّ الناس بالمقت: الفقير المختال، والضّعيف الصّوال، والغنيُّ القوّال.
(حُمَمَة بن رافع).

* مثلُ الرجلُ الذي يعلم الناس الخيرَ ولا يعمَلُ به كمثل الأعمى الذي بيده سراج يستضيء به غيرُ وهو لا يراهُ (ابن المقفع).

التعامل بين الناس

* قد تُخْفي الثّياب الجميلةُ حقيقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء سوف تكشفه بسهولة. (جان جاك روسو).

* قارب النّاس في عقولهم، تسلم من غوائلهم.

(من أقوال «ابن شمس» في كتابه «الآداب»).

* قال بعض الفلاسفة:

الشّكر محتاج إلى القبول، والحسب محتاج إلى الأدب، والقرابة محتاجة إلى الودّ، والمعرفة محتاجة إلى التّجارب، والشّرف محتاج إلى التّواضع، والنجدة محتاجة إلى الجد.

* كلّ هَمس في الأُذن دائماً يُسْمع عنْ بعْدٍ. (مثل صيني).

* احترم كلّ الناس كما تحترم والدك. (مثل ياباني).

* لا تعامل النَّاس كما تحبّ أن يُعاملوك به، فقد تكون أذواقهم مخالفة لذوقك. (برناردشو).

* من خَفي عليه عَيْبه، خفيت عليه محاسن غيره، فلن يقلع عن عيبه الذي لا يعرفه، ولن ينال محاسن غيره. (عبد الله بن المقفع).

* اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحبّ لغيرك ما تحب لنفسك، واكره ما تكره لها، ولا تَظْلم كما تحبّ ألا تُظْلَم، وأحسن كما تحبّ أن يُحْسن لك، واستْقبح مِن نَفْسك ما تستقبح من غيرك، ولا تقل ما لا تحبّ أن يقال عنك. (الإمام علي رضي الله عنه).

* اقرص نفسك تعلم لماذا يصيح المقروص. (مثل ياباني).

* حبّ الخير للناس هو أدب القلوب. (مثل فرنسي).

* تستطيع أن تفهم النّاس بطريقة أفضل إذا نظرت إليهم كأطفال مهما كانت أعمارهم أو أهميتهم، فإنّ أغلب الناس لا ينضجون بل يزدادون طولاً فحسب. (ليوروستن).

* من المجتمع نتعلم كيف نعيش، ومن الوحدة نتعلم كيف نموت.

(بايرون).

* الرّجل العظيم هو أنفع الناس للنّاس.

* لا يباع الحطب قبل قطعه، ولا يباع السّمك في البحيرة.

(مثل صيني).

* عامل النّاس كما تحب أن يعاملوك. (مثل انكليزي).

* إذا كنت جبّاراً نافذ الكلمة، فاسع لتكون صالحاً حتى يشعر النّاس نحوك بالمحبّة لا بالخوف. (شيلون).

* طالما أننا نجد متعة في خدمة الآخرين، فسوف يستمر حبّ هؤلاء الآخرين لنا، وهكذا نصبح أناساً لا يمكن الإستغناء عنهم. (روبرت لويس تشيسوف).

* من كان بيته من زجاج، فلا يرجم الآخرين بالحجارة.

(مثل اسباني).

* النّاس للنّاس من بدو وحاضرة بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

(أبو العلاء المعري)

* الفم الذي يأكل دون أن يطعمك، لن تسمع صراخه حين يتألم. (مثل صيني).

* الذي لا تحبّه لنفسك، لا تطلبه لي. (مثل اسباني).

* من مشى لك خطوة، فامش له ما استطعت.

* من اطفأ شمعة غيره بقي في ظلام مثله. (مثل بولندي).

* من أحبّ الناس. أحبّه الله. (مثل حبشي).

* أحسن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن على من شئت تكن نظيره.

* إذا مـا كنـت عـن قـوم غـريبـا فعـاملهـم بفعـل يُسْتطـابُ
ولا تحـزن إذا فـاهـوا بفُحـش غـريـبُ الـدَّار تَنْبَحُـهُ الكِـلاَبُ

(عبد الرحيم العباسي)

* إيّاك وأعراض الرّجال. (يزيد بن المهلب).

* على الإنسان أن يكون رحيماً لأنّ الرحمة تجمع البشر، وأن يكون أديباً لأنّ الأدب يوحّد القلوب المتنافرة، وأن يتمرّس بالفنّ، لأن الفنّ ينقذ القلوب من جرائم الطمع والأنانية. (تولستوي).

* ذهب النَّاس، وبقي النَّسْناس. (من أمثال العرب).

أي ذهب الجيّد الحسن، وبقي الرّديء القبيح، ومضى الأخيار وبقي الأشرار الذين لا يعاش في أكنافهم، ولا تصفو الحياة معهم، وهؤلاء لا يستحقّون أن يعدّوا من النّاس بل هم في نظرهم مثل القرود أو النَّسْنَاس.

* الشبعان يَفُتُّ للجائع فتًّا بطيئاً. (من أمثال العرب).

أي إذا جاع المرء أسرع إلى فتّ الخبز ليصنع منه طعاماً لنفسه، لأنّه يحسّ جوعه ويسرع لردّه فإذا فتّ لغيره، صنع ذلك على مهل. لأنه لا يحسّ بما عنده، وهكذا لا يشعر بالشيء إلاّ صاحبه، ولا يكتوي بالنّار إلّا موطئها.

* ليْسَ عَلَيْكَ نَسْجُه، فاسحَب وَجُرَّ. (من أمثال العرب).

أي لا يهتم المرء بما لا يشقى فيه ويتعب، كمثل من لبس ثوباً لم يتعب في نسجه وأتاه دون عناء. سحبه وجرّه على الأرض دون أن يرى في ذلك ما يؤذي لأنه لم يتعب فيه.

* قيل ستّ خصال في ستّ أصناف من الناس، أقبح منها في غيرهم: الغدر في الأشراف، والخديعة في العلماء، والغضب في الأشرار، والحرص في الأغنياء، والسّفه في الشيوخ، والزهو في الفقراء.

* إذا قذفت الزجاج بحجر، قذفك شظاياه. (مثل اسباني).

* من قال في النّاس قالوا فيه.

* كان شبيب بن شيبة يقول:

من سمع كلمة نابية يكرهها فسكت عنها انقطع عنه ما يكره، فإن أجاب عنها سمع ما يكره.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

وتجزع نفس المرء من وقع شتيمة ويُشْتم ألفا بعدها ثمّ يصبر

* كما تكونوا يُولَّى أو (يُؤَمَّرْ) عليكم. (أبو جعفر المنصور).

* قال كسرى أنو شروان:

النّاس ثلاث طبقات تسوسهم ثلاث سياسات:

الطبقة الأولى: طبقة من خاصة الأحرار نسوسهم بالعطف واللين والإحسان.

الطبقة الثانية: هي من خاصة الأشرار نسوسهم بالغلظة والعنف والشدّة.

والطبقة الثالثة: طبقة من العلماء نسوسهم باللين والشدّة، لئلا تحرجهم الشدّة، ولا يبطرهم اللين.

* دعني رأساً برأس. (من أمثال العرب).

(يضرب لمن طلبت منه شيئاً فطلب منك مثله).

* أكرم النّاس عِشْرةً: هو من إذا قَرُب مَنَح، وإذا ظُلِم صفح، وإذا ضُويقَ سَمَحَ. (حُممة بن رافع).

* ألأم النّاس: من إذا سأل خضع، وإذا سُئِل منعَ، وإذا ملك كنَع، ظاهره جشَعٌ، وباطنه طَبعٌ. (حممة بن رافع).

أجلُّ النَّاس: من عَفَا إِذَا قَدَر، وَأجْمَلَ إذا انتصر، ولم تُطْغِه عِزَّة الظَّفَر.

* من أشد عيوب الناس، إخفاء عيوبه عليه، فإن من خفي عليه عيبه الذي لا يعرفه، لن ينال محاسن غيره.

مسايرة الناس

* المداراة نصف المعيشة.

* إذا عزَّ أخوك فَهُنْ. (من أمثال العرب).

إذا اختلف اثنان في رأي فاشتدّ أحدهما في انفاذ ما رأى، ولم يجد الآخر إلّا أن يلين له.

* لَايِنْ إذا عزّك من تخاشنُه.

* من حسنت مداراته كان في ذمّة السلامة.

* من لم يُدار المِشط تُنْتَف لحيته.

* قال أبو سليمان الخطابي:

ما دمتَ حيًّا فدار النّاس كُلَّهُمُ ... فإنما أنت في دار «المدارات»

دنياك ثغرٌ فكن منها على خطر ... فالثغر مثوى مخافات وآفات

* ويقول أبو الطيب المصعبي:

دار الزمان على المُدار فإنَّه ... إن لم تدارِ أدار بالإرغام

* قال بعض الحكماء:

ما أجمله من علاج للأعصاب المرهقة المشتّتة كلمة حبّ وحنان من إنسان لا يربطه بك شيء.

* من يساير ويسترضي هو مثل ذلك الذي يطعم التمساح أملاً بأن يكون آخر ضحاياه. (تشرشل).

* قال بعض الشعراء:

إذا جئت أرضاً أهلها عورا ... فأغمض من عينيك واحدة

إذا رأيت رجلاً راكباً حماراً فقل له: ما أجمل هذا الجواد. (مثل حبشي).

* الرّجل الذي لا يعرف كيف يبتسم، لا يحقّ له أن يفتح متجراً.
* التّصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أي متحدّث دون أن نثير غضبه. (ارنولد اجلاسو).
* جَارِ النَّاس يُطْرُونك. (مثل انكليزي).
* أفضل شيء نعمله للشخص وراء ظهره، أن نربت عليه.
* متى قال لك مولاك أنّ نصف الليل هو الظهر، فاحلف له أنك رأيت الشمس. (مثل حبشي).
* متى رأيت الكلب غنياً، فقل له يا سيدي الأسد. (مثل حبشي).

جاء في بعض الحكم والأمثال اللاتينية حول المسايرة

* مِنَ الفَمِ ذاته تهبُّ ريحٌ دافئة، وأخرى بارة.
أي تخرج الكلمة الطيبة، كما تخرج الخبيثة.
* المجاملة قوةٌ بالغة.
* المجاملة تجلب الأصدقاء، والحقيقة المجرّدة تجلب العداوة.
* ومَنْ لَا يُصانِعْ في أُمُور كثيرةٍ يُضَرَّس بِأَنْيَابٍ ويُوطأ بِمَنْسَمِ

(زهير بن أبي سلمى)

* إذا دَخَلْتَ قَرْيَةً فاحْلِفْ بِإلاهِهَا. (من أمثال العرب).

بعض الناس يفضّلون مداراة الناس، فيوافقونهم على ما يصنعون ولو لم يكونوا يعتقدون صوابه، لأنهم يعلمون أن في معارضتهم الأذى أو الهلاك.

* إذا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلِبْ. (من أمثال العرب).
أوردها ابن عبد ربه في العقد الفريد.
* إلّا حَضيَّةً فَلَا أَلِيَّةً. (من أمثال العرب).
* سوءُ الإستمساك خَيْرٌ من حُسْن الصِّرْعَة. (من أمثال العرب).
* إنَّا لَنَبِشُّ في وجُوهِ قَوْمٍ وإنَّ قُلُوبَنَا لَتَنْفَرُ عَنْهُمْ.

(من أقوال أبي الدرداء).

* **وله أيضاً:**

شرارُ النَّاس مَنْ دَاراه النّاس لِشَرِّه.

* **قال بعض الحكماء: مداراة الناس نصف العقل.**

المُداراة سياسة لطيفة لا يستغني عنها راعٍ ولا سوقة، يجتلبون بها المنافع، ويدفعون بها المضار، فمن كثرت مداراته كان في ذمة الحمد والسلامة. (العتابي).

* **رأس المداراة ترك المراء.** (حكمة مأثورة).

* **ينبغي للعاقل أن يداري زمانه مداراة السّابِحِ في الماء الجاري.**

* **يقول الدكتور زكي مبارك:**

هل في الدنيا شريعة تفرض عليّ أن أنصف النّاس وأظلم نفسي؟ والحال أنّ رضا النّاس غاية لا تدرك.

معنى المثل أنّ المرء لا يسلم من الناس على كلّ حال، فينبغي أن يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت إلى قولهم.

* **إن كنت ريحاً فقد واجهت إعصارا.**

أي أنّ الإنسان يجب أن لا يتجبّر بقوّته.. لأنه لا بدّ من وجود من هم أقوى منه كثيراً.

الخيار والمفاضلة

(مختارات من الحكم والأمثال الإنكليزية)

* التأخّر خير من التغيّب، فوات الأوان ولا الحرمان.
* التوفير خير من التبذير.
* الحرّ الجائع، خير من العبد السمين.
* السؤال عن الطريق، خير من إضاعة السبيل.
* سقوط المطر خير من انتظاره.
* إصلاح الرّعية، خير من إكثار الشُّرطة.
* الإختيار ضئيل بين التّفاح العطب.
* شيطان تعرفه، خير من شيطان تجهله.
* بيضة اليوم خير من دجاجة الغد.
* سلم خادع. خير من حرب مكشوفة.
* الوحدة خير من جليس السّوء.

(مثل عربي شائع لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* عَيْنان تَرَيان خيرٌ من عين واحدة. (مثل موريتاني).
* خير الإنسان أن يكون ذنباً بين الأسود، من أن يكون رأساً بين الثعالب. (مثل حبشي).
* حمارٌ يحملك. خيرٌ من حصان يرميك على الأرض.

(من أمثال العرب).

* المقيّد بالسلاسل مع الأحبة، خير من الطليق مع الأعادي في البستان.

(مثل فارسي).

* يأكلني سبع، ولا يأكلني كلب.

* أفضل لي ألف مرة أن أكون قصبة مرضوضة تدوسها الأقدام من أن أكون قيثارة فضية الأوتار في بيت أهله ليس لهم أصابع. (جبران خليل جبران).

* قال خالد بن عبد الله:

خير الناس خيرهم لنفسه، وذلك أنه إذا كان كذلك أبقى على نفسه من السرقة لئلا يقطع، ومن القتل لئلا يقتل، ومن الزّنا لئلاّ يحد، فسَلم الناس بإبقائه على نفسه.

* كلّ الصيد في جوف الفرا. (من أمثال العرب).

«الفرا: الحمار الوحشي. يضرب لمن يفضل أقرانه».

* لا فضل لعربي على أعجمي إلاّ بالتقوى، كُلُّكم لآدم وآدم من تراب.

(حديث شريف).

* الناس الذين يقولون: الإنسان الذي يحترم نفسه أفضل من الناس الذين يقولون إنك تركب الحمار. (من أمثال ساحل العاج).

* لو كان في البومة خير ما تركها الصيّاد. (مثل عامي بلفظ فصيح).

(المعنى واضح ولا يحتاج إلى شرح)

* الإغراق في تكريم غير المستحق سخرية. (بلزاك).

* من كان لا يبصر محاسنه ومساوىء الغير، فالضرير خير منه.

(ميخائيل نعيمة).

* ليس المهم أن تكون القطة بيضاء أو سوداء ما دامت قادرة على صيد الفئران. (مثل صيني).

* عندما تكون البضاعة مرغوباً فيها، يكون المشتري أعمى.

(مثل إيراني).

* قال فيلسوف:

كما أن الآنية تمتحن بأطيانها فيعرف صحيحها من مكسورها، فكذلك الإنسان يعرف حاله من منطقه.

* الليل للبشر، والنهار للبقر. (الشاعر كامل الشناوي).

* لا تحكم على الرجل من ملابسه. (لورد ايوار).

الفخر/التفاخر/التباهي

* **قال الله عزّ وجل:**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: 11].

* **يقول بعض الشعراء:**

نحن قوم تذيبنا الأعين النّجـ ـلُ على أنّنا نُذيبُ الحَديدا

طَوْعَ أيْدي الغرام تَقْتَادُنَا الغيـ ـدُ ونقتاد بالطّعان الأسودا

* * *

* **وقال آخر:**

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوماً على الأحساب نتّكل

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

هذان البيتان ينسبان تارة إلى: «عبد الله بن معاوية»، وإلى «المتوكّل الليثي تارة أخرى.

(انظر «الكامل: للمبرد»، ج: 1 ص: 94، وبهجة المجالس/ج 1 ـ ص: 520).

* * *

* **أُعْجِبَتْ بي بَيْنَ نَادِ قَوْمِهَا أُمُّ سَعْدٍ، فَمَضَتْ تَسْأَلُ بِي**

سَرَّهَا مَا عَلِمَتْ مِنْ خُلُقِي فَأرادَتْ علمها مَا حَسَبِي

لَا تَخَالِي نَسَبًا يَخْفِضُنِي أَنَا مَنْ يُرْضِيكِ عند النَّسَبِ

قَوْمِي اسْتَوْلَوْا عَلَى الدَّهر فَتًى وَمَشَوْا فَوْقَ رُؤوس الحِقَبِ

عَمَّمُوا بالشَّمْس هَامَاتِهِمُ، وَبَنَوْا أَبْيَاتَهُمْ بالشُّهُبِ

وَأَبِي كِسْرَى عَلَا إِيوَانُهُ أَيْنَ فِي النَّاس أَبٌ مِثْلُ أَبِي

قَدْ قَبَسْتُ المَجْدَ مِنْ خَيْرِ أَبٍ وَقَبَسْتُ الدِّينَ مِنْ خَيْرِ نَبِي

وَضَمَمْتُ الفَخْرَ مِنْ أَطْرافِهِ سُؤْدُدُ الفُرْسِ، وَدِينُ العَرَبِ

(مِهْيار الدَّيْلَمِي)

* قال الفضل بن العبّاس بن عُتْبة بن أبي لهب:

مَهْلاً بَني عَمِّنَا مَهْلاً مَوَالينا لَا تَنبَشُوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا أن تُهينونا ونُكرمكم وأن نَكُفَّ الأَذَى عنكم وتُؤْذُونا
مَهْلاً بني عمّنا مِنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا سيروا رُوَيداً كَمَا كُنْتُم تسيرونا
اللَّه يعلم أنّا لا نُحِبّكُم ولا نُلومكم ان لَمْ تُحِبُّونا
كُلٌّ لَهُ نِيَّة في بُغْض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتَقلونا

وقال حِطّان بن المعلّى:

* أنزلني الدَّهر على حُكْمِهِ من شامخ عالٍ إلى خَفض
وَغَالني الدّهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي
أبكانيَ الدَّهر ويا رُبَّما أضحكني الدّهر بما يُرضي
لولا بُنَيَّاتٌ كزغبِ القَطَا رُدِدْنَ من بعضٍ إلى بَعض
لكان لي مُضْطَربٌ واسِع في الأرض ذات الطّول والعرض
وإنَّما أولادُنا بَيْنَنا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هَبَّتِ الرّيحُ على بعضهم لامْتَنَعَت عيني من الغمض

* إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوانا وإن كانت قريباً أواصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا لم تكن لك حيلة وَصَمِّمْ إذا أيقنت أنّك عاقره

(أوس بن حَبْناء)

وجاء في خاتمة قصيدة طويلة للشاعر الكبير «أبو المكارم الشيخ عبد المحسن الكاظمي» المولود سنة 1282 هـ:

أَنَا لَمْ أَكُن للمجد إن لَمْ أَبْتَنِ للمجد مجدا

نفســـي ومـــا ملكـــت يـــدي	لـــك يـــا حبيـــب النّفـــس تُهـــدي
أَوْطـــــانُنَـــــا أَرْوَاحُنَـــــا	بـــل إنّهـــا بـــالـــرُّوح تُفْـــدى
أَوَ يُسْتَعـــــاضُ بَنـــدِّهـــا	مـــن ذا رأى للـــرّوح نَـــدّى
أَبـــداً نُجـــاهِـــدُ دُونَهـــا	ونُكَـــافِـــحُ الخَصْـــمَ الألـــدّا
ونَصـــدّ عنهـــا مَـــن نـــوى	أَوْ هَـــمَّ يَـــوْمـــاً أَو تَصَـــدَّى

الرصانة

* لا ينبغي أن تقول كلّ ما تعرف، ولكن ينبغي أن تعرف كلّ ما تقول.
(كلود يوس).

* تعلّم المشي قبل أن تحاول الركض. (مثل انكليزي).

* انتظر حتَّى يصفو الماء فتبصر ما ضاع لك. (مثل روماني).

* لا يمكن أن تدرب حصاناً بالصّراخ، ثم تتوقع منه أن يطيعك بالهمس.
(أولي دوس).

* الحكمة أفضل من القوة. (مثل افريقي).

* طريق الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة. (مثل صيني).

الجهد الضائع

* **الشيء الذي يحدث دائماً، لا يقدّر كثيراً أبداً.** (مثل ايرلندي).

* **أنا عدوّ الشرحِ الطويل، فهو يخدع إما مَنْ يقوم به، أو من يصغي إليه، وعادة ما يخدعَ الإثنين معاً.** (غوته).

* **معظم النّاس ينفقون جهداً أكبر ووقتاً أطول في الدوران حول المشاكل بدلاً من محاولة حلّها.** (هنري فورد).

* **كلّ الأعياد أعياد بالنسبة للمجانين.** (مثل تركي).

* **أُكَلّف نفسي كلّ يوم وليلة — هموما على من لا أفوز بخيره**
كما سَوَّد القصّار بالشّمس وجهه — ليجهد في تبييض أثواب غيره

(جمال الدين أبو الحسن الجزار)

(القصّار: مبيض الثياب).

* **أسمع جعجعة ولا أرى طحناً.** (من أمثال العرب).

يُضرب للوعود والأقوال التي لا يتحقّق مضمونها.

* **كَقَابِضٍ عَلَى الماء.** (من أمثال العرب).

أي القابض على الماء، كمن يتعلّق بالخيال، وينتظر تحقيق ما تخيّل دون العمل من أجله، وكذلك الأمة التي تعلق أملها على الأحلام والأوهام دون أن تكافح وتبذل أي مجهود للوصول إلى الهدف.

* **من يرصد الرّيح لا يزرع، ومن يراقب السحب لا يحصد.**

* **الأغلبية تتحرّك، ولكن لا تعرف ما الذي تبحث عنه.**

* **لن نفهم أنفسنا إلّا عندما نجد أنفسنا في ضياع.**

(هنري دافيد تورو).

* **ما سهل الحصول عليه، سهل فقدانه.** (مثل أمريكي).

* ما أضيع الحزن على زجاج تحطّم. (مثل اسباني).

* ما من رجل ضلّ وهو يسلك الطريق المستقيم.

(اركتساس بابيست).

* أربع تذهب ضياعاً: الأكل مع الشبع، والسِّراج في القمر، والزّرع في السبخة، والمعروف في غير أهله. (من الحكم الخالدة).

* انصرفنا عن الإخذ بروح القرآن والعمل بمعانيه ومضامينه إلى الإشتغال بألفاظه واعرابه، فوقفنا عند بابه ولم نتخطّ إلى محرابه.

(جمال الدين الأفغاني).

* أسير ساهي اللبّ في نزهة شأنها نزهة عميان
رجليَّ تمشي في عالم وفكري في عالم ثاني

(أحمد الصافي النجفي)

* تبًّا لإنسان حكى الحيوانا لم يُهن لا قلباً ولا وجدانا
لا دِينٌ لَا دُنْيا يعيش كميّت لم يُرض لا رَبًّا ولا شيطانا

(أحمد الصافي النجفي)

* إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ظللت، وإن تقصد إلى الباب تهتدي

(الماوردي)

* إذا المرء لم يرض ما أمكنه ولم يأت من أمره ما أحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوماً ويبكي سنه

(شداد بن إبراهيم بن حسن الملقب بـ: الطاهر الجزري)

* الإسكافي حافٍ والحائك عريان. (مثل انكليزي).

تمخّض الجبل فولد فأراً.

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

الفضيلة/الشرف/المجد

* **العاري من الفضيلة لا شيء يستره.** (بنيامين فرنكلين).

* **الإعتراف بالحق فضيلة، والفضيلة صدق، والصدق أمانة، والأمانة إيمان، والإيمان حياة، والحياة دروس، والعاقل من يعي.**

* **الشّرف بالهمم العالية، لا بالرمم البالية.**

* **ينبغي لكل واحد أن يتمسك بالفضيلة لذاتها، إلّا لما يترتّب عليها من ثواب، فهي كافية بذاتها لراحة النفس، ولو أحاط بها التعب الشديد.**
(زينون الرواقي).

* **من يفقد شرفه، ليس لديه بعد ذلك ما يفقده.**

* **الفضيلة بكثرة الآداب، لا بفراهة الدواب.**

* **إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

(يُضرب في وجوب عدم المجاهرة بالمعاصي حياءاً من الله «جل جلاله» والناس، وتقليلاً من ارتكاب الذنوب).

* **ما أنقصته من ملذاتك، فقد أضفته إلى فضائلك.**

* **إنّ الفضيلة تجمع أهلها على المحبّة، وإنّ الرذيلة تفرّق أهلها بالتّنافر والبغضاء، ألا ترى أن الصادق يحبّ الصادق ويسكن إليه، وأنّ الكاذب يبغض الكاذب، والسارق يخاف السارق.** (أفلاطون).

* **يقول الشاعر العربي:**

رُبَّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

* **هناك فضيلة واحدة هي المعرفة، ورذيلة واحدة هو الجهل.** (سقراط).

* **ليست الفضيلة أن تحب قريبك كنفسك، ولكن الفضيلة أن تجعل قريبك يحبّك كنفسه.**

* مما قاله أحد مفكري العرب في القرن التاسع عشر في المرأة: ألا إن الجهل لا غيره هو الذي أغراهنّ بالإكثار في الحلي والملابس الفاخرة والإسراف في النّفقات، والتّبرج والبطالة، والخوض في الأحاديث الفارغة.

لعمرك ليس الماس بمخْلِص نصحاً ورأياً، وليس الياقوت بمرشد إلى إرضاء الزوج، ولا الزّمرد بمربّ للأولاد، فهذا كله متاع فَان وزينة فارغة، فليست زينة المرأة الحقيقيَّة سوى الفضائل والأدب.

* أفضل الناس هو أجدرهم بالإكبار، وأقلهم قدراً هو الأناني الذي يزاحم لكي يخطف ما ليس من حقّه، وأحقرهم الذي يعتدي على الآخرين بقوته وسلطانه. (فريد أبو حديد).

* بالأفضال تعلو الأقدار. (بهن بن اسفنديان).

* ليست الفضيلة أن تتجنب الرذيلة، بل أن لا تشتهيها. (برنارد شو).

* ما من شخص نال شرفاً على ما أخذ. فالشرف هو دائماً جائزة لمن يعطي. (كولدج).

* الشريف غريب، والغريب ضيف الله. (د. زكي مبارك).

* لم يذهب من مالك ما وقى عرضك.

* وإذا أراد اللَّـه نشر فضيلة طويت. أتاح لها لسان حسود

(أبو تمام)

* المجد أشبه بدائرة في الماء لا تفتأ تتسع حتّى تتلاشى وتسفر عن لا شيء. (شكسبير).

* ومن الأمثال الشعرية قول بعضهم:

* إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم

* * *

* إن كنت تطلب رتبة الأشراف فعليك بالإحسان والانصاف

* إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

أمثال لاتينية حول الفضيلة

* قد تُحْجَبُ الفضيلة زمناً. لكنّها تُشرق في النهاية.
* الفضيلة في عرق الجبين.
* الفضيلة تكافىء نفسها.
* الفضيلة جوهرة غالية الثمن.
* بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض، تكون اللطخة أشدّ ظهوراً.
* المجد الزّائف يزهر ولا يثمر.
* فخر المرء بفضله أفضل من فخره بأصله.
* في الملمات تَلْمَعُ الفضيلة.
* يُقاس العظامُ بالفضيلة لا بالثروة.
* الوُدُّ أساس كافة الفضائل.
* الشرف كنز أثبتُ من المال.
* الشريفُ دائماً مبتدىءٌ.
* من الفضائل ما إذا بولغ فيها أصبحت رذائل. (الكسندر دوماس).

* ذو الشرف لا تبطره منزلة نالها وإن عظمت كالجبل لا تزعزعه الرياح، والدنيء تبطره أدنى منزلة كالكلأ يحرّكه مرّ النسيم.
* قال بعض الشعراء:

مَرَرْتُ على الفَضيلَة وَهْي تَبْكي فَقُلْت على مَ تنتحبُ الفتاةُ؟
فقالت: كيف لا أبكي وأهلي جميعاً دُونَ خَلْق الله ماتوا

* أشرف الناس من بذل مع الإضاقة، وصَدَق عند الغضب. (أفلاطون).
* تضيع الفضائل في الغايات. كما يضيع ماء النهر بالبحر.

* **تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها.** (من أمثال العرب).

(مثل فصيح بلفظ عامي، ومعناه: أن المرأة الكريمة ترهقها الشدّة والضرّ وتقاسي الجوع والشظف، وشرفها يأبى عليها أن تكون موطناً للعار).

يضرب في الإحتراس من مدّنسات المكاسب.

* **ومن لا يذد عن «حوضه» بسلاحه يُهَدَّم، ومن لَا يَظْلم النَّاس يُظْلَم**

(زهير بن أبي سلمى)

(الحوض: كلّ ما يغار المرء على حفظه وسلامته).

* **الإمتناع عن الرذيلة خطوة أولى نحو الفضيلة** (مثل انكليزي).

* **قيل أن العلم، والمال، والشرف اجتمعوا مرّة، وحين أرادوا أن يفترقوا. قال المال: إني ذاهب يا إخواني فإذا أردتم أن تجدوني فابحثوا عنّي في ذلك القصر العظيم.**

وقال العلم: أما أنا فابحثوا عني في تلك الجامعة الكبرى. وظل الشرف ساكتاً. فسأله صاحباه: لماذا لا تجيب، فقال: أمّا أنا فإنني إذا ذهبت فلن أعود أبداً.

* **ليست العبرة بمجد السلف، بل بكرامة الخلف.** (هوراس).

* **لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنما أصل الفتى ما قد حصل**
قد يسود المرء من غير أب وبحسن السبك قد ينفى الزغل

(ابن الوردي)

* **ورثنا المجد عن آباء صدق ونورثه إذا متنا بنينا**

(«شهامة العرب» لنجيب حداد)

* **ويقول غيره:**

لا تحسبنّ المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

* * *

* فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة كفاني،ولم أطلب،قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

(أمرؤ القيس)

* على المرء أن يسعى إلى المجد جهده وليس عليه أن تتمّ الرّغائب

السيادة وشرف النفس

* قال ﷺ:

من رزقه الله مالاً فبذل معروفه، وكفّ أذاه، فذلك هو السيد.

* قيل لقيس بن عاصم:

بِمَ سدتَ قومك؟ قال: لم أخاصم أحداً إلّا تركت للصلح موضعاً.

* قال سعيد بن العاص:

ما شاتمت رجلاً مذ كنت شاباً يافعاً، لأني لا أشاتم إلا أحد رجلين: إمّا كريم فأنا أحقّ أن أجلّه، وإما لئيم فأنا أولى أن أرفع نفسي عنه.

* وقالوا: السيّد من يكون للأوفياء كاللَّيْث الغادي، وعلى الأعداء كاللَّيْثِ العادي.

محاسن الفضائل

* قال رجاء بن حَيْوة:

ما أحسن الإسلام بزينة الإيمان، وما أحسن الإيمان بزينة التقوى وما أحسن التّقوى بزينة العلم، وما أحسن العلم بزينة الحلم، وما أحسن الحلم بزينة الرّفق.

الواجب

* طريق الواجب يتجه نحو الأقرب، بينما يشرد الإنسان دائماً إلى البعيد.

* إنّ الشيء الجوهري الوحيد الحَريُّ بأن يُعْرَف إنما هو الواجب، كَمْ الواجب الإنساني مقدّس وعظيم، أنّه محيط بلا شاطىء، إنه يلد ويربي جميع المخلوقات. (كونفوشيوس).

* إن الواجب الذي يضبط السّلوك الإنساني هو إجباري ومحتم بحيث لا يمكن الإنفصال عنه طرفة عين، ولا الإبتعاد عنه بمقدار نقطة.

«شريعة الواجب هي نفسها شريعة الواجب».

(من تعاليم «كونفوشيوس» الفيلسوف الصيني).

* واجب الجميع، ليس واجب أحد. (مثل انكليزي).

* ليست أصعب الأمور التي يتعرَّض لها إنسانٌ نزيهٌ حال وقوع أزمة سياسية أن يقوم بواجبه، وإنما هي أن يعرف واجبه. (دي بونالد).

* يقول «جوته»:

الواجبات ثلاثة: واجبات نحو الله. وواجبات تجاه الغير. وواجبات تجاه الذات الخاصة.

* اعمل الواجب القريب منك.

الحزم

* أريد أن أجد طريقي، وإلاّ شققتُ لنفسي طريقاً جديداً.

(أوستن فلبس).

* لولا انتقاد أعدائي ولومهم، ما نجحت في كثير من أعمالي، ولولا تحقيرهم إيّاي ما كنت من الفائزين. (ريشليو).

* إنّ الرجل لا يبكي إلاّ مرة واحدة، ولكن دموعه عندئذ تكون من دمّ.

(بيكنسفيلد).

* الذي يحدّد مصيره بالفوز، أو الموت، قلّما يواجه الموت.

(كوديني).

* لتكن قوسك مهيّأة، ولكن أجّل إطلاق السهم. (مثل صيني).

* لا يقلّل من صلابة الرخام، كونه لامعاً ومَصقولاً. (مثل أمريكي).

* واجه النّجاح كفتى كريم، وواجه الكارثة كرجل قوي متمرّس.

(لورد كنهيد).

* تصادق مع الذّئاب على أن يكون فأسك مستعداً. (مثل روسي).

* لا يظهر العجزُ منا دون نيل مُنًى ولو رأينا المنايا في أمانينا

(صفي الدين الحلي)

* إن العامل الواثق من نفسه، يرى النّجاح أمامه وكأنه أمر واقع.

(مصطفى كامل).

* الحزم: هو تجرّع الغصص إلى أن تنال الفرص. (من التراث).

* وأحزم الناس من لومات من ظمإ لا يقرب الورد حتى يعرف الصّدرا

* القطرات القليلة تصنع جدولاً. (مثل ياباني).

* قيل لرجل من «عبس» ما أكثر صوابكم
قال: نحن ألف رجل وفينا «حازم واحد» ونحن نشاوره، فكأنه ألف حازم.

* الحزم سكين ماضية بلا صعوبة وبلا عيب، وتظهر الغثّ من السمين.

* أول الحزم مشورة.

* الحازم يحذّر عدوّه على كلّ حال، يحذره المواثبة إن قرب والغارة إن بعد، والكمين إن انكشف، والإستطراد إن ولي.

(من كتاب هندي قديم).

* رأي الحازم ميزان في الدِقَّة.

* عَلِّق سَوْطك حَيْثُ يراه أَهْلك.

يقال: هذا المثل للحثّ على اتخاذ الحزم وإظهار القوة، للتخويف والإرهاب بدلاً من الإلتجاء إلى العنف أولاً.

* الحزم مركب صعب، والعجز مركب وطيء. (أكثم بن صيفي).

الإرادة/العزيمة

(الإرادة: هي قصدك إلى شيء تعمله بعزيمة ونفاذ، وقوة الإرادة هي الدّأبُ بثبات لا هوادة فيه على تحقيق ما عزمت عليه، ولا يتم ملاك ذلك بالرغبة، بل بالهمة والإرادة والقوّة والإمرة على النّفس.

* **من له إرادة له القوة.** (مثل يوناني).

* **من لا يعرف كيف يضيف إرادته إلى قوته، لا قوّة البتة لديه.**
(شامفور).

* **إرادة الرجل جنّته، ولكن يمكن أن تكون جحيمه.** (مثل ايسلندي).

* **الإرادة السيّئة تشوّه كلّ شيء.** (غوته).

* **الإرادة الحسنة تقصّر الطريق.** (مثل برازيلي).

* **سحابة الخريف منظورة، ومنظورة أكثر إرادة المرء السيئة.**
(حكمة صينية).

* **الإرادة الحسنة توجد الوسيلة والفرصة.** (باييف).

* **الإرادة الحسنة تُكمل الكفاءة.** (غبريال مورييه).

* **الإرادة التي لا تنثني تعلو على كلّ شيء حتى على الدّهر.**
(شاتو بريان).

* **ليس هناك أحد متوحش لا يمكن أن يتحضر إذا هو أعار أذناً صاغية للثقافة.** (هوراس).

* **إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع قمحاً، وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجراً، وإذا أردت أن تزرع للأبد، فازرع رجالاً.**

* **حيثما الإرادة هناك السّبيل.** (مثل انكليزي).

* **قليلاً.. قليلاً. يبني العصفور عشه.** (مثل فرنسي).

* على قدر أهل العزم تأتي العزائم   وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصّغير صغارها   وتصغر في عين العظيم العظائم

(المتنبي)

* متى وجدت الإرادة والصبر فلا يبقى شيء صعب.

* لا يتحدد مكان الإنسان في الحياة بما يعرفه هذا الإنسان، بل بما يريده، أو بما يقدر عليه. (جوستاف لوبون).

* أنا ضعيف البنية ولكن لستُ ضعيف الإرادة. (شاستري).

* يمكن للمرء أن يكون عظيماً، وشرّيراً كما يستطيع أن يكون مجنوناً وعاشقاً مثالياً. (بلزاك).

* عندما يخطىء رامي السّهام هدفه، ينظر لنفسه ليعرف لماذا أخطأ وهكذا دائماً، إذا أردتم الوصول إلى هدفكم فاصلحوا أنفسكم. (روكفلر).

* ليس من العار أن نخفق، وليس من الفخر أن نكون من أمّة قويّة، ولكن الفخر أن نكون من أمّة ضعيفة ننهض بها.

(محمد فريد ـ شهيد الوطنية المصرية).

* الإرادة تساوي عشر جيوش، والإنتصار على رغائب الإنسان أكبر من الإنتصار على العدو. (نابليون).

* أعظم ما نملكه كبشر.. إرادتنا. (د. يوسف إدريس).

* ليس في العالم كلّه مكان لا يستطيع أن يصل إليه حمار محمّل بالذهب.

* لا شيء يهزم الإنسان سوى شيء ما يفعله ضدّ إرادته.

(مثل صيني).

* سيدة الفضائل الإرادة.

* تسلط على إرادتك، واخضع لضميرك. (مرقس اوريلوس).

الإرادة هي الشيء الوحيد الذي يقرّره الإنسان فينتصر على المعوقات، فإذا كانت الإرادة سِمَة شعب. انتصر وَعَبَر أزماته.

(د. يوسف ادريس ـ من كتابه: شاهد عصره).

* **إذا أردت استطعت.** (مثل فرنسي).

* **روي أن رسول الله ﷺ قال:**

لو تعلّقت همّة ابن آدم بما فوق العرش لناله.

هذا القول الصادق في كون الإنسان يمكنه أن ينال ما تصبو إليه نفسه ولو كان صعباً شاقاً بما في ذلك ما فوق العرش.

* **الإرادة غير العناد، فالإرادة منهاج، والعناد افتعال.**

(السيد أبو النجا).

* **الإرادة تشق أصعب طريق.** (مثل انكليزي).

* **تكمن قوّة السلسلة في أضعف حلقاتها.** (مثل انكليزي).

* **على المرء أن يسعى إلى المجد جهده وليس عليه أن تتمّ الرغائب**

* **الشيء الذي لا تريد غال عليك بأي ثمن. (مثل أمريكي ـ انكليزي).**

أي لا تقتني ما لا فائدة لك فيه لأنه سيكون غالياً مهما كان ثمنه زهيداً.

* **ليس أشدّ عمى ممّن لا يريدون أن يبصروا.**

(مثل امريكي/انكليزي).

* **ليس أشدّ صمماً ممّن لا يريدون أن يسمعوا.**

(مثل امريكي/انكليزي).

* **من يتردّد يخسر.**

السمعة/الصيت

* الصيّت الحسن يغطّي الأخطاء. (مثل ألماني).

* شيئان من أصعب أهداف الحياة تحقيقاً، ذيوع الصيّت، والإحتفاظ به. (روبرت شومان).

* الصيت هو ما يعرفه الناس عنا، أمّا الخلق فما يعرفه إلّا الله. (توماس بين).

* ذو السّمعة السيئة نصف مشنوق. (دجون هايوود).

* احتقار الصيّت يُسمى وقاحة. (توماس هوبز).

* الصيّت الحسن عَقد من اللؤلؤ. (مقولة أرمنية).

* الجرح الرّديء يُشْفى، والصيّت الرديء يقتل. (مثل اسباني).

* كلّ واحد يفصّل لنفسه ثياب الصيّت. (مثل فرنسي).

* الإنسان مشهور بعمل ما، أو دنيء بعمل آخر. (حكمة روسية).

* السّمعة الطيبة كشجرة السّرو عندما تسقط، فعندما تتحطّم فإنها لن تنبت ثانية. (حمكة ايطالية).

* الصيّت ولا الغنى. (من أمثال العرب).

* السّمعة الطيبة خيرٌ من ذهب. (مثل انكليزي).

* صيت غنى، ولا صيت فقر. (مثل انكليزي).

* الصيت مرآة مضخمة. (توماس فولر).

* لا تعتمد على ظلك مهما امتدّ.

* الصيت الرديء يبلغ البحر، الصيّت الحسن يبقى على حافة المنزل.

*** الصيّت ولا الغنى.** (من أمثال العرب).

*** السّمعة الطيبة كشجرة السرو إذا انكسرت ووقعت فإنها لن تنبت ثانية.** (مقولة إيطالية).

*** ضياع السمعة الحسنة أسرع بكثير من اكتسابها.**

(مقولة أمريكية/بريطانية).

المروءة/المُثُل العليا

* يجب أن يحب المرء جميع النّاس على السواء بكل ما في حبّه من سَعَة وقُدْرة. (كونفوشيوس).

* يُرْوى أن بعض تلاميذ الفيلسوف الصيني «كونفوشيوس» كتب يوماً إليه يقول: إنّي أرى للناس إخوة وليس لي أخ، فأجابه بقوله:

* إن الإنسان الكامل ينظر إلى جميع من يسكنون ما بين المحيطات الأربعة كما لو كانوا إخوته.

* لا يقيمنّ أحدُكم الرَّجل من مَجْلسه ليجلس فيه، ولكن تَفَسَّحوا وتَوَسَّعوا. (حديث شريف).

* قيل لبعض العرب: ما المروءة فيكم؟ قال: طعام مأكول، ونائل مبذول، وبشر مقبول.

* تجاوز ذاتك باندماج في المجتمع البشري.
(اتوغروتينول ـ أول رئيس وزراء لألمانيا الديمقراطية 1894 ـ 1965).

* قيل لبعض حكماء الفرس: أي شيء المروءة أشدّ تَهْجيناً؟

* فقال: للملوك صَغَرٌ في الهمّة وللعَلمَّاء الصَّلَف، وللفُقَهاء الهَوَى، وللنّساء قلّة الحياء، وللعامّة الكذب، والصّبر على المروءة صعب، وتحمّلها عبْءٌ.

* لولا أنَّ المُرُوءة اشْتَدَّت مَؤْونتها، وثَقُل حملها، ما ترك اللّئام للكرام منها شيئاً، ولكنّه لما ثقل محملها واشتدّت مؤونتها، حاد عنها اللّئام، فاحتملها الكرام. (خالد بن صفوان).

* قال بعضهم: المكارم لا تكون إلّا بالمكاره، ولو كانت خفيفة لتناولتها السّفلة بالغلبة.

* قال ابن عمر: ما حمَلَ رجل حمْلاً أثقل من المروءة، فقال له أصحابه: صف لنا ذلك، فقال: ما له عندي حَدٌّ أُعَرّفه إلاّ أني ما استحييت من شيء قطّ علانيّة إلاّ اسْتَحْييتُ منه سرًّا.

* قام رجل من بني مجاشع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَلسْتُ أفضل قومي؟ فقال إن كان لك عقل فلك فضل، إن كان لك خُلُقٌ فلك مُرُوءة، وإن كان لك مال فلك حسب، وإن كان لك دين فَلَك تُقًى، وإن كان لَك تُقًى فَلَكَ دين.

* رَوَى الهلاليُّ قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال الصّلاح في الدّين وإصلاح المعيشة، وسخاء النّفس، وصلة الرحم.

فقال النبي ﷺ: كذلك هي فينا.

* تاج المروءة التواضع.

* لا مروءة لمن لا أدب له، ولا أدب لمن لا عقل له، والعقل أمير والأدب وزير، فإن لم يكن وزير ضعف الأمير، وإن لم يكن أمير بطل الوزير.

* جاء عن بعض الحكماء قوله:

ما شَكَوْتُ من الزّمان ولا بَرِمْتُ بحُكْم الزّمان، إلاّ عندما حَفَيتْ قَدَمايَ ولم استطع شراء حذاء. فدخلت جامع الكوفة وأنا ضيق الصّدر، فرأيت رجلاً مقطوع الرّجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته عليّ.

* روي عن النبي ﷺ أنّه قال:

لولا أن أشق على أُمَّتي ما قعدْتُ خلف سريّة، وَلوَدَدْتُ أنّي أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثمّ أقتل، ثمّ أحيا، ثمَّ أُقْتَل.

* سأل الخليفة معاوية.. الحسن بن علي عن المروءة؟ فأجابه: حفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدّنس، وقيامه لضيفه، وإغاثته للمستجيرين، وأداء الحقوق المتوجبة عليه.

* المثل العليا كالنّجوم لن تستطيع أن تلمسها بيديك، ولكنها كالمقاديم من البحّارة تتَّخذها مرشداً لك، وتَتَّبعها حتى تبلغ غايتك.

(شورتز).

* إنني رجل قد وَطَّدْت نفسي على الدفاع عن الحق، وأن أتحمّل فيه كلّ مكروه ولو كان آتياً من الذين أدافع عنهم. (سعد زغلول).

* قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: المروّة الظاهرة. الثيابُ الطَّاهرة. يعني النقيّة من الذّنوب.

* قيل للأحنف: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، وإحتمال الجريرة.

* قال معاوية لصعصعة بن صفوان: ما المروءة؟ قال: الصبر على ما ينوبك، والصمت حتى تحتاج إلى الكلام.

* من أقوال كليلة ودمنة:

الرجل ذو المروءة يكرمُ على غير مال كالأسد يُهاب وإن كان رابضاً (وقيل: وإن كان جريحاً).

* قيل لبعض العرب كيف تقول: استخدأت، أو استخذيت؟..

قال: لا أقوله.. قيل: وَلِمَ..؟ لأن العرب لا تستخذي.

* قال محمد بن علي بن الحسين: كمال المروءة الفقه في الدّين والصبر على النّوائب، وحسن تقدير المعيشة.

* حسبُ المرء ماله، وكرمه دينه، وأصله عقله، ومروءته خُلقه. (عمر بن الخطاب).

* الرّجل الذي يعيش في هذه الدنيا بلا أمل ولا أهداف، وإنما غايته الحياة. هو محسوب على الدّنيا وعلى نفسه.

* مروءة الرجل حيث يضع نفسه (الإمام علي رضي الله عنه).

* إنّ إنساناً تأخذه الرّحمة، ويملؤه الحبّ، ويصفو قلبه، ويملك زمام نفسه لقريب من الله. (بوذا).

* أيسر أن نقاتل من أجل المثل العليا التي نؤمن بها. من أن نتبعها (ألفريد أدلر).

* سئل لقمان الحكيم.. ممن تعلمت الحكمة؟

* قال: من الجهلاء. كلّما رأيت عيباً تجنّبته.

* حياة المروءة الصّدق، وحياة الرّوح العفاف، وحياة الحلم العلم، وحياة العلم البيان.

* المروءة احتمال الجريرة[1]. وإصلاح أمر العشيرة. (معاوية).

* يقول بعض الشعراء:

نفس عصام سوّدت عصاما وعلّمته الكرّ والإقداما
وصيّرته ملكاً هماما حتّى علا وجاوز الأقواما

* لَعمْرُك مَا لإنسانٍ إلّا ابْنُ يَوْمِهِ على ما تَجَلَّى يَوْمُهُ لا ابْنُ أُمْسه
وما الفخرُ بالعَظْم الرَّميم وإنّما فَخَار الذي يَبْغي الفَخَارَ بنَفْسه

* المروءة تأبى عليك أن تحقد على اللئيم، لكنّها لا تأبى عليك أن تعرفه وأن تحذره.

* قال ابن شبرمة القاضي لابنه:
يا بني: لا تمكن الناس من نفسك، فإنّ أجرأ النّاس على السباع أكثرهم لها معاينة.

* قيل لابن هبيرة: ما المروءة؟ قال:
إصلاح المال، والرّزانة في المجلس، وليس من المروءة كثرة الإلتفات في الطريق، ولا سرعة المشي، لأن سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن.

* المروءة ترك الملذّات. (معاوية).

* قال محمد بن عمران التميمي:
مَا شَيْء أشدّ حملاً عليّ من المروءة، قيل له: وأيّ شيء المروءة؟
قال: هي: أن لا تعمل شيئاً في السرّ، تستحي منه في العلانية.

* آفة المروءة خلف الوعد. (من أمثال الشعوب).

* المروءة هي التّفقه في الدّين، وبرّ الوالدين، والصبر على النّوائب. (الأحنف بن قيس).

---

(1) «أي دفع الديّة».

* من كمال المروءة أن تصون عرضك، وتكرم إخوانك. (حكيم).

* من عامل النّاس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممَّن كمُلت مروءته.

* عجبت لمن يشتري المماليك بماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه. (المهلب).

* روى العتبي عن أبيه: لا تتمّ مروءة الرّجل إلاّ بخمس: أن يكون عالماً. صادقاً. عاقلاً. ذا بيان. مستغنياً عن الناس.

* صاحب ثريد وعافية. (مجمع الأمثال «للميداني»).

يضرب لمن عرف بسلامة الصدر.

* أفضل المعرفة، معرفة الرّجل نفسه، وأفضل العلم وقوف المرء عند علمه، وأفضل المروءة استبقاء ماء وجهه.

اداب السلوك وحسن التصرف

* كُن شريفاً أميناً، لا لأنَّ النَّاس يستحقون الشّرف والأمانة، بل لأنَّك أنت لا تستحق الضّعة والخيانة. (عباس محمود العقاد).

* من الحكمة عدم اللجوء إلى التصرفات اليائسة. (ثورو).

* من اشترى ما لا يَحْتاج إليه. باع ما يحتاج إليه.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

من رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان.

* قد نتسلّق الجبل عبر ممرات عدّة، ولكن النظر إلى القمة هو ذاته للجميع. (حكمة هندية).

* عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* كثرة الطباخين تفسد الطعام. (مثل ألماني).

* تعلّم كيف تتقبّل الأمور التي لا بُدَّ من حدوثها حتى تستطيع تحْويلها إلى شيء تستفيد منه. (تاليران).

* سَلْ كيسَ دارهمك عمَّا تريد أن تشتريه. (مثل انكليزي).

* استمع وانظر واسكت إذا أردت أن تعيش في سلام.

* قال بعض الشعراء:

من قال «لا» في حاجة مطلوبة فما ظلم
وإنما الظالم من قال «لا» بعد «نعم»

* لا شيء يرفع قدر المرأة كالعفّة. (اديسون).

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالسلوك

* الراعي الحكيم يجزّ خرفانه لا يسلخها.
* كَسْبُ السُّمعة في جديد المَشاريع فوق كُلّ شيء.
* في العمل شدّة، وفي الأسلوب رقّة.
* خُيُوط العَنَاكِب تقتنص الذّباب، وتطلق الزّنابير.
* البعد يزكّي التقدير.
* كلّ خبيثة يستطاع كبحها عند مولدها.
* صَلِّ واشْتَغِل.

أي على المرء أن يصلّي ويعمل، لا أن يصرف وقته في الصلاة وحدها.

* ما لا يمنعه القانون يمنعه الذّوق.
* سَامِحِ الغيرَ دَوْماً، أمَّا نفسك فَأَبَداً.

أي لا تسامحها أبداً.

* على المرء قبل أن يأتي فِعْلاً أن يعرف طبيعة جسده.
* حُكْمُ النَّفْس أشَقُّ الأَحْكَام.
* الطبيبُ الكَيِّس يُعالِجُ جُرْحَهُ بنفسِه.
* النَّصر على النَّفس أَمْجَدُ من النَّصر على العَدُوِّ.
* على المرء أن يعرف قدرهُ.
* إذا لم يكن الأمر لائقاً فلا تقم به، وإذا لم يكن صحيحاً فلا تنطق به. (ماركوس اوريليوس).
* من حسنت خصاله، طاب وصاله.
* السلوك السيء أساس كل مصيبة. (مثل صيني).
* البيت الذي تزاول فيه الدجاجة عمل الدّيك، يصير إلى خراب (مثل صيني).
* إذا كان الشيطان وراء الباب، فإنّ قفل الشّباك لا يفيد شيئاً. (كستلو).

* قال بعض الحكماء:

إن تعبت في البرِّ، فإن التّعب يزول والبرّ يبقى. وإن تَلذّذتْ في الإثم فإنَّ اللذَّة تزول والإثْم يبقى.

* وقال آخر:

لا تضع يدك على شخص إذا كنت تحدِّثه، وأنْ لا تهمس في أذن أحد وأنت بين جماعة من النّاس، وأن لا تتكلّم وفمك محشو بالطعام.

* السلوك مرآة تنعكس فيها نفسية الإنسان. (جوته).

* وهذه بعض الأمثال الشعرية:

سكت عن السفيه فظن أنّي عييتُ وما عييتُ عن الجواب
ولا شيء أحب إلى سفيه إذا وقع الكلام من السّباب
مشاركة السّفيه بلا جواب أشد على السفيه من العذاب

* يقول زهير بن أبي سلمى:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على النّاس تعلم

* السّلوك الحسن يدعو إلى الإتقان في العمل، والإجادة في الصناعة، والحض على الخير مع الغير.

* سيرة المرء تنبىء عن سريرته.

الجهل

* ليس هناك ما هو أخطر من الجهل المخلص، والبلاهة السليمة الطويَّة. (مارتن لوثر كينغ).

* لو عرف الجاهل أسباب جهله لصار حكيماً. (كونفوشيوس).

* يقول بعض الحكماء:
العاقل أفضل مرجو، والجاهل أنكى عدو، وأعلم صديق، كل امرىء سلطانه عقله، وعدوه جهله، وأنّ خير المواهب العقل وشرّ المصائب الجهل.

* إن يعيش الإنسان جاهلاً خير له من أن يقول ما لا يعلم.

* الجهل شرط لازم للحياة - بل ذاتها - ولا أقول السعادة فقط، ولو كنا نعرف كل شيء، لم نقدر على احتمال الحياة ساعة واحدة، والمشاعر التي تجعل الحياة حلوة أو محتملة على الأقل. تنشأ من أكذوبة، وتتغذى بالأوهام. (أناتول فرانس).

* قصر النظر هو الذي قاد الإنسانية إلى قتل حكمائها. (سقراط).

* الجاهل عدوّ نفسه، فكيف يكون صديق غيره. (مثل ألماني).

* جاهل لا يعرف. خير ألف مرة من عارف يتجاهل.

* ترك الجواب على الجاهل جواب.

* الشباب مطيّة الجهل.

* الجاهل عدوّ نفسه. (مثل انكليزي).

* ستّ خصال تعرف في الجاهل:

* الغضب من غير شيء، والكلام من غير نفع، والفطنة في غير موضع، ولا يعرف صديقه من عدوّه، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد.

* من جهل شيئاً عاداه.

* إن عدم الإكتراث هو وليد الجهل، فكلما كان المرء حكيماً كان فعله أكمل، وأكثر جديَّة. (ليبتس).

* قال ابراهيم بن المهدي:

إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا
ولئن ندمت على سكوتك مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا
إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا

* الناس أعداء لما جهلوا.

* قطيعة الجاهل كصلة العاقل. (من أمثال العرب).

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا ... تجاهلت حتى ظن أني جاهل

(أبو العلاء المعري)

* كتب على خاتم ملك الصين:
من ردَّ ما لا يعلم، هو أعذر من قبل ما يجهل.

* ليس العجب من جاهل يصحب جاهلاً، ولكن العجب من عاقل يصحبه لأن كل شيء يفرّ من ضدّه، ويميل إلى جنسه.

* أجهل الناس من قلّ صوابه، وكثر إعجابه.

* أرى الدهر يكرم جهّاله ... وأعظم قدراً به الجاهل
وأنظر حظي به ناقصا ... أيحسبني أنني فاضل

(عبد الرحيم العباسي)

* إذا ما الجهل خيّم في بلاد ... رأيت أسودها مسخت قرودا

(معروف الرصافي)

* قيل لبزُرْجَمَهْر: ما أعجب الأشياء؟ قال: نَجْحُ الجاهل، وإكداء العاقل.

«أكدى: لم يظفر بحاجته».

* غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله.

* من لا يعرف الرقص يقول: ما أسوأ الطبلة. (مثل اشانتيني).

* طريق الجاهل مستقيم في نظره. (سليمان الحكيم).

* مرّ الخليفة عثمان بن عفان برماة يسيئون الرمي فقال لهم:
ما أسوأ رميكم. فقال بعضهم:
نحن متعلمون. فقال: كلامكم أسوأ من رميكم.

* الجهل يصدّنا عن مراعاة الواجب في معاملة الأصدقاء فنتوهمهم يقبلون منّا كلّ شيء، ويغتفرون لنا جميع الذنوب ولو عقلنا لأدركنا أنّ الصديق ينتظر منّا ما يجب في كلّ وقت، ويرجو أن نرى سيئاته أشرف من الحسنات، وأن نعدّه أعظم مخلوق جادت به الأرض على السماء.

(د. زكي مبارك).

عجبت لمن يرجو مثاباً لجاهل ... وما عنده أن الذنوب ذنوب
إذا كان ذنب المرء للمرء شيمة ... ولم يره ذنباً فكيف يتوب

(ابن مرج الكحل)

* قال حكيم: إذا جالست الجهال فانصت لهم، فإنَّ في انصاتك للجهال زيادة في الحلم، وفي انصاتك للعلماء زيادة في العلم.

* رأس الجهل الإغترار.

* ينال الفتى من عيشه وهو جاهلُ ... ويكدي الفتى في دهره وهو عالمُ
ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا ... هَلَكنَّ إذا من جهلهنّ البهائم

(أبو تمام الطائي)

* الجاهل عدو نفسه، لكنه صديق السفهاء.

* الجاهل هو الفقير الحقيقي. (لسان الدين ابن الخطيب).

* لو كنت أعجب من شيء لأعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لأمور ليس يدركها ... والنّفس واحدة والهمّ منتشر

* حينما تكون الجهالة نعيماً، من الحماقة أن تكون حكيماً.

(مثل انكليزي)

* لا ظلام كالجهل. (مثل انكليزي).

* يتعلم الجاهل من كيسه، ويتعلم العالم من كيس غيره.

(مثل انكليزي).

* وإن عنــاء أن تُعَلّـم جـاهـلاً فيحسـب جهـلاً أنّـه منك أعلـم
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنـت تبنيـه وغيـرك يهـدم؟
متى ينتهي عن سيء من أتى به إذا لـم يكـن منـه عليـه تنـدّم

(صالح بن عبد القدوس)

* الجاهل إن جاورك أنصبك، وإن ناسبك جنى عليك، وإن آلفك حمل عليك ما لا تطيق، وإن عاشرك آذاك وأخافك. (ابن المقفع).

* عجبت لمن يرجو مئابا لجاهل ومـا عنـده أنّ الـذنـوب ذنـوب
إذا كان ذنب المرء للمرء شيمة ولـم يـره ذنبـاً فكيـف يتـوب

(ابن مرج الكحل)

* قال الشاعر العربي:

* وفي الجهل قبل الموت موت لأهله وأجسـادهـم دون القبـور قُبـور
وإن امرؤ لم يحي بالعلم قلبه فليـس لـه حتـى النشـور نشـور

* * *

* وقد نهزت مع الغُواة بدلوهم وأسمعتُ صرح اللّهو حيثُ أساموا
وبلغـتُ مـا بلـغ امـرؤ بشبـابـه فـإذا عصـارة كـلّ ذاك أثـامُ

(أبو نواس)

* تعس الزمان لقد أتى بعجاب ومحـا رسـوم الظـرف والآداب
وأتـى بكُتَّـابٍ لـو انطلقت يـدي فيهـم رددتهـم إلـى الكُتّـاب
جيـل مـن الأنعـام إلّا أنهـم مـن بينهـا خلقـوا بـلا أذنـاب

(أبو العيناء)

* عتبت على الدّنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي لبّ فأبدت لي العذرا
بنو الجهل أبنائي وأمّا أولو النُّهى فـإنهـم أبنـاء ضَـرَّتـي الأُخـرى

الغباء

* **نحن نفقد متاعنا، ونصبح هدفاً للسخرية بسبب ادّعائنا.** (مدام دو جير

* **الغبيّ. أو الأحمق. هو الذي يتوقع حدوث أشياء يستحيل حدوثها.**
(جورج اليوت).

* **غبيّ يقول الحقيقة، خير من ألف كذّاب.** (مثل انكليزي).

* **فسّر الماء بعد الجهد بالماء.**

* **يكره القروي من يحترمه.** (مثل حبشي).

* **جئنا به يشفع في حاجة فاحتاج في الإذن إلى شافع**
(دعبل الخزاعي)

* **ولو لبس الحمار ثياب خزّ لقال النّاس يا لك من حمار**

* **دلائل الغباء ثلاثة: العناد، والغرور، والتشبث بالرأي.**

* **من استرعى الذئب ظلم.** (أكثم بن صيفي).

* **نعيم كلب في هوان أهله.** (أكثم بن صيفي).

أي أن ما يتنعم به كلب يقابله ذل أهله وهوَانهم.

مجموعة مختارة من الحكم والأمثال اللاتينية حول الغباء

* **إذا اجتنب الغبيُّ رذيلة وقع في عكسها.**

* **طبع الأغنياء أن يروا رذائل الغير وينسوا رذائلهم.**

* **النّزاع على بضاعة مفقودة بعد غرق من العبث.**

* **يحرث أرض الغير ويترك أرضه بوراً.**

* **لا تكن غبياً يجلب حطباً إلى غابة.**

(لا يجلب حطباً إلى غابة غير أحمق).

* **يكتب المجانين أسماءهم في كلّ مكان.**

* **قل له تيس، يقل لك احلبه.**

مثل عامي كثير التداول في أكثر من بلد عربي.

* **النعاج الحمقى هي التي تكشف للذئب عن أسرارها.**

(مثل انكليزي).

* **ابنه على كتفه وهو يطلبه.** (مجمع الأمثال/للميداني).

* **باع كرمه واشترى معصرة.** (مجمع الأمثال/للميداني).

* **ليس الغبيّ بسيّد في قومه ... لكنّ سيد قومه المتغابي**

(الطائي)

الخساسة

* **إنّ قيمة احترام المرء لنفسه لا يعادلها في الحجم سوى سخافة اصراره على عرضها للناس.** (لاروشفوكو).

* **تعرف خساسة المرء بكثرة كلامه بما لا ينفعه. وأخباره بما لا يسأل عنه.** (أفلاطون).

* **الرجل الخسيس ينتقم لخسته من الرجل الشريف.** (ديستونفسكي).

الغوغاء

* **يأتي الضجيج من البراميل الفارغة.** (مثل ألماني).

* **العربة الفارغة أكثر ضجيجاً من العربة الممتلئة.** (برناردشو).

* **كلّ شيء جلبة وضوضاء بالنسبة لمن يخاف.** (سوفوكليس).

* **يا صارع الساحة الكبرى بضجّته ... ومزعج الناس عند النوم والسّهر**
إن ينسبوك إلى الإنسان من خطأ ... فإن صوتك منسوب إلى البقر

(أحمد الصافي النجفي)

الخبرة/المران

* الخبرة مشط تقدّمه الحياة للإنسان عندما يتساقط شعر رأسه. (هسكلي).

* الخبير العسكري رجل يذكر اليوم ما سيحدث غداً، ويقول لك لماذا لم يحدث ما ذكره أمس. (مورو).

مجموعة من الحكم والأمثال اللاتينة حول المران والخبرة

* عسير عليك أن تحتفظ بما تعلمتَ دون تمرين.

* اليوْمُ أستاذُ الغد.

* الخبرةُ تُعَلِّمُ، فهي أستاذةُ الأغبياء.

* بأَغْلَاطِ الغَيْرِ يُصْلِحُ العَاقِلُ أَغْلَاطَهُ.

* مِرَانُ الذَّكاء يَصْقُلُ العَقْل.

* بالخَبِيرِ ثِقْ.

* المُمَارَسَةُ تُعَلِّمُ كل شيءٍ.

* يَنْخَدِعُ المسافرُ غَالباً بالطريق الجديدة لا القديمة.

* تَتَعَلَّمُ الكتابة بالكتابة والكَلام بالكلام.

* الممارسةُ وحدها مُعَلِّمةُ الفُنون.

* الغَرِيقُ يخشى البحر ولو كان هَادِئاً.

* التَّمْرِينُ خيرُ أستاذ.
(أو التمرين مُعَلِّم ممتاز).

* لا يقعُ الثَّعْلَبُ في الشَّرَكِ ذاته مرتين.

* **لا يعرف العود كالعاجم.** (من أمثال العرب).

(عجم العود: عضّه ليتبين صلابته من لينه، أي لا يعرف الشيء أحد كمن يختبره ويمتحنه.

* **بالنّار يُخْتَبَر الذَّهَب، وبالمَصَائِب تُخْتَبَر القلوب الكبيرة.**

(مثل لاتيني).

* **تعلّم المشي قبل أن تحاول الرَّكْض.** (مثل انكليزي).

* **المِرَان هو مفتاح الكَمَال.** (مثل انكليزي).

* **رَبَّةُ البيت المدرَّبة تستطيع إعداد الكثير من الأطعمة من البطاطس.**

الكفاءة/الأهلية

* الكفاءة لا تنتظر عدد السنين.

* جوهر إنسانيتنا ألا نَدَّعي الكمال. (جورج أوديل).

* حسن التنظيم أساس كلّ الأشياء. (أدموند بيرك).

* الذَّوْق سِمَة الرَّجُل المهذَّب، والخيال سِمَة الرَّجُل المُنْتج، واتزان العاطفة سِمَة الرَّجُل النَّاضج.

* قال بعض النُقَّاد:

* إذا أُسندت المناصب بغير محلّها، وَوُضِع الرّجل المناسب في المكان غير المناسب، فقل لي بربّك كيف نتقدم وهذا حالنا؟

* لكل مقام مقال.

أي أنه لكل امر أو فعل، وكلام موضعا لا يوضع في غيره، وقد قال أحد الشعراء:

تحنـــن علـــيَّ هـــداك المليـــك   فـــإن لكـــل مقـــام مقـــال

(طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية)

* إذا فَعَلْت فأحْسِن.

ويقال: إذا كويت فانضج، وإذا عَقدْت فَأوثقْ.

* إمَّا أن لا تَشْرَع، أو تمضي حتى النّهاية.

* من أحسن البداية كان في منتصف الطريق.

* خير لك أن تَتَراجع من أن تمضي في درب باطل.

* قِلَّة، لكنهم في الحرب أكفاء.

* تتجدَّدُ الحرائق بلهيب أعظم إذا لم تُخْمَد كما ينبغي.

* أوَّل النَّار يخمده قليل من الماء.

* إذا ساءت البداية، ساءت النهاية.

* أكمل استعدادك قبل البدء بأي عمل كان.

* بداياتُ الأشياء كلها صغيرة.

* إذا وُجِدَت بدايةُ شيءٍ سَهُلَ المُضِيُّ فيه.

الطموح/الرقي

* الثمار الناضجة توجد في أعالي الشجر. (مثل من سيراليون).

* لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدَّم الحذرا
ومن أراد العلا عفواً بلا تعب قضى ولم يقض من إدراكها وطرا

(صفي الدين الحلي)

* ابدأ بالضروري ثم انتقل إلى الممكن: تجد نفسك فجأة تفعل المستحيل. (لاوتسي).

* سوف تجد مكاناً على القمَّة المزدحمة لو بحثت جيداً. (هوبرت).

* إذا أردتم بلوغ الذرى، فتسلّقوها بأرجلكم ولا تطلبوا أن تحملوا إليها حملاً على ظهور الغير ورؤوسهم. (نيتشة).

* لكي تضع لنفسك مكاناً تحت الشمس فلا بدّ لك أن تنشر ظلالاً أوسع من تلك التي تضعها أضخم الأشجار. (مارغريت ميتشل).

* إن هذا القرن الذي ندخل إليه، يمكن أن يكون، بل يجب أن يكون قرن الرجل العادي. (هنري والاس).

* ليس بالخبز وحده يحيى الإنسان.

* عندما يطلّ المجد. تبتعد الذكريات. (من أمثال الشعوب).

* ليست العبرة بمجد السلف. بل بكرامة الخلف. (هوراس).

* رأيت الذين يرتقون إلى المجد يسيرون إما على أكتاف أصدقائهم، وإما على جماجم أعدائهم.

* يجب على كل واحد أن يؤمن بأنه موهوب في شيء ما، وهذا الشيء يجب الوصول إليه مهما كلّفنا. (ماري كوري).

* إن طموحي الأعظم هو أن أتحدّى المستحيل. (ميكل سن).

* لا تخشى التقدّم البطيء، ولكن احذر أن تقف جامداً. (مثل صيني).

* الجندي الذي لا يأمل أن يصبح يوماً جنرالاً، جندي خامل. (مثل روسي).

* يا حبذا الإمارة. ولو على الحجارة. (مثل عامي بلفظ فصيح).

* إذا أردت أن تحلّق. فحلّق عالياً. (مثل انكليزي).

* يروى أن رسول الله ﷺ قال:
لو تعلقت همّة أحدكم في الثريا لنالها.

* لسنا وإن أحسابنا كرمت يوماً على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا تبني، ونفعل مثل ما فعلوا

(عبد الله بن معاوية)

* ليست الألقاب هي التي تكسب الناس المجد، بل الناس هم الذين يكسبون الألقاب مجداً. (ميكيافيلي).

* طموحي الرحب في جسمي عليلا يضيق به مدى الجسم الصحيح
يا ربّ أشف لي جسمي لأرضي طموحي الرحب أو أُمْرِضْ طُموحي

(أحمد الصافي النجفي)

* لا تنظر إلى قدميك. انظر دائماً إلى الأمام واستكشف نهاية العقل. (فولتير).

* إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر يسير كطعم الموت في أمر عظيم

(مثل شعري)

* بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي
يغوص البحر من طلب اللآلي ويحضى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلى من غير كدّ أضاع العمر في طلب المحال

(حكمة شعرية)

* الكيس الفارغ لا يقف منتصباً. (مثل يوناني).

* من تطلّع إلى فوق آلمته رقبته.

* المجدُ يتبع الفضيلة كظلّها. (مثل لاتيني).

* من احتقر المجد أصابَ المجد الحقيقي. (مثل لاتيني).

* * لم يَسْبق لخجول أن أصاب قمَّة عالية.

* تُدرك النجومُ بالطرق الوعرة. (مثل لاتيني).

* مدى الحياة قصير، أمَّا المجد فمداه أزليّ. (مثل لاتيني).

* صعود السُلَّم درجةً درجةً. (مثل انكليزي).

* إنَّ أعلى الأبْراج تَبْدأ مِنْ سَطْح الأرض. (مثل صيني).

* رحلة الألف مِيل تبدأ بخُطْوة واحدة. (مثل صيني).

* من أراد صعود السُلَّم، وجب عليه أن يَبْدأ من الدَّرجة الأولى. (مثل ألماني).

* لا يغرّنك المرتقى. إذا كان المنحدرُ وعراً. (قاسم أمين).

* يقول بعض الشعراء:

ذريني أنل ما لا ينال من العلا
فصعب العُلا في الصعب والسَّهل في السَّهل
تُريدين إدْرَاكَ المعالي رخيصة
ولا بدّ دون الشَّهْد من إبر النَّحْل

* إذا أردتم بلوغ الذرى، فتسلقوها بأرجلكم ولا تطلبوا أن تحملوا إليها حملاً على ظهورِ الغير ورؤوسهم. (نيتشة).

* كلما ارتقى الوعي بشعب من الشعوب أصبح بحاجة إلى الفنون بكل أنواعها.

* إذا كانت جبال الألب الشاهقة تمنعني من التقدم فيجب أن تزول من الأرض. (نابليون بونابرت).

الفشل/ الخيبة/ الإخفاق

* سبب إخفاق الكثيرين أنهم لا يعرفون مواطن الضعف فيهم. (شكسبير).

* ليس هناك من عمل فاشل، ولكن هناك إنسان فاشل، والفاشلون نوعان، قسم فكّر ولم يفعل، وقسم فعل ولم يفكّر. (نيتشة).

* الفشل أمر مؤقت بالنسبة إلى الذين يستمرون في المحاولة والسعي. (فرانك تايغر).

* لا مانع إذا فشلت في محاولة، من تكرارها مرة أخرى. (مثل ماليزي).

* حيث تفشل المحاولة. جرّب البذاءة. (مثل انكليزي).

* الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحققه الإنسان دون أن يبذل مجهوداً.

* الفاشلون يبددون وقتهم في نفث الدخان بدلاً من إخماد الحريق.

* من كان منكم بلا خيبة فليضحك. (قول مأثور).

* إذا توجه أحدكم في وجه ثلاث مرات فلم يصب خيراً فليدعه. (عمر بن الخطاب).

* المعروف في غير أهله خسارة. (مثل انكليزي).

* الأسباب الصغيرة لها دائماً نتائج كبيرة. فبفقدان المسمار أضاع حدوة الحصان، وفقدان الحدوة أضاع الحصان، وفقدان الحصان أضاع الفارس. (شكسبير).

* قال«رديارد كبلنج» اجعل من أخطاء سواك عبرة لك، فليس في أجلك فسحة لتجعل من أخطائك عبرة لنفسك.

* الموظفون كالكتب في المكتبة، أقلّها فائدة توضع أعلى من سواها. (بول ماسون).

* أكثر الناس خيبة في الحياة هم الذين لا يحصلون إلا على ما يستحقونه. (ساشا غيتري).

* من يذهب إلى المحكمة، يكسب قطة، ويخسر بقرة. (مثل صيني).

* عندما يرتدي القط قفازات لايعود في استطاعته الإمساك بالفئران. (مثل انكليزي).

* ينجو من دخان. فيسقط في نار. (مثل لاتيني).

* يعثر في أول خطوة. (مثل لاتيني).

* بئس نهاية لبئس بداية. (مثل لاتيني).

* يغرق في الميناء. (مثل لاتيني).
«من فرط خيبته».

* جاء بفأر بدلاً من أسد. (مثل لاتيني).

* تذهب لتصطاد أرنباً بدلاً من أسد. (مثل لاتيني).

* تذهب لتصطاد أرنباً فتصيب قنفذاً. (مثل لاتيني).

* بدل الكنز الذي علم به وجد فحماً. (مثل لاتيني).

* مهما فعل يُخْطِئ. (مثل لاتيني).

* كان «أديسون» يقوم بتجاربه الخاصة بأحد اختراعاته فلاحظ معاونوه في العمل أنه أجرى أكثر من مائة تجربة انتهت كلها بالفشل، ومع ذلك يصرّ على الإستمرار، وسألوه ما فائدة هذه المحاولات فقال: فائدتها أننا عرفنا أكثر من مائة طريقة لا تؤدي إلى الغرض المنشود.

* وفي هذا المعنى يقول أحد الشعراء:

وما زلت أقطع عرض البلاد ... من المشرقين إلى المغربين
وادّرع الخوف تحت الدّجى ... واستصحب النسر والفرقدين
وأطوي وأنشر ثوب الهموم ... إلى أن رجعت بخفي حنين

* وقد طوّفت في الآفاق حتى ... رضيتُ من الغنيمةِ بالإياب

النجاح/الفوز

* البشر لا يشبعون أبداً من النجاح. (اخيلوس).

* سئل حكيم عن صفات الرجل الناجح فأجاب:

* لا يؤجل، لا يراوغ، سريع الفكر، يحبّ المعاشرة، يضحك للنكتة، أخلاقه فاضلة، يحافظ على الوقت، لا يبدّل كلامه ولا يتبدّل. طموح وواقعي وخيالي، محبّ للغير.

* النجاح ليس قضية حظ، أو عبقرية، أنه يتوقف على الاستعداد الصحيح، والتصميم الذي لا يقهر.

* النكاح يبدأ بإرادة المرء،\أنه يكمن في الحالة الفكرية لهذا المرء.

* النجاح هو أكثر قليلاً من مزيج كيميائي بين إنسان وحظه.

(فيليب غويدالا).

* سرّ النجاح يكمن في الثبات على الغاية.

(من أقوال بنيامين دزرايبلي).

* لا شيء ينجح كالنجاح. (أمرسون).

* الثقة بالنفس أو الإيمان الذاتي هو أول أسرار النجاح. (مثل فرنسي).

* على المرء أن يسعى وعلى الله النجاح. (من مأثور القول).

* في كل الأمور يتوقف النجاح على تحضير مسبق، ويبدو مثل هذا التحضير لا بدّ أن يكون هناك فشل. (كونفوشيوس).

* إذا أردت أن تنجح في حياتك، فاجعل المواضبة صديقك الحميم والحذر أخاك الأكبر، والرجاء عبقريتك الحارسة.

(جوزيف أديسون).

* المثابرة والصبر سرّ النجاح. (أولمان).

* من جَد وجَد. ومَنْ زَرع حصد، ومن سار على الدرب وصل. (حكمة).

* النجاح هو الخطيئة الوحيدة التي يرتكبها الإنسان بحسن نية. ومع ذلك لا يغتفرها له زملاؤه. (امبروز بيرس).

* ليس أفضل من الثقة بالنفس سلاحاً لمواجهة التحدّيات. (آلان).

* إني مدين بنجاحي لعشرة أشخاص: «أبي، وأمي، اللذين كانا سبباً في وجودي أولاً، ثم أطفالي الثمانية الذين حرصت دائماً على أن أوفر لهم حياة أكثر سعادة ورفاهية من تلك التي عرفتها أنا في طفولتي، وقد كان حرصي هذا هو الحافز الذي دفعني إلى العمل ثم النجاح.

(شارلي شابلان).

* سر النجاح أن تواجه المشكلة. لا أن تؤجّلها، أو تفرَّ منها.

(الدوس هسلي).

* الطريق إلى النجاح في المجتمع مقيّد بالصداقات المنسية.

* يلوم الناس ظروفهم دائماً فيما أصابهم، ولكني لا أؤمن بالظروف، فالناجحون هم أناس بحثوا عن الظروف التي يريدونها، فإذا لم يجدوها صنعوها. (برناردشو).

* الثقة بالنفس أو الإيمان الذاتي هو أول أسرار النجاح.

(مثل فرنسي).

* النجاح من دون شرف كطبق غير مملّح. إنه يشبع جوعك ولكن لا لذّة فيه. (جوباترنو - مدرب كرة قدم).

* لا تخشى التقدم البطيء، ولكن احذر أن تقف جامداً. (مثل صيني).

* العبقرية هي القدرة على تحمل المشاق. (كارليل).

* إذا صادفك النجاح فلا تستخدمه كلّه.

* لا يمكن للإنسان أن ينجح ما لم يفكّر في الإستنباط.

* كل رجل حقق نجاحاً في عمله يقول أنه وصل بفضل جهوده وحده، والـزوجـة العـاقلـة تبتسـم فـي هـدوء وهـي تسمـع هـذا الكـلام وتهـزّ برأسها. (جيمس باري).

* سبب النجاح «العمل» وسبب «الخيبة» التفريط.

* لا تخشى السير ببطء، ولكن احذر أن تقف في الطريق.

* إن تحاول وتفشل خير من أن تنجح دون محاولة.

* أخطر المنعطفات في حياة الإنسان الناجح، تلك التي يضعها له منافقوه.

* إن رسالتي هي أن أفتح طرقاً كثيرة، لا أسير في طريق واحد.

(توفيق الحكيم).

* عندما يتنازع الماء والنّار يكون الفوز حليف الماء.

* النّجاح يُكْسب الأصدقاء، والمصيبة تختبرهم.

(من الأمثال السائرة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* النّجاح هو وليد جرح نزف طويلاً وسرى في الظلمة. (غادة السمان).

المعرفة

* ما لا معنى له فلا مطلوب فيه، والفلسفة إنما تعتمد على ما كان فيه مطلوباً، فليس من شأن الفلسفة استعمال ما لا مطلوب فيه.

(يعقوب الكندي).

* كلما تضاءلت المعرفة عند الرجل، ازداد ولعاً بالحديث عن هذا القليل الذي يعرفه.
(مثل صيني).

* لا تخجل من السؤال عن شيء تجهله، فخير لك أن تكون جاهلاً مرة، من أن تنطوي على جهلك طول العمر.
(يوسف السباعي).

* ادخل إلى أغوار نفسك. أقرع الباب وسل قلبك ماذا يعرف

(شكسبير).

* خير لك أن تسأل مرتين، من أن تخطىء مرّة.
(مثل الماني).

* الإختبار معرفة ماضية.
(باللو).

* كلّ ما أعرفه هو أنني لا أعرف شيئاً.
(سقراط).

* إبحث أنت عن المعرفة، فالمعرفة لا تبحث عن أحد.

(أناتول فرانس).

* المعرفة تؤدي إلى الصداقة، والصداقة إلى النور.
(جوليو كوري).

* نفوسكم تتلوّى جُوعاً، وخبز المعرفة أوفر من حجارة الأودية وكلّكم لا تأكلون، وقلوبكم تختلج عطشاً، ومناهل الحياة كالسّواقي حول منازلكم، فلماذا لا تشربون؟
(جبران خليل جبران).

* إننا لا ندّعي أنّنا نعرف شيئاً معرفةً دقيقةً إلّا إذا كانت معرفتنا به قليلة، فكلّما زادت معرفتنا كلّما زاد تشكّكنا في دقّة معلوماتنا.

كانت «معدة» العقّاد لا تكاد تهضم من الطّعام إلا الخضراوات المسلوقة والفاكهة المقشورة، أما «معدة» عقله فإنها تستطيع أن تهضم كلّ الخضراوات الرياضية، والاقتصادية، والمذاهب السياسيّة، والفلسفيّة، وكل قديم وجديد في العلوم، والفنون والآداب. (كامل الشناوي).

* المعرفة الحقيقيّة أن تعرف وتتغير، فالجاهل وحده لا يتغير مهما عرف. (جوستاف لوبون).

* أفضل للعالم أن توقد شمعة من أن تلعن الظلام. (كونفوشيوس).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

لا تمنعوا العلم أهله فتظلموا، ولا تضعوه في غير أهله فتأثموا.

* وقال ﷺ:

«أهلك أمّتي رجلان، عالم فاجر، وجاهل متعبِّد، فقيل يا رسول الله «أيّ الناس أشرّ» فقال: العلماء إذا فسدوا.

* قال بعض البلغاء:

لكلّ ثوب لابس، ولكلّ علم قابس.

* وقال بعض الأدباء:

إرْثِ لروضة توسّطها خنزير، وابك لعلم حَوَاه شرّير.

الدَّهشة هي بداية المعرفة.

* سئل الشاعر الألماني «جيته» عن الشيء، أو الأشياء في الأدب والموسيقى، والتاريخ التي تركت أثراً في حياته؟ فأجاب: (ولكن كتابة) قائلاً:

كما أنَّ أحداً لا يعرف نوعية الطعام والشَّراب الذي يجعل أظافر المرء وعينيه لامعة، فإن أحداً لا يعرف بالضبط مالذي أثَر فيه أدبياً وفلسفياً.

* يقول العارفون: إن فتيلة القنديل يجب أن تكون متَّقدة عالية ليسطع نورها تامًّا لأنها إذا كانت قصيرة انتشرت رائحة الزيت وأضرَّ ضعف النور بالبصر.

* المعرفة قوّة.

* منتهى المعرفة أن يعرف المرء نفسه. (عباس محمود العقاد).

* المعرفة ثوب وَاهٍ لا يصلح بغير الخبرة.

(كلانس داي).

* سأل النبي ﷺ الإمام علي كرم الله وجهه عن سنَّته فقال:

المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحبّ أساسي، والشَّوق مركبي، وذكر الله أنيسي، والثقة كنزي، والحزن رفيقي والعلم سلاحي، والصّبر ردائي، والرّضا غنيمتي، والفقر فخري، والزّهد حرفتي، واليقين قوّتي، والصّدق شفيعي، والطَّاعة حسبي، والجهاد خُلُقي، وقرَّة عيني في الصَّلاة.

* اصرخ لأعرفك، لأنّ صمتك يلفّك بثوب من الغموض.

(برتراند راسل).

التَّربية/القدوة

* إنّ التّربية التي لا تزرع فينا الإرادة، تفسد العقل. (أناتول فرانس).

* الملابس لا تُدَيِّن، كما أنّها لا تطهّر. (مثل دانماركي).

* محكّ التربية الرّجل والمرأة، هو كيف يتصرّفان في أثناء العراك.
(جورج برناردشو).

* ما نازعني أحد إلّا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان فوقي عرفت له قدره، وإن كان دوني أكرمت نفسي عنه، وإن كان مثلي تفضّلت عليه. (الأحنف بن قيس).

* لو يحاسب الإنسان نفسه كما يحاسب غيره، لقلّ خطؤه وقرب من الكمال. (جمال الدين الأفغاني).

* الشريف من يظلم من فوقه، ويظلمه مَنْ دونه، فانظر أيّ الرّجلين أنت. (النأمون).

* رَبِّ ابنك صغيراً تلاقيه كبيراً. (مثل انكليزي).

* من أدّب ولده صغيراً سُرّ به كبيراً. (من حكم العرب).

* من لم يجلس في الصّغر حيث يكره، لم يجلس في الكبر حيث يحبّ.
(حكمة من التراث).

* إنّ التربية هي المدخل إلى العدالة. (أفلاطون).

* أوجع الضرب ما لم يكن معه البكاء.

* القدوة الحسنة خير موعظة. (مثل انكليزي).

* بال حمارٌ فاستبال أحمرة. (فرائد الأدب).
[أي حملها على البول، وأحمرة «جمع» حمار]. يضرب في القوم يقتدون بمن يسيىء العمل.

* لا يمكن أن تدرب حصاناً بالصّراخ، ثم تتوقّع منه أن يطيعك بالهمس.

(ولي دوس).

* يقول الشاعر:

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله   لأجسامهم قبل القبور قبور

وإن امرأ لم يحي بالعلم ميِّت   فليس له حتّى النّشور نشور

* لولا العصا لفسدت الناشئة. (مثل انكليزي).

[طائفة من الحكم والأمثال اللاّتينية]

(تتعلق بالتربية والقدوة)

* محاكاة الغير كالحَسدِ تُغَذِّي المَوْهِبَة، والإعْجَاب يُوقِدُ الحَمَاس.

* يرى الحكيم عيوبَ الغير فيصلحُ عيوبَ نفسه.

* النُّفوسُ الغَضَّةُ سهلةُ التَّربية.

* باللِّين والحزم أَيْضاً «تنبغي تربية الشَّباب».

* خشونةُ البيئةِ تصقُل العقل.

* التَّعْليم بالتّوجيه طَوِيلُ الطَّريق، أمّا بالقدْوَة فأسرع وأنجع.

* تَذْوِي القيمَةُ إذا عَدِمَت من ينافسها.

* لا يحسن تعليمُ شيء أو تَعَلُّمُهُ إلّا بالقِدْوَة.

* كلُّ أرضٍ لا تُنْتِجُ كُلَّ فاكهةً.

* من أحسن الحبّ أحسن التَّأْديب.

* مَنْ يُوَفِّرُ العَصا يكره ولده.

* عُيُوبُ الكبَار بئس القدوة للصِّغار.

* لا بدّ أن تكون الغاية النهائية للتربية الأدبية هي العفو عن الخطيئة، العفو عن كل خطيئة.

الإبداع

* إنّ الإبداع يبدأ بالتأمل. (بيكلسو).

* إبداعك، صورة مجسّمة لداخلك، لأحاسيسك، ومعاناتك.

* الإبداع أن يستطيع الفنّان إطلاق وعيه، عندئذ فقط يصبح أدبه صادقاً ويكون مستحقاً للحياة. (اميل حبيبي).

* لا وظيفة إلى الإبداع إلّا بالإبداع.

* إنّ البديع ليس فنّاً مبتكراً، وإنّما هو فنّ عرفه قدماء العرب وإن لم يتعمّدوه.

(عبد الله بن محمد بن الخليفة المعتز بالله ـ والمكنى: بابن المعتز).

* تعرف مواهب المرء بحسن اختياره.

* الإبداع هو القدرة على إلقاء نظرة جديدة على الوجود واتخاذ موقف فدائي بمعنى ما.. (رجاء النقّاش).

الكلام/الحديث

* بعض الكلام أقطع من الحسام.

* الحديث يعلّم أكثر من التّأمل.

* ليس الحديث بعدد الكلام، بل بمضمونه.

* إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب.

* ليس هناك قول يتصف بالمبالغة أكثر من أسلوب الحديث الذي يعتمد على الحقيقة المجرّدة. (جوزيف كونراد).

* كلمة رقيقة، خير من فطيرة دسمة. (مثل روسي).

* لا بُدَّ من شخصين لإجراء حِوارٍ. (مثل أمريكي).

* كلمة طيبة واحدة يمكنها أن تدفىء ثلاثة شهور من الشتاء. (مثل ياباني).

* ليكن المعنى الكثير في الكلام القليل. (ربيعة الرأي).

* أحسن الكلام ما أغنى قليله عن كثيره. (الجاحظ).

* مفتاح البطن لقمة، ومفتاح الشرّ كلمة.

* إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان. (من أقوال الحكماء).

* رُبَّ كلمة يتجرعها حليم مخافة ما هو شر منها. (قاسم أمين).

* من كثر كلامه، كثر سقطه، ومن كثر سقطه، قلّ حياؤه، ومن قَلَّ حياؤه، قَلَّ وَرعه، ومن قَلَّ ورعه مات قلبه.

(عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه).

* الأحداث أعلى صوتاً من الكلمات. (مثل أمريكي).

* خير الكلام ما قَلَّ ودلَّ.

* جرح الكلام أعمق من جرح الحسام.

* قلّة الكلام دليل على الإقتدار والإصابة. (طاليس).

* الكلام الجيد. إصغاء جيّد. (حكمة صينية).

* لا أعرف الرّجل حتَّى يتكلم. (الإمام علي - كرّم الله وجهه).

* تكلم حتى أراك. (من أقوال بعض الفلاسفة).

* كان أعرابي يجالس الشعبيّ، ويطيل الصمت، فقال له يوماً: لِمَ لا تتكلّم؟ فقال: أسمع لأعلم، وأسكت فأسلم.

* قالوا: لا يتمّ حسن الكلام إلاّ بحسن العمل، كالمريض الذي قد علم دواء نفسه، فإذا هو لم يَتَداوَى به لَمْ يُغْنِهِ عِلْمه.

* قال أحد الحكماء لولده:

يا بني: إذا افتخر النّاس بحسن كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك.

* قال الشاعر العربي:

وزن الكـلام إذا نطقـت فـإنمـا يبدي عيوب ذوي العيوب المنطق

* إياك وما يُعْتَذَر مِنْه. (حكمة من التراث).

* رُبَّ كلمة سلبت نعمة.

* جودة الكلام في الإختصار. إذْ مِنَ التَّطْوِيل كَلَّتِ الهِمَم.

* قال بعض الشعراء:

احفـظ لسـانـك لا تقـل فتبتلـى إنّ الكـلام مـوكّـل بـالمنطـق

* جاء عن ملك مصري قديم يوصي ابنه:

* إنّي أتهيّب الرجل ما لم يتكلم، فإن قوّة الرجل في لسانه، وإنّ الكلام لأقوى من القتال.

* الحديث والإصغاء فنّ، فإذا كنت لا تجيد الحديث ففي استطاعتك أن تجيد الإصغاء.

*** إن الكلمة الطيبة التي تقال اليوم، ربّما أينعت ثمارها في الغد.**
(المهاتما غاندي).

*** إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلّم.** (مثل تركي).

*** الكلمة أسيرة في وثاق الرّجل، فإذا تكلم بها صار في وثاقها.**
(ملك هندي).

*** الكلام في الخير كلّه أفضل من الصمت، والصّمت في الشرّ كله أفضل من الكلام.** (من أقوال الحكماء).

*** لا تردّ على أحد جواباً حتى تفهم كلامه، فإنّ ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكّد الجهل عليك، ولكن أفهم عنه، فإذا فهمته فأجبه، ولا تعجل بالجواب قبل الإستفهام، ولا تستح أن تستفهم إذا لم تفهم، فإنّ الجواب قبل الفهم حمق، وإذا جهلت فاسأل فيبدو لك، واستفهامك أجمل بك وخير من السكوت على العيّ.** (جامع بيان العلم وفضله).

*** الكلام كالدّواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل.**
(عمرو بن العاص).

*** لا تتكلّم على ملأ من الناس إلّا عندما يكون قولك أفضل من صمتك.**

*** ليس كل ما يُسْمَع يُقال، ولا كُلُّ ما يُقَال يُسْمَع.**

*** قال نبيّ البِرّ والرّحمة ﷺ: الكلمة الطيبة صدقة.**

*** تكلّم بما تعتقد وليكن كلامك مطابقاً لما في نفسك.** (شكسبير).

*** جودة الكلام في الاختصار.**

*** علّم ابنك ألَّا يتكلّم في المجالس إلا إذا كان لديه ما يريد أن يقوله، وعندئذ عليه أن يكون فنّاناً يختار الكلمات بعناية لأنّ الكلام أصعب من أي عمل آخر، ولا ينبغي على المرء أن يسعد بالوشاية أو يسعى إليها، أما الرسائل فينبغي أن تُنْقَلَ بأمانة، وطبقاً لحرفيتها، وإذا كان في المنزل غريب فعليه بالامتناع عن النّظر إلى النّساء.**
(من كتاب «عصر الملك أسوس» ـ «الذي ينتهي نسبه إلى الأسرة الخامسة الفرعونية»).

* لا ينفع التّكلم بحق لا نفاذ له. (عمر بن الخطاب)

* كلّ امرىء يُعْرَف بقوله، ويوصف بفعله، فقل سديداً وافعل حميداً.

* أنا على قول ما لم أقل، أقدر مني على ردّ ما قلت.

(كسرى أنو شروان)

* إذا تكلّمتُ بكلمة ملكتني ولم أملكها. (ملك الصين)

* البلاء موكّل بالمنطق.

* لا خير في القول إلّا مع العمل.

* كلام كالعسل، وفعل كالأسل. (من أمثال العرب)

(الأسل: الرّماح). يضرب هذا المثل في اختلاف القول والفعل.

* لا تخض في حديث ليس من حقّك سماعه.

* حدّث الناس ما مالوا إليك بأسماعهم، ولحظوك بأبصارهم فإذا رأيت منهم فتوراً فأمسك. (عبد الله بن مسعود)

* الكلمات لا تسدّد الدّيون. (شكسبير)

* أسهل طريقة لكي تصبح محدّثاً لبقاً هي أن تكون مستمعاً جيداً.

* لن تكون متحدّثاً مجيداً، حتّى تتعود أن تجيد الإصغاء.

(كريستوفر مورلي)

* خلق الله للحديث رجالا ورجالا لآلة التصحيف

(وكيع بن الجراح)

* اختبار الرّجل داخل عقله. (ابن عبد ربه)

* إذا تمّ العقل نقص الكلام.

* قال يحيى بن خالد:

* النّاس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحدّثون بأحسن ما يحفظون.

* **الحديث ذو شجون.** (من أمثال العرب).

«أورده (الميداني) في مجمع الأمثال. قائله هو (ضبّة بن أدين ابن طافجة بن الياس بن مضر). أي أن الحديث ذو طرق. (واحده: شاجنة). يُضرب في الحديث يُتَذكّر به غيره.

* **روي عن النبي ﷺ أنه قال:**

لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام رجع إلى قلبه فإن كان له تكلم، وإن كان عليه أمسك، وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكلّ ما عرض له.

* **الأعمال أفصح من الأقوال.** (مثل فصيح).

متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية.

* **يقول بعض الشعراء:**

وإذا الكلام مهذّباً لم يقترن ... بالفعل كان بضاعة الثرثار

* **الكلمات كالبشر، لا تأخذ قيمتها إلّا عند ما تأخذ مكانها.**

* **حديث خرافة. (من أمثال العرب).**

قاله رجلٌ يدعى: خرافة عندما زعم لقومه أن الجنّ استهوته، فكذّبوه ولم يصدّقوه. يُضرب هذا المثل للحديث الذي لا يمكن حصوله، أو تصديقه.

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية حول الكلام

* **قُوَّة المتكلّم قدر كَرم المستمع.**

[أي بقدر إقباله].

* **مَنْ ذَا الَّذِي تُصَيِّرُهُ الكُؤوسُ الممتَلِئَةُ فَصِيحاً.**

* **القُصَورُ في الكلام عن الحاجة، كعدم الكلام.**

* **الكلام يعكِسُ روح المتكلِّم.**

* **لا محلّ للْحَدَس في واضح الأمور.**

* **لا يُحْسِنِ الكَلَاَم من لم يتعلَّم السُّكوت.**

* **كثير الكلام [غالباً] كَذَّاب.**

* **من كثر كلامُهُ صَعُبَ صدقُه.**

* **إذا خرجت الكلمة فلا سبيل إلى ردّها.**

* **الفصاحة زينة جميلة للنّفس.**

* **من دافع عن بريء كفت فصاحته.**

* **يندُرُ أن تكون الفصاحةُ رثَّة الثّوب.**

بمعنى: أن الفقير لا يحسن فعل شيء، وأنّ خواء جيبه يفقده كل موهبة.

* **يفصح الشيء عما به.**

«أو ينطق بما فيه».

* **الكتابة كالفعل.**

[أو كتابة الشيء كفعله من ذلك أن محررات الخيانة لها حكم أفعال الخيانة].

* **كلام الشخص كحياته.**

(أي أن الكلام يكشف عن طبيعة حياة صاحبه).

* **كما أن الموهبة زينة الإنسان، كذلك الفصاحة زينة الموهبة.**

* **كي يتكلّم الإنسان قليلاً ويصغي كثيراً أعطته الطبيعة لساناً واحداً فقط، وأذنين.**

* **الكلمة تحرِّك النّفس والقُدوة تقودها.**

* **الكلمات طائرة. (تذروها الرياح) والحرارة باقية.**

مثل قديم: يؤكد أن كتابة الأشياء تضمن لها مزيداً من التذكار والمراعاة، ويقولون: «القلم أبقى أثراً، واللسان أكثر هذراً».

* **قال نبيّ البِرّ والرحمة ﷺ:**

رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم.

* **وقال عليه الصلاة والسلام:**

أنا أفْصحُ العَرب، بَيدَ أنّي مِن قُريَشٍ.

«أي أنه ﷺ من قريش، وقريش يشار إليها بالبنان إذ أنها أفصح العرب على الإطلاق».

* **اللّغة العربية يسر لا عسر، ونحن نملكها كما كان القدماء يملكونها.**

(د. طه حسين).

* الرّومان لو أنهم اضطرّوا إلى تعلم اللاتينية لما وجدوا وقتاً ليفتحوا العالم.
(هنريك هايتي).

* إنّما اللغة مظهر من مظاهر الإبتكار في مجموع الأمة أو ذاتها العامة، فإذا هجعت قوة الإبتكار توقفت اللغة من مسيرها وفي الوقوف التّقهقر، وفي التّقهقر الإندثار والموت.
(جبران خليل جبران).

* كثير الكلام، قليل الإحترام.
(مثل انكليزي).

* كثير الكلام. قليل الأفعال.
(مثل انكليزي).

* هل سمعتم بالسمك «الرعاد» الذي لا يوجد في غير نهر النيل؟ وهو سمك كسائر الأسماك، ولكن فيه قوة كهربائية وكذلك الكلام البليغ، فهو كلام كسائر الكلام، ولكن فيه قوة كهربائية وصلت إليه من ثورة الرّوح أو فورة الوجدان.
(د. زكي مبارك).

* يقول الشاعر العربي:

وما حسن الرّجال لهم بحسن ... إذا لم يسعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيباً أن تراه ... له وجه وليس له لسان

* ألقى الكلام على رُسَيْلاته.
(من أمثال العرب).

يضرب هذا المثل للرجل المهذار يتهاون بما يقول، و «رسيلات» جمع «رُسَيلة» تصغير رسلة. يقال: ناقة رسله، إذا كانت سهلة السير تمشي هَوْناً، ويجوز أن يكون تصغير رِسْلة «بكسر الراء» يقال في فلان رِسله، أي توان وكسل، ومنه قولهم: على رسْلِك.

* جال في خاطر البعض أنّ العقّاد ضُبِط متلبِّساً بسرقة نفسه، أي حين نشر مقالاً له مرتين، فما كان منه إلاّ أن ردّ عليهم ضاحكاً، مستنكراً بصوته المجلجل الجهوري:

* «تسمعون أغنية لعبد الوهاب خمسون مرة، ولا تقرأون مقالاً للعقّاد مرتين».

* يقول الروائي اللبناني «توفيق يوسف عواد» إنّه يعامل الكلمة كما يعامل المرأة، ويدللها كما يدلّل المرأة، يعاملها برفق، يقلّبها بين يديه، يختار هذه ويدع تلك.

* ويقول الكاتب اللبناني «أمين نخلة»:
إنّ على الكلمة أن تنزل منزلها فلا تكون قلقة في موضعها.

* لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قيل. (الإمام علي ـ كرّم الله وجهه).

* من لا معرفة له بالمنطق، لا يوثق بعلمه. (الغزالي).

* قال ﷺ:
أعْطِيت جَوامِع الكلم. (رواه أبو يعلى).

* بعض الناس يفقدون القدرة على فنّ المحادثة، ولكنهم للأسف لا يفقدون القدرة على الكلام.

* أحسن الكلام نظاماً ما ثقبته يد الفكرة، ونظمته الفطنة، ووصل جوهر معانيه في سموط ألفاظ فاحتملته نحور الروّاة. (الجوهري).

* إنّ للعرب كلاماً هو أرقّ من الهواء، وأعذب من الماء، مرق من أفواههم مروق السهام من قسيها. (عتبة بن أبي سفيان).

* رُبَّ قول أشدّ مِنْ صَوْل. (من أمثال العرب).
يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به.

* لا تحتكر الحديث مهما كان عالماً وفصيحاً، فكلّ إنسان مرتاح إلى تبادل الأفكار أكثر مما يحبّ الإصغاء.

* لا تخف أن تقول آسفاً، لأنّ أحداً لم يصب بعسر هضم لابتلاع كلماته. (روزالين روسل).

* المبالغة بداية الطريق للإختلاق. (شعار طلّابي فرنسي).

فهرس المحتويات



موسوعة

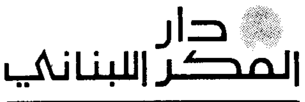
روائع الأقوال

من خلال الحكم والأمثال

تأليف: محمد بن منصور ـ تونس

الجزء الثاني

دار الفكر اللبناني
بيروت



كورنيش بشارة الخوري
هاتف : ٦٣٠٩٠٦ - ٦٣١٠٠٢ - ٦٣١٧٦٠ / ٠١
فاكس : ٦٣٠٧٥٧ / ٠١ - ص.ب : ٤٦٩٩-١١
رياض الصلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

البلاغة / الفصاحة

* قال حكيم يوناني:

البلاغة وضوح الدّلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة.

* وقال آخر هندي:

البلاغة: تصحيح للأقسام، واختيار الكلام.

* سأل معاوية «عمرو بن العاص» من أبلغ الناس؟

فقال: أقلّهم لفظاً، وأسهلهم معنى، وأحسنهم بديهة.

* وقال أبو عبد الله وزير المهدي:

البلاغة ما فهمته العامة، ورضيت به الخاصة.

* أما البحتري الشاعر فيقول:

«خير الكلام ما قَلَّ وَجَلَّ وَدَلَّ وَلَمْ يُمَلّ».

* يقول الثعالبي:

البليغ من يحَوّل الكلام على حسب الأماني، ويخيط الألفاظ على قدر المعاني، والكلام البليغ هو ما كان لفظه فحلاً، ومعناه بكراً.

* ويقول الإمام فخر الدين الرازي:

إن البلاغة هي بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في قلبه مع الإحتراز عن الإيجاز المخل والتطويل الممل.

* لا شيء أقوى من الكلمة الرّقيقة، ولا شيء أرقّ من القوة الحقيقية.

* إن من البيان لسحراً.

من أقوال الرسول ﷺ، حين وفد عليه عمرو بن الأهتم، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الأهتم عن الزبرقان؟ فقال عمرو: «مطاع في أدنيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره».

فقال الزبرقان: يا رسول الله، إنّه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني.

فقال عمرو: أما والله أنه لزمر المروءة، ضيق العطن، أحمق الوالد، لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى، ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما وجدت.

فقال عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً».

المعنى: أن بعض البيان يعمل عمل السحر، ومعنى السحر: إظهار الباطل في صورة الحق، والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان، وإنما شبّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له.

يضرب في استحسان المنطق وإبراز المحبة البالغة.

* **البلاغة: هي إذا جمعها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها.**

* **البلاغة الإيجاز.** (أكثم بن صيفي).

* **أبلغ الكلام ما حسن إيجازه، وقلّ مجازه، وكثر إعجازه، وتناسبت صدوره وإعجازه.** (أبو منصور عبد الملك).

* **البلاغة: أن يكون هناك انسجام متين، وتآلف قوي بين الكلام والمعنى، وهذا الإنسجام والتآلف هو البلاغة، كقول الشاعر في هذين البيتين:**

إنّ هذا الربيع شيء عجيب تضحك الأرض من بكاء السّماء

ذهب حَيْثُما ذهبنا ودرّ حيث درنا وفضّة في الفضاء

* **سئل «فولتير» مرّة:**

ما أفضل أساليب البيان؟

فقال: جميع الأساليب جيدة، ما عدا المضجر منها.

* **اصْطَد القول بالكلام القليل، فالكثير يفسده.** (مثل انكليزي).

* **الإيجاز جوهر البلاغة.** (مثل انكليزي).

* **أنا بصريح العبارة أتّهم أهل التّكلف وأراهم أطفالاً في دولة البيان.**
(د. زكي مبارك).

* **البلاغة هي الضوء الذي يجعل الذّكاء يشعّ.** (شيشرون).

* **البلاغة هي المنطق المشتعل.** (مقولة أمريكية).

* البلاغة تصحيح الأقسام، واختيار الكلام. (مقولة هندية).

* قالت العرب:

البلاغة ميدان لا يُقطع إلاّ بسوابق الأذهان، ولا يُسلك إلاّ ببصائر البيان.

* الرّجل الفاضل ليس فصيحاً، والفصيح ليس فاضلاً.

(حكمة صينية قديمة).

* من يقول الحقيقة يعتبر فصيحاً بما فيه الكفاية.

(بوليليوس سيروس).

* ليس أولئك الذين يعرفون كيف يتحدّثون بفصاحة بل هم الذين لديهم أشياء أفضل يقولونها. (حكمة صينية).

* القلب هو الذي يصنع الفصاحة. (كوينتيليانوس).

التحمل

* **لا يقوى على المُرّ إلَّا الأمرّ منه.** (مثل انكليزي).

* **ليس الشَّقاء والتَّعاسة في أن يكون الإنسان ضريراً، بل في ألَّا يستطيع تحمّل ذلك.** (الشاعر ملتون ـ «وكان ضريراً»).

* **من لم يعان الأكدار، لا يعرف قدر المسار.** (مثل تركي).

* **الحرُّ من حمل أثقال العبد متجلداً.**

* ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: 286].

* **يقول العالم النفساني الكبير «فرويد»:**
الألم هو مصنع الإنسان.

* **إذا كنت لا تحتمل الحرارة، فاخرج من المطبخ.**
(من أمثال الشعوب).

* **النُّقطة الأخيرة تُطفح الكأس.** (مثل انكليزي).

* **القشّة الأخيرة تقصم ظهر البعير.** (مثل انكليزي).

* **الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ.**
مثل عامي بلفظ فصيح كثير الاستعمال في أكثر من بلد عربي.

الرويّة

مجموعة مختارة من الحكم والأمثال اللاتينية

* كُلُّ غَدٍ آتٍ بأفكار جديدة.
* ما يؤتى مرّة واحدة ينبغي أن يطول فيه التفكير.
* عَصَبُ الحكْمَة أن لا تُسَارع إلى التَّصْديق.
* الأفكار التالية أرشد من السابقة.
* مَا حَسُن صُنْعه كَفَتْ سُرْعته.
* بالتريّث والرويّة تتعاظم الحقيقة، وبالعجلة والغموض يتعاظم الكذب.
* رُومَا لَمْ تُبْنَ في يوم واحد. (مثل انكليزي).
* قد تزلق اللُّقمة قبل بلوغها الفم. (مثل انكليزي).
* تأنّ في وعودك، وأسرع في إنجازها. (مثل انكليزي).
* من تأنَّى نال ما تمنَّى. (من أمثال العرب).
* تأنّ في بذل النصيحة، وأسرع إلى عمل الخير.
(مثل عامي بلفظ فصيح. متداول وشائع).
* قليلاً قليلا.. يبني العصفور عشَّه. (مثل فرنسي).
* مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة. (مثل فرنسي).
* قال الشاعر:

خذ الأمور برفق واتئد أبدا   إيّاك من عجل يفضي إلى الندم

* وقال «القطامي»:

والنّاس من يلقَ خيراً قائلون له ... ما يشتهي ولأمّ المخطىء الهَبلُ

قد يدرك المتأنّي بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزّلل

وربّما فات قوماً بعض أمرهم ... من التّأني وكان الحزمُ لو عجلوا

والعيشُ لا عيشَ إلَّا ما تقرّ به ... عينٌ ولا حالَ إلَّا سوف تنتقلُ

* قال سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ:

الرّوية سراج الحكمة.

الصبر

* قال الله جلّ وعلا:

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿10﴾ ﴾ [الزمر: 10].

* وقال سبحانه وتعالى:

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿96﴾ ﴾ [النحل: 96].

* ويقول الحقّ جلّ وعلا:

﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿45﴾ ﴾ [البقرة: 45].

* وقال تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ ﴾ [البقرة: 61].

وقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿153﴾ ﴾ [البقرة: 153].

* وقال سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين:

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿155﴾ ﴾ [البقرة: 155].

* وقال جَلّ من قائل:

﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿175﴾ ﴾ [البقرة: 175].

* وقال تعالى:

﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿177﴾ ﴾ [البقرة: 177].

* وقال عزّ من قائل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿200﴾ ﴾ [آل عمران: 200].

أي: اصبروا على ما افترض الله عليكم وصابروا عدوكم.

* **وقال تعالى:**

﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطور: 48 ـ 49].

يقول الحافظ بن كثير في تفسير الآية الأولى: **﴿اصبروا على أذاهم ولا تبالهم فإنّك بمرأى منا، وتحت كلاءتنا، والله يعصمك من الناس﴾.**

وقوله تعالى: **﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾** قال الضحاك: أي حين تقوم إلى الصلاة، وقال أبو الجوزاء: حين تقوم من كل مجلس، فإنّك إن كنت أحسنت ازددت خيراً، وإن كنت غير ذلك كان هذا (أي التسبيح) كفارة له.

* **قال نبي الهدى والرحمة ﷺ:**

إنّكم لا تدركون ما تحبّون إلاّ بصبركم على ما تكرهون.

* **وقال ﷺ:**

لو كان الصبّر رجلاً.. لكان كريماً والله يحب الصابرين.

* **يقول الإمام علي كرّم الله وجهه:**

بُنِي الإيمان على أربع دعائم: اليقين، والجهاد، والصبر، والعدل.

* **وجاء عن الإمام الغزالي قوله:**

الصّبر ثبات باعث الدّين. في مقابله باعث الشهوات.

* **وقال أيضاً:**

إنّ البهائم لا توصف بالصّبر لأنها قاصرة على بواعث الشهوات، كما لا يوصف به الملائكة لأنّهم مجرّدون منها.

* **الصبّر على العافية أشدّ من الصبر على البلاء.** (ابن سهل).

* **الصّبر في القرآن على ثلاثة أوجه: صبر على أداء فرض الله فله ثلاثمائة درجة، وصبر على محارم الله فله ستمائة درجة، وصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى فله تسعمائة درجة، وصبر على البلاء لا يقدر عليه إلاّ الأنبياء لأنّه بضاعة الصدّيقين.**

(ابن عباس ـ رضي الله عنه).

* **الصبر فضيلة.** (مثل انكليزي).

* سأل الخليفة «عمر بن عبد العزيز» رضي الله عنه مملوكاً له يوماً ماذا يقول الناس فينا بعد الخلافة؟ وكان المملوك قد ضاق صدره بالصّبر الذي ألزم به الخليفة نفسه. فأجاب: «وماذا عسى النّاس أن يقولوا؟ كنّا قبل الخلافة في أطيب عيش والآن عيشنا لا يطاق، فَرَقَّ له عمر رضي الله عنه وقال له: اذهب فأنت حُرٌّ لوجه الله. أما أنا فأنتظر حتّى يكتب لي الله منها مخرجاً».

* برّد اللّبن بماء الصّبر. (مثل اندونسي).

* فقير بلا صبر. سراج بلا زيت. (مثل هندي).

* حيلة مَن لا حيلة له، الصبر.

* بالصّبر تصبح ورقة التُّوت حُلّة حريرية. (مثل صيني).

* الصبر لحظة واحدة راحة لعشر سنوات. (مثل يوناني).

* من لم يعمل لنفسه عمل للنّاس، ومن لم يصبر على كدّه صبر على الإفلاس. (من الحكم المأثورة).

* إنّ نوائب الدّهر لا تنفع إلّا بعزائم الصبر.

* حتى اغتراف الماء بالمصفاة، نستطيع أن نحقّقه إذا صبرنا حتّى يتجمّد الماء. (محمد رفعت).

* الصّبر طريق كلّه أشواك، إن عبرته حقّقت كلّ ما تهدف إليه. اعلموا أن الصبر بمنزلة الرأس من الجسد، إذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، وإذا فارق الصّبر الأمور فسدت الأمور.

(الإمام علي - كرّم الله وجهه).

* وقال أيضاً: حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر.

* الصبر صبران: صبر على ما تحبّ، وصبر على ما تكره، والحليم من وفّق بين الإثنين. (الإمام علي رضي الله عنه).

* لكلّ داء دواء، ودواء الدّهر الصبر عليه.

* قد يؤدّي الصبر إلى النتيجة المرجوّة والغاية المنشودة، ولكن بعد فوات الأوان.

[حكم وأمثال لاتينية تتعلق بالصبر]

* **الصّبر في الكارثة خير عزاء.**

ويقال في نفس المعنى: (من وطّن نفسه على أمر هان عليه).

* **الصّبر علاج كلّ ألم.**
* **إحتمل، ولا تتّهم ما لا تملك أن تبدّل.**
* **يهون الحمل على من أحسن الصّبر عليه.**
* **ما لا سبيل لإصلاحه يستعان على احتماله بالصّبر.**
* **عدم الحسّ بالمتاعب ليس من شيمة الإنسان، وعدم احتمالها ليس من شيمة الإنسان القوي.**
* **دواء الدّهر الصبر عليه.**
* **خير لك أن تصبر على ما لا حيلة لك معه.**
* **احتقار الحياة في الشدائد سهل.**
* **يلزم كل امرىء أن يصبر على نصيبه.**
* **الصّبر صبران: فأحلاهما أن تصبر على ما لا ترجو فيه النّدم في العاقبة، والحلم حلمان: فأشرفهما حلمك عمّن هو دونك، والصّدق صدقان، فأعظمهما صدقك فيما يضرّك، والوفاء وفاءان أسناهما وفاؤك لمن لا ترجوه ولا تخافه.** (الجاحظ).
* **صبر قليل، راحة عشر سنين.** (مثل انكليزي).
* **الصبر نبات مُرّ. ثماره حلوة.** (مثل ألماني).
* **أجمل ما في الصبر أنه يسبّب ضيقاً وألماً للمرء الذي لا يكفّ عن مضايُقَتِك..** (فرانكلين روزفلت).

تصبّر إنَّ عقبى الصّبر خيرٌ — ولا تجزعْ لنائبةٍ تنوبُ

فإنَّ اليُسْر بَعْد العُسْر يأتي — وعند الضّيق تنكشف الكرُوب

وكَمْ جزعت نفوس من أمور — أتى من دونها فرج قريب

(شاعر عربي)

* الصبر: الصفة التي تزداد الحاجة إليها كلّما أوشكت على النهاية.

* الصبر هو إحتمال الكدّ. (ابن مسكويه).

* الصّبر عند الصدمة الأولى. (حديث نبوي شريف).

جرى مجرى الأمثال، ويضرب في من يكون رابط الجأش مع قوة التحمّل عند حرارة المصيبة.

* الصّبر كنز من كنوز الجنّة. (حديث شريف).

* في حديث عطاء عن ابن عباس لما دخل رسول الله ﷺ على الأنصار قال: أمؤمنون أنتم؟ فسكتوا.. قال عمر: نعم يا رسول الله.

قال: وما علامة إيمانكم؟.. قالوا:

(نشكر على الرخاء، ونصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء).

فقال ﷺ: (مؤمنون ورب الكعبة).

* في الصبر على ما تكره خير كثير. (حديث شريف).

* الصّبر مفتاح الفرج. (مثل عامي بلفظ فصيح).

(يضرب في الحث على الصبر والجلد، وهو من الأمثال كثيرة التداول في جميع البلدان العربية، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* تنكّر لي دهري ولم يدر أنّني ... أعزّ وأحداث الرّجال تهون
فبات يريني الدهر كيف اعتداؤه ... وبتّ أريه الصَّبر كيف يكون

(أبيوردي)

* سئل معاوية بن أبي سفيان: من أصبر الناس؟
فقال: من كان رأيه رادًّا لهواه.

* قال بعض الشعراء:

ولا تجزع إذا أعسرت يوماً ... فقد أيسرت في الزّمن الطويل
ولا تَظْنُنَ بربّك ظنَ سُوء ... فإنّ الله أولى بالجميل
وأن العُسر يتبعه يَسَار ... وقولُ اللَّه أصدق كلّ قيل
فلو أنّ العقول تسُوق رزقاً ... لكان المال عند ذوي العقول

* يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

دع الأيَّـــام تفعــل مـــا تشـــاء   وطـب نفسـاً بمـا حكـم القضـاء
ولا تجـزع لحـادثـة اللَّيـالـي   فمـــا لحـــوادث الـــدُّنْيَـــا بقـــاء
وكن رجلاً على الأهوال جَلْداً   وشيمتُــكَ المُــروءة والـــوفَـــاء
فـلا حـــزن يـــدوم ولا ســـرور   ولا بُـــؤْسٌ عليـــك ولا رخـــاء

* ما لا يمكن تحريكه يصبح أخفّ بالصبر. (هوراس).

* لتكن لديك الشجاعة في مواجهة الأحزان الكبرى للحياة، والصّبر في مواجهة الصغيرة منها. (من كتاب البلاغة العربية).

* لحظة صبر واحدة.. تساوي حزن مائة يوم.

(كونفوشيوس: حكيم الصين).

* قال بعض الحكماء: الصّبر جَنَّة المؤمن، وعَزيمة المُتَوكّل، وسبب إدراك النّجاح في الحوائج، فمن وَطَّنَ نفسه على الصّبر لم يجد للأذى مَسًّا، ومن اسْتَعَفَّ بالله عَفَّه، وَمَن اسْتَعَان به يعينه، ولن تجد خيراً من الصّبر.

* وَمَنْ يَسْتَعن بالصَّبر نال مراده   ولـو بعـد حيـن أنّـه خيـر مسعـد

(العميد: أبو إسماعيل الحسين ابن علي المعروف بالطغرائي)

* قالت العرب:
الصّبر مطيّة لا تكبو وإن عنف عليه الزّمان.

* وقالوا: أجمع كلمة قيلت في الصَّبر قول بعضهم: (الصَّبْر مطيّة النَّصْر).

* من يتحلَّى بالصَّبر يستطيع أن يحقّق كل شيء. (رابلين).

* قال بعض الشعراء:

إذا ما أتاك الدَّهْر يَوْماً بنَكْبة   فأفرغ لها صَبْراً، وأوْسع لها صدرا
فـإنَّ تصـاريـف الـزمـان عجيبـة   فيوماً ترى يُسراً ويوماً ترى عُسْرا

* وقال غيره:

قَد يُدْرِك المُتَأنّي بعض حاجته ... وقد يكُون مع المُسْتَعجل الزَّلل

* الصّبر: هو الصفة التي تزداد الحاجة إليها كلّما أوشكت على النهاية.

* من لم يصبر على كَدِّه: صبر على الإفلاس.

* من صبر على النَّكبة كمن لم يُنكب.

* ما أفقرَ أولئك الذين لا يملكون أيّ قدر من الصبر.

* متى وجدت إرادة الصَّبْر، فلا يبقَى شيء صعب.

* خير الأمور الصبر. (أكثم بن صيفي).

* ما أحسن الصَّبر لولا أن النفقة عليه من العمر. (بزرجمهر).

* من صبر ظفر، ومن لجّ كفر. (من أمثال الشعوب).

* من لم يصبر على الكلف، لم يصل إلى «الزَّلَف».

«الزلف»: جمع «زلفة» وهي القربة والمنزلة والدرجة.

* من تأنّى أدرك ما تمنّى. (فرائد الأدب).

* أنفق من الصَّبر الجميل، فإنه ... لم يخش فقراً مُنْفِق من صَبره

والمرء ليس ببالغ في أرضه ... كالصّقر ليس بصائد في وكره

(أبو فراس الحمداني)

* أحلك الساعات، تلك التي تسبق الفجر. (مثل انكليزي).

* إن ساعة الشدّة لهي الساعة التي يَتَجلّى فيها سمّو الأخلاق.

* وكلُّ شديدة نزلت بقوم ... سيأتي بعد شدَّتها رخاء

فإنَّ الضَّغط يحويه وعاء ... ويتركه إذا فتح الإناء

وما ملىء الإناء وشدّ إلاّ ... ليخرج ما به امتلأ الإناء

(قيس بن الخطيم)

* هي شدَّة يأتي الرَّخاء عقيبها   وأسًى يُبَشّر بالسّرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤساً عاجلا   للمرء خير من نعيم زائل

(جعفر بن شمس الخلافة)

* ما بعد الشدّة إلاَّ الرَّخاء.

(من الأمثال السائرة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* قال بعض الشُّعراء:

وإذا مسَّك الزّمان بضرّ   عظمت دونه الخطوب وجلّتِ
وأتت بعده نوائب أخرى   سئمت نفسك الحياة وملَّتِ
فاصطبر وانتظر بلوغ الأماني   فالرَّزايَا إذا تَوَالت تَولَّتِ
وإذا أوهنت قواك وجلّت   كُشِفتْ عنك جُمْلة وتخلّتِ

* اصبر على بلواك، واستعن بالله تريح.

* أمرّ من الصَّبر. (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب للدلالة على صعوبة الصّبر ومشقة احتماله.

* الرّبح عند المخاطر. (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب في الحث على الصبر. لأنّ نيل الأهداف الكبيرة لا بدّ له من تجشم المتاعب والصعوبات، وكما قال الشاعر: (فلا بد دون الشهد من إبر النحل).

* تَعَوَّدَ قلبيَ الحِرْمَان حَتَّى   سأصبر إن حُرِمْتُ من الحياة

(أحمد الصافي النجفي)

*يا قلب صبراً جميلاً إنّه قدر   يجري على المرء من أسر وإطلاق
لا بدّ للضيق بعد اليأس من فرج   وكلُّ داجية يوماً لإشراق

(محمود سامي البارودي)

* التجلّد خير من التبلّد، والمنيّة خير من الدنيّة، ومن عَزَّ بَزَّ وفاز فوزاً مبيناً. (العقد الفريد ابن عبد ربه).

* الصّبر نصف الإيمان. (حديث شريف).

* إننا نعرف كيف نصبر على المكاره، ولكننا لا نعرف التسليم في حقوقنا ولا التنازل عن مطالبنا. (محمد فريد).

* الصَّبْر والحلم توأمان. فيهما تمام كل دين وصلاح كلّ دنيا.

* طول البال يهدّ الجبال. (مثل انكليزي).

* إذا بليت بعسرة فاصبر لها — صبر الكريم فإنّ ذلك أحزم

* ومن رضي بالقضاء. صبر على البلاء.

* صبرنا على جور الزمان وربما — تفرّج أيام الكريهة بالصبر

(ابن اياس)

* وقال آخر:

صبراً على نوب الزما — ن وإن أبى القلب الجريح
فلكل شيء آخر — إمّا جميل أو قبيح

* على قدر فضل المرء تأتي خطوبه — ويحمد منه الصَّبر مما يصيبه
فمن قلّ فيما يتّقيه اصطباره — لقد قلّ فيما يرتجيه نصيبه

* اصبر ففي الصبر خير لو علمت به — لكنت باركت شكراً صاحب النّعم
واعلم بأنك إن لم تصطبر كرما — صبرت قهراً على ما خُطَّ بالقلم

* كُنْ حليماً إذا بُليت بغيظ — وصبوراً إذا أتتك مصيبة
فاللّيالي من الزّمان حبالى — مثقلات يلدن كلّ عجيبة

* من لم يصبر لم يظفر. (أبو إسحاق الخواص).

* الصّبر زاد المضطرين، والرضا درجة العارفين.

(أبو حفص النيسابوري).

* قيل لخالد بن صفوان: ما أصبرك على هذا الثّوب الخلق؟ قال: رُبَّ مَمْلول لا يُستطاع فراقه.

* من صبر على صبره فهو الصّابر، لا من صبر وشكا.

(أبو حفص النيسابوري).

* **صبر أيوب.** (من أمثال العرب).

(يضرب في شدة الصبر).

* **صبر يعقوب.** (من أمثال العرب).

(وهو مستوحي من قصة النبي يعقوب عليه السلام كما وردت في القرآن الكريم).

يضرب كذلك في شدة الصبر.

* **عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى.** (من أمثال العرب).

(يضرب في باب الصبر على مقاساة الأمور لما في عواقبها من المحامد).

* **الصّبر خُلق من أمَّهات الأخلاق، بل مَساك كلّ خلق، والصَّبر مَلَكة في النّفس، يتيسّر معها احتمال ما يشقّ احتماله، والرّضى بما يُكره. في سبيل الحقّ، وهو خلق يتعلّق به، بل يتوقّف عليه كمال كل خلق، وما أتى النّاس من شيء مثل ما أتوا من فقد الصّبر أو ضعفه. كلّ أمّة إذا ضعف الصّبر في نفوس أفرادها ضعف فيها كلّ شيء. وذهبت منها كلّ قوة.** (محمد عبده).

* **قال بعضهم:**

لأستسهلنّ الصعب أو أُدرك المُنى فمـا انقـادت الآمـال إلاَّ لصـابـر

* **من صبر وتأنّى نال ما تمنّى.** (من أمثال العرب).

* **أصبر من الوَتَد على الذُلّ.** (من أمثال العرب).

* **كتب النبي ﷺ إلى معاذ بن جبل وقد مات له ولد: سلام الله عليك. فإنّي أحمد الله الذي لا إله إلاّ هو. أمّا بعد:**

فأعظم الله لك بالأجر، وألهمك الصّبر، ورزقنا وإيّاك الشّكر، ثمّ إنّ أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله تعالى المستودعة، وعواريه المستردّة. متّعك الله به في غبطة وسرور وقبّضه بأجر كثير إن صبرت واحتسبتَ.

* **أَصْبرُ مِن الأَرْض.** (فرائد الأدب).

* **يا بائع الصّبر لا تشفق على الشَّاري فَدِرْهَم الصّبر يَسْوَى ألف دينار**

(من شعر الحكمة)

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«الصَّبر ستر من الكروب، وعَوْن على الخُطُوب».

* وقال الإمام علي رضي الله عنه:
الصَّبْر مطيَّة لا تكبو، والقناعة سيف لا يَنْبو.

* قال عبد الحميد: لم أسمع أعجب من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو: «لو أنّ الصَّبر والشُّكْر بَعيرَان مَا بَالَيْت أيهما ركبت.

* أفضل العدّة. الصَّبر على الشدَّة.

(عبد الله بن عباس رضي الله عنهما).

* قال بعض البلغاء: مِنْ خَير خلالك. الصَّبر على اختلالك.

* قيل في منثور الحكم:
من أحبَّ البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً.

* وقال بعض الحكماء:
بالصَّبر على مواقع الكره تُدْرك الحظوظ.

* صبِّر النَّفس عند كل مُلِمَّة — إنّ في الصَّبر حيلة المحتال
لا تضيقنَّ في الأمور فقد — تُكشف غماؤها بغير احتيال
رُبّما تجزع النُّفوس من الأمر — له فرجة كَحَلّ العقال

* الصَّبر صبران: فاللئام أصبر أجساماً، والكرام أصبر نفوساً، وليس الصبر الممدوح صاحبه أن يكون الرجل قويّ الجسد على الكدّ، والعمل لأن هذا من صفات الحمير، ولكن أن يكون للنّفس غلوباً، وللأمور متحمِّلاً ولجأشه عند الحفاظ مرتبطاً.

(ابن المقفع - «في كتاب اليتيمة»).

* قال النبي ﷺ:
«الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد».

* ويروى عنه ﷺ أنه قال:
«يقول الله تعالى في «حديث قدسي»: (من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي فليختر ربًّا سواي).

* قال بعض الشعراء:

تصبرت مغلوباً وإني لموجع — كما صبر الضمآن في البلد القفر
وليس اصطباري عنك صبر استطاعة — ولكنه صبر أمرّ من الصبر

* يُروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:
بالصّبر يتوقع الفرج، ومن يدمن قرع الباب يلج.

* وقال ﷺ: «الصبر ضياء».

* قال ابن المقفع: كان مكتوباً في قصر «ازدشير»: الصبر مفتاح الدرك.

* صبرك على نفسك، ولا صبر الناس عليك.
(مثل عامي دارج مستعمل بكثرة في منطقة المغرب العربي).

* ومن أجمل القصائد المغنَّاة قديماً في مصر:

تحيَّرْتُ والرَّحمان لا شكَّ في أمري — وَحَلَّتْ بِيَ الأحزان من حيثُ لا أدري
فَأَصْبرُ حتّى يعلم الصَّبر أنَّني — صبرت على شيء أحَرُّ من الجَمْر
فما أحسن الصّبر الجميل مع التُّقى — وما قدّر المولى على عبده يجري

(أداء الشيخ أبو العلاء محمد)

* يقول الشاعر الحضرموتي «علي أحمد باكثير»:

ثلاث يعزّ الصبر عند حلولها — ويذهب عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد تحبّها — وفرقة إخوان وفقد حبيب

* ومن الشعر المغَنَّى في عهد «رقّادة» أحواز مدينة القيروان، التي كانت دار مُلْك لبني أمية.

اصبر لدهر نال منك — فهكذا مضت الدّهور
فرح وحزن مرّة — لا حزن دام ولا سرور

* جاء عن بعض الشّعراء قوله:

إني رأيت وفي الأيام تجربة — للصّبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جَدَّ في شيء يؤمّله — واستعمل الصّبر إلّا فاز بالظفر

* وقال آخر:

لا تيأس وإن طالت مطالبة إن استعنت بصبر أن ترى فرجا

* خير عيش أدركناه بالصَّبر (الإمام علي).

* قال بعض الحكماء:

الجزع أتعب من الصبر، ففي الجزع التّعب والوزر وفي الصّبر الراحة والأجر.

* الصّبر بالنسبة إلى النّفس، مثل الكنز المخبّا.

(بوبليليوس سيروس).

* الصّبر زهرة لا تنبت في كلّ الحدائق. (دجون هايوود).

* الصّبر مرهم لكلّ الجراح. (ج. كلارك).

* الصّبر بركة. (مقولة انكليزية).

* الصّبر مفتاح الجنَّة. (مثل تركي).

* الصبر كظم الغيظ، والإحتمال لما يراد.

* الصبر جنّة المؤمن، وعزيمة المتوكّل، وسبب إدراك النّجح في الحوائج، فمن وطن نفسه على الصّبر لم يجد للأذى مسًّا، ومن استعفّ بالله عفّه ومن استعان به يعنه، ولن تجد خيراً من الصّبر.

* الصبر أحجى بذي الحجج.

* تابع الصّبر، متبوع النّصر.

* الدّهر لا يبقى على حاله لا بدّ أن يُقبل أو يُدبرا
فإن تلقّاك بمكروهة فاصبر،فإن الدهر لن يصبرا

* وعاقبة الصّبر الجميل جميلة وأفضل أخلاق الرّجال التّفضل
ولا عار إن زالت عن المرء نعمة ولكنّ عاراً أن يزول التجمّل

* خُلقنا رجالاً للتّجلد والأسى وتلك الغواني للبكا والمآتم

* تصبّر ولا تُبدِ التضعضع للعدى ولو قطعت في الجسم منك البواتر

سـرور الأعـادي أن تـراك بـذلّـة ... ولكنّهـا تغتـمّ إذا أنـت صـابـر

* إني وجدت، وخير القول أصدقه ... للصبـر عـاقبـة محمـودة الأثـر
وقلّ مـن جـدَّ فـي أمـر يحـاولـه ... فاستصحب الصبر، إلّا فاز بالظفر

* عليك بالصّبر فيما قد فنيت به ... فالصبر يُذهب ما في الصدر من حرج
كم ليلة من هموم الدّهر مظلمة ... قد ضاء من بعدها صبح من الفرج

* صبراً على نوب الزّمان فإنها ... مخلـوقـة لنكـايـة الأحـرار
لا يُكسف النّجم الضعيف وإنّما ... يسـري الكسـوف لـرفعـة الأقمـار

* إنّ الأمـور إذا اشتـدت مسـالكهـا ... فالصّبر يفتح منها كلّ ما رتُجا
لا تيـأسـنّ وإن طـالـت مطـالبـه ... إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

* إصبر قليلاً فبعد العسر تيسير ... وكـلّ أمـر لـه وقـت وتـدبيـر
وللمهيمـن فـي حـالاتنـا نظـر ... وفـوق تـدبيـرنـا للّـه تـدبيـر

(الإمام علي ـ رضي الله عنه)

* فإن تسأليني كيف أنت فإنّني ... صبورٌ على ريب الزّمان صعيبُ
حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبة ... فيشمـت عـادٍ أو يسـاءَ حبيـبُ

(الإمام علي بن أبي طالب)

* ما أكرم الصَّبر وما أحسنَ الصد ... ق ومـا أزينـه للفتـى
الخـرق شـؤمٌ والتقـى جنـةٌ ... والـرفـق يمـنٌ والقنـوع الغنـى

(أبو العتاهية)

* يقولون لي صبراً وإنّي لصابر ... على نائبات الدّهر وهي فواجعُ
سأصبر حتى يقضي الله ما قضى ... وإن أنا لم أصبر فما أنا صانع

(ابن الصلت)

* اصبر على ما كرهتَ تحظ بما ... تهـوى، فمـا جـازعٌ بمعـذور
إن اصطبارَ الجنين في ظلم الأحـ ... ـشـاءِ أفضـى بـه إلـى النـور

(أسامة بن منقذ)

* اصبر تنلْ ما ترتجيه، وتفضلُ من جارك شأوَ العُلاَ سبقاً وتبريزا
فالتِّبْرُ أحرق بالنِّيران مصطبراً على لظاهـا، إلـى أن عـاد إبريـزا

(أسامة بن منقذ)

* اصبـري أيتهـا النّفـس فـإنّ الصّبـر أحجـى
ربمـا خـابَ رجـاءً وأتـى مـا ليـس يُـرجـى

(ابن الرومي)

* صبـراً لصـرف زمـانٍ قـاطِـع الحجـجِ
لـم يـدر مـا صحـة الممشـى مـن العـرج
يـرعـى اللئـام ويغتـال الكـرامَ ولا
يخشـى المـلامَ بقلـبٍ غيـر مختلـجِ
جـربـتُ أهـل زمـانـي واختبـرتُ فلـم
أجـد كـريمـاً ولا عـونـاً علـى الحـرجِ
لا محبَّـاً لـذي فضـل ولا ثقـةٍ
ولا أميـنـاً ولا عـدلاً عـن العـوجِ
مـن أجـل ذلـك قـد جـانبـتُ أكثـرهـم
وقلـت يـا أزمـةُ اشتـدي لتنفـرجـي
ولا تـزاحـم علـى الـدّنيـا الكـلابَ فمـن
يـزاحـم الكلـب فيمـا نـالـه يَهـجِ
يـا نفـسُ صبـراً فعقبـى الصبـر صـالحـة
لا بـد أن يـأتـيَ الـرحمـنُ بـالفـرجِ

(عمر بن الوردي)

المحن/النوائب/المآسي

* أعظم المصائب، عدم القدرة على احتمال المصائب. (مثل انكليزي).

* لا تنزل بنا المصائب فرادى وإنّما تنزل زمراً وأفواجا. (شكسبير).

* إذا قَدُمت المصيبة. تُرِكت التَّعزية.

* من عَظَّم صغار المصائب. ابتلاه الله بكبارها.

* الحكماء الذين كتبوا قبلنا هم رحّالة سبقونا في درب المحنة إنّهم يبسطون أيديهم داعين إيّانا أن نكون في رفقتهم عندما يتخلّى عَنَّا كُلُّ مَن في الوجود. (برنادين دوسان بيير).

* الإضطراب أمام النّوائب حَرِيٌّ بِبَنَات آوى، أمَّا الأُسُود المسجونة فلا يجمل بها سوى الاستهزاء بالسجْن والسجَّان. (جبران خليل جبران).

* قد يدفع باحتمال مكروه ما هو أعظم منه. (محمد بن الحنفية).

* وقوع الكارثة أهون من انتظارها. (مثل إيطالي).

* الكوارث علَّمتني أكثر من الجامعة. (مصطفى أمين).

* الجزع عند المصيبة.. مصيبة أخرى.

* قال سقراط:

* لو وُضعت مصائب النّاس كلها في كُومة واحدة، وأبيح لكلّ واحد أن يختار منها ما يشاء. لاختار كلٌّ مصيبته واستردّها.

(أي كما قيل: لو اطلّعتم على الغيب لاخترتم الواقع).

* كلّ شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر إلاّ «المصيبة» فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر.

* رُبَّ حُجَّة تاتي على مهجة، ورُبَّ فرصة تؤدي إلى غُصَّة.

* ليست مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة. (أبو بكر الصديق).

* **من رضي بالقضاء. صبر على البلاء.**

* **الهَمّ قتل الهِرّة.** (مثل انكليزي).

* **كلّما أطلنا التفكير في مصائبنا، ازدادت اضراراً بنا.** (فولتير).

* **الدَّيْنُ هَمٌّ بالليل، ومذلَّة بالنَّهار.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

كثير الاستعمال في الوطن العربي. يُضرب في كراهية الدَّين بسبب الهَمّ الناجم عنه.

* **كالمستجير من الرّمضاء بالنّار.** (مثل فصيح).

معناه: كالمستجير بالنار من حرّ الرَّمل. يُضرب في اشتداد المصيبة.

* **بعض الشرّ أهونُ من بعض.** (مثل فصيح).

يُضرب في باب تخفيف المصائب على المبتلين بها.

* **يقول بعض الشعراء:**

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض الخلق بالنّعم

* **شرّ البلية ما يضحك.**

* **قال الإمام علي رضي الله عنه:**

ما لمبتلي الذي اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدّعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

* **قيل لأيوب عليه السلام:**

أيّ شيء كان عليك في بلائك أشد؟

فأجاب: شماتة الأعداء.

* **قال الشاعر:**

إذا ثارت خُطوبُ الدَّهر يوماً عليك فكن لها ثبْتُ الجَنَان

* **وقال آخر:**

والهَمُّ يَخْتَرِمُ الجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُشيب ناصية الصبيّ ويَهْرمُ

[مختارات من الحِكَم والأمثال اللاتينية]

تتعلق بالمحن

* وقْعُ المحنةِ لا يُغَيِّرُ روح القويّ.

* يعيش على مائدة الغير.

* بلاءٌ يَلِد بلاءً.

* المِحْنَةُ تَكْشِفُ عن الرجولة.

* عند النوائب كُلٌّ يَأمُرُ، ولا يطيع أحد.

* النّارُ تختبر الذهب، والشقاء يختبر أشدَّاء النُّفُوس.

* مَنْ أَخْفَى عُسْرَهُ أَحْسَنَ احْتِمَالَه.

* أَشَدُّ ما يُوجِعُكَ في مِحْنَة سَعَادَةً ماضية.

* في المآزِقِ كلٌّ يُبْدي رأيه، وقليل يتصدَّى للخَطَر.

* المُلِمَّات تَشْحِذُ المواهبُ.

* لا بلاءٌ إلَّا وفيه بعضُ خير.

* أيُّ فَانٍ لَمْ يُصَبْ بِرُزْءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ؟

* خير العزاء عِلْمكَ أن بلواك أصابت مَنْ سَبَقَك، وستصيبُ الجميع على السَّواء.

* مَا مِنْ عَاصِفَةٍ شَديدة تُعَمَّر.

«أو إذا اشتدت العاصفة لم تُعمّر».

* الهُزْءُ بالشقي شَرٌّ عليه من شقائه.

* المكْرُوه المُنْتَظَرُ أَخَفُّ مِن غَيْرِهِ.

* بعد الغمام شمس (ويقال: كل هم إلى فرج).

* الخلاف في النَّوائب مُنْتَهَى الخراب.

* الألم الخفيف يتيح الكلام، وما الثقيل فَيُبْكم.

* **السّكوت من الألم عسير.**

* **الألم يُصيّر صاحبه فصيحاً. كذلك الحزن يحدُوه وقارٌ ينبغي على العاقل أن يستمسك به.**

* **مَنْ حَزن على غير مَشْهَد من الغير صَدَقَ حُزْنه.**

* **إذا وجد الحزن متنفّساً صعب كَبْحُهُ.**

* **في الصَّدْر يعيش الجرح.**

أي في القلب الذي تلقّى الصدمة.

* **المصائب ميادين فضيلة.**

* **إنَّ عَظَائِمَ الأُمُور تتطلَّب إمَّا الصَّمت والسكون، أو التحدّث عنها بإطراء ونقاوة وبراءة.** (نيتشة).

* **مَنْ نظر إلى مصائب النّاس هَانَتْ عليه مصيبته.**

«مثل عامي بلفظ فصيح، شائع في أكثر من بلد عربي ومتداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية».

* **مصائبُ قوم عند قوم فوائد.** (المتنبي).

* **لا يعرف المصيبة إلا المبتلى بها.** (مثل انكليزي).

* **المصائب تجعلنا حكماء.** (مثل انكليزي).

* **المصائب لا تأتي فرادى.** (مثل انكليزي).

* **إذا كان الحزن نائماً فلا توقظه.**

* **لا بلاءٌ إلّا وفيه بعض خير.**

* **أعمق.. حزن «الحقيقة».** (محمد الفيتوري).

* **قال جعفر بن الفرَّاء:**

إنَّ الرِّياح إذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر

* إن مآسي الآخرين هي دائماً شديدة الإبتذال. (أوسكار وايلد).

* الكروب أشدّ من الحروب. (محمد بن سليمان المغربي).

* ما أضيع الحزن على زجاج تحطّم. (مثل اسباني).

* أشدّ الأحزان هو أن تذكر أيام السرور والهناء عندما تكون في أشدّ التعس والشقاء. (دانتي).

* أتعلم على أي شيء حزنك؟

إنه ليس على شيء مفقود فقدته من زمن معيّن تستطيع أن تقول متى كان عندك؟.. ومتى ذهب؟.. وإنما هو على كلّ شيء لا يزال حيّاً قائماً فيك، هو عهد أسمى من عهدك الحاضر تطلبه هو عالم أجمل من عالمك هذا.

(هولدر لاين).

* ما من أحد في هذا العالم إلّا وغارق في همومه وأحزانه وآلامه، حتى الأطفال لا يخلون من الآلام والأحزان العميقة، ولا بدّ من التخفيف عن أحزانهم وإلّا لما كثرت صناعة مهدّئات الأطفال وما أكثر مستهلكوها.

(برنارد باروخ).

* يقول الشاعر:

إذا كنت للأحزان عونا عليك مع الزمان فمن تلوم؟

* حزين هو العالم وما أشدّ عبوسه وتقطيبه، ولكن يشوبه حيناً بعد حين قليل من السّعادة، ولكن أين سعادته القليلة من أحزانه العظيمة التي تطغى على سعادته، ويراودني تفكير لو أنّني بحر من السعادة والفرح لأغرقت هذا العالم بين أمواجي، ولكن لا أشعر بأنّ هذا الحلم سيتحقّق في يوم من الأيام. (جون ادمز).

* القلب الحزين هو الذي لا يبتهج أبداً.

* البيت الكئيب هو الذي يعلو فيه صوت الدّجاجة على صوت الدّيك.

* القلب الحزين هو الذي لا يبتهج أبداً.

* جاء عن بعض الشعراء قوله:

تأتي المكاره حين تأتي جملة وتـرى السّـرور يجـيء بـالفلتـات

* وقال آخر:

لا تجـزعـنّ إذا نـابتـك نـائبـة فاصبر ففي الصبر عند الضيق متّسع

* قال خالد بن برمك:

التّعزية بعد ثلاث تجديد مصيبة والتّهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودّة.

الشماتة

* الشّماتة يعقبها النّدامة. (من أمثال العرب).

* قال بعض الأدباء:

لو نزّحوا البحر، وكنسوا القفار، لوجدوها أهون من شماتة الأعداء. خصوصاً إذا كانوا مساهمين في نسب، أو مجاورين في بلد. وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى فتهون غير شماتة الأعداء

(قيل إن هذا البيت ينسب لابن جهينة المهلّبي وقيل إنه لأبي الوليد أحمد بن زيدون).

* ما وجدت سناناً أنفذ من شماتة الأعداء. (الجاحظ).

* يا شامتين بمصرعي اليومُ لي ولَكُمْ غَدُ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* يا مَنْ يُسَرُّ بمَوْتي إذا أتاهُ البشيرُ
إنَّ البشيرَ بموتي فلا تُسَر نذيرُ
واسمع فما أنت ممّن خفى عليه الأمور
أليس من كان مثلي إلى مصيري يصير

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* كم شامت بي بعد موتي جاهلاً يظلّ يُسلُّ السيف بعد وفاتي
ولو علم المسكين ماذا يناله من الظّلم بعدي. مات قبل مماتي

(الصاحب بن عباد)

* إذا ما الدّهر جرَّ على أناس   كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشّامتين بنا أفيقوا   سيلقى الشّامتون كما لقينا

(قيل إنّ هذين البيتين لأبي الفضل بديع الزّمان الهمذاني وقيل إنهما للخوارزمي).

* لا تظهر الشّماتة بأخيك. فيعافيه الله ويبتليك.

* إنّ لله جنوداً منها العسل. (من أمثال العرب).

قاله معاوية لما سمع أنّ الأشتر سُقي عسلاً فيه سمّ فمات. يُضرب عند الشّماتة بما يصيب العدو.

الإقتصاد/الإدخار/التدبير

* ليس في قاع الحقيبة يمكن للمرء أن يقتصد، ولكن عند فتحها.

(مثل ايرلندي).

* إذا أردت أن تسعد رجلاً فلا تعمل على زيادة ثروته، ولكن حاول أن تقلل من رغباته. (سنيكا).

* من اشترى ما لا يحتاج إليه. باع ما يحتاج إليه.

* القليل من التدبير. أبقى من الكثير مع التبذير.

* من الحمق أن تقتر إن كنت تجهل لمن تدخر. (مثل ألماني).

* قيل لأفلاطون: لِمَ تَدَّخر المال وأنت شيخ؟ فقال: لأن يموت الإنسان ويخلّف مَالاً لعدوّه. خير من أن يحتاج إلى أصدقائه في حياته.

* الإدخار ليس بعار. (مثل انكليزي).

* احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود. (مثل عامي بلفظ فصيح - كثير التداول في العالم العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* ابق القليل حتّى يأتي الكثير. (مثل انكليزي).

* لا تقتل الوزة التي تضع البيض الذّهبي. (مثل انكليزي).

* التدبير نصف المعيشة. (أو «الاقتصاد» نصف المعيشة)

(مثل قديم من التراث).

* سوء التدبير. يسبِّب التدمير. (مثل انكليزي).

* يقول بعض الشعراء:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبّر   فإن فساد الرأي أن تتعجّلا

النظافة

* **النظافة من الإيمان، والوسخ من الشيطان.**

(قولة مأثورة جرت مجرى الأمثال).

* **كنْ مهملاً في لباسك إذا اضْطررت، ولكن احتفظ بنفس نظيفة.**

(مارك توين).

* **إذا نظَّفَ كُل واحد منَّا أمَام بَيْته. صَارَ الشَّارعُ كُلُّه نظيفاً.**

(مثل انكليزي).

* **النَّظافة أقرب شيء إلى التَّقْوى.** (مثل عربي).

«متداول في بريطانيا».

* **يَضْرب المَطَر جلد النَّمْر كلَّ يوم.. لكنَّه لا يزول له من بقيع.**

(من أمثال الأشانتي).

* **نظّف دارك وانْقِيهَا. مَا تَعْرف عَ الزّمانْ بَاشْ يَاتيهَا.**

(مثل عامي تونسي).

(أي: نظّف منزلك. وهيّئه دوماً لاستقبال الزّيارات المفاجئة).

* **كُولْ مَعْ كَافِرْ، وَمَا تَاكُلْش مع طويلْ الظَّوَافرْ.** (مثل عامي تونسي).

(أي كُلْ مع غير المسلم لما عُرف عنهم من نظافة، ولا تأكل مع شخص يهمل تقليم أظافره إلى أن تطول وتتجمع تحتها خليط من الأوساخ والقاذورات المضرّة بصحة الإنسان).

* **الوَجْه بالحَرْقُوسْ، والترَاكنْ بالخَنفوس.** (مثل عامي تونسي).

(أي الوجه ملطخ بمواد التّجميل، وزوايا الدار اتّخذت منها الدّيدان والحشرات مقراً لها.

الماء دافق، والوسخ لاصق.

(أي الماء متوفّر ويتدفّق بغزارة، ومع ذلك فالوسخ متراكم وثابت بالجدران).

* **يغسل ويستحم، ويرد الوسخ على اللّحم.** (مثل عامي تونسي).

(أي: يستحم ويعيد ارتداء ثيابه المتّسخة على بدنه).

* **اللّي بدنه ما لقاش فيه الخير ما فيه خير.** (من أمثالنا التونسية).

* **اللّي تحب زينها يدوم. تمشي للحمام كل يوم. (من أمثالنا التونسية).**

(زينها: جمالها)، أي تداوم الإستحمام لتحافظ على جمالها.

* **أكنس «بيتك» ما تعرف مين يدوسه، واغسل وجه ابنك ما تعرف مين يبوسه.** (مثل عراقي).

* **يا مزّين من برّه، واش اخبارك من داخل.** (مثل تونسي).

* **يا المزوّق من برا، آش اخبارك من داخل.** (مثل مغربي).

* **غَسْل وجهك ما تدري مين ينْظره، ورتّبْ بيتك ما بْتدري مين يعبره.**

(مثل عامي فلسطيني).

* **روي عن سيد المرسلين ﷺ أنه قال:**

إنّ الله طيّب يحبّ الطيّب، نظيف يحبّ النظافة، كريم يحبّ الكرم، جواد يحبّ الجود فنظّفوا أنفسكم ولا تشبّهوا باليهود.

اللّباس/الأناقة

* **الأناقة: تعطي اهتماماً خاصاً للحياة، حتى تجعل منها تمثيلية، فبإمكان الإنسان أن يصبح غنياً. لكن أن يصبح أنيقاً فهذه جبلّة يولد عليها الإنسان.** (القصّاص الفرنسي: بلزاك).

* **قال الله تعالى:**

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾

[الأعراف: 26].

«أنزلنا عليكم لباساً: أي خلقنا لكم ما تلبسون من الثياب يواري سوآتكم: أي يستر عوراتكم. ريشاً: فيه أربعة تأويلات: (المال، اللباس والعيش والنعيم، المعاش والجمال)».

* **وقال تعالى:**

﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ [الأعراف: 31].

* **قيل: العري الفادح. خير من الزي الفاضح.**

* **إيّاكم لبستين: لبسة مشهورة، ولبسة محقورة.** (عمر بن الخطاب).

* **قال بعض الحكماء:**

البس من الثّياب ما لا يزدريك فيه العظماء، ولا يعيبه عليك الحكماء.

* **قال بعض الشعراء:**

إن العيون رمتك إن فاجأتها — وعليك من شهر الثياب لباس
أمّا الطعام فكل لنفسك ما تشا — واجعل لباسك ما اشتهاه النّاس

* **ويقول المتنبي:**

لا يعجبنّ مضيماً حسنُ بزته — وهل يروق دفيناً جودة الكفن

* وجاء عن ابن الرومي قوله:

وما الحلي إلاّ حيلة لنقيصة ... يتمم من حسن إذا الحسن قصرا
فإمّا إذا كان الجمال موفّرا ... كحسنك لم يحتج إلى أن يزوَّرا

* قال بعض الحكماء: «ليست العزة في حسن البزّة».

قيل في منثور الحكم: «إلبسي من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك».

* حكي عن عائشة رضي الله عنها:

أنّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فنظر إليه رثّ الهيئة. فقال: ما مالك؟.. قال: من كل المال قد أتاني الله، فقال: إنّ الله تعالى يحب إذا أنعم على امرىء نعمة أن ينظر إلى أثرها عليه.

* ومن مأثور القول:

«المروءة الظاهرة. في الثياب الطاهرة».

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

ادّهنوا يذهب البؤس عنكم، والبسوا تظهر نعمة الله عليكم وأحسنوا إلى «مماليككم» فإنه أكبت لعدوكم.

* وجاء عن السموأل قوله:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكلّ رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إلى حسن الثناء سبيل

* يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

عليَّ ثياب لو يباع جميعها ... بفلس، لكان الفلس منهنَّ أكثرا
وفيهنّ نفس لَوْ يُقاس ببعضها ... جميع الورى كانت أعز وأخطرا
وما ضرَّ نصل السَّيف تمزيق غمده ... إذا كان عضْبًا حيث وجَّهته انبرى

(هذه الأبيات وردت في ديوان «الشافعي»، وجاء عجز البيت الثاني هكذا: «نفوس الورى كانت أجلّ وأكبرا»).

الطمع/الجشع

*** كثرة الطّمع يفقر حتّى الغبيّ.**

*** الجشع، والطّمع، يسودان وحدهما بين الناس.**

*** الحرّ عبد إذا طمع، والعبد حرّ إذا قنع.**

*** لا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب.** (حديث شريف).

«جرى هذا الحديث مجرى الأمثال».

يضرب في طمع الإنسان وتعلّقه بأسباب الدّنيا مهما ضعفت. «باقيا على هذه الحال» إلى أن يموت ويدفن تحت التراب.

*** إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر.** (حديث شريف).

*** عبد رقّ، وعبد شهوة، وعبد طمع.** (من أقوال بعض الفلاسفة).

*** الذّئب يترك شيئاً من فريسته للجائعين من الذّؤبان إن شبعا**

والمرء وهو يداوي البطن من بشم يسعى ليسلب طاوي البطن ما جمعا

(الياس فرحات)

*** إنّما ذلّ من طمع، وارتدى العزّ من قنع.**

*** عين الطَمّاع حينما تبصر شيئاً تشتهيه، لها نظرة تحيط وتحويه برمّته، وتحوزه وتفعل في نفسك ما يفعله الإختطاف الحقيقي، هذه النّظرة رأيتها كثيراً عن المعتاد لعب القمار.** (قاسم أمين).

*** الطّمع ضرّ ما نفع.** (مثل شامي).

*** غيري يأكل الدّجاج وأنا أقع في السّياج.**

*** أطمع من أشعب.** (مثل فصيح متداول في كثير من البلاد العربية).

«أصله أن أشعب هذا: رجل من المدينة عرف بالطّمّاع لغلوّه في الطّمع والجشع.

سئل مرة: ما بلغ من طمعك؟ فقال: ما نظرت إلى اثنين في جنازة يتسارّان، إلا قدّرت أن الميت قد أوصى لي بشيء من ماله، ونحو ذلك من المظان الضّاحكة التي يستنتج

منها المبالغة في الجشع. ضرب المثل في من يبالغ في طمعه وجشعه.

* **اطْمَع مِنْ قالبِ الصَّخرة.** (مثل عربي فصيح).

أصله أن رجلاً رأى حجراً في بلاد اليمن مكتوب عليه (أقلبني أنفعك) فاحتال في قلبه فوجد على الجانب الآخر «رُبَّ طمع يهدي إلى طبع» فما زال يضرب بهامته الصّخرة حتى سال دماغه وهلك.

* **الطّمع فقر، واليأس غنًى.**

* **مَـنْ صَيَّـر الأطْمَـاعَ دَيْـدَنَـه فَمَصِيـرُه الخِـذْلاَن والفَشَـل**

* **قال ﷺ للأنصار:**

إنّكم لتكثرون عِنْد الفزع، وتَقِلُّون عِنْد الطَّمع. (حديث شريف).

* **تُقَطِّع أعْنَاق الرِّجال المَطَامِع.**

«أي من المطامع ما يؤدي إلى الهلاك».

* **شرّ ما أعطي العبد شُحٌّ هالِعٌ وجُبن خالِع.** (حديث شريف).

* **كُـنْ مَـعَ اللَّـهِ تَـرَ اللَّـهَ مَعَـك واتـرك الكُـلّ وحَـاذِر طمعـك**

* **حَسِبَهُ صيداً فكان قَيْداً.** (مجمع الأمثال للميداني).

* **تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بارد.** (من أمثال العرب).

«يضرب لمن طمع في غير مطمع».

* **هـذه الأطْمَـاع رِجْـسٌ وَبِهـا سَـلْ إذا مـا شئـت أربـاب الـورع**
فاصرف الرَّاحات عن إمساكها إنمـا الـرّاحـة فـي تـرك الطَّمـع

(الشاعر الصنعاني «أحمد الرقيحي»)

* **قال اسماعيل بن قطري القراطيسي:**

حسبـي بعملـي إن نفـع مـا الـذّل إلاّ فـي الطمـع
مـن راقـب الله نـزع عـن سـوء مـا كـان صنـع
مـا طـار طيـر وارتفـع إلاّ كمـا طـار وقـع

* **قال أحد الكرماء:**

وهبني أحدهم نعجة فأهديت إليه ناقة، ثمّ أهداني نعجتين فبعثت إليه بناقتين، وبعد ذلك جاء حضيرتي وعدّ نوقي.

الحرص

* الحرص مفتاح التّعب، ومطيّة النصب.

(الإمام علي - كرّم الله وجهه).

* قال أحد الحكماء:

* الحرص ينقص من قدر الإنسان، ولا يزيد في رزقه.

* قيل لحكيم:

ما بال الشيخ أحرص على الدّنيا من الشاب؟

قال: لأنه ذاق من طعم الدّنيا ما لم يذقه الشاب.

* وقال أبو العبّاس أحمد بن مروان:

وذو حرص تراه يلمّ وفرا ... لوارثه ويدفع عن حماه

ككلب الصّيد يمسك وهو طاو ... فريسته ليأكلها سواه

(أبو العباس أحمد مروان)

* احرص على الموت توهب لك الحياة.

«كلمة مأثورة قالها أبو بكر الصديق لخالد بن الوليد رضي الله عنهما، وقيل: لعلي بن أبي طالب.

* أغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً. (حديث شريف).

* قيل: يهرم ابن آدم وتشبّ له خصلتان: الحرص والأمل.

المتعة/العبث/الاشتهاء

* إنّكم لا تدركون ما تطلبون إلّا بترك ما تشتهون، ولا تنالون ما تحبّون إلا بالصبر على ما تكرهون.

* من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته، إذلا يذي مثل النفس قلة رضاها بما أقامها الله عزّ وجل فيها. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* ومن يطلب الأعلى من العيش لم يزل حزيناً على الدنيا رهين غبونها
إن شئت أن تحيا سعيداً فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها

* من يستطع فتح عينيه، يمكنه فتح حافظة نقوده. (مثل ألماني).

* فتمتع بالصبح ما دمت فيه لا تخف أن يزول حتى يزولا

(إيليا أبو ماضي)

* الجري وراء اللذّات يحول دون معرفة الأشياء الشريفة وإذا انصلقت النفس بالنظر في حقائق الأشياء. ظهرت فيها الأشياء كما تظهر في مرآة صقيلة، وإذا فارقت البدن التذّت لذة كبيرة. (الكندي).

* اللذّة الحقيقية التي تجعل للحياة قيمة ليست حيازة الذَّهب، ولا شرف النسب، وعلوّ المنصب، ولا شيء من الأشياء التي يجري وراءها النّاس عادة، وإنما هي أن يكون الإنسان قوة عاملة ذات أثر خالد في العالم.
(قاسم أمين).

* من غلبته شدّة شهوة الدنيا لزمته العبودية لأهلها.
(الإمام الشافعي).

* ليس عَاراً على الإنسان أن يسقط أمام الألم، ولكنَّ العار أن ينهار أمام اللّذة. (باسكال).

* الإنهماك في الملذَّات أضرّ من الإنهماك في الآلام.
(الحكيم الروماني «ماركوس اوريليوس انتونيوس»).

* تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الأثم والعار
تبقى مغبة سوء في عواقبها ... لا خير في لذّة من بعدها النّار

* إذا المرء أعطى نفسه كلّ ما اشتهت ... ولم ينهها تاقت إلى كل باطل
وساقت إليه الإثم والعار بالذي ... دعته إليه من حلاوة عاجل

(الحسين بن محمد الدباس ـ المعروف بالبارع)

* من أمات شهوته أحيا مروءته.

* من طاوع طرفه، اشتد حتفه.

* من زادت شهوته. نقصت مروءته.

* صوم النفس عن لذّات الدنيا أفضل الصيام.

* الإنسان أسير شهوته ما دام حيّاً، وإنّما تختلف شهواته باختلاف سنّه، فشهوة اللّعب عند الطّفل، وشهوة الحبّ عند الشباب، وشهوة الطمع عند رجل الأربعين، وشهوة السُلْطة عند شيخ الستّين، جميعها شهوات تعرض صاحبها للهفوات، واقتراف الخطايا، متى وقع فيها أحدنا يجب عليه أن لا يترك نفسه إلى تصرّفها، ولا يستصعب الخلاص منها ولا ييأس من نفسه، بل عليه أن يقاومها كما يقاوم علّته، عليه أن يوجه إرادته إلى مصارعتها والتَّغلب عليها، عليه أن يحوّل فكره عن الأمس الذي كان فيه قبيحاً وينظر إلى غَده الذي يكون فيه جميلاً. (قاسم أمين).

* إذا اتَّبَعْتُمْ شهواتكم ملكتكم وجعلت للآخرين سلطاناً لهم عليكم.

* تقول العرب: كُلْ ما تشتهيه نفسك، والبس ما تشتهيه النّاس. وفي هذا المعنى انشد بعض الشعراء فقال:

إن العيون رمتك إذ فاجأتها ... وعليك من مهن الثّياب لباس
أمّا الطعام فكُلْ لنفسك ما اشتهت ... واجعل لباسك ما اشتهته النّاس

* لا تتبع النفس الهوى ... ودع التعرض للمحن
ابليس حي لم يمت ... والعين باب للفتن

(ابن حزم)

* روى عن رسول الله ﷺ أنه قال:
سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عزّ وجل، ورجل قلبه معلّق بالمسجد إذا خرج منه، حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إنّي أخاف الله، ورجل تصدّق صدقة فأخفى حتّى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

(حديث شريف).

* أراقك حُسْنٌ غَيْبُهُ لَكَ تَارِيقُ ... وتَبْرِيدُ وَصْلِ سِرُّهُ فيك تحريق
وقُربُ مَزار يقتضي لك فُرْقَه ... وشيكاً ولولاً القُرب لم يك تفريق
ولذَّةُ طَعْمٍ معقب لك علقماً ... وَصَاباً، وَفَسْحٌ في تضاعِيفه ضيقُ

(ابن حزم)

* أقول لنفسي:ما مبين كحالك ... وما النّاس إلا هالك وابن هالك
صن النّفس عما بها وارفض الهوى ... فإنّ الهوى مفتاح باب المهالك
رأيت الهوى سهل المبادي لذيذها ... وعقباه مرّ الطعم ضنك المسالك
فما لذّة الإنسان والموت بعدها ... ولو عاش ضعفي عمر نوح بن لامك
فلا تتّبع داراً قليلاً لَباثها ... فقد أنذرتنا بالفناء المواشك
وما تركُها إلاّ إذا هي أمكنت ... وكم تارك اضماره غير تارك

(ابن حزم)

[طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية]

* يعطيك كلاماً فارغاً.

* إذا جاء النّصح من بعيد، وصل بعد الواقعة.

* أصلع عثر على مشط.

* ما جمع بالباطل سهل زواله.

* عُدّ النجوم إذا استطعت.

* صوت صائح في صحراء.

* **الشّهية المنتظرة. تشعل حقد الكثيرين.** (مثل انكليزي).

* **إذا كان الرأي عند من لا يقبل منه، والسّلاح عند من لا يتعلمه، والمال عند من لا ينفقه. ضاعت الأمور.** (مجاعة بن مرارة الحنفي).

* **قال بعض الحكماء:**

إنّ اللذة مشوبة بالقبح، ففكّروا في انقطاع اللذّة، وبقاء ذكر القبح.

* **تمنّعي أشْهى لك.** (من أمثال العرب).

«أي مع التأبي يقع الحرص، وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنعي إذا غازلتك يكن أشهى».

(يُضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخيصه).

* **يقول ابن خلدون: «ومن مفاسد الحضارة الإنهماك في الشهوات، والإسترسال فيها لكثرة الترف، فيقع التّفنن في شهوات البطن من المآكل والملاذ، ويتّبع ذلك في شهوات الفرج بأنواع المناكح من الزّنا واللّواط.. فافهم ذلك واعتبر به، أنّ غاية العمران هي الحضارة والترف، وأنّه إذا بلغ غايته انقلب إلى فساد وأخذ في الهرم كالأعمار الطبيعية للحيوانات».**

* **يصف القرآن الكريم «المترفين» بأنهم سبب هلاك المجتمع حيث يقول جل شأنه:**

﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾﴾

[الإسراء: 16].

* **الإشتهاء يلعب مع السرور المنتظر والسرور الذي انقضى.** (غوته).

* **الطمع يثقب الكيس.** (سرفانتس).

* **من يشتهي كلّ شيء يفقد كلّ شيء.**

* **الطمع يحمل الجميع على الأخذ، دون العطاء.** (مقولة فرنسية).

* **يخسر المرء ممتلكاته عندما يشتهي ممتلكات الآخرين.** (فيدر).

* **جفون الإنسان شفّافة.** (تعرف ما يشتهي).

* **نعم حاجب الشهوات غضّ البصر.**

* من يتغيّر لونه لدى رؤيته الذّهب، يبدّل تصرّفه عندما لا يراه أحد.

(مقولة صينية).

* يا هذا: إلى متى تنافس أهل الدنيا في الدعوى، ولم لا تنظر إلى حالك في العقبى؟

لم لا تسلك الطريقة المثلى؟

لم لا تلتمس مآربك بالحسنى؟

ماذا يجيء من هذا التّهافت وهذه الذّلة وهذا الجهل؟

كأنك ما رأيت بعينك عبرة، ولا حصلت لك بشيء خبرة أما تستحي أن تستخدم عقلك الذي هو أشرف منح الله عندك لشهوتك التي هي أفضع الأشياء لك، وما في قضاء وطر ساعة؟ وما في نيل لذّة منقطعة يبقى عارها، ويرهنك وزرها. (أبو حيان التوحيدي - «الإشارات الإلهية»).

* يقول الشبراوي:

صاحب الشهوة عبدٌ فإذا ... غَلَبَ الشَّهوةَ صَارَ المَلِكَا

* وجاء عن أبي الدّرداء الأنصاري الخزرجي:

يريد المرء أن يعطي مناه ... ويأبى الله إلاّ ما أرادا

يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفادا

فلا تكُ يا ابن آدم في غرورٍ ... فقد قام المنادي صاح نادى

بأن الموتَ طالبكم فهبُّوا ... لهذا الموتِ راحلَةً وَزَادَا

* * *

* إذا تمنيتُ بِتُّ الليل مُغْتَبِطاً ... إنَّ المُنى رَأْسُ مَال المَفَالِيسِ

اللين / الرّفق

* من لانت كلمته، وجبت محبّته. (حكمة من التراث).

* لِـــنْ إذا مَـــا نِلْـــتَ عِـــزًّا فَـــأَخُـــو العِـــزِّ يَلِيـــنُ
فـــإذَا نَـــابَـــكَ دَهـــرٌ فَكَمَـــا كُنْـــتَ تَكـــون

* كن لطيف الكلام، وجادل بحزم. (مثل انكليزي).

* لا تكن ليّناً فتُعْصر، ولا يابساً فتكسر.

* قال بعض الشعراء:

بنـــي أن المجـــد شـــيء هيّـــن وجـــه بشـــوش وكـــلام ليّـــن

* نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال: بيت حسن، وساكنٌ نَذْلٌ.

* الكلام اللّين يلين القلوب ولو كانت أقسى من الصخور، والكلام الخشن يقسي القلوب ولو كانت ألين من الحرير. (حكمة من التراث).

* خُـذِ الأمـور بِـرِفْـقٍ واتَّئِـدْ أبَـداً إيَّـاكَ مِـنْ عَجَـلٍ يَـدْعُ إلَـى وَصَـبِ
الرِّفْقُ أَحْسَنُ مَا تُؤْتَى الأُمُورُ بِهِ يُصِيبُ ذُو الرِّفْقِ أَوْ يَنْجُو مِنَ العَطَبِ

(من حكم أبي عثمان بن لئون التُّحيبي)

* قال بعض الحكماء:

المرء يدرك بالرّفق ولا يُدْرَك بالعنف، ألا ترى أنّ الماء على لينه يقطع الحجر على شدّته.

الحسد

* لله درّ الحسد ما أعدله. بدأ بصاحبه فقتله. (حكمة مأثورة).

* الموت يفتح باب الشهرة، ويقفل باب الحسد. (فكتور هيجو).

* لا يحزن الحسود لما ينزل به من الشرّ فقط، بل لما ينال النّاس أيضاً. (ارسطاطاليس).

* لا تُلقى الحجارة إلّا على الأشجار المحمّلة بالثِّمار. (ابقراط).

* يهزل الحسود إذا سمن جاره. (مثل انكليزي).

* الشّهرة المنتظرة تشعل حقد الكثيرين. (مثل انكليزي).

* قال الأصمعي: رأيت أعرابياً قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له: ما أطول عمرك؟ قال: تركت الحسد فبقيت.

* قال بعض الحكماء:

* لا يخلو السيّد من ودود يمدح، أو حسود يقدح.

* كلّ ذي نعمة محسود. (من أمثال العرب).

* الجحيم هو عيون الآخرين. (دانتي).

* جانب مودّة الحسود، وإن زعم أنه ودود.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب.

[وفي رواية أخرى، إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار العشب].

* قال الأحنف بن قيس. لا صديق لملول، ولا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا مروءة لبخيل، ولا سؤدد لسيء الخلق.

* كل النّاس أستطيع أن أرضيهم إلّا حاسد نعمة فإنه لا يرضيه إلّا زوالها. (معاوية بن أبي سفيان).

* يكفيك من الحاسد أنّه يَغْتَمُّ وقت سرورك. (عثمان بن عفان).

* حسدوا الفتى إن لم ينالوا شأوه ... فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً، أنه لذميم

(محمد بن إبراهيم القارىء)

* وقال آخر:

وترى اللَّبيبَ محسَّداً لم يجترم ... شتْم الرِّجال وعرضه مشتومُ

* أقلّ ما لتارك الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمدرك به حظّاً، ولا غائظاً به عدوًّا، فأنا لم نر ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، طول أسف ومحالفة كآبة، وشدّة تحرّق. (ابن المقفع).

* قيل لرجل حكيم:
ما بال فلان يبغضك؟ قال: لأنّه شقيقي في النّسب، وجاري في البلد، وشريكي في الصناعة، فهذه الأمور كلها من دواعي الحسد.

* يصل الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المحسود، أولها غمّ لا ينقطع، والثانية مصيبة لا يؤجر عليها، والثالثة مذمّة لا يحسد عليها، والرّابعة سَخَطُ الربّ، والخامسة يغلق عنه باب التوفيق.
(أبو الليث السمرقندي).

* كلّ العداوات قد ترجى مودّتها ... إلّا عداوة من عاداك عن حسد

(الإمام الشافعي)

* قال أبو تمام الطائي:

وإذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت، أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النّار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التّخوف للعواقب لم يزل ... للحاسد النعمى على المحسود

* وقال معن بن زائدة:

إني حُسِدْتُ فزاد الله في حسدي — لا عاش من عاش من يوماً غير محسود
ما يُحْسَدُ المرء إلا من فضائله — بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

* يقال أن المنصور قال لبعض ولد المُهلّب بن أبي صفرة:
ما أسرع الناس إلى قومك، فقال: يا أمير المؤمنين:

إنَّ العَـرَانِيـن تلقـاهـا محسّـدة — ولا تـرى للئـام النّـاس حُسّـاداً
كَمْ حَاسِدٍ لَهُمُ قَدْ رَامَ سَعْيَهُمُ — مَـا نَـالَ مثـل مسـاعيهـم ولا كَـادا

(العرانين: جمع العرنين، وهو من كلّ شيء أوّله).

* قال بعض البلغاء:
أقضى على الحسد قبل أن يقضي عليك.

* ومن الحكم المأثورة قول بعضهم:
ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد، نفسٌ دائم، وحزن لازم، وغمٌّ لا ينفد.

* إذا طعنك إنسان من الخلف فمعنى ذلك أنك تسير في المقدمة.

* سأل أحدهم الفيلسوف الإغريقي «أرسطاطاليس» ما بال الحسود أشدّ غمّاً من المحسود؟ فأجاب:

لأن الحاسد أخذ نصيبه من هموم الدّنيا وأضاف إلى ذلك غَمًّا جديداً لسرور الناس.

* إنَّ شَفَتَيْ الحسود ككأس الحَجَّام تَمْتَصان ما فَسَد من الألم.
(المؤرخ الإغريقي «فلوتاريف»).

* الحسد عذاب يصيب الحسود لا سواه، وأنه لم يخل شعب من ذكر عذاب الحاسد في حده والتنديد به، والتّخفيف من قهر المحسود.
(الفيلسوف الروماني: فلاوتوس).

* من العدل المحض، الإنصاف الصريح أن نسقط من الحاسد نصف عقابه، لأنّ ألم جسمه قد كفاه مؤونة غيظه. (الجاحظ).

* ليس من خصال الشرّ أعدل من الحسد. تقتل الحاسد قبل أن تصل إلى المحسود. (معاوية بن أبي سفيان).

* من راقب النّاس مات هَمًّا، الله يرزق من يشاء بدون حساب.

* ما عابني إلّا الحسود، وتلك من خير المعايب. (ابن المعتز).

* وقال أبو طاهر:

محسّدون على أن لا نظير لهم وهل رأيت ظيماً غير محسود؟

* وقال التّهامي:

أنّي لأرحم حَاسِدَيَّ لَحَرِّمَا ضَمَّتْ صُدُورهم من الأَوْغَار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنّة وقلوبهم في نار

لا ذنب لي قد رُمت كتم فضائلي وكأنّما برقعتها بنهارِ

* سئل بعض الحكماء: أيّ أعدائك لا تُحب أن يَعُود لك صديقاً؟ فقال: الحاسدُ الذي لا يَرُدّه إلى موَدّتي إلّا أن تزول نعمتي.

* احذر مشورة الجاهل وإن كان ناصحاً، كما تحذر مشورة العاقل إن كان غاشًّا. (علي بن أبي طالب).

* وأظلمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِه يَتَقَلَّبُ

(أبو الطيب المتنبي)

* إنَّ الجَسَدَ إذا سلم كفاه القليل من الطَّعام، وإنَّ القَلب إذَا صَحَّ كفاه القليل من الحكمة. (عبد الحميد الكاتب).

* ليكن مِمَّا تصرف به الأذى والعذاب عن نفسك ألَّا تكون حسوداً فإنّ الحسد خُلق لئيم. (عن عبد الله بن المقفع).

* كَادَ الفَقْرُ يكونُ كُفْراً، وكَادَ الحَسَدُ يَغْلِبُ القَدَرَ.

(من مأثور الأقوال).

* ما الخير صوم يذوب الصائمون له ولا صَلَاة ولا صُوف على الجسد
وإنَّما هو ترك الشرّ مطَّرحاً ونفضك الصَّدر من غلٍّ ومن حَسَد

(أبو العلاء المعرّي)

* إن كان في الوجود إنسان يستحق أن يحسد على نعمته فهو العاشق.
(قاسم أمين).

* كلما ازداد الإنسان عظمة. كلما كان عليه أن يدفع ضريبة الحسد والحاسدين.

* من حسد النّاس بدأ بمضرة نفسه.

* عين الحَسَد تُبْلَى بالرَّمد.

* الحسود لا يسود. (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب في ضرورة اجتناب الحسد، لأنه يقود صاحبه إلى الهمّ والهلاك.

* قال حكيم: الحسد أوَّل ذنب عُصِيَ به الله في السَّماء يوم حسد إبليس آدم، وأول ذنبٍ عُصِيَ به الله في الأرض يوم حسد ابن آدم أخاه حتّى قتله.

* قال زيد بن الحكم الثقفي:

تملأ من غيظ علي فلم يزل بك الغيظ حتى كنت بالغيظ تنشوي
وما برحت نفس حسود خشيتها تذيبك حتى قيل: هل أنت مكتوي؟

* قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد:

عين الحسود عليك الدّهر حارسة تُبْدي المساوىء والإحسان تخْفِيه
يلقاك بالبِشر يُبْد به مُكَاشَرة والقلب مُضْطَغِن فيه الذي فيه
إنّ الحَسود بِلا جُرْم عَدَاوته فليس يَقْبَل عذراً في تجَنِّيه

(مضطغن: منطوي على الحقد).

* من نوابغ الحكم:
إذا شئت أن تحيا سعيداً فلا تحسد أحداً على نعمة.

* رُبَّ محسود على رخاء هو شقاؤه، ومرحوم من سقم هو شفاؤه، ومغبوط بنعمة هي بلاؤه. (قولة مأثورة).

* قال أبو جعفر في الحسد والحسود:

أن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا
شرّاً أذيع وإن لم يعلموا كذبوا

* وفي ذلك يقول «عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير»:

ما ضرّني حسد اللئام ولم يزل ... ذو الفضل يحسد ذوو النقصان
يا بؤس قوم ليس جُرم عدوّهم ... إلّا تظاهر نعمة الرحمان

* وقال عبد الله بن المعتز:

اصبر على كيد الحسو ... د فإنّ صبرك قاتله
فالنّار تأكل نفسها ... إن لم تجد ما تأكله

* الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* شرّ ما صحب المرء الحسد.

* الحسد للصديق من سقم المودّة.

* كلّ شيء تزرعه ينفعك، إلا ابن آدم يقلعك.

* الحاسد إذا رأى نعمة بُهت، وإذا رأى عثرة شَمت.

* قال ابن مسعود رضي الله عنهما:

* ألا لا تعادوا نعمة الله، قيل ومن يعادي نعم الله؟
قال: الذين يحسدون النّاس على ما أتاهم الله من فضله.

* الحسدُ حسك، من تعلّق به هلك.

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«دَبَّ إليكم داء الأمم من قبلكم.. الحسد، والبغضاء».

* سأكتم بعض فضلي عن حسودي ... لينقذَني فيصبح داعياً لي
ولستُ أريد للحساد يأساً ... لئلا يصمّوا عن نشر فضلي

(أحمد الصافي النجفي)

* أهلاً بحسّاد فَضْلِي لاعَدِمْتُكُم ... تزداد ناري بكم يا فَحْمُ إيقادا
هَيْهَاتَ أخلص بعد الموت من حسدٍ ... فسوف يخلق شِعْري الحَيُّ حُسَّادا

(أحمد الصافي النجفي)

* وقال آخر:

أعطيت كلّ النّاس من نفسي الرضا ... إلّا الحسود فإنه أعياني

* بلغ «محمد بن عبد الله بن طاهر»: أنّ قوماً من الموالي يحسدونه فقال:

إنْ يحْسدوني فَإنّي غَير لائمهم ... قبلي من النّاس أهْلُ الفَضْل قد حُسِدُوا
فدام لي وَلهُمْ ما بي وما بهم ... وَمَاتَ أكثرُهُم غَيْظاً بما يَجِدُ
أنا الذي يجدوني في صُدُورِهِم ... ولا أرتقي صَعَداً منها ولا أَرِدُ

* قال أزد شير بن بابك:
كلّ خصلة رديئة فهي دون الحسد، لأنّ الحسود يسعى على من أحسن إليه، ويبغي الغوائل لمن أنعم عليه.

* قال الأصمعي:
سمعت أعرابياً ذكر بعض الحسّاد، فقال: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، حزن لازم، ونفس دائم، وقلب هائم.

* قال حاتم الطائي:

يا كعب ما إن ترى من بيت مكرمة ... إلّا له من بيوت الشرّ حسادا

* قال بعض الشعراء:

ما يضرّ البحر أمسى زاخراً ... أن رمى فيه غلام بحجر

* وقال آخر:

دع الحسود وما يلقاه من كمد ... يكفيك منه لهيب النّار في كبده
إن لمتُ ذا حسد نفَّستُ كربته ... وإن سكتُّ فقد عذّبته بيده

* لا يحسدُ المَيْتَ أحدٌ. (من أمثال الشعوب).

* وقال غيره:

تخلق الناس بالأدناس واعتمدوا ... من الصِّفاتِ ألدَّهَا والمكر والحسدا
كرهتُ منظرهم من سوء مخبرهم ... وقد تعاميت حتّى لا أرى أحدا

* وجاء عن أبي فراس الحمداني قوله:

أيا حاسداً لي على نعمتي ... أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه ... لأنّك لم ترض لي ما وهب
فأخزاك رَبِّي بأن زادني ... وسَدَّ عليك وجوه الطلب

(أورد هذه الأبيات: منصور بن إسماعيل الفقيه «في كتابه»)

* إن شئت قتل الحاسدين تعمُّداً ... من غير مُدْيَاتٍ عليك ولا قَوَد
وبغير سُمٍّ قاتل وصوارم ... وعقاب رَبٍّ ليس يغفل عن أحد
عظّم تجاه عيونهم محسُودَهم ... فتراهم موتى النُّفوس مع الجَسد
ذَوْبُ المعادن باللَّظَى لَكِنَّمَا ... ذَوْبُ الحسُود بحرٍّ نيران الحَسد

* ولاَ تَطْمَعَنْ من حاسدٍ في مودّة ... وإن كنت تبديها له وتُنيلُ
وإنّا لَنَلْقَى الحَادِثَات بأنفس ... كثير الرّزايا عندهنَّ قليل

(أبو الطيب المتنبي)

* من راقب النّاس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيّبات الفاتك اللهج

(بشار بن برد)

* وأظلم أهلِ الظلم من بات حاسداً ... لمن بات في نعمائه يتقلب

(المتنبي)

* إذا شئت أن تحيا سعيداً فلا تحسد أحداً على نعمة. (الإمام علي)

* يقول محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي:

حسود مريض القلب يخْفِي أنينه ... ويضحى كئيب البال عندي حزينه
يلوم على أن رحت للعلم طالبا ... لأجمع من عند الرواة فنونه
فأعرف أبكار الكلام وعونه ... وأحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم أنّ العلم لا يكسب الغنى ... ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي ... فقيمة كل الناس ما يحسنونه

* وقال غيره:

إن الحسود الظلوم في كرب … لحاله من يراه مظلوما

ذَا نَفس دائم على نَفَسٍ … يظهر منها ما كان مكتوما

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

المؤمن يغبط، والمنافق يحسد.

* قال رجل لشريح القاضي: إنّي لأحسدك على ما أرى من صبرك على الخصوم، ووقوفك غامض الحكم.

فقال: ما نفعك الله بذلك، ولا ضَرَّني.

* قال الشاعر محمود الورّاق:

أعطيت كلّ الناس من نفس الرضا … إلاّ الحسود فإنّه أعياني

ما إنّ لي ذنباً إليه علمته … إلاّ تظاهر نعمة الرحمان

وأبى فما يرضيه إلاّ ذلّتي … وذهاب أموالي وقطع لساني

* وما كمد الحسّاد شيئاً قصدته … ولكنّه من يزحم البحر يغرق

(أبو الطيب المتنبي)

* وإذا سرحت الطرف نحو قبابه … لم تَلْق إلاّ نعمة وحسودا

(أبو تمام)

* ومن عجب الأيام بغي مَعَاشر … غضاب على سبقي إذا أنا حاربتُ

يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم … كأني قَسّمتُ الحظوظ فحابَيْتُ

(ابن المعتز)

* واعذر حسودك فيما قد خصصت به … إنّ العلى حسن في مثلها الحسدُ

(أبو تمام)

* وممّا جاء على لسان أبي فراس الحمداني حينما تكاثر حوله الحسّاد حتى أعلن شكّه في جميع النّاس. بل تجاوزهم إلى ما لا يعقل فقال:

* رمتني عيون النّاس حتى أظنّها … ستحسدني في الحاسدين الكواكب

* جامل عدوّك ما استطعت فإنّه بالرفق يطمع في صلاح الفاسد
واحذر حسودك ما استطعت فإنه إن نمت عنه فليس عنك براقد
إنّ الحسود وإن أراد تودّدا منه أضرّ من العدوّ الحاقد
ولربّما رضي العدو إذا رأى منكَ الجميل فصار غيرُ معاند
ورِضا الحسود زوالُ نعمتك التي أوتيتها من طارف أو تالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره ترمي حشاه بالعذاب الخالد
أوِ ما رأيت النّار تأكل نفسها حتى تعود إلى الرّماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه ويذوب من كمد فؤاد الحاسد

(الطغرائي)

* أسد تقاربه، خير من حسود تراقبه. (عبد الحميد).

* بئس الشّعارُ الحَسَد. (مجمع الأمثال «للميداني»).

* الحسد إنّما يكون من لؤم العنصر، وتعادي الطبائع، واختلاف التركيب، وفساد مزاج البنية، وضعف عقد العقل، والحاسد طويل الحسرات، عادم الرّاحات. (الإمام الشافعي.

* قال نصر بن سيّار لممدوحه:

إنّي نشأت وحسّادي ذوو عدد يا ذا المعارج لا تنقص لهم أحدا
إن يحسدوني على ما قد بنيت لهم فمثل حُسن بلائي جرّ لي الحسدا

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
ثلاثة لا يسلم أحد منهنّ: الطيرة، وسوء الظنّ، والحسد. فإذا تطيرت فلا ترجع، وإذا ظننت فلا تحقّق، وإذا حسدت فلا تبغ.

* ما ضرّني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير.
(مروان بن أبي حفصة).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
استعينوا على قضاء حوائجكم بسترها فإنّ كل ذي نعمة محسود.

* جاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (ما أحدث الله بعبد نعمة قط إلّا وجدتُ عليها حاسداً، ولو أن أمرأ أقْوم من القدح لوجدت عليه غامزاً).

* قال عبد الحميد: أسد تقاربه، خير من حسود تراقبه.

* وإذا أتتك مذمّتي من ناقص — فهي الشهادة لي بأني كامل

(أبو الطيب المتنبي)

* يتنفّسون فتنثني لهواتهم — عن جمرة الحسد التي لم تبرد

(أبو تمام)

* مستريح الأحشاء من كلّ ضغن — بارد الصّدر من غليل الحسود

(البحتري)

[منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية حول الحسد]

* فخّاريٌّ يحسد فخّاريًّا.

* الحسد للمجد رفيق.

* الحسَد كالنّار يمتدُّ إلى القمم العالية.

* يرى الحسود رخاء الغير فيُصيبة النّحول.

* الكراهية والحسد يُعميان غالب البشر.

* إنّي وإن لمْتُ حاسديّ فما — أنكرُ أني عقوبة لهم
وكيف لا يُحسد امرؤ علم — له على كلّ هامة قدم؟

(المتنبي)

* ما خلا جسد من حسد. (كليلة ودمنة).

* أذن حسود تسمع كلّ شيء. (التوراة).

* الحسد هو شرّ الشرور، وهو ليس شفيقاً أدنى شفقة بالحاسدين.
(لاروشفوكو).

* الحسد هو يرقان الروح. (مثل انكليزي).

* الحسد هو الألم لرؤيته الآخرين يتمتعون بما نرغب به والغيرة هو الألم لرؤيته الآخرين يمتلكون ما نملك. (ديوجين).

* يموت الحاسدون، ولكن الحسد يعيش أبداً. (مثل فرنسي).

* لو أن الحسد كان حُمًّى لكانت الإنسانية بأسرها مصابة بها.

(مثل دانمركي).

* الحسود يأخذ نصيبة من غموم النّاس، فينضاف ذلك إلى غمّه.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحاسدوا ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه، ولا يحقده التّقوى ههنا، ويشير ﷺ ثلاث مرات إلى صدره، فحسب كلّ امرىء من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

* من راقب الناس مات غَمًّا   وفاز باللذّة الجسور

(سلم الخاسر)

من أوابد الحكم:

* صِحَّة الجسد في قِلَّة الحَسَد.

* من راقب النّاس مات همّاً.

* عاد من عاداك، وقارع بالعداوة أهلها. (من أمثال العرب).

* العداوة تخلق وتبلى وتملّ، والحسد غض جديد، حرم أو أعطى لا يبيد، فكلّ حاسد عدوّ، وليس كلّ عدوّ بحاسد. (الجاحظ).

* قال الشاعر:

ليس للحاسد إلّا ما حسد   وله البغضاء من كلّ أحد

* وقال آخر:

وحاسد النعمة لا يرضيه   إلّا زوالها ولو تغنيه

الكذب

* يخاف الكذوب أن يذوب.

* الكذبة كرة ثلجيّة تكبر كلّما دحرجتها. (لوثر).

* شيء من الكذب في أذهان النّاس. (غوبلز).

* شاهد الكذّاب مكانه دائماً على الضفة الأخرى من النهر وليس على عين المكان. (مثل أفريقي).

* لا يكذبُ المرء إلّا من مهانته أو فعلة السّوء أو من قلّة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب

(شاعر عربي)

* عدم قدرة المرء على الكذب لا تعني بالضرورة ولعه بقول الحقيقة. (نيتشة).

* الكذبة لا سيقان لها، ولا تستطيع الوقوف.

* الكذبة التي هي نصف حقيقة، هي أشدّ أنواع الكذب سواداً.

(تنيسون).

* الأكذوبة كالسّمكة على الرمال الجافة تموت وحدها مهما عاشت.

* ليس للأكذوبة أرجل. لكن للفضيحة أجنحة. (مثل صيني).

* لو احترق بيت الكذّاب لما صدَّقه أحد. (مثل يوناني).

* سئل أرسطو: ماذا يستفيد النّاس من الكذَّابين؟.. قال: عدم تصديق النّاس لهم إذا صدقوا.

* ليس ثمة أكبر من الكذبة التي تصبح ضرورية للدفاع عن كذبة أخرى.
(مثل صيني).

* لا رأي لكذوب، ولا مروءة لكذاب. (قول مأثور).

*** كلّ الخطايا لها أدواتها، ولكن الكذب هو اليد التي تصلح لها جميعاً.**

(و. هولمز).

*** هناك لحظة في الحياة نكره فيها الكذب أشدّ الكره، إنها اللحظة التي يكذب علينا فيها أحدهم.** (أندرية روسان).

*** إنّهم قوم شرفاء لا يكذبون بلا داع أو ضرورة.** (تشيكوف).

*** الكذوب متهم وإن صحت حجته. فالكذبة البالغة الصفاقة تترك دائماً آثارها حتّى بعد زوالها. هذه حقيقة يعرفها كلّ الأساتذة في فن الأدب الذين يعملون في دأب على بلوغ الكمال فيه.**

(من كتاب: كفاحي «لأدولف هتلر»).

*** ليس بصادق من ادّعى محبة الله، ولم يحفظ حدوده.**

(حكمة مأثورة).

*** يقول العرب:**

إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء.

يضرب هذا المثل للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب، ويحكي أن أول من قاله هو الخليفة عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم: (عذره أشد من جرمه) أو (رب عذر أقبح من ذنب).

*** كذب نافع خير من صدق ضار.** (مثل انكليزي).

*** أكثر النّاس كذباً من يكثر الحديث عن نفسه.** (مثل صيني).

*** يكره النّاس من يضطرونهم إلى الكذب عليهم.** (فيكتور هيجو).

*** حبل الكذب قصير.**

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع ومتداول في العالم العربي».

يضرب في سرعة انكشاف أمر الكذب والكذابين.

*** آفة الحديث الكذب.**

*** لو كان الموتى يتكلمون لما أصبح التّاريخ مجموعة من الأكاذيب السخيفة.** (مارك توين).

* يا كاذباً أصبح في كذبه — أعجوبة، أي أعجوبة
ناطق ينطق في لفظة — واحدة، سبعون أكذوبة
شبهك النّاس بعرقوبهم — لمّا رأوا أخذك أسلوبه
فقلت..كلا..أنه كاذب — عرقوب لا يبلغ عرقوبه

(مجمع الأمثال: للميداني)

* إذا اضطررت إلى كذاب فلا تصدّقه، ولا تعلمه أنك تكذبه فينتقل من ودّه، ولا ينتقل عن طبعه. (معاوية).

* كُنْ ذكوراً إذا كنت كذوبا. (من أمثال الشعوب).

* أَكْذِبِ النّفس إذا حدّثتها — إنّ صدق النّفس يزري بالأمل

(لبيد بن أبي ربيعة)

* ليس أخطر على الإنسان من ادّعاء ما ليس فيه.

وفي هذا المعنى يقول عمرو بن العلاء.

* من تحلّى بغير ما هو فيه — فضحته شواهد الإمتحان

* الكاذب يسبق الصادق إلى امتلاك القلوب الخواضع لخواضع الوداد.

(د. زكي مبارك).

* حسب الكذوب من المهانة — بعض ما يحكى عليه
فإذا سمعت بكذبة — من غيره نسبت إليه

(جواهر الأدب)

* قال يحيى بن خالد:

رأينا شارع خمر نزع، ولصًّا أقلع، وصاحب فواحش رجع، ولم أر كذَّاباً صار صادقاً.

* رأس الذّنوب الكذب.

* الكذوب متَّهم وإن صدقت لهجته، ووضحت حجَّته.

* قال بعض البلغاء:

لا تطلب حاجتك من كذاب، فإنّه يقرّبها بالقول، ويبعدها بالفعل.. ولا من أحمق، فإنّه يريد نفعك فيضرّك.

* **أكذبُ من مُسَيْلَمة.** (من أمثال العرب).

«مسيلمة الكذّاب»: الذي ادّعى النبوة زمن الرسول ﷺ، وقتله المسلمون.

(مثل فصيح وعامي. يُضرب للمفرط في الكذب).

* **عند النّوى يكْذبُك الصّادق.** (من أمثال العرب).

«النوى»: البعد.

يضرب لمن يُعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب.

* **الكذبُ عار وخير القول أصدقه والحقّ ما مسّه من باطل زهقا**
إذا عُرف الكذَّاب بالكذب لم يزل لدى النّاس كذاباً وإن كان صادقا

* **روي عن النبي ﷺ أنه قال:**
لا يصلح الكذب في جدّ ولا هزل.

* **وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:**
إذا كَذِبَ العَبْدُ تَباعَد الملك منه مِيلاً لِنتْنِ مَا جَاء منه.

* **ما السَّيف الصّارم في يد الرّجل الشجاع بأعزّ له من الصدق.**

(المهلب بن أبي صفرة).

* **أنشد بعض الشعراء:**
وكُنْ صادقاً في كلّ شيء تقوله ولا تكُ كَذاباً فتُدْعى مُنافقا

* **وقال آخر:**
الصِّدْقُ مَنْجاةٌ لمن هو صادقٌ وترى الكَذُوب بما يقول يُوَبَّخُ

* * *

* **كُنْ في أمورك ساكناً فالمرء يُدْرك في سُكُونه**
وأعد على صدق الحديـ ـثِ فإنّه أزكى فنونه
رُبَّ امرىء مُتَيَقِّن غلب الشّقاء على يقينه

(أبو العتاهية)

* **لا تصدّق من يمدح كلّ النّاس، ولا تسمع لنصيحة من لا يعمل بها.**

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بالكذب

* حتّى البريء يقهَرُهُ الألم على الكذب.
* كَذْبَةٌ تَجُرُّ أُخْرى.
* يسقُطُ الكَذِبُ وَحْدَهُ مَعَ الزَّمَنِ وَالتَّرَيّث.
* إنْ كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً.
* لَا يُصَدّقُ الكَاذبُ وَلَو صَدَق.
* يَجْعَلُونَ الأَسْوَدَ أَبْيَضَ.
* لا شيءَ كالإفْتِرَاءِ في سُرْعَتِهَا وسُهُولَةِ لَفْظِهِ، أوْ تَقَبُّلِ النَّاس له، أَوْ سَعَةِ انْتِشَارِهِ.
* طَبِيعِيٌّ لِلْمُذْنِبِ أنْ يَخَاف. الخَوفُ من خَصَائِصِ المُذْنِبِ. يَكَادُ المُرِيبُ أَنْ يَقُول خُذُوني.
* لَا بُدَّ لِلْكَاذب أنْ يُخْزَى على جَرِيرَة كَذِبِهِ.

* * *

* قال بعض الشعراء:

لـــي حيلـــة فيمـــن يَنِـــمُّ	وليـــس للكـــذَّاب حيلـــة
مَـــنْ كَـــانَ يحـــذق مـــا يَقُـــو	لُ فحيلتـــي فيـــه قليلـــة

* وقال آخر:

نَعَمْ.. نَعَمْ إنَّما النَمَّامُ ذُو ضَرَرٍ	لكنّما الكاذب الجاني أشدّ ضرر
أخ النميمـة إن يسمـع ينـمّ ومـن	يكذب يقل ما يشاء قولاً بغير أثر
لِذاكَ لي حيلةٌ في من يَنِمّ وما	لي حيلة في كذوب مِلْءُ فيهِ شَرَرْ

* وقال غيره:

لــي حيلــة فيمــن ينــمُّ فــإنَّنــي	أطـوي حـديثـي دونـه وخطـابـي
لكنمــا الكــذّاب يخلــق قــولــه	مــا حيلتــي فــي المفتـري الكـذّاب

* وقال آخر:

إياك من كذب الكذوب وإفكه   فلربما مزج اليقين بشكّه
ولربما كذب امرؤ بكلامه   وبصمته وبكائه وبضحكه

* وحاكاه شاعر آخر فقال:

إذا عرف الإنسان بالكذب لم يزل   لدى النّاس كذاباً ولو كان صادقا
فإن قال لم تصغ له جلساؤه   ولم يسمعوا منه ولو كان ناطقا

* لا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود. (الأحنف بن قيس).

* قال سليمان بن سعد:
لو صحبني رجل فقال: اشترط عليّ خصلة واحدة لا تزد عليها لقلت: لا تكذبني.

* لا تجتمع خصلتان في مؤمن: البخل والكذب. (حديث شريف).

* ما يزعجني ليس أنك كذبت عليّ، ولكن ما يزعجني هو أنه لا يمكن تصديقك بعد الآن. (فريدريك نيتشه).

* وقال سبحانه وتعالى:
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾. [النحل: 105]

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال للحسن بن علي رضي الله عنهما: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنّ الكذب ريبة والصدق طمأنينة».

* وروي عنه ﷺ أنه قال: رحم الله امرأ أصلح من لسانه، وأقصر من عنانه، وألزم طريق الحقّ مقوله ولم يعوّد الخطل مفْصله.

* روى صفوان بن سليم قال: قيل للنبي ﷺ: أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم.. قيل: أفيكون بخيلاً؟ قال: نعم. قيل: أفيكون كذّاباً؟ قال: لا.

* قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾، أي لا تخلطوا الصدق بالكذب.

* وقيل في منثور الحكم: الكذاب لص، لأنّ اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك.

* وقال بعض الحكماء:

الخرس خير من الكذب، وصدق اللسان أول السعادة.

* وقال بعض البلغاء:

الصّادق مصون جليل، والكاذب مهان ذليل.

* قال بعض الشعراء:

وما شيء إذا فكرت فيه بأذهب للمروءة والجمال

من الكاذب الذي لا خير فيه وأبعد بالبهاء من الرّجال

* لم يكذب أحد قط إلّا لصغر قدر نفسه عنده. (الجاحظ).

* بإرسال الكذبة من الهزل فإنها تسرع إلى إبطال الحق.

(ابن المقفع).

* وجاء عن بعض البلغاء قوله:

* من استحلى رضاع الكذب. عسر فطامه..

* قيل في منثور الحكم:

* لا يلزم الكذاب شيء إلّا غلب عليه.

* قال الإمام علي رضي الله عنه وكرّم وجهه: الكذاب كالسَّراب.

* قال بعض الشعراء:

تريك أعينهم ما في صدورهم أن العيون يؤدي سرها النظر

* الكلام أوسع من أن يصرخ فيه بالكذب.

* ألحق الكذّاب لباب الدّار.

«مثل عامي شائع في سائر أرجاء الوطن العربي تقريباً. ومعناه: أنّه يتعيّن الصبر على الكذّاب حتى تظهر كذبته واضحة صريحة، ولا مفرّ له من الإعتراف.

* حبل الكذب قصير.

مثل عامي بلفظ فصيح، متداول في العالم العربي والغربي.

* بذات فمهِ يفتضح الكذوب. (مجمع الأمثال للميداني).

* إنّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكَذِب.

«المعاذير»: كالمعاذر، جمع المعذرة.

* إن الكذُوب قَدْ يَصْدُقُ.

يضرب للرجل تكثر إساءته ويندُر إحسانُه.

* الكاذب لا يُصَدَّقُ، حتَّى ولو كان صادقاً. (شيشرون).

لَكْنَــةُ المنطــقِ بــالصَّـــوَابِ خَيْــرٌ مــن الإفصــاحِ بــالكــذبِ

* * *

الاعتراف بالجميل

* الإعتراف بالجميل هو ذاكرة القلب. (جان بابتيست ماسيو)

* الإعتراف بالجميل يحفظ الصّداقة القديمة، ويخلق صداقات جديدة.
(مثل اسكتلندي)

* في حين ادّعي أنّ لي طرفاً من كلّ الفضائل، فليس ثمّة مزيّة أفضل تكون لي أو يمكن أن أفكّر أن تكون لي غير الإعتراف بالجميل.
(شيشرون)

نكران الجميل

* يروى عن رجل من العرب ربَّى ابن أخت له حتّى كبر وقوي ثم علمه الرّياضة، والفروسيّة، والرّمي، وقرض الشعر فلما أحسّ الولد من نفسه الكفاءة والقدرة والقوّة: تنكّر لخاله وأخذ يردّ جميله نكراناً وجحوداً. فقال:

فيا عجباً لمن ربيت طفلاً ... ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرّماية كل يوم ... فلما اشتدّ ساعده رماني
وكم علّمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

* نكران الجميل أشدّ وقعاً من سيف القادر. (شكسبير)

* كلّ شيء تزرعه ينفعك، إلّا ابن آدم يقلعك.
(مثل عامي متداول لدى معظم الشعوب)

* من ودّك طمعاً فيك. أبغضك إذا أنِسَ منك.

* ناكر الجميل والثعبان اخوان.

* مالي مرضتُ فلم يعدني عائد ... منكم ويمرض كلبكم فأعود
(عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن الزبير)

*** الكُفر مخبثةٌ لنفس المنعم.** (من أمثال العرب).

قاله «عنتر بن شدّاد»: لما بلغه أن بعض من أحسن إليهم لا يشكر الإحسان، وأنّه جزاه على معروفه بالكفران فقال من قصيدة:

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

أي أن كفر النّعمة وعدم الإعتراف بها وحفظها، يغيّر نفس المنعم ويفسدها على المنعم عليه.

*** خلوة الإنسان خير من جليس السوء عنده**
وجليس الخير خير من جليس المرء وحده

(شمس الدين النواجي).

*** لي صاحب إن غبت يأكلني وإن رآني في الندى سجد**
كم قد هممت بأن أعاقبه فما وجد العقاب أحد

(ابن المعتز)

*** خيرُ إخوانك المشاركُ في المـ ـرّ وأين الشريك في المرّ أينا**
الذي إن شهدت سَرَّك في الحَـ ـيِّ وإن غبت كان أذناً وعينا
مثل حرّ الياقوت إن مسّه النّا ر جَلاَهُ البلاء فازداد زينا
أنت في معشر إذا غبت عنهم بدّلوا كلّ ما يزينك شَيْنا
وإذا ما رأوك قالوا جميعاً أنت من أكرم البرايا علينا
ما أرى للأنام وُدًّا صحيحاً عادَ كل الأنام زوراً ومينا

(بشار بن برد)

*** المنّة تهدم الصَّنيعة.** (من أمثال العرب).

«المنّة»: اسم من منَّ عليه، أي قرعه بإحسان، والصنيعة: الإحسان.

يضرب لمن يبتدىء بالإحسان ثم يعود عليه فيفسده عليه بتكرار ذكره.

الصداقة والأصدقاء

الإخاء

* لا خير في صحبة من لا يرى لك كالذي يرى لنفسه.

(من الهدي النبوي الشريف).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

أصحابي كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم.

* لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* إذا كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين، وابق من الواحد على حذر. (أبو بكر الصديق).

* إنَّني أنزل درجة في اختيار الزوجة، وأصعد درجة في اختيار الصديق. (سليمان الحكيم).

* ليكن أصدقاؤك كثيرون، ولكن صاحب سرك منهم يجب أن تنتقي واحداً من ألف. (سليمان الحكيم).

* أصلح نفسك يصلح لك النّاس، وإذا فاتك خير فادركه، وإذا أدركك شرّ فاسبقه. (أبو بكر الصديق).

* لا تدخل على صديقك التّهمة، فيرجع لك على النّصيحة.

(جعفر الصادق).

* أبذل لصديقك كل المودّة، ولا تبذل له كل الطمأنينة، واعطه من نفسك كل المواساة، ولا تفضي إليه بكلّ الأسرار.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* **لا شيء أجمل وأثمن من الصّداقة، لأنها أعظم نعم الحياة عندما تُفهم الحياة.** (محمد جواد مغنية).

* **قال الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه: عليكم بإخوان الصّدق فاكتبوهم. فإنهم زين في الرّخاء، وعدّة في البلاء.**

* **ليس في الكون أحقر من الأصدقاء الذين يُسخّرون العقول الشريفة لخدمة الأغراض السافلة.** (شكسبير).

* **وبّخ صديقك في السرّ، وامدحه في العلن.**

* **أوصى حكيم ابنه فقال:**

يا بني: لا تؤاخ امرءاً حتى تعاشره، وتتفقد موارده ومصادره، أي بني إذا أحببت فلا تفرط، وإذا أبغضت فلا تشطط، فقد قيل أحبب حبيبك هَوْناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما.

* **لا تعاشر الأحمق ولو كان ذا مال. فانظر السيف ما أحسن منظره وأشدَّ أذاه.**

* **لا يخلو المرء من ودود يمدح، وعدوّ يقدح.**

* **اعمل الخير لأصدقائك يزيدونك محبّة، واعمل الخير لأعدائك ليَصْبحوا أصدقاءك.** (تول).

* **آلَفُ منْ كَلْب.** (من أمثال العرب).

(يضرب في شدة الوفاء والإخلاص والود للحافظ على روح الصداقة الحقة).

* **قال الفضيل بن عياض: في آخر الزمان تأتي أقوام يكونون إخوان العلانية، أعداء السريرة.**

* **من أظهر لأخيه الودّ والصفا بلسانه، وأبطن له العداوة والبغضاء لعنه الله فأصمّه وأعمى بصيرته.** (الفضيل بن عياض).

* قيل لإبراهيم بن أدهم:

لمَ لا تُصاحب الناس؟.. فقال:

إن صاحبتُ مَنْ هو دوني آذاني بجهله، وإن صاحبت من هو فوقي آذاني بكبريائه، وإن صاحبت من هو مثلي آذاني بحسده.

* أصدقاء المحنة عمرهم طويل، وأصدقاء المواكب عمرهم كأعمار الزهور ينتهون بنهاية الموكب.

* قد تكبر الصداقة وتقوى فتصير حبًّا، ولكن الحبّ لا يمكن أن يصغر ويضعف فيعود صداقة. (بيرون).

* جميل أن تبدأ الصداقة بابتسامة، والأجمل من ذلك أن تنتهي بابتسامة. (أوسكار وايلد).

* تكونُ سعيداً إذا عثرت على صديق تثق به، وتكون أسعد إذا عثرت على صديق يثق بك. (حكمة).

* كيفما تكن يكن قرينك.

* عداوة العاقل أقل ضرراً من صداقة الأحمق.

* المرء يُعرف بأصحابه.

* لو أراد البعد عنّي | نور عيني ما تبعته
أن قلبي وهو قلبي | لو تجنّى ما صحبته
كل شيء من صديقي | ما خَلَا الغدر احتملته

(البهاء زهير)

* ما أجمل الصّداقة حين يكون الوفاء تربتها، والصدق ماءها والإخلاص غذاءها، والتضحية ثمنها.

* من له ألف صديق لا يستغني عن واحد منهم، أما الذي له عدوّ واحد يلقاه في كلّ مكان.

* آخ الأكفاء وداهن الأعداء. (فرائد الأدب).

(هذا المثل قريب من قولهم: «خالص المؤمن وخالف الفاجر»).

* قال الشاعر العربي:

أنت ما استغنيت عن صا | حبك الدَّهر أخوه
فإذا احتجت إليه | ساعة مَجَّك فُوه

* وجاء عن «مسلم بن الوليد» قوله:

إذا المرء لم يبذل من الودّ مثل ما
بذلتُ لهُ فاعلم بأنّي مفارقه
فلا خير في ودّ امرىء مُتَكاره
عليك، ولا في صاحب لا توافقه

* من قلّ صدقه. قلَّ صديقه.

* الصادق بين المهابة والمحبّة.

* من عُرف بالصدق جاز كذبه، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه.

* من خالط الأنذال احْتُقِر.

* إنك تستطيع أن تكسب أصدقاء كثيرين في شهر واحد عن طريق الإهتمام بمشاكلهم أكثر مما تستطيعه خلال عشر سنوات عن طريق دفعهم إلى الإهتمام بمشاكلك.

* لا تطلق اللعنات على عدوّك، كي لا تصيب صديقك. فربما يصاب حظك بالمرض لكنه لن يموت. (مثل انكليزي).

* يا حَقُّ مَا أَبْقَيْت لي صَديقاً. (حكمة خالدة).

* من يعاشر الذئاب يتعلّم العواء. (مثل ألماني).

* أفضل المرايا صديق مخلص. (مثل ألماني).

* إبقاء بعض الحواجز يطيل عمر الصداقة. (مثل ألماني).

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً أوْ صل أخاك فإنه مُقارف ذنب مرّة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ضمئت وأيّ الناس تصفو مشاربه

(بشار بن برد)

* الصديق المزيّف كالظل يمشي ورائي عندما أكون في الشمس ويختفي عندما أكون في الظلام. (جبران خليل جبران).

* قال أحد الشعراء:

بلوت حبال الأصدقاء رأيتها	هواء وماء في الغرابيل لا يبقى
فعش واحداً تسلم وإلا فلا تلم	سواك إذا صادقت من لم يكن صدقا
سراب ولا ماء رجاء ولا ندى	فإن تلقهم فابصق على وجوههم بصقا

* **ليس هناك صديق لمن ليس له أعداء.** (تيسون).

* ليس من الصعب أن **تضحي من أجل صديقك، ولكن من الصعب أن تجد هذا** الصديق. (سقراط).

* الصاحب **للصاحب كالرّقعة للثوب، إن لم تكن مثله شانته.**

(مثل عامي بلفظ فصيح).

(يضرب في من يستغل صحبة صاحبه ليحقق منفعته الشخصية حتى ولو أدى ذلك إلى خسارة الآخرين).

* الرّفيق قبل الطريق. (مثل عامي بلفظ فصيح).

(يضرب في أهمية اختيار الرفيق في السفر خصوصاً، وفي سائر الحياة عموماً).

* الحياة من دون أصدقاء، **كالموت من دون شاهد.** (مثل اسباني).

* قال ذو الرمّة: **ينبّه إلى ضرورة اختيار الأصدقاء:**

ألم تر أن الماء يخبث طعمه	وإن كان لون الماء ابيض صافيا

* إنَّ صديقك هو كفاية حاجتك، **هو حقلك الذي تزرعه بالمحبّة** وتحصده بالشكر، هو مائدتك، وموقدك **لأنّك** تاتي إليه جائعاً وتسعى وراءه مستدفئاً. (جبران خليل جبران).

* متى أصبح صديقك منك بمنزلة نفسك فقد عرفت الصداقة.

(ميخائيل نعيمة).

* الأصدقاء في بورصة الحياة هم النقد الذهبي، وإنما **الفقير** مَنْ لا صديق له. (سامون).

* إذا أساء إليك صديقك فقل له:

إنني أغتفر لك جنايتك عليّ، ولكن هل يسعني أن أغفر لك ما جنيته على نفسك بما فعلت. (جبران خليل جبران).

* **رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.** (من أمثال العرب).

(يضرب في الصداقة الحميمة التي تعدل الأخوّة. بل ربما تربو في الشفقة على الأخ من الأب والأم).

* **قل لي من تعاشر، أقل لك من أنت.** (سرفانتس).

* **لا أحد يستطيع أن يكون مقتصداً في وقته إذا لم يكن حذراً حكيماً في اختيار رفقته.** (د. جيريمي تايلور).

* **بقدر ما تشارك الطيبين يكون ذلك أفضل لك.**

(أوليفر فولد سميث).

* **إنّ الطيور على أشكالها تقع.** (من أمثال العرب).

(يضرب في التجانس والتماثل بين الأصدقاء).

* **تركه ترك الظبي ظلّه.** (مثل فصيح).

(يضرب في من يهجر صاحبه، وذلك أن الظبي إذا استظلّ بظلّ فنّفره منه منفّر، أو أفزعه مفزع لم يعد إليه أبداً).

* **أطوف فلا أرى لي غير نفسي ... صديقاً إن رحلت وإن حللت**
ولستُ بتارك قلباً بأرض ... فقلبي صاحبي أنَّى ارتحلت

(أحمد الصافي النجفي)

* **ما للرفاق تفرّقوا ولهم ... في القلب ذكرى ليس تُشْتَنْسَخ**
أين الرّفاق الكُثْر، أكثرهم ... قد مات والباقون قد مُسِخوا

(أحمد الصافي النجفي)

* **ما عاتب الحرّ الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصَّالح**

(لبيد بن ربيعة)

* **الصَّداقة كلمة، مجرد رؤيتها مطبوعة يبعث الدفء في القلب.**

(أوغسطين بيريل).

* الصَّداقة وحدة روحين، وزواج قلبين، والفضيلة هي الرِّباط الذي يشدّ. (وليام بن)[1].

* كن بطيئاً في اختيار الصديق، وابطأ في تبديله.

(بنيامين فرنكلين).

* الصَّديق يشبه اللباس، يحب تركه قبل أن يقدم، وإلا فهو يتركه.

(جيل رونار).

* كثيراً ما تعمّر الصداقة بين اثنين، لأن كلاً منهما يشعر بأنه يمتاز على الآخر في شيء. (بلزاك).

* ازدهار الصداقة لا يكون إلا إذا كانت الذَّاكرة ضعيفة بحيث تنسى الأخطاء. (بلزاك).

* إذا أردت المحافظة على أصدقائك، فاختصر زياراتك لهم.

(هنري بيك).

* الصديق الحقيقي هو الذي من لا تجد ما تقوله له. (ساشا غيتري).

* لا يكون صديقاً سعيداً رجل بلا أصدقاء. (نابليون).

* عندما يكون صديقي أعور، انظر إليه من جانب عينه السليمة.

(جوزيف جوبير).

* تستطيع كل يوم أن تكسب مائة عدو، ولكنك تعود سعيداً إذا كسبت صديقاً واحداً خلال مائة سنة. (فكتور هيجو).

* أنت السعيد إذا عثرت على صديق تثق به، وأنت الأسعد إن تعثر على صديق يثق بك. (حكيم).

* وفي مثل هذا المعنى يقول الشاعر:

أبو بكر له أدب وفضل ... ولكن لا يدوم على البقاء
مودّته إذا دامت لخلّ ... فمن وقت الصّباح إلى المساء

* ثلاثة لا تعرفهم إلا عند ثلاثة: الحليم عند الغضب، والشجاع عند الخوف، والأخ عند الحاجة.

وإخـــوان حسبتهـــم دروعـــا فكـــانـــوهـــا ولكـــن لـــلأعـــادي
وخلتهـــم سهـــامـــاً صـــائبـــات فكـــانـــوهـــا ولكـــن فـــي فـــؤادي
وقالوا قد صَفَتْ منَّا قلوب لقـد صـدقـوا ولكـن عـن ودادي

(علي بن فضّال المجاشعي)

* ما تطعّمت لـذَّة العيش حتّـى صـرتُ للبيـت والكتـاب جليسـا
ليس شيء أعزّ عندي من العلـ ـم، فمـا أبتغـي سـواه أنيسـا
إنمـا الـذلُّ فـي مخـالطـة النّـا س. فدعهم، وعش عزيزاً رئيسا

(الجرجاني)

* ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومـن يتبـع جـاهـداً كـل عثـرة يجدها، ولا يسلم له الدهر صاحب

(كثير غرة)

* الصداقة شِعْر الحياة، وما عداها نثر. (غيتا غورس).

* عندما تُهَدّدك الأقدار بالإخفاق يبدأ كُلّ شيء حولك بالهبوط، ولكن شيئاً واحداً يشمخ إلى أعلى، ذلك الشيء هو أنوف أصدقائك.

* إياك أن تَثْبُتَ على صحبة أحد قبل أن تطيل إختباره.

* نحن نرى الصديق مطمئناً عندما لا تكون حالتنا مطمئنة.

* الصديق أنه الشخص الذي له نفس أعدائك. (مارسيل مبينو).

* عَـدُوّكَ مـن صـديقـك مُسْتَفـاد فـلا تَسْكـثـرنّ مـن الصّحـاب
وأنـك كلّمـا استكثـرت إلّا وقعـت علـى ذئـاب فـي ثيـاب
فـإنّ الـدّاء أكثـر مـا تـراه يكـون مـن الطّعـام أو الشّـراب

(ابن الرومي)

* إذا صحبت فاصحب من ينسى معروفه عندك. (الفضل بن غسان).

* الصّداقة هي الحبّ دون أجنحة. (لورد بابيرون).

* الصَّداقة عند المرأة هي جارة الحبّ. (توماس دور).

* الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب، إن لم تكن مثله شانته. (وليام بليك)

* إذا رقّت حال الإنسان. هان على الإخوان.

* قال الشاعر العربي:

أصحب ذوي الفضل وأهل الدّين فـالمـرء منسـوب إلـى القـريـن

* الصداقة تنمو في الأوساط المتواضعة لا في صحراء الحكم.

(أندري موروا)

* ليس من الصداقة دائن ومدين، بل هناك رصيد مشترك ينمو مع الأيام.

* قال لقمان الحكيم لابنه:

يا بني: ليكن أوّل شيء تكسبه بعد الإيمان، خليلًا صالحاً، فإنّما مثل الخليل كمثل النَّخلة إن قعدت في ظلِّها أظلّتك، وإن احتطبت من حطبها نفعك، وإن أكلت من ثمرها وجدته طيّباً.

* قيل لابن السّماك: أي الإخوان أحقّ ببقاء المودّة؟

قال: الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يمل وجودك على القرب ولا ينساك على البعد. إن دنوت منه داناك، وإن بعدت عنه راعاك، وإن استعنت به عضدك، وإن احتجت إليه أعطاك، وتكون مودّة فعله أكثر من مودّة قوله.

* إذا أردنا أن نبني أساساً متيناً للصداقة، فإن علينا أن نحب أصدقاءنا من أجلهم لا من أجلنا. (شارلوت برونتي)

* حين تصيبك النكبات فلا بدّ أن يحدث شيئاً. أن يدسّ الأصدقاء أنوفهم. (ارسون ويلز)

* الدنيا كرة مستديرة وهي هكذا حتى تتيح الفرص للصداقة أن تدور معها أو حولها. (بيار تيلادري شاردان)

* أكره الأشياء على النّفس صديق يتردد في العون عند الحاجة. (بوربيدس)

* الصديق كالرقعة في الثَّوْب فالتمسه مشاكلًا.

* كل شيء عظيم للنفس العظيمة، أما في النفس الحقيرة فكل شيء حقير حتى الصداقة نفسها. (باسكال)

* **الصّديق الحقيقي خير من الأخ الحقود.** (مثل من ساحل العاج).

* **من تريد مصادقته صاحبه في السَّفر وشاركه في الأكل.**

(مثل صومالي).

* **صديق الأسد لا يخاف وثبته.** (مثل اسباني).

* **تعاشروا كالأحباب، وتعاملوا كالأجانب.**

* **كن صادقاً مع نفسك، تكن صادقاً مع الناس أيضاً.**

* **أحبّ من الإخوان كلّ مواتي — وكلّ غضيض الطرف من عثراتي**
يوافقني في كلّ أمر أريده — ويحفظني حيّاً وبعد مماتي
ومن لي بهذا؟ ليت أني وجدته — فقاسمته مالي من حسناتي

(أبو العتاهية)

* **من جمع لك من المودّة الصادقة رأياً حازماً، فأجمع له من المحبّة الخالصة طاعة لازمة.**

* **قال بعض الشعراء:**

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له — كَسَاع إلى الهَيْجَا بغَيْر سلاح
وإن ابن عم فاعلم جناحه — وهل ينهض البازي بغير جناح

* **وقال آخر:**

جزى اللّه الشدائد كلّ خير — عرفتُ بها عدوّي من صديقي

* **الصديق الحميم هو الذي يعضدك إن أخطأت، فكلّ الناس تقريباً يساندونك إذا كنت على صواب.** (مارك توين).

* **وقال الخوارزمي:**

لا تصحب الكسلان في حاجته — كم صالح بفساد آخر يفسد
عَدْوَى البليد إلى الجليد سريعة — والجمرُ يوضع في الرَّماد فيخمد

* **الصّداقة الحقّة نبات بطيء النمو.** (مارك توين).

* إن يكون لنا فقط أصدقاء شيء مملّ. أشبه ما يكون بطبق البيض المقلي بدون ملح. (هيدا هوير).

* الصديق عند الضّيق. (مثل متداول في العالم العربي).

* الصديق في الشدائد هو الصّديق الحق. (مثل انكليزي).

* صديقك الحقيقي يساعدك عندما تحتاج إليه.
(صاحب هذه القولة الشاعر الإنكليزي «ريتشارد بارنفيلد» 1574ـ1627).

* من يحكم بين صديقيه يفقد أحدهما. (مثل فرنسي).

* كن صديقاً.. ولا تطمع في أن يكون لك صديق. (فكري أباظة).

* صاحب الحبيب حبيب، وصاحب العدو عدو. (مثل انكليزي).

* عبسة الصّديق. خير من ابتسامة الأحمق. (مثل انكليزي).

* صديق لا ينفع. عدوّ لا يضرّ. (مثل انكليزي).

* الكيس الملآن. لا يفتقد الخلّان. (مثل انكليزي).

* سئل «أبراهام لنكولن» ما الشيء الذي يعلو الذهب قيمة، ويفوق الألماس ثمناً؟

قال: الصّديق الصادق الوفي، فقيل له: ومن أعظم منه؟
فأجاب: «الأمّ».

* الذي يعاشر الذئاب. لا بدّ أن يتعلّم العواء. (مثل فرنسي).

* ثلاثة تورث المحبّة: التواضع، والعدل، والأدب.

* يقول الشاعر العربي:

سَتَذْكُرُني إذَا جَرَّبْتَ غَيْري ... وَتَعْلَمُ أنَّني نعْمَ الصَّديق

* حافظ على الصديق، ولو في الحريق. (من أمثال العرب).
(يقال للتأكيد على الوفاء للأصدقاء).

* ومن شعر الحكمة قول بعضهم:

إن أخا الهَيْجاء من يسعى معك ... ومن يضرّ نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزَّمان صدعك ... شتَّت فيك شمله ليجمعك

* الأصدقاء الأوفياء ثلاثة: الأب، والأمّ، والزوجة المخلصة.

* جاء عن بعض الشعراء قولهم:

تحمّل زلّة الإخوان عنهم ... إذا زلُّوا وأنت لهم رفيق

* أعرف صاحبك، بصاحبه قبلك.

* من ترك رفيقه بغير زلّة، تركه الزّمن من غير رفيق.

* كلّ وردة مصيرها الذبول، ولكن الصداقة باقية لا تزول.

* إذا عَزّ أخوك فهُن. (من أمثال العرب).

(معناه: إذا صعب عليك أخوك فَلِنْ له، يُضرب هذا المثل في معرض اللّيونة في موقف تصلب القريب أو الصديق، أملاً بعدم الوقوع في هوّة الخصام والشقاق).

* المؤمن مرآة أخيه. (حديث شريف).

* الصّديق عدّة في البلاء، وزينة في الرّخاء.

* الصّديق اللَّوام أفضل من الصديق المتملّق.

* احذر عدوّك مرة، وصديقك ألف مرّة، فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرّة. (من الحكم الذهبية الخالدة).

* يُظَنّ بالمرء ما يظنّ بأخيه. (الميداني).

إذا المرءُ لا يرعاكَ إلَّا تكلّفا ... فدعه ولا تكثر عليه التّأسُّفا

ففي النّاس أبدال وفي الترك راحة ... وفي القلب صبراً للحبيب ولو جفا

فما كلّ من تهواه يهواك قلبه ... ولا كل من صافيته لك قد صفا

ولا خير في خلّ يخون خليله ... ويلقاه بعد المودّة بالجفا

ويُنكر عيشاً قد تقادم عهده ... ويظهر سرّاً كان بالأمس في خفا

سلام على الدّنيا إذا لم يكن بها ... صديق صدوق صادق الودّ منصفا

(الإمام الشافعي رضي الله عنه)

* وقال «ابن شمس الخلافة»:

إن كنت تبغي العلم أو أهله ... أو شاهداً يخبر عن غائب

فاختبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصّاحب

* أكثر من الصديق فإنك على العدوّ قادر.

«يقال: أن قائل هذا المثل: (الكلبي حجار بن جابر العجلي) المعنى: أن على الإنسان أن ينتقي من الأصدقاء الكُثّر بعض الأخيار الأوفياء ليكون له عدّة عند الشدائد، أما العدو فهو معروف أمره والحذر منه واجب».

* ليس يصفو ودّ من آخيته — إن تعرّضت لشيء في يديه

(إمام العربية البغدادي: يحيى بن محمد الأرزني)

* استفساد الصّديق. من عدم التّوفيق.

* صحبة من لا يخاف العار.. عار. (الإمام الشافعي).

* سئل بعض الحكماء: كيف يمكن أن يبقى الصديق عدوّاً، ولا يمكن أن يبقى العدوّ صديقاً؟

* فأجاب: لأنّ تخريب العامر أسهل من عمارة الخراب.

(من كتاب بدائع الزهور: ص 213).

* قال بعض الشعراء:

كم من أخ لك لو نابتك نائبة — وجدته لك خيراً من أخِ النّسب

* وقال آخر:

فإمّا أن تكون أخي بصدق — وأعرف منك غثّي من سميني
وإلّا فاطرحني واتخذني — عدوّاً أتقيك وتتقيني

* لي صديق يرى حقوقي عليه — نافلات، وحقّه الدّهر فرضا
لو قطعت البلاد طولاً إليه — ثمّ من بعد طولها سرت عرضا
لرأى ما فعلته غير كثير — واشتهى أن أزيد في الأرض أرضا

(العتبي)

* تحدث شبيه بن شبه، عن خالد بن صفوان قال: ليس له صديق في السرّ، ولا عدو في العلانية.

* عاشر كرام النّاس تعش كريماً، ولا تعاشر لئام الناس تنسب إلى اللؤم. (الإمام الشافعي).

* قال مجاهد: «إني لأنتقي الإخوان كما أنتقي أطايب الثمر.

* وقال بعض الشعراء:

امحض مودّتك الكريمَ فإنما ... يرعى ذوي الأحساب كلّ كريم
وإخاء أشراف الرجال مروءة ... والموت خير من إخاء لئيم

* وجاء عن يحيى بن أكثم قوله:

وقارن إذا قارنت حرّاً فإنما ... يزين ويزري بالفتى قرناؤه
إذا المرء لم يختر صديقاً لنفسه ... فناد به في الناس هذا جزاؤه

* يروى عن سليمان بن داود عليهما السلام انه قال: لا تحكموا للرجل بشيء حتى تنظروا من يخادن.

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه ... فإن القرين بالمقارن يقتدي
إذا ما رأيت الشرّ يبعث أهله ... وقام جناة الشرّ للشرّ فاقعد

(عدي بن زيد العبادي)

* لا تصدق من يمدح كل النّاس، ولا تسمع لنصيحة من لم يعمل بها.

* قال بعض الشعراء:

أرى الناس خُلّان الكريم ولا أرى ... بخيلاً له في العالمين خليل
عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي. كما قد تعلمين قليل

* صديقك من صدقك عند المحنة، وفرح لسرورك عند انفراجها.

* ماأفقر اولئك الذين لا يملكون أيّ قدر من الصبر.

* لا يطفىء مصباح العقل، غير عواصف النفس.

أنت في النّاس تقاس ... بالذي اخترت خليلا
فاصحب الأخيار تعلو ... وتنل ذكراً جميلا

(أبو الطيب المتنبي)

* إذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحقه بعدوّك.

* قال لقمان لحكيم لابنه:
استعذ بالله من شرار النّاس، وكن من خيارهم على حذر.

* يقول أكثم بن صيفي:
إحذر الأمين، ولا تأتمن الخائن، فإنّ القلوب بيد غيرك.

كم صاحب عاتبته في صاحب فتصالحا وبقيت في الأعداء

* الصداقة هي الوردة الوحيدة التي لا شوك فيها. (سكوديري)

من ذا الذي يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه
وعلى الفتى بطباعه سِمَة تلوح على جبينه

(أبو العتاهية)

* لقاء الصديق روح الحياة، وفراقه سمّ الممات.

إلبَسْ أخاك على تصنُّعه فلربّ مفتضح على النصّ
ما كدت أفحص عن أخي ثقة إلّا ذَمَمْتُ عواقب الفحص

(محمود الوراق)

* ولئن كنت لا تصاحب إلّا صاحباً لا تزل ما عاش نَعْلُه
لا تجده ولو حرصتَ وأنّى لك بالخلّ ليس يوجَدُ مثْلُه

(نقل محمد بن يزيد المبرّد. عن المطيع بن إياس)

* قيل لبعض الحكماء: «من أبعد النّاس سفراً؟ قال: من كان في طلب صديق يرضاه».

* وقال رجل للفضل بن عياض:

* أبغني رجلًا أُحَدّثه سرّي، وآمنه على أمري، فقال: تلك ضالّة لا توجد.

* وقال أحد الشعراء:

وما بقيت من اللّذائذ إلّا محادثة الرجال ذوي العقول
وكُنّا نَعُدُّهُم قليلًا فقد صاروا أقلُّ من القليل

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
ثلاث يصفو بها ودّ أخيك. تُسَلِّم عليه إذا لقيته، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه.

* قال عمرو بن مرّة الجهني «صاحب رسول الله ﷺ:

وصحـوْتُ إلّا مـن لقـاء محـدّث حسـن الحـديـث يـزيـدنـي تعليمـا

* وقال معاوية بن أبي سفيان لعمرو بن العاص:
ما بقي ممّا تستلذه؟ فقال: مجالسة الرّجال.

(هذه القولة تحثّ على صحبة الإخوان).

* روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.

* وروي عن أبي عمرو العَوْنيّ قال: كان يقال:
اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة أعانك، وإن راى منك حسنة عدّها. وإن رأى منك سقطة سترها، ومن إن قلت صدّق قولك، وإن أجبت سدّد جوابك، ومن لا ياتيك بالبوائق، ولا يختلف عليك منه الطرائق.

* وقال الفضل بن غسان البصريّ: أنّه كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

* إذا رزقك الله مودّة امرىء مسلم فتشبث بها. (عمر بن الخطاب)

* قال معاوية بن قُرة: نظرت في المودّة والرخاء، فلم أجد أثبتُ مودّة من ذي أصل.

* أبْلُ الـرّجـال إذا أردت إخـاءهـم وتـوسَّمَـنْ إخـاءهـم وتَفَقَّـد
فإذا وجدت أخا الأمانة والتُّقَى فيـه اليـديـن قـريـرُ عيـن فـاشْـدُد
كَمْ من صديق في الرَّخاء مُسَاعد وإذا أردتَ حقيقـة لـم تُـوجـد

(سفيان الثوري)

* لا للصيف، ولا للضّيف، ولا لغدرات الزّمان.

(مثل عامي بلفظ فصيح). يضرب في الصاحب الذي لا ينفع صاحبه في أيّ مضمار من مضامير الحياة.

* أصحـب الأخيـار وارغـب فيهـم ربَّ مـن صـاحبتـه مثـل الجـرب

وأصدق النّاس إذا حدّثتهم ودع الكذب لمن شاء كذب
رُبَّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

(مسكين الدّارمي)

* صديقك يقاسمك الحلوة والمرّة سواء بسواء.

لعمرك ما شيء من العيش كلّه أقرّ على عيني من صديق مرافق
وكلّ صديق ليس في الله ودّه فإنّي في ودّه غير واثق

* إذا مدحك صديقك مدحاً كاذباً فمقته. (طاليس).

* أحمني من أصدقائي يا ربّ، أمّا أعدائي فأنا كفيل بحماية نفسي منهم. (أفلاطون).

* قال أعرابي عاش أيام الجاهلية: «أحبّ أخي إذا كان صديقي».

* من أحب أن يسلم له صديقه، فليقبل عذره، وليقبل عتابه، فإن العتاب يجرّ الملال.

* قال عمرو بن العلاء:

إذا أردت أن تعرف مالك عند صديقك، فاعرف ما كان لصديقه قبلك عنده.

* ذُكِر أنَّ سفيان الثوري، وقيل: «الأحنف بن قيس» قال لابنه: إذا أردت أن تعرف مالك عند صديقك فأغضبه، فإن أنصفك في غضبه، وإلاّ فاجتنبه.

* تعدو الذّئاب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستنفر الحامي

(النابغة الذبياني)

* قال بعض الشعراء:

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يَمُت وهو عاتب
ومن يتتبّع جاهداً كلّ عثرة يجدها ولا يسلم له الدّهر صاحب

* رُوي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال:

أَحَبّ إخواني إليَّ أخٌ إن غِبْتُ عنه عذرني، وإن جئته قبلني.

* قيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أوجب عليك حقاً؟ فقال: الذي يسدّ خلّتي، ويغفر زلّتي، ويقيل عثرتي.

* إنك لم تجد بناء العلاقات النّاجحة مع الآخرين عملية سهلة إلّا إذا بذلت كلّ جهد ممكن لتفهم نفسك، إنّ ذاتنا تنعكس في الآخرين، والآخرون هم المقياس الذي يمكن به حقّاً أن نتعرّف على ذواتنا.

(ارنستو نزيكاني).

* من أمارات الخذلان، معادات الإخوان.

* العشرة محكّ الأصدقاء.

* من الذي يحبّ صاحبه أو قريبه أو مواطنه أكثر؟

* أهو الذي يكشف الستار عن عيوبه، ويظهرها كما هي؟ أم الذي يغض البصر عن نقائصه ويخفيها عليه، ويمدحه ليسره لا شك أن الأول هو الصديق المكروه، والثاني هو العدوّ المحبوب. (قاسم أمين).

* العلاقة الإنسانية ليست تصرّفات على السطح، فقد يحدث «اللقاء» بين اثنين ولا «التقاء» بينهما. (بتراند راسل).

* رأيت من الجحود من حق أصحابي أن القاهم عابساً واجماً فيصبحون مضطرين إلى أن يلقوني من باب المشاركة وهم اكثر حزناً ووجوماً. وأحب عليّ أن أتعلّم منذ اليوم كيف ابدو سعيداً قرير العين مسروراً.

(أوسكار وايلد).

* صداقة حارّة تدخل من باب الحبّ في لمح البصر. (ابن حزم).

* من صدقت محبّته لأخيه كمُل إيمانه.

* لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه. (حديث شريف).

* أخوك من صدّقك. «يعني به صدق المودّة والنصيحة».

* الصداقة ليست أفضل من علاقة الزواج، ولكني ارى الأخوّة اشبه بعقد الزواج، وأرى أن كثرة العتاب تسبّب القطيعة، وقد قيل قديماً (علّة المعاداة. قلّة المبالاة). (الغزالي).

* الرغبة في عدم الإكثار من الأصدقاء لا يهدف لها إلا الحرص على دوام الصّداقة، ولهذا رأينا كيف فضلها هؤلاء المفكرون على علاقات أخرى كالزواج على أساس أن تلك العلاقة يمكن أن تكون مؤقتة.

أما الصداقة فينبغي أن تستمرّ، فإذا اتّضح أنك أخطأت في اختيار الصديق وهجرته كان ذلك بمنزلة الخيانة. (يوسف الشاروني).

* وأناس صحبت منهم ذئاباً تحت أثواب ألفة ووداد
يتمنوّن لي العثار ويلقو ني بوجه إلى المودّة صادي
أظهروا زخرف الخداع وأخفوا ذات نفس كالجمر تحت الرماد
معشر لا وليدهم طاهر المهـ ـد، ولا كهلهم عفيف الوساد
فترى المرء منهم ضاحك السـ ـنّ وفي ثوبه دماء العباد

* سمع ابن عطاء رجلًا يقول:
انا في طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا أجده، فقال: لعلك في طلب صديق تاخذ منه شيئاً، ولو طلبت صديقاً تعطيه شيئاً لوجدته.

* قيل لرجل مات له صديق، وحزن عليه حزناً شديداً لم تجزع وتحزن هذا الحزن، والأصدقاء في الدّنيا كثير؟

فقال: مثله هيهات أجده، فقد كان يملأ العين جمالاً والأذن بياناً، وقد كان يُرجى ولا يخشى، ويُعْطي ولا يُعْطى قليلًا لدى الشرّ حضوره، سليماً للصديق سروره.

* ولا تكن لصاحب مغتابا ومغرقاً في ثلبه إن غابا

(الشيخ عبد الله السابوري)

* ومن نكد الدّنيا على الحرّ أن يرى عدواً ما من صداقته بدّ

(المتنبي)

* قال لقمان لابنه: يا بني أكلت الحنظل، وذقت الصبر، فلم أجد أمرّ من الفقر، فإذا افتقرت فلا تحدّث الناس لكي لا ينقصوك ولكن اسأل الله تعالى.. من فضله.

* وإذا أردت ترى فضيلة صاحب فانظر بعين البحث.. من ندمائه؟

فــالمــرء مطــويّ علــى عــلّاتــه طــيّ الكتــاب. وصحبــه عنــوانــه

(الخالديان)

* الأصدقاء حقاً يزورونا في أيام السرّاء عندما ندعوهم، وفي أيام الضراء يحضرون من غير دعوة.

* إني أقدّر الصديق الذي يجد لي وقتاً في مفكّرته، ولكني أجل الصديق الذي يمنحني الوقت من غير استشارة مفكّرته.

(فيلسوف يوناني).

* الجهل يصدّنا عن مراعاة الواجب في معاملة الأصدقاء فنتوهّمهم يتقبَلُون منَّا كل شيء، ويغتفرون لنا جميع الذنوب ولو غفلنا لأدركنا أن الصديق ينتظر منا ما يحبّ في كلّ وقت، ويرجو أن نرى سيئاته أشرف من الحسنات وأن نعدّه أعظم مخلوق جادت به الأرض على السماء ومن يسمع كلمة اللطف إذا بخلنا بها عليه؟ وما حاجة الصّديق إلينا إذا صارحناه بعيوبه كما نصارح الأعداء. آفة الصداقة أن نعاملها كما نعامل العداوة باسم الحرص على الشجاعة الأدبية، مع أن للصداقة حقوقاً أيسرها التغاضي عن هفوات الصديق. ونحن في الغالب نلاطف الأعداء ليصيروا أصدقاء ونتناسى حقوق الأصدقاء لأنّ ودهم مضمون، ثمّ تكون النتيجة أن يعدنا الأعداء من أهل الرياء، وأن يعدنا الأصدقاء من أهل العقوق. فالجمال الحقيقي هو الجمال الإنساني، لأنه يفهم منّا ما نريد، أما جمال الطبيعة فهو جمال بليد، ولا يكتفي بالأنس به إلا الممتحنون بالحرمان.

إن الشاعر لا يفكر في إرضاء الناقدين، وإنما يفكّر في تادية الرسالة الموحاة إليه من عالم الغيب أو عالم الطبيعة ولا يهمه بعد ذلك أن يقال إنه عرف شيئاً وغابت عنه أشياء. (زكي مبارك).

* من رقّت لياقته، راقت صداقته.

* لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا. (حديث شريف).

* الحكمة هي أن تعرف كيف تختار أصدقاءك، إنما العظمة هي أن تعرف كيف تختار أعداءك.

* معاشرة ذوي الألباب عمارة القلوب.

* استر سوءة أخيك لما يعلم فيك.

* قال الشاعر:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتي هي أحسن

* من كثرت عوارفه. كثرت معارفه.

* لا تطلب من الغير أن يفعل ما تعجز عليه أنت.

* اطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك. (الأحنف بن قيس).

* إذا قَدُم الإخاء. سَمُج الثناء. (من أمثال العرب).

* وأكثر من الإخوان ما استطعت أنهم
عماد إذا استَنْجَدْتَهُم وَظُهُور
وليس كثيراً ألف خِلّ وصاحب
وَإِنَّ عَدُوًا واحداً لَكَثير

(الإمام علي رضي الله عنه)

* أخُوك من وَاسَاكَ بنشب، لاَمَنْ وَاسَاكَ بنسب. (من أمثال العرب).

(واساك: لغة في آساك) أي عاونك.

والمعنى: أخوك من أعانك بماله، لا من يذكر لك قرابته.

* عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شَرّه بالإنعام عليه.

(الإمام علي - كرّم الله وجهه).

* مثل الأخوين كمثل اليدين.. تغسل إحداهما الأخرى.

* خير الإخوان إذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة، وإذا احتجت إليه لم ينقصك منها.

* قيل لبزرجمهر: من أحبّ إليك.. أخوك أم صديقك؟
قال: ما أحبّ أخي إلاّ إذا كان صديقاً.

* أفضل الإخوان، الذي إذا شَهِد سرّك، وإذا غاب بَرَّك. (غيلان).

* **كونوا إخوة، والتمسوا قسمة الحقّ.** (مثل انكليزي).

* **الإخوان ثلاث طبقات: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدّواء قد يحتاج إليه، وطبقة كالدّاء جنّبك الله إياه.** (المأمون).

* **لا تقطع أخاك على ارتياب، ولا تهجره دون استعتاب.**

(الإمام علي رضي الله عنه).

* **إنّ أخاك من آساك.** (الميداني).

(تقول: آسيت فلاناً بمالي أو غيره، إذا جعلته أسوة لك، وساويته بنفسك. ومعنى المثل: أن أخاك حقيقة من قدّمك وآثرك على نفسه).

«يضرب في الحثّ على مراعاة الإخوان».

* **إنّي صحبت النّاس ما لهم عدد — وكنت أحسب أني قد ملأت يدي**
لما بلوت أخلائي وجدتهم — كالدّهر في الغدر لم يبقوا على أحد
إن غبت عنهم فشرّ الناس يشتمني — وإن مرضت فخير النّاس لم يعد
وإن رأوني بخير ساءهم فرحي — وإن رأوني بشرّ سرّهم نكدي

(الإمام الشافعي)

* **لقاء الأحبّة. مسلاة للهمّ.** (أكثم بن صيفي).

* **من لم يزرك ويواسيك، فهو من إخوان الطريق.**

* **صاف الكرام فخير من صافيته — من كان ذا أدب وكان ظريفا**
واحذر مؤاخاة اللئيم فإنّه — يبدي القبيح وينكر المعروفا
إن الكريم وإن تضعضع حاله — فالخلق منه لا يزال شريفا
والنّاس مثل دراهم قلبتها — فأصبت منها فضة وزيوفا

(محمد بن إسحاق الواسطي)

* **لا تقرض صاحبك مالاً فقد تخسره وتخسر المال معه.**

* **لا تصحبوا الأشرار فإنهم يمنون عليكم بالسلامة منهم.**

(قاسم أمين).

* **مالي أرى أحبابنا في النّاس — صاروا كمثل حَبَابنا في الكاس**
بينا يروقك عند أوّل نظرة — كاللؤلؤ المتناسق الأجناس

فإذا أعدت الطّرف فيهم لم تجد شيئـاً، وصـار رجـاؤهـم كـاليـأس

(عبد الرحيم العباسي)

* لستُ عن ودّ صديقي سائلاً غير قلبي فهو يدري وُدَّه
فكما أعلم ما عندي له فكذا أعلم ما لي عنده

(عبد الرحيم العباسي)

* قال بعض الحكماء:
المرء بلا أخ، كشمال بلا يمين، وأنشد في ذلك:

وما المرء إلّا بإخوانه كما تقبض الكفّ بالمعصم
ولا خير في الكفّ مقطوعة ولا خير في الساعد الأجذم

* ودّ صحيح من أخ لبيب، أفضل من قرابة القريب.

* كم من أخ لك لو نابتك نائبة وجدته لك خير من أخي النسب

* صديق حميم، قد يصبح عدوّاً لدوداً (مثل أثيوبي)

* ومن شعر الحكمة قول بعضهم:

ولا خير في ودّ امرىء متلوّن إذا الريح مالت. مال حيث تميل

اجعل قرينك من رضيت فعاله واحذر مقارنة اللئيم الشائن
كم من قرين شائن لقرينه ومُهَجّنٍ منه لكلّ محاسن

* الصداقة الكاذبة ألعن ألف مرة من العداوة.

* يبقى الصّالح من الرّجال صالحاً حتى يصاحب فاسداً، فإذا صاحبه فسد مثل مياه الأنهار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر، فإذا خالطته ملحَتْ. (ابن المقفع)

* قال بعض الحكماء:
لا تدوم صداقة النزق طباعا.

* روي أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه:
أي بني: لا تؤاخ أحداً حتى تعرف موارد أموره ومصادره. فإذا استبطنت الخير ورضيت منه العشرة فآخه على إقالة العثرة والمؤاساة عند العُسرة.

* وكنت إذا الصديق أراد غيظي على حسك وأشرقني بريقي
غفرتُ ذنوبه وكظمت غيظي مخافة أن أكون بلا صديق

(محمد بن يزيد المبرد)

* أخوك الذي لا ينقض الدّهر عَهْدَهُ ولا عند صَرف الدّهر يَزْوَرُّ جَانبُه
فخذ من أخيك العفو واغفر ذنوبه ولا تك في كلّ الأمور تجانبه
إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأيّ النّاس تصفو مشاربه

(بشار بن برد)

* وقال غيره:

ومن العداوة وما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضرّ ويؤلم

* روي عن «سهل بن سعيد الساعدي» قال: قال رسول الله ﷺ: (المرء كثير بأخيه).

* أخُوك الَّذي يَحْميكَ في الغَيب جَاهداً ويَسْتُر ما تأتي من السُّوء والقُبح
وينشر ما يرضيك في النّاس معلناً ويُغْضي ولا يألو من البرّ والنّصح

(من حكم أبي عثمان بن لئون التّحيبي)

* إذا تغيّر أخوك وحال عما كان عليه أن يفعله فلا تدعه لأجل ذلك، يعوجّ مرّة ويستقيم أخرى. (أبو الدرداء).

* لا تقطع أخاك ولا تهجره عند الذنب بذنبه، فإنه يرتكبه اليوم ويتركه غدا. (إبراهيم النخعي).

* قد صَرَفَ البَوّاب والحاجب وَقَهْرَمَانُ الدّار والكاتبْ
وأصبح الصاحب من بينهم بحيث لا جار ولا صاحب
واعتاضت الناهد من بعده إلفا سواه وكذا الكاعب
وجَدَّ في تفريق ما لم يزل يجمعه وارثه اللاّعب

فكن من الدنيا على أهبة　　يا زاهداً فيها ويا راغب
فإنها أمّ لأبنائها　　منها عدوّ قاتل سالب

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* لا يكون حبّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً. (عمر بن الخطاب).

* يقول شاعرنا الكبير الدكتور «نور الدين صمّود»:

حسبتُ أناساً أصدقاء على العدى　　بهم صفة الإخلاص في الناس تَشْرُفُ
وقلت: أراهم في الشدائد عدّتي　　وباسمهم كلّ المصائب تُصْرف
يكونون لي المنديل في يوم شدّتي　　إذا ما رأوا دمعي من العين يُذْرف
فلم أر منهم من يهبّ لنجدتي　　ولكنّهم في الهجر والغدر أسرفوا
(وما ضرني إلا الذين عرفتهم　　جزى الله خيراً كلّ من لست أعرف)

(البيت الأخير للمعرّي صاحب لزوم لا يلزم)

* عَدمتُ دهراً وُلدْتُ فيه　　كم أشرب المُرَّ من بنيه
ما تعتريني الهموم إلاّ　　من صاحب كنت أصطفيه
هل صديق يباع حتّى　　بمهجتي كنت أشتريه

(ابن منير الطرابلسي)

* وكتب الأحنف بن قيس إلى صديق له:

أما بعد، فإذا قدم عليك أخ موافق لك، فليكن منك مكان سمعك وبصرك، فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف.

* قال خالد بن صفوان: أعجز النّاس من قصّر في طلب الإخوان وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم.

* عليكم بإخوان الصدق فاكتسبوهم، فإنهم زين في الرخاء وعدّة عند البلاء. (عمر بن الخطاب).

* إذا تخلّفت عن صديق　　ولم يعاتبك في التّخلّف
فلا تعد بعدها إليه　　فإنّما ودّه تكلّف
وإن تعد بعدها إليه　　فلا تلمه عن التصلّف

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* إن في الجنّة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد. لها أبواب مفتّحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّي. يسكنها المتحابّون في الله تعالى، والمتجالسون في الله تعالى، والمتلاقون في الله تعالى.

(حديث شريف ـ رواه بالجامع الصغير «الحافظ السيوطي»)

* روى أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

«الإيمان أن تحبّ في الله، وتبغض في الله».

* قال رسول الله ﷺ:

الإيمان أن يحبّ الرجلُ الرّجل ليس بينهما نسب في بيت، ولا مال أعطاه إياه. لا يحبّه إلا لله عز وجل.

* روي عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ يؤاخي بين الرّجلين من أصحابه، فتطول اللّيلة على أحدهما حتّى يرى أخاه.

* لقاء الإخوان، جلاء الأحزان. (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

من أعطى لله، ومنع لله، وأبغض لله، فقد استكمل الإيمان. (أبو أمامة)

* قال الله عزّ وجل لنبيه محمد ﷺ: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿34﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿35﴾ ﴾ [فصلتّ 34 ـ 35]

* وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: 159]

* وقال عزّ وجل: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿215﴾ ﴾ [الشعراء: 215]

* وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: رأس العقل بعد الإيمان التّودد إلى الناس.

* سئل الحَسن عن حُسْن الخلق فقال: الكرم، والبذل، والتودُّد إلى الناس.

* إذا أحببت المحمدة من الناس بلا مؤونة، فألقهم ببشر حسن.

* روي عن كعب الأحبار قال: مكتوب في التوراة: ليكن وجهك سَبْطاً تكن أحب

الناس ممّن يعطيهم الذهب والفضة.

* كان يقال: أول المروءة طلاقة الوجه، والثانية التودّد إلى الناس، والثالثة قضاء حوائجهم.

* قال بعض الشعراء:

إنّ القلـــوب لأجْنَـــاد مُجَنّـــدة للّـه فـي الأرض بـالأهـواء تعتـرف
فمـا تعـارف منهـا فهـو مـؤتلـف ومـا تنـاكـر منهـا فهـو مختلـف

* قال طُرفة:

وإن امرءاً لم يَعْفُ يوماً فُكاهَةً لمـن لـم يُـردّ سـوءاً بهـا لجهـول
تعارف أرواح الرّجال إذا التقوا فمنهـــم عـــدوٌ يُتّقـــى وخليـــل

* وكان يقال: المودّة قرابة مستفادة.

* ولله درّ الشاعر إذ يقول:

هُمُـوم رجـال فـي أمـور كثيـرة وهَمّـي مـن الـدنيـا خليـل مسـاعـد
إن غبت عنه لم أغب عن ضميره كـأنـي مقيـم بيـن عينيـه شـاهـد
نكون كروح بين جسمين قسمت فجسماهما جسمان والروح واحد

* وقال الحكميّ:

رُوحُـهـا روحـي ورُوحـي روحـهـا ولهـــا قلـــب وقلبـــي قلبهـــا
لنـــا روح وقلـــب واحـــد حَسْبُهـا حسبـي وحسْبـي حسبهـا

* قال بعض الحكماء:

لا يفرط الأديب في محبّة الصديق، ولا يتجاوز في عداوة العدوّ، فإنه لا يدري متى تنتقل صداقة الصديق عداوة، ولا تنتقل عداوة العدوّ صداقة.

* لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوّك، وكيف يكون فيك خير وأنت لا يأمنك صديقك. (بشر الحافي).

* ليكن أصدقاؤك كثيرون، ولكن إذا صاحبٌ سَرَّك منهم يجب أن تنتقي واحداً من ألف. (سليمان الحكيم).

* الإنقباض من الناس مكسبة للعداوة، وإفراط الأنس مكسبة للملال. (أكثم بن صيفي).

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية

حول الصداقة

* لا تكلّف الأصدقاء إلّا في حدود الإنصاف والأمانة.

* اعرف عادات أصدقائك ولا تبغضها.

* إذا احتملت عيوب الأصدقاء (دون أن تقوّمها) ألصقها بنفسك.

* صداقة الكؤوس كالزجاج سهلة الكسر.

«صداقة الكأس: هي صداقة شرب الخمر».

* ينبغي أن تكون الصداقة بين أكفاء، أو أن تجعلهم في حكم الأكفاء.

* ما أمكن زواله لم يكن صداقة قط.

* قد تُفْتَق الصداقات لكن لا ينبغي أن تُمَزّق.

«أي إنه إذا لزم الصديق الشريف ترك أصدقائه فعل ذلك تدريجياً».

* لا يحقّ لك أن تجرح صديقاً ولو بسبيل المزاح.

* لُمْ صديقك سرًّا وامدحه علانية.

«أي أمام النّاس».

* الصديق الوفيّ يُسْتبان في المحن.

(المِحن: محاكُّ الوفاء).

* الصديق الوفيُّ في الحياة وقايةٌ وعلاج.

* الصديق الوفيّ طيرٌ نادر.

* صديقي نصفُ روحي.

* صلة الروح بالروح أعظم من أية قرابة.

* ينفضّ الأصدقاء إذا جفّت خابيتك.

* يكثر أصدقاؤك ما دامت سعادتك، فإذا تلبدت الغيوم فوق رأسك وجدتك وحيداً.

* الصداقة المصطنعة (أو صداقة الحاجة) سهلة الزوال.

* لا ينتظر من الأصدقاء شيئاً إذا ملكت قضاء شأنك بنفسك.

* إياك أن تُعدم الأصدقاء أو تُكثر منهم.

* لا أدين بالخراب لجور الأعداء، بل لخيانة الأصدقاء.

* ليس لك عذر في ذنب ارتكبته حبًا لصديق.

* قلّة لكن أوفياء.

«يقال في الأصدقاء إذا قلّ عددهم وعظم وفاؤهم».

* لنا صديق طيب وفيّ، ونرميه بالغباء.

* من صادقك على سعادتك. عاداك على شقائك.

* أيّ صديق أعظم لأخ من أخيه؟

* إذا احمرّ وجه صديقك بفعلك فقدته.

* حيث الغنى يكثر الأصدقاء.

* الصداقة روحٌ واحدةٌ تعيش في جسدين.

* كما يُخْتَبر الذهبُ بالنار. كذلك الصديق الوفي يختبر بالمُلمَّات.

* إذا أردت اختبار صديق فاصطنع الشقاء.

* اسم الصديق شائع، أما الوفاء فنادر.

* صديقك من صيدقك عند المحنة، وفرح لسرورك عند انفراجها.

(قول مأثور).

* أكثر من الصديق فإنك على العدو قادر. (من أمثال العرب).

أي لا يستطيع المرء أن يعيش وحده، رغم أن الحياة لا تخلو من حاسد وحاقد، فكلما أكثر الإنسان من الأصدقاء الأوفياء كان في قوة ومناعة، وقدرة على العدو واستطاع أن ينجو بهم من كثير من المزالق.

* قال الشاعر العربي:

صديق عَدُوّي داخل في عَدَاوَتي وإنّــي لمــنْ وَدَّ الصــديــقُ وَدُودُ

* **صَرِّحَ المَخْضُ عَنِ الزُّبد.** (من أمثال العرب).

أي إذا أراد الصديق معرفة صديقه جرّبه وأدام تجربته ليصل منه إلى ما قد يخفيه المتملقون، ويعرف إن كانت صداقة خالصة أم زائفة.

* **إنّ الطّيور على أشكالها تقع.** **(من أمثال العرب).**

«أي شبيه الشيء منجذب إليه».

* **فَقْدُ الإخْوَانِ غُرْبَةٌ.** **(من أمثال العرب).**

«بمعنى أن المرء لن يستقيم عيشه إلاّ بين إخوان يشاكلونه، ويتفقون معه، وتمزج روحه بأرواحهم، وفي هذا المعنى يقول أبو سليمان الخطابي الذي أحسّ بقسوة الوحدة وفقد الإخوان».

وإني غريب بين «بست» وأهلها ... وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي
وما غربة الإنسان في غربة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

* **الحديث مع رفيق السفر يقصّر الطريق.**

* **لا لذّة في طيب تملكه دون رفيق.**

* **الوحدة تزين لنا كلّ خبيثة.**

* **الرّفاق في الشقاء عزاء.**

* **من لم يعرف إلى البحر طريقه. اتخذ النّهر رفيقه.**

«ينطبق المثل على الدليل الأمين».

* **يقول بعض الشعراء:**

كم من صديق مظهر نصحه ... وفكره وقفٌ على عثرتك

* **لا تصرم أخاك على ارتياب، ولا تدعه دون الإستعاب.**

(سري السقطي).

* **لا يجب على الصديق أن يقابل إساءة صديقه بمثلها.**

(بشر الحافي).

* **إذا صحبك إنسان وأساء عشرتك فأدخل عليه بحسن أخلاقك يطيب عيشك، وإذا أنعم عليك فابدأ بشكر الله عز وجل، فإنه هو الذي عطف عليك القلوب،**

وإذا ابتليت فأسرع إلى الإستغاثة بالله فإنه القادر على كشفها دون سائر الخلق. (أبو يزيد البسطامي).

* لا تباغضوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا.
(حديث شريف).

* صحبة الفساق داء، ودواؤها مفارقتهم. (أبو الحسن المزّين).

* لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه، أو بغير ما فيك فإنه إذا غضب منك ذمّك بما ليس فيك. (أبو بكر الوراق).

* قد يدهش هؤلاء الذين يقلقهم ما يدور بذهن الأصدقاء عنهم، لو عرفوا أن الأصدقاء قلما يفكّرون فيهم. (جون س. فيفيان.

* قال سفيان الثوري:
دخلت على جعفر الصادق فقلت له: يابن عمّ رسول الله ﷺ، مالي أراك سكنت دارك، ولا تخالط الناس؟

فقال: نعم يا ابن سعيد، ففي العزلة دعة، وفي الدّعة راحة، وما قدّر لك يأتيك، يا سفيان فسد أهل الزمان، وتغيّر الأصدقاء فرأيت الإنفراد أسكن للفؤاد.

* وما المرءُ إلّا حيث يجعل نفسه ... فـأبْصِـر بعيـن منـك أمـراً فيُعَتَمَـد
وَلَنْ يَصْحَبَ الإنْسَانُ إلّا نظيره ... وإن لـم يكـونـا مـن قبيـل ولا بلـد
وما الغيُّ إلَّا أنْ تُصَاحِبَ غاوياً ... ومَا الرُّشدُ إلَّا أن تُصاحِبَ مُرتَشَد
أخو الفسق لا يَغْرُرك منه تودُّد ... فكـلّ حبـال الفـاسقيـن مهيـنُ
وَصَاحِبْ إذا ما كنت يوماً مُصاحباً ... أخـا ثقـة بـالغيـب منـك أميـن

* قال الشاعر الإنكليزي «ريتشارد بارنيفيلد»: 157 هـ ـ 1627 م: صديقك الحقيقي، يساعدك عندما تحتاج إليه.

* قال رسول الله ﷺ:
إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله، قالوا: يا رسول الله أتخبرنا من هم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن

وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف النّاس، ولا يحزنون إذا حزن الناس، وقرأ هذه الآية: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢﴾ [صدق الله العظيم] [يونس: 62].

[منتخبات من الحكم والأمثال الإنكليزية حول الصداقة والأصدقاء]

* الصّداقة لا تنشأ من الولائم.

* الأصدقاء أقرب الأقرباء.

* الصداقة كمال الحبّ.

* مدّعي الصداقة أسوأ من عدوّ مبين.

* الألفةُ تذهب الهيبة.

* قل لي من تعاشر. أقل لك من أنت.

* خير الأصحاب من دلّك على الصّواب.

* الصديق القديم خير مرآة.

* جرب صديقك قبل أن تثق به.

* من الأقال الحكيمة:

* لتكن غايتك فيما بينك وبين صديقك الرضى، ذلك أنّ العدو خَصْمٌ تضربه بالحجّة، وتغلبه بالحكّام، وأن الصديق ليس بينك وبينه قاض، فإنما حكمه رضاه. (عن الأدب الكبير: لابن المقفع).

* قال بعض الشعراء:

لا تركن إلى ذي منظر حسن ... فربّ رائعة قد ساء مخبرها
ما كلّ أصفر دينار لصفرته ... صفر العقارب أردأها وأنكرها

* وقال بعض البلغاء:

مصارمة قبل اختبار، أفضل من مآخاة على اغترار.

* وجاء عن بعض الأدباء قوله: لا تثق بالصديق قبل الخبرة، ولا تقع بالعدو قبل القدرة.

* يقول الشاعر:

صديق الحقّ من كان معك ... ومن يضرّ نفسه لينفعك
ومَن إذا ريب الزّمان صدّعك ... شتَّتَ فيك شمله ليجمعك

* وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

لا تحمدنّ امرأ حتّى تجرّبه ... ولا تذمنّه من غير تجريب
فحمدك المرء ما لم تبله خطأ ... وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

* إخوان الشرّ كشجر النَّارنج يحرق بعضه بعضاً.

(عبد الله بن المعتز).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
جُبلَتْ القلوب على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها.

* جليس السوء «كالقين» إن لم يحرق ثوبك دخّنه.

(من أمثال العرب).

«القين: الحداد».

* ولمّا صار ودّ الناس حبًّا ... جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفيه ... لعلمي أنه بعض الأنام

* قالوا: مثل الصديق الصالح كمثل النخلة، إن احتميت بظلها أظلّتك، وإن احتطبت من حطبها نفعتك، وإن أكلت من ثمرها وجدته طيّباً.

* الفتوّة أن تعذر إخوانك في زلاتهم ولا تعاملهم بما تحتاج أن تعتذر منه.

(رويم أحمد البغدادي).

* سئل الجنيد: من أصحب؟ فقال: من تقدر أن تطلعه على ما يعلمه الله منك ومن يقدر أن ينسى ماله ويقضي ما عليه.

* لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه، أو بغير ما فيك، فإنه إذا غضب منك ذمّك بما ليس فيك.

(أبو بكر الوراق).

* أربعة يندمون على أربعة:
المقصّر إذا فاته العمل، والمنقطع عن أصدقائه إذا نابته نائبة، والمُمكّن منه عدوه بسوء رأيه، والجريء على الذُّنوب.

(حاتم الأصم).

* الإيثار أن تقدم حظوظ الإخوان على حظّك في أمر آخرتك ودنياك.

* اعمل الخير لأصدقائك يزيدونك محبّة، واعمل الخير لأعدائك ليصبحوا أصدقاءك. (تولستوي).

* غناك في نفسك، وقيمتك في عملك، وبواعثك أحرى بالعناية من غاياتك، ولا تنتظر من الناس كثيراً تحمد عاقبته بعد كلّ انتظار. (العقاد).

* لقد ورثت طبيعة الإنطواء عن أبي وأمّي، فلا أَمَلُّ الوحدة، وإن طالت، ولا أزال أقضي الأيام في بيتي على حدة حيث يتعذّر على الآخرين قضاء الساعات واللحظات، ولكنّني أشغل وحدتي بالقراءة والكتابة، وإذا كنت في عزلة وانطواء عن الجماعات والحفلات، فإني لست في عزلة عن أصدقائي وإخواني. وأنا أميل إلى الصداقة وأكره العداوة، ولكنّني لا أعرف التّوسط في كليهما، سواء في إبداء الرأي، أو العلاقات الشخصية، ولا يمكنني أن أفهم الأسلوب «المودرن» في السياسة. فالمجرم في حقّ وطنه أقاطعه، وعاطفتي تتشكّل نحوه حسب هذا الإعتقاد. (العقّاد).

* قال الشاعر:

سمِعْنَا بالصَّديق وَمَا نَرَاه   عَلَى التَّحْقِيق يُوجَد في الأَنَام

* وقال آخر:

تَحَمَّل زَلَّة الإخوان عنهم   إذا زَلُّوا وأَنْتَ لَهُم رَفِيق

* أعجز النّاس مَن عجز عن اكتساب الإخوان.

* لَا خَيْر فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلف.

* حَقّ الجليس إذا دنا أن يُرَحَّب به، وإذا جلس أن يُوسَّع له، وإذا حدّث أن يقبل عليه، وإذا عثر أن يقال، وإذا انقص أن ينال، وإذا جهل أن يعلم.

(أبو حيان التوحيدي «الصداقة والصديق»).

* صحبة الأخيار تورثك الخير، وصحبة الأشرار تورثك الشرّ كالريح إذا مرّت على الطِّيب حملت طِيباً، وإن مرّت على النَّتْنِ حملَتْ نِتْناً. (كليلة ودمنة).

* جاء عن بعض الشعراء قوله:

اختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... إنّ القرين إلى المقارن ينسبُ
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن ... ثرثاره في كلّ ناد تخطبُ
واحذر مصاحبة اللئيم فإنّه يعدي ... كما يعدي الصّحيح الأجرب

* وقال آخر:

وَزهدني في النّاس معرفتي بهم ... وطول اختباري صاحباً بعد صاحب
لَمْ تُرني الأيّامُ خِلَّاً تَسُرُّني ... مباديه إلَّا سَاءني في العواقب
وَلاَ قُلْتُ أَرْجُوهُ لدفْعِ مُلِمَّة ... مِنَ الدَّهر ألَّا كَانَ إحْدَى المَصَائب

* وقال غيره:

بَلَوْتُ النّاس أَطْلبُ مِنْهُم ... أَخَا ثِقَة عند اعتراض الشدائد
فلم أر فيما سَاءني غير شامت ... ولم أر فيما سرَّني غير حاسد

* ولأبي الفتح البستي قوله:

إذا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ ... فاطلب سِواهُ فَكُلّ النَّاس إخوانُ
حَسْبُ الفَتَى عَقْلُهُ خِلَّاً يُعَاشِرُهُ ... إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخُلَّانُ

* صَديقٌ عَدِّوّي داخِلٌ في عداوتي ... وَإِنِّي لمنْ وَدَّ الصَّديقَ وَدُودُ

* الصداقة هي الشعور الذي يتولّد لدى المرء عند إدراكه أن شخصاً آخر يقبله ويثق به. (رالف والدو امرسون).

* الصّداقة هي عالم القلب، وهي ميزة النّخبة، إنها كلمة عميقة، وإحساس قد يبلغ حدّ المأساة. (جارسيا ماركيز).

* يظن بالمرء ما يظنّ بقرينه.

(من أمثال فصحاء المولدين ـ ذكره الميداني في مجمعه).

* الأخ مرآة أخيه. (بهاء الدين العاملي).

* تمهّل عند اختيار الصديق، وتمهّل أكثر عند تغييره.

(بنيامين فرنكلين).

* حسن أن يكون لك صديق تثق به، والأحسن أن يكون لك صديق يثق بك. (روبرت برولت).

* بين الصداقة وبين الحقّ، وكلاهما عزيز على أنفسنا، نرى فرضاً علينا أن نؤثر الحق. (أرسطو).

* كن لصديقك كالهواء الطّلق والعزلة والغذاء والدواء، فإن من الناس من يعجز عن التّحرر من قيوده، ولكنه قادر على تحرير أصدقائه.

(فريدريك نيتشه).

* لا شيء يغني عن الأصدقاء أبداً، حتى الجاه والمال، وحتى النساء والعيال، بل وحتّى الصحة والأمان. (محمد جواد مغنية).

* ولا يكن في الصّداقة من غاية ترجونها غير أن تزيد في عمق نفوسكم. (جبران خليل جبران).

* لا تجعل من الصديق أخاً لك. (هزيودس).

* الأرض تجعلنا ننتظر هداياها في كل فصل، ولكننا نجني في كلّ لحظة الصداقة. (ديموفيلوس).

* أن يكون معك ذهب زائف شرّ محتمل ويسهل اكتشافه، ولكن الصديق الزائف هو أصعب ما يمكن اكتشافه. (تيوجنيس الميغاري).

* الصداقة هي تعادل منسجم. (فيتا غوراس).

* ينبغي للمرء أن يمدّ يده إلى صديقه دون أن يقفل أصابعه.

(ديو جنيس الكلبي).

* لا يعرف المرء صديقه إلّا بعد أن يأكل معه ملحاً كثيراً.

(ارسطو).

* ان يكون للمرء أصدقاء كثيرون يعني أن ليس له أي صديق. (أرسطو).

* الصداقة مثل الأرض التي نزرعها. (مثل يوناني).

* لا تعقد روابط صداقة مع أناس أدنى مستوى منك.

(مثل صيني قديم ـ قاله: كونفوشيوس).

* **مهما تكن قوياً ومقداماً، يتعيّن عليك أن تعدّ بين أصدقائك شخصاً مسالماً.** (مثل بوذي قاله: ساكيا موني).

* **بقدر ما يكون الصديق قديماً، بقدر ما يكون أفضل.** (بلوطس).

* **ينبغي فتق الصداقة.. لا تمزيقها.** (كاتون).

* **خير لك أن تفقد فرصة كلمة طيبة، على أن تفقد صديقاً.**
(مثل لاتيني - قاله: كوينتليانوس).

* **إذا صنعت أصدقاء جدداً، لا تنسى الأصدقاء القدامى.**
(مثل لاتيني - قاله: ايرازموس).

* **الأصدقاء هم لصوص الوقت.** (فرنسيس بايكون).

* **صديق كل شخص ليس صديق أحد.** (مثل فرنسي).

* **يصعب اكتساب صديق في سنة واحدة، ولكن من السهل خسارته في ساعة واحدة.**

* **الموت بلا صديق، كالموت بلا شهود.** (جورج هربرت).

* **من الخير أن يكون للمرء أصدقاء، ومن السوء أن يكون بحاجة إليهم.**

* **الصداقة الحقيقية كالصحة الجيدة، قلّما تُعرف قيمتها إلّا بعد فقدها.** (كولتون).

* **الطريقة الوحيدة ليكون لك صديق، هي أن تكون أنت صديقاً.**
(رالف وولدو إمرسون).

* **بالماء يفقد الحليب قيمته، ولكثرة المضايقات يُفقد الأصدقاء.**
(باسكيه).

* **الصديق القديم هو أكثر المرايا إخلاصاً.**

* **المجاملات نافلة بين الجنود، كما بين الأصدقاء.** (مثل اسباني).

* **العين والصّديق، لأقل الأشياء يكفي لجرحهما.** (مثل حبشي).

* الأصدقاء الأكثر إخلاصاً أشبه ما يكونون بالكلاب الأكثر وفاء، فهي تنتهي إلى عضّك إذا ما أسأت معاملتها. (جان برنار).

* الصداقة هي زواج الرّوح، وهذا الزواج عرضة للطلاق. (فولتير).

* ما الفائدة من وفرة الأصدقاء؟ صديق واحد يكفي عندما يكون يحبّنا. (فلوريان).

* القدر يصنع الوالدين، والاختيار يصنع الأصدقاء. (دوليل).

* النساء يذهبن في الحبّ أبعد من معظم الرّجال، ولكن الرجال يتفوّقون في الصداقة.

* إنه لمن الخير أن يكون للمرء صديق موبِّخ، بدلاً من صديق متملّق.
(الفارسي-دو لاتور لاندي).

* على طريق الصّداقة لا تدع العشب ينبت. (مثل فرنسي).

* لُم صديقك سراً، مجّده أمام الآخرين. (ليوناردو دافنتشي).

* إذا شئت أن تمتحن صديقك، فَنَم على قارعة الطريق، وتظاهر بالسكر.
(مثل جامايكي).

* الصداقة تشبه نسيجاً خشناً جديداً، إنه يبهر، فإذا كان قديماً فإنه يتمزّق من كلّ جانب. (مثل مالغاشي).

* التّعب الذي يكابده المرء بالنسبة إلى صديقه هو راحة.
(مثل فارسي).

* حذار من الصديق الذي أهنته. (مثل برتغالي).

* الصديق الذي لم يمتحن كالجوزة التي لم تُكسر.

* للمرء ثلاثة أصدقاء أوفياء حقيقيين، الأب، والأم، والزّوجة الوفية.
(مثل روسي).

* أخ واحد يكفي، صديق واحد غير كاف. (مثل تشيكي).

* أحبّ للصديق ثلاث خلال: (كتمان حديث الخلوة، والمؤاساة عند الشدّة، وإقالة العثرة).

* قال بعض الشعراء:

أخبث النّاس صديق عن نفاق يتحرّك
فمع المظلوم يبكي ومع الظالم يضحك

* قُلْ كل خير عن صديقك، وقول الحقيقة يصنع الأعداء.
(مثل فرنسي).

* الصّداقة الحقيقية لا تتجمّد في الشتاء. (مثل ألماني).

* سلام العالمين يستند إلى هاتين الكلمتين: حسن الالتفات نحو الأصدقاء والاعتدال بالنسبة إلى الأعداء. (حافظ الشيرازي).

* الأصدقاء الحقيقيون يعرفون عند الشدّة. (ايزوب).

* الشقاء لا أصدقاء له. (أوريبديس).

* الصديق الحقيقي هو صديق الساعات الصعبة. (اينبيوس).

* يُعرف النبع الجيد في الجفاف، والصّديق الطيّب في الشدّة.
(مثل صيني).

* عندما يقرع البؤس الباب، يكون الأصدقاء نائمين.
(مثل بولوني).

* في السجن، وليس في المائدة، يُعرف ما إذا كان الصّديق طيّباً أم لا.
(مثل صربي).

* إذا أنت طالبت بسداد ما أقرضته، فإنّك غالباً ما ترى أنّ طيبتك جعلت من صديقك عدوًّا. (بلوطس).

* غنيّ بالنسبة إلى نفسك، فقير بالنسبة إلى أصدقائك. (جوفينال).

* صديق عند الإقراض، عدوّ عند السداد. (انطوان لوازيل).

* مَن يُقرض الأصدقاء يخسر مرتين، الصّداقة والمال. (مثل لاتيني).

* المال هو الفأس الذي تفصل ما بين الصديقين اللذين لا ينفصلان.
(مثل هندي).

* إنه لمن الأفضل خسارة بعض المال، بدلاً من خسارة قليل من الصداقة.
(مثل ماغاشي).

* الإزدهار يجد أصدقاء دوماً. (أوريبيديس).

* طالما القِدْر تغلي، تدوم الصداقة. (زينوبيوس).

* الغنيّ لا يعرف أيهم صديقه. (فونفراغ).

* عندما ينفُد ما يسلّي ينتهي الحديث، وعندما ينفد المال، لا يبقى ثمة صديق.
(مثل صربي).

* من أطاع الواشي ضيّع الصديق، وقد تقطع الشجرة فتنبت، ويقطع اللحم السيف فيندمل.

* الصديق الصدوق كالشّقيق الشّفوق.

* من فاته ودّ أخ مصافٍ فعيشه ليس له بصاف

(الساباوري)

الصداقة في عين الحكماء

* لقاء الصديق روح الحياة، وفراقه سمّ الممات.

* الصديق عمدة الصديق وعدّته، ونصرته، وعقدته، وربيعه، وزهرته، ومُشتريه وزُهرته، ومن لقاء الخليل شفاء الغليل، وليس للصديق إذا حضر عديل، ولا عنه إذا غاب بديل، ومثل الصّديقين كاليد تستعين باليد، والعين بالعين.

* كما أن جلاء السيف أهون من صنعه، كذلك استصلاح الصديق أهون من اكتساب غيره.

* يقول بعض الشعراء:

إذا لم يكن عندي نوال هجرتني وإن كان لي مال فأنت صديقي

* * *

* ومن لا يغمّض عينيه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهداً كلّ عثرة يجدها، ولا يسلم له الدّهر صاحب

* لا صديق لمتلوّن.

الإخاء

* الإخاء جوهرة رقيقة.

* صداقة الأخوين أشد متانة من الحاجز. (انتيستنيس).

* الأخ هو صديق تمنحه الطبيعة. (بلوطارخس).

* الإخوة هم إخوة، ولكن جيوبهم ليست أخوات. (مثل ألماني).

* الحدّ يرتاح كثيراً بين حقلي شقيقين. (باسكيه).

* لكلّ واحد أب وأمّ، ولكن ليس ثمة أصعب من العثور على أخ.

* عندما يعمل الإخوة معاً، تتحوّل الجبال إلى ذهب.

* لا تضع إصبعاً بين أخوين. (مثل أسباني).

* لا صديق كالأخ، ولا عدوّ كالأخ. (مثل هندي).

* عندما يساند الأخ أخاه، فليس هناك غير الله لكي يمتحنهما.
(مثل كردي).

* ثلاثة أخوة، ثلاثة قلاع. (مثل برتغالي).

* الحاجة إلى الأخ المعين، كالحاجة إلى الماء المعين.

* المرء كثير بأخيه.

* أعن أخاك ولو بالصوت.

* الأخ الصالح خير من نفسك، لأنّ النّفس أمّارة بالسوء، والأخ الصالح لا يأمر إلا بالخير.

[مختارات من الحكم والأمثال الشعرية]

ما ضاع من كان له صاحب ... يقدر أن يصلح من شأنه
فإنما الدنيا بسكّانها ... وإنّما المرء بإخوانه

* * *

وَرُبَّ أخ ناديته لملمّة ... فألفيته منها أجلّ وأعظما

* * *

أخاك، أخاك، فهو أجلّ ذخر ... إذا نابتك نائبة الزمان
وإن بانت إساءته فهبها ... لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذّباً لا عيب فيه ... وهل عود يفوح بلا دخان

* * *

وليس أخي من ودّني بلسانه ... ولكن أخي من ودّني وهو غائب
ومن ماله مالي إذا كنت معدماً ... ومالي له إن أعوزته النّوائب

* * *

* نصحتك لا تصحب سوى كل فاضل ... خليق السّجايا بالتّعفّف والظرف
ولا تعتمدْ غير الكرام فواحدٌ ... من الناس إنْ حصلْتَ خيرُ من الألف

(أبو الفتح البستي)

* أكرمْ صديقك عن سؤا ... لك عنه واحفظْ منه ذَمَّه
فلربّما استخبرتَ عنـ ... ـه عدوّه فسمعْتَ ذَمَّه

(عبد الجبار)

* لا تيأسَنْ من صاحبٍ ... وتَلومَهُ إنْ زَلَّ زَلَّه
ما من أخٍ لك لا تُعيبَ ... ولو حرصتَ عليه خُلَّه

(عبد الله بن معاوية الجعفري)

* وإذا صاحبْتَ فاصحب ماجداً ذا عَفافٍ وحياءٍ وكرمْ
قوله للشيء [لا] إن قلتَ:لا وإذا قلتَ نَعَمْ قال:[نعَمْ]

(ابن الأعرابي)

* إذا اصطفيتَ امرأ فليكنْ شريف النجار زكيَّ الحسبْ
فنذلُ الرجالِ كنذلِ النبا تِ فلا للثّمار ولا للحطبْ

(أبو الفتح البستي)

* إذا شئتَ أن تدعي كريماً مكرَّما أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرَّا
إذَا مَا أَتَتْ من صاحِبٍ لك زلَّة فكُنْ أنتَ محتَالاً لِزَلَّتِهِ عُذْرا

(سالم بن وابصة الأسدي)

العظمة/ والعظماء

* العظماء هم الأئمة وهم المكيّفون للأمور، وهم الأسوة والقدوة، وهم المبدعون لكل ما وفّق إليه أهل الدنيا، وكل ما بلغه العالم. (كارلايل)

* أعلن «هرقليطس» قولته المشهورة: [شخص واحد يعادل عندي عشرة آلاف شخص لو كان الأفضل].

معنى العظمة

* فسّر السوفسطائيون، وأفلاطون، وأرسطو، وبوزيدونيس العظمة على أنها موهبة تدفع أصحابها إلى الحماس، وتميزهم بكمال في الذكاء. فهي عبارة عن اتّحاد أصيل لكل الملكات المبدعة في الطبيعة البشرية.

* وصف رسولنا الكريم نفسه في القرآن بأنه بشر فيه كل ما للبشر من صفات النقص، وأنه ينزل عليه الوحي من ربّه بين آن وآخر، ولكنه لا يتلقاه مباشرة من الله، بل بواسطة الملك: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: 110]، ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: 51]، كما يؤكد الرسول الكريم لنه لم ير الله قط أو يطلّع على أسراره، وأنه لا يتنبأ بالغيب ولا يفعل المعجز وخوارق العادات، بل هو عبد من عباد الله ورسول من رسله. هكذا كانت شخصية الرسول التاريخية، حتى لقد صعب على معاصريه التّصديق به، وعجبوا من أمره عندما أنكر كلّ شيء خارق للعادة.

* وممّا قيل إن من واجب الفلسفة بل من أهمّ واجباتها أن تضع حداً لتمجيد الإنسان عن طريق وضوح العقل ورؤيته، وذلك لحساب احترام العظمة الإنسانية نفسها، ولم يتسامح العظماء قط في تأليه النّاس لهم، حتى المسيح نفسه إذ يحاوره الله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116)﴾. [المائدة: 116]

ولتوضيح ذلك فالعظماء حقاً وصدقاً في كل زمان ومكانٍ وضعوا علاقاتهم مع الآخرين على نفس المستوى المشترك مع بسطاء النّاس. وإن فعلوا غير ذلك فقدوا عظمتهم.

* وممّا قيل في هذا الصدد: «لقد وُجِد العظماء لكي يوجد من هم أعظم منهم».

* الصِّغار وحدهم هم الذين يجدون متعتهم في أبهار الآخرين وانتزاع حريتهم.

* لا يجب أن يصل تبجيل العظمة إلى حدّ تاليه صاحبها.. فإن أعظم الناس وأندرهم يظلّ بشراً مثلنا، ومن طينتنا وجنسنا.

* لا بد للعظماء من عيوب تماثلهم في العظمة. (لارشفوكو).

* العظمة الحقيقية هي أن يكون المرء سيد نفسه. (دانيال ديفو).

* ليست العظمة في ألا تسقط أبداً، بل في أن تسقط ثم تنهض من جديد. (كونفوشيوس).

* في كل أمر عظيم يكون للمرأة أهمّ الأدوار. (لامرتين).

* يولد بعض الناس عظماء، وينتحل الآخرون العظمة. بينما تساق اغتصاباً لفريق ثالث. (وليام شكسبير).

* الكلمة الصغيرة يفوه بها العظيم عفواً، قد تكشف عن ما لا تكشفه معركة كبيرة. (بلوتارك).

* ينبغي أن يقاس شرف عظام الناس بالطرق التي استخدموها في الحصول عليه.

* لا تخافوا العظمة، فبعض الناس يولد عظماء، وبعضهم يحقق العظمة بنفسه، وغيرهم يخلعها الناس عليهم كثوب يستأهلون أن يلبسوه. (شكسبير).

* لقد مات ديغول، فرنسا اليوم أرملة. (جورج بومبيدو).

* الرجل العظيم هو الذي يستطيع أن يجعل من أحلامه حقائق يعيشها الناس. (فيلسوف يوناني).

* وراء كل رجل عظيم امرأة. (مثل فرنسي)

* كل شيء عظيم في النفس العظيمة، أما في النفس الحقيرة فكل شيء حقير حتى الصداقة نفسها. (باسكال)

* عند محاكمة «لافوازييه» (عالم الكيمياء الشهير) تقدمت زوجته بطلب العفو عنه، ورفض القاضي طلبها قائلاً إن الثورة الفرنسية ليست في حاجة إلى عباقرة، ولكن زميلاً له كان أقرب إلى الحقيقة عندما قال: «إن قطع رقبة - لافوازييه - لا يستغرق دقيقة واحدة ولكن مائة عام لا يكفي لأن تنجب فرنسا رجلاً مثله».

* قيل لنابليون:

كيف استطعت أن تولّد الثقة في جيشك. فقال:

كنت أردّ بثلاث على ثلاث: فمن قال لا أقدر.. قلت له حاول. ومن قال لا أعرف.. قلت له: تعلم. ومن قال مستحيل، قلت له: جرّب.

* إن عظمة الرجل يمكن أن تقاس بمدى استعداده لأن يكون رحيماً إزاء أولئك الذين أخطأوا في حقه. (فرنسيس بونج)

* غيري من الناس يخفضهم فشلهم، أما أنا فقد رفعني الفشل إلى أسمى المراتب. (نابليون - قالها في منفاه)

كلما ازداد الإنسان عظمة. كلما كان عليه أن يدفع ضريبة الحسد والحاسدين.

جوهر إنسانيتنا ألّا ندعي الكمال. (جورج أوريول)

* من العظماء والمشاهير من صنعوا عظمتهم بأيديهم ونسجت لهم أعمالهم شهرتهم. (وأصدق مثال على ذلك):

أن «شكسبير» ولد لأب جزار مفلس، وأم جاهلة لا تعرف القراءة ولا الكتابة. و «بيتهوفن» كان ابناً لأب سكّير، وأم مسرفة متلافة. و «شوبير» ولد لأب فلّاح فقير، وأم تخدم في البيوت، وعالم الطبيعة «ميشال فارادي» شهد النور في (اسطبل) لأب حدّاد مريض، وأمّ منكافة لا تكفّ عن الشجار. و «أبراهام لنكلون» محرّر العبيد، ولد في كوخ حقير لأبوين لا يجدان قوت يومهما.

* رجل واحد فقط من بين كل ألف رجل يصلح قائداً للرجال أما 999 الآخرين منهم فأتباع للنساء.

* أنا لا أستخدم نفوذ أيّ اسم كان، للحصول على أية غاية كانت.

(سعد زغلول)

* ينبغي ألا تقام التماثيل إلا للأنذال، فالشرفاء يحترزون منها.

(كليمنصو)

* هذا الشبل من ذلك الأسد. (من أمثال العرب)

* دليل عظمة الرجل، هو إذا قيل له أنت المخطىء، تقبل ذلك دون انفعال، ويناقش القائل برحابة صدر ليتأكد كلاهما أيهما المخطىء، فالإنفعال، والحمق يضيعان الصَّواب ولا يعرف أيهما المخطىء.

* عندما يصل الرجال إلى الهدف يجب أن لا يقفلوا راجعين.

(بلوتاش)

* إن تاريخ العالم ليس إلا عبرة لعظماء الرجال. (توماس كارليل)

ليس هناك شيء يمكن أن يسبب إيذاء الرجل العظيم، سواء في حياته أو بعد الرحيل. (مثل يوناني)

* تتكون العظمة من محاولة أن تكون عظيماً، وليس هناك أي طريق آخر للعظمة. (ألبير كامي)

* نعم: سكسبير هو شكسبير، إلى أن يثبت العكس. (برناردشو)

* أتعجب إن قدمتُ مدحَك عندما رأيتك للتقديم أهلاً أبا بكر
ذو المجد سطر والثّناء صحيفة وأنت كبسم اللَّه في أول السطر

(الشاعر الأندلسي: أبو عبد الله بن سرج الكحل)

* العظمة هي حالة روحية جديرة بأن تثير الحب، والإهتمام، والإعجاب، والدّليل الخارجي على التمتع بالعظمة هو أننا نثير الحبّ والإهتمام والإعجاب. (ماثيو ارنولد)

* وحده رجل عظيم من يستطيع أن يهمل تصفيق الجماهير، ويستمتع بغض النظر عن فضله. (ريتشارد ستيل).

* كُن عظيماً ولا تَلُومَنّ إلاّ همةً كلَّفتك هماً جَسِيما
كُلُّ جار يلقى عليه مناهُ فإذا خاب كنتَ أنت الملوما
تُنصف الأمةُ الضعيفَ ولا تنـ صف يوماً عظيمها المظلوما

(عباس محمود العقاد)

* إن العظيم لَـ كالرّبيع رحابةً هيهات يحصره مكانٌ ضيّقُ

(زكي القنصل)

* القوم لم ينهض بباهظ حملهم إلاّ عظيم منهم وحظيرُ
كم من عظيم قصُرتْ خطواته فقضى على آماله التّقصيرُ
ولَرُبَّ ذو عزمٍ تأخَّرَ أو دنى فجنى الوفَاءُ عليه والتّأخيرُ

(الكاظمي)

* لولا ملاحقةُ الكبير صغيرهُ ما كان يُعرفُ في الأنام كبيرُ

(المحسن التنوخي)

* خُذ بالعظيم من الأمور ولا يكن لكَ في الهموم سوى هموم رجال
واجعل خيالك سامياً فلطالما سمت الحقيقة بامتطاء خيال
ابعد منالَك على الدّوام فكلّما دَانَ النّجاحُ علت مُنَى الأبطال

متاعب العظمة

* قال أحد الشعراء:

إذا صغُرت نفسُ الفتى كان شوقُه صغيراً، فلم يتعب، ولم يتجشّم
ومن كان جبَّار المطامع لم يَزلْ يلاقي من الدّنيا ضراوة مقشْعِمِ

الحكمة والحكماء

* أجمع الفلاسفة على أن للحكمة أثراً بعيد المدى في ضبط سلوك الأفراد والمجتمعات.. بها تتجنّب مزالق الأقدام، وتتوقّى الأخطار في الحياة الخاصة والعامة، وما كانت الحكمة شأن فرد إلّا أصاب النّجاح والفلاح ولا كانت خلق أمّة إلّا بسطت سيادتها على العالم وصار مجدها مسير الشمس، وكيف لا والحكمة تقتضي قبل كلّ عمل، بصراً بالأمور من جميع نواحيها وحذراً وحيطة قبل الإندفاع فيها فتؤمن بذلك مغبّتها، وتزكو ثمرتها، ومن الظواهر الجديرة بالتأمّل أن تعاليم الحكمة لم تكن معروفة إلّا قليلاً في عصر الجاهلية العربية بل لا تكاد توجد في الآثار التاريخية لذلك الشعب الذي كان همّه الغارات، وكأنها كانت تتنافى وطبيعته المملوءة بحمية الجاهلية، فلمّا جاء الإسلام مجّد الحكمة ودعا إليها، وزخر الأدب الإسلامي بذكرها، ولهج بها الشعراء والكتّاب وما أبدع قول الشاعر:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيّها … فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

كذلك أجمعت تعاليم الأديان على اختلافها اعتبار الحكمة منحة من الله يختصّ بها من يشاء من عباده، فمن أصاب من فضل الله (علماً غزيراً وتوفيقاً في العمل وإصابة في الحكم) فقد أصاب الحكمة والخير كلّه. قال تعالى:

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿269﴾﴾. [البقرة 269].

وقال جلّ شأنه:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾. [لقمان 12].

وفي داود عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿20﴾﴾ ﴿وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلّمه ما يشاء﴾. [ص 20].

يقول ابن مسكويه، في كتاب تهذيب الأخلاق: (أما الحكمة فهي فضيلة النفس الناطقة المميزة وهي أن تعلم الموجودات كلّها من حيث هي موجودة وإن شئت فقل: أن تعرف المعقولات أيّها يجب أن يفعل وأيّها يجب أن يغفل.

والحكمة عند أكابر الفلاسفة الأخلاقيين من القدماء، «أم الفضائل وملاك الشيم الإنسانية».

يقول سقراط: الحكمة أسمى الفضائل وأجلّها، منها تصدر وإليها تعود.

ويقول أيضاً: الحكمة تمام العلم وكمال المعرفة.

ومن تمجيد «أفلاطون» للحكمة قوله: الحكمة هي الفضيلة العليا التي تنشأ عن سيطرة القوّة الناقلة على القوة الغضبية والقوة الشهوانية. (والحكيم هو من يفعل الخير لأنه الخير في ذاته لا لغرض آخر).

وجاء عن بعض الحكماء قوله: (إن الحكمة هي الإصابة في العلم والعمل).

هذا وكفى الحكمة شرفاً أن وصف الله سبحانه ذاته العليّة بها في غير موضع من الكتاب الكريم. قال تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾. [التحريم: 2]

وقال جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١١﴾. [النساء: 11]

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١﴾. [سبأ: 1]

* وجاء عن الإمام علي كرّم الله وجهه قوله:

لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

* سئل واعظ وهو يخطب عن موضوع ما.. فقال: لا أدري. فقيل له: «ليس المنبر موضع جهل».

فقال الواعظ: لقد علوت بقدر علمي، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت عنان السماء.

* قال حكيم لابنه:
إذا كنت في قوم فلا تتكلّم بكلام لم تبلغه سنّك فيستثقلوك ولا بكلام من هم دونك فيستحقروك.

* وقال آخر واعظاً:
إذا فعلت الحسنة فافرح بها واستقللها، فإنك إن استقللتها زدت عليها، وإذا فرحت بها عدت إليها.

* وقال غيره:
خير الدّنيا والآخرة خمس خصال: غنى النّفس، كفّ الأذى، كسب الحلال، لباس التّقوى، والثقة بالله على كلّ حال.

* قالت الحكماء: لذّة الطعام والشراب ساعة، ولذّة الثوب يوم، ولذّة البنيان دهر كلّما نظرت إليه تجددت لذّته في قلبك وحسنه في عينيك.

* ومن قول بعضهم أيضاً:
لا يخلو السيد من ودود يمدح، أو حسود يقدح.

* قال لقمان الحكيم لابنه:
يا بني، لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أدب، ولا تسأل عمّا لا يعنيك.

يا بني: لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فإنّ لك ما قدّمت ولغيرك ما تركت.

يا بني: إنه من يَرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يفعل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم.

مختارات من الحِكم التي جرت مجرى الأمثال

* كلّ مبذول مملول.

* كلّ ممنوع مرغوب فيه.

* كلّ عزيز تحت القدرة ذليل.

* لكلّ مقام مقال، ولكل زمان رجال.

* لكلّ نبأ مستقرّ.

* لكلّ سرّ مستودع.

* لكلّ أجل كتاب، ولكل عمل ثواب.

* الإعتراف يهدم الإقتراف.

* ربّ قول أنفذ من صول.

* ربّ كلام أقطع من حسام.

* الهوى شديد العمى.

* لا راحة لحسود، ولا وفاء لملول.

* العمر أقصر من أن يحتمل الهجر.

* البطنة تذهب الفطنة.

* أوثق العرى كلمة التقوى.

وصية ذي الأصبع العدواني لابنه

* لَمّا احتضر ذو الإصبع العدواني، دعا ابنه أسيداً، فقال: يا بني: إنّ أباك قد فني وهو حيّ، وعاش حتّى سئم العيش وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته:

ألن جانبك لقومك يحبّوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك، وأكرم صغارهم، واسمح بمالك، واحم حريمك، وأعزّ جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصّريخ، فإن لك إجلالاً بعدوّك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتمّ سؤددك.

* ومما قيل:

الطبّ لبدنك، والأدب لمعاشك، والدّين لآخرتك.

* لا تقاطع محدّثك ولا ترد عليه قبل أن تستوعب قصده ممّا يقول.

* قيل لسقراط: إنّك تقول لا يجتمع حبّ اثنين في وقت واحد. فكيف يحبّ الرجل زوجته، وولده، وربّه في وقت واحد؟

أجاب: محبّة الزوجة في النفس وتسمّى «الشّهوة»، ومحبة الولد في الكبد وتسمّى «الشفقة»، أما محبّة الله فهي التي تعيش في القلب وهي «الإيمان».

* أصل الحكمة «التبصّر». (مثل انكليزي).

* أضعف الناس من ضعف عن كتمان سرّه، وأقواهم من قوي على غضبه، وأصبرهم من ستر فاقته.

* الحكمة شجرة تنبت في القلوب، وتثمر على اللسان.

* مروا الأحداث بالجدال، والكهول بالفكر، والشيوخ بالصمت.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* خرج حكيم من بيت «سيدة» سيّئة السمعة، فقالوا له: ما تصنع عندها؟ قال: إنما يأتي الطبيب إلى المرضى.

* قيل: إذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها.

* لا صديق لمتلون، ولا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا مروءة لدنيء، ولا زعامة لسيىء الخلق.

* من أقوال الحكماء:

محادثة واحدة مع رجل حكيم أفضل من عشر سنين من الدراسة في الكتب.

* سأل مرة سليمان الحكيم نملة: كم تأكلين بالسنة؟ فقالت: ثلاث حبّات، فأخذها ووضعها في صندوق ووضع لها ثلاث حبّات، ثم بعد سنة نظر إليها فوجدها قد أكلت حبّة ونصف. فقال لها:

كيف هذا؟ فأجابته: لما سجنتني وأنت ابن آدم خشيت أن تنساني، فوفرت قوت عام آخر.

* حُكي أن أحد ملوك فارس خرج يوماً للنزهة، فلقيه أحد الحكماء فسأله عن أحزم الملوك فقال:

مَنْ مَلَك جدّه هزله، وقهر لبّه هواه، وأعرب لسانه عن ضميره ولم يخدعه رضاه عن سخطه، ولا غضبه عن صدقه، فقال الملك: علّمني من حكمتك أيها الحكيم. قال:

صقلك لِمَا ليس له جوهر من طبعه «خطأ».

وبذرك الحَبَّ في الأرض السبخة ترجو نباته «جهل».

وحملك الصعب فيما لا طائل تحته «عناء».

* ما قُرن شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم، ومن عفو إلى مقدرة.

(عمر بن عبد العزيز).

* إذا جلست فاعرف مقامك، وإذا تحدّثت فانتقد كلامك، وإذا دُعيت إلى الولائم فكن آخر جالس، وأوّل قائم.

* إذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول، وإذا أدبرت خدمت العُقول الشهوات. (سقراط ـ 470ـ993 قبل الميلاد).

من حكم أبي بكر الصديق رضي الله عنه

* صنائع المعروف تقي مصارع السوء.

* ليست مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة.

* ثلاث من كنّ فيه كُنّ عليه: البغي، والنكث، والمكر.

* كثير القول يُنسي بعضه بعضاً، وإنما لك ما رُعي عنك.

* أصلح نفسك يصلح لك الناس.

من حكم الإمام علي رضي الله عنه

* النّاس أعداء ما جهلوا.

* النّاس من خوف الذُلِّ في ذلٍّ.

* الصبر مطيّة لا تكبو، وسيف لا ينبو.

* المرء مخبوء تحت لسانه.

* إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

* قيمة كلّ امرىء ما يحسنه.

* استغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، وأحسن إلى من شئت تكن أميره.

* خير أموالك ما كفاك، وخير إخوانك من واساك.

* الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.

* ما هلك امرؤ عرف قدره.

* من عذُب لسانه، كثر إخوانه.

* بَشّر مال البخيل بحادث أو وارث.

* بالبر يُستعبد الحرّ.

* إعادة الاعتذار تذكير للذنب.

* إذا تمّ العقل نقص الكلام.

* من أكثر فكره في العواقب لم يشجّع.

* الشّرف بالعقل والأدب، لا بالأصل والنّسب.

* أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع.

* قلب الأحمق وراء لسانه، ولسان العاقل وراء قلبه.

* يعيش البخيل في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

* الولايات مضامير الرّجال.

* النّاس أبناء الدنيا، ولا يلام الرجل على حبّ أمّه.

* من علم أن كلامه من عمله قلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه.

* الحرمان خير من الإمتنان.

من حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

* من كتم سرّه كان الخيار في يده.
* أشقى الولّاة من شقيت به رعيته.
* لا يكن حبّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً.
* من لا يعرف الشرّ كان أجدر أن يقع فيه.
* أعقل الناس أعذرهم للناس.
* لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.
* من يئس من شيء استغنى عنه.

من حكم عثمان بن عفان رضي الله عنه

* ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن.
أنتم إلى إمام فعّال، أحوج منكم إلى إمام قوّال.
* يكفيك من الحاسد أنه يغتمّ وقت سرورك.

من حكم الأحنف بن قيس

* لا يتبيّن حلم الرجل حتى يغضب. إنّ الحلم لا يكون إلاّ عند الغضب.
* المروءة ألاّ تعمل في السرّ شيئاً تستحي منه في العلانية.
الدّاء الذي أعيا الأطباء، اللسان البذيء، والعقل الرديء، وأدواء الداء اكتساب الذمّ بلا منفعة.

من أقوال الحكمة لابن عباس

* لا تتكلم فيما لا يعنيك حتى ترى له موضعاً، فربّ متكلم بالحق في غير موضعه قد عيب.
* لا تجالس سفيهاً ولا حليماً، فإن السفيه يؤذيك، والحليم يقليك.
* لا تذكرن أخاك إذا غاب عنك إلا بمثل ما تحبّ أن يذكرك به إذا غبت عنه.
* إعمل عمل رجل يعلم أنه مجزي بالإحسان ومأخوذ بالإجرام.

من حكم الإمام الشافعي

* من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم.

* فقر العلماء فقر اختيار، وفقر الجهّال فقر اضطرار.

* أصحاب المروءات في جهد.

* من تزّين بباطل هتك ستره.

* من ولي القضاء ولم يفتقر فهو لصّ.

* من سمع بأذنه صار حكيماً، ومن أصغى بقلبه كان واعياً، ومن وعظ بفعله كان هادياً.

* قال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام:
يا بني إسرائيل: لا تلقوا اللؤلؤ إلى الخنازير فإنها لا تصنع به شيئاً، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها، فإن الحكمة أفضل من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شرّ من الخنازير.

* الحكمة في أن نؤمن بما نقول في قلوبنا. (جورج سانتيانا)

* إن الحكيم تريه الحكمة أن فوق علمه علماً فهو يتواضع لتلك الزيادة، والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله فتمقته النّفوس.
(ارسطاطاليس)

* سئل بعض الحكماء:
أيهما أولى: طلب الغنى، أم طلب الحكمة.
قال: للدنيا الغنى، وللآخرة الحكمة.

مجموعة من الحكم لأكثم بن صيفي

* إنّ أفضل الأشياء أعاليها، وأغلى الرجال ملُوكها، وأفضل الملوك أعمُّها نفعاً، وخير الأزمنة أخصبها، وأفضل الخطباء أصدقها.

* الصِّدْق منجاة، والكذب مَهواة، والشَرُّ لجاجة، والحزم مركَبٌ صعبٌ، والعجز مركبٌ وطيء.

* آفة الرَّأي الهوى، والعجز مفتاح الفقر، وخير الأمور الصبر.

* حُسْنُ الظَنِّ ورطة، وسوء الظَنِّ عصمة.
* إصلاح فساد الرَّعية خير من إصلاح فساد الرّاعي.
* من فسدت بطانته كان كالغاصّ بالماء.
* شرُّ البلاد بلاد لا أمير بها.
* شَرُّ الملوك من خافه البريء.
* أفضل الأولاد البررة.
* خيرُ الأعوان من لم يُراء بالنصيحة.
* أحقُّ الجنود بالنَّصر من حَسُنت سريرته.
* يكفيك من الزَّاد ما بلَّغك المحلَّ.
* حسبُك من شَرٍّ سماعه.
* الصَّمْت حكَم وقليل فاعله.
* البلاغة الإيجاز.
* مَنْ شَدَّدَ نَفَّرَ، ومن تراخى تَأَلَّف.
* رُبَّ قول أنفذُ من صَوْلٍ.

من حكم عمرو بن معد يكرب الزبيدي

* إنَّما المرءُ بأصغريه قلبه ولسانه.
* عفو الرّأي خير من استكراه الفكرة، وتوقيف الخبرة خير من اعتساف الحيرة.

من حكم الحارث بن ظالم المُري

* إنَّ من آفة المنطق الكذب، ومن لؤم الأخلاق المَلَق، ومن خطل الرّأي خفة المَلِك المتسلّط.
* إنّ في الحَقِّ مَغْضَبة، وفي السَّرف التَّغافل، ولن يستوجب أحد الحلم إلاّ مع القُدْرَة.

* سئل أعرابي: من هو الحكيم؟

فقال: إن الحكيم هو الذي لا يسمع ما يعيب به الآخرون غيرهم، وهو الأعمى عن نقائص غيره، وهو الأبكم الذي لا يشترك في الحكم على غيره مهما كانت الدّواعي والأسباب.

* قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في نصيحة قدّمها له استاذه وكيع:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأفهمني بأن العلم نور ... ونور الله لا يهدى لعاصي

* الحكمة هي أن تميز بين الذي تعرفه، والذي تجهله.

(كونفوشيوس).

* الحكمة أفضل من القوّة. (مثل من جنوب أفريقيا).

* الحكيم يغفر إساءة الجاهل. (مثل انكليزي).

* رأس الحكمة مخافة الله. (مثل من التراث).

* العلم أبو الحب، ولكن الحكمة هي عين الحب. (هير).

* الرجل الحكيم من يتعلم من اختياراته الخاصة، أما الأحكم فمن يتعلم من اختيارات غيره.

كفاك أن تعيب امرأ عارا ... وكنت تأتي مثله جهارا

* عوّد نفسك على الإتصال والإنفصال بيسر ونعومة، وحدّد المسافة بينك وبين الآخرين بذكاء ولباقة، متجنباً الغضب والعنف، والإنفعال، واعلم أن هذا يحتاج منك إلى ثقة شديدة وشجاعة فائقة. (حكمة هندية).

* قال حكيم:

الصدق يوجب الثقة، والأمانة توجب الطمأنينة، والمتعة توجب المحبّة والألفة، والمضرّة توجب البغض والعداوة، والعدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة والتنافر، وحسن الخلق يوجب المودّة، وسوء الخلق يوجب المباعدة، والإنبساط يوجب حبّ المؤانسة، والإنقباض يوجب الوحشة، والكبر يوجب المقت.

* قيل في الحِكَم:

رأس الحكمة معرفة الذات.

* أجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك، ويسلم لك عرضك ودينك: لا تحزن على ما فاتك، ولا تحمل همّ ما لم ينزل بك، ولا تلم الناس على ما فيك مثله، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولا تنظر بشهوة إلى ما لم تملك، ولا تغضب على من لم يضرّك غضبه، ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك. (من الحكم الذهبية الخالدة ـ «التي فيها راحة القلب والجسد»).

* قال بعض حكماء الهند:

لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا بقاء مع كبر، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شحّ، ولا اجتناب محرّم مع حرص، ولا ولاية حكم مع عدم فقه، ولا سؤدد مع انتقام، ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة.

* قال بعض العلماء: لا خير في القول إلاَّ مع الفعل، ولا في المال إلاّ مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في العفة إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلاّ مع حسن النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الصديق إلاّ مع الأمانة، ولا في الصداقة إلاّ مع كتمان السر.

* قال الإسكندر المقدوني:

لا تستخفن بالرأي الجميل يأتيك به الرجل الحقير، فإن الدرّة الرائعة لا يستهان بها لهوان غائصها.

وقيل له: ما بال تعظيمك لأبيك دون تعظيمك لمؤدّبك؟ فقال: إنّ أبي سبب الحياة الفانية، ومؤدّبي سبب الحياة الباقية.

وقال: اتّقوا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع.

قال أبو يوسف القاضي:

ثلاثة لا يسلمون من ثلاثة: من طلب الدّين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة، ومن طلب المال بالكيمياء لم يسلم من الفقر، ومن طلب غرائب الحديث لم يسلم من الكذب.

* الحكمة طبع فطري، والحمق أمر مكتسب. (مثل روسي).

* إن قائل الحكمة وسامعها شريكان، وأولاهما بها من حققها بعمله.

* قال أحد الحكماء لابنه: أوصيك بعشرة أشياء فاحفظها تسلم:

لا تشارك غيوراً، ولا تجاور جاهلاً، ولا تساكن حسوداً، ولا تناهض من هو أقوى منك، ولا تؤاخ مرائياً، ولا تكثر مجالسة النساء، ولا تصاحب بخيلاً، واشكر ربك في العسر واليسر، أما الوصية العاشرة وبها سلامة نفسك «لا تستودع سرّك أحداً».

* أجّل حكمك على أخيك حتى تكون في موقفه. (رابي هيليل)

* الحكماء الذين كتبوا قبلنا رحالة سبقونا في دروب المحنة أنهم يبسطون أيديهم داعين إيانا أن نكون في رفقتهم عندما يتخلى عنا كل من في الوجود. (برنادين دومان بيير)

* الحكمة هي أن تميز بين الذي تعرفه والذي تجهله. (كونفوشيوس)

* قال ابن عباس:

الرّخصة من الله صدقة، فلا تردوا صدقته. لكل داخل هيبة قابلوه بالتحية. ولكل طاعم حشمة قابلوه باليمين.

* قال ابن مسعود:

الدّنيا كلها هموم، فما كان منها في سرور فهو ربح.

* قال عمرو بن العاص:

من كثر إخوانه، كثر غرماؤه، وقال أيضاً: «أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم العار والنار».

* قال المغيرة بن شعبة: العيش في بقاء الحشمة، وفي كل شيء سرف إلا في المعروف.

* الحكيم يستفيد من أعدائه أكثر مما يستفيد الجاهل من أصدقائه.

* قال حكيم:

إذا جالست العلماء فأنصت لهم، وإذا جالست الجهلاء فأنصت أيضاً فإن انصاتك للعلماء زيادة في العلم، وفي إنصاتك للجهلاء زيادة في الحلم.

* قال حكيم:

إقرأ في غير خضوع، وفكّر في غير غرور، وامتنع في غير تعصب.

احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع، واعلموا أن الكرام أصبر نفوساً، واللئام أصبر أجساماً. (أزدشير بن بابك).

* صن عقلك بالحلم، ومروءتك بالعفاف، ونجدتك بترك الحياء، وجهدك بالإجمال في الطلب. (ربيعة بن عبد الرحمان).

* ابذل لصديقك كل المودّة، ولا تبذل كل الطمأنينة، واعطه من نفسك كل المواساة، ولا تفضي إليه بكل الأسرار. (الإمام علي بن أبي طالب).

* من وصايا لقمان لابنه:

يا بني: احفظ قلبك في الصلاة، واحفظ نظرك في بيوت الناس، واحفظ لسانك في المجالس، واحفظ بطنك في حلقومه، واذكر الله والموت، وانس إحسانك إلى من أساء إليك.

* الحكمة لله وحده، وإنما على الإنسان أن يجدّ ليعرف وفي استطاعته أن يكون محبًا للكلمة، توّاقاً إلى المعرفة، باحثاً عن الحقيقة.

(سقراط).

* الحكيم هو الذي يتعلم من كل ما يصادفه، والقوي هو الذي يتحكم في عواطفه، والغنيّ هو الذي يقنع بما عنده.

* لا تحكم وأنت غضبان، ولا تأكل وأنت شبعان.

* للذهب ثمن، ولكن الحكمة لا تقدّر بثمن. (مثل صيني).

* من الحكمة عدم اللجوء إلى التصرفات اليائسة.

* أوصى لقمان ابنه فقال:

يا بني: إذا جلست لذي سلطان، فليكن بينك وبينه مقعد رجل فلعله يأتيه من هو آثر عنده منك فينحّيك فيكون نقصاً عليك.

* قيل لبعض الحكماء: من أذل الناس؟

قال: عالم يجري عليه حكم جاهل.

* قال حاتم الأصم:

كان يقال: العجلة من الشيطان، إلاّ في خمس فإنها من سنّة رسول الله ﷺ: إطعام الضيف إذا حلّ، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدّين إذا حلّ، ووجوب التوبة من الذّنب إذا وقع.

* خذ الحكمة من أفواه المجانين. (من الأقوال المأثورة).

* إذا كان عون الله للمرء ناصراً تهيأ له من كل صعب ناصر

* * *

* وإن لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

* قال بعض الحكماء: إن قلوبكم ماتت بعشرة:

1 ـ إنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه.

2 ـ وزعمتم أنكم تحبّون رسول الله ﷺ وتركتم سنّته.

3 ـ وقرأتم القرآن ولم تعملوا به.

4 ـ وأكلتم نعمة الله، ولم تؤدوا شكرها.

5 ـ وقلتم إن الشيطان لكم عدو ووافقتموه.

6 ـ وقلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها.

7 ـ وقلتم إن النار حق فلم تهربوا منها.

8 ـ وقلتم إن الموت حق فلم تستعدّوا له.

9 ـ وشغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم.

10 ـ ودفنتم أمواتكم ولم تعتبروا.

* قال لقمان لابنه:

لا تركن إلى الدّنيا، ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها، فإنّه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين.

يا بني: لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعنيك.

يا بني: إنّه من يَرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم.

يا بني: زاحم العلماء بركبتيك «أي أكثر من الجلوس إليهم»، وانصت إليهم بأذنيك، فإنّ القلب يحيا بنور العلماء، كما تحيا الأرض الميتة بماء السماء.

* خذوا الحكمة ممن سمعتموها فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرّمية من غير الرامي.

* قيل لحكيم: ما لك تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض؟
قال: لأتذكر أني مسافر.

* قال الرياشي: دخلنا على أبي زيد فقلنا له: كيف تجدك؟
قال: أجدني أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد، لقد أصبحت في شرّ زمان وشرّ أناس، من جاد لم يَجدْ، ومَنْ وَجَدَ لَم يَجُد.

* قال أعرابي:
من كساه الحياء ثوبه. خفي على الناس عيبه.
وقال: بئس الزاد التعدّي على العباد.
وقال: التلطف بالحيلة أنفع من الوسيلة.
ومن ثقل على صديقه، خف على عدوّه، ومن أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا له فيه ما لا يعلمون.

* قال لقمان لابنه:
إن أردت أن تؤاخي رجلاً فأغضبه، فإن أنصفك في غضبه، وإلّا فدعه.

* ومن وصاياه لابنه أيضاً:
يا بني: من حمل ما لا يطيق عجز، ومن أعجب بنفسه هلك، ومن تكبر على الناس ذلّ، ومن لم يشاور ندم، ومن جالس العلماء علم، ومن قلّ كلامه دامت عافيته.

* قال بعض الحكماء:
لا يصبر على المروءة إلّا ذو طبيعة كريمة.

* قال بعض البلغاء:
إذا جلست إلى عالم، فسل تفقهاً، ولا تسل تعنتاً.

* قال الإمام علي رضي الله عنه:
قُرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو في يد أهل الشرك.

* قال عروة بن الزبير لبنيه:
تعلموا العلم، فإن تكونوا صغار قوم، فعسى أن تكونوا كبار قوم آخرين.

* جاء في كتاب من كتب الهند:
ثق بذي العقل والكرم واطمئن إليه، وواصل العاقل غير ذي الكرم، واحترس من سيىء أخلاقه، وانتفع بعقله، وواصل الكريم غير ذي العقل وانتفع بكرمه وانفعه بعقلك، واهرب من اللئيم الأحمق.

* سئل بعض الحكماء عن أعدل الناس، وأكيس النّاس، وأحمق الناس، وأسعد النّاس، وأشقى الناس. فقال:
أعدل الناس من أنصف النّاس من نفسه.
وأكيس الناس من أخذ أهبة الأمر قبل نزوله.
وأحمق الناس من باع آخرته بدنيا غيره.
وأسعد النّاس من ختم له بخير عند عاقبته.
وأشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

* إن النجاة إذا ما كنت ذا بصر ... من أجّه الغيّ أبعاد فإبعاد
والبيتُ لا يبتنى إلّا له عَمَدٌ ... ولا عماد إذا لم تُرْس أوتاد
فإن تجمّع أوتاد وأعمدة ... وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
لا يصلح النّاس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا

(من شعر الحكمة، للأفوه الأودي ـ أحد سادات الجاهليين وقادتهم وذوي الرأي فيهم)

* آية الحكمة في عالم الوجود، وسنة العدل لدى هيأة الإجتماع أن يكون الحق والواجب متعاقبين متلازمين يتبع أحدهما الآخر وينشأ عنه وجوباً، فأما ترى حقّاف بلا واجب يعادله، فلا ترج هناك عدلاً، وامّا تجد واجباً بلا حق يماثله فلا تطلب ثم انصافاً. (أديب اسحاق ـ «الدرر: ص 439»)

* قال «وهب بن الورد»: بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت، والعاشر في عزلة النّاس. (حكمة مأثورة)

* تسعة أعشار الحكمة أن يكون حكيماً في الوقت المناسب.

(ثيودور روزفلت)

* سألوا يعقوب الحكيم، كيف تعلمت الحكمة؟

قال: حفظت ألف مثل، لكن يوجد مثل واحد يغني عن ألف مثل. قالوا: وما هو؟

قال: الجاهل لا يتعلم إلّا من كيسه.

* الحكمة هي أن تعرف كيف تختار أصدقاءك، إنما العظمة هي أن تعرف كيف تختار أعداءك.

* لا تحكم على السيد بثناء الخادم عليه. (مثل روسي)

* ليس الطريقة التي يجب أن تحكم بها على إنسان، هي كيف يعيش، بل كيف يموت. (جيمس دولتيل)

* تحت الرّماد الأبيض تلمع دائماً بقايا النار. (مثل دانماركي).

* لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا شرف مع سوء أدب، ولا محبّة مع زهو، ولا ولاية حكم مع عدم ثقة، ولا عذر مع إصرار، ولا سلامة مع ريبة، ولا راحة قلب مع حسد، ولا رياسة مع غرارة وعجب، ولا صواب مع ترك المشاورة. (حكم وردت في كتاب هندي)

* لا يصدنّكم سوء ما تعلمون عنا أن تنتفعوا بأحسن ما تسمعون.

(زياد بن أبيه)

* قال شبيب بن شيبة ينصح فتى:

لا تقل إلّا بعلم، ولا تتعاط ما لم تبُلْ، ولا يخالف لسانك ما في قلبك، ولا قولك فعلك، ولا تدع الأمر إذا أقبل، ولا تطلبه إذا أدبر.

* قال عبد الملك بن مروان لبنيه:

كفّوا الأذى، وابذلوا المعروف، واعفوا إذا قدرتم، ولا تبخلوا إذا سئلتم، ولا تُحَلّفُوا إذا سألتم، فإن مَنْ ضيَّق ضُيّق عليه، ومن أعطى أخلف الله عليه.

* قال الأصمعي:
من التمس الرّخص (أي التخفيف والتسهيل) من الإخوان عند المشورة، ومن الأطباء عند المرض، ومن الفقهاء عند الشبه تاه وازداد سقماً واحتمل وزراً.

* وقيل إذا رأيت الزاهد يتروّح (أي يسير ويقصد إلى طلب الرخص فاعلم أنه قد بَدَا له في الزهد غير ما فيه).

* من المأثور عن الإمام الحجة «محمد عبده» أنه كان يقول: إن أهل أوروبا مسلمون عملاً، ولا ينقصهم أن يكونوا من أهل الصفّ الأوّل من المسلمين إلّا أن يعتقدوا في رسالة نبي الإسلام محمد ﷺ.

* اعتمد على فكرك في القضايا التي تهمك، وعلى قلبك في القضايا التي تهم غيرك.

* السؤال لا يكلّفك الكثير، والجواب يكلفك أكثر.

* إذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك، وإذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخلقك.

* إذا جهلت فاسأل، وإذا ذهبت فارجع، وإذا أسأت فاندم، وإذا غضبت فاحلم.

* خذ من الأمس النصيحة، وخذ من اليوم العمل، وخذ من الغد الأمل.

* قال حكيم: لا يخلو نسق الكائنات من حولنا من دروس ينبغي أن نتعلمها. فمن النحل نتعلّم الاجتهاد، ومن الدّيك النشاط، ومن الجَمَل الصبر، ومن الأسد الشجاعة، ومن الزهور البشاشة.

* سئل حكيم: ممن يجب أن تؤخذ المبادىء؟
فأجاب: من الكفيف، لأنه لا يضع قدمه على الأرض حتى يتأكد من موضعه بعصاه.

* الحكمة: الفقه في الدين، والعمل به. (أحمد بن حنبل)
الحكمة: العلم، والنبوة، والقرآن الكريم. (ابن عباس)

* الآيات المحكمات قول الله تعالى:
﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا

وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿151﴾ [الأنعام: 151].

حكم شعرية

أبيات حكمية لعدد من الشعراء أشهرهم المتنبي:

* إذا كان رَبُّ الدّار بالدُّف ضاربا «فشيمة» أهل البيت كلّهم الرقص

(شيمة: ميزة. سمة: صفة).

* والنفس راغبة إذا رغّبتها وإذا تُرَدّ إلى قليل تقنع

* * *

* أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له كساع إلى «الهَيْجا»[1] بغير سلاح

* لا يسلم الشّرف الرفيع من الأَذى حتّى يراق على جوانبه الدَّمُ

(الدم: يقصد الشاعر أن الإنسان يضحّي أحياناً، ويجاهد، ويتعرض للحرب في سبيل المحافظة على شرفه).

* وَلَوْ لَبسَ الحمارُ ثيابَ «خَزّ» لقال النّاس يا لكَ من حمار

(الخز: الحرير).

* وإذا كانت النّفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسامُ

* * *

* إذا غَامَرْتَ في شرف «مروم» فلا تقنع بما دون النّجوم

(مروم: مقصود، مطلوب. اسم مفعول من رام).

* إذا ثارت «خُطُوبُ[2] الدّهر يوماً عليك،فكُنْ لَهَا ثَبْت «الجنان»

---

(1) الهيجا: الحرب.

(2) الخطوب: جمع خطب: الحادث العظيم، المصيبة. الجنان: القلب.

* إذا لــم تستطــع أمــراً فــدعــه   وجـــاوزه إلـــى مـــا تستطيـــع

* * *

* الإبن ينشأ على ما كان والدُهُ   إنّ العــروق عليهــا ينبــت الشجــر

* * *

* إنّ العــدُوَّ وإنْ أبــدى مُسَــالمــةً   إذا رأى منك يوماً «غرَّةً»[1] وثبا

* رُبَّ مـن تـرجـو بـه دفـع الأذى   عنــك يــأتيــك الأذى مــن قِبَلِــهْ

* * *

* جـزى اللَّـه الشـدائـد كـلّ خيـر   عـرفـتُ بهـا عـدوّي مـن صـديقـي

(أي: أن الصعوبات التي تنزل بالإنسان تعينه على أن يميّز بين أحبّائه الذين يؤاسونه وأعدائه).

* ستذكرني إذا جرّبت غَيْري   وتعلــمُ أنّنــي نعْــمَ الصّــديــق

(نعم الصّديق: الصديق الفاضل).

* ضــدَّان لَمّــا استَجْمعــا حَسُنــا   والضِــدُّ يظهــر حُسْنَــه الضِــدُّ

* * *

* عليك نَفْسَكَ فَتِّشْ عن معايبها   وخَلّ عن عثرات النَّاس للنّاسِ

(أي: إنه على الإنسان أن يهتمّ بإصلاح نفسه قبل إصلاح الغير).

* * *

* فلــم أَرَ كــالأيــام للمــرء واعظــا   ولا «كصروف»[2] الدّهر للمرء هاديا

---

(1) غرة: فجأة.

(2) صروف الدّهر: نوائبه، أحداثه. النائبات: جمع النائبة، وهي «ما ينزل بالإنسان من المصائب».

* قَنّــع النَّفــس بــالكَفَــاف وإلاَّ طلبــت منــك فــوق مــا يكفيهــا

* * *

* لكــلّ داء دواء يستطــبّ بــه إلاَّ الحماقة «أعْيَتْ»[1] من يداويها

* ما كُلُّ ما يتمنَّى المرء يُدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السُّفُن

* * *

* ومن عاش في الدّنيا فلا بدّ أن يرى من العيش ما يصفو وما يتكدّرُ

* * *

* لا تقــل «أصلــي وفصلــي» أبــداً إنّمــا أصــل الفتــى مــا قــد حصــل

(أصلي وفصلي: أي لا تفتخر بجدودك).

* لا تنه[2] عن خُلُق وتأتي مثله عــار عليــك إذا فعلــت عظيــم

(عن مجاني الأدب ـ للأب: لويس شيخو)

ومن الحكم الشعرية الخالدة
التي أوردها الحريري في مقاماته والتي تدعو
إلى التسامح ونبذ الشحناء والأحقاد بين الإخوة والأصدقاء:

* ســامــح أخــاك إذا خلــط منــه الإصــابــة بــالغلــط

وتجــاف عــن تعنيفــه إن زاغ يــومــاً أو قســط

واحفــظ صنيعــك عنــده شكــرَ الصَّنيعــة أو غمــط

وأطعــه إن عــاصــى وَهُــن إنْ عَــزَّ وَادْنُ إذا شحــط

واقــن الــوفــاء ولــو أخــلَّ بمــا اشتــرطــت ومــا اشتــرط

واعلــم بــأنّــك إن طلبــتَ مهــذّبــاً رُمْــتَ الشَّطَــط

---

(1) أعيت: أعجزت.

(2) لا تنه: لا تمنع. خلق: طبيعة.

مَـنْ ذَا الـذي مـا سَـاء قَـط ومَـنْ لَـهُ الحُسْنـى فَقَـطْ

* * *

* إذا الله لم يحرسك ممّا تخافه فلا السيف قطاع ولا الدّرع مانع

* * *

* إن السمـاء إذا لـم تبـك مُقلتهـا لم تضحك الأرض عن شيء من الزّهر

* * *

* تُريدين إدراك «المعالي» رخيصة ولا بدّ دون الشَّهْد مِنْ إبَر النَّحْل

(الإدراك: النيل، الوصول إلى..).

* وَمَـا كُـلّ نَـاوٍ للجَمِيـلِ بِفَـاعـلٍ وَلاَ كُـلُّ فَعَّـال لـه بمُتَمِّـمِ

(يُتَمِّمُ: يكمِل»).

* ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى عـدوًّا لَـهُ مـا مـن صـداقتـه بُـدٌّ

* * *

* وَرُبَّ كئيـب ليـس تنـدى جُفُـونُـه وَرُبَّ كثيـر الـدَّمـع غيـرُ كَئيـب

* * *

* بقـدر الكـدّ تُكْتَسَـبُ المَعَـالـي ومـن طلـبَ العُلَـى سَهِـرَ اللَّيـالـي

* يغـوص البحـر من طلـب الـلآلـي ويحظـى بـالسيـادة و «النَّـوال»

ومَـنْ طَلَـبَ العُلـى مـن غيـر كَـدٍّ أضـاع العُمـر فـي طلـب المُحـال

(النّوال: العطاء).

* سلوكي الحكيم بلا طعم، كالماء. (كونفوشيوس).

* لا بدْ للحكيم من أن يعاني في سبيل الفهم بحكمة أوفر.

(أوريبيديس).

* إذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول، وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات. (مقولة يونانية).

* الحكمة هي البصيرة. (مثل لاتيني).

* ليس أفضل الكتبة أكثرهم حكمة. (فرنسوي رابلييه).

* الحكمة لا يمكن تعلّمها إنها تتلألأ في نجمك. (مثل ألماني).

* الثّروة يمكن أن تُقبل إلينا، ولكن علينا أن نذهب شخصياً نحو الحكمة. (مثل انكليزي).

* الأكثر حكمة هو من لا يعتقد أبداً أنه كذلك. (بوالو).

* أن يكون المرء حكيماً بالنسبة إلى الآخرين أسهل من أن يكون حكيماً لنفسه. (لاروشوفوكو).

* من الجنون المطبق أن يودّ المرء أن يكون حكيماً وحده. (لاروشوفوكو).

* ليس من الحكمة أن يكون المرء حكيماً أكثر مما ينبغي. (كينو).

* الحكمة لا تكمن في العلم أكثر ممّا تكمن السعادة في الثروة. (الفارس دو بوفلير).

* مما ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه هذه المقولة:
الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النّفاق.

* لا يطلب الرّجل حكمة إلّا بحكمة من عنده.

* خذوا الحكمة من أفواه المجانين. (مثل ايطالي).

* من السّهل أن تكون حكيماً بعد الحادثة. (من أمثال الشعوب).

* ولربّما كدح الحكيم لفكرة   وسواه أدركها بأوّل نظرة
(حفني ناصف)

* كم حكمة عند الغبيّ كأنها   ريحانة في راحة المزكوم
بسمت محاسنها لوجه كالح   ما أضيع المرآة عند البوم
(أحمد الكيواني)

* إن الحكيم إذا ما فتنةٌ نجمتْ   هو الذي بحبال الصّبر يمتسك
لا يرأسُ النّاس في عصر نعيش به   إلا الذي لقلوب النّاس يمتلك

(جميل صدقي الزهاوي)

لا يـدرك الحكمـة مـن عمُـره يكـدح فـي مصلحـة الأهــل
ولا ينــال العلــم إلّا فتــى خــالٍ مــن الأفكــار والشّغــلَ
لــو أن لقمــان الحكيــم الـذي سـارت بـه الـركبـان بـالفضـل
بُلِــي بفقــرٍ وعيــالٍ لمــا فــرّق بيــن التبــن والبقــل

* استق الحكمة لا يشغلك من أيّ ينبـوعٍ جـرت يـا مستقـي
فشعاع الشمس يمتصّ النّدى مـن فـم النّحلـة ووحـل الطـرق

(القروي)

البصر / العين

* العين لا تحمل الأشياء الثقيلة، ولكن إذا شاهدتها تعرف أنها ثقيلة.

(من أمثال ساحل العاج).

* إذا كانت العينان قد وجدتا للنظر، فالجمال هو مُبرّر وجودهما.

(شيللر).

* إن في العين، وهي عضو صغير. لدليلاً على خبايا الفؤاد.

* قال الشاعر العربي:

غزاني الهوى في جيشه وجنوده ... وهَبَّ عليَّ الجيش من كلّ جانب
بميسرة أجنادها أعين المها ... وميمنة تقضي بزجّ الحواجب

* وقال آخر:

لمثلي من لواحظها سهام ... لها في القلب فتك أي فتك
إذا رامت تشكُّ به فؤاداً ... يموت المستهام بغير شك

* وقال غيره:

لها من ظباء الرَّمل عين مريضة ... ومن ناظر الرَّيحان خضرة حاجب
ومن يانع الأغصان قدّ وقامة ... ومن حالك الحبر أسواد الذَّوائب

* العين تصدق نفسها، والأذن تصدّق الغير. (من أمثال الأمم).

* طوبى لمن كان بصره في قلبه. والويل لمن كان قلبه في بصره.

* العين لا تقاوم مخرزاً. (مثل انكليزي).

* العين بالعين، والسن بالسن. (من أمثال القرآن الكريم ـ يردده الشعب الإنكليزي في أحاديثه).

* البصيرة لا البصر. (مثل اسباني).

* **أحفظ من العميان.**

(من أمثال العرب ـ أورده «الميداني» في مجمع الأمثال).

* **قَلَّ إن وُجد أعمى بليداً ولا يرى أعمى إلّا وهو ذكي.**

(صلاح الدين بن أبيك الصفدي).

* **عين الحُبّ عمياء.** (مثل انكليزي).

* **العين لؤلؤة الوجه.**

* **إذا نزل القدر عمي البصر.**

* **العين تستطيع أن تحيط، ولكن اللسان لا يستطيع أن يعبر. (توفيق الحكيم).**

* **شكا أحدهم إلى حكيم فساداً يجده في قلبه، فقال الحكيم:**
هل نظرت إلى شيء فَتَاقَتْ نفسك إليه؟ فقال نعم.

قال: احفظ عينيك فإنك إن أطلقتهما أوقعتاك في مكروه، وإن ملكتهما ملكت سائر جوارحك.

* **عَوّد البصر، يتعوّد النَّظر.** (من أمثال العرب).

* **ضعف البصر لا يضرّ استنارة البصيرة.**

* **يا سائلي عن حِرْفَتي في الوَرَى وأضَيْعتـي فيهـم وإفـلاسـي**
مَـا حَـالُ مَـنْ دِرْهَـمُ إنْفَـاقِـهِ يـأخـذه مـن أعيـن النّـاسِ

(ابن دانيال ـ طبيب العيون)

* **لحظ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ.** (من أمثال العرب).

يظهر في عيني المرء ما يخفيه في قلبه، فيقرأ المرء في عين العدو عداوته وبغضه، وفي عين المحبّ حبّه وإخلاصه، وعطفه، وفي عين الحاسد حسده وحقده، وفي عين الشامت شماتته، وفي عين الخائف خوفه، وفي عين الشجاع شجاعته، وفي عين الغادر غدره، وفي هذا المعنى يقول الشاعر «سامي البارودي»:

إن في العين وهي عضو صغير لـدليـلاً علـى خبـايـا الفـؤاد

* الأعمى من يظن جميع النّاس بدون أبصار. (جمال الدين الأفغاني)

* الذي لا يُبْصر من الغربال يكون أعمى. (فرائد الأدب)

* طه حسين: ما أنت بأعمى. أنت مبصر ببصيرتك. (نزار قباني)

* أنا أحمد الله على العمى. كما يَحْمُدُ غيري على نعمة البصر.

(أبو العلاء المعري)

* يـا مُعْـرِضاً بهَـواهُ لَمَّـا رآنِـي ضَـرِيـرَا
كـم ذَا رأيـتُ بصيـراً أَعْمَـى، وَأَعْمَـى بَصِيـرا

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* العين مغرفة الكلام. (مثل سوري)

* جاء عن بعض الشعراء قوله:

لها شَعر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينـان قـال الله كـونـا فكـانتـا فعـولان بـالألبـاب مـا فعـل الخمـر

العُمر / السِّن

* بعد سنّ الأربعين يبتدىء العاقل يرى أنّ المطلق ليس وجوداً ذاتياً، وأن الثروات الجميلة التي نحبها ونقدمها كالخير والحق والعدل لا يمكن أن توجد في الخارج إلَّا مخلطة بنقيضاتها. (قاسم أمين)

* بإمكاننا أن نعيش طويلاً ضعفي عمرنا لو أننا خلال النصف الأول من حياتنا لم نأخذ عادات تقصر من النصف الثاني. (مارسيل آشار)

* كم تبلغ من العمر؟ هذا يتوقف على إحساسك. (مثل انكليزي)

* العمر لحظة. (يوسف السباعي)

* العمر أقصر من أن تعلم كلّ ما يحسن بك علمه.

(الإمام علي كرّم الله وجهه)

* بعد سنّ الأربعين كلّ زلة خطرة. (قاسم أمين)

* قال قوم ليزيد بن أسد: أطال الله بقاءك، قال: دعوني أمت وفي بقية تبكون بها علي.

* الإنسان يمضي نصف عمره قبل أن يدرك ماهية الحياة. (مثل فرنسي)

* إنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَهُ. (من أمثال العرب)

* قُلْ لمَنْ أَبصر حالاً مُنْكرَة ... وَرَأى مِنْ عَصْرِهِ ما حَيَّرَه
لَيْسَ بالمُنْكر ما أبصرّته ... كُلُّ مَنْ عاش يَرَى ما لم يَرَه

(أبو عيينة المهلبي)

* إلهي لقد جاوزتُ سبعين حجَّةً ... فشكراً لنعماك التي ليس تُكْفَرُ
وعَمِّرْتُ في الإسْلَام فازْدَدْتُ بَهْجَةً ... وَنُوراً لِذَا قَالُوا: السِراجُ المُعَمَّرُ
وَعَمَّ نُورُ الشَّيْبِ رَأْسِي فَسَرَّنِي ... وَمَا سَاءَنِي أَنَّ السِّرَاجَ مُنَوَّرُ

(سراج الدين الوراق المصري)

المزاح/الضحك

* المزاح يورث الضغائن.

* قال حكيم: الإقتصاد في المزاح ظرف، والإفراط فيه ندامة.

* اقتصد في مزحك فإن الإفراط فيه يذهب البهاء ويجرىء السّفهاء.
(سعيد بن العاص).

* المزاح سباب الحمقى. (من أمثال العرب).

* المزاحة تذهب المهابة. (أكثم بن صيفي).

* الذين يخشون المزاح لا ثقة لهم، إنهم جبابرة كهرقل يخشون.
(الفونس آليه).

* تجنّب شؤم الهزل ونكد المزاح، فإنهما بابان إذا فتحا لم يغلقا إلّا بعد عسر. فحلّان إذا لقحا لم ينتجا غير ضرّ. (أبو الفتح البستي).

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من أكثر من شيء عرف به، ومن مازح اسْتُخِفَّ به، ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته.

* لكل شيء بذر، وبذر العداوة المزاح.

* امتنعوا عن المزاح تسلم لكم الأعراض. (عمر بن عبد العزيز).

* إياك والمزاح فإنه يجرّ إلى القبيحة، ويوّرث الضغينة.
(عمر بن عبد العزيز).

* لا تمازحنّ الشريف فيحقدنّ عليك، ولا الدّنيء فيجترىء عليك.
(سعيد بن العاص).

* رُبَّ مزاح في غوره جدّ. (الإمام علي رضي الله عنه).

* قيل: إنّما سمي المزاح مزاحاً لأنه يزيح عن الحق.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
المزاح استدراج من الشيطان، واختداع من الهوى.

* قال مسعر بن كدام الهلالي لابنه:

ولقد منحتك يا كدام نصيحتي ... فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما ... خلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما ... لمجاور جاورته ورفيق

* اتّقوا المزاح فإنه حمقة تورث ضغينة. (عمر بن عبد العزيز).

* قال بعض الحكماء:
إنما المزاح سباب إلّا أن صاحبه يضحك.

* المزاح من سخف أو بطر. (إبراهيم النخعي).

* قيل في مأثور الحكم:
المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب.

* قال بعض الحكماء:
من كثر مزاحه زالت هيبته، ومن كثر خلافه طابت غيبته.

* وقال بعض البلغاء:
من قلّ عقله، كثر هزله.

* وقالوا أيضاً: خير المزاح لا ينال، وشرّه لا يقال.

* إذا مازحت عدوّك ظهرت عيوبك.

* قال سعيد بن العاص لابنه:
اقتصد في مزاحك فإن الإفراط فيه يذهب البهاء ويجرىء عليك السّفهاء، وأن التّقصير فيه يَفُضّ عنك المؤانسين، ويوحش منك المصاحبين.

* المزاح يستخف فؤاد الحليم، ويذهب ببهاء ذي القدرة.
(سليمان بن داود عليهما السلام).

* كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: امنعوا النّاس من المزاح فإنه يذهب المروءة ويوغر الصّدر.

* قال بعض الشعراء:

مـــازح أخـــاك إذا أردت مـــزاحـــاً ... وتـــوقَّ منـــه فـــي المـــزاح جمـــاحـــا
فلـــربّمـــا مُـــزح الصـــديـــق بمـــزحـــة ... كـــانـــت لبـــاب عـــداوة مفتـــاحـــا

* المزاح سباب (النّوكى). (خلف بن صفوان).

«النوكى: جمع الأنوك. الأحمق، العاجز، الجاهل».

* أومـا علمـت ومثـل جهلـك غـالـب ... أن المـــزاح هـــو السِّبـــاب الأصغـــر

* قال بعض الحكماء:
الخصومة تمرضُ القلوب، وتثبت فيها النفاق، والمزاح يذهب ببهاء العزّ.

* شرُّ البليّة ما يضحك. (مثل من التراث).

* أوصى يَعْلى بن مُنَبِّه بنيه فقال:
يا بنيّ إياكم والمزاح، فإنه يذهب بالبهاء، ويعقّب النَّدامة، ويُزْرِي بالمُروءة.

* قال بعض الحكماء:
إياك وغمزة المزاح، فإن فيها الموت المتاح.

* شـــر مـــزاح المـــرء لا يقـــال ... وخيـــره يـــا صـــاح لا ينـــال
وقـــد يقـــال كثـــرة المـــزاح ... من الفتى تدعو إلى التلاحي
إن المـــزاح بـــدؤه حـــلاوة ... لكنمـــا آخـــره عـــداوة
يحتـدّ منـه الـرجـل الشـريـف ... ويجتـرىء بسخفـه السّخيـف

(النيسابوري)

* خـــل جنبيـــك لـــرام ... وامْـــضِ عنـــه بســـلام
مُـتْ بـداء الصَّمْـت خيـر ... لـــك مـــن داء الكـــلام
إنّمـا السَّـالـم مَـن ألجَـمَ ... فَـــــاهُ بِلِجَـــــام
رُبَّمـا اسْتَفْتَـحَ بـالمَـزْ ... ح مَغَـــالِيـــق الحمـــام
والمنـــايـــا آكِـــلات ... شـــاربـــات لـــلأنـــام

(أبو نواس)

* أفد طبعك المكدود بالجدّ راحة يجم وعلله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

(أبو الفتح البستي)

* النّاس يمزحون في مجال الأعمال السّياسية، لكنّهم لا يمزحون إطلاقاً عندما يمارسون ألعابهم. (جورج برناردشو).

* لا تخلطوا العلم بالضحك فتمجه القلوب.

(الإمام علي ـ كرّم الله وجهه).

* الضحك هو الشّمس التي تزيل الشّتاء من وجه الإنسان.

(فيكتور هيجو).

* احذر هؤلاء الذين يضحكون على لا شيء وعلى كلّ شيء.

(ارنولد جلاسو).

* كنّا نضحك ونمرح، فلمَّا صِرْنَا يُقْتَدى بِنَا، فما يَسَعَنا التَّبَسم.

(الشعبي).

* لو أنصف النّاس لاستغنوا عن ثلاث أرباع الأدوية في الصيدليات بالضَّحِك، فَضُحكة واحدة خير من ألف مرّة من قرص «الأسبرين» وذلك لأنّ الضُّحكة علاج الطّبيعة، أو «الأسبرين» وما إليه من علاج الإنسان، والطّبيعة أمهر علاجاً، وأصدق نظراً وأكثر حنكة. (أحمد أمين).

* لا ينقطع المرح من الدُّنيا، لأنّ النَّاس يمُوتون، ولا ينقطع الجدّ من لدنيا لأنّهم يضحكون. (برناردشو).

* قال بعض الحكماء:
يومك يذهب سدى، إذا لم تضحك خلاله.

* أُحِبُّ الرَّجُلَ الذي يَبْتَسِمْ وَهْوَ يُكَافِح. (ونسون تشرشل).

* إن التّجاعيد تدلّ أين كانت الإبتسامات. (مارك توين).

* إنّ يوماً لَا يَضْحك المرءُ فيه لَيَوْمٌ ضَائع. (من أمثال الشعوب).

* العَظيم من يبتسم عندما تكون دموعه على وشك الإنهمار.

*** تضحك المرأة إذا تمكّنت، وتبكي كلّما أرادت.** (جورج صاند).

*** إذا كنت لا تستطيع الإبتسام. فلا تفتح دكّاناً.** (مثل صيني).

*** وفي رواية أخرى: «الرّجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا يحقّ له أن يفتح متجراً».** (من الأمثال الصينية).

*** الضَّحِك فَرَح النَّفْس، فمتى اسْتَطَعنا الضّحك، اسْتَطَنا الحياة.**

(شون أوكاسي).

*** قَدْ تَنْسَى مَنْ مُشَارِكك الضَّحِك، ولَكِنَّك لَنْ تَنْسَى أبداً على نفسك مَن مشاركك في البكاء** (إيفل باريمون).

*** الإنسان الذي يُحِبُّ الضَّحك له أسنان بيضاء.** (مثل روسي).

*** إذا أردت أن تُضْحِكَ النَّاس عليك، فيجب أن يضلَّ وجهك صارماً جدًّا.** (كازانوفا).

*** إنك تنمو في اليوم الذي ضحكتَ فيه لأول مرة من قلبك على نفسك.**

*** الضَّحِك هو الوظيفة الطَّبيعية للإنسان.** (رابيليه).

*** لو مُنِحَت الحَيَوانات مَوْهبة الضّحك فجاة لضحكت حتّى الإغماء من الإنسان الذي هو أكثر الحيوانات جميعاً سخفاً وحمقاً.** (ايجول فرايدل).

*** الضحكة السّاخرة تؤلم المرأة أكثر من سيل جارف من الشتائم.**

(لامرتين).

*** اضحك تسمن.** (مثل فلسطيني).

*** إذا ابتسم المهزوم، فقد المنتصر لذّة النصر.** (شكسبير).

*** ما ضحكت على مشهد بشريّ زائل إلا وكان ضحكي بديلاً استعين به على البكاء.** (الشاعر: لورد بيرون).

*** ابتسامات المرأة الجميلة شعاع من أشعة الشمس.** (فولتير).

*** المرأة تضحك عندما تقدر، وتبكي عندما تريد.** (مثل روسي).

هي قولة جرت مجرى الأمثال لدى الشعوب، فينسب بعضهم مصدرها إلى

روسيا، وآخرون ينسبونها إلى «جورج صاند» مع تغيير طفيف في اللفظ، بينما ينسبها البعض الآخر إلى «كارلايل» الذي قال (تبتسم المرأة عندما تستطيع، ولكنها تبكي عندما تريد). والمعنى واحد.

* **ضاحك معترف بذنبه، خير من باك مدلّ على ربِّه.** (مورق).

* **اليوم الضائع كله هو اليوم الذي لا يضحك فيه الإنسان.**
(شامغور).

* **في الضحك دائماً نوع من الغبطة لا يتلاءم مع الإحتقار وقلة الإحترام.** (فولتير).

* **لكي يكون الضحك مبهجاً ينبغي أن يصدر عن قلب بهيج. ذلك أنه مع انعدام الرقّة لا يمكن أن يكون هناك بهجة حقيقية.**
(توماس كارلايل).

* **اضحك وكن على خير ما يرام.** (ماثيو غرين).

* **إنّ البشر لا يكشفون عن سلوكهم شيء أكثر وضوحاً مما يظنونه باعثاً على الضحك.** (غوته).

* **يضحك أفضل.. مَنْ يضحك أخيراً.** (من الأمثال القديمة).

* **الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يضحك ويبكي، ذلك لأن الحيوان الوحيد الذي يهوله أن يرى الفارق بين الأشياء كما هي كائنة، وبين ما ينبغي أن تكون عليه.** (وليم هازلت).

* **ابتسامة من المرأة تدفع الرجل لأن يعبر المحيطات، ويتسلق الجبال.** (تنسب هذه المقولة لـ «فكتور هيجو»).

* **من المضحك أن تتصور الجائع يرضى بصورة متقنة تمثّل رغيفاً من الخبز.** (مثل صيني).

* **الضحكة الطيبة شمس مشرقة في البيت.** (ثاكري).

* **لا بهجة بلا حبّ وضحك، عِشْ وسط الحبّ والضحك.** (هوراس).

* إن بوصة واحدة من البهجة، تفوق شبراً من الحزن لأن الضحك من خصائص الإنسان. (رابليه).

* إن أوقية من المرح تساوي ليبرة من الأسى. (ريشارد باكتر).

* إن هِبة المرح يمكن أن تكون بحدّ ذاتها أعظم طالع، والخطوة الأكثر جدية نحو النضوج. (ايروين ايدمان).

* ليس كل من يضحك معك صديقك. (مثل ألماني).

* الضحك هو الدواء الوحيد الباقي لنا. (مثل هندي).

* الضحك خير دواء. (من أمثال الشعوب).

* إذا ضحك ابنك عندما تعنّفه، فابك لأنك قد فقدته، فإذا بكى فاضحك لأنه يستحق أن يكون وريثك. (مثل سنغالي).

* اخْسَرُ أيَّام عُمرك تِلْك التِي لم تَضْحَك فيها.

* الإبتسامة الرّقيقة كالزورق الحالم الذي يسعى نحو شاطىء الحب. (بيرون).

* أروع ابتسامة تشق طريقها من بين دموع المرأة. (لامرتين).

وفي رواية أخرى وتنسب هذه المرة إلى «جان جاك روسو» وهي: «إن أجمل ابتسامة تلك التي تشق طريقها وسط الدموع».

* ما الحياة إلا بسمة الشمس، وإشراقة الربيع، وفنون الطبيعة، وسكون اليم، وتقلّب المرأة. (جوتة).

* اضحك تضحك الدنيا معك. ابك تبكي وحدك. (مثل عالمي).

* يقول بعض الأدباء:

الضحك بلا سبب. من قلّة الأدب.

* أجمل لحظات الحياة حين تضحك من الأعماق، فلا يفوتك الضحك ولو على نفسك. (نجيب الريحاني).

* قال السماء كئيبة..وتجهما قلت:ابتسم يكفي التّجهم في السماء

(إيليا أبو ماضي)

* يفلسف بعض علماء النّفس «الضحك» بقولهم:
إن الضحك في حقيقته ونشاته الأولى كان وسيلة لمقاومة الآلام البدنية كالمغص وما إليه، ومع أن حياة «مارك توين» كانت حافلة بالآلام والمآسي والأحزان فإن كتاباته وأسلوبه يتّسمان بالفكاهة والرّشاقة.

يقول مارك توين:
إن الفيلسوف الضاحك، أو صاحب النكتة العميقة أشبه بالطَحّان يطحن كلَّ حبة ترد طاحونته، غثّة كانت أو سمينة مُرَّة كانت أو حلوة، ثمَّ يخرج الطحين دائماً ضحكات تنطلق بها قلوب الناس، وليس معنى ذلك أنّ الطحّان قرير العين، مطمئنَّ البال بما يخرجه من طحين.

* سئل برناردشو ذات يوم: ما هي الفكاهة في نظرك؟ فقال: هي أن تبعث على الضحك، وأجملها هي التي تستدرُّ دمعة من العين، وترسمُ بسمة على الشفاه.

* ساعة ضحك في اليوم أكثر منفعة من زجاجة دواء. (مثل لاتيني)

* اضحك من متاعبك، وستجد ما يكفيك للضحك زمناً طويلًا.

* ما أروع أن تقابل النّاس بابتسامة حين ينتظر الجميع منك أن تبكي.

* أضيع الأيام تلك التي لا تضحك فيها.
(مثل ينسب قوله إلى الصينيين ـ كما يروى أنها قولة منسوبة إلى «لانتيا»)

* الإنسان الذي يحب الضحك.. له أسنان بيضاء. (مثل روسي)

* الإبتسامة المتفائلة تطلّ من الشفاه.

* لتكن البسمة على شفتيك قبل الكلمة.

* يقولون: إن هناك ضحك أمرّ من البكاء.

الضحك موزون ومقفّى

إنَّ التـي عـذبتنـي فـي محبّتهـا كل العذاب فما أبقت ولا تركت
عاتَبْتُها فبكت فاستعبرت جزعا عيني، فلمَّا رأتني باكيا ضحكت
فعدتُ أضحك مسروراً بضحكتها منّي،فلما رأتني قد ضَحِكْتُ بكتْ

تهوى خلافي كما حُثَّت براكبها   يوماً قلوصاً،فلما حثَّها بـرَكَتْ

(القلوص: الناقة الشابة).

* الإبتسامة عنوان الشّعور، والشعور عنوان الإنسانيَّة، ولو أنَّ الشيطان ابتسم لما طرد من الجَنَّة. (برناردشو).

* الضحك موسيقى النّفس.

* أحيوا قلوبكم بقلة الضحك، وقلّة الشبع، وطّهرها بالجوع: تصفو وتروق. (حجة الإسلام: الإمام الغزالي).

* نكتة الغَنِي.. دائماً مضحكة. (توماس براون).

* قال أحد الظرفاء: اضحك وسوف تجد الدُّنيا كلها تضحك معك، أما إذا رفعت صوتك بالشخير أثناء نومك فسوف تجد نفسك نائماً وحدك.

* في أذن السامع وُجوهاً، يمكن تقدير النكتة، وليس في لسان ذلك الذي يرويها. (شكسبير).

* بعد الضحك يجيء البكاء. (مثل مالطي).

* لا تكن ضاحكاً في غير عجب، ولا ماشياً في غير أرب، ولا سائلاً عما لا يعنيك. (كسرى أنو شروان).

* ضحكنا وكان الضحك منّا سفاهة   وحُـقَّ لسُكَّـان البـرِيَّـة أنْ يبكـوا
يُحَطِّمُنَـا ريـبُ الـزَّمـان كـأنَّنـا   زُجـاج، ولكـن لا يعـاد لنـا سَبْـكُ

(أبو العلاء المعري)

* وقال غيره:

أنـا مـن قـوم إذا حـزنـوا   وجـدوا فـي حـزنهـم طـربـا
وإذا مـا غـايـة صعبـت   هـونـوا بـالتّـرك مـا صعبـا

* كثرة الضحك تميت القلوب.

* لكم هو جميل أن يضحك المرء مهما يكن من أمر، وإذا كان بوسع قشّة أن تدغدغ الإنسان تكون أداة سعادة. (درايدن).

* الضحك يؤدي إلى توسيع الشرايين والأوردة، وينشط الدورة الدموية، ويعمق النّفس، ويحمل الأوكسجين إلى أبعد أطراف الجسم، ويؤدي بنفس الوقت إلى زيادة إفرازات الغدد والهرمونات.

(العالم الفرنسي: بيير فاشيه).

* إذا ضحك العالم ضحكة مَجَّ من العلم مَجَّة. (علي بن أبي طالب).

* من كثر ضحكه. قلّت هيبته. (عمر بن الخطاب).

* روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى:
﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبير إلّا أحصاها﴾.

«أنّ الصغيرة: هي الضحك».

* وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

قال بعض الصحابة للنبي ﷺ: إنّك لتداعبنا؟ قال: «إني لا أقول إلّا حقاً».

* علّمتني الحياة أن من البَـ ـسْمَةِ ما يمْلأُ الدَّيَاجِيرَ نُورا
فابتَسِم تشرق السّماوات والأر ض وتَفْتَرُّ بهجةً وحبوراً
أنها النفس دمعة وابتسام فامح سطر الأسى وخل السرورا

(أنور العطار)

* لا تُكْثِرَنَّ مِنَ الفُكا هَةِ في حديثكَ والدُّعابَهْ
وَدَعِ الغَريبَ مِنَ الكلا م لأهله عند الخطابَهْ
وإذا أصَبْتَ فكلُّ ما أغفلتَه دون الإصابه

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:
قالوا يا رسول الله أنك لتداعبنا، قال ﷺ: (أني لا أقول إلا حقا)

* الحياة المرحة مهما كانت الظروف تطيل العمر.

* من كانت فيه دُعابة فقد برىء من الكبر.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* **الدُّعابة والتظرف نوع من المحبة.** (الإمام الغزالي).

* **ينبغي أن يكون المرء مرحاً كشدو الكناري.**

(المفكر الفرنسي أمرسون).

* **لَوْ لم أَمْلِك القُدْرَة على المَرَح لَهَزَمَتْنِي أَوَّلُ مشْكِلَة قَابَلْتُها.**

(المهاتما غاندي).

* **ساعة لنفسك.. وساعة لربك.** (مثل انكليزي).

* **قال ﷺ:**

«لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لاعباً ولا جاداً، ومن أخذ عصا أخيه فليردّها إليه». (رواه الترمذي).

* **روّحوا القلوب واطلبوا لها طُرَف الحكمة، فإنها تمل كما تملّ الأبدان.**

(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* **روّح القلب تعي الذّكر.** (أسامة بن زيد).

* **أُرَوِّحُ القَلْب ببعض الهزل — تَجَاهُلاً مِني بِغَير جهل**
أمزح فيه، مزح أهل الفضل — والمزحُ أحياناً جلاء العقل

(أبو نواس)

* **وقال أيضاً:**

مُتْ بداء الصَّمْت خَيْر — لَكَ مِنْ داء الكلام
إنّما الصائم من أَلْـ — جَمَ فَاهُ بِلِجَام
رُبَّمَا يَفْتَح المَزْحُ — مَغَالِيقَ الحمام
والمنايا آكلات — شاربات للأنام

* **من كثر مزاحه، قلّتْ هيبته. (من حكم السلف الصالح).**

* **ومن الشعر الهزلي، ما روي عن ابن سودون اليشفاوي أن له قصيدة بائية هزلية تثير الضحك يقول فيها:**

عجبٌ. عَجَبٌ. عَجَبٌ — بَقَرَةٌ تَمْشي ولها ذَنَبُ
ولها في بَزْبَزِها لَبَنٌ — يبدوُ للنَّاس إذَا حَلبُوا

لا تَغْضَــب يَــوْمــاً إنْ شُتِمَــت   والنّـــاس إذا شُتِمُــوا غضبــوا
مِن أعجب ما في مِصْرَ يُرَى   الكَـــرْمُ يُـــرَى فيـــه رُطـــب
زهـــر الكتـــان مـــع البلســـان   همـــا لـــونـــان ولا كـــذب
كيهـــود فـــي ديـــر خلطـــوا   بنصـــارى حـــرَّكهـــم طـــربُ

* وهذا ابن السَّعَادات الشَّجَري يحذر من المبالغة في المزاح، ويقول:

لا تَمْزَحَنَّ فإنْ مَزَحْتَ فَلَا يَكُنْ   مَزْحاً تُضافُ بِهِ إلى سوء الأَدَب
وَاحْـذَرْ مُمَـازَحَـةً تَعُـودُ عَـدَاوَةً   إنَّ المُـزَاحَ عَلَـى مُقَـدَّمـةِ الغَضَـب

الإستعداد/التهيوء

* **قبل الأكل افتح فمك.** (مثل موريتاني).

* **أمر لا تدري متى يغشاك، لا يمنعك مانع من أن تستعدّ له قبل أن يباغتك.** (قاسم أمين).

* **خُذِ الأَمْرَ بقَوابله.** (من أمثال العرب).

«أي بمقدّماته»، يعني استعد قبل نزوله، ودَبِّره قبل أن يفوتك تدبيره. (والباء) بمعنى: أي عما يستقبلك منه.

مختارات من أمثال العرب
منتقاة من العقد الفريد لابن عبد ربه

* قبل الرَّمِيِ يُراش السَّهم.

* قبل الرِّماية تُمْلأ الكنائنُ.

* خُذِ الأَمْرَ بِقَوَابِلِه.

* المُحَاجَزَة قَبْلَ المُنَاجَزَة.

* التَّقَدُّم قَبْلَ النُّزولِ.

* يا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا.

* خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةً.

* ليس لِدَهْرٍ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ في العَوَاقِبِ.

الممكن وغير الممكن

* يمكنك أن تقود الحصان إلى الماء، ولكنّك لا تستطيع أن تجبره على الشّرب.

* لا يمكنك أن تبيع البقرة وتشرب حليبها.

* لا يمكنك أن تكتب بالفحم على جدار مدخنة. (مثل روسي).

* لا يمكنك أن تعلّم الكلب العجوز حيلاً جديدة.

* لا يمكنك أن تضع رؤوس الكبار على أكتاف الصغار.

* لا يمكنك أن تهرب مع الأرنب، وتصطاد بكلاب الصّيد.

* لا يمكنك أن تصنع عجّة من دون أن تكسّر البيض.

* لا يمكنك أن تصنع الآجر من دون قشّ.

* لا يمكنك أن تنال الشيء بشكليه معاً.

* لا يمكنك أن تصطاد الطيور المتمرسة بالتبن.

* لا يمكنك أن تضع الرّبعية في الثّمنية.

[أي لا يمكنك القيام بأمر يتعارض مع واقع الحياة].

* لا يمكنك أن تشعل الشمعة من طرفيها.

* ابدأ بالضروري، ثم انتقل إلى الممكن تجد نفسك فجأة تفعل المستحيل. (لاوتسي).

* كل شيء ممكن في فرنسا. (روشفوكو).

* المستحيل يتحقق فيه كثير جداً من الحالات. فيجعل الحياة إمّا سعيدة، وإما تعيسة. (وليام فيرز).

* ما من شيء مستحيل، فقد توجد طرقات إلى جميع الأشياء.
(روشفوكو).

* سل كيس دراهمك عما تريد أن تشتريه. (مثل انكليزي).

* لا بد من شخصين لإجراء حوار. (مثل أمريكي).

* إذا كان لديك درهمان فاشتر بأحدهما رغيفاً، واشتر بالآخر باقة زهور.
(مثل صيني).

* إذا كنت تحتفظ في بيتك بأشياء لست في حاجة إليها لا تتخلص منها، وبعد سنوات قليلة ستصبح تحفاً نادرة. (ارث بوكوالد).

* لا تكلّف نفس إلّا وسعها. (مثل مستنبط من القرآن الكريم).

«متداول في بريطانيا».

* إنّ أحداً لا يمكنه خدعة سيدين. (مثل انكليزي).

* ثلاثة أشياء لا يمكن إخفاؤها: إمرأة حامل، ورجل فوق سنام الجمل، وإنسان يحبّ. (مثل هندي).

* لا ترم سهماً يصعب عليك ردّه. (مثل انكليزي).

* ليس في استطاعتك تقوية الضعيف، بإضعاف القوي. (لنكولن).

* إذا أردت أن تطاع، فاطلب ما يستطاع.
(مثل فصيح شائع في العالم العربي).

* صنف الطعام الذي أعجبك، وقطعة الغناء التي أطربتك، أو ليلة الأُنس التي راقتك مع محبوبتك، أو غروب الشمس البديع الذي خفق لأجله قلبك. إذا قصدت تكراره فإنك لا تستطيع أن تجد السرور الذي شعرت به لأول مرة فلا تحاول أن تنال ذلك في إعادته. (قاسم أمين).

* سأل الممكن «المستحيل» أين تقيم؟ فأجابه: (في أحلام العاجز).
(طاغور).

* إذا رسمت نمراً فمن السهل أن ترسم خطوط جلده، ومن الصعب أن تظهر مكان عظامه. (مثل حبشي).

*** العين لا تحمل الأشياء الثقيلة، ولكن إذا شاهدتها تعرف أنها ثقيلة.**

(من أمثال ساحل العاج).

*** لا تحاول أن تطبخ ابن العنزة في لبن الأم.** (مثل من باجويرمي).

*** ربّ رمية من غير رام.** (الحكم بن عبد يغوث).

«أي قد يصيب من لم تتوقع منه الإصابة وينجح من يرجى منه الإخفاق».

*** ربّ زارع لنفسه حاصد سواه.** (من أمثال العرب).

«يقال هذ المثل لمن يقتر أو يشحّ، أي أن الإنسان يعمل ولا يدري ما هو مخبؤ له في طي القدر».

*** ربّ عجلة تهب ريثاً.** (مالك بن عوف).

«قد تفوت تلك العجلة على المرء قصده وتدعوه إلى التمهل والتريث».

الشَّبه/التشابه

* لو وُجد رجلان متشابهان لما وسعتهما الدنيا.

(جبران خليل جبران).

* وصف أعرابي امرأة فقال: خَلَوْتُ بِهَا والقمر يريني إياها، فلما غاب أرتني القمر.

* وقال آخر: كاد الغزال يكونها لولا ما تمَّ منها، ونقص منه.

* صافٍ مثل عين الديك. (مثل انكليزي).

* إنَّ الطيور على أشكالها تقع. (مثل عامي بلفظ فصيح - شائع).

في هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

لكل امرىء شكلٌ من الناس مثله ... وكلُّ امرىء يهوى إلى من يشاكله

* على العاقل إذا اشتبه عليه أمران فلم يدر أيهما الصَّواب، أن ينظر أهواهما عنده. فيحذره. (ابن المقفع).

* الشُّبهة ظلمة.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
مَنْ تَشبّه بقوم فَهْوَ مِنْهم.

* وقال عليه الصلاة والسلام:
ليس منا من تشبّه بغيرنا.

* لا تلد الحيّة إلا حية، ولا الذئبة إلاّ ذئباً.

* نضحك من القردة لشبهها بنا وقدرتها على تقليدنا.

* الأمور تتشابه وهي مقبلة، ولا يعرفها إلاّ ذوو الرأي، فإذا أدبرت يعرفها الجاهل كما يعرفها العاقل. (أكثم بن صيفي).

*** إن صورة المشابهة فيما تعلق به صلاح العابد لا تضرّ.**

(العلامة الشيخ: محمد بن عابدين الحنفي الدمشقي).

*** من شابه أباه فما ظلم.** (من أمثال العرب).

تشجيع الصغار على الإقتداء بوالديهم من الخير، والترفع عن سيىء الأعمال.

*** إنما الشيء كَشكْلِه.**

(قاله: أكثم بن صيفي، وأورده الميداني في مجمع الأمثال).

يضرب للأمرين المتشابهين، أو الرّجلين يتفقان في أمر فيأتلفان.

*** إنه يشبه مزمار القرية لأنه لا يحدث صوتاً أبداً إلَّا إذا امتلأت أحشاؤه.**

(مثل ايرلندي).

*** ما أشبه الليلة بالبارحة.** (من أمثال العرب).

يضرب في تشابه الأمور والأحوال وتواليهما على وتيرة واحدة.

*** مثل النعامة لا طير ولا جمل.**

*** مثل الخاتم بالإصبع.**

*** مثل الحيَّة تحت التّبن.**

*** كالباحث عن ابرة في كومة تبن.** (مثل إنكليزي).

*** كالذي يشرب من بئر ويرمي فيه حجر.** (مثل إنكليزي).

*** أصابع اليد ليست متشابهة.**

*** أحكى من قرد.** (مجمع الأمثال ـ للميداني).

لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق، كما قال أبو الطيب المتنبي:

يـرومـون شـاوي فـي الكـلام وإنمـا يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

*** إنه لأشبه به من التمرة بالتمرة.** (من أمثال العرب).

يضرب في قرب الشيء بين الشيئين.

ومن أمثال العرب في التشبيهات

أَنْتَنُ مِنَ الظِّرْبَان.

أبعد من الثُّرَيَّا.

أَدْنَى مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ.

أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ.

أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَف.

أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْس عَلَى عَمَّتِهِ.

أَعْطَشْ مِنْ رَمْلٍ.

أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ.

أَصْلَبُ مِنَ الحَدِيدِ.

أَشْعَثُ مِنَ الوَتَدِ.

أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ.

أَسْرَعُ مِنَ البَرْقِ الخَاطِفِ.* أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ المُرْسِلِ.

أَكْذَبُ مِنْ مُسَيلَمَة.

أَكْذَبُ مِنَ الأَخْيَذِ الأَسِيرِ.

أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَة.

[وهي دُويبة صغيرة تنقب الشَّجر وتبني بيتاً فيه أرفع من السِّكاك].

أَسْيَرُ مِنْ مَثَل.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

مَا أَنْتَ إلاّ مَثَلٌ سَائرٌ   يَعْرِفُه الجَاهِلُ والخَابِرُ

مجاز التشبيه

* كالبحر يمطره السّحاب وماله   فضل عليه لأنه من مائِهِ

قيل إنّ السحاب في بعض الأماكن يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه. فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة إلى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب بإذن الله تعالى في زمن صعودها.

ويقال: إن هذا الرأي هو مذهب الحكماء والمعتزلة، وهو مخالف لمذهب أهل السنة والأشاعرة، فقد قال العلامة «اللّقاني» في شرح (جوهرته) أن الأحاديث دلت على أن السحاب ينشأ من شجرة مثمرة في الجنة، والمطر من بحر تحت العرش. والله أعلم.

[مجموعة من الحكم والأمثال اللاتينية]

حول التشبيه

* في صَدْرِهِ خَلٌّ.

* أَلْيَنُ مِنْ نخَاع إوزَة.

تقال في أشباه الإناث من الرجال.

* كطالب ماء من خفّاف.

طبيعة الإمتصاص كالإسفنج لا العطاء.

* أَلْيَنُ مِنْ شَحْمَة الأُذن.

* كم يُضيفُ سحنوناً إلى كنوز قارون.

يردّ على ما لا وزن له من قول أو فعل.

* أَلْيَنُ مِن فراء أرْنَبٍ.

ترد غالباً على المخنثين.

* كمنْ وَجَّه كلاباً للصيد قهراً عنها.

مغالبة هوى النفس

حكم وأمثال في محاسبة النفس وفي مغالبة الهوى

* **أكبر خطأ ألا تفطن إلى خطيئة نفسك.** (توماس كارليل).

* **فيم الكبرياء أيها النّاس؟** (ابراهام لنكولن).

* **عندما نمحص ونناقش فإننا نتناول الوسائل وليس الأهداف.**

(أرسطو).

* **من أطاع هواه باع دينه بدنياه.**

* **الشهوة مفتاح الشيطان لقلوب المستقيمين.**

* **إن يكن المرء عبد أهوائه فذلك أشدّ أنواع العبودية ألماً.** (سنيكا).

* **كم من سراج أطفأته الريح، وكم من عابد قد أفسده العجب.**

* **وآفة العقل الهوى. فمن علا   على هواه عقله فقد نجا**

(ابن زيدون)

* **قال بعض الحكماء:**

من نظر بعين الهوى خاب، ومن حكم بالهوى جار.

* **وقال آخر:**

أغْصِ النِّساء وهواك، واصنع ما شئت.

فقيل: لو أنه قال: «اعص الهوى» لاكتفى.

* **وقال أحد الفقهاء:**

ما ذكر الله تعالى الهوى في شيء إلّا ذمّه.

* **قيل للمهلب: بم ظفرت؟**

قال: بطاعة الحزم، وعصيان الهوى.

* كثيرون منا يعرفون كيف يطاوعون أنفسهم، ولكنهم لا يعرفون كيف يتحكّمون فيها.

* إذا بدا لك أمران لا تدري أيهما أصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن أكثر الصواب في مخالفة الهوى. (ابن المقفع).

* قيل لأبي القاسم الجنيد:
متى تنال النّفوس مناها؟ قال: «إذا صار داؤها دواها».
قيل: ومتى يصير داؤها دواها؟
قال: «إذا خالفت النفس هواها».

* وجاء عن الإمام ابن حزم الأندلسي:

لا تتبــع النفــس الهــوى ودع التّعــــرض للفتـــن
ابليـــس حـــيّ لـــم يمـــت والعيــــن بـــاب للفتـــن

* قيل لشريح: احمد الله لمّا سلمك من الفتن.
قال: كيف أصنع بقلبي وهواي؟.

* إياكم واتباع الهوى، فقد أفلح من عصم منه، ومن الطمع، والغضب.
(أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه).

* قيل لمحمد بن علي الباقر:
من أخسر الناس صفقة؟ قال: «من باع الباقي بالفاني».

* قال «جعفر بن محمد»:
إنّ الله تعالى أراد بنا شيئاً، وأراد منا شيئاً.
فما أراده بنا طواه عنا، وما أراده منا أظهره لنا، فما بالنا نشتغل بما أراده منا، عما أراده بنا.

* أشجع الناس من غلب هواه. (من هدي النبوة).

* لسان العزّ فصيح. (من أمثال العرب).

معناه: أن العز يعطي الثقة بالنفس فيصبح اللسان فصيحاً.

* أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك. (من أمثال العرب).

معناه: أطع من يأمرك بما فيه رشادك، وصلاحك، وإن كان يبكيك ويثقل عليك، ولا تطع من يأمرك بما تهوى، ويضحكك بما فيه ندمك. يضرب في عدم اتباع الهوى.

* من كان أسير هواه، لم يصلح لقيادة معركة التحرير.

* النّصر الوحيد الذي يدوم ولا يترك وراءه ما يوجب الأسف هو انتصار المرء على نفسه. (نابليون).

* رَحِمَ الله امرءاً عرف حدّه، فوقف عنده.

الدعوة إلى عدم التدخل فيما لا يعني.

* في أعماق كل امرىء محكمة يبدأ فيها بمحاكمة نفسه بنفسه.

(صولون).

* عندما نحاسب أنفسنا لا يحاسبنا الغير. (نيتشة).

* إن للإنسان في مجاهدة الهوى ثلاث أحوال:

الأول: أن يغلبه الهوى لا يستطيع له خلافاً وهو حال أكثر الخلق.

الثانية: أن يكون «الحرب» بينهما سجالاً فهذا الرجل من المجاهدين فإن اخترمته المنية في هذا الحال فهو من الشهداء لأنّه مشغول بامتثال قول النبي ﷺ: «جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم».

والثالثة: أن يغلب هواه، وهذا هو الملك الكبير والنعيم الحاضر، والحرية التامة والخلاص من الرق. (أبو حامد الغزالي).

[الحرب سجال: أي لم تنجل الحرب عن غلبة أي من الفريقين، فكلاهما منتصر منهزم معاً. «خُرم الشيء»: قطعه، اخترمته المنية، قطعته واستأصلته].

* لا تَرَ كُلّ ما تراه عينك، ولا تسمع كلّ ما تسمعه أذنك. (شكسبير).

* لم أر كالشرقيين رجالاً تكمن القوة في أفرادهم، ويظهر الضعف في مجموعهم. (حافظ إبراهيم).

* أحسن مقياس لعقلية الإنسان، أهمية الموضوعات التي يتجادل فيها. (لافونتان).

* إذا افتخر أحد القواد بأنه لم يرتكب أي خطأ حربي، فإنه في الواقع يبرهن أن تجاربه محدودة. (فولتير).

* لم أر في العالم كلّه ما يثير فيَّ العجب والدّهشة أكثر من نفسي، إنّ المرء ليقود نفسه بطول عشرتها فينمي غرابتها، ولكني كلّما عرفت نفسي زاد عجبي من عيوبي وقَلّت قدرتي على تفسيرها. (مونتاني).

* قيل للقمان، اذبح لنا شاة وائتنا بأطيب بضعة منها، وبأخبث بضعة منها.. فأتى باللسان، ولما سئل قال: (لا شيء أطيب منه إذا طاب، ولا أخبث منه إذا خبث).

الحق والحقيقة/الصدق

* ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ [يوسف: 51].
هذه الآية جرت مجرى الأمثال، وتضرب في وضوح الرؤيا وإبانة النتائج.

* **دولة الباطل ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة.**
(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* **ما رأيت نعمة موفورة إلّا وإلى جانبها حقّ مضيع.**
(الإمام علي رضي الله عنه).

* **اجعلوا الناس عندكم في الحقّ سواء، قريبهم كبعيدهم، وبعيدهم كقريبهم.** (عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

* **بين الحقّ والباطل مسافة أربعة أصابع، رأيت، سمعت، أي بين العين والأذن.** (الإمام علي رضي الله عنه).

* **والله ما ذَلَّ ذو حق وإن أطبق العالم عليه، ولا عزّ ذو باطل ولو طلع القمر بين جَنْبَيه.** (المُستنصر بالله).

* **إن الحق قوة، والقوّة كامنة في الشعب. أما البرلمَانَات فَلا قوّة لها ولا وجود ما لم تكن مُسْندة من الشَّعب.** (غاندي).

* **لا يمــوت الحــقّ مهمــا لطمــت عــارضيــه قبضــة المغتصــب**

(عمر أبو ريشة)

* **من رأى الحقّ ولم يأخذ جانبه فهو جَبان.** (كونفوشيوس).

* **الحقيقة الثابتة هو أنه لا توجد على الأرض شيء ثابت.** (بليني).

* **لا تفرض الحقيقة بالقهر، فالقوة سلاح من هم على خطأ.** (بوذا).

* **سأل الزّعيم الهندي «طيلاق» ذات مرة (المهاتما غاندي)، أيهما تختار، الهند أم الحق؟ فرد غاندي:**

الهند والحق عندي مترادفان. لكن إذا خيّرت، سأختار الحق.

* قيل لحكيم: ما الحق الذي يقبح ذكره؟ قال مدح الرّجل نفسه وإن كان حقاً.

* إذا درسنا الأخطار، اختصرنا الطريق إلى الحقيقة. (رينولدس).

* الحق والقوة مختلفان، ولكن أعطهما بعض الوقت فستجدهما شيئاً واحداً.

* الصِّدق سيف الله في أرضه ما وضع على شيء إلاّ قطعه.

(ذو النون المصري).

* لم يتزيّن الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال.

(الفضل بن عياض).

* الصِّدْق له أربعة خلال لا ينبغي التخلّي عنها وهي: صدق القول، وصدق العمل، وصدق المودة، وصدق الأمانة. (أبو علي الثقفي).

* نصل إلى الحقيقة عن طريق أشكال معيّنة من الاتصالات والإنفصالات، اتصالات تعمل على إثراء أرواحنا، وانفصالات تعمل على تحرير نفوسنا، هذا يفسّر بالحبّ، وببعض أنواع الإنفصال.

* الحقيقة تخرج من أفواه الصغار. (مثل لاتيني).

* كلّما ازدادت الحقيقة وضوحاً، ازداد أعداؤها. (حافظ إبراهيم).

* قيل لأرسطو: كيف تعارض أستاذك أفلاطون؟
فقال: أحبّ أستاذي أفلاطون، ولكن أحب الحقّ أكثر منه.

* إنني رجل قد وطدت نفسي على الدفاع عن الحقّ، وأن أتحمّل فيه كل مكروه ولو كان آتياً من الذين أدافع عنهم. (سعد زغلول).

* اسلك سبيل أهل الحق، وإذا نهضت على رجليك فمدّ يديك إلى العاثرين. (الشيرازي).

* ليس من الصعب أن تعثر على الحقيقة، ولكن المشكلة الكبرى هي ألا تحاول الهروب منها إذا وجدتها. (ابيتون جنسن).

* الحقّ هو سر الفصاحة والفضيلة، وأساس السلطة الأخلاقية وأعلى ذروة في الفنّ والحياة.

* لا خير في حقّ لا تدعمه قُوَّة، وأنَّ الساكت عن حقه محروم وأن الدّخول من باب الذلّ لا ينتج إلاّ الذل، ومن لا ينطق بحاجته يكون أولى بالخرس.

* الرّجل الذي يقول كل الحقيقة لا يجد من يصدّقه أو ينصت إليه.

(لنكولن).

* الحكمة لله وحده، وإنما على الإنسان أن يجدّ ليعرف، وفي استطاعته أن يكون محبّاً للحكمة توّاقاً إلى المعرفة باحثاً عن الحقيقة.

(سقراط).

* إن ترى ما هو حقّ، ثم لا تعمله فهذا دليل على فقدان الشجاعة.

* لا تتأخر عن كلمة الحقّ بحجة أنها لا تُسْمع، فما من بذرة طيبة إلاّ ولها أرض خصبة.

* لا يقاس الحق والباطل بقلّة الأنصار، أو كثرتهم، ففي كل عصور التّاريخ بلا استثناء كان الباطل أكثر اتّباعاً، «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله».

* ثلاثة يضيعون الحقّ في ثلاثة مواطن:
مخلص يسكت عن قوم مبطلين، وعالم يسكت بين قوم جاهلين، ومنافق يتقرّب إلى قوم ظالمين.

* ينبغي أن لا نستحي من الحق، واقتناء الحقّ من أين أتى، وأنّ من الأجناس القاصيّة عنا، والأمم المباينة لنا، فإنه لا لشيء أولى بطالب الحقّ من الحقّ، وليس ينبغي بخس الحقّ ولا تصغير قائله، ولا الآتي به، ولا أحد بخسه الحقّ بل كل يشرّفه الحقّ. (يعقوب الكندي).

* الحقيقة التي يطلبها العالم ليست في الظواهر الزائلة والمنفردة، وإنما في الفكر السابق لوجود الكائن. (أفلاطون).

من أقطاب الفلسفة 427 ـ 347 قبل الميلاد.

* الحق أحقّ أن يُتَّبع. (من أمثال العرب).

* قُلِ الحقيقة وعجّل بالرّحيل.

* **الحقائق التي نكرها هي في الواقع الحقائق التي نحتاج إلى معرفتها أكثر من غيرها.** (لابروييز).

* **يقول بعض الشعراء:**

كـــن للحـــقّ عبـــداً فعبـــد الحـــقّ حـــرا

* **الرّجل العظيم هو الذي يستطيع أن يجعل أحلامه حقائق يعيشها النّاس.** (فيلسوف يوناني).

* **الحقيقة التاريخية يصنعها صمت الأموات.** (اتيان راي).

* **السكون ولا سيما سكون الليل هو من أعظم العوامل التي تكشف الحقائق.**

* **الحقّ سراج وهّاج.**

* **الشكّ أضمن الطرق وأقربها إلى الحقيقة.**

* **إن قول الحقّ لم يدع لي صديقاً.** (أكثم بن صيفي).

* **التمنّي بدء الحقيقة.**

* **إنّ حياة الأديب لا تكون إلاّ في ميادين الطعن والضرب والعراك، ولا تهنأ إلاّ تحت ظلال الحقّ والحب والجمال. إن القلم الذي تحملونه أعدّ لتغمدوه في قلوب الشياطين الظالمين، والمجرمين الحاكمين، والأتقياء المزيّفين، فإن لم تفعلوا فأغمدوه في قلوبكم، فما خلقت الحياة لنذل جبان.** (فولتير).

* **الساكت عن الحق، كالناطق بالباطل.** (مثل انكليزي).

يضرب لتشجيع الفرد على إبداء رأيه الصحيح والصادق دون زيغ أو حيف.

* **الحقيقة تخجل الشيطان.** (شكسبير).

* **إياك والكسل والضجر، فإنك إذا كسلت لم تؤدّ حقاً.** (لقمان الحكيم).

التّعصب: هو كأن تطبق بقبضة يدك على الحقيقة حتى تكاد تعتصرها. (رابندرانت طاغور).

* **كلّ من بالحقّ أحْيَا رَأْسَهُ ليس بالباطل يَحْنِي رَأْسَه**

(محمد إقبال)

* **ادّعاء واحد يمحو ألف حقيقة.** (مثل من «الأشانتي»).

* **لا يموت حقّ وراءه طالب.** (مثل فصيح: متداول في بريطانيا).

أو «لا يضيع حق وراءه طالب».

* **الحقيقة قنبلة تقتل مطلقها ومن يتلقاها معاً.** (نيكول).

* **في البحث عن الحقيقة سَقَطٌ في البئر التي تحتويها.** (بومارشيه).

* **إذا شئت أن تُعَدّ كذاباً، فقل دائماً الحقيقة.** (لوغان ب سميث).

* **ليس ممكناً قول الحقيقة، ولكن بالوسع اتّباع أكاذيب شفّافة عليك أنت أن ترى من خلالها.** (جول رونار).

* **تحصل على الحقائق أولاً، ومن ثم يمكنك تمزيق أصولها كما شئت.**

(مارك توين).

* **ممارسة السياسة عملياً تكمن في تجاهل الحقائق.**

(هنري جيمس).

* **الإبتسامة الحقيقية هي اللغة الوحيدة التي لا تحتاج إلى ترجمة.**

* **قد جعل الله الحقيقة ذات أبواب عديدة ليفتحها كلّ من يطرقها بيد الإيمان.**

* **تنتهي حقوق المرء عندما تبدأ حقوق غيره.**

* **إن لم يكن في درسنا أنفسنا إدراك الحقيقة، فإن ذلك على الأقل يفيدنا في وضع نظام لحياتنا.**

* **غبيّ يقول الحقيقة خير من ألف كذّاب.** (مثل انكليزي).

* **الحقيقة كالنّور لا تخفى.** (مثل روسي).

* **الحقّ كالنهار لا بدّ أن يأتي.** (مثل يوناني).

* **الحقّ مثل الفلين لا يغرق.** (مثل أمريكي).

* **من المهمّ أن تعلم أن للحقّ طبيعة مُزْدوجة.** (مثل لاتيني).

ذلك أن الحق إن يعطيك منفعة بإحدى يديه، يأخذ منك واجباً بالأخرى، فهو ذو حدين.

* الحق فوق القوة.

* كلّ شيء باعد الحق، باعد اليقين. (مثل لاتيني).

* الحقيقة بنت البحث.

* الحمـــد للّـــه شكـــراً فـــالشُّكـــر أيســـر حَقِّـــه

* أَمْسَى الصَّدُوق كَثِير العَدُوِّ من أجْل ـ صِدْقِه. (منصور بن إسماعيل الفقيه).

* الحقّ هو القوة، والقوة هي الكفاءة، ولا شيء يصدّها عن بلوغ أمانيها، أمّا الحق النظري وحده فلا يزيد عن حقّ الأغنام والأبقار ضدّ العائشين من لحومها، هكذا كان قضاء الحياة، وهي لا ترحم العاجزين عن أداء واجباتها. (الطاهر الحدّاد ـ رائد الحرية، ونصير المرأة).

* ينسب إلى النبي ﷺ القول:

* الساكت عن الحق شيطان أخرس.

* كثيـر مـن الأمـور الحقيقيـة ليـس لهـا أسـاس فـي القـانـون، بـل فـي الممارسة. (قاعدة قانونية لاتينية).

* ما من حقّ إلا وينشأ بالرّضا، أو الضرورة، أو العُرْف.

(قاعدة قانونية لاتينية).

* الحقّ يعلو ولا يُعْلى عليه. (حكمة من التراث).

* ألسنة الخلق. أقلام الحق. (مثل فصيح شائع).

* حقٌّ يضر، خير من باطل يَسُرّ. (فرائد الأدب).

* الحقّ خير ما يقال. (فرائد الأدب).

* الحق مغضبة. (فرائد الأدب).

يقال لمن تُصْدِقُه عن الأمر فيغضب.

* الحَقُّ أَبْلَجٌ، والبَاطِلُ لَجْلَج. (فرائد الأدب).

(أبلج: أي واضح مشرق، ولجلج: أي ملتبس. قال المبرد: قوله لجلج، يتردّد فيه صاحبه فلا يصيب منه مخرجاً).

* **هذا أحقّ منزل بترك.** (فرائد الأدب).

يضرب لكل شيء قد استحق أن يترك من رجل أو جوار أو غيره.

* **شعاع الشمس لا يُخْفَى، ونور الحقّ لا يُطْفى.** (فرائد الأدب).

* **خُذْ حَقَّك في عفاف، وافياً أو غير واف.** (الميداني).

يضرب في القناعة باليسير.

* **الحقيقة أغرب من الخيال.** (قاموس الأمثال: انكليزي/عربي).

* **الحقيقة ابنة الزّمان.** (قاموس الأمثال: انكليزي/عربي).

* **الحقيقة غالية في النهاية.** (قاموس الأمثال: انكليزي/عربي).

* **لا تحتاج الحقيقة إلى أزهار الربيع.**

(قاموس الأمثال: انكليزي/عربي).

* **صاحب الحقيقة سلطان.**

* **أن نعرف الله. أن نتأمله في سلوكنا الإنساني هي الحقيقة الكبرى في كل الأديان.** (أمين الريحاني).

* **الحقيقة قد تنجلي للأميّ، كما تنجلي للعالم.** (أمين الريحاني).

* **الحقيقة متعددة موزعة مبعثرة، نشرها الله في العالم فأثمر منها حتى في قلب «نيرون» وفي صدر «أبي لهب».** (أمين الريحاني).

* **ليس الجمال في الحقيقة دائماً.**

* **من كان خصماً للحق. فالحق لا يغتفر له.**

* **الإنتصار للحقّ أجمل المظاهر.**

* **في أيامنا هذه «الحقيقة» هي أهمّ الأخبار.** (توماس نولو).

* **عدم قدرة المرء على الكذب، لا تعني بالضرورة وَلَعُهُ بقول الحقيقة.** (نيتشة).

* **الرّجل الذي يقول كلّ الحقيقة لا يجد من يصدقه أو ينصت إليه.** (لنكولن).

* **إن جميع الحقوق المستحقة، الواجبة الصيانة، تنبع من القيام بالواجب على غير وجه.** (غاندي).

* **الحقّ كالزيت دوماً من فوق.** (مثل هندي).

* **عندا يتكلم المال. يصمت الحق.** (مثل روسي).

بعض الحكم والأمثال والأقوال اللاتينية حول الحقّ والحقيقة

* **ابتداء من الشكّ نبلغُ الحقيقة.**

* **الحقيقة تغلبُ التقليد في كلّ شيء.**

* **الحقيقة في الخَمْر.**

أي أن الخمر يكشف عن الحقيقة، على اعتبار أن كتمان الحقيقة أيسر للصاحي مِنّه للثّمل.

* **إذا طال النزاع ضاعت الحقيقة.**

أي أنّ امتداد النزاع بين الأطراف سنين طويلة تختلط معه الحقيقة على المحامين والقضاء.

* مَاذا يمْنع الحقيقة أن تخرج بابتسامة؟

* **كتمان الحقيقة كقول الكذب.**

* **الحقيقة تَلِدُ الكراهية.**

* **الزمن كاشف الحقيقة.**

* **إذا كان الحق للقوة، فمن الحكمة ألّا تواجهها ضعيفاً.**

* **إن قول الحق لم يَدَعْ لي صديقاً.** (أكثم بن صيفي).

* **رَبّ ساعدني على قَوْل الحَقّ في وجه الأقوياء، وألّا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضُّعفاء.** (طاغور).

* **إذا كانت العصا في يدي، فالحقّ في فمي.**

(مثل حبشي ـ متداول لدى الشعب الصيني).

* سئل «فونتال» كيف استطعت أن تصادق كلّ الناس، وأن لا تُعادي أحداً؟ فأجاب: لأني كنت أعتقد أن كلّ شيء ممكن وكلّ الناس على حقّ.

* أعرف الحقّ لمن عرفه لك، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صِلّة العاقل. (الأحنف بن قيس).

* الحقّ ما تراه عينان.

* قال الشيخ «محمد عبده» من عرف قيمة الحق عزّ عليه أن يراه مهضوماً.

وفي رواية أخرى: (من عرف قيمة الحقّ عزّ عليه أن يفقده).

* جاؤوا للمأمون برجل وجب عليه الحدّ، فقال وهو يُضرب: قتلتني يا أمير المؤمنين! فأجابه: «الحقّ قتلك».

قال: ارحمني، قال: لست أرحم بك ممن أوجب عليك الحدّ.

* الحقيقة هي الضحية الأولى في الحروب.

* الحديث عن الحقائق لا يعني اليأس من المستقبل ولا ادانة الماضي.

(جون كنيدي).

* من أضعفه الحقّ وخذله، أهلكه الباطل وقتله.

* أخسر الناس من أخذ من غير حقّ، وأنفق على غير مستحق.

* إذا أحسنت القول فأحسن العمل.

* إذا كنت تنشد العظمة، فانشد الحق تظفر بالإثنين معاً. (هوراس).

* كلّ مذهب جديد يكره من أجل الحقيقة التي يحتوي عليها، ومع ذلك فإنه لا يعيش إلّا بهذه الحقيقة. (قاسم أمين).

* قلّما توجد حقيقة لا يختلط بها بعض الخطأ، وقلّما يوجد خطأ لا يختلط به بعض الحقيقة، لذلك يجمل بنا أن نسمع كلّ قول.

(قاسم أمين).

* كن صادقاً مع نفسك، تكن صادقاً مع النّاس أيضاً.

(شكسبير «في مسرحية هملت»).

* العثور على الحقيقة ليس صعباً، بل الصعب ألّا تهرب منها إذا عثرت عليها. (ايبتون جلسن).

* لا بدّ للكشف عن الحقّ من اثنين، رجل يجهر به، وآخر يفهمه.

(جبران خليل جبران).

* رميت بالسهام، ورجمت بالأحجار، فلم أجد أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحقّ. (بزرجمهر).

* المأساة هي أن تعي الحقيقة ثم تعجز عن استيعابها.

* لا تترك الحقّ لأنك متى تركت الحقّ، فإنك لا تتركه إلّا إلى الباطل، ومهما تترك الصواب فإنما تتركه إلى الخطأ.

(من نصائح أرسطو للإسكندر).

* لو أنّ الحقيقة صيغت امرأة جميلة، لأحبّها كلّ الناس. (أفلاطون).

* الحقيقة مثل النحلة، في جوفها العسل، وفي ذنبها إبرة.

* أنا مثير للسخط لأدافع عن حق. (د. طه حسين).

* ما أظلم من قاض استمع إلى حد المتقاضين، فعرف نصف الحقيقة فكان حكمه مبتوراً. (حاتم بن القاسمي).

* قال ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

* الحقيقة ليست التي تصل إليها، بل الحقيقة هي التي تبحث عنها.

(فرويد).

* من كان على الحق فهو جماعة، وإن كان وحده.

* الأحمق يغضب من الحق، والعاقل يغضب من الباطل.

* الحقائق التي نواجهها اليوم، تطعننا غداً. (فيكتور هوجو).

* لا تؤثّر على الحق شيئاً حتى ولا مودّة أهل الود. (ابيكتيت).

* تغنَّى بالحقيقة، فالحقيقة هي النبراس الجميل للوصول إلى المعرفة النظيفة.

* الساكت على الحق شيطان أخرس.

* علّمتني الحقيقة أن أكرهها.. فما استطعت. (كرم ملحم كرم).

* كلمة حق يراد بها باطل. (الإمام علي بن أبي طالب).

* ليست كلّ الحقائق جديرة بأن تقال، وكلّ الأكاذيب جديرة بأن تسمع. (سوزان بروهان).

* ليس الذي يقول الحق ويفعله، بأفضل من الذي يسمعه فيقبله.

(أبو الدرداء).

من حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

* اقتصاد في سُنَّة، خير من اجتهاد في بِدعة.

* احذر النّعمة كحذرك من المعصية.

* إن هذا الأمر لا يصلحه إلّا لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف.

* لكل شيء شرف، وشرف المعروف تعجله.

* ما وجد أحد في نفسه كبراً إلّا من مهانة يجدها في نفسه.

* أعقل النّاس أعذرهم للنّاس.

* * *

* الحقيقة ثقيلة، فاستعيروا لحقائق العلم خفّة البيان. (شوقي).

* الصدق سيف الله في أرضه ما وضع على شيء إلّا قطعه.

(ذو النون المصري).

* الصدق استقامة الطريق في الدّين، واتّباع السنة في الشرع.

(النيسابوري).

* الصدق له أربعة جوانب:

* صدق القول، وصدق العمل، وصدق المودة، وصدق الأمانة ولا ينبغي أن تفارق أحد هذه الخلال الأربعة.

(أبو علي الثقفي).

* الصدق موافقة الحق في السرّ والعلانية، وحقيقة الصدق القول بالحقّ في مواطن التّهلكة. (أبو يعقوب النهرجوري).

* من كان الصّدق وسيلته، كان الرِّضا من الله جائزته.

(أبو سليمان الدارني).

* التّملُّق يجلب الأصدقاء، والصِّدق يجرّ الكراهية. (مثل لاتيني).

* الصِّدق منجاة لأربابه ... وقربة تُدْني من الرَّبِّ

(محمود الورّاق)

* في الحبّ يحتاج المرء إلى أن يصدق، وفي الصداقة يحتاج إلى أن يفهم. (ابيل بوفار).

* عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:
لا يزال العبد يصدق ويتحرّى الصدق حتى يُكتب عند الله صدِّيقاً، ولا يزال الكذّاب يكذب ويتحرّى الكذب حتى يُكتب عند الله كذّاباً.

* إذا ذهب صدقي فقد عميت، فإذا أردت المعرفة فقد أردت الصدق، أعني الشدة والتضييق على نفسي، والقساوة التي لا تلين. (نيتشة).

* الصّدق أمانة، والكذب خيانة.

* يقول بعض الشعراء:

عليك بالصدق ولو أنه ... أحرقك الصدق بنار الوعيد
واطلب رضى الله فأغبى الورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد

«أسخط: أغضب».

* ويقول غيره:
الصدق في أقوالنا أقوى لنا ... والكذب في أفعالنا أفعى لنا

* سُبَّني وأصدق.

* النّجاة في الصّدق. (من مأثور الأقوال).

* الصدق يعين على الرّزق. (من مأثور الأقوال).

* **التَّصْديق في المشاهدة.** (من مأثور الأقوال).

* **قال بعض الشعراء:**

كن صادقاً في كلّ شيء تقوله ولا تـك كـذّابـاً فتـدعـى منـافقـا

* **وقال آخر:**

الصـدق منجـاة لمـن هـو صـادق وتـرى الكذوب بمـا يقـول يـوبّـخ

* **وقال غيره:**

الصّدق عزّ فلا تعدل عن الصدق واحذر من الكذب المذموم في الخلق

* **وقال آخر:**

عليك بالصّدق في كل الأمور ولا تكذب فأقبح ما يُزْرى بك الكذب

* **الصِّدْقُ يُنْبِىءُ عَنْكَ لَا الوَعِيدُ.**

إذا هدّد أحدٌ أحداً بإيقاع الشَرَّ به فقد تَوَعَّده، ويُسَمَّى ذلك التهديد وَعِيداً، فإذا نفذ ما هدّد به وأوقع بمن هدّدهم فقد صدق الوعيد، وحينذاك تُعرف قُوَّته ويَسْتَيْقن الشاك من بطشه، فالعبرة في الأمور بالأفعال لا بالأقوال.

* **الصّدق منجاة، والكذب مهواة.** (أكثم بن صيفي).

* **الصّدق طوق النَّجاة.**

* **الرّائدُ لَا يَكْذِبُ أهْلَهُ.** (حديث شريف ـ جرى مجرى الأمثال).

«الرائد: هو الذي يقدّمونه ليرتاد لهم كلأً، أو منزلاً، أو موضع حرْز يلجأون إليه من عدوّ يطلبهم.

يُضرب هذا المثل في توكيد الصدق فيما يُخاف من مغبَّة الكذب.

* **صدق اللّهُ وكذبت بطنُ أخيك.** (حديث شريف).

جرى مجرى الأمثال: قاله الرسول سيدنا محمد ﷺ لرجل زعم أن العسل لم يشف بطن أخيه، وذلك إشارة إلى الآية الشريفة ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: 69].

يُضرب في الصدق الأكيد الذي لا ريب فيه.

* أربع من كنّ فيه فقد ربح: الصّدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر.

(ابن عباس، رضي الله عنهما).

* من الشواهد التي ساقها الغزالي عن «فضيلة الصدق» قول رسول الله ﷺ:
«إن الصدق يهدي إلى البرّ، والبرّ يهدي إلى الجنة، ولنّ الرجل ليَصْدُق حتّى يُكْتَب عند الله صِدِّيقاً، وأن الكذب يهدي إلى الفُجُور، والفجور يهدي إلى النَّار، وأن الرّجل لَيَكْذِب حتّى يُكْتَب عِنْدَ الله كذّاباً.

* وعن فضيلة «الصِّدْق» أن الله عزّ وجلّ وصف الأنبياء به في معرض المدح والثّناء، فقال: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريم: 41].

* قال بعض البلغاء: ليكن مرجعك إلى الحق ومنزعك إلى الصدق، فالحقّ أقوى معين والصدق أفضل قرين.

* الحقّ والخير والجمال. (أفلاطون).

* قال بعض الشعراء:

عوّد لسانك قول الصّدق تحظ به ... إن اللّسان لِمَا عَوّدت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له ... في الخير والشرّ فانظر كيف ترتاد

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:
تحرّوا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة، وتجنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النَّجاة فإن فيه الهلكة.

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
لأن يضعني الصِّدْق وقلّما يَضَع، أحبُّ إليّ مِنْ أن يرفعني الكذب وقَلَّما يَفْعل.

* وقال بعض الحكماء: الصِّدْقُ مُنْجِيك وإن خِفْته، والكَذِب مُرْدِيك وإن أمِنْتَه.

* قال الجاحظ:
الصِّدْق والوفاء تَوْءَمَانِ، والصَّبر والحِلْم تَوْءَمَان، فِيهنَّ تمام كلّ دِين، وصَلاَح كلّ دُنْيا، وأضدادهن سبب كلّ فرقة، وأصل كلّ فساد.

* **الصّدق يكون في القول أولاً، وفي جميع الأحوال ثانياً كالإشارات المستعملة بالرأس، واليد للدّلالة على معان، كذلك يكون في الأحوال، فإذا خاض جماعة بالباطل في حقّ غائب، فسكت سكوت الموافق، فذلك منك خروج عن الصدق، والحاصل أنك إذا قصدت إفهام غير الواقع فدللت عليه بأي شيء فأنت كاذب.**

(من كتاب الأخلاق ـ «للأستاذ عبد الرحمان زغلول»).

* **الصّدق ملاك المجتمع الإنساني، ولولاه لفني وتداعى بناؤه فأصبح فوضى، والكذب لا يدعم البيوت ولا الأمم، إذ ما مصير السياسي الذي يشتهر بأنه كذاب، ورب الأسرة الذي يشيع عنه كثرة الكذب.**

(صمويل سميلز).

* **يعجبني الصدق في القول، والإخلاص في العمل، وأن تقوم المحبة مقام القانون.** (سعد زغلول).

* **من غالب الحقّ غُلِب، ومن استهان بالدِّين سُلِب.**

(من الأمثال المتداولة بين الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* **قال «أرسطاطاليس» أحسن الكلام ما صدق فيه قائله، وانتفع به سامعه.**

وقال غيره:

* **الصدق عمود الدّين، وركن الأدب، وأصل المروءة، فلا تتم هذه الثلاثة إلّا به.**

* **وقال آخر:**

الصّدق محمود من كل أحد إلّا من الساعي. (النمّام)

* **وقالوا كذلك: الصدق بالحُرّ أحْرَى.**

* **وجاء عن بعض الحكماء قوله:**

قد تكون الحقيقة حلوة أو مُرَّة، ولكنها ليست سيِّئة قطعاً، أما الكذبة فيمكن أن تكون حلوة، ويمكن أن تكون مرّة، لكنها لن تكون يوماً حسنة.

* **لا بدَّ للكشف عن الحق من اثنين، رجل يجهر به، وآخر يفهمه.**

(جبران خليل جبران).

* إذا كانت العصا في يدي، فالحقّ في فمي. (مثل حبشي).

* الحقيقة هي الجوهر الذي انفجر منه هذا الوجود، وهي العلّة الأولى التي أوجدت هذا الكون، وهي قبس النور الأول الذي أضاء العدم.

(بوذا).

* الحقّ كالزّيت دوماً من فوق. (مثل هندي).

* الحقيقة بقرة تأخر حليبها ولهذا نبذها أهل الدنيا وراحوا إلى الثور يحلبونه. (صموئيل جونسون).

* قال سقراط لامرأته حين جزعت للحكم عليه بالموت، ما هذا البكاء؟ فقالت: إني أبكي لأنك تقتل مظلوماً. فأجابها: يا عاجزة الرّأي أتريدينني أن أقتل بحقّ.

* كثيراً ما نرى الأشياء على غير حقيقتها، لأننا نكتفي بقراءة العنوان.

(هنري بيرجسون).

* قال الحياء: غَطُّوني بِورقِ التِّين.
- وقالت النَّذالة: زَيِّنوني بالأَوْسمة.
- وقال الشَرّ: أَلْبِسوني ملابس الخَير والصَّلاح.
- وقالت الرَّذِيلة: زَيِّنوني برداء الفضيلة.
- وقالت الكَرَاهِية: أَلبسُوني ملابس الحُبّ.
- وقال الظُّلْم: أعطوني صَوْلَجان التَّسَامح.
- وقال الخِدَاع: ضَعُوا تاج الأمَانة على هَامَتي.
- وقال الإستبداد: أَلبسُوني ردَاء الحُرِّية.
- وقال الإهمال: جمِّلُوني بثوْب الوَاجِبِ.
- وقالت الكِبْرِياء: ألبسُوني رِدَاء التَّوَاضع.
- وعند ذلك قال الحَقّ: أنزعوني عارياً. فأنا لا أخْجَل.

(الشاعر الإنكليزي روسيون).

الأنانية

* الأناني لو كان عليه أن ينزع شعرة من رأسه من أجل المملكة فإنه لم يفعل ذلك. (مايتسون).

* من لا يعيش إلّا لنفسه. هو ميت بالنسبة إلى الآخرين.

(بوبليليوس سيروس).

* من يريد الذّهاب لوحده، فإنه لن يصل أبداً إلى السماء.

(ث. فوللر).

* من أكل وحده لم يشاركه الغصّة أحد. (مثل من تراثنا).

* الأنانية تشبه ريح الصحارى. فهي تنشف كل شيء.

(لاروشفوكو).

* الفم الذي يأكل دون أن يطعمك، لن تسمع صراخه حين يتألم.

(مثل زنجي).

* إنني دائماً أحب أن أستمع إلى الرجل، أيّ رجل وهو يتحدّث عن نفسه، بهذا وحده أضمن انني لن أسمع سوى الحلو من الحديث الذي لا يعكّر مزاجي. (وليم روجرز).

* ليس لأناني من يسعى فقط وراء صالحه الشخصي، وإنما هو من يتغاضى من صالح غيره. (فرانسيس بيكون).

* إذا كان في (أنا) «نون» واحدة، فإن في «نحن» (نونين) اثنين ومن ثم إذا حسبنا ـ النون ـ من النّور، فإن (نحن) أكثر نوراً وإشراقاً.

(حكيم).

* القيمة الحقيقة للإنسان تحدد بمعرفتنا إلى أي حدّ وبأي مفهوم توصل من التحرر من «الأنا». (اينشتاين).

* الأنانية توحي بدرجة كبيرة من الرّعب، بحيث ابتكرنا التهذيب لإخفائها، إلّا أنها تخترق كل الحجب، وتفضح نفسها لدى كل لقاء.

(شوبنهاور).

* أفضل الناس هو أجدرهم بالإكبار، وأقساهم قدراً هو الأناني الذي يزاحم لكي يخطف ما ليس من حقّه، وأحقرهم هو الذي يعتدي على الآخرين بقوّته أو سلطانه. (محمد فريد أبو حديد).

* يلام النّاس الذين يتحدّثون عن أنفهسم، ومع ذلك فهذا هو أفضل موضوع يجيدون الحديث فيه.

* قال بعض الحكماء:

الإستئثار يوجب الحسد، والحسد يوجب البغضاء، والبغضاء توجب الإختلاف، والإختلاف يوجب التفرقة، والتفرقة توجب الضعف، والضعف يوجب الذلّ، والذلّ يوجب زوال الدّولة والنعمة، وهلاك الأمّة.

* لا يمكن أن يكون الأناني سعيداً، فالسعادة كالقُبلة لا تشعر بلذّتها إلّا إذا تبادلتها مع سواك.

* إنّهم لا يطلبون منك كثيراً، إنهم يريدون منك فقط أن تكره الأشياء التي تحبها، وأن تحبّ الأشياء التي تحتقرها. (بوريس باسترناك).

* إذا استأثرت وحدك بشيء تحتاج الإنسانية إليه، فحتى لو أقمت في قلب غابة لن تنجو من نقمتها. (حكيم).

* أبعدوني عمن يقول أنا كالشمعة أذيب نفسي ليستضيء الناس بنوري، وقربوني ممن يحسُّ أنه يستضيء دائماً بأنوار الناس.

(مثل أفريقي).

* لا تتحدّث عن نفسك، فهذا شيء سيفعله الناس بعد خروجك فوراً.

* يقول أحمد الصافي النجفي:

يا وضيعاً في طموحي طَعَنا	قائلاً فيك أرى داء «الأنا»
كنت يا هذا ولوعاً بالأنا	عابداً للذات لو كنت أنا

*** الأنانية ليست أن تحبّ نفسك فقط، وتسعى لخير نفسك فقط وإنما الأنانية هي في أن تفرض على غيرك أن يعيش كما تريد له أنت أن يعيش.**

*** يأكُلُ التَّمْرَ ويرجُمُ بالنَّوى.** (من أمثال العرب).

يضرب لمن يستأثر بالمنافع، ويترك المتاعب لغيره.

*** أنا ومن بعدي الطوفان.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

جرى على لسان العامة مجرى الأمثال، وهو يحمل طابع الأنانية وحبّ الذات.

*** أنا أخلق فيك مصلحتي، وأنت تخلق فيّ مصلحتك.** (مثل أسباني).

*** دمار العالم ولا خدش في إصبعي.** (دايفد هيوم).

*** «الأنا» مكروهة.** (بليز باسكال).

*** عندما أغرق، يغرق الجميع.** (مثل هندي).

*** من يأكل وحده خبزه، يرفع حمله بأسنانه.** (مثل تركي).

*** المحبّة الحسنة تبدأ بالذات.** (مثل لاتيني).

*** حبّ الذات يخدعنا.** (فرنسوا رابلييه).

*** حوالينا ولا علينا.**

«قولة شهيرة تعتبر من القيم الأخلاقية الشاذة التي تحمل طابع لأنانية.

الإخلاص/الوفاء

* الإخلاص كالتوابل، فالإكثار منها يسبِّب لك نفوراً، والقليل منها يجعلك بحاجة إليها. (بلاكويلاند).

* قال تعالى:
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ﴾. [البينة: 5]

* وقال جلا وعلا:
﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾. [الزمر: 3]

* قال الصادق الأمين ﷺ لمعاذ بن جبل:
اخلص لدينك يكفيك القليل من العمل.

* قال الفضل بن عياض:
ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل النّاس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما.

* وقال أبو عثمان النيسابوري:
الإخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق.

* عندما سئل الجنيد عن الصدق والإخلاص قال:
الصدق أصل، والإخلاص فرع، الصدق أصل كل شيء، والإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول في الأعمال، والأعمال لا تكون مقبولة إلا بهما.

* من تكلم في الإخلاص ولم يطالب نفسه بذلك ابتلاه الله بهتك ستره عند إخوانه. (أبو بكر الدقي).

* يعجبني الصدق في القول، والإخلاص في العمل، وأن تقوم الساعة بين النّاس مقام القانون. (سعد زغلول).

الصلاح/الإصلاح

*** من يستطيع أن يمنعك من أن تكون صالحاً؟**

(الحكيم الروماني: ماركوس أورليوس انتنيوس).

*** أحسن المصلحين هم الذين يبدأون بأنفسهم.** (برناردشو).

*** أصلح نفسك يصلح لك الناس، وإذا فاتك خير فأدركه، وإذا فاتك شرّ فأسبقه.** (أبو بكر الصديق).

*** إنّ الفساد ضِدُّهُ الصَّلاحُ ورُبَّ جدّ جَرَّه المزَاحُ**

*** ما ليس صالحاً لسرب من النّحل، لا يصلح أيضاً للنحلة الواحدة.**

(أوريليوس).

*** إنّ أصل عموم الصلاح للأمة، هو طهارة الأخلاق، والتحقق بمعنى الوطنية وملازمة الحدود الأدبية.** (الشيخ حسن المرصفي).

[أستاذ العلوم العربية بدار العلوم، القاهرة].

*** كلّ إصلاح يفرض بالعنف لا يقوّم الشرّ، إن الحكمة لا تحتاج إلى العنف.** (تولستوي).

*** الإصلاح يبدأ في أي مشكلة من النّاس من أصحاب المشكلة، الإصلاح لا ينزل من السّماء بمرسوم.**

(د. يوسف ادريس من كتابه: شاهد عصره).

*** إن إقامة مصنع كبير أسهل كثيراً من خلق فرد صالح.** (جمال عبد الناصر).

*** الصلاح يرقّي الأمة.** (من أمثال الشعوب).

*** أسعى لإصلاح هذا البشر وقد خلقوا من بلاء وشرّ**
إذا كان يعيبك رفعُ العيوب فداوِ العيوب بغضّ النظر

(أحمد الصافي النجفي)

* الوطنية وحدها لا تكفي، بل ينبغي على كل امرىء أن لا يحمل حقداً ولا ضغينة على أحد.

* علاقتي بمواطني تقوى وتضعف بقدر حبه لوطنه لا بقدر حبّه لي. من أخلص للعرب أحببته ولو كرهني، ومن نافق أو تولى كرهته ولو أحبني.
(رشيد سليم الخوري).

* الخطوة الأولى لنهضة أمة ... تحريرها بالعزم والإصرار
فمجال تحرير النفوس أمانة ... موصولة بنزاهة الأفكار
والشّعب حين يضلّ في آماله ... عن قصده،لم يلق غير بوار

(محمد إقبال)

* فإذا تظافرت الذوات تناولت ... ما تبتغيه من علا وأماني
الودّ رابطة الشعوب لو أنّه ... متحقق عاش الورى بأمان

(محمد إقبال)

* يفكّر الوطنيّ بالأجيال القادمة، أمّا ا لسياسي فيفكر بالإنتخابات المقبلة.

* رأيت صلاح المرء يصلح أهله ... ويعديهم داء الفساد إذا فسد
يعظّم في الدنيا بفضل إصلاحه ... ويُحْفظ بعد الموت في الأهل والولد

(من شعر الحكمة)

* قال الله تعالى في كتابه العزيز:
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾. [هود: 117]

* إصلاح الرعية خير من إكثار الشرطة. (مثل انكليزي).

* إصلاح فساد الرعيّة خير من إصلاح فساد الراعي.
(قس بن ساعدة).

* القصد إلى الأعمال يكون بالعلم، وأمّا بلوغ الغاية في العمل فيكون أولاً بإصلاح الإنسان نفسه، ثمّ إصلاح غيره ممّن في منزله، أو في مدينته.
(أبو نصر الفارابي).

التجربة/التّجارب

* الإنسان لا يعرف مدى قدرته إلاّ بعد التّجربة. (شارلز دكنز).

* إذا افتخر أحد القواد بأنّه لم يرتكب أي خطأ حربي فإنه في الواقع يبرهن على أنّ تجاربه محدودة. (فولتير).

* إنّ الذين لا يذكرون الماضي مكتوب عليهم أن يجربوه مرة أخرى. (سانتيانا).

* ليس لرجل لُدغ من جحر مرَّتين عذر. (الحارث بن خزاز).

* كثرة السّفر تعطي المرء حصيلة كبيرة من التجارب.

(مثل صومالي).

* في ألم التَّجربة. متعة المعرفة. (مثل إيطالي).

* كُلُّ بداية صعبة. (مثل إيطالي).

* الحجر في مكانه ثقيل. (مثل يوغسلافي).

* السّقف الواسع يجمع أكبر كمية من الثلج في الشتاء.

(مثل ايراني).

* ثلاثة يجدون طريقهم بسهولة: الجندي، والماء، والنّار.

(مثل إيطالي).

* ما رأيت نعمة موفورة، إلاَّ وإلى جانبها حَقٌّ مُضَيَّعٌ.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* سئل «فونتال» كيف استطعت أن تصادق كلّ الناس وأن لا تعادي أحداً. فأجاب:

لأنّي كنت أعتقد أنّ كل شيء ممكن، وكلّ الناس على حقّ.

* التّجربة شيء أظنّ دائماً أنّ لديّ ما يكفيني منه حتى أحصل على المزيد منه. (بوتون هيليز).

* التِّبن القديم. يصعب إشعاله، ويصعب إطفاؤه. (سرفانتس).

* أستبعد الماضي لا لكي أفتح جراحاً، بل لكي لا تذهب التجربة هباء.

* إنني لا أملك إلّا مصباحاً واحداً أحرّك قدمي على بصيص ضوئه. إنه مصباح تجاربي الشخصية. (باتريك هنؤي).

* التجارب ليس لها غاية، والعاقل يستزيد منها إلى غير نهاية.

* من الخير اتعاظ المرء باختبار غيره. (مثل فرنسي).

* ثلاثة دالّة على صاحبها:

الرسول على المرسل، والهدية على المهدي، والكتاب على الكاتب.

* من الأفضل أن تجرّب كلّ شيء عظيم: أن تجرّب النصر والهزيمة، إنه أحسن من أن تعيش مع هؤلاء الذين لا يجدون لذّة في شيء، ولا يتألمون من شيء، فهم يعيشون حيارى بين الظلام والنور، إنهم لا يعرفون النصر والهزيمة. (الرئيس الأمريكي الأسبق/ تيدور روزفلت).

* ليست التجارب ما يقع للإنسان من حوادث، ولكنها ماذا يفعل إذا وقعت الحوادث؟ (الدوس هكسلي).

* حيث تفشل المحاولة، جرّب البذاءة. (مثل انكليزي).

* قال بعض الحكماء:

المجرّب أحكم من الطبيب، وفي تصرّفه موعظة لكل أريب فمن صحَّ له يقينه، وسلم له دينه، فلا شيء يضيره ولا يشينه ومن لم يعتبر بتصرف الأيام غرق في بحر الآثام، وقد قيل:

كفى بالتّجارب تأدّباً، وبتقلّب الأيام موعظة.

* عمرك هو تجربتك. (مثل إيطالي).

* اسأل مجرّب، ولا تسأل طبيب.

(مثل عامي شائع في الوطن العربي).

* ساعة رحيل في اليوم، أكثر نفعاً من زجاجة دواء.

* التجربة معلم.

* من يذهب إلى المحكمة، يكسب قطّة، ويخسر بقرة.

(مثل عربي كثير التداول في بلاد الصين).

* تقول العرب:

إنّ الإمام المعصوم إذا شرب خمراً، أو عاشر النساء، أو مارس ما تحرّمه الأديان إنما يفعل ذلك لا عن ضعف بشريّ كسائر الناس بل يقوم بذلك ليمارس تجربة، حتّى إذا ما حكم على أحد من أتباعه ممّن وقعوا في المعصية كان أقدر على معرفة حقيقة ظروفه، وكان قادراً على أن يصدر حكمه على ما يعلم.

هذا المثل التشبيهي أورده - عبد الحميد جودت السحار - عبر حديثه عن الكاتب القصصي «نجيب محفوظ» لمجلة «العالم» التي تصدر في لندن [جوان 1959].

* التجربة كانت أعظم أساتذتي. (سومرست موم).

* كتب «ابراهام لنكولن» الرئيس الأمريكي الأسبق:

إني أفعل كلّ ما في وسعي لأَصِل إلى ما يمكن أن أحقّقه وأنا أمضي في طريقي حتى النهاية، فإذا جاءت نهاية الطريق ناجحة كما أردتها أن تكون، فلن أقيم وزناً لما قيل عني أو ضدّي، أمّا إذا أثبتت النهاية أنّني كنت على خطأ طوال الطريق، فلن يستطيع أحد أن يقنعني أنني كنت صائباً.

* أقرص نفسك تعلم لماذا يصيح المقروص. (مثل ياباني).

* قيل للكاتب الأديب «ستيفان زفايج» يوماً: أعطنا تعريفاً عن تجارب الإنسان في الحياة، فقال:

إنّ مِنْ سِمَات الرّجل المهذَّب قُدْرَتُه على أن يَتَّعِظ بتجارب غيره، لا بتجاربه وحده.

* كم من مرغوب فيه يسوء ولا يَسُرُّ، ومرهوب منه ينفع ولا يضرّ.

* لا يُعرف الحليم إلّا عند الغضب، ولا الشجاع إلّا عند الحرب ولا الأخ إلّا عند الطّلب.

* **التجربة دليل الإستطاعة.** (مثل انكليزي).

* **إذا أتعب السَّرْج الذَّهْبِي جوادك فأحرقه.**

* **في الإعتبار غِنًى عَنْ الإخْتِبَار.** (من أمثال العرب).

أي إذا وضع أحد يده في النّار فاحترقت، فاتّعظ من رآه وعلم أن هذه النّار محرقة تجنّب مثل هذا الفعل واستغنى بذلك الإعتبار عن الإختبار.

* **في التَّجارب عِلْمٌ مُسْتَأنَفٌ.** (من أمثال العرب).

العلم جملة من التّجارب يضيفها كلّ جيل إلى تجارب من سبقه، وكلّما جرّب الإنسان ازداد علماً، فقد لا تكشف له التّجارب الأولى الحقيقة فيقع في الحكم الخاطىء. فالتجارب تفيد المجرب علماً لا يزال يتجدد بتجدّدها، ولا ينفك المرء يتعلم حتى يموت.

* **لا يُبصرُ الدِّينارَ غَيْرُ النَّاقِدِ.** (من أمثال العرب).

النقود فيها الصحيح وفيها الزائف، وقد يُحْكم التزييف حتّى يخفى على الرجل العادي فيُغَشّ، أما الناقد الخبير بالنقد، فله من خبرته ما يقدره على تبين الصحيح وتمييزه من الزائف، وكلما زادت تجربته كان أصدق حكماً وأسرع إدراكاً وتمييزاً. وما ينطبق على النقود ينطبق على بعض الأمور الأخرى مثل الدابة والأرض المنزل والأشخاص وهلّم جرّا.

لا أشتري بعد التّجارب صاحبا إلاّ وددتُ بأنّني لم أشتره
وتركتُ حُلو العيش لم أحفل به لما رأيتُ أعزّه في مُرّه
والمرء ليس بغانم في أرضه كالصَّقر ليس بصائد في وكْره

(أبو فراس الحمداني)

* **التجربة الشخصية مهمَّة في العمل الفنّي، ولكن ليس إلى الحدّ الذي ذهب إليه «فلوبير» يتذوق سم الزرنيخ لكي يعرف مدى تأثيره في بطلته «مدام بوفاري».** (محمد جبريل).

* **وافطن لصرف الدّهر والعجائب فإنه لا علمَ كالتّجارب.**

* **التّجارب ليس لها نهاية، والمرء أبداً منها في زيادة.**

* **لا تحمدنّ أمرأ حتى تجرّبه ولا تذمنّه من غير تجريب**

إنّ الـرجـال صنـاديـق مقفّلـة وما مفـاتيحهـا غيـر التّجـاريـب

* عتبـت علـى عمـرو،فلمّـا فقدتـه وجرّبت أقوياماً، بكت على عمرو

* التجربة أم الحكمة.

* التجربة معلمة الحمقى.

* فللتّجــــارب أمـــــور إذا طـالعتهـا تشحـذ مـن غفلتـك
فـلا تنـم عـن وعيها ساعـة فـإنّهـا عـون علـى يقظتـك،

* من لم يعظه الدّهر بالتّجارب لـم يتّعـظ يـومـاً بقـول صـاحـب

* العقل كالسّيف، والتّجربة كالمسنّ.

* لا تستطيع أن تعرف ما يمكنك أن تفعل إلّا بعد أن تجرّب.

النشاط / الإجتهاد

* **لكلّ مجتهد نصيب.** (من أمثال العرب).

* **اجتهادك فيما ضمن لك، وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك.** (ابن عطاء الله السكندري).

* **جَدّك لا كدّك.** (من أمثال العرب).

«الجدّ» هو الإجتهاد والإهتمام، و «الكدّ» الشدة والإلحاح في الطلب.

المعنى: جدك في العمل واهتمامك به يفيدك ويغني عنك، لا كدّك.. وإلحاحك في الطلب أي أبغ جدك، لا كدّك.

* **المفتاح المستعمل لا يصدأ.** (مثل انكليزي).

* **الحركة الخاطئة خير من السكوت الصّائب.** (مثل انكليزي).

* **كلب جَوَّال. خير من أسد رابض.** (مثل إنكليزي).

* **تنبح الكلاب والقافلة تسير.** (مثل اندونيسي).

* **يقول أحد الشعراء:**

قيمــة الإنســان مــا يحسنــه   أكثــر الإنســان منــه أو أقــلَّ

* **عند الإمتحان يُكرم المرء أو يهان.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

كثير الاستعمال في أكثر من بلد عربي.

* **خُلق الإنسان ليربح السعادة باجتهاده.** (مثل تركي).

جاء في الأثر:

* **من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد.**

يُضرب في الحثّ على الاجتهاد واستعمال الرأي والحزم، والسعي لتحقيق الغاية المأمولة، حتى ولو أخطأ.

* **اجتهد دائماً لتحافظ على تلك الشعلة الإلهية التي تضيء القلوب وهي التي يسمّونها «ضمير».** (جورج واشنطن).

الرغبة/الرضا

* رغباتنا هي كصغار الأطفال. كُلَّما تساهلنا معها أكثر زادت طلباتها.

(مثل صيني).

* لو كلّ كلب عوى ألقمته حجراً   لأصبــح الصخــر مثقــالاً بــدينــار

(مثل شعري)

لا يُوجَد غَنِيٌّ لَا يطلب المَزِيد.   (مثل ألماني).

* يقول بعض الشعراء:

والنَّفْــس رَاغبــة إذا رَغَّبْتَهــا   وإذا تُــرَدُّ إلــى قليــلٍ تَقْنَــعُ

* ويقول آخر:

وإذا كــانــت النُّفــوس كبــارا   تَعِبَــتْ فــي مُــرادهــا الأجســام

والنَّفْسُ كَالطِّفل إن تُهْمِله شَبَّ على حُــبِّ الــرَّضَــاع وإنْ تَفْطِمْــه يَنْفَطِــمُ

(الإمام البصري)

* الروح راغبة. لكن الجسد ضعيف.   (مثل انكليزي).

* الفؤاد حيث يعشق. لا حيث يكون.   (مثل انكليزي).

* الرضا حالة خاصة بكلّ إنسان، فإذا لم نجده في نفوسنا فمن غير المجدي البحث عنه في مكان آخر.

(الفيلسوف فرانسيس دي لاروشفوكو).

العقوق/الجحود

* قال بعض الحكماء:
من عَقَّ والديه، عَقَّه وَلده.

* قال عمر بن عبد العزيز لابن مهران:
لا تصحبنّ عاقًّا فإنه لن يقيلك، وقد عَقَّ والديه.

* غضب الربّ... من غضب الأب.

(مثل شائع لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* ربما كان عقوق الولد من سوء تربية الوالد. (زياد بن أبيه).

* قال رسول الله ﷺ:
كلّ الذنوب يؤخّر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة، إلاّ عقوق الوالدين فإن الله يعجّل لصاحبه في الحياة قبْل الممات.

* قالت إحدى النساء تشكو ابنها:

أنشأ يمزّق أثوابي يؤدّبني ... أبعد شيبي يبغي عنديَ الأدبا

* وندّد آخر بتنكّر ابن أخيه للجميل فقال:

أيا عجباً لمن ربيت طفلاً ... ألقمه بأطراف البنان
أعلّمه الرماية كلّ يوم ... فلمّا «اشتدّ» ساعده رماني
وكم علّمته نظم القوافي ... فلمّا قال قافية هجاني

(أستدّ: أي صار شديداً قوياً).

المثل الشعري يُضرب للتنديد بمن لا يثمر فيهم المعروف وتنكروا لأولياء نعمتهم وأساؤا إليهم.

* يقول شكسبير: عقوق الولد أسوأ من نيب الأفعى.

(أو) الإبن العاقّ أحدّ من سنّ الأفعى.

* الإبن العاقّ مثل الثّؤلول في وجه أبيه، إذا تركه فهو عاهة وإذا انتزعه شعر بالألم.
(مثل فارسي).

* العقوق الأكثر بشاعة، ولكن الأكثر شيوعاً وقدماً، هو عقوق الأولاد بالنسبة إلى والديهم.
(ايبوليت تين).

* لا يسع المرء أن يفي والديه حقوقهما.
(أرسطو).

* من ندعوه عاقاً نكون قد نعتناه بأسوأ ما يمكن أن يوصف به.
(بوليليوس سيروس).

* العقوق هو أحد أبناء الكبرياء.
(مثل اسباني).

* العقوق عيب نسائي.
(ستندال).

* قلب العاقّ أشبه بالصّحراء التي تشرب بنهم مطر السّماء وتبتلعه ولا تُطلع شيئاً.
(مقولة فارسية).

* العقوق ثُكل من لم يَثْكل.

* لا تشرب من البئر وتُلق فيه حجراً.

* الكلب العارف الجميل أفضل من الإنسان العاقّ.

الحلم/الأناة/الصفح

[الحث على العفو والتسامح]

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

[فصلت: 34].

* **وقال جلا وعلا:**

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الشورى: 40].

ومن نصائح الحكماء:

إياكم ورأي الأوغاد، قالوا: وما رأي الأوغاد؟ قال: الذين يرون الصّفح والعفو عاراً.

* **وقال آخر: أحسن المكارم عفو المقتدر.**

* **وقال غيره: ليس من عادة الكرام، سرعة الانتقام.**

* **خُذِ العَفْـو وأمُـرِ بِعُـرْف كمـا ... أُمِـرْتَ واعْـرِض عَـن الجَـاهِلِيـن**
وَلِـنْ فـي الكـلام لكُـلِّ الأَنَـام ... فَمُسْتَحْسن مِنْ ذَوِي الجَاه لين

(أبو الفتح البستي)

* **وقال المتنبي:**

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا
إذا أنـت أكـرمـت الكـريـم ملكتـه ... وإن أنـت أكـرمـت اللئيـم تمـردا

* **قال بعض الحكماء:**

أفضل النّاس من تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة، وأنصف عن قوة.

* وقال آخر:

أولى الناس بالعفو، أقدرهم على العقوبة.

* وقال غيره:

ليس الكرم عقوبة من لا يجد اقتناعاً عن السطو.

* وينقل عن «ابن إياس» في عدم الإغترار بحلم الحليم وسعَة صدره مستشهداً بقول الشاعر:

إياك أن تفرط في حقّ من ... يعرف بالجود فقد يحنق
ولا تقل: ذا حلمه واسع ... فالماء إن سخّنته يحرق

* وقال آخر:

إذا اعتذر المسيىء إليك يوماً ... من التّقصير عذر فتى مقرّ
فصنه عن عقابك واعف عنه ... فإنّ الصفح شيمة كلّ حرّ

* ألق جانباً بالإساءة للغير بالغضب، وأعرض عن الإحتقار وسوء النيَّة، ولا تغذّ في نفسك الحقد حتّى ولو على الذين يسيئون إليك.

(بوذا).

* الحلم هو أكبر دليل على النُّبل. (شكسبير).

* النبل: هو الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة. (معاوية).

* من كتم غيظه فقد حلم، ومن حلم فقد صبر، ومن صبر فقد ظفر.

* فم الحليم قلبه، وقلب الجاهل فمه.

* لا يظهر الحليم إلّا مع الإنتصار، كما لا يظهر العفو إلّا مع الاقتدار.

* الحليم مطية الجهول. (من أمثال العرب).

«أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد».

* إذا كان الحلم مفسدة، كان العفو معجزة.

(أبو العباس السفاح ـ وقيل: «المنصور».

* قيل: إنّ الذي يفسده الحلم. لا يصلحه إلا العلم.

* الحلم سيّد الأخلاق.

* من لم يغضب لم يُعْرف حِلْمه. (المغيرة).

* قال بعض الحكماء:

ما أُضيف شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم.

* فما الحداثة من حلم بمانعة   قد يوجد الحلم في الشُبّان والشِّيب

* ومن حلم ساد، ومن تفهم ازداد.

* استشعر الحلم في كل الأمور ولا   تسرع ببادرة يوماً إلى رجل
وإن بليت بشخص لا خلاق له   فكن كأنك لم تسمع ولم يقل

* وقال آخر:

كن حليماً إذا ابتليت بغيظ   وصبوراً إذا أتتك مصيبة
فاللّيالي من الزمان حبالى   مثقلات يلدن كل عجيبة

* قال عمر بن عبد العزيز: ثلاث مَنْ كُنَّ فيه فقد كَمُل:
من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا قدر عفى وكفى.

* وجاء عن بعض الشعراء قوله:

وذي رحم قلّمت أظفار ضغنه   بحلمي عنه وهو ليس له حلم
وسعى إذا أبني ليهدم صالحي   وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

* التّسامح جزء من العدالة. (جوبير).

* اجتمع الفضل، وسفيان، وابن كريمة اليربوعي. فتواصوا، ثمّ افترقوا، وهم مجمعون على أن أفضل الأعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع.

* يخاطبني السفيه بكلّ قبح   فأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلما   كعود زاده الإحراق طيبا

(الإمام الشافعي)

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إن الله يحب الحليم الحيي، ويبغض الفاحش البذيء.

* لو علم نوح عليه السلام أن في أصلاب قومه من يأتي يُوَحِّد الله عزّ وجل، ما دعا عليهم، ولكان قال: (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).

(من أقوال أبي الحسن الشاذلي).

* قال أحد الشعراء:

إذا ما المذنب وافى باعتذار   فقابله بعفو وابتسام
ولا تحقد وإن ملئت غيظاً   فإنّ العفو من شيم الكرام

* إذا كان ينبغي لنا أن نتسامح مع الآخرين بما نسمح به لأنفسنا فلن تعود الحياة تطاق. (جورج كورتلين).

* من عفا ساد، ومن حلم عظم قدره.

* العفو لا يزيد العبد إلاّ عزّاً، والتواضع لا يزيده إلا رفعة.

* لولا التّسامح لخنقنا الغضب. (برتراند راسل).

* سألزم نفسي الصّفح عن كل مذنب وإن عظمت منه عليّ الجرائم
وما النّاس إلاّ واحد من ثلاثة   شريف ومشروف ومثلي مقاوم
فأمّا الذي فوقي فأعرف قدره   وأتبع فيه الحقّ والحقّ لازم
وأمّا الذي مثلي فإن زَلَّ أو هفا   تفضّلت إنّ الفضل للحرّ حاكم
وأمّا الذي دوني فإن قال.صنت عن   إجابته عرضي وإن لام لائم

(الخليل بن أحمد الفراهيدي)

* وقال غيره:

وأن الذي بيني وبين بني أمّي   وبين بني عمّي لمختلف جداً
فإن هُمُوا أكلوا لحمي وفرت لحومهموا وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

* التثّبت نصف العفو.

* الحكيم يغفر إساءة الجاهل. (مثل صيني).

* الحلم قول إن لم يكن فعل، وصَمْتٌ إن ضرَّ قول.

* وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
صِل من قطعك، واعط من حرمك، واعف عمّن ظلمك.

* من الأمثال الشعرية قول بعضهم:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتي هي أحسن

* * *

* ألا إن حلم المرء أكبر نسبة تسامى بها عند الفخار حليم
فيا رب هبّ لي منك حلماً فإنّـ ـني أرى الحلم لم يندم عليه كريم

* * *

* ولا خير في حلم إذا لم يكن له بَوادرُ تحمي صَفوهُ أن يُكَدَّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حِلْم إذا ما أورد الأمرَ أصدرا

* * *

إذا كنتُ محتاجاً إلى الحلم إنني إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج
ولي فرس للحلم بالحلم مُلْجَم ولي فرس للجهل بالجهل مُسْرج

* إذا كنتَ بين الحلم والجهل ناشئا وخُيِّرت أنَّى شئت فالحم أفضلُ
ولكن إذا أنصفت من ليس منصفا ولم يرض منك الحلم فالجهل أمثلُ

* قال الإمام الشافعي:

وعينِ الرِّضا عن كُلِّ عيب كليلة كما أنِ عين السخط تُبدي المساويا
ولستُ بهيَّاب لمن لا يهابني ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
فإن تدنُ مني تدنُ منك مودّتي وإن تنأ عنّي تلقني عنك نائيا
كلانا غنيّ عن أخيه حياته ونحن إذا مِتّنا اشتد تغانيا

* إذا شئت أن تعيش في دَعة فكن حليماً. (من أمثال العرب).

* العفو عند المقدرة.

* شتم سفيه حليماً وهو سَاكِتٌ، فقال له: إيَّاكَ أعني.
فقال: وعنك أغضي.

* حسبُ الحليم أن الناس من أنصاره على الجاهل.

(مجمع الأمثال/للميداني).

* كمال العلم في الحلم.
* العفو أنبل ثأر.
* من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم.

(من كتاب أدب الدنيا والدين).

* قال بعض البلغاء:

ما ذبّ عن الأعراض، كالصفح والإعراض. (عن كتاب أدب الدين والدنيا).

* قال بعض الشعراء:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب النّاس حلما وشرّ الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرّجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

* أول عوض الحليم عن حلمه أنّ الناس أنصاره.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* من أوكد أسباب الحلم رحمة الجهال.
* قال أبو الدرداء رضي الله عنه لرجل أسمعه كلاماً:

يا هذا لا تغرقنَّ في سَبّنا، وَدَعْ للصُّلح موضعاً فأنَّا لا نكافىء من عصى الله فينا بأكثر مِنْ أن نطيع الله عزّ وجل فيه.

* شتم رجل «الشعبي» فقال له:

إن كنت كما قلت فغفر الله لي، وإن لم أكن كما قلت فغفر الله لك.

* وروي أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها اغتاضت على خادم لها ثم رجعت إلى نفسها فقال: لله دَرّ التقوى، ما تركت لذي غيظ شفاء.
* قسم معاوية قُطْفاً فأعطى شيخاً من أهل دمشق قطيفة فلم تعجبه فحلف أن يضرب بها رأس معاوية. فأتاه فأخبره، فقال له معاوية: أَوْفِ بنذرك وليرفق الشيخ بالشيخ.
* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه.

* جاء عن بعض البلغاء قوله:

أحسن المكارم عفو المقتدر، وجُود المغتفر.

* وقال آخر:

شرف النّفس أن تحمل المكاره كما تحمل المكارم.

* قال أحد الشعراء:

لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا حتّى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويُشْتموا فترى الألوان مسفرة لا صفح ذلّ ولكن صفح أحلام

* قيل أنّ رجلاً أكثر مِنْ سَبِّ الأحنف وهو لا يجيبه، فقال: والله ما منعه من جوابي إلاّ هَوَانِي عليه.

* قال عمرو بن علي:

إذا نطق السّفيه فلا تجبه فخير من إجابته السُّكُوتُ
سكتُّ عن السَّفيه فظنَّ أنِّي عَييتُ عن الجواب وما عييتُ

* حكي أن رجلاً قال «لضرار بن القعقاع»: والله لو قلت واحدة لسمعت عشراً. فقال له ضرار: والله لو قلت عشراً لم تسمع واحدة.

* وجاء عن لقيط بن زرارة قوله:

وقل لبني سعد فما لي ومالكم ترقّون مني وما استطعت وأعتق
أغركموا أنّي بأحسن شيمة بصير وأني بالفواحش أخرق
وإن تك قد سَابَبْتَني فَقَهَرْتني هنيئاً مريئاً أنت بالفحش أحذق

* قيل للإسكندر: إنّ فلاناً وفلاناً ينقصانك ويثلبانك، فلو عاقبتهما، فقال: هما بعد العقوبة أعذر في تنقصي وثلبي، فكان هذا تفضلاً منه وتألفاً.

* وروي أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لعامر بن مرّة الزهري: من أحمق الناس؟ قال: من ظن أنه أعقل الناس، قال: صدقت فمن أعقل الناس؟ قال: من لم يتجاوز الصَّمت في معاقبة الجهال.

* قال بعض الشعراء:

وفي الحلم ردع للسفيه عن الأذى | وفي الخرق إغراء فلا تك أخرقا
فتندم إذ لا ينفعنك ندامة | كما ندم المغبون لمَّا تفرَّقا

* وقال آخر:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب | حلمي أصمّ وأذني غير صمَّاء

* وقال إياس بن قتادة:

تعاقب أيدينا ويحلم رأينا | ونشتم بالأفعال لا بالتّكلم

* وقال غيره:

وللكفّ عن شتم اللئم تكرّما | أضرّ له من شتمه حين يشتم

* وجاء في منثور الحكم:

- الحِلْم حجاب الآفات.
- أكرم الشيم أرعاها للذّمم.
- من ظهر غضبه، قلّ كيده.
- غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

* قيل ان «النابغة الجعدي» أنشد بحضرة رسول الله ﷺ فقال:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له | بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له | حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فلم ينكر ﷺ قوله عليه.

* قال بعض الحكماء:

العفو يفسد من اللئيم بقدر إصلاحه من الكريم.

* قال عمرو بن العاص:

أكرموا سفهاءكم فإنهم يَقُونَكُم العَارَ والشُّنَّار.

* وقال أبو تمام الطّائي:

والحرب تركب رأسها في مشهد | عدل السفيه به بألف حليم

* **إذا نَزَا الشَرُّ فاقْعُد.** (العقد الفريد/لابن عبد ربه).

* **لا ينتصف حليم من جاهل.** (العقد الفريد/لابن عبد ربهُّ).

* **أَخِّرِ الشَرَّ فَإِنْ شِئتَ تَعَجَّلْتَهُ.** (العقد الفريد/لابن عبد ربه).

* **من لي بإنسان إذا أغضبتُهُ — وجهلتُ كان الحِلْمُ ردُّ جوابه**
وتراه يُصغي للحديث بقلبه — وبسمعه ولو أنه أدرى به

(أبو تمام)

* **أَصَمُّ عما ساءه سمِيعٌ.** (من أمثال العرب).

أي أصمّ عن القبيح الذي يغمّه، وسميع لما يسرّه، ومن أجود ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب — حلمي أصمّ وأذني غير صماء

* **قال أبو العتاهية:**

إنّي شكرتُ لظالمي ظُلمي — وغفرت ذاك له على عِلْمي
ورأيته أسدى إليَّ يداً — لما أبان بجهله حلمي
رَجَعَتْ إساءته عليهِ وإحساني — فعادَ مضاعفَ الجُرْم
وغَدَوْتُ ذا أجر ومَحْمَدَةٍ — وغدا بكسب الظلم والإثم
فكأنّما الإحسان كان له — وأنا المُسيءُ إليه في الحكْم
ما زال يظلمني وأرحمه — حتّى بكيتُ له من الظلمِ

الحلم/الأحلام

* كيف أخشى إيماني بعدل الحياة وأنا أعرف أن أحلام الذين ينامون على الرّيش الناعم ليست أجمل من أحلام الذين ينامون على أرصفة الطريق. (جبران خليل جبران).

* الحلم يحققه السياسيون، وأما الأدباء، والشعراء، والمسرحيون، والرسامون، والموسيقيون، وغيرهم من الفنانين فيحملون هذا الحلم، ويغوصون في أغواره، ملتقطين لآلئه، ثمّ يصعدون بها وبأنفسهم إلى اليابسة. (ايميل حبيبي).

* من يبني آماله على الأحلام، تتحقق في الأوهام.

* حتى الثعلب النّائم يحصي الدَّجاج في أحلامه. (مثل صيني).

* يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وأن يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر. (مثل صيني).

* الحلم الذي يكون في أنفسنا نجده خارج نفوسنا.

(فيكتور هيغو).

* أصغر من رأيت من النّاس رجل يترجم أحلامه إلى لغة الفضة والذهب. (جبران خليل جبران).

* الأحلام تمثل صوت الضمير. (سقراط).

* الأحلام هي الطريق إلى العقل الباطن. (فرويد).

* التدخين يحوّل التَّفكير إلى أحلام، ومن يبدّل الحلم من التدخين يحوّل التفكير إلى أحلام، ومن يبدّل الحلم من الفكر كمن يخلط بين السمّ والغذاء. (هيغو).

* لا يمكن أن يكون المدخّن ذا طموح وعزيمة، لأن الدخان أحلام مفسدة وفراغ قاتل.

(تيدور دي بانفيل).

* يقول بعض الشعراء:

لا تحسبنّ الحلم منك مذلّة	إن الحليم هو الأعزّ الأمنع

* وينقل «ابن إياس» في عدم الإغترار بحلم الحليم وسَعَة صدره:

إياك أن تفرط في حقّ من	يعرف بالجود فقد يحنق
ولا تقل: ذا حلمه واسع	فالماء إن سخّنته يحرق

* وقال آخر:

رُبَّ حلم أضاعه عدم المَا	لِ، وجهل غطى عليه النّعيم

* وجاء عن المعري قوله:

إلى الله أشكو أنّني كلّ ليلة	إذا نمت لم أُعدم طوارق أوهام
فإن كان شراً فهو لا بدّ واقعٌ	وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام

العجلة/الجرأة/التهور

* من الذي يسبقك.. إذا كنت تجري وحدك. (مثل أثيوبي).

* الصيَّاد الذي يرمي حربته بسرعة أكثر من اللازم، لا يعيش حتى يرميها مرة أخرى. (مثل غيني).

* الذي يقف على أطراف أصابعه لا يستطيع الثَّبات طويلاً في وقفته، والذي يُسْرع في خَطْوه أكثر من اللازم لا يستطيع الوصول إلى غايته.

(مثل صيني).

* لا ترم سهماً يعسر عليك رَدّه. (من أمثال الشعوب).

* لا تبصق في بئر. فرُبَّما تحتاج يوماً للشُّرب منه. (مثل روسي).

* من يركب النّمر لا يستطيع أن يترجَّل.

* ان المغامرة المحفوفة بالمخاطر تصعب النجاة منها عادة.

* ليس المخاطر بمحمود وإن سلم. (من أمثال الشعوب).

* لحظة من الحماقة قد تخلف حسرة العمر. (من أمثال الشعوب).

* في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

(مثل سائر، كثير الاستعمال في الوطن العربي).

* الحاوي لا ينجو من (الحيَّات).

(الحيّات: الأفاعي).

* ثمرة التَّفريط الندامة، وثمرة الحزم السلامة.

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

* لقد بات الناس يخجلون من الراحة والهدوء، ويكاد المتأمل أن يصيبهم لذع الضمير، إنهم يفكرون وهم ينظرون إلى الساعة في أيديهم تماماً كما

يأكلون طعامهم الغذاء وأعينهم على أخبار البورصة. إن التعجل هو الرذيلة الحقيقية للعالم الحديث. (أقوال فلسفية).

* معظم مصائب الدنيا سببها أننا نقول (نعم) بسرعة.

* جهاد السَّمكة في الشَّبكة يزيدها عرقلة. (مثل انكليزي).

* قال حاتم الأصم: كان يقال:

العجلة من الشيطان إلا في خمس فإنها من سُنة رسول الله ﷺ وهي:

1 ـ إطعام الضيف إذا حلّ.

2 ـ تجهيز الميّت إذا مات.

3 ـ تزويج البكر إذا أدركت.

4 ـ قضاء الدين إذا حلّ ووجب.

5 ـ والتوبة من الذنب إذا وقع.

* من امتطى نمراً حار كيف ينزل عن ظهره. (مثل صيني).

* السرعة ضعف.

* لا يقرر الناس الطَّلاق لأسباب تافهة، إلا لأنهم يقررون الزواج لمثل هذه الأسباب. (ساشا جيبوتي).

* إن وجدت جوهراً لا تظنّ فيه خيراً وإذا أردت أن تلقيه فلا تفعل حتى تريه من يبصره.

* من يخرج من بيته أثناء العاصفة. لم يعدم المفاجآت.

* سهل يأتي. سهل يذهب. (مثل انكليزي).

* العجول مخطىء وان ملك، والمتأني مصيب وإن هلك.

* من أسرع في الجواب. أخطأ في الصواب.

* من ركب العَجَل. أدركه الزَّلل.

* لا خير في اندفاع بلا عقل، فإنه التهور، ولا خير في عقل بلا جرأة فإنه الجمود. (من حكم التراث).

* لا تعجلـــن فـــربمـــا عجـــل الفتـــى فيمـــا يضـــره

* تأنَّ ولا تعجل بلومك صاحبا لعـل لـه عـذراً وأنـت تلـوم

* وكم عجلة أعقبت ندامة. (من أمثال التراث).

* من تسرَّعَ في حُكْمٍ سَيُشْرع إلى ندامة. (مثل لاتيني).

* ما زال زرعك أخضر. (مثل لاتيني).

(شأن من توقع حدوث شيء قبل أوانه.

* الحظّ في عون الجريء. (مثل لاتيني).

* العجلة متلافة عمياء. (مثل لاتيني).

* لا تَحْسُنُ دَوْماً عاقبة التَّهَوُّر. (مثل لاتيني).

* يَتَسَتَّرُ التَّهَوّر باسم الشَّجاعة. (مثل لاتيني).

* لَا تَقَعَنَّ البَحْرَ إلَّا سَابحاً. (من أمثال العرب).

أي لا تباشر أمراً إلا وأنت مستعداً له، فمن ينزل البحر لا ينجو من الغرق إلا أن يكون مجيداً للسَّباحة عالماً بفنونها.

* مَنْ تهوّرَ ندم، ومن تَلَطَّفَ سلم.

* ليس التهوّر من قبيل الشَّجاعة. (مثل انكليزي).

* لا تسرع.. فأنا مستعجل. (مثل انكليزي).

* أسرع ببطء. (مثل انكليزي).

* السُّرْعة والندم أخ وأخت. (من أمثال البوسنة).

* من سَلَكَ الجَدَد أمن العثار. (من أمثال العرب).

الطريق الجدد: هو المستوى الذي لا ارتفاع فيه ولا انخفاض ولا وعورة، والطريق المستوي يرتاح فيه السائر ويأمن الزلل، وغير الجدد صعب ومتعب وشاق.

* **كثير الكلام يقول كلّ ما يعرفه، والطائش يقول ما لا يعرفه.** (قول أمريكي).

العذر/الإعتذار

* إيَّاك وما يُعْتذر منه.

* المعتذر من غير ذنب، أوجب على نفسه الذّنب.

* لا تنسى الإعتذار للرجل إذا كنت مخطئاً، والإعتذار للمرأة إذا كنت مصيباً.

* التمس لأخيك عذراً.

* قال بعض الشعراء:

قيل لي قد أساء إليك فلان ‏ ‏ ‏ وقعود الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فأحدث عذراً ‏ ‏ ‏ ديّة الذنب عندنا الإعتذار

* اعتذر رجل إلى أبي عبيد الله الوزير والكاتب، فأساء الإعتذار فقال أبو عبيد الله: ما رأيت اعتذاراً أشبه باستئناف ذنب من هذا.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«من لم يقبل من متنصّل عذراً، لَمْ يَرِدِ الحَوْض».

* وقال ﷺ:
«المعترف بالذّنب كمن لا ذنب له».

* ومما ينسب إليه ﷺ قوله:
«الإعتراف يهدم الإقتراف».

* واعتذر رجل لبعض الملوك فقال:
أنا من لا يغالطك في جرمه، ولا يلتمس رضاك إلا من جهة عفوك، ولا يستعطفك إلا بالإقرار بالذنب، ولا يستميلك إلّا بالإعتراف بالزلّة.

* إيّاك وما يسبق القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره.

(حكمة من التراث).

* واعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى فقال:

قد أغناك الله بالعذر من الاعتذار، وأغنانا بحسن النية عن سوء الظن.

* قال الحسن بن وهب:

إن كان لي ذنب ولا ذنب لي	فما له غيرك من غافر
أعوذ بالود الذي بيننا	أن يفسد الأول بالآخر

* وقال الإمام الشافعي:

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً	إن بَرَّ عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره	وقد أجلّك من يعصيك مستترا

* في رسالة بعث بها «سعد زغلول» إلى الإمام الشيخ «محمد عبده» كلمة اعتذار جرت مجرى الأمثال، وهي:

(معذرة على الإطناب. فليس لديّ وقت للإيجاز).

* روي عن الصادق الأمين ﷺ أنه قال:

من اعتذر إليه أخوه فليتقبل عذره ما لم يعلم كذبه.

* قالوا:

ليس على المجنون حرج.

* ومن أمثال العرب:

رُبَّ عُذْرٍ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ.

يطلق على من يقدّم اعذارا عن أفعال فعلها ليبرر بها فعله، وتكون أعذاره أشدّ قبحاً وفضاعة من أفعاله.

* إنَّ المعاذير يشوبها الكذب.

(المعاذير، كالمعاذر، جمع المعذرة).

التغيير وتبدّل الأحوال

* تغيير المرعى يسمّن العجول. (مثل انكليزي).

* العودة من منتصف الطريق، خير من أن تظلّ الخطى. (مثل روسي).

كان كُرَاعاً فَصَارَ ذِرَاعاً. (من أمثال العرب).

كان يقال هذا المثل لمن تغير حاله فعزّ بعد ذلّة، وارتفع بعد ضَعة، واستفاق بعد خمول، وصار شيئاً بعد أن لم يكن شيئاً.

* وجاء عن بعض الشعراء قوله:

دع المقادير تجري في أعنّتها ... ولا تبيتنَّ إلَّا خَالي البالِ
ما بين طرفة عين وانتباهتها ... يغير اللَّه من حال إلى حال

* وقال غيره:

يتمنى المرء في الصيف الشِّتَا ... فإذا جاء الشِّتَا أنكرهُ
يُنْكِرُ الحَالَيْنِ بُؤْساً ورخاً ... قُتِلَ الإنْسَانُ مَا أَكْفَرهُ

* يقول جميل صدقي الزهاوي:

لو نبتت لخالتي لحية ... سميتها [عندئذ] خالي

* قال أحد رجال الأعمال المعروفين:

«كُلَّما تملّكني القلق بسبب المُنَغِّصات الكثيرة التي تصادفنا كلّ يوم، بل كلّ ساعة، دَلَفْتُ إلى مكتبتي وتوجّهتُ إلى الأرْفُف التي لا تحمل إلّا كتب التاريخ ثمّ أغمض عينيّ وأنتقي منها كتاباً فأفتحه حيثما اتَّفَق، ثمَّ أفتح عيني وأقرأ نحو ساعة، وكلّما أوغلت في القراءة ازداد إحساسي بأنّ العَالَم مُنْذ خُلِق تتناوَبُه الكوارث والمحن والأَزَمَات، فما أن أنتهي من المطالعة حتّى أحسّ أنّ الظروف المحيطة بي مهما ساءت فهي على التحقيق أخف بكثير من مصائب الغير وآلامهم.

* دوام الحال من المحال. (حكمة من التراث).

المستحيل/غير المعقول

طائفة مختارة من الحكم والأمثال اللاتينية

* يُعَلِّم النّسر الطيران.

* حمار على قيثارة.

* لا يُلْزم امرؤ بمستحيل.

* لا ينبغي لزوجة القيصر أن تكون محلاً لريبة.

* كثيرٌ من الأشياء يحكم على صنعها بالإستحالة.

* لا يملكُ أحدٌ أن يقهر جدولاً على الصعود «إلى منبعه» ولا أن يستردّ ساعة مضت.

* ثلاثة ليس لها وجود: الغول، والعنقاء، والخلّ الودود.

(مثل قديم من التراث).

* لا يباع الحطب قبل قطعه. (مثل الماني).

* ما كلّ بيضاء شحمة، ولا كل سوداء فحمة. (فرائد الأب).

(يضرب هذا المثل في اثنين مختلفين. إن أشبه أحدهما الآخر بظاهره، فلم يشبهه بأخلاقه).

* دوام الحال من المحال. (من أمثال العرب).

* لا تفتح باباً يُعْييك سده، ولا ترم سهماً يعجزك ردّه.

* إنّك لا تجني من الشوك العنب. (من أمثال العرب).

(أي إذا ظلمت فاحذر الإنتقام. فإن الظلم لا يكسبك خيراً، ويعني أيضاً أنك لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلاً).

* لا يستقيم الظل والعود أعوج.

(مثل عربي فصيح شائع لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* الدم لا يستحيل ماء.
* ما من شجرة تحمل الأرز مطبوخاً.
* من طلب ما لا يكون، طال تعبه.
* ثلاثة أشياء لا يمكن تعلمها: الكرم، والشعر، والصوت الطروب.

(مثل ايرلندي).

* إذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
* فما حسَنٌ أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذرُ
* لا يسع المرء أن يكون بمكانين في آن واحد.
* ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة دائماً مغبون

[مختارات من الحكم والأمثال الإنكليزية]

* الظل الأعوج من العود الأعوج.
* الضباب لا ينقشع بالمروحة.
* يستحيل استخراج الدم من حجر.
* يستحيل إرجاع الزمن إلى الوراء.
* لا تضاء الشمعة من طرفيها.
* لا يبنى الحائط بحجر واحد.
* لا يسعك أن تُصفّر وتشرب في آن واحد.
* الإنسان يصنع المستحيل عندما يشعر بأنّ مُثُله مهدّدة بالخطر.

(هيرمان هيس).

* المستحيل يتحقّق في كثير جداً من الحالات، فيجعل الحياة إمّا سعيدة وإما تعيسة.

(وليام فيزر).

* كلّ الأمور ممكنة حتى نتأكد من أنها مستحيلة، إلّا أنها ولو بدت لنا مستحيلة فلعلّ استحالتها آنية.

(بيرل باك).

* الجبال لا تتهاوى حتّى ولو غطاها الضباب. (طاغور).

العزلة/الإنفراد

* الوحدة خير من جليس السوء.

* الوحدة بآمرها، والجيش بقائده.

* ما ينفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة.

(ابن عطاء الله السكندري).

* كلّ إنسان عنده حصة من العزلة، وطريقة استفادته من هذه العزلة هي التي تدلّ على إحدى نجاحاته وفشله في الحياة.

(الفيلسوف: أندريه جيد).

* يحسّ الناس بالعزلة لأنهم يبنون أسواراً بدل الجسور.

* هناك أناس يزيدون وحدتك عندما يأتونك لإنقاصها.

(أجاتا كريستي).

* أنست بوحدتي حتّى ولو أني رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجاربُ لي صديقاً أميل إليه إلاَّ ملْتُ عَنْه
وما ظفرتِ يدي بصديق صِدق أخاف عليه، إلاّ خفت منه

(أبو القاسم الوزير)

* عدوّك من صديقك مستفاد فلا تستكثرنّ من الصحاب
فإن الدّاء أول ما تراه يكون من الطّعام أو الشّراب

(ابن الرومي)

* قد استوى الخلق حتّى ما ترى أحداً إلا وفيه على اخوانه ضرر
فجانب النّاس واحذرهم وكن رجلاً لم يُرضه منهم أنثى ولا ذكر

(ابن ظافر)

* توقّ الناس يابن أبي وأمي — فهم نبع المخافة والرّجاء
ألم تر مظهرين عليّ عتباً — وكانوا أمس إخوان الصفاء
بليت بنكبة فغدوا وراحوا — عليّ أشد أسباب القضاء

(علي بن الجهم)

* إذا جفاني صديق — من غير جرم وذنب
نبذته كنواة — واعتضت عنه بكلب

(أحمد خير الدين)

* من يقرب النّار لا يسلم من الحرق — فابعد عن النّاس واحذرهم ولا تثق
واصبر على نكد الدّنيا وكن بطلا — يلقى السيوف غداة الحرب بالدّرق
إن كنت قد ذقت ذرعاً عن نوائبها — فلا تخف إنّ لطف الله لم يضق
كم أرعد الجوُّ فاهتزت جوانبه — ثم انتهى الرعد لم يفعل سوى القلق
لا ييأسنّ مريضٌ من سلامته — ما دام في جسمه شيء من الرَّمَقِ
كم مات من كان يُرجى عيشه، فقضى — وعاش من كان يُخشى موته فبقي
لكلّ ليل صباحٌ نستضيء به — فلا تدم علينا ظلمة الغسق
وآخر الأمر في ضعف كأوّله — كما نرى الشّبه بين الصبح والشّفق
من لا يقلّب طَرْفاً في عواقبه — فليس تأمن رجلاه من الزلق
إنّ الثبات على عيب أقمت به — عيبٌ جديدٌ سوى المغروس في الخلق
والحُبّ إن كان لا يأتي بفائدة — فذاك كالغصن لا يجني سوى الورق
نرى النّاس أقواماً مودّتهم — ترضي الفتى بلسان خادع مَلِق
تلك الجرادة في بحر وليمتنا — من فاته اللحم فليشبع من المرق

(الشيخ ناصيف اليازجي)

* ذُقت الطُّعوم فما التذذت براحة — من صُحبة الأخيار والأشرار
أَمَّا الصَّديق فلا أُحِبُّ لِقاءه — حَذَرَ القِلَى وكراهة الأعوار
وأرى العَدُوَّ قذى فأكره قُربه — فهجرت هذا الخلق من أعذار
من جور إخوان الزّمان سرورهم — بتفاضُل الأحوال والأخطار
لو أنّ اخوان الصّفاء تناصفوا — لم يفرحوا بتفاضُل الأعمار
أأُحبّ قوماً لَمْ يُحِبّوا ربّهم — إلّا لفردوس لديه ونار

(ابن الرومي)

* تَــوَلَّــتْ بَهْجَــةُ الــدُّنْيَــا فَكُــلُّ جَــدِيــدِهَــا خَلَــقُ
وَخَـــانَ النَّـــاسُ كُلّهُـــمُ فَمَـــا أَدْرِي بِمَـــنْ أَثِـــقُ
رَأَيْـــتُ معـــالـــم الخيـــرا تِ سُـــدَّتْ دُونَهَـــا الطُّـــرُقُ
فَـــلاَ أَدَبٌ وَلاَ كَـــــرَمٌ ولا فضـــــلٌ ولا خُلُـــــقُ
فلســـتُ مُصَـــدِّقٌ الأقـــوا مِ فـــي شـــيء وَإِنْ صَـــدَقُوا

(موسى ابن عبد الله)

«من المراجع التي تمدح العزلة وتحثّ عليها الكتب التالية:

1 ـ العزلة: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي. 317 ـ 388 هـ.

2 ـ شفاء الغليل في ذمّ الصاحب والخليل. لجمال الدين علي بن ظافر الأزدي. 567 ـ 623 هـ.

3 ـ الشهاب الثاقب في ذمّ الخليل والصاحب 849 ـ 911 هـ. وهو عكس ما دعا إليه كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ من ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ [آل عمران: 103]. وقول رسول الله ﷺ: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قال: ثلاث ليال».

الاختلاط/الجماعة

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

* من سرّه بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة، فإنّ الشيطان مع الفرد وهو من الإثنين أبْعد.

* وروي عنه ﷺ أنه قال:

من فارق الجماعة فمات، فميتته جاهلية.

* ومما ينسب إليه ﷺ أنه قال:

لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال ثلاث ليال.

* إيّاك وقتيل العَصَا. (من أمثال العرب).

المثل يحذّر من الفتنة التي تشق طاعة الجماعة، والمقصود بالعصا «الجماعة».

* يقول نبي الهدى والرّحمة ﷺ:

«وإن يد الله مع الجماعة، ومن شذّ في النار».

نفس معنى المثل السابق، ويضيف الشارح: أنّ أي أمة إذا ابتُلِيت بالتّناحر والتّشاجر والتباعد والتحارب، ذهب ريحها، وانهارت وتفرّقت شذر مذر وذهبت سريعاً إلى حيث لا رجعة. لقد سئل بنو أمية عن زوال عزّهم ومجدهم، بِمَ ذهب عِزُّكم الذي طاول الشرق والغرب؟... فأجابوا: (خلاف فيما بيننا، واجتماع المختلفين علينا).

* كلّ شعب قام يبغي نهضة ... وأرى بنيانكم منقسما

في قديم الدّهر كنتم أمة ... لهف نفسي كيف صرتم أمما

(محمد إقبال)

السفر/الترحال

* قالوا: عسرك في بلدك خير من يسرك في بلد غيرك.

* وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

لقُرب الدّار في الإعسار خير   من العيش الموسَّع في اغتراب

«ورد هذا البيت في زهرة الآداب».

* في حين مدح الله سبحانه وتعالى المسافرين فقال:

﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾.

[المزمل: 20].

* وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
سافروا تصحّوا وتَغْنَمُوا.

* وفي التوراة:
ابن آدم أحدث سفراً، أحدث لك رزقاً.

* يقول بعض الحكماء:
السّفر اغتنام لولا أنه اغتمام.
والغربة دُربة لولا أنها كربة.

* وجاء في بعض الأمثال بالإنكليزية:
- ارحل تسمع أنباء وطنك.
- عِشْ كي ترى، وسافر كي ترى أكثر.
- الغريب أعمى ولو كان بصيراً.

* سافر، إحْتَكّ بالنّاس، اسمع لأحاديث القوم حتّى سخافاتهم، ثم اكتب أيُّها «الكاتب الشّاب». (تشيكوف).

* الرّحلات هي القسم الطائش من حياة الأناس الجدّيين والقسم الجدّي من حياة الأناس الطائشين. (مدام سفتيشين).

* كثرة السفر تعطى المرء حصيلة كبيرة من التجارب. (مثل صومالي).

* اذكر غائباً تره. (من أمثال العرب).

* اذكر غائباً يقترب. (من أمثال العرب).

* أنا غريب في هذا العالم، وقد جبت مشارق الأرض ومغاربها ولم أجد مسقط رأسي ولا لقيت من يعرفني، ولا من يسمع بي.

(جبران خليل جبران).

* وطول مُقام المرء في الحيّ مخلقٌ لِـديبَـاجَتَيْـهِ، فـاغتَـرِب تَتَجَـدَّد
فإنّي رأيتُ الشَّمْسَ زِيدَت مَحَبَّة إلى النَّاس أنْ لَيستْ عليهم بسَرْمَد

(أبو تمام)

* وفي الحثّ على السفر أيضاً يقول الإمام الشافعي:

ما في المقام لذي عقل وذي أدبٍ مِـنْ راحـةٍ فَـدَع الأوطـان واغْتَـرب
سافر تَجد عوضاً عَمَّن تفارقه وانْصب فإنّ لذيذ العيش في النَّصب
إنِّـي رأيـتُ وقـوف المـاء يُفسده إن سَاحَ طَابَ،وإن لم يجر لم يطب
والأسْد لولا فراق الغاب ما افترست والسَّهم لولا فراق القوس لم يصِب
والشمس لو وَقَفتْ في الفلك دائمة لَمَلَّها النَّاس مِنْ عُجْم ومن عرب
والبدر لولا أفُول منه ما نظرت إليـه فـي كـلِّ حيـن عيـنُ مُـرتقـب
والتَّبر كالتُّرب ملقى في أماكنه والعُودُ في أرضه نوع من الحطب
فـإن تَغـرَّب هَـذا عـزّ مطلبـه وإن أقـام فـلا يعلـو علـى رُتَـبِ

* وقال آخر:

وإذا البـلاد تَغَيَّـرت عـن حـالهـا فـدع المقـامَ وبـادر التحـويـلا
ليس المقام عليك فرضاً واجباً فـي بلـدة تـدع العـزيـز ذليـلا

* ولله درّ الشافعي إذ يقول:

سأضرب في طول البلاد وعرضها ... أنال مرادي أو أموت غريبا
فإن تَلفتْ نفساً فلله درّها ... وإن سلمت كان الرّجوع قريبا

* وقال غيره:

سافر إذا حاولت أمراً ... سار الهلال فصار بدرا
فالماء يكسب إن جرى ... طيباً ويخبث ما استقرّا

* إذا رجعت من سفر، قدّم لأهلك ولو حجر.

(مثل عامي متداول في دول الخليج).

ومعناه: إذا رجعت من سفر فلا تكن خاوي الوفاض، فارغ اليدين حتّى ولو اضطررت لتقديم شيء زهيد كالحجر.

يضرب في الحثّ على حمل الهدايا التي يتيسر دفع ثمنها وتقديمها إلى الأهل والعشيرة عند الرّجوع من السفر.

* قال بعض الشعراء:

ارحل بنفسك من أرض تضام بها ... ولا تكن لفراق الأهل في حرق
الكحل نوع من الأحجار منطرحا ... في أرضه كالثَّرى يُرْأى على الطُّرق
لما تغرّب نال العزّ أجمَعُه ... وصار يحمل بين الجَفن والحَدَق

* يقول الإمام الشافعي:

إذا ما ضاق صدرك من بلاد ... ترحّل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بأرض ذل ... وأرض الله واسعة فضاها
فذاك من الرجال قليل عقل ... بليد ليس يعلم ما طحاها
فنفسك فز بها إن خفت ضيماً ... وخلّ الدار تنعى من بناها
فإنّك واجد أرضاً بأرض ... ونفسك لم تجد نفساً سواها
ومن كانت منيّته بأرض ... فليس يموت في أرض سواها

* وجاء عن الحريري في آخر مقامة له للحثّ عن السفر:

لا تقعدنّ على ضرّ ومسغبة ... لكي يقال عزيز النّفس مصطبرُ

وانظر بعينيك هل أرض معطّلة ... من النّبات كأرض حفّها الشّجر
وجانبن ما يشير الأغبياء به ... فأيّ فضل لعود ما له ثمر
وارحل ركابك عن رَبْعٍ ضَمِئْتَ به ... إلى الجانب الذي يهمى به المطر
واستنزل الرّي من درّ السحاب فإن ... بلّت يداك به فليهنكَ الظّفر

* وقال آخر:

بلاد اللّهِ واسعة فضاء ... ورزق اللّهِ في الدّنيا فسيحُ
فقل للقاعدين على هوان ... إذا ضاقت بكم أرض فسيحُوا

* ومن الأمثال الشعرية التي تحثّ على السفر أيضاً قول بعضهم:

وإذا رأيت الرّزق ضاق ببلدة ... وخشيت منها أن يضيق المكسب
فارحل فأرض اللّه واسعة الفضا ... طولاً وعرضاً، شرقها والمغرب

إذا ما كنت عن قوم غريباً ... فعاملهم بفعل يستطاب
ولا تحزن إذا فَاهُوا بفحشٍ ... غريب الدّار تنبحه الكلاب

(السيد عبد الرحيم العباسي)

* وما طلب المعيشة بالتّمنّي ... ولكن ألق دلوك في الدّلاء
يجيء بمائها طوراً وطورا ... يجيء بحمأة وقليل ماء
ولا تقعد على كسل التّمنّي ... تحيل على المقدّر والقضاء
فإنّ مقادر الرّحمان تجري ... بأرزاق الرّجال من السّماء
مقدّرة بقبض أو ببسط ... وعجز المرء أسباب البلاء

* وعلى العكس من ذلك يقول بعض المترددين:

نغشى بلاد النّاس في طلب العلا ... وبلادنا متروكة للنّاس
ونكاد نَفْترش الثّرى وبأرضنا ... للأجنبي موائد وكراسي

* ويقول آخر:

وقد زعموا أن الغريب إذا نأى ... وشطت به أوطانه ليس ينعم
فمن أجل ذا لا ينعم العبد ساعة ... من العمر إلّا بعد ما يتألم

* قيل لبعض الحكماء: ما السرور؟ فقال:
الكتابة في الأوطان، والجلوس مع الإخوان.

* يقول ابن شرف:

إن ترمك الغربة في معشر قد جبل الطبع على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

* وجاء عن المتنبي قوله:

أبدو فسيجد من بالسوء يذكرني ولا أعاتبه صفحاً وإهوانا
وهكذا كنت في أهلي وفي بلدي إنّ النفيس غريب حيثما كانا

* أما ابن سعيد المغربي فيقول عن شروط الإغتراب:

يَزِينُ الغريبُ إذا ما اغتربْ ثلاث فَمِنْهُنَّ حُسْنُ الأَدَبْ
وَثَانِيَةٌ حُسْنُ أَخْلاَقِهِ وَثَالِثَةٌ إِجْتِنَابُ الرِّيَبْ

* ومن أسوأ ما قيل في حقٍّ من لَا خلَاق لهم:

وكُنْتَ إذا حَلَلْتَ بدار قَوْمٍ رحلْتَ بخزيةٍ وتَركتَ عَاراً

* حرك القدرَ يتحرّك. (مجمع الأمثال للميداني).

«يضرب في الحثّ على السفر».

* قال بعض الشعراء:

أهدى إليه سفرجلاً فتطيَّرا منه وظل نهاره متفكرا
خاف الفراق لأن أول إسمه سفر وحق له بأن يتطيرا

* وقال آخر:

تنقَّل فلذَّات الهوى في التَّنقل وَرِدْ كُل صافٍ ولا تقف عند مِنهلَ
ففي الأرض أحباب وفيها مَنَاهِلٌ فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

* وهذا الإمام الشافعي يعود ويحثّ على السفر لما فيه من منافع كثيرة:

تغرَّب عن الأوطان في طلب العُلا وسافر ففي الأسفار خمسُ فوائد

تفـريـج هـمّ، واكتســاب معيشــة   وعلـــم وآدب، وصحبــةُ مــاجــد
وإن قيل في الأسفار ذلٌّ ومحنة   وقطع الفيافي واكتساب الشدائد
فموت الفتى خير له من حياته   بــدار هــوانٍ بيــن واشٍ وحــاســد

* وفي مجال الحثّ على التّنقل والسفر لطلب العلم أو العيش يقول علي بن الجهم:

لا يمنعنّك خفض العيش تطلبه   نــزوع نفــس إلــى أهــل وأوطــان
تلقــى بكــلّ بــلاد إن حللــت بهــا   أهــلًا بــأهــل وأوطــانــاً بــأوطــان

* بينما تبدي غادة السمان تخوفها من تكاثر هجرة الأدباء والمفكرين وانقطاع إبداعهم عن أوطانهم فقالت:
اغتراب بعض كبار أدبائنا عن حياتنا، وظاهرة طلاقهم عن الواقع الذي نعيش، هو مقدمة لطلاقهم عن إبداعهم.

بين «لا» و «نعم»

* كتب أحد الفلاسفة «المحدثين»:
إنّ نصف متاعب الناس في هذه الحياة تعزى إلى تسرّعهم بقول «نعم» وعدم قولهم «لا» بالسّرعة الواجبة.

* إذا قلت في شيء «نعم» فأتمّه   فإنّ «نعم» دينٌ على الحرِّ واجب
وإلّا فقل «لا» تسترح وترحْ بها   لئلّا يقول النّاس أنّك كاذب

(ابن أبي حازم)

* وقال غيره:

من قال «لا» في حاجة   مطلوبة فما ظلم
وإنّما الظالم من   يقول «لا» بعد «نعم»

* أوصى المهلّب ابنه عبد الملك. فقال له:
إيّاك والسّرعة عند مسألة «نعم» فإن (نعم) أوّلها سهلٌ في مخرجها، وآخرها ثقيل في فعلها، واعلم أن «لا» وإن قبحت فربما روّحت، وإن كنت في أمر تسأله على قدرة نفيه فاطمع، وإن عرفت أن لا سبيل إليه فاعتذر عنه وادفع، فإنّ من يدفع بالعذر فنفسه ظلم.

* ومن علوم السياسة: أنّه عندما يقول «الدبلوماسي» نعم، فذلك يعني «ربّما»، وعندما يقول ربما، فذلك يعني «لا» وعندما يقول «لا» فإنه لا يكون دبلوماسياً.
(هـ. ل. منكت)

* قال الكندي:
قول «لا» يدفع البلاء، وقول «نعم» يزيد في النّعم.

* يقول الشاعر «المثقّب العبديّ»:

لا تَقُلَنَّ إذا ما لم تُرِدْ   أنْ تُتِمَّ الوعدَ في شيء نَعَمْ
حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ من بعد لَا   وقبيح قَوْلُ لَا بعد نَعَمْ

إنَّ لا بعـــد نعـــم فــاحِشَــةٌ ... فَبِــلاَ فــابــدأ إِذَا خِفْــتَ النَّــدَمْ
وإذا قلــتَ نَعَــمْ فــاصبْــر لهــا ... بِنَجَــازِ الــوَعْــدِ إنَّ الخُلْــفَ ذَمْ
أَكْــرِمِ الجَــارَ وراعــي حقّــهُ ... إنَّ عِــرْفَــانَ الفَتَــى الحَــقَّ كَــرَمْ
إنَّ شَــرَّ النَّــاس مَــنْ يَمْـدَحُنــي ... حيــنَ يَلْقــانــي وَإِنْ غِبْــتُ شَتَــمْ

المصالح والمنافع الذاتية

في الحكم والأمثال اللاتينية

* المحامي يحبّ المنازعات، والطّبيب يحب الجرحى، والخوري يحبّ الجنازات.
* يُسَرُّ الكاهن إذا سمع الجرس يُقْرَع لجنازة.
* ما تبذر أو تحصد ليس في شأني.
* إذا احترق جدار جارك. استُهْدِفَتْ للخطر مصلحتك.
* كُلّ شيء وثمنه.

«أي ليس من شيء لا يستطاع شراؤه في روما القياصرة».

* المصلحة الخاصة تخضع للمصلحة العامة.
* كُلُّ امرىء عن عمله مدافع.
* يُبْحِرُ مع كُل ريح.
* من وَدَّك طمعاً فيك أبغضك إذا أنِسَ منك.
* النّفس الدنيئة النّهمة كالمقبرة لا تشبع، ولا تردُّ مَيِّتاً.
* حبّ المكاسب يحوّل الحكماء إلى بلهاء. (من أمثال الشعوب).
* مأربةٌ لا حفاوة. (فرائد الأدب).

«أي أن يكرمك المرء لأرب له لا لمحبته لك».

* المصلحة الشخصية هي الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادىء. (توفيق الحكيم).
* ليست الشجاعة أن تقول كل ما تعتقد، بل الشجاعة أن تعتقد كل ما تقول. (أرسطو).
* أنا لا أستخدم نفوذ أيّ اسم كان، للحصول على أية غاية كانت. (سعد زغلول).

* إن العامل الواثق من النجاح أمامه كأنه أمر واقع. (مصطفى كامل).

* ليس العظيم من يشعر المرء في حضرته بأنه صغير، ولكن العظيم بحق هو الذي يشعر الجميع في حضرته بأنّهم عظماء.

(مكسيم غوركي).

* لولا انتقاد أعدائي ولومهم، ما نجحت في كثير من أعمالي، ولولا تحقيرهم إياي ما كنت من الفائزين. (ريشليو).

* إذا ما صادقتَ رجلاً ذا أهلية، فتدبَّر كيف يمكن أن تكون مثله وإذا صادقت رجلاً عديم الأهلية. افحص نفسك. (كونفوشيوس).

* لا تتشدَّق بالأقوال، دعني أرى أولاً سلوكك لأحكم على مدى تحضُّرك وحضارتك. (بتراند راسل).

* حَوَالَيْنَا ولا عَلينا.

قولة شهيرة كثيرة الاستعمال في العالم العربي، وهي تنطوي على طابع الأنانية وحب الذات والتضحية بكل ما من شأنه أن يضر الغير في سبيل المصلحة الخاصة.

* إذا استأثرت وحدك بشيء تحتاج الإنسانية إليه، فحتى لو أقمت في قلب غابة لن تنجو من نقمتها. (حكيم).

* أبعدوني عمن يقول أنا كالشمعة أذيب نفسي ليستضيء الناس بنوري، وقربوني ممن يحس أنه يستضيء دائماً بأنوار الناس.

(مثل أفريقي).

* لا تتحدّث عن نفسك. فهذا شيء سيفعله الناس بعد خروجك فوراً.

* يقول أحمد الصافي النجفي:

يا وضيعاً في طموحي طَعننا	قائلاً فيك أرى داء «الأنا»
كنت يا هذا ولوعاً بالأنا	عابداً للذات لو كنت أنا

* الأنانية ليست أن تحب نفسك فقط، وتسعى لخير نفسك فقط وإنما الأنانية هي في أن تفرض على غيرك أن يعيش كما تريد له أنت أن يعيش.

*** يأكُلُ التَّمْرَ ويرجُمُ بالنَّوى.** (من أمثال العرب).

يضرب لمن يستأثر بالمنافع، ويترك المتاعب لغيره.

*** أنا ومن بعدي الطوفان.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

جرى على لسان العامة مجرى الأمثال. وهو يحمل طابع الأنانية وحبّ الذات.

*** أنا أخلق فيك مصلحتي، وأنت تخلق فيّ مصلحتك.** (مثل اسباني).

الإباء/ عزّة النفس

* **من اعتزّ بغير الله ذلّ.** (من الأقوال المأثورة).
* **عزّ الرجل استغناؤه عن النّاس.**
* **يُستَفّ التّراب، ولا يخضع لأحد على الباب.** (مجمع الأمثال: للميداني).

يُضرب للأبيّ.

* **أكذب النّفس إذا حدّثتها.** (مثل فصيح/ شائع).

معناه: حدّث نفسك أيها الإنسان بالظفر وبلوغ الأمل، وقيل معناه: مَنِّ نفسك بالعيش الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجدّ في الطلب، لأنك إذا صدّقتها قَصُر أملها وضعف طلبها، والمثل صدر بيت لـ «لبيد» تمامه:

أكـــذب النّفـــس إذا حـــدّثتهـــا إنّ صـــدق النفـــس يـــزري بـــالأمـــل

يضرب في الحثّ على الجسارة، وعدم اتباع هوى النفس.

* **لا تنظر إلى قدميك. انظر دائماً إلى الأمام، واستكشف نهاية الحقل.** (فولتير).

* **لأني لا أمسح الغبار من أحذية القياصرة، يشتمني الأقزام والسّماسرة.** (نزار قباني).

ولـولا الشعـر بـالعلمـاء يـزري لكنـت اليـوم أشعـر مـن لبيـد
وأشجع في الوغى من كل ليث وآل مهلـب وبنـي يـزيـدِ
ولـولا خشيـة الـرّحمـان ربّـي حسبـتُ النَّـاسَ كلّهـم عبيـدي

(الإمام الشافعي)

* **النفس المتجوهرة تأبى مقارنة الذلّ جداً، وترى فنائها في طلب العزّ حياتها، والنفس الدّنية بضدّ ذلك.** (الحكيم الأول: أرسطو).

امطري لـؤلـؤاً جبـال سرنـديـ ـب وفيضـي آبـار تكـرور تبـرا

همّتي همة الملوك ونفسي نفس حرّ ترى المذلّة كفرا
وإذا ما قنعت بالقوت عمري فلماذا أزور زيدا وعمرا

(الإمام الشافعي)

* يقولون لي فيك انقباضٌ وإنّما رأوا رَجُلاً عَنْ موقف الذُّلِّ أحجما
إذا قيل هذا منهل قلتُ قد أرى ولكن نفس الحرّ تحتمل الظَّما
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهجتي لأخدمَ من لاقيتُ لكن لأخْدَما
أأَشْقَى به غرساً وأجنيه ذِلَّةً إذَن فاتِّبَاع الجَهْل قَد كَان أَحْزَما

(القاضي الجرجاني)

* المرء حيث يجعل نفسه. إن رفعها ارتفعت، وإن قصّر بها اتضعت.
(من الحكم الذهبية الخالدة).

وفي هذا المعنى يقول الشاعر العربي:

وما المرء إلاّ حيث يجعل نفسه ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل

* قال بعض بني عامر:

إذا لم يكن للفتى همّة تُبَوِّئُهُ في العلا مصعَدا
ونفس يعوِّدها المكرما تِ، والمرء يلزم ما عُوِّدا
ولم تَغْدُ هِمَّتَه نفسه فليس ينال بها السُّؤددا

* موتٌ في قوّة وعزٍّ. أصلح من حياة في ذُلٍّ وعجز.

* أنت واحد من اثنين:
واحد يتوهّم أنه يعرف نفسه، وواحد يتوهّم أن الناس يعرفونه.
(جبران خليل جبران).

* أفضل أن يموت المرء واقفاً على قدميه. على أن يعيش جاثياً على ركبتيه.
(أميليوزا باتا).

* خيراً للإنسان أن يكون ذنباً بين الأسود، من أن يكون رأساً بين الثعالب.
(مثل حبشي).

* **لا المجد، ولا الشهرة أمنيتي القصوى، ولا الثروة، ولا السيادة ولا العظمة، وإنما أمنيتي الجوهرية الأولى، هي أن أكون بسيطاً في أعمالي. صادقاً في أقوالي. مستقيماً في مبادئي وآرائي.**

(أمين الريحاني).

* **قال بعض الشعراء:**

إن كنت تطلب عزًّا فادَّرع تَعَباً أو فارضَ بالذلّ واختر راحة البَدَن

* * *

* **ما مضى فَات ليس يرجع ماض أو يُفْسِد البكاءُ والأحزانُ**
ولك الساعةُ التي أنت فيها فاغتنم أن يزينها الإحسانُ
لا تخف إنّما المؤمل غيبٌ ومن الغيب مَغْنَمٌ وَأَمَانُ
وادَّخِر للحَيَاة قَلْباً جَسُوراً لا ينالُ المُنَى ضَعِيفٌ جَبانُ

(ترجمة الأستاذ: طاعر الطناحي من الأصل الانكليزي إلى العربية)

* **دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبّل يده، فقال: «أفٌّ له ان العرب ما قبّلت الأيدي إلّا هلوعاً، ولا فعلت العجم إلّا خضوعاً».**

* **واستأذن رجل المأمون في تقبيل يده فقال له:**

إن قُبْلَةَ اليَد من المُسْلم ذِلَّة، ومن الذمِّي خديعة، ولا حاجة بك أن تُذَلَّ وَلاَ بِنَا أَنْ نُخْدَعَ.

* **واستأذن أبو دُلاَّمَة شاعر المهدي في تقبيل يده فقال:**

«أمّا هذه فدعها».

* **إنْ يَسْلُبِ القَوْمَ العِدَى مُلْكِي، وتُسْلِمْنِي الجُمُوعْ**
فَالقَلْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ لَمْ تُسْلِم القَلْبَ الضُّلُوعْ
قَدْ رُمْتُ «يَوْمَ نِزَلِهِم» أَلَّا تْحَصِّنني الدُّرُوعْ
وَبَرَزْتُ، وَلَيْس سِوَى القَمِيصِ عَلَى الحَشَا شَيءٌ دَفُوعْ
أَجَلِي تَأَخَّرَ، لَمْ يَكُنْ يَهْوَاهُ ذُلِّي والخُضوع

مَــا سِــرْتُ قَــطُّ إلــى القِتَــا ... لِ وكَــانَ مِــنْ أَمَلِــي الــرُّجُــوعْ
شِيَــمُ الأُلَــى أَنَــا مِنْهُــمُ ... وَالأَصْــل تَتْبَعُــهُ الفُــرُوعْ

(المعتمد بن عباد الأشبيلي)

* أحسن ما في الأنفة الترفّع عن مصايب الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية.

* ينبغي أن نحافظ على العادة القديمة بإبقاء رأسنا مرفوعاً عالياً.

(غوته).

* هناك إباء نبيل يتيح للمقدرة أن تسع أكثر من التواضع.

(ي.ب. ويختر).

* كلّما كان القلب نبيلاً، كانت العنق أقلّ صلابة. (مثل بلجيكي).

* الإباء هو روعة الكبرياء وإعلانها. (لاروشفوكو).

* ليس للأبي ما يفقده.

الظّرف والظّرفاء

* سئل بعض الظّرفاء عن الظّرف، فقال:
التودّد إلى الإخوان، وكفّ الأذى عن الجيران.

* ينسب إلى عمر الفاروق رضي الله عنه قوله:
إذا كان اللصّ ظريفاً لم يقطع، أي لأنه يكون له لسان فيحتجّ به فيدفع عن نفسه.

* روي عن محمد بن سرين أنه قال: الظّرف مشتق من الفتنة.

* قال بعض البلغاء:
الظرف حُسْنُ الوَجْه والهَيْئة.

* ليس الظّريف بكامل في ظرفه   حتّى يكون عن الحرام عفيفا
فإذا تورّع عن محارم ربّه   فهناك يدعوه الأنام ظريفا

(أبو عبد الله الواسطي)

* وقال بعض الشعراء المتأدّبين:

إن أكن طامح اللِّحاظ فإني   والذي يملك العباد عفيفُ
ليس ظرف الظّريف بالنّفس لكن   كلّ ذي عفّة فذاك ظريفُ

* قال بعض المشايخ:
الظّريف الذي قد تأدّب وأخذ من كل العلوم فصار وعاء لها، فهو ظريف.

* سئلت بعض المتظرّفات عن الظّرف فقالت:
من كان فصيحاً عفيفاً. كان عندنا متكاملاً ظريفاً، ومن كان غنياً عاهراً كان ناقصاً فاجراً.

* وسئل أحد الظرفاء عن الظّرف فقال:
الظّرف في أربع خصال هي:
الحياء، والكرم، والعفّة، والورع.

الثقل والثقلاء

* **من ثقل عليك بنفسه، وغَمَّكَ في سُؤاله، فألزمه أذناً صمَّاء وعَيْناً عَمْيَاء.**
(سهيل بن عبد العزيز).

* **الحمل الثَّقيل تشترك الجوارح في حمله، والثّقيل ينفرد القلب بثقله.**
(جالينوس).

* **لا تجالس الثّقلاء، فإن الفلاسفة قالوا مجالسة الثّقيل حُمَّى الرُّوح.**
(يختيشوع).

* **النظر إلى الثّقيل يميت القلب، ويذهل العقل ويسقم البدن.** (الأعمش).

* **أثقل من جبل أحد.**

(مثل عامي بلفظ فصيح متداول في أكثر من بلد عربي).

يضرب في الطفولي ثقيل الظل.

* **أثقل من جبل ثهلان.** (شيوعه وضربه يماثل سابقه).

* **رُبَّ ثقيل الظلّ بين الورى — لو يرتجي «الأطواب» تستثقله**
وسائل النّقل أبت حمله — لأنّها تُكْسَرُ إذ تحمله
يكلّف النّاس أحاديثه — يجيب عمّا لم تكن تسأله

(أحمد الصافي النجفي)

* **وقال غيره:**

مشتمل بالبغض لا تنثني — إليه طوعاً مقلة الرّامق
يظلّ في مجلسنا قاعداً — أثقل من واش على عاشق

* **قال اليزيدي في رثاء رجل كان يستثقله:**

تكدّرت الخواطر منك حتّى — قنعنا من ديارك في الرّحيل

وأنشدني فراقك بيت شعر تلقّاه فصيل عن فصيل
إذا حلّ «الثّقيل» بدار قوم فما للساكنين سوى الرّحيل

(من شعر التراث)

* قالوا الدّواء لأرض تحوي الثّقيلَ.. الرّحيل
أين المفرّ أجيبوا؟ في كلّ أرض ثقيل

(أحمد الصافي النجفي)

* وقال أيضاً رحمه الله:

يا رفيق الثّقيل لا تتنصّل منه، باد عليك منه دليلُ
فيك من هضمك الثّقيلَ دم منه فمن يهضم الثّقيلُ ثقيل

* وقال كذلك:

أقمت بفكري فلم ترحل لأنّك أثقل من أثقل
سأشرب يا مزعجي مسهلاً لو أنك تخرج بالمسهل

* كان الأعمش إذا حضر مجلسه ثقيل يقول:

فما الفيل تحمله ميتاً بأثقل من بعض جلّاسنا

* وقال بعض الشعراء الآخرين:

أنت يا هذا ثقيل وثقيل وثقيل
أنت في المنظر إنسان وفي الميزان فيل

* قل لعبّاس أخينا يا ثقيل الثّقلاء
أنت في الصيف سموم وجليد في الشّتاء

(مطيع بن إياس)

* قيل لكسرى أنو شروان:

ما بال الرّجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله، ولا يحتمل مجالسة الثقيل؟

فقال: لأنّ ا لحمل تشترك فيه جميع الأعضاء، والثّقيل تنفرد به الرّوح.

* كرهت منظرهم من سوء مخبرهم لذا تعاميت حتّى لا أرى أحدا

(المعرّي)

* قال بعض الشعراء في ثقيل:

وثقيل أشدّ من ثقل الموت ومن شدّة العذاب الأليم
لو عصت ربّها الجحيم لما كان سواه عقوبة للجحيم

* الثّقيل هو البلاء كما قيل. (محمد بن سليمان المغربي).

* يقول أمير الشعراء أحمد شوقي في هجاء ثقيل:

سقط الثّقيل من السفينة في الدّجى فبكت عليه رفاقه وترحّموا
حتّى إذا طلع الصبّاح أتت به نحو السفينة موجة تتقدّم
قالت خذوه كما أتاني سالماً لم أبتلعه لأنه لا يهضم

* وقال غيره:

كذاك أمور النّاس والنّاس منهم خفيفٌ إذا صاحبته وثقيل

البخل/البخلاء

* عجبتُ للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، يعيش في الدّنيا عيشة الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.
(الإمام علي كرّم الله وجهه).

* مهما كثرت أموال البخيل فلا يزال عرضة للضيق كما لو كان فقيراً.
(مصلح الدين سعدي).

* بشّر مال الشَّحِيح بحادثٍ، أو وارثٍ. (مجمع الأمثال، للميداني).

* هجا ابن الرُّومي بخيلاً يُدْعى عِيسى لشدَّة بخْلِهِ فقال:

يقتِّرُ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ ... ولَيْس بِبَاقٍ وَلاَ خَالِد
فَلَوْ يَسْتَطِيع لِتَقْتِيرِه ... تَنَفَّسَ مِن مِنْخَرٍ وَاحِد

* وعن الحرص والتهافت على جمع المال واكتنازه يقول بعض الشعراء:

وفي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْل عِنْدَ وِلاَدِه ... دَليلٌ على الحِرْصِ المُركَّب في الحَي
وفي بَسْطِهَا عِنْدَ المَمَاتِ إشارَة ... أَلا فَانْظُروني قَدْ خَرَجْتُ بِلاَ شَيء

* وقال آخر:

أَتَانَا بخِيلٌ بخُبْزٍ لَهُ ... كَمِثْل الدَّرَاهِم في رِقّته
إذا ما تنفّس حول الخوان ... تطايرت في البيت من خِفَّتِه
لو عبر البحر بأمواجه ... في ليلة مظلمة بارده
وكفّه مملوءة خردلاً ... ما سقطت من كفّه واحده

* أراد أبو الأسود الدّؤلي أن يُبرِّر بخله الذي اشتهر به فقال:

ـ إمساكك ما بيدك، خير من طلبك ما بيد غيرك، وأنشد قائلاً:

يلومونني في البخل جهلاً وضلّة ... والْبُخْل خيرٌ مِن سُؤال بخيل

* وعلى العكس من ذلك يقول الشاعر أبو سعيد المخزومي:

إذا ظـن الجـواد بمـا لـديـه   فما فضـل الجـواد علـى البخيـل

* أَغْفِرُ للرَّجُل خَجَله، أَغْفِرُ لَه تمَرُّده، وَلكِني لا أَغْفِر لَه بُخْله. (اينوك إيمية).

* قيل لبخيل: من أشجع الناس؟
قال: من سمع وقع أضراس النَّاس عَلى طعامه ولم تَنْشَقَّ مرارته.

* أكْرَه البَخِيل وأشْعُر بلذّة في مَقْتي له، وحِقْدي عليه، وأتذكر دائماً المثل الفرنسي الذي يُشَبِّهُه بالخنزير. (كامل الشناوي).

* قال بعض الشعراء:

قـالـوا قَضَـى مُتَسَـوِّل   بـاللُّـؤم وبـالبُخْـل اشْتَهَـرْ
واليـوم شُيِّـعَ فـي نَعْشِـه   بجَنَـازة فيهـا عِبـرْ
لـم يبكـه أحـد ولـم   يـذكـره بـالحسنـى بشـر
ولقـد سمعنـا خلفـه   رجـلاً يصيـح إلـى «سَقَـر»

* قيل: إن البخيل لا يستحق الحرية، لأنّ ماله يملكه.

* إن الأغنياء البخلاء بمثابة البغال والحمير. تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير. (سقراط).

* خِلَّتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخلق.
(من الهدي النبوي الشريف).

* إننا نصيب إذ نلاحق أولئك الذين يعطون «شيكات بلا رصيد» ولكن ينبغي كذلك الإهتمام بأولئك الذين يجمعون رصيداً دون إعطاء.
(الأديب الساخر/ساشا غيتري، معرضاً بالبخلاء).

* قال الله عزّ وجل:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: 180]

* البخل جامع للمساوىء والعيوب، وقاطع للمودات من القلوب.

(الحسن بن علي رضي الله عنهما).

* قال شاعر منددّاً بأحد البخلاء:

أتينــا أبــا طــاهــر مفطــريــن	إلــى داره فــرجعنــا صيــامــا
وجــاء بخبــز لــه حــامــض	فقلــت دعــوه ومــوتــوا كــرامــا

* هجا «جرير» قوم الأخطل وقد عرفوا ببخلهم الشديد، فقال:

قــوم إذا أكلــوا أخفــوا كــلابهــم	واستوثقوا من رتاج الباب والدار
قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم	قــالــوا لأمهــم بــولــي علــى النــار
فتمنع البول شحًّا أن تجود به	ومــا نبــول لهــم إلا بمقــدار
والخبز كالعنبر الهندي عندهم	والقمــح خمســون أردبــا بــدينــار

ارفــع عيــونــك عــن طعــامــه	إن كنــت تــرغــب فــي كــلامــه
سيــــان كســــر رغيفــــه	أو كســر عظــم مــن عظــامــه

(أبو نواس)

وجاء عن عبد المحسن الصوري قوله:

وأخ مسّــه نــــزوفــــي بقــرح	مثلمــا مسَّنــي مــن الجُــوعِ قــرحُ
قيــل لــي: إنــه جــواد كــريــم	فــــألفيتُــــه بُخــل وشُــــحّ
بــتّ ضيفــاً لــه كمــا حكــم الــدّهــ	ــر وفــي حكمــه علــى الحــرّ قبــحُ
قال لي: إذا نزلت وهو من السَّكْـ	ــــرَةِ والهـــمّ ليـــس يصحُـــو
لِمْ تغربْتَ؟ قلت: قال رسول اللّـ	ــه والقــول منــه نصــحٌ ونُجــحُ
سَافروا تغنموا فقال: وقد قال:	تَمــام الحــديــث صــومــوا تصحُّــوا

* وقال آخر:

نــوالــك دونــه شَــوْك القَتَــاد	وخبــزك كــالثــريــاء فــي البعــاد
فلــو أبصــرت ضيفــاً فــي منــام	لحــرَّمــت الــرُّقــاد إلــى معــاد

* قالت أمّ البنين أخت الخليفة عمر بن عبد العزيز: أفّ للبخيل، لو كان طريقاً ما سلكته، ولو كان ثوباً ما لبسته، ولو كان سراجاً ما استضأت به.

* قال الأحنف بن قيس: الكذوب لا حياء له، والحسود لا راحة له، والبخيل لا

مروءة له، والملول لا وفاء له، ولا يسود سيىء الأخلاق، ومن المروءة إذا كان الرّجل بخيلاً أن يكتم ذلك ويتجمّل.

* ومن أطرف ما قيل في البخلاء قصيدة لـ «محمد بن مسلمة» يهجو «ابن الأغلب» المعروف ببخله، ومنها:

لو أنّ قصرك يا ابن أغلب كله ... إبَرٌ يضيق بهنَّ رَحْبَ المنزل
وأتاك ليستعيرك إبرة ... من قُدَّ قميصه لم تفعل

* يقول الملقب بأبي الدّوانيق «أبو جعفر المنصور» يزعمون أني بخيل، وما أنا ببخيل، ولكن رأيت النّاس عبيد المال، فمنعته عنهم ليكونوا عبيداً لي.

* البخيل حارس نعمته، وخازن ورثته.

* قال بعض الشعراء:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

* ما تبُلُّ إحدى يديه الأخرى. (فوائد الأدب).

يُضرب للرجل شديد البخل.

* يقول أبو الأسود الدؤلي وهو «كما سلف» مِمَّنْ عرفوا بالبخل الشديد: [ولو أطعمنا المساكين أموالنا لكنا أسوأ حالاً منهم].

* وقال لبنيه: لا تُطْعِمُوا المَسَاكِين في أموالكم، فإنهم لا يقنعون منكم حتّى يروكم مثلهم.

* وينسب إلى أبي نواس في هجاء بخيل قوله:

ارفع عيونك عن طعامه ... إن كنت ترغب في كلامه
سِيَّان كسْرُ رغيفه ... أو كَسْر عَظْم مِنْ عِظَامه
وتراه من خوف النُّزُو ... لِ بِهِ يُرَوَّعُ في مَنامِه

* البخل جلباب المسكنة.
* وقال أبو الفتح البستيُّ في رغيف أبي علي:

رغيف أبي علي حلَّ خوفاً ... من الأسنان ميدان السِّماك

إذا كسروا رغيف أبي علي بكى يبكي بكاء فهو باكي

* رأس أهل البخل هو محمد بن الجهم. الذي قيل له: ما علامة استثقالك لمجالسيك؟ فقال:

علامة ذلك أن أقول: هات الطعام يا غلام. (المستطرف/للإبشيهي).

[ومن الأمثال الشعرية كذلك حول البخل والبخلاء ما قيل:]

* ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى فلا يُهْلِكُ المعروفُ من هو فاعلُه

* أروني بخيلاً طال عمراً بِبُخله وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل

* البخل شين لا يرضى به أحد إلَّا الأسافل أهل الذَمِّ والعار
والمنفقون لهم أخلاف ما بذلوا والممسكون لهم إتلاف مع نار

* أبخل من حباحب. (من أمثال العرب).

«أصله: أن حباحب هذا كان رجلاً من العرب في سالف الزمن بخيلاً، لا توقد له نار بليل كراهية أن يقتبس منها، فإن أوقدها سرعان ما يطفئها».

يضرب في من بلغ غاية البخل.

* أبخل من مادر. (من أمثال العرب).

«هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وقد بلغ من بخله أن سقى إبله في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه، ومدر الحوض به، فعيب على فعله وسمي مادراً، وأصبح مضرب المثل عندهم في البخل.

* وذي حِرْص تراهُ يلمُّ وَفْرَا لوارثه، ويَدْفَعُ عن حِماهُ
ككلب الصَّيد يمْسِك وهو طَاوٍ فَرِيسَتَه ليأكلها سِواه

(أبو الحسن عبد الرحمن)

* البذل يولد الصفاء، والبخل يولد البغضاء.

* يا ناكباً بالشورباء ضيوفه والمستمرَّ بوصفها وبشرحها

لم يكفهم بالشورباء مصابهم حتّى يعانوا خطبة في مدحها

(أحمد الصافي النجفي)

* قال كسرى لأصحابه:

أَيّ شيء أضرّ على الإنسان؟ قالوا: الفقر.

قال: الشُحُّ أضَرُّ منه.

* إنّك لو تستنشق الشَّحيحا وجدته أنتن شيء ريحا

(أبو العتاهية)

* لا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلتمس مالا بِعَيش مُقَتَّر لكلِّ غد رزق يعود جديد

(حاتم الطائي)

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

حول البخل

* من اشتهى ما عند الغير فَقَدَ مَا عِنْدَه.
* الطَّمَعُ يُقْحِمُ صاحبَهُ كُلَّ نَذَالة.
* المال يستثمر البخيل لا يشبعُه.
* نَفْسُ البخيل أُمُّ تعاسته.
* لا يَصْدُرُ خَيْرٌ من بخيل إلَّا عند موته.
* البخيل يطلبُ ا لجَنَّةَ في الوَحْلِ.

(وربُّ البخل في خزانة المال).

* من أحبَّ نصيبَ غيره لم يحب نصيبه.
* يُقَسِّم حبَّة الدَّخن.

(من فرط بخله).

* البخيلُ عديم النّفع لغيره، ولنفسه أعدم.
* يَعْدَمُ الفقير أشياء كثيرة، أمّا البخيل فيعدم كلّ شيء.
* من قلّت شهوتُه قلّت حاجته.

* لا يعدم البخيلُ عذر المنع أشيائِه.
* خَلَفُ البخيل ولدٌ مِتْلاف.
* النّقودُ أحشاء البخيل.
* من عِندَه الكثير رَغِبَ إلى أكثر.
* الجَشَع جَذْرُ كلِّ خبيثة.
* البخيل دوماً فقير.
* البخيل محروم ممّا له قدْرَ حِرمانه ممّا ليس له.

* يفني البخيل بجمع المال مدّته ... وللحوادث والأيَّام ما يدعُ
كدودة القز ما تبنيه يهدُمها ... وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

* إن هذا الفتى يصون رغيفاً ... ما إليه من ناظر من سبيل
في جراب في جوف تابوت موسى ... والمفاتيح عند ميكائيل

* شرابك مختوم وخبزك لا يرى ... ولحمك بين الفرقدين مُعلّق
نديمك عطشانٌ وضيفك جائعٌ ... وكلبك نبّاح وبابك مغلق

* نوالك دونه شوك القتاد ... وخبزك كالثّريا في البعاد
ولو أبصرت ضيفاً في منام ... لحرّمت الرّقاد على العباد

* قد شاب رأسي ورأس الدّهر لم يشب ... إن الحريص على الدّنيا لفي تعب

* حسبي بعلمي إن نفع ... ما الذلّ إلاّ في الطمع
من راقب الله نزع ... عن سوء ما كان صنع
ما طار طير وارتفع ... إلاّ كما طار وقع

* أصبحت أجوع خلق الله كلّهم ... وأفزع الناس من خبز إذا وُضعا
خبز البخيل لمكتوب عليه ألا ... لا بارك الله في ضيف إذا شبعا
إنّي أحذّركم من خبز صاحبنا ... فقد ترون بحلقي اليوم ما صنعا

* قال الحسين بن عبد الرَّحيم الكلابي:

فتى لرغيفه قُرط وشَنْفُ ... وإكليلان من خَزر وشَزْرِ

إذا كسر الرَّغيف بكى عليه ... بكا الخنساءِ إذْ فُجعت بِصَخْرِ
ودون رغيفه قلع الثّنايا ... وضربٌ مثل وقعة يوم بدر

* تغيّر إذا دخلتُ عليه حتّى ... فطنتُ فقلت في عرض المقالِ
عليَّ اليوم نذرٌ من صيامٍ ... فأشرق وجههُ مثل الهلالِ

* رغيف في الحجاب عليه قفل ... وحراسٌ وأبواب منيعهْ
رأى في بيته ضيف رغيفاً ... فقال لضيفه هذا وديعه

* رأى «الصيف» مكتوب على باب داره ... فصحفه «ضيفا» فقام إلى السيف
فقلنا له «خيراً» فظن بأننا ... نقول له «خُبْزاً» فمات من الخوف

* وقال أبو محمد إسحاق الموصلي المتوفي سنة 230 هـ في البخل:

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إلى ما تأمرين سبيل
أرى النّاس خُلَّان الجَواد ولا أرى ... بخيلًا له في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال بخيلُ
ومن خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئاً أن يكون ينيلُ
عطائي عطاء المكثرين تجمّلاً ... ومالي كما قد تعلمين قليلُ
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جَميلُ

* أبخل من صبيّ ومن كسع. (مجمع الأمثال للميداني).

(كسع: قالوا: هو رجل بلغ من بخله أنه كوى أست كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف).

* إيّاك والحرص إنّ الحرص مَتْعَبَةٌ ... فإن فعلتَ فراعِ القَصْدَ في الطَّلب
قد يُرْزَقُ المرءُ لم تتعب رواحِله ... ويُحرم المرءُ ذو الأسفار والتَّعب
فازجر فؤادك عن حِرْص وعن نَصب ... فما وحقِّك يأتي الرّزق بالنَّصب

* لا تسقط من كفّة خردلة. (الميداني).

يضرب في البخل.

* قال بعض الشّعراء:

وجيرة لا نرى في الناس مثلهموا ... إذا يكون لهم عيدٌ وإفطارُ

إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم   وليس يبلغنا ما تطبخ النّار

* وقال آخر:

نراهم خشية الأضياف خُرساً   يقيمون الصلاة بلا آذان

* وقال غيره:

له يومان: يوم ندى، ويوم   يسلّ السيف فيه من القراب
فأمّا جوده فعلى صحاب   وأمّا سيفه فعلى الكلاب

* ربّ صلف تحت الراعدة. (من أمثال العرب).

(الصلف): قلة نزول المطر والخير. و (الرعدة): السحابة ذات الرعد.

يضرب للبخيل مع الوجد والسعة، ولمن يقول كثيراً ولا فعل عنده ولمن لا يقوم بتوعّده، ولمن يكثر من مدح نفسه ولا خير عنده.

* الشّره من غرائز اللؤم.

* يظهر عيب المرء في النّاس بخله   وستره عنهم جميعاً سخاؤه
* تغطّ بأثواب السّخاء فإنّني أرى   كلّ عيب والسّخاء غطاؤه

(صالح عبد القدوس)

* زادُ البخيل إذا مضى لسبيله   ذَمُّ العِدَا وقَطِيعَةُ الوَرَّاث
وأخُو السّماح فحظّه من أهله   ومن الغريب مدائح ومرائي

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* إذا تغدَّوا ربطُوا قِطَّهُمْ   بخلًا بما تطرحُه المائِدهْ
ما عَرَضَتْ قَطٌّ لهم تُخْمَة   ولا تشكَّوا معدةً فاسِدهْ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* راجي البخيل وضيع   كما البخيل وضيعُ
وما يقول سوى ذا   في ذين إلاّ رقيعُ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* البخيل ليس له خليل.

* البخل هو ثلاثة أحرف: الباء، والخاء، واللاّم.

فالباء: تعني البلاء.

والخاء: الخسران.

واللاّم: وهو اللّوم.

أي أن البخيل: بلاء في نفسه، وخاسر في سعيه، وملوم في بخله.

* البخيل: هو مَنْ إنْ سَألَ أَلْحَفَ، وَإنْ سُئِلَ سَوَّفَ. (من أمثال العرب).

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«شَرَّ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ، وجُبْنٌ خَلِعٌ.

التـزاور

* قال بعض الحكماء:

من كثرت زياراته، قلّت بشاشته.

* **من أدمن زيارة الأصدقاء، عَدُمَ الإِحْتِشَام عند اللِّقَاء.**

* قال بعض الشّعراء:

عليـك بـإقـلال الـزّيـارة أنّهـا تكون إذا دامت إلى الهجر مَسْلكا
فـإنـي رأيـت القَطْرَ يُسـأمُ دائمـاً وَيُسـألُ بـالأيْـدي إذا هُـو أَمْسَكَـا

* قال أبو تمّام:

وطول مقام المرء في الحيّ مُخْلِقٌ لـديبـاجتيـه، فـاغتـرب تتجَـدَّد
فإنِّي رَأيْتُ الشَّمْسَ زيدتْ مَحبَّةً إلى النَّاس أن ليست عليهم بسرمد

* **ادخلوا البيوت من أبوابها.** (مثل عامي ـ مستقى من الآية الكريمة):

﴿وآتوا البيوت من أبوابها﴾ [البقرة: الآية 189].

المعنى واضح. يُضرب في أدب دخول البيوت، كما يستعمل مجازاً للدّلالة على اختيار الطريق المستقيم في كلّ مضمار، وهو متداول في بعض الأصقاع العربية.

* **زُر غِبَّ تَزْدَدْ حُبًّا. (من أمثال العرب).**

قائله: هو فارس خزاعة (معاذ الخزاعي) ومعناه: لا تكثروا الزيارات، واجعلوا بينها فاصلاً زمنياً تزدادوا حبًّا.

* **وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء:**

مـن زار غبّـاً أخـاً دامـت مـودّتـه وكـان ذاك صـلاحـاً للخليليـن

* وقال آخر:

أقلـل زيـارتـك الصّـديـ ـق تكـون كـالثـوب استجـدّه
إنَّ الصَّـديـق يُمِلَّـه أن لا يـزال يـراك عِنْـده

* يكون الضيف ذهباً، ثمّ فضة، ثمّ حديداً. (مثل روسي).

* إنّـي كَثـرْتُ عليـه فـي زيـارتـه والشـيء مستثقـل جـداً إذا كثـرا
ورَابَنـي منـه أنّـي لا أزال أرى فـي طَـرْفِـهِ قِصَـراً عَنِّـي إذَا نَظَـرا

(إبراهيم بن المهدي)

* قال عمر بن أبي ربيعة:

لَا تجعلـنْ أحـداً عليـك إذَا أَحْبَبْتَـهُ وَهَـوَيْتَـهُ رَبَّـا
وَصِلِ الصَّدِيقَ إذَا كلفت بحبّه وَاطْـو الـزِّيـارة دُونَـه غِبَّـا
فلـذلـك خيـرٌ مـن مُـوَاصَلـة ليسـت تـزيـدك عنـده قـربـا
لا.. بـل يَملّـك عنـد دعـوتـه فيقـول آه، وطـال مـا لَبَّـى

(رب: يطلق في اللّغة على: المالك، والسيّد، والمدير، والمرّبي، والقيّم، والمنعم).

(كلف به: أحبّه حُبًّا شديداً وأولع به).

(مَلَّ الشيء: سئمه وضجر منه).

(لَبَّى: أجاب النداء).

* بارك الله في من زار وخفّف. (مثل عامي بلفظ فصيح).

منتشر في بعض المناطق العربية مع تنوع طفيف في اللفظ واللهجة. يُضْرب في أدب الزيارة، وفي عدم إطالتها.

* من لطيف الشِّعر الذي ينسب إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه هذان البيتان اللذان قالهما في الإمام أحمد بن حنبل:

قـالـوا يـزورك أحمـد وتـزوره قلـت الفضـائـل لا تفـارق منـزلـه
إن زرتـه فلفضلـه أو زارنـي فبفضله، فالفضل في الحالين له

الضيافة والضيوف

* يكون الضيف ذهباً، ثم فضة، ثم حديداً. (مثل روسي).

* السمك والضيوف أشياء تفسد بعد ثلاثة أيام. (مثل إيطالي).

* تمام الضيافة الطَّلاقة عند أول وهلة، وإطالة الحديث عند المؤاكلة.

* هَبْ ما تملك لمضيفك. (مثل حبشي).

* قال الأصمعي:

سألت عيينة بن وهب الدّارمي عن مكارم الأخلاق، فقال:

أوما سمعت قول عاصم بن وائل:

وأنَّا لنقري الضَّيف قبل نزوله ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

* قال بعض الكرام:

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويخصب عندي والمكان جديب

وما الخصب للأضياف إن تكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب

* الضيف مثل السمكة تفسد في اليوم الثالث. (مثل صيني).

* الضيف الدّائم لا يلقى الترحيب. (مثل انكليزي).

* الضيافة هي نار موقدة، وطعام قليل، وهدوء كبير. (أمرسون).

* قيل قديماً:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيُّوف وأنت ربُّ المنزل

* السّمك غير الطازج فاسد، «وكذا الضّيف إذا طال مقامه خرجت رائحته».
(مثل لاتيني).

* غالباً مَا يَفْسُدُ السَّمكُ في اليوم الثالث، ويثقل الضيف. (مثل لاتيني).

* **سيد القوم خادمهم.** (من أمثال العرب).

يضرب في الشخص الكريم الذي يقصده الضيوف، فيقوم على خدمتهم بنفسه تقديراً منه لهم وتبجيلاً.

* **قال بعض الشعراء المتقدمين:**

ونكرم ضيفنا ما حلّ فينا ونتبعه الكرامة حيث كانا

البكاء/الدموع

* البكاء ضرورة، ولكنه ليس حَلًّا. (من أمثال الشعوب).

* ربَّمَا كان للبكاء ضرورة، ولكنّه بالقطع ليس حَلًّا. (مثل ياباني).

* إذا غَنَّيت قبل الفطور، بكيت قبل العشاء. (مثل انكليزي).

* الرّجل لا يبكي إلّا مرّة واحدة، ولكن دموعه تكون حينئذ من دم.

(باشفيلد).

* أشدّ الهمّ ما يبكي الرِّجال. (كرم ملحم كرم).

* لا تُعَلِّم اليتيم البكاء. (من أمثال العرب).

أي أن اليتيم موجع فهو أدرى بالبكاء، وهو أقدر من غيره عليه.

* أبكى من يتيم. (مجمع الأمثال، للميداني).

* نزف البكاء دموع عينك فاستعر ... عيناً لغيرك دمعها مدرارُ
من ذا يعيركَ عينه تبكي بها ... أرأيت عيناً للبُكاء تُعَارُ

(العباس بن الأحنف)

* أبكي الذين أذاقوني مودتهم ... حتّى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلمّا قمت منتصباً ... بثقل ما حملوني منهم قعدوا

(العباس بن الأحنف)

* القلوب التي لا تغسلها الدّموع، يتراكم فوقها الصدأ.

* إنسان بغير دموع. شجرة جافة في الخريف. (مارلون براندو)

* دموع البذل تغسل الخطايا. (مثل فرنسي).

* دموع الأطفال توسلات، فإن لم تُجْدِ أصبحت أوامر.

[طائفة مختارة من الأمثال اللاتينية]

حول الدموع

*** حتَّى الدُّموع تُجْدِي وتُحَرّك القلوب ولو كانت في قسوة الصّخور.**

*** للدّموع أحياناً قوة الصيحة.**

*** الدموع المصطنعة أمارة شَرك.**

أي فَخّ منصوب.

*** غالب الحزن تذيبه الدّموع.**

*** تُهلك الدُّموع من يمسكها، وتكشف الهمَّ عمَّن يُطْلِقُها.**

*** رُبَّ ألم ذاب في الدُّموع خَفَّ.**

*** لا سبب للبكاء أعظم من امتناعه.**

أي عدم القدرة عليه.

*** إذا اشتبكت دُمُوعٌ في خُدودٍ ... تبيَّنَ من بكى مِمَّن تباكى**

لا جزى الله دموع عيني خيراً ... وجزى الله كل خير لساني

نَمَّ دمعي فليس يكتم شيئاً ... ورأيت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طيٌّ ... فاستدلُّوا عليه بالعنوان

(الأحنف بن قيس)

*** يقول المثل العربي:**

الدّموع أقوى من الدّروع.

«يقصد دموع المرأة، ودموع الرّجل، ويقول «برنارد شو» لا شيء يجفّ أسرع من الدّموع، أي أنها «كحول الإنفعالات» وأشهر الدّموع بعد دموع المرأة هي دموع التماسيح.. ومقصود بها الدّموع المزيفة التي يجيد البعض ذرفها في الوقت المناسب ومنعها أيضاً في الوقت المناسب، ومن هذه الدموع «دموع أخوة يوسف عليه السلام، وجاء في محكم التنزيل «قول الله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ [سورة يوسف: 16] لم يكن بكاؤهم حزناً على يوسف بل تمويهاً على الأب المفجوع.

هذا ويندر أن توجد قصيدة حبّ لا تسيح فيها الدموع، إذ أن الدموع تعبير عن

اللوعة الحارقة التي تطفىء نيرانها سوى الدّموع، وفيما يلي مقطع من مقصيدة «النّهر المتجمّد» لميخائيل نعيمة يقول فيها:

بالأمس كنت إذا أتيتك باكياً سليتني   واليوم صرت إذا أتيتك ضاحكاً أبكيتني
بالأمس كنت إذا سمعت تنهدي وتوجّعي   تبكي وها أبكي أنا وحدي ولا تبكي معي

*** عن الدموع يقول بعض المختصين في طب العيون:**

إنّ الدموع ضرورية للعين، لأنّها ترطّبها وتنظفها، وأن عينا بلا دموع هي عين مريضة، فهناك جهاز في الوجه مهمّته ذرف الدّموع في أوقات الفرح أو الحزن أو الإصابة في العين، ويتحكّم في الدموع انقباض الجفنين تحت تأثير العصب السابع الوجهي فتجري الدموع في طريقها إلى المسالك الدّمعية.

(عن جريدة الشرق الأوسط ـ بقلم: عبد الله باجبير).

الحرية

* الحرية هي حقك في أن تقول للنّاس ما لا يرغبون سماعه.

(جورج أرويل).

* الحرّية هي حرية الروح لا حرية الجسد. (كمال جنبلاط).

* خير لي أن أكون عبداً أطالب بحرّيتي، من أن أكون حرّاً أساوي العبيد.

(غاندي).

* الحرّية كالصحة لا يعرف قيمتها إلّا المحرومون منها. فالبلبل كما يقول الجاحظ لا ينسل في القفص حتى لا تذوق أفراخه مرارة الأسر.

* يشدو العندليب شدواً عندما يكون طليقاً. (مثل روسي).

* الحرّ إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفى.

* إننا نجاهد من أجل الإستقلال كي نعطيه للذي يدفع أكثر. (نيريري).

* قال أزدشير لابنه:

يا بني: إنّ الملك والعدل إخوان لا غنى لأحدهما عن الآخر، فالملك أُسٌّ والعدل حارس، والبناء ما لم يكن له أسّ فمهدوم، والملك ما لم يكن له حارس فضائع.

* الحرية تنتهي عند بداءة الحق العمومي.

(أديب إسحق ـ الدرر: ص 148).

* الحرّ حرّ وإن مسه الضرّ، والعبد عبد وإن ألبسته الدرّ.

(أكثم بن صيفي التميمي، وقد أورده الميداني في مجمع الأمثال).

* هل في الدنيا شريعة تفرض عليّ أن أنصف الناس وأظلم نفسي.

(زكي مبارك).

* حيث يكون الجهل لا يمكن للحرية أن تكون. (ميخائيل نعيمة).

* لا تكن عبداً لغيرك، وقد جعلك الله حرّاً. (الإمام علي كرّم الله وجهه).

* الحياة بغير الحرية كجسم بغير روح. (جبران خليل جبران).

* إن العبد الحقيقي هو ذلك الذي لا يستطيع أن يصرح بآرائه. (أوربيدسن).

* يا إلهي لقد خلقتني لكي أعيش حرّاً مثل الطير، خلقتني كي أعيش لنفسي ولأخي في الإنسانية. (أمين الريحاني).

* أحبّ من تحرّر قلبه وتحرّر عقله. (نيتشه).

* أيتها الحرية كم من الجرائم تقترف باسمك. (مدام رولاند).

* قال جورج واشنطن مخاطباً الأنكليز: إن تاج ملككم وثروة أمبراطوريتكم لا يكفيان ثمناً لاستقلال بلادي.. حاربوا.. تفنوننا أو نفنيكم.

* من النادر أن يستخدم الناس الحرية التي يملكونها فعلاً كحرية التفكير مثلاً، ومن ثَمَّ فَهم يطلبون بدلاً من ذلك حرية الكلام كتعويض عنها.

(سارة برنار).

* إني لأعجب من الذي يظن الحياة شيئاً، والحرية شيئاً آخر ولا يريد أن يقنع بأن الحرية هي القوام الأول للحياة، ولا حياة بلا حرية.

(أحمد لطفي السيد).

* ينبغي للإنسان أن يمجّد حريته في نفسه، وألّا يكون لحرية غيره أقلّ احتراماً وتمجيداً. (الكسندر هرشستن).

* يقول المتنبي:

عش عزيزاً أو مُتْ وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

* ويقول عنترة العبسي:

لا تسقني ماء الحياة بذلّة بل فاسقني بالعزّ كأس الحنظل
ماء الحياة بذلّة كجهنّم وجهنم بالعزّ أطيب منزل

* الحرية كالسماء والليل، والبحر، لا تقبل التقسيم ولا التنازلات ولا المساومة. (نزار قباني).

* سأصرف نفسي عن بلاد غدا بها لساني معقوداً وقلبي مقفلاً.

(أبو تمام).

* **كيف السبيل إلى مجاهدة مستعمر مسلّح؟**
السبيل هو الإيمان بالحرية، فإن الحياة بدون الحرية سجن وموت.
(مكرم عبيد).
* **الحرية هي لون الإنسان.** (اندريه بريتون).

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية
حول الحرية

* **لا يعاقب أحد على أفكاره.**
* **ينبغي على الدولة أن تتمتّع بالحرية الحقيقية. وأن يكون فيها الفكر حرًّا، والكلمة التي تعبّر عنه حرة.**
«أي لا حرية حقيقية إلا مع حرية الفكر والكلمة».
* **الحرية أن تستطيع العيش حيث شئت.**
* **لا تشتري الحريّة بالمال.**
* **الحرية التي لا يستوي فيها الجميع، لا يمكن أن تدعى حرية.**
* **من انصرف لخدمة جسده فَقَدَ حرّيته.**
* **الطبيعة تَلِد الجميع أحراراً، وحبّ الحرية طبيعي في الجميع.**
* **الحرية في ظلّ القانون.** (أي تحت حكمه).
* **حيث الحرية وطني.**
* **إنَّ الحرية لا تُمْنَح، كما أنها ليست ضيقة المفهوم كما يتوهم بعضنا، فالرجل الحُرّ تفكيره حُرّ، والمكافح في سبيل عقيدة حرّ أيضاً، قد يكون المرء عبداً ولو عاش في أكثر بقاع العَالم تمتُّعاً بالحريَّة، فالكسول الخامل عبد، والقلب المليء بالحقد على الناس عبد، والإنسان الضّعيف الإرادة عبد.**
(الكاتب الإيطالي: افنا تزيو سيلوني ـ «من كتابه: خبز وخمر»).
* **إن الذي يفرّط في حقوقه وفي الحريَّة وجوهرها ليشتري بها مقداراً من الطُّمأنينة المؤقَّتة لا يستحقُّ الحريَّة ولا الطُّمَأْنِينَة.** (فرنكلين).
* **ويكرّر «فرنكلين» عبارته مرّة أخرى فيقول:**
إنّ الذين يتنازلون عن حرياتهم مقابل أمان مؤقت، لا يستحقّون الحريّة ولا الأمان. (فرنكلين).

* إن الأمّة المستعبدة بروحها وعقليتها لا تستطيع أن تكون حرّة بملابسها وعاداتها. (جبران خليل جبران).

* الحياة بغير الحرية كجسم بغير روح، والحرية بغير الفكر كالروح المشوّشة، فالحياة والحرية والفكر: ثلاثة أقانيم في ذات واحدة أزلية لا تزول ولا تضمحلّ. (جبران خليل جبران).

* إنّ المال الذي في يدك هو وسيلة الحرية، أما المال الذي تسعى إليه فهو طريق العبودية. (روسو).

* إنّ الله الذي منحنا الحياة، منحنا الحرية في الوقت نفسه.

(توماس جيفرسون).

* الحرية عندما تشرع في تأصيل جذورها، هي نبتة صديقة النمو.

(جورج واشنطن).

* حيث تسود العدالة تكون الحرية في الطاعة. (جيمس مونتغمري).

* النّزر اليسير من الحرية يؤدي إلى الركود، والحدّ الزَّائد منها يؤدِّي إلى الفَوْضى. (بتراند راسل).

* وللحريَّة الحمراء باب بكلّ يد مضرَّجة يدقّ

(أحمد شوقي)

* الحرية تعني المسؤولية، ولذا يخاف منها أكثر الناس. (برناردشو).

* الحرية هي حكومة الشعب كله، للشّعب كله، لمصلحة الشعب كلّه.

(تيدور باركر).

* كلّ الكمية المعطاة من الحرية في الوطن العربي لا تكفي كاتباً واحداً.

(د. يوسف ادريس).

* إذا قال الطير الصغير إني قادر على الطير، فأطلق سراحه.

(مثل غاني).

* الرّجل حرّ طالما بقي أعزب.

* الإنسان الحرّ هو الإنسان المثقّف. (ايلنتيوس).

* إنَّ الحرية هي ممارسة المواهب وتغذيتها، وبدونها تصبح الإنسانية هباء. إنها أنفس النّفائس التي منحتني الحياة إياها وتعلّمتها منها، وبقبول تعليمها وحرصي عليها شعرت بأنني أستحق الحياة.

(أحمد زكي أبو شادي).

* إنَّ منطق القوة يقنع العبيد، ولكنه لا يقنع الأحرار.

* إنّ التفكير العقلي لون من ألوان الحرية، والحرية لا تتجزأ فإذا كانت سجينة فكيف يتحرّك العقل بحثاً عن حياة أفضل.

(أحمد بهجت).

* الحُرِّية تنمو في أحضان العلم، كما يتسلّق النبات الجديد على العصيِّ الخشبيَّة. (روجيه جارودي).

* في شبابي كنت أهتمّ كثيراً بالحرية، وكنت أقول إني مستعدّ أن أموت من أجل حريتي، ولكنّني في كهولتي أصبحت أهتمّ بالنظام قبل الحرية، فقد توصّلت إلى اكتشاف عظيم يثبت أن الحرية هي نتاج النظام.

(ويل ديورانت).

* كانِ «جان جاك روسو» أحد الأدباء الذين نفخوا روح الثورة الفرنسية، ومَهد لها قبل أن تكون، قيل أنه في أحد الأيام وقف يخطب فوق منصّة في شوارع باريس المظلمة، فتقدّمت منه امرأة عجوز «سجنوا ابنها في الباستيل» وقالت:

(إن كلماتك يا روسو رائعة، ولكنها لن تعيد الحرية لإبني).

فقال روسو: أن الحرية التي نسعى إليها أكبر من حرية ابنك وحده يا سيدتي، إنّها حرية الشعب كلّه، إنها حرية الملايين.

* إن وقوفي لحظة في قفص الإتهام ينسيني ألف كتاب قرأته عن الحرية. (فولتير).

* اليقظة الدّائمة ثمرة الحرية.

* إنّ سلاسل الإستعباد هي سلاسل على كل حال سواء كانت من ذهب أو من حديد. (مصطفى كامل).

* ما لم أكن مستعداً للدفاع عن حرية غيري، فلا حق لي في الدّفاع عن حريتي. (جلال الدين الحمامصي).

* النّاس لا يمكن أن يتساووا جميعاً في القوَّة، ولكنهم يمكن أن يتساوَوْا في الحرية. (ونستون تشرشل).

* الحرية هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن تحرزه إلّا إذا ارتضيته للآخرين. (حكمة ذهبية خالدة).

* لئن حملت غصناً أخضر في قلبي، فلسوف يقف على الغصن بلبل غرّيد. (حكمة من الصين).

* الحرية الحقيقية تحتمل ابداء كلّ رأي، ونشر كل مذهب، وترويج كلّ فكر. (قاسم أمين).

* هل من حاجة للإتيان بالأدلة وضرب الأمثلة على أن أصغر الأمم ناهضت أعظم الدول وظفرت بحاجتها، ونالت حريتها واستقلالها.
(جمال الدين الأفغاني).

* إن الحرية هي امكانية الشك، إمكانية الوقوع في الخطأ، إمكانية البحث والتجريب، وإمكانيَّة أن يقول الإنسان لا. (اجناز يوسيلوني).

* لم أتعلَّم الحرية مِن «كارل ماركس»، بل تعلَّمْتها من البؤس.
(البير كامو).

* الشَّعب الذي لا يستعذب الموت في سبيل حريته يفقد هذه الحرية.
(اندري مورا ـ من كتاب: مصرع فرنسا).

* الإيمان هو الذي يخلق الجيوش، بل والسلاح، والحرية جديرة بأن يُبْذل في سبيلها فوق الذي يُبْذل في سبيل الطغيان.
(اندري مورا ـ من كتاب: مصرع فرنسا).

* قالوا لي: من علّمك حرفاً كنت له عبداً.. لذا بقيت جاهلاً حُراً.
(جبران خليل جبران).

* تستطيع أن تَسْحق الزَّهرة تحت قدميك، ولكن أنَّى لك أن تُزيل عطرها.
(جبران خليل جبران).

* أفما رأيتم عصافير الحقل تدرِّب فراخها على الطيران، فكيف تعلّمون صغاركم جرّ القيود والسلاسل؟ أفما رأيتم زهور الأودية تستودع بذورها حرارة الشمس. فكيف تسلمون أولادكم إلى الظلمة الباردة؟

(جبران خليل جبران).

* الإضطرابات أمام النوائب حريّ ببنات آوى، ولا يجمل بالأسود المسجونين سوى الإستهزاء بالسجن والسجان. (جبران خليل جبران).

* إن المدينة التي أَلِفَتْ الحرية لا تذعن بسهولة إلَّا لأبنائها ومواطنيها.

(ميليا فيلي).

* البراكين تحرق حجارة، أما الثورات فإنها تحرق رجالاً. (هوجو).

* إنّ الذين يتاجرون بحريتهم كما لو كانت ثوباً من الخام، إن هم إلّا قبوراً متحركة. (أمين الريحاني).

* حريتي من الله، فإذا فقدتها فإنني المسؤول عنها. (أمين الريحاني).

* تتأوه الروح في قيود السلطة، كما تتأوه في قيود العبودية.

(أمين الريحاني).

* علينا أن لا نكون عبيداً لمن فوقنا، ولا نستعبد من هم دوننا.

(أمين الريحاني).

* لم ترفعنا الثورة إلى مراتب القدّيسيين، وليس لنا أن ندّعي العصمة. (لينين).

* الحرية هي مجرد شيء يحلم به الإنسان منذ بدأ يفكّر.

* يجب أن نتحمل دون أن نشكو، وأن نقاسي دون أن نصبَّ اللّعنات وأن نهيب خلال آلامنا الصامتة بإخواننا الإشتراك في معركة الحرية والمساواة. (قيرا فجنر).

* يقول بعض الشعراء:

سأصرف وجهي عن بلاد غدا بها لسانـيَ معقـولاً وقلبـي مقفـلا
وأنّ صريح الحزم والرأي لأمرىء إذا بلغتـه الشمـس أن يتحـوّلا

* لغة الحق أن نموت مع الحق انتصــاراً أو أن نمــوت انكســارا
ليــس عــاراً لنــا إذا مــا نكبنــا إنّ فــي خفضنــا الجبــاه العــارا

(أدونيس)

* إنَّ الحرية في أية ديمقراطية هي مفخرة الدولة، ومن ثم لا يستطيع أن يمارس الحياة الديمقراطية إلّا الأحرار.

(أفلاطون: في الجمهورية).

* لا جدوى من تهديد الأحرار. (شيشيرون).

* الإنسان الحرّ هو ذلك العاقل الذي يستطيع التّحكم في شهواته، ولا يخاف الفقر، أو الموت، أو الأصفاد، ويقاوم رغبته بقوة، ويستخف بأمجاد العالم، ويعتمد على نفسه كلّ الاعتماد، ويعالج كلّ ما في أخلاقه من عيوب.

(الشاعر اللاتيني «هوراس» من قصيدة له بعنوان «هيجو»).

* إن الحرية ـ أو الروح التي تنبع منها أحاسيسنا بالحرية ـ هي أعظم هدية من لدن الله سبحانه وتعالى. (دانتي).

* إنه عندما نسمع الشكاوي بحرية، ونبحث بعمق، ونزيل أسبابها، تتحقّق أسمى أهداف الحرية المدنية التي يتطلّع إليها الحكماء.

(الشاعر: جين ميلتون).

* (في رسائل أخلاقية) يتساءل سينيكا عن كنه الحرية فيقول: إنّه يكمن في تخليص الإنسان من عبوديته لشيء أو لحاجة، أو لأزمة، أو لنكبة، وأن تكون حاجته في متناول يده.

* إن حبّ الحرية قبل الحياة نفسها، يجعل الحياة نفسها أروع هبة من السماء. (من قصيدة «بلامون وأرويست» ـ «لجون درايدن»).

* في مقال عن النظام الحكومي كتبه «جون لوك» عام 1680 م يؤكّد فيه أن الحرية هي أن يفعل الإنسان ما تمليه عليه إرادته ما دام ذلك لا يتعارض مع القاعدة العامة، ولا المصلحة الوطنية العليا.

* مما يثير العجب حقاً ألا يقام وزن كبير للحرية التي هي هبة السماء.

(من كتاب «الأزمة» لتوماس 1776 م).

* جاء في رسالة «ايمانويل كاشط نحو السلام الدائم» التي أعدّها عام 1795 م قوله:

يجب أن يكون المرء حرًّا ليتعلم كيف يستخدم قوّته بحكمة، كما يؤكد: أن الحرية هي الإستقلال في فعل أي شيء لا يلحق ضرراً بأي شخص آخر.

* إنّ الجدير بالحرية والحياة هو الذي يجدّد دائماً السعي إليها.

(جيته ـ من كتابه: فاوست 1831).

* قال «سبينوزا» في بحث ديني سياسي، عام 1907 م إنه كلما ازداد سعي الحاكم إلى الحدّ من حرية القول تعاظمت المقاومة العنيدة التي يواجهها.

* إنّه مهما كان للحرية من عيوب، فإنها تجذب النفوس النبيلة التي يصعب أن يجتذبها أي نظام اجتماعي راسخ ولكن يفتقر إلى الحرية، أو مجتمع يكون فيه الناس كقطيع الغنم أو آلة تعمل كالساعة.

(شيللر ـ «من رسائله عن الجمال والفلسفة»).

* إن تاريخ العالم: ليس سوى تقدم الشعور بالحرية.

(هيجل ـ في «فلسفة التاريخ: عام 1837»).

* إن الحرية ليست فاكهة تنمو في كلّ طقس، ومن ثم فهي ليست في متناول الجميع. (روسو).

* يتساءل «فولتير» ما سبب ندرة الحرية إلى هذا الحد؟ ذلك لأنها أثمن جوهرة عرفتها الإنسانية.

* كما أنّ هناك شمساً مشرقة تضيء على صفحة هذه السماء الزرقاء، فإن هناك شمساً أكثر بهاء على وشك البزوغ في أفق الإنسانية تلك هي شمس الحرية، الحقّ نورها، والحبّ حرارتها. (ضياء كوكب).

* هناك علاج واحد للمساوىء التي تنجم عن الحرية حين تكون في بداية عهدها، هذا العلاج هي الحرية نفسها.

* يقول الشاعر العراقي «جميل صدقي الزهاوي»:

الغـــرب حـــرّ القيـــود مُقَطِّـــعٌ   والشّـــرق مـــن عـــاداتـــه كـــأسيـــر
الغـــرب قـــد أخـــذ اللبـــاب لنفســـه   والشـــــرق لاه أهلـــــه بقشـــــور

* وجاء عن نظيره «معروف الرّصافي»:

إذا لم يعش حرًّا بموطنه الفتى ... فسمّ الفتى ميتاً وموطنه قبرا
أحريّتي إني اتخذتك قِبْلة ... أوجّه وجهي كل يوم لها عشرا
وأمسك فيها الركن مستلماً له ... وفي ركنها استبدلت بالحجر الحجرا
إذا كنت في قفر تخذتك مؤنسا ... وإن كنت في ليل جعلتك لي بدرا
وإن نابني خطب ضممتك لاثما ... فقبّلت منك الصدر والنحر والثغرا
وإن لامني قوم عليك فإنني ... لملتمس للقوم في جهلهم عذرا

* حقّ الحرية ملزم بواجب العدل. (أديب إسحق ـ الدرر: ص 141).

* خير الحريات ثلاث: حرية المرأة في ظلّ رجلها، وحرية الرجل تحت راية الوطن، وحرية الوطن في ظل الله. (مالك بن نبي).

* «إبراهيم شرارة» يتغنّى بالحرية ولو في ظلها الموت فيقول:

ويعود ذكرك في الخيول الدّهم يقتحم الحدود
ونموت باسم العَوْد أحراراً، ولا نحيا عبيد

* لم تعمل الشعوب شيئاً في سبيل الحرية والعلم عدا الحرب، وقد تفنى فيها ويبقى الهدف بعيداً. (برناردشو).

* وما يسمونه (الحرية) في فرنسا، ويرغبون فيه هو عين ما يطلق عليه عندنا العدل والإنصاف، وكذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة التساوي في الأحكام والقوانين، بحيث لا يحوز الحاكم على إنسان، فالقوانين هي المحكمة المُعْتَبرة.

(رفاعة الطهطاوي ـ «تخليص الإبريز في تلخيص باريز. ص: 80»).

* لا يستحق الحرية من ينكرها على الآخرين.

* الحرية منطبعة في قلب الإنسان من أصل الفطرة.

(رفاعة الطهطاوي ـ من كتاب: المرشد الأمين للبنات والبنين. ص: 125).

* لا يتيسّر التقدم في المعارف وأسباب العمران بدون أجراء تنظيمات سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهدها عند غيرنا في التأسّس على

دعامتي العدل والحرية اللذين هما أصلان في شريعتنا، ولا يخفى أنها ملاك القوة والإستقامة في جميع الممالك.

(خير الدين التونسي - أقومُ المسالك في معرفة أحوال الممالك ص: 8/9).

* إذا اعتزّت أمة بشيء أكثر من اعتزازها بالحرية، فإنه تفقد حريتها، ومما يثير السخرية أنها إذا حرصت على الراحة والمال أكثر من حرصها على الحرية فإنها ستفقدهما أيضاً.

(سومرست موم - من كتابه: شخصي جداً/عام 1941).

* الحرية الفردية لا تتفق مع السعادة الإنسانية، والإنسان لا يستطيع أن يجد راحة وارضاء إلّا في إنكار الذّات، والتفاني في سبيل الآخرين. (تولستوي).

* في عام 1940 م قال الناقد الإيطالي «بنديتو كروتشي» في «جذور الحرية» إنّه حين تموت الحرية عند الآخرين يحين الوقت الذي ينبغي لنا أن نستأنف نسج قماشها دون تفكير.

* الحرية بنت الحقيقة وما انتشرت الحقيقة في أمة إلّا وارتفعت كلمتها، وعلا شأنها. (مصطفى كامل).

* واجب على الإنسان أن يصون شأنه، ويحمي مكانه، ويخدم أوطانه، ناهضاً من خلال ذلك بما تقتضيه الحرية، ويستلزمه العدل، وما يوجبه الشرف الذاتي من تأييد حق وتفنيد باطل وحفظ كرامة.

(أديب اسحق - «الدرر. ص: 167»).

* حق الحرية ملزم بواجب العدل. (أديب إسحق الدرر ص: 141)

* صدور الأحرار قبور الأسرار. (من أمثال العرب).

كلمات مأثورة للزعيم المصري سعد زغلول

* كلّ أمر يقف في طريق حريتنا لا يصحّ أن نقبله مطلقاً مهما كان مصدره غالباً، ومهما كان الآمر به.

* كلّ تقييد للحرية لا بدّ أن يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها وإلّا كان ظالماً.

* الصحافة حرّة، تقول في حدود القانون ما تشاء، وتنتقد من تريد، فليس من الرأي أن نسألها لم تنتقدنا، بل الواجب أن نسأل أنفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه.

* نحن نحب الحرية، ولكننا نحب أكثر منها أن تُسْتَعمل في موضعها.

* جميل جداً أن يقال: لا تحجروا على الناس، ولا تقيدوا حريتهم، وأنها لنعمة لذيذة يحسن وقعها في الأسماع والقلوب ولكنا لا نريد الحجر على الناس ولا تقييد حريتهم.

* نريد حماية الحق وصيانته من أن يتمتع به غير صاحبه من حيث يُحْرَم منه صاحبه.

* الإستقلال في أفريقيا معناه الحرية لكل من يقطن القارة السوداء. الأقلية البيضاء، أو الأغلبية السود. (جومو كنياتا).

* لا يمكن في أية قضية أن يعتمد الإنسان على غيره، بل يجب أن يجتاز هذه الحياة وحده لأنّ الاعتماد على الغير يسبب نكسة للقلب.

* لا توقظ كلباً نائماً. (مثل انكليزي).

* لن أكون حراً حتى تموت زوجتي. (تولستوي).

* الحُرّ الجائع خير من العبد السمين. (مثل انكليزي).

* يقولون لي: إذا رأيت عبداً نائماً فلا توقظه لئلّا يحلم بالحرية وأقول لهم: إذا رأيت عبداً نائماً أيقظته وحدّثته عن الحرية. (جبران خليل جبران).

* قلت للحرية:
أين أبناؤك؟ قالت: واحد مات مصلوباً، وواحد مات مجنوناً، وواحد لم يولد بعد. (جبران خليل جبران).

* أيها العبيد: أنهم لا يبدون أمامكم عظماء، إلّا لأنكم راكعون. (توسان).

* الشعب الذليل يهتف ويتحمس للحرية حينما يثور فيه الشعور بانضغاط حياته، ولكنه في سائر أيامه يفتخر بالتقرب من حكّامه ويحملهم بما فيه من عوامل الإغراء على إطلاق أيديهم فيه.
(الطاهر الحداد ـ رائد الحرية، ونصير المرأة).

* **يولد المرء حرًّا، فإذا مشى على الأرض أثقلته الأغلال.** (جان جاك روسو).

* **الحرية أعزّ شيء على الإنسان بعد حياته، وبفقدانها تفقد الآمال، وتبطل الأعمال، وتموت النفوس، وتختلّ القوانين.**

(عبد الرحمان الكواكبي).

* **لا حرية بدون إرادة.** (ديكارت).

* **يقول بعض البلغاء:**

في عهد الحرية يولد «العمالقة» وفي عهد الإستبداد يولد «الأقزام».

* **جاء في مقولة قديمة كانت في عهد غير بعيد مضرب الأمثال لدى عامة الناس وهي:**

ضاع المال لم يضع شيء. ضاعت الشجاعة ضاع شيء نفيس، ضاع الشباب ضاع أنفس ما نملك. ضاعت الحرية ضاع كل شيء في الحياة.

* **علينا أن نقاتل من أجل حقوقنا. فالوسائل السلمية لا تقيم الثورات.**

(الزعيم الزنجي - وليام ابتون).

* **حيث أن الحرية منطبعة في قلب الإنسان من أصل الفطرة، واقتضت الحكمة الإلهية عدم تحقيره وذلّه، في إكرام وطنه وإخوانه، ورئيس دولته، فإذا كان الإنسان يكلف بنفع وطنه فلا يُعَدُّ تكليف الحكومة له بجهاد الأعداء، أو إعانة الحكومة على مصارفها من التَّعدي على حقوقه، فإنّ هذا من واجباته لوطنه، وما ذاك في الحقيقة إلّا لحماية الحرية.**

(رفاعة الطهطاوي - «المرشد الأمين: ص: 128»).

* **الأمّة التي تتقدّم فيها التربية بحسب مقتضيات أحوالها يتقدم فيها أيضاً التقدم والتمدن على وجه تكون به أهلاً للحصول على حريتها. بخلاف الأمة القاصرة التربية.**

* **الحرية تبدأ من الشعور بالكرامة، وحين ينتفي الإحساس بالكرامة، لا تصبح الحرية مطلباً.**

(بتراند راسل).

* **لا أطلب إلا الحرية أن الفراشات حرية.** (تشارلز ديكنز).

الربط بين الحرية والعدالة الاجتماعية

* يقول جان جاك روسو: أما فيما يتعلق بالثروة، فإن المساواة تعني ألّا يبلغ أي مواطن من الثراء حدًّا يجعله قادراً على شراء مواطن آخر، وألّا يبلغ مواطن من الفقر حدًّا يضطرّه إلى بيع نفسه.

الرق/العبودية

* كلّما سمعتُ شخصاً يجادل في مسألة الرِقّ. طغى عليّ شعور عارم لأن أراه هو نفسه مُسْتَرِقًّا كيما يجرّب الأمر بنفسه.
(ابراهام لنكولن 1809/1865).

* يقولون لي: إذا رأيت عبداً نائماً فأيقظه لئلّا يحلم بالحرية. وأقول لهم: إذا رأيت عبداً نائماً أيقظه وحدّثه عن الحرية. (ابراهام لنكولن).

* خير لي أن أكون عبداً أطالب بحريتي، من أكون حراً أساوي العبيد.
(غاندي).

* لا تكن عبداً لغيرك، وقد جعلك الله حرًّا. (الإمام علي رضي الله عنه).

* إن العبد الحقيقي هو ذاك الذي لا يستطيع أن يصرّح بآرائه.
(أوربيد سن).

* إن الأمة المستعبدة بروحها وعقليتها لا تستطيع أن تكون حرّة بملابسها وعاداتها. (جبران خليل جبران).

* إن منطق القوة يقنع العبيد، ولكنه لا يقنع الأحرار.

* إن سلاسل الإستعباد هي سلاسل على كلّ حال سواء كانت من ذهب، أو من حديد. (جلال الدين الحمامصي).

* من مساوىء القرن العشرين الحروب في سبيل الإستعمار والإستعباد.

ومن محاسنه يقظة الشعوب إلى استعادة حرياتها واستقلالها.

* قالوا: إن من علّمك حرفاً كنت له عبداً، لذا بقيتُ جاهلاً حرًّا.
(جبران خليل جبران).

* تستطيع أن تسحق الزهرة تحت قدميك، ولكن أنى لك أن تزيل عطرها.
(جبران خليل جبران).

* **علينا أن لا نكون عبيداً لمن فوقنا، ولا نستعبد من هم دوننا.**

(أمين الريحاني).

* **إنني ضدّ الرق لأنني ببساطة، لا أحب الرقيق.**

(الكاتب الأمريكي ـ
هنري لويس منكين: 1880 ـ 1956).

العواقب

* **من دخل مداخل السوء اتهم.** (الإمام علي رضي الله عنه).
* **من نظر في العواقب، سلم من النّوائب.** (مثل انكليزي).
* **وقالوا:**

من نظر في عواقب الأمور. سلم من آفات الدّهور.

يقول حسين الجزيري:

أمــور يضحــك السفهــاء منهــا ويبكــي مــن عــواقبهــا اللبيــب

* **أمر مبكياتك، لا أمر مضحكاتك.** (فوائد الأدب).

«المعنى: اتبع أمر من يعرفك عواقب إساءتك لتحذرها فتنجو، ولا تتبع أمر من يؤمنك المخاوف ليورطك».

* **ليس للأمور بصاحب، من لم ينظر في العواقب.** (الإمام سحنون).
* **من أمّن الزمان خانه.** (فوائد الأدب).
* **من لم يقرأ العواقب، ما الدّهر له بصاحب.** (مثل عربي من التراث).
* **لا تخش التقدم البطيء ولكن أحذر أن تقف جامداً.** (مثل صيني).
* **نقيم التّماثيل من الثلج. ثم نشكو أنها تذوب.** (مثل ألماني).
* **الجدار المتصدع يسقط سريعاً.** (مثل صيني).
* **من حفر حفرة لأخيه. وقع فيها.** (مثل من التراث).

«المثل يدعو إلى التحذير من عمل الشرّ للإيقاع بالآخرين، فربما وقع عمل الشرّ نفسه بالأذى».

* **يقول بعض الحكماء: الاجتماع على الضلال أسوأ من الاختلاف على الهدى، والتعاون على الجريمة شر من التخاذل عن الحقوق، ومسايرة الظالمين شرّ من الجبن عن مقارعتهم، والإيمان المشوب بالكفر أخطر من الكفر الصراح، والحرب مع التخاذل أضرّ من إلقاء السلاح.**

الإعتراف

* الإعتراف بالخطأ فضيلة.

(مثل عربي بلفظ فصيح ـ متداول لدى الإنكلين»).

* للإعترافات فائدة وحيدة، هي أنها تحمل على الإعتقاد أننا لسنا مذنبين إلّا بما اعترفنا به.
(الكوليتس ديان).

* ينسى المرء غلطته عندما يُعْترف بها لآخر، ولكن الآخر لا ينساها عادة.
(كريستوفر مارلو).

* الإعتراف الصريح يريح النفس.

منتخبات من الحكم والأمثال
اللاتينية تتعلق بالإعتراف

* اعتراف امرىء لا يُضَارّ غيره.

* الإعتراف لا يُجَزَّأ.

أي لا ينبغي أن يؤخذ بجزء منه دون الآخر.

* من اعترف طَوْعاً منه وَجَبَ أخذُه باللِّين.

* أَمَامَنَا جَانٍ مُعْتَرِفٌ.

دون اعتبار السبيل التي تأتي عنها هذا الاعتراف.

* مَنْ لَمْ يُنْكِرْ فَقَد اعترف.

الندم/الحسرة

* قد تندم لحظة إذا سألت عما إذا تعرف، ولكنك ستندم طول عمرك إذا لم تسأل.

* لا خير في قول يخالفه الفعل، ولا في مال إلّا بالجود، ولا في صديق إلّا بالوفاء، ولا في لذّة يعقبها ندم.

* لا خير في لذّة تُعْقِبُ نَدَماً. (الأحنف بن قيس).

* لا تندم على ما فات.

* كان يقال: ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم:
الذاهب إلى مائدة لم يُدْعَ إليها، وطالب الفضل من اللئام، والدّاخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يدخلاه فيه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، المقبلُ بحديثه على من لا يسمع منه ولا يصغى إليه. (الحجاج).

* السلامة خير من الندامة.

* النّدم أشد ألماً من الضّربات. (ديموفيلوس).

* حيث لا قانون، هناك عقاب الندم. (بوبليليوس سيروس).

* لا عقاب أسوأ من عذاب الندم. (سينيكا).

* النّدم يسبق الفضيلة، كما يسبق الفخر النّهار. (لاكوردير).

* لا جرم بعد النّدامة.

* النّدم على السكوت، خير من النّدم على الكلام.

* إن خفت عاقبة النّدامة فارض من النّوال بالسلامة
ندامة المرء على التّقصير أيسر من ندامة التّعذير

القصد/النية

نموذج من القوانين اللاتينية

* لا يعتبر مجرماً إلَّا من أجرمت نيّته.
* يُحكم على الفعل بنية الفاعل.

«أي يؤخذ الفاعل بما نوى».

* الأعمال بالنيات. (مثل عربي مدرج في قاموس الحكم والأمثال اللاتينية).
* التَّقي يرى كلّ شيء نقيًّا.

أي للطاهر كل شيء طاهر.

* إذا غابت المقدرة فالنيّة الطيّبة جديرة بالثناء.
* يعاقب على القصد ولو لم يتحقّق المقصودُ.
* التَّمَسُّكُ بالدَّقَائق القانونية يتنافى مع سلامة النيَّة.
* حسنُ النيّة في فعل السّوء يُذهبُ نِصف أثره.
* لا عبرة بالنيّة إلَّا إذَا تَلَاهَا الفِعْلُ.

«أي لا عبرة بل لا قيمة للنية ما لم تتبعها آثارها».

* قال معاوية لعقيل بن أبي طالب:

إنّ عليًا قطعك، وأنا وصلتك، ولا يرضيني منك إلّا أن تلعنه على المنبر، قال: أفعل.

وصعد المنبر ثم قال أيها النّاس: أن معاوية بن أبي سفيان قد أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب. فالعنوه، فعليه لعنة الله، ثم نزل.

فقال له معاوية: إنّك لم تبيّن من لعنت منا؟

فقال: والله لا زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً، والكلام إلى نيّة المتكلم.

* الطريق إلى جهنّم مرصوفة بالنوايا الحسنة.
* قيل في بعض الأمثال العامية:

(ابن آدم لولا ظنه دخل الجنة).

اليأس

* حين تفقد كلّ شيء لا تيأس، فما زال أمامك المستقبل.

* لا تستبدل جيادك في منتصف النّهر. (مثل انكليزي).

* لا تذم نهارك قبل أن يولّي.

اليأس من أكبر أخطائنا (قوقناج)

* اليأس يكسب الجبان شجاعة. (مثل انكليزي).

* الحرص اليائس. يستوجب العلاج اليائس. (مثل انكليزي).

* السّمك الكبير يقفز من الشبكة. (مثل هولندي).

* إياك تقنط عند كلّ شدة ... فشدائد الأيام سوف تهون
وانظر أوائل كل أمر حادث ... أبداً فما هو كائن سيكون

(حمزة بن أسد)

* اليأس خير من التضرّع إلى الناس.

(ومن الأمثال الشعرية):

* لا تيأس فإنّ اليأس كفر ... لعلَّ الله يغني من قليل

* * *

كن واثقاً بالله سبحانه ... فهو الذي يصرف عنك الخطر

* * *

* ولربَّ نازلة يضيق لها الفتى ... ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استكمت حلقاتها ... فُرجت وكنت أظنها لا تُفْرَجَ

* مَنْ لِي بالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ. (من أمثال العرب).

أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد.

* عاد بخُفَّي حُنَينٍ. (من أمثال العرب).

* أطال الغَيْبَة وجَاء بالخيبة. (من أمثال العرب).

* لا تَيأس فلا حياة مع يأس، ولا يأس مع الحياة. (مصطفى كامل).

* عندما نفقد كلّ أمل ينبغي لنا ألاّ نيأس من شيء. (سينيكا).

* اليأس هو انتحار القلب. (مثل ألماني).

* لماذا نلقي بأنفسنا في الماء قبل أن تغرق السفينة. (مثل صيني).

* طالما كسب اليأس المعارك. (فولتير).

* اليأس لا يغمر بؤسنا وحسب، بل ضعفنا أيضاً. (فوفنارغ).

* لا ينالنا من ضربنا برؤوسنا عرض الحائط سوى التّورم.

(المزيد دوموسيه).

* يقول بعض الشعراء:

لا تيأسنّ من فرج ولطف ... وقوّة تظهر بعد ضعف

لا تيأسنّ من انفراج شديدة ... قد تنجلي الغمرات وهي شدائد

كم كربة أقسمتُ ألا تنقضي ... زالت وفرّجها الجليلُ الواحدُ

(صالح عبد القدوس)

* شرّ العواقب يأس قبله أملٌ ... وأعضلُ الدّاء نكسٌ بعد إبلال

والمرء طاعة أيام تنقله ... تنقل الظلّ من حال إلى حال

(البحتري)

* ما طال عهد اليأس في قلب امرئ ... إلاّ استبان على الجبين خطوطُ

مهما طما بحرٌ به هو سابحٌ ... فلهُ على الجنبات منه شطوط

إنّا بعصر لا حياة بأرضه ... إلاّ لمن هو في الحياة نشيطُ

وإذا تقدّمت الشعوب حضارة ... تزداد فيها للحياة شروطُ

(جميل صدقي الزّهاوي)

* إذا أنت لم تأخذ من اليأس عصمةً ... تشدُّ بها في راحتيك الأصابعُ

شربتَ بطرق الماء حيث لقيتهُ ... على رنقٍ واستعبدتك المطامعُ

وفي اليأس من بعض المطامع راحةٌ ... ويا رُب خير أدركته المطامعُ

(ابن هرمة)

* لقـد أسمعْـتَ لـو نـاديـت حيًّـا ولكـــن لا حيـــاة لمـــن تنـــادي
ولـو نـاراً نفخـتَ بهـا أضـاءتْ ولكـن أنــت تنفــخُ فـــي رَمَــاد

(عمرو بن معديكرب)

* لم يبق شيء من الدّنيا بأيدينا إلاّ بقيــة دمــع فـــي مــآقينــا
كنا قلادة جيد الدّهر فانفرطتْ وفـي يميـن العــلا كنّـا ريـاحينـا
كانت منازلنا في العزّ شامخة لا تشرق الشمس إلاّ في مغانينا
فلم نزل وصروف الدّهر ترمقنا شـزراً وتخـدعنـا الـدّنيـا وتلهينـا
حتّى غدونا ولا جَاهُ ولا نشبُ ولا صــديــقٌ ولا خــلٌّ يــواسينـا

(حافظ ابراهيم)

الأمل

* إنَّ أكبر مآسي الحياة هو أن يموت شيء بداخل الإنسان وهو لا يزال حيًّا، أنَّه الأمل. (فيلسوف إغريقي قديم).

أُعَلِّلُ النَّفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

(الطغرائي)

* سيصبح كل شيء على ما يرام ذات يوم. هذا هو أملنا. أما أن نقول أنّ كل شيء على ما يرام اليوم، فهذا هو الوهم. (فولتير).

* لولا الأمل لانفطر الفؤاد. (مثل انكليزي).

* نَبْعُ الأمل لا يَنْضَب. (مثل انكليزي).

* إن الأمل سريعاً يطير بأجنحة الخطّاف فيخلق من الملوك آلهة ومن قليلي الشأن ملوكاً. (شكسبير).

* أفقر الناس من ليس له أمل. (مثل ألماني).

* قالوا: خذ من الأمس النصيحة، وخذ من اليوم العمل، وخذ من الغد الأمل.

* شيء جميل أن يكون عندك أمل، وشيء سيّئ أن تعتمد عليه.

* القبر مفتوح ومع ذلك فإن الإنسان لا يكفّ عن الأمل.

* قالت عجوز تحتضر: أتمنى الصحة والثروة، والوقت الذي أستطيع انفاقهما فيه.

* ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل.

(الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما).

* الأيام صحائف آمالكم، فخلّدوا فيها أحسن أعمالكم. (أزدشير).

*** الأمل هو المشجع الأول الذي يدفعنا إلى الأمام، فهو الذي يردّد في أسماعنا دائماً الخير في الغد.** (من الحكم الخالدة).

*** لا تؤمن بكثرة الأرباب، فما عبد الناس في جميع العصور إلاّ ربًّا واحداً وإن اختلفت الأسماء، وذلك المعبود هو «الأمل».**

(غوستاف لوبون).

*** لله على النَّاس نعمتان لا يطيب بدونهما العيش، ولا يبلغ إلاَّ عليهما العمر: النسيان والأمل.** (أحمد حسن الزيات).

*** إن الأمل يفجِّر دائماً الطاقات المدّخرة، والأمل وصفة طبيّة تصلح لكل الأمراض ولكل المرضى، ولكل الأعمار، ولكل الأجيال، ولكل الأجناس.**

(عبد العزيز الرّفاعي).

*** أقصر الناس عمراً من ليس له أمل.** (مثل ألماني).

*** عَلَيَّ، وعلى أعدائي يا رب.** (مثل لاتيني).

يقولها من يصل لحالة اليأس القصوى.

*** ينبغي أن يُؤمِّلَ المريضُ طالما هو حَيٌّ.** (مثل لاتيني).

*** سَأَتَأَمَّلُ طَالَمَا تَنَفَّست.** (مثل لاتيني).

*** لا شيء ألصق بالنّفوس مِنْ أَمَلٍ كَاذِب.** (مثل لاتيني).

*** كُلّ امرىء هو أملُ نفسه.** (مثل لاتيني).

من حِكَم «فيرجيل» القصد منها هو أن كلّ شخص يعقد رجاءه وإيمانه على أسبابه وإمكانياته الخاصة.

*** لا تدع الأمل ينسيك الحقيقة.** (مثل انكليزي).

*** قال الشاعر العربي:**

كُلُّنــا يَــأمــل مَــدًّا فــي الأَجَــل والمَنــايــا هــي آفــات الأمــل

*** وقال آخر:**

لا تكــن للــرزق مكســور الفــؤاد فــإنّ الــرزق مــن رَبِّ العبــاد

* عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال:

لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب. يتوب الله على من تاب. (متفق عليه).

* وروي عنه ﷺ أنه قال:

لا يزال قلب الكبير شابًّا في حبّ اثنتين، حبّ الدّنيا، وطول الأمل.

(متفق عليه).

* الغريق يتعلق بحبال الهواء. (مثل انكليزي).

* لا سبيل للأمل إلّا في قلب ينبض. (مثل انكليزي).

* كما لا يدوم السلم والراحة أبداً، لا يكون الشّقاء والنكبات نهاية كلّ شيء، فإذا صفى لهيب الرّمضاء كلّ ما هو أخضر العود سينبت ثانية.

(حكمة منغولية).

* الأمل هو حلم في اليقظة. (ارسطو).

* الأمل غريزة لا يقضي عليها إلّا التّفكير وحده. (غراهام غرين).

* حيثما توجد الحياة يوجد أمل. (أمريكي/بريطاني).

* قَصِّر الآمال في الدُّنيا تغر فدليل العقل تقصير الأمل.

* لا تخرج النفس من الأمل، حتى تدخل في الأجل.

* من لم يركب الأهوال، لم ينل الآمال.

* نفضتُ يدي من الآمال لمَّا رأيت زمامها بيد القضاءِ
وما تنفك معرفتي بحظي تريني اليأس في نفس الرّجاء

(ابن الخياط)

* يعيش بالأمل الإنسان فهو إذا أضاعه زال عنه السّعي والعملُ
لم يعبد النّاس كل النّاس في زمن سوى إله له شأن هو الأملُ

(جميل صدقي الزهاوي)

* مع الآمالَ وهي غرورُ ونطمعُ أن تبقى وذلك زُورُ
وتخدعنا الدّنيا القليل متاعها وللشّيب فينا واعظ ونذيرُ
وتزداد فيها كلّ يوم تنافسا وحرصاً عليها والمرادُ حقيرُ

ونطلب ما لا يستطاع وجوده ... وللموت منّا أول وأخيرُ

(هبة الله بن هرام)

* رُبَّ مأمول وراجٍ أملاً ... قد ثناهُ الله عن ذاك الأمل

وفتًى من دولةٍ مُعجبةٍ ... سُلبتْ عنه وللدّهر دُوَلْ

(عدي بن زيد العبادي)

* كم من مؤمل شيء ليس يدركه ... والمرءُ يزري به في دهره الأملُ

يرجو الثّراء ويرجو الخلد مجتهداً ... ودون ما يرتجي الأقدار والأجل

(عبد الله بن المخارق)

* ترى المرءَ ما لن يرى ... ومن دون ذلك ريبُ الأجلْ

وكم آيس قد أتاه الرَّجا ... وذي طمع قد لواه الأملْ

(مكثف بن معاوية)

* يا أيها المطلقُ آماله ... من دون آمالك آجالُ

كم أبْلت الدُّنيا وكم جددتْ ... مِنَّا وَكَمْ تُبْلي وَتغتالُ

مَا أحسن الصَّبر ولا سيما ... بالحرّ إن ضاق به الحالُ

(علي بن الجهم)

السعادة/الحظ

* تكمن السَّعادة في حبِّ الحياة بحلوها ومرّها. (أرثر روبنسيان).

* لو أنّ السعادة تكمن في ملذّات الجسد.. لكنا قلنا أن البقرة تحبّ سعادتها عندما تجد تبناً للأكل. (هرقليطس).

* عندما يكون الأمر متعلقاً بإنسان يجب أن تنتظر آخر أيام حياته قبل أن تدعوه سعيداً. (بوربيدس).

* أشد أنواع العبودية ألماً أن يكون المرء عبد أهوائه. (سنيكا).

* أسعد رجل، هو ذاك الذي يقدّر قيمة مواهب الآخرين، ويغتبط لسرورهم كما كان السرور سروره. (غوته).

* ربما كان خطأ أن نبحث عن السعادة، من الأفضل أن نخلقها لأنفسنا، والأفضل من ذلك أن نخلقها للآخرين. (لويد دوغلاس).

* الأُسَر السعيدة يشبه بعضها بعضاً، أمَّا الأُسر البائسة فتنفرد ببؤسها على طريقتها الخاصة. (تولستوي).

* إذا كنت رفيع الحسب. كن سعيداً فقد فزت بثقة الجماعة دون أن يوصي بك أحد، وإن كنت وضيع الحسب كن سعيداً لأنه خير لك أن تكون مؤسّس أسرتك ورافع عمادها. (مي زيادة).

* السعادة لا تتّفق مع الشباب، فإذا كان أحدنا سعيداً في الحادية والعشرين من عمره، فهذا يعني أنه مصاب بمرض خطير.

(جاك بريل).

* السعادة مثل الفراشة. إذا طاردتها هربت منك، وإن تركتها أتت إليك.

* لو أن هناك كثيرين يريدون السعادة لأنفسهم أكثر مما يريدون التّعاسة للغير لأقمنا في سنوات قلائل الجنة على الأرض. (نيتشه).

* القلوب الكبيرة لا تسعد أبداً لأنها تنقصها سعادة الآخرين. (لابروبيير).

* لا تنم حتى تطرق السعادة بابك. (مثل ياباني).

أبرز ما قيل من حكم
وأمثال لاتينية حول السعادة

* السّعادة دائماً محسودة، أمّا الشقاء فليس له حاسد.
* ليس من شيء مصدرَ سعادةٍ كلَّه.
* ما من سعادة أكيدة أو مستقرّة.
* أسعدُ الأزمنة أقصرُها مُدَّةً.
* يصعب على سعيدٍ أن يُنْصَفَ في الحُكم على شقاء غيرِه.
* السعادةُ مصابةٌ بالخُيَلاء.
* السعادةُ تورثُ الخُمُولَ «أو الجُبْن».
* أصدقاء السّعيد كثيرون.
* الحظ في عون الجريء.
* مَنْ حَبَاهُ الحظّ كَثُرَ أصدقاؤه.
* إذا أَسْعَفَ الحَظُّ استطاعَ الثورُ أيضاً أن يَلِدَ عجلاً.
* كُلُّ مِنَّا صَائِغٌ حَظَّه.
* الحظّ يخشى، ويدوس الخاملين.
* الحظّ لا يعرف اعتدالاً في خير أو شَرٍّ.
* الحظُّ هَشٌّ كالزّجاج لا يلبثُ أن يلمع حتَّى يَنْكَسِر.
* الحَظُّ قُلَّبٌ مخْطَاء.
* خَلِيقٌ بالحَظِّ أن يستحي من جُرْمِه.

«الجرم: الذي يأتيه بالميل إلى الفاسدين والإعراض عن الصالحين».

* الحظّ يقاوم دعاء الخامل.
* الحظّ العظيمُ عُبوديّةٌ عَظِيمَةٌ.
* ليس الحظّ وَحْدَهُ أعمى بل غالباً ما يُعْمِي مَنْ يَقَعُ عليه.

* لا يدومُ حَظٌّ.
* الحظُّ يَجْعَلُ من الرَّصَاصِ ذَهَباً.
* تُعْطِيكَ الإستقامَةُ فوق ما يسلبك الحظّ.
* الحَكِيم لَا يُغَرِّرُ بِهِ حُسْنُ الطَّالع ولا يُثْبِطُه سُوؤُهُ.
* الحَظُّ يَخْبُلُ مَنْ أَرادَ أَنْ يُهْلِكَ.
* أَخَصُّ مَا يَنْدبُ المرءُ حظَّ نفسه.
* كلٌّ يصنع حظَّ نفسه.
* أحسن وسيلة للتَّمتع بالسعادة، هي أن تشرك فيها غيرك. (بيرون).
* خُلِقَ الإنسان ليربح السَّعَادة باجتهاده. (مثل تركي).
* لا سعادة تعادل راحة الضَّمير. (الفيلسوف الروماني: سينكا).
* السعادة والحزن. الجمال والشذوذ. كُلّها تذوي وتغيب. (سعدي).
* السَّعادة ليست في امتلاك كلّ شيء، ولكنّها في الشعور بالقناعة بأقلّ شيء. (الكونتيسة: بليسنجتون).
* الرّجل الذكي يخرج كلّ يوم لاصطياد السّعادة. (ستندال).
* ملعونة تلك السّعادة فوق حطام إنساني. (مثل فرنسي).
* ضاعف الجهل لتبلغ السَّعَادة. (مثل صيني).
* ما أسعد من يستطيع أن يرجو النُّهوض من بحر الأخطاء. (جوته).
* قال بعض الحكماء:

هل أدلّك على الطّريق للسعادة الحقيقية؟
تصوّر أن العالم هو حبك الكبير، وأنّك على موعد للقائه، افرح وتزيَّن، وهيىء نفسك لهذا اللقاء المبهج، لقاء الجسد مع الرّوح الكبيرة.

* السعادة كالثّروة ليس من حقّك أن تستمتع بها دون أن تعمل لإنتاجها.
* ليست السعادة فقط في أن تعيش بقرب الذين تحبّ، بل في أن يحبّك هؤلاء أيضاً بقدر ما تحبّهم.

* إذا أراد الواحد منّا أن يكون سعيداً فحسب، فهذا أمر يمكن تحقيقه، لكنّنا نريد أن نكون كغيرنا من النّاس، وهذا أمر عسير دائماً، لأنّنا نظنّ أن الآخرين أسعد مما هم في الواقع. (مونيقسكو).

* إن لم تكن سعيداً فذلك لأنك تطلب ما ليس لك، وتنسى ما عليك.

* السعادة في سبعة أشياء: حسن الصورة، وصحّة الجسم، وطول العمر، وسَعة الرّزق، وطيب الذّكر، والتمكن من الصديق والعدوّ.

* السَّعادة خزانة صغيرة داخلنا مفتاحها مفقود. (مثل إيطالي).

* قالوا: ما معنى السعادة إذا لم تكن هناك عدالة.

* عش سعيداً. تعش طويلاً. (مثل انكليزي).

* تنتهي سعادتك عندما تسأل نفسك إذا ما كنت سعيداً أم لا.

* أسعد أيام البشر هي تلك الصفحات البيضاء، في كتب التاريخ.

(ليو بولد فون راتك).

* خير لك أن تموت سعيداً من أن تذهب إلى المشنقة. (مثل ايطالي).

* صحة جيدة، وذاكرة رديئة، هذه هي السعادة. (من أمثال الشعوب).

* سئل «انكسا غوراس» ذات يوم عن أسعد جميع الناس، فقال: هو من لا يكون من الذين تظنونهم سعداء، وإنما يكون من الذين تظنونهم فقراء.

* إننا نتطلب المعنى الذي يسعدنا، لا المعنى الذي يشقينا، فإذا كان الكُرْه هو الذي يُسْعدنا فَلْنُسَمِّيه الحُبّ. (محمد عبد الحليم عبد الله).

* كُلَّمَا أردتُ أن أتخيل السعادة، تمثلت أمامي صورة امرأة حائزة لجمال المرأة، وعقل الرجل الحكيم. (قاسم أمين).

* حسبك من السّعادة في هذه الدّنيا ضمير نقي، ونفس هادئة، وقلب شريف، وأن تعمل بيدك. (مصطفى لطفي المنفلوطي).

* السعيد من وعظ بغيره، والشّقي من وعظ بنفسه.

ولست أرى السّعادة جمع مال ولكنّ التّقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزّاد ذخراً وعند الله للأتقى مزيد

(الحطيئة)

* ذاكرة رديئة هي عتبة السّعادة. (بتراند راسل).

* السعادة هي ينبوع يتفجّر من القلب، لا غيث يهطل من السماء.
(الكاتب الفرنسي: برنادين دي سان بيير ـ «من كتابه الفضيلة»).

* إذا أردت أن تسعد رجلاً فلا تعمل على زيادة ثروته، ولكن حاول أن تقلل من رغباته. (سنيكا).

* السّعادة هي حيث توجد، ونادراً ما تكون حيث يبحث عنها المرء.

* إن سر السعادة ليس في أن يعمل المرء ما يحب، بل في أن يحب ما ينبغي أن يعمل. (السير: د. جيمس باري).

* لماذا ندمّر السعادة الحاضرة بشقاء بعيد، شقاء يمكن ألّا يحدث أبداً؟ ذلك بأن لكلّ حزن واقعي عشرين ظلًّا، ومعظم هذه الظلال هي من صنعك أنت.
(سدني سميث).

* إنّ الفضيلة وحدها هي السعادة في هذا العالم. (شكسبير).

* أنت تستطيع أن تمنع طيور الهمّ من أن تحلّق فوق رأسك ولكنك لا تستطيع أن تمنعها من أن تعشّش في شعرك. (مثل صيني).

* وما السعادة في الدّنيا سوى شبح يُرَجّى، فإن صار جسماً مَلَّه البشر.
(جبران خليل جبران).

* قالوا: أسعد النّاس من كان القضاء له مساعداً وكان لذلك أهلًا، وأشقى النّاس من كان مشغولاً بلا دين ولا دنيا، ولم يثق بأحد لسوء ظنه، ولا وثق به أحد لسوء فعله.

* قيل لبعض الحكماء:
من أسعد النّاس حالًا؟

قال: من اتّسعت معرفته، وضاقت مقدرته، وبعدت همته.

ليست السعادة هي النجاح في الحصول عليها لنفسك، بل في إدخال السّلام والسّرور على قلب المحتاج لهما.

* إننا نبحث عن السعادة غالباً، كما نبحث في كثير من الأحايين عن النَّظارة وهي فوق عينينا.

* أسعد النّاس، هم أولئك الذين يكتشفون أن ما ينبغي أن يفعلوه، وما هم يفعلونه حقاً هما شيء واحد.

* السعادة كالفريسة في الصيد، إذا حاولنا اصطيادها من بعيد جداً. فإننا لا نصيبها.
(الفنس كار).

* سئل أبو عثمان النيسابوري: ما علامة السعادة والشقاوة؟
فقال: علامة السعادة أن تطيع الله، وتخاف أن تكون مردوداً وعلامة الشقاوة أن تعصي الله وترجو أن تكون مقبولاً.

* يقول بعض الحكماء:
لا أنزعج إطلاقاً إذا نلت ما هو أعظم مما أنا جدير به.

* وقال بعض البلغاء: أربعة من سعادة ابن آدم. المركب الوطيء، والزوجة الصالحة، والمسكن المريح، والجار الصالح.

* الحظ يأتي لمن لا يسعى إليه.

* السعادة التّامة في الحبّ: هي في المَنْح والعطاء دون التّفكير بأيّ مقابل.
(سعد الشيرازي).

* السّعادة كرة تجري وراءها عندما تجري، وتدفعها عندما تقف.
(شاتو بريان).

* إذا أَقْبَلَتْ باضَ الحَمَامُ على الوَتَد، أَوْ أَمحَلَتْ بَالَ الحِمَار عَلَى الأسَد.
(مثل عامي بلفظ فصيح).

«كثير الاستعمال في أكثر من بلاد بالخليج العربي، وبتنويع لفظي طفيف.
يضرب في إقبال الحظ وابتسامه، أو ادباره وأفول نجمه».

* البعض محظُوظون، وآخرون أغنياء. (مثل انكليزي).

* الحظّ لا يساعد إلّا الحَمْقَى. (بن جونسون).

* إذا مـــا أقبـــل البخـــت فضـــع تختـــاً علـــى تخـــت
وامّـــا أدبـــر البخـــت فـــلا فـــوق ولا تحـــت

(أبو العلاء المعري)

* خَلَــقَ الحَــظّ جُمــانــاً وحَصَــى خَــالِــقُ الإنسـانَ مِـنْ مَـاءٍ وطِيـن
فــلأمــر مَــا وَسِــرٌّ غَــامِــض تَسْعــد النُّطْفَــة أو يشقـى الجنيـن
فَــوَليــد تَسْجُــدُ الــدّنيــا لــه ووليــد فــي زوايــا المهمليــن

(أحمد شوقي)

* تموت الأسُدُ في الغابات جوعا ولحــم الضــأن تــأكلــه الكــلاب
وعبـد قـد ينـام علـى حـريـر وذو نســب مفــارشــه الـتُّــراب

(الإمام الشافعي)

* اسْعَ بجَدّكَ لا بكدّك. (من أمثال العرب).

معناه: اسع بحظك لا بجهدك. يُضرب في أهمية الحظ في الحياة.

* إذا نزل القدر عمي البصر. (من أمثال العرب).

* السّعادة ليست في امتلاك كلّ شيء، ولكنها في الشّعور بالقناعة بأقلّ شيء. (عباس محمود العقاد).

* تتسَرَّب السَّعادة من باب، ولا تحسب أنك تركته مفتوحاً.

(جود باريمون).

* السّعادة كالنّوم كلما انتظرتها وسعيت إليها هربت منك وطارت من جفنيك.

* عش سعيداً تعش طويلاً. (مثل انكليزي).

* أُسْعِدُ النَّاسَ قبل أن أسعد أنا نفسي. (أحمد عبود).

* إذا كان صحيحاً ما يتحدّث به النّاس من سعادة الحياة وطيبها وغبطتها، ونعيمها، فسعادتي فيها أن أعثر في طريقي، في يوم من أيام حياتي

بصديق يَصْدِقني الودّ وأصدقه، فيقنعه مني وُدّي وإخلاصي دون أن يتجاوز ذلك إلى ما وراءه من مآرب وأغراض، وأن يكون شريف النّفس فلا يطمع في غير مطمع، شريف القلب فلا يحمل حقداً ولا يحفظ وتراً، ولا يحدث نفسه في خلوته بغير ما يحدث به النَّاس في محضره، شريف اللسان فلا يكذب، ولا يَنِمّ، ولا يلم بعرض، ولا ينطق بهجر، شريف الحبّ، فلا يحبّ غير الفضيلة، ولا يبغض غير الرّذيلة.

هذه هي السعادة التي أتمناها، ولكنّي لا أراها.

(مصطفى لطفي المنفلوطي).

* السّعادة النّفسية:

وما خَابَ بين الله والنّاس عاملٌ   له في التُّقى أو في المحامد سُوقُ
ولا ضاق فضل الله عن مُتَعَفِّفٍ   ولكنَّ أخلاق الرجال تَضِيقُ

(بشار بن برد)

* حَظّ في السّحاب، وعقل في التُّراب.   (مجمع الأمثال ـ للميداني).

هذه مناقِبُهم

جماعة رزقوا السعادة في أشياء لم يأت بعدهم من نالها لدى العرب:

- علي بن أبي طالب   في القضاء
- أبو عبيدة بن الجرّاح   في الأمانة
- ابن سيرين   في التّعبير
- مالك بن أنس   في العلم
- الشافعيّ   في فقه الحديث
- أحمد بن حنبل   في السنّة
- أحمد البخاري   في نقد الحديث الصحيح
- الأشعري   في الكلام
- سيبويه   في النّحو
- أبو الحسن البكري   في الكذب

ـ إياس	في التّفرس
ـ أبو مسلم الخرساني	في علوّ الهمة والحزم
ـ الموصلي النديم	في الغناء
ـ أبو الفرج الأصبهاني	في المحاضرة
ـ الرازي	في الطبّ
ـ الفضل بن يحيى	في الجود
ـ الجاحظ	في الأدب والبيان
ـ أبو القاسم الحريري	في المقامات
ـ بديع الزّمان الهمذاني	في الحفظ
ـ أبو نواس	في المطايبات والهزل
ـ المتنبي	في الحِكم والأمثال عبر أشعاره
ـ الزمخشري	في تعاطي العربية
ـ جرير	في الهجاء
ـ معاوية	في الحلم
ـ المأمون	في حبّ العفو
ـ عمرو بن العاص	في الدّهاء
ـ ابن الجوزي	في الوعظ
ـ أشعب	في الطّمع
ـ ابن سينا	في الطب وعلوم الأوائل
ـ ابن المعتز	في التشبيه
ـ سحبان بن وائل	في الخطابة والفصاحة

*** السعادة تكمن في الحكمة، ولا يوجد سعيد في العالم إلّا العاقل.**

*** السعادة كالشّمس، كلّما تقدّمنا منها ألقت بظلّ متاعبنا خلفنا.**

(صموئيل سميل).

*** ينبغي لك أن تؤمن بالسّعادة، وإلّا فإنّ السّعادة لن تأتيك أبداً.**

(دوغلاس مالوك).

*** كان فلكي يطيل النّظر إلى نجوم السّماء، فقالت سمكة انه لن يستطيع أن**

يكون أقرب إليها منّا، وهكذا الحال مع من يكثرون من الحديث والنّقاش عن السّعادة.

* إن الفضيلة وحدها هي السّعادة في العالم. (شكسبير).
* للسّعادة رافدان أزليان أبديان بساطة وطيبة. (كونفوشيوس).
* يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد وأن يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر. (مثل صيني).
* السّعادة عند الغني الصحة، وعند الفقير الثّروة، وعند السياسي الحكم، وعند الفتاة الزواج. (من أقوال العامة).

الحظ

* ليس لأحد حظّ كل الأيام. (باكيليدوس).
* الدّيك نفسه يبيض للمحضوضين.
* إذا ابتسم لك الحظ، حذار من الكبرياء، أو إذا تحوّل عنك حذار من الإنهيار والوهن. (بير ياندر).
* الحظّ يقبل على المرء وهو نائم.
* الحظ هو الذي يحكم العالم لا الحكمة. (تيوفراستوس).
* الحظّ يذهب إلى أبعد مما تصل إليه اليدان. (مقولة انكليزية).
* الحظّ تقوده شعرة إذا أقبل، وإذا أدبر يقطع السّلاسل. (مثل عامي شائع في شمالي أفريقيا).
* إلق رجلاً محظوظاً في النّيل، فيخرج وفي فمه سمكة. (مثل عامي مصري).
* الحظّ لا ينصف دوماً الأكثر جدارة. (مانيلوس).
* إذا قرع الحظّ بابك فسارع إلى فتحه. (مثل انكليزي).
* حظّ جزيل بين شدقي ضيغم.
* إن للحـــظ كيميـــاء إذا مـــا مـــسّ كلبـــاً أحـــالـــه إنســـانـــا (ابن الرومي)

* الحظ العاثر الآن، حظّ أفضل في وقت آخر. (من أمثال الشعوب).

* من كان حظّه سعيداً فلينم. (مثل إيطالي).

* الحظّ من زجاج، فهو يتحطّم لحظة يشعّ أكثر. (بوبليليوس سيروس).

* إنّ العثور على الحظّ أسهل كثيراً من الإحتفاظ به.

(بوبليليوس سيروس).

* الحظ أعمى. (شيشرون).

* فلو كانت الدّنيا تُنالُ بفطنة وفضل وعقل نلتُ أعلى المراتب
ولكنّها الأرزاق حظًّا وقسمة بفضل عليك لا بحيلة طالب

(علي بن أبي طالب)

* إذا كان حظ النّاس أعمى فإن لي على الغيب حظّاً لا يزال بصيرا
يظلّ يحاشي كلّ خير كأنه يحاذر فخًّا أو يردّ مغيرا

(العقاد)

* ألا رُبَّ باغ حاجةً لا ينالها وآخرُ قد تُقضى له وهو آنسُ
يحاولها هذا، وتقضى لغيره وتأتي الذي تقضى له وهو جالسُ

(علي بن محمد البسامي)

* وقال آخر:

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها فإنّ الخافقات لها سكون
وإن درّت نياقك فاحتلبها فما تدري الفصيل لمن يكون

الشّقاء

* إن للشقاء دخلاً عظيماً في إشعال نيران الذّكاء.
ليس شقاؤك في أن تكون أعمى، بل في أن تعجز عن احتمال العمى.

* يكون الإنسان شقياً حين يعرف أنه شقي، ولكنّه يكون عظيماً حين يعرف أنّ الناس أشقياء. (بسكال).

* **ليس الشقاء والتعاسة في أن يكون الإنسان ضريراً، بل في ألّا يستطيع تحمّل ذلك.** (الشاعر: ملتون).

* **ليس ثمة ألم أعظم من تذكّر الأوقات السعيدة وسط الشّقاء والبؤس.**
(دانتي اليغييري).

* **واحسرتاه. إنّ في كل مكان من هذه الأرض شقاء لا يقاس إليه ما قد يوجد من فرح.** (انتيجون - من مسرحية «أوديب ملكاً»).

* **نصف شقاء الناس ناتج عن محاولتهم الظهور بما ليس فيهم.**

* **لا يشقى في الحياة من له قلب يخفق مع قلبه.** (شكسبير).

* **سئل الكاتب الإيرلندي الساخر «جورج برنارد شو» «عن سرّ النّكد»، فقال: أن يتاح للمرء فراغ من الوقت ليفكّر، أهو سعيد أم لا.**

* **التّعساء هم الذين سعوا إلى سعادتهم الشخصية، والسّعداء هم الذين سعوا إلى سعادة الغير.** (سانتيريفا).

* **السعادة هي أن نتعلّم وأن نكون على استعداد للتعلم دائماً، فكلما ازددنا معرفة كلما ازدادت قدرتنا على قبول الآخر كما هو، وعلى تجاوز المتاعب اليومية، وعلى الإنتصار على التّعاسة.** (ليليان).

المطل/التسويف

* **كتب أبو العتاهية إلى رجل وعده بعدّة ومطله بها:**

لا جعل الله لي إليك ولا ... عندك ما عشت حاجة أبدا
ما جئت في حاجة أسرّ بها ... إلّا تثاقلت ثم قلت غدا

* **روي عن الصّادق الأمين ﷺ أنه قال:**
من أخذ أموال النّاس يريد إتلافها أتلفه الله. (روه الابخاري عن أبي هريرة).

* **التّشويف سرقة الوقت.**

* **لئن تُجمع الآفات فالبخل شرّها ... وشرّ من البخل المواعيد والمطلُ**
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً ... ولا خير في قول إذا لم يكن فِعلُ

(صالح اللخمي)

الوفاء بالوعد

* أومن بقدسية الوعد، فكلمة الرّجل ينبغي أن تكون بمثابة عهد مكتوب وبأنّ الخالق ـ دون سواه ـ لا المال، ولا الجاه، ولا السّلطان، هو الذي لا يعلو على قدره قادر. (روكفلر).

لا تأمل الخير من قوم وُعُودُهم — تذوبُ مثل حصاة الملح في المطر
وطالب العون منهم عند شدّته — كطالب الثّلج من إبليس في سقر

(الشاعر الأديب: مسعود سماحة)

* الوعد وجه، والإنجاز محاسنه، والوعد سحابه، والإنجاز مطرها.
(ابن أبي حازم ـ الذي أنشد قائلاً:

إذا قلت في شيء (نعم) فأتمّه — فإنّ «نَعَمْ» دَيْنٌ على الحُرِّ واجبٌ
وإلّا فقل (لَا) تَسْتَرِح وتُرِح بها — لئلّا يقول النَّاس أنَّك كَاذِبٌ

* لَا كَلَّف اللَّهُ نفساً فَوْق طَاقَتَها — وَلَا تَجُودُ يَدٌ إلَّا بِمَا تَجِدُ
فلَا تَعِدْ عِدّةً إلَّا وفيتَ بها — ولا تَكُونَنَّ مخْلَافاً لِمَا تَعِدُ

(الفقيمي)

* آفة المروءة خلف الوعد. (من أمثال العرب).
* قيل: وَعْد الحرّ فعل، ووعد اللئيم تسويف.
* حقيق على من أورق بوعد، أن يثمر بفعل.
* أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد.

(هذا المثل أورده الميداني ـ في مجمع الأمثال،
وهو للحرث بن عمرو آكل المرار الكندي).

* وعد الكريم أَلْزَمُ من دَيْن الغَرِيم.

(هذا المثل أورده (الميداني) أيضاً لنفس المصدر.

* **اعتذار عن منع، أجمل من وعد بلا وفاء.**

* **خذ الرّجل من كلمته، والبقرة من قرنيها.** (مثل إنكليزي).

* **الوعود كالفطيرة لا تكون إلّا للبلع.** (مثل إنكليزي).

* **مراعاة الوعود من آداب الملوك.** (مثل انكليزي).

* **أخلف من شرب الكمّون.** (مثل فصيح ـ شائع عالمياً).

يضرب للمواعيد الكاذبة.

* **قال بشار بن برد:**

فسقيتهم وتركتني كَمُّونةً ... نبتت لزارعها بغير شراب

* **وقال أيضاً:**

لا تحسبَنِّي كَكَمُّون بمزرعة ... إن فاته الماء أفنته المواعيد

* **قيل: وعد الحر فعل، ووعد اللئيم تسويف.**

* **وسئل حكيم: بأيّ شيء يعرف وفاء الرَّجل دون تجربة واختبار؟**

قال: بحنينه إلى أوطانه، وتلهّفه على ما مضى من زمانه.

* **قال بعض البلغاء:**

المواعيد رؤوس الحوائج، والإنجاز أبدانها.

* **قال بعض الحكماء:**

لا تعدن وعداً لا تثق نفسك بإنجازه، ولا يغرنّك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعراً، واعلم أن للأعمال جزاء، فاتق العواقب، وأن للأمور بغتات فكن على حذر.

* **قال الله تعالى وهو أصدق القائلين:**

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ﴾

[سورة الأحزاب، الآية: 23].

* **والله تبارك وتعالى قد ذمّ المخلفين، وعاتب المؤمنين على التعرض للخلف فقال جل وعلا:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [سورة الصف، الآيتان: 2/3].

* وقال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾

[سورة المؤمنون، الآيات: 8/9/10/11]

* يُمدح بها الأنبياء: كما قال الله تعالى:

﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ ﴾

[سورة مريم، الآية: 54].

* الوفاء لازم لسعادة المجتمع البشري، وثقة الناس بعضهم ببعض وسير الأعمال فيما بينهم سيراً حثيثاً، وحصول التعاون.

(عبد الرحمان زغلول).

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

آية المنافق ثلاث وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.

* يقول عبد الرحمان زغلول:

هب أن الناس كلهم أخلفوا مواعيدهم، أليس معنى هذا «الحيرة»؟.. أفلا تكون النتيجة بطلان جميع المعاملات المترتّبة على المواعيد؟

إذا وعدت إنساناً بشيء ما فقد يترتب على موعدك مصالح جاءت من حيث تدري، ومن حيث لا تدري، ولهذا ينبغي الوفاء فقد تحدث حاجة لا تعلمها لمن اتفقت معه على المقابلة ويعلقها على حضورك، فلا يحلّ لك أن تخلف الوعد. (من كتاب الأخلاق ـ «لعبد الرحمان زغلول»).

* لأن أموت عطشاً أحبُّ إليّ مِنْ أن أُخْلِف موعداً. (المثنى بن حارثة).

* الوفاء من أخلاق الملائكة، والجحود من طبيعة البشر.

(الشاعر إبراهيم ناجي).

ولا تمسك بالوعد الذي وَعدَتْ إلَّا كَمَا تمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلًا وما مواعيدها إلَّا الأباطيل

(كعب بن زهير)

* لا تقولنَّ إذا لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم
حَسَنٌ قول نَعَمْ من بعد لَا وقبيح قول «لَا» بعد «نَعَمْ»
إنّ لا بعد نعم فاحشة فَبِلَا فابدأ إذا خفت النَّدَم

* وعد الحُرِّ دَيْنٌ.

(مثل عامي بلفظ فصيح - كثير الاستعمال في الوطن العربي).

يضرب في أهمية الإلتزام بالوعد والوفاء به.

* أخلف من عرقوب. (من أمثال العرب).

أي مواعيد فيها خلف.

* كلام الليل يمحوه النَّهار. (مثل فصيح وعامي).

يضرب في من لا يلتزم بوعده.

* كثرةُ الوعود. تُوهن الثقة. (مثل لاتيني).

أي من كثرت وعوده قَلَّت فيه الثِّقة.

* وعد الحر دَيْن. (مثل لاتيني).

* غاض الوفاء، وفاض الغَدر.

* الوعود المقطوعة أثناء العواصف. تندثر أوقات الصَّحو.

(مثل انكليزي).

* قيل الوعد عهد، والعهد من الله، ومن لم يوف بعهده لا ذِمَّة له.

* إن سمعت من صاحبك كلاماً، أو رأياً يعجبك، فلا تنتحله «أي تنسبه إلى نفسك» تزيناً به عند الناس، واكتف من التّزين بأن تجتني الصواب إذا سمعته ثم تنسبه إلى صاحبه. (ابن المقفع).

* المعروف يحتاج إلى ثلاث:
تعجيله، وكتمانه، وإتمامه. (عدي بن حارثة).

* قال بعض الحكماء:
لكلّ شيء رأس، ورأس المعروف تعجيله والبِرُّ به، والوعد معروف وإنجازه مكرمة. (عمر بن الخطاب).

* رُبَّ عذر أقبح من ذنب. (من أمثال العرب).

* وعد بلا وفاء، عداوة بلا سبب. (من أمثال العرب).

* وعد الكريم صدق، ووعد اللئيم مطل.

* ذكر أبو حيّان بن سليمان صديقه عامر بن طفيل قال:
كان إذا وعد للخير أوفى، وإذا وعد للشرِّ أخلف.

* لإن جُمع الآفات فالبخل شرّها وشرّ من البخل المواعيد والمطل
فلا خير في وعد إذا كان كاذباً ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

(اللخمي)

* خُلْفُ الوعد ثلث النفاق، وصدق الوعد ثلث الإيمان. (عبد الله بن عمر).

* المحافظة على المواعيد، خِلَّة يجب غرسها وتزكيتها بفؤاد كل ناشيء فهي شرط لازم للنجاح في كل زمان ومكان.

* أسمع جعجعة ولا أرى طحناً. (من أمثال العرب).

(الطحن): الدقيق، و (الجعجعة): صوت الرحى.

يضرب هذا المثل للوعود والأقوال التي لا يتحقق مضمونها.

* قال أعرابي:
وعد الكريم نقد وتعجيل، ووعد اللئيم مطل وتعليل.

* وقال آخر:
العذر الجميل، خير من المطل الطويل.

* أنـــت الفتـــى كـــلّ الفتـــى لـــو كنـــت تفعـــل مـــا تقـــول
لا خيـــر فـــي كـــذب الجـــوا دِ وحَبَّـــذا صـــدق البخيـــل

(ابراهيم بن محمد النحوي)

* يا صانع المعروف كُن تاركاً ... تـزداد ذي الحـاجـة فـي حـاجـتـه
فشَـرُّ معـروفـك ممطـولـه ... وخيـرُه مـا كـان مـن سَـاعتِـهِ
لكـل شـيء يُـرْتَجَـى آفـةٌ ... وحَسْبُـك المَعـروفُ مـن آفتـه

(يزيد بن جبل)

* وقال غيره:

* صِلْ مَنْ أَرَدْتَ وَصَالهُ وإخَاءَهُ ... إن الأخـوة خيـرهـا مـوصُـولُهـا
وإذا ضمنتَ لصاحب لك حاجةً ... فـاعلـم بـأنَّ تمـامهـا تعجيلهـا

* في وصية عبد الملك بن مروان لبنيه قوله:
«لا تعدوا النّاس بما لا تناله أيديكم».

* قال بعض الحكماء:
أَحْيِي معروفك بإماتَة ذكره، وعظّمه بتصغيرك له.

* جاء في بعض (أمثال العرب) قولهم:
بين وعده وإنجازه فترة نبي. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

* السنّور الصيَّاح لا يصطاد شيئاً. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

يضرب لمن يَعِد ولا يَفي.

* ومما قيل أيضاً في المطل والتلدّد:
قال الصادق الأمين ﷺ:
من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله.

(أخرجه البخاري ـ عن أبي هريرة).

* كتب أبو العتاهية إلى رجل وعده بعدة ومطله بها:

* لا جعـل الله لـي إليـك ولا ... عنـدك مـا عشـت حـاجـة أبـداً
مـا جئـت فـي حـاجـة أسـرّ بهـا ... إلّا تثـاقلـت ثـم قلـت غـدا

* التسويف سرقة الوقت. (مثل انكليزي).

الجوار/المجاورة

*** إذا انتقلت إلى بيت جديد فاحذر الجار الذي يُحَذِّرك من الآخرين.**

*** من اطلع على جاره انتهكت حُجُب أستاره.**

*** مَنْ بَنَى على أرض غيره فَقَدَ الجِيرَة والحجارة.** (مثل ايطالي).

*** الجار أشبه شيء بالنَظّارة.** (مثل انكليزي).

*** الجار قبل الدّار، والرَّفِيق قبل الطَّريق.** (من أمثال العرب).

«يضرب في أهمية اختيار الجار والرّفيق في عموم مجالات الحياة».

*** قال الشاعر:**

يلومونني أن بعت بالرّخص منزلي — ولم يعرفوا جاراً هناك ينغّص
فقلت لهم كفوا الملام فإنّما — بجيرانها تغلو الدّيار وترخص

*** قال الإمام جعفر الصّادق:**

حسن الجوار عمارة للدّار، وصَدَقة السِرِّ مثراة للمال.

*** كَجَارِ أَبي دَاؤد.** (من أمثال العرب).

يعنون به «كعب بن مامة الأيادي» وقد جاوره أبو داؤد الشاعر الإيادي، فأحسن إليه، وذلك أن تعهد له ـ كدأبه دائماً ـ أن يدفع ديته إن مات، وأن يخلف عليه، إن هلك له بعيراً، أو شاة فصارت العرب إذا حمدت جاراً لحسن جواره قالت، كجار أبي داؤد، وقد قال الشاعر «قيس ابن زهير العبسي»:

أطوّف ما أطوّف ثم آوي — إلى جار كجار أبي داؤد

*** الجار ثم الدار.** (حديث شريف).

أي اختيار الجار الجيّد، قبل اختيار مبنى الدّار التي ينوي أن يقطن فيها.

*** مَنْ أعرف بحالك؟ رَبُّك وجَارُك.** (مثل شامي).

* **بعتُ جاري ولم أبِعْ داري.** (من أمثال العرب).

قائله: «الصُّقعَبُ بن عمرم النهدي».

يضرب في ذمّ جار السوء، أي كنت راغباً في الدار إلاّ أن جاري أساء جواري فبعتُ الدار لابتعد عنه.

* **قد يؤخذ الجار بذنب الجار.** (فرائد الأدب).

* **واغضُّ طَرْفي مَا بدت لي جَارتي حتَّى يُواري جارتي مأواها**

(عنترة بن شدّاد العبسي)

* **ما ضَرَّ جاراً لي أجاوره أن لا يكون لبابه ستر**
أعمى إذا ما جارتي خرجت حتى يواري جارتي الخدر
وصم عما كان بينهما سمعي وما بي غيره وقر

(مسكين الدارمي)

* **إذا شئت أن تَرقى جِدَارك مَرَّة لأمّر فاذن جار بيتك مِنْ قَبْلُ**
ولا تَفْجَأنَهُ بالطُّلوع، فربّما أصاب الفتى مِنْ هَتْكِ جارته خُبْلُ

(المعري)

* **فَنَزّه ناظريك عن الغواني وأكرم جارتيك عن الحوار**
إذا قصر الجدار فلا تشرف لتنظر ما تستر في الجوار

(المعري)

* **اعرف لجارك حقّه والحقّ يعرفه الكريم**

* **روي عن الصادق الأمين ﷺ أنه قال:**
خير الأصحاب «خيرهم لصاحبه»، «وخير الجيران، خيرهم لجاره».

* **الجار ولو جار.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

متداول بكثرة في بعض أجزاء من الوطن العربي، ويعني الدّعوة إلى عدم التفريط بعلاقة الجوار الحسنة حتى ولو أساء الجار نفسه إلى هذه العلاقة.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذ جارَه.

* جارك القريب، ولا أخوك البعيد. (مثل عامي بلفظ فصيح).

كثير التداول في منطقة المغرب العربي على الخصوص. ويضرب في العلاقات المتميزة بين الجيران.

* أنت بخير ما دام جارك بخير. (مثل إنكليزي).

* يروى عن سيّد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال:

ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه.

* إنّ مجاورة رجال السُّوء ومصاحبتهم كراكب البحر إن سلم من الغرق لم يسلم من المخاوف. (من كتاب ألف ليلة وليلة).

* المرء يعيش من دون أصدقائه، لكن ليس من دون جيرانه.

(مثل انكليزي).

* من الوصايا الشريفة التي يشير فيها نبي البر والرحمة إلى حقوق الجار قوله:

إنْ استعانك أَعِنْهُ، وإن استقرضك أقرضته، وإذا مرض عُدته، وإذا أصابه خير هنَّأته، وإذا أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستظل عليه بالبنيان فتحجب عنه إلاّ بإذنه، ولا تؤذه بقتار ريح قدرك إلاّ أن تغرف له منها، وإذا اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فادخلها سراً، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده.

الإسراف/التبذير

* **قال الله عزّ وجل في محكم التنزيل:**

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿29﴾﴾

[سورة الإسراء، الآية: 29].

* **وقال سبحانه وتعالى:**

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿27﴾﴾

[سورة الإسراء، الآية: 27].

* **وقال تعالى:**

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿67﴾﴾

[سورة الفرقان، الآية: 67].

* **دع الإسراف مقتصداً، واذكر في اليوم غداً، وامسك من المال بقدر ضرورتك، وقدِّم الفضل ليوم حاجتك.** (الإمام علي بن أبي طالب).

* **من يشتري ما لا حاجة له به. كمن سرق نفسه.** (مثل قديم من التراث).

* **إيّاك والتبذير، فإن اللنش الصغير يغرق المركب الكبير.** (فرنكلين).

* **ما رأيت تبذيراً قط إلاّ وإلى جانبه حقّ مضيّع.** (معاوية).

* **بين تبذير، وبخل.. رتبة.**

* **يكون الإنسان غنياً بمقدار الأشياء التي يستطيع أن يستغني عنها دون عناء.**

* **آفة الجود الإسراف.** (من أمثال العرب).

* **لا تجد في العطاء من غير حق ليس في منع غير ذي الحق بخل**

* **قيل لعبد الله بن جعفر: إنّك أسرفت في بذل المال، فقال:**
إن الله عوّدني أن يتفضل عليّ، وعوّدته أن أتفضّل على عباده. فأخاف أن أقطع عادتي فيقطع الله عادته عني.

* الإفراط في الجود يوجب التبذير، والإفراط في التواضع يورث المذلة، والإفراط في الكِبَر يدعو إلى المقت، والإفراط في الحذر يدعو إلى عدم الثقة بأي أحد.

* كلّ مبذول مملول.
* التبذير يورث القلّة. (مثل انكليزي).
* القليل مع التوفير خير من الكثير من التبذير. (مثل إنكليزي).
* التوفير خير من التبذير. (مثل إنكليزي).

* وقال تعالى:
﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ [سورة الأعراف، الآية: 31].

* قال نبي الرحمة ﷺ:
«إنّ الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً:
يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا ولاّة أموركم، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

* لا خير في السّرف، ولا سَرَف في الخير.

التواضع

* قال الله تعالى:

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾. [الحجر: 88]

* قال النبي ﷺ:

إن التواضع لا يزيد العبد إلّا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله.

* قال عروة بن الزبير:

التواضع أحد مصايد الشرف.

* رأس الخير التواضع. (جعفر بن محمد).

* ثمرة القناعة الرّاحة، وثمرة التّواضع المحبة. (بزرجمهر).

* التواضع دائماً موضع إعجاب الناس. هذا ما لم يكن مجهولاً.

(ادغار داتستون هاو).

* قال الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخّان يعلو بنفسه على طبقات الجوّ وهو وضيع

* ما طار طير وارتفع، إلا كما طار وقع.

* تراه إذا ما جئته متهلّلاً كأنّك تعطيه الذي أنت سائله

(زهير بن أبي سلمى)

* تعلّم التواضع وخدمة الناس، لتصل في النهاية إلى السلطة.

* من عرف نفسه، لم يضرّه ما قال النّاس فيه.

* صاح رجل بالمأمون: يا عبد الله.. يا عبد الله.. فغضب المأمون وقال لمخاطبه: أتدعوني باسمي؟

فقال الرجل: نحن ندعو الله باسمه فيجيبنا، فسكت المأمون وقضى حاجته.

* تساءلت فقيدة الفن العربي أمّ كلثوم قائلة:
من قال أنّني في القمة؟
إنني سائرة في الموكب فقط، والعمر مهما طال فإنّ الأماني والآمال أكبر من أن يتّسع لها ولتحقيقها.

* التواضع سلم إلى الطموح، من يتسلقه يوجه إليه نظره فما أن يصل إلى أعلى درجات السلم حتى يدير ظهره إليها. مزدرياً الدّرجات المتواضعة التي وصل عن طريقها إلى القمة. (وليام شكسبير).

* أحسن النّاس من إذا مدحته خجل، وإذا هجوته سكت.

* رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه. (مثل فصيح).
«يضرب في الحثّ على التواضع».

* الحُرُّ إذا خُودِع تخادع، وإذا عُظِّم تعاظم. (مثل فصيح).

ومعناه: الحرّ إذا خودع تظاهر بأن الخدعة قد انطلت عليه لكي لا يحرج مخاطبه وإذا أحيط بمظاهر العظمة ازداد تواضعاً».

* من تواضع لله رفعه. (مثل فصيح).

* ألن جانبك لقومك يحبّوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك، وأكرم صغارهم كما تُكرم كبارهم. (ذو الإصبع العدواني).

* لا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم.

* الشّرف في التواضع، والعزّ في التقوى، والحرية في القناعة.
(إبراهيم بن شيبان).

* سئل الفضيل بن عياض عن التواضع. فقال:
تخضع للحقِّ، وتنقاد له، وتقبله ممن قاله أيّاً كان.

* التواضع حسن في كلّ أحد. لكنّه في الأغنياء أحسن، والتكبّر سمج في كلّ أحد. لكنه في الفقراء أسمج. (يحيى بن معاذ).

* رحم الله رجلاً سَمْحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى.
(حديث شريف).

* قال عامر بن الظرب العدواني:
يا معشر عدوان، إن الخبر ألوف عروف عزوف، وأنه لن يفارق صاحبه حتى يفارقه، وإني لم أكن سيدكم حتى تعبدت لكم.

* خدمة الرجل أخاه «شرف». (الوليد).

* كل ذي نعمة محسود عليها. إلا التواضع.

* نظر الحطيئة إلى عبد الله بن عباس يتكلّم في مجلس عمر فقال:
من هذا الذي نزل عن الناس في سِنّه، وعلاهم في قوله؟

* نظر رجل إلى أبي دلف في مجلس المأمون فقال:
إنّ همته ترمي به وراء سِنّه.

* اعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من النّاس، واعلم أن مالك عند الله مثل ما للناس عندك.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتّى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد.

* قال بعض البلغاء:
الشريف إذا ارتفع تواضع، والوضيع إذا ارتفع تكبّر.

* التواضع: هو أن تقدر نفسك حقّ قدرها.

* ومن الأمثال الشعرية قول بعضهم:

تواضع إذا ما زادك الله رفعة ... فكلّ جليل قدره متواضع
ولا تمش فوق الأرض إلّا تواضعاً ... فكم تحتها قوم هموا منك أرفع

* من يتواضع يَغلُ بين النّاس ... ما في اتضاع سيّد من باس

* إن شئت أن تبني بناء شامخاً ... يلزم لذا البنيان أسٌّ راسخُ
إنّ البناء هو الكمال وأسّه ... الصخريّ فهو الإتضاع الباذخُ

* تواضع لربّ العرش علّك تُرفع ... فما خاب عبدٌ للمُهَيْمن يخضع

* أبو الحسن الطبّيب ومُقتَفيهِ ... أبُو البركات في طرفَيْ نقيض

فهذا بالتواضع في الثّريا وهذا بالتّكبر في الحضيض

(البديع الإسْطِرْلابي)

* رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إذا خرجتُ عليكم وأنتم جلوس فلا يقومَنَّ أحدٌ منكم في وجهي، وإن قمتُ فكما أنتم، وإن جلستُ فكما أنتم.

* وقال ﷺ:

مَنْ أُوتِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفق فقد أوتي حظّه من خير الدُّنْيَا والآخرة.

* قال أحد الحكماء:

من أراد أن يُبَيِّنَ عمله، ويظهر علمه فليجلس في غير مجلس رهطه.

* التواضع أن تخضع للحقّ وتنقاد له، وتقبل الحقّ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعْتَه مِنْهُ.

(الفضيل بن عياض).

* من أراد التَّواضع فليوجّه نفسه إلى عظمة الله. فإنّها تذوب وتصفو، ومَنْ نظر إلى سُلْطَان الله ذهب سلطان نفسه، فإنّ النّفوس كلّها فقيرة عند هيبته.

(ذو النون المصري).

* يقول «منصور بن إسماعيل الفقيه»:

قُلْتُ لِلْمُعْجِب لَمَّا قَالَ مِثْلِي لاَ يُرَاجِعْ
يَا قَرِيب العهدِ بالمَخْرجِ لِمَ لاَ تَتَوَاضَعْ

* قال من وصفه رَبّه بالرَّؤوف الرَّحيم ﷺ:

مَنْ تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر وضعه الله، ومن أكثر من ذكر الله أحبّه الله.

الإحتقار

* الإحتقار بالنسبة إلى الحكيم، مؤلم أكثر من المعاملات السيئة.

(مثل لاتيني).

* الإحتقار هو الشكل البارع للإنتقام. (مثل اسباني).

* ليس ثمة ردّ لاذع مثل الإحتقار الصامت. (مونتاين).

* نحن نحتقر أشياء كثيرة لكي لا نحتقر أنفسنا. (فونفارغ).

* **ليس ثمّة دين يُسدّد مباشرة سوى الإحتقار.** (الأب توليه).

أي المعاملة بالمثل.

* **ينبغي أن يكون الاحتقار أكثر مشاعرنا صمتاً.** (ريفارول).
* **يتعين إنفاق الإحتقار باقتصاد كبير، بسبب وفرة عدد المحتاجين إليه.** (شاتو بريان).
* **هناك بعض الأشخاص يشرّفهم الإحتقار واللاّمبالات، أكثر مما تشرفهم الصداقة والمدائح.**
* **لا تحقرنّ شأن العدوّ وكيده ولربما صرع الأسود الثّعلب**

الكبرياء / الخيلاء / الصلف

* المتعالي لا يمكن أن يكون صديقاً لأحد. (يوريبيدس).

* لا تتكبّر وإن كنت غنيّاً، ولا تيأس وإن خسرت كل شيء، أنّ القدر يلعب بحظوظنا الدنيوية لعب الوليد بالكرة. (العينو باديا)

* ما تعاظم أحد على من دونه إلّا بقدر ما تصاغر لمن فوقه.
(أبو حيان التوحيدي).

* كثيرون هم الذين يتكلمون كالبحر، أما حياتهم فشبيهة بالمستنقعات.

* جاء في الأثر: «التّكبر على المتكبّر تواضع».
* ما تكبر أحد إلّا لذلّة يجدها في نفسه.
* ثلاث مهلكات: شحّ مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

* قال بعض الشعراء:

مثل الجاهل في إعجابه مثل الناظر من أعلى الجبل
يحسب الناس صغاراً وهو في أعين الناس صغيراً لم يزل

* يجب قتل الكبرياء دون جرحه، لأننا إذا جرحناه فإنه لا يموت. (ريفارول).

* سيد القوم خادمهم.
«قولة مأثورة للحث على التواضع والتطوع لإعانة من هم في حاجة إلى ذلك».

* الصَّلف مقبرة الشهرة.
* لا يغرنك من يتواضع بلسانه وبانحناء ظهره، وانخفاض رأسه فقد يكون من أشدّ الناس كبراً وغروراً.

* روي في سنن ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومسلم: أن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل يا رسول الله: إنّ الرجل يحبّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنا.

فقال ﷺ: إن الله جميل يحبّ الجمال، الكبر بطر الحقّ، وغمط الناس.

* قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾

[سورة لقمان، الآية: 17].

* قال بعض الشعراء:

يا من تبرَّمت الدنيا بطلعته كما تبرّمت الأجفان بالسّهد

يمشي على الأرض مختالاً فاحسبه لبغض طلعته يمشي على كبدي

(أحمد الصافي النجفي)

* أنف في السماء، وأسْت في الماء. (فرائد الأدب).

«يضرب هذا المثل لمن يكبر مقالاً، ويصغر فِعالاً، وأيضاً للمتكبر الصغير الشأن».

* كرهت التّكبُّر لي شيمةً فصار التَّواضع لي ديدنا

ولمَّا تجاهلني بعضكم تكَبَّرْتُ، أخبره من أنا

(أحمد الصافي النجفي)

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كبر.

* قال ايليا أبو ماضي:

نسي الطينِ ساعة أنه طين حقير فصال تيهاً وعربد

وكسى الخزّ جسمهُ فتباهى وحوى المال كيسه فتمرّد

يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

لك في عالم النهار أمان ورؤى والظلام فوقك ممتد

ولقلبي كما لقلبك أحلام حِسان فإنه غير جلمد

أنت مثلي يبش وجهك للنعمى وفي حالة التألم يكمد

النجوم التي تراها أراها حين تخفى وعندما تتوقّد

لست أدنى على غناك إليها وأنا مع خصاصتي لست أبعد

إن طير الأراك ليس يبالي أنت أصغيت أم أنا إن غَرّد

والأزاهير ليس تسخر من فقري   ولا فيـــك للغنـــى تتـــورّد
لا يكـن للخصـام قلبـك مـأوى   إنّ قلبـي للحـب أصبـح معبـد

* كِبْر بلا نَسَب، تيه بلا حسب، فخر بلا أدب، إنّ هذا من العجب.

* ذُكِر أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمّه العباس:
أنهاك عن الشّرك بالله، والكبر فإنّ الله يحتجب منهما.

* قال ابن المعتز:
لمّا عرف أهل النقص حالهم عند ذوي الكمال، استعانوا بالكبر ليعظم صغيراً ويرفع حقيراً وليس بفاعل.

* روي عن الصّادق الأمين ﷺ أنه قال:
انّ العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب.

* الإعجاب ضدّ الصواب، وآفة الألباب. (الإمام علي رضي الله عنه).

* النّعمة التي لا يحسد عليها صاحبها: التواضع، والبلاء الذي لا يرحم صاحبه من العجب. (بزرجمهر).

* قال بعض الحكماء:
عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله.

* قال الأحنف بن قيس: عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر؟

* كان يقال: اسمان متضادّان بمعنى واحد:
التّواضع، والشّرف.

* المدح ذبح. (عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

* قابل المدح كمادح نفسه. (ابن المقفع).

* بالأرض ولدتْك أمُّك. (فرائد الأدب).
«يضرب هذا المثل عند الزّجر عن الخيلاء والبغي، وعند الحثّ على الاقتصاد».

* ورد أن رسول الله ﷺ رأى فارساً من أصحابه يمشي بين الصفين مختالاً، يميل يميناً وشمالاً، فقال: هذه مشية يكرهها الله تعالى إلا في هذا الموضع.

«أي أن للتكبّر موضعاً يكون فيه حسناً».

* التّخلّق بالكبر والعُجب والتّعاظم على الناس بما أفضل الله به الإنسان، من علم وجاه ومال أمرٌ غير حسن، لما يتسبّب فيه من عداوة وتنافر وبغضاء.
(الشيخ حسن المرصفي).

* قال أبو اليقظان:

جلس رافع بن جبير بن مطعم في حلقة العلاء بن عبد الرحمان الخزقي، وهو يقرىء الناس، فلما فرغ قال:

أتدرون لِمَ جلستُ إليكم؟ قالوا لتسمع. قال: لا، لكن أردت التواضع لله بالجلوس إليكم.

* قيل: لا يتكبّر إلاّ كل وضيع، ولا يتواضع إلاّ كلّ رفيع.

* وقيل أيضاً: الكِبر يوجب المقت، ومن مقته رجاله، لم يستقم حاله.

* العرب تضع «حذيفة الأبرش في مقدمة المتكّبرين، حيث يقال أنّه كان لا ينادم أحداً لتكبّره، ويقول: إنّما ينادمني الفرقدان».

* وكان من أقبح النّاس كبْراً «ابن عوانة» روي عنه أنّه قال لغلامه اسقني ماء، فقال: نعم، فقال: إنّما يقول نعم من يقدر أن يقول لا، اصفعوه، فَصُفِع.

* يقول الإمام الشافعي في مثل هؤلاء المغرورين:

تاه الأعيرج واستعلى به البطر   فقال له: خير ما استعملته الحذر
أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت   ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها   وعند صفو الليالي يحدث الكدر

السرور/الإنشراح/المرح

* السرور المتبادل لا أحد يحسه إذا لم يكن في الوقت نفسه يمنحه، ولكي يسر الواحد ينبغي أن يبعث السرور في نفس الآخرين. (ابيقور).

اليوم الذي ينقضي بالمرح، لا يعود بالأتراح. (مثل دانماركي).

* يوم السرور قصير. (من أمثال العرب).

* انعدام الألم يصحُّ اعتبارُه مَسَرَّةً. (مثل لاتيني).

* المسرَّاتُ لا تلبَثُ بل تسرعُ إلى الفرار. (مثل لاتيني).

* اعتدالُ المتعة يريح النفس وينعشُهَا. (مثل لاتيني).

* تعظمُ الملذّاتُ كلما قلَّت ممارستها. (مثل لاتيني).

* ليس أشهى من مُتعة أدركتها بصعوبة. (مثل لاتيني).

* الدموعُ والأفراح، كأس واحدة، وليس بينهما حاجز. (نجيب الريحاني).

* قال بعض الشعراء:

هجم السُّرور علـيَّ حتـى أنـهُ ... من فـرط مـا قـد سـرَّني أبكـانـي
يا عين قد صار البكاء منك سجيةً ... تبكيـن مـن فـرح ومـن أحـزان

* سئل أعرابي ما السرور؟
قال: الأمن، والعافية.

* ينبغي أن يكون المرء مرحاً كشدو الكناري.
(المفكر الأمريكي: أمرسون).

* قال قتيبة بن مسلم لحصين بن المنذر «ما السرور»؟
قال: امرأة حسناء، ودار قوراء (واسعة) وفرس مرتبط بالفناء.

* قيل لبعضهم: ما السرور؟ قال:
إحياء السّنة، وإماتة البدعة.

* قيل لضرار بن الحسين: «ما السرور»؟
قال: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسّلام عليكم أيها الأمير.

* وقيل لعبد الملك بن الأهتم: ما السرور؟ قال:
رفع اللواء، وحطّ الأعداء، وطول البقاء، مع القدرة والنماء.

* قيل لضرار بن عمرو: ما السرور؟ قال:
إقامة المحبة، وإيضاح الشبهة.

* قيل لامرىء القيس، ما السرور؟
قال: بيضاء رعبوبة، بالطيب مشبوبة.

* قيل لأعرابي: ما السرور؟ قال:
من طال في العافية عمره حتى يرى في عدوّه ما يسره.

* أصعب الأشياء ثلاثة: كتم السر، وتحمل المسبة، وحسن صرف الزمن.
(شيلون).

* من قَلَّ سروره، كان الموت راحته.

* الفرح أو الحزن وحدهما يشعرانك باللحظة، ودونهما كل لحظة تمرّ هباء كورقة من الرمل.

* ومن يفرح يفوز، ولكن عليه مشاركة الغير بالفرح. فالسعادة إحدى توأمين.
(لورد بايرون).

* بشاشة الوجه عطية ثانية. (علي بن أبي طالب).

* البشاشة كنز من ذهب.

* الدعابة والتظرف نوع من المحبة. (الغزالي).

* بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكفّ.

* الفرنسي يغنّي خطأ، ويفكر تفكيراً صحيحاً، والألماني يغني بطريقة صحيحة ويفكّر خطأ، أما الإيطالي فلا يفكّر البتة لكنه يغني.
(هنري دورينية).

* روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلّت عميت.

* من كانت فيه دعابة، فقد برىء من الكبر.
* الدّعابة والتظرّف نوع من المحبة. (الغزالي).
* لو لم أملك القدرة على المرح لهزمتني أول مشكلة قابلتها. (غاندي).
* المرح كالتأمين على الحياة: كلما تقدمت في السن كلفك أكثر.
* في كل إنسان حقيقي يختبىء طفل يرغب في اللعب. (فريدريك نيتشه).
* بقدر السرور يكون التنغيص. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

الفرج بعد الشدة

* **اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفرجي.** (حديث نبوي شريف).

«الأزمة»: السنة المجدبة.

معنى المثل: أن الشدة إذا تتابعت انفرجت، وإذا توالت تَوَلَّت، وإن اشتداد الأمر دليل على انتهائه وانقلابه إلى ضدّه، وهو الفرج.

يضرب هذا المثل في تأكيد أهمية الصبر في سبيل الوصول إلى الطمأنينة، ومما يتناغم مع هذا الحديث الشريف ما ورد في القرآن الكريم: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾. [الشرح: 5 ـ 6]

* **كان الإمام سحنون إذا ضاق عليه أمر يقول:**

ضِيقِي تنفرجي. يا مالك يوم الدّين. إياك نعبد وإياك نستعين.

* **إذا اشتدّ الكرب هان.**

أي أن الإنسان إذا اشتد عليه الكرب فلا ييأس من رحمة الله. لأن بعد العسر يسرا.

* **يقول بعض الشعراء:**

اشتـــدِّي أزمـــة تنفـــرجـــي ... قـــد آذن ليلـــك بـــالبلـــج

وظـــلام الليـــل لـــه ســـرج ... حتّـــى يغشـــاه أبـــو الســـرج

* **ولربَّ نازلة يضيق بها الفتى ... ذَرْعـاً وعنـد اللَّـهِ منهـا المخـرج**

ضاقت فلمّا استحكمت حلقاتها ... فُـرِجَـت، وكـان يظنهـا لا تُفْـرَجُ

(جعفر بن شمس الخلافة)

* **وقال آخر:**

* **لا تيـأسـنَّ مـن انفـراج شـديـدة ... قـد تنجلـي الغمـرات وهـي شـداد**

* * *

* كــم مــن مضيــق فــي الفضــا ومخـــــرج تحـــــت الأسنــــة

(محمد بن بشير)

* لا تضيقـــنّ فـــي الأمـــور فقـــد تكشــف غمــاؤهــا بغيــر احتيــال
ربَّمَــا تكــره النُّفــوس مــن الأ مْـــرِ فـــرجَـــة كحـــلّ العقـــال

(أمية بن الصلت)

* إن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عســى نكبـات الـدّهـر عنـك تـزول

(الإمام الشافعي)

* ومــا مــن شـــدّة إلّا سيــأتــي لهــا مــن بعــد شــدّتهــا رخــاء

(أبو تمام)

* إيَّــاك تقنــط عنــد كـلّ شـديـدة فشـــدائــد الأيــام ســوف تهــون
وانظــر أوائــل كـل أمـر حـادث أبــداً. فمــا هــو كــائــن سيكــون

(حمزة بن أسد)

* ما بعد الضيق إلّا الفرج. (مثل عامي دارج).

كثير الاستعمال في منطقة المغرب العربي - مع اختلاف بسيط في اللفظ.

* قال الشاعر:

وما من شدّة يوماً وإن جلّ خطبها بنـــازلـــة إلا سيتبعهـــا يُسْـــرُ
لا تيـأســنَّ وإن طـالـت مُطـالبـة إذا تضـايـق أمـرٌ أنْ تـرى فـرجـا

(ابن عبد ربه)

* ما بعد الشدّة إلّا الرخاء.

(من الأمثال المتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* إذا انغلق باب فتحت أبواب أخرى.

* بعد البلاء يكون الثّناء. (مجمع الأمثال - للميداني).

* **بعد كل خُسْر كَيْسُ.** (مجمع الأمثال ـ للميداني).

* **بين البلاء والبلاء عوافي.** (مجمع الأمثال ـ للميداني).

* **يقول بعض الشّعراء:**

تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةً فِي العَرَجْ ولكن لأَقْرَعَ بَابَ الفَرَجْ
وَأُلْقِي حَبْلِي عَلَى غَارِبِي وَاسْلُكَ مَسْلَكَ مَن قَدْ مَرَجْ
فَإِنْ لامَني القَوْمُ قُلْتُ اعْذِرُوا فليس عَلَى أَعْرَجٍ منْ حَرَج

* **وينقل ابن إياس «حكمة الشعراء» في اللجوء إلى الله، والإحتماء بقدرته وحكمته سبحانه وتعالى:**

لا تجزعنّ فبعد العسر تيسير وكلّ شيء له وقت وتدبير
وللمُهَيْمِن في أحوالنا نظر وفوق تَدْبيرَنَا للَّهِ تدبير

* **من شَدَّدَ نَفَّرَ، ومَنْ تَأَخَّرَ «تَأَلَّف».** (أكثم بن صيفي).

(تألف: استعمال).

إذا الحادثات بَلَغْنَ المَدَى وكادت لهنَّ تَذُوبُ المُهَجْ
وَحَلَّ البلاءُ وَقَلَّ الوَفَا فعندَ التَّنَاهِي يكون الفرجْ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* **إنَّ الأُمُور إذا التوت وتعقَّدت جاء القضاء من الكريم فَحَلَّها**
فَلَعلَّ يُسْراً بعد عسر عَلَّها ولعلّ مَنْ عَقَد العُقُود يَحُلُّها

((البسطامي)

* **قال بعضهم:**

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما به الصَّدْر الرَّحيب
وأوطنت المكاره واطمأنّت وأرست في أماكنها الكروب
ولم يُرَ لانكشاف الضرّ وجه ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك عون يمنّ به اللطيف المستجيب

وكـلّ الحـادثـات إذا تنـاهـت فمـوصـول بهـا الفـرج القـريـب

* رمت سفينة رجلاً على جزيرة منقطعة ليس لها مسلك، فتملّكه اليأس والقنوط، وضاقت عليه الدّنيا بما رحبت، وفقد الأمل في النجاة حتى أنه أنشأ قائلاً:

إذا شـاب الغـراب أتيـت أهلـي وصـار القـار كـاللبـن الحليـب
وصـار البَـرُّ مسكـن كـل حـوت وصـار البحـر مـرتـع كـل ذيـب

* فسمع هاتفاً يقول:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكـون وراءه فـرج قـريـب
فيـأمـن خـائـف ويفـكّ عـان ويـأتـي أهلـه الـرّجـل الغـريـب

التفاؤل/التشاؤم

* التَّفاؤل مُبيدٌ طبيعي للحزن. (مثل إيطالي).

* المتشائم هو من يجعل من الفُرَص التي تُتاح له صِعَاباً، والمتفائل هو من يجعل من الصّعاب فرصاً تُغْتَنَم.

* سئل رجل طروب لا يبالي بالدّنيا: لماذا لم نجدك مغتمًّا قط؟

فقال: إن جميع المكاره قسمان، قسم فيه حيلة فالإحتيال دواؤه، وقسم لا حيلة فيه. فالصبر شفاؤه.

* محنة مضحكة خير من نعمة تبكيك. (أمين الريحاني).

* مدّ يدك إلى السماء.. تدن من نجومها. (أمين الريحاني).

* النّبت الذي تلويه الرّياح أشدّ عوداً من نبت ينموا في بيوت من زجاج. (أمين الريحاني).

* إنّ في المصائب ينبوعاً للقوة ومصدراً للوحي، ولولا ذلك لما كان المصلحون والأنبياء. (أمين الريحاني).

* وراء كل معركة ميدان لمعركة ثانية. (أمين الريحاني).

* يقول المتشائمون إن النفس أمارة بالسوء، ومن الحق أن نقول وبالخير كذلك. (أمين الريحاني).

* تفاءلوا بالخير تجدوه. (من أمثال العرب).

* المتشائم هو الشخص الذي يشكو من الضجة حينما تقرع الفرصة بابه. (ماريا فون اكمن).

* الواجب أن يحيا الإنسان ببعض التشاؤم حتى لا يصدمه الواقع المرّ إذا تفاءل على الإطلاق.

* **أشأم من البسوس.** (من أمثال العرب)

«البسوس»: هي المرأة صاحبة الناقة التي رمى كليب ضرعها، وكانت البسوس جار
جسّاس فاستجارت به، وبسببها نشبت حرب بين البسوس في بني وائل واستمرت
زهاء أربعين سنة.

يُضرب المثل في من جرّ على قومه الشؤم الكبير.

* **أشأم من أحمر عاد.** (من أمثال العرب)

«وأحمر عاد»: هو: قُدار بن قُديرة، وقُديرة أمه، واسم أبيه «سالف» وهو الذي عق
ناقة صالح عليه السلام.

يُضرب المثل في من بلغ غاية الشؤم وجَرَّ على قومه الويلات.

* **أشأم من غُراب البين.** (من أمثال العرب)

أصله أن الغراب إذا بان أهل الدّار، وقع في موضع بيوتهم يتلمّس ويتقمّم، فتشاءمو
به وتطيروا فيه.

يضرب في منتهى الشؤم.

* **على أهلها جنت براقش.** (من أمثال العرب

«براقش»: اسم كلبة نبحت على جيش كان في طريقه إلى أصحابها وخفي عليه مكان
فلما نبحت عرفها فعطف عليها واجتاح موطنها وأبادها. فقالت العرب: «أشأم من براقش»

* **أشأم من حَنَّار.** (من أمثال العرب

أي حفّار القبور.

* **أشأم من داحِس.** (من أمثال العرب

كان «داحس» فرساً لقيس بن زهير، جرى به المثل في الشؤم لأن الحرب من أج
دامت بين ذبيان وبين عبس أربعين سنة.

* **أشأم من طُويس.** (من أمثال العرب

كان طويس يقول: وُلِدْتُ يوم مات الرسول، وفطمتني أمي يوم مات أبو بكر الصدي
وبلغت الحلم يوم قتل عمر بن الخطّاب، وتزوجت يوم قُتل عثمان بن عفّان، ووُلد
يوم قُتِل علي بن أبي طالب.

* **أشأم من عِطْر مَنْشِم.** (من أمثال العرب

مِما **قيل في** أصل هذا المثل أن «منشم» اسم امرأة كانت عطّارة (تبيع الطيب) ف

قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه أن يستميتوا حتى يقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل: (دقوا بينهم عطر منشم) ولما كثر منهم هذا القول سار مثلاً.

* **المتفائل: هو من ينظر إلى عينيك، والمتشائم: هو من ينظر إلى قدميك.** (تشسترتون).

* **يخطىء من يظن أن المتفائل وحده هو الذي يسهم في بناء المجتمع، فالمتفائل يخترع «الطائرة» والمتشائم يخترع «البراشوت» الطائرة بناء، ولكن البراشوت أيضاً هو الذي ينقذ صانع هذا البناء من الموت لكي يبني من جديد.** (بيل دوجان).

* **التفاؤل كالقناعة كنز لا يفنى.**
* **لو أدرك المتشائم أنَّ من أكبر أسباب الشقاء ورخاوة النّفس وانزعاجها العظيم، الشيء الحقير لتجنّب آفات الضَّجر والنّقمة.** (عن أحمد أمين).

* **خذ من زمانك ما صفا ودع الذي فيه الكدْر**
فالعمرُ أقصر من معا تبة الزّمان على الغِيَر

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

الملل / الضجر

* **إن الإنسان يملّ حتى من الزبدة والعسل.** (مثل بلغاري).

* **أكثر الناس قلقاً في السجن هو السجّان.** (برناردشو).

* **الضَّجر داء. دواؤه العمل.**
* **السآمة علامة النّفس الشريفة.** (قاسم أمين).

* **وجدت السآمة غالباً في الإجتماعات، وما شعرت به في الوحدة، اشتاق إلى الناس، فإذا اختلطت بهم رأيت وسمعت ما يزهِّدُني فيهم، فأفرُّ منهم وأرجع ملتجأ إلى نفسي فأجد فيها الرّاحة والسكون.** (قاسم أمين).

* **كل مبذول مملول.** (من أمثال العرب).

أي أن الإنسان يحب التغيير، وينفر من الحالة الواحدة، ويسعى إلى الشيء البعيد عنه، وإن كان القريب مثله، يقيس قيم الأشياء بندرتها.

أي أن ما يكون مبذولاً وسهل الحصول عليه يكون مملولاً.

الكآبة/القلق

* لم تكن ليلة رأس السنة التي أمضيتها لتكون أكثر كآبة لو كنت آدم نفسه.
(ولترو ينشل).

* وَرُبَّ كئيب ليس تندى جُفُونُه وَرُبَّ كثيــر الـدّمــع غيــرُ كَئِيــبِ

* الكآبةُ موت النَّفس، والإبتهاج حياتها. (فيناي).

* إنّ القلق لا يجرّد الغد من مآسيه، ولكنه يجرّد اليوم من فرحته. (كروتين).

* قال سليمان بن عبد الملك:
وما أنا اليوم إلى شيء أحوج إلى جليس يضع عنّي مؤونة التحفّظ، ويحدّثني بما لا يمجّه السمع، ويطرب إليه القلب.

* سوف يبقى على الدوام من يقلق على العالم فيما بيته ينهار ومن يقلق على بيته فيما العالم ينهار. (بيريل ماركهام).

* يقول بعض الشعراء:

كـريشــة بمهبّ الـريــح ساقطـة لا تستقـرّ علــى حــال مــن القلــق

الراحة/المتاعب/الصعاب

* كتب أحد الفلاسفة المحدثين يقول:
إن نصف متاعب الناس في هذه الحياة تعزى إلى تسرعهم بقول «نعم» وعدم قولهم «لا» بالسرعة الواجبة.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر العربي:

من قال «لا» في حاجة　　مطلوبة فما ظلم
وإنّما الظالم من　　يقول «لا» بعد «نعم»

* إذا استطعت أن تقنع نفسك بأن المتاعب التي تبدو، وكأن من المستحيل التغلّب عليها اليوم. سوف تحلّ نفسها بنفسها غداً فقد نجحت في أن تعد نفسك وتريح من حولك وتستريح.

(كبير أساقفة وستمتسر).

* لا ورد من غير شوك. (مثل انكليزي).
* لا أحد سواي يعلم أين يؤلمني حذائي. (مثل انكليزي).

* إنّ عظائم الأمور تتطلب لها الصمت والسكون، أو التحدّث عنها بإطراء ونقاوة وبراءة. (نيتشه).

* خلقت المتاعب لنا لتجعلنا نفكّر. لا لتجعلنا نقلق.

* لولا المشقّة ساد النّاس كلهم　　الجود يفقر والإقدام قتّال

(أحمد شوقي)

* تعب كلّها الحياة فما أعـ　　ـجب إلّا من راغب في ازدياد

(أبو العلاء المعري)

* القدم المنهكة قد تطأ جحر ثعبان. (مثل أثيوبي).
* لا تتوقع المتاعب بل حلولها.

* جاء في الإنجيل: «تعالوا إليّ أيها المتعبون وأنا أريحكم».

* العذاب يتطلّب شجاعة أكبر من الموت نفسه. (نابليون).

* إنه لعبء ثقيل الحمل أن يتألم قلب من أجل اثنين. (يوريديس).

* أتعبُ من راكِبِ فَصِيلٍ. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

المعنى: أن الفصيل يتعب راكبه لأنّه غير مروض.

* الصبر: طريق كله أشواك ومتاعب، إن عَبرْته حقّقت كل ما تهدف إليه.

* يقول بعض الشعراء:

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمِئْتَ وأيُّ النَّاس تَصْفُو مشاربه

* وقال آخر:

لا تَتَهَيب شَرَّ ما أنت حَاذرٌ ولا تترقّب خير ما أنت آملُ

فخوفك لا يقضي الذي هو قادم وشوقك لا يدني الذي هو راحلُ

* وقال غيره:

ولي دَهْرٌ سَقَاني الصَّاب صِرْفاً وَحَرَّمَ نَضْرَةَ الدُّنْيا عَلَيَّ

بَخِيلٌ حين ليس لديَّ شَيء كريمٌ حِينَ لا أَحْتَاجُ شَيًّا

* قال ثابت بن قرّة:

راحة الرُّوح في قِلَّةِ الآثام، وراحة القلب في قِلَّةِ الأوهام، وراحة اللِّسان في قِلَّة الكلام، وراحة الجسم في قِلَّةِ الطَّعَام.

* بصرت بالرّاحة الكبرى فلم أرها تُنال إلا على جسر من التّعب

(أبو تمام)

* وقال آخر:

وتتعبني الحقيقة في نهاري وتمنع راحتي أحلام ليلي

* وجاء على لسان الشاعرة الإنكليزية «مسز بروتن» ما معناه:

ولا تعجبنّ لبكاء الصغير   وفي الشيخ إن يبك كل العجب
فقصر الحياة له راحة   وفي طولها للصغير التعب

*** لا راحة لمؤمن حتى يلقى وجه ربّه.**

«لبيان أن الحياة مليئة بالمنغصات والمتاعب».

*** استراح من لا عقل له.**

معنى المثل: أن العاقل كثير الهموم والتفكّر في الهموم ولا يكاد يتهنأ بشيء، أما الأحمق فإنه لا يفكّر في شيء لبهتمّ، وهو كقول المتنبي:

إذا كانت النّفوس كبارا   تعبت في مرادها الأجسام

*** قال أبو تمام:**

وتتعبني الحقيقة في نهاري   وتمنع راحتي أحلام ليلي

*** ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي:**

أُعِدَّتْ الرَّاحَة الكُبْرى لِمَن تعبا.

العجز

* العجز عجزان: التقصير في طلب الشيء وقد أمكن، والجد في طلبه وقد فات. (علي بن عيسى).

* إذا عجز المرء عن التعبير عما يدور بخُلْده تعبيراً واضحاً صحيحاً، كان عاجزاً عن التفكير تَفكيراً منطقياً سليماً. (ستالن).

وعاجزُ الرَّأي مضياعٌ لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

* بَنَانُ كَفّ ليس فيها ساعدٌ. (فرائد الأدب).

يضرب هذا المثل لمن له همَّة، ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه.

* من امتطى نمراً. حار كيف ينزل على ظهره. (مثل صيني).

* قال حكيم:
من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير.

* قال أعرابي: العاجز هو الشاب القليل الحيلة. الملازم للأماني المستحيلة.

* قال بعض الشعراء:

ولا تعلل النّفس بالأماني فإنها مطايا أحاديث النفوس الكواذب

* أكثر الناس انتقاداً للأعمال، أعجزهم عن الإتيان بمثلها.

* قال بعضهم يذم عاملاً كسولاً:
يأكل فارهاً، ويعمل كارهاً، ويبغض قوماً، ويحب نوماً.

* قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ما العاجز؟ فقال:
من عجز عن سياسة نفسه.

* يعجز معظمنا عن إطراء الناس أو مؤاساتهم في الوقت المناسب وفي هذا المعنى يقول: (بنيامين فرانكلين):

«كما نمسك عن الكلام في غير موضعه، يجب أن نتجنب الصمت في غير موضعه».

* أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم. (حكيم).

* اليد الواحدة لا تصفّق. (من الأمثال الشائعة في جزر القمر).

* آفة الرأي الهوى. (أكثم بن صيفي).

* العجز مفتاح الفقر. (أكثم بن صيفي).

* الحـــزم مـــركـــب صعـــب والعجـــز مـــركـــب وطـــيء

(أكثم بن صيفي)

* ولعمـري مـا العجـز عنـدي إلاّ إن تبيـت الـرجـال تبكـي النسـاء

(البحتري)

* سأل الممكن «المستحيل» أين تقيم؟ فأجابه في أحلام العاجز.

العز / الذل / الإستكانة

* موتٌ في قوة وعز، أصلح من حياة في ذلّ وعَجْزِ.

* قالت العرب:

إذا طلبت العزّ فاطلبه بالطاعة، وإذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة، فمن أطاع الله عَزَّ نَصْره، ومن لزم القناعة زال فقره.

ومن أقوال العرب أيضاً

* عِزّ الرَّجُل استغناؤه عن النّاس.
* أعزّ من الزبّاء.
* أعزّ من أنف الأسد.
* أعزّ من جبهة الأسد.
* أعزّ من عُقاب الجوّ.

(يراد به المنعة).

* أعزّ من الأبلق العَقوق.

(يضرب لما يندر وجوده).

* أعزّ من بيض الأنوق.
* أعزّ من الغراب الأعصم.
* أعزّ من الكبريت الأحمر.
* أعزّ من عنقاء مُغرب.
* أعزّ من مخّ البعوض.
* أعزّ من كُليب وائل.

*** ويل لأُمَّةٍ تكره الضيم في منامها، وتخنع إليه في يقظتها.**

(جبران خليل جبران).

*** كان سِنْدَاناً، فصار مطرقة.** (مجمع الأمثال ـ للميداني).

(يضرب للذليل يعزّ).

*** الزائر لمن يستثقله مذلّ لنفسه.**

*** المسكنة سلم الطّمع.** (شكسبير).

*** يَتَمَسْكَن حتَّى يَتمكَّن.** (مثل عامي ـ معناه واضح).

*** إذا جعلت نفسك دودة أرض فلا تلم من يدوسك بقدميه.**

*** الحاجة تحيل الأسد إلى ثعلب.** (مثل فارسي).

*** الأفضل أن تكون ذيل أسد، من أن تكون رأس كلب.** (مثل سامي).

*** إذا عَزَّ أخوك فَهُن.** (هذيل بن هبيرة التغلبي).

*** النّاس من خوف الذلّ في ذل، ومن خوف الفقر في فقر.**

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

*** مَا يُنْضِحُ كُرَاعاً وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً.** (من أمثال العرب).

يضرب للضعيف الذّليل.

قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو: سمعتُ أبي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وهو ينظر إلينا حوله:

يا ويْحَ صِبْيَتي الذين تَركْتُهُم ... مِنْ ضِعْفِهِم مَا يُنْضَحونَ كُرَاعاً

*** ينسب إلى رسول الله ﷺ هذا الحديث:**

[ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنيّ افتقر، وعالماً بين جُهّال].

بالرجوع إلى مصادر الأحاديث الموضوعة والمكذوبة وحتى الضعيفة تبيّن أن هذا الحديث لا أساس له، ومن رواته: «عيسى بن طهمان» وكان يتفرّد بالمناكير ويؤكد ابن الجوزي في الموضوعات ـ أنه موضوع ـ إذ أن الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليه قد دعا إلى الرحمة بمعناها العام والواسع فقال: [ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء]، وقد اتّسعت الدعوة إلى الرحمة فشملت الحيوان.

* ولا تطلبنّ عزًّا بذلّ عشيرة   فإنّ الذّليل من تُذلّ عشائره

(ابن المولى القرشي)

* لا تسقني ماء الحياة بذلّة   بل فاسقني بالعزّ كأس الحنظل
ماء الحياة بذلّة كجهنّم   وجهنّم بالعزّ أطيب منزل

(عنترة العبسي)

* وفي هذا المعنى يقول المتنبي:

عِشْ عزيزاً أو مُت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنودِ
فاطلب العزّ في لظىً وذر الذ   لَّ ولو كان في جنان الخلود

* رأيت العزّ في أدب وعلم   وفي الجهل المذلّة والهوان
وما حُسن الرّجال لهم بحسنٍ   إذا لم يسعد الحسنّ البيان
كفى بالمرء عَيْباً أن تراه   له وجهٌ وليس له لسان

(جرد بن عمرو الحضرمي)

* إذا لم تكن أرضي لعرضي معزّةً   فلست وإن نادت إليَّ أجيبها
ولو أنها كانت كروضة جنّة   من الطيب لم يحسن مع الذلّ طيبها

* ليس للذلّ حيلة في نفوسٍ   يستوي الموت عندها والبقاء

(أحمد شوقي)

* قال بعض الشعراء:

أكرم ضعيفك والآفاق مُجدبة   وَلاَ تُهِنْهُ وَلَو أَعْطَيْتَهُ القُوتَا

* الذلّ ممقوت، ولو جلب الياقوت.   (محمد بن سليمان المغربي).

النوم

* النوم بعد الجهد.. ميناء بعد البحار العاصفة. (أدموند سبنسر).

* ينام عميقاً من لا يملك ما يخاف على فقدانه. (مثل فرنسي).

* ليس كل مغمض العينين نائماً. (مثل إيطالي).

* النوم أعظم لصّ لأنه يسرق الحياة. (مثل ألماني).

* النوم، والغنى، والصحة لكي نتمتّع بها حقاً، ينبغي ألَّا تعرف الإستمرار. (جان ريتشر).

* قيل في منثور الحكم: من لزم الرقاد. عدم المراد.

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

نومة الصُّبحَة مَعْجزَةٌ مُنْفَخَةٌ مَكْسَلَةٌ مُوَرّمَةٌ مُفْشلَةٌ. مَنْسَاةٌ للحاجة.

* قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

النوم ثلاثة: نوم خَرقْ (وهي: الصبحة)، ونوم خَلقْ (وهي القائلة)، ونوم حُمْق (وهي: العشي).

* حُكي أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فوجده نائماً. فقال: يا أبت أتنام والناس بالباب؟

فقال: يا بنيّ نفسي مطيَّتي وأكره أن أتعبها فلا تقوم بي.

الكسل/الإتكالية

* لا نَصِير للكَسَل. ولكنْ له أصْدقاء. (مثل ألماني).

* الكَسُول يحِبّ أكْل المَوْز، ولا يحبّ أن يَتْعب في تَقْشِيره. (مثل تركي).

* إياكَ والكَسَل والضَّجَر، فإنّك إذَا كَسَلت لم تؤدّ حقًّا، وإذا ضَجَرْتَ لمْ تصبر على حقّ. (لقمان الحكيم).

* اللّوم أجر الكسول. (مثل دانماركي).

* إنْ حَالَ الكَسَلْ دُون جرائم كثيرة، فقد قضى أيضاً على فضائل كثيرة. (ملتون).

* التَّواني هو الكسل، وتضييع الحزم، وعدم القيام على مصالح النّفس، وترك التسبّب والإحتراف، والإحالة على المقادير، وهذا من أقبح الأفعال. (الإمام علي رضي الله عنه).

* رأس الكسلان. معمل الشيطان. (مثل انكليزي).

* من اتّكل على زاد غيره طال جوعه. (مثل فصيح شائع).

* ليس الفقر عاراً، وإنما الكسل هو العار. (مثل تركي).

* لا يسعى الخامل سعي الحازم.

* لا تصاحب الكسلان في حالته كم صالح بفساد آخر يَفْسُد
عدوى البليد إلى الجليد سريعة والجمرُ يوضَعُ في الرَّماد فَيُخْمَدُ

(الخوارزمي)

* الكَسَلُ مَزْلَقَةُ الرّبْح، وَمَخْسَرَةُ الصُّبْح، إذَا رقَدَت النَّفْس في فِرَاش الكَسَل اسْتَغْرقها نَوْم الغَفْلة. (لسان الدين الخطيب).

* مَنْ لَزِم الرُّقاد. عَدُمَ المُراد.

* مَنْ دَامَ كَسَله. خَابَ أَمَله.
* الكَسَل كَالصَّدأ. أَكْثر إتْلافاً للعَمَل.
* مَنْ أَبْطَأ به عمله، لم يُسْرِعْ بِهِ نسبه.
* لَحَا اللَّهُ وَغْداً عَاشَ في النّاس عَالَةً   يُـوَفِّـر مِـن مَـالٍ ويُنْفِـق مِـنْ نَفْـس

(أحمد الصافي النجفي)

* رُبّ ساع لقاعد.   (النابغة الذبياني).

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

حول الكسل

* الكسول دائماً في إجازة.
* الكسل والدا كافّة الرّذائل.
* بفضل كتابه عالم.

«شأن من لا يستطيع أن يبدي رأياً دون الرجوع إلى كتاب».

* يعشق القطّ السمك، ويكره أن يبتلّ مخلبه.

«شأن الكسول الذي ينتظر تلبية رغباته دون جهد منه».

* الحظّ يرفض دعاء الكسول.
* مَيّتٌ ومَدْفُونٌ قبل أن يموت.

«ترد على من لا خير فيه».

* لا يقطع الطريق حتى يمر النهر.

«يقال في الكسول».

* إذا سقطت الورقة من يدك ذهب علمك برمَّته.

«شأن من إذا فقد الورقة التي كتب عليها خطابه ارتجَّ عليه ولم يستطع ارتجال كلمته».

* مثل الرّجل القاعد كمثل الماء الراكد. إن ترك تغيَّر، وان تحرّك تكدَّر.

(ابن رشيق).

* الكسل مفتاح الفقر. (مثل انكليزي).

* الكسل خطيئة لا تغتفر. (مثل انكليزي).

* الرّجل الكسول كالمَاء الرَّاكد يكرهه النّاس. (حكمة فرنسية).

* يقول بعض الشعراء:

لا تَقْعُـدْ عَلَـى كَسَـل التَّمَنِّـي تُحِيـلُ عَلَـى المُقَـدَّر والقَضَـاء

فـإِنَّ مَقـاديـر الـرّحمـان تجـري بـأَرْزاقِ الـرِّجـالِ مِـنَ السَّمـاء

مُقَـدَّرَة بقبْـض أو بَبْسـط وعجـز المـرء أسبـاب البـلاء

البطالة/الفراغ

* الفراغ مفسدة. (مثل لاتيني).
* يتعب المرء من الفراغ أكثر منه من العمل. (اينسيوس).
* تُهدم الأجسام القوية، وتقتل العقول الذكية بالبطالة والملذّات واضطراب المعيشة. (بلوتاك).
* رأس البطّال فيه ألف شيطان. (مثل انكليزي).
* أم العيوب «البطالة».
* الصدأ يتأكل الحديد. (كوينتي).
* الفراغ هو غرق الطّهارة.
* ليس ثمة امرؤ منهمك أكثر ممن لديه عمل قليل. (مثل لاتيني).
* اتعبِ قدمك، فكم من تعب قدّمك.
* ومن نوابغ الحكم:

غُبَارُ العَمَل خَيْرٌ مِن زَعْفَران البطالة.

* جاء عن بعض الشّعراء قوله:

لقد هاج الفراغ عليك شغلا ... وأسباب البلاء من الفراغ

* وقال أبو فراس:

أشبابٌ يضيع في غير نفع ... وزمان يمرّ إثر زمان

* وقال آخر:

لا تعجزنّ ولا تدخلك مضجرة ... فالنجح يهلك بين العجز والضجر

* إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه ... وَهَى نعلُه، أو باع في السوق خُفَّهُ
ولم يكُ مأموناً على مال جَارِهِ ... إذا رآه خالياً أن يَلُقَّهُ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* الإسطبل يُبْلى أكثر من الرّكض. (مثل فرنسي).

* المياه التي توقف عن الجريان تصبح فاسدة. (مقولة جرجية).

* الجميع يقعون فريسة إغراء الشيطان، ولكن البطال هو من يغري الشيطان. (مثل تركي).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

[البطالة تُقسي القلب].

* كما روي عنه ﷺ أنه قال:

من رزق من شيء فليلزمه. (أي من الحِرف).

وتتمة الحديث: (ومن جُعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغيّر عليه).

متن الحديث يدل على الشمول والتّعميم لكل شيء من الحِرف والمِهن.

* وجاء في بعض الأحاديث المروية عنه ﷺ:

ما أكل عبد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده.

* يقول جبريل لداود عليه السلام:

«ما في العباد أحبّ إلى الله تعالى من عبد يأكل من كدّ يده».

التسوّل/السؤال

* المتسوّل الخجول.. يموت جائعاً. (مثل صيني).

* قال الأحنف بن قيس:
من لم يستوحش من ذلّ المسألة. لم يأنف من الرد.

* يروى عن الصادق الأمين ﷺ أنه قال:
لئن يأخذ أحدكم أحْبُله فيحتطب بها على ظهره. أهون عليه من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله. أعطاه أو منعه.

* من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر.

* إن من يستجدي ليس له أن يختار ما يستجديه.

* ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* قيل قديماً: الشدة ليس النازلة تنزل، وإنّما شدّة الحاجة إلى الناس.

* لا ترضى بالسؤال، ولو جلب اللآلِ. (محمد بن سليمان المغربي).

* لا خطر على الشحّاذ من اللص. (مثل بلجيكي).

الفقر / الفاقة

* إنّ الفقر ليتحدّى كل فضيلة. (توماس).
* فقير بلا صبر. سراج بلا زيت. (مثل هندي).
* لا بُدّ وأن في الفقر مزايا، وإلّا لماذا كل أولئك الفقراء. (د. هارولد).
* ليس الفقر عاراً، وإنما الكسل هو العار. (مثل تركي).
* أفقر الناس من ليس له أمل. (مثل ألماني).
* البيت المغلق في وجه الفقير، يفتح للطبيب. (مثل دانماركي).
* الفقر جريمة والدليل أن عقابه الأشغال الشاقة. (مارسيل جوهاندو).
* الغنى في الغربة وطن، والمقلّ في أهله غريب. (من أمثال العرب).
* الحاجة تفتق الحيلة. (من أمثال العرب).

أي كلما أحسّ الإنسان حاجة إلى شيء تفتقت حيلته عما يُنيلُهُ حاجتَهِ ويحقّق مبتغاه.

* الحاجة أم الاختراع. (مثل فصيح ـ من أمثال الشعوب).
* من يأكل لحم الفقير يختنق بعظامه. (مثل فرنسي).
* الفقر رداء من نار. (مثل انكليزي).
* الفقر يخرس الفطين عن حجته.
* الفقر والحبّ لا يتفقان.
* مقاساة الفقر هي الموت الأحمر، ومسألة الناس هي العار الأكبر.
* الفقر هو الحاسة السادسة. (مثل ألماني).
* أنا أعرف ما أريد لأنني رجل فقير. (ادجر الان بو).
* الحاجة لا تعرف القوانين. (مثل اسباني).
* من لا يملك شيئاً لا يعاديه أحد. (من أمثال الشعوب).
* خير الغنى القُنُوع، وشرُّ الفقر الخضوع. (حكمة من التراث).

* رأى الأخطل الصغير «بشارة الخوري» ذات يوم امرأة جميلة تشكو فقرها وتبكي، فأنشأ يقول:

شكت فقرها فبكت لؤلؤاً ... تساقط من جفنها فانتشر
فقلتُ مشيراً إلى دمعها ... أفقر وعندك هذي الدّرر

* كان الشاعر «أبو الشمقمق» من أفقر شعراء زمانه فقال:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جبّة وقميصا

* يُنْقَل عن الشاعر «طانيوس عبده» قوله:

كان لنا فيما مضى ساعة ... تأكل من أيامنا ما حلا
عاقبها الله بنفس الجزاء ... فاليوم بعناها لكي نأكلا

* كما يروى عن الشاعر «أحمد الصافي النجفي» وكان يردّ على أحد المتسوّلين:

لم يودع الله عندي ماله زمنا ... وإنما ماله في البنك أودعه
فقل لربّك يعطيني فأعطيكا

* وينقل عن أحد الشعراء البائسين قوله:

لعمري لو جلست مكان شوقي ... لفاض الشعر من تحتي ومن فوقي

* قال بعضهم: إني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمرّ من الحاجة، ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدّيْن.

* وجاء عن الإمام الشافعي أنه قال:

عليَّ ثياب لو تباع جميعها ... بفلس. لكان الفلس منهنّ أكثرا
وفيهنّ نفس لو تقاس بقدرها ... نفوس الورى لكانت أجلّ وأكبرا
وما ضرّ نصل السيف اغلاق غمده ... إذا كان عضباً حيث وجّهته برى

* وأنشد بعض الشعراء المقلّين يقول:

وكلّ مقلّ حين يغدو لحاجة ... إلى كل من يلقى من النّاس مذنب
وكان بنو عمّي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدماً [مات] مرحب

* واخجلتي من لصّ جاء يسرقني فلم يجد شيئاً. (ميخائيل نعيمة).
* الفقر مع القناعة كنز بلا جاه عريض. (شكسبير).
* الأغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير، تحمل الذهب والفضة وتعتلف التّبن والشعير. (سقراط).
* أعظم الناس محنة من قلّ ماله، وعظم مجده، ولا مال لمن كثر ماله، وقلّ مجده. (الحكيم الأول - أرسطو).
* من شرف الفقر أنك لا تجد أحداً يعصي الله ليفتقر، بل أن أكثر ما يعصي المرء ربه حينما يريد أن يستغني، وفي هذا المعنى يقول الشاعر «محمود الورّاق»:

إنــك تعصــي لتنــال الغنــى	ولســت تعصــي الإلــه كــي تفتقــر
يــا عــائــب الفقــر ألا تنــزجــر	عيــب الغنــى أكثــر لــو تعتبــر

* يا من يطلب من الدنيا ما لا يلحقه، أترجو أن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه. (الحسن البصري).

* قال أحد الحكماء:
شهدت الزّحوف، وغالبت الأقران، فلم أجد أغلب لرجل من المرأة السوء، ونظرت إلى كل ما يذل القوي، ويكسره فلم أجد أذلّ له ولا أكسر من الفقر.

* قال أعرابي:
من ولد في الفقر أبطره الغنى، ومن ولد في الغنى لم يزده المال إلّا تواضعاً.

* وقال آخر:
عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه.

* بعض الناس فقراء لأنهم طيبون، وبعضهم طيبون لأنهم فقراء. (طه حسين).

* قال بعض الحكماء:
قد تكون غنياً، ولكن إن لم تكن غنيَّ النفس، فأنت أفقر الناس.

* وقال آخر:
إنّما الفرق بين أغنى الأغنياء وأفقر الفقراء يوم جوع، وساعة عطش.

* النّاس من خوف الذلّ في ذلّ، ومن خوف الفقر في فقر.

(الإمام علي كرم الله وجهه).

* حَسْبُكَ ممَّا تبتغيه القوتُ ... ما أكثر القوت لمن يمُوتُ

(أبو العتاهية)

* الفقر فيما جاوز الكفَافا ... من اتَّقى الله رجا وخافا

(أبو العتاهية)

* سأبذل مالي للعفاة فإنّني ... رأيت الغنى والفقر سيان في القبر
يموت أخو الفقر القليل متاعه ... ولا تترُكُ الأيَّامُ من كان ذا وَفْر
وليس الذي جَمَّعْتُ عندي بنافع ... إذا حلَّ بي يوماً جليلُ من الأمرِ

(أسامة بن زيد)

* العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى. (الإمام علي رضي الله عنه).

* إن من أحوجك الدّهر إليه ... وتعلّقت به هنت عليه
ليس يصفو ودّ من واخيته ... أن تعرضت لشيء في يديه

(إمام العربية البغدادي يحيى بن محمد الأرزني)

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية
حول الفقر

* لم يبقَ لي شيءٌ سوى المشنقة.
* حَافٍ راجِلٌ يلتَقي بلِصٍّ فيغنّي.
(لأنه لا مال عنده يخشى عليه).
* كنت غنيًا منذ قليل وأعراني ثلاثة: الميسرُ، والخَمْرُ، و (فينوس).

[أي: النساء].

* صَبْرُ فَقِيرِ المَوْلِدِ على الفقر أيسر [من صبر غيره].

* ليس الفقير من قلّ ما عنده، بل من رغب إلى المزيد.

* ليس للعاري ثياب تنزع.

* الفقير لا يُصَدَّق.

* جنازةُ الفقير قلّ أن يحضرها قسّيس.

* الفقرُ معلّمُ كَافة الحِرَف، (وقد يعلّمك حرفة تغنيك).

* من لا شيء عندَهُ، سافر آمناً.

* (عَارٍ) كما خرج من بطن أمّه.

* الفقر يعمي القلب.

* الفقر ليس خطيئة.

* القلّة تسبّب كلّ علّة.

* حال المُقِلِّ ناطقٌ عمّا خفيَ من عيبه
فإن رأيت عارياً فلا تسل عن ثوبه

(عبد الرحيم العباسي)

* كتب أحمد حسن الزيات في مجلته «الرّسالة» يوم 6 يناير 1939 يقول:

يا صاحب السّعادة لِمَ تَرْضَى أن أكون صاحب الشّقاء؟

أنا وأنت نَبْتَتَان مِنْ أيْكَة آدم نَمَتا في ثرى النيل، ولكن مغرسك لحسن حظك كان أقرب إلى الماء، ومغرسي لسوء حظّي كان أقرب إلى الصحراء، فشبعت أنت وارتويت. على قدر ما هزلت أنا وذويت.

* وأضاف «الزيات»:

هيهات أن يكون في الأرض إيمان ما دام في الأرض فقر.

* كما نبّه ولاّة الأمر في مصر في ذلك العهد إلى خطورة المشكلة بالنّسبة إلى النّظام الإجتماعي كلّه قائلاً:

[كلّ ثورة في تاريخ الأمم، وكلّ جريمة في حياة الأفراد إنّما تَمُتُّ بسبب قريب أو بعيد إلى الجوع]. (الدوحة القطرية: ع 75/س 7/مارس 1982).

* قال بعض الحكماء:

إن كان شيء فوق الحياة فالصّحة، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر.

* الفقر في الوطن غربة. (من أمثال العرب).

جاء في بعض الأمثال الشعرية ما يلي:

* إذا سرق الفقير رغيف خبز ... ليأكله سَقَوْهُ الماء صاباً
ويسرقُ ذو الغِنَى أرزاق شعب ... بِرُمَّته ولا يلْقَى عِقَابا

* ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيتُ النّاس شَرُّهُمُ الفقيرُ
وأحقرهم وأهونهم عليهم ... وإن أمسى له حَسَبٌ وخيرُ
يباعده الغريب وتزدريه ... حليلته وينهَرُه الصَّغِيرُ
وتلقى ذا الغنى وله جلالٌ ... يَكَادُ فُؤادُ صاحبه يطيرُ

* يمشي الفقير وكلّ شيء ضدّه ... والنّاس تغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضاً وليس بمذنب ... ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة ... خضعت لديه وحرّكت أذنابها
وإذا رأيت يوماً فقيراً عَابِراً ... نبحت عليه وكشّرت أنيابها

(ابن الأحنف)

* وقال غيره:

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ... وقد يسوّد غير السيّد المال

* قال بن بسّام:

فلا تتهزئي إن رثّ بُرد ... ولا تستنكري دير القلوص
فكم من موسر لا خير فيه ... وكم من ماجد خلق القميص

* وهذا أبو عثمان الخالدي يقول:

يـــا هـــذه إن رحـــت فـــي خلـــق فمـــا فـــي ذاك عـــا

هـــذي المـــدام هـــي الحيـــاة قميصهـــا خـــزف وقـــا

* عجبـت أثيلـة إن رأتنـي مخلقـاً ثكلتـــك أمـــك أي ذاك يـــرو

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلـق وجيـب قميصـه مـرفـو

(ابراهيم بن الهرمة

* فقير، من قلّة التدبير، لا من التقادير.

أقوال في العمل والكفاح
والاعتماد على النفس

* **قال الله سبحانه وتعالى:**
﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾. [سورة التوبة، الآية: 105].

* **وقال تعالى:**
﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿30﴾ ﴾ [سورة الكهف، الآية: 30].

* **وقال جلَّ من قائل:**
﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿39﴾ ﴾ [سورة النجم، الآية: 39].

* **وقال تعالى:**
﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾.
[سورة القصص: 77]

* **وقال جلّ وعلا:**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿9﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿10﴾ ﴾. [سورة الجمعة، الآيات: 9 ـ 10].

* **ومن أقوال المصطفى ﷺ في الحثّ على العمل:**

لئن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره. خيراً من أن يأتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه.

إنّ الله يحبّ المؤمن المحترف.

وَفِّ العامل حقّه قبل أن يجفّ عَرَقَهُ.

من يأكل أحد طعاماً قَطُّ خيراً من أن يأكل من عمل يده.

مَنْ أبطأ به عمله، لَمْ يُسرع به نسبه.

مَنْ رُزِقَ مِنْ شَيء فَلْيَلْزَمْهُ.

أي من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل منه حتى يتغير عليه.

التمسوا الرّزق في خبايا الأرض.

إنّ الله لا ينظر إلى قصوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

أعقل وتوكّل.

[جرى هذا الحديث الشريف مجرى الأمثال وأصله: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أأُرسل ناقتي وأتوكّل على الله؟.. فقال ﷺ: أعقلها وتوكّل].

يضرب في وجوب اقتران الإيمان بالعمل، ومباشرة الأسباب، وترك النتائج على الله.

إنّ الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

*** كما ينسب إلى رسول الله ﷺ القول:**

إذا صلّيتم الفجر فلا تناموا على أرزاقكم.

والبطالة تقسي القلب.

استأذن رجل النبي ﷺ في الجهاد فقال له:

ألك من تعول؟ قال: نعم.

فقال ﷺ: كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول.

*** من المأثور عن الإمام الشيخ محمد عبده أنه كان يقول:**

إنّ أهل أوروبا مُسْلِمُون عَمَلاً، وَلَا ينقصهم أن يكونوا من أهل الصفّ الأوّل من المسلمين إلَّا أنْ يعتقدوا في رسالة نبيّ الإسلام محمد ﷺ.

*** روي أن جبريل قال لداود عليه السلام:**

«ما في العباد أحبّ إلى الله تعالى من عبد يأكل من كدّ يده».

*** عمل النبي ﷺ في التجارة، ورعى الغنم لأهل مكّة على قراريط يأخذها منهم كما عمل الأنبياء من قبله.**

*** إنّ من الذّنوب ذنوباً لا يكفّرها إلّا السّعي في طلب المعيشة.** (أثر).

*** اعمل الواجب القريب منك.** (غوتيه).

* إذا كنت تحبُّ الحياة، فلا تضيّع الوقت سُدًى، لأنّ الوقت هو المادَّة المصنوعة منها الحياة. (فرانكلين).

* إنّ الشك مهما يكن نوعه، فإنّه لا يزول إلَّا بالعمل. (غوتية).

* يهب الله كل طائر رزقه، ولكن لا يلقيه له في العشّ. (ج. هولاند).

* ليس للحياة قيمة. إلّا إذا وجدنا فيها شيئاً نناضل من أجله.

* الوقوف في المأزق. في منتصف الطريق، هو أكثر الأشياء تضييعاً للوقت. (نيوبابر).

* يستحيل الإستمتاع بوقت الفراغ تماماً. إلَّا إذا كان لدى المرء عمل كثير يقوم به. (جيروم. ك. جيروم).

* المرأة العاملة كالجندي الصّالح كلاهما يخوض معركة.
الحياة في سبيل هدف سَام ومُثُلٌ عُلْيا رَائعَةٌ. (سقراط).

* الحازم من حفظ ما في يده، ولم يَدَّخر شغل يَوْمه لغده.

* يا معشر الفقراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق. فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا عالة على النّاس. (عمر بن الخطاب).

* اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً.

الإمام علي كرّم الله وجهه).

* وقال رضي الله عنه:
احرصوا على الموت، توهب لكم الحياة.

* أرى الرّجل فيعجبني، فإذا ما قيل أنه لا عمل له سقط من عيني وازدريته. (عمر بن الخطاب).

* ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب هذا البيت:

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول

* العلم شجرة، والعمل ثمرتها، وليس للإنسان إلا ما سعى. فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً. (الإمام الغزالي).

* أحسن طريقة للتغلّب على الصعاب اختراقها. (نابليون).

* على الإنسان أن يكافح، وعلى الله النجاح. (هوميروس).

* إذا أراد الله بقوم سوءاً، أعطاهم الجدل ومنعهم العمل. (الأوزاعي).

* قيل: الدنيا كلّها ظلمات إلاّ موضع العلم، والعلم كلّه هباء إلا موضع العمل، والعمل كله هباء، إلا موضع الإخلاص. (ابن المقفع).

* قالوا في الأمثال:

كلب طائف. خير من أسد رابض.

* قلَّما تأتي الأعمال العظيمة من المجهودات العظيمة، ولكنها في الغالب ثمره مجهودات صغيرة. (جوستاف لوبون).

* من لم يعمل لنفسه، عمل للناس، ومن لم يصبر على كدّه صبر على الإفلاس.

* ما دامت لك ساقان فامش.

* دموع البذل تغسل الخطايا. (مثل فرنسي).

* إنّ سعادة النفس تكمن في العمل. (شيللي).

* قد ضيّعت الوقت، والآن الوقت هو الذي يُضَيّعُني. (شكسبير).

* خير لك أن تُبْلَى بالعملِ، مِن أن تَصْدأ بالرَّاحة. (من أمثال الشعوب).

* أموات لكنهم أحياء، مَنْ يأكلون ولا يَعْملون. (من الحكم الخالدة).

* العمل يصنع الرّفيق. (غوته).

* العمل هو أعظم مصدر للسّعادة، ونحن نضيع أنفسنا ونجدها في العمل، والعمّال النّشيطون عندهم القليل من المركّبات لأن عقولهم وأجسادهم تظلّ منشغلة طيلة الوقت. (وليام فيدار).

* لا يُثْبطَنَّك تعبٌ أو فشلٌ عن «اجتياز الميل الأخير» الذي يفصل بينك وبين

أهدافك، فهو أمتع مراحل جهادك في سبيل تحقيق مقاصدك.

(والد كونراد اديناور).

* لا تؤجّل إلى الغَد إلَّا الأَعمال الَّتي لا يَهمّك إنجازها قبل أن تموت. (بيكاسو).

* الحياة جميلة ولكن، يتحتَّم علينا أن نعمل شيئاً لا أن نجلس ونرى غيرنا يعمل.

(لوي باستور).

* الطريق طويل بين الأمر الذي نخطِّطَ له وبين تحقيقه. (موليير).

* اسع بجدّك لا بكدّك. (مثل عربي فصيح).

معناه: اسع بحظّك لا بجهدك. يضرب في أهمية الحظ في الحياة.

* على المرء أن يسعى وليس عليه ادراك النَّجاح. (الهمداني).

* غبار العمل، ولا زعفران البطالة.

* إذا لم يوجد حزم قويّ يربط الجماهير بحركة الحياة، أي بأعمالهم التي يرتزقون منها بحيث يحترمون هذه الأعمال مهما كانت قيمتها وصورتها. ستضطرب الأمور وتأتي المشاكل.

(الشيخ محمد متولي الشعراوي).

* العمل يقتل أكبر أعداء الإنسان: الملل، والشر، والفقر.

* العمل هو المرآة التي يرى فيها المرء صورة صادقة لميوله وشخصيته.

(صاموئيل تيلر).

* الرّجال العاملون يجنون دائماً ثماراً جديدة. (لوردتيسون).

* المرء يحبُّ ما يُتْقن صُنعه. (توماس شادويل).

* إذا أردت أن لا يلحق بك الآخرون فعليك أن تركض أسرع منهم.

(فرانسيس بلسيبا).

* أُحِبّ الرّجل الذي يبتسم وهو يكافح. (ونستون تشرشل).

* أسعد الناس هو أكثرهم حباً للعمل الذي يؤديه وهو يؤمن به.

* أنا لا ألوم الذين لا يعملون، ولكنّني ألوم الذين يحزّ في أنفسهم أن يعمل الآخرون.

(ارتستو تشي جيفارا).

*** العمل يكون باطلاً وبلا ثمار إن لم يقترن بالمحبَّة؟**

(جبران خليل جبران).

*** انجز أعمالك اليوم ما دمت قادراً.**

*** الأعمال بخواتمها.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب في الأعمال ذات الخاتمة الحسنة.

*** غناك في نفسك، وقيمتك في عملك، وبواعثك أحرى بالعناية من غايتك.**

(عباس محمود العقّاد).

*** الشَّيء الوحيد الثَّابِت، هو التَّبَدّل المُسْتَمر.** (هيراقليطس).

*** على الزّارع أن يزرع، وليس عليه أن يعرف أين تقع كل حبّة من بذره. أَعَلَى الصَّخْر، أم على الطَّرِيق أم بين الشوك، أم في التربة الصّالحة، المُهِمّ أن يزرع زرعاً صالحاً وبنيَّة صالحة.** (ميخائيل نعيمة).

*** إنّ العمل الدّائم هو رأس مال لا يفنى، أمّا المال المخزون فمصيره إلى النّفاد، فبادر إلى العمل ولا تصمَّ أُذنيك عمّن يناديك كلّ يوم خمس مرات، حَيّي على الفلاح.** (مارون عبود).

*** كلّ إنسان يعمل عملاً مفيداً، يجب عليه أن يعرف الغرض الذي يرمي إليه، والذّرائع التي يتذّرع بها والمصاعب التي يجب عليه أن يجتازها.**

(نافيل).

*** ما تحتاج إليه بلادنا أياد أقذر، وعقول أنظف.**

(روجرز - وزير خارجية أمريكا الأسبق).

*** اعمل للدُّنيا على قدر مكثك فيها، وللآخرة كذلك.**

*** العمل الشّريف له وجه جميل.** (توماس ديكر).

*** النبوغ يقوم بعمل ما يلزم عمله، بينما تعمل الموهبة ما بوسعها.**

(أوين ميريديث، ايرل ليتون).

*** يمكننا أن نتحكّم بكلّ شيء نقدر على تحمّل مَشَقَّاتِه.** (فيرجيل).

* المفتاح المستعمل لا يصدأ (مثل انكليزي).

* من جدّ وجد، ومن زرع حصد. (مثل عامي بلفظ فصيح).

* من طلب شيئاً وجده. (عامر بن الظرب).

أي من طلب أملاً، أو رجا شيئاً وجاهد في سبيله فلا بدّ أن يدرك مبتغاه ويصل إلى هدفه.

* لا يمرُّ يوم دون سَطْر (مثل لاتيني).

«ذلك أن المثابرة على بذل الجهد مهما قَلَّ شأنه لا بُدَّ أن تُؤدّي إلى انجاز العمل المطلوب، كما أنّ كتابة مجرَّدَ سطر واحد يومياً لا بُدَّ أن تنتهي إلى اكمال كتاب برمته».

مجموعة من الحكم والأمثال الانكليزية حول العمل

* الأعمال أعلى صوتاً من الأقلام.
* البداية الصحيحة نصف العمل.
* قم بما عليك واتّكل على الله.
* لا وردة من غير شوك.
* كلّ يقلع شوكه بيده.
* ما يكسب بسهولة يضيّع بسهولة.
* لا لذة من غير ألم.
* المحركات الكبيرة تديرها صواميل صغيرة.
* الأعمال أفصح من الأقوال.
* العمل ملح الحياة.
* من يتفاخر كثيراً يعمل قليلاً.
* لكلّ مهنة أسرارها.
* لا مكسب من غير عناء.
* الكمال في الممارسة.
* اتّكل على الله واحتفظ ببارودك جافاً.
* اليد العاملة. أبُ المَيْسرة. (مثل اسكتلندي).

* ما أعظم قوَّة العمل الصَّغيرة إذا اقترن بالمواظبة، فإن قطرة الماء السائلة بالمداومة تثقب الصخور الصَّلْدة.

* لا يمكن أن يكون عدم عمل شيء أمراً ممتعاً حقاً، ما لم يكن لدينا عمل كثير متأخر. (جيروم).

* لا تُدْرَك العَلْياء إلّا بشقّ النَّفْسِ.

* بالسَّيْفِ والمحراثِ.

شعار من يخدم وطنه في الحرب وفي السلم.

* النّتيجة تُثبت الفعل.

* بذل الجهد يولّد النّار من الحجر.

* العمل المتّسم بالشَّجاعة مُتَّسم بالشُّهرة.

* بالتَّعَوّد يخفّ العمل.

* من أراد أكل الجَوْزَة لزمه كسر قشرتها.

* لا نفع في عمل يؤتى ضدّ الطبيعة.

* أُجِلُّ مَنْ حَاوَلَ عظيم الأعمال وَلَوْ لَمْ يُفْلح.

* ما من يوم يبدو طويلاً على من يَعْمَل.

* احتمل وقاوم ولا بدّ لجهدك يوماً من أن يثمر.

* الأفعال أقوى من الأقوال.

* الفعلُ الواقعُ لا مَرَدّ له.

* نهاية العمل تَاجُه.

* العَمَلَ يُغَذّي النُّفوسَ الشريفة.

* النُّقطة تَثقب الحجر.

«أي أن من ثابر ظفر».

* قيمة الشيء فيما تبذل له من جُهد.

* الثّباتُ على الكَدّ يقهرُ كُلَّ صعب.
* عملُ كُلِّ امرىء يشرّفُه.
* ما من شيء يستعصي بلوغ غوره بالبحث الدّائب.
* العبرة بالفعل لا بالقول.
* يبدو لنا عمل غيرنا دائماً أسهل من عملنا، وكلما أحسن القيام به. بدا لنا أكثر سهولة. (والت ديزني).
* إذا أردت أن تعمل، فلا بد أن تهدأ. (ليونارد دافنشي).
* انظر، واعلم، ثم اعمل. (جابر بن حيان).
* حُسْن العمل في ثلاثة: الإخلاص، واتمام الشيء، وإتقانه.
* النملة مواطن مثالي، لأنها تضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد. (كارنس داي).
* إن العمل ليس هو وحده مصدر طعامنا وشرابنا. إنه مصدر حياتنا أيضاً. (ونستون تشرشل).
* الخبز لا يأتي من الدّقيق فحسب، بل من العمل أيضاً.
* لتكن ذاتكم مُتجلّيَة في عملكم، كما تتجلّى الأمّ في طفلها. (زرادشت).
* أفضل أن نلعب ونرتكب الخطأ، من ألّا نخطىء ولا نعمل شيئاً.
* كلنا نحارب في معركة الحياة، ولكن بعضنا يقود، وبعضنا يُقَاد.
* قيمة الرَّجُل عمله.
* قيمة كُلّ امرىء ما يحسنه. (من أمثال العرب).
* الرَّجُل بعمله. ولا يمكن للإنسان أن يَصْنع شهرته على أساس عمل لم يخرج إلى حيّز الوجود.
* إذا استيقظتَ متأخراً وجب عليك الرَّكْض طُول النهار. (من أمثال الشعوب).
* من كدَّ في عناء. أكل في سعادة. (مثل صيني).

* خير مرآة ترى فيها نفسك. هي عملك. (مثل صيني).

* بارك الله في الرجل الذي يشغله عمله عن القلق في النهار ويشغله النعاس عن القلق في الليل. (ايوايكمان).

* حيثما تُرْزَقُ إلْزَق. (من الأمثال الشائعة في بريطانيا).

* ما حك جلدك مثل ظفرك. فتولى أنت جميع أمرك. (مثل عربي فصيح).

يضرب في الإنسان الذي يثق في الغير أكثر من ثقته بنفسه. ويدعو إلى الاعتماد على النفس في كل أمور الحياة.

* يقول الشّاعر:

* وإنمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا   مَنْ لا يُعَوّلْ في الدُّنيا على أحد

* أنا لا أستخدم نُفُوذ أيّ اسم كَانَ للحُصُول على أيَّة غاية كانت.

(سعد زغلول).

* الاستغناء بالله عن الناس.

* الموت أسهل عندي   بين القنا والأسنهْ
والخيل تجري سراعاً   مقطّعات الأعّنَهْ
من أن يكون لنذل   عليّ فضّل ومنّهْ

* غنى النفس ولا غنى المال. (من أمثال العرب).

* من ذاق حلاوة العمل، صبر على مرارة طُرُقه. (ارسطو طاليوس).

* من امتهن الكثير من المهن، أصبح في نهاية حياته مستجدياً.

* إن يَكُنْ الشُّغْل مجْهدة، فإنَّ الفراغ مَفْسَدة.

* إن أسوأ ما يصيب إنسان في حياته، هو أن يكون بلا عمل أو حبّ.

* إنّي أرغب في أن أموت وأنا أعمل.

(الفيلسوف الفرنسي ميشيل مونتيني».

* تعلّمتُ أنْ أعمل في الصَّباح عندما أستطيع أن أنزع القشدة من وجه النّهار وبعد ذلك أستخدم الباقي في عمل الجُبْنة. (جوته).

* من اتَّكل على زادِ غيره طال جوعه.

* لو اشتغلت ثماني ساعات بإخلاص. فقد تصبح آخر الأمر رئيساً لتعمل 12 ساعة في اليوم. (روبرت فروست).

* من لم يتحمّل مشاقّ العمل، تحمّل آلام الفقر.

* اللذة التي تجعل للحياة قيمة، ليست حيازة الذهب، ولا شرف النّسب، ولا علو المنصب، ولا شيء من الأشياء التي يجري وراءها النّاس عادة، وإنما هي أن يكون الإنسان قوّة عاملة ذات أثر خالد في العالم. (قاسم أمين).

* يَصِير السَّيِّد عبداً خلال العمل، ويغدو العبد سَيِّداً خلال العمل.

* لكي يعمل الإنسان عملاً مفيداً يجب عليه أن يعرف الغرض الذي يرمي إليه، والذرائع التي يتذرّع بها والمصاعب التي يجب أن يذلّلها. (نافيل).

* ليس المهمّ أن تعلم، ولكن المهمّ أن تعمل.

* لا تُدْرَكُ الرّاحة إلَّا بالتَّعب.

* إنَّ خطيئة الفعل خيرٌ مِنْ اللاَّفعل ألف مرة. (جان بول سارتر).

* من أراد السّمك بَلَّ ثيابه. (من أمثال العرب).

* الرّجال العاملون يجْنُونَ دائماً ثماراً جَدِيدَة. (لورد تيسون).

* العمل هو المرآة التي يرى فيها المرء صورة صادقة لميوله واتّجاهاته وشخصيته. (صامويل تيلر).

* إن أكثر النّاس لا يستخدمون غير (واحد إلَّا عشرة) من قدرتهم الكاملة للعمل والتفكير الأصيل. فاستخدم كُلّ قواك وستدهشك النّتائج.

(كايزر آلان).

* من النّادر أن تنجز الكثير بنفسك، لا بُدّ من الحُصول على مساعدة الآخرين.

(كايزر آلان).

* إذا ثابرتَ وواصلتَ الكِفاح والعمل فَترةً طويلة، فسوف تتغلَّب على كُلّ مُعارضة. (كايزر آلان).

* إنَّ تحقيق النّجاح يتطلّب جُهداً كاملاً، فاحترس من الأشياء التي تلهيك عنه. (كايزر آلان).

* سر في مباشرة أمورك وكأنّك تتوقّع أن يكون اليوم آخر أيّامك في الحياة. (كايزر آلان).

* حبّب إلى نفسك العمل حتّى تألفه فيصبح هوايتك.

(عبد الله بن المقفع).

* العمل شرف يجب أنّ تُصَان أيّامه من الفراغ ومن الضّياع.

(ابن الجوزي).

* لا معرفة إلّا بالعمل، فمن عرف دَلّتْهُ المعرفة على العمل، ومن لا يعمل فلا معرفة له. (الإمام جعفر الصادق).

* الّذي يسمع ولا يفعل، يشبه رجلاً بنى بيته على التّراب فلّما جاء النهر سقط البيت، وكان سقوطه عظيماً. (انجيل يوحنا).

* إنّهم يزرعون الرّيح ويحصدون الزوبعة. (العهد القديم).

* من حقّ الحياة علينا أن نؤمن بالإستقامة قبل أن نبدأ العمل، فما أثمر كفاح زاملته الخطايا. (د. عبد الرزاق السنهوري).

* الرّجل الذي لا يؤدّي عملاً أكثر مما يؤجَرُ عليه، لا يستحق ما يدفع له.

(قول مأثور).

* ناس تكدّ، وناس تعدّ. (مثل شعبي دارج).

* قالت بنو تميم لسلامة بن جندل:

مجّدنا بشعرك.

قال: افعلوا حتّى أقول.

* **الكفاح أحلى معزوفة في الحياة.** (ناظم حكمت).

* **على قدر الحرمان نكون، وعلى قدر الحاجة يكون المطلب والتّعب.** (المازني).

* **العمل وحده يجعل إحساسي بالهزائم الشخصية صغيراً.** (بتراند راسل).

* **يلوم الناس ظروفهم دائماً فيما أصابهم، ولكن لا أؤمن بالظروف، فالنّاجحون هم أناساً بحثوا عن الظُّروف التي يريدونها. فإذا لم يجدوها صنعوها.** (برناردشو).

* **قال الشاعر العربي:**

توكّل على الرّحمان في الأمر كلّه ... ولا ترغبن في العجز يوماً عن الطلب

ألـــم تـــر أن الله قـــال لمـــريـــم ... وهزِّي إليكِ الجِذع يَسّاقط الرُّطَب

فلو شاء أن تجنيه من غير هَزّه ... جنتـــه، ولكـــن كـل رزق لـــه سَبَـب

* **الرَّجل القوي يعمل، والضعيف يتمنَّى.** (برناردشو).

* **يُعرف الرجل بصراحته في القول، وإخلاصه في العمل.** (سعد زغلول).

* **البطّال لا تعالجوا. بيعلمك شغلتو.** (مثل لبناني).

* **يقال إن أفلاطون كتب على عصا ساسان:**

الحركة بركة، والتواني هلكة، والكسل شؤم، والأمل زاد العَجَزَة وكلب طائف خير من أسد رابض، ومن لم يحترف لم يعتلف.

* **كلّ عمل حسن أستطيع أداءه. كلّ لمسة دقيقة لإنسان استطيع منحه إياها، يجب ألَّا أؤجلها أو أهملها لأنّني لن أمرَّ بهذا الطريق مرة أخرى.**

(ستيفن جريلين).

* **في الحثّ على العمل يقول أحمد شوقي:**

والسعي لكسب الرزق الحلال من أفضل الأعمال:

كـــان رســـول اللَّـــهِ فـــي شبـــابـــه ... لا يـــدع الـــرزق وطَـــرق بـــابـــه

كــان قُبَيْــل البعــث رَبّ مــال وتـــاجـــراً مُيسَّـــر الأعمـــال
يضــرب فــي حــزن الفـلا وسهلـه بمـــال عمّـــه ومـــال أهلـــه
أيّ رســـــول أو نبــــيّ قبلـــه لــم يطلــب الــرزق ويبــغ سُبلـــه
موسى الكليم استؤجر استئجاراً وكـان عيســى فــي الصِّبــى نجَّــارا
مِنْ أَحسن الأمثال فيما أحسب الخيــر لا يُعْطــى ولكــن يكســبُ
فـاستـرزق اللَّـه وَقِـفْ بِبَـابِـه واكسب فأهل الكسب مِنْ أحبابه

* ليست النّازلة تنزل، وإنّما شدّة الحاجة إلى النّاس. (حكمة).

* تُعْرَف الشَّجَرَة من ثمرها والرَّجُل من عمله. (حكمة فرنسية).

* قال بعض الفلاسفة: «يَتَعَيّن على مَن يعيش من عمل عقله أن لا يذهل عن ترويض جسمه، وعلى من يعيش من عمل جسمه أن لا يَغْفُل عن تَثقيف عَقْلِه».

* رزقك معك حيثما سرت تبعك. (محمد بن سليمان الغربي).

* الشّغل: فخر الرّجل وشرف المجتمع والشّغل سبب كلّ حياة، وهو منبع ومصدر كلّ عمران، فلا انتاج ولا إنعاش ولا تقدّم ولا ازدهار إلّا بالشُّغل والشغَّالين. (الزعيم النّقابي الخالد فرحات حشاد).

* مَنْ أبْطَأ به عمله، لم يُسْرع به نسبه. (حديث نبوي شريف).

* لـولا المشقّـة سـاد النّـاس كلهـم الجُــودُ يُفقــر والـــلإقــدام قتَّـــال

(المتنبي)

* أفضـــل مـــن ركعتـــي قنـــوت ونيـــل حـــظّ مـــن السكـــوت
ومــن رجــال بنــو حصــونـا تصـــونهـــم داخـــل البيـــوت
غُـــدُوُّ عَبْـــد إلـــى معـــاش يـــرجـــع منـــه بفضـــل قُـــوت

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* ما من موضع يأتيني الموت فيه أحبّ إليّ من موطن أتسوّق فيه لأهلي أبيع وأشتري. (عمر بن الخطاب).

* ومـا طلـب المعيشـة بـالتمنّـي ولكـن ألـق دلـوك فـي الـدِّلاء
تجيـيء بملئهـا طـوراً وطـورا تجـيء بحمـأة وقليـل مـاء

* من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب. (ابن المقفع).

* الحركة بركة. (مثل عربي فصيح).

معناه: أنّ كل خطوة يخطوها المرء سعياً في عمل أو مشياً في مناكب الأرض، أو جرياً وراء الرزق فإن وراءها الخير والبركة.

* لو بلغ الرّزق فاه. لتولّاه قفاه. (من أمثال العرب).

(أي أن هناك من الناس غير الموفقين أينما يتوجهون، يفرّ منهم الخير، ولو دنا من فمهم الرّزق لتحوّل إلى قفاهم وبعد منهم وتخطاهم «لذلك إن سألتم الله اسألوه البخت»).

* بقـدر الكـدّ تكتسـب المعـالـي ومـن طلـب العـلا سهر الليـالـي
يغوص البحر من طلب اللآلي ويحظـى بـالسّيـادة والنـوال
ومـن طلـب العـلا مـن غيـر كـدّ أضاع العمر في طلب المحال

* كلّ مطلوب مدرك وإن كان شاهقاً في السّماء.

* ما ملأ الرّاحة. من اختار الرّاحة.

* من جَسَرَ أَيْسَر، ومن هَابَ خَاب.

* الّذي يشتغل بيديه «عامل» والّذي يشتغل بيديه وعقله «محترف» أمّا الّذي يشتغل بيديه وعقله وقلبه. فهو: «فنّان».

* العمل يقتل أكبر أعداء الإنسان: الملل، والشرّ، والفقر (فولتير).

* قال رسول الله ﷺ:

مَنْ رُزِقَ مِنْ شيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ.

«أي من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتّى يتغيّر عليه».

* قال أبو إسحاق إبراهيم الغزيّ:

بمسيـره نَقَـصَ الهِـلاَلُ، وَزَادَا فَاجْعَل (كَراك) إذا اعتزمتَ (سُهادَا)

لولا (انصلات) (البِيض) مِنْ (أَغْمَادِها) مَشْحُوذَة لم تفضل الأغمادا
وفضيلة الحيوان في حركاته لولا منافعه لكان جمادا
ما العمر إلاّ راحلٌ، وأظنّه اتَّـ ـخَذَ الشَّبيبة للمسافة زادا
لا تخلعنَّ عن اللِّسان لِجَامَه وتَوقّ فرط جِمَاحِه المعتادا
فاللَّه خَصَّ الإسْتِمَاع بِآلة مثْنَى، وجارحة الكلام فُرَادَى

(الكرى: النوم). (السهاد: السهر). (انصلات: تجرّد). (البيض: السيوف). (الأغماد: ج غمد وهو قراب السيف). (أبو إسحاق إبراهيم الغزّي)

* وقال آخر:

ليس الحياة بأنفاس نردّدها إنّ الحياة حياة الفكر والعمل

* لسنا وإن أحسابنا كرمت يوماً على الأحساب نَتَّكِلُ
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وهذان البيتان ينسبان إلى عبد الله بن معاوية تارة، وإلى المتوكل الليثي تارة أخرى. انظر «الكامل» ـ للمبرد ـ ج 1 ص: 94 وبهجة المجالس: ج 1 ص 520.

* **القدرة على العمل الجاد المرهق ليست موهبة، ولكنّها الوسيلة الوحيدة للإستمرار في الحياة إذا أعوزتك الموهبة.** (جيمس جار فيلد).

* **الثروة بلا عمل.. تدمّر الإنسان.** (غاندي).

* **رحم الله من أمسك فضل القول، وقدّم فضل العمل.** (عمر بن الخطاب).

* **لا يسع المرء أن يصل إلى الكثير، إن لم يبدأ من البداية.** (كرشنامرتي).

* **الإنسان الناجح هو ذلك الذي يركّز نظره على هدفه ويمضي إليه بإصرار ومثابرة.** (سيسيل دي ميل).

* **لا تتعهد بعمل ما لا طاقة لك به، ولكن اصرف كلّ همّك للقيام بوعدك.** (جورج واشنطن).

* **حيث توجد إرادة يوجد سبيل.**

أي أنه إذا توفرت العزيمة مع التّصمم الكافي فإنّ أشقّ الأعمال وأتعبها ستلين، وستفضي إلى النجاح المحقق.

* حيث توجد قذارة توجد نقود. (من أمثال الشعوب).

* القذارة والمال يسيران معاً.

* تذوَّقتُ أنْوَاع الشَّراب فلم يسغ بحلقي أشهى من حلال المكاسب

ونمتُ على ريش النّعام فلم أجد فراشاً وثيراً مثل إتمام واجبي

(القروي)

* وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذقُ اللسان يقول ما لا يفعلُ

(الأحوص)

* العمل كنز بالنسبة إلى الرّجال. (ايزوب).

* العمل النّبيل يجد في ذاته مكافأته. (سوفوليس).

* العمل العنيد يتغلّب على كلّ شيء. (فرجيل).

* الجوع ينظر إلى باب من يعمل بجدّ، ولكنّه لا يجرأ على الدّخول.

(بنيامين فرانكلين).

* إعرق تنجح. (ليودور روزفلت).

* ليس أحد أفضل من آخر، إذا لم يكن يعمل أكثر من هذا الآخر.

* ما حكّ جلدك غير ظفرك. فتولّ أنت جميع أمرك. (من أمثال العرب).

* إنّما خُلقَ الإنسان ليعمل، كما خُلق العصفور ليطير. (فرنسوى رابليه).

* لا يتقن العمل إلاّ من يخصّه هذا العمل.

* العمل هو غالباً أبو اللذّة. (فولتير).

* العمل يُبعد عنا ثلاثة شرور كبيرة: السّأم، والرّذيلة، والفقر. (فولتير).

* عمل العقل هو راحة القلب. (الفارس دو بوفلير).

* أفضل أصدقائنا، هو عملنا. (كولان دارلفيل).

* إنّنا نتعب من كلّ شيء، باستثناء العمل. (ج. دوليفيس).

* رفيق المرأة هو الرّجل، ورفيق الرّجل هو العمل. (مثل هندي).

* أَجِّلْ إلى الغد وجبتك، لا عملك. (مثل كردي).

* يصبح المرء أحدب بالعمل، أكثر ممّا يصبح غنيّاً. (مثل روسي).

* العُمَّال السيؤون يزعمون دوماً أنّ لديهم أدوات سيئة.

* بركة العمر حسن العمر. (الإمام علي رضي الله عنه).

* إنّ الليل والنّهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

* كلّما قاربت أجلاً فأحسن عملاً.

* أساء كاره ما عمل.

* إن يكن الشغل مجهدة، فإنّ الفراغ مفسدة.

* لكلّ عمل ثواب، ولكل كلام جواب.

* الأعمال بخواتمها.

[وهو كقولهم: خير الأمور أحمدها مغبة].

* العامل يغويه الشيطان، العاطل عن العمل يغويه ألف شيطان.

(مثل انكليزي).

* العلم شجرة والعمل ثمرتها، ولو قرأتُ العلم وجمعتُ ألف كتاب لا أكون مستعداً لرحمة الله تعالى بالعمل، لأنّ ليس للإنسان إلا ما سعى، فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل صالحاً، ومن يعمل صالحاً جزاؤه الجنة.

(الغزالي).

* العامل السيىء يلوم أدواته دائماً. (من أمثال الشعوب).

* ان تأتي متأخراً خير من أن لا تصل. (من أمثال الشعوب).

* من لا يخطىء لا يعمل.

الضعف

* أضعف أنواع الحبر، أفضل من أقوى ذاكرة. (مثل انكليزي).

* أضعف النّاس من ضعف عن كتمان سرّه، وأقواهم من قوي على غضبه، وأصبرهم من ستر فاقته، وأغناهم من قنع بما تيسر له.

* انّ الهزيل إذا شبع مات.

* قال بعض الشعراء:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني

* حين يرتفع صوت العاصفة تتلاشى كل الأصوات الضعيفة.

* ضعيفان يغلبان قوياً. (نقولا فياض).

* حالُ المُقِلُّ ناطِقٌ عَمَّا خَفِيَ مِنْ عَيْبِه
فإنْ رَأَيْت عاريا فَلاَ تَسَل عَنْ ثَوْبِهِ

(السيد عبد الرّحيم العباسي)

* أَرْعَشَني الدَّهْرُ أَيَّ رَعْشِ وكُنْتُ ذا قُوَّة وبَطْش
قَدْ كُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصِرْتُ أَعْيا وَلَسْتُ أَمْشِي

(السيد عبد الرحيم العباسي)

تفاوت القوى

* لا قيمة للسمكة الصغيرة إذا دخلت معركة ضدّ كلاب البحر.
(مثل من هايتي).

* الأسنان المتآكلة لا تقوى على الموز المهتري. (مثل من هايتي).

* حين تتصارع الغيلان يموت الحيوان الصغير. (مثل ماليزي).

* الحوت الضخم تقتله النبلة الصغيرة. (مثل يوناني).

* **النّار الكبيرة، تطفىء النّار الصغيرة.** (مثل يوناني).

* **الذّئب ما كان ليكون ذئباً لو لم تكن الخراف خرافاً.** (شكسبير).

* **عندما ينتزع الراعي عنزة من براثن ذئب، تعدّه العنزة بطلاً أما الذئب فيعدّه دكتاتوراً.** (لنكولن).

* **السّندان المتين لا يخشى المطرقة.** (مثل انكليزي).
* **لا يقطع الماس إلّا الماس.** (مثل انكليزي).
* **تظهر الذّئاب أمام الكلاب الهزيلة.** (مثل اسباني).
* **نحن لا نستطيع أن نتوقع من أرنب صغير أن يصنع ما تصنعه الأسود.** (أديث شتاين).

* **إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً.** (من أمثال العرب).

يُضرب مثلاً للمدل بنفسه إذا أصيب بمن هو أدهى وأشدّ.

* **عندما تهب الرياح في الغابة تهتز الأشجار.** (مثل فيليبيني).
* **مُكْرَهٌ أخَاكَ لا بَطَل. (من أمثال العرب).**

يُضرب في من تلجئه الضرورة إلى اتخاذ موقف ما..

* **قطرة العسل تصطاد من الذّباب أكثر مما يصطاد برميل خلّ.** (قولة صينية).
* **الصّقور لا تعرف الرحمة مع الحمام.** (مثل ياباني).
* **حتّى الثعلب النائم يحصي الدّجاج في أحلامه.** (مثل صيني).
* **قال بعض الشعراء:**

ولكلّ شيء آفة من جنسه ... حتى الحديد سطا عليه المبرد

* **لا يزال النّاس يفسّرون قوّة الرّجل بأنّها موهبة عظيمة، وقوة المرأة بأنّها شذوذاً.** (دافيد موفلر).

* **سُرِقَ السَّارِقُ فانْتَحَر.** (من أمثال العرب).

أي تكون كبيرة أن يُغلب المدرّب، ويُخْدع الماكر، ويخفق الماهر، ويسرق السارق فإذا سُرق اشتدّ حزنه وألمه وانتحر لما حدث له.

* **الظفر بالضّعيف هزيمة.** (مثل انكليزي).
* **لا يفلّ الحديد إلّا الحديد.**

القوّة/الأقوياء

* لقد أدركت أنّ القوة الحقيقية هنا. عند الفقراء. في جامعة الألم، في رابطة المحبّة، في نعمة الرّحمة، في عظمة التضحية.

(الفنان اليوناني: براكستيلس).

* لا يقلل من صلابة الرّخام كونه لامعاً ومصقولاً. (مثل أمريكي).
* القويّ من يملك نفسه عند الغضب. (من أمثال العرب).
* الضّربات القوية تهشّم الزجاج، لكنّها تصقل الحديد. (بوشكين).
* قوّة الحيوان من الخارج، وقوّة الإنسان من الداخل.
* كلّ قوي في الزّمان يلين.
* آفة القوي استضعاف الخصم. (الأحنف بن قيس).
* إذا كانت العصا في يدي، فالحقّ في فمي. (مثل حبشي).
* لا يكفي زئير الأسد لقتل فريسة. (مثل أوغندي).
* ليست العبرة في أن تكون عنيفاً، بل في أن تكون نافعاً ومحبوباً. (روكفلر).

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

* ليس لأحد من القويّ أيُّ أمان كافٍ.

ذلك بحكم ما يستطيعه القوي من تسخير كل شيء وظرف ضدّ فريسته.

* المزاح مع الأقوياء خطر.

[أو غير مأمون].

* إذا اختلف الأقوياء احتار الضّعفاء.

تخوفاً من دفع ثمن الخلاف.

* إذا حاول الضعيف تقليد القوي قضى على نفسه.
* إذا أفرطتِ القُوَّة لم تجد كِفايتها من الأمان.
* لا صعبَ على من أرادَ.

* **السَّمكُ الكبيرُ يأكل الصّغير.**
* **يقدِرُون لأنّهم كذا يعتقدون.**
* **تَوَسُّل القوي مُرْغِمٌ كدعوته.**

أي يرغمك القوي سواء دعاك أو توسّل إليك.

* **ليس في استطاعتك تقوية الضّعيف بإضعاف القوي.** (ابراهام لنكولن).
* **أجرأ النّاس على الأسد أكثرهم له رؤية.**
* **لا احترام من دون قوّة.**
* **لا يساق النّاس بنفس العصا.**
* **إنّ الحَمَـــاةَ أُولِـعَــتْ بـــالكِنَّـــه وَأُولِـعَــتْ كَنَّتَهـــا بـــالضِّنَّـــه**

(الحماة): أم الزوج، و (الكَنَّة): امرأة الابن والأخ أيضاً، و (الضِّنَّه): التهمة. والمعلوم المألوف: إن بين الحماة والكِنَّة عداوة مُستحكمة.

يُضرب في الشرّ يقع بين قوم هم أهل لذلك.

الشّجاعة/البطولة

* ليست الشَّجَاعَة أن يخْلُو قلبك من الخَوْف، وإنّما الشَّجَاعة في السَّيْطَرة على الخَوف.

* أعمال الشَّجاعة لا تحتاج إلى بُوقٍ. (مثل انكليزي).

* العَالَم مِلْكُ الرَّجُل المِقْدَام. (مثل ألماني).

* الشجاعة هي أوّل صفات الإنسان، لأنها الصفة التي تضمن بقية الصفات الأخرى. (ونستون تشرشل).

وفي رواية ثانية:

* الشجاعة أول خصائص الإنسان لأنّها تضمن كل خصاله الباقية. (ونستون تشرشل).

* إنّ العواصف التي تعجز عن اقتلاعي لا تزيد فيّ إلّا قوة. (نيتشة).

* ما من شيء يثير الشَّجَاعة في الشَّعْب العظيم كاستْهِدافه للمخاطر. (نابليون).

* أجرأ النَّاس على الأسَد أكثرهم له رؤية.

* ليست الشَّجاعة أن تقول كلّ ما تعتقد، بل أن تعتقد كلّ ما تقوله. (أرسطو).

* في الإقدام لذّة أين منها التردّد والإمتناع.

* الرّجل الذي لديه شجاعة، لديه أيضاً إيمان.

* أنت أقدر على مواجهة الصّباح المكرب، من أن تتمتع بمساء هانىء. (مثل انكليزي).

* قيل لعنترة العبسي:

أنت أشعر العرب وأشدّها بأسا؟

فقال: لا، ولكن كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً، وأحجم إذا رأيت الإحجام

حزماً، ولا أدخل موضعاً إلّا إذا رأيت فيه مخرجاً. وكنت أعتمد على الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأنثني عليه فأقتله.

* الشجاعة صبر ساعة. (مثل انكليزي).

* شجاع من يقول لزوجته تكلمي إذا كانت عندك كلمات أقوى من الصّمت، وإلّا فاخرسي. (مثل إيطالي).

* صديق الأسد لا يخاف وثبته. (مثل إسباني).

* أشجع الناس من غلب هواه. (حديث شريف).

* إن أشجعنا يخاف من نفسه. (اوسكار وايلد).

* بين الجبن والشجاعة ثبات قلب ساعة.

لا يمكن أن يتراجع النهر أبداً إلى منبعه. (مثل كونغولي).

* الكلب شجاع عند باب صاحبه. (مثل من التراث).

* ليست الشجاعة ألّا يرتجف قلبك، بل هي ألّا يعرف أحد آخر أنه يرتجف.

* تقضي البطولة أن نمدّ حسومنا جسراً فقل لرفاقنا أن يعبروا

(عمر أبو ريشة)

* قالت العرب:

الشجاعة وقاية، والجبن مقتلة.

* لا يُقَدِّم الإقدام أجلًا، ولا يُبَلِّغ الجُبن أملًا.

* الفارّ من الموت طريده الموت، واستقبال الموت خير من استدباره.

* المتردد لا يسير بمقتضى رغباته، بل بمقتضى ما يفرضه منها لنفسه عند اضطراره للعمل. (جوستاف لوبون).

* بالإقدام ترتفع الأقدام.

* يقول الشاعر العربي:

إذا أتيت الأمر من غير بابه ضللت، وإن تقصد إلى الباب تهتدي

* يا أهل الإسلام: إنّ الصبر عزّ، وأن الفشل عجز، وأن مع الصبر النصر. (خالد بن الوليد).

* حين يبكي الشجاع، يضحك الجبان.

*** جاء في بعض الأمثال الشعرية:**

إنّ السلاح جميع النّاس تحمِله وليس كل ذوات المخلب السّبُع

*** الشّجاع مُوَقّى.** (من أمثال العرب).

أي أن الشجاع لا يهاب المخاطر، ولا يذهب الحادث بعقله وتدبيره، فيوجه الأمر الوجهة الصالحة، فتزيده شجاعته قوّة وإقداماً يُحسن النزال إذا نازل، ويحسن التخلص إذا رأى الموقف يقتضيه. فشجاعته تبعده عن الخطر وتجنبه الشرور بخلاف الجبان الذي يوقعه جبنه في المهالك ويجرّ عليه خوفه البلاء.

*** هل يخشى الكلب من لا يخشى الأسد؟** (مثل انكليزي).

*** إن الجبان حتفه من فوقه.** (من أمثال العرب).

يُضرب في ذم الجبن والدّعوة إلى الشجاعة والمبادرة إلى قراع الخصوم.

*** ليس التّهور من قبيل الشجاعة.** (مثل انكليزي).

*** خير للمرء أن يتغنى ببطولته، من أن يتغنّى بثروته.** (بوبليليوس).

*** ضَحِك المجْد لنا لمّا رآنا بدم الأبطال مصبوغاً لِوانا**

(إيليا أبو ماضي)

*** سئل «نيتساتاكا»:**
من هو أكبر بطل على الإطلاق؟
فقال: إنه سيد نزواته.

*** البطل، لا يمكن أن يكون بطلاً إلّا في عالم بطولي.** (ن. هاوثورن).

*** الإيمان بالبطولة يصنع الأبطال.** (كونتجسبي).

*** هناك أبطال في الخير، كذلك أيضاً في الشرّ.** (لاروشفوكو).

*** الأبطال صنعوا تماماً كما صنع باقي الرجال** (لاروشفوكو).

*** البطولة هي انتصار الروح على الجسد.** (هـ.ف.أميال).

*** تسألوني: كيف صرتَ تقتل الأبطال؟**
فأقول: لأني كنت ألقى الرّجل، فأقدر أني أقتله، ويقدر أني أقتله.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* رجل واحد فقط من بين كلّ ألف رجل يصلح قائداً للرّجال أما (999) الآخرون منهم فأتباع للنساء.

* البطل الحقيقي في عيد من الأعياد هو دائماً من يدفع. (بول جول).

* لقد أدركت أنّ القوة الحقيقية هنا، عند الفقراء، في جامعة الألم، في رابطة المحبة، في نعمة الرّحمة، في عظمة التضحية.

(الفنان اليوناني: براكستيلس).

* لا يقلل من صلابة الرّخام كونه لامعاً ومصقولاً. (مثل أمريكي).

* الضربات القوية تهشّم الزجاج، لكنها تصقل الحديد. (بوشكين).

* قوّة الحيوان من الخارج، وقوة الإنسان من الداخل.

* كلّ قوي في الزمان يلين.

* آفة القويّ استضعاف الخصم. (الأحنف بن قيس).

* إذا كانت العصا في يدي، فالحقّ في فمي. (مثل حبشي).

* لا يكفي زئير الأسد لقتل فريسة. (مثل أوغندي).

* ليست العبرة في أن تكون عنيفاً، بل في أن تكون نافعاً ومحبوباً. (روكفلر).

مجموعة من الحكم والأمثال اللاتينية

حول القوة والأقوياء

* ليس لأحد من القويّ أيّ أَمَانٍ كَافٍ.

«ذلك بحكم ما يستطيعه القويّ من تسخير كلّ شيء وظرف ضدّ فريسته».

* المزاح مع الأقوياء خطر.

* إذا اختلف الأقوياءُ احتار الضّعفاء.

تخوفاً من دفع ثمن الخلاف.

* إذا حاول الضعيف تقليد القوي قضى على نفسه.

* إذا أَفْرَطَتِ القُوَّة لَمْ تَجِدْ كِفَايتَهَا من الأمان.

* لَا صَعْبَ عَلى من أرادَ.

* السّمكُ الكبيرُ يأكل الصّغير.

* يقدِرون لأنّهم كذا يعتقدون.

أي يرغمك القوي سواء دعاك أو توسّل إليك.

* توسل القوي مُرْغِمٌ كدعوته.

* ليس في استطاعتك تقوية الضعيف بإضعاف القوي. (ابراهام لنكولن).

* أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.

* لا احترام من دون قوة.

* لا يساق النّاس بنفس العصا.

* إنَّ الحَمَـــاةَ أُولِعَـــتْ بـــالكَنّـــه وأُولِعَـــت كَنَّتُهَـــا بـــالضِنَّـــة

الحماة: أم الزوج، والكنّة: امرأة الابن والأخ أيضاً، و (الضِنَّة) التهمة، والمعلوم المألوف: أن بين الحماة والكنّة عداوة مُسْتَحْكِمة. يُضرب هذا المثل: في الشرّ يقع من قوم هم أصل لذلك.

* شجاعة سُقراط:

اقترح أصدقاء سقراط - بعد أن حُكم عليه بالإعدام - أن يدبّروا له خطة للفرار، ولكنه رفض في إباء قائلًا:

قد يقبل الإنسان أن يتنحّى عن عمله أو ينزل عن رتبته، ولكن عليه أن يعلم أنه إذا كان في ساحة القضاء، فلا بدّ أن ينفّذ قوانين الدولة وأحكامها وتعليماتها.

الجبن/الخوف/الوهم/التوهم

* الشيء الوحيد الذي يجب أن نخافه هو الخوف. (روزفلت).

* الجبان شخص يفكّر بساقيه ساعة الخطر. (مثل ألماني).

* كلّ شيء جَلَبة وضَوْضَاء بالنِّسْبة لمن يخَاف. (سوفوكليس).

* الخوف هو تَرَدُّد، وهو شَكٌّ يكون في أغْلَب الأحْيَان جَسَدياً إن صحيح الجسم هو دائماً هادىء حتى وسط الظروف الأكثر حراجة وخطورة.
(لوفاليس).

* من يخف صديقاً. يعلم صديقه الخوف. (مثل لاتيني).

* الخوف من الجحيم جحيم، والشّوق إلى الجنّة جنّة.

* يظل اللص مُرْتَعِداً كلّما توقفت سيارة شرطة أمام داره. (مثل روسي).

* إن ما يقال أمام أسد ميّت. لا يمكن أن يقال أمام أسد حيّ.
(من أمثال الشعوب).

* من خاف سلم. (من أمثال الشعوب).

* ليس هناك شيء يُثير خوفي أكثر من منظر أشخاص خائفين.
(روبرت فروست).

* لا تحاجّ من يذهلك خوفه، ويملكك سيفه.

* من خاف سطوتك. تمنى موتك.

* إنّ اللسيع لحاذر متوجّس   يخشى ويرهب كلّ حبل أبلق

* لن يرحم الموج الجبان، ولن ينال الأمن خائف.

* لا تسلّم ذقنك إلى الأسود، دون عهود. (كار).

* قيل إذا تكلم الأسد بلهجة آمرة، تأكّد أولاً من أنه قبِلك صديقاً.
(المستر كار).

أحد حراس الصيد في إحدى غابات أفريقيا الوسطى.

* **الحيوانات الضّارية تصبح أليفة متى زال الخوف المتبادل بينها وبين الإنسان.** (الكولونيل «مرفين كوري»).

مدير الحدائق القومية الملكية في كينيا.

* **عندما يتصارع جبانان فإنّ الفوز يكون حليف من يسبق إلى اكتشاف جبن غريمه.** (مثل إيطالي).

* **السيوف كلها ترفض الإهانة، وتأبى الذل، إلّا سيف الجبان.** (مثل انكليزي).

* **الجبناء يموتون عدة مرات قبل أن يدركهم الموت.** (مثل انكليزي).

* **موت الجبان في حياته، وحياة الشجاع في موته.** (مثل فرنسي).

* **يموت الجبان مائة مرة، أما الشجاع فلا يموت إلّا مرة واحدة.** (شكسبير).

* **قرقعة السيوف بغير فَتْك، والتَّبَخْتر بِلَامَة الحَرْب أبَّان السِّلم من الأدلّة على الجبن في مواطن القتال.** (جمال الدين الأفغاني).

* **قيل لجبان: انهزمت فغضب عليك الأمير، فقال:**
يغضب عليّ الأمير وأنا حيّ أحب إليّ من أن يرضى عني وأنا ميت.

* **يقال في وصف الجبان:**
إن أحسّ بعصفور طار فؤاده، وإن طنّت بعوضة طال سهاده، يفزع من صرير الباب، ويقلق من طنين الذباب، إن نظرت إليه شَزَراً أُغْمي عليه شهراً، يحسب خفوف الرّياح قعقعة الرّماح.

وفي هذا المعنى يقول أحد الشعراء:

إذا صَــوَّت العُصفــور طــار فــؤاده وليــث حــديــد النّــاب عنــد الثّــرائــد

* **الجبان يَغْرق في الماء.** (مثل أثيوبي).

* **إذا الله لم يحرسك ممّا تخافهُ فلا السّيف قطّاعٌ ولا الدّرع مانعٌ**

* **أسد عليّ وفي الحروب نعامة.** (مثل عربي فصيح).

يضرب: في من يدّعي الشجاعة زوراً، وعند الضرورة القصوى يهرب ويختفي خشية على حياته.

* كلّ شخص أرهقته حياته المدنيّة، يحبّ العودة إلى الطّبيعة ولكن ليس سيراً على الأقدام. (روستن).

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية حول الجبن

* العاقل يخشى العدوّ مهما كان وضيعاً.
* الخوف يظهر الأشياء دَوْماً شرّاً ممّا هي.
* مَنْ خَافَهُ كَثِير (مِنَ النَّاس) عَلَيْه أن يخاف الكثير.
* إن كُنْتَ بريئاً فليس لك ما تخشى.
* شيمة المُذْنب الخَوْف.
* من خاف جميع الشِّرَاك لم يقع في أيّ منها.
* إذا ذعر العقل سهُل انقياده للخرافة.
* الغبي من خشيَ ما لا مفرّ منه.
* يخشى الغريق حَتَّى الماء الهادىء.
* أنا خائف.. إذاً أَنَا مَوْجُود. (الأديب كافكا).
* لا يهاب النّار إلّا من اكتوى بها. (مثل إنكليزي).
* الوَهْم يُذْهِل الوَاهِم عَنْ نَفسه، ويصرّفه عن حسّه، ويخيّل له الموجود معدوماً، والمعدوم موجوداً. (الشيخ محمد عبده).
* الواهم يبني في الهواء قصوراً. (مثل انكليزي).
* من يخشى الرّب، فلن يخشى أحداً بعده. (من أمثال البوسنة).
* كان يحسبه الصيد، فإذا هو القيد.
* إنّ الجبان حتفه من فوقه.

يضرب في قلّة نفع الحذر من القدر وهو من قول عمر بن أمامة، إذ يقول:

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ... إنّ الجبان حتفه من فوقه
والثّور يحمي أنفه بروقه

يعني أن الجبان يسرع إليه الحتف حيث يجيئه مما لا مدفع له.

* الخوف من الله يزيل الخوف من النّاس. (هوميروس).

* قال بعض الشّعراء في رجل أكول جبان:

إذا صوت العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد

* كما تناول جبنه بالسخرية فقال:

ضعيف القلب رعديد عظيم الخلق والنّظر
رأى في النوم عصفوراً فوارى نفسه أشهر

* لا تجبنَنَّ فليس الجبَانُ شيئاً يجوزْ إنَّ الحياةَ لحربٌ فيها الجسُورُ يفوزْ

(جميل صدقي الزهاوي)

* الكلب ينبح بدلاً من أن يعضَّ. (مثل لاتيني).

* البخيل يدّعي الإقتصاد، والجبان يدّعي الحذر. (بوبليليوس سيروس).

* الجبان يحارب عندما لا يسعه الفرار. (شكسبير).

* ليس ثمّة جبان في هذا العالم لا يستطيع أن يجد شخصاً أكثر جبناً منه. (لافونتين).

* خير للمرء أن يكون جباناً، من أن يكون شديد التهور.

(بيير غرانغور).

* الأفضل أن يكون المرء جباناً دقيقة واحدة، على أن يكون ميتاً إلى الأبد. (مثل ايرلندي).

* أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامةٌ ربداءُ تنفرُ من صغير الصّافر

(أسامة بن سفيان)

* قل للجبان إذا تأخّر سرجهُ هل أنت من شرك المنية ناجٍ؟

(جرير)

* وليس يعابُ المرءُ من جبن يومه وقد عرفتْ منه الشّجاعة بالأمس

(أوس بن حجر)

* كـــان الجبـــانُ يـــرى أنّـــه ... سيقتـــلُ قبـــل انقضـــاء الأجـــلْ
فقـد تـدرك الحـادثـاتُ الجبـان ... ويسلـــم منهـــا الشّجـــاع البطـــلُ

(معاوية بن أبي سفيان)

* إنّـــي لأجبـن مــن فـراق أحبّتـــي ... وتحسُّ نفسي بالحسام فأشجعُ
ويزيدني عضبُ الأعادي قسوةً ... ويلـمُّ بـي عتـبُ الصّـديق فـأجـزعُ

* تصفو الحياة لجاهل أو غافل ... عمَّـا مضــى فيهـا ومـا يتـوقَّـعُ
ولمن يغالط في الحقائق نفسهُ ... ويسـومهـا طلـب المحـال فتطمـعُ

* يـرى الجبنـاءُ أنّ العجـز فخـرٌ ... وتلـك خـديعـة الطبـع اللئيـم
وكـلّ شجـاعـة فـي المـرء تغنـى ... ولا مثـل الشّجـاعـة فـي الحكيـم

(أبو الطيب المتنبي)

* ولو أنّ أبطال الحروب تفرّقوا ... غلـبَ الجبـانُ علـى القنـا الأبطـالا

(أحمد شوقي)

* وإذا مـا خـلا الجبـان بـأرضٍ ... طلـب الطّعـنَ وحْـدَهُ والنِّـزَالاَ

(المتنبي)

النفاق

* كم من أبواب يفتحها النّفاق. (فيكتور هيجو).

* إنّ ادعاء كراهية النّفاق هو النّفاق بعينه. (لاروشفوكو).

* المنافق رجل يمدحك بما ليس فيك لينال منك ما لا يستحق.
(أحمد أمين).

* سرّ النفاق في أنه يدغدغ غرورنا فننسى أنه نفاق. (الدوق دي ليفيس).

* عندما أقول له: أنت تكره النّفاق؟ يجيب نعم ويكون جوابه نفاقاً.
(شكسبير).

* قال حكيم:
لأن يكون لي نصف لسان، ونصف وجه، على ما فيهما من قبح المنظر، وسوء المخبر، أحبّ إلي من أن أكون ذا وجهين، وذا لسانين، وذا قولين مختلفين.

* النّفاق والبهتان والأذى والا أخلاق يلمع فيها نجم الدّهاة ويتحوّل رجل المبادىء والأخلاق والتقوى إلى غبيّ يثير السخرية والضحك.

* ليس ثمّة إنسان ينافق في ملذاته. (البير كامو).

* عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن أناساً قالوا له:
أنا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلّم إذا خرجنا من عندهم.

قال ابن عمر:
كنا نعدّ هذا نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ. (رواه البخاري).

* المنافق ما أخذ من الدنيا يأخذ بالحرص، ويمنع بالشك وينفق بالرّياء. والمؤمن: يأخذ بالخوف، ويمسك بالسنّة، وينفق خالصاً في الطاعة فاطلب نفسك في أربعة أشياء:

العمل الصالح بغير رياء، والأخذ بغير طمع، والعطاء بغير منّة، والإمساك

بغير بخل، وإذا أمرت الناس بالخير فكن أنت أولى به وأحق.
(حاتم الأصم).

* مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربضين من الغنم، إن أتت هؤلاء تطحنها، وإن أتت هؤلاء تطحنها. (أبو عبيدة).

* المنافق: من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، وذمك بما ليس فيك من القبح وهو ساخط عليك (أفلاطون).

* إنّ الذي مدحك بما ليس فيك إنما هو مخاطب غيرك. (قاسم أمين).

* يحبّ الرجل (المنافق) لقلّة ثقته، وتحب المرأة (المنافق) لعظيم ثقتها بنفسها. (جوناكان سويفت).

* يصف «شكسبير» النفاق في أحد مسرحياته فقال: (منحك الله وجهاً، وصنعت لنفسك وجهاً آخر).

* قال الأصمعي:

وإنّي ما مدحتك عن نفاق ... ولكن عن صفات نادرات

* أحثّوا في وجوه المدّاحين التراب. (من الهدي النبوي الشريف).

(المداحين): أي ما يُعبّر عنهم في العصر الحديث الذي طغت فيه الماديات، وتبدلت فيه الكثير من الشمائل بـ النفاق الاجتماعي.

* ليتني أظلّ طفلاً طول حياتي، فلا أنافق، ولا أعرف غير راحة البال.
(جبران خليل جبران).

* يقول بعض شعراء الحكمة:

يا من تلوّن بالفعال اما ترى ... ورق الغصون إذا تلوّن يسقط

* وقال آخر:

أمّا النجاح فلا نجاح لأمّة ... ما أيّدت أقوالها أفعالها

* وقال جميل صدقي الزهاوي:

فسدت تجارة كل شيء عندهم ... إلّا النفاق، فإنه لا يكسد

* يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [سورة الصف، الآيتان: 2 و 3].

* ويقول سبحانه وتعالى:

﴿ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ۝١٦٧﴾

[سورة آل عمران، الآية: 167].

* ويقول جلّ وعلا وهو أصدق القائلين:

﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣٨﴾ [سورة النساء، الآية: 138].

* وجاء عن الصادق الأمين ﷺ قوله:

آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.

وفي رواية: (وإن صام وإن صلّى).

* المنافق: هو شخص يصف الآخرين كما يرون أنفسهم.

* طباع الورى فيها النفاق فأقصهم وحيداً ولا تصحب خليلاً تُنافقه

(أبو العلاء المعري)

* أنافق في الحياة كفعل غيري وكل الناس شأنهم النفاق

(أبو العلاء المعري)

* لقاء الناس ألجأني برغمي إلى حسن التَّجمُّل والنِّفاق
وقد يَغْشَى الفتى لُجج المنايا حذاراً من أحاديث الرفاق

(أبو العلاء المعري)

* شفتاك تطرح عليّ السلام، وقلبك يناصبني الخصام. (ميخائيل نعيمة).

* أظهر للناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يأتمر بها، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها.

* لي صاحب إن غبت يأكلني وإن رآني في الندى يسجد
كم قد هممتُ بأن أعاقبه فما وجد العقاب أحد

(ابن المعتز)

* عداؤك للدنيا جميعاً وأهلها أخفّ من استرضائهم بتضرّع
وما كنت أعيا بالجبال وحملها وأعيا متى رمت ابتسام تصنّع

(أحمد الصافي النجفي)

* يُهان ويشكُرْ. (مثل لاتيني).

«تقال في المنافق».

* يغتاب عرضي خالياً وإذا تلاقينا اقشعرّا
يبدي كلاماً ليّناً عندي ويخفي مستترّا

(مؤرج التغلبي)

* لَعَمْرُكَ ما شجاني رسمُ دارٍ وقفت به ولا ذكر المغاني
ولا أثر الخيام أراق دمعي لأجل تذكّري عهد الغواني
ولا ملك الهوى يوماً قيادي ولا عاصيته فثنى عناني
عرفت فعاله بذوي التّصابي وما يلقون من ذلّ الهوان
فلم أطمعه فيّ، وكم قتيل في النّاس ما يحصى وعاني
طلبت أخا صحيح الودّ محضاً سليم الغيب مأمون اللّسان
فلم أعرف من الإخوان إلّا نفاقاً في التّباعد والتداني

(الخطيب البغدادي)

* قال سيّد المرسلين ﷺ:

«لا يبلّغني أحد عن أحدٍ شيئاً فإنّي أحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصّدر».

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلق بـ «النفاق»

* أحلى مجاملة لا تنبت في أرض النفاق.
* لا تُثْن على أحد قبل مماته.

لأن ثناءك عليه في حياته قد يكون مشوباً برهبة أو طمع في منفعة أو ما إلى ذلك.

* حمار يربّتُ على كتف حمار.

أي جاهل ينافق جاهلاً أو يطريه.

* **حاول أن تكون كما يصف المُطْرون.**

أي كن كما يصف المنافقون.

«وفي ذلك قول الإمام علي رضي الله عنه: وأنا دون هذا وفوق ما في نفسك».

* **عباراتُ الإطراء لها سُمُّها.**

* **ظاهرُ بكاءُ الوارث ضَحكٌ في نفسه.**

* **في الذيل يكمن السمُّ.**

«تشير هذه الحكمة ضمناً إلى العقرب التي تحمل سمها في طرف ذيلها، وتنطبق على الثناء الذي يكشف عن أي حقد قد يبدأ غالباً بكلمة «ولكن» كقولك في أحدهم مثلاً: بأنه في منتهى الذكاء، لكنه لا يعوّل عليه».

* **كُنْ معتدلاً في مدحك، وأشدّ اعتدالاً في ذمّك.**

* **سِباب الفاسِق كثناء الصادق في تشريفه لك.**

«يشرفك الطيّب بثنائه كما يشرفك الفاجر بسبابه».

* **يحكُّ البغالُ بعضهم بعضا.**

* **أنشدُ الصّفح لا الثّناء.**

* **ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً.** (قول مأثور).

* **فمٌ يُسَبِّحْ، ويَدٌ تُذَبِّحْ.** (مثل لاتيني).

بعض الناس يتخذ مظهر التقوى والورع ليخدعوا الأغرار فيظنوا بهم الخير، ويعتقدوا أنهم أبعد النّاس عن الجريمة. مثل هؤلاء: كمثل الجزار والصياد يتمتم فمه بالدعاء والتسبيح، ويده تذبح الذبيحة أو الطائر.

* **روى حكيم عن جابر بن عبد الله قال:**

قال رسول الله ﷺ:

«شرّ النّاس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

* **وروي عنه ﷺ أنّه قال:**

«حسن الخلق، وحسن الجوار يعمّران الدّيار، ويزيدان في الأعمار.

* **يقبّلون اليد ويدعون عليها بالكسر.** (مثل انكليزي).

* من اشتغل بما لا يعنيه، أدخل نفسه فيما يؤذيه. (حكمة مأثورة).

* إنّ بني دهرنا أَفَاعٍ ليسَ لمن ساورت طبيبُ
فلا يكن فيك بعد هذا لواحد منهم نصيبُ

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.
(مجمع الأمثال ـ للميداني).

* وعن الأعراب الذين تخلّفوا عن مناصرة رسول الله ﷺ يقول الله تعالى:
﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ﴾ [سورة الفتح، الآية: 11].

* إن شئت أن يَسْوَدَّ ظنّك كلّه فاجعله في هذا السّواد الأعظم
ليس الصّديق بمن يعيرك ظاهراً متبسماً عن باطن متجهّم

(أبو تمام)

* فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم اللَّه يعلم

(زهير بن أبي سلمى)

* أمّا النّجاح فلا نجاح لأمّة ما أيّدت أقوالها أفعالها

* * *

* كسدت تجارة كلّ شيء عندهم إلّا النفاق، فإنه لا يكسد

(جميل صدقي الزهاوي)

* فتنة النّاس ـ وُقينا الفتنا ـ باطل الحمد ومكذوب الثّنا

(الشاعر العراقي ـ محمد رضا الشبيبي)

* أيها المادح العباد ليعطى إنّ للَّه ما بأيدي العباد
فاسأل اللَّهَ ما طلبت إليهم وارج فضل المقسّم العوّاد

لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتُسَمّ البخيل باسم الجواد

(عمران بن حطّان)

«من شعراء الخوارج يدين للفرزدق، لأنه يتخذ الشعر وسيلة للكسب، وفي هذا نفاق بدون ريب».

* ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصّواب
ولكن قلّما استكثرت إلّا سقطت على ذئاب في ذئاب

(ابن الرّومي)

* ويتستر المنافق خلف اللّسان المعسول يغري به ليبغ مأربه، وهل من مأرب سوى الفتك بالأعراض. يقول الشاعر:

أمانك ربّي هذا منافق أخفّ لقاء منه وجه المصائب
إذا انفردت بالله أبعاد نفسه - وهيهات - يلقاه يزهو المحارب
وإن مرّ جلّاب الفتاة رأيته بلا أيّ ذنب في سرابيل تائب
تقوّس واستخذى على الزّور ظهره وكبّر - لا لله - بل للرّغائب
فخلت صلاة لم يحن - بعد - وقتها غزا الرقّ من بهتانها كلّ جانب

* ويعيد المعري نصيحته لاعتزال النّاس تجنّباً من الوقوع في فَخِّ المنافقين فيقول:

تخيّر فإمَّا وحدةٌ مثل ميتة وإمّا جليس في الحياة منافق

* أما أمير الشعراء «أحمد شوقي» فيصور النّفاق في قصة شعرية طريفة مخصصة لأطفال المدارس نقتطف منها ما يلي:

برز الثّعلب يوماً في ثياب الواعظينا
فمشى في الأرض يبكي ويسبّ الماكرينا
ويقول الحمد لله إله العالمينا
يا عباد الله توبوا فهو كهف التائبينا

ويختمها بحكمة:

مخطىء من ظنّ يوماً أن للثعلب دينا

التّملّق

* التملّق: هو أن نقول أشياء في حضرة من نتملقهم لا نقولها في غيابهم. (ميلنغتون).

* إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك. (وهب بن منبه).

* لا تصدّق من يمدح كل الناس، ولا تسمع لنصيحة من لا يعمل بها. (مثل انكليزي).

* من مدحك بما ليس فيك من الخصال، إنما هو مخاطب غيرك.

* كما يشبه الكلب الذئب. هكذا المتملق يشبه الصديق. (مثل انكليزي).

* من مدحك بما يعلم عنك جهراً، ذمّك بما لا يعلم منك سرًّا.

* كل مخاطب على لسانه تمرة. (مثل فصيح).

«يضرب هذا المثل لصاحب الحاجة يتصنّع اللطف والرقة كوسيلة لقضاء مأربه».

* أربح الناس سهماً في هذه الحياة أقدرهم على اصطناع التملق وتلوين الوجه.

* لن يشكرك الأعمى على مرآة تهديها إليه.
(مثل فصيح متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

التطفّل

* من تدخل فيما لا يعنيه. لقي ما لا يرضيه. (من أمثال العرب).

* لا تدسّ أنفكَ فيما لا يعنيك. (مثل أمريكي).

* من راقب النّاس مات همّاً. (من أمثال العرب).

«يدعو هذا المثل إلى عدم التدخل في شؤون الآخرين ومراقبة أعمالهم».

* لا تَدْخُل بينَ العَصَا ولحَائِهَا. (من أمثال العرب).

«اللحاء: قشر العود التي تغطيه» (أي لا تتدخّل فيما لا يعنيك).

* عليك نفسك فتّش عن معايبهَا   وخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاس للنَّاسِ

* ومن الحكم الذّهبية الخالدة ما قيل:

قبل أن تخرج القذى الذي في عين الآخرين، اخرج الشظيّة التي في عينك أنت.

* لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه، أو بغير ما فيك، فإنّه إذا غضب منك ذمّك بما ليس فيك. (أبو بكر الوراق).

* قال بعض الشعراء:

وكيف يُدَارِي المرءُ حَاسِدَ نعْمَة   إذا كَـانَ لَا يُــرضيــه إلَّا زوالهــا

الكرامة/العفّة

* يصون الكريم شرفه، ويصون الجاهل ماله.
* الفرق بين كريم الطّباع ولئيمها، هو القدرة على التحمل.

(مثل انكليزي).

* كن رأس كلب، ولا تكن ذنب أسد. (مثل انكليزي).
* من كرمت عليه نفسه، هانت عليه شهواته.
* من فقد كرامته، احتقره النّاس.
* اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليد السُّفْلى.
* خير الغنى القُنوع، وشر الفقر الخضوع.
* لا كرامة لنبي في وطنه.
* يقول الشاعر العربي:

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها كانت على النّاس أهونا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها. فاطلب لنفسك مسكنا

* قيل أن أحد الشعراء غضب على حاجب الملك فقال:

سأترك باباً أنت تملك إذنه وإن كنت أعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها وحوّلت رجلي مسرعاً نحو مالك

* وقال آخر:

أصون كرامتي من أجل حبي فإنّ النفس عندي فوق قلبي
رضيت هوانها فيما تقاسي وما اذلالها في الحبّ دأبي

* لا يأبى الكرامة إلّا لئيم. (مثل من التراث).
* العفة في الحبّ كلمة نطقها سهل، وفهمها صعب. (فولتير).
* المرء بأصغريه قلبه ولسانه. (الإمام علي رضي الله عنه).
* العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى. (الإمام علي رضي الله عنه).

* من عَفَّ سَاد، ومن حلم عظم، ومن تجاوز استمال إليه القلوب.

* يقول ابن مسكويه:

أمّا العفة فهي فضيلة الحسّ الشهواني، وظهور هذه الفضيلة في الإنسان يكون بأن يصرف شهواته بحسب الرأي. أعني أن توافق التمييز الصحيح حتى لا ينقاد لها ويصير بذلك حرّاً غير متعبّد لشيء من شهواته.

* المرء حيث يجعل نفسه، إن صانها ارتفعت، وإن قصر بها اتّضعت.

* أرسل المنصور إلى سفيان الثوري. فلمّا حضر قال له:

سلني حاجتك يا أبا عبد الله. قال: أوتقضيها يا أمير المؤمنين؟

قال: نعم.

قال: حاجتي إليك أن لا تطلبني حتى آتيك، ولا تعطيني حتى أسألك. ثم خرج من فوره.

قال المنصور: ألقينا الحبّ إلى العلماء فلقطوا. إلاّ سفيان فإنه أعيانا فراراً.

* العفّة جيش لا يهزم.

* راحة الروح في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الأوهام، وراحة اللسان في قلة الكلام، وراحة الجسم في قلة الطعام.

الحياء/الخجل

* **إذا ذهب الحياء. حلّ البلاء.** (مثل فصيح شائع).

* **قال الحكماء: الوجه المصون بالحياء، كالجوهر المكنون في الوعاء.**

* **الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يَخْجل، لأنه الوحيد الذي يفعل ما يُخْجل.**
(مارك توين).

* **من قلّ حياؤه. قَلَّ ورعه.** (عمر بن الخطاب).

* **خجل في الوجه. ولا لطخة في القلب.** (مثل انكليزي).

* **المخجّل عدوّ مبين.**

أي أن الإحراج يدعو إلى إرباك الأفراد وخسارتهم، ويعتبر المخجّل كالعدو المبين الذي يبطن غير ما يظهر».

* **قال بعضهم:**

إذا قلّ الحياء زاد البلاء.

* **تُخْبرُ عن مَجْهُوله مرآته.** (من أمثال العرب).

* **لا تسأل المرء عن خلائقه   في وجهه شاهد من الخبر**

(سلم بن عمر)

* **الحياء من الإيمان.**

منسوب فيه إلى النبي ﷺ. تبدو منه جلية إشارات التوبيخ، والإشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقع السوء هو الحياء الذي هو شعبة من شعب الإيمان، وملكة في النّفس توجب انقباضها عن الأعمال القبيحة وانزجاره عن الموبقات.

وقال بعضهم من هذا المعنى: (جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان، وهو اكتساب. لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي، فصار كالإيمان الذي يقطع بينه وبينها).

* روى حسان بن عطية عن أبي أمامة قال. قال رسول الله ﷺ: «الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان».

* والبذاءة والبيان شعبتان من النفاق (يشبه أن يكون العيّ في معنى الصمت، والبيان في معنى التشدق).

إذا قلَّ ماء الوجه قلّ حياؤه ... ولا خير في وجه إذا قَلَّ ماؤه

حياؤك فاحفظه عليك وإنّما ... يدلّ على فعل الكريم حياؤه

(صالح عبد القدوس)

* يروى عن النبي ﷺ أنه قال:

قلّة الحياء كفر.

* ويروى عنه أيضاً ﷺ:

ما أحببت أن تسمعه أذناك فَأْته، وما كرهت أن تسمعه أذناك فَاجْتَنبه.

* وقال عليه الصلاة والسلام:

إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت. (حديث شريف).

* واستنبط من هذا المعنى أحد الشعراء بعض الأبيات يقول فيها:

حياء المرء يزجره فيخشى ... فخف من لا يكون له حياء

فقد قال الرسول بأنما ... به ينطق الكرام الأنبياء

إذا أنت لم تستح فاصنع ... كما تختار وافعل ما تشاء

* وقال آخر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ... ولا الدّنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

* وقال غيره:

وَرُبَّ قبيحة ما حال بيني ... وبين ركوبها إلّا الحياء

إذا رزق الفتى وجهاً وقاحا ... تقلّب في الأمور كما يشاء

* وقال آخر:

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقا   وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع

* قال بعض الحكماء:

ليكن استحياؤك من نفسك أكثر من استحيائك من غيرك.

* قال الشاعر:

فَسرِّي كإعلاني وتلك خليقتي   وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا

* قال سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ:

الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضله لا إله إلّا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

* الإحمرار هو لون الفضيلة. (مثل يوناني).
* أُفَضِّل رؤية الرّجل محمّر، على رؤيته يشحب. (كاتون).
* مَن يحمرّ، يعلم الآخرين كيف يلومونه. (فرنسيس بايكون).
* لا أحد يحمرّ في الظلمة. (بنيامين هويتكوت).
* البراءة لم تتعوّد الإحمرار. (موليير).
* الرّجال قلّما يحمرّون من جرأتهم، بقدر ما يحمرّون من ضعفهم وغرورهم. (لابروير).
* الجبين لا شعر فيه، ليتاح له أن يحمرّ خجلًا. (هـ. نيكول).
* إذا ما خجل المرء لأنه لم يخجل من أخطائه، فإنّه لا يعود ثمة أسباب للخجل. (حكمة صينية قديمة).
* من المخجل ألّا يكون المرء خجولاً. (أوغسطينوس).
* الخجل لم يوصل قط إلى الصفّ الأول. (ويليليوس سيروس).
* التّواضع فضيلة، الخجل عيب. (توماس).
* الخجل هو سجن القلب. (مثل اسباني).
* الذئب ينقضّ على الكلب الذي لا ينبح. (مثل أرميني).
* الخجل الصحيح ينجّي من الخطر. (مثل فرنسي).
* الخسارة تتبع الخجل الزّائف. (بنسيراد).

التَّقاليد/العادات

* **التقليد هو أرفع أنواع المديح والإطراء.** (مثل انكليزي).

* **لا يحسن الأمر إلا من تعوّده ... ما كل راكب خيل يحفظ اللجما**

(الأمير شكيب ارسلان)

* **العادة طبيعة ثانية.** (مثل انكليزي).
* **ما أسهل تكوين العادة، وما أصعب التخلص منها. فهي تنتزع معها جلد صاحبها وما يحويه.**

* **كيف تعرف أن الثمرة نضجت؟ بكل بساطة عندما تفارق الغصن.**

(أندريه جيد).

* **الذئب لا يغير صنعته.** (مثل يوغسلافي).
* **العادة غريزة ثانية.** (ادلر).
* **العادات دائماً أكثر فاعلية من القوانين.** (ادلاي ستيفنسون).
* **عود البصر، يتعود النظر.**
* **لكل امرىء من دهره ما تعوّدا.**
* **كل عادة إذا لم تقاوم. سرعان ما تنقلب إلى حاجة.**
* **آتي البيوت من أبوابها.**

* **كلّ امرىء راجع يوماً لشيمته ... وإن تخلف أخلاقاً إلى حين**

هذا البيت لذي الأصبع العدواني ـ من قصيدة له في المفضليات.

«أي أن الإنسان يخلق خالياً، وأنه بالتربية يكون له خلائق وأصول ترسخ فيه. بحيث تعدّ له طبائع».

* **وقال غيره:**

نقل الطّباع من الإنسان ممتنع ... صعب إذا رامه من ليس من أربه
يريد شيئاً وتأباه خلائقه ... والطّبع أملك للإنسان من أدبه

* يقول سيد المرسلين ﷺ:
«العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلم».

* يُعرف الطير من تغريده، والمرء من كلامه. (مثل انكليزي).

* في وسع المرء أن يُعوّد نفسه على كل شيء حتى على الجحيم.
(مثل روسي).

* مهما أطعمت الذئب فإنه سيتوجه دائماً إلى الغاب. (مثل روسي).

* لا يقلّل من صلابة الرخام كونه لامعاً ومصقولاً. (مثل أمريكي).

* من عرف شيء نسب إليه، ومن اعتاد شيئاً حرص عليه.

* الفولكلور علم يبحث عن تقاليد الشعب وعاداته وحرفه وعقائده وخرافاته وآدابه العامية وغايته تطلب لذاتها فهو إذن دراسة حياة شعب من الشعوب في مظهر من مظاهره. بل في عامة مظاهره وفي عصر من عصوره، بل في عامة عصوره. (عثمان الكعاك).

* حين تحلّ في روما. اتبع تقاليد أهلها. (مثل انكليزي).

* يقول بعض الشعراء:

وينشأ ناشىء الفتيان منّا ... على ما كان عوّده ذوُوه

* * *

* وكلّ امرىء والله بالنّاس عالم ... له عادة قامت عليه شمائله
تعودها فيما مضى من شبابه ... كذلك يدعو كلّ أمر أوائله

(أبو الأسود الدؤلي)

* قالوا:
تبدأ العادات كخيوط العنكبوت، ثم لا تلبث أن تصبح حبالاً سميكة.

* العادةُ قانونٌ غَيْرُ مَكْتُوبٍ.

الوضوح/الشفافية

* **كلّ إناء بما فيه ينضح.** (مثل اسباني).

* **يذوب الثّلج ويظهر ما تحته.**

* **يذوب الثلج ويظهر المرج.**

* **من العبث إيضاح البديهيات.** (أحمد بهاء الدين).

* **لا يكفي أن تكون في النّور لترى جيّداً، بل لا بدّ أن يكون ما تريد أن تراه واضحاً.** (عباس محمود العقاد).

* **أفضل وأقصر طريق يكفل لك أن تعيش في هذه الدّنيا موفور الكرامة هو أن يكون ما تبطنه في نفسك كالذي يظهر منك للنّاس.** (أرسطو).

* **تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرآتُهُ.** (من أمثال العرب).

أي منظره يخبر عن حقيقته.

* **لا ناقتي في هذا ولا جملي.** (من أمثال العرب).

أول من قالته «الصدوف بنت الجليس العذرية لزوجها زيد بن الأخنس حين سألها عن ابنة له أحبّت فتى من بني عذرة».

يضرب المثل تبرئة الإنسان عن موقف ما..

* **أحبّ الكؤوس ما رقّ زجاجه حتّى يكاد يبين.**

* **مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخلْهُ مِنْ لَبَنِ.** (من أمثال العرب).

أي تعرف الأمور بما يدلّ عليها، ويستدل على الأشياء بآثارها مهما حاول المرء إخفاءها.

فالبعرة تدلّ على البعير، وآثار السَّيْر تدلّ على المسير، وكذلك تعرف الصحة، ويعرف المرض. وتعرف القوّة، والمحبّة، والكسل، والنشاط، والذّكاء، والغباء، ويستدل على الله بآثاره الباهرة وخلقه العظيم.

* **ليست الأمور بظواهرها.**

السرّ/السُّتر/البوح بالسرّ

* ثلاثة أشياء لا يمكن اخفاؤها: «امرأة حامل» و «رجل فوق سنام جمل» و «إنسان يحبّ». (مثل هندي).

* كُلُّ سِرٍّ إذا جَاوَزَ الإثنين شَاعَ.

(من الأمثال المتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

وهو مأخوذ من قول الشاعر العربي:

كُلّ عِلْم ليس في القِرْطَاس ضَاع ... كُـلّ سِـرٍّ جَـاوَزَ الإثنيـن شَـاع

* لا تَبُح بسرّك لخادمك. (مثل ياباني).

* متى دخل الخمر الرأس. طار السِرّ. (مثل حبشي).

* من أعطيته سِرّك.. أصبحت له عبداً. (مثل انكليزي).

* لا يدرك أسرار قلوبنا إلَّا مَن امتلأت قلوبهم بالأسرار.

(جبران خليل جبران).

* إذا أردت أن يُحفَظ سِرّك، فلماذا لا تحفظه أنت؟ (مثل إيطالي).

* قال الوليد لأبيه: إنّ أمير المؤمنين أسرّ إليّ حديثاً ولا أراه يُطْوى عنك أفلا أحدّثك به؟

* قال: لا يا بني. إن من كتم السرّ كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه، فلا تكن مملوكاً بعد أن كنت مالكاً.

* ليس للنَّفس سرٌّ لا يظهره تصرّف صاحبها.

* قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

إذا المرء أفشى سرّه بلسانه ... ولام عليه غيره فهو أحمق

إذا ضاق صدر المرء عن سرّ نفسه فصدر الذي يستودع السرّ

* لا تُرى أحداً قرارة كيسك، ولا قرارة نفسك. (مثل إيطالي).

* لا فرق بين من يفشي سِرًّا أؤتمن عليه، ومن يختلس مالاً أودع عنده.

(قاسم أمين).

* سرّك أسيرك، فإذا تكلّمت به صِرْتَ أسيره.

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

* القلوب أوعية، والشّفاه أقفالها، فليحفظ كلّ إنسان مفتاح سرّه.

(عمر بن عبد العزيز).

* جاء عن بعض الشّعراء قوله:

تبوح بسرّك ضيقاً به وتبغي لسرّك من يكتم
وكتمانك السرّ ممن تخا ف ومن لا تخاف هو الأحزم
وإن ذاع سرّك من صاحب فأنت، ومن لمته أَلْوَم

* قال عمرو بن العاص:

إذا أفشيت سري إلى صديقي فأذاعه. كان اللوم عليَّ لا عليه.

قيل: وكيف ذلك؟

فقال: لأني كنت أولى بصيانته منه.

* وفي هذا المعنى يقول الشاعر العربي:

صُنْ السِرّ عن كل مُستَصْحَب وحَاذِر. فما الرّأي إلا الحذر
أسيرك سرّك إن صنته وأنت أسير له إن ظهر

* مجرّد معرفتك أنّ امرءاً يخبّىء سرّاً. يفضح السرّ. (هنري وارد بيتشر).

* مَنْ هَتَكَ حجاب أخيه، هُتِكَت عَوْرَات بنيه. (الإمام علي رضي الله عنه).

* أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره، وأصبرهم من ستر فاقته، وأغناهم من قنع بما تيسّر له.

قوله:

جالسان بالأمانة، ولا يحلّ لأحدهما أن يفشي على صاحبه

يضاً ﷺ:

إنّ من شرّ النّاس عند الله وأخبثهم منزلة يوم القيامة: الرّجل الذي يُفْضي إلى امرأته وتُفْضِي إليه، ثم ينشر أحدهما سِرّ صاحبه.

* لا تودع سرّك إلى طالبه، فالطالب للسرّ مُذِيع، ولا تُودع مَالَك عند من يَسْتدعيه، فالطالب للوديعة خائن.

* قال بعض الحكماء:

قلوب الأحرار، قبور الأسرار.

* من ضاق صدره اتسع لسانه. (المهلب بن أبي صفرة).

* سرّك من دمك، فانظر أين تجعله. (حكيم).

* وقال بعض البلغاء:

* إنّ وراء الأكمة ما وراءها. (من أمثال العرب).

أصله: أن أمَةً واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلاً فشغلوها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وإن وراء الأكمة ما وراءها. فذهبت مثلاً، يُضرب لمن يفشي على نفسه أمراً مستوراً.

* وفتيان صدق لستُ مطلع بعضهم على سرِّ بعضٍ غير أنّي جِمَاعُها
لكل امرىء شِعْبٌ من القلب فارِغٌ وموضع نجوى لا يُرام اطّلاعها
يظلّون شتّى في البلاد وسِرّهم إلى صخرة أعْيَ الرّجالَ انصداعُها

(مسكين الدّارمي)

* وللسرِّ منّي موضع لا ينالُهُ صديقٌ ولا يفضي إليه شرابُ

(المتنبي)

* قال بعض الشّعراء محتقراً الشخص الذي يبوح بأسراره، أو أسرار الآخرين.

وحاجة دون أخرى قد شقيتُ بها — خَلَّفْتُها للذي أخفيت عنواناً
إنّي كأنّي أرى من لا حياء له — ولا أمانة وسط النّاس عُرْيانا

* أبواب مغلَّقة، وهموم مفرَّقة. (مثل شامي).

معناه: أن لكل إنسان هَمٌّ يعانيه، ولا يعلم به أي أحد من الناس.

* ما كلّ ما يُعْلَم يُقَال. (مثل انكليزي).

* قال أمن بن أسيد:

ولا تفش سرّك إلّا إليك — فإنّ لكل نصيح نصيحا
فإنّي رأيت وشاة الرجا — ل لا يتركون أديماً صحيحا

* ويقول آخر في تأثير الخمرة على الصّموت لتحل عقدة لسانه وتدفعه للبوح بما لا يراد البوح به:

ولما شربناها ودب دبيبها — إلى موضع الأسرار قلت لها قفي

* صدر العاقل صندوق سرّه.

* من أفشى سرّه. أفسد أمره.

* وكذلك سرّ المرء ان لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب.

* وبارد الطّلعة حاذَانا — واسترق السّمع فآذانا
فقلت للجلّاس لا تَنْبَسُوا — فإن للحيطان آذانا

* * *

* سرّ الفتى من دمه ان فشا — فَأَوْلِهِ حفظاً وكتمانا
فاحفظ السِرَّ بكتمانه — فإنّ للحيطان آذانا

(الثعالبي ـ من كتابه: ثمار القلوب)

* وقال غيره في نفس المعنى:

وَاحْتَطْ على السِرِّ بإخفائه فإن للحِيطَان آذانا

* وممّا قيل كذلك:

ما كتمته عن عدوّك فلا تطلع عليه صديقك.

* من ضاق قلبه اتّسع لسانه. (المهلب بن أبي صفرة).

* الحازم من كتم سرّه من صديقه مخافة أن تبدّل صداقته عداوة فيذيع سرّه. (معاوية بن أبي سفيان).

* قال بعض الشعراء في ذلك:

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرّها فسرّك عند النّاس أفشى وأضيع

* قيل لأعرابي: كيف حفظك للسرّ؟ فقال: «أنا لَحْدُه».

* وإن ضَيَّعَ الأحرارُ سِرًّا فإنّني كَتُومٌ لأسرار العشير أمينُ

يكون له عندي إذا ما ضَمِنْتُهُ مَكَانٌ بِسَوْداء الفؤاد مكينُ

(أحمد بن يحيى بن الحطيم)

* يقول عمر الفاروق رضي الله عنه:

من كتم سره كان الخيار في يده.

* وقال بعض الشَّعراء:

ولستُ بمبدٍ للرّجال سريرتي ولا أنا عن اسرارهم بمسؤول

* وقيل أيضاً:

لا يكتم السرّ إلاّ كُلّ ذي ثقة والسرّ عند خيار النّاس مكتوم

فالسرّ عندي في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والبابُ مختوم

* ومن شعر الحكمة قول بعضهم:

إذا لم يكن في الورى صاحب وفيه ثلاث خصال حميدة

وَفَـــاءٌ وسِـــرٌّ، وحفـــظ الـــوَلاَ   فَصِّحْبَتـــه قـــطٌّ ليســـت مفيـــدة

*** وقال غيره:**

صن عن سواك السرّ لا تودعنّه   مَـــنْ أوْدَع السِـــرَّ فقـــد ضَيَّعـــه

*** دع من أعمال السرِّ ما لا يصلح لك في العلانيّة.**

(خالد بن صفوان ينصح ابنه).

*** ممّا ينسب إلى رسول الله ﷺ قوله:**

استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان. فإن كل ذي نعمة محسود.

هذا الأثر: جرى مجرى الأمثال. يضرب في التكتّم على الحاجات. بغية عدم افسادها، والحؤول دون منع تحقيقها.

*** صدرك أوسع لسرّك.** (من أمثال العرب).

يضرب في الحثّ على كتمان السر وعدم الإفضاء به لأحد. حتّى لا يتسرّب ويصير عرضة للإفشاء والإنتشار بين النّاس.

*** الصبيّ أعلم بمضغ فيه.**

يضرب هذا المثل في معرفة المرء بأمور نفسه وخصائص ذاته. ويتحتّم عليه التّصرف في شؤونه بحكمة وتبصّر تبعاً لهذه المعرفة.

*** لا تُبح بسرّك لكلّ من يتظاهرون لك بالمودّة.**

*** ما كتمه اللّيل يفضحه النّهار.**

(من الأمثال السائرة بين الشعوب النّاطقة بالانكليزية).

*** للجدران آذان.** (مثل عامي. كثير الاستعمال في العالم العربي).

*** لا سرّ تحت الشّمس.** (مثل عامي ـ شائع في الوطن العربي).

*** قال حكيم لابنه: يا بنيّ كن جواداً بالمال في موضع الحقّ ضنيناً بالأسرار عن جميع الخلق، فإن أحمد جود المرء الإنفاق في وجه البرّ، والبخل بمكتوم السرّ.**

*** ما لم تغيبه الأضالع فهو مكشوف ضائع.**

* وقال بعض البلغاء:

انفرد بسرّك ولا تودعه حازماً فيزول، ولا جاهلاً فيخون.

* لا تـذع سـرّاً إلـى طـالبـه ... منـك فـالطـالـب للسـرّ مـذيـع

(صالح عبد القدوس)

* حكي أن «عبد الله بن طاهر» تذاكر يوماً في مجلسه مع الناس في موضع «السر» فقال له ابنه:

ومستودعي سرّاً تضمّنت سره ... فأودعته من مستقر الحشا قبرا

ولكنّـي أخفيـه عنـي كـأننـي ... من الدّهر يوماً ما أحطت به خبرا

وما السرّ في قلبي كميت بحفرة ... لأنّي أرى المدفون ينتظر النشرا

* مطلوب الستر، لا التستّر. (عباس محمود العقاد).

* استر سوءة أخيك لما يعلم فيك.

* بيتي أسْتَرُ لِعَوْرَاتِي. (مجمع الأمثال للميداني).

«أي أن بيت المرء هو السَّتْر الذي يخفي ما لا يودّ أن يطلع غيره عليه».

يُضرب لمن يؤثر العزلة.

* السِّنَّوْرُ الصَيَّاح لا يصطادُ شيئاً. (من أمثال العرب).

«السنّور: القط»، أي لا بدَّ للنجَاح في أيِّ مسعى للإستعانة بالكتمان، فإذا أراد القط صيداً تَخَفّى لفريسته، واجتهد ألّا يحدث حركة أو يبرز صوتاً، فتخرج الفريسة آمنة مطمئنة، فيأخذها القطّ على غرّة، ويفوز بصيدها.

أما إذا صاح فقد دَلَّ على مكانه بصياحه، فتأخذ الفريسة حذرها، ولا تغادر مخبأها وتؤول العملية إلى الفشل الذّريع.

وممَّا قيل في انكشاف الأمر بعد اكتتامه.

* حَصْحَصَ الحَقُّ. (العقد الفريد).

* أبدى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ. (العقد الفريد).

* صَرَّحَ المَحْضُ عن الزُّبْدَةِ. (العقد الفريد).

* أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ. (العقد الفريد).

«أي أخرجوا فرختها، يريدون أظهروا سرّهم».

* بَرِحَ الخَفَاءُ، وكُشِفَ الغِطَاءُ. (العقد الفريد).

* بكتم الأسرار تُستَعْبد الأحْرار. (محمد بن سليمان المغربي).

* سَرِيرَةُ المَرْءِ تُبْدِيهَا شَمَائِلَه حَتَّى يَرَى النَّاسُ ما يخفيه إعلانا
فاجعل سَرِيرَتَك التَّقْوَى ترى أَمَلاً في كُلِّ مَا أَنْتَ تَبْغِيه وبُرْهَاناً

(من حكم أبي عثمان بن لؤون التُّحيبي)

* وله أيضاً:

من عَيْني المَرْءِ يَبْدُو مَا يُكَتِّمُهُ حَتَّى يَكُونَ الذي يَرْعَاه يَفْهَمُهُ
مَا يُضْمِرُ المَرْءُ يبْدو مِنْ شَمَائِلِه لِنَاظِرٍ فيه يهْدِيه تَوَسُّمُهُ

* قال بعض الحكماء:

كم من إظهار سرّ أراق دم صاحبه، ومنعه من بلوغ مأربه.

* وفي حفظ السرّ قال جعفر بن عثمان:

يا ذا الذي أودعني سرّه لا ترجُ أن تسمعه منّي
لم أجره قطّ على فكرتي كأنّه لم يجر في أذني

* وقال الإمام علي رضي الله عنه:

لا تكاد تزدحم الظنون على أمر مستور إلاّ كشفته.

السرّ عند الشعراء

* وللسرّ منّي موضع لا يناله صديقٌ ولا يفضي إليه شرابُ

* وقال آخر:

لو أنّ أمرأ أخفى الهوى عن ضميره لمتُّ ولم يعلم بذاك ضميرُ
ولكن سألقى اللّه والقلب لم يُبح بسرّك والواشون عنك كثيرُ

* من حسن سرّه فله بتحصينه خصلتان، الظفر بحاجته، والسلامة من النّاس. (كسرى أنوشروان).

* وقال غيره:

وإن ضيّع الأحرار سرًّا فإنّني كتومٌ لأسرار العشير أمين
يكون له عندي إذا ما ظلمته مكان بسوداء الفؤاد مكين

* وجاء عن العباس بن الأحنف قوله:

أبكي الذين أذاقوني مودّتهم حتى إذا أيقضوني للهوى رقدوا
جاروا عليّ ولم يوفوا بعهدهم قد كنت أحسبهم يوفون إن عهدوا
لأخرجنّ من الدّنيا وحبّكم بين الجوانح لم يشعر به أحدُ

* وقد رأى الشاعر حبيبته تبكي لمّا بلغها أنّ سرهما فشا بين النّاس لأنّها أفضت به إلى إنسان عزيز عليها ظنته كاتماً لأسرارها، فقال مواسياً:

ولا تُشمعي سرّي وسرّكِ ثالثا ألا كلّ سرّ جاوز اثنين ضائعُ

* ومن الأمثال الشعرية ما قيل:

أمِتِ السرّ بكتمان، ولا يبدُونَّ منك إذا استودعن سرّ
فإذا ضقت به ذرعاً فلا تجعلنّ سرك إلّا عند حُرّ

* * *

* كريم يميت السرّ حتّى كأنّه إذا استنطقوه عن حديثك جاهلُه
رعى سرّكم في مضمر القلب والحشا شفيق عليكم لا تُخاف غوائله

* * *

وأكتم نفسي بعض سرّي تكرّما إذا ما ضاع السرّ في النّاس حاملُهْ

* وعن عدم التطلّع إلى معرفة أسرار النّاس يقول عبد الله بن طاهر:

ومؤتمن بالحزم في كلّ أمره وأسراره منه بحيث المقاتلُ

فلا سرّه عن ساحة الصّدر نازح ولا هو عن سرّ تعدّاه سائلُ

* ويفتخر شاعر آخر بذلك فيقول:

يَأَبَى لَه الذَمَّ أخلاق ومكرمة منـي وأذن الفحشاء صَمَّاءُ
والنّجم أقرب من سرّي إذا اشتملت مني على السرّ أضلاع وأحشاء

* ويقول «طيفور»:

حبيبي حبيب يكتم النّاس أنه لنا حين العيون حبيب
يباعدني في الملتقى وفؤاده وإن هو أبدى لي البعاد قريب
ويعرض عنّي والهوى منه مقبل إذا خاف عيناً أو أشار رقيب
فتخرس منا ألسن حين نلتقي وتنطق منا أعين وقلوب

* وما أئْتُمِنتُ على سرِّ فَبُحْتُ به ولا مددتُ إلى غير الجميل يدي

* قيل لأعرابي: ما بلغ من حفظكم للسرّ؟ قال: أفرّقه تحت شغاف قلبي، ثمّ أجمعه وأنساه، كأنّي لم أسمعه.

لا جزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كلّ خير لساني
نَمَّ دمعي فليس يكتم شيئاً ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طيّ فاستدلّوا عليه بالعنوان

(العباس بن الأحنف)

* ويقول آخر:

باح دمعي فليس يكتم سرّاً ووجدت اللّسان ذا كتمان

* من كتم سرّه كان الخيار في يده.

(عمر بن الخطاب).

من حسن سرّه فله بتحصينه خصلتان: الظفر بحاجته، والسّلامة من الخلق. (كسرى أنو شروان).

* وقال آخر: من أفشى سرّه كثر عليه المتآمرون.

* قال بعض الأدباء:

أضعف النّاس من ضعف عن كتمان سره، وأقواهم من قوي على غضبه، وأصبرهم من ستر فاقته، وأغناهم من قنع بما تيسر له.

* وقالوا:

من عجائب الأمور أن المال كلما كثر خزنته كان أوثق له وأحفظ بخلاف الأسرار التي كلما كثر عدد المباح لهم بها كان أضيع لها.

السكوت/الصمت

* الصّمت صديق لا يخون أبداً. (كونفوشيوس).
* الصمت هو أرفع أنواع الحكمة لدى البشر. (بندار).
* محن الحياة تعلّم فن الصمت. (سيينيكا).
* وحدهم الأشخاص ذوو الصلابة يمكنهم أن يتمتّعوا بالرّقة الحقيقية.
* ينبغي إقامة نصب للصّمت. (توماس كارلايل).
* قيل لرجل:

بِمَ سَادكُم الأحنف؟ فوالله ما كان بأكبركم سنّاً، ولا بأكثركم مالاً فقال: «بقوة سلطانه على لسانه».

* قال علي بن هشام:

لعمـرك أن الحلـم زيـن لأهلـه ... ومـا الحلـم إلاّ عـادة وتحلّـم
إذا لم يكن صمت الفتى عن ندامة ... وعـيّ، فـإن الصمـت أولـى وأسلـم

* قال بعض الحكماء:

من نطق في غير خير فقد لغا، ومن نظر في غير اعتبار فقد سها، ومن سكت في غير فكر فقد لها.

* الصمت يكسبك ثوب الوقار، ويكفيك مؤونة الإعتذار.
* قالوا سكوتك حرمان فقلت لهم ... مـا قـدر الله يـأتيـني مـع السّبـب
ولو يكون كلامي حين أنشره ... من اللجين لكان الصمت من ذهب

(أبو النجم هلال بن مقلد بن أسعد المؤدب)

* قليلون جدًّا هؤلاء الذين ندموا على أنهم التزموا الصمت.

(مثل صيني).

* الصمت هو روح الأشياء. (مثل فرنسي).

* إنّ القليـل مـن الكـلام بـأهلـه حسـن، وإن كثيـره ممقـوت

* السّكوت علامة الرضا.

(مثل عامي كثير الاستعمال في أكثر من بلد عربي).

يستعمل لاستشارة البنت عندما يتقدّم أحد الراغبين لخطبتها، وقد فسّر بعض الفقهاء سكوتها (لشدّة خجلها أمام وليّها) كعلامة موافقة ورضا.

* إذا كان الكلام من فضّة، فالسكوت من ذهب. (من أوابد الحكم).

* صمت الجاهل ستره.

* الطفل يتعلم في سنين كيف يفتح فمه، ويظل طول عمره يتعلم كيف يقفله.
(حكمة الأمم).

* استطاع الإنسان أن يصل إلى القمر، ولكنّه عجز عن إيجاد أقفال يضعها على أفواه بعض الناس. (ايروس فانس).

* لكي تستريح أقفل عقلك، أو اقفل قلبك، فإذا لم تسترح فأقفل فمك.
(حكمة هندية).

* شجاع من يقول لزوجته تكلمي إذا كانت عندكِ كلمات أقوى من الصمت، وإلاّ فاخرسي. (مثل إيطالي).

* أحبُّ جمالها، أحبُّ دلالها، أحبّ صمتها أكثر. (بلزاك).

* السكوت لا يضرّ، فالأفواه المغلقة لا يدخلها التراب. (حكمة الأمم).

* لا تجد الإنكليزي طبيعياً إلّا عندما يكون صامتاً. (هنري جيمس).

* إن صمت المرء لا يعني اقتناعه بما يجري أو يقال. (جون مورلي).

* الفم المطبق لا يدخلها الذباب. (مثل صيني).

* لا تستطيع الذبابة دخول فم مغلق. (حكمة من التراث).

* السكوت أصعب شيء تحملاً على الإنسان. (أرسطاطاليس).

* أجمل حديث هو ذاك الذي يدور بين رجل عاقل وامرأة صامتة.
(البانورا ديوز).

* انصف أذنيك من فيك، فقد جعل الله لك أذنين اثنتين، وفما واحداً لتسمع أكثر مما تقول. (أبو الدرداء).

* إن يكون ثمة امرأة وتصمت، أمران لا ينسجمان معاً.

(تير سدو مولفيا).

* يستحسن السكوت بدلاً من الكلام دون فائدة. (ميناندور).

* الصَّمت سور محيط بالحكمة. (مثل حبشي).

* إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصَّمت فتكلم.

* وقالوا: في الصمت سبعة آلاف خير، وقد اجتمع ذلك في سبع كلمات في كل منها ألف. فالصمت عبادة من غير عناء وتعب، وزينة من غير حلي، وهيبة من غير سلطان، وحصن من غير حائط والإستغناء عن الإعتذار لأحد مع الرَّاحة وستر العيوب.

* طوبى للإنسان الذي عندما لا يجد ما يقوله: يمتنع عن إعطاء الدليل بالأقوال. (جورج أليوت).

* بكثرة الصّمت تكون الهيبة.

* رحم الله امرءاً قال خيراً فسلم، أو سكت فغنم. (الإمام الشافعي).

* بكثرة الصّمت تكون الهيبة، وبالتواضع تتم النعمة.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا

ولئن ندمت على سكوتك مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا

إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا

(ابراهيم بن المهدي)

* إنني أؤمن بفضيلة الصَّمت، حتى أنني أستطيع أتحدّث عنها ساعات كثيرة.

* إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. (الإمام علي رضي الله عنه).

* من لم يستعمل الصمت في نفسه، أسكته غيره وكان عاراً عليه.

(من أمثال الشعوب).

* إذا تم العقل. نقص الكلام. (الإمام علي رضي الله عنه).

* لو كان لي السلطان المطلق في الأرض، لأمرت بيوم واحد في الأقل من كل سنة يكرسه كل شعوب الأرض للسكوت والتأمل، لكن هناك أمم محنتها الثرثرة فهذه أحتّم عليها الصمت شهراً كاملاً من كل سنة. (ميخائيل نعيمة).

* إذا صمت صديقك ولم يتكلم، فلا ينقطع قلبك عن الإصغاء إلى صوت قلبه (جبران خليل جبران).

* الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها الصمت، والعاشرة قلة الكلام.

(قول مأثور).

* صلاح الإنسان في حفظ اللسان.
* لا يختلف أحمق لا ينبس ببنت شفة، عن عالم صامت. (موليير).
* رُبَّ سكوت أبلغ من كلام.
* لسان الحال أبين من لسان المقال.
* ما كنت كاتمه عن عدوك، فلا تطلع عليه صديقك.
* اللسان الطويل دليل قصر اليد.
* صمت تسلم به، خير من نطق تندم عليه.

الصمت عن جاهل أو أحمق شرف	وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح
أما ترى الأسد تُخْشَى وهي صامتة	والكلب يخشى، لعمري وهو نَبَّاح

(الإمام الشافعي)

* من قال ما لا ينبغي، سمع ما لا يشتهي.
* من سكت عن جاهل فقد أوسعه جواباً، وأوجعه عتاباً.
* من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت.

(حديث شريف).

* الرُّجوع عن الصمت، أحسن من الرُّجوع عن الكلام.
* إذا جعلت الصمت قاعدة وجدت أفكاراً، وإذا جعلت الكلام قاعدة لم تجد ما تقوله.

* لا شيء يقوي السلطة مثل الصمت، فالكلام يضعف التّفكير، ويبعد الشجاعة، ويشتت التركيز المطلوب. (شارل ديغول).

* إذا كنت تصعد جبلاً فلا تتكلّم، فالصمت يمنعك من الغلط.

* خُذْ رَأْيِي، وَحَسْبُكَ ذَاكَ مِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ عِوَجٍ وَأَمْتِ
وَمَاذَا يَبْتَغِي الجُلَسَاءُ مِنِّي أرادوا منْطِقِي، وَأَرَدْتُ صَمْتِي

(أبو العلاء المعري)

* الصَّمتُ حزم وقليل فاعله يسعد بالقول أو يشفى قائله

* إذا أَرَدْتَ الغَيْرَ أَنْ يَسْكُتَ. فابدأ بالسُّكوت. (مثل لاتيني).

* يُوجَعَكَ، إن تُريد أن تتكلَّم، أن تُضْطَرَّ للسُّكوت. (مثل لاتيني).

* كم من صداقة قضى عليها السُّكوت. (مثل لاتيني).

* إذا سكتَ المرءُ كَثيراً يَنْطِقُ وَجْهَهُ. (مثل لاتيني).

* كثيراً ما يُفَسِّرُ سُكوتُ الغَبِي بالكلمة. (مثل لاتيني).

* الصَّمْتُ حكْمٌ وقَلِيلٌ فَاعِلُهُ. (أكثم بن صيفي).

* عَيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ من عَيٍّ نَاطِقٍ.

* الصّمت يُكسب أهله المحبّة.

* اسْتَكْثَر مِنَ الهَيْبَةِ الصَّمُوتُ.

* النَّدَم على السكوت، خير من النّدم على الكلام.

* قالت العلماء:

إِلْزَمِ السُّكُوتَ، فإِنَّ فيهِ سَلاَمَةً، وتَجَنَّبِ الكَلاَمَ الفَارِغَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ النَّدَامَة.

(من كتاب كليلة ودمنة).

* لا حكمة كالصَّمْت. (مثل متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* السّكوت ردّ الجواب. (مثل متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

(رحم الله من قال خيراً فغنم أو سكت فسلم).

* وقال ﷺ لمعاذ:

يا معاذ أنت سالم ما سكت، فإذا تكلمت فعليك أو لك.

* الصَّمتُ يُكْسِبُ أهله المحَبَّة.

* سكت دهراً ونطق كفراً. (من أمثال العرب).

* واخرس إذا خفيتْ أمو رُ الحقّ عنك عن الإجابه
فأقلَّ ما يُجزه الفتى بسكوته عزُّ المهابه

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

* تكلم وسدّد ما استطعت فإنما كلامك حي والسكوت جماد
فإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السداد سداد

(أبو الفتح البستي)

* ما زلّ ذو صمت، وما من مكثر إلّا يزلّ، وما يُعاب صموتُ
إن كان ينطق ناطق من فضّة فالصّمت درّ زانه ياقوت

* صمتُ الجاهل ستره.

* من أخافه الكلام، أجاره الصّمت.

* الخطأ بالصّمت يُختم، والخطل بمثله لا يُكتم.

* الصمتُ يُكسب أهله صدق المودّة والمحبّة
والقول يستدعي لصاحبه المذمّة والمسبّه
فارغب عن القول ولا يهتاج منك إليه رغبه

* أعن أخاك ولو بالصّمت.

* من علامات العاقل حسن سمته، وطول صمته.

* أول العلم الصمت، والثاني حسن الإستماع، والثالث الحفظ، والرّابع العمل به، والخامس نشره.

* كأيِّن ترى من معجب لك صامت زيادته أو نقصه في التكلّم
الصِّمت للمرء حليف السلم وشاهد له بفضل الحكم
كذا قضى اللَّه فكيف أصنع الصّمت إن ضاق الكلام أوسع

* * *

* اللسان الصامت يخلق رأساً حكيماً.
* قد تكسر العصي والحجارة عظامي، أما الكلمات فلن تؤذيني أبداً.
* المياه الهادئة تنساب بعمق.
* تكلم عدلاً وفكّر بما يحلو لك.
* قل الحقّ واخز الشيطان.
* قل الخير عن الموتى.
* السّكوت إقرار بالرّضى.

العيب/المعايب

* من خفي عليه عيبه، خفيت عليه محاسن غيره. (ابن المقفع).

* البيت الذي تزاول فيه الدّجاجة عمل الديك يصير إلى خراب.
(مثل صيني).

* عيوب الآخرين تحت أنظارنا، وعيوبنا وراء ظهورنا
* رمتني بدائها وانسلّت. (من أمثال العرب).
يُضرب لمن يعيّر صاحبه بعيب هو فيه.

* قال بعض الشعراء:

عليك نفسك فتّش عن معايبها   وخلّ من عثرات النّاس للنّاس

* نحن نصنع العيب، والحلال، والحرام، وننسج القيم. (غادة السمان).

* قيل لبزرجمهر: أي العيوب أقبح؟ فقال: قلّة معرفة الرّجل بنفسه.

* قال بعض الحكماء:
إذا أردت أن ترى العيوب جمّة فتأمل عياباً، فإنه إنما يعيب الناس بفضل ما فيه من العيب، إنّ أحدهم ليرى الشعرة في عين أخيه، ولا يرى القذى في عين نفسه.

* من يفتّش عن عيوب النّاس لا يرى غيرها. (من أقوال الإنكليز).

* قال بعض الشعراء:

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا

* ويقول «أحمد الصافي النجفي»:

يقولون نور الكهرباء يُضيئنا   فقلت به تبدو عيوبكم طُرًّا
وأحرى بكم كيلا تبين عيوبكم   لناظرها أن تطفئوا الشمس والبدرا

* من العيب أن تطلب من الغير أن يفعل ما تعجز عنه أنت.

* جاء في بعض الأمثال الشعرية قول بعضهم:

ولم أر في عيوب النّاس شيئاً كنقص القادرين على التّمام

* * *

لكلّ نقيصة في النّاس عار وشرّ معايب المرء القمار

* ما عابني إلا اللئام وتلك من إحدى المناقب.

أي كما جاء في الأمثال العامية: «العيب من أهل العيب ما هوش عيب».

* وقال آخر:

ولست بمستبق أخا لا تلومه على شعث.. أي الرّجال المهذب؟

* وقال غيره:

من ذا الذي ما ساء قطّ ومن له الحسنى فقط؟

* تأمّل العَيْب عيبٌ.

* ليس العيب أن تتناول الناس بالسوء، بل العيب أن تسمح لهم أن يتناولوك به. (من الأمثال المتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* قال بعض الأدباء:

من عرف معابه فلا يلم من عابه.

* أنشد أبو ثابت النحوي لبعض الشعراء:

ومصروفة عيناه عن عيب نفسه ولو بان عيب من أخيه لأبصرا

ولو كان ذا الإنسان ينصف نفسه لأمسك عن عيب الصّديق وقصّرا

* واحد يرتكب الخطأ، وآخر يلام عليه؟ (مثل انكليزي).

* حمار طيابٍ وبغلة أبي دلامة. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

«يضرب للكثير العيوب».

* ومستقبح من أخ خُلَّةً وفيه مَعايبُ تُسْتَرْذَلُ

كأعْمى يخاف على أعور عِثَاراً وَعَنْ نَفْسِهِ يَغْفُلُ

(من حكم أبي عثمان بن لؤون التُّحيبي)

* اجتمع قسّ بن ساعدة وأكثم بن صيفي، فقال قسّ:
كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ فأجاب أكثم:
هي أكثر من أن تحصى أو تُحصر، إلاّ أنني أعرف خصلة إن استعملها الإنسان سُترَت عيوبه. قال:

وما هي؟
أجاب: حفظ اللسان.

* يقول الإمام الشافعي:

وإن كثرت عُيُوبك في البرايا — وَسَرَّكَ أن يكون لها غطاءُ
تَسَتَّرْ بالسّخَاء فكلّ عَيْب — يُغَطّيه كما قيل السَّخاء
ولا تُرِ للأعادي قطّ ذُلاًّ — فإنَّ شَمَاتة الأعدا بلاءُ
ولا ترج السماحة من بخيل — فما في النّار للضمآن ماء
ورزقك ليس ينقصه التّاني — وليس يزيد في الرزق العناء

* * *

* لا تنه عن خُلق وتاتي مثله — عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

(من الأمثال الشعرية)

* عاب رجل رجلاً آخر عند الخليفة المامون، فقال له المامون:
قد استدللنا على كثرة عيوبك بما تذكره من عيوب النّاس، لأن طالب العيوب لا يطلبها إلاّ بقدر ما هي فيه، لا بقدر ما هي فيهم.

* لا تطلب من الغير أن يفعل ما تعجز عنه أنت.

* إن من أقبح المعايب عارا — أن يمُنَّ الفتى بما يُسدِيه

* أسوأ العيوب تجاهلها. (بوبليليوس سيروس).
* الخوف من عيب ما، يوقعنا في عيب أسوأ. (هوراس).
* إخجل من عيوبك، ولكن ليس من تصحيحها. (سنسكريتية).
* نحن لا نرى عيوبنا جيداً إلاّ بعيون الآخرين. (مثل صيني).

* **نحن لا نعترف بالعيوب الصغيرة إلاّ لكي نقنع الآخرين بأنه ليس فينا عيب كبير.** (لاروشفوكو).

* **الحظ يستخدم أحياناً عيوبنا ليوقعنا.** (لاروشفوكو).

* **لكلّ منا عيبه الذي يعود إليه.** (لافونتين).

* **للحصان الجيد عيوب كثيرة، وللحصان الرّدي، عيب واحد فقط.**

(مثل صربي).

* **من نظر في عيب نفسه، اشتغل عن عيب غيره.**

* **من نظر في عيوب الناس فأنكرها، ثم رضيها لنفسه، فذلك الأحمق بعينه.**

(علي بن أبي طالب)

* **عين عرفت فذرفت.** (من أمثال العرب).

(يضرب لمن تبين الأمر فعرف حقيقته).

* **عينك عبرى والفؤاد في دَدِ.** (من أمثال العرب).

(يضرب لمن يظهر حزناً لحزنك، وفي قلبه خلاف ذلك).

* **إن تجد عيباً فسُدَّ الخَلَلاَ — جَلَّ من لا عيب فيه، وعلا**

* **فلست براءٍ عيب ذي الودّ كلّه — ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا**
فعين الرّضا عن كلّ عيب كليلة — كما أنّ عين السّخط تبدي المساويا

* * *

* **ويظهر عيبَ المرء في النّاس بخله — ويسترهُ عنهم جميعاً سخاؤهُ**
تَغَطَّ بأثواب السّخاء فإنّني — أرى كلّ عيبٍ فالسخاء غطاؤه

(صالح عبد القدوس)

* **عيوبي، إن سالتُ بها كثيرٌ — وأيّ النَّاس ليس لهُ عيوبُ**
وللإنسان ظاهرُ ما يَرَاهُ — وليس عليه ما تُخفي الغيوبُ
يجرّون الذّيولَ على المَخازي — وقد مُلئتْ من الغشِّ الجُيوبُ

(أبو العلاء المعرّي)

* **أرى كلّ إنسان يرى عيب غيره — ويعمى عن العيب الذي هو فيه**
وما خيرُ من تخفى عليه عيوبه — ويبدو له العيبُ الذي لأخيه

(الكريزي)

* لا تعجبــــنَّ لعيـــبٍ نقـــصُ الطّبـــاعِ أصـــلٌ

واعجـــبْ لفضـــلٍ ونبْـــل والفضـــلُ ليـــس بـــأصـــلِ

(عباس محمود العقاد)

* رأيت العيبَ يلصق بالمعالي ويخفي في الدّنيء فلا تراه

لصُوقَ الحبر في لفق الثيابِ كما يخفي السّوادُ على الإهابِ

(أحمد البهلول)

* ويجتنبُ المرءُ العُيوب لأنّها لدى عائبيه لا لديه عيوبُ
رياءٌ قديمٌ في الورى شقيت به قبائلُ منهم جمّةٌ وشُعُوبُ
ورُبةَ أخلاق يراها خبيثة أناسٌ وعند الآخرين تطيبُ
وحلمُ الفتى عند الضعيفِ فضيلة ولكنه عند القويِّ معيبُ

(معروف الرّصافي)

* إذا عبتَ أمراً فلا تأته وذو اللبِّ مجتنبٌ ما يعيبُ

(سابق البربري)

* قال بعض الشعراء:

إذا أنت عِبتَ النَّاس عابوا وأكثروا عليك وأبدوا منك ما كان يُسترُ
إذا ما ذكرتَ الناس فاتركْ عيوبهم فلا عيبَ إلا دون ما منك يذكرُ
فإن عبت قوماً بالذي ليس فيهم فذلك عند اللّهِ والناس أكبرُ
وإن عبتَ قوماً بالذي فيك مثلُهُ فكيف يعيبُ العُوَر من هو أعورُ
وكيف يعيبُ النّاسَ من عيب نفسه أشد إذا عُدَّ العيوبُ وأنكرُ
متى تلتمس للناس عيباً تجدْ لهمْ عيوباً، ولكن الذي فيك أكثرُ
فسالمهم بالكف عنهم فإنهم بعيبك من عينيك أهدى وأبصرُ

* * *

* المرءُ إن كان عاقلاً ورعاً أشغله عن عيوب غيره ورعه
كما العليل السقيم أشغله عن وجع النّاس كلهم وجعهْ

(الشافعي)

اللوم/العتاب

* قال حكيم:
العتاب قبل العقاب، فليكن إيقاعك بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك.
(من أمثال العرب).

يقول المثل: أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب، فإن تعذّر وتعسّر فبالعقاب.

* **قيل: العتابُ من حركات الشوق، وإنما يكون هذا بين المتحابين.**

علامة ما بين المحبين في الهوى عتابُهم في كل حق وباطل

* **ظاهر العتاب. خير من باطن الحقد.** (من أمثال العرب).
* **من لم يعاتب على الزلة، فليس بحافظ للخلّة.** (ابن داود).
* **من عاتب على كلّ ذنب أخاه، فخليق أن يملّه ويقلاه.**
* **تأنّ ولا تعجل بلوم لصاحب لَعَلَّ له عذراً وأنت تلوم**

(مسلم بن الوليد)

* **لا تلُم المرء في شأنه فرُبَّ ملوم ولم يذنب**

(ابن المقفع)

* **رُبَّ ملوم لا ذنب له.** (الأحنف بن قيس).
* **وليس عتاب المرء للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء عقل يعاتبه**

(ابن الرومي)

* **اللوم صابون القلوب.** (مثل انكليزي).
* **العتاب خير من مكتوم الحقد.** (من أمثال العرب).

يُضرب للحث على عدم كبت الغيظ حتى لا يستحيل إلى حقد من المتوقع أن يتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

* إذا ذهب العتابُ فليس وُدّ   ويبقى الودّ ما بقي العتابُ

* كبت العواطف وإجهاضها المتكرر، مآله الحتمي جمود الحس.

(البشير المجدوب).

* العبد يقرع بالعصا   والمرء تكفيه الإشارة

(ابن المفرغ)

الضرورة/المراغمة

* **مُكْرَهٌ أخَاكَ لا بَطَل.** (مثل فصيح شائع في العالم العربي).

يُضرب لمن اضطر لفعل أمر لا يريده.

* **الضَّرُورات تُبِيحُ المحْضُورات.**

(مثل فصيح شائع في العالم العربي).

لَسْتَ مُضْطراً لأن تقول لِكُلِّ مَنْ يمُرّ بك: ادخل. (مثل من الأشانتي).

* **للضّرورة أحكام.**

* **الغاية تبرر الوسيلة** (نيكولوماكيا فيللي).

* **مَنِ قُهِرَ على طاعة لَمْ يُجْرِم.**

* **حَتَّى الجَبَان تَهزّه الضَّرورة.**

* **الضَّرورة تجعل المحضور مُباحاً.**

* **كل ضروري مشروع.**

* **الضَّرورة فوق القانون. (الضرورة تنسخ القانون).**

* **تدعو الضَّرُورات في الأمُور إلى اسْتـعمال ما يَلِيق في الطَّلب**
مَا حَامِل نفسه على نسب إلاّ لعذر يلوح في سبب

(منصور بن إسماعيل الفقيه)

المعايرة/تعيير الغير

* تقول المِصْفاة للإبرة: إن فيكِ ثُقْباً. (مثل هندي).

* ومَنْ دعَا النّاس إلى ذمّه ذَمُّوه بالحقِّ وبالباطل

(الخوارزمي)

* غراب يُعَيِّرُ غراباً بلونه الأسود. (مثل لاتيني).

* ترى القملة في غيرك، ولا ترى القراد في نفسك. (مثل لاتيني).

* أيها الطبيب دَاوِ نفسك. (مثل لاتيني).

* يطفحُ (بدنه) بالدّمامل، ويرى البثر في غيره. (مثل لاتيني).

* من كان منكم بلا ذنب فليرمها حجراً. (مثل لاتيني).

قاله السيد المسيح لليهود وقد اجتمعوا على زانية كي يرجموها.

* رمتني بدائها وَانْسَلَّتْ. (من أمثال العرب).

أي عيرتني بعيب هو فيها، وألصقت بي من المساويء ما ليس فيَّ لِبُعد الشبهة عن نفسها.

* تعيّرنا أنّا قليل عديدنا قلت لها: إن الكرام قليل
وما ضرّنا أنّا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل

(السموأل)

* دع العوراء تخطاك.

(العوراء): الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء. (تخطاك): تتجاوزك.

وقيل إن المثل من أحكم الأمثال العربية.

الحياة

* أعجب شيء في الحياة، وأكثر الساخرين منها هم أقل الناس حقًّا في أن يكونوا كذلك.

* مشكلتنا في الحياة ثيابنا. (بتراند راسل).

* الحياة عبؤها ثقيل على من أصابه من الحياة خذلان.

(د. زكي نجيب محمود).

* إن دروب الحياة حتى السهلة منها وعرة إذا عبرها الإنسان بمفرده.

(حنا مينة).

* الحياة حلم عابر. (شكسبير).

* لم أجد في الحياة سوى قضيتين، هما: الجمال والحق. أمّا الجمال ففي قلوب المحبين، وأمّا الحقّ ففي سواعد الرّجال. (جبران خليل جبران).

* سرّ نجاحي في الحياة هو أني منحت أصغر الأمور التي أخذتها على عاتقي بنفس المقدار من العناية والاهتمام الذي كرسته لأكبرها. (تشارلز ديكنز).

* الحياة تعطي وتأخذ... هذا قانونها. (قول مأثور).

* ليس هناك إلا شيء مؤكد فيَ الحياة، هو أننا نفتقدها. (مارسيل ايشار).

* حياتي هي رسالتي. (غاندي).

* ينقضي القسم الأول من الحياة في اشتهاء القسم الثاني وينقضي القسم الثاني من التأسّف على القسم الأول. (شامور).

* هل في حياة الإنسان أشياء أعظم من العدل والحكمة والشجاعة.

(الحكيم الروماني: ماركوس اوريليوس انتنيوس).

* ما دامت هناك حياة. فهناك أمل. (شيشرون).

* أخطر فترة في حياة أي كائن سياسي، بل وأي كائن إنساني هي اللحظة التي يقرر فيها مواجهة الواقع لأنه بهذا القرار يدخل في امتحان المَصَائر

فعلاً. فإما النجاح وإما السقوط. (محمد حسنين هيكل).

* إن سرّ الحياة هو في أن لا يكون للمرء أبداً عاطفة أو انفعال غير لائق. (أوسكار وايلد).

* وحدها الحياة التي يحياها المرء من أجل الآخرين هي حياة ذات قيمة. (اليوت اينشتاين).

* عش اليوم متناسياً قلق الماضي. (ايبقور).

* الحياة طويلة إذا كانت مليئة. (سنيكا).

* الحياة شيء حلو وممتع كالذي عنده من يحبّ، وضميره نقي. (ليون تولستوي).

* إذا خَلَت الحياة من الصراع، دخل المَوْت مُتسللاً. (برتراند راسل).

* الحياة لولا الإيمان.. لغز لا يُفهم معناه.

* كلّما اقتربت الشرائع المسنونة من الشرائع الطبيعية أصبحت الحياة محتملة. (فولتير).

* قوام الحياة أربعة: العمل، العبادة، الحبّ، اللعب.

* الحياة لا تساوي شيئاً، ولا شيء يساوي الحياة. (اندري مالرو).

* لا يمكن في أية قضية أن يعتمد الإنسان على غيره، بل يجب أن يجتاز هذه الحياة وحده. لأن الإعتماد على الغير يسبب نكسة للقلب. (نهرو).

* في الحياة: «الذي يأتي بسهولة، يذهب بنفس السهولة». (جان جاك روسو).

* قال الحجّاج بن يوسف الثّقفي «لحزيم الناعم»:

- ما النعمة؟

- قال: الأمن. فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعش.

الصحة: فإني رأيت المريض لا ينتفع بعيش.

الغنى: فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش.

* تكثر أوهامنا حين لا تكون لنا حياة حقيقية. (مثل روسي).

* الحياة مسرحية. نمثل فيها بدون نصّ. (مثل اسباني).

* الحياة من دون أصدقاء، كالموت من دون شاهد. (مثل اسباني).

* وهناك شيئان في الحياة يجب أن يكونا الهدف.

أولاً: أن تحصل على ما تريد وبعد ذلك تستمتع به، ثم أن الحكماء وحدهم يحقّقون بين البشر الغاية الثّانية. (بيرسول سميث).

* الحياة مقامرة، كل المقامرين فيها يخسرون ويفلسون ويموتون، وصاحب المائدة الذي يكسب على الدوام، هو التاريخ.

(د. مصطفى محمود).

* قياس الحياة ليس في طول بقائها. ولكن في قوة عطائها. (كنت روث).

* الحياة جميلة، ولكن معنى الحياة أن نعمل شيئاً، لا أن نجلس ونرى غيرنا يعمل. (لوي باستور).

* اعلم أن الحياة ليست خطيئة، وإنما الخطيئة هي أن تقول مثل هذا الكلام وأن تصدقه.

* في الحياة رذيلتان اثنتان فقط.. أن تكذب على نفسك وإن تخاف من إنسان يمرض مثلك، ويموت مثلك فَتَخلَّص منهما، وكُن جريء القلب تَكُنْ رجلاً فاضلاً.

* أعظم أهداف الحياة: أن تعرف كيف تحياها. (أوليفد وندل هولمز).

* ما الحياة إلاَّ بَسْمة الشَّمْس، وإشراقة الرَّبيع، وفنون الطَّبيعة وسُكُون اليمّ، وتقلُّب المرأة. (جيته).

* الحياة بغير الحريَّة كجسم بغير رُوح، والحريَّة بغير الفكر كالرُّوح المُشَوَّشَة. الحياة، والحرية، والفكر. ثلاثة أقانيم في ذات واحدة أزلية لا تزول ولا تضمحل.

(جبران خليل جبران).

* إنّ الذين لا يعرفون قيمة الحياة لا يستحقونها. (بيكون).

* كُلّ لحظة في الحياة كنز لا يتكرَّر. (ناتاشا).

* حُبَّ الحياة يزداد كثيراً لدى الإنسان. إذا ما انهالت عليه المصائب.
(طاغور).

* لا معنى للحياة مع اليأس، ولا معنى لليأس مع الحياة.

(مصطفى كامل).

* حياة الإنسان هي القصة الوحيدة التي يكتب القدر نهايتها.

* إنّ الحياة لا توهب للإنسان إلّا مرة واحدة، فما أجمل أن يعيشها عيشة لا يشعر فيها بندم على ماضٍ رذْل تَافه. ويستطيع أن يقول وهو يحتضر.. كانت كلّ قواي موهوبة لأجل شيء في الحياة. ألا وهو النّضال في سبيل تحرر الإنسانية.

(نيقولاي استروفسكي - ثوري بلغاري).

* ألستَ تحبّ الحياة؟ إذن لا تبدّد الوقت، لأنّه المادَّة التي صُنعت منها الحياة. (فرنكلين).

* لا يعرف لذَّة الحياة مَنْ لَمْ يَسْحقه الألم العميق المشبع.

* تلك هي بهجة الحياة الحقيقية. أن تجنّد نفسك لمسعى تعتقد أنت أنّه «سام رفيع». (برناردشو).

* لا شك أنَّ الحياة كانت تَبْدو رائعةً جميلةً لو كُنَّا نُولَد في سنّ الثَّمانين ونقترب على مرّ الأعوام من الثَّامنة عشرة. (مارك توين).

* عندما فهمت أسرار الحياة تشوّقت إلى الموت، لأنّه أعمق أسرار الحياة.
(جبران خليل جبران).

* إنَّ بهجة الحياة الحقيقيَّة هي أن تجد لنفسك هدفاً رفيعاً تسعى إليه.

(برنارد شو).

* إنّنا نعيش في هذا العالم حين نحبّه. (طاغور).

* الإنسان يمضي نصف عمره قبل أن يدرك ماهية الحياة. (مثل فرنسي).

* إن الحياة لا تستحق الاعتبار إذا لم نقومها بالحوار والمناقشة (سقراط).

* لا يستطيع صوت الحياة الذي فيّ أن يصل إلى أُذْن الَّتي فيك، ولكنْ فلنتكلَّم على كلّ لئلاَّ نشعر بوحشة الإنفراد. (جبران خليل جبران).

* عندما تبلغ قلب الحياة تجد أنّك لست أرفع من المجرمين ولا أدنى من الأنبياء. (جبران خليل جبران).

* إنّ مساء الحياة يأتي بمصباحه معه. (شيشرون).

* الحياة مرض غير قابل للشّفاء. (ابراهام كولي).

* الحياة مبنيّة على الرُّخام، وأيضاً على الطّين. (هارثون).

* حياتنا عبارة عن خيوط قطن متشابكة، منها السيىء ومنها الصّالح. (وليام شكسبير).

* إنّ الحياة الطّويلة قد لا تكون طيّبة بما فيه الكفاية، ولكن الحياة الطيّبة طويلة بما فيه الكفاية. (فرانكلين روزفلت).

* الحياة تقاس بأنبل الأعمال لا بأحلى السنين. (سرفانتس).

* طالما هناك سُعَاة بَريد فإنَّ للحياة بهجتها. (وليام جيمس).

* كُلْ نصف مَا اعْتَدْتَ أَنْ تَأكُل، وَنَمْ ضعف ما اعْتَدْت أن تنام، واشْرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت أن تشرب، فإذا فعلت ذلك تمتعت بأفضل الحياة. (من القواعد الطبية).

* كل إنسانٍ يحبّ أن يحقّق شيئاً ما وحده. شيئاً يعطيه الإحساس بأنه قد أصبح فناناً في هذا المجال، كأن يكتب أو يطير، أو يغنّي، أو يرسم، أو يخبز رغيفاً طيّباً، أو ينظّف شارعاً أو يزرع شجرة، فهذا الإحساس هو الذي يملؤه بالشعور بأنه حيّ، ويجعله يستمتع بالحياة. (ايديسون).

* في الحياة مأساتان: أحداهما عدم إرضاء الشّهوة، والثّانية ارضاؤها، والثالثة أسوأ الإثنتين، وهي المأساة الحقيقية. (وايلد).

* يمكن الشكّ في قيمة حياة فاضلة تنتهي بالخطيئة، كما يمكن الشكّ في حياة خاطئة تنتهي بالفضيلة. (غرين).

* قصيرة هي الحياة، ولكن الحبّ هو بيت القصيد. (نتيسون).

* راحتي الوحيدة في هذه الحياة هي أنّني لم أتزّوج بعد. (هيريك).

* الحياة طفلة، أنت اللّون الذي يغلّف دميتها وهي تلحسه على هواها. (أوهنري).

* الحياة باطلة. قليل من الحب، وقليل من الحقد، ومن ثمَّ صباح الخير، الحياة قصيرة، قليل من الرّجاء، قليل من الأحلام، ومن ثمَّ، مساء الخير. (دومونتيناكن).

* يعيش النّاس الآن حياة روتينية، ويحترفون مهناً روتينية ويخيّل إليّ أن الحروب لا تعلن إلَّا بسبب الملك. (الدوس هكسلي).

* تستمدّ الحياة قيمتها من الموت. (مثل هندي).

* قالوا الحياة «قشور» قلنا فأين الصميمُ
قالوا «شقاء» فقلنا نعم فأين النّعيمُ
إنّ الحياة حياة ففارقوا أو أقيموا

(العقاد)

* يمرّ نصف حياتنا قبل أن ندري معناها. (مثل فرنسي).

* الحياة كون واستحالة ومأساة، فإذا هي ارتدّت ظاهرة وقراراً ورضى فهي الخسران ولعنة على الزائفين. (محمود المسعدي).

* الحياة مأساة لمن يشعر، ومهزلة لمن يفكّر. (حكيم).

* البيت في النهاية هو أفضل مكان تضطرب فيه الحياة.

(ليدي راسل).

* الحياة ملْكٌ لامرأة عاقلة. (ماري لشكر تسيف).

* الحياة لا تساوي شيئاً، ولكن لا شيء يعادل الحياة.

* يكفيني أن أتعلّم بصبر علم الحياة الصَّعب الذي يفوق كلّ فنون الحياة. (البير كامي).

* الوردة تذبل، لكن شوكها يبقى. (مثل فرنسي).

* الحياة مثل البصلة نقشّرها ونبكي. (مثل فرنسي).

* كيف تكون سعيداً؟

اجعل هدفك في الحياة أن تتم إرادة الله.

* كيف تكون تعيساً؟

حاول أن تشبع رغبتك الشخصية وملذّاتك الجسدية.

* كيف تكون غنياً؟

إن كان لك القُوت والكساء، فاكتف بهما.

* كيف تكون فقيراً؟

تعلّم الكسل، لا تعمل شيئاً فيأتي فقرك كَغَاز.

* كيف تكون حكيماً؟

لا تظن أنك شيء. اعترف بجهلك، ولا تخجل أن تتعلّم من أي شيء.. اطلب معرفة الله.

* كيف تنتصر؟

اهزم نفسك. لا تحتقر عدوك، اتّكل على الله.

* كيف تحافظ على الإنتصار؟

اتضع تحت يد الله القوية. احذر الانتفاخ. اعط المجد لله وحده.

* كيف تعيش طويلاً؟

عش كثيراً في وقت قصير، كم رجل مات شيخاً وهو في الثلاثين من عمره، بينما الآلاف ماتوا أطفالاً وهم في الستين. (ويل ديورانت).

* لن يتاح لي أن أعيش في هذه الحياة غير مرة واحدة، فكلّ عمل حسن أستطيع أداءه. كلّ لمسة رقيقة لإنسان استطيع منحه إياها. يجب ألّا أؤجلها أو اهملها. لأنني لن أمرّ بهذه الطريق مرّة أخرى.

(ستيفين جريلين).

* إنما الحياة موكب يسير أبداً إلى الأمام. فالفيلسوف يستطيع أن يوقفها دقيقة بفكرة مبتكرة، أو بتعليم جديد ولكنه لا يقدر أن يصدّها عن متابعة السير إلى حيث لا تدري. (جبران خليل جبران).

* ليست الحياة بسطوحها، بل بخفاياها، ولا الناس بوجوههم بل بقلوبهم.

* الحياة كموج البحر، إن أدركت معناها عشت بين أمواج هادئة عذبة، وإن أخطأت تلاعبت بك وقذفتك إلى الأعماق.

* من سئم الحياة لا حياة له.

* تكون الحياة خالصة من المعنى إذا لم يكن لصاحبها غرض سام يرمي إليه.

* لا تستطيع أن تتحكم في طول حياتك على الأرض، ولكنك تستطيع أن تتحكم في عرضها.

* كم هي شاقة الحياة التي أحياها في الترف، وضد إرادتي.

(ليون تولستوي).

* كتاب الحياة أحكم الكتب. (مثل روسي).

* لا شيء في الحياة يدعوا إلى الخوف عندما يكون قلبك مطمئناً بالإيمان.

* أُدن من الموت توهب لك الحياة. (أبو بكر الصديق).

* الحياة كالفراش: إذا أحسست أنه غير مريح فخير ما تفعله هو أن تنهض وتعيد ترتيبه.

* الحياة أمل، ومن فقد الأمل فقد الحياة.

* كلب حيّ. خير من أسد ميّت. (مثل انكليزي).

* حياتنا أحلام تنتهي برقاد الموت.

* يقول الشاعر العربي:

ليس الحياة بأنفاس نردّدها إنّ الحياة حياة الفكر والعمل

* روعة الحياة في فك طلاسمها وكشف معمياتها.

* الحياة أيام فلا تضيّعوها في التحسّر على ما فات، والتطيّر مما هو آت.

* ألا إنما الأيام أبناء واحد وأن الليالي كلها أخوات

فلا تَطْلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي جاءت به السنوات

(أبو العلاء المعري)

* بإمكاننا أن نعيش طويلاً ضعفي عمرنا لو أننا خلال النصف الأول من حياتنا لم نتخذ عادات تقصّر من النصف الثاني. (مارسيل آشار).

* الأزمنة تحمل في طيّاتها تفسير معنى الفضيلة. (شكسبير).

* ويحك! هذا الزمان زور فلا يغرنك الغرورُ
لا تلتزم حالة ولكن دُرْ بالليالي كما تدورُ

(بديع الزمان الهمذاني)

الحياة في الحكم والأمثال اللاتينية

* مَدَى الفنّ طويل والحياةُ قصيرة.

[معنى هذا أن حياة الفرد لا تكفي مهما طالت لبلوغ الكمال في أي فنّ، نظراً لأن الكمال لا يكون إلّا إذا التقت فيه جهود الأجيال].

* لنعْمَتَيْ العَافيَة والمَال آخرٌ. كَمَا لَهَا أَوّل، وكُل ما يولد يموت وبالنُّموّ يَهْرَم.

* ليست حياة الإنسان برمّتها إلّا رحلة إلى الموت.

* عشْ حسب الطَّبيعة وأمتع نفسك.

* يُحسنُ العيشَ حقًّا من ملك أن يحرّر نفسه من قيود الجَسَد تحريرها من أَصْفَاد سجن.

* من قلّت مُتَعَتُهُ بالحياة قَلَّت خَشْيَتُه للموت.

* (من لا يصنع خيراً في حياته) يموت ويُدْفَن قبل مماته.

(أي حكمه حُكم الميت المدفون).

* من الغباء أن تقول «سأعيش» لأنّ المستقبل قد لا يجدّ. فعش يومك.

* حياة كل امرىء خدْمَة. إذا أردت أن تحيا وجب عليك أن تخدم.

(أي إن واقع حياة المجتمع البشري يجعل الخدمة متبادلة بين أفراده).

* حياة النّاس جميعاً تعيسة، وأتعسها حياة من قُهر على أن ينام ويأكل ويشرب حسب هوى الغير.

* عش أوّلاً ثمّ تفلسف.

* ليست العبرة في كم تعيش، بل في كيف تعيش.

(أهمية الحياة في كَيْفها لا كُمّها، وفي جودتها لا مدّتها).

* الحياة مزيج من الحزن والفرح.

* يوم واحدٌ كَاف لبعْث الحياة ويوم لإخمادها.

* عش كما تستطيع إذا لم تستطيع أن تعيش كما تشاء.

* الحياة تفكير، يعيش من يفكّر.

* الحياة قصيرة والوقت يمضي مسرعاً.

* عش وَدَع غيرك يعيش. (مثل انكليزي).

* عشْ كثيراً تسمع كثيراً. (مثل انكليزي).

* العيشة تدبير. (مثل انكليزي).

* اعتبر بمن مضى قبلك، ولا تكن عبداً لمن سياتي بعدك. (أرسطو).

* لكلّ عصر ملذّاته وخواطره وطرقه. (بوالو).

* قال الكاتب والفيلسوف الإنكليزي «برناردشو»:

لا يمكن أن يكون الله قد خلقنا لمجرّد الخلق هكذا وبلا هدف.. فلماذا يجيىء بنا لو أنه شاء أن يصنع كلّ ما يريد أن يصنعه من أجلنا وبدون مساعدتنا؟ لقد خلقني من أجل عمل معين لا بدّ لي من أن أقوم به وقد مضيت أؤدّي عملي حتى آخر لحظة من حياتي، ومن أجل هذا سوف أرحل عن هذه الدنيا راضياً، قانعاً بما صنعته فيها من أجل نفسي ومن أجل البشرية كلها.

* الحياة امرأة عاهرة ولكنها جميلة، ومن يرعها يكره جمالها.

* تشكو الحياة وأنت تطلب طولها وتخاف من كوب الحمام المترع

فاقنع بما فيها على علّاته أو فارتحل عنها إذا لم تقنع

(الشاعر محمد الفائز القيرواني)

* حياة الإنسان حرب لا هدنة فيها. (فولتير).

* قال حكيم:

الحياة حصان، إمّا أن تنطلق به، وإما أن ينطلق بك.

* عندما لا تجد الحياة مغنّياً يتغنّى بقلبها، تلد فيلسوفاً يتكلّم بعقلها.

(جبران خليل جبران).

* حتّى العصفور نفسه لا يستطيع أن يشدو فوق شجرة ميتة.

* الحياة مركب يستسرعه البطيء، ويستبطئه السريع فيتنحّى عنه.

(جبران خليل جبران).

الموت وأقوال في وداع الحياة

* الخوف من الموت غريزة حية لا عيب فيها، وإنما العيب أن يتغلّب هذا الخوف علينا، ولا نتغلّب عليه كما وجب أن نغلبه في موقف الصراع بين الغريزة والضمير، فإن الخضوع له في هذه الحالة ضعف، والضعف شرّ من الموت. (عباس محمود العقاد).

* أنا أعرف الموت، ولذلك لا أخافه، لكن هذا الألم الذي يوجعني ولا أعرفه، هو الذي يضايقني. (العقاد).

* العقّاد في نظر مصطفى أمين:
كان العقاد جبلاً، فيه من الجبل شموخه وعلوه، وقوته، وصلابته، وصموده أمام العواصف والأعاصير، فلا عجب أن تحدث وفاته دوياً كسقوط الجبل.

* يضرب الموت بقدم لا تميّز.
أي يخبط خبط عشواء دون أن يميز بين رعاة ورعايا، وأغنياء وفقراء، أو شباب وشيب.

* الموت دوماً نعمة لأنه يقضي على خبائث الحياة.
* موت شريف خير من حياة حقيرة.
* الموت في الفرار عوار، وفي النصر فخار.
* لا تعلم أين ينتظرك الموت، بل تنتظره في كل مكان.
* تذكّر أنك تراب، وأنك إلى التراب عائد.
* موت فجّ.
أي في غير أوانه، كموت الصغير والشاب.
* الموت منتهى جميع المتاعب.
* الموت يحلّ كل شيء.

* الموت هو الخطّ الأخير لكل شيء.

أي خاتمة كل شيء.

* خير صنيع للقانون الأزلي ما رسمه لنا من طريق واحد لدخول الدنيا، وطرق كثيرة للخروج منها.

* الموت تسوّي بين كل شيء.
* الموت يشفي جميع الأمراض.
* الموت يطلب الجميع، وهو «قانون» لا عقاب.
* يموت صغيراً من تحبه الملائكة.
* تراب يعود إلى تراب.
* إذا لم يكن بُدٌّ من الموت فدونك والخطر.
* لا تشته الموت، ولكن لا ينبغي أن تخافه.
* بالنسبة للميّت، فراش الشّوك يعادل سجادة. (اخيلوس).
* إنّ الوت يطلق أسار الرّوح لتنطلق في الآفاق. (توماس ماي).
* سأتوقّف عن الموت إذا طرأت لي كذبة أو قول لاذع. (فولتير).
* في نهاية الحياة تخرج الروح منفردة لا يرافقها سوى الأعمال الصالحة.

(مثل صيني).

* البِرُّ هو الصَّديق الوحيد الذي يرافق الإنسان في رحلته إلى الحياة الأخرى.

(مثل هندي).

* القبر مجتمع عام. (مثل انكليزي).
* تعدّدت الأسباب والموت واحد.

(مثل فصيح شائع في أكثر من بلد عربي).

* كلّ إنسان يخشى الموت.. وهو يظل يخشى إلى أن يقوم بعمل يعيش من بعده أبداً. (هال بوبل).

* انسى نفسك إذا أردت أن تقدم عملاً يذكره لك الناس بعد رحيلك. (فولتير).

* لا يهمّني أن أموت، ولكنني أتألم لمغادرة هذه الحياة. (مارسيل بانيول).
* تستمدّ الحياة قيمتها من الموت. (مثل انكليزي).
* كلّ ما بين المهد واللّحد مجهول. (مثل انكليزي).

* **داخل كلّ خزانة هيكل عظمي.** (مثل انكليزي).

المعنى: يشير المثل إلى أن في حياة كلّ شخص أسراراً مخبوءة يحاول جاهداً إخفاءها عن عيون الآخرين ذلك أن أسراره الشخصية العميقة لا تظهر إلا بعد الموت.

* **حياتنا أحلام، تنتهي برقاد الموت.** (شكسبير).

* **إننا نستهلك ثمرات الكون ونحن اولى ثماره.** (عبد العزيز البشري).

* **نظر الوليد يوماً في المرآة، فاعجبه شكله، فقال أنا الملك الفتى، وكانت جاريته حبابة حاضرة، فقالت: أنت نعم المتاع لو كنت تبقى، غير أن لا بقاء للإنسان وكلّ من عليها فان.**

* **لاحظ «رابلية» وهو على فراش الموت، أن أطباءه يتهامسون عن علاج جديد، اقترح أحدهم أن يجرّبه عليه، فاستجمع الكاتب الشهير قواه ورفع رأسه وقال:**

أيها السادة: لا أريد تجارب، كلّ ما أرجوه هو أن أموت موتة طبيعية.

* **يقول الإمام علي كرّم الله وجهه:**

أما والله إنّي ليمنعني من اللعب ذكر الموت.

* **ويقول عمر الفاروق رضي الله عنه:**

ربّما بات المرء مسروراً ضاحكاً، والموت على باب داره واقفاً.

* **أوراق الشجر تتساقط، وتتساقط، والرّيح تئن أنيناً متواصلاً من ترى يفرح قلبي يا صاحبي، من ترى يمنحه السكينة.** (يسنين).

* **نحن نساق بالطبيعة إلى الموت، ونساق بالعمل إلى الحياة.**

(أبو حيان التوحيدي).

* **عندما تفكّر في الموت، فإنك لم تعد واثقاً من الحياة.**

* **سئل أحد الفلاسفة القدماء عن الموت فقال:**

إنه نوم لا انتباه معه، وراحة للمرضى، نقيض البنية، انفصال الإتصال. الرّجوع إلى العنصر. شهوة الفقراء. فزع الأغنياء. سفر البدن. فقدان الإخوان.

* نسيان الموت صدأ القلوب.
* لن يُرجع الموتى بكاء الأمم.
* سقوط ورقة شجر إنما هو همسة في آذان كلّ مخلوق حي.

(مثل انكليزي).

* الموت يهزأ بالطبيب. (مثل انكليزي).
* الجميع في الموت سواسية. (مثل انكليزي).
* أو جميعنا سواسية في القبور. (مثل انكليزي).
* الموت يساوي بين الجميع. (مثل انكليزي).
* كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

(كعب بن زهير)

* هنا ترقد زوجتي. دعها ترقد فإنها الآن في راحة وأنا أيضاً. (دريدن).
* عندما أموت أرجو أن يقول الذين أحبّوني، أنني كنت أنتزع الأشواك، وأغرس الأزهار، حيث يجب أن تنمو الأزهار. (أبراهام لنكلولن).
* قال أبو ميسرة: لو أن ألم شعرة من الميت وضع على أهل السماء والأرض لماتوا جميعاً.
* قال التيمي: شيئان قطعا مني لذات الدنيا: ذكر الموت وذكر الموقف بين يدي الله تعالى.
* قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:
يُجمع العلماء فيتذكرون الموت والقيامة والآخرة فيبكون كأن بين أيديهم جنازة.
* قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين:
يا معشر الحواريين، ادعو الله أن يهوّن عليكم هذه السكرة.
* الموت راحة كل حيّ. (مثل عربي).
* لا يتمنّى أحدكم الموت فعسى أن يكون محسناً فيزداد في إحسانه، أو يكون مسيئاً فينزع عن إساءته. (حديث شريف).
* يتقدم موتانا في العمر معنا. (بابلو بيكاسو).

* **الموت هو الذي جعل من الحياة حدثاً.** (الممثل الأمريكي: قنست برايس).

* **الموت راحة الحزين، وموئل البائس.** (من أمثال الشعوب).

* **لم يتبقَّ من ذِكْرى لي يوم أموت سوى «أفلامي» وحفنة من أصدقائي.** (كاري جرانت).

* **إن كل حي مصيره إلى الفناء إلَّا الخالق سبحانه وتعالى.** (أبو حيان التوحيدي).

* **ما رأيت يقيناً أشبه بالشك من يقين الناس بالموت، وغفلتهم عنه.** (الحسن البصري).

* **قال الله تعالى وهو أصدق القائلين:**

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 185].

* ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ (27)﴾.

[سورة الرحمان، الآيتان: 26 ـ 27].

* ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ (198)﴾. [سورة آل عمران، الآية: 198].

* ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (61)﴾. [سورة الأنعام: 61].

* ﴿۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (11)﴾.

[سورة السجدة، الآية: 11].

* **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم.** (حديث شريف).

* **قال رسول الله ﷺ:**

إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. (رواه مسلم).

* **وجاء عن بعض شعراء الحكمة:**

حتى متى أنت في لهو وفي لعب؟ والموت نحوك يهوى فاتحاً فَاهُ

* **أيا من عاش في الدنيا طويلاً وأفنى العمر في قيل وقال**
واتعب نفسه فيما سيفنى وجمّع من حرام أو حلال

هب الدنيا تقاد إليك عفواً ... أليس مصير ذلك للزوال؟

* وقال آخر:

وما الموت إلاّ سارق دقّ شخصه ... يَصُولُ بلا كفّ ويسعى بلا رجل

* * *

أيا من يؤمل طول الحياة ... وطول الحياة عليه خطر
إذا ما كبرت وبان الشباب ... فلاخير في العيش بعد الكبر

(أبو العتاهية)

* يقولون: إن طالت ثمانين حجَّة ... حياةُ امرىء وَدَّ النزوح إلى القبر
فإني وإن لم يبلغ العمر ثلثها ... وددتُ بأن يُبكَى على زهرة العمر

(الشيخ محمد بوشربية)

* «إبراهيم طوقان» لشدَّة حُبّه للموت. صار الموت يخشاه إذ يقول:

هو بالباب واقف ... والرَّدَى منهُ خائف
فاهدئي يا عواصف ... خَجَلاً من جرأته

* ومما يذكر عن «محمد جمجموم» أحد أبطال الحرية في مصر الذي أعدمه الإنكليز سنة 1930 أنه تقدّم للمشنقة في عزم وثبات، متخطياً دوره قبل زملائه في الكفاح. وفي ذلك يقول ابراهيم طوقان:

قسما بروح محمّد ... تلقى الرَّدى حلو الورود
قسماً بأمك عند مو ... تك وهي تهتف بالنشيد
ما نال من خدم البلا ... د أجلّ من أجر الشهيد

* الموت حبًّا في الحرية:

يقول إبراهيم شرارة:

ويعود ذكرك في الخيول الدهم يقتحم
الحدود ونموت باسم العَود أحراراً ولا نحيا عبيد.

* الموت حباً في المعشوق:

إنما الموت أن تفارق من أنت آلف.

* ينشد صريع الغواني «مسلم بن الوليد» قائلًا:

صبراً عليك فما أرى من حيلة ... إلّا التمسك بالرجاء الخائب
ساموت من كمد وتبقى حاجتي ... فيما لديك وما لها من طالب
ها قد هلكت ومتُّ من ألم الهوى ... قوموا فعزوا شيعتي وأقاربي

* البعد عن الحبيب هو الموت:

إن نَأَتْ كان نَأْيُها المَوْتُ صِرْفاً ... أو بدت لي فثَمَّ يَبْدو خيالي

(وضاح اليمن/عبد الرحمان بن إسماعيل بن كلال)

* ومن العشاق من يقول:

تعيش أنت وتبقى ... أنا الذي متُّ عشقاً

* وابن الرّومي موته بنظرة من «وحيد» المغنية:

ما تزالين نظرة منك موت ... لي مميت، ونظرة تخليد

* ومجنون ليلى «قيس بن الملوح العامري» يموت كلّ يوم عشقاً:

عجبت لعروة العذري أمْسَى ... أحاديثاً لقوم بعد قوم
وعروة مات موتاً مستريحا ... وها أنذا أموت بكل يوم

* ويقول أيضاً:

خليليَّ قد حانت وفاتي فاطلبا ... لي النعش والأكفان واستغفرا ليَا
وإن مت من داء الصبابة أبلغا ... شبيهة ضوء الشمس مني سلاميا

* وها هو الشاعر السوداني «الناصر قريب الله» يستشهد في سبيل محبوبته حيث يقول:

إذا جاءه الخطب كنت الفدا ... فإن غَالَهُ لم يرح مفردا
أحاكيه حتى كأنّي الصدى ... وأورد نفسي ما أوردا
فإن يطوه من عيوني الرّدى ... طويت حياتي مستشهدا

* وهذا أبو «القاسم الشابي» يناجي (مقلة اللّيل) ويعلن موته ليسعد برؤية حبيبته التي رحلت:

مات قلبي فاندبيه واغسليه   بدموع الفجر من أكْـ
ـواب زهر الزنبق   وادفنيه بجلال
في ضفاف الشّفق   ليرى وجه الحبيب

* الشاعر «ايليا أبو ماضي» يخشى على صاحبته إن دهمته المنية أن تصرخ عليه حزناً فينكشف الحنين وتتناولها الألسن وتؤذيها الأقاويل، فينصح لها:

أنا إن أغمض الحمام جفوني   ودوى صوت مصرعي في المدينه
وتمشى في الأرض داراً فدارا   فسمعت دويّه وأنينه
لا تصيحي واحسرتاه لئلا   يدرك السامعون ما تضمرينه

* ويقول أحمد زكي أبو شادي:

رفقا بحسنك لو أطاق مودعا   يأبى إباء أن يقبل فاك
فلظاه يحرق كلّ غصن يانع   وسناك يامر أن يموت فداك

* ويقول «طاهر زمخشري»:

وخفّاقي إليك يطير شوقاً   ليقتطف المنى من ناظريك
فإن صوبت سهمك لاغتيالي   فإن الموت يحلو من يديك

* ويقول الشاعر «شعبان صقر»:

خذوني في عيونك ذَوّبيني   فإنّي من لظاها أستحقُّ
وإنّي قد أتيتك عن يقين   بأن الموت في عينيك حقّ

* ويقول «سلام الراسي»:

والعُمْرُ كالشّعر أحلاه وأعذبه   على الدّوام مفيد منه مختصر

* وجاء عن الإمام الشافعي قوله:

كم ضاحك والمنايا فوق هامته   لو كان يعلم غيباً مات من كمد
من كان لم يؤت علماً في بناء غد   ما ذا تفكّر في رزق بعد غد

* نحـن بنـو الأرض وسكـانهـا ... منهـا خُلقنـا، وإليهـا نعـود
والسعـد لا يبقـى لأصحـابـه ... والنحـس تمحـوه ليـالـي السعـود

(أبو العلاء المعري)

* من ذكر المنيَّة، نسي الأمنيَّة. (من أقوال السلف).

* عندي موعد مع الموت، في مكان لا أعرفه. (مثل يوناني).

* ومـا أحـد يُخَلَّدُ فـي البـرايـا ... بـل الـدّنيـا تـؤول إلـى زوال

(المتنبي)

* ليس الذي يَهْمي من العين دمعها ... ولكنـه نفـس تـذوب وتقطـر

(إبراهيم بن أبي عون)

* كـلّ حـي إلـى الفنـاء يـؤول ... فتـزوّدوا إنّ المقـام قليـل
نحـن فـي دار غـربـة كـلّ يـوم ... ينقضـي جيـل ويحـدث جيـل

* * *

* والمـوت نقّـاد علـى كفّـه ... جـواهـر يختـار منهـا الجيـاد

(ناصيف اليازجي)

* مشينـاهـا خُطًـى كُتبـتْ علينـا ... ومن كُتبتْ عليه خُطًى مشاها
ومـن كـانـت منيتـه بـأرض ... فليس يموت في أرض سواها

(اميل البستاني)

* كفى بالموت واعظاً.

* يـا راقـد اللّيـل مسـروراً بـأوَّلـه ... إنّ الحـوادث قـد يطـرقـن أسحـارا
يا من يكابد دنيا لا مقام لها ... يمسـي ويصبـح فـي دنيـاه سيـارا
كم قد أبادت صروف الدّهر من ملك قد كان في الأرض نفَّاعاً وضَرارا

(شاعر عربي)

* الموت يفتح باب الشهرة، ويغلق باب الحسد. (فيكتور هوجو).

* الدّنيا خدع، والناس بدع، والموت لا ينجو منه الأعصم والضّفدع، فخذ إن شئت، وإن شئت فدع. (الزمخشري).

* الموت أهون من الحاجة التي تحوج صاحبها إلى المسألة، ولا سيما مسألة الأشحّاء. (كليلة ودمنة).

* قل لأصحاب رأوني ميتاً ... فبكَوْني إذ رأوني حزْنا
لا تظنوني بأنّي ميّت ... ليس ذاك الميّت والله أنا
أنا عصفور وهذا قفصي ... طرت منه، فتخلّى رهنا
فاخلعوا الأنفس من أجسادها ... فترون الحقَّ حَقّاً بَيّنَا
لا ترعكُم سكرة الموت فما ... هي إلَّا الإنتقال من هنا

(السَّهْروردي)

* حسبك ممّا تبتغيه القوتُ ... ما أكثر الموت لمن يموتُ

(أبو العتاهية)

* يطلبون الموت حباً فيه:

وأن في الحرب الضَّروس موكّل ... بأقدام نفس ما أريد بقاءها

(قيس بن الخطيم)

* يطلبون الموت حباً في حفظ الكرامة:

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

(حصين بن الحام المري)

* إذا كنت في إدبار والموت في إقبال، فما أسرع الملتقى.
(علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

شرٌّ من الموت انتظاره. (مثل انكليزي).

* فيا ابن آدم لا تغرك عافية ... عليك شاملة فالعمر محدود
ما أنت إلّا كزرع عند خضرته ... بكلّ شيء من الآفات مقصود

فإن سلمت من الآفات أجمعها فأنت عند كمال الأمر محصود
(من شعر التراث)

* يمرُّ بنا الدهر في جريه فنهرم والدّهر لا يهرم
أقول لشيخ بدا ضعفه وكاد إذا ما مشى يجثم
لقد حان حينك فاخضع له فأنت من الموت لا تسلم
قريباً تنزَّل في حفرة من القبر باطنها مظلم
(جميل صدقي الزهاوي)

* إنني لا أتمنى أن أصل إلى سن المائة كما يتمنّاه غيري، وإنما أتمنّى أن تنتهي حياتي عندما تنتهي قدرتي على الكتابة والقراءة، ولو كان ذلك غداً.
(العقاد).

* لي مدَّة لا بدَّ ابلغها حتى إذا قضيتها متُّ
لو صارعتني الأسد ضارية لصرعتها ما لم يج الوقتُ
(عبد الله الكاتب)

* إن لم يكن لك في نقد الرّجال يدٌ فانظر إلى الموت كيف الموت ينتقد
(ناصيف اليازجي)

* رأيت المنايا خبط عشواء من تُصبْ تُمتْهُ ومن تخطىء يعَمَّر فيهرم
(زهير بن أبي سلمى)

* أُذْكُروا محاسن موتاكم.
(مثل عربي فصيح شائع في العالم العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* الشيوخُ يقصدون الموت، لكن الموت يقصد الشباب. (مثل انكليزي).

* كرامة الميت دفنه. (أثر).

* في القبر نوم عميق. (مثل انكليزي).

* القبر يساوي بين جميع الناس. (مثل انكليزي).

* الموت كالإمساك. من ضمن متاعب الجسد.. فلماذا الخوف؟
(الأديب العالمي سومرست موم).

قال هذه العبارة عندما سقطت سيّارته وتحطّمت، وخرج منها سالماً.

* لا المال ينفع ولا السّلاح يدفع إذا حضرت المنيَّة.
* اختلفت عوائد البشر في التصرف بالموتى، فاصطلح المصريون القدامى على تحنيطهم، وجرى الهنود وغيرهم على حرقهم وحفظ رمادهم في أوعية مكرَّمة، ويتمسّك عامة الناس اليوم بعادة دفنهم في الأرض.
* من أحبَّهم الله أخذهم صغاراً. (مثل اغريقي قديم).
* يــا مــوت خــذ مــا أبقــت الــ ــــلأيــام والسّــاعــات منّــي
بينـــــي وبينــــك خطــــوة إن تَخْطُهَــا فَــرَّجْــتَ عَنّــي

(إسماعيل صبري)
* جئت لأقول كلمة وسأقولها، إذا أرجعني الموت قبل أن ألفظها يقولها الغد، فالغد لا يترك سرّاً مكنوناً في كتاب اللّانهاية.

(جبران خليل جبران).
* وإذا المنيّــة أنشبــت أظفــارهــا ألفيــت كــلّ تميمــة لا تنفــع

(أبو ذؤيب)
* قال الليثيُّ:
لما مرض أميّة بن الصلت، المرض الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجلي، وهذه المرضة منيّتي، فلما دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول:
لَبَّيْكُمَا لَبَّيْكُمَا. هَا أَنذا لديكما. لا مال لي يفديني ولا عشيرة تحميني، ورفع رأسه وهو يقول:

كــلّ حــي وإن تطــاول دهــرا حــائــر مــرّة إلــى أن يــزولا
ليتنــي كنــتُ مــا قــد بــدا لــي في قلال الجبال أرعى الوعولا
اجعل الموت نصب عينيك واحذر غــولــة الــدهــر إنّ للــدّهــر غــولا

* كان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كثيراً ما يتمثّل بهذه الأبيات:

نهــارك يــا مغــرور سهــوٌ وغفلــة وليلــك نــور والــرّدى لــك لازم
يغرّك ما يفنى وتفرح بالمنى كما غُرّ باللذّات في النوم حالم

وشغلك فيما سوف تكره غبّه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

* خطب قُسّ بن ساعدة بسوق عكاظ فقال:

أيها النّاس: اسمعوا وعوا من عاش مات، ومن مات فات، وكلّ ما هو آت آت، ليل داج وسماء ذات أبراج بحار تزخر، ونجوم تزهر، وضوء وظلامة، وبرّ وآثام، ومطعم ومشرب وملبس ومركب، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا، واله قسّ بن ساعدة ما على وجه الأرض أفضل من الدّين، فطوبى لمن أدركه فاتّبعه، وويل لمن خالفه.

«قس بن ساعدة هو أسقف نجران» خطيب العرب، وشاعرها، وحليمها وحكيمها في عصره، رثى نفسه عند مرضه الذي مات فيه بقوله:

في الذّاهبين الأوّلين من القرون لنا بصائر
لمّا رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر

ثم قضى نحبه في قصر من قصور الطائف. (لأبي زكريا النووي).

* وقال أبو العتاهية:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذهاب
ألا يا موت لم أر منك بُدًّا أتيتَ وما تَحيف وما تُجابي
كأنك قد هجمتَ على مشيبي كما هجم المشيب على شبابي

* وجاء في قلائد العقيان:

أين الملوك ومن بالأرض قد عمروا قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا
وأصبحوا رَهنَ قبر بالذي عملوا عادوا رميماً به من بعد ما دثروا
أين العساكرُ ما ردَّت وما نفعت وأين ما جمعوا فيها وما ادّخروا
أتاهُمُ أمر ربّ العرش في عجل لم ينجهم منه لا مال ولا وزرُ

* جزء من الحياة.. فالبشر قد يموتون وهم أحياء عندما لا يمارسون الحياة بفاعلية واندفاع وإبداع، فالذي يقاوم الموت، كما اعتقد هو الإبداع، ودون ذلك فإنه كتب على البشر أن يموتوا قبل أن يموتوا بيولوجياً.

(عبد الوهاب البياتي).

* المَوْتُ رَاحَةٌ كُلّ حيٍّ.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت	إنّما الميّت ميت الأحياء

* وجاء عن بعض شعراء الحكمة قوله:

نسير إلى الآجال في كلّ لحظة	وأيامنا تطوى.. وهنّ مراحل
ولم أر مثل الموت حقّاً كأنه	إذا ما تخطته الأماني باطل
و ما أقبح التّفريط في زمن الصبا	فكيف به والشّيب للرّأس شاعل
ترحل عن الدّنيا بزاد من التّقى	فعمرك أيام، وهنّ قلائل

* قال محمود الورَّاق:

المرء بعد الموت أحدوثة	يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرىء	تطيب بعد الموت اخباره

* وقال غيره:

وكلّ امرىء يوماً سيركب كارها	على النّعش أعناق العدا والأقارب

* لنعمل.

آخر كلمة لفظها الأمبراطور «سبتيوس سيفيروس» وهو على فراش الموت وهناك حكمة تتردّد بكثرة لدى بعض الفلاسفة تقول:

* يموت الإنسان مرّة واحدة في خاتمة حياته، ولكنه في المجتمع يموت عدّة مرات.

* أصافح الموت ولا أخافه، بقدر ما أخاف المرض، فالمرض ألم مذلّ لا يحتمل، ولكن الموت ينهي كل شيء. (العقاد).

* قال سقراط عند الحكم عليه بالموت:

أمّا إذا حكم عليّ بالإعدام لعجزي عن الخطابة أو التملق، فأنا متأكد من أنك ستجدني أستقبل الموت هادئاً مطمئناً، فإنّه لا يخشى الموت سوى الجاهل والجبان.

ولحظة قبل الموت قال مخاطباً «القضاة» الذين حكموا عليه متخذاً موقفاً نقدياً جذرياً من ممارستهم:

«بسبب فقدانكم قليلاً من الصبر، انظروا، أيها الأثينيون ما سيقال عنكم، سوف يذمكم أولئك الذين يسعون إلى تشويه صيت مدينتنا لقتل سقراط الحكيم.. سيقولون، وذلك قصد إخجالكم، إني كنت حكيماً مع أنني لست كذلك، لو أنكم تريّثتم بعض الوقت لكان الموت أتى تلقائياً، فإنكم ترون عمري، لقد تقدّمت في السن وقربت من الأجل، أنا لا أوجّه ما أقوله هنا إليكم كلّكم، بل إلى أولئك الذين حكموا عليّ بالموت».

المرجع: الدفاع: خطاب سقراط أمام قضاته، ضمن كتاب [آخر أيام سقراط].

*** كيف يموت الفلاسفة:**

قيل: لو بحثنا كيف مات بعض الفلاسفة لوجدنا نقطة واحدة ربما تبعث فينا الإستغراب وهو أن جلّ الفلاسفة قد ماتوا موتاً هادئاً لا يشوبه لا قلق ولا عذاب جسماني وأنهم لم يأسفوا على فراقهم للحياة، والسبب في ذلك إيمانهم بالموت إيماناً يبعث على الإرتياح لاستقباله لأنهم بالموت يتمتعون بما فسّروه من أشياء عديدة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فهذه بعض العينات مما سبق ذكره.

فسقراط مات معدوماً، ورغم أن بعض تلامذته تمكنوا من رشوة السجان، وطلبوا منه الفرار معهم لكنه أبى ذلك، ثم إنه في آخر أيامه زاره بعض أتباعه فأخذ يشرح لهم آراءه في الموت قائلاً:

[إنه يوم بلا غد، يوم لا تغرب فيه الشمس، بل هي دائماً مشرقة تنسينا كل ما حصل لنا في الدنيا وتشعرنا بأننا بعيدين عن الظالمين والمضطهدين، بل وليس هناك ظلم أو اضطهاد].

إن الجسر المقدّس الموصل إلى السماء، والذي بواسطته ننفصل عن الأرض ونحل بقصر الآلهة ننعم بالحرية المطلقة، فلماذا الحزن إذا؟ لماذا تحزنون وأنتم عالمون بأنني راحل لأتمتع بالسعادة، وإنكم لن تدفنوا إلا جسدي لا روحي.

وفي وقت الأصيل قدّم السجان كأس السُّم، ولما هَمَّ بتجرّعه سمع صوت

بكاء الحاضرين المتأثرين للمشهد فقال لهم: دعوني أموت في هدوء فلقد صرفت النساء لسماعي هذا البكاء، فاستجابوا له وكفكفوا دموعهم، ولمّا تجرع الكأس، سرى السّمّ في جسمه تدريجياً إلى أن وصل إلى قلبه فأوصله إلى الموت.

وأما أفلاطون فإنه مات في سن الواحدة والثمانين، وكان قد دعاه أحد أصدقائه لحضور حفلة زفاف، فاستجاب له، ولكنه لمّا دخل المنزل ومضى عليه وقت قصير سئم صياح الحاضرين وضوضائهم، فلجأ إلى غرفة منفردة طلباً للراحة، ثم إن صديقه أراد أن يطمئن عليه فولج الغرفة ماشياً بخطى بطيئة خوفاً من إزعاجه ظاناً أنه نائم بينما هو في جمهورية الموت.

* لقد دخلنا العالم بلا شيء، وواضح أننا نخرج منه بلا شيء أيضاً.

* الموت في رأي «أبيقور» الفيلسوف الإغريقي (270/ق.م) نهاية وجود الإنسان حيث أنه يصير من الوجود إلى العدم خالد. كما أنه يرى أن الروح تموت بموت الجسم وبذلك لا يبقى أثر للإنسان ولهذا كان ينصح طلّابه وأصدقاءه بأن يتحرّروا من خوف الموت، ويحرّضهم على الإقبال على الحياة والاستمتاع بالسعادة واللذّة والنزوح عن المشاكل التي تعكّر صفو الحياة، فالإنسان يحيا مرة واحدة ثم يموت مرّة واحدة ولا شيء في الموت يخيف.

وبعيداً عن الفلاسفة وفلسفتهم فقد رُوي أن الوليد بن عبد الملك أنه دخل المسجد فرأى شيخاً حناه الكبر فسأله أتُحبّ الموت يا شيخ؟ قال لا، يا أمير المؤمنين فقد ذهب الشباب وشرّه، وأتى الكبر وخيره، فإذا قمت حمدت الله وإذا قعدت ذكرته، فأنا لا أحب إلّا أن تدوم لي هاتان الخلّتان.

* روي أن رسول الله ﷺ قال:

لا يتمنَّى أحدكم الموت فعسى أن يكون محسناً فيزداد في إحسانه، أو يكون مسيئاً فينزع عن إساءته.

* قال سقراط لما تجرّع السّم:

أخلص.. أخلص يا كتيف، واصعد يا من لم يقبل الأدناس.

* وقال الخليفة: عمر بن الخطاب:

ثكلت عمر أمّه إن لم يغفر له ربه.

* وقال «كونفوشيوس»:

لقد علّمت البشر كيف يموتون.

* وقال الإمام علي وقد سأله القوم أن يعظهم، وكان يجود بنفسه الكريمة: (يعظكم سكوتي، وخفوت أطرافي).

* وقال «شارلمان»:

مولاي أسلمتك روحي، وأوصيك بها.

* وقال الحجاج بن يوسف الثقفي:

اللهم اغفر لي، فإنهم يزعمون أنك لن تغفر لي.

* وقال «ميرابو» لخادمه:

أسند هذا الرأس، فإنه أقوى رأس في فرنسا.

* وقال الخليفة المأمون:

يا من لا يموت.. ارحم من يموت.

* وقال «غوته» وهو على فراش الموت: أريد نوراً.. كثيراً من النور.

* وقال «هوليس»:

سأثب وثبة كبرى في سبيل الأبدية.

* وقال «كوز مونكهوس»:

وهكذا يجب أن نفترق يا جسدي بعد ان اتفقنا سنوات طويلة وأنه لمن المحزن أن تنتهي صحبتنا.

* وقال أبو القاسم الشابي:

إنه لا يحزنني شيء في هذه الدنيا أكثر مما يحزنني التّفكير أنني، أموت

قبل أن أؤدي رسالة الدنيا التي لم أخلق لغيرها في هذا العالم.

* قالت مدام «دي غرولي» في ساعتها الأخيرة وهي تعترف أمام الكاهن:

سيدي الكاهن الجليل، سأقول لك كلّ شيء ببضع كلمات: كنت صبية، وكنت جميلة، قيل لي ذلك وصدقته.. قدّر الباقي.

* لقد لقيت كذا وكذا زحفاً. فما في جسدي موضع إلّا وفيه ضربة بسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، وها أنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير.. فلا نامت أعين الجبناء.

(كلمات قالها خالد ابن الوليد وهو على فراش الموت عام 21 هـ).

* أصبحت عجوزاً جداً كما لو أن الموت قرر أن يتجاوزني.

(ميخائيل نعيمة).

* قيل لأبي بكر الخوارزمي عند موته: ما تشتهي؟
قال: النظر في حواشي الكتب.

* قال «قيس بن عاصم المنقري» حكيم العرب لبنيه وهو يحتضر:
يا بني: احفظوا عنّي ثلاثاً. فلا أحد أنصح لكم مني.

إذا متُّ فسوّدوا كباركم، ولا تسوّدوا صغاركم، فيحتقر النّاس كباركم وتهونوا عليهم، وعليكم بحفظ المال فإنه منبهة شهرة الكريم، ويستغنى به عن اللئيم وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب للرّجال.

* الخليفة الأندلسي «عبد الرحمان النَّاصر» حكم خمسين عاماً وقال في آخر أيامه:

«لقد أحصيت الأيام الهانئة في عمري، فوالله ما تجاوزت أربعة عشر يوماً».

* دخل عبيد الله بن زياد على معاوية وهو يجود بنفسه، فقال له:
ألا أوصي بك الأمير؟
فقال عبيد الله: إذا لم يكن للحي إلَّا وصية الميّت، فالحي هو الميّت، وأنشد:

إذا ما لحيٌّ عاش بعظم ميت   فذاك العظم حيّ وهو ميت

* أبو فراس الحمداني يخاطب ابنته وهو يحتضر:

أبنيَّتي لا تجزعي   كلّ الأنام إلى ذهاب

نــــوحــــي علــــيّ بحســــرةٍ	من خلـف سترك والحجـاب
قـــولـــي إذا نـــاديتنــــي	وعييــت عــن ردّ الجــواب
زيــــن الشبـــاب أبـــو فـــرا	س لــم يمتّــع بـــالشبـــاب

* وصية مودّع:

لمّا احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: «يا عمر إن وليت على النّاس فاتّق الله، وألزم الحقّ، فإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم. وحق لميزان إذا وضع فيه الحقّ غداً أن يكون ثقيلاً. وإنما خفّت موازين من خفّت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم. وحق لميزان وضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً».

«واعلم أن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنّهار، وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدّى الفريضة.

وأن الله ـ عزّ وجل ـ ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم، فإذا قلت: إني لخائف أن لا ألحق بهم وأن الله ـ عزّ وجل ـ ذكر أهل النّار بأسوأ أعمالهم، وردّ عليهم أحسنها، فإذا ذكرتهم قلت: إني لخائف أن أكون مع هؤلاء.

وأن الله ـ عز وجل ـ ذكر آية الرحمة مع آية العذاب، ليكون المؤمن راغباً راهباً لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله...

فإن أنت حفظت وصيتي، فلا يكونن غائب أحبّ إليك من الموت وهو آتيك، وإن ضيعت وصيتي، فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت، ولست بمعجزة».

* أبو العتاهية في مرضه الأخير وقد أحسّ بدنو أجله فأنشأ قصيدة تصوّر حاله راجياً عفو الله. حزيناً على عمره المنقضي نادماً على ما كان منه.

إلهــي لا تعــذّبنــي فــإنــي	مقــر بــالــذي قــد كــان منّــي
فمـــالـــي حيلـــة إلّا رجـــائـــي	لعفــو فــاحطــط الأوزار عنّــي
وكم من زلة لي في الخطايا	وأنــت علــيّ ذو فضــلٍ وَمَــنّ
إذا فكَّــرت فــي نــدمــي عليهـــا	عضضتُ أناملي وقرعتُ سِنّي

كان يُعْتقد أن أبا العتاهية من فئة الزُهَّاد، بيد أنّ بعض النّاس في ذلك العهد كانوا متشكّكين في زهده، إلى أن أكدّ لهم ذلك بقوله:

أجنّ بزهرة الدّنيا جنونا | وأقطع طول عمري في التّمنّي
ولو أنّي صدقت الزّهد عنها | قلبت لأهلها ظهر المِجَنِّ
يظنُّ النَّاس بي خيراً وإنّي | لشرّ النّاس إن لم تَعْفُ عَنِّي

* وهذا أبو القاسم الشابي الذي تسلّل المرض إلى ألفاظه ومعانيه قبل وفاته بقليل فيقول:

سأعيش رغم الدّاء والأعداء | كالنّسر بين القمّة الشَّمَّاء
أدنو إلى الشمس المضيئة هازئاً | بالسّحب والأمطار والأنواء
لا ألمح الظلّ الكئيب ولا أرى | ممّا في قرار الهوّة السّوداء

إلى أن يقول:

فاصدم فؤادي ما استطعت فإنّه | سيكون مثل الصخرة الصمّاء

وهذا «أمل دنقل» الذي طال مرضه مما اضطره إلى ملازمة الفراش إلى أن وافته المنيّة، فقد أحس بدنو أجله وقد ظهر ذلك في شعره الحائر:

فلماذا إذا متّ.
يأتي المعزّون متشحين بشارات لون الحداد
هل لأنّ السواد.. هو لون النّجاة من الموت
لون النّميمة ضدّ الزمن
ضدّ مَنْ؟

قالوا في الفراق

* أين حبيبتي، لقد وعدتني بأنني سأموت على ذراعيها. (شوبان).

* ليس عندي من القوة ما يمكنني من تحريك القلم حتى أشرح بسهولة «الموت ولذّته». (وليم هنشر).

* كلمة واحدة رقيقة أصغي إليها حياً، خير عندي من صفحة كاملة كلّها تمجيد في جريدة كبرى حينما قد مُتُّ ودُفنتُ. (فولتير).

* يا رب: أرحم من جهل قدر نفسه فأبطره حلمك. (أحمد بن طولون).

* الطريق طويل بين الأمر الذي نخطط له وبين تحقيقه. (موليير).

* الفشل أمر مؤقت بالنسبة إلى الذين يستمرون في المحاولة والسعي. (فرانك تايقر).

* إن الموت يطلق إسار الرّوح لتنطلق في الآفاق. (توماس ماي).

* إنّي امرؤ انتهى. فسلام على أولادي وأصدقائي. (أحمد شوقي).

* الفراق يزيد القلب ولوعا. (مثل انكليزي).

* أقول له يوم ودّعته وكلّ بعَبْرته مُلْبس
لئن رجعت عنك أجسامنا فقد سافرت معك الأنفس

(أبو الطيامير)

* لو كنت ساعة «بيننا» ما بيننا وشهدت حين نكرّر التوديعا
أيقنت أن من الدموع محدثا وعلمت أن من الحديث دموعا

(ذو القرنين التغلبي)

* وقال آخر:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن

* رحل «الطبراني» الحافظ المحدث بعد أن قضى ثلاثين سنة في طلب العلم، وبلغ عدد من أخذ عنهم العلم ألف شيخ.

* لو عرفنا إلى الفراق سبيلا لأذقنا الفراق طعم الفراق

* دخل عالم فقيه على «البيروني» العالم المسلم المعروف وهو يحتضر، فسأله «البيروني» عن مسألة اشكلت عليه في ميراث ذوي الأرحام.

فقال له زائره: (أفي مثل هذا الوقت)؟
فقال له البيروني: لأنْ ألقى الله عالماً بها. خيراً من أن ألقاه جاهلاً بها.

* أنشد الخليفة المعتضد لمَّا حضرته الوفاة قصيدة جاء فيها:

ولا تأمننَّ الدَّهْرَ إنّي أمنْتُه فَلَمْ يَبْقَ خلاًّ ولم يَرعَ لي حقَّا

قتلتُ صناديد الرّجال ولم أدع عدوًّا ولم أمهل على طَغْيه خَلْقاً
وأخليتُ دار الملك من كلّ نازع فشرّدتهم غرباً ومزقتهم شرقا
فلمّا بلغتُ النّجم عزّاً ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمعُ لِي رقًّا
رماني الرّدى سهماً فأخمد جمرتي فها أنا ذا في حفرتي عاجلاً ألقى

* دخل على محمد البريدي بعض الأحباب وهو في السجن، فأعلمه أنَّ الأمير «إبراهيم الثاني» يريد قتله، فقال البريدي لناقل الخبر إليه:

تخوّفني بمخلوق ضعيف يهاب من المنية ما أهاب
له أجل ولي أجل وكلّ سيبلغ حيث يبلغه الكتاب

(مجمل تاريخ الأدب التونسي - لحسن حسني عبد الوهاب)

* بكرت تخوفني الحتوف كأنّني أصبحت من عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها إنّ المنية منهل لا بدّ أن أسقى بكأس المنهل
فأقنى حياءك لا أبا لك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

(عنترة العبسي)

الأمنية/الأماني

* أنا لا أبدّل أحزان قلبي بأفراح النّاس، ولا أرضى أن تنقلب الدموع التي تستدرّها الكآبة من جوارحي وتصير ضحكة أتمنى أن تبقى حياتي دمعة وابتسامة. (جبران خليل جبران).

* يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إذا أراد أحدكم أمراً فعليه بالتّوأدة.

* ونصلّي في سرّنا للأماني والأماني في الجهر يضحكن منّا
غير أني وإن كرهت التمني أتمنى لو كنت لا أتمنّى
نتمنى وما التمنّي سوى مهماز دهر يحثّنا للمسير
فصغيراً قد كنت أطلب لو كنت كبيراً ولي صفات الكبير
وكبيراً لو عدتُ طفلاً صغيراً واسْتَمْرَأت نفسي نعيم الصغير

(ميخائيل نعيمة)

* بيضة اليوم، ولا دجاجة الغد. (مثل تركي).
* عصفور في اليد. خير من عشرة في الغد. (مثل فصيح شائع).

* سبرت حياة النّاس حتى كأنّني وكلّ فتى فوق الثّرى توأمان
فأدركت أن العيش سر مطلسم وتفسيره: إن الحياة أماني

(سعيد أبو بكر)

* لا تتّكل على الأماني فهي بضائع الموتى. (من أمثال العرب).
* تمنّى لتسعد لا لتشقى.. فإذا ما أحسست أن أمانيك تشقيك فاطرحها جانباً.
(يوسف السباعي).

الأمانة/الأمانات/الثقة

* تبدو الأمانة عند اقتراض المال. (مثل هندي).

* من السهل أن يكون الإنسان أميناً مع الناس، ولكن من الصعب أن يكون أميناً مع نفسه.

* قال بعض الحكماء:

الأمانة هي أن تؤدي حقوق الرؤوف الأعلى، ولا تفش سرّ من أودع إليك شيئاً من شؤونه، وألّا تنقض عهد من عاهدته، وألّا تختلس ما ليس لك فيه حق، ولا تغش امرءاً في معاملتك وأن تحافظ على من جُعِل تحت رعايتك.

وإذا ائتمنت على الأمانة فارعها إن الكريم على الأمانة راع

فالأمانة عليها مدار عموم المعاملات ونجاحها، وهي أصل من أصول الدّيانات ولذلك أكدت جميع الشرائع وجوب رعايتها، وألحّت على الإنصاف بها.

* لا إيمان لمن لا أمانة له. (قولة مأثورة).

* لا تستقيم أمانة رجل حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه.

* من أَمَّنَكَ لَا تَخُنْهُ ولو كنت خائناً.

(من الأمثال المتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* الأمانة فضيلة نمدحها، ونتركها تموت جوعاً. (جو فينال).

* فتّش على الأمانة في عيني الرجُل، وعلى الضعف حول فمه، وعلى القوة في ذقنه، وعلى الطّباع في يديه، وعلى النّظافة في أظافره.

* الثقة ثروة تأتي من وفرة الحبّ. (طاغور).

* قال الله تعالى:

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (72) ﴾. [سورة الأحزاب، الآية: 72].

* روي عن النبي ﷺ أنه قال:

المجالس بالأمانة، وإنما يتجالس الرجلان بأمانة الله عزّ وجل، فإذا تفرقا فليستر كل منهما حديث صاحبه.

* ويروى عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان وبعض الناس جلوساً عند رسول الله ﷺ عندما وفد إليهم رجل من أهل العالية فقال: يا رسول الله. أخبرني أشدّ شيء في هذا الدين وألينه.

فقال النبي: «ألينه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأشده.. يا أخا العالية: الأمانة.. أنه لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة له، ولا زكاة له.

* قال بعض الشعراء:

فــيَّ انقبــاض وحشمــة فــإذا	صــادفـتُ أهـل الـوفـاء والكـرم
أرسلــتُ نفســي علــى سجيتهــا	وقلــتُ مــا قلــتُ غيــر محتَشــمِ

الأمن/الأمان

* **آمن من حمام مكّة.** (من أمثال العرب).

* **آمن من ظبي بالحرم. (من أمثال العرب).**

هذان المثلان يتحدثان عن غاية الأمن، فالحمام والظباء لا تثأر وهي في مكة والحرم، وهذا الأمر مردّه إلى حرمة البيت الحرام وجواره، قال النابغة الذبياني:

لَا والَّـذي أمَّـنَ الغِـزْلَانَ يَمْسَحُهـا ركبـان مكّـة بيـن الغيـل والسنـد

(الغيل والسند اسما موضعين).

* **صَمَّامُ الأمان من مادّيات هذا العصر. أنّه طوقُ النجاة.** (الشيخ الباقوري).

* **الأمن مع الفقر خير من الخوف مع الغنى.** (حكمة من التراث).

* **ينام عميقاً من لا يملك ما يخاف من فقدانه.** (مثل فرنسي).

* **الآن يمدّ أبو حنيفة رجله.** (مثل فصيح من أمثال العرب).

أصله: أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه. كان ذات يوم يشكو ألماً في ساقه. فكان يمدّها في المجلس بين يدي أصحابه، ثمّ أنه حضر مجلسه يوماً رجل ذو هيئة جليلة فتوهّمه فقيهاً، وقبض رجله استحياء، وصبر على ذلك مدّة، والرّجل لا يتكلّم بشيء، ولا يتبيّن أمره. ثم إنّ المصادفة جعلته يخبره بشيء، فَبانَ لهُ منْه خلاف الظنّ، فمدّ رجله وقال ذلك.

يضرب المثل لمن ظاهره لا يوحي بحقيقة داخله، كما يضرب في اللامبالاة.

* **عندما يشعر المرء بالأمان في بيته يتمنى له أنه قام بمغامرة وعندما يقوم بمغامرة يتمنى لو أنه عاد إلى بيته ليعيش في أمان.** (ثورنتون ويلدر).

* **السبيل المطروق هو أسلم السّبل.** (مثل انكليزي).

* **ليس ثمة ما هو أروع من الشعور بالأمان والطمأنينة.** (بوريبيدس).

* **أسلم الأبواب [المقفلة] والباب الذي يمكن تركه مفتوحاً.** (مثل صيني).

* **الكلب لا ينبح أبداً في وجه صاحبه.** (مثل فارسي).

* **من خلال أشواك الخطر نحصل على زهور السلام.** (شكسبير).

* **أقلّ الناس أمناً في هذه الدنيا هم أكثر الناس تَوَخياً لأسباب الأمن.**

(بتراند راسل).

* **إنّ أولئك الذين لا يشعرون بالإستقرار النفسي الدّاخلي لا يقيمون علاقات مريحة مع الغير.** (وليم هازليت).

* **تصبح البلاد آمنة عندما تدع الناس يعرفون الحقيقة.**

(أبراهام لنكلون).

* **طلبــت المستقــر بكــلّ أرض فلــم أر لــي بــأرض مستقــرا**

(أبو العتاهية)

* **ألذُّ من الأمن.** (من أمثال العرب).

قال «خُزَيم بن عمرو»: [النعمة الأمن] فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش، وفي الحديث الشريف: «من كان آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه كان كمن حيزت له الدنيا بحذافيرها».

* **شرّ البلاد بلادٌ لا أمن فيها.** (مثل فصيح ـ شائع).

يضرب للتأكيد على أن الأمن من العوامل الضرورية في النّماء والإستقرار.

* **من سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ.** (من أمثال العرب).

«الطريق الجدد»: هو المستوي الذي لا ارتفاع فيه ولا انخفاض ولا وعورة، والطريق المستوي يرتاح فيه السائر ويأمن الزلل، وغير الجدد صعب متعب، فالأول مأمون لا يخشى عابره، والثاني كلّه مزالق وعثرات. لذا ينصح المثل باتباع الطريق السوي المستقيم لتجنب المخاطر.

* ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾. [البقرة: 286].

جرت مجرى الأمثال، تُضرب في غاية العدل، أو في سياق العدل، أو في مجال تبيان مدى قدرة الاحتمال.

الهدية/الهبة

* الهديّة تردّ بلاء الدنيا، والحسنة تردّ بلاء الآخرة.
* هدايا الرّجل الشرير، كيف يكون فيها الخير. (مثل روسي).
* إنّ الهدايا على مقدار مهديها. (مثل فصيح - مشهور).

معناه واضح، ومن أطرف ما قيل في هذا المضمار قول أحد الشعراء:

جاءت سليمانُ يوم العرض هدهدةٌ أهدت إليه جراداً كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة إنّ الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته لكان يُهدى لك الدّنيا وما فيها

* الهدية تفقأ عين الحكيم.
* الهدية إذا كانت من الصغير إلى الكبير، فكلّما لطفت ودقت كان أبهى لها، وإذا كانت من الكبير إلى الصغير فكلّما عظمت وجلّت كان أوقع لها وأنجع.
* الهدية بليَّة. (مثل عامي - شائع في اليمن وفي بعض دول الخليج).

ومعناه: أن الهدية ابتلاء. يُضرب في وجوب ردّ الهدية بالمثل لأنها بمثابة الدين.

وحول الهِبة تقول بعض الحكم والأمثال اللاتينية:

* من له حَقُّ الهِبَة له حَقُّ البيع.
* يُعْتَبَرُ عَطَاءُ الشيء على سبيل الهِبَة إذا لمْ يَفرِض القانونُ عَطَاءَه.
* لا يَهَبُ الشيءَ من لا يَمْلِكهُ.

أي ليس لمن لا يملك الشيء أن يهَبُهُ.

* الهِبَةُ لا تُفتَرَض.

أي لا تكون الهبة إلاّ على وَجه الصّراحة.

* المُخْتَلُّ لاَ يستطيعُ أنْ يَهَبَ.
* الهِبَاتُ توقُّعاً للموتِ (أو بسببه) تشبه الوصايا.
* ليس من أحدٍ يَهَبُ دُونَ عِلْمِهِ أو إرادته.

* الهِبَةُ الكامِلَةُ لا تُجِيزُ شُرُوطاً لاَحِقَةً.

* نعم الشيءُ الهَديَّةُ أمَامَ الحاجة. (الإمام علي رضي الله عنه)

* يقول بعض الشعراء منوِّهاً بفضل مخدومه عليه ومعتذراً عن هدية أرسل بها إليه:

كالبَحْر يمطره السَّحاب وَمَا لَهُ فَضْل عليه لأنّه مِنْ مَائه

* يقول جرير في مدح الخليفة عمر بن عبد العزيز من قصيدة [من البسيط]:

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه زينا وزين قباب الملك والحجر

إنا لنرجو إذا مالغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه هذا. قال لجرير:

والله وُلِّيت هذا الأمر وما أملك إلّا ثلاثمائة، فمائة أخذها عبد الله، ومائة أخذتها أمّ عبد الله، يا غلام أعطه المائة الباقية، فقال جرير: والله يا أمير المؤمنين إنها لأحب مال كسبته.

* إذا رجعت من سفر. قدّم لأهلك ولو حجر. (مثل عامي).

كثير الإستعمال في العالم العربي بتنويع لفظي بسيط، مثل قولهم: (الإيد الفاضية مجوّيةْ: أي اليد الفارغة وسخة).

* يقول محمد أبو النصر:

يا أيها المولى الذي عَمَّتْ أَيادِيه الجَميلة

أقبل هديَّة مَنْ يرى في حَقّك الدُّنيا قليلة

تقلّب الزمان والناس

الدَّهْر يَوْمَان ذَا أمْن وَذَا خَطَر | والعَيْش عَيْشَان ذَا صفو وذَا كَدَر
أأقُول لِلَّذي بِصُروف الدَّهْر عَيرني | هَلْ عَانَدَ الدَّهْر إلَّا مَنْ له قَدر؟
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف | وتستقرّ بأعلى قعره الدُّرر
وكم على الأرض من خضراء مورقة | وليس يرجم إلّا من له ثمر
كذلك الرِّيح إذا هبَّت عواصفها | فليس تَقْصف إلّا عَاليَ الشَّجَر
وفي السّماء نجوم لا عداد لها | وليس يكسف إلا الشمس والقمر
لا تأمننَّ إلى الدّنيا وزينتها | فعند صفو الليالي يحدث الكدر

(الإمام الشافعي)

* يرفع الدّهر أناساً | بعد أن كانوا سفالة
من له في الغيب شيء | لم يمت حتى يناله

(الإمام بن عرفة)

* الأسد الميّت يرفسه حتّى الحمار. (مثل هنغاري).
* دوام الحال من المحال. (حكمة من التراث).
* يعرف الشّخص بالفضيلة والرّذيلة. (مثل انكليزي).

* منْ خُطُوبِ الزَّمَان تُرْتَفَع الأنْذَال | فيه حَتَّى يعُمّ البَلاَءُ
وكَذا المَاء ساكناً فإذا حُرِّك | ثَارَتْ مِنْ قَعْرِهِ الأقْذَاءُ

(يحيى بن سعيد الشيباني)

* وَمِنْ جَوْرِ أَهْل الأرض رُؤيَة مُعْدم | مُسَاعِدُهُ التَّقْتِير وَاليَأْس خَادِمُه
وَمنْ جَوْرِ حَظِّ النَّاسِ في النَّاس أنْ تَرَى | شَرِيفاً تَعَادِيهِ وَغْداً تُسَالمُه

(مسعود سماحة)

* ولي دَهْر سَقَاني الصَّابَ صِرْفاً وَحَــرّمَ نَظْــرَةُ الــدُّنْيــا عَلَــيَّ
بخِيـلٌ حِيـنَ لَيـس لَـدَيَّ شـيء كَــرِيــمٌ حِيــنَ لا أحْتَــاج شَيــاً

(مسعود سماحة)

* تظهر الذّئاب أمام الكلاب الهزيلة. (مثل إسباني).

* لَمّا غَضِب السُّلْطَان على الوزير «مقلة» وأمر بقَطْع يَدِهِ لما بلغه أنَّه زَوّر عنه كِتَاباً إلى أعْدَائه وَعَزَله، لم يَأْت إليه أَحد مِمَّن كان يصحبه، ولا توَجَّع له، ثُمّ أنَّ السُّلطَان تَبيّن لَهُ في بَقِية يَوْمِهِ أنّه بَرِيءٌ مِمَّا نُسِبَ إليه فخلع عليه وَرَدَّ إليه وَضَائِفه. فأنشد قائلًا:

تحـــالـــف النَّـــاس والـــزَّمَـــان فَحَيْــث كــان الــزمــان كــانــوا
عَـــادَانـــي الـــدَّهْــر نِصْــف يــوم فَــانْكَشَــف النَّــاسُ لــي وبَــانُــوا
يـــا أيّهـــا المُعْــرِضُــون عَنَّـــا عُــودُوا فَقَــد عَــادَ لــي الــزَّمَــان

* إذا غنّيت قبل الفطور، بكيت قبل العشاء. (مثل انكليزي).

* مالنّاس إلاَّ مَعَ الدُّنْيَا وَصاحِبها فكُلَّمَــا انقلبــتْ يَــوْمــاً بِــهِ انْقَلَبُــوا
يُعَظِّمُون أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثَبَتْ يَــوْمــاً عَلَيْــه بِمــا لَا يَشْتَهِــي وَثَبُــوا

(علي بن عيسى)

* رُبَّ قَــوْمٍ قَــدْ غَــدَوْا فِــي نِعْمَــة زَمَنــــاً والعَيْــــش رَيَّــــان غَــــدق
سكـــت الـــدّهـــر زمـــان عنهـــم ثُــمَّ أبكـــاهُـــم دَمـــاً حيـــنَ نطَـــق

(ابن خلدون)

* من أَمَّنَ الزَّمَان خَانَه.

* قال أبو الدرداء:

«يا أهل دمشق، ما لكم تبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون، وتجمعون ما لا تأكلون، هذه عادٌ وثمودٌ قد ملأوا مَا بَيْن بَصْرَى وعَدَن، أَمْوَالًا وأَمْوَالًا، من يشتَرِي في مَا تَركُوهِ بدِرْهَمَيْن.

* مَنْ عَمَّرَ مَا سَكَن، وَمَن مَوَّنَ مَا أَكَل. (مثل عامي دمشقي).

«المعنى: كم من إنسان عمّر ولم يسكن ما عمَّره، ومن آخر مَوَّنَ ولم يأكل ممَّا موَّنه».

* قال يونس بن مسيرة: لا يأتي علينا زمان إلَّا بكينا منه، ولا يتولَّى علينا زمان إلَّا بكينا عليه: ومن ذلك قوله:

رُبَّ يـوم بكيـت منـه فلمّـا صِرْتُ فـي غيْـرِهِ بَكَيْتُ عليـه

* الرّجل القويّ يعمل، والضَّعيف يَتَمَنَّى. (برناردشو).

* إذا تَـمَ شـيءٌ بَـدأ نقصُـهُ تَـرَقَّـب زوالاً إذا قِيـل تَـمّ

* * *

* على أنَّها الأيَّام قدْ صِرْنَ كُلها عَجائِب حَتَّى ليسَ فيها عَجائب

* * *

* النّاس أتْباع من دامت له النّعم والويل للمرء إن زَلَّت بـه القَدَم

المـال زيـن ومـن قلّـت دراهمـه حـيٌّ كمـن مَـاتَ إلَّا أنـه صنـم

لَمَّا رأيـت أخـلَّائـي وخـالصتـي والكُـلّ مستتـر عنّـي ومحتشـم

أبدوا جَفَاء وَإعْراضاً فقلت لهم أذنبـت ذنبـاً؟ قـالـوا: ذنبـك العـدم

(عبد الله بن كثير)

* أمر لا تدري متى يغشاك. لا يمنعك مانع من أن تستعدّ له قبل أن يفجأك. (قاسم أمين).

* منحكَ الله وجهاً، وَصَنَعْت لنفسك وَجْهاً آخَر. (شكسبير).

* كَانَ كُراعاً. فصار ذِراعاً. (من أمثال العرب).

يضرب للذليل الضعيف صار قوياً عزيزاً. (والكراع: مستدقّ الساق).

* وَيْحَكَ! هذا الزَّمانُ زُور فَلاَ يَغُرَّنَكَ الغرُورُ
لا تلتزم حالةً ولكن دُرْ باللَّيالي كما تَدُورُ

(بديع الزمان)

* **أكرموا عزيز قوم ذلّ.** (مثل عامي بلفظ فصيح شائع في العالم العربي).

(وهو مستق من حديث موضوع ينسب إلى رسول الله ﷺ «زوراً» نصّه (ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنياً افتقر، وعالماً بين جهّال).

يقال إن الهدف من الاستدلال به هو الحثّ على حفظ مقامات النّفوس الكبيرة خصوصاً في الملمّات والنوائب.

* **لكلّ جواد كبوة.** (من أمثال العرب).

يُضرب في التماس الأعذار لمن يقترف هفوة ما.. وقد غلب عليه فعل الأمور الحميدة كالعالم الذي تبدو منه زلّة، أو الفارس الذي يجبن في كرَّة أو فرَّة، أو الكريم الذي يصبه الشحّ عرضاً.

* **إذا أردت أن تعرف أخلاق رجل من الرّجال، فضع في يده مالاً أو سلطةً ثمّ انظر كيف يتصرّف.** (مونتيسكو).

* **إذَا حَكَكْتَ قَرْحَةً أَدْمَيْتَهَا.** (من أمثال العرب).

يُضرب في الحث على الملاطفة في مجابهة الأمور الصعبة وحَلّ المشكلات والمعضلات.

* يحسن مرأى لبني آدم وكُلّهُم في الذوق لا يعذُبُ
ما فيهم بَرٌّ ولا ناسك إلاّ إلى نَفَع له يجذبُ
أفضلُ مِنْ أَفضلهم صَخرة لا تظلم النّاس ولا تكذبُ

(أبو العلاء المعري)

* **رأى سقراط مرّة رجلاً وسيماً. بديناً. شديد القوى، فقال له: كلّمني حتّى أراك.**

* **إنّ الذي يعرفك عندما يجوع، ينكرك عندما يشبع.**

* **ومن عاشَ في الدّنيا فلا بُدَّ أن يرى مِنَ العَيْش ما يصفو وما يتكدّرُ**

* **عِشْ رَجَباً تَرَى عجَبا.** (من أمثال العرب).

يُضرب في الإنسان الذي يرى في حياته أشياء كثيرة فيها الغريب والعجيب من الأمور.

* **إذا عرف السبب. بطل العجب.** (من أمثال العرب).

* **الدّهر يومان. يوم لك ويوم عليك.**

(من كلام الإمام علي رضي الله عنه).

المعنى: أن الإنسان مطلوب منه أن يتقبّل الحياة بحلوها ومرّها.

* **إن تلتمس رضاء جميع النّاس تلتمسْ مَا لَا يُدْرَكُ، وكيف يتفقُ لك رأيُ المختلفين.** (ابن المقفع).

* **إن خوض المرء فيما لا يعنيه، وفراره من الحق من أسباب عثاره.**

***أبيات شعرية تفسّر ذاتها بذاتها جرت مجرى الأمثال:**

دَعِ المَقَادِيـر تفعـل مـا تشـاء وَطِبْ نفساً بمَـا فعـل القَضَـاءُ

ولا تفـرح ولا تحـزن بشـيء فـإنّ الشـيء ليـس لـه بقـاءُ

* **ذهب التَّكَرُّمُ والوَفَاءُ من الورى وتَصَـرَّمَـا إلَّا مِـنَ الأشْعَـار**

وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الثِّقَات وغيرهم حَتّـى اتَّهَمْنـا رؤيـة الأبْصَـار

(الأرجاني)

* **من فسدت بطانته كان كمن غصّ بالماء.** (من أمثال العرب).

(البطانة: هي اللّاصقة للثوب)، وبطانة الإنسان مثل بطانة الثوب هم ألصق النّاس به. هم المقربون الذين يخصّهم بسره، ويستشيرهم في أمره، ويكشف لهم ذات نفسه وكما أن بطانة الثوب قوة له، كذلك بطانة الإنسان قوة له. تسنده وتحافظ عليه وتقيه الشرّ وتبصّره بالخطر. وتوقفه على أحوال أعدائه، فإذا صلحت هذه البطانة ساعدت صاحبها مساعدات صادقة، وإذا فسدت غَشَّتْه ولم تصدقه، ويكون مثله حينذاك كمثل من وقف الماء في حلقه فغَصَّ به. إذ ليس له في هذه الحالة دواء.

* يقول بعض الشعراء:

لئن كنتُ محتاجاً إلى العِلْم إنَّني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحْوَجُ

وماكنتُ أرضى الجَهْلَ خِدْناً وصاحبا ... وَلكِنَّني أرضى به حين أُحْرَجُ

ولي فرس للحِلْم بالحِلْم مُلْجَمٌ ... ولي فرَسٌ للجهل بالجهل مُسْرَجُ

فمن شاء تقويمي فإنّي مُقوَّمٌ ... ومن شاء تعويجي فإنِّي مُعوَّجُ

* في كلّ قطيع نعجة سوداء. (مثل انكليزي).

* سريع الغضب سريع الرّضى. (مثل انكليزي).

* ما يأتي بسرعة يذهب بسرعة. (مثل انكليزي).

* مَلَكْنَا أَقَالِيمَ البِلَاد فَأذْعَنَتْ ... لَنَا رَغْبَة أوْ رَهْبَة عُظَمَاؤها

فلمَّا انتهت أيّامنَا علِقَتْ بِنَا ... شَدَائد أيّام قليل رَخاؤها

وكان إلينا في السرور ابتسامها ... فصار علينا في الهموم بُكَاؤهَا

وصرنا نلاق النائبات بأوجه ... رِقَاقِ الحَوَاشي كان يقطر ماؤها

إذَا مَا هَمَمْنَا أن نبوح بما جنت ... علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

(الأيبوردي)

* البطْنَة تَأْفِنُ الفِطْنَة. (من أمثال العرب).

يقال: أفن الفصيل ما في ضرع أمّه إذا شرب ما فيه.

يضرب لمن استغنى فغيّر استغناؤه عقلُهُ وأفْسَدَه.

* ما قَدَّسَ المثل الأعلى وجَمَّلَه ... في أعْيُن النَّاس إلَّا أنّه حلم

ولو مشى فيهم حيًّا لحَطَّمَه ... قَوْمٌ، قَالوا بخبث: إنّه صنم

لا يعبد النّاس إلَّا كلّ منعدم ... مُمَنَّع، ولِمَن حَابَاهُمُ العَدَمُ

حتَّى العَبَاقِرَةُ الأفذاذ حبّهم ... يلقى الشقاء، وتلقى مجدَها الرِّممُ

النّاسُ لا يَنصِفُون الحَيَّ بينهم ... حتَّى إذا ما توارى عنهم ندموا

الويل للنّاس من أهوائهم أبداً ... يمشي الزّمان وريح الشَرّ تَحْتَدِمُ

(أبو القاسم الشابي)

الدَّين/الديون

طائفة من الحكم والأمثال اللاتينية في الموضوع

* لَيْس لِشَخْصٍ أنْ يَكُون دَائِناً وَمَدِيناً في آنٍ وَاحِدٍ.

* لا يفترض بالمدين أن يُهدي.

أي إن ما يتصرف به المدينُ من ماله يعتبر وفاءٌ لدينه.

أي فوراً.

* ليس لأحدٍ أن يكونَ مديناً لِنَفْسِهِ.

* من استردَّ ما هو لهُ يُجْرِمْ مَعَ المَدِين.

* مَنْ يَفِ بجُزْءٍ من دَيْنٍ يعترفُ بالدَّين كُلِّهِ.

أي الوفاء بجزء من الدّين اعترافاً بالدين كلّه.

* إذا خَلتِ الإلتزامات من التَّاريخ وَجَبَ أن يكون الوفاءُ بها اليوم.

(أي فوراً).

* يدفع فوراً ما لم يحدّد لدفعه أي موعد.

* ثوب الرّجل الشريف المليء بالرُّقع يشع بكل ديونه التي سدّدها.

(فور نوريه).

* الإستدانة شرُّ الفقر. (مثل انكليزي).

* مطل الغنيّ ظلم. (من الهدي النبوي الشريف).

* الدَّين هَمٌّ بالليل، ومذلَّةٌ بالنهار. (مثل يمني عامي بلفظ فصيح).

يضرب في كراهة الدَّين بسبب الهَمِّ الناجم عنه.

* يقول الإمام علي رضي الله عنه:

والله، والله مرَّتَين، لحفر بئرين بإبرتين، وكنس أرض الحجاز في يوم ريح

بريشتين، ونقل بحرين زاخرين إلى الصعيد بمنخلتين، وغسل عبدين أسودين حتى يصيرا أبيضين، لأهون عليّ من طلب حاجة من لئيم وفاء لدَيْنٍ.

* عن لقمان أنه قال:

نقلتُ الصَّخْر، وحملتُ الحديد، فلم أَرَ شيئاً أثقل من الدّين، وعانقت الحسان فلم أَرَ أَلَذّ من العافية.

* قال بعض الحكماء:

الدَّيْن مجمع كلّ بؤس، هَمٌّ بالليل، وذُلّ بالنّهار.

* من يشتري الخبز بالدّين فَارْحَمُوه، ومَنْ يَشْتَري اللَّحْم بالدَّيْن فَارْجمُوه. (حكمة ذهبية خالدة من التراث).

* السّجائر ذات الأطراف المذهّبة، مرتفعة الثمن بحيث أنني لا أستطيع الحصول عليها إلا عندما تتراكم عليّ الدّيون. (أوسكار وايلد).

* الدَّين مَذلّة ولو كان درهم. (مثل انكليزي).

* بعيد عن الدَّيْن. بعيد عن الخطر. (مثل انكليزي).

* أتْوَى من دين. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

«التوى: الهلاك، يقال: توى، إذا هلك، وإنما قيل ذلك لأن أكثر الدّيون هالك ذاهب».

* أدَاءُ الدَّيْن مِنَ الدِّين.

* إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

دقائق الأمور

* سيتحدّث النّاس عن أشياء صغيرة، أو أشياء كبيرة كما لو أنهم كانوا يعرفون أيها الأشياء الصغيرة وأيها الأشياء الكبيرة.

(روبرت لويس ستيفنسون).

* لا تستهن بالتّافه على الرغم من أنه يبدو شيئاً ضئيلاً، فحبّات الرمل الصغيرة تصنع الجبال، واللحظات تصنع السّنة، والتّوافه تصنع الحياة.

(يونغ).

* الشيء يعتبر بلا جدوى، أو شيء قليل القدر، فذلك أن كل في محله هو الأفضل، وما يبدو أنه مجرد مظهر يقوّ سواه ويدعمه. (لونغفيلو).

* السّماء لا تُبلغ بقفزة واحدة، فنحن نصنع السُلَّم التي نتسلّقها من الأرض السّفلى إلى السموات المقببة، ونرقى إلى قمّتها رويداً. رويدا. (هولاند).

* ازرع بذرة تحصد عادة، ازرع عادة تحصد سمعة، ازرع سمعة تحصد قدراً.

(تشارلز ديمز).

* مستعظم النّار من مستصغر الشَّرر. (من أمثال العرب).

* أشرى الشرّ صغاره. (من أمثال العرب).

أي قد يشبّ الحريق العظيم من الشرارة الصغيرة التي قد يستهان بها، وقد يؤدي إهمال جرح صغير في اليد إلى بترها، وقد تغرق السفينة لسبب بسيط كان يمكن تلافيه أو تداركه في الوقت المناسب.

* الأسباب الصغيرة لها غالباً نتائج كبيرة، ففقدان المسمار أضاع حدوة الحصان، وفقدان الحدوة أضاع الحصان، وفقدان الحصان أضاع الفارس.

(بنيامين فرانكلين).

* أول الغيث قطرة. (فرائد الأدب).

* **أول الشجر النّواة.** (فرائد الأدب).

مثلان عربيان يضربان للأمر الصغير يتولّد منه الأمر الكبير.

* **الأشياء الصغيرة مدفن الأشياء الكبيرة.** (فولتير).

* **المحركات الكبيرة تديرها صواميل ولوالب صغيرة.**

(مثل هندي).

* **من قضى يومه في غير حقّ قضاه، أو فَرْض أدَّاه، أو مَجْد بَنَاه، أو حَمْدٍ حَصَّله، أو خير أسّسه، أو علم اقتبسه، فقد عَقَّ يومه.**

(من أقوال السلف الصالح).

* **من الصّغائر تعرف الكبائر.** (من أمثال العرب).

* **لا تستهين بقوّة صغيرٍ.**

أي: لا تحتقر صغار الأشياء.

* **من بذرة تَنْبُتُ شجرة، ومِنْ حُبَيْبَة بَلّوط تنبت بلّوطة هائلة.**

يقال: أول الشجرة نواة.

* **كم من عظيم قضى عليه أتفه الأسباب.**

* **كم من مقدَّراتنا قَرَّرها ظرفٌ صغير.**

* **رُبَّ ظرف حقير حدّد قدراً برمّته.**

* **وأنا أيضاً قويّ، وسيفي يضرب ويصيب.**

* **حتّى الشَّعرة الواحدة لها ظِلُّهَا.**

أي ليس من شيء مهما كان صغيراً إلاّ وله شأن.

* **كم من نبع عظيم ولد نهراً صغيراً.**

* **للذبابة أيضاً سُخْطُها، وللنملة مرارتها.**

* **أفعى صغيرةٌ تقتلُ بلدغتها ثوراً كبيراً.**

* **رُبَّ شرارة صغيرة مهملة أحدثت حريقاً.**

أرقام

ثلاثيات

* قال الإمام جعفر الصادق:
للمرائي ثلاث علامات، يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان النّاس عنده، ويحبّ أن يحمد بما لم يفعل.

* للكسول ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يأثم.

* وللمسرف ثلاث علامات: يشتري ما ليس له، ويأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له.

* وللظالم ثلاث علامات: يعصي مَنْ فوْقه، ويعتدي على من دُونه، ويظاهر الظّالمين.

* وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.

* وللحاسد ثلاث علامات، يغتاب إذا غاب، ويتملّق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة.

* قال عمرو بن العاص: ثلاث لا أناة فيهن: المبادرة بالعمل الصَّالح، ودفن الميّت، وتزويج الكفء.

* وقالوا: ثلاث لا بقاء لها: ظلّ الغمام، وصحبة الأشرار، والثّناء الكاذب.

* ثلاثة لا تكون إلّا في ثلاثة: ذو البأس لا يعرف إلّا عند اللقاء وذو الأمانة لا يعرف إلّا عند الأخذ والعطاء، والإخوان لا يعرفون إلّا عند النوائب.

* ثلاث منجيات: العدل في الغضب والرضاء، وخشية الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر.

* ثلاث مهلكات، شحّ مطاع، وهوًى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

(عمر بن الخطاب).

* ثلاثة ليس لها أمان: المال، والسلطان، والزمان.
ثلاثة لا يؤمن إليها: المال وإن كثر، والملوك وإن قربوا منك، والمرأة وإن طالت صحبتها.

* ثلاث يصفين لك ودّ أخيك: أن تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه.

* ثلاثة لا تكون إلّا في ثلاثة: الغنى في النّفس، والشرف في التواضع والكرم في التقوى.

* لا يتمّ المعروف إلّا بثلاثة: تعجيله، وتصغيره، وستره.
فإذا عجّلته هنأته، وإذا صغرته كبّرته، وإذا سترته أظهرته.

* قال نبي البرّ صلوات الله وسلامه عليه:
ثلاث من لم تكن فيه، أو واحدة منهن فلا تعتدوا بشيء من عمله. تقوى تحجزه عن معاصي الله، أو حلم يكفّ عن السفيه. أو خلق يعيش به بين الناس.
(رواه الطبراني - عن أم سلمة رضي الله عنها).

* ثلاث خصال تقسي القلب:
كثرة الأكل، وكثرة النوم، وكثرة الكلام. (الفضيل بن عياض).

* الأيدي ثلاثة: يد بيضاء، ويد خضراء، ويد سوداء.

فاليد البيضاء هي الإبتداء بالمعروف، واليد الخضراء هي المكافأة على المعروف، واليد السوداء هي المنّ بالمعروف. (يونس النحوي).

* ثلاثة تورث ثلاثة:
النشاط يورث الغنى، والكسل يورث الفقر، والشراهة تورث المرض.

* ثلاثة لا يؤمن شرّها:
الريح إذا هبّت، والنّار إذا شبت، والفتنة إذا دبّت.

* ثلاثة لا يعرفون إلّا في ثلاثة:
الحليم عند الغضب، والشجاع عند الحرب. والأخ عند الحاجة.

* عليكم بثلاث:
جالسوا الكبراء، وخالطوا الحكماء، وسائلوا العلماء.

* قال لقمان الحكيم:
ثلاثة من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان:

من إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.

* ثلاثة يجب ضبطها:
اللسان، والنّفس، والأعصاب.

* ثلاثة يجب الدفاع عنها: الدّين، والوطن، والشرف.

* ثلاثة يجب اجتنابها:
الحسد، والغرور، وكثرة المزاح.
* ثلاثة مشرّفة: الأمانة، والصدق، والإجتهاد

* ثلاثة محبوبة:
التقوى، والشجاعة، والصراحة.
* ثلاثة لا يُمْزَح معهم:
الله، والموت، والشيطان.
* «فالله جلّ شأنه أرفع وأسمى من أن يسخر منه».

والموت: فإن لم يأت عاجلاً فآجلاً، والشيطان: يهزأ من كلّ الذين يتقرّبون منه.

* قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يسلم منهنّ أحد: الطيرة والتّشاؤم، والظن، والحسد. «قيل فما المخرج يا رسول الله»؟

قال: إذا تطيرت فلا ترجع، وإذا ظننت فلا تحقّق، وإذا حسدت فلا تبغ.

* ثلاثة من كنّ فيه استوجب بهنّ أربعاً:

من إذا حدّثهم لم يكذبهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا فعل ذلك فقد وجبت أخوّته، وكملت مروءته، وحرمت غيبته.
(الإمام علي رضي الله عنه).

* الرّجال ثلاثة: سابق، ولاحق، وماحق:
فالسابق هو الذي سبق بفضله، واللّاحق هو الذي لحق بأبيه، فيشرفه، والماحق هو الذي سحق شرف آبائه وأجداده. (ابن سهل).

* فضائل الأشياء ثلاثة:
الجود من قلّة، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.
(الإمام الشافعي).

* البشر ثلاثة:
شخص يحبّ المرأة وهو الرّجل، وشخص يزهد في المرأة وهو الرّاهب، وشخص يكره المرأة وهو «المرأة».

* الناس ثلاثة:
رجل رجل، ورجل نصف رجل، ورجل لا رجل.
فأما الرّجل الرجل فذو الرأي والمشورة، وأما نصف الرجل فالذي له رأي ولا يُشاور، وأما الرّجل الذي ليس بالرّجل، فالذي لا رأى له ولا يُشاور.
(الحسن بن علي رضي الله عنهما).

* ألا إنّما الدّنيا رجال ثلاثة ظلوم ومظلوم وآخر ناظر
فإن كنت ترمي للسّعادة والهنا فكن رابعاً إن أنت عن ذلك قادر

(سعيد أبو بكر ـ رائد التجديد في نهضة الأدب التونسي)

* ثلاثة لا بدّ منها: الموت، والهواء، والماء.

* ثلاثة محبوبة:
التّقوى، الشجاعة، الصراحة.

* ثلاثة ممقوتة عند الله تعالى، والنّاس:
الكذب، والنّفاق، والكبر.

* ثلاثة غير موجودة:
الغول، العنقاء، الخل الوفي.

* ثلاثة تضرّ بأربابها:
الإفراط في الأكل اتّكالاً على الصحة، والتفريط في العمل اتّكالاً على القدر، وتكلف ما لا يطاق اتّكالاً على القوة.

* قيل الرّجال ثلاثة: رجل كالغذاء لا يستغنى عنه، ورجل كالدّواء لا يحتاج إليه إلّا حيناً بعد حين، ورجل كالدّاء لا يحتاج إليه أبداً.

* ثـــلاثُ مهلكـــاتٌ لاَ مَحَـــالَـــة   هَـوَى نَفْـس يَقُـودُ إلـى البطـالـة
وشُـــحٌّ لاَ يَـــزَالُ يُطـــاعُ دأْبـــاً   وَعُجْـبٌ ظَـاهِـرٌ فـي كُـلِّ حَـالـه

(من حكم أبي عثمان بن لئون التُّحيبي)

* سئل حكيم: أيّ الأمور أشدّ تأديباً للفتى، وأيها أكثر إضراراً به؟ فقال: أشدّه تأديباً له: مشاورة العلماء، وتجربة الأمور، وحسن التثبت، وأشدّها إضراراً به: الإستبداد، والتهاون، والعجلة.

* ثلاثة كزارع في سبخة:
متحدّث إلى غير سامع، ومنفق على ابن عاق، وبارّ امرأة لغير وجه الله.

* ثلاثة كراجم السماء:
سابّ السلطان، وعايب الكرماء، ومعادي العلماء.

رباعيات

* قال الخليل بن أحمد: الرجال أربعة:
رجل يدري ويدري أنه يدري، فذلك عالم فسلوه، رجل يدري ولا يدري أنه يدري، فذلك ناس فذكّروه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري، فذلك جاهل فعلّموه، ورجل لاّ يدري ولا يدري أنه لا يدري، فذلك «أحمق» فارفضوه.

* أربعة يسود بها المرء:
الأدب، والعلم، والعفّة، والأمانة.
أربعة ينبغي للعاقل أن يمنع نفسه عنها:
العجلة، واللجاجة، والعجب، والتّواني.

* أربعة لا بقاء لها:
مودّة الأشرار، والبيت الذي ليس فيه تقدير، والمال الحرام والكسب الذي ليس معه تدبير.

* قال أنو شروان: أربعة أيام لأربعة أعمال:
يوم الغيم للصيد، ويوم الرّيح للنوم، ويوم المطر للمنادمة ويوم الصحو للكسب.

* أربعة تحتاج لأربعة:
الحسب للأدب، والسّرور للأمن، والقرابة للمودّة، والعقل للتجربة.

* أربعة في أربعة:
الحسن في الأنف، والحلاوة في العين، والملاحة في الفم، والظرف في اللسان. (ابن الأعرابي).

* قال إبراهيم بن الجنيد:
كان يقال: أربع للشريف لا ينبغي أن يأنف منهن وإن كان أميراً: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وخدمته للعَالِم ليتعلّم منه، وإن سئل عما لا يعلم أن يقول: «لا أعلم».

* خير الثياب: ما رقَّ غزله، وراق نسجه، ولان ملمسه، وطاب لبسه.
(أبو الحطاب الصابىء).

* من أعطي أربعاً لم يمنع أربعاً:
من أعطي الشكر لم يمنع المزيد، ومن أعطي التوبة لم يُمنع القبول، ومن أعطي الإستخارة لم يمنع الخير، ومن أعطي المشورة لم يمنع الصّواب.

* قال زِياد لحاجبه: يا عجلان إني وليتك حجابتي وعزلتك عن أربع:
هذا المنادي إلى الله في الصلاة والفلاح لا تحجبه عني فلا سلطان لك عليه، وطارق الليل لا تحجبه، فشرّ ما جاء به، ولو كان في تلك الساعة، ورسول الثّغر، فإنه إن أبطأ ساعة أفسد عمل سنة، فأدخلوه عليّ وإن كنت في لحافي، وصاحب الطعام فإن الطعام إذا أُعيد تسخينه فسد.

* ما كانت الدّنيا همّ رجل قط إلّا لزم قلبه أربع خصال:
فقر لا يدرك غناه، وهمّ لا ينقضي مداه، وشغل لا ينفذ أولاه، وأمل لا يبلغ منتهاه.

* أربعة يندمون على أربعة:
المقصّر إذا فاته العمل، والمنقطع عن أصدقائه إذا نابته نائبة، والمُمكّن منه عدوّه بسوء رأيه، والجريء على الذّنوب. (حاتم الأصم).

* أربع إذا كنّ في الرجل أهلكنه: محبة النساء، والقمار، والصيد، والخمر.

* أربعة لا تدرك بأربعة:
الشّباب بالخضاب، والغنى بالمنى، والبقاء بالدّواء، والصحة بالحمية.

* أربع ترفع الرجل وإن قلّ علمه:
الحلم. التواضع. السخاء. وحسن الخلق.

* أربع لا يثبت معها ملك:
غشّ الوزير، وسوء التدبير، وخبث النية، وظلم الرّعية.

* أربع تؤكّد المحبة:
حسن البشر، وبذل البرّ، وقصد الوفاق، وترك الشقاق.

* سأل الإمام أحمد بن حنبل «حاتماً الأصمعي» وكان من الحكماء: كيف السبيل إلى السلامة من الناس؟

فأجاب:
تعطهم مالك، ولا تأخذ من مالهم، ويؤذونك ولا تؤذيهم وتقضي مصالحهم، ولا تكلفهم بقضاء مصالحك.

قال: إنها صعبة يا حاتم.
فأجاب: وليتك تسلم.

* أربعة تتم بأربعة:
العلم بالنّهي، والدّين بالتّقى، والعمل بالنيّة، والشرف بالحرية.

* أربعة تذهب ضياعاً:
الأكل مع الشبع، والسّراج في القمر، والزرع في السبخة، والمعروف في غير أهله.

* أربعة تؤدي إلى أربعة:
العقل إلى الرئاسة، والرأي إلى السياسة، والعلم إلى التّصدير، والحلم إلى التقدير.

* أربعة لا مسؤولية عليهم لعدم كمال النّفس فيهم: الولد، العبد، المرأة، المجنون. (أرسطو).

* أربعة تؤدي إلى أربعة: الصّمت إلى السلامة، والبرّ إلى الكرامة، والجود إلى السيادة، والشكر إلى الزيادة.

* أربعة تُعرف بأربعة: الكاتب بكتابه، والعالم بجوابه، والحكيم بأفعاله، والحليم باحتماله.

* أربعة تدلّ على صحة الرّأي: طول الفكر، وحفظ السر، وفرط الإجتهاد، وترك الإستبداد.

* أربعة لا يخلو منها جاهل، قول بلا معنى، وفعل بلا جدوى، وخصومة بلا طائل، ومناظرة بلا حاصل.

* أربعة تولّد المحبة: حسن البشر، وبذل البر، وقصد الوفاق، وترك النّفاق.

* أربعة من علامات اللؤم: إفشاء السر، واعتقاد الغدر، وغيبة الأحرار، وإساءة الجوار.

خماسيات

* روى زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون أنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

اغتنم خمساً قبل خمس. شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

* قال الفضيل بن عياض:

علامات الشقاء خمس:

قسوة القلب، وجمود العين، وقلّة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل.

* سئل الرّوائي الأمريكي «ارنست همنجواي» عن الأشياء الضرورية التي يجب توافرها في الأديب ليصبح كاتباً شهيراً فقال: [لا بدّ من توافر خمسة أشياء] هي:

الموهبة، والخيال، والطاقة، والعزيمة، ثم زوجة غنية جداً ترفع المرء من قاع المجتمع إلى عالم الشهرة.

* الأيام خمسة:

يوم مفقود هو أمس، ويوم مشهود هو اليوم الذي نحن فيه، ويوم مردود هو الغد، ويوم موعود وهو آخر أيام ابن آدم في الدنيا، ويوم ممدود وهو يوم القيامة.

غرائب الرقم (٧)

* يقال أن رقم (7) هو رقم مقدّس وجلّاب للحظ، والّذين يقولون ذلك يَبْنُون اعتقادهم على أساس انتقاء عدد من الظواهر والمعتقدات عن هذا الرّقم.

فمثلًا: الأسبوع سبعة أيام.

القمر له سبعة أوجه.

السموات 7.

الكواكب 7.

النجوم 7.

عجائب الدنيا 7.

طبقات الأرض 7.

ألوان الطيف 7.

فقرات العنق لجميع الكائنات 7.

فقرات عنق الزرافة 7.

فقرات عنق القنفذ 7.

يقال أيضاً أن الإبن السابع موهوب بالحكمة.

كما أن الإبن السابع للابن السابع يملك قوّة شفاء الأمراض.

النّقد

* النّقد سهل، لكنّ الفنّ صعب. (مثل فرنسي).

* وكَمْ ذَا بمصر من المُضْحِكَات ولكنّه ضَحِكٌ كَالبُكَاءِ

(المتنبي)

* أغاية الدّين أن تحفّوا شواربكم يا أمّة ضحكت من جهلها الأمم

(المتنبي)

* لا يحتاج المرء أن يكون طبّاخاً كي ينتقد الطعام.
(صموئيل جونسون ـ كاتب انكليزي).

* إذا أردت أن تتحاشى النّقد، فلا تقل شيئاً، ولا تفعل شيئاً، ولا تكن شيئاً.
(جوش بيلغز).

* النّاقد: هو ذلك الشخص الذي يعرف الطريق، ولكنّه لا يجيد القيادة.

* النّقد يوفّر الغربان ويعذّب الحمام. (مثل لاتيني).

* التصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أيّ متحدّث دون أن نثير غضبه. (أرنولد غلاسو).

* أكثر الناس انتقاداً للأعمال أعجزهم عن الإتيان بمثلها.

* النّاقد الأمين يضع يده على مواطن الجمال قبل مواطن القصور في أيّ عمل ما. (بتراند راسل).

* إنما أنكر التعميم في الأحكام النقدية. التعميم الذي يصمّ المجتمع في جميع طبقاته بالتّفكك والإنحلال مع أنه في الحقيقة لا يخلو من تماسك يضمن له البقاء وإنّما عددت هذا المذهب جريمة لأنه ينتهي إلى التعجيز والتّيئيس، ولأن أثره في تقويم المجتمع أثر ضئيل.

(د. زكي مبارك).

* من الشروط التي يتحتّم أن تتوفر في الناقد «الذوق» لأنه الأساس في كلّ حكم، والفصيل في كل نقد.

وأداة الذّوق هي عواطفنا، أما أداة الفهم فهي عقولنا وأفكارنا فنحن نفهم النصَّ بعقولنا، ونتذوّقه بشعورنا.

(دراسات في النقد الأدبي ـ الدكتور كامل السوافيري).

* الكاتب قد يكون أديباً عالماً بالنحو، أو متمكناً في علوم الصرف والرياضيات، والفقه مثلاً، أو مؤرخاً، ولكنّ الناقد مطالب بما هو أكثر من ذلك.. وقد يكون جميع هؤلاء بالإضافة إلى الذوق والحسّ الفني وسَعة المعرفة بصورة عامة، فلا بدّ أن يكون ذا معرفة واسعة، وعقلاً بصيراً يوازي بين قول وقول، وألزم شيء له هو الذوق المرهف، والملكة الناضجة والقلب الحسّاس. (دراسات في نقد الأدب ـ الدكتور بدوي طبانة).

* الكاريكاتير أكثر أنواع النّقد عمقاً. (الدوس هكسلي).

الشِّعر والشُّعراء

* مستقبل الشاعر في كلمته، ومستقبل الفنّان في لوحته، والشاعر لا يعيش ليَوْمه، إنّه لا يعرف الحاضر إلاّ من خلال الحلم بالمستقبل وآفاقه الرحبة.
(اراغون).

* أجمل الأشعار ما يحفظه عن ظهر قلب كل قارىء، فإذا لم يشرب النّاس أناشيدك شرباً، قل أنا وحدي خاطىء.

* ليس الشعر في أن تقول كل شيء، بل هو في أن تحلم النّفس بكل شيء.
(سانت بيوف).

* أما السبب الذي يقارن الفيلسوف نفسه بالشاعر فهو «المدهش» هو موضوع كليهما. (توماس الأكويني).

* ليس هناك شاعر أفضل من آخر، فهناك قصيدة أفضل من قصيدة.
(الشاعر العراقي: حافظ جميل).

* الشّعر عاطفة ذاتية، أو فكرة متوقّدة، أو خاطرة عميقة، سكبت في قالب موزون الكلام، والنغمة. (مي زيادة).

* أعذب الشّعر أكذبه.
(من أقوال البلغاء، وقد جرت قولتهم تلك مجرى الأمثال).

* تعلموا قراءة الشّعر فإنه يعرب ألسنتكم. (قول قديم مأثور).

* الشّعر سور البلاغة، ومعدن البراعة، ومجال الجنان، ومسرح البيان.
(عبد الله الناشىء).

* الشعر ديوان العرب. (من أقوال البلغاء).

* سئل مروان بن أبي حفص: من أشعر الناس؟ فأجاب: الناس كلهم أشعر الناس.

* يقول الإمام الشافعي:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد

* قيل للخليل بن أحمد: لم لا تقول الشعر؟ فأجاب:
يأباني جيده، وآبني رَدِيئُه.

* وقيل للفضل بن سلمة: لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به؟ فقال: (علمي به يمنعني منه).

* الشّعر يرفع النِّقاب عن الجمال المخبوء، ويخلق الكون من جديد. (شيللي).

* الفنّ لا يصنع سوى الأبيات الشعرية، والقلب هو الشاعر. (أندريه شينيه).

* المجتمع بحاجة إلى الشعراء، حاجة الليل إلى النجوم. (الفارس دو بوفلير).

* لا يمكن العثور على الشعر في أي مكان، عندما لا نكون نحمله في أنفسنا. (جوزيف جوبير).

* الشّعر ديوان العرب، ومعدن حكمتها، وكنز أدبها.
* الشّعر لسان الزمان، والشعراء أمراء الكلام.
* الشّعر الجيد هو السحر الحلال، والعذب الزّلال.
* إنّ من الشعر لحكمة، وإنّ من البيان لسحراً.

* إنّ بعضاً من القريض هذاءٌ ليس شيئاً وبعضه أحكام

(المتنبي)

* الشاعر الذي لا تعرفه من شعره، لا يستحق أن يُعْرَف.

* ليس الشِّعْر رَأْياً تُعبّر الألفاظ عنه، بل هو أنشودة تتصاعد من جرح دام، أو فم باسم. (جبران خليل جبران).

* الشِّعْر حكمة تسحر القلب. (جبران خليل جبران).

* ولو استطعنا أن نسحر قلب الإنسان ونترنم في الوقت نفسه بأناشيد فكره، لأتيح له أن يعيش في ظل الله. (جبران خليل جبران).

* القصيدة ليست وضع كلمات كأنك تثبت مسامير، ولكنها بياض يبقى على الورق. (بهل كلوديل).

* موت الشاعر حياته. (جبران خليل جبران).
* أتُوقُ إلى الأبدية لأنني سأجتمع فيها بقصائدي غير المنظومة وصوري غير المرسومة. (جبران خليل جبران).

* الشاعر هو أبو اللُّغة وأمها، تسير حيث يسير، وتربض حيثما يربض، والمقلّد ناسج كفنها، وحافر قبرها. (جبران خليل جبران).

* أفرغت في شعري الإبداع والمرحا ... ورُحتُ أطرد عنه الهمَّ والترحا
لا غرو أن تسكروا عند السّماع له ... فإن شعري هذا شارب قدحا

(أحمد الصافي النجفي)

* يقال أن الشعر لغة الورود.
* الشعر لا يمكن أن يزدهر إلا في الإستقرار والهدوء.
(الدكتورة عاتكة الخزرجي).

* إن في «الموالي» و «الزجل» و «العتابا» و «المعنَّى» من الكتابات المستجدة، والإستعارات المستملحة، والتعابير الرشيقة المستنبطة ما لو وضعناه بجانب تلك القصائد المنظومة بلغة فصيحة، والتي تملأ جرائدنا ومجلاتنا لبانت كباقة من الرياحين بقرب رابية من الحطب، أو كسرب من الصبايا الراقصات المترنمات قبالة مجموعة من الجثث المحنطة.
(جبران خليل جبران).

* إن خير الوسائل لإحياء اللغة هي في قلب الشاعر وعلى شفتيه وبين أصابعه، فالشاعر هو الوسيط بين قوة الإبتكار والبشر وهو السلك الذي ينقل ما يحدثه عالم النفس إلى عالم البحث وما يقرره عالم الفكر إلى عالم الحفظ والتدوين. (جبران خليل جبران).
* قالوا شعر الرجل قطعة من كلامه، وظنه قطعة من علمه واختياره قطعة من عقله.
* قال بعض الشعراء:

إذا الشِّعْر لم يَهْزُزْكَ عِنْدَ سَمَاعِهِ ... فليس خليقاً أن يُقَال لَهُ شِعْر

* وقال آخر:

الشِّعْـر صَعْـب وطَـوِيـل سُلّمـه ... إذا ارتقــى فيــه الـــذي لا يعلمــه
زلّــت بـــه إلـــى الحضيـــص قـــدمـــه

* وُجد الشّعر حينما وُجد السحر شقيقان ليس يفترقان. (الياس فياض).

* الشّعر والشعراء زينة المجالس. (المأمون بن هارون الرشيد).

* سُمّي الشاعر شاعراً لفطنته. (الأخفش).

* قال بعضهم:

إنَّ المنشىء يُولَد مطبوعاً على الإنشاء، كما يولد مطبوعاً على النَّظم والشُّعراء لسان حال الأمَّة، وتراجِمَةُ شُعورها وعنوان إحساسها. والشِّعر العَصْري أضاف إلى معَارفنا معاني جديدة يرقى بها الخيال وتتسع بها التصوّرات المبنية على الحقائق.

* الشاعر العربي الذي يمكن أن يُتَرْجَمَ أكثر شعره من غير أن تُفقده الترجمة جماله ـ هو شاعر الحقائق. (الدكتور شبلي شميل).

* الشعر عاطفة دافقة، أو فكرة ذائبة متوقدة، أو خاطرة عميقة سكبت في قالب موزون الكلام والنغمة (مي زيادة).

* ما الشِّعْر إلَّا تَصْوِير الخَيال والشِّعر النَّفسي في شكل الأشعار التي تدنيه من أفهام النّاس، فقدر الشّعر ورقّته وبلاغته يكون على قدر تنبّه إحساس الشّاعر ورقّة عواطفه. (وسيلة محمد).

* خلق الشاعر سَمْحاً طَرُوباً. (شوقي).

* أرى الشعر يحيي الجود والبأس بالذي ... تبقيـــــه أرواحٌ لـــــه عطـــــرات
وما المجد لولا الشعر إلا معاهدٌ ... ومـــا النّـــاس إلّا أعظـــم نخـــرات

(أبو تمام)

* الشعر في كل عصر مركب خشن ... لا يستقلّ عليه الرّاكب الوهن

(ناصيف اليازجي)

* وقال آخر:

أجمل الشعر ما في البيت منه ... غرابة نكتة أو نوع لطف
وبئس الشعر بيت ليس فيه ... أماكن غير حيطان وسقف

* وجاء عن خليل اليازجي قوله:

ليس شعراً إلّا الذي كلّ بيت ... فيه معنى يدعو إلى الأسماع

* وخير الشعر ما أوحاه طبع ... فكان له بأفئدة دبيب
معانيه قد اتسقت بلفظ ... يكاد لفرط رقّته يذوب

(الياس معلوف)

* الشعر كالمرآة. يُرسم فيه عقل الناظم. (إبراهيم الحوراني).

* وما الشعر إلا الشهد والسحر والطلى ... يجلي المنى، يرقي العُقول ويُسْكرُ
وما الشعر لا أدري وأدري لأنني ... تصورته لكنه لا يصوّر

(فائز السمعاني)

* انصت فكل لسان شاعرٌ هرج ... حتى الكواكب والأقمار والشهب

(المقتطف)

* فإنّما الشّاعر مجنون كلب ... أكثر ما يأتي على فِيهِ الكذب

* الشِّعر سجلّ أخبار العرب.

* هو الشعر لا اعتاض عنه بغيره ... ولا عن قوافيه ولا عن فنونه
إذا كان من معنى الشُّعُور اشتقاقه ... فما بعده للمرء غير جنونه

(معروف الرصافي)

* انظم الشعر ولازم مذهبي ... في اطِّراح الرفد لا تبغ النحلْ
فهو عنوان على الفضل وما ... أحسن الشعر إذا لم يتبذَلْ

(ابن الوردي)

* الشِّعـــر دُرٌّ والخيـــال بحـــور | والفكـر فلـكٌ فـي العبـاب يمـور
والشّعر ما ابتكر الذكاء مولداً | معنـى لـه يـرتـاحُ منـك شعـور
فـإذا أتـى نظمـاً فتلـك صنـاعـة | أخـرى جـلاهـا الطَّبـع والتَّحـريـر

(سليم عنجوري)

* يقولُ إن ذاق الردى مات شعره | وهيهات عمر الشِّعر طالت طوائله
سَأُقْضِي ببيت يحمد النَّاس أمره | ويكثـر مـن أهـل الـرِّوَايـة حَـامله
يموت رديء الشِّعر من قبل أهله | وجيـده يبقـى، وإن مـات قـائلـه

(دعبل الخزاعي)

* يقال إن بعض الملوك قال لأحد الشعراء وقد أورد بيتاً ذَكَرَ فيه: «لو خُلّد أحد بكرم لكنتَ مُخَلّداً بكرمك».

فقال الملك: إن الموت حقّ، وإن لنا منه نصيباً، غير أن الملوك تكره ذكر ما يُنَكّدُ عَيْشها، ويُنَغّص لَذّتها، فَلَا تَأْتنا بشيء ممَّا نكره ذكره.

عن مجلة «المباحث» التونسية. العدد الثاني لشهر مارس 1938 من مقال كتبه صاحب المجلة المرحوم «محمد البشروش» ـ عن الحسن بن رشيق.

* الشُّعَرَاء أُمَراء الكَلَام، يُقَصّرُون طَويلَه، ويُطَوّلُون قَصيرَه. (الخوارزمي).

* الأزهار أشعار تنبتها لنا الأرض. (شاتوبريان).

* قال الإمام علي كرَّم الله وجهه:

عليكم بالعربيّة والشّعْر فإنّهما يحلّان عُقْدَتَيْن من اللّسَان العجلة، واللُكنة.

* رَوُّوا أولادكم الشّعْر تَعْذُب ألسنتهم. (عمر بن الخطاب).

* الشِّعر عِلْم العرب وديوانها فتعلَّمُوه. (ابن عباس).

* الشعر لغة الخيال يبعث الروح في العدم فتسري فيه الحياة. (بيرون).

* قيل لابن المقفّع لِمَ لا تقول الشعر؟

فقال: الذي أرضاه منه لا يجيئني، والذي يجيئني منه لا أرضاه.

* الشِّعْر موسيقى الألفاظ، والموسيقى ألفاظ النَّغم. (فولتير).

* إذا عجز المرء عن التعبير عما يدور بخلده تعبيراً واضحاً وصحيحاً كان عاجزاً عن التفكير تفكيراً منطقياً سليماً. (ستالين).

* قيل: لا تواخ شاعراً فإنه يمدحك بثمن، ويهجوك مجاناً.

* الشاعر الجيّد هو الذي يفكّر بقلبه ويحسّ بعقله.

(مقولة ذائعة لدى الشعراء).

* ومن ضحكات الشّعر دمعة عاشق — بها قد شكا للحبّ ما فعل الهجر
ومن جمرات الشّعر رنّة ثاكل — مفجّعة أودى بواحدها الدهر

(معروف الرّصافي)

* الشاعر يجب أن يكون دائماً في قلب المعركة. في قلب التّاريخ ومن هذا فإنّ الشّعب العربي لم يعد يخدع بالشّاعر الهامشي الذي يستسلم للطمأنينة، ويطلب «بوليصة» تأمين على شعره إذن الشَّعْب العربي لا يقبل الدّجل، ولا يقبل الغشّ، ولا يقبل شاعراً يُدَلّس عليه، فهو يكشف زيفه بإحساسه العفوي الأصيل. (نزار قباني).

* إنّ الشاعر لا يفكّر في إرضاء النّاقدين، وإنّما يفكّر في تأدية الرّسالة الموحاة إليه من عالم الغيب، أو عالم الطبع، ولا يهمّه بعد ذلك أن يقال إنّه عرف شيئاً وغابت عنه أشياء. (د. زكي مبارك).

* بعث زياد بولده إلى معاوية: فكاشفه عن فنون من العلم، فوجده عالماً بكلّ ما سأله عنه، ثمّ استنشده الشّعر فقال: لم أرو عنه شيئاً، فكتب معاوية إلى زياد:

ما منعك أن تُرَوّيه الشعر؟ فوالله إن كان العاق ليروّيه فيبرّ، وإن كان البخيل ليرويه فيسخو، وإن كان الجبان ليرويه فيقاتل.

* فالشاعر الإنساني يجد لعواطفه صدى في جميع البلاد، أما الشاعر «المحلي» فَأُفُقه ضيّق محدود.

وما أريد الغضّ من العواطف التي توجّهها الأطوار المحلية، وإنما أريد أن يتغلغل الشاعر والكاتب في أعماق الأرواح والقلوب بحيث يحدِّث قُرَّاءه عن آفاق روحيّة وعقلية لا يهتدون إليها إلاّ بوحي من العقل الملهم والقلم البليغ.
(زكي مبارك).

* إذا أنت لم تطرب لشعر سمعته ولم تدر ما معناه فهو حديث

(أحمد عبد السلام البقالي)

* الشّعر رؤية. (الشاعر الفرنسي - رينيه شار).

* يقول بعض الشعراء:

تعلم الشعر واقرأ تَحُزْ فَخَارَ النُّبُوَّه
فاللَّه قال ليحيى خذ الكتاب بقُوّه

* إنّما أحبّ الشِّعر الواضح المبين، أمّا الشعر الذي يخرجني إلى التنجيم فلا أستطيعه.
(العقّاد).

* قال الحجاج للمساور بن هند:
مالك تقول الشّعر وقد بلغت من العمر ما بلغت؟
قال: أرعى به الكلأ، واشرب به الماء، وتقضى لي به الحاجة، فإن كفيتني ذلك تركته.

* الشّعر هو الكلام الذي يعتمد فيه صاحبه على الخيال، ويقصد فيه إلى هذا الجمال الفنّي الذي يخلب الألباب، ويستهوي القلوب. فالشّعر على ما قال اليونان، مركبة يجرّها زوجان من الجياد المطهّمة، هما المخيلة والشعور، يسيّرها رجل حكيم هو العقل، وهذه المركبة تسبح فوق الغمام.
(من كتاب «المشوّق» ج: 4).

* قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿224﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿225﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿226﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿227﴾﴾.

[سورة الشعراء، الآيات: 224 ـ 225 ـ 226 ـ 227].

* يقول «ألفريد دي موسيه» أن الابتكار يدخل عليّ اضطراباً وترتعد فرائصي، وإني أجد العمل بطيئاً جداً وأنه ليحدث في قلبي دقّات مرعبة، وإني لا أولد فكرة إلّا وأنا أبكي وأتماسك عن العويل والصراخ.

* وقيل لأبي نواس: كيف عملك حين تريد أن تصنع الشعر، قال: أشرب حتى إذا كنت أطيب ما أكون بين الصّاحي والسكران صنعت، وقد داخلني النشاط وهزّتني الأريحية.

* يقول «الفرزدق» تمرّ عليّ الساعة وقلع ضرس من أضراسي أهون عليَّ من عمل بيت شعر.

* كان أبو تمام يُكْرِه نفسه على العمل حتى يظهر ذلك في شعره.

* الشِّعْر يقوم بعد النيّة من أربعة أشياء وهي:

اللفظ، والوزن، والمعنى، والقافية.

وقال بعض العلماء: يُبْنَى الشّعر على أربعة أركان وهي:

المدح، والهجاء، والنّسيب، والرّثاء.

وقالوا: قواعد الشعر أربع، الرّغبة، والرّهبة، والطّرب، والغضب، فمع الرّغبة يكون المدح والشّكر، ومع الرّهبة يكون الإعتذار والإستعطاف، ومع الطّرب يكون الشوق ورقّة النّسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتّوعّد الموجع.

* وقال آخرون:

الشّعر كله نوعان مدح وهجاء، فإلى المدح يرجع الرّثاء والإفتخار والتّشبيب وما تعلّق بذلك من محمود الوصف، كصفات الطّلول، والآثار،

والتّشبيهات الحسان وكذلك تحسين الأخلاق كالأمثال والحكم والمواعظ والزّهد في الدّنيا والقناعة.

والبيت من الشّعر كالبيت من الأبنية، قراره الطّبع، وسمكه الرّواية، ودعائمه العلم، وبابه الدّربة، وساكنه المعنى، ولا خير في بيت غير مسكون، وصارت الأعاريض والقوافي كالموازين والأمثلة للأبنية أو كالأواخي والأوتاد للأخبية، فإمّا ما سوى ذلك من محاسن الشعر فإنّما هو زينة مستأنفة ولو لم تكن لاستغني عنها. (العمدة).

* روي أن الخليل بن أحمد اطلّع والده وهو يفكّك بعض دوائر العروض، فلم يفقه ذلك، فصار يقول: [جُنّ أبي] ويكرّرها فقال والده:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني ... أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

* الشّعر علم قوم لم يكن لهم أصح منه. (عمر بن الخطاب).
* الشعر يسكن به الغيظ وتطفأ به الثّائرة، ويتبلّغ به القوم ويعطى به السّائل. (عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

* إنّ وظيفة الشعر الحقيقية ليست الوعظ. (كيتس).
* إنّ الشعر قد ذهبت فائدته وإنّه في عصر المعرفة والعقل والإستنارة لا يأوي إلّا إلى الخمول والخرافة. (توماس لف بيكوك).

* إنّ الشعر ترافقه اللّذة دوماً، وكلّ الأرواح التي يسقط عليها تفتح أذرعتها للقاء الحكمة التي تلتزم مع اللذة. (شيللي).

* إنّ الشاعر لا يقدّم صورة للأخلاق، بل إنّه يساعد على تحقيق الخير الأخلاقي بتقوية الخيال. (شيللي).

* الشعر هو ما وصفه الشاعر الشّيخ عبد الله بن ادريس بقوله:

الشعر نبض مشاعر ... خلجاتها.. تحكي الشُّعلْ
الشعر همس خواطر ... تغزو المسامع والمُقل
والشعر دمعة يائس ... ضاقت به كلّ السّبل
والشعر أنّة موجعٍ ... قعدت به سود العلل

والشعـــــر آهـــة عـــاثـــرٍ غمـــر التعـــاســة بـــالأمـــل

* لاَ تطـــــل شِعْـــرك وابـــذل كـــلّ جهـــد أن تجيـــده

رُبَّ بيــــــــــــــتٍ إن أحسـ ـنــتَ خيــرٌ مـــن قصيــده

(جميل صدقي الزهاوي)

* تعالت ملوكٌ بالعروش وإنّما رأيـتُ ملـوك الشعـر أرفعهـم قـدراً

(قيصر الخوري)

* يموت رديّ الشعر من قبل أهله وجَيِّـده يبقـى وإن مـات قـائلـه

(دعبل الخزاعي)

* ليـــس للشّعـــر مـــن الهـــز ءِ الـــذي يلقـــى محيـــصْ

إنّـــــه فـــــي الغـــرب غـــالٍ وهـو فـي الشـرق رخيـصْ

(جميل صدقي الزهاوي)

* أوصيكَ في نظم الكلام بخمسةٍ إن كنت للموصي الشفيق مطيعا

لا تغفلـن سبـب الكـلام ووقتـه والكيـف والكـمّ والمكـان جميعـا

(سهل النيلي)

إنّ بيتيـــن مـــن الشّـــاعـــرِ إن كـــــان مجيــــــدا

قـــــد يثيـــران شجـــونـــا فيفـــــوقـــان قصيـــدا

(جميل صدقي الزهاوي)

* عالجوا الحكمة واستشفوا بها وانشدوا ما ضلّ منها في السّير

واقـــرأوا آداب مـــن قبلكمـــو ربَّمـــا علَّـــمَ حيًّـــا مـــن غبـــرْ

واغنمـــوا مـــا سخّـــر الله لكـــم مـن جمـال فـي المعـانـي والصّـور

واطلبـوا العلـم لـذاتِ العلـم لا لشهـــــاداتٍ وآداب أخـــــــر

(أحمد شوقي)

* الشُّعــــراءُ فـــاعلمـــنَّ أربعــــه شـــاعـــرٌ يجْـري ولا يُجْـرَى معــه
وشــاعـرٌ ينشـد وسـطَ المَعْمَعَـه وشـــاعِـرٌ مـــن حقِّــه أن تسمعــه
وشــــاعــــرٌ مـــن حقِّــه أن تصفعـــه

(البحتري)

* إذا انقـــاد الكـــلامُ فقُـدْه عفْـواً إلـــى مـــا تشتهيـــه مـــن المعـــانـــي
ولا تكـــرهُ بيـــانـــك إن تـــأبَّـــى فـــلا إكـــراهَ فـــي ديـــن البيـــان

(أبو الفتح البستي)

* آن يـــا شعـــرُ أن نفـــكّ قيـــودا قيـــدتنـــا بهـــا دُعـــاة المحـــال
فـــارفعـــوا هـــذه الكمـــائـم عنـــا ودعـــونـــا نشـــمُّ ريـــح الشِّمـــال

(حافظ ابراهيم)

* ليــــس البــــلاغــــةُ معنًـــــى فيــــه الكــــلامُ يطـــــولُ
بــــل صــــوغ معنـــــى كثيـــــر يحــــويــــه لفــــظٌ قليــــلُ
فــــالفضــــلُ فــــي حســــن لفــــظ يقــــلّ فيــــه الفضـــــول
يظنّــــــه النّـــــــاس سهـــــلاً ومــــــا إليــــــه سبيـــــل
والعــــــيُّ معنًـــــــى قصيـــــرُ يحـــويـــه لفـــظٌ طـــويـــلُ

(صفي الدين الحلي)

* الشعر ضربٌ من التّصوير قد كشفت منه القرائحُ عن شتَّى من الصُّور
فاعمد إلى قالبٍ عَوْنٍ تدمثُهُ وافرغ به أيّ معنى شئتَ مبتكر

(ابن النّقيب)

* بنـــي الآداب غـــرّتكـــم قـــديمـــا زخـــارف مثـــل زمـــزمـــة الـــذّبـــاب
ومـــا شعـــراؤكـــم إلا ذئـــاب تلصـــصُ فـــي المـــدائـــح والسّبـــابِ

(المعري)

* وإنّما الشّعر لُبُّ المرء يعرضهُ   على المجالس إن كيسا وإن حمقا
وأنّ أحسن شعرٍ أنت قائله   بيت يقال إذا أنشدته صدقا

(حسان بن ثابت)

* لم يخلُ من نُوب الزمان أديبُ   كلا فشأن النّائبات عجيبُ
وغضارةُ الأيّام تأبى أن يُرى   فيها لأبناء الذكاء نصيبُ
وكذاك من صحب الليالي طالبا   حَدًّا وفهماً فاتَهُ المطلوبُ

(يحيى الأندلسي)

* قالوا: هجرتَ الشِّعْر قلت ضرورةٌ   باب الدّواعي والبواعث مغلقٌ
خَلَتِ الدِّيارُ فلا كريمٌ يُرتْجى   منهُ النَّوال ولا مَلِيحٌ يُعْشَقُ
ومن العجائب أنّه لا يُشترى   وَيُخَانُ فيه مع الكساد ويُسْرَقُ

(إبراهيم الغزي)

الخط العربي ومراحل تطوّره

* احتلّ الخطّ العربي مرتبة سامية لم تنلها مثله ديانة أو مدنية من قبل. بيد أنه من المتعذّر أن يستطيع الإنسان مهما اتّسعت آفاق علمه وتبحّر في المعرفة أن يحيط بنشأة الكتابة الأولى إحاطة تطمئن إليها نفسه، نتيجة لمرور أزمان بعيدة تغشاها الظلمات، ويكتنفها الغموض. لذلك كانت أقوال الدّارسين والباحثين حول نشأة الخط ضرباً من التخمين إذ تباينت الآراء في أصل الكتابة العربية، وثبت بالتمحيص والبحث الدّقيق أن العرب أخذوا طريقتهم في الكتابة عن بني عمومتهم من الأنباط الذين كانوا قبل الإسلام ينزلون في تخوم المدينة في حوران والبتراء، ومعان، والذين كانوا يجاورون العرب الحجازيين في تبوك، ومدائن صالح، والعلا، في شمال الحجاز، ولا أدلّ على ذلك من النقوش الضاربة في القدم التي عَثَر عليها المنقّبون في تلك الجهات، والتي وصفت بأنها من أقدم النقوش العربية.

ومما يذكر أن عرب الحجاز قبل الإسلام تلقوا الكتابة مع السّلع المجلوبة فسموها بأسماء الجهات التي وردت منها، ولا غرو فقد عرف الخطّ العربي قبل عصر النبوّة بالخط النبطي، لأنه أتى إلى ديار النبط مع التجارة التي كان القريشيون يمارسونها مع الأنباط، كما عُرف «بالحيري أو الأنباري» لأنه أتى إلى شبه الجزيرة العربية مع تجارة أهل السواد عن طريق دومة الجندل، وبانتهاء الخط إلى المدينة ومكة عرف باسميهما، أي: الخط المكّي، والخط المدني.

هذا، ويستنتج من معظم الأبحاث التي خُصّ بها الخط العربي وتطوره في كل مراحله التاريخية، أن الكتابة الخطية العربية ومواكبتها للحضارة العربية الإسلامية، والدّور المهم الذي قامت به لا كوسيلة للتفاهم ونقل الأفكار فحسب، بل وأيضاً كعمل فني له خصائص الفنون وقيمتها الجمالية الرفيعة. وفي هذا الصدد يرى الدكتور «أبو صالح أحمد الألفي» أستاذ

تاريخ الفن للدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة بمصر أنه ليس هناك على [مدى التاريخ] عنصراً فنياً تشكيلياً أو معمارياً تطوّر بهذا الفارق الكبير بين بدايته أيام النبط وما وصل إليه من قمة الإزدهار في أواخر عهد السلاطين العثمانيين حسناً وتنوعاً حتى صارت أنواعه أبان الدولة العباسية أكثر من عشرين نوعاً مما جعل الوزير محمد بن مقلة المتوفى سنة 328 هـ يحصر هذه الأنواع في أواخر القرن الثالث الهجري، ويستخلص منها ستة هي:

(1) الثّلث، (2) النّسخ، (3) التّعليق، (4) الريحان، (5) المحقق، (6) الرقاع.

تعريفات مهمة لبعض الخطوط

* الخط الأنباطي: نسبة إلى الأنباط، وهو الخط الذي وجد قبل قرون من ميلاد السيد المسيح عليه السلام وامتدّ بعده.

* الخطّ الحيري: نسبة إلى الحيرة.

* الخط الكوفي: نسبة إلى الكوفة، وهو الخط النبطي بعد أن وقع التّفنّن فيه وتجويده.

* الخطّ الأنباري: وقد كان على شكلين: الخطّ (المقوّر) وهو الخط اللين المتداول في المراسلات والكتابات المعتادة.

* الخطّ المبسوط: وهو الخط اليابس المستعمل في النّقش على المحاريب وأبواب المساجد وجدران المباني، وفي كتابة المصاحف.

أنواع الخطوط واستعمالاتها

* يعرف الخطّاطون أن كل نوع من أنواع الخطوط يمكن توظيفه على النحو الآتي:

- خطّ النسخ: تكتب به المصاحف والأحاديث النبوية وغيرها.
- خطّ الثلث: تكتب به رؤوس الموضوعات التي تسطر بخطّ النسخ وكذا عناوين الكتب والمقالات والبطاقات وغيرها.
- خطّ الرقعة: لكتابة الرقاع والمراسلات اليومية. خط الديواني: لكل ما يصدر من الديوان (القصر) من كتابات.

ـ خط «الهمايوني ويسمى أيضاً» جلي الدّيواني «لكتابة العناوين والرأس» لما يكتب بالدّيواني. خطّ الجلي من الثلث: لكتابة أسماء الشوارع والمتاجر.

ـ الخطّ الفارسي: (التّعليق) لكتابة القصائد والبطاقات.

ـ الخط الكوفي: كان يستعمل في صدر الإسلام في كتابة المصاحف والحِكَم، وتطوّر مع الزمن وحُلّي التوريق، كما كانت تكتب به النصوص على المباني حفراً في الحجر أو الرخام أو الجصّ، أو الخشب.

ـ خطّ الطغراء: توقيع سلطاني لصاحب الحق في منح الرّتب والنياشين، وأول من استعمل توقيع الطّغراء: السلطان سليمان بن بايزيد (القانوني) في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي.

من رواد الخط

* علي بن أبي طالب، والحسن البصري، رضي الله عنهما.

* الخليل بن أحمد 94 ـ 162 هـ/712 ـ 778 م.

* إسحاق بن حماد: عاش في زمن خلافة المنصور، وكتب ـ على طريقة «قطبة المحرر». الخطّ الجلي أو الجليل (24 شعرة) وهذّب من طريقته، وطور الخط وأبدع فيه.

* إبراهيم الشجري: أخذ القلم الجلي واخترع قلماً أدق هو قلم التّوقيع.

* الوزير أحمد بن خالد الأحول: ثالث وزراء المأمون: صغّر الحلي إلى النصف. وسمّاه قلم النّصف، ثم عمل قلماً أخف من الثلث وسمّاه خفيف الثّلث.

* الوزير بن مقلة (272 ـ 328 هـ) أول من كتب النسخ والثلث.

* ابن البواب (413 هـ) عُرِف شكل النسخ والثلث الحديث في عهده.

* ياقوت المستعصمي الملقب «قبلة الكتاب» (698 هـ): الذي ختم الخطّ وأكمله على قواعد ابن مقلة.

* ومن رواد الخطّ أيضاً: حمد الله الأماسي المعروف بابن الشيخ الذي اكتملت على يديه قواعد خطّ الثلث المعروفة إلى يومنا هذا.

ومنهم أيضاً: مير علي سلطان التبريزي (واضع قواعد خط التّعليق)، والمستشار ممتاز بك (واضع قواعد خط الرقعة)، وابراهيم منيف (واضع قواعد الخط الديواني)، والحافظ عثمان، ومصطفى راقم، وسامي أفندي، ومصطفى غزلان، والملا محمد والملا محمد علي الفضلي، والمير عماد الحسن، ومحمد مؤنس، وعبد الله بك الزهدي (كاتب الحرمين الشريفين)، ومحمد شفيق وغيرهم.

لماذا استلهام الكتابة العربية؟

* للخط العربي منزلة كبيرة في الحضارة الإسلامية، فقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي، وكتب بالخطّ العربي، والقرآن كلام الله سبحانه وتعالى، فيه تعاليمه وأحكامه، وكانت كتابة آيات من القرآن الكريم بالخط الجميل، شرفاً وتقرّباً لله سبحانه وتعالى، لهذا اكتسب الخطّاطون أهمية خاصة زادتهم شرفاً ورفعة في المجتمع، وقد اشتغل بتجويد الخط الكثير من الملوك والسلاطين والوزراء، كلّ هذا أسهم في تطوير الخط وتنويع أساليبه، والوصول به إلى درجة رفيعة من الكمال ولو لم تكن الكتابة العربية مجرد أداة لنقل الأفكار والمعاني بل كانت مجالاً خصباً للتّفنن، تنوّع فيها الإبداع، واجتمع لها أسرار العبقرية العربية بحيث أصبحت ـ كلغة تشكيلية متكاملة ووجهاً أصيلاً للحضارة العربية والإسلامية.

* يقول بعض أعلام الخط العربي: الخط العربي هو الدّليل الناطق للغة العربية، وبه كتبت آيات القرآن الكريم، وأن أمة العرب أعطت الكتابة الموجودة الخطّ منزلة متقدمة، وللحروف العربية ميزة وحيوية شديدتين، وقد سخّر الفنان المسلم طاقاته وملكاته من أجل الإبداع بها، واستطاع أن يبتكر منها صوراً شتى، واستخرج منها أنماطاً زخرفية حسنة الإبداع.

والخطّ العربي فنّ جميل بهيج متناسق، وقد تغلغل في كلّ مجالات الفنون العربية وفي جميع صناعاتها الفنية والتطبيقية.

* يقول «أحمد رزق»:

للخطّ العربي مرتبة لم تعرفها ديانة أو مدنية، وكان «خالد بن أبي الصباح» أول الخطاطين القرآنيين في المدينة، وهو الذي خط سورة

الشمس وما تلاها بأحرف من ذهب على حائط القبلة في مسجد النبي ﷺ.

* **سئل بعض الكتّاب عن الخط متى يستحقّ أن يوصف بالجودة؟**

قال: إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألِفُه ولامُهُ، واستقامت سطورُه، وضَاهَى صُعُودَه حُدورُه، وتفتّحت عُيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وأشرق قرطاسه، وَأَظْلَمَتْ أَنقَاسُه، ولم تختلف أجناسه، وأسْرع إلى العيون تَصَوُّرُهُ، وإلى العقول تثمُّره، وقُدِّرت فُصُولُه، واندمجت أُصُولُه، وتناسب دقيقُه وجَلِيلُه، وخرج من نمط الورّاقين، وبَعُدَ عن تَصَنُّع المُحَبِّرِين، وقام لصاحبه مقام النِّسْبَة والحِلْيَة.

(من كتاب مجاني الأدب: للقيرواني ج 4، ص: 158).

على ذكر القيرواني يقول عبد الرحمان الشاعر:

إنّ الخط انتقل إلى شمال أفريقيا عن طريق المدينة أولاً، والشام ثانياً.

ثم انتقل الخط الشامي مع الفاتحين وأنشأ عقبة بن نافع (سنة 50 للهجرة) مدينة القيروان، فما لبث أن ظهر فيها الخط القيرواني الذي يذكره أبو حيان في رسائله، وابن خلدون في مقدّمته، وقد اكتسب في هذه المدينة أهمية عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية، وصارت عاصمة المغرب ومركز المغرب العلمي فتحسن بها الخط تحسناً عظيماً وعرف بها.

ومن أنواع الخط المغربي ما يل:

الخطّ التونسي، الخط الجزائري، الخط الفاسي، الخط السوداني.

ثم لما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر فيها خطّ جديد سمّي بالخط الأندلسي أو القرطبي، نسبة إلى قرطبة، وهو مقوس الأشكال بعكس الخط القيرواني الذي كانت حروفه مستطيلة مزواة.

ولمّا ضعفت دولة الأندلس نزح إلى مصر بعض الفنانين المغاربة والأندلسيين وازدهرت بفنّهم مع فن المصريين الأصليين كتابة المصاحف وتذهيبها.

التشكيل الجمالي

* **يعتمد الخطّ العربي، فنيّاً وجمالياً، على قواعد خاصة، تنطلق من التّناسب بين الخطّ والنّقطة والدّائرة، وقد أعار طابعه الجمالي هذا لجميع الفنون**

الزخرفية العربية الإسلامية، التي أخذت عنه بنيته التجريدية المتميزة والتي عرفها بشكل مبكّر وراق، ويتّضح أثر الخط في الزخرفة العربية، إذ تأثرت بأشكاله الوحدات الزخرفية المختلفة لما له من مزايا جمالية واضحة، حتى أنه في استعمالاته الزخرفية كانت تتعذّر قراءته، لأنه مستعمل لغرض تشكيلي جمالي بحت.

هذه المزايا جعلت محبي الفنون، في المغرب، يقبلون على اقتناء الصناعات الفنية، والزّجاجية، والخزفية، والخشبية، والمعدنية، والنسيجية، وغيرها من التّحف، الواردة إليهم من الشرق الإسلامي، والتي كان الخط العربي وزخارفه الجميلة، القاسم المشترك الأعظم فيها، والذي كان يعطيها رونقها التشكيلي المتميز، ليس هذا فحسب، بل القيم الجمالية والزخرفية في الخط العربي جعلته ينتشر، منذ القرن الثامن الميلادي، كفَنٍّ تزييني في صقلية وإيطاليا واسبانيا غرب فرنسا والبلقان وغيرها، ودفعت الأوروبيين إلى استخدامه في تزيين بعض أبنيتهم، بل وكنائسهم، وما زال باب كاتدرائية القديس بطرس في روما وباب كنيسة ورتبرغ في ألمانيا شاهدين على ذلك إلى يومنا هذا.

التأثّر الأوروبي

* ظهر تأثير الخط العربي في أعمال الفنيين الأوروبيين، في مرحلة ما قبل الرومانسكي والقوطي والبيزنطي، وفن عصر النهضة، واستمر إلى أبعد من ذلك، وقد ترك ليوناردو دافنشي، وبيزانلز، الفنانان الإيطاليان، في كرّاساتهما، تخطيطات لكتابات عربية، وما زال سجاد هولباين الشهير يحتفظ حتى الآن بزخارف مقتبسة من الخط الكوفي، كما نرى إيحاءات الخط العربي في أعمال بول كلي، وهوفر.

وليس هذا بمستغرب طالما أن الفن التشكيلي يستخدم الخط والكتابة، والحيز، واللون، والظل، والنور، وملامس السطوح لشكله الفني، وهي جميعاً متوافرة في فنون الخط العربي، الذي يتمتع بصفات تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، لا بمعناها المتحرك مادياً فحسب بل، وبمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتراقص في رونق جمالي مستقلاً عن مضامينه، ومرتبطاً معها في آن واحد معاً.

(الفنان السوري ـ منير الشعراني).

وعن الخط قالوا:

* الخَطّ أحد اللِّسَانَين، وحُسْنه إحْدى الفَصاحتين.

* الخطّ سمط الحِكْمة به يُفصل شُذورها وينظّم مَنْثورها.

(جعفر بن يحيى).

* اللّسان مقصور على القريب الحاضر، والقلم على الشّاهد الغائب.

(ابن المقفع).

* قال حكيم الروم اقليدس:

الخطّ هندسة روحانية وإن ظهرت بآلة جسمانيّة.

* وقال غيره من الحكماء:

الخط أصيل في الرّوح وإن ظهر بحواس الجسد.

* حسن الخطّ لسان اليد وبهجة الضّمير. (علي بن عبيدة).

* الخطّ الحسن: يزيد الحقّ وضوحاً.

* قال أحد شعراء البصرة:

اعـذر أخـاك علـى رداءة خطـه　　واغفـر نـذالتـه لجـودة ضبطـه

واعلم بأن الخط ليس يراد من　　تـركيبـه إلاّ تبيّـن سمطـه

فإذا أبان عن المعاني لم يكن　　تحسينـه إلا زيـادة شـرطـه

* الخط العربي ليس محطّة تراثية، وقد تأثر به كبار فناني أوروبا.

(منير الشعراني).

قصيدة ابن البواب في وصف صناعة الخط

يا من يريد إجادة التّحرير　　ويرومُ حُسْن الخَطّ والتَّصوير

إن كان عزمك في الكتابة صادقا　　فارغب إلى مولاك في التَّيْسِير

أَعْدِدْ مِـنَ الأقـلام كُـلَّ مثقّـف　　صُلْبٍ يصُوغُ صياغَة التَّحبير

وإذا عمـدتَ لِبَـرْيـهِ فتـوخّـهُ　　عِنْـدَ القيـاس بـأوسـط التّقـديـرِ

انظر إلى طرفيه فاجعل بريه	من جانب التّدقيق والتّخصير
واجعل لجلفته قواماً عادلا	يخلو عن التّطويل والتّقصير
والشّق وسِّطْهُ لِيَبقى بَرْيُه	من جانبيه مُشَاكَلَ التَّقدير
حتّى إذا أتقنت ذلك كلّه	إتقان طَبٍّ بالمراد خَبِيرِ
فاصرف لرأي القطّ عزْمُك كُلَّه	فالقَطّ فيه جملة التَّدبير
لا تطمعنْ في أن أبوح بسرّه	إنّي أظنّ بسرّه المستور
لكنُ جُمْلَة ما أقول بأنّه	ما بين تحريف إلى تَدْوِيرِ

القلم

* ارتبط استخدام مادة التسجيل اللغوي بتطوّر الحضارة وأدوات هذه الحضارة، فقد بدأت الكتابة في مصر القديمة وبلاد الرّافدين ثم الصين، وقبائل المايا في أمريكا الوسطى.

وأفضل وسيلة لمعرفة الكتابة القديمة هي النّقوش، ذلك لأن استعمال المواد القابلة للتّلف في الكتابة مثل سعف النّخيل وورق البردى، والورق لم يبدأ استخدامه إلاّ في العصور المتأخرة. وعرف استخدام القلم عند العرب وكان يتّخذ من الغاب الواقع وسط العراق حيث تنمو أحسن أنواعه.

وللعرب آداب وتقاليد مدوّنة في بريه والإحتفاظ به، وكلّ خطّ من خطوطهم يلزم برياً وقطعاً خاصّين. ويطلق أحياناً على سورة «ن» سورة القلم، وتفسّر بأن القلم أول ما خلق الله فهو هِبَة إلهية، وهو قلم من النور أضاء بين السماء والأرض، ودوّن كل ما يحدث إلى يوم القيامة، وكان القلم عند المسلمين رمزاً للخدمات المدنية في مقابل السيف الذي يرمز للخدمات الحربيّة.

واستعمل اليونان والرّومان لوحاً ذا سنّ مُدبَّب مغطّى بطبقة من الشمع، كما استخدم ريش الطّير في الكتابة في العصور الوسطى، وصنع قلم الحبر ذو الخزّان في عام 1880، بينما عرف قلم الحبر الجاف المنتشر حالياً عام 1944.

* قال أبو حفص بن برد الأندلسي:

ما أعجب شأن القلم، يشرب «ظُلْمَةً»[1]، ويلفظ نوراً، وقد يكون قلم الكاتب أمضى من سيف المحارب، القلم سهم ينفذ في المقاتل، وشفرة[2] تطيح بها المفاصل.

* قال العتابي:

ببكاء القلم. تبتسم الكتب.

* وجاء عن المتنبي قوله:

دعاني إليك العلم والحلم والحجى	وهذا الكلام النظم والنائل النثر
وما قلت من شعر تكاد بيوته	إذا كتبت يبيض من نورها الحبر

* وقال أيضاً:

حَتَّى رَجَعْتُ وأَقْلَامي قَوائِلُ لِي	المَجْدُ للسَّيْفِ لَيْسَ المَجْدُ لِلْقَلَم
أُكْتُبْ بِنَا أَبَداً بَعْدَ الكِتَابِ بِهِ	فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ

* ما عبرات الغواني في خدودهن، بأحسن من عبرات الأقلام في خدود الكتب.
(أحمد بن يوسف الكاتب).

* ما يخطه القلم، لا يقوى عليه السيف. (مثل روسي).

* لعمرك ما السيف سيف الكمي	بأخوف من قلم الكاتب
له شاهد إن تأمّلته	ظهرت على سرّه الغائب
أداة المنية في جانبيه	فمن مثله رهبة الرّاهب
سنان المنيّة في جانب	وَحَدّ المنيّة في جانب
ألم تر في صدره كالسّنان	وفي الرّدف كالمرهف القاضب

(ابن الرومي)

* القلم هو أحد اللّسانين، وهو المخاطب للعيون بسرائر القلوب على لغات مختلفة. من معان معقودة بحروف مألوفة متباينة الصور، لقاحها التّفكير

---

(1) شرب ظلمة: أي حبرا.

(2) الشفرة: السكين.

ونتاجها التّدبير، تخرص مفردات، وتتحلّق مزدوجات بلا أصوات مسموعة ولا ألسن محدودة.

* القلم صولجان، ولكن ما أقلّ الملوك بين الكتّاب. (جبران خليل جبران).

* ويقول بعض الشعراء: (لاغزاً) عن «القلم»:

بصير بما يوحى إليه وماله لسان ولا قلب ولا هو سامع
كأنّ ضمير القلب باح بسرّه إليه إذا ما حركته الأصابع

* وهذه طائفة أخرى من الألغاز الشعرية في القلم:

وَذِي نُحُول رَاكِعٍ سَاجِد أعمى بَصيرٍ دَمْعُهُ جَاري
مُلاَزم الخَمْس لأَوْقَاتها ومُجْتَهِدٍ في طَاعَة البَارِي

* وساكن بيت طعمه عند رأسه إذا ذاق من ذاك الطّعام تكلّما
يقوم ويمشي صامتاً متكلما ويرجع للبيت الذي منه أطعما
فلا هو حيّ يستحق كرامة ولا هو ميت يستحقّ التّرحما

* وأهيف مذبوح على صدر غيره يترجم عن ذي منطق وهو أبكم
تراه قصيراً كلّما طال عمره ويضحى بليغاً وهو لا يتكلّم

* وطائر في وكره نائم يطير في الأرض بأسراره
حياته في قطع أوداجه وعيشه في قطّ منقاره
يكرع من مستنقع القار كي يأخذ بالمنقار من قاره

* وعن الحبر قال بعضهم «لاغزاً»:

ومرضعة أولادها بعد ذبحهم لها لبن ما لذّ قطّ لشارب
وفي بطنها السكّين والثّدي رأسها وأولادها مذخورة للنّوائب

* أنا لم أفقد شجاعتي، إنّ الحياة في كل مكان، في داخلنا وليست في العالم الخارجي، فالشمس ترى دائماً. هل من الممكن ألّا أمسك بالقلم بعد الآن أبداً؟ نعم.. إن لم أكتب سأهلك. إنني أفضّل خمسة عشر عاماً من السجن. شريطة أن يكون القلم في يدي. (دوستريفسكي).

* صاحب القلم لا يحتاج إلى عصا. (جمال الدّين الأفغاني).

* وجدت في القلم قلباً ينبض وجرحاً يلتئم، وروحاً تهيم، وجدت فيه نفسي التي قضيت سنوات طفولتي في البحث عنها. (تولستوي).

* ليس ثمة عبء أخفّ وألذّ من القلم. (بترارك).

* القلم صانع الكلام، يفرغ ما يجمعه القلب، ويصوغ ما يسكبه اللّب. (اقليدس).

* إن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرّقاب، ودانت خوفه الأمم

فالموت ـ والموت لا شيء يُغالبُه ما زال يتبع ما يجري به القلم

كذا قضى الله للأقلام مُذْ بُريت أنّ السيوف لها مذ أُرْهِفَت خَدَم

(ابن الرومي)

* يقول المتنبي:

نحيف الشّوى يعدو على أمّ رأسه ويحفى فيقوى عَدْوُهُ حين يُقْطَعُ

يمجّ ظلاماً في نهار لسانه ويفهم عمَّن قال ما ليس يسمعُ

(المتنبي)

(الشوى: الأطراف وجلدة الرأس).

* يرنو إلى الأفكار غير ملاحظ ويخاطب القرطاس غير محابي

ويعلّم الآداب أفهام الورى وفؤاده صفرٌ من الآداب

(ابن نباتة السعدي)

* وأمّ بنين استبطنتهم، فصدرها غَصِيصٌ بهم عند الحضان كظيم

يعقُّونها بالضغط، وهي عليهم عطوف (بدرّات) الرّضاع (رءوم)

يخال الأفاعي (الرُّقْش) ما ضمّ منهم حشاها، وهم فيها أخ (وحميم)

فمن ذي لسانين مفصح وهو أخرس، ومن بائح بالسّرّ وهو كتوم

(مهيار الديلمي)

(الرؤوم: الحنون). (بدرّات: الدرّة، اللبن)، (الرقش: ج رقشاء وهي الحية المنقطة بسواد وبياض). (والحميم: القريب).

* **القلم أقطع من السيف.** (مثل انكليزي).

* **وقال بعض الشعراء:**

إذا افتخر الأبطال يوماً بسيفهم	**وعدّوه مما يكسب المجد والكرم**
كفى قلم الكتَّاب فخراً ورفعة	**مدى الدّهر أن الله أقسم بالقلم**

* **قيل إن عقول الرّجال تحت أسنَّة أقلامها.**
* **لله درّ القلم كيف يحوك وشي المملكة.** (المأمون).
* **القلم بريد القلب، يخبر بالخبر، وينظر بلا نظر.** (ابن المقفع).
* **من جلالة شأن القلم أنه لم يُكتب لله تعالى كتاب قط إلا به.**

(بن ميشم).

* **لا أخاف بوابة جهنّم إذا فتحت أمامي، ولكنّني أرتعش من صرير قلم الصحافي.** (كاسترو).
* **جميل أنت أيها القلم، ولكنك أقبح من الشيطان في مملكتي.**

(قيصر روسيا).

* **الأقلام مطايا الفطن.** (عمر بن مسعدة).
* **الصحف قلاع من الورق لا تؤثر فيها قنابل المدافع، والأقلام مصنوعة من الرصاص أو من الفولاذ الذي لا تؤثر فيه ضربات السيوف.**

(انطون الجميل).

* **القلم سفير العقل، ورسول الفكر، وترجمان الذّهن.** (ابن أبي داود).
* **قال الله تعالى لنبيه ﷺ:**

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾. [العلق: 3 ـ 4]

فوصف نفسه بأن عَلَّم بالقلم، كَما وصف نفسه بالكرم.

* **وقال عزّ وجل:**

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾. [القلم: 1]

فأقسم بالقلم، كما أقسم بما يخط بالقلم.

* **وصف «علي بن عبيد» القلم فقال:**

أصمّ يسمع النجوى، أعيا من باقل، وأبلغ من سحبان وائل يجهل الشاهد،

ويخبر الغائب، ويجعل الكتب بين الإخوان أَلْسناً ناطقة، وأَعْيُناً لاحظة، وربَّما ضمَّنها من ودائع القلوب ما لا تبوح به الألسن عند المُشاهدة.

* القلم مُجَهِّز لجيوش الكلام، يخدم الإرادة، ولا يملّ الإستزادة، يسكت واقفاً، وينطق سائراً على أرض بياضها مظلم، وسوادها مضيء وكأنه يقبّل بساط سلطان، أو يفتح نوّار بستان. (عبد الله بن المعتز).

* القلم أخرس وهو فصيح الإيراد، وأصَمٌّ وهو يسمع مناجاة الفؤاد ومن عجيب شأنه أنه لا ينطق إلّا إذا قُطع من لسانه، ولا يضحك إلّا إذا همى الدّمع من أجفانه.

* أضاع الله من ينسى أن رجال السياسة يدينون لرجال القلم أثقل الدَّيْن، فبفضل الأقلام صار عندنا سياسة وسياسيون، ولو كره بعض الجاحدين. (د. زكي مبارك).

* يقول ابن عبد ربّه:

يُخاطب الغائب البعيدَ بما	يخاطب الشاهد الذي حضرا
«شَخْتٌ» ضَئيلٌ لفعله خطرٌ	أعظم به في مُلِمَّة خطرا
تَمُجُّ فكّاهُ ريقة صغرت	وخَطْبُها في القلوب قد كَبُرا
يُوَاقع النّفس منه ما حذرت	وربما جنيت به الحَذَرا
(مُهَفْهَفٌ) تزهي به صُحُفٌ	كأنّما حُلِّيَت به دُرَرَا

(شخت: ضامر دقيق وكذا «مهفهف»).

* ولابن المعتزّ (في قلم الوزير القاسم بن عبيد الله):

قلم ما أراه، أم فلك يجـ	ـري بما شاء «قاسم» ويسير
خاشع في يديه يلثم قرطا	سا كما قبّل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل نحيف	وكبير الأفعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حتْـ	ـف وعيش تضمّ تلك السطور
نقشت بالدّجى نهارا، فما أد	ري أخطّ فيهن أم تصوير

* القلم طبيب المنطق. (جالينوس).

* القلم العلة الفاعلة، والمداد العلة الهيولانية، والبلاغة العلة السامية. (أرسطاطاليس).

التاريخ/الذكرى

*** التاريخ هو الحصيلة الإجمالية لأشياء كان من الممكن تفاديها.**

(كونراد اديناور).

*** أقبل كل شيء. ما عدا التاريخ فهو مزور حتماً.** (السير روبرت والبول).

*** إنّ تاريخ الحضارة هو تاريخ تحرر الجنس البشري البطيء والمؤلم.**

(روبرت الفرسول).

*** لو كان الموتى يتكلمون لما أصبح التاريخ مجموعة من الأكاذيب السخيفة.**

(مارك توين).

*** من يكتب التاريخ؟ إنهم الرّجال، فمن الطبيعي أن يقصروا العبقرية عليهم.**

(د. نعمات فؤاد).

*** التاريخ يعيد نفسه.**

وتنسب فكرة هذا المثل إلى المؤرخ اليوناني «ثوسيديديس» الذي توفي حوالى عام 400 قبل الميلاد.

أما المثل بنصّه الدّارج حالياً فيرقى إلى عام 1885 م، وشبيه به قول العرب: (ما أشبه الليلة بالبارحة) الذي «يضرب» في تشابه اللاحق بالسابق. وقول أبي العلاء المعرّي في اللزوميات:

مـن سـاءه سبـب أو هـالـه عجـب ... فلـي ثمـانـون عـامـاً لا أرى عجبـا

الـدّهـر كـالـدهـر والأيـام واحـدة ... والنـاس كـالنـاس والـدّنيـا لمـن غلبـا

*** لا يعيد التاريخ نفسه إلا في عقول من يجهلون التاريخ.**

*** إن التاريخ بإخباره الناس عن الماضي. سَيُتيح لهم الحكم على المستقبل.**

(توماس وجيفرسون).

*** نتعلم من التاريخ. أننا لا نتعلم من التاريخ.**

*** لقد كنت أعتقد دائماً أن أسوأ ما في التاريخ هو طريقة كتابته.**

(د. يوسف أدريس).

* إن الكهف الذي نحت في العصر الحجري، أو المعبد المصري أو المسجد الإسلامي، أو الفأس المصنوعة من الصوان أو السيف ذي المقبضين أفضل أحياناً لمعرفة التاريخ من أكداس كتب البحث والجدل، لأن هذه الآثار تتحدث بلسان صدق عمّا كانت عليه الأقوام في الماضي.

ويمكن أن تُبَاد أُمّة، وأن تُحْرق كتبها، ولكن تأثيرها في الحجر يبقى قوياً غالباً، لأن الإنسان لا يستطيع محوه، ولا تكاد العصور أن تقدر عليه. (غوستاف لوبون).

* لا شيء في التاريخ أجمل من الإحتضار الواضح الشريف.

* الحياة التي أعطتكموها الطبيعة قصيرة. أما الحياة التي أُحْسِنُ صَرْفها فذكرها خالد.

* ذكرى محنة ماضية، مع أمان حاضر، لا تخلو من مسرة.

* التاريخ شهيد الأزمنة ونُور الحقيقة وحياة الذاكرة ومعلم الحياة، وسفير العصور الغابرة.

* ما كلّفنا عناءً كبيراً يحلو لنا ذكرُه.

* الذاكرة التي لا تُسْتَعمل تضمحلُّ.

* الذّكرى نَافَعَةٌ.

* تجاهُلُنا لما وقع قبلنا كَمِثْل بَقَائنا أَطْفَالاً.

«أي إذا أهملنا ما وقع قبلنا بقينا كالأطفال».

* ما قُهِرْنَا على احتمال عُسْرِه يَحْلُو لنا ذكره.

* ما شربتُ يوماً من القَدَح وهو جديدٌ يَدُوم نَشْرُه.

* المَعْرِفَة تَذْكار.

«أي لما رأينا أو درسنا أو اختبرنا».

* دون غضب أو تحيّز. «يُكْتَب التَّاريخ».

* كدّ الماضي يحلو ذكْرُه.

* حياة الأموات تلزم ذاكرة الأحياء.

* مَا دُمْتَ حَيًّا، تذكّرتَ أنَّكَ سَتَمُوت وأنّ السَّاعةَ طائرة.

* إنّ بعض سحر الرّسائل القديمة هو أنها لا تتطلّب ردوداً. (بايرون).

* لن تدرك أبداً مدى القوّة التي تتمتع بها ذاكرتك إلّا حينما تحاول أن تنسى شيئاً راسخاً في ذهنك. (القاضي هـ. ردونج).

* حافظ على ذكرى لحظاتك السعيدة، فهي الوسادة الناعمة التي تستند إليها في أيام الشيخوخة. (علي أمين).

* الذكرى ضوء في نفق النسيان. (مي زيادة).

* منحنا الله الذاكرة لكي نتمكن من شم عبير الورد في شهر «ديسمبر». (أوسكار وايلد).

* أَضْعَفُ أنواع الحبر، أفضل من أقوى ذاكرة. (مثل انكليزي).

* ويأتيك بالأخبار من لم تَزَوّد. (من أمثال العرب).

«أي لا حاجة لك إلى الاستخبار، فإنّ الخبر سيأتيك لا محالة، وهو من قول (طرفة بن العبد)».

* ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوّد

القديم/الجديد

* سئمـــت كـــل قـــديـــم ... عـــرفتـــه فـــي حيـــاتـــي
إن كـــان عنـــدك شـــيء ... مـــن الجـــديـــد فهـــات

(جميل صدقي الزهاوي)

* من لم يعرف الجديد، أحبّ القديم. (مثل ألماني).

* البس جديدك إنّي لابس خلقي ... ولا جـديـد لمـن لا يلبـس الخلقـا

(بقيلة الأشجعي)

* لا جديد لمن لا خلق له. (من أمثال العرب).

أي الإبقاء على القديم سبيل إلى صيانة الجديد وطول بقائه.

* المعاطف القديمة من أخلص الأصدقاء. (فيكتور هوجو).

* الذي ليس له قديم. ليس له جديد.

مثل عامي بلفظ فصيح ـ متداول وشائع في العالم العربي.

* لا جديد تحت الشمس. (قولة من التراث).

* كـم قـديـم كـرقعـة الفـنّ حـرّ ... لـم يقلـل لـه الجـديـدان شـانـاً
وجـديـد عليـه يختلـف الـدّهـر ... ويفنـى الـزّمـان قـرنـا فقـرنـا
فـاحتفظ بـالـذّخيـرتين جميعاً ... عـادة الحـرّ بـالـذّخـائـر يعنـى

(أحمد شوقي)

الماضي / الحاضر / الغد

* ما مرّ على المرء، وصَعُب عليه تحمّله هُوَ أكثر مَنْ يحْلُو لَهُ تذكُّره.

(مثل برتغالي).

* الماضي والمستقبل.. دائماً أفضل من الحاضر. (شكسبير).

* ثلاث فترات في الحياة هي: الماضي، والحاضر، والمستقبل. فالماضي انتهى فلا تفكر فيه إلّا لأخذ العبرة منه. والحاضر أعمل فيه بكل جد واجتهاد لتجني ثمار مستقبلك. (من أقوال الفلاسفة).

* الغد أفضل دائماً. (مثل ألماني).

* الأمس ماض، والغد احتمال، واليوم الآن. (رالف دالاس).

* إنّ الذين لا يذكرون الماضي مكتوب عليهم أن يجرّبوه مرة أخرى. (سانتيانا).

* إنَّ الغد يصنعه أهله، ولا يأتي جاهزاً كمنحة أو هبة، إنَّ حاضرنا بائس، فلننقذ مستقبل أجيالنا القادمة.

(الشاعر العراقي ـ بلند الحيدري).

* من يشغله صوت الماضي لا يستطيع مخاطبة المستقبل.

(جبران خليل جبران).

* ماضينا الجليل ليس عورة لنسترها، ولا جريمة فننكرها.

(من أقوال السلف).

* في سن العشرين تتسلط الرغبة والإرادة، وفي الثلاثين ينضج الذكاء، أما في الأربعين فيكمل العقد وتسود الحكمة.

* إن الأربعين عاماً الأولى من حياتنا هي محكّ الاختبار لفكرتنا أما الثلاثون التي تليها فهي مرحلة تغيير وتأويل لما مضى. (شوبنهار).

* إن حنيننا إلى الماضي لأكبر دليل على عدم تمتعنا بالحاضر.

* إنَّني أهتمُّ بالمستقبل، لأنني سأقضي هناك بقيَّة حياتي.

* لا يُطْلب الكَمَال من المرء، وإنّما يُطْلب منه أن يكون في كلّ يوم أحسن منه في اليوم الذي مضى. (قاسم أمين).

* كلّ شيء في وقته. (مثل انكليزي).

* من لا يخشى المستقبل، يتمتَّع بالحاضر. (توماس فولر).

* يصعب التكهُّن بأيّ شيء وخصوصاً المستقبل.

(ستورم بيترمون).

* كل آتٍ قريب.

* استعيدُ الماضي، لا لكي افتح جراحاً، بل لكي لا تذهب التجربة هباءاً، ولا تعود الذاكرة عذراء. (ايميل حبيبي).

* لا تحمل الأمس فوق ظهرك، لأنَّك لو فعلت، فسوف تسير وحدك محني الظهر وسط هامات عالية. فالأمس موت وغداً حياة. (بلزاك).

* حين ينشب الماضي أظافره في حاضرنا، فكأنّه يحتج على هذا الحاضر بشدّة. (بتراند راسل).

* لا يمكن أن تتطلَّع إلى مُسْتقبل وردي وأنت تسرح بأفكارك، وتغوص بها في أحزان الماضي. (فرائد الأدب).

* يأتيك كلّ غد بما فيه. (فرائد الأدب).

(أي بما قضي فيه من خير أو شرّ).

* لا تؤخّر عمل اليوم لغد. (فرائد الأدب).

* لا بدّ أن يأتي الغد بأفكار جديدة. (مثل لاتيني).

وفي رواية أخرى: (ربّ غد آت بجديد).

* كُلّ يَذُمّ زَمنه الحاضر. (مثل لاتيني).

* كلّ امرىء يصوغ مستقبل نفسه. (مثل لاتيني).

(أي يصنعه بيده).

* الجهل بمصائب المستقبل أجدى من معرفتها. (مثل لاتيني).

* يسرّ المرءُ أن يذكر ماضي متاعبه. (مثل لاتيني).

* فَلْنُثْنِ على السّنين الخوالي، ونستمتع بالحاضر أيضاً.

(مثل لاتيني).

* مُمَجِّد المَاضي. (مثل لاتيني).

يقال فيمن يحلو له الحديث عن أيام الشباب والتّغني بالماضي قياساً بالحاضر.

* ليس لِفَانٍ أن يَعلم ما يحمله الغد. (مثل لاتيني).

* أعْجب بالماضي واعْمل بما يمْليه الحاضر أيضاً. (مثل لاتيني).

* خُذْ من يَوْمك درساً لغدك. (حكمة من التراث).

* ما فات مات.

(مثل عربي فصيح: متداول لدى الشعوب النَّاطقة بالإنكليزية).

* اترك الماضي للماضي. (متداول لدى الشعوب النَّاطقة بالإنكليزية).

* الغد شَبَحٌ مُبْهَمٌ يتراءى للنَّاظر من مكان بعيد فَرُبما كان ملكاً رحيماً. ورُبمَا كان شيطاناً رجيماً. بل رُبمَا كان سحابة سوداء. إذا هَبَّت عليها ريح باردة حَلَّلَت أجزاءها، وفرَّقت ذراتهَا، فأصبحت كأنّها هي عدم من الإعدام التي لم يسبقها وجود. (مصطفى لطفي المنفلوطي).

* الغَد بَحْر خضَمٌّ زاخِرٌ يعبُّ عبابه، وتصطخب أمواجه، فما يُدريك إن كان يحملُ في جَوْفه الدرَّ والجوهر، أو الموت الأحمر.

(مصطفى لطفي المنفلوطي).

الزمن/الدهر/الوقت

* قالوا: من علامات آخر الأوقات:
عندما تقلّ الحشمة عند النساء، وعندما يتخنّث الفتيان بلا حياء، وعندما تشرق الشّمس في المساء.

* لقد أَضْعَتُ الزّمن طويلاً، وها هو الزمن.. يُضَيّعني. (شكسبير).

* أستاذي كان واحداً.. هو الزمن.. تعلّمت منه أن أكون أشدّ حرصاً على إسعاد النّاس، قبل أن أُسْعَد أنا نفسي. (أحمد عبود).

* من آمن الزمان خانه، ومن تعظّم عليه أهانه. (الأحنف بن قيس).

* قال يونس بن ميسرة: لا يأتي علينا زمان إلاّ بكينا منه، ولا يتولى عنا زمان إلاّ بكينا عليه، ومن ذلك قوله:

رُبَّ يـــوم بكيـــت منـــه فلمّـــا صـرْتُ فـي غيـره بكيـت عليـه

* الدّهر يومان: يوم لك، ويومٌ عليك، فإذا كان لك فَلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر. فَبكلَيْهما أنت مُخْتَبَرٌ. (الإمام علي بن أبي طالب).

* الزّمن عقار يداوي كل داء.

* من عزّ بإقبال الدَّهر، ذَلَّ بإدباره.

* إن هذا القرن الذي ندخل إليه يجب أن يكون قرن الرّجل العادي.

(هنري والاس).

* الزمن طبيب لا يتقاضى أجراً. (مثل فرنسي).

* الزمن كل شيء.. فإني قد أفقد وأخسر معارك، ولكني أحرص جداً على الدقائق. (نابليون).

* إذا ضحك لك الزمان فاحذر من القهقهة، لأن الزمان لا يضحك طويلاً.

* خذ من الدَّهر ما صفا، ومن العيش ما كفى. (من أمثال العرب).

* الزَّمان أبو العجائب. (مثل تركي).

* سأل معاوية بن أبي سفيان «الأحنف بن قيس» عن الزَّمان فقال الأحنف:

أنت الزَّمان يا أمير المؤمنين، فإن صلحتَ صلح، وإن فسدتَ فسد.

* إنّ للدّهر صولة فاحذرنها   لا تَبِيتنَّ قد أمنتَ الدهورا
قد يبيتُ الفتى مُعَافى، فيردى   ولقد كان آمناً مسرورا

قيل إن هذين البيتين لـ «عدي بن زيد» وقيل أيضاً إنهما لسعد بن أبي وقاص.

* نستدين في الغالب من غدنا. لندفع ديون أمسنا.

* الوقت يطير.. يطير بدون رجعة. (فيرجيل).

* إذا ضيّعت الوقتَ وأنت شباب. ضيَّعك الوقت وأنت كهل. (شكسبير).

* ويحك هذا الزمان زور   فلا يغرنّك الغَرور
لا تلتزم حالة ولكن   دُرْ باللَّيَالي كَما تدور

(بديع الزمان الهمداني)

(الغرور بالدنيا. لأنها تغر بمظاهرها).

* طيلة حياتي وأنا في صراع مستمر مع الوقت، إن الوقت أقصر من أن يتَّسع لانجاز ما أريد من عمل وهو أطول من أن أقضيه لا أعمل شيئاً. (شكسبير).

* الوقت كالسَّيف، إن لم تقطعه قطعك.

* قل لي: ما الذي يشغل وقتك، أقل لك من أنت. (جوته).

* كل شيء في أوانه جميل. (مثل انكليزي).

* الوقت والفرصة ليسا خادمين لأحد. (مثل ألماني).

* إنّ رجال الأعمال الأمريكيين نظاميون جداً، فهم يمضغون غذاء هم على الجهة اليمنى من أفواههم، وعشاءهم على الجهة اليسرى.

(ايليا اهرنبورغ).

* الوقت من ذَهَب. لَا يَعود منه ما ذَهَب. (مثل انكليزي).

* يقول بعض الشعراء:

تصفو الحياة لجاهل أو غافل عمـا مضـى منهـا ومـا يتـوقـع

* دوام الحال من المحال. (من أمثال العرب).

* قيمة الوقت كقيمة المال، وكلاهما في قيمته: بجودة انفاقه، وحسن استعماله.

* دنياك كلها وقتك الذي أنت فيه.

* الوقت نهر قديم يعبر العالم منذ الأزل، وهو جوهر الحياة الذي لا يُقَدَّر. (مالك بن نبي).

* الحضارات المعاصرة، والحضارات الضاربة في ظلام الماضي والحضارات المقبلة ما هي إلا عناصر للملحمة الإنسانية، منذ فجر القرون إلى نهاية الزمن. (مالك بن نبي).

* اعلم أن الأيام صحائف الدهر مملوءة بالمدح والذم، فمن رزق منكم مالاً أو جاهاً فليطوّق بالمنن أعناق الرجال، وإن الغالب بالظلم مغلوب، وإن الغني بالحرام فقير، وإن الحجر المغصوب في الدار دليل على خرابها، وما ظفر من ظفر بضعيف، وأكرم من له حسب في الأصل، وقدم في المروءة، فلا يغرنك تقلّب الزمان عليه، فإن الزمان كما يكسر يجبر، وكما يجبر يكسر ويَبْقَى المُلك لله وحده.

(وصية الملك كسرى أنو شروان. كانت منقوشة بالذهب الأبريز على قصره في عهد دولته).

* وحيـاة الإنسـان سفـر عجيـب سطّـرتْـه العَـادَات والأهْـواء
فـإذا شئـت فـالسطـور نحيـب وإذا شئـت فـالسطـور غنـاء

(شاعر عربي)

* إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

يقال «الغاوي» الجراد والغوغاء، منه، و «الهاوي» الذباب، تهوي، أو تجيء. وتقصد إلى الخصب.

يُضرب في ميل الناس إلى حيث المال.

* وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزيــة مــال أو فــراق حبيــب

* أفنيـــت دهـــرك تتقـــي فيـــه الحـــوادث والمصـــائـــب
ولــو اتقيـت معـاصــي الـرحمـ ـــن فيمـــا أنـــت راكـــب
إن لـــم تـــراقـــب مـــن لـــه حكـــم عليـــك فمـــن تـــراقـــب؟

(الأمير: تميم بن المعز لدين الله العلوي)

* كنتُ أحبّ الحياة كعشيقة تخدعني بزينتها الكاذبة وزينتها الصادقة، فأصبحت أحبها كزوجة أعرف عيوبها وتعرف عيوبي، لا أجهل ما تبديه من زينة، وما تخفيه من قبح ودمامة، إنه حب مبني على تعرّف وفَهْم. (العقاد).

* نُعِيـب زمـاننـا والعَيْـب فينـا ومـا لـزمـاننـا عَيْـب سـوانـا

* يـا دهـرُ مـا أقسـاك يـا دهـر لـــم يَحْـظَ فِيـكَ بِطـائـل حُـــرُّ
أمـا اللّئـام فـأنـت صـاحبهـم ولهـم عليـك العطـف والنّصـرُ

(أبو الفضل الكيالي)

* الحياة مزارع، فازرع ما شئت تحصد.

* الدّهر يفترس الرّجال فلا تكن مِمَّن تطيّشُه المناصب والرُّتب

* الـــدّهـــر مَـــدّ وجـــزرٌ والعيـــش حِلـــو ومـــرّ

* إنّـي تـأمّلـت الـزّمـان وفعلـه في خفض ذي شرف ورفع الأرذل
كطبـائـع الميـزان فـي أفعـالـه تضع الرواجح، والنواقص تعتلي

(ابن إياس)

* ضحكنا وكان الضحك منا سفاهةً وحُـقَّ لسكـان البـريَّـة أن يَبْكـوا
يحَطّمُنـا ريـب الـزمـان كـأننـا زُجـاج، ولكـن لا يعـاد لنـا سبـك

(المعري)

* فـــاحتلـــتُ حيـــن صـــرمتنـــي والمـــرء يعجـــب لا محـــالـــه
والـــدّهـــر يلعـــب بـــالفتـــى والـــدّهـــر أروغ مـــن ثعـــالـــه
والمـــرء يكســـب مـــالـــه والشـــحُّ يـــورثـــه كـــلالـــه

والعبـــد يقـــرع بـــالعصـــا والحـــرّ تكفيـــه الإشـــاره

(فــي القاموس: الثعـلب الأنثى، ويطلق أيضاً على الذكر - ثعلب، أو ثعلبان (بالضم) والأنثى «ثعلبة» والجمع ثعالب، وثعال وهو سبع جبان مستضعف إلا أنه ذو مكر وخديعة، ومفـرط الـخبث الحيلـة، يتماوت إذا جـاع، وينفخ بطنـه ويرفـع قـوائمه فيُظـن أنه قد مات، فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده، بيد أن حيلته لا تنطلي على كلب الصيد).

* **يقول برذعه، صاحب المعتمد:**

ولما رأيتُ الدهرَ يؤذنُ صرفه بتفريق ما بيني وبين الحبائب
رجعتُ إلى نفسي فوطنتها على ركوب جميل الصبر عند النوائب
ومن صحب الدنيا على جور حكمها فـأيـامـه محفـوفـة بـالمصـائـب
فخذ خلسة من كل يوم تعيشه وكن حذراً من كامنات العواقب
ودع عنك ذكر الفأل والزجر واطرح تطيّــر جــار أو تفــاؤل صـــاحـــب

* **نعم المؤدب الدهر.**

(مثل عربي فصيح متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* **الدّهر ساعة لك، وساعة عليك.**

(من الأمثال المتداولة لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* **الوقت المفقود لا يشترى بالنقود.** (مثل فرنسي).

* **الوقت والمدّ لا ينتظران أحداً.**
* **لا وقت كالحاضر.**
* **الوقت من ذهب.**
* **الأمور بحاضرها.**
* **المحافظة على الوقت جوهر العمل.**
* **الساعات الحلوة سريعة الجناح.**
* **الوقت الضائع لا يشترى.**

مختارات من الحكم والأمثال اللاتينية

حول الوقت

* الزمن خير علاج للغضب.
* ما من شيء يدوم إزهاره، وكل جيل يتلوه آخر.
* ما من أسىً لا يملك طُولُ الزّمَن تهوينه وتخفيفَهُ.
* كل أمر بميقاته زهيد.
* الزّمن يجرف كلّ شيء حتّى القلوب.
* حتى أطول الأيام مصيره الزوال.
* ما يعجز الإدراك البشريُّ عن إيضاحه، كثيراً ما يوضحه التربُّصُ.
* سَلْ ما السّاعة تجدها تُدبر وأنت تسأل.
* دَعِ الأقاويل تُبْلى مع الزَّمن.
* السّاعةُ على عجل.
* استمتع بوقتك.

(كانت تنقش هذه العبارة على الميزولات).

* تمرّ السّاعة رويداً على الخامل، ومسرعة على العامل.
* الزّمن يتغير، ونحن نتغيّر معه.
* الزّمن مئكال لكلّ شيء.
* الزّمن يخفف المصيبة.
* الزّمن كاشف لكلّ شيء.
* قرونٌ أقامت المدن، وساعة قوَّضَتها. وقد تصبح الأحراش القديمة رماداً في برهة واحدة.
* كلّ ساعة تجرح، والسّاعة الأخيرة تقتل.

(أي أنه قلَّ أن تمرّ ساعة واحدة على طريق الموت دون أن تجلب معها ضرباً من الكدر، ثم تأتي في السّاعة الأخيرة فتكون القاضية).

* تطول السّاعات على من يتألّم، وتقصر على من يستمع.

* يجري الزّمنُ ضدّ من تخامل أو أهمل حقّه.

* أيّ شيء لا ينال منه الزّمن المبيد؟

* إذا بدأ اليوم عُدَّ مُكْتَمَلاً.

* السَّاعة تفلتُ وأنا أتكلّم.

* الزمن يفرّ منك ولا يمهلك.

* لا أعدّ غير الساعات المشمسة.

* الدّهر يخلق الأبدان، ويجدد الآمال، ويقرب المنية، ويباعد الأمنية، من ظفر به نصب، ومن فاته تعب. (من نهج البلاغة).

* هل الدّهر إلاّ غمرةٌ وانجلاؤها ... وشيكــاً، وإلا ضيقــة وانفــراجها

(البحتري)

* هل الدّهر إلاّ ساعة ثم تنقضي ... بما كان فيها من بلاء ومن خفض

* ليس الزّمان وإن حرصت مسالما ... خُلـقُ الـزمـان عـداوة الأحـرار

(شاعر عربي)

* النّـاس مثـل زمـانهـم ... قُـدَّ الحـذاءُ علـى مثـالـه

ورجـال دهـرك مثـل دهـ ... ـرك فـي تقلّبـه وحـالـه

وكـذا إذا فسـد الـزّمـان ... جـرى الفسـاد علـى رجـالـه

(أبو بكر بن دريد)

* ويقول آخر:

ألم تَرَ رَيْبَ الدَّهْر في كلِّ ساعة ... لَـهُ عـارضٌ فيـه المنيّـة تلمـعُ

أيا بانيَ الدُّنيا لغيرك تبتني ... ويـا جـامـع الـدنيـا لغيـرك تجمـع

أرى المرء وثَّاباً على كل فرصة ... وللمـرء يـومـاً لا محـالـة مصـرع

تبارك من لا يملك الملك غيره ... متى تنقضي حاجات من ليس يشبـع

وأيُّ امرىء في غاية ليس نفسُه ... إلـى غـايـة أخـرى سـواهـا تطلَّـعُ

(أبو العتاهية)

* من خطوب الزّمان ترتفع الأنذال فيه حتَّى يحمّ البلاء
وكذا الماء ساكناً فإذا حُرِّك ثارت من قعره الأقذاء

(يحيى بن سعيد الشيباني)

* يرفع الدهر أناسا بعد أن كانوا سفاله
من له في الغيب شيء لم يمت حتى يناله

(الإمام بن عرفة)

(يقال أن «الإمام ابن عرفة» قال هذين البيتين أول ما صعد على المنبر للخطابة بجامع الزيتونة).

* **الدهر أبلغ في النّكير.** (من أمثال العرب).

(يعني بالنكير: الإنكار والتغيير. أي أن الدهر يغير ما يأتي إليه).

* **الدهر أرود مستبد.** (من أمثال العرب).

أي لين المعاملة غالب على أمره، وأرود: أي يعمل عمله في سكون لا يُشْعر به.

* **الدهر أنكب لا يلب.** (من أمثال العرب).

انكب، من النكبة، أي كثير النكبات.

* رماني الدّهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابتني سهامٌ تكسّرت النّصال على النّصال

(أبو الطيب المتنبي)

* إذا قنعتُ بقُوت ولبس ثوب مرقّع
ولم يكن لي عيال نفسي لهم تتفجّع
ولا بنون صغار قلبي لهم يتقطّع
ولا صديق مصاف فراقه أتوقع
وقد عَزفت عن العُهر والغنى والتمتع
وكان للَّه نسكي فما بيَّ الدهرُ يصنعْ

* كم ذا يرينا الدّهر من أحداثه عبراً وفينا الصدّ والإعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره فينا فتذكرنا به الأمراض

(الصالح «ابن رزيك» الوزير)

* الوقت نقد. (مثل انكليزي).

* فلا تعتب على الدهر إن جنى عليك فما في الدهر للحرّ مغنم

(محمد حسن العواد)

* ألّا قبحت هذه الحياة فإنني أرى الفضل يقضى والضلال يقرب
فكم فاضل تلقاه فينا مقيداً وكم آثم قد بات بالعزّ يرقب

(محمد حسن العواد)

* إن التأمل في الحياة يزيد آلام الحياة

(إيليا أبو ماضي)

* إن الزمان وما يفني عجب ابقى لنا ذنباً واستأصل الرَّأسُ
إن الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان، ولكن يفسد النّاس

* خير الأزمنة أخصبها. (أكثم بن صيفي).

* ومن شعر الحكمة قول بعضهم:

على أنها الأيامُ قد صرن كلُّها عجائب حتّى ليس فيها عجائب

* يستحيل ارجاع الزمن إلى الوراء. (مثل انكليزي).

* الدهر أخبر من الكتب. (مثل انكليزي).

لكل أجل كتاب

* تساق هذه الآية الكريمة في أغلب الأحيان عند التعزية، وفي مقام التّخفيف عند المصابين بفقد قريب أو عزيز، ويفهم النّاس منها أن الأجل هنا هو العمر، وأن الكتاب هو القدر المسطور، فالأعمار مسجّلة في مواقيت لا تتقدّم ولا تتأخّر.

بيد أن للآية مدلولاً دقيقاً، ما أحوجنا إليه اليوم في فهمنا لحقيقة الدّين،

وإدراكنا لروح الشريعة، لكي نساير الحياة على بصيرة وهدى.

لقد نزلت في الردّ على من ينكرون أن تنسخ بعض الأحكام، فأوضحت الآية أن لكل وقت كتاباً، أي حكماً معيّناً، فالشرائع إنما جاءت لإصلاح الناس. فلا بدّ إذن أن تختلف على حسب الأحوال المتغيرة في الأوقات المختلفة، مثل اختلاف العلاج على حسب اختلاف المرض واختلاف الأوقات. وذلك هو الإمام «الزمخشري» يقول في تفسير تلك الآية:

«الشرائع مصالح تختلف باختلاف الأحوال والأوقات، فلكل وقت حكم يكتب على العباد، أي يفرض عليهم، على ما يقتضيه استصلاحهم».

(محمد شوقي أمين).

بعض الأمثال الشعرية

* اصبر على الدهر لا تغضب على أحد — فلا ترى غير ما في الدّهر مخطوط
* ألم تَرَ أنَّ اليوم أسرع ذاهب — وأنّ غداً لِنَاظِرِهِ قَريبُ
* لا أشتكي زمني هذا فأظلمه — وإنّما أشتكي من أهل هذا الزّمن
  هم الذّئاب التي تحت الثياب فلا — تكن إلى أحدٍ منهم بمؤتمن
* وزهَّدني في النَّاس معرفتي بهم — وطولُ اختباري صاحبا بعد صاحب
  فلم تُرني الأيّامُ خِلًّا تَسُرُّني — مَبَاديه إلَّا سَاءني في العواقب
  وَلاَ قُلْتُ أَرْجوهُ لدفع مُلمَّة — مِنَ الدَّهْرِ إلَّا كَانَ إحدى المصائب

الأكل/الجوع/الحرمان

* ليس هناك إنسان يستطيع أن يعمل، أو أن يفكر بمعدة خاوية.
(هايك هاليران).

* إذا امتلأت المعدة. نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة.
(لقمان الحكيم).

* انتظر أصعب كلمة تلقيها على جائع. (مثل ألماني).

* ليس ثمة شيء يخصّك خلا الشيء الذي أكلته. (مثل من جنوب أفريقيا).

* من المضحك أن تتصور أن الجائع يرضى بصورة متقنة تمثّل رغيفاً من الخبز.
(مثل صيني).

* الجوع أمهر طباخ. (مثل ألماني).

* كسرة خبز ليست شيئاً مُهماً. ولكنها مع ذلك كل شيء بالنسبة لمتشرد يتضور جوعاً.
(جورج ميريدنت).

* أفضل المآدب ما تبدأ مع الشعور بالجوع. (مثل فرنسي).

* ليس للمعدة الجوعانة آذان. (مثل اسكتلندي).

* لا تتفلسف على جائع، فهو يريد اللقمة لا الحكمة.

* البطن الفارغ لا يصغي لأحد.

* البطن المتخم يجد كل طعام رديئاً. (مثل إيطالي).

* الرّجل الجوعان، رجل غضبان. (مثل انكليزي).

* كان «مسلم بن قتيبة» لا يجلس لحوائج الناس حتى يشبع من الطعام الطيب، ويروى من الماء البارد ويقول:

إن الجائع ضيق الصدر، فقير النفس.

* قيل لصوفيّ: ما حدُّ الشبع؟ قال: حدّه أن يجلب النوم ويضجر القوم، ويبعث على اللوم.

* الجوع أقوى من الحب. (مثل ألماني).

* كثيرون يغتسلون قبل الغداء، ولكن قليلون يطعمون. (مثل اسباني).

* الفم الذي يأكل دون أن يطعمك. لن تسمع صراخه حين يتألم.

(من أمثال الشعوب).

* الجوع يجعل المرَّ حُلْواً.

* لا يفيد الوعظ أمام الجائع.

* إيّاك أن تأكل قليلاً ولا كثيراً، فإن أكل القليل على غير شهية أضر من الكثير من الشهوة. (الجاحظ).

* خبز الشعير يؤكل ويذم.

(مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع في الوطن العربي).

* أقلل طعاماً تُحمد مناما. (قاعدة طبية).

* المذاق خير برهان على جودة الحلوى.

(مثل شائع لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* عجبت لمن لا يجد في بيته خبزاً. كيف يخرج على الناس شاهراً سيفه.

(أبو ذر الغفاري).

* الأمعاء هي التي تحمل الأرجل وليس العكس. (مثل اسباني).

* الآخرون يعيشون ليأكلوا. أما أنا فآكل لأعيش. (سقراط).

* الغنيّ يأكل عندما يريد، والفقير عندما يستطيع. (ديوجين).

* إياكم والبطنة، فإنها تقسي القلب، واكظموا الغيظ، ولا تكثروا الضحك فإنه يميت القلوب. (سفيان الثوري).

* قال حكيم يوصي ابنه:

أي بني، والله ما لدى حق الركوع والسجود ذو كظة، ولا خشع لله ذو بطنة، والصوم مصحّة، أي بني، قد بلغت تسعين عاماً. ما نقص لي سنٌّ، ولا انتشر لي عصب، ولا عرفت ذنين أنف، ولا سيلان عين، ولا سلس بول، ما لذلك علة إلا التخفيف من الزاد.

* قال لقمان لابنه: يا بني لا تأكل شيئاً على شبع فإن تركه للكلب خير لك من أن تأكله.

* من أخّر الأكل لذّ طعامه، ومن أخر النوم طاب منامه.

* رُبَّ أكلة تمنع أكلات. (من أمثال العرب).

قائله: عامر بن الظرب العدواني. يُضرب في ذمّ الحرص على الطعام وسوء عاقبة الشره.

* قيل للشعبي: أي الطعام أحبّ إليك؟ قال:
ما صنعته النّساء، وقلّ فيه العناء.

* خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً فقال:
إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة، مؤذية للجسم، وعليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أصحّ للبدن وأقوى على العبادة، وان امرءاً لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

* قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
المعدة حوض البدن، والعروق واردة عليها، وصادرة عنها، فإن صحت صدرت العروق منها بالصحة، وإذا سقمت صدرت العروق بالسقم.

* التخمة إن بقيت في الجوف قتلت، وإن تحللت أسقمت. (الحارث بن حلزة).

* الجوع خير من الخضوع.

* عند البطون ضاعت العقول. (من أمثال الشعوب).

* نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع. (حديث شريف).

* البطنة تذهب الفطنة. (الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

لأن الإفراط في الأكل يفضي إلى تكاثر الفضلات وزيادة الإفرازات المهيّجة للعصب، وتُعد هذه القولة من الحكم الطبية المهمة.

* الصبار لذيذ الطعم لمن لم يتذوّق غيره. (مثل أثيوبي).

* كل دابة تعمل على الشبع إلّا ابن آدم إذا شبع وَغَرَ، وقد قال مالك:
ألا أدلّكم على درٍّ بلا ثمن؟! قيل: وما هو؟ قال:
(صرّ الجوع في كمد). (الإمام سحنون).

* إذا امتلأت البطون. فرغت العقول. (مثل لبناني).

* قال بعض الشعراء:

أمّا الطعام فَكُلْ لنفسك ما تشاء   واجْعَلْ لباسك ما اشتهاه النَّاسُ

وهذا القول يطابق المثل التونسي القائل: (كول على كيفيك، والبس على كيف الناس).

* البطن المتخم يجد كلّ طعام رديئاً. (مثل إيطالي).

* قيل لبزْرجُمْهِرْ:

أي وقت فيه الطّعام أصلح؟

فقال: أمّا لمن قَدَرَ فإذا جاع، ولمن لم يقدر فإذا وجد.

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية

* الجوعُ يجعل الخبز الفاسد طريّاً.

* الجوع يعلّم العمل ويهب العبقريّة.

* الجوع مشاورٌ خبيثٌ.

* لا ينبغي أن تأكل إلاّ بدافع الجوع.

* لا أَعِشْ لآكل، بل آكل لأعيش.

* الجوع خير تابل للطّعام.

* بطنٌ سمينةٌ ودهنٌ حادٌّ لا يلتقيان.

* أوّلُ الهَضم مكانُهُ الفَمُ.

* اختصر عشَاءَكَ كي يخفّ ليلُكَ.

* ليس للبطن أذُنان.

(أي لا تصبر).

* البطن لا تطيع أمراً.

* قال أبو نهشل: كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة فتبرز كَفًّا كأنَّها طلعة، وفي ذراع كأنه جمارة، فلا تقع عينها على أكلة نفيسة إلاَّ خصتني بها. فزوجتها.

وصار يجلس معي على المائدة ابناً لي فيبرز كفاً كأنها كرنافة في ذراع كأنه كربة، فوالله ما أن تسبق عيني إلى لقمة طيبة إلّا سبقت يده إليها.

* قد يأكل الكلب صاحبه. إذا لم ينل شبعه. (حكمة من التراث).

* قال الإمام علي رضي الله عنه:

إن كنت بَطناً فعدّ نفسك زمناً.

* قال بعض البلغاء:

الرِّغب لؤم، والنَّهَمُ شُؤم.

* وقال بعض الشعراء:

فكم من لقمة منعت أخاها ... بلذة ساعة أكلات دهر

وكم من طالب يسعى لأمر ... وفيه هلاكه لو كان يدري

* جوّع ابنك فتعلّمه السرقة.

(مثل فصيح متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* أنا آكل.. إذن أنا موجود. (الفيلسوف الألماني «كارل ماركس»).

* قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز:

﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأعراف 31].

* روى أبو يزيد المدني عن عبد الرحمان بن المرقع. قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله لم يخلق وعاء مِلءَ شرًّا من بطن، فإن كان لا بُدّ، فاجعلوا ثلثا للطعام، وثلثا للشراب، وثلثا للريح.

* وفي رواية أخرى أنه قال ﷺ:

ما ملأ آدميّ وعاءاً شَرًّا من بطنه. فحسب ابن آدم أكلات يُقمن صُلبه. فإن كان لا محالة. فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه.

رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي، عن المقداد بن معديكرب ـ قال الحاكم صحيح.

* قال بعض الشعراء:

كَمْ دَخَلَتْ أكلة حَشَا شَرِهٍ ... فَأَخْرَجَت رُوحَهُ من الجسد

لَا بَارَكَ الله في الطَّعام إذا ... كان هلاك النُّفوس في المعد

* وقال أبو الفتح البستيُّ:

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ... لتطلب الربح مما فيه خسران
أقبل على النّفس واستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

* أتْخَمُ مِنْ فَصيلٍ. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

لأنه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم. وكان الأصل أن يقال: أوخم: من «وخِم، يوخم» إلاّ أنهم بنوه من الإتخام توهماً أن التاء أصلية. كما توهموها في التكلة، والتهمة، وأشباههما، فألزموهما التصغير، والجمع فقالوا: تكيلة، وتهيمة، وتكل وتهم.

* ليس الحرمان ألَّا تجد ما تبحث عنه، لكنّ الحرمان أن تفقد هذا الذي وَجَدْت.

* لو بلغ الرزقُ فَاهُ، لولَّاهُ قفاهُ. (فرائد الأدب).

يُضْرب للمحروم.

* القناعة في الأكل أفضل وسيلة لإطالة الحياة.

* كلّ ثورة في تاريخ الأمم، وكلّ جريمة في حياة الأفراد إِنَّمَا تَمُتُّ بسبب قريب أو بعيد إلى الجوع.

من مقال لصاحب مجلة «الرسالة» المصرية «أحمد حسن الزيات» نُشر في: 24 أبريل 1939).

* جَوعٌ وأحاديث. (مثل عربي قديم).

* الجوع: يأتي في ثلاث مراحل:

الأول يشتهي فيه الجائع كل شيء حتَّى الحشائش وأوراق الشجر.

الثاني: مغص والتواء في الأمعاء.

الثالث: غيبوبة وأحلام وهذيان. (محمود بيرم التونسي).

* لَا تَعْلَمُ أنَّ شُعُوباً قَدْ ... فَنِيَتْ بالنَّارِ، وَلَمْ تُغْلَب
لَا تَعْلَمُ أنَّ الجُوعَ لَهُ ... أَظْفَارٌ دَامِيَةٌ، تُنْشَب

(د. جعفر ماجد)

* الجوع: هو أحقر الأجواع وأتفهها وأجْدرها بعدم المبالاة وإن افضى إلى الموت الوشيك. (حسين سرحان).

التكالب/التَّهافُت

* طَالِبُ الدُّنْيَا كَشَارِب ماء البَحْر، كُلَّما زَاد شُرْباً، ازداد عطشاً.

* إذا فَتَحْتَ صَدْر أمريكي فستجد مكان القلب حفنة من الدُّولاَرَات.

(مثل فرنسي).

* لا تتهافت على اللَّئيم فَتُتَّهَم في مُروءتك، ولا على الغنيِّ فَتُتَّهَم في عِفَّتِك، ولا على الجاهل فَتُتَّهَم في فِطْنَتِك. (أحمد شوقي).

* حفظك ما في يَدك، خير من طلبك ما في يَدِ غيرك.

* يروى أن رسول الله ﷺ قال:

أغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً.

* من أكل على مائدتين اختنق.

* من كان لك كلّه، كان عليك كلّه.

* من ملأ بطنه طعاماً فقد خلا رأسه من الحكمة. (الشيرازي).

المال/الغنى/الثروة

* المال مصدر خير للصالحين، ومصدر شرّ للأشرار.

(فيلون الأسكندري).

* المال يستر رذيلة الأغنياء، والفقر يغطِّي فضيلة الفقراء.

(الإمام علي رضي الله عنه).

* الرجل لا يذرف دموعاً حقيقية على الأموات، بل على المال.

(مثل لاتيني قاله جوفينال).

* حتّى الأعمى يمكنه أن يرى المال. (مثل صيني).

* امرؤ بلا مال، ذئب بلا أسنان. (مثل فرنسي).

* ينبغي إنفاق المال، لكسب المال. (بلوطس).

* اكسب المال أولاً، ثم تأتي الفضيلة بعد ذلك. (مثل لاتيني قاله هوراس).

* إذا شئت أن تحصد المال، فازرعه. (مثل انكليزي).

* يحتاج المرء دائماً إلى مبلغ من المال أكثر مما يكسب. (مثل يهودي).

* نحن نتعب من كلّ شيء، باستثناء المال. (تيوحنيس الميغاري).

* المال هو عصب الأعمال. (مثل يوناني قاله بيون البوريستيني).

* المال اما خادم أو سيد. (هوراس).

* ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرّهم الفقير

وأحقرهم وأهونهم عليهم ... وإن أمسى لهم حسب وخير

يباعده القريب وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير

وتلقى ذا الغنى وله جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

(عروة بن الورد)

* الغِنَى في الغربة وطن، والمُقلّ في أهله غريب.

* **عندما يتكلّم المال يصمت الحقّ.** (مثل حبشي - متداول في روسيا).

* **إنَّ الغَنِيَّ طويلُ الذَّيْل مَيَّاسٌ.** (مثل فصيح من أمثال العرب).

[مَاسَ: مشى منثنياً مختالاً]، أي لا يستطيع صاحب المال أن يكتم غناه.

* **الدّراهم يجبن بنات الرّجال.** (من أمثال العرب).

في هذا المعنى يقول أبي فراس الحمداني:

قـــد قـــال فيمـــا مضـــى حكيـــم ... مـــا المـــرء إلّا بـــأصغـــريـــه

فقلـــت قـــول امـــرىء لبيـــب ... مـــا المـــرء إلّا بـــدرهميـــه

* **المال أساس كلّ شرّ.** (الكتاب المقدس).

* **إن كان للإنسان المال الكافي يشتري به كلّ الضمائر بالثمن الذي يوافقها، ويبيعها بالثمن الذي يقدره النّاس لها فإننا نقوم آنذاك بعملية ربح هائلة.** (قافاراني).

* **من السوء أن يكون المرء ذا مال، كما هو من السوء ألّا يكون ذا مال.** (لوشيوس فلوروس).

* **لا أحد يسألك من أين لك المال، ولكن يتعيّن أن يكون لديك مال.** (جوفينال).

* **المال مرهم.** (مثل لاتيني).

* **إذا حاربت بسيف المال، فستكون الغالب دوماً.**

(مثل لاتيني - قاله: ايرازموس).

* **قيل لأفلاطون: [أتجمع المال وأنت شيخ؟]**
قال: لئن أترك المال لأعدائي بعد موتي، خير من أن أحتاج إلى أصدقائي في حياتي.

* **حسن المال في ترك السؤال ومقاطعة الأنذال.**

* **أجَلَّكَ قوم حين صرت إلى الغنى ... فكـــلّ غنـــيّ فـــي العيـــون جليـــل**

(أبو العتاهية)

* **حبّ المال أصل كلّ شيء.** (مثل انكليزي).

* **إذا زاد المال نقصت الفضيلة.** (هنري تورو).

* قلّة المال أساس كلّ شر. (مارك توين).

* قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

(الشريف الرضي)

* المال وحده خير مطلق. (شوبنهاور).

* إذا اجتمع المال الرديء والمال الأصيل في الأسواق، اختفى المال الأصيل.
(مثل اغريقي).

* الفضيلة لا تأتي من المال، ولكنه يأتي منها. (سقراط).

* المال يمنحنا مظاهر الأشياء دون جوهرها، إنه يمنحنا الطعام لا الشهية، والدواء لا الصحة، والمعارف لا الأصدقاء، والخدم لا المخلصين، والمرح لا السعادة.

(ابسن)

* الانقباض على الناس مكسبة للعدوان، والانبساط إليهم مجلبة لجلساء، السوء، فكن بين القبض والبسط. (الإمام الشافعي).

* اثنان لا يعرف قلبهما الراحة، طالب الحقيقة، وطالب المال، الأول يحتقر الثاني، والثاني يسخر من الأول.

* المال ثمرة ناضجة. (مثل انكليزي).

* نحن لا نعلم شيئاً عما سيصيبنا.. الجدري، أو المال.

(بيروالف ودفيريفيل).

* شرّ المال ما لزمك الإثم في كسبه، وحرمت الأجر في إنفاقه.

(أوسكار وايلد).

* إن الذين يؤمنون بأن المال وسيلة لبلوغ كل شيء في هذه الحياة، لا يتورعون عن فعل أي شيء في سبيل الحصول عليه.

* كلما ازدادت ثروة الإنسان عن حاجته زادت همومه. (برناردشو).

* خير المال ما وقاك، وشرّه ما وقيته.

* عندما يتكلّم الذهب تصمت البلاغة. (يوبليليوس سيروس).

* يمْشِي الفقير وكُلّ شيءٍ ضدَّه   والنَّـاس تغلـق دُونَـه أبْـوابَهَـا
وتراه مبغوضاً وليس بمُذْنِب   ويـرى العَـداوة لا يـرى أسبـابها
حتَّـى الكِـلاب إذا رَأت ذَا ثَـرْوة   خَضَعَـت لَـدَيـه وحَـرَّكَت أذْنـابها
وإذَا رَأتْ يـومـاً فَقيـراً عـابـراً   نبحـت عليـه وكَشَّـرَت أنيـابها

(ابن الأحنف)

* وقال آخر:

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب   وقـد يسـوّد غيـر السيـد المـال

* وجاء عن حاتم الطَّائي قوله:

لا الجود يفني المال قبل فنائه   ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالاً ممن يعيش مقتّراً   لكـلّ غـد رزق يعـود جـديـد

* ليس ثريًّا من عنده ثروة، الغنيّ من يتمتع بها.

* القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.

(مثل عامي متداول في أكثر من بلد عربي).

* مَالٌ تجلبه الرّياح. تأخذه الزّوابع. (مثل انكليزي).

* قال الشاعر العربي:

أنـت للمـال إذا أمسكتـه   فـإذا أنفقتـه فـالمـال لـك

* وقال آخر:

أظهـروا للنّـاس زهـدا   وعلـى الـدِّينـار داروا
ولـه صَـامُـوا وَصَلُّـوا   ولـه حَجُّـوا وزاروا
لـو يُـرى فـوق الثـريّـا   ولهـم ريـش لطـاروا

* وقال غيره:

إذا كنـت فـي حـاجـة مـرسـلاً   وأنـت بهـا كلـفٌ مغـرم
فـأرسـل حكيمـاً ولا تـوصـه   وذاك الحكيـم هـو الـدّرهـم

* يقول بعض الشعراء:

يا عاتب الفقر ألا تزدجر ... عيب الغنى أكبر لو تعتبر
مِنْ شَرَف الفقر ومن فضله ... على الغنى إن صحّ منك النظر
إنك تعصي كي تنال الغنى ... وليس تعصي الله كي تفتقر

* حسبك من غِنًى شِبْعٌ ورِيٌّ. (مجمع الأمثال للميداني).

أي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك، وجد بما فضل.

* المال يذهبُ من حيث أتى مال الحرام.

* هجا أحد الشُّعراء بعض عبَّاد المال بقصيد جاء فيها:

عجبت لمعشر صلّوا وصاموا ... مظاهر خشية وتقى كذابا
وتلقاهم حيال المال صُمًّا ... إذا داعي الزّكاة بهم أهابا
لقد كتموا نصيب الله منه ... كأنّ الله لم يحص النّصابا
ومن يعدل بحبّ الله شيئاً ... كحبّ المال ضلّ هوًى وخابا

* خير المال عين ساهرة لعين نائمة. (من أمثال العرب).

* المال سيفٌ نفعاً وضرًّا.

* بركةُ المال في أداء الزكاة.

* في الولايات المتحدة الأمريكية عدد كبير من المذاهب الدّينية المرخّص بها. غير أنّ أكثر العبادات انتشاراً هي عبادة الدّولار.

(ايليا اهرنبورغ).

* يقول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:
إنّ هذه الأمة لم تختلف في دينها ولا في نبيّها ولا في كتابها، وإنّما اختلفت في الدّينار والدّرهم.

* أنّى يذهب ذو المال يجد رفيقاً.

* عندما يتكلّم المال يسكت الصّدق.

* خير المال ما أخذ من الحلال.

* بعض النّاس يضيعون أوقاتهم في جمع المال، ثم يضيعون المال في قتل الوقت.

* إن المال الذي في يدك هو وسيلة الحرية، وأما المال الذي تسعى إليه فهو طريق العبودية (روسو).

* مجيدة هي حياة الرّجل الذي لم يقترب قط من باب الأغنياء لو لم يشعر قط بغصّة الفراق، ولم ينطق قط بلغة الألم والوجع.

* يكون الإنسان غنياً بقدر الأشياء التي يستطيع أن يتنازل عنها دون عناء. (حكيم هندي).

* ليس لك أن تتصرف بمالك إلاّ بما فيه الخير للجميع.

* كما يأتي المال من غير طلب، يذهب من غير استئذان.

* يا حبّذا المال أصُونُ به عرضي، وأقترب به إلى ربي.

(عبد الرحمان بن عوف).

* هناك أناس ليس لهم من ثروتهم، إلا الخوف من ضياعها.

(ريفارول) كاتب فرنسي توفي عام 1801.

* يقضي الرجل عمره كلّه في جمع المال ليقدّمه عن طيب خاطر للمرأة التي تستطيع أن توقعه في مصيدتها. (مارك توين).

* حب المال يحول الحكماء إلى بلهاء (مثل صيني).

* قال أكثم بن صيفي:

من ضعف عن كسبه، اتّكل على زاد غيره.

* لا خير في من لا يكسب المال ليكف به وجهه، ويؤدي به أمانته، ويصل به رحمه. (سعيد بن المسيب).

* الرفاهية لا تؤدي إلى الفضيلة، إنها في الغالب تطفىء أنبل العواطف لدى المرء. (فريدريك الكبير).

* طرحت احدى الجرائد الانكليزية على قرّائها سؤالاً: ما المال؟ فوردتها أجوبة عديدة نقتطف منها أهمها:

المال صنم تعبده جميع الشعوب وإن لم يكن له هيكل.
المال يحوّل التعب إلى راحة.
وهلمّ جرا! أما الجواب الذي نال الجائزة فهو الآتي:
المال جواز سفر عالمي، يمكن لحامله أن يذهب إلى كلّ الدنيا خلا السماء، والمال يجلب كلّ شيء خلا السعادة.

* صنعت النقود مستديرة كي تتدحرج بسرعة. (مثل روماني).

* يقول بعض الشعراء:

إن قلَّ مالي فلا خِلٌّ يصاحبني ... وإن زاد مالي فكلّ النّاس خلاّني
فكم عدوّ لأجل المال صاحبني ... وكم صديق لفقد المال عاداني

* وقال آخر:

وإذا رأيتُ صُعوبة في مطلب ... فاحمل صعوبتهُ على الدّينار
وابعثه فيما تشتهيه فإنّه ... حجرٌ يلِّينُ قسوة الأحجار

* وقال عمار الكلبي:

أصون عرضي بمالي لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأجمعه ... ولست للعرض إن أودى بمحتال

* وقال غيره:

لعمرك أنّ المال يجعل الفتى ... سريًّا وأنّ الفقر بالمرء قد يزري
وما رفع النفس الدنيّة كالغنى ... ولا وضع النفس النفيسة كالفقر

* ومن أبلغ ما قيل:

والمال مثل الحصى ما دام في يدنا فليس ينفع إلّا حين ينتقل

* حبيبُ مالِهِ، لَا حبيب له، وعدوّ ماله، لا عدوّ له. (مثل انكليزي).

* يقولون أن المال لا يصنع السعادة، لا شك بأنهم يريدون التكلم عن أموال الآخرين. (ساشا غيتري).

* قيل أن السيد المسيح عليه السلام، كان في مجلس مع أصحابه يتحدّثون عن المال، فقال السيد المسيح: لا خير فيه، فقيل ولِمَ يا روح الله؟ قال: لا يجتمع من غير حِلٍّ.

فقيل له: فإن جُمِعَ من حلال؟ قال: لا يؤدّي حقّه، قيل فإن سَلِمَ من هَذَا؟ قال: شغل عن ذكر الله.

قيل فإن لم يشغل؟ قال: يطول عليه الحساب يوم القيامة.

* الإنقباض على النّاس مكسبة للعدوان، والإنبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين القبض والبسط. (الإمام الشافعي).

* يَفْقِدُ مَالَهُ من يشتهي مال غيره.

* قاتِل برماحٍ من فِضَّةٍ يُلازِمُكَ النصر.

نصيحة أسدتها كاهنة ديلفو لفليب، بمعنى أن المال يفعل ما تريد.

* العمى في حبّ الذّهب يؤدّي لجميع الخبائث.

* إذا تكلّم الذهبُ ذهب هباءً كُلُّ حديث.

* منذ اللحظة التي أنيط فيها الشَّرَفُ بالمال سقط ما للأشياء من شرفٍ حقيقي.

* المال لجامعه آمر أو طيّع.

أي أنه قد يكون لمن جمعه حافزاً للسعي وراء المزيد، أو عبداً يطيعه فيما شاء.

* رائحة الرِّبْح طَيِّبَةٌ أيًّا كان مَصْدَرُها.

* ولايةُ المال الكثير. شقاءٌ.

* قَلَّ من آثر الإيمان على المال.

* إذا عدمت المالَ لم يطق رؤيتك أحد.

* لا حاكم غير المال.

* أغنى من قارون.

* الغنى يورث المتاعب.

* الغِنى للحكماء عبودية، وللأغنياء وسيلة تسلّط.

* إذا أصبح الصعلوكُ غنيًّا انقلب إلى نيرون.

إشارة إلى الأمبراطور الروماني «نيرون».

* قال بعض الشّعراء:

إن الـــدّراهـــم كـــالمـــرا ... هِـــمَ تَجْبُـــرُ العَظْـــمَ الكسيـــرا
لَـــوْ نَـــالَهُـــنَّ ثُعَيْلَـــبٌ ... فـــي صُبْحِـــهِ أضْحَـــى أميـــراً

* وقال آخر:

فَصاحةُ حَسَّان وخَطّ ابن مُقْلَة ... وحِكْمَـة لُقْمـان وزُهْـدُ ابـن أدهـم
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ... وَنُـودي عليـه لا يبـاع بِـدِرْهَـم

* قال بعض البلغاء:

المال خير.. وشرّ.. فهو خير إذا كان وسيلة لأن يستغني به المرء من السّؤال والحاجة، وشرّاً إذا تسبّب في البغضاء والشّحناء بين بني البشر.

* القرض مقراض المحبَّة، فإنَّ الدَّيْن هَمٌّ بالليل وذُلٌّ بالنَّهار وقد كان رسول الله ﷺ يدعو الله فيقول:

اللهمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدّين وقهر الرّجال.

* محدث النّعمة بالمال يستعرضه في كلّ مكان، ومحدث النّعمة بالعلم يلقيه على كلّ لسان. (جمال الدين الأفغاني).

* قال بعض الشعراء:

وذي حـــرص تـــراه يلـــمّ وفـــراً ... لـــوارثـــه ويـــدفـــع عـــن حمـــاه

ككلب الصيد يمسك وهو طاو فريسته ليأكلها سواه

* قالوا: خير مالك ما نفعك، ولم يضع من مالك ما وعظك.

* المال الذي نمتلك هو وسيلة تحررنا، فإذا هلكنا في السعي إليه لجمعه صار يستعبدنا. (سيبلين «فرنسي»).

* النّاس اتباع من دامت له نِعَم والويل للمرء إن زلّت به القدم
المال زين، ومن قَلَّتْ دَرَاهمه حَيٌّ كمن مات إلاّ أنّه صنم
لمّا رأيت أخلاّئي وخالصتي والكُلُّ مُسْتتر عَنِّي وَمحْتَشِم
أبدوا جفاء وإعراضاً فقلت لهم أذنبت ذنباً؟ قالوا ذنبك العدم

(ابن كثير)

* وقال آخر:

المال يفرق بين الأمّ والولد فذاك أدنى نسيب عند كلّ يد
عهدي به خادماً كالعبد تملكه فما لعيني تراه سيّد البلد؟

* * *

* وقال غيره:

مَالٌ يميل إلى الإنسان من صِغَر وكُلَّما شبّ شبّ الحُبُّ في الكبد
لو يجمع الله ما في الأرض قاطبة عند امرئ لم يقل حسبي فلا تزد
كلّ يروح من الدّنيا الغرور كما أتى بلا عدد منها ولا عُدد
لو كان يأخذ شيئاً قبلنا أحد لم يبق شيء لنا من سالف الأمد

* ومن الحكم الشعرية القديمة التي يصف فيها صاحبها طبائع النّاس وتقلّباتهم وأهوائهم التي لا تستقر على حال بسبب المال:

رأيت النّاس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه النّاس قد ذهبوا
رأيت النّاس منفضة إلى من عنده فضة
ومن لا عنده فضة فالناس عنه منفضة
رأيت النّاس قد مالوا إلى من عنده مال

و من لا عنده مال فعنه النّاس قد مالوا

* الفلوس مثل الحاسّة السادسة التي بدونها لا تستطيع الإستفادة من حواسك الخمس الأخرى. (الأديب العالمي الإنكليزي: سومرست موم).

* قال الجاحظ: اعلم أن تثمير المال آلة للمكارم، وعون على الدّين، وتأليف الإخوان، وأنّ من فقد المال قلّت الرغبة إليه والرهبة منه، ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رهبة استهان به الناس، فأجهد جهدك كله في أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا.

* قال حكيم لابنه يا بني، عليك بطلب المال، فلو لم يكن فيه إلّا أنه عزّ في قلبك، وذلّ في قلب عدوّك لكفى.

* الدّنيا العافية، والشباب الصحة، والمروءة الصبر، والكرم التقوى، والحسب المال. (عبد الله بن عباس).

* اللّهم ارزقني جداً ومجداً، فإنه لا مجد إلّا بفعال، ولا فعال إلّا بمال. (سعد بن عبادة).

* قالت الحكماء:

لا خير فيمن لا يجمع المال يصون به عرضه، ويحمي به مروءته، ويصل به رحمه.

* لا تجعل مالك أكرم عليك من عرضك، ولا تمازح لبيباً فيحقد عليك ولا سفيهاً فيتجرأ عليك!.

* قال عبد الرحمان بن عوف: يا حبّذا المال أصون بن عرضي وأتقرّب به إلى ربي.

* إن لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، وما سوى ذلك فهو للوارث.

* ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر، فالذي فعل: الفقر

(المتنبي)

* البنك: هو المكان الذي يقرضونك فيه مضلّة حين يكون الجو رائعاً معتدلاً، ويطلبون إليك إعادتها حين ينهمر المطر ويشتدّ الصقيع. (بروست).

* ليست العبرة في أن تكون غنياً، بل في أن تكون نافعاً ومحبوباً.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
هلاك أمتي في شيئين: ترك العلم، وجمع المال.

* من أبطره الغنى، أذلّه الفقر.

* يقول بعض البلغاء:

المال لا يظهر حماقة الناس، إنما يظهر حقيقتهم.

* الغنى لا يفسد الناس، بقدر ما يفسدهم السعي وراء الغنى.

* ويقول أحد الشعراء:

إنمــا قــوة الظهــور النُّقُــود   وبهــا يكمــل الفتــى ويسُــودُ
كم كريم أزرى به الدّهر يوماً   ولئيــم تسعــى إليــه الــوفُــودُ

* وقال آخر:

حَيَّاكَ مَنْ لَمْ تَكُن تَرْجُو تَحِيَّتَه   لَـوْلاَ الـدَّرَاهِـمَ مَـا حَيَّـاكَ إنسـان

* ومما ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه قوله:

* وقال آخر

* لا تبخلــن بــدُنيــا هــي مقبلــة   فليــس ينقصهــا التبـذيـر والسـرف
وإن تولت فأحرى أن تجود بها   فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

قليــل المــال تصلحــه فيبقــى   ولا يبــق الكثيــر مــع الفســاد

* الأغنياء فقط هم الذين يخطبون في مزايا القناعة. (جاكسون).
* لا يوجد غنيّ لا يطلب المزيد. (مثل ألماني).
* بالمال تجهل نفسك، وبدونه يجهلك الآخرون. (مثل اسباني).

* سألوا حديث النعمة متى جئت إلى مقرّك هذا؟ فقال: مساء أمس.

(مثل انكليزي).

* إذا بدا لك أن ما تملكه الآن قليل، فاعلم أنك لو امتلكت كلّ الدنيا لبدا كذلك أيضاً قليلاً. (مثل اسباني).

* المال يتكلّم ولكنه لا يسمع، إنه لا يسمعنا مطلقاً، ونحن ندعوه إلينا.

* إنَّمَـــا يُـــدَّخَــرُ المـــا ... لُ لحــاجــات الــرِّجــالِ
فـــالفتـــى مـــن جعـــل الأ ... هـــوالَ أثمـــانَ المعـــالـــي

* يقول الشاعر محمود الورّاق:

أرى دَهْـرُنَـا فيـه عجـائـب جَمَّـة ... إذا استعرضت العقل ضَلَّ لها العقل
أرى كُـلَّ ذي مَـال يَسـود بمـالـه ... وإن كـانَ لا أصـل هُنـاك ولا فصـلُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْر أوْضَع للفَتَى ... وَلَـم أَر مِثْـلَ المَـال أرفَـع للنَّـذْلِ

ويقول إيليا أبو ماضي

أن يـرفـع المـال الكـريـم فـإنـه ... للنـــذل مثـــل الحبـــل للمشنـــوق
لما صديقي صار من أهل الغنى ... أيقنـت أنـي قـد أضعـت صـديقـي

مجموعة مختارة من الحكم
والأمثال الإنكليزية حول المال والثروة

* المال يجرّ المال.
* المال عدوّ الإنسان.
* المال كالزئبق.
* المال أصل كل شرّ.
* المال أصل الشهوات.
* مال الأرض يبقى بالأرض.
* الغنى والقناعة لا يقترنان.
* ليست الثروة لمن يملكها، بل للذي ينعم بها.
* لا تكون الثروة إلّا عند استعمالها.
* المال الذي تأتي به الرّياح، تبعثره الزّوابع.
* ثروة قليلة، همّ قليل.
* المال ثمرة ناضجة.
* لا غنىً من مجازفة.
* حبّ المال أصل كلّ شيء.

*** إذا زاد المال نقصت الفضيلة.**

*** قلّة المال أساس كلّ شر.**

*** الثّراء يخدم العاقل ويستعبد الغبيّ.**

*** حبّ المال يطيل الآمال.** (محمد بن سليمان).

*** أَتْرَفُ مِنْ رَبِيب نعْمَةٍ.** (مجمع الأمثال ـ للميداني).

الترف: النعمة، الربيب: المربوب.

*** قال الفيلسوف اليوناني «أرسطو»:**
الغِنَى في الغُربة وطَن، والمُقِلُّ في أهله غريب.

أخذ الشاعر العربي هذا المعنى فقال:

لَعَمْرك ما الغريب بذي التَّنائي	ولكنَّ المُقِلّ هُوَ الغَريب

*** بَقِّ نَعْلَيك، وابْذل قَدَمَيك.** (من أمثال العرب).

أي ابذل نفسك واستبق مالك لئلا يَخْتل أمرك: وفي نفس المعنى يقول المثل العامي التونسي «في رجلي ولا في الصباط»، (أي لتتأذى ساقي ولا يصاب حذائي بأي ضرر).

*** يقول محمد بن القاسم الهاشمي:**

من كان يملك درْهَمَين تَعَلَّمَت	**شَفَتَاه أنواع الكلام جمالا**
وتقدّم الإخوان فاستمعوا له	**ورأيته بين الورى مختالا**
إنّ الغنيّ إذا تكلم بالخطا	**قالوا صدقت وما نطقت محالا**
أمّا الفقير إذا تكلم صادقاً	**قالوا كذبت وأبطلوا ما قالا**
إنّ الدراهم في المواطن كلها	**تكسو الرّجال مهابة وجلالا**
فهي اللسان لمن أراد فصاحة	**وهي السلاح لمن أراد قتالا**

*** وقال غيره:**

إذا المرء لم يَعْتق من المال نفسه	**تملّكه المال الذي هو مالكه**
ألا إنما مالي الذي أنا منفق	**وليس لِيَ المال الذي أنا تاركه**

ذمُّ الدِّينار

تَبًّا لـه مـن خـادع منـافـق ... أصفـر ذي وجهين كـالمنـافـق
يبـدو بـوصفيـن لعيـن الـرامـق ... زينـة معشـوق ولـون عـاشـق
وحبـه عنـد ذوي الحقـائـق ... يدعو إلى ارتكاب سخط الخالق
لـولاه لـم تقطـع يميـن سـارق ... ولا بـدت مظلمـة مـن فـاسـق
ولا اشمـأز بـاخـل مـن طـارق ... ولا شكـا الممطـول مطـل العـائـق
ولا استعيـذ مـن حسـود راشـق ... وشـرّ مـا فيـه مـن الخـلائـق
إن ليس يغني عنك في المضائق ... إلّا إذا فـرّ فـرار الآبـق
واهـا لمـن يقـذفـه مـن حـالـق ... ومـن إذا نـاجـاه نجـوى الـوامـق
قـال لـه قـول المحـب الصـادق ... لا رأي لي في وصلك لي بفارق

(من مقامات الحريري)

* قال بعض الفلاسفة:

من زعم أنه لا يحب المال فهو عندي كاذب حتى يثبت صدقه فإذا ثبت صدقه، فهو عندي أحمق.

* جهد المقلّ دموعه. (مثل قديم من أمثال العرب).

ذكره الأبشيهي في كتاباته، وهو من أمثال العامة في زمانه، وورد أصله في قول ابن شرف:

* وقال أحد الشعراء:

أنـا المقـلّ وحبّـي ... أذاب قلبـي ولـوعـه
أبكـي عليـه بجهـدي ... جهـد المقـلّ دمـوعـه

وذكره العجلوني في: «كشف الخفاء»، وأنشد لابن الفرس مضمناً المثل:

أرسلـت دمعـي للحبيـب هـديـة ... ونصيـب قلبـي مـن هـواه ولـوعـه
قـال: اجتهـد فيمـا يليـق بقـدرنـا ... قلـت: اتئـد.. جهـد المقـل دمـوعـه

هذا، والمثل لا يزال مستعملاً في الأمثال العامية المصرية بلفظ «حيلة المقل دموعه» ولئن يبدو من مفهومه أنه يحوم حول المال وفقده، فإنه يضرب عند نفاد أسباب الحيلة.

* **سئل الفيلسوف والكاتب «لونجفليد» متى يكون المال حسناً؟**
قال: هذه مشكلة، فإن من لا يملك المال يتعب من السعي إليه، ومن يملك المال يتعب من المحافظة عليه، ومن فقد المال يتعب من استرداده، ومن استردّ المال يتعب في تخزينه.

* **أعجب ما في الإنسان إن ينقص ماله فيقلق، وينقص عمره فلا يقلق.**

* **الأحمق وماله يفترقان في الحال.** (مثل أمريكي/ بريطاني).

«المعنى: أن الرّجل العاقل يصرف ماله برصانة وتعقّل، أما الأحمق فيصرف ماله بتهوّر ومن دون تفكير فيكون مصيره الإفتقار عاجلاً أو آجلاً».

* **ولم أر مثل جمع المال داءً ... ولا مثل البخيل به مصابا**
فلا تقتلك شهرته وزنها ... كما تزن الطّعام أو الشرابا
وخذ لبنيك والأيام ذخراً ... وأعْطِ الله حصّته احتسابا

(أحمد شوقي)

* **من معه مال يضع في جيبه من ليس معه.** (ليون تولستوي).
* **المال لا يمثّل سوى شكل جديد للرق الشخصي القديم.**

(ليون تولستوي).

* **المهمّ في الحياة ليس أن يكون لدينا مال، بل أن يكون لدى الآخرين مال.**
(ساشا غيتري).

* **في هذه الحياة ينبغي الاختيار بين كسب المال وإنفاقه، ذلك بأنه ليس في الوسع القيام بالعملين معاً.** (ادوار بوديه).

* **من لا مال لديه، لا أصدقاء له.**
* **الافتقار إلى المال ألم لا مثيل له.** (فرنسوي رابليه).
* **هناك أناس يجنون المال من كلّ شيء.**
* **من المال يُصنع كل شيء ما عدا البشر.** (أوغست دينوف).
* **المال السائب يُعلّم الحرام.** (من أمثالنا العامية).
* **لقد عرفت أخيراً ما يُميز الإنسان من الحيوان: إنها متاعب المال.**

(مثل فرنسي ـ قاله جول رونار).

* تحدّث عن المال، فيخرس كل واحد. (مثل ألماني).
* لا شيء أعذب من العسل سوى المال. (بنيامين فرنكلين).
* عندما يتقدم المال تُفتح كل الأبواب. (شكسبير).
* المال شبيه بالسّماد، لا يُفيد شيئاً إذا لم يُنشر. (فرنسيس بايكون).
* مطرقة من مال تحطّم أبواب الحديد. (باسكيه).
* ليس ثمة أي معدن صلب إلا تصهره النار، ولا قضية سيئة إلا يحلها المال.
* بمنجل من مال، يمكن حصاد سنابل من ذهب. (مثل فنلندي).
* المال يرقد في أُذن الأسد. (مثل هندي).
* ليس للمال أذنان، ولكنه يسمع، وليس له ساقان ولكنه يركض.
(مثل ياباني).
* قالوا: لكلّ امرىء في ماله شريكان: الوارث، والحوادث.
* قال عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه: يا حبّذا المال أصون به عرضي، وأرضي به ربي.

حكم وأمثال شعرية تتعلق بالمال

* من جاد بالمال، مال الناس قاطبة	إليه، والمال للإنسان فتّان
* يا حريصاً على الأموال تجمعها	أنسيت أنّ سرور المال أحزان
* قد يجمع المال غير آكله	ويأكل المال غير من جمعه
* وما المال والأهلون إلّا وديعة	ولا بدّ يوماً أن تُرَدّ الودائع
* يمضي أخوك فلا تلقى له خلفا	والمال بعد ذهاب المال مُكتسب
* فلا مجد للدّنيا لمن قلّ ماله	ولا مال في الدّنيا لمن قلّ مجده
* أيا جامع المال وفّرته	لغيرك إذ لم تكن خالدا
فإن قلتَ أجمعه للبنين	قد يسبق الولد الوالدا
وإن قلتَ أخشى صروف الزّمان	فكن في تصاريفه واحدا

(علي بن الجهم)

* النــــاسُ لا يكبـــرون منهــم إلّا الــــذي كــــان ذا يســـار
فـــأنـــت بـــالمـــال ذو نفـــوذ وأنـــت بـــالمـــال ذو اقتـــدار

(جميل صدقي الزهاوي)

* لا تبكِ ديناراً أضعتَ ولم تضعْ شـرفـاً فقـد يُسْتَـرجـع الـديـنـارُ
وابك الشّهامة إن خبا بك نورها وأحـلَّ أنفـك بـالـرغـام العـارُ

(مسعود سماحه)

* لعمرُك إنّ المالَ قد يجعل الفتى نسيباً وإنّ الفقر بالمرء قد يزري
ولا رفع النّفس الدّنيئة كالغنى ولا وضع النّفس الكريمة كالفقر

(محمد الكريزي)

* يا جامع المال في الدّنيا لوارثه هل أنت بالمال قبل الموت منتفعُ؟
قدم لنفسك قبل الموت في مهل فـإنّ حظـك بعـد المـوت منقطـع

(محمد بن عبد الله البغدادي)

* **المال يحرق الجيب فيثقبه.** (من أمثال الشعوب).

هذا المثل يعني الإسراف والإسراع في صرف الأموال إلى أن تنفد دون الإنتفاع بما يفيد.

* **المال يولد المال.** (من أمثال الشعوب).

أي المال يجر المال عند استثماره.

* **المال أصل جميع الشرور.** (من أمثال الشعوب).

معنى المثل: أن حبّ المرء للمال والتلهف على الحصول عليه وجمعه هو أصل جميع الشرور.

* **المال يتكلّم.** (من أمثال الشعوب).

أي أن للمال قوة ونفوذاً.

* **وقال أبو بشر الضرير:**

كفـى حـزنـاً أنـي أروح وأغتـدي ومالي من مال أصون به عرضي
وأكثر ما ألقى الصديق بمرحبا وذلك لا يكفي الصّديق ولا يرضي

* تمتّـــع بمـــالــك قبــل الممـــات   وإلا فـــلا مـــال إن أنـــت مُتَّـــا
شقيـــتَ بـــه ثـــمّ خلّفتـــه   لغيـــرك بعـــداً وسحقـــاً ومقتـــا
فجـــادوا عليـــك لـــوزر البكـــاء   وجـــدت عليهـــم بمـــا قـــد جمعتـــا
وأرهنتهـــم كـــلّ مـــا فـــي يـــديـــك   وخلـــوك رهنـــاً بمـــا قـــد كسبتـــا

(محمود الوراق)

أقوال في عبادة المال

* قال الله تعالى في كتابه الكريم:
﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿34﴾﴾ [التوبة: 34].

* إنّ ثروة لا ينفق منها في سبيل البر والإحسان هي شوكة في عين الإنسانية، ووصمة عار على جبينها. (مارون عبود).

* لا أحد يستطيع أن يعبد ربّين، الله والمال. (انجيل متى).

* إنّ الله فرض في أموال الأغنياء، أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلاّ بما مُتِّع به غنيّ. (الإمام علي رضي الله عنه).

* لا ينام الفقير من فرط جوعه، ولا ينام الغني لفرط تخمته، وفي هذا فقط يتساويان. (جان جاك روسو).

* وهل في ثروتك شيء تقدر أن تستبقيه لنفسك؟ فإن كلّ ما تملكه اليوم سيتفرّق ولا شكّ يوماً ما. (جبران خليل جبران).

* كـــلّ نقيصـــة فـــي النـــاس عـــار   وشـــرّ نقـــائـــص المـــرء [القمـــار]

(نجيب الحدّاد)

* مال البخيل يخرج من باطن الأرض عند دفن صاحبه.
* يحسب الممطور أنّ كلاّ مطر.
يضرب للغني الذي يظن أن كل النّاس أغنياء مثله.

الحيل/الإحتيال

* **كثيرون يبلعون البيضة، ويتصدّقون بالقشرة.**

* **الثعلب الماكر، توقعه حيلته في المصيدة.** (مثل روسي).

* **صياد الفرص، كثيراً ما تصطاده فرص سيئة.** (مثل سويسري).

* **يصيح مع الراعي، ويأكل مع الذّئب.** (مثل عامي - يمني).

«يُضرب في من يراوغ في مواقفه، ولا يتخذ موقفاً صريحاً وواضحاً».

* **أحمق ولا محتال.** (مثل أمريكي بريطاني).

«أي لا شيء أقبح وأردأ من الإحتيال الذي قد يجرّ صاحبه في النهاية إلى ما لا تحمد عقباه».

* **المخادع يقع أحياناً في شرك الخديعة.** (مثل أمريكي بريطاني).

«المعنى واضح».

التّاجر/التجارة

* **الماء الجاري يعجّ بالسمك.** (مثل صيني).

«أي ينبغي فتح المتجر في مكان آهل بالسكان، وعلى طريق مطروقة».

* **لا مكسب من تجارة يشترك فيها كثيرون.** (مثل فرنسي).

* **التجارة هي مدرسة الخداع.** (فونفارغ).

* **لم توجد التجارة أولًا، بل الصداقة.** (مثل مالغاشي).

* **لا تجارة كالعمل الصالح.** (من أمثال العرب).

* **وفي التّجارة آداب يحقِّقُها** **مَن كان فيما تولّى حازماً حصفا**
هي التجارة لا يُعنى بها بلدٌ **حتّى يرى محلُ جنة أنفا**
سادات عدنانَ لم يأبوا تعاطيها **فأيّ عذر لمن عن نهجهم صدفا**
والشرقُ أثرى بها دهراً فحين جرى **بها على غير مجراهُ جنى أسفا**

الحلف في التجارة

* **روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:**

(الحلف منفقة للسلعة، ممحكة للبركة).

* **وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال:**

(إياكم وكثرة الحلف فإنه ينفق ثمّ يمحق).

* **وروى أحمد في مسنده وغيره أنه ﷺ قال:**

(إن التُجّار هم الفجّار، فقيل يا رسول الله، أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: نعم، ولكنهم يحلفون فيأثمون، ويحدّثون فيكذبون).

* **وروي عنه ﷺ أنه قال:**

التّاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء.

*** الأفضل هو الأرخص.** (من أمثال الشعوب).

أي: ليس دائماً الأفضل هي الأشياء ذات الأسعار المشطّة، بل غالباً ما تكون أسوأ من الأشياء الرخيصة من حيث النّوع والجودة.

*** لا تضع جميع ما بحوزتك من بيض في سلّة واحدة.**

*** دع المشتري ياخذ حذره.**

*** ابذل ما تستطيع لتستفيد من صفقة خاسرة.**

*** رجل بدون وجه باسم لا يجوز أن يفتح دكاناً.**

*** التّعبير نصف التجارة.**

*** أقلّب طرفي لا أرى غير تاجر يفكّر في أسواقه كيف يكسب**

(محمد الأسمر)

الغش

*** الغشّ يختبىء تحت العموميات.** (مثل لاتيني).

*** إني أقبل بالغبن بالنسبة إلى الثمن، لا بالنسبة إلى الجودة.** (توماس فولر).

*** الغشّاش يغش حتى أباه.** (دجوان راي).

*** الحظ الذي يدوم مبعث اتهام.** (بالتسار غرائيان).

*** الغشّ ينقلب على صاحبه.** (مثل فرنسي).

*** الغشّ هو أحياناً أبو الربح، والربح ليس دائماً ابن الغش.** (مثل روسي).

*** ينسب إلى رسول الله ﷺ القول:**
(مَنْ غشَّنا فليس مِنّا).

منتخبات من الحكم
والأمثال اللاتينية حول الغش

*** غِشُّ الغير لا يضارُّ أحداً.**

*** لا وزْنَ لاتِّفاق حمل عليه غشّ.**

*** يعاقب الغشّ حيث كان.**

*** غِشّ السّلف لا يُضيرُ الخلف.**

* الغِشُّ لا يُفْتَرض.

(أي لا بدّ من إثباته).

* كتمان الغشّ هو غِشٌّ.

* الغِشُّ يستأهل الغِش.

* لا ينبغي لأحد أن ينتفع من غشّ أتاه.

أي من الغش الذي يرتكبه.

* لا تبع جلد الدبّ قبل أن تقتله. (مثل فرنسي).

* إنّ البرهان الأكيد على جودة الحلوى يكمُن في الأكل منها.

(مثل انكليزي).

الشهرة/والمشاهير

* الشّهرة والمشاهير برق خلب. (ماركوس اورليوس).

* قتلت الشهرة من الرّجال أضعاف ما قتل الرصاص.

* الشّهرة حياة الرجل الثانية. (بوسيه).

* إن اختراع التلفزيون والأقمار الصناعية في القرن العشرين قد أعطى لبعض الجماعات المجهولة الفرصة لتحظى بشهرة عالمية.

* أنت لا تستطيع أن تبني لنفسك شهرة على أساس ما تنوي أن تفعله في المستقبل. (هنري فورد).

* إن آخر مرحلة من مراحل الشهرة هي أن يدّعي شخص مجنون أنه هو أنت. (هـ. منكن).

* لا يوجد سجن أسوأ من الشهرة. (بيكاسو).

* الشهرة لعنة، والحقد مرض يصيب المعوقين في الحياة، والسّعادة قُبلة لا قيمة لها إلاّ إذا شاركك فيها إنسان آخر. (مصطفى أمين).

* الشّهرة بخار، والشعبية مصادفة، والثروة ذات أجنحة. لكن شيئاً واحداً يبقى هو: الشخصية. (موريس جريلي).

* أشهر من نار على علم. (من أمثال العرب).

* الشّهرة تاج من ذهب يفرح به حامله، وبعد فترة يشعر بثقل وزنه ويذهب بريقه، فيتمنّى زواله والعيش في سلام مع نفسه. (عبد الله أحمد القرعاوي).

* الشّهرة الكبيرة تساوي أكثر من حزام مذهّب. (بنسيراد).

* الشّهرة هي ميزة أن تكون معروفاً من أولئك الذين لا يعرفونك أو تعرفهم. (شامفور).

* السبيل الوحيد لحمل البشر على التّحدث خيراً عنّا، هو قيامنا بعمل طيّب. (فولتير).

* لا يحوز المرء الشهرة وهو على سرير من ريش. (مثل تركي).

* الشّهرة الطيبة مثل التراث الثاني. (بوليليوس سيروس).

* الشّهرة تتعزّز وهي تعدو. (فرجيل).

* ظلّ الإسم الكبير يبقى. (تاسيتوس).

* الإزدراء بالشهرة يضاعف الشهرة. (تاسيتوس).

* احتقار الشّهرة يولّد احتقار الفضيلة. (بن دجونسون).

* الحكيم يرهب الشّهرة مثلما يرهب الفضيحة. (مقولة صينية قديمة).

* هل ترتبط بامرأة تبدّل كل يوم عشيقاً؟ (سعدي الشيرازي).

* والمرءُ في الدّنيا حديث سائرٌ تقضي الرّفاق به مدى أوقاتها
فاختر لنفسك ما يقال ضحى غدٍ إذ تطلب الأخبار عند رواتها

(علي بن مقرَّب)

* قل للذي يعلن عن نفسه جاءك ما تهوى بما تكره
ثلاثة تهرب من لاحق الظلّ والمرأة والشهره

* يا غافلاً عن نفسه أخذته ألسنة الورى
السّهل أهون مسلكاً فدعِ الطريق الأوعرا
واعلم بأنك ما تقل في النّاس قالوا أكثرا
فاحفظ لسانك تسترحْ فلقد كفى ما قد جرى

(بهاء الدين زهير)

* وكم شهرة أدّت إلى التّعس ربَّها وألقت عليه البؤس وهو ثقيل
وماذا تفيد الهالع القلب شهرةٌ تَدقُ دُفوف حولها وطُبولُ
هبوني حياةً لا ترَّوع بالأسى وسيان عندي شهرةٌ وخمولُ

(الياس فرحات)

السّلاح

حكم وأمثال لاتينية منتقاة

* **يهجم الذّئب بأنيابه، والثّور بقرنيه.**

أي كلّ يستعين بما يتوافر له من سلاح.

* **إذا لم تتساو «مع العدو» بالسلاح، فحاربه بالخدعة.**

وقيل: رُب حيلة خير من وسيلة.

* **الحقّ في ركاب السلاح.** (مثل لاتيني).

أي معه.

* **الحقّ في أفواه المدافع.** (مثل ألماني).
* **لا سلام لشعب دون سلاح، ولا سلاح إلاّ بإنفاق، ولا إنفاق إلاّ بضريبة.**

(مثل لاتيني).

* **العاقل من جرّب كل شيء قبل اللجوء للسلاح.** (مثل لاتيني).
* **سَأُميتُه بأسلحته.** (مثل لاتيني).
* **من لم يمت بالسيف مات بغيره.** (من الأمثال الشعرية).
* **السيف أصدق إنباء من الكتب.** (أبو تمام).
* **الحقّ والسيف من طبع ومن نسب   كلاهما يتلقى الخطب عريانا**

(بدوي الجبل)

* **لم يفلّ السيف القلم أبداً.** (سرفانتس).
* **إنما بالسيف تضرم النيران.** (هوراس).
* **وهل يجمع السيفان «ويحك» في غمد؟** (شاعر جاهلي).
* **السيوف كلّها ترفض الإهانة، وتأبى الذلّ، إلاّ سيف الجبان.**

(مثل انكليزي).

* **قد يتوقّى السيف وهو مُغْمَد.**

التكافؤ/المعادلة

* **لا يفلّ الحديد إلّا الحديد.** (مثل عربي).
* **إنّ الحديد بالحديد يفلحُ.** (من أمثال العرب).

«أي يستعان في الأمر الشديد بما يشاكله».

* **ليس كلّ نحلة، تفرز عسلاً.** (مثل ألماني).
* **أحسب حسابك، واركب ركابك.**

(مثل عامي شائع في شبه الجزيرة العربية).

* **﴿لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾.** [سورة المائدة، آية: 100].

جرت القرآنية مجرى الأمثال. تضرب في عدم التكافؤ بين الخبيث والطيب.

* **كَفرَسَيْ رِهَان.** (من أمثال العرب).

يُضرب في المتساوين في الفضل.

* **عُشبٌ وَلاَ بعير.** (من أمثال العرب).

يُضرب في وجود المال الكثير لدى من لا يحسن التّصرف فيه.

* **حسبما تهيىء فراشك. يكن رقادك.** (مثل روسي).
* **من استرعى الذئب ظلم.** (من أمثال العرب).

معناه: من جعل الذّئب راعياً ويمكن له أن يكون قد ظلم الذئب حيث كلّفه ما ليس من طبعه. يُضرب في وضع الأمانة في غير موضعها.

* **خَطَأانِ لا يُشَكِّلاَن صواباً.** (مثل انكليزي).
* **لا تمسك بطيختان بيد واحدة.** (مثل انكليزي).
* **من سَلَكَ الجَدَد أَمِنَ العثار.** (من أمثال العرب).

قاله أكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية، ومعناه: من سلك الطريق الواضحة فلن يُعثر في سيره.

يُضرب في باب التّوقي من الخطأ، ويضرب في استقامة الأمور وسلامتها.

*** القرد يتزوج قردة.** (مثل أوغندي).

*** لا تكن ساذجاً ولا خبيثاً، وابتغ بين ذلك سبيلاً.**

*** إذا حضر الماء بطل التّيمم.** (من أمثال العرب).

التّيمم: الوضوء بغير الماء عند تعذّر وجوده، أو من أجل الخوف من الماء بسبب المرض. أما إذا توّفر الماء، وكانت الحالة الصحية جيدة فلا تيمّم.

*** أمطار الشّتاء تغسل أوحال الصّيف.** (مثل إيطالي).

*** قال بعض الخلفاء:**

من أقعدته نِكَايَةُ اللِّئام، أقامته إعانة الكِرَام.

*** لَوْ ذَاتُ سِوَار لطَمَتْني.** (من أمثال العرب).

السّوار: ما تلبسه المرأة في معصمها لتتحلّى به، والمرأة التي كانت تلبس السّوار عند العرب كانت من عِلْية القوم وذوي المكانة.

أي أن المرأة التي لطمت صاحب المثل ليست بذات شأن، إذ ليست من أولئك اللاتي يلبسن الأساور، أي لو كانت كفئا لهان الأمر كما قال الشاعر:

فلو أنّي بليت بهاشميّ خؤولته بنو عبد المدان
لهان عليّ ما ألقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

المبالغة/الإفراط

*** قد يكون من الحقيقة أنك قتلت فيلاً، أما أن تقول إنك حملته فلا.**

(من أمثال العرب).

وفي ما يلي طائفة من الأمثال والحكم اللاتينة حول المبالغة والإفراط في التهويل:

*** يجعلُ من البالوعة قلعة.** (مثل لاتيني).

أي يجعل من الحقير شيئاً خطيراً.

*** يَعِدُ جِبَالاً من ذهب.**

*** يجعل من الفأر فيلاً.**

*** يُثِيرُ زَوْبَعة في قَدَحٍ من ماء.**

*** إذا تجاوز السّائل سَعَة إنائه طفح.**

*** كلّ مفرط معيب.**

*** بعض النّاس لا يبالغون، وإنما يتذكّرون الأشياء بصورة مكبرة.**

*** إذا المرء أعطى نفسه كلَّ ما اشتهت ولم ينهها تاقت إلى كلّ باطل**

(أبو العتاهية)

*** لا تسألنّ شططاً إذا سألت.** (ابن المقفع).

*** السّقف الواسع يجمع أكبر كمية من الثّلج في الشتاء.** (مثل إيراني).

*** بلغ السَّيْلُ الزُّبى.** (فرائد الأدب).

«الزّبى: جمع زبْية، وهي الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً». يضرب هذا المثل لما جاوز الحدّ، وعند اشتداد الأمر.

* **بلغت الدّماء الثُنن.** (فرائد الأدب).

«الثنن: جمع ثُنَّة، وهي الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة».

يضرب هذا المثل عند تفاقم الشرّ.

* **أنعم اللّه لي بذا الوجه عينا ... وبه مرحباً وأهلاً وسهلا.**
حين قالت لا تذكرن حديثي ... يابن عمي أقسمت قل أجل لا
لا أخون الصديق في السر حتى ... ينقل البحر في الغرابيل نقلا

(مثل شعري ـ من انشاء «ابن زيدون» في تذكرته للحارث بن خالد المخزومي.

يضرب للدلالة على عمل المستحيل بالحيلة والبراعة.

* **بلغ الحزام الطبيين.** (مثل فصيح).

يُضرب في اشتداد المصيبة والطُبيان «هُما ثَدْيا الفَرس» وإذا اضطرب الحزام حتى بلغهما سقط السرج.

التّناقضات/المفارقات

* **إذا صَاحَت الدَّجَاجَة صِيَاحَ الدِّيك فَلْتُذْبَح.** (مثل فصيح).

قاله الفرزدق في امرأة قالت الشعر. يضرب في من يتزّيا بغير زيّه.

* **رُبَّ رمْيَةٍ مِنْ غَيرِ رامٍ.** (مثل فصيح).

يضرب في المصادفة الصائبة، أو لمن يُعْرف بشيء سَيىء ويَصْدر عنه شيء حسن ذات مرة.

* **البطن بستان.** (مثل عامي بلفظ فصيح ـ شائع في منطقة الخليج).

يُضرب في اختلاف الأشقاء في طبائعهم وهيئاتهم.

* **رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب لمن تسخّر له الظروف من يخدمه وهو مستريح.

* **كالإبرة تكسو العُرَاةَ وجسمها عُرْيَان.**

يضرب في من يعمل لنفع غيره دون فائدة تعود عليه.

* **وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ.** (مثل فصيح).

معناه: ويل للمهموم من الفارغ.

لهذا المثل أكثر من قصة أفضلها: ما رُوي عن أكثم بن صيفي الذي قاله تسفيهاً لرأي «مالك بن نويرة» حين اتهم أكثم بخفة العقل لأنه حضّ قومه على نصرة الرسول ﷺ.

* **إنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يُسْتَنْسِرُ.** (مثل عامي بلفظ فصيح).

يضرب للمقارنة بين إنسان عظيم، وآخر تافه. أو يضرب للمفاضلة بين شيئين متباينين في القدر والقيمة.

* **السفينة التي يتَسَاوى فيها الربّان مع البحّارة لا تطفو فوق سطح الماء.**

(من أمثال جزر القمر).

* آش في الضَّرْطَةِ مِنْ هَلاَكِ المِنْجَل. (من أمثال العرب).

(أورده الميداني في مجمع الأمثال).

يُضرب في تباعد الكلام من جنسه، وأصله: أن امرأة ضرطت عند زوجها، فلأمها زوجها، فقالت: وأنت ضيعت منجلاً، فقال: (ايش في الضرطة من هلاك المنجل) «ايش: أي شيء».

* سَكَتَ دَهْراً وَنَطَقَ كُفْراً.

منتخبات من الحكم والأمثال اللاتينية حول التناقضات

* ساغات الشّقاء طويلة، وساعات السَّعادة قصيرة.
* يحملُ حجراً في يد، وخبزاً في أخرى.
* لهم آذان ولا يسمعون.
* لهُ رأسُ حَمَامَة وذَيْلُ عقرب.
* يَصْفَحُ النقَّادُ عن الغربان، ويُجَرِّحُونَ الحَمَام.
* شُجْعانٌ كاللُّيْوث في بيوتهم، ورعاديد كالثعالب خارجها.

ويقال أيضاً «أسد عليَّ وفي الحروب نعامة».

* يجلس على مقعدين.

يقال فيمن يساند جانبين مختلفين فيجعل قدماً في جنب، وأخرى في آخر.

* من كَذَبَ في حُبِّهِ صَدَقَ في كُرْهِه.
* في بيت اللصوص تَصْعُبُ السَّرِقَة.
* هدايا الأعداء ليست هدايا، ولا خير فيها.
* مُحزِن الأشياء مُخْتَلِطٌ دَوْماً بِمُفْرِحها.
* كثيرُ الجعجعة قليل الصّوف.
* ليس كُلُّ ما يباح شريفاً.
* ضَعْ خَرُوفاً في حراسة ذئب.
* فقيرٌ وغَنِيٌّ لا يلتقيان على زواج.

* من الأشياء ما كان فيما مضى رذيلة، فأصبح سُنَّةً مألوفة.

* مَنْ وُلِدَ في كوخ لا يحلُم بالقصور.

* كخالط قُدْسٍ بِنَجَس.

* الخَيْرُ بالشرِّ ممتزجٌ.

* كُلُّ حُلْوٍ تَصْحُبُهُ مَرارَة.

* يُنَدِّدُ بوَجْهِه وَقَلْبُهُ يَرْتَعِد.

* أيا حَجَرَ الشَّحْذِ حَتَّى مَتَى   تَسُنُّ الحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ

* إذَا نُدِبُوا للقَوْلِ قالوا فأحسنوا   ولكنَّ حُسْنَ القَوْل خَالَفَه الفِعْلُ

* بِذَا قَضَتِ الأيَّامُ مَا بين أهْلِهَا   مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

* مَتَى يَبْلُغُ البنيْان يوماً تَمَامَهُ   إذَا كُنْتَ تَبْنِيه وَغيْرُكَ يَهْدِمُ؟

* لا يُجْمَع سَيْفَان في غِمْدٍ. (من أمثال العرب).

(الغمد: الجراب الذي يحفظ فيه السيف)، ولا يوجد به مكان آخر لسيف ثان. ولو وُجد لأثّر السيفان أحدهما في الآخر، وأفسد رونقه وحدّه.. وما ينطبق على غمد السيف، ينطبق على أشياء أخرى لا يجوز اشراكها، مثل القيادة العليا، والرئاسة وربان السفينة ونحو ذلك.

* وهل تستوي الرؤوس المسنّة على الأكتاف الشابّة؟ (مثل انكليزي).

* يتعذّر عليك أن تعبد الله والمال في آن واحد. (مثل انكليزي).

* يقول بعض الشعراء:

إثبات ضِدَّيْن معاً في حَالِ   أقْبَح مَا يُؤْتَى مِنَ المُحَال

* بطن جائع، ووجه مدهون. (الميداني).

يضرب للمتشبع زوراً.

وفي اجتماع الأضداد قالوا:

*** هي عوراء باليمين وهذا أعور بالشّمال وافق شنا**
بين شخصيهما ضرير إذا ما فقدت عن شماله تغنى

(الراغب)

*** أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان**
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان

(عمر بن أبي ربيعة)

*** ضدّان لما استجمعا حَسُنَا والضدّ يظهر حسنه الضدّ**

(من قصيدة «اليتيمة» لدوقلة المنجبي)

*** البشر قساة، لكنّ الإنسان طيّب.** (طاغور).

*** الرّجل: إنسان يمتلىء بالتناقض والأضداد والطفولية وصراع الأجيال والقِيَم.**

*** النّفسيات العظيمة قادرة على ارتكاب أحط الموبقات قدرتها على القيام بأنبل الأعمال.** (ديكارت).

الوسط/الإعتدال

* الخروج من الإعتدال انتهاك لحرمة الإنسانية، وإنّما تعرف عظمة النفس الإنسانيّة بقدرتها على الإعتدال، لا قدرتها على التّجاوز. (باسكال).

* لا تضع سرجين على جواد واحد. (مثل صيني).
* لا تبك على كأس فارغة، ولا تضحك من كأس مليانة. (مثل أمريكي).
* لا تَكُنْ لَيِّناً فَتُعْصَر، وَلاَ يَابِساً فَتُكْسِر (حكمة عربية خالدة).
* لا تكن حلواً فَتُزْدَرَدْ، وَلاَ مُرًّا فَتُلْفَظْ. (من أمثال العرب).
* لا تكن عسلاً فيلتهمك الذّباب. (مثل ايطالي).
* الشَّيء إذا تجاوز حدّه، انقلب إلى ضدّه.
* عليك بأوسط الأمور فإنّها نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صعبا
* العنقود العالي حصرم. (مثل انكليزي).
* راحة الجسم في قلّة الطعام، وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الإهتمام، وراحة اللسان في قلّة الكلام. (مثل صيني).
* إنّ أكبر جانب في توازننا وسعادتنا موصول بالغفلة واللامبالاة.
* قد يدرك المتأنّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلّل (القطامي)
* إذا ارتفع «الكُرْكِيُّ» في الطيران، فإنّه يقع في المستنقع. (مثل أندونيسي).
* العجلة أخت النّدامة.
* من كان لك كلّه. كان عليك كله.

خير الأمور أوسطها. (حديث شريف).

«جرى مجرى الأمثال»، وتوضيح معناه: أن كلّ خصلة محمودة لها طرفان مذمومان. فالسّخاء وهو من الخلال الحميدة. توسط بين البخل والتبذير.

يضرب في الإعتدال في الأمور.

* **كلما امتلك الإنسان أكثر مما يستعمل زادت همومه.** (برناردشو).

* **قال ثابت بن قرَّة، ليس شيء أضرّ بالشيخ من أن تكون له جارية حسناء، وطباخ حاذق، لأنه يكثر من الطعام فيسقم ومن الجِمَاع فيهرم.**

* **لا تطلب المفقود حتى لا تفقد الموجود.**

حبّ التناهي شطط، خير الأمور الوسط. (من أقوال الحكماء).

* **لو استعمل الناس الدّماثة في كل حال، والجدّ في كل مقال وتركوا التشنج والتسهيل، وعقدوا في كل دقيق وجليل، لكان الشرّ صراخاً خيراً لهم، والباطل محضاً اردّ عليهم، ولكن لكلّ شيء قدر، ولكل حال شكل، فالضحك في موضعه، كالقطوب في موضعه، وكذلك المنع والبذل، والعقاب، والعفو وجميع القبض والبسط.** (الجاحظ).

* **توخَّ من الطّرق أوساطها ... وعُدْ مِنَ الجانب المُشْتَبه**

وسمْعُك صُنْ عَنْ سمَاع القبيح ... كَصَوْن اللّسَّان عن النُّطْق به

(الحسين بن محمد السهواجي)

* **خيرُ الكلام ما قَلَّ ودَلَّ.** (من أمثال العرب).

* **إياك ومفارقة الإعتدال، فإن المُسْرف مثل المُقَصِّر في الخروج عن الحدّ.**

* **السّلامة في الإعتدال.** (مثل انكليزي).

* **صعود السلّم درجة درجة.** (مثل انكليزي).

* يلذُّ اللهوُ بين حين وآخر.
* كُنْ مُعْتَدِلاً في مدحك، وأشدَّ اعتدالاً في ذمّك.
* أسلم الطّرق أوسطُها.
* الإعتدال في المرج ينشّطُ الأنفس ويُصلحُها.
* الإفراط في الثّقة يجرّ كبير المصائب.

التّقدم

* إذا كانت جبال الألب الشاهقة تمنعني من التقدم فيجب أن تزول من الأرض.
(نابليون بونابرت).

* من لا يتقدّم يتراجع. (مثل لاتيني).
* إنّ التقدم وحده الذي يتخلّف، والتّخلف وحده الذي يتقدّم في الوطن العربي. (مطاوع صفدي).

* كلّ ما يُحسن بالتّطور، يزول بالتّطور. (بليز باسكال).

* ينبغي للتطوّر أن يحترم ما يحلّ محلّه. (مقولة فرنسية).

التأخر/التأجيل

* التأخر في الإنجاز خير من عدمه.
* من تأخّر فله العظام.
* تغلب «البزاقة» في البطء.

(البزاقة: الحلزون).
* التأخّر خير من التّغيب.
* فوات الأوان ولا الحرمان.
* بعد أن يضع المرء النّير في عنقه يفوت أوان خلعه. (سينيكا).

* كلّ ما يمكن عمله في يوم آخر، يمكن عمله اليوم. (مونتاين).
* من طريق «فيما بعد» نصل إلى لا مكان. (مثل اسباني).
* التّأجيل مقيت، ولكنه حكيم. (بوليليوس سيروس).
* الخطر يكمن في التاجيل. (مثل لاتيني).
* لا يضيع ما هو مؤجّل. (انطوان لازيل).

التطوّر/النمو

* الحياة لا ترجع إلى الوراء، ولا تلذّ لها الإقامة في منزل الأمس.
(جبران خليل جبران).

* في العالم الرّحب. كل شيء هو التغير، كلّ شيء هو الحياة كلّ شيء هو الحركة. (طاغور).

* إنّك بتجميدك الحركة في الحياة. إنما تجمّد الحياة، وهل الجمود غير لون من ألوان الموت. (ميخائيل نعيمة).

* كلّ شيء يمر كهذه الحياة لا تتوقّف عن الجريان ليل نهار.
(كونغ تسي).

* خطيئتنا الكبرى هي أننا نتطلّع دائماً إلى الماضي الذي جعلنا منه صنماً في هيكل الأصنام الذي نتعبّده. (كمال جنبلاط).

* إنّ المادة والروح لا تتناقض، أو يقع القضاء بينهما كشيئين، أو كطبيعتين، بل كاتجاهين للتطور في داخل الكون. (تيلاردي ستردان).

* كلّ شيء في الكون يتحرك، المياه تتجول، القوى الإنتاجية تنمو، العلاقات الاجتماعية القديمة تتهاوى. (كارل ماركس).

* إذا أردت أن تبلغ قمة الجبل فلا بدّ أن تصعد من السفح. (مثل ماليزي).

* كلّ شيء قابل للتجديد قابل للفناء. (سالوتسوس).

* من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه. (الإمام علي رضي الله عنه).
* القطرات القليلة تصنع جدولاً. (مثل ياباني).
* تطورنا إلى الوراء، فثيابنا الخارجية هي التي سقطت، أمّا قلبنا فلا يزال يرقص على أنغام عزف بيزنطي. (ميخائيل نعيمة).

* كلّ شجرة نمت كانت حبّة. (مثل انكليزي).
* الشجرة التي تنمو في ظلّ شجرة كبيرة سرعان ما تموت.
(مثل سنغالي).

* البطء في التطور هو ما أسميه التماسك، لأنّ التطور السريع لا يخلو من ثورة على الشخصية الذاتية. (د. زكي مبارك).

العجائب

* العجائب يصنعها رجال استخدموا الشجاعة والعقل اللّذين منحهما الله لهم.

* الإنسان مجموعة عجائب وأعجبها النّفس.

* من قال ليس في الدّنيا عجائب فقد كذب. (مثل غاني).

* عجيب لمن يشتري المماليك بماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه. (المهلب).

* لقد وُجِدت لكي أندهش، إن الدّهشة هي أسمى ما يستطيع أن يصل إليه الإنسان. (جوته).

* العجائب كثيرة. ولا أعجب من الإنسان.

* جاء عن بعض البلغاء قوله:

إنني لا أعجب لمن عمي بصره، ولكني أرثي لمن عميت بصيرته..

* عِشْ رَجَباً تَرَى عَجَباً. (من أمثال العرب).

أي من يعش في الحياة حولاً واحداً يرى من تقلب الأمور ما يثير دهشته، فما بالك بمن يعيش السنين الطوال.

* من نوادر شريك النّخعي قوله:

من العجائب: عمياء متنقّبة، وسوداء مختضبة، وخصيّ له امرأة، ومخنث يؤمّ قوماً، وشيعي أشعري، ونخعي مُرْجي، وعربيّ أشقر، ثمّ قال: من المحال أن يكون العربي أشقر.

السِّحْر/والسَّحرة

* إن بعض سحر الرّسائل القديمة هو أنها لا تتطلب ردوداً. (بايرون).

* هناك سحر السعادة الكاملة، ألاَ وهي:

اجعل ميدان مصالحك نسيجاً عريضاً على قدر استطاعتك، واجعل كفاحك طويلاً ما أمكن، على أن يكون مجدولاً من خيط الحبّ والصداقة، لا الخصومة والعداء. (برتراند راسل).

* انقلب السِّحر على السّاحر. (مثل عامي بلفظ فصيح).

«كثير التداول في أكثر من بلد من بلدان وطننا العربي».

* يقول أحد الشُّعراء:

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السِّحر والسَّاحر

* روحي يا ساحرة.. لا نايبك دنيا ولا آخرة. (مثل شعبي مصري).

«معناه: اذهبي أو أغربي عنَّا أيتها الساحرة وامضي إلى الجحيم، فقد أضعت بعملك دنياك وآخرتك، وذلك لأن الناس يخشون أذاها، فيهجرونها ويتجنبون معاملتها، فيضيع حضها في الدنيا، أما عقابها في الآخرة فهو أشد.

المنجّمون

* يقول أبو العلاء المعرّي:

وكان لي أمر يطاوع لم يشن	ظهر الطّريق يد الحياة منجّم
يغدو بزخرفه يحاول مكسبا	فَيُديرُ اسْطرْلابه ويَنَجّم
وقفت به الورهاء وهي كأنّها	عند الوقوف على عرين تَهْجم
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْج لها مُتَغَيّرٌ	فاهتاح يكتب بالرقان ويعجم
ويقول ما اسْمُكِ واسم أمّكِ إنني	بالظنّ عما في الغيوب مترجم
يولي بأنّ الجنّ تطرق بيته	وله يَدِينُ فصيحها والأعجم
عجباً لكاذب معشر لا ينثني	غبّ العقوبة وهو أخرس أضجم

(الرقان: الزعفران). (الأضجم: الأعوج). (وغب العقوبة: أي بعد العقوبة).

* السَّاحرة تَعِدُ بالعجائب، وتبدو عاجزة عن القيام بأدوار عادية. (ايزوب).

* أربعة نهايتها سيئة:

خدمة الملوك، وتكديس الأموال، والإستسلام إلى الغضب، وممارسة السّحر. (مقولة هندية).

* السَّاحِرُ يَقْتُل، ولكنّه لا يرث أبداً. (مثل نغريسي).

* السّحر يلفت النّظر، الجدارة تكسب الرّوح. (الكسندر بوب).

* السّحر هو ما يتمتّع به البنفسج، ويعوز زهرة الكاميليا.

(مارون كروفرد).

* إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً.

وفد على رسول الله ﷺ رجال من بني تميم، فيهم عمرو بن الأهتم، والزبرقان بن بدر، فسأل الرسول «عمرو بن الأهتم» عن منزلة «الزبرقان»، فقال عمرو:

(إنه رجل مطاع في قومه، قويّ الحجة، سريع البديهة، حام لحماه).

فقال الزبرقان غاضباً:

(يا رسول الله، إنه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني).

فقال عمرو:

(أما والله إنه لقليل المروءة، أحمق الوالد، لئيم الخال).

فعجب الرسول، كيف غيّر عمرو رأيه، فقال عمرو:

(والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى، ولقد صدقت في الأخرى)، ثم فسّر هذا التناقض الظاهر قائلاً: «ولكنّي رضيت فقلت أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما وجدت».

فقال رسول الله ﷺ: (إن من البيان لسحراً).

أي أن الفصاحة تعمل عمل السحر، فتؤثر في نفس السّامع، وتقدر أن تظهر الباطل في صورة الحقّ، وتظهر الحقّ في صورة الباطل.

المشورة

* إذا أردت مشورة صالحة فاطلبها من شيخ وقور. (مثل انكليزي).
* أوّل الحزم المشورة.
* ما حار من استشار.
(مثل عربي فصيح ـ متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلّا بمرآة

(الأرجاني)

* ممّا ينسب إلى رسول الله ﷺ:
استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا.

* كما ينسب إليه ﷺ القول:
(ما تشاور قوم إلّا هداهم الله لأرشد أمورهم).

* وفي هذا المعنى يقول طرفة بن العبد:

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه

* لا يعدم الخيار من استشار. (من أمثال العرب).
* عليكم بآراء الأحداث ومشاورة الشباب فإن لهم أذهاناً تفلّ الفواصل، وتحطم الزوامل. (عمر بن الخطاب).

* لا يمنع أحدكم سِنّه أن يشير برأيه، فإنّ الرأي ليس على حداثة السِّن، ولا على أقدمه، ولكنه أمر يضعه الله حيث يشاء. (عمر بن الخطاب).

* يقول الشاعر العربي:

الرأي كالليل مُسْوَدٌّ جوانبه والليل لا ينجلي إلّا بإصباح

فاضمم مصابيح آراء الرّجال إلى مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

* قال المنصور لولده: خذ مني اثنتين:
(لا تقل في غير تفكير، ولا تعمل بغير تدبير).

* قال الفضل: المشورة فيها بركة، وأنّي لأستشير حتَّى هذه الحَبَشيَّة الأعْجَميَّة.

* قال أعرابيّ: لا مال أوفر من العقل، ولا فقر أعظم من الجهل ولا ظهر أقوى من المَشْوَرَة.

* وممّا قيل قديماً:
(من بدأ بالإستخارة، وثنّى بالإستشارة، فحقيق ألّا يخيب رأيه).

* وهذا القول مشتقّ من الحديث النبوي الشريف:
ما ندم من استشار، ولا خاب من استخار.

* يقول الشاعر «محمود الورّاق»:

إن اللبيـــب إذا تفـــرّق أمـــره فتق الأمور مناضراً ومشاوراً
وأخـو الجهـالـة يستبدّ بـرأيـه فتراه يعتسف الأمور مخاطراً

* سئل بعض الحكماء: أيّ الأمور أشدّ تأييداً للفتى؟ وأيها أشدّ اضراراً به؟ فقال: أشدّها تأييداً له ثلاثة أشياء:

مشاورة العلماء، وتجربة الأمور، وحسن التثبت وأشدّها اضراراً به ثلاثة أشياء، هي:

الإستبداد، والتّهاون، والعجلة.

* وقالوا أيضاً:
الإستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استبدّ برأيه.
* إذا استشرت الجاهل. اختار لك الباطل.
* من استشار ذوي الألباب. عرف طريق الصّواب.

* قال الفضل بن عياض:
استخيروا الله ولا تتخيّروا عليه، فربما اختار العبد أمراً هلاكه فيه.

* نصف رأيك من أخيك فاستشره.
* مَشْوَرَةُ السوء ترْتَدّ على المشاور بأقبح عواقبها. (مثل لاتيني).
* إنّ المشورة والمناظرة بابا رحمة ومفتاحا بركة لا يضل معهما رأي ولا يفقد معهما حزم. (عمر بن عبد العزيز).

* من أعجب برأيه لم يشاور، ومن استبدّ برأيه كان من الصواب بعيداً.
(سيف بن ذي يزن).

* المُشاور في رأيه ناظر من ورائه.
* وجاء في بعض الحكم:
المشورة راحة لك، وتعب على غيرك.

* قال بعض البلغاء:
من حقّ العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاء، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء. فالرأي الفذّ ربما زلّ، والعقل الفرد ربما ضلّ.

* إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فإنّ الخوافي قوّة للقوادم

(بشار بن برد)

* قيل لرجل من عبس ما أكثر صوابكم قال:
نحن ألف رجل وفينا حازم ونحن نطيعه، فكأنّا ألف حازم.

* كان يقال: إياك ومشاورة رجلين. شابّ معجب بنفسه قليل التجارب في غيره، أو كبير قد أخذ الدّهر من عقله كما أخذ من جسمه.

* يقول بعض الحكماء:
كلّ شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى التجارب.

* وقال آخر:
لا تشاور إلّا الحازم غير الحسود، واللبيب غير المداجي.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
لقّحوا عقولكم بالمذاكرة، واستعينوا على أموركم بالمشاورة.

* قيل لملك زال عنه ملكه: ما الذي سلبك ملكك؟
قال: عدم الإستشارة وتأخير عمل اليوم إلى غد.

* ومن الحكم الذهبية ما قيل شعراً:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... ولا تك بالترداد للرأي مفسدا
فإني رأيت الرَّيث في العزم هجنة ... وإنفاذ ذي الرأي العزيمة أرشدا

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
إنّ من حق المسلم على المسلم إذا استنصحه أن ينصحه.

* المشورة بعد الواقع من العبث. (مثل لاتيني).
* بعدد الرؤوس تكون الآراء. (مثل لاتيني).

«أي الأفكار بعدد الرؤوس»، وهي عبارة مأثورة للكاتب اللاتيني «تيرينتزيو» وتعني أن كل شخص له أسلوب تفكير خاص به.

المدح/الثناء/الشكر

* المدح في الوجه. ذَمٌّ ظاهر.
* الشُّكْر ثلاث مَنَازل. ضَمِيرُ القَلْب، ونَشْرُ اللِّسان، ومُكَافأة اليَد.

* قال الإمام علي كرّم الله وجهه:

أُشكر مَنْ أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، إذا سألت لئيماً حاجة فَسَلْه على حين غفلة منه، فإنّه إن فكّر عاد إلى طبعه وإذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكّر، فإنّه لا يفكّر إلاّ في الخير.

* لا زوال لنعمة مع الشّكر.
* ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ [قرآن كريم].
* القلب الشّكور أعظم من كل الفضائل. (مثل فرنسي).
* لن يشكرك الأعمى على مرآة تهديها إليه.

(من الأمثال السائرة والمتداولة بين الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* إذا وصلت إليكم أطراف النّعم، فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشكر.

(علي بن أبي طالب).

* اطراء الأب لإبنه. اطراء لنفسه. (مثل صيني).
* إنّ المدح إطراء ورياء، والقدح حسد وعياء.
* غاية المدح أن يمدحك من لا يريد مدحك، وغاية الذم أن يذمك من لا يريد ذمّك. (ابن عمرو).

* ليس هناك شيء أسوأ من أن تتلقّى المديح من وغد. (روبرت شومان).
* لا تمدح النّهار قبل دخول المساء. (مثل ألماني).
* من مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك. ذمّك بما ليس فيك وهو ساخط عليك.

* إنّ الذي مدحك بما ليس فيك، إنما هو مخاطب غيرك. (قاسم أمين).

* قيّدوا النعم بالشكر، وقيّدوا العلم بالكتابة. (عمر بن عبد العزيز).

* إذا كان شكري نعمة الله «نعمة» علـيّ لـه فـي مثلهـا يجـب الشّكـر
فكيـف بلـوغ الشّكـر إلاّ بفضلـه وإن طـالـت الأيّـام واتّصـل العمـر
إذا مسّ بالسرّاء عمّ سرورها وإن مـسّ بـالضـرّاء أعقبهـا الأجـر
ومـا منهمـا إلاّ لـه فيـه نعمـة تضيق بها الأوهام والبرّ والبحر

(محمود الوراق)

* قال سليمان التميمي:
إنّ الله أنعم على عباده بقدر قدرته، وكلّفهم من الشكر بقدر طاقتهم.

* وقالوا: كفر النّعمة يوجب زوالها، وشكرها يوجب المزيد فيها.

* وقالوا: إذا قصرت يدك عن المكافأة. فليطل لسانك بالشّكر.

الثقافة

* إن محتوى الثقافة مرتبط بإنتاج الأفراد، ولكن الجماعة تساهم في اثرائه وتكييفه بما تتميز به من خصائص ذهنية أو أساليب في السلوك والعيش.
(الشاذلي القليبي من كتابه: الثقافة رهان حضاري).

* إنّ الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكّل فيه الفرد طباعه وشخصيته.

(مالك بن نبي).

* الثّقافة هي ذلك الكلّ المركب الذي يتضمّن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادة، وأية قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.
(تايلور).

* الثقافة هي تجريد مأخوذ من السلوك الإنساني المحسوس ولكنها ليست هي ذات السّلوك. (بينز هويجر).

* الثّقافة هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومن مظاهر في البيئة الإجتماعية، أي كل ما اخترعه الإنسان أو اكتشفه وكان له دور في العملية الإجتماعية. (كلبا تريك).

* الثّقافة تشتمل على الأشياء المادية والنّظم الإجتماعية والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم. (أوجبرن).

* الثّقافة: من تنظيم السلوك المكتسب، ولنتائج ذلك السلوك يشترك في مكوناتها الجزئية أفراد مجتمع معين وتنتقل عن طريق هؤلاء الأفراد.
(لينتون).

* الثّقافة هي: جميع طرائق الحياة التي صوّرها الإنسان في المجتمع.
(عن مجلة «المنهل» السعودية، ع: 445، س: 1986).

الفن / الفنون

* هناك شيء من الفنّ الحديث أفهمه، وهو أن الأشياء لا يمكن رسمها بشكل أسوأ مما رسمت عليه. (جيم هارجت).

* عظمة الفنّان ليست في يده، وإنما هي في قلبه، فاليد لا تستطيع أن تفعل أكثر مما يوحي به القلب. (رسام).

* استمع أيها المعذّب إلى الموسيقى، فالموسيقى غذاء الرّوح، كما أن الذّكرى غذاء الوعي. (برتراند راسل).

* الموسيقى تنعش الذّكريات التي ترضيها. (مدام دوستال).

* من المهم أن يمارس الإنسان الفن وخصوصاً الموسيقى، فكلّ هذا ينقذ من جرائم الطّمع والأنانية. (تولستوي).

* يكفينا أن نستمع إلى الموسيقى الجميلة لنتخيّل الجمال في أكمل صورة. (فاكفر).

* إنّ تأثير الموسيقى الجيدة في القلب شبيه بالتّأثير الذي يحدثه وجود الحبيب. (ستاندال).

* الفنّ المبهج خير دواء للخيال العليل. (مثل انكليزي).

* كلّ الفنون تحتاج للمشاهدة. (بيتشة).

* الموهبة وحدها لا تكفي، قد تبهر لفترة ما، ولكن تلزمها الثّقافة والتمرين. (الموسيقار محمد عبد الوهاب).

* الفنّان الذي يعتقد أنه وصل إلى الكمال، يكون قد حكم على نفسه بالموت. (الموسيقار محمد عبد الوهاب).

* التّصميم والتخطيط ضرورتان في كلّ الأعمال والمشاريع، إلاّ في مخاض الخلق والإبداع. (الموسيقار محمد عبد الوهاب).

* إن من صفات الفنّان الأصيل معرفة ذاته، والإبتعاد بعقله كي لا يتأثر بمرض الغرور، لأنّه كما يقتل الفنّان الهجوم المستمر والنّقد الجارح، كذلك تقتله أزاهير المديح.

(الموسيقار محمد عبد الوهاب ـ نقلاً عن مجلة «العالم» لسنة 1962).

* الفنّان الحقيقي هو الذي يكتسب من تجاربه ولا تعرف مطاميحه حدوداً.

(المخرج اللبناني: صبري الشريف).

* الموسيقى لغة علوية تفهمها جميع شعوب الدنيا ولا تحتاج إلى ترجمة.

* الفنّ الحقيقي: ليس هو أن نقول الشيء الصحيح فقط بل أن نمتنع من قول الشيء الخطأ في اللحظة الحرجة. (دوروتي نفل).

* لا أطمح في شيء إلّا أن أكون فنّاناً، وأن تكون حياتي هي أعظم إنتاجي الفني، وكلّ ساعة فيها مليئة بالأحاسيس الفيّاضة وكل فعل هو ما أردت حقاً أن أفعله.

* لا قيام للفن الحقيقي إلا إذا كان بشيراً بحياة أفضل يتمتّع بها جميع البشر.

(فاجنو).

* النّقد سهل، لكنّ الفن صعب. (مثل فرنسي).

* من يعمل بيديه يسمّى عاقلاً، ومن يعمل بيديه وعقله يسمّى صاحب مهنة، ومن يعمل بعقله وقلبه يسمّى فنّان.

* من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فهو فاسد المزاج ليس له علاج. (الإمام الغزالي).

* ليس هناك ما يعادل تأثير الموسيقى على الإحساس، فهي ربّة التهذيب والذّوق والجمال. (نابليون).

* الفنّ مديد، والحياة قصيرة. (مثل انكليزي).

* الفن هو الرجل مضاف إلى الطبيعة. (بايكون).

* حقاً أنه فنّان عظيم، ولكنه كإنسان أقل من عادي. (البير كامي).

* شهرة الفنان زائلة، ولن تدوم، ومهما كان صادقاً مع فنّه فلا بدّ أن يكون صادقاً مع نفسه أولاً، أي أن يكون إنساناً واقعياً. (جون ترافولتا).

* الدّخول إلى المسرح في أثناء قيام الممثّل بأداء دوره، كوضع اليد على كتف رسّام منهمك في وضع لوحة فنيّة. (ساشا غيتري).

* إنّ الممثل المسرحي لا يقاس عمره بعدد السنين التي يعيشها، وإنما بعدد السنوات التي يستمرّ فيها ظهوره على المسرح.

(الممثل المرحوم فاخر فاخر).

* الفنُّ يبهج الحياة، والعلم يَسْنُدُهَا. (مثل لاتيني).

* بين الفنّ الحقيقي والكاذب حدّ بسيط. (مثل لاتيني).

* الفنون برمّتها تقليد للطّبيعة. (مثل لاتيني).

* السّوس الذي ينخر في الفنّ هو النّفاق، والفنّان لا يمكن أن يصل إلى أعلى مراحل الإبداع إلّا إذا احتفظ بكبريائه واعتزازه بنفسه وكرامته.

(إحسان عبد القدوس).

* ينظر النّاس فلا يبصرون. أمّا الفنان فقد يبصر دون أن ينظر.

* الموسيقى تعلو حكمة الحكيم، وفلسفة الفيلسوف. (بيتهوفن).

* ما أجمل القول: أنّ الموسيقى حديث الملائكة. (كارليل).

* ليس بين الفنون الجميلة ما يضاهي الموسيقى تأثيراً في العواطف. (نابليون).

* سحر الموسيقى يمدّن المتوحّش، ويحنّن الصخور، ويحني السّنديانة العتيقة. (كونغريف).

* كلّ الفنون تَتُوقُ إلى مُعانقة الموسيقى. (ولتريلتر).

* إنّ أبدع ما أَنْتَجتُ مِن المُوسِيقى كان ثمرة أصعب آلامي وأوجع أحزاني. (شومرت).

* تُغَذّي الموسيقى غالباً سَجِيَّة الرّوح التي تَتَّصِل بها وتُدْرِكها. (هاداين).

* الشّاشة العريضة تزيد الفيلم السيّىء سوءاً. (صموئيل غولدوين).

* إذا لم تُضْحِكُك السّينما أماتتك. (شارلي شابلن).

* هناك فَنٌ للمطالعة، كما أنّ هناك فنّاً للتفكير، وفنّاً للكتابة. (درزرايللي).

* الفنّ الذي لا يقدّم شيئاً للمجتمع، فن رفاهية ولا يلزمنا.

(ميلينا ميركوري).

* بات الخيال سروج يمتطيها المسافر في رحلة العذاب.

(رجاء أبو غزالة).

* الفنّان يبدأ من الطّبيعة، فهي التي تقترح عليه نشاطه لكن الإنسجام الذي يرتكز عليه الفنّان في عمله ليس إلاّ وليد خياله فقط. (ديلاكردا).

* إنّ فن الكاتب يكمن في موهبته على مراقبة نفسه. (إيليا ارنبورج).

* الأضواء ليست مطلوبة لذاتها، ولكنها تخدم أفكار الفنّان وتذيعها.

(توفيق الحكيم).

* الفنّان النابض بالحياة إما أن يكون متيقظ الحس إلى حدّ الوحشية أو متيقظ الروح إلى حدّ الصوفية. (توفيق الحكيم ـ من كتابه زهرة العمر).

* أحياناً كثيرة، ما في قلوبنا، مقطوع الصّلة بألسنتنا. (فاتن حمامة).

* إن للفنّ حقيقته الجمالية المتميزة، وأن قوته لا تكمن فيما يقوله وحسب، بل فيما لا يقوله أيضاً، أي فيما يوحي به، وهذا سرّ خلود الأعمال الأصيلة.

(غوته).

* سأل رجل الموسيقار «موزارت» كيف تعلّمت الموسيقى؟

فقال: تعلّمتها من همسات الأشجار، ومن خرير النهر الذي ينحدر في قوة وكبرياء نحو مصيره، ومن زمجرة الوحش عندما يفقد حرّيته ومن ثورة البحر عندما ترتطم أمواجه على صخور الشاطىء العالي.

* يقول الشاعر «أحمد الصافي النَّجفي»:

غَنَّتْ على نغمات عزف العود صوتاً يرقُّ له حشا الجلمود

فكأنَّ نغمة عودها في صوتها وكأنَّ رِقَّة صوتها في العود

* إن الفنان أولاً إنسان، هو فرد في وطن وجزء من مجتمع، وهو فنّان لأنه شديد الحساسية قادر على التّعبير المخلص الصادق، ولا يمكن أن تَعْزله حساسيته عن مجتمعه، بل تشدّه إليه، وبديهي أنه عندما يعبّر عن

إحساسه بإخلاص وصدق لا يمكن أن يُعَبّر إلّا عن مجتمعه وعن إحساسه وآلامه وأمانيه، فهو ملتزم بمجتمعه، وخاصة وطنه كفنّان إنسان.

(يوسف السباعي).

* عن الذَّوق الفنّي يقول الدكتور «فؤاد زكريا» أن الذوق أمر نسبي لا يصحّ أن يختلف عليه النّاس، لأنّ ما يستهوي ذوقي لا يستهوي أذواق الآخرين.

يقولون عن فنون الأمم

* فَنُّ العرب: في الذّكرى والمبالغة.
* فَنُّ المِصْرِيين: في التَّكَتّم.
* فَنُّ الكَلْدَانِيين: في الغرام.
* فَنُّ الإغريق: في التناسب.
* فَنُّ الرُّومَان: في الصَّدى.
* فَنُّ الصِّينيين: في الإحترام.
* فَنُّ الهُنود: في الخير والشرّ.
* فَنُّ اليهُود: في النكبة.
* فَنُّ الفُرْس: في التَّأنُّق.
* فَنُّ الفرنْسِيِّين: في الدِقَّة.
* فَنُّ الإنْكلِيز: في المغامرة والنَّقد.
* فَنُّ الأسبان: في المادَّة العَارِيَة.
* فَنُّ الإيطَالِيين: في الجمال.
* فَنُّ الألمان: في الطُّموح.
* فَنُّ الرُّوس: في الحزن.

* لا بُدَّ للفنِّ أن يكون مثل الدِّين قائماً على قواعد الأخلاق.

(توفيق الحكيم).

* يروى أنَّ الخليفة «الواثق» العباسي كان موسيقياً من كبار الموسيقيين، ومن أعلم الخلفاء بالغناء، بلغت صنعته فيه مائة صوت أي أنه وضع مائة

من الألحان، وقيل إنه: كان أحذق من غنّى وضرب على العود.

كما يروى عنه أنه كان مبهوراً بإسحاق الموصلي ومولعاً بسماعه، حتى أنه قال في حقه: «ما غَنَّاني إسحاق قط إلا ظننت أنه قد زيد لي في ملكي وأن إسحاق نعمة من نِعم الملك التي لم يحظ بها غيري».

عُلماء مُسْلمون اهْتَمُّوا بالمُوسيقى

* كانت الموسيقى عند علماء المسلمين منذ أكثر من ستة قرون، عِلْماً من العلوم يجرون عليها أبحاثهم وتتناولها أقلامهم وأفكارهم بالدّراسة والتحليل، ويعقدون علاقة بينها وبين العلوم الأخرى كعلم الرّياضيات، والطب وعلم الفلك.

وعلى سبيل الذّكر لا الحصر نستعرض بعض العلماء الذين تناولوا الموسيقى كعلم في كتاباتهم وأبحاثهم من القرن السابع إلى العاشر الهجري:

* **الخليل بن أحمد**: ٧١٨ م ـ ١٩١ هـ:

وهو غنيّ عن التعريف عند المهتمين بشؤون اللغة العربية، فهو أول من استخرج مسائل النحو العربية، وأول من وضع علم العروض، ولقد اهتمّ في أبحاثه بالموسيقى، فكتب كتابين فيها هما: «كتاب النّغم» و «كتاب الإيقاع».

* **الكندي**: ٧٩٠ م ـ ٨٧٤ هـ

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي. ولد في البصرة. نال حضوة أيام المأمون والمعتصم، وفي عهد المتوكل الذي اتّسم بطابع العودة إلى التمسك بمظاهر الدّين وتطبيق الشريعة وحدودها.

لقّب بفيلسوف العرب لأنه أعار اهتماماً كبيراً لمباحث الظواهر الطبيعية. ومن كتبه في الموسيقى:

- رسالة في ترتيب النّغم.
- رسالة في الإيقاع.
- ومختصر الموسيقى في تأليف النّغم وصناعة العود.

* الفارابي: ٨٧٠ م ـ ٩٥٠ هـ

وهو أبو النصر بن طرخان. ولد بفارب من أعمال تركستان، أجاد العزف على آلة العود وكان له أكبر الأثر على الحضارة الأوروبية وسمي في المغرب الفرابيوس، وقد كتب الفارابي في المنطق، وفي الأخلاق، وفي السياسة وفي الرياضيات، والكيمياء، والفلسفة، وكذلك الموسيقى، ومن كتبه في الموسيقى «الموسيقي الكبير» و «كلام في الموسيقى» و «كتاب في إحصاء الإيقاع».

* الرّازي:

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرّازي:
توفي سنة 922 هـ. درس العلوم، وكان يعزف على العود في صباه، أصبح كبيراً لأطباء مارستان ـ بغداد ـ وتعتبر كتبه في الطب مرجعاً لأطباء أوروبا لقرون عدّة. ينسب إليه كتاب في «جمل الموسيقى».

* ابن الهيثم:

وهو أبو العلي الحسن بن الهيثم: 965 هـ ـ 1039 م.
ولد في البصرة، وهو من ألمع الرّياضيين والأطباء، ومن كتبه في الموسيقى: رسالة في تأثيرات اللحوية الموسيقية في النّفوس الحيوانية.

* ابن سينا: ٩٨٠ هـ ـ ١٠٣٧ هـ

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا. ولد في (أمنشنا) قرب بخارى. نبغ في الطب فألّف كتابه الشهير «القانون في الطبّ» ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً لكل العالم المتمدن. كان مطرباً في صباه، ومن كتبه: «الشفاء» ويحتوي على فصل في علم الموسيقى، وكذلك «كتاب النّجاة» الذي أشار في مقدّمته عن وجود قسم خاص بالموسيقى داخله، ورغم ذلك اتّضح أنه غير موجود في داخل الكتاب، ونجده مخطوطاً قائماً بذاته في رسالتين بالمكتبة البودلية.

* ويقول ابن أصيبعة بأن لابن سينا كتاب في الموسيقى بعنوان: «المدخل إلى صناعة الموسيقى».

هؤلاء العلماء أولوا الموسيقى اهتماماً بالغاً في دراساتهم وأبحاثهم وتناولوها كعلم من العلوم بعيداً عن نظرة البعض اليوم للموسيقى على أنها مفسدة للأخلاق والقيم. (عن مجلة «الدّوحة» القطرية).

* وعن الفنّ ـ عموماً ـ يقول «جورج صاند»:

(الفنّ من أجل الفنّ، عبارة لا أستسيغها، أما الفنّ الذي يبحث عن الصدق، الفنّ الذي يجسّد الجمال، ويحلّل العواطف البشرية بصدق فهو عقيدة أسعى إليها بلا تفكير).

* ويقول «روجيه جارودي»:

الفن: هو القدرة العظيمة على الاتصال الإنساني وعن طريقه يدرك الإنسان الشكل الجمالي، ويتصالح عنده الفكر مع عالم الحواس.

* الفنّ: هو التأمل.. هو متعة العقل الذي ينفذ إلى صميم الطبيعة ويستكشف ما فيها من عقل يبعث فيها الحياة، هو فرحة الذّكاء البشري حين ينفذ بأبصاره إلى أعماق الكون، لكي يعيد خلقه مرسلاً عليه أضواء من الشعور، هو أسمى رسالة للإنسان لأنه مظهر لنشاط الفكر الذي يحاول أن يتفهّم العالم، وأن يعيننا نحن على أن نفهمه. (المثّال الفرنسي ـ رونالد).

الرسم/التراث

* الرّسم حرفة الأعمى، فهو لا يرسم ما يراه، بل ما يحسّه وما يخبر ذاته عمّا سبق له رؤيته. (بيكاسو).

* الرّسم هو شِعْر يُرَى بدلاً من أن يحسّ به، والشِّعْر هو رَسْم يحسّ به بدلاً من أن يُرى. (ليوناردو دافينشي).

* الشّيء الأكيد الذي أكرهه، على كافة أشكاله هو البساطة.
(الرّسام السريالي الشهير ـ سيفادور دالي).

* تعرفونهم من مآثرهم. (مثل انكليزي).
* من الصّغائر تعرف الكبائر. (مثل انكليزي).
* إنّما المرء حديث بعده. (حكمة مأثورة).
* يجب على الذين ينشرون العربي أن ينشروه كما هو.. لا يحذفون منه، ولا يضيفون إليه، فإن أي حذف أو إظافة تشوّهه. (الدكتور محمد القصّاص).

* اللّوحة التي ترسم بإحساس تصوّر الفنان أكثر من صاحب الصورة.

أقوال مسرحية

* إن استخدام التُّرَاث كإطار مسرحي، أو انتهاج الأسلوب الشعبي القديم في ضرب الأمثولة، ينطوي على قصد واضح لإعادة صياغة الحاضرين عن طريق إعادة التّراث، وهو بذلك موقف نقدي وجَدَلي من التراث، كما أنه موقف نقدي وَجَدَلي من الواقع. (الفريد فرج).

* لكي يكون الممثل مبدعاً، يجب بالضرورة أن يقلع عن الكليشهات وأن يكون حيًّا، ونابغاً من حياته الإجتماعية، وأن يكون سريع الإستجابة للتّحولات في الموقف، على الممثل أن يضيف إلى أفكار المخرج اكتشافات وزوايا تنوير جديدة، وأن يبحث امكانياته التعبيرية لملء الفراغ والزّمان المخصصين له في خشبة المسرح، دون أن يكون في هذا تزايد على

المطلوب، أو تجاهل للمساحات المخصّصة لزملائه. (مستر. أ. سبرج).

* **نحن نُتَابَع ونُتَّبَع، والفنَّان الخَلَّاق في غير ذلك، فهو إمَّا أن يكون رائداً يخلق فعلًا، وإمّا أن يكون تلميذاً في فصل الآخرين، الكتابة في رأينا هي الرِّيادة، ومن المستحيل أن تكون شَيْئاً وإلّا كانت كِتابةً من الدّرجة الثّانية وإنتاجاً هَشًّا.** (عزّ الدين المدني).

* **إن المسرح الكبير: يعتمد في نجاحه على المسرح المدرسي، ومسرح الطّفل يخلق طاقات جديدة يمكن أن ترفد المسرح الكبير، ويجب أن يكون هناك كَمٌّ وَفِيرٌ مِنَ المسرحيَّات المعروضة التي تضمن استمرار العُرُوض وكَثَافَتِهَا، وبالتَّالي يمكن بعد عشر سنوات ـ مثلًا ـ أن يخلق كاتب مسرحيّ جيّد.**
(حاتم السيد).

* **إنه لا يمكن أن يوجد فنّ في انفصال عن الحياة، أو حياة إنسانية دون فنّ، أنّه منبع الفنّ وأساسه، وهو نزعة الإنسان التي تمثّل التجربة الحياتية، واستنباط مفهومها ودلالتها من حيث القيمة وتثبيت هذا الإستنباط، وتوصيله إلى آخرين.**

(د. نهاد صليحة من كتابها «المسرح في الفن والفكر»).

* **عندما أعمل على عَرْضٍ مَسْرَحِي، أحاول أن آخذ بعين الإعتبار المسرح الذي أقدّم فيه عملي وأراعي كلّ احتمالات التكيّف مع أي حيز جديد، يطرح على أن أقصده لاحقاً «أقول ليس بوسعي أن ألعب لأنّني أفتقر إلى هذا الأكسوار»، أو تلك الآلة، أو «البرجكتور» الفولاني، فأنا حاضر لكلّ الإحتمالات.** (زياني شريف عيّاد).

* **لا وظيفة إلى الإبداع إلّا «الإبداع».**

* **اللّجوء إلى التّاريخ ليس هرباً من الواقع المعاصر، والتّلاحم باللّحظة المباشرة. إنّ التراث المسرحي العالمي الذّي بدأ مع الإغريق. ولم ينته بعد، قد أثّر حتماً على كتاباتي وهنا لا أعني بالتّأثير، محاولة نقل هذه**

التّجارب، بل أقول إنّها أغنت معرفتي، وأعانتني على كتابة أعمال تعبّر عن عمري وبيتي ووطني. (محمد أبو العلا السّلاموني).

* إنّ المسرح هو التّكامل الوحيد لعديد من الفنون نحن نسعى إلى استنباط معان جديدة من خلال التعبيرات الفنّية الجديدة.

إنّ المخرج هو رجل المسرح القادر على اكتشاف أشكال مختلفة للمسرح. إنّ هذه الأشكال يمكن ابداعها من خلال حريّة المخرج في إعادة النظر في تتابع النّص المسرحي حسب التّغيير الجديد. (ليوبلد جنسر).

* إنّ وظيفة المسرح أن يجعل المتفرّجين يتخيّلون «أن ما يرونه هو الواقع»، ولا «يعتقدون» أنّ ما يرونه هو الواقع، ومن هنا سيصبح كلّ شيء ممكناً على خشبة المسرح، وسيقدّم على هذه الخشبة كلّ ما يمكن أن يدعو المتفرّج لأن يعمل خياله في إطار من الشّعر والسّحر، والممثل هو أساس اللّعبة المسرحية والحركة التّعبيرية الصّادرة عن قدرته الجسديّة هي التي تحرّك أحاسيس المتفرّجين، وعلى ذلك فالعرض المسرحي لا يتوقّف على جهد المخرج، بل على جهد الممثّل، الذي يبدع من ذات قدراته التعبيرية الإحساس المسرحي، وما عدا ذلك يدخل في إطار التّجميل. (جورج فوخس).

* إنّ ما قدّمه أرسطو للمسرح الحديث ليس فلسفة تراجيدية فحسب، بل تقنية تأليف تسند إلى العقل (وهذا هو معنى الفنون الشعرية يومئذ) نوع من الممارسة التّراجيدية تقوم على فكرة الحرفيّة المسرحية، وهكذا أصبحت التراجيديا اليونانية النّموذج الذي يحتذى، والقاعدة التي يجري التّمرين عليها كما هو الأمر في كلّ عمل فني. (رولان بارت).

* لَسْتُ أرغب في إنكار ما جرت العادة على تسميته بالموهبة، ولكن اعتقد أن هذه الموهبة تتبدى في تماسك النّفس على نحو أفضل بكثير في الاندفاعات الفجائيّة التي وإن جاءت رائعة، سوف تظهر بصورة غير مترابطة حتماً. (كوكلان الأكبر).

* يتجلّى فهم المخرج للعمل الدرامي، ومقدرته على تحليل العلاقات المتبادلة بين الشّخصيات، وكشف صراعها بشكل نهائي، في التّشكيل الحركي للعرض المسرحي.

ففي التشكيل الحركي، تحديداً يبرز عمق فهم المسرحية وتفسيرها والسعي إلى تشكيل حركي معين تمليه طبيعة العمل مع فنّان الديكور من حيث البحث عن ديكور مجازي يترك انطباعاً جيداً لدى المتفرّج. (أوسكار ريمز).

* إننا معشر الغربيين نقدّر المسرح أعظم تقدير لأننا نجد فيه ما يشبع شغفاً ظاهراً أو خفياً بتتبّع أطوار الصراع بين الإنسان، وبين القضاء والقدر.
(جورج آستر ـ مدير مجلة أفريقيا الأدبية).

* يجري حديث منذ وقت قصير عن حركات في نفس المسرح المعاصر، وفي نفس الوقت هناك الحديث عن عصبة الأمم وعن السلام، هل لهذه الحركة من وجود في الحقيقة؟

إنني أرى انطلاقات فردية ومجرّد محاولات، وإلى جانب هذا أرى كثيراً من الكتّاب والممثلين يتسابقون، يبذلون غاية وسعهم لدفع ماكينة المسرح التي توقّفت، دون أن يستعينوا ببوصلة ولا بمقياس، ولكن إلى حيث تدفعها الرياح.

(شارل ديلان ـ مجلة الكويت، العدد 62
لشهر صفر 1408 ـ أكتوبر 1987 ص: 78).

* يجب على المخرج أن يكتشف روح الوحدة الأساسية للدراما وأن يجسّد ايقاعها في عمله، ويجب عليه أن يكون أميناً ومتواضعاً، وناضجاً، وحسّاساً، والمخرج لا يبتكر أفكاراً، ولكنه يكتشفها.

إن دوره أن يترجم الكاتب: أن يقرأ النص، وأن يحس إيحاءاته وأن يتملكه، تماماً، كما يقرأ الموسيقي «النوتة الموسيقية»، ويغنيها بمجرد النظرة الأولى. (جاك كوبو ـ نفس المصدر السابق).

* إن الإنسان الذي يخضع للأحداث، ويصنع في الوقت نفسه الأحداث هو المسرح الحقيقي، مسرح النوعيات العظيمة. أما تلك العروض المسرحية الميكانيكية التي ترهق آذاننا، وأما تلك الصياغات الدّرامية التي تحيل الشخصيات إلى مجرّد ألعاب تسلية، فليس كلّ ذلك جديراً بالأدب الأمين.
(أميل زولا).

من أبدع ما أنتجت قريحة الشاعر الكبير محمود غنيم

هذا الوصف الشيق لـ

راقصة

* هنا الغرام والوله ... يا منظراً ما أجمله
أتلك أنثى خطرت ... أم فتنة منتقله
مقبلة مدبرة ... مائلة معتدلة
كأن تحت أخمصيها ... جمرة مشتعله
يا بسمة يحسبها ... كلّ فتى تبسم له
تدور حول نفسها ... كما تدور العجلة
وتنثني كأنها ... عن نفسها منذهلة
أبْدَلها خالقها ... بكلّ عظم عضله
يا حسنها إذ عركت ... أنملة بأنملة
أنامل من فضّة ... ليّنة منفتلة
جميع ما في جسمها ... يغريك أن تُقبّله
والسّحر كلّ السحر ... في الأنوثة المكتملة
مَنْ ترمه بلحظها ... أدنت إليه أجله
كم ارتقت مسرحها ... فصيّرته مقصله
دقّت على أديمه ... بساقها منفعله
كأنّ في المسرح حربا ... هي فيه البطله
زلزلة قد أحدثت ... في كل قلب زلزله
تستر نصف جسمها ... غلالة مشكّلة
تنمّ عن أعضائها ... من تحتها مفصّله
جسم كموج عيلم ... تسبح فيه الأخيله
تخال فيه كلّ عضـ ... ـو وحدة منفصله
فليس بين خصرها ... وبين صدرها صله
في مرقص لا يعرف ... الهمّ فؤاد نزله
كأنّه في بقعة ... عن الدّنا منعزله
بين الدّنا وبينه ... ستائر منسدله
الهمّ فيه واقف ... خجلان يخفي خجله

دعنـــي أضـــلّ ســـاعـــة	عـــبء التّقـــى مـــا أثقلـــه
مـــا كنـــت مـــن أهـــل المســـوح	والـــذّقـــون المـــرسلـــه
كـــم ورع مصطنـــع	وعفّـــة مفتعلـــه

من تراثنا الخالد قصيدة عاشت ألف عام
يا زمان الوصل بالأندلس
لشاعر الأندلس الوزير: أبو عبد الله بن الخطيب

* يقول أبو بكر بن زهير: (كل الوشاحين عيال على عبادة القزاز) عبارة نقدية بمستوى عصرها الذي لا يختلف عن عصرنا.. لكنها حفزت دوافع التحدي، وتنافس فرسان الشعر في الأندلس: الأعمى الطليطلي، ويحيى بن بقي، والأعلم البطليوسي، وابن زهير وابن شرف، وحاتم بن سعيد، وابن مؤهل، والرديني، وابن حيون، لكن متقدّم الفرسان كان «أبو عبد الله بن الخطيب» شاعر الأندلس الوزير الذي أبدع (زمان الوصل) وهي قصيدة أغنية غنّاها بعض مطربي الأندلس فعاشت إلى يومنا هذا:

جـادك الغيـث إذا الغيـث همـى	يـا زمـان الـوصـل بـالأنـدلـس
لـم يكـن وصلـك إلّا حلمـا	فـي الكـرى أو خلسـة المختلـس

* * *

إذ يقـود الـدّهـر أشتـات المنـى	تنقـل الخطـو علـى مـا تـرسـم
زمـراً بيـن فـرادى وثنـا	مثل ما يدعو الحجيج الموسم
والحيـا قـد جلـل الـرّوض سنـا	فسنـا الأزهـار فيهـا تبتسـم
وروى النّعمـان عـن مـاء السمـا	كيـف يـروى مـالـك عـن أنـس؟
فكسـاه الحسـن ثـوبـاً معلمـا	يـزدهـي منـه بـأبهـى ملبـس

* * *

فـي ليـال كتمـت سـر الهـوى	بـالـدّجـى لـولا شمـوس القـدر
مـال نجـم الكـأس فيهـا وهـوى	مستقيـم السيـر سعـد الأثـر
وطـر مـا فيـه مـن عيـب سـوى	أنـه مَـرَّ كَلَمـح البصـر

* * *

حين لذّ النوم شيئاً أو كما — هجم الصّبح هجوم الحرس

غارت الشّهب بنا أو ربما — أثّرت فينا عيون النّرجس

أي شيء لأمرئ قد خلصا — فيكون الروض قد كنن فيه

تنهب الأزهار فيه الفرصا — أمنت من مكره ما تتّقيه

فإذا الماء تناجي والحصى — وخلا كلّ خليل بأخيه

تبصر الورد غيوراً برما — يكتسي من غيضه ما يكتسي

وترى الآس لبيباً فهما — يسرق السمع بأذني فرس

* * *

يا أهيل الحي من وادي الفضا — وبقلبي مسكن أنتم به

ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا — لا أبالي شرقه من غربه

فأعيدوا عهد أنس قد مضى — تعتقوا عبدكم من كربه

واتّقوا الله وأحيوا مغرما — يتلاشى نفساً في نفس

حبس القلب عليكم كرما — أفترضون خراب الحبس

* * *

وبقلبي منكم مقترن — بأحاديث المنى وهو بعيد

قمر اطلع منه المغرب — شقوة المضنى به وهو سعيد

قد تساوى محسن أو مذنب — في هواه بين وعد ووعيد

ساحر المقلة معسول اللّمى — جال في النفس مجال النّفس

سدّد السّهم وسمّى ورمى — ففؤادي نهبة المفترس

إن يكن جار وخاب الأمل — وفؤاد الصب بالشوق يذوب

فهو للنفس حبيب أوّل — ليس في الحب لمحبوب ذنوب

أمره معتمل ممتثل — في ضلوع قد براها، وقلوب

حكم اللحظ بها فاحتكما — لم ير لقب في ضعاف الأنفس

ننصف المظلوم ممّن ظلما — ويجازي البرّ منها والمُسي

* * *

ما لقلبي كلّما هبّت صبا — عاده عبد من الشوق جديد؟

جلب الهمّ له والوصبا — فهو للأشجان في جهد جهيد

كان في اللوح له مكتتبا — قوله: إن عذابي لشديد

لا عج من أضلعي قد أضرما — فهي نار في هشيم اليبس

لـــم تـــدع مـــن مهجتـــي إلّا ذمـــا   كبقـــاء الصبـــح بعـــد الغلـــس

* * *

سلمـي يـا نفـس فـي حكـم القضـا   واعمـري الـوقـت بـرجعـي ومتـاب
ودعـــى ذكـــر زمـــان قـــد مضـــى   بيـــن عتبـــى قـــد تقضـــت وعتـــاب
واصرفي القول إلى المولى الرضى   ملهـــم التـــوفيـــق فـــي أم الكتـــاب
الكـــريـــم المنتهـــى والمنتمـــى   أســـد الســـرح وبـــدر المجلـــس
ينـــزل النّصـــر عليـــه، مثـــل مـــا   ينـــزل الـــوحـــي بـــروح القـــدس

(من مقدمة ابن خلدون، ج 2،
ص: 1147 ـ 1152 ط، دار الكتاب اللبناني 1981)

فهرس المحتويات

موسوعة

روائع الأقوال

من خلال الحكم والأمثال

تأليف: محمد بن منصور - تونس

الجزء الثالث

دار الفكر اللبناني
بيروت



للطباعة والنشر

كورنيش بشارة الخوري
هاتف : ٦٣٠٩٠٦ - ٦٣١٠٠٢ - ٦٣١٧٦٠ / ٠١
فاكس : ٦٣٠٧٥٧ / ٠١ - ص.ب : ٤٦٩٩-١١
رياض الصلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

الهزيمة/الإندحار/الخسارة

* إنّ المهزوم إذا ابتسم أفقد المنتصر لذة فوزه. (شكسبير).
* تقبّل الهزيمة كأنها شيء تحبّه، وتقبّل النّصر كأنه شيء ألفته.

منتخبات من الحكم
والأمثال اللاتينية حول السّقوط والهزيمة

* إذا سقطت الشّجرة هرع الجميع لتحصيبها.
* من العار أن لا تمدَّ يداً لمن سقط.
* اصفح عن المدفون.

(أي عن الميت).

* اصفح عن المغلوبين، وأذلّ المتكبرين.
* أمل المغلوب الوحيد في الخلاص هو أن يَعْدَم كلّ أمل فيه.
* الويل للمغلوبين.

قالها الملك البربري برينو الرومان تعبيراً عمّا اعتزمه من أن يفرض عليهم ثمار انتصاره بكاملها.

* خسر، ومعه من بكى أمام القاضي. (مثل ايطالي).
* لا قيمة للسمكة الصغيرة إذا دخلت معركة ضدّ كلاب البحر.

(مثل من هايتي).

* أتبُّ من أبي لهبٍ. (مجمع الأمثال ـ للميداني).

(أتبّ: أخسر)، أخذ من قوله تعالى: ﴿**تبت يدا أبي لهب**﴾. (التباب: الخسارة والهلاك).

النّصر / الإنتصار

* الإنتصار الدّائم الباقي الذي لا يعقب أسى، ولا يورث ندماً. هو الإنتصار على النفس. (نابليون بونابرت).

* الفوز من دون المغامرة. كالإنتصار من دون المجد. (كورناي).

* إنّ أعز انتصار لمنافسك هو أن يقنعك بما يقول. (بول فالري).

* الجنود عادة يكسبون المعارك، والقادة يحصلون على الصيت.
(الفيلد مارشال مونتغمري).

* أتعس اللّحظات لحظة الإنتصار لأنها أحياناً (مقتلة) فربما كانت بداية غرور. (برناردشو).

* ليس النّصر وليد العلم وحسب، بل وليد الإيمان أيضاً. (فوش).

* تكسب المناقشات بصوت حنون، أضعاف ما تكسب بمنطق سليم.
(د. لارد).

* حلاوة الظّفر تمحو مرارة الصبر. (مثل انكليزي).
* أعظم المنتصرين من انتصر على نفسه. (مثل انكليزي).
* لا نصر مع الخذلان ولا حيلة مع الحرمان.

الحرب/السّلام

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
(إذا لقيتم العدو فاثبتوا واصبروا، واعلموا أنَّ الجنَّة تحت ظلال السُّيوف).
(حديث شريف).

* **الحرب غشوم لأنها تنال غير الجاني.**
* **الحرب شأن خطير جداً، ولذلك لا ينبغي تركه للعسكريين.** (كليمنصو).
* **في ساحة القتال يظهر الشجاع.** (مثل هندي).
* **إذا أردت السلْم فاستعد للحرب.** (مثل ألماني متداول عالمياً).
* **الضربة الأولى نصف المعركة.**
(مثل ياباني). (متداول في فرنسا ـ وأيضاً لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).
* **شعار العمل في الحرب: التصميم في الهزيمة، التحدّي في النصر وفي السلام: النية الحسنة.** (تشرشل).
* **نحن نسقط لكي ننهض، ونهزم في المعارك لكي نحرر نصراً أروع، تماماً كما ننام لنصحو أكثر قوة ونشاطاً.** (براوننج).
* **الحرب هي استئناف الديبلوماسية بلغة أخرى.** (بسمارك).
* **الحرب موضوع مهم للمؤرخين، والسلام تبعث روايته على الملل.** (هاردي).
* **كم تبدو لي الحرب شريرة ومقززة، إنني لأفضل أن يقطع جسدي إرباً إربا على أن أقبل بالمشاركة في عمل كريه كالحرب.** (اينشتين).
* **الأمّهات يمقتن الحروب.** (هوراتيسو).
* **تشن الحروب دائماً بحيث لا يبدو لها هدف غير السلام.** (مثل لاتيني).
* **المال الكثير في الحروب الداخلية أجلّ قيمة من السلاح.** (مثل لاتيني).

*** الجنديّ أصبر على الخطر منه على الإنتظار.** (مثل لاتيني).

*** قيل لعنترة ابن شداد العبسي:**
صف لنا الحرب، فقال: «أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى».

*** يحدث أحياناً لأعظم القادة أن يخسروا المعركة.** (تشرشل).

*** الهجوم خير وسيلة للدفاع.** (مثل أمريكي).

*** الصقور لا تعرف الرحمة مع الحمام.** (مثل ياباني).

*** الحرب خدعة.** (من أمثال العرب ـ للميداني).

أي أنها تخدع الرجال.

*** الحرب كرّ وفرّ.** (من أمثال العرب).

*** نهار وليل، شتاء وصيف، حرب وسلام، شبِع وجوع، وتَعُمُّ الحروب، وينشب الصراع بين جميع الأشياء، وينشأ كل ما في الوجود بمقتضى الصراع والتنازع، فالحرب هي أمّ الأشياء وملكتها جميعاً. تجعل البعض أساطير وأبطالاً، وتجعل البعض الآخر بشراً، وتجعل البعض عبيداً، كما تجعل غيرهم أحراراً.** (هيراقليطس).

*** الحرب جريمة الحضارة، والسلام فضيلتها.** (البرتو مورافيا).

*** في الحرب تعلمت أن العربي إنسان مثلي، وقد يفوتني.**
(قالها جندي اسرائيلي بعد معارك اكتوبر 1973).

*** أقلّوا الخلاف واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل، والمرء يعجز لا محالة. فتثبتوا والتزروا للحرب، وادعو الليل فإنه أخفى للويل، ولا جماعة لمن اختلف عليه.**
(أكثم بن صيفي).

*** متى ما تبعثوها تبعثوها كريهة وتضـــرى إذا ضـــرمتمـــوهـــا فتضـــرم**

(زهير بن أبي سلمى)

*** من نام في احتدام المعركة أفاق في أغلال الأسر.** (نابليون).

*** الحرب بلاء والصبر فيها نجاء.** (أبو عبيدة بن الجراح).

* **الحرب رحى ثقالها الصبر، وقطبها المكر، ومدارها الاجتهاد، وثقافتها الأناة، وزمامها الحذر، ولكل شيء من هذه ثمرة، وثمرة الاجتهاد التوفيق، وثمرة الأناة اليمن، وثمرة الحذر السلامة، ولكل مقام مقال، ولكل زمان رجال، والحرب بين الناس سجال، والرأي فيها أبلغ من القتال.**

* **لا يكفي أن يصل اسم الشهيد لامعاً، وإنما لا بد أن يظل نظيفاً.** (شستر فيلد).

* **إن الهدف العظيم للرجل الصالح هو المحافظة على السلام.** (لاوتسي).

* **إن مأساة الحرب.. أنها تستخدم أفضل ما في الإنسان لأحداث أسوأ ما يصيب الإنسان.** (ايمرسون).

* **الحرب سجال. يوم لك ويوم عليك.**

أي إذا تعادل الجيشان في الحرب، فكانت يوماً لهذا ويوماً لذاك، وكان كسب هذا أو خسارته، يعادل كسب الآخر أو خسارته، فيقال ان الحرب بينهما سجال. أي يوم لهذا الجانب، ويوم للجانب الآخر، فلا يغتر منتصر بانتصاره، ولا ييأس مهزوم من انكساره.

* **قال بعض الشعراء:**

ومن ملك البلاد بغير حرب يهن عليه تسليم البلاد

* **ما أهون الحرب على النظارة.** (من أمثال العرب).

أي مثل الناقدين من غير معرفة كمثل النظارة الذين يشاهدون المعركة ولا يزاولونها. ينقدون التأخر ويعيبون التراجع، ويثورون للضربة غير النافذة، وهم لا يدرون ما يعانيه المحاربون من العناء، ولا يعرفون ما يفرضه الموقف، وفي هذا المعنى يقول المثل العامي: (اللي على البر عوام) «وهو مثل متداول لدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية».

* **إننا لسنا طلاب حرب للحرب، ولكننا طلاب سلام قائم على العدل لأنّ السلام كما آمنا دائماً، وكما نؤمن أبداً لا يقوم إلّا على العدل.**

(جمال عبد الناصر).

* **والسلام لا يحمى بمدفع أو مدرعة أو صاروخ. السلام لا يحتاج إلى من يحميه، ألا فتشوا عن السلام في قلوبكم أما في غير القلب فعبثاً تفتشون.**
(ميخائيل نعيمة).

* **مباركون هم صانعوا السلام لأنهم كانوا في طاعة الرب.** (السيد المسيح).

* **إذا كان الناس يتحدثون عن السلام بأفواههم، ويعملون الشر بأيديهم فكيف ينتظرون السلام من البشر.** (حكيم).

* **أعزّ ما يجول في القلب من الأماني، العيش بسلام. سلام مع النفس، وسلام مع الغير.** (انطون الجميل).

* **ليكن السلام بينك وبين ربّك، وبين الأقربين، فلا نوم هنيء بدون هذا السلام، وسالم شيطان جارك لئلا يراودك في رقادك.** (فريدريك نيتشه).

* **إذا لم يستطع المرء العنف أو العدوان أو الظلم عن طريق البعد عن العنف بأسلوب ذوي الشجاعة والاقدام، فمن الواجب عليه مقاومته عنوة إذا اقتضى الحال.** (غاندي).

* **من خلال أشواك الخطر نحصل على زهر السلام.** (شكسبير).
* **سلام مؤكد أجدى وأضمن من نصر مؤمّل.** (مثل لاتيني).
* **رُبَّ سلم تعس خير منه حرب.** (مثل لاتيني).
* **سلم خادع. شرّ من حرب مكشوفة.** (مثل انكليزي).
* **السلامة غنيمة.**
* **الحرب وليمة الموت.** (من الأمثال السائرة بين الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

* **قال نصر بن سيّار صاحب خراسان:**

أرى خلل الرّماد وميض جمر	فيوشك أن يكون له ضرام
فإنّ النار بالعودين تذكى	وإنّ الحرب أوّلها الكلام
فإن لم يطفها عقلاء قوم	يكون وقودها جثث وهام
فقلت من التعجّب: ليت شعري	أأيقاظ أميّة أم نيام

* **وأنا أعتقد أن نابليون مهرّج إلى جانب العالم بستور والإسكندر المقدوني بلهوان إلى جانب ارشميدس وأن البطل الذي يخوض الحرب ذوداً عن الحق والعقيدة أكرم جداً من كل بطل يقتحم الحروب ليقال أنه دوّخ الأمم، وفتح البلدان.** (عباس محمود العقاد).

* **إذا درسنا الأخطار، اختصرنا الطريق إلى الحقيقة.** (رينولدس).

اليوم/الأيام

*** عندما يأتي المساء، يأتي ومعه مصباحه.** (جوبير).

*** لا تمدح النّهار قبل دخول المساء.** (مثل ألماني).

*** قال بعض الشُّعراء:**

على أَنَّهَا الأيامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عجائبَ حتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجائِبُ

*** الأيام خمسة:**

يوم مفقود، ويوم مشهود، ويوم مورود، ويوم موعود، ويوم ممدود:

ـ فالمفقود: أمسك الذي فاتك مع ما فرَّطت فيه.

ـ والمشهود: يومك الذي أنت فيه، فتزود فيه من الطاعات والعمل الصالح ما استطعت.

ـ والمورود: غدك الذي لا تدري هل هو من أيام عيشك أم لا.

ـ والموعود: آخر أيامك من الدُّنيا، فاجعله نُصْب عينيك.

ـ والممدود: آخرتك، وهو يوم لا انقضاء له، فاهتمَّ له، فإنَّه إمَّا نعيم دائم، أو عذابٌ مخَلَّد.

*** عند الصّباح يحمد القوم السرى.** (من أمثال العرب).

أي إذا تحمل إنسان المشقة رجاء الراحة.

المعنى: أن عاقبة التعب ستكون راحة وسروراً.

*** ما يوم حليمة بسرّ.** (من أمثال العرب).

أي أنه يوم معروف لا يحتاج إلى تعريف وكشف أو دليل.

الليل

* **الليل أحقن للويل.** (من أمثال العرب).
* **الليل ستار العيوب.** (من أمثال العرب).
* **يقول بعض الحكماء الأوائل:**

الليل فيه تحلم الأذهان، وتنقطع الأشغال، ويصحّ النظر، وتؤلف الحكمة، وتدرّ الخواطر، ويتسع مجال القلب، والليل أضوأ في مذاهب الفكر، وأخفى لعمل البِرّ، وأعون على صداقة السِّر، وأصحّ لتلاوة الذكر، ومدبّرو الأمور يختارون الليل على النهار، فيما لو تصف فيه الأناة لرياضة التدبير، وسياسة التقدير في دفع المُلِمّ. وأمضاء المُهِمّ.

* **النجمة الخالدة لا تشعّ إلّا عند ما يتكاثف الظلام.** (توماس كارليل).
* **لا تلعن الظلام، وخير لك أن تضيء شمعة.** (مثل صيني).
* **إن طال ليلك فارصد.** (من أمثال العرب).

أي أنشد في نغمة رصد الذيل.

* **آخر الليل تأتيك الدَّواهي.** (مثل «يمني» بلفظ فصيح.

يُضرب في ازدياد وتيرة الهموم.

* **أحلك السَّاعات تلك التي تسبق الفجر.**
* **الليل أخْفَى للوَيْل.** (من أمثال العرب).

أي أن الليل هو الوقت الذي يستطيع فيه الإنسان أن يخفي أفعاله، ويكون بمأمن من أن يراه الرُّقباء فيكشفوا أمره ويهتكوا ستره.

* **الليل طويلٌ وأنت مقمرٌ.** (من أمثال العرب).

أي لا تتعجل فأنت واصل إلى هدفك وليس هناك ما يعجلك، فالليل طويل ومقمر والقمر يكشف كلّ شيء فلا خوف من المفاجآت.

* **جاء عن بعض الشعراء قوله:**

إنَّ الليالي من الزّمان مهولة   تُطْوَى وتُنْشَرُ بينها الأعمار
فقصارهنّ مع الهموم طويلة   وطوالهنَّ مع السرور قصار

* **ما أشبه الليلة بالبارحة.** (من أمثال العرب).

يُضرب هذا المثل في تشابه الأمور والأحوال وجريانها على وتيرة واحدة.

الغربة/الإغتراب

* قال الله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾.

[سورة النساء، الآية: 66].

(قرن الله الجلاء عن الوطن بالقتل).

* وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

الخروج من الوطن عقوبة.

* وكان يقال «بحبّ الأوطان، عمرت البلدان».

* والحنين إلى الأوطان من رقّة القلب، ورقّة القلب من الرِّعاية، والرِّعاية من الرحمة، والرّحمة من كرم الفطرة، وكرم الفطرة من طهارة الرُّشْد.

* يتروّح العليل بنسيم أرضه، كما تتروح الأرض الجدبة ببلّ القطر. (جالينوس).

* يداوى العليل بحشائش أرضه، فإن الطبيعة تنزع إلى غذائها. (أبوقراط).

* كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأوّل منزل
نقّل فؤادك حيث شئتَ من الهوى ما الحبّ إلّا للحبيب الأول

(الطّائي)

* قال بعض الأدباء:

عسرك في بلدك، خير من يسرك في غربتك.

* قال رجل لابنه:

أخرج إلى الهند في تجارة... فأبى، وقال:

لا متصرّف في الطلب مع خوف العطب، بل الحاجة أشدّ من الإعواز، والحاجة في عزّ الأمن خير من الغنى في ذلّ الخوف.

* قيل لأعرابي: ما الغبطة؟
قال: الكفاية مع لزوم الأوطان، والجلوس مع الإخوان.
فقيل له: فيما الذلّة؟
قال: التنقّل في البلدان، والتنحيّي عن الأوطان.

* قال حبيب بن أوس الطائي المعروف بـ «أبي تمام»:

فـأوْبَـةُ مَشْتَـاق بغيـر دراهـم والمـال فـي الغـربـة أوطـان
والأرض شـيء كلّـه واحـد ويخلـف الجيـران جيـرانُ

* وأنشد غيره:

لعمـرك مـا الغـريـب بعيـد دار عـن الأهليـن وهـو جميـل حـال
ولكـنّ الغـريـب قـريـب دار مـن الأهليـن وهـو قليـل مـال

ذلّ الغربة

* قال بعض الأدباء:
الغربة ذلّة، فإن أردفتها قلّة، وأعقبتها علة، فهي نفس مضمحلّة.

* وقال آخر:
الغربة كربة، والكربة ذلّة، والذلّة قلّة.

* وقالت العرب:
لا تنهض عن وكرك، فتنقصك الغربة، وتضيمك الوحدة.

* وشبّهت الحكماء الغريب باليتيم الذي ثكل أبويه، فلا أمّ ترأف به، ولا أب يحدب عليه.

* وقال بعض الأعراب:
إذا كنت في غير أهلك فلا تنس نصيبك من الذلّ.

* كان يقال:
الجالي عن مسقط رأسه كالعير الناشز عن موضعه، الذي هو لكلّ سبع فريسة، ولكل كلب قنيصة، ولكل رام رمية.

* كما كان يقال:

المغترب عن وطنه ومحلّ رضاعه كالعير الذي زايل أرضه وفقد سربه، وكالغصن الذي فارق جذعه فهو ذاو لا يثمر، وذابل لا ينضر.

* قال الشاعر:

إن الغريب له استكانة مذنب ... وخضوع مديون وذلّ غريب
فإذا تكلّم في المجالس مبرم ... وإذا أصاب يقال غير مصيب
فإذا الغريب رأيته متحيّراً ... فارحم تحيّره لفقد حبيب

* وجاء عن المتنبي قوله:

ابدو فيسجد من بالسّوء يذكرني ... ولا أعاتبه صفحاً وإهوانا
وهكذا كنت في أهلي وفي بلدي ... إنّ النّفيس غريب حيثما كانا

طائفة من الأمثال والتشبيهات للثعالبي

* في المُدَارَاة:

المُدَارَاة نِصْف المعيشة.

* إِذَا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ.

* لَايِنْ إِذا عَزَّكَ مَنْ تُخَاشِنُه.

* مَنْ حَسُنَت مُدَارَاته كَانَ في ذِمَّة السَّلاَمَة.

* مَن لم يُدَار المِشط تُنْتَف لحيته.

* يقول أبو سليمان الخطابي:

ما دمت حيًّا فدار النّاس كُلِّهُمُ ... فإنما أنت في دار «المداراة»
دنياك ثغرٌ فكن منها على خطر ... فالثغر مثوى مخافاتٍ وآفات

* وجاء عن أبي الطيّب المصعبي قوله:

دار الزّمان على المُدَارِ فإنَّهُ ... إن لم تُدارِ أدار بالإرغامِ

في التَّحذير من التَّعرض للبلاء:

* لا تكن أدنى العيرين إلى السَّهم.

* أعوَرُ. عينكَ والحجر.
* اجْتَنِب البَحْر إذا مُدَّ، والمَلِك إِذَا غَضَب. (لقمان الحكيم).
* خَاطَرَ مَنْ ركب البحر، وصَحِبَ السُّلْطان. (صاحب كليلة).
* تَنَحَّ عن طريق القافية. (من أمثال العامة عند العرب).
* دَعِ الشرَّ يعبر. (من أمثال أهل بغداد).

في العلم:

* علم بلا عمل كشجر بلا ثمر.
* خير الفقه ما حاضرت به.
* لَوْ سَكَت مَنْ لاَ يَعَلَم لَسَقَط الإخْتِلاَف.
* خَرْقُ الإِجْمَاعِ خُرْقٌ.
* إِذَا جَاءَ النَّصّ بطل القياس.
* إعادة الحديث أشدّ من نقل الصّخر.

في حسن الكلام:

* أحسن من الدر الأزهر والياقوت الأحمر.
* أنفس من البازي الأبيض والثعلب الأسود.
* أذكى من المسك الأصهب بالعنبر الأشهب.
* فلا فض الله فمه، وأجرى بتدبير الأقاليم قلمه.

أمثال في التشبيه:

أَبْخَر مِنْ أَسَدٍ.	أَنْتَنُ مِنَ الظِّرْبَانِ.
أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ.	أَشْأَمُ مِنَ البَسُوس.
أَجْمَعُ مِنْ نَحْلَةٍ.	أَبْعَدُ مِنَ الثُّرَيَّا.
أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ.	أَدْنَى مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ.
أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ.	أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ
أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ.	أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفٍ.
أَبصَرُ مِنْ عُقَابٍ.	أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ.

أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ. أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ.
أَصْلَبُ مِنَ الحَدِيدِ. أَشْعَثُ مِنَ الوَتَدِ.
أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ. أَسْرَعُ مِنَ البَرْقِ الخَاطِفِ
أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ المُرْسَلِ. أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ.
أَكْذَبُ مِنْ الأُخَيْذِ الأَسِيرِ. أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ.

«وهي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني بيتاً فيه».

أمثال في النَّقْص والأهلية

* لكلّ جواد كبوة.
* لكلّ عالم هفوة.
* لكل درّ حالب.
* لكلّ ثوب لابس.
* لكلّ ساقطة لاقطة.
* وكلّ إناء بالذي فيه ينضحُ.

مختارات من الأمثال الأندلسية والمغربية

* أَنَا كَلفٌ، وأنت صلف، فكيف نأتلف؟
* أتميمياً مرّة، وقيسياً أخرى.
* جاءوا مخلّين فلاقوا حمضاً.
* خير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الجوع.
* ذِكْر أيَّام الجَفَاء في أيَّام الصَّفاء جفاء.
* رِقَّة ينتجها ذَنْبٌ، خير من حسنة يتبعها عجب.
* أريها السّهى وتريني القمر؟
* إذا كنت ذا طبّ فطبّ لعينيك.
* برّ الكريم طبع، وبرّ البخيل دفع.
* الجواب ما ترى ما لا تسمع.

أمثال لها قصص طريفة

❊ أبطأ من فِنْدٍ.

(فند): بكسر الفاء وسكون النّون بعدها دال مهملة.

اسم رجل، وهو مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقّاص بعثته يأتيها بنار، فلما خرج، وجد قوماً يريدون مصر فصحبهم، وأقام بمصر سنة، ثم رجع فأتاها بالنّار، وجاء يشتد فتعثّر وتبدّد الجمر، فقال: (تعست العجلة) فضُرِب به المَثَل في البطء.

❊ رُبَّ مملول لا يستطاع فراقه.

«وهذا من كلام أبي الأسود الدّؤلي، وكان دخل في ثوب خلق على بعض أصدقائه فلما رآه قال له: (يا أبا الأسود أما آن لهذا الثّوب أن يبدّل؟ فقال أبو الأسود: (رُبَّ مملول لا يستطاع فراقه) ثم أرسل له صديقه أثواباً فقبلها أبو الأسود شاكراً وأنشأ قائلاً:

كساك ولم تستكسه فشكرته ... أخ لك يعطيك! نزيل ويأصر

وإنّ أحقّ الناس إن كنت شاكراً ... بشكرك من أعطلك والوجه وافر

❊ زببت وأنت حصرم.

هذا مثل مشهور، غير أنه مولّد، وهو من كلام «أبي علي الفارسي» قاله لأبي الفتح عثمان حني لما مرّ به وهو في حلقته، فلما قال له ذلك قام أبو الفتح فترك حلقته وتبعه حتى تمهر، ذكر ذلك شمس الدين بن خلكان رحمه الله تعالى.

يضرب فيمن يتعاطى رتبة قبل أن يصل إليها، ومنه قول ابن النّقيب:

إذا صرصر البازي فلا ديك يصرخ ... ولا فاخت في أيكه يترنّم

وما لحوت إلاّ طيّب طعمه إذا ... تدايك فروج وزبب حصرم

❊ أسمع من دلدل:

(الدلدل): بدالين مهملتين، على مثال جندب. القنفذ أو أعظم من القنافد. و (الدلدل) الإضطراب، أنشد في الصحاح، لأبي معدان الباهلي:

حاء الحزائم، والزّبائن دلدلا ... لا سابقين ولا مع القطان

أي: لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء.

* أشكر من بردقة:

(الشكر): بالضمّ: أن تعرف الإحسان وتنشره، والشكر من الله تعالى. (المجازاة) والثناء الجميل، و (البردقة): بسكون الرّاء، واحدة ـ البردق، هو شجر ضعيف إذا غامت السماء اخضرّ، فوصف ذلك بالشّكر.

* الخيل أعلم بفرسانها:

(الفرسان): جمع فارس، والفارس صاحب الفرس، كما قالوا: تامر، لصاحب اللبن والتّمر ويجمع على فوارس، قال عنترة:

فـإن يــك عبــد الله لاقــى فــوارســا يـــردون خـــال العـــارض المتـــوقـــد

والفراسة بالفتح، والفروسة، والفروسية: الحذق بركوب الخيل، وأمورها، وقد (فرُس) الرّجل بالضمّ، يفرس، قال بن ظفر: «وليس من ركب الفرس له حكم الفراسة عند العرب ولكن الفارس عندهم من أحسن الجلاد على الفرس، واشتهر بالشجاعة:

«كعمرو بن معدي كرب، وربيعة بن مكدم، وملاعب الأسنّة، وعنترة العبسي وأضرابهم»، فهؤلاء فرسان العرب. قال الشاعر:

لعمـــر أبيـــك الخيـــر إنـــي خـــادم لضيفـــي وإنّـــي إن ركبـــت لفـــارس

يضرب هذا المثل لمن يضنّ أنه يمتلك الغنى وهو صفر اليدين.

(هذه المختارات من الأمثال في التشبيه، وما يليها قد ضمّها كتاب: «زهر الأكم في الأمثال والحكم» نشرها عارض الكتاب «محمد كرزون» بمجلة الكويت، العدد 34، لسنة 1985، ص: 72، 73، 74، 75).

من تراثنا العربي
في الحكم والآداب والتربية الأخلاقية

* مَنْ طَالَ تَعَدّيه كَثُرَت أَعَاديه.
* شَرُّ النَّاس مَنْ يَنْصر الظَّلُوم، ويَخْذل المَظلُوم.
* مَنُ حفر حفيراً لأخيه كان حَتْفه فيه.
* مَنْ سَلَّ سَيف العُدْوَان أُغْمِد في رأسه.
* مَنْ لمْ يَرحم العَبْرَة سُلب النِّعمة، وَمَنْ لم يَقِل العَثْرة سُلِب القُدْرة.
* لَا تَحَاج مَنْ يُذْهلك خوفه، وَيمْلِكُكَ سَيْفه.
* صمَّتٌ تَسَلم به، خيرٌ مِنْ نُطْق تَنْدَم عَلَيه.
* مَنْ قَالَ مَا لَا يَنْبَغِي، سمع ما لا يشتهي.
* جرح الكلام أصعب من جرح الحسام.
* مَنْ سكت عن جاهل فقد أَوْسَعه جواباً، وأوجعه عِتَاباً.
* مَن أمات شهوته، أحيا مروءته.
* مَن لَم تُقْبل تَوْبَته عظمَت خطيئته.
* إيَّاك والبغي فإنّه يصرع الرّجال، ويقطع الآجال.
* النّاس في الخير أربعة أقسام:

منهم من يفعله ابتداء، ومنهم من يفعله اقتداء، ومنهم من يتركه حرماناً، ومنهم من يتركه استحساناً. فمن فعله ابتداء فهو كريم، ومن فعله اقتداء فهو حكيم، ومن تركه حرماناً فهو شقي، ومن تركه استحساناً فهو دنيء.

* مَنْ سَالم سَلِم، ومن قَدَّم الخَير غَنم.
* مَنْ لزم الرّقاد عدم المراد، ومَن دام كسله خاب أمله.
* العجول مخطء وإن ملك، والمتأنّي مصيب وإن هلك.
* من أمارات الخذلان معاداة الإخوان.

* استفساد الصّديق من عدم التّوفيق.
* الرّفق مفتاح الرّزق.
* من نظر في العواقب سلم من النّوائب.
* من أسرع في الجواب أخطأ في الصّواب.
* من ركب العجل أدركه الزّلل.
* من ضعفت آراؤه قويت أعداؤه.
* من قلّت فضائله ضعفت وسائله.
* من فعل ما شاء لقي ما ساء.
* من كثر اعتباره قلّ عثاره.
* القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التّبذير.
* ظن العاقل أصحّ من يقين الجاهل.
* قليل تحمد آخرته، خير من كثير تذم عاقبته.
* من خاف سطوتك تمنّى موتتك.
* إذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل.
* من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه.
* من قصر عن السياسة صغر عن الرّياسة.
* لا تشتك ضعفك إلى عدوّك فإنك تشمته بك، وتطمعه فيك.
* من لم يعمل لنفسه عمل للنّاس، ومن لم يصبر على كدّه صبر على الإفلاس.
* من أفشى سرّه أفسد أمره.
* الحازم من حفظ ما في يده، ولم يؤخر شغل يومه لغده.
* مَنْ طلب ما لا يكون طال تعبه.
* لا تفتح باباً يعييك سَدّه، ولا ترم سهماً يعجزك ردَّه.
* سوء التدبير سبب التّدمير.
* اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك.
* ليس العجب من جاهل يصحب جاهلاً، ولكن العجب من عاقل يصحبه، لأنّ كل شيء يفرّ من ضدّه، ويميل إلى جنسه.
* إذا نزل القدر بطل الحذر.
* رُبَّ عطب تحت طلب، ومنية تحت أمنية.

* لا يخلو المرء من ودود يمدح، وعدوّ يقدح.
* الجوع خير من الخضوع.
* الكذوب متّهم وإن صدقت لهجته، ووضحت حجته.
* من أطاع طرفه، أضاع صوابه، وأعدّ سبب حتفه.
* من لم تسر حياته لم تغم وفاته.
* من أعظم الذّنوب تحسين العيوب.
* الشرف بالهمم العالية لا بالرّمم البالية.
* إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل.
* من ساءت أخلاقه طاب فراقه.
* من حسنت خصاله طاب وصاله.
* بُعْد يورث الصفا خير من قربٍ يوجب الجفا.
* اللسان سيف قاطع لا يؤمن حدّه، والكلام سهم نافذ لا يمكن ردّه.
* من اطلع على جاره انتهكت حجب أستاره.
* أجهل الناس من قلّ صوابه وكثر إعجابه.
* أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطّاعة ولم يأتمر بها، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها.
* الفضيلة بكثرة الآداب لا بفراهة الدّواب.
* من زادت شهرته نقصت مروءته.
* من عرف بشيء نسب إليه، ومن اعتاد شيئاً حرص عليه.
* عند الجدال يظهر فضل الرجال.
* من أخّر الأكل لذّ طعمه، ومن أخّر النومة طاب منامه.
* موت في دولة وعز خير من حياة في ذلة وعجز.
* مقاساة الفقر هي الموت الأحمر، ومسألة الناس هي العار الأكبر.
* حق يضر خير من باطل يسر.
* كم من مرغوب فيه يسوء ولا يسر، ومرهوب منه ينفع ولا يضرّ.
* عثرة الرِّجْل تزيل القَدَم، وعَثْرة اللِّسان تزيل النّعم.
* المزاح يورّث الضغائن.
* من حلم ساد، ومن تفهّم ازداد.

* معاشرة ذوي الألباب عمارة القلوب.
* شرّ ما صحب المرء الحسد.
* ربّما أصاب الأعمى رشده وأخطأ البصير قصده.
* اليأس خير من التّضرع إلى النّاس.
* لا تكن ضاحكاً في غير عجب، ولا ماشياً في غير أرب.
* من سعى بالنّميمة حذره القريب، ومقته الغريب.
* الإستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبدّ برأيه.
* أشرف الغنى ترك المنى.
* من ضاق خلقه ملّه أهله.
* الحسد للصّديق من سقم المودّة.
* كل النّاس راضٍ عن عقله.
* استر سوءة أخيك لما يعلمه فيك.
* خمول الذّكر أسنى من الذّكر الذّميم.
* العجلة أخت النّدامة.
* ربّما أمكن بالظنّ إدراك الصّواب.
* ليس لمغرور رأي، ولا لمتكبّر صاحب.
* لا تَرُدَنَّ على ذي خطأ خطأه فَيَسْتفيد منك علماً ويتَّخذك عَدُواً.

وهذه طائفة من أمثال العرب (في جاهليتها وإسلامها)

* بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى.

(الزبى: جمع زبية، وهي مصيدة الأسد تكون في قلل الجبال إذا بلغها السيل كان مجحفاً).

يضرب لبلوغ الأمر أشدّه.

* بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمِ.

«يضرب في الشر العظيم» ومنشم عطارة كانت تطيب المحاربين من طيبها فيفنون في الحرب. فكان يقال: أشأم من عطر منشم.

* **تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلاَ تَأكُلُ بِثَدْيَيْهَا.**

«أي لا تكون ظئراً، وإن آذاها الجوع». يضرب لمن يصون نفسه عن خسيس المكاسب.

* **تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ.**

«أي منظره يخبر عن مخبره» (حقيقته).

* **تَرَى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخلُ.**

«يضرب لروعة المظهر مع سوء المخبر».

* **ثار حَابِلُهُم على نَابِلِهِم.**

«الحابل: صاحب الحبالة، والنّابل: صاحب النّبل». أي اختلط أمرهم. يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشرّ في القوم.

* **أسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلاَ أَرَى طِحْناً.**

«يُضرب لمن يعد ولا يفي، أو للمظهر الخلاب ليس وراءه نفع، والجعجعة: صوت الطحن».

* **جَرْيُ المُذَكِّيَات غِلاَب.**

«المذكية من الخيل: التي مضت سنة أو سنتان على قروحها، والغلاب: المغالبة». يضرب لمن يفوز بأقرانه في الفضل.

* **جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعك.**

«يضرب في اللّئام وكيف يعاملون».

* **حَلَبَ الدَّهْر أَشْطُرَهُ.**

«معناه: أنه اختبر الدهر شطري خيره وشره، فعرف ما فيه».

* **حَذْوَ القُذَّة بالقذّة.**

«أي مثلاً بمثل، يضرب في التسوية بين الشيئين».

* **حَرِّكْ لَهَا حِوَارَهَا تَحِنّ.**

«الحوار: ولد النّاقة. والمعنى: ذكره بعض أشجانه يهج له. قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستفزّ أهل الشّام، أي أرهم دم عثمان على قميصه، ليفزعوا إلى الحرب».

* **صار الزَّجُّ قُدّام السِّنان.**

«الزج: الحديدة في أسفل الرمح، ويقابله السنان). (يضرب في سبق المتأخر المتقدّم من غير أهلية لذل.

*** عند الصَّبَاح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى.**

«يضرب لمن يحمل المشقّة رجاء الرّاحة». والسّرى: السير ليلاً.

*** عند النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكبش الأجَم.**

«الأجم: الذي لا قرن له». يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعدّ له.

*** عند جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِين.**

«يضرب للرجل يعرف الشيء على حقيقته».

*** في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ.**

«يضرب للرجل تذهب إليه لحاجتك».

*** قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ.**

«أي تؤخذ أهبة الأمر قبل وقوعه، والكنائن: جمع كنانة: خريطة السهام».

*** كَانَ كُرَاعاً فَصَارَ ذِرَاعاً.**

«يضرب للذّليل الضعيف صار عزيزاً قوياً». والكراع: مستدقّ الساق.

*** كَلاَمٌ كالعَسَل وَفِعْلٌ كالأَسَل.**

يضرب في اختلاف القول والعمل.

*** كُلُّ الصَّيْد في جَوْف الفرَا.**

الفرا: الحمار الوحش، يضرب لمن يفضل أقرانه.

*** كُلُّ فَتَاة بأبيها مُعْجَبَة.**

«يضرب في إعجاب الرجل بما يخصّه من عمل أو عشيرة».

أبيات شعرية تجرى مجرى الأمثال

*** خَلِيلَيَّ لاَ تَسْتَعْجِلاَ وَنْظُرَا غَداً عَسَى أَنْ يَكُون الرِّفْقُ في الأَمْرِ أَرْشَدَا**

«لتميم بن مقبل، يريد: التّريث خير من العجلة».

*** فَهَلْ مِن خَالِدٍ إمّا هَلَكْنَا وَهَلْ بالمَوْتِ يا للنَّاس عَارُ؟**

«لعدي بن زيد في الإطمئنان إلى القضاء الحتم».

* ومَن يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ   وَمَن يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائما

«للمرقش الأصغر، للرجل يلقى مغبّة عمله».

* وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينٍ تَتَابَعَتْ   عَلَـيَّ، وَلَكِـنْ شَيَّبَتْنِـي الـوَقَـائِـعُ

«قاله عروة بن الورد، يكون في الشـيء يأتي من غير مظانه».

* كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْماً لِيُوهِنَهَا   فَلَمْ يَضِرْهَا وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعَلُ

«يستعمل لمن يحاول ما لا يستطيع فيذهب بمواهبه دون جدوى».

أقوال في الإنسانية

* لا يمكن لأيّ إنسان أن يصبح عالماً بمعنى الكلمة، من غير أن يصير قبل ذلك إنساناً بمعنى الكلمة. (نوفالس).

* عساه أن يتذكر، ولا ينسى عندما يرتفع يوماً إلى عرشه السّامي، أن أسمى الألقاب، وأقدسها طرًّا.. هو لقب الإنسان. (فاسيلي زركوفسكي).

* كيف تطيب لك قبلات ولدك، واليتيم بجانبك يبكي ولا من يحتضنه، أو يجفف دموعه، إن جنبات العرش لتهتزّ لبكائه، وكيف تسعد بنعمتك وأصحاب الحاجات حولك يتلوون من الشقاء. (سعدي الشيرازي).

* أبعدوني عمن يقول أنا كالشمعة أذيب نفسي ليستضيء الناس بنوري، وقرّبوني ممن يُحس أنه يستضيء دائماً بأنوار الناس.

(مثل أفريقي).

* خير لك أن تُشعل مصباحاً ضئيلاً لا يكاد يُرى، من أن تنفق وقتك في استمطار اللعنة على الظّلام. (كونفوشيوس).

* ولـو أنّـي حُبيـتُ الخُلـد فـرداً   لما أحببـتُ بـالخلـد انفـرادا
فـلا هطلـت علـيَّ ولا بـأرضـي   سحـائـبُ ليـس تنتظـم البـلادا

(أبو العلاء المعري)

* تعلّم كيف تصبّ نفسك في قالب الجماعة التي تصاحبها. (لورد فيلد).

* من لا يعرف سوى الجانب الذي يهمّه فقط من أية قضية، فإنه لا يعرف عنه الشيء الكثير. (جون ستيوارت مل).

الباطل/الأباطيل

* أباطيل الحياة نهر ذاهب أبداً، وآت أبداً. (مثل انكليزي).
* من طلب عزّاً بالباطل، أورثه الله ذلاًّ بالحق.
* من لم يدع قول الزّور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. (حديث نبوي شريف).
* ريح في قفص. (من أمثال العرب).
* كل شيء باطل، كل شيء غبار، كلّ شيء هو لا شيء. (مثل لاتيني).
* الحياة مثل وهم الحلم، والثّروات والأمجاد مثل السّحب التي تسبح في الهواء. (حكمة صينية قديمة قالها كوتشانغ كنغ).
* كلّ شيء متعب، كلّ شيء يتحطم، كلّ شيء ينقضي.

(من أمثال الشعوب).

* ما كانت النزاعات تدوم طويلاً لو لم يكن الباطل من جهة واحدة.

(مقولة فرنسية).

الغفلة/عدم التبصر

* الغفلة تجرّ أخطاء كثيرة. (هوراس).
* من يغنّي في الصيف، يرقص في الشتاء. (ايزوب).
* الغافل يحفر بئراً عندما يعطش.
* إنّ العيب المعتاد لدى الإنسان هو أنه لا يتكهّن بالعاصفة عندما يكون الطّقس جميلاً. (ماكيافللي).
* الغافل هو الذي يلجأ إلى حانوت لبيع المظلّات أثناء تساقط المطر.

(مثل انكليزي).

* الغفلة تغرق السفينة. (مثل عام).
* العمل المصنوع بطريقة سيئة ينبغي القيام به مرتين. (مثل انكليزي).

* **جرت المياه من تحته ولم يدر.** (مثل عام).
* **إذا غاب القطّ لعبت الفئران.** (مثل عامي شائع في أكثر من بلد عربي).

هذا المثل يحذّر من الغفلة وعدم التبصر، ويدعو إلى ضرورة اليقظة والتّفطن لما عسى أن يقع من مفاجآت غير مأمونة العواقب.

الفتنة / الفتن

* **تحت الرماد الأبيض تلمع دائماً بقايا النّار.** (مثل دانمركي).
* **الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.** (أثر).
* **دوام الفتن من أعظم المحن.** (الإمام علي كرّم الله وجهه).
* **يزيد في النّار حطباً.** (مثل انكليزي).
* **الفتنة أشدّ من القتل.** (مثل فصيح ـ شائع في ربوع العالم العربي، ولدى الشعوب الناطقة بالإنكليزية).

منتخبات من الأمثال الشعرية

* **وإذا أراد الله فتنـــة معشـــر ... وأضلّهـــم رأوا القبيـــح جميـــلا**
* **داء قـــديـــم فـــي بنـــي آدم ... فتنـــة إنســـانٍ بـــإنســـان**
* **ألا إنما الدنيا على المرء فتنة ... علـــى كـلّ حـــال أقبلـت أم تـولّـت**

طائفة من أمثال العرب
جمعها ابن عبد ربه في العقد الفريد

في الصَّمت:

* الصَّمتُ حُكْمٌ وَقَليلٌ فَاعِلُهُ.
* عيٌّ صامِتٌ خَيْرٌ من عَيٍّ نَاطِقٍ.
* الصَّمتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ المَحَبَّة.
* إِسْتَكْثَرَ مِنَ الهَيْبَة الصَّمُوتُ.
* النَّدَمُ على السُّكوتِ خَيرٌ مِنَ النَّدم عَلَى الكَلامِ.

في مَنْ أصابَ مَرَّةً وَأَخْطَأ مَرْة:

* شُخْبٌ في الإِنَاءِ وَشُخْبٌ في الأرض.

شبّه بالحالب الجاهل الذي يحلب شخباً في الإناء وشخباً في الأرض.

* يَشُجُّ مَرَّةً وَيأْسُو أُخْرَى.
* سَهْمٌ لَكَ وَسَهْمٌ عَلَيْكَ.
* أُطْرُقِي وَمِيشِي.

«أصله: أن يُخلط الوبر بالصُّوف، والمطراق: العود الذي يُضرب به بينما خُلِط».

إِنْكِشَافِ الأَمْرَ بَعْدَ اكْتِتَامِهِ:

* حَصْحَصَ الحَقُّ.
* أَبْدَى الصَّرِيحُ عن الرُّغْوَةِ.
* صَرَّحَ المَحْضَ عن الزُّبْدَةِ.
* أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُم.

أي اخرجوا فرختها، يريدون أظهروا سرّهم.

* بَرِحَ الخَفَاءُ وَكُشِفَ الغِطَاءُ.

الدُّعاء بالخير للقادم من سفره:

* خَيْرٌ جَاءَ وَرُدَّ في أَهْلٍ وَمَالٍ.

أي جعلك الله كذلك.

* بلغ الله بك أَكْلأَ العُمْرِ.

أي أقصاه.

* نَعِمَ عَوْفُكَ.

أي نعم بالك.

في الزَّواج:

* على يَدِ الخَيْرِ واليُمْنِ.

* بالرَّفَاءِ والبَنِينَ.

«يريد بالرفاء: الكثرة»، كذا في الأصل، يقال: رفأته، إذا دعيت له بالكثرة.

* هُنِّئْتَ ولا تَنْكَدُ.

«أي أصابك خيْرٌ، ولا أصابَكَ ضُرٌّ».

الدُّعاءُ بِالشَّرِّ:

* خَوَى نَجْمُهُ وَركَدَتْ رِيحُهُ.

* بَاخَ مِيسَمُهُ وَكَبَا جَوَادُهُ.

* خَمَدَ ضِرَامُهُ وَنَضَبَ مَاؤُهُ.

* إنْثَلَمَ رُكْنُهُ وانْهَار جُرْفُهُ.

* نَقِبَ خُفُّهُ وَدَمِنَ ظِلْفُهُ.

* رَغِمَ أَنْفُهُ وَخَرَّ سَقْفُهُ.

* غَارَ مَاؤُهُ وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ، قَرِعَ فِنَاؤُهُ وَصَغِرَ إنَاؤُهُ.

رَمْي الرَّجُل غَيْرَهُ بالمُعْضِلاَتِ:

* رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ.

* رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الأَثَافِيِّ.

«يريد قطعة من الحبل يجعل إلى جنبها اثنتان وتكون هي الثالثة».

* العَصَبِيَّةُ والأَفيكَةُ.

«إذا رماه بالبهتان».

* كأنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيهِ ذُنُوباً.

«إذا كلَّمه كلمة يبكته بها».

المَكْرُ والخَلَابَةُ:

* فَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ.

«أي خادعه حتى أزاله عن رأيه، ويُرْوى عن الزبير بن العوام حين سأل عائشة أم المؤمنين عن الخروج إلى البصرة فأبت عليه، فما زال يفتل في الذّروة والغارب حتى أجابت».

* ضَرَبَ أَخْماساً لأسْدَاسٍ.

يريدون المناكرة، وقال بعضهم:

إذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا وظَلَّ يضرب أخماساً لأسداس

* ومنه قولهم:

* الذئب يَأدُو للغَزَالِ.

(أي يختله ليوقعه).

* في الرَّجُلِ المُبَرِّزِ في الفَضْلِ:

مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ.

(أصله السابق من الخيل).

إذا جرى المُذَكِّيُّ حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمُرُ.

أي كما يسبق الفرس القارح الحُمُر.

جَرْيُ المُذْكِيَاتِ غِلَاءٌ، أو غِلَابٌ.

ليست له هِمَّةٌ دُونَ الغَايَةِ القُصْوَى.

* في الرَّجُلُ النَّبِيهُ الذِّكْرِ:

مَا يُجْحَرُ فُلانٌ في العِكْمِ.

(العكم: الجوالق. يريد أنه لا يخفى مكانه).

ما يوم حليمة بِسرٍّ.

يضرب لكل أمر مشهور وكانت فيه وقعةٌ مشهورةٌ قُتل فيها المنذر بن ماء السماء. فضربت مثلاً.

أشهر مِنَ الأَبْلَقِ.

وهَلْ يَخْفى عَلَى النّاس النَّهَارُ.

ومثله يقول:

وهل يخفى على النّاظر الصُّبْحُ.

وهل يجهل فلاناً إلَّا مَنْ يَجْهَلُ القمر.

* في الرَّجُلِ العزيز يُعِزُّ به الذَّليلُ:

إنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرِ.

«البغاث: صغار الطير، تستنسر: تصير نسوراً».

لَا حُرَّ بِوَادي عَوْفٍ.

يريدون عَوْف بن مُحَلِّم الشيباني وكان منيعاً.

تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ.

مارد: حصن بدومة، و «الأبلق» حصن السموئل.

مَن عَزَّ بَزَّ.

مَنْ قَلَّ ذَلَّ.

أنموذج من تأثير الأمثال العربية في لغة الهوسا

* أفردت جريدة «المدينة السعودية» عدد: 11/6106 ربيع الأول 1404 هـ صفحة كاملة من ملحقها الثقافي لتشتمل على دراسة تاريخية قيمة بقلم الدكتور «مصطفى حجازي السيّد حجازي» أستاذ مشارك بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية تحت عنوان: (الأثر العربي في لغة الهوسا).

ضمنها لمحة تاريخية عن العرب في غرب أفريقيا، وعن الآثار الثقافية التي تركوها في هذه البلاد، وهي كتابة لغة «الهوسا» بالخط العربي المغربي التي ظلّت تكتب به، حتى وصل الإستعمار البريطاني إليها، فأنشأ داراً للنشر في مدينة «زاريا» في شمال نيجيريا، واستعمل الحرف اللاتيني بدلاً من الحرف العربي، وبدأت حركة ناهضة للتأليف والترجمة، وظهرت عشرات الكتب بالخط اللاتيني إلى جانب الصحيفة الأسبوعية التي رأس تحريرها «الحاج أبو بكر» إمام سنة 1939.

إلا أن هذا لم يقض على الخطّ العربي تماماً، فقد ظلّ يستعمل في المدارس التي عرفت في هذه البلاد بالمدارس القرآنية، أو مدرسة المنزل وهي أشبه بالكتّاب في أكثر مناطق العالم العربي. إلّا أنه يدرّس فيها القرآن والحديث والفقه الإسلامي، وسائر العلوم الإسلامية الأخرى.

وقد ساعد انتشار الإسلام إلى جانب الخط العربي على انتشار الأثر العربي في هذه البلاد، ولكن الإستعمار وقف لذلك بالمرصاد، رغبة منه في تقطيع أواصر الصلة بين الشرق العربي والمغرب الإسلامي.

الجدير بالإشارة أن هذه الدراسة بدت لي من خلال مطالعتها هامة وجدّ مفيدة بفضل ما توفّر فيها من معلومات تاريخية دقيقة أمكن للدكتور «مصطفى حجازي» جمعها وتوفيرها لكل الباحثين والدّارسين قصد الإلمام بتاريخ هذه الرقعة من القارة الإفريقية. وهو مجهود محمود يذكر فيشكر.

وفي ما يلي انموذج من تأثير الأمثال العربية في لغة الهوسا:

1 ـ الأمثال المستقاة من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الشريفة

* **ما عمل الإنسان سيراه.**

هذا المثل مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [الزلزلة، آيتان: 7 ـ 8].

* **ما يزرع الإنسان يحصده، إن خيراً فخيراً، وإن شرًّا فشرًّا.**

وهذا مأخوذ أيضاً من قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾.

⁕ العمل بالظنِّ ذنب.

وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات، آية: 12].

⁕ حبيبك لا يرى عيبك.

وهو مأخوذ من الحديث النبوي الشريف: «حبك الشيء يعمي ويصم».

⁕ يمنع رؤية العيب.

وهو مأخوذ من نفس الحديث النبوي الشريف.

⁕ الحياة مع العطار أفضل من الحياة مع الحدّاد، فصاحب العطر إن لم يعطك عطراً لتتعطر فإنك تشمّ الرائحة الذكية، ولكن الحدّاد إن لم يضرك هو، ضَرَّتْك ألسنة لهب النّار.

«مأخوذ من الحديث الشريف الذي يقول: مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة».

2 ـ أمثال مستقاة من الأدب العربي

(من الشعر)

⁕ لا يشرب الإنسان عسل النحل إلّا إذا لدغ منه.

وهو مأخوذ من قول المتنبي:

تـريـديـن إدراك المعـالـي رخيصـة ولا بـدّ دون الشّهـد مـن إبـر النَّحـل

⁕ ابن الحلال يُلام، وليس للعبد إلَّا العَصا.

وهو مأخوذ من قول نفس الشاعر:

العبـد يقـرع بـالعصـا والحـرّ تكفيـه المـلامـة

(من النثر):

⁕ كثيراً ما يلام الإنسان وليس عيبه.

وهو نفس المثل العربي الذي يقول: «رُبَّ ملوم لا ذنب له».

⁕ كثرة الكلام عادة تجلب الكذب.

وهو قريب من قول القائل: «من كثر كلامه، كثر سقطه».

(أمثال مصدرها العامية):

* **يترك الحمار، ويضرب النبيط.**

وهو نفس المثل العامي الذي يقول: «يسِيب الحمار ويضْرب البردعة».

* **لا دخان من دون نار.**

* **الغَرِيبُ أَعْمَى وَلَوْ كَانَ يَرَى.**

وهو نفس المثل العامي: الغريب أعمى ولو كان بصيراً.

* **القرد في عين أمّه غزال.**

وهو نفس المثل العامي المتداول بكثرة في بعض الأجزاء من الوطن العربي.

* **يد واحدة لا تصفّق.**

وهو نفس المثل العامي الذي يقول: ايد واحدة ما تصفقش.

* **إن كان قائل الكلام مجنوناً، فالسامع عنده عقل.**

وهو نفس المثل العامي الذي يقول: إذا كان المتكلم مجنون. السامع عاقل.

* **الذي ذهب يصطاد. صِيدَ.**

وهو نفس المثل العامي الذي يقول: رحت اصطاد صادوني.

* **اختر الجار قبل أن تبني الدّار.**

وهو نفس المثل العامي: الجار قبل الدّار.

ويختم الدكتور حجازي عرضه السريع بقوله: نلاحظ أن انتقال الأمثال العربية إلى لغة الهوسا، ثم على مستويين: المستوى الأول هو الفصحى، ممثلة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأدب العربي: بقسميه الشعر والنثر، والمستوى الثاني، هو العامية، حيث اختلط الهوسا بالمهاجرين العرب، الذين استوطنوا هذه البلاد، ونقلوا عنهم أمثلتهم العامية.

كما نلاحظ أن بعض هذه الأمثال قد ترجم من اللغة العربية ترجمة حرفية، وأن البعض الآخر قد ناله شيء من التغير البسيط الذي لا يخفى عروبته.

3 ـ طائفة من أمثال المولدين

* **إذا ذكرت الذئب فأعد له العصا.**

* **إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق.**

* **بطن جائع ووجه مدهون.**

يضرب للمتشبّع زوراً.

* خذ ببدي اليوم آخذ برجلك غداً.

أي انفعني بقليل انفعك بكثير.

* السِّنور الصَّيَّاح لا يصطاد شيئاً.

يُضرب لمن يَعِد ولا يَفِي.

* صاحب تريد وعافية.

يضرب لمن عُرِف بسلامة الصَّدر.

* كان سِنْداناً فصار مِطْرَقَة.

يُضرب للذَّليل يعزّ.

* لا تَسْقُط من كفِّه خردلة.

يُضرب في البخل.

* يستف التُّراب ولا يخضع لأحد على باب.

يضرب في اللأبيّ.

* ربّ سكوت أبلغ من كلام.

* العفّة جيش لا يُهزم.

* العقل يُهاب ما لا يُهاب السَّيْف.

* قد يُتوقى السَّيئف وهو مُغْمَد.

* نعم حاجب الشَّهوات غضّ البصر.

من أقوال الخلفاء الراشدين

من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

* إذا فاتك خير فأدركه، وإن أدركك شرّ فاسبقه.

* رحم الله امرىء أعان أخاه بنفسه.

* كثرة القول ينسي بعضه بعضاً، إنما لك ما وُعي عنك.

* حقّ لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً، وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً.

* ليس مع العزاء مصيبة، ولا مع الجزع فائدة.

من كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

* ما الخمر صِرْفاً بأذهب للعقول من الطّمع.
* رحم الله امرأ أهدى إليّ عيوبي.
* أفلح من حفِظ من الطمع والغضب والهواء نفسه.
* إذا تمّ بياض المرأة وحسن شعرها فقد تمّ حسنها.

من كلام ذي النوْرين عثمان بن عفان رضي الله عنه

* يكفيك من الحاسد أنه يغتمّ وقت سرورك.
* الهدية من العامل إذا عزل مثلها منه إذا عمل.

من كلام الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

* من رضي عن نفسه كَثُر الساخط عليه.
* من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.
* من صارع الحقّ صرعه.
* الدّهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر.
* من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.
* إذا تَمَّ العقل نقص الكلام.
* النّاس من خوف الذل في ذلّ، ومن خوف الفقر في فقر.
* ما رأيت نعمة موفورة، إلاّ وإلى جانبها حقّ مُضَيَّع.
* العمر أقصر من أن تعلم كلّ ما يحسن بك علمه.
* أكثروا لهنّ من قول «لا» فإنّ «نعم» تغريهنّ على المساءلة.

من هم الخلفاء الراشدون؟

* الخلفاء الراشدون أربعة وهم الخلفاء الذين صاحبوا الرسول ووصالوا الرسالة الإسلامية بعده بكلّ رشاد وتفان في نشر الإسلام، ودامت خلافتهم بالتوالي ثلاثة وثلاثين عاماً.

1 ـ أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11 هـ إلى 13 هـ):

أجمَعَ المُسْلِمُونَ على انتخابِهِ خليفةً لهم باقتراحٍ من عُمَر بن الخَطَّابِ لأنَّه أوَّلُ مَن آمَنَ بالرّسولِ، وصَاحَبَه في الهجرة وفي الغزوات، واشْتَهَر أبو بكر بِلُطْفِ المَعْشَر والحِرْص على نصر الإسلام ونشره. وكَانَ أَهَمُّ عمل اشتهر به حُروبَ الرِّدَّة. فقد حارب أبو بكر القبائل التي تراجعت عن الدّين، وعبثت بتعاليمه بعد وفاة الرّسول، وأرجعها إلى الدّين الحنيف فحافظ بذلك على وحدة المسلمين. واستطاع بذلك أن يضمن للإسلام بقاءه وانتشاره.

2 ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13 هـ إلى 23 هـ):

تولى الخلافة بوصاية من أبي بكر حسماً للخلافات التي يمكن أن تقع بين المسلمين.

كان عمر خليفة حازماً، حريصاً على الرعية، مناصراً للإسلام، يُضْرَبُ به المثل في العدل والإنصاف، وفي التّقشف في العيش.

كما نظّم البلاد وقسَّمَها إلى ولايات، واتخذ المدينة عاصمة للدّولة الإسلامية، فهو أوّل خليفة في تاريخ العرب وضع للدّولة الإسلامية أُسُسَها ونَظَّم دَوَاِيبَهَا.

من ذلك: أنّه أنشأ دواوين للشّرطة وللعسس بالليل حفاظاً على الأمن. وعَيَّن مُرَاقبين يحرصون على مراقبة البضائع، وعلى القضاء على الغشّ، وأحكم تسيير البريد، وبنى معسكرات بمدن أنشأها: كالبصرة والكوفة بالعراق والفسطاط بمصر، فتنظّم الجيش الإسلامي وقوي، وصار دِرْعاً للدَّولة النَّاشئة. ومات عمر مُغْتَالاً وهو يصلّي بالنّاس صلَاةَ الصُّبح.

3 ـ عثمان بن عفان رضي الله عنه (23 هـ إلى 35 هـ):

كان لطيف المعشر ميّالاً إلى المسالمة، منْكَبًّا على تلاوة القرآن وذكر الله.

ينفق من ماله الواسع في شؤون المسلمين. ولم يكن رجل سياسة أو دهاء، وتمّ في عهده جَمْعُ القرآن الكريم وضبطه وترتيب سُوَرِهِ في مُصْحَف سُمِّيَ المُصْحَفَ العُثْمَانيّ. وكُتِبَت منه نسخٌ وُزِّعَتْ على الأقطار الإسلامية.

ولم يلبث عثمان رضي الله عنه أن اغتاله ثُوَار من المسلمين وهو يقرأ القرآن في بيته.

4 - عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه (36 هـ إلى 41 هـ):

تولّى الخلافة بعد عثمان، وعاداه بنو أُمَيَّة، وطالبوه بدم عثمان ظاهراً، وهم يريدون الخلافة باطناً. وكان عليّ زوجاً لفاطمة بنت الرّسول ﷺ، ومنها أنجب الحسن والحسين.

في خلافة علي نَشِبَت الفِتنةُ الكُبرى بين المسلمين، وهي حرب أهلية كان سببها التّنازع على الخلافة بين عليّ ومُعاوية بن أبي سُفيَان والي الشّام، وابن عمّ عثمان. وكان معاوية يُطَالب بِدَم عُثْمَان بن عَفّان. وانتهت بانتصار معاوية بن أبي سفيان وقيام الدّولة الأموية واتّخذ معاوية دمشق عاصمة لها، وظهر فريقان متعاديان فيما بينهما ومناهضان في نفس الوقت للدّولة الأموية، وهما الشيعة والخوارج.

الفتوحات الإسلامية

* تمّ فتح شبه الجزيرة العربية في عهد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.
* تَمَّ فتح الشّام على إثْر واقعة اليَرْمُوك عام (634 م) بقيادة خالد بن الوليد.
* تَمَّ فتح العراق على إثر واقعة القادسية (636 م) بقيادة سعد بن أبي وَقَّاص.
* تمّ فتح بلاد فارس من (643 م إلى 649 م).
* تمّ فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص عام (642 م).

* تمّ فتح شمال أفريقيا على يد موسى بن نصير.
* ووصل العرب إلى أسبانيا عام: (711 م) وفتحها طارق بن زياد.

نتائج الفتوحات الإسلامية

* لقد كان للفتح الإسلامي أن حقّق انتشار الإسلام في كثير من الرّبوع.

وانتشرت كذلك اللغة العربية بانتقال كثير من القبائل العربية إلى البلدان المفتوحة واستقرارها بها.

وتأثّر العرب بالحضارة الفارسية والبيزنطية، فأخذوا عن هاتين الحضارتين الشيء الكثير. (عن خليل هنداوي).

فرائد الأدب
في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب

- أ -

* **إِبِلي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ.**

يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حقّ له فيه.

* **يا إبِلي عُودي إلَى مَبَارِكِكِ.**

يقال لمن نفر من شيء له فيه خير ولا بدّ له منه.

* **أَتَى عَلَيْهِم ذو أَتَى.**

هو من كلام طيّ، و (ذو) عندهم بمعنى الذي، يقولون: (هو ذو فعل كذا) أي هو الذي فعل كذا. ومعنى المثل: أتى عليهم الذي أتى على الخلق، أي حوادث الدّهر والموت.

* **أَتَاكَ رَيَّانَ بِلَبَنِه.**

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناءً لا كَرماً لكثرة ما عنده.

* **أَتَتْكَ بِخَائِنٍ رِجْلاَهُ.**

يضرب مثلاً في أن الشرّ يعود على فاعله، ويقال أيضاً «أتتك بحائن رجلاه»، وهو يضرب مثلاً في الرّجل يسعى إلى مكروه حتّى يقع فيه، والحائن الذي حان أجله، أي دَنَا.

* **أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِي.**

(الفالية): هناتٌ كالخنافس رُقطٌ تألف العقارب والحيّات، فإذا رُئيتُ في الجُحر عُلم أن وراءها العقارب والحيات، يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر بعده شرّ أعظم.

* **يَأْتِيكَ كلّ غَدٍ بما فيه.**

أي بما قضي فيه من خير أو شرّ.

*** ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد.**

أي لا حاجة لك إلى الإستخبار، فإن الخير يأتيك لا محالة، وهو من قول طرفة:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزوَّدِ

*** لا آتيك حتّى يَؤُوبَ القَارِظَانِ.**

القارظ الذي يجتني القَرَظ وهو ورقُ السَلم يُدبغ به، ومنابت القرظ اليمن، ويقال إنّ هذين القارظين كانا من عنزة خرجا فلم يرجعا.

*** لا آتيك سِنُ الحِسْل.**

أي لا آتيك أبداً لأن الحِسْل وهو الضبّ لا تسقط له سِنٌّ.

*** كلّ آتٍ قَرِيب.**

*** ذاك أَحَدُ الأَحَدَيْن.**

أي لا نظير له.

*** أخذه برُمَّته.**

أي بجملته، والرُّمة: القطعة من الحبل بالية. وأصل المثل: أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه، فقيل لكلّ من دفع أو أخذ شيئاً بجملته «دفعته إليه برمته» و «أخذه منه برُمته».

*** قَدْ يُؤْخَذ الجارُ بذنب الجار.**

*** خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْها.**

(الرضف): الحجارة المحماة يُوغَرُ بها اللبن، واحدتها «رضفة» وهي إذا ألقيت في اللبن لزق بها شيء منه، يُضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزراً.

*** خُذِ الأَمْرِ بِقَوَابِلِه.**

أي بمقدماته، يعني استعدّ قبل نزوله، ودبِّرُه قبل أن يفوتك تدبيره، والباء بمعنى: أي في ما يستقبلك منه.

*** خُذ من الدَّهر ما صفا، ومن العيش ما كفى.**

*** خُذْ مَا طَفَّ لك.**

أي ما دنا وقرب.

*** لا تؤخّر عمل اليوم لِغَدٍ.**

*** آخرُ الدَّاءِ الكيّ.**

يُضرب لانتهاء الداء إلى أقصاه، ومعناه: أن المريض يعالج بكل دواء فلا يوافقه، فإذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء وإلَّا فهو الموت.

*** آخِ الأَكْفَاءَ ودَاهِنِ الأَعْداء.**

هذا قريب من قولهم: خالص المؤمن وخالِفِ الفاجر.

*** أخوك أم الذّئبُ.**

معناه: أخوك الذي أتى لمؤانستك، أم ذئب لإيذائك، وأيضاً: أصاحب أنت فاركن إليك، أم عدوّ فاحذر منك.

*** أخوك مَنْ صَدَقَك.**

يعني به صدق المودّة والنصيحة.

*** أَخُوكَ مَن واسك بِنَشَب لا من واساك بنسب.**

واساك لغة في آساك أي عاونك، والمعنى: أخوك من أعانك بماله لا من يذكر قرابته.

*** إنَّ أخا الهَيْجَاء مَن يسعى معك.**

*** إنَّ أَخاك مَنْ آسَاكَ.**

تقول آسيت فلاناً بمالي أو غيْره إذا جعلته أسوة لك فيه وساويته بنفسك، ومعنى المثل: إن أخاك حقيقة من قَدمك وآثرك على نفسه، يُضرب في الحثّ على مراعاة الإخوان.

*** لأَخيك عليك مثلُ الذي لك عليه.**

*** رُبَّ أخٍ لم تَلِدْه والدة.**

يعني به الصديق فإنه ربما أربى في الشَّفَقة على الأخ من الأب والأمّ.

*** أدَبُ المَرْءِ خَيْرٌ مِنْ ذهبه.**

*** الأَدَبُ مَالٍ واستعماله كمال.**

*** نِعْمَ المُؤدِّب الدَّهْرُ.**

*** مَأْرُبَةٌ لَا حَفَاوَة.**

أي أنه يكرمك لمأرب له فيك لا لمحبة لك.

* الأرض الواطئة تشرب ماءها وماء غيرها.
* بالأرض ولدتك أمّك.

يُضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث على الإقتصاد.

* للأرض من كأس الكرام نصيبُ.
* وفي الأرض للحرّ الكريم منادحُ.

أي له فيها متسع ومرتزق.

* لا أصل له ولا فصل.

الأصل: الحسب، والفصل: اللسان والنّطق.

* الأصيل يجود.

أي من كان شريف الأصل يجود بماله ونفسه.

* الأصيل يعمل بأصله.
* آفة العلم النّسيان.
* أكل عليه الدّهر وشرب.

يقال لمن طال عمره، يريدون أَكل وشرب دهراً طويلاً.

* أكلتم تَمْرِي وعَصَيتم أمري.

قاله عبد الله بن الزبير.

* آكل لحمي ولا أدعه لآكل.

يُضرب للرجل يُصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويأبى أن يصيبهم به غيرُه، ويراد به أيضاً نصر القريب على الأجنبي وإن كان بينك وبين القريب تنافر وعداوة.

* يأكُل التَّمرَ وَأُرْجَمُ بِالنَّوَى.

يضرب لِمن يستأثر بالمنافع، ويترك المتاعب لغيره.

* يَأْكُلُني سَبعٌ، ولا يأكلني كلبٌ.
* يأكله بِضِرْسٍ وَيَطؤه بظِلْفٍ.

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن إليه.

*** يأكُلُ بالضّرسِ الذي لم يُخْلَقِ.**

يُضرب لمن يحبُّ أن يحمَد من غير إحسان.

*** غيري يأكل الدّجاج، وأنا أقع في السِّياج.**

*** أكْلٌ وحَمْدٌ خيرٌ من أكْل وصَمْت.**

يُضرب في الحثّ على حمد من أحسن إليك.

*** أكْلاً وذَمًّا.**

أي يؤكل أكلاً ويُذم ذمًّا، يضرب لمن يذمُّ شيئاً قد ينتفع به، وهو لا يستحق الذمّ.

*** رُبَّ أَكْلَة تَمْنَعُ أَكَلاتٍ.**

لأنها تُمرض فيحتمي الإنسان من غيرها، يُضرب في التحذير.

*** آكَلُ مِنْ حوتٍ.**

*** آكَلُ مِنَ الرّحَى.**

*** آكل من السّوس.**

*** آكل من ضرسٍ.**

*** آكل من النّار.**

*** حَتَّى يُؤَلَّفَ بين الضبِّ والنُّون.**

(النون: الحوت)، وهما لا يأتلفان أبداً، ويقال أيضاً: «حتَّى يَرِد الضبُّ» لأن الضبّ لا يشرب.

*** آلَفُ من حمام مكّة.**

لأنه لا يُثار، ولا يُصاد.

*** آلَفُ مِنَ الحُمَّى.**

لأنها إذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى، فإذا ظنّ أنها فارقته عادت إليه.

*** آلَفُ من كلب.**

لأن صاحب المنزل إذا رحل عنه لم يتبعه فرسٌ ولا بغلٌ ولا ديكٌ ولا شيء مما يُعاشر الناس إلّا الكلب فإنه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط رأسه.

* **أُمٌّ فرشتْ فأنَامَتْ.**

يضرب مثلاً في الرّجل يبالغ في البرّ بالقوم والعطف عليهم حتى كأنه أمٌّ فرَشت لابنها فنام وسكن.

* **أمّ الأخْرس تعرف بلغات الخرسان.**

* **أُمٌّ سقتك الغَيْلَ من غير حَبَل.**

(الغيل): هو اللبن يرضعه الرّضيع والأم حامل وذلك مفسدة له. يُضرب لمن يُدْنيك ثُم يجفيك ويقصيك من غير ذنب.

* **إلى أمّه يلعف اللَّهفانُ.**

يُضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه، واللَّهفان المتحسّر والمكروب.

* **الأمْرُ يعرضُ دونه الأمرُ.**

يضرب في ظهور العوائق.

* **أمْرَ مُبْكيَاتك لا أَمْرَ مضحكاتك.**

يعني: اتبع أمر من يعرّفك عواقب إساءتك، لتحذرها فتنجو، ولا تتبع أمر من يؤمّنك المخاوف ليوَرْطك.

* **لأمر ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ.**

يقال في من استعمل حيلة لنيل مرامه، قالته الزبّاء لما رأت قصيراً مجدوعاً، وكان أبوها الريّان الغساني ملكاً على الحضر فقتله جذيمة الأبرش وطرد الزبّاء إلى الشام، فلحقت بالرّوم وبلغت من همّتها أنها جمعت الرّجال وبذلت الأموال وعادت إلى دار أبيها ومملكته فأزالت جذيمة عنها وقتلته، وكان لجذيمة وزير اسمه القصير، فاحتال في قتل الزباء بجذع أنفه وضرب جسده ورحل زاعماً أن عمرو بن أخت جذيمة صنع به ذلك وأنه لجأ إليها هارباً منه واستجار بها. ولم يزل يتلطف لها بطريق التجارة وكسب الأموال إلى أن وثقَت وعلم خفايا قصرها، ثم وضع رجالاً من قوم عمرو في غرائر أي جواليق وعليهم سلاح وحملهم على الإبل على أنها قافلة متجر إلى أن دخل بهم مدينتها، فحلّوا الغرائر وأحاطوا بقصرها وقتلوها، فعلمت حيلته وقالت المثل.

* **لأمر ما يسود مَنْ يَسُودُ.**

أي لا يسود الرّجلُ قومه إلّا بالاستحقاق.

* ليس للأمور بصاحب مَنْ لَمْ ينظر في العواقب.

* الأمير مَنْ لَا يَعْرف الأَميرَ.

* يَا حَبَّذا الإمارة ولو على الحجارة.

* تَأَمُّل العَيْبِ عيْب.

* مَنْ أَمِنَ الزّمان خانه.

* آمَنُ مِنْ حَمَام مَكَّة.

* آمن من الأرض.

من الأمانة لأنها تؤدي ما تُودع من الحبوب على اختلاف أجناسها.

* المؤمن بِشره في وجهه وحزنه في قلبه.

* الإيناس قبل الإبْسَاس.

يقال آنسه، أي أوقعه في الأنس وهو نقيض أوحشه. والإبساس الرّفق بالناقة عند الحلب، وهو أن يقال لها بس، بس، وتسمّى الناقة التي تدرّ على الإبساس «البسوس». يُضرب في المداراة عند الطلب.

* ليس على الإنسان إلاَّ ما سَلَك.

* الإنسان عبدُ الإحسان.

* الإنسان ابْنُ يَوْمِه.

* الإنسان بالتَّفْكير واللَّهُ بالتَّدْبير.

* كُلُّ إنسان وَهَمُّهُ.

* أَنْفٌ في السَّماء وَأُسْتٌ في المَاء.

يضرب هذا المثل لمن يكبر مقالاً، ويصفر فعالاً، وأيضاً للمتكبّر الصغير الشأن.

* أنفُكَ منك وإن كان أذنّ.

الأنف الأذنّ هو الذي يسيل منه المخاط، يقال ذنّ الرجل يذنُّ ذنيناً فهو أذنٌّ، يضرب للمتبرىء من ضعفة قومه.

* منك أنفك وإن كان أجدع.

يضرب لمن يلزمك خيره أو شرّه وإن كان ليس بمستحكم القرب.

* **الأَنام فرائسُ الأَيَّام.**

* **من تأنّى أدرك ما تمنَّى.**

* **وكلّ إناء بالذي فيه يرشح.**

ويروى ينضح.

* **على أهلها جنتْ بَرَاقِشُ.**

براقش كانت كلبة لقوم من العرب، فأغبر عليهم فهربوا ومعهم براقش، فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش، فهجموا عليهم واصطلموهم. «يضرب المثل لمن يعمل جميلاً يرجع ضرره إلى أهله وإليه».

* **آفةُ المروءة خُلْفُ الوعد.**

* **آفة الجود الإسرافُ.**

* **آفة الحديث الكذبُ.**

* **آفةُ العلم النِّسيانُ.**

قال النسّابة البكري: إن للعلم آفة ونكداً وهَجْنَةَ واستجاعة، فآفته نسيانه، ونكده الكذب فيه، وهجنته نشره في غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه.

* **أوّلْ الغضب جُنُونٌ وآخِرُهُ نَدَم.**

* **أوّلُ الشَّجَرَة النّواة.**

يضرب للأمر الصغير يتولّد منه الأمر الكبير.

* **لستَ بأَوَّلِ مَنْ غَرَّه السَّرابُ.**

أصله أن رجلاً رأى سراباً فظنّه ماء فلم يتزوَّد الماء فكانت فيه هلكته، وضُرب به المثل.

* **إيوَان كسرى.**

يضرب به المثل للبنيان الرفيع العجيب الصّنعة المتناهي الحصانة والوثاقة، وكان من عجائب أبنِية الدُّنيا ومن أحسن آثار الملوك، وكان بالمدائن من بغداد على مرحلة، بناه «كسرى ابروين» في نيف وعشرين سنة.

- ب -

* **البئرُ أَبْقى مِنَ الرِّشَاءِ.**

الرّشاء: حبل الدلو.

* **كالباحث عن حتفه بِظِلْفِه.**

الحتف: الموت. «يضرب لمن يطلب ما يؤدي إلى تلف النّفس».

* **كالباحثُ عن المُدْيَة.**

المُدْية: الشفرة، يقال إنَّ رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فأخذها الصيّاد وذبحه بها. يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه إلى تلف النّفس.

* **أَبْخَرُ مِن أَسَدٍ.**

بَخِر الفَمُ: انتن ريحه.

* **أَبْخَرُ مِنْ صَقْرٍ.**

* **أَبْخَرُ مِنْ فَهْدٍ.**

* **أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ.**

هو رجل من بني هلال بلغ من بخله أنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماءٌ قليلٌ فسلح فيه ومدر الحوض به، لئلاَّ يُنتفع به من بعده، فسمّي مادراً لذلك.

* **هذه بتلك، والبادئ أظلم.**

أي يجازى الرجل على الإساءة بمثلها، والذي ابتدأ الإساءة أظلم.

* **أبدى الصّريح عن الرَغْوَة.**

«أبدى»: لازم ومتعدّ، فإن جعلته لازماً يكون المعنى: بدا الصريح عن الرّغوة، ويضرب للأمر ينكشف بعد استتاره، والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد.

* **كلّ مبذول مملول.**

أي إذا مُنع الإنسان شيئاً كان أحرص عليه، والعكس بالعكس.

* **بالبِرِّ يُسْتَعْبَدَ الحُرِّ.**

* بَرِئَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ.

«القائبة»: البيضة، والقوب: الفرخ». يعني لا عهدة عليَّ كما أنه لا عهدة على البيضة بأعمال الفرخ بعد مفارقته لها.

* بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْداً من ظَمَأ.

يُضرب مثلاً لترك الإحتياط في الأمور، وأصله: أن عبداً سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء، فهلك عطشاً، يعني البرد غَرّه من إهلاك الظمأ إيَّاه فاغترّ.

* أبرد من غِبّ يوم المطر.

يعني أبرد من غبّ يوم المطر.

* أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَس.

العضرس: البرد والثلج.

* أَبْرَدُ مِن فَلْحَس.

«فلحس: سيّد من بني شيبان كان يطلب سهماً من غنيمة الجيش وهو في بيته لم يباشر الغزو فيعطى، ثم يطلب لامرأته، فإذا أعطي طلب أيضاً لبعيره، فسار به المثل.»

* بَرْضٌ من عِدٍّ.

البرض: القليل. يقال: ماء برضٌ، أي قليل، والعِدّ: الماء الدائم بلا انقطاع. يضرب لمن يعطي قليلاً على كثير.

* إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الخُلَّب.

يقال: برق خلبٌ، وبرق خُلب، للبرق الذي لا غيث معه، فكأنه خادع، والخلب أيضاً السّحاب الذي لا مطر فيه. يضرب لمن يعِد ثم يُخْلِف ولا يُنْجِز.

* عَسَى البَارقة لا تُخْلِفُ.

البارقة: السحابة ذات البرق. يُضرب في تعليق الرجاء بالإحسان.

* مَا كُلُّ بَارقة تَجود بمائها.

* الذي لا يُبْصِرُ مِنَ الغِرْبَال يكون أعمى.

* أَبْصِر وَسْمَ قِدْحك.

القدح: ما يستقسم به. ووسمُهُ: العلامة التي فيه، يقول تأمل ذلك لتعرف ما عليك وما لك.

* أَبْصَرُ مِنْ عُقَاب.

* أَبصر من نِسْر.

* أبصر من الوطواط في الليل.

* أَبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ اليَمَامَة.

هي امرأة من جديس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

* لاَ يَبِضّ حَجَرُهُ.

«بضّ الحجر: أسال منه الماء»، شبه العَرَق، يقال للبخيل: أي لا يُنال خيرُهُ.

* أَبْطَأ من غُراب نُوح.

الغراب الذي أرسله نوح لينظر هل زالت المياه عن الأرض ويأتيه بالخبر فلم يرجع.

* أَبْطَشُ من دَوْسَر.

«دوسر: هي إحدى كتائب النّعمان بن المنذر ملك العرب، وكانت أخْشَنُ كتائبه وأشدّها بطشاً، سميت (دوسر) اشتقاقاً من: الدسر «الطعن».

* بَطْنِي عَطِّرِي، وسَائري ذَرِي.

قاله جائع نزل بقوم فأمروا الجارية بتطبيبه فقال ذلك، يُضرب لمن يهمل العناية بالأهمّ.

* البِطْنَة، تَأْفِنُ الفِطْنَة.

يقال: أَفَنَ الفصيلُ ما في ضرع أمّه إذا شرب ما فيه، يُضرب لمن استغنى فغيّر استغناؤه عقله وأفسده.

* مَا أَبْعَدَ ما فات، وما أقربَ ما يأتي.

* أبعد من النّجم.

يراد بالنّجم هنا «الثّريا» دون سائر الكواكب.

* أبعد مِنْ بَيْض الأنُوقِ.

«الأنوق: اسم للرّخمة وهي أبعد الطير وكرا فضربت به العرب به المثل في تأكيد بُعد الشيء وما لا يُنال».

*** أبعد من مَنَاط الثُّريَّا.**

المناط: هو الشيء الذي يعلّق به أو يربط شيء آخر.

*** أَبْعَد مِنْ مَنَاط العَيُّوق.**

«العيوق: كوكب يطلع مع الثّريا».

*** البُعد جفاء.**

*** رُبَّ بعيد أنفع من قريب.**

*** إن البُغاثَ بأَرْضنا يَسْتَنْسر.**

البغاث من ضعاف الطير، واستنسر: صار كالنسر في القوّة. «يضرب للعزيز إذا نزل عنده ذليلاً عزّ به، أو ضعيف صار قوياً».

*** إنْ يَبْغِ عليكَ قَوْمُكَ لا يبغِ عليك القَمَرُ.**

تراهن قوم في الجاهلية على الشمس والقمر ليلة أربعة عشرة، فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يُرى، وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس، فتراضوا برجل جعلوه بينهم حكماً، فقال رجل منهم: إن قومي يبغون عليّ، فقال الحكم: إن يَبْغ عليك قومُك لا يبغ عليك القمر.. فذهب كلامه هذا مثلاً. والبغي: الظلم. يقول: إن ظلمك قومك لا يظلمك القمر، فانظر يتبين لك الأمر والحَق. يُضرب للأمر المشهور.

*** مِن ابتغاء الخير اتّقاء الشرّ.**

*** على الباغي تدور الدّوائر.**

«الباغي»: الظالم.

*** كمبتغي الصَّيْدَ في عرِّيسة الأسد.**

يضرب مثلاً للرجل يطلب حاجة في غير موضعها، أو لمن يَطْلب مُحالاً.

*** بَقْبَقَةٌ في زَقزَقة.**

البقبقة كثرة الكلام والصخب، والزقزقة: الضحك. يُضرب للمفتخر بما ليس عنده أو الذي يأتي بالباطل.

*** بَقْل شهر، وسُوكُ دهر.**

يضرب لمن قلّ خيره وطال شرُّه.

* ما استبقاك مَن عَرَّضك للأسد.

يُضرب لمن يحملك على ما تُكْرِه عاقبته.

* لا يَبْقى شيءٌ على حَالِه.

* بَقِّ نعليْك، وابْذُلْ قَدَمَيك.

أي ابذل نفسك واستبق مالك لئلّا يختلّ أمرك.

* أَبْقَى من وَحْي فِي حَجَر.

كان عرب اليمن يكتبون الحكمة في الحجارة طلباً لبقائها، والناس يقولون: «العلم في الصّغر كالنَّقش في الحَجَر».

* أبقى من العَصْرَين.

يعني الغداة والعشيّ.

* أبقى من النَسْرَيْن.

يعني النْسر الطائر، والنسر الواقع، وهما كوكبان.

* أبقى من الدّهُر.

* أبقى من حَجَر.

* بَاكِرْ تسعدْ.

* أَبْكَرُ مِنْ غُرَاب.

وهو أشد الطيور بكوراً.

* مَا تَبُلُّ إحدى يديه الأُخرى.

يُضرب للرجل البخيل.

* بلغ منه المُخَنَّق.

المعنى: بلغ منه غاية الجهد. و «المخنق»: الحلق، وأصله في الماء يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته.

* بَلَغَ الحِزَامُ الطِبْيَيْن.

يضرب مثلاً للأمر يبلغ غايته في الشدّة والصعوبة، والطبي واحد الأطْباء وهي حلمات الضَّرع.

* **بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى.**

الزبى: جمع زُبْيَة، وهي الرّابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً. يُضرب لما جاوز الحدّ وعند اشتداد الأمر.

* **بلَغتِ الدّماء الثُنَن.**

الثنن: جمع الثنية، وهي الشّعرات التي في مؤخّر رسغ الدّابة. يُضرب عند تفاقم الشرّ كما قالوا (بلغ السيل الزبى).

* **لو بلغ الرزقُ فاه، لوَلّاهُ قَفَاه.**

يُضرب للمحروم.

* **ما عسى أن يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْل.**

يضرب لمن لا يبالي بوعيده.

* **أبلغ مِنْ قُسّ.**

هو قس بن ساعدة. يضرب به المثل في الفصاحة والخطاب، كان من حكماء العرب وأول من قال (أمّا بعد) وأول من قال: (البينة على من ادّعى واليمين على من أنكر).

* **أبْلَهُ مِنَ الحُبَارَى.**

«الحُبارى: طائر يضرب به المثل في البله والغباوة لأنّ أنثاه إذا فارقت بيضها تذهل عنه فتحضن بيض غيرها».

* **إنّ البلاء موكّل بالمنطق.**

* **البَلَايا عَلَى الحَوَايا.**

الحوايا: جمع حوية وهي كساء يُحشى بهشيم النّبات ويُجعل حول سنام البعير، ومعنى المثل: إن البلايا تساق إلى أصحابها على الحوايا ولا يقدر أحد أن يفرّ مما قُدِّر له. ويضرب أيضاً لمن سعى إلى المنيّة بنفسه.

* **بَنَانُ كفٍّ ليس فيها ساعدٌ.**

يُضرب لمن له همّة، ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه.

* **أنا ابنُ جلا.**

يُضرب للمشهور المتعالم، وهو من قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

وتقديره: أنا الذي يقال له «جلا الأمور وكشفها».

*** رُبَّ ابن عَمٍّ ليس بابن عَمٍّ.**

أي رُبَّ ابن عمّ لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس ابن عمّك.

*** بِنْتُ صَفَا تقول عن سَمَاء.**

بنت الصفا، مثل قولهم: «بنت الجبل» يعنون بها الصّدى وهو صوت يُردُّه الجبل وغيره إلى المُصَوَّت، وأنّثوه على معنى الصيحة. يضرب لمن يُدعى إلى خير أو شرّ إلاّ أجاب، كما أن صدى الجبل يجيب كلّ صوت، وأيضاً لمن يتكلّم مع كل متكلم ويجيب كلّ سائل.

*** يبني قَصْراً ويهدِمُ مِصْراً.**

يضرب لمن شرّه أكثر من خيره.

*** أبهى من القمرين.**

يعني الشمس والقمر.

*** بَالَ حِمَارٌ فاسْتَبَالَ أَحْمِرَة.**

أي يحملها على البول، وأحمرة جمع حمار. «يضرب في القوم يقتدون بمن يسيىء العمل.

*** بَالَتْ بَيْنَهُمُ الثَّعَالِبِ.**

يقال في القوم يقع بينهم الفساد.

*** لَوْ كَانَ في (البومة) خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا الصَيَّاد.**

*** بَيْتِي يَبْخَلُ لاَ أَنَا.**

قالته امرأة سئلت شيئاً لم يوجد عندها «فقيل لها بخلت» فقالت المثل، تعني: ليس البخل من أخلاقي ولكن ليس في بيتي شيء أجود به.

*** أَبَادَ اللَّهُ خَضْراءهم.**

أي أذهب الله نعمتهم وخصبهم.

*** كانت بيضةُ الدّيك.**

يقال لما يكون مرّة واحدة، لأن الدّيك في زعمهم يبيض مرّة واحدة.

*** بيضةُ اليوم خَير من دُجاجة الغد.**

*** بيضة البلد.**

*** دُونَهُ بَيْض الأَنُوق.**

«الأنوق: الرّخمة، وهي تضع بيضها حيث لا يوصل إليه بعداً وخفاء». يضرب للشيء يتعذّر وجوده.

*** ما كلّ بيضاء شحمة، ولا كلّ سوداء تمرة.**

يُضرب في اثنين مختلفين، إن أشبه أحدهما الآخر بظاهره، فلم يشبهه بأخلاقه.

*** من باء بعرضِهِ أَنْفق.**

أي من تعرض لأن يشتمه الناس وجد الشتم له حاضراً. ومعنى «أنفق» وجد نفاقاً وتسهّل له المبيع.

*** لا تَبِع نقداً بدَيْن.**

*** بِعْتُ جَارِي وَلمْ أبِع دَارِي.**

أي كنت راغباً في الدّار، إلاّ أن جاري أساء جواري فبعت الدار لأبتعد عنه. يُضرب مثلاً للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره.

*** قد بيّن الصّبح لذي عينين.**

بَيَّن هنا بمعنى تبين. يُضرب للأمر يطهر كل الظهور.

*** أبين من فلق الصُّبح، أو فرق الصبح.**

«هما الفجر».

*** إنَّ مِنَ البَيَان لَسِحْراً.**

أي إن بعض البيان يعمل عمل السّحر، ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحقّ، وشبّه البيان بالسحر لشدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له. يُضرب في استحسان المنطق، وعند إيراد الحجة البالغة.

- ت -

*** أَنَا تَئِقٌ، وَأَنْتَ مَئِقٌ، فَكَيْفَ نَتَّفِق؟**

مثل يضرب للمختلفين أخلاقاً، فإن التّئق هو الممتلىء غضباً، والمئق هو القليل الإحتمال الجزوع، فكأن النئِق ينزع إلى الشر لغيظه، والمئق يضيق ذرعاً باحتماله.

* **أتبع الفرس لِجامها، والنّاقة زمامها.**

معناه: أنك قد جُدت بالفرس، فأتم الحاجة وجُد باللجام بما أن الفرس لا غنى به عن اللجام وبذلك يكمل فضلك.

* **أتبع الدّلو بالرِّشاء.**

* **لو اتّجرت بالأكفان ما مات أحد.**

* **لا تجارة كالعمل الصالح.**

* **تَرَكَ ظَبيٌ ظِلَّهُ.**

يضرب للرجل يخرج من مقام خفضٍ ورخاء إلى مقام بؤس وشقاء.

* **تركتُهُ على أنقى من الرّاحة.**

أي على حال لا خير فيها كما لا شعر على الراحة.

* **تَركْتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الأَسَدِ.**

يضرب لمن تركته عرضة للهلاك.

* **تَركْتُهُمْ في حَيْصَ بيْص، أو حِيصٍ بِيصٍ.**

الحيص: الفرار، والبيص: الهرب والتّستر، حوّلت واوه ياءً للإزدواج. يضرب لمن وقع في أمر لا مُخلص منه ولا فرار.

* **مَا تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ شيئاً.**

* **مَنْ تَرَكَ الشَّهَوات عاشَ حُرًّا.**

* **لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلاً لَنَام.**

يضرب مثلاً لمن حِمل على مَكْروه من غير إرادته ولم يستثار للظلم فيظلم.

* **لا يترك السّاق إلَّا مُمْسِكاً سَاقاً.**

يُضرب مثلاً للرجل الحزوم لا يترك شيئاً إلا تعلّق بآخره، وأصله في الحرباء الذي لا يخلّي عن ساق شجرة حتى يمسك بساق شجرة أخرى.

* **لا يترك الظبيُ ظلّه.**

يضرب مثلاً للتمسك بالأمر المألوف.

* **أُتْرُكِ الشَرَّ يَتْرُكْكَ.**

أي إنما يصيب الشرّ من تعرّض له.

* **ترْك الجواب على الجاهل جَوَاب.**

* **تَرْكُ مَا لاَ يَصْلَحُ أَصْلَح.**

* **تَمَامُ الرَّبيع الصَّيفُ.**

أي تظهر آثار الربيع في الصيف وهو كقولهم «الأعمال بخواتمها». يُضرب في استنجاح تمام الحاجة.

* **أَتَمُّ مِن قَمَرِ التَمِّ.**

التمّ هنا بمعنى التّمام، أي بدر التّمام.

* **التَّمرَةُ والجَمْرَةُ.**

أي الخير والشرّ، أو النّفع والضرّ.

* **التّائب من الذّنب كمن لا ذنب له.**

* **تَاجُ المُروءَة التَّواضع.**

* **أَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ موسَى.**

التّيه: بمعنى التحير، وأراد به مكثهم في التّيه أربعين سنة.

- ث -

* **ثأْطَةٌ مُدَّت بِمَاء.**

الثأطة: الحَمْأة الفاسدة الرّائحة. يضرب لفاسد يقوَّى بمثله.

* **أَثْبَتُ في الدَّارِ مِنَ الجِدَار.**

* **أَثْبت مِنَ الوَشْم.**

الوشم: هو السواد الذي تحشى به اليد وغيرها من أعضاء البدن.

* **ما له «ثَاغيَةٌ» ولا «راغية».**

الثاغية: النعجة، والراغية: الناقة، أي ليس له شيء.

* **أثقل من رَضْوَى.**

هو جبل بالمدينة.

*** أثقل من طَوْد.**

*** أثقل من أُحُد.**

هو جبل يثرب.

*** ثَكلتك أُمّك، أيّ جَرْدٍ تَرْقَعُ.**

الجردُ: الثوب الخلق. يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه.

*** الثَّكْلَى تُحِبّ الثَّكْلى.**

لأنها تأتسي بها في البكاء والجزع.

*** لا يُثْمِرُ الشّوكُ العِنَب.**

*** ثَمَرَةُ الجُبنِ لا ربحٌ ولا خُسْرٌ.**

الخُسر: الخسران. وهذا المثل كما يقول العامة: (التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر).

*** لكلّ ثوب لابسٌ.**

*** ثار حابِلُهم على نابِلهم.**

الحابل: صاحب الحبالة، والنابل: صاحب النّبل، أي اختلط أمرهم.

*** الثَّور يحمي أَنَفَهُ بِرَوْقِهِ.**

الرّوق: القرن. يُضرب في الحثّ على حفظ العرض والشرف.

- ج -

*** أَجْبن من نَعَامةٍ.**

يقال إنها إذا خافت من شيء لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف.

*** أَجْبَنُ من صافرٍ.**

قيل هو طائر يأخذ غصن شجرة برجليه ويتدلّى منكوساً ويصفر طول اللّيل مخافة أن ينام فيؤخذ.

*** إِنَّ الجَبان حَتْفُه من فَوْقِهِ.**

يضرب مثلاً للجبان ليس ينجيه حذره.

* **بجبهة العَيْر يُفدى حافر الفَرس.**

العير: الحمار.

* **الجَحْشَ لمّا فاتك الأعْيارُ.**

المعنى: اقتصر على صيد الجحش إذا لم تقدر على العَير. يضرب لمن يطلب الأمر الكبير فيفوته، فيقال له: اطلب ما دون ذلك، ونصب الجحش بفعل مضمر تقديره أطلب.

* **قد جدَّ أشْيَاعُكم فَجِدُّوا.**

يقال ذلك للرّجل يراد منه الدخول في ما دخل فيه أصحابه. والأشياع: الأصحاب.

* **مَنْ جَدَّ وَجَدَ.**

* **جِدَّ لامرىءٍ يَجِدَّ لك.**

أي حبّ له خيراً يحبّ لك مثله.

* **جَدُّك يرعى نَعَمَك.**

يُضرب للمضياع ذي الجدّ، أي الحظ.

* **جدُّكَ لا كَدُّك.**

الجدّ هو الاجتهاد والاهتمام، والكدّ: الشدة والإلحاح في الطلب.

المعنى: جِدّك واهتمامك في العمل يفيدك ويغني عنك لا كدُّك وإلحاحك في الطلب. ويروى بالنَّصب: «جدَّك لا كدّك»، أي أبغ جدّك لا كدَّك.

* **كلُّ جِدَّة ستبليها عِدَّة.**

أي عدّة الأيام والليالي.

* **نعم الجُدُودُ ولكن بئس ما خلفوا.**

* **لا جديد لمن لا خَلَقَ له.**

يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقّي عليه بالخُلق، فكأنه يقول له: «صُن خَلَقك ولا تُضِعه ليكون وقاية لجديدك».

* **جُدَيْدَةٌ في لُعَيْبة.**

هذا تصغير يراد به التكبير: أي أنه جِدٌّ ستر في لعب، والجدّ ضد الهزل.

* **من أَجْدَبَ انْتَجَعَ.**

يقال: انتجع القوم الكلأ: أي ذهبوا لطلبه في مواضعه. يُضرب للمحتاج فيقال له: اطلب حاجتك واسعَ في نيلها سعياً حسناً.

* **وبعض الجَدْب أَمْرأُ للهزيل.**

يُضرب لمن لا يُحسن احتمال الغنى بل يطعن فيه، أي يسرف في الظلم والمعاصي، و «الطعام المريىء»: هو طعام طيّب هنيء حميد العاقبة.

* **جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَويق غيره.**

جدح السويق: لتَّه بالسمن ونحوه، وجُوَين: اسم رجل. يُضرب لمن يتوسع في مال غيره، ويجود به، ويضرب أيضاً لِلْجَشع المِسئال.

* **أَجْدَى مِنَ الغَيْث في أَوَانِه.**

الأجداء: النفع. وأجدى: أي انفع، وبناء أفعل من الإفعال شاذّ.

* **جَذْبُ الزّمام يريض الصّعابَ.**

يُضرب لمن يأبى الأمر أولاً ثم ينقاد آخراً، والصعاب من الخيل التي لم تُرْكب فصارت صعبة.

* **جِذْلٌ حُكَاكٌ.**

الجِذْل: أصل الشجرة. وينصب في معاطن الإبل فتحتكّ به الجربى، والحُكاك داءٌ يُحك منه كالجرب. يضرب للرّجل يُستشفي برأيه وعقله.

* **أَنَا جُذَيْلَها المُحكّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّب.**

الجذيل: تصغير الجِذل وهو أصل الشجرة، والمُحكّك: الذي تحتك به الإبل الجرباء. و «العُذيق»: تصعير (العذق) وهي النخلة. و «المُرجَّب»: الذي جُعل له رُجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك إذا كانت النخلة كريمة وطالت فتخوّفوا عليها أن تُسقطها الرّياح، وهذا تصغير يراد به التكبير، بقوله: الرجل الذي يستشفى برأيه وعقله.

* **كُلٌّ يَجُرُّ النّارَ إلى قُرصِه.**

أي كلّ يريد الخير لنفسه.

* **أَجْرَأُ من ذي لُبْدَة.**

«يعني الأسد».

*** أجرأ من أُسَامَةَ.**

«هو اسم معرفة تدخله إلى التّعريف».

*** أجرأ من ليث خَفَّان.**

«خفَّان: مأسدة عظيمة».

*** أجرأ من ذُبَاب.**

«وذاك أنه يقع على أنف الملك، وعلى جفن الأسد».

*** أجرأ من صَلَعَة.**

«الصلعة: ما يبرق من رأس الأصلع».

*** أجردُ من صخرة.**

«لأنها تكون خالية من النّبات ملساء ما عليها شيء البتة».

*** كالجراد لا يُبْقي ولا يَذَرُ.**

*** جَرْعٌ وأَوشالٌ.**

الجرع: شرب الماء ريًّ، والوشل: الماء القليل، أي المال قليل وأنت مسرفٌ. يضرب للمبذّر، ويعني ترفق وإلا أتيت على مالك.

*** الجَرْعُ أَرْوَى وَالرّشِيف أَنْقَعُ.**

الرّشيف: مَصُّ الماء، والجَرْع بلعُهُ، والنَّفع: سكين العطش، أي أن الشراب الذي يترشف قليلاً قليلاً أقطع للعطش والجوع. وإن كان فيه بطء، وقوله: «أروى» أي أسرع ريًّا، وقوله: أنفع: أي أثبت وأدوم ريًّا.

*** لا جُرْمَ بعد النّدامة.**

*** إذا جَرَى المُذَكّي حَسَرتْ عَنْهُ الحُمر.**

حسرت: أي أعيت وعجزت، والمذكّي من الخيل ما تم سِنُّه وكَمُلت قوَّته. يُضرب للسابق أقرانه، أي أنه يسبق كما يسبق الفرس الجواد الحمير في الرِّهان.

*** يَجْرِي بَلِيّقٌ وَيُذَمُّ.**

بليق: اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يُذَمُّ ويُعاب. يُضرب في ذمّ المحسن.

*** تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ.**

*** أَجْرِ الأُمُورَ على أَذْلالِهَا.**

يُضرب مثلاً للرّفق بالأمر وحسن التدبير، ومعناه: أجرها على وجوهها ومجاريها، وواحد الأذلال: ذلّ، وهو ضد الصعوبة. والمعنى: أنك إذا أجريت الأمر على وجهه لم يصعب عليك اطّراده.

*** جَرْيُ المُذَكِّيات غِلاَء.**

المذكّيات: الخيل التي تمّ سنها وكملت قوتها، والغلاء جمع غلوة وهي مقدار رمية السّهم، أي أن جري المذكيات يكون غلوات، فتكون غايته بعيدة. يُضرب هذا المثل لمن يوصف بالتّبريز على أقرانه.

*** الجَزَعُ عند المصيبة مُصيبة أخرى.**

*** جَزَاهُ جَزاء سِنَّمَار.**

سِنّمار: رجلٌ من الروم بنى للملك النعمان بن امرىء القيس قصره المعروف «بالخورنق» في ظاهر الكوفة فلمّا فرغ منه ألقاه من أعلاه لئلا يبني مثله لغيره فسقط ميّتاً. يضرب للمحسن يُكافأ بالإساءة.

*** جَزَيْتُهُ كيلَ الصّاع بالصاع.**

تقوله إذا كافأت الإحسان بمثله والإساءة بمثلها.

*** الجزاءُ من جِنْس العَمَل.**

*** تجشَّأ لقمان من غير شبع.**

يُضرب للرجل يُظهر الغنى وهو فقير والجَلَدَ وهو ضعيف.

*** مَنْ جعل نفسَهُ عظماً أكلتهُ الكلاب.**

*** لا تَجعلْها بيضة الدِّيك.**

يقال: إن الديك يبيض بيضة واحدة في عمره، قال الشاعر:

قد زُرتنا مرة في الدّهر واحدة ... تَنِّي ولا تجعليها بيضة الديك

*** أجْفَى من الدَّهر.**

*** جِلدُ الخنزير لا يندبغ.**

يقال في من لا يحيك فيه النصحُ.

* تحت جِلْد الضأن قلبُ الأذْؤُبِ.

أذؤب جمع ذئب، وضائن في الواحد وضَأن وضَنين في الجمع مثل ماعز، ومَعْز، ومَعين، والضَأن الغنم. يُضرب لمن ينافق ويخادع الناس.

* جليسُ المرء مثلُهُ.

* جَلَّى مُحِبًّا نَظَرُه.

أي أوضح محبَّته نظرُهُ إليك. يُضرب في حبّ القوم وبُغضهم.

* لا يُجمَعُ سَيْفَان في غِمْدٍ.

* ما يَجْمَعُ بين الأَرْوى والنّعام.

الأروى يكون في رؤوس الجبال، والنعام في السهولة من الأرض. يُضرب في الشيئين يختلفان جداً.

* أجمع من نملة.

لأن النّملة تدّخر من يومها لغدها.

* مَنْ أَجْمَلَ قِيلاً، سَمِعَ جَميلاً.

* الجَمَلُ من جَوفه يَجْتَرُّ.

يُضرب لمن يأكل من كسبه، وأيضاً لمن ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر.

* الجُنُونُ فُنُون.

* لكلّ جَنْبٍ مَضْجَع.

* لِكلِّ جَنْب مَصْرَع.

المعنى لكلّ حي موت.

* إنْ جَانِبٌ أعياك فالحَق بجانب.

يضرب عند ضيق الأمر والحثّ على التصرّف.

* جَنتْ على أهْلِها بَرَاقشٌ.

أصل المثل أن قوم كانوا هاربين من وجه أعداء لهم، وكان لهم كلبة يقال لها براقش، فبينما هم يسيرون ليلاً نبحت، وكان الأعداء بالقرب منهم يفتّشون عنهم، فاهتدوا إليهم بنباح الكلبة وأوقعوا بهم، فسار بها المثل.

*** أنّك لا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ العِنَب.**

أي إذا ظَلَمتَ فاحذر الانتقام فإن الظلم لا يكسبك خيراً، ويعني أيضاً: أنك لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلاً.

*** أَجْنَاؤُها أَبْنَاؤُهَا.**

«الأجناء»: الجُناة، جمع جانٍ، و «الأبناء» البُناة جمع بانٍ، وهذا نادر في الجموع، قيل أصل المثل أن ملكاً من ملوك اليمن غزا وخلف بنتاً، فأحدثت بنياناً بعده لم يستحسنه، وكان حملها عليه قوم من أهل المملكة، فلما قدم الملك وأخبر بمشورتهم، أمر بأعيانهم أن يهدموه، وقال: أجناؤها أبناؤها، فذهب مثلاً.

والمعنى: إنّ الذين جنوا على هذه الدّار بالهدم هم الذين عمّروها بالبناء. يُضرب في سوء المشورة والرّأي، ولمن يعمل بغير روية ثم يحتاج إلى نقض ما عمل.

*** هل يَجْهَل فلاناً إلَّا مَن يجهل القَمَر.**

«يضرب للأمر المستور».

*** الجَهْلُ مَطِيَّةٌ مَنْ رَكِبهَا ذَلَّ، ومَنْ صَحِبَهَا ضَلَّ.**

*** الجهل شرّ الأصحاب.**

*** أَجْهَل مِنْ عَقْرَب.**

لأنها إذا مرّت بالصخرة ضربتها بإبرتها فلا تضرّها وتضرّ إبرتها.

*** أجهل من فراشة.**

لأنها تتهافت على السّراج فتهلك.

*** وَعِنْدَ جُهَينة الخَبَرُ اليقينُ.**

يُضرب في معرفة حقيقة الأمر، وأصله: الحُصَين الغطفانيّ خرج ومعه من بني جهينة يقال له: الأخنس بن كعب وكان كلّ منهما فتّاكاً غادراً، فوجدا رجلاً من بني لخم قُدّامه طعام وشراب، فدعاهما فنزلا وأكلا وشربا معه، ثم ذهب الأخنس لبعض شأنه ورجع فإذا اللّخمي يتشحط في دمه، فقال للحصين: ويحك كيف فتكت بالرّجل بعد أن تحرّمنا بطعامه وشرابه، فأجابه: «اقعد فقد خرجنا لمثل هذا، ثمّ شربا وتحدّثا، وكان الحُصين يشغله ليفتك به، ففطن الجهني لمراده، وبعد ساعة قال له الحصين: يا أخا جهينة هل أنت زاجرٌ للطير؟ قال: «وما ذاك؟» قال: ما تقول هذه العقاب، أجاب: وأين تراها؟.. قال: هي هذه، ورفع رأسه إلى السماء، فوضع الجهني بادرة سيفه في نحره وقال: أنا الزاجر والنّاحر، واحتوى على أسلابه وأسلاب اللخمي وانصرف، فمرّ بقوم من قيس

وإذا امرأة تنشد الحُصين، فقال لها: مَنْ أنت؟ قالت أنا صخرة امرأة الحصين الغطفاني، فمضى وهو يقول:

تُسائل عن حُصَين كُلَّ ركْب   وعند جُهَيْنة الخير اليقين

وقال الأصمعيُّ: هو جُفَيْنة بالفاء، وهو رجل كان يعلم خبر القتيل الذي قومه يبحثون عنه، وابنة له تنشده، وفيه قال الشاعر:

تسائل عن أبيها كلّ ركب   وعند جُفينة الخبرُ اليقين

*** أَجودُ مِنْ حَاتم.**

كان حاتم، جواداً شجاعاً شاعراً.

*** إنّ الجَوَادَ قد يعثُر.**

يُضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلّة.

*** إنَّ الجواد عَيْنُهُ فِرَارُهُ.**

الفرار: النظر إلى أسنان الدّابة، لتعرف قدر سِنّها. يُضرب لمن يدل ظاهره على باطنه، فيغني عن اختباره.

*** لكلّ جواد كبوة.**

*** جَاوِر مَلِكاً أو بحراً.**

يُضرب في التماس الخصب والسعة عند أهلهما.

*** كَمُجِيرِ أُمِّ عامِرٍ.**

خرج قوم إلى الصيد فعرضت لهم أم عامر وهي «الضبع» فطردوها حتى ألجأوها إلى خباء أعرابي فدخلته فخرج إليهم الأعرابي وقال: ما شأنكم؟ قالوا: صِيدُنا وطريدتنا، فقال: كلّا والذي نفسي بيده لا تصلون إليها ما لبث قائم سيفي بيدي، فرجعوا وتركوه، وقام فقدم للضبع حليباً ثم سقاها ماء حتى عاشت واستراحت، فبينما الأعرابي نائم إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته، فجاء ابن عمّ له يطلبه فإذا هو بقيرٌ في بيته، فالتفت إلى وضع الضبع فلم يرها واتبعها ولم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف مع غير أهله   يلاقي الذي لاقى مجيرٌ أمّ عامر

* **كالمستجير من الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ.**

الرّمضاء: الأرض الحارة، مأخوذ من قول الشاعر:

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرّمضاء بالنّار

* **الجَارُ ثُمَّ الدَّار.**

هذا مثل قولهم «الرّفيق قبل الطريق»، أي يجب السّؤال عن الجار قبل شراء الدّار.

* **جارك الأدنى لا يغْلُكَ الأَقْصَى.**

أي احفظ جارك الأدنى، فلا يقدر عليك الأقصى.

* **جَاوَزَ الحَزَامَ الطِبْيَيْنِ.**

وهو كناية عن المبالغة في تجاوز حدّ الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطّبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته، فكيف إذا جاوزه، والطَّبِيُ حلمة الضّرع.

* **تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلاَ تأكُل بِثَدْيَيْها.**

أي لا تكون ظئراً وإن آذاها الجوع، والظئر التي تُرضع ولد غيرها. يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال.

* **أجوع من قُرَادٍ.**

قالوا: إن القراد يلصق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إبلاً، فإذا كانت الإبل منه على مسافة بعيدة تحرّك وربما كان سُرَّاق الإبل يستدلّون بحركته على اقبالها فيتهيئون للذهاب بها حتى إذا قربت وثبوا عليه، فالقراد أصدق الحيوانات حِسًّا.

* **مَنْ جَالَ نَالَ.**

* **أَجْوَل مِنْ قُطْرُب.**

القطرب: دويبة تجول الليل كلّه لا تنام.

* **جَوْلَةُ البَاطِلِ سَاعَة، وجَوْلَة الحَقِّ إلَى قِيَامِ السَّاعَة.**

* **جَاءَ بِمَطْفَاة الرَّضْفِ.**

الرّضف: الحجارة المحماة، أي: جاء بأمر أشدّ ممَّا مضى، أو بداهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها. يُضرب في الأمور العظام.

*** جَاءَ نَاشِراً أُذُنَيْه.**

أي طامعاً.

*** جَاءَ نَافِشاً عِفْرِيتَه.**

أي جاء غضبان، والعِفْرية: عُرف الدّيك.

*** جاؤوا عَلَى بَكْرَة أَبيهم.**

أي جاؤوا جميعاً لم يتخلّف منهم أحد، وقال بعضهم: «البكرة»: جماعة النّاس فيقال: جاءوا على بَكْرتهم، وبَكْرة أبيهم أي بأجمعهم.

*** إِذَا جَاءَ أَجَلُ البعير حَامَ حَوْل البئر.**

*** إِذَا جَاءَ الحَيْن حَارتْ العَيْن.**

الحَين: الأجل، والهلاك.

*** إِذَا جَاءَ القَدَر غَشِيَ البَصَر.**

*** جاءوا قَضًّا وقضيضاً.**

يقال لما تكسر من الحجارة وصغر، «قضيض»، ولما كبر قَضّ» أي كبيرهم وصغيرهم أو كلّهم، ويقال: جاء القوم قَضُّهُم وقَضِيضُهُم.

*** أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك.**

يُضرب مثلاً للئيم تذلّه فيطيعك.

*** أَجْوَعُ مِن كلْبَةِ حَوْمَل.**

حومل: امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس بيتها، وتطردها في النهار لتلتمس لها طعاماً، فلما طال عليها ذلك أكلتْ ذنبها من الجوع فصارت مثلاً.

*** أَجْوَع من ذُؤالة، أو أجوع من ذئب.**

ذؤالة: علم للذئب، يقولون أن الذئب لا بدّ له من شيء يلقيه في جوفه فكأنه دائماً جائع، وإنّ جوف الذئب يذيب العظم، ويقولون في الدّعاء على العدوّ.

*** رماه الله بداء الذّئب.**

أي الجوع.

*** جِيفَةٌ لا تُعَكِّر بَحْراً.**

- ح -

*** من الحبّة تنشأ الشّجرة.**

أي من الأمور الصغار تنتج الكبار.

*** كلّ حبّة لها كَيَّال.**

*** حَبْلُكِ عَلى غَارِبِكِ.**

«الغارب»: أعلى السّنام، أي اذهبي حيث شئت، وأصله: أن الناقة، إذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها كي لا يقع أمام عينها لأنها إذا رأت الخطام لم يهنئها شيء، يقال لمن تركته يذهب حيث يريد ويفعل ما يشاء.

*** رُبَّ حثيْثٍ مكيثٍ.**

يقال: مكث فهو ماكث ومكيث، أي ربما عَجِلَ الإنسان في أمر فكانت عجلته سبب مَكْثِه.

*** مَا في الحَجَرَ مَبْغِيّ.**

يُضرب في تأكيد اللؤم وقلّة الخير.

*** المحاجزة قبل المناجزة.**

أي انكفّ عن الشر قبل وقوعه، وعجل الفرار ممَّن لا طاقة لك به. و «المناجزة»: من قولك: حجزت بين الشيئين، و «المناجزة» سرعة القتال.

*** إنّ الحديد بالحديد يُفْلَحُ.**

الفلح: الشقّ، ومنه الفلاّح الحرّاث الذي يشق الأرض، أي يستعان في الأمر الشديد بما يشاكله.

*** ويَحْدث من بعض الأمور أُمورُ.**

*** حَدِّث عَنْ مَعْنٍ وَلاَ حَرَج.**

هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني، وكان من أجود العرب. يُضرب لمن يتوسع بالأمر.

*** حَدِّث عَن البَحْرِ ولا حَرَج.**

*** حديثُ خُرافة.**

خرافة: رجل زعموا أن الجنّ استهوته مُدّة، ثم رجع إلى قومه أخبرهم بما رأى فكذّبوه حتى صاروا يقولون لما لا يمكن وقوعه: «حديث خرافة».

* الحديث ذو شُجُون.

أي ذو طرق، و «شجون»: جمع شجن، وهو الطريق في الوادي، وقيل في أعلاه، وأو جمع شَجَن، وهو الغصن الملتفّ المشتبك والشعبة من كل شيء. فالحديث ذو شجون، أي ذو فنون متشعبة تأخذ منه في طرف فلا تلبث حتى تكون في آخر، ويعرض لك ما لم تقصده، فهو على حسب ما تقوله العامة: (الحديث يجرّ بعضه بعضاً).

* كالحادي وليس له بعير.

«الحدو»: سوق الإبل من ورائها. و «القود»: من أمامها، أو من قُدامها. يُضرب مثلاً للرجل الذي ينتفخ بما لا يملك أو لمن ينتحل ما لا يحسنه.

* إنّ الحذر لا يدفع المقدُور.

* الحَذَرُ أَشَدُّ من الوَقيعة.

أي من الوقوع في المحذور. يُضرب للرجل يعظم في صدره الشيء فإذا وقع فيه كان أهون مما ظنّ.

* أحذر من قِرِلّاً.

هو طائر من طيور الماء شديد الحذر يرفرف فوق الماء فيهوي بإحدى عينيه إلى قعْر الماء طمعاً، ويرفع الأخرى إلى الهواء حذراً، فإن أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره انقضّ عليه كالسّهم، وإن أبصر في الهواء جارحاً مرَّ في الأرض وابتعد.

* أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ.

* أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ.

يزعم الأعراب أنه يبلغ من حذره أن يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل إحداهما مطبقة نائمة، والأخرى مفتوحة حارسة.

* كُلَّ [الحِذَاء] يحتذي الحافي الوَقِع.

يقال وَقِعَ الرجل، يَوْقع وقَعاً فهو وقِعٌ إذا حَفِي، فاشتكى لحم قدميه من غلظ الأرض والحجارة. يُضرب للمجهود يقنع بأدنى بُلغة.

* الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّه الضُرُّ.

* حِرَّةٌ تحت قِرَّة.

الحرّة: العطش، مأخوذة من الحرارة. والقِرّة: البرد، قالوا: وأشدّ العطش ما يكون في يوم بارد. يُضرب لمن يضمر حقداً وغبطاً، ويظهر مخالصة.

* **أحرّ من نار الغضى.**

وهي حرّ نار، و «الغضى»: من بين سائر العيدان التي لا تصلح إلّا للوقود، فكأنها خُلقت للنار لا غير.

* **أَحَرُّ مِنَ الجَمْرِ.**
* **أَحَرُّ مِنَ النَّارِ.**
* **أَحَرُّ مِنَ المِرْجَلِ.**
* **أَحَرُّ مِنَ المِقلاةِ.**

المقلاة: هي المرأة التي لا يعيش لها ولد فدمعها أبداً جار لحزنها، ويقولون: إنّ دمعة الحزن حارة، ودمعة السرور باردة.

* **الحَرْبُ خدعَة.**

الخّدعة: الخداع، أي أن الحرب تُخدع الرّجال فيها.

* **الحربُ سِجَالٌ.**

السِجال والسَّاجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك.

* **الحربُ غَشُوم.**

أي تنال مَنْ لم يكن له فيها جناية، وربما سَلم الجاني.

* **أَحْزَرَ أمرأ أجَلَهُ.**

قيل هذا أصدق مثل ضربته العرب.

* **أحرس من كلب.**

من الحراسة.

* **الحِرصُ قائد الحرمان.**

هذا كما يقال: «الحريص محروم».

* **ليس الحريصُ بِزَائد في رِزْقِهِ.**
* **إنّهُ لَيُحَرِّقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ.**

الأرّم: هي الأضراس، ويحرّقها أي يحكّها بعضاً ببعض، أي أنه اشتدّ غيظه عليّ.

* حَرِّكْ لها حُوَارَها تَحِنّ.

الحُوار: ولد الناقة ولا يزال حواراً حتى يفصل، فإذا فُصل عن أمّه فهو فصيل، ومعنى المثل: ذكّره بعض أشجانه يهج له.

* الحَرَكَة بركة.

* الحزمُ حِفْظُ مَا وُلِّيتَ، وتركُ ما كُفيت.

يقال في الحث على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني.

* الحزمُ سوء الظَنّ بالنَّاس.

* أَحْزَمُ مِن الحِرباءِ.

لأنه إذا صعد إلى شجرة لا يخلّي غصناً حتى يمسك الآخر، والألف في الحرباء للإلحاق كعلباء، لا للتأنيث.

* لا يحزُنك دَمُ هَرَاقَهُ أهلُهُ.

* يحسب المَمْطُورُ أنَّ كُلَّاً مُطِر.

* لَا حَسَبَ كَالتَّواضع.

* حَسْبُكَ مِنْ غِنٍ شَبْعٌ وَرِيٌّ.

أي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك، وجُدْ بما فضل، وهذا المثل لامرىء القيس.

* حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ.

أي اكتف من الشرّ بسماعه لا بمعاينته.

* الحَسَدُ مطيّة التّعب.

* مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ طَابَ عيشُهُ.

* حسنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ.

هذا قريب من قولهم «حُبّك الشيء يعمي ويُصمّ».

* حُسْنُ الظَنّ وَرْطَةٌ.

الورطة: هي الهلكة وكلّ أمر يعسرُ النجاة منه.

* مَنْ أَحَبَّ شيئاً أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ.

* لَا أُحِبُّ دَمِي في طست ذَهَبٍ.

*** الحبُّ أَعْمَى.**

*** ليس في الحُبِّ مشورة.**

*** حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ.**

أي يخفي عليك مساوئه، ويُصمُّك عن سماع العَدل فيه، أخذ الشاعر هذا المعنى فقال:

وعين الرّضا عن كلّ عيب كليلة كما أن عين السخط تُبدي المساويا

*** أَحَبُّ شيء إلى الإنسان ما منعه.**

في هذا المعنى يقول الشاعر:

رأيتُ النَّفس تكره ما لديها وتطلب كلّ ممتنع عليها

*** لِكُلِّ حسنٌ عَائِبٌ.**

*** الحسنةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ.**

يُضرب للأمر المتوسط وهو بمعنى «خيرُ الأمور أوساطها».

*** أَحْسَنُ من الدُّنيا المُقْبِلَة.**

*** أحْسَنُ مِنَ النَّار.**

*** أحسن من الطاووس.**

*** أحسن من زمن البرامكة.**

*** أحسن من الشّمس والقمر.**

*** الإحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسان.**

*** أَحْشُّكَ وَتَرُوثُني.**

أي أطعمك الحشيش وتروث عليّ. يضرب بكفر إحسانك عليه.

*** أَحَشَفاً وَسُوءَ كيلة.**

الكيلة: هي نوع الكيل، و «الحشف»: أردأ التَّمر، يعني: تجمع حشفا وسوء كيل. يضرب لمن يجمع خصلتين مكروهتين أو يظلم من وجهين.

*** الحَصَاتُ من الجبل.**

يضرب للذي يميل إلى شكله.

* **كُلٌّ يَحْتَطِبُ فِي حَبْلِهِ.**
* **كَحَاطِبِ لَيْل.**

يضرب مثلاً للرجل يجمع كلّ شيء لا يميّز بين الجيد والرّديء، والحاطب: جامع الحطب.

* **حَظٌّ في السَّحَاب، وعَقْلٌ في التُّرابِ.**
* **حَظٌّ جَزِيلٌ بينَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ.**

يضرب للأمر المرغوب فيه الممتنع على طالبيه.

* **مَنْ حَفَرَ حَفيراً لأخيه، كَانَ حَتْفُهُ فيهِ.**
* **من حفر حفرة وقع فيها.**

ويروى أيضاً «من حفر مَغواة...» وهي الحفرة تحفر للذئب والضبع. يقال لكل مهلكة مَغْواة ـ مهلكة.

* **إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةً.**

الحَظيَّة: من الحُضوة، والأليَّة: من الألو بمعنى التّقصير، ومعناه: إن لم يكن حظوة فلا تقصير، وهما منصوبتان بتقدير إن (لم تكوني حظيّة فلا تكوني ألية)، أي مقصّرة، وأصله في المرأة الصليفة. يقال لها إن أخطأتك الحظوة فلا تألي أن تتوددي. يُضرب في الأمر بمداراة الناس ليُدرك بعض ما يُحتاج إليه منهم.

* **تحفظ أخاك إلاّ من نفسه.**

معناه: أنك تحفظه من الناس إذا كادوه، وأما إذا كاد هو نفسه وأساء إليها فلا تقدر على حفظه منها.

* **حافظ على الصّديق ولو في الحريق.**

يضرب في الحثّ على رعاية العهد.

* **إحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء.**

يضرب في الحثّ على أخذ الأمر بالحزم، والوكاء رباط القربة ونحوها.

* **أَحْفَظ مِنَ الأَرْض.**
* **الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الأَحْقَاد.**

الحفيظة: الغضب، والجمع حفائظ، والمعنى: إذا رأيت حميمك أو قريبك يُظلم غضبت له، وإن كان في قلبك عليه حقد، وهو بمعنى قولهم: (عند الشّدائد تذهب الأحقاد).

* **حَقٌّ يضرّ، خيرٌ مِنْ بَاطِلٍ يَسُرّ.**

* **الحَقُّ خيرُ ما يُقَال.**

* **الحَقُّ مَغْضَبة.**

يقال للرّجل تصدقه عن الأمر فيغضب.

* **الحقُّ أَبْلَجُ، والبَاطِلُ لَجْلَجُ.**

أبلج: أي واضح مشرق، و «لجلج»: أي ملتبس.

* **هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ.**

يضرب لكل شيء قد استحقّ أن يُترك من رجل أو جوار أو غيره.

* **أَحْقَدُ مِنْ جَمَل.**

* **مَنْ حَقَرَ حَرَمَ.**

يقال: حقره، أي عدّه حقيراً، و «حرم»: أي ضاعت عليه الحقوق.

* **أَحْقَرُ من التُّرابِ.**

* **ما حَكَّ جِلْدَكَ مثلُ ظَفرك.**

أي لا يقضي حاجتك مثل نفسك. يضرب في حثّ الإنسان على الثقة بنفسه أكثر من ثقته بغيره.

* **إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً أدْمَيْتُها.**

أي إذا أمَّمت غاية تقصيتُها.

* **تَحكَّكت العقْرَبُ بالأَفْعى.**

مثل يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه وأقدر.

* **أحْكَمُ من لُقْمان.**

* **الحِكْمَةُ ضالة المؤمن.**

يعني أن المؤمن يحرص على جمع الحِكَم من أين يجدها يأخذها.

* **أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ.**

لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق.

* إِذَا جَلَّتْ المقَاديرُ بطلتِ التّدابير.

* أحلّ مِنْ لَبَن الأمّ.

* حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ.

هذا مستعار من: (حلب أشطُر الناقة) وذلك إذا حلب خِلْفَين من أخلافها ثم يعود يحلبها خلفين أيضاً. وكل خلفين شطرٌ، ونصب أشطره على البدل، فكأنه قال: حلب أشطر الدّهر، والمعنى: أنه اختبر شطري الدّهر خيرَهُ وشرَّه، فعرف ما فيه. يضرب في من جرّب الدهر.

* حَلَبْتها بالسَّاعد الأشدّ.

يضرب مثلاً للرجل يأخذ حقّه بالغلبة، والسَّاعد هو الذراع.

* أَحْلُب حَلباً لك شَطرُهُ.

يضرب في عمل فيه منفعة للفريقين.

* حَلُوبَةٌ تثمِلُ ولاَ تُصَرَّحُ.

الحلوبة: النّاقة التي تُحلب، و «اثملت» كان لبنها أكثر ثمالة، أي رغوة من لبن غيرها، و «صرحت» كان لبنها صُرَاحاً أي خالصاً. يضرب للرجل يكثر الوعد والوعيد ويقلّ وفاؤه بهما.

* لست من أحْلاَسِها.

أي لست من أصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها، وأحلاس الخيل هم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها.

* حَلَّقَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرِبْ.

يضرب لما يُئِس منه، والعنقاء: طائر عظيم معروف الإسم مجهول الجسم، و «أغرب» أي صار غريباً، وإنما وُصف هذا الطائر بالمُغرِب لبعده عن الناس، ولم يؤنّثوا صفته لأن العنقاء اسم يقع على الذّكر والأنثى، ويقال عنقاءُ مغرب على الصفة ومغرب على الإضافة.

* هم كالحَلْقة المفرغة لا يُدْرَى أين طَرَفاها.

قالت فاطمة بنت الحوثب الإنمارية امرأة زياد العبسي، كان لها سبعة أولاد ذكور من نجباء العرب، فقيل لها يوماً: أي أولادك الأفضل؟ قالت: الربيع.. لا بل عمارة.. لا بل فلان، ثم قالت: ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها.

* **حِلْمي أَصَمُّ وأُذني غيرُ صمّاء.**

أي أعرض عن الخنا بحلمي وإن سمعته بأذني. يضربه الحلوم الحكيم.

* **أحْلَمُ من الأَحْنَف.**

هو الأحنف بن قيس بن تميم، كان حليماً موصوفاً بذلك معترفاً به.

* **الحَلِيمُ مَطيَّةُ الجَهُول.**

معناه: أن الحليم يحتمل جهل الجهول ولا ينتصف منه.

* **لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطْ، ولا مرًّا فَتُعْقِي.**

الإسْتراط: الإبتلاع، والإعقاء: أن تشتدَّ مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته، والمعنى: لا تتجاوز الحدّ في المرارة فتُرمى ولا في الحلاوة فتُبتلع، أي: كن متوسّطاً في الحالتين.

* **أحلى من العسل.**

* **أحلى من نيل المُنَى.**

* **أحلى من حياة مُعَادة.**

* **الحَمدُ مغنَم، والمَذَمَّةُ مَغْرَم.**

يُضرب في الحثّ على اكتساب الحمد واجتناب غيره. معناه أنك إذا أفدت فحُمِدُت فقد استفدت وغنمت، وإذا فعلت ما يستحق المذمة فقد خسرت، فلم يذهب من مالك ما أكسبك حمداً وجنَّبَك ذمًّا.

* **كان حماراً فاستأتن.**

أي صار أتاناً. وهذا ما لا يكون، وإنما يراد به أنه كان قوياً، فطلب أن يكون ضعيفاً، وكان عزيزاً فصار ذليلاً.

* **أَحْمَقُ من دُغَةً.**

من حمقها أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء: فقالت لضرّتها: أعطني سكيناً، فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه، فمضت وشقّت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه، فلحقتها الضرة فقالت: ما الذي تصنعين، فقالت: أخرجت هذه المادة من رأسه ليأخذه النوم، فقد نام الآن.

* أَحْمَقُ من رِجْلة.

يُضرب بالرجلة المثل في الحماقة، وذلك لأنها لا تنبت إلّا في مجاري السيل الذي لا يلبث أن يجترفها، والرجلة: ضربٌ من الحمض.

* أحمق من شَرَنْبَث.

من حَمَقِ شرنبث أنه دفن ماله في فلاة واعلم موضع المال بظلّ سحابة كان ممتداً عليه فلما عاد ليأخذ المال كان الظلّ قد انجلى فظلّ المكان وأضاع ماله.

* أحمقُ من عجل.

هو رجل من بني وائل قيل له: ما سمّيت فرسك، فقام ففقأ عينه وقال: سمّيته الأعور.

* أحمقُ من نَعامةٍ.

وذلك أنها تنتشر للطعم فربّما رأت بيضة نعامة أخرى فتحضن هذه البيضة وتنسى بيضة نفسها ولا تعود تهتدي إليها فتفسد.

* أحمق من هَبَنَّقَة.

هو أحد بني قيس بن ثعلبة، من حمقه أنه كان يرعى غنم أهله، فيرعى السمان في العشب، وينحي المهازيل، فقيل له: ويحك ما تصنع. قال: لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده، ومن حمقه أيضاً أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف، فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي، ولئلّا أضلّ. فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلّدها، فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال: يا أخي أنت أنا، فمن أنا؟

* أحمقُ من ماضِغ الماءِ.

* أحمقُ من القابِضِ على الماءِ.

* أحمقُ من ناطح الماء.

* أحمقُ من لاطم الأرض بخدَّيه.

* أحمقُ من ناطِح الصَّخْر.

* يَحمل التَمر إلى البَصْرة.

* لا يُحمَّل الله نفساً غير طاقتها.

* لم يَحْمِلْ خاتَمي مثلُ خِنْصَري.

* إنّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أَهْلِ الفَضْل.

الكلّ: الثقل، أي تحمل الأعباء على أهل القدرة.

* **يا حامِلَ اذكُرْ حلاًّ.**

أصله أن قوماً تحمّلوا وهم في سفر فشدّوا عقد حبلهم الذي ربطوا به متاعهم، فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدروا على حلّه إلا بعناء كثير. فلما أرادوا أن يحملوا قال بعضهم: (يا حامل اذكر حلاًّ). يُضرب مثلاً للنظر في العواقب.

* **أَحْمَلُ من الأرض.**

* **حَمِيَ فَجَاش مِرْجلُهُ.**

أي غضب غضباً شديداً.

* **يَحْمي جَوَابِيَه نقيقُ الضِّفدعْ.**

الجوابي: جمع جابية، وهي الحوض. يضرب للرجل لا طائل عنده بل كلّه قول وبقبقة.

* **رُبَّ حَامٍ لأنْفِهِ وهو جَادِعُهُ.**

* **حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ.**

* **أَحْمَى مِنْ مُجِيرُ الجَرَاد.**

هو مُدْلج بن سُويد الطَّائي، من حديثه أنه خلا ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طيّ ومعهم أوعيتهم، فقال ما خطبكم قالوا: جراد وقع في فنائك فجئنا لنأخذه، فركب فرسه وأخذ رمحه وقال: والله لا يعرضنّ له أحدٌ إلا قتلته، فما زال يحرسه حتى حميت الشمس عليه وطار، فقال: شأنكم الآن فقد تحوّل عن جواري.

* **حَانِيَةٌ مُخْتَضَبَة.**

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تحنو على ولدها ولا تتزوّج، وكانت مع ذلك تُخَضِّب يديها، فقيل لها هذا القول. يُضرب هذا المثل لمن يُرِيب أمره.

* **الحَاجَةُ تَفتُقُ الحِيلَة.**

أي الحاجة تجعلك تجد الحيلة لإدراك مرامك.

* **حَالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيض.**

الجريض: الغصَّة، القريض: الشِّعر، أصله أن النعمان كان له يومان، يوم بؤس، ويوم نعمة، فمن لقيه في يوم بؤسه قتله، ومن لقيه في يوم نعماه أغناه، فلقيه في يوم بؤسه عُبيد بن الأبرص الشاعر وكان من خاصته، فقال له النعمان: وَدَدْتُ لو لَقَيْتنا غير اليوم، فتمنى ما شئت غير نفسك، فقال: لا أعزّ علي من نفسي، فقال: لا سبيل إلى ذلك، فأنشدني من شعرك، فقال عُبيد: (حال الجريضُ دون القريض) فذهب مثلاً.

وقيل أيضاً أن أصل هذا المثل: أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك، فأذن له أبوه في قول الشعر فقال: حَالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض). يُضرب للأمر يُقدر عليه أخيراً حين لا ينفع.

*** حَالَ الأجَلُ دون الأَمَل.**

هذا قريب من قولهم: الجريض دون القريض.

*** إن حَالتِ القَوْسُ فَسَهْمي صَائِب.**

حالت القوس: زالت عن استقامتها، والسهم الصّائب، الذي يصيب الغرض. يُضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته.

*** رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَان.**

*** أَحْوَلُ من أبي قَلَمُون.**

هو يضرب من الثياب يتلوّن ألواناً للعيون.

*** أَحْوَلُ من أبي بَرَاقِش.**

من التّحول والتنقل، و «أبو براقش»: طائر يتلوّن ألواناً مختلفة في اليوم الواحد.

*** الحَاوِي لا يَنْجُو مِنَ الحَيَّات.**

*** أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ.**

لأنه إذا فارق جُحره لم يهتدِ للرجوع فيتحيّر، وقيل أنه إذا فارق جحره وضع حجراً عند الباب ليهتدي به، فإذا أزاله الصائد حيَّره وأخذه.

*** حيلةُ مَنْ لاَ حِيلَةَ لَهُ الصَّبرُ.**

معناه: إن من لم يقدر أن ينفع نفسه بدفع المكروه عنها قَدِر أن يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الأحدوثة.

*** ما حيلةُ الرّامي إذا انقطعَ الوَتر.**

*** إذا حَانَ القضَاء، ضَاقَ الفَضَاء.**

*** لاَ تُحيي البيض وتقتل الفراخ.**

أي لا تحفظ الصغير أو تضيّع الكبير.

*** حَيَّاكَ مَن خَلاَ فُوهُ.**

أي نحن في شغل عنك، وأصله أن رجلاً كان يأكل، فمرّ به آخر وحيّاه، فلم يقدر على الإجابة فقال ذلك. يضرب في قلّة عناية الرجل بشأن صاحبه.

* **لَا حَيٌّ فيُرْجَى ولا ميتٌ فَيُنْسَى.**

* **أحيا من فتاة.**

* **أحيا من مخدَّرة.**

* **أحْيَا من هَدِيّ.**

الهدي: هي العروس المهدية إلى زوجها.

* **أحيا من ضبّ.**

أي أحيا من الحياة، أطول عمراً: فقد زعموا أن الضبّ طويل العمر.

* **الحياء من الإيمان.**

الحياءُ: أي الحشمة. جُعل الحياء من الإيمان، ويشير إلى ذلك الحديث النّبوي الشريف: (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)، والمعنى المقصود: «من لم يستحي صنع ما شاء من المنكرات».

- خ -

* **إمَّا خَبَّتْ وَإِمَّا بَركَتْ.**

الخَبَب: ضرب من العَدو.

يُضرب للرجل يفرط مرة في الخير، ومرة في الشر، فيبلغ في الأمرين الغاية.

* **أَخبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي.**

يُضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقةً به، و «العَجَر»: العروق المتعقّدة، و «البَجِر» ما يكون من تلك العروق في البطن خاصة.

* **تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُوله مَرْآتُهُ.**

أي منظره يخبر عن باطنه.

* **يُخْبِرُكَ أَدْنَى الأَرْضِ عَنْ أَقصَاها.**

* **لَيسَ الخبرُ كالمعاينة.**

* **علَى الخَبير سَقَطْتَ.**

أي أنك سألت عن الأمر خبيراً به.

* **يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ.**

العشواء: هي الناقة الضعيفة البصراء التي لا تبصر في الليل فهي تطأ كلَّ شيء.

يضرب للمتهافت في الشيء، والذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته.

* **أخبَطُ من حاطِبِ ليل.**

يُضرب للرجل الذي يهرف بما لا يعرف، لأن المحتطب ليلاً يجمع كل شيء مما يحتاج إليه، ومما لا يحتاج إليه.

* **أَخْتَلُ مِنَ الذِّئب.**

من الختل وهو الخدع.

* **مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ خُدِم.**

* **الخاذِلُ أخُو القَاتِل.**

* **تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ مَا في قعر البُرمة.**

المقدحة: المغرفة، و «البرمة»: قِدْر من حجارة.

* **قد يَخْرُجُ من الصدف غيرُ الدرِّ.**

* **لَا تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الأَمَلِ حتَّى تَدخل في الأَجل.**

* **دُونَهُ خَرْطُ القَتَاد.**

الخرط: هو قشر الورق اجتذاباً بالكفّ، و «القتاد» شجر له شوك أمثال الإبر، ويُضرب للأمر دونه موانع.

* **الخَرُوفُ يَتَقلَّبُ على الصوف.**

يضرب للرجل المكفيُّ المُؤن.

* **أَخْرَقُ مِنْ نَاكثة غَزْلِهَا.**

هي امرأة من قريش كانت تغزل وتأمر جواريها أن يغزلن ثم تنفض وتأمرهنّ أن ينفضن ما فتلن.

* **أخسر من القبض على الماء.**

* **خَرْقَاء ذات نِيقه.**

الخرقاء: التي لا تُحكم العمل، و «النيقه» فِعلة من التنُّوق، ويقال: تَنَوق في الأمر: أي تأنّق فيه.

يضرب للجاهل بالأمر ومع ذلك يدَّعي المعرفة.

❊ خَرقاء عَيَّابة.

«الخرقاء»: التي لا تُحكم العمل، يضرب للجاهل بالأمر الأحمق مع أنه يدّعي المعرفة ويعيِّب غيره.

❊ من خشي الذّئب أعدّ كلباً.

يضرب عند الحثّ على الإستعداد للأعداء.

❊ لا تخاصِمْ مَنْ إذَا قال فَعَل.

❊ إياكُم وخضراء الدِّمَن.

«الدِّمن»: ما تدمنه الإبل والغنم من أبوالها وأبعارها، وربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسناً أنيقاً، ومنبته فاسداً.

يُضرب في حسن الظاهر وقبح الباطن.

❊ الخَطَأُ زَادُ العَجُول.

يعني: قلّ مَنْ عَجَّل في أمرٍ إلا أخطأ قصد السبيل.

❊ مَعَ الخَوَاطىء سهمٌ صَائِبٌ.

يضرب للذي يخطىء مراراً، ويصيب مرة، و «الخواطىء»: التي تخطىء الغرض.

❊ مَنْ خَطَبَ الحَسْنَاءَ يُعْطِي مهرها.

❊ أخطبُ من سحبانِ وَائِل.

رجل من باهلة، كان خطيباً مصقعاً، ومن أبلغ الخطباء والشعراء في زمانه.

❊ لكل خطاب جواب.

❊ ليس المُخَاطِر محموداً ولو سليمَا.

❊ خَفَّتْ نَعامتُهم.

ويقال أيضاً: (شالت نعامَتُهُم)، وذلك إذا ارتحلوا من منهلهم وتفرّقوا، والنعامة موصوفة بالخفّة وسرعة الذّهاب والهرب. وقيل: النّعامة جماعة القوم.

❊ خَفِّفْ طعَامَك تَأْمَنْ سَقَامَك.

❊ أخفّ حلماً من عُصْفُور.

«العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء».

* **أخفّ من يراعة.**

اليراعة: القصبة.

* **أخفّ من ريشة.**
* **أخفّ من النّسيم.**
* **أخفّ من الهَبَاء.**
* **وهل يَخْفَى عَلَى النَّاس القَمَر.**
* **ما عنده خَلٌّ وَلاَ خَمْرٌ.**

أي ما عنده خير ولا شرّ.

* **مَا أَنت بِخَلٍّ وَلاَ خَمْرٍ.**

كان بعض العرب يجعلون الخمر خيراً للذّتها، والخَلَّ شَرًّا لحموضته، ولأنه لا يقدر الإنسان على شربه.

* **الخَلَّة تدعو إلى السّلَّة.**

الخلّة: الفقر والحاجة، والسّلة: السرقة، أي أن الفقر يدعو إلى دناءة المكسب.

* **تَخَلَّصَتْ قَائِبَة مِنْ قُوبٍ.**

مثل يضرب لمن تخلّص من الشدة، القائبة هي البيضة، و «القوب»: الفرخ، أصل المثل أن أعرابياً من بني أسد قال لتاجر استخفره: «إذا بلغتُ بك مكان كذا برئت قائبة من قوب»، يريد: أكون بريئاً من خفارتك.

* **اختلط الحابل بالنّابل.**

«الحابل»: صاحب الحبالة، و «النّابل»: صاحب النّبل، وذلك أن يجتمع القنَّاص فيختلط أصحاب النبال بأصحاب الحبائل فلا يصاد شيء، وإنما يصاد في الإنفراد.
يضرب مثلاً في اختلاط الأمور على القوم حتى لا يعرفوا وجهه.

* **اخْتَلَطَ المَرْعِيّ بالهَمَل.**

«الهمل»: من الإبل المتروك ليلاً ونهاراً بلا راعي، والمرعيُّ منها ما يُرعى.
يضرب للقوم وقعوا في تخليط من أمرهم.

* اختلط الخاثرُ بالزُّبَّاد.

الخاثر: ما خثر من اللبن، والزُّباد: من اللبن ما لا خير فيه. يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم.

* خالف نفسك تسترح.

* خَالِفُ هَوَاكَ تَرْشُدُ.

* خَالِفْ تُذْكَرْ.

* أخلف مِنْ عُرْقُوب.

وهو من العماليق: أتاه أخٌ له يسأله، فقال له عرقوب: إذا اطلّعت هذه النخلة فلك طلعها، فلما أطلعت أتاه للعدة، فقال: دعها حتى تصير زهواً، فلما زهت قال: دعها حتى تصير رُطباً، فلما ارطبت، قال: دعها حتى تصير تمراً، فلما أتمرت عمد عرقوب ليلاً فقطعها ولم يعط أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخُلْف بالوعد.

* أَخْلَفُ مِن نَارِ الحُبَاحِب.

(حباحب): طائر كدرك الذّباب يطير في الظلام وله جناح يحمرّ إذا طار به ويتراءى من البعد كشعلة نار.

* خلق الله للحرب رجالاً.

* خَلاَ لَكَ الجَوُّ فبيضي وأصفري.

يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها، وأول من قاله طرفة بن العبد الشاعر، وذلك أنه كان نصب القنابر ويبقي عامة يومه فلم يصد شيئاً، ثم حمل فَخَّه وابتعد، فرأى القنابر يلقطن حبّاً كان قد نثره لهن فقال:

[يا لك من قُنْبُرة بمعمر خلا لك الجوّ فبيضي واصفري]

* لا يَخْلُوا المَرْءُ مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ، وعَدُوّ يقدح.

* خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ، لَكَ فِي النَّاس غيرُه.

* خَلِّ الحِسَاب ليوم الحساب.

* خَلاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائك.

أي الزم، يعني إذا خلوت في منزلك سَلِمت من النَّاس فلا تنازَع، ولا تُنَازِع فيبقى حياؤك. يضرب في ذَم مخالطة النَّاس.

* مَنْ لَا يَخَاف أَحَداً لَا يخافه أحدٌ.
* مَنْ خَانَ هَان.
* يَا رُبَّمَا خَانَ النَّصِيحُ المُؤْتَمَنُ.

يضرب في ترك الإعتماد على أبناء هذا الزمان.

* أَخْيَبُ مِنْ قَابِضٍ عَلَى المَاءِ.
* أخْيَبُ مِنْ حُنَيْن.

يقال: رجع بِخفّي حنين. [انظر رجع] لتعرف قصة حنين.

* لَو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ.

معناه: لو كان الخيار إليكِ لكنتِ تختارين ما تُرِيدين. فأما والأمر قد قُطع دونك فليس لكِ إلاّ التسليم.

* خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

يُضرب في التّمسك بالاعتدال والاقتصاد.

* خَيْرُ الأُمُورِ مَا أَسْعَدَكَ فِي دَارَيْك.
* خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّة.

أي عاقبة، وهو مثل قولهم: «الأعمالُ بِخَواتيمها».

* خَيْر إِنَاءَيْك كِفاءً.

كَفَا الإناء قلبه وكبَّه.

* خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كفاك.
* خَيْرُ البُيوع نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ.
* خَيْرُ البِرِّ عَاجِلُه.
* خير حَالِبَيْك تَنْطِيحاً.

أصله: أن شاة أو بقرة كان لها حالبان، أحدهما أرفق بها من الثاني، فكانت تنطحه وتدع الآخر.

يُضرب لمن يكافىء المحسن بالإساءة.

* خَيْرُ الخِلَالِ حفظ اللِّسان.
* خَيرُ سلاح المرء مَا وَقَاهُ.

أي خير ولد الرّجل وأهله ما كفاه ما يحتاج إليه.

* خَيْرُ الأَصْحاب مَنْ دَلَّك على الخَيْر.
* خَير العفو ما كان عند القدرة.
* خير العلم ما حضرك.

أي ما حضرك عند الحاجة إليه فتستطيع إيراده في موضعه.

* خَيْرُ الغِنَى القُنُوع.
* خَيْرُ الكَلاَمِ مَا قَلَّ وَدَلَّ.
* خَيرُ المَال مَا نَفَع.
* خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَك.

ويضرب منه في المعنى [لَمْ يضع مِن مالك ما وعظَك].

* خَيْرٌ من الخَيْر فاعِلُه.
* خَيْرُ النَّاسِ من فرح للنّاس بالخير.
* خيرُ الوعظ ما ردع.
* الخيرُ أَبْقَى وإن طَالَ الزَّمانُ به.
* إنَّ خَيْر الفِقْه ما حاضرت به.
* لا خير فِي أَرَبٍ فِي القَلْقَالِ فِي لَهَبٍ.
* لاَ خَيْرَ في السَّرَف، وَلاَ سَرف في الخَيْرِ.
* لاَ خَيْرَ في وُدٍّ يكون بشافع.
* الخيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيها.

المعنى: إن كان بالخيل أوصابٌ أو عُيوب فإن كرمها يحملها على الجري، فكذلك الكريم الحرّ يحتمل المؤن ويحمي الذّمار وإن كان ضعيفاً ويستعمل الكرم على كل حال.

* **الخيلُ أَعْلَمُ بفرسانها.**

بمعنى: أنها اختبرت رُكّابها فهي تعرف الكِفْل من غيره، والكِفل: من لا يثبت على الخيل.

(ومعنى المثل: استغن بمن يعرف الأمر).

* **أَخْيَلُ من غُرَاب.**

لأنه يختال في مشيته.

* **أَخْيَلُ مِنْ دِيكٍ.**

* **دَامَاءُ لَا يُقْطَعُ بالأَرْمَاثِ.**

«الدّاماء»: البحر، و «الأرماث»: جمع رَمث وهي خشبات يُضم بعضها إلى بعض ثُم تُركب في البحر للصيد وغيره.

(يُضرب في الأمر العظيم الذي لا يركبه إلّا من له أعوانٌ وعُدَدٌ تليق به).

* **أدبر غَرِيرُهُ، وأَقْبلَ هَرِيرُهُ.**

«الغرير»: الخلق الحسن، و «الهرير»: الكراهية، أي ذهب منه ما يُعجب، وجاء ما يُكره من سوء الخلق وغير ذلك.

* **التَّدبير نصف المعيشة.**

* **كَدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ.**

حلم الجِلد: أي فسد ووقع فيه دود فتنقَّب.

(يُضرب لمن سعى في إصلاح أمرٍ بعد أن أوصله الفساد إلى حيث لا يُرجى إصلاحه).

* **دخَلَ فُضُولِيٌّ النَّارَ فقالَ الحَطَبُ رَطْبٌ.**

* **يُدْخِل شَعْبَانَ في رمضان.**

يضرب للمخلط.

* **لا تَدْخُل بين البصلة وقشرها.**

* **لَا تَدْخُلَنْ بين العَصَا وَلِحائِهَا.**

«اللّحاء»: قشرة الشجرة أو العصا.

(يُضرب للمتصافيين المتخالين لا يحسُن أن يدخل الإنسان بينهما بشرٍّ).

* لكلّ دَرٍّ حالبٌ.

* أدِرَّها وَإنْ أَبَتْ.

أصله في الناقة العَصوب وهي التي لا تدُرُّ إلا بعصْب فخذها.

يُضرب للإلحاح في طلب الحاجة وإكراه المطلوب إليه على قضائها.

* دَرْءُ المَفاسِد أَوْلَى من جَلْب النِّعَم.

* يَدْرُجُ في كُلِّ وكْرِ.

يضرب للإمَّعة أي التّابع لكلّ أحد على رأيه.

* الدَّرَاهِمَ مَرَاهِم.

* الدَّرَاهِمَ أرواحٌ تسيل.

* مَنْ لَمْ يُدَارِ المِشْطَ يَنتتف لحْيَتَه.

* لاَ يُدْعَى للجُلَّى إلَّا أخُوهَا.

(أي لا يُندب للأمر العظيم إلاّ من يقوم به ويصلح له).

* أُدْعُ إلى طِعَانِك مَنْ تَدْعُوه إلى جِفَائك.

(أي استعمل في إعانتك من تخصّه بمعروفك).

* إدْفَعِ الشَرَّ بعُودٍ أو عَمُودٍ.

* أدَقُّ مِنَ الهَبَاء.

* أَدَقُّ مِن الكُحْل.

* أَدَقُّ مِن الدَّقيق.

* أَدَقُّ مِن حَدِّ السّيف.

* دَلَّ عَلَى عَاقِلِ اخْتِيارُه.

* دليل عقل المرءِ فعلُهُ، ودليل عِلْمِهِ قولُهُ.

* ليس الدَّلْوُ إلَّا بالرِّشَاءِ.

أي لا يستقي لك الدّلو إذا لم يقترن بالحبل.

يُضرب في تقوّي الرجل بأقاربه وعشيرته.

*** دَمِّث لجنبك قبل النّوم مُضْطَجَعاً.**

«التدميث»: التّليين، والمعنى: استعد للنوائب قبل حلولها.

*** دَمْعَةٌ مِنْ عَوْراء غَيْمَةٌ باردة.**

أي من عين عوراء، يضرب للبخيل يصل إليك منه القليل.

*** أدّنَأُ من الشِسع.**

«الشسع»: زِمام للنعل بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

*** كُلُّ دَنِيّ دُنَه دَنِيّ.**

«الدّني»: هنا فعيل من الدّنو بمعنى الدّاني، معناه: «كلّ قريب دونه قريب».

*** أدْنى من حبل الوَريد.**

حبل الوريد: عِرْق في العُنق.

*** دُنياك ما أنت فيه.**

*** الدَّهْرُ يومان يومٌ لكَ ويوم عليك.**

*** لكلّ دَهْرٍ رجالٌ.**

(هنا قريب من قول بعضهم، لكلّ مقام مقال، ولكلّ دولة رجال).

*** مالدّهر إلاّ هكذا فاصبر له.**

*** يَدْهُنُ من قارورة فارغة.**

يضرب لمن يعد ولا يفي.

*** به دَاءُ ظَبْي.**

أي لا داء به، كما لا داء بالظبي لأنهم كانوا يزعمون أن الظبي لا يمرض.

*** لكلّ داءٍ دَوَاءٌ.**

*** بينهم دَاءُ الضَّرَائر.**

«الضرائر»: جمع ضرّة مثل كنائن وكُنَّة، وضرّة المرأة امرأة زوجها.

يُضرب للحسد أو العداوة إذا رسخت بين قوم، وحسد الضرائر مشهور ومعادادة بعضهن بعضاً دائمة فهنّ لا يفرغن من مماحكة ومشاجرة.

* دَوَاءُ الدّهرِ الصبرُ عليه.

* إنّ دواء الشقّ أن تحوصه.

«الحوص»: الخياطة.

(يضرب في رتق الفتق).

* نِعْمَ الدَّوَاءُ الأَزْمُ.

«الأزم»: الحمية والإمساك عن الأكل.

* أنا دُونَ هَذا وفوق ما في نفسك.

«يقال لمن كثّر مدحه نفاقاً».

* كما تَدِينُ تُدَان.

أي كما تفعل يفعل بك، والدّين الجزاء أو الحساب.

* الدِّينُ النَّصيحة.

الأصل في النصيحة التقريب بين النّاس والسعي في إزالة ما يفرق بينهم. (من نَصَحَ الثَّوب: أي خاطه).

* الدِّينُ مِيْسَمُ الكِرام.

- ذ -

* ذئبٌ استنعج.

«أي: صار نعجة».

* الذِّئبُ خالياً أَسَدٌ.

أي أنه إذا خلا بالإنسان كان بمنزلة الأسد في الجرأة والإقدام، وقال أحدهم: (عليك بالجماعة فإنّ الذئب إنما يصيب قاصية الغنم).

* مَنْ لَمْ يكُن ذئباً أَكَلَتْهُ الذِّئاب.

* مَا الذُّبابُ وَمَا مَرْقَتُهُ.

يضرب مثلاً للأمر يُحَقّرُ.

* **الذِبَّان يعرف وجه اللَبَّان.**

الذبّان: جمع الذبابة.

* **إدِّخَار الرِّجال أولى من إدِّخار المال.**

* **ذُقْهُ تَغْتَبِطْ.**

«أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرِب، فقالوا له: ذُقْه تغتبط، أي تطرب كما طربنا».

(يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي).

* **ذَكَّرْتَنِي الطَّعنَ وكُنْتُ نَاسياً.**

«أصله: أن رجلاً حمل على رجل ليقتله، وكان في يد المحمول عليه رمح، فأنساه الدّهش والجزع ما في يده، فقال له الحامل عليه، الق الرمح، فأجاب: إنّ معي رمحاً ولا أشعر به. (ذكّرتني الطعن وكنت ناسياً) وحمل عليه فطعنه حتّى قتله، ويضرب في تذكّر الشيء بغيره.

* **أذكر النّعمة القديمة عليك، وأنسى النّعمة الجديدة لك.**

* **أذكُر مع كلّ نعمة زوالها.**

* **أُذْكُرْ غَائِباً يَقْتَرِبْ.**

* **كُنْ ذَكُوراً إِذَا كنتَ كَذوباً.**

* **ذَلَّ مَنْ لَا سَيفَ لَه.**

* **لقد ذلّ مَنْ بالتْ عَلَيْه الثَّعَالبُ.**

«أصله أن رجلاً من العرب كان يعبد صنماً فنظر يوماً إلى ثعلب جاء حتّى بال عليه فقال:

أَرَبٌّ يبول الثّعلبان برأسه … لقد ذَلَّ من بالت عليه الثّعالبُ

(يُضرب مثلاً للرجل المهيمن يظلم ولا ينتصر).

* **ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ نَاصِراً.**

تقدير المثل: هذا ذُلٌّ لو اجد ناصراً لما قَبِلته.

* **أذلّ مِنَ وَتَد.**

لأنّه يُدق دائماً.

* أذَلّ من بيضة البَلَد.

هي بيضة تتركها النّعامة في فلاة الأرض فلا ترجع إليها، والمراد بالبَلَد هنا (أُدحيّ النّعام) أي مبيض النّعام في الرّمل.

* أَذَلّ من النَقَد.

«النَقَد»: جنس من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة (نَقَدَة).

* أذلّ مِنَ النَّعْل.

* أذلّ من الشِّسْع.

* أذلّ من البساط.

«يفرش فيطؤه كُلّ أحَد».

* أذَلُّ النّاس معتذرٌ إلى لئيم.

* إنّ الذَّليلَ الذي ليست له عَضُدٌ.

«أي: ليس له أنصار وأعوان».

* إنَّ الذَّليلَ مَن ذَلَّ في سُلطانه.

يُضرب لمن ذلّ في موضع التّعزز وضعُف حيث تنتظر قدرته.

* لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ للقَوْمِ استَقُوا.

يُضرب) مثلاً للتّبرؤ من الأمور، وأيضاً لمن لا يقبل الموعظة، وللقوم ويعَظُون فلا ينتهون).

* مَا ذَنْبِي؟ يداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخ.

يقال: أوكى رأس السقاء إذا شدَّه، أصله أن قوماً أرادوا أن يعبروا خليجاً من البحر فجعلوا ينفخون أسقيتهم ثم يعبرون عليها فعمد رجل منهم فأقَلّ النَّفخ وأضعف الرّبط، فلما توسط الماء جعلت الرّيح تخرج من السقاء حتى لم يبق فيه شيء.. وغشيه الموت فنادى رجلاً من أصحابه: يا فلان إني قد هلكت، فقال: (ما ذنبي يداك أوكتا وفوك نفخ) فذهب قوله مثلاً في التبرّؤ مما كان السبب في هلاكٍ أو خسارة.

* ذَهَبَ أَمْسِ بما فيه.

* **ذَهَبَ الحِمَارُ يطلُبُ قَرْنَين فعاد مصلوم الأذُنين.**

«يُضرب لمن يطمح في ما لا يستطيع نيله فيخسر ما كان له».

* **ذَهبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحَ، أو [أَدْرَاجَ الرِّياح].**

أدراج: جمع دَرَج، ودَرج الرَّياح طريقها، يقال في الدم إذا كان هدراً لا طالب له.

* **ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَة والسَّكْرَة.**

«أي بين أن يعقل وبين أن لا يعقل».

* **ذَهَبَ في السُّمَّهَى.**

(السُّمَّهى: الهواء بين السماء والأرض، أي في الباطل، ويقال: ذهب إبلُهُ السُّمَّهى، أي تفرقت في كل وجه، و «جرى فلانٌ السُّمَّهى» إذا جرى إلى أمر لا يعرفه.

* **ذَهَبت هَيْفٌ لأَدْيَانها.**

«الهيف»: ريحٌ حارة تيبس النّبات، وتعطش الحيوان، ولأديانها، أي لعاداتها.

يضرب عند تفرق كلّ إنسان لشأنه.

* **إن ذهبت عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرباط.**

(الرباط): هنا حبالة الصائد، والعَير هو هنا حمار الوحش، يقال للصائد: (إن ذهبت عيرٌ ولم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما عَلِق).

يُضرب في الرضى بالحاضر وترك الغائب.

* **ذهبوا تحت كلّ كوكب.**

يقال لمن تختلف في السفر طرقهم وتتباين سُبُلُهم.

* **ذَهَبُوا، أو تفرَّقُوا أَيْدِي سَبَا، أو أيادي سَبَا.**

أي تفرّقوا تفرّقاً لا اجتماع بعده.

(أصله: أن أهل بلدة سَبَا لمَّا أنذروا بسيل العَرِم خرجوا من اليمن متفرّقين، والمراد بالأيدي أو الأيادي ـ الأنفس ـ وهو في موضع النصب على الخال أي فرقتهم طرقهم كما تفرق أهل سبأ في مذاهب شتّى.

* **لا يَذْهب العُرْف بين الله والنّاس.**

العُرف: المعروف والإحسان، والمثل عجز بيت للحُطيئة صدره:

مــن يفعــل العــرف لا يُعــدم جــوازيــه

* **لَمْ يَذْهَبْ من مَالك مَا وَعَظَكَ.**

* **اذهب إلى حيث ألقت رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَم.**

هي ناقة القت رحلها في النّار فسارت مثلاً.

* **وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يَتَهدَّم.**

أي من لم يدفع عن نفسه يُظلم وتُهضم حقوقه.

* **كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَال.**

أي كلّ من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله.

- ر -

* رَأْسُ الدِّيْنِ صِحَّةُ اليَقِين.

* كُلُّ رَأسٍ بِهِ صُدَاعٌ.

* **رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسانٍ.**

الحصيد بمعنى المحصود.

* **كَأنَّ عَلَى رُؤوسِهم الطَّيرَ.**

يضرب مثلاً في الرزانة والحلم والركانة حتى كأنّ على الرؤوس طيراً يخاف أصحابه طيرانه فهم سكون لا يتحرّكون والطّير جماعة واحدها طائر.

* **رَأى الكَوْكَبَ ظُهْراً.**

أي أظلم عليه يوْمه حتى أبصر النجمَ نهاراً، يُضرب عند اشتداد الأمر.

* **إِذَا رَأَيْتَ الرّيحَ عَاصِفَةً فتطأمن.**

أي: إذا رأيت الأمرَ غالباً لك فاخضع له.

* **رآهُ الصادرُ والوارِدُ.**

يضرب لكل أمر مشهور يعرف كلّ أحد.

* **أُرِيهَا السُّهى وتُريني القَمَر.**

أي أريها الخفيّ وتُريني الواضح، وهو مثل يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى، والسُهى: «نجم خفي»، وقُرن في خفائه مع القمر في ظهوره.

* يَرَى الشَّاهِدُ مَا لاَ يَرَى الغَائِبُ.

* وَكَمَا تَراني يا جَميل أراك.

* سَوْفَ تُرَى إذَا انْجَلَى الغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ

يُضرب لمن يُنهي عن شيء فيأبى إلاّ فعله.

* أَرِنِيهَا نَمِرَة أُرِكْهَا مَطِرَة.

الهاء راجعة إلى السحابة، و «السحابة النمرة» هي التي تكون على لون النمر، والمراد إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه.

يضرب لأمر يُتيقَّن وقوعه إذا لاحت مخايله وتباشيره.

* رأيُ شيخ خَيْر مِن مَشْهَد غلاَمٍ.

يُضرب للرجل حَنَّكتْه الأيام.

* لاَ رَأْيَ لِمَنْ لاَ يُطَاع.

قاله الإمام علي رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه.

* إنَّ الرأيَ ليس بالتَّظَنِّي.

يضرب في الحثّ على التروية في الأمر.

* رَبُّكَ وَصاحِبُكَ لا تَكْذب عليهما.

* كَالمربوط والمَرْعى خَصيبُ.

يضرب لمن يقلّ حظّه مما أوتي من المال وغيره.

* لَوْلاَ المُرَبِّي مَا عَرَفْتُ ربِّي.

* إنَّ الرَّثيئة تَفْثَا الغَضَب.

«الرَّثيئة»: اللبن الحامض يخلط بالحلو، وتفثأ ـ أي تسكّن ـ حكوا أن رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً، وكان مع سخطه جائعاً، فسقوه الرثيئة فسكن غضبه.

يُضرب في الهداية تورث الوفاق وإن قلّت.

* رَجَعَ بِخُفَّي حُنَيْن.

مثل يضرب في الرجوع بالخيبة، وأصله: إن إسكافاً كان يقال له حُنين، أتاه أعرابيٌّ فساومه في خُفّ واختلفا حتى غضب حنين، فأراد كيد الأعرابي، فأخذ الخف وطرح

شقّاً منه في طريق الأعرابي ثم ألقى الآخر على مسافة منه في الطريق، وكمن بينهما بحيث لا يراه، فلمّا مرّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخفي حنين، ولو كان معه الآخر لأخذته، ومضى، فلما انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأول، فعقل ناقته ورجع في طلب الآخر، فخرج حنين من الكمين وأخذ الناقة وما عليها ومضى، فلما عاد الأعرابي إلى قومه سُئل: بماذا أتيت من سفرك، فقال: بخُفَّي حُنين.

*** حتَّى يَرجَعَ الدَرُّ في الضرع.**

الدرُّ: اللبن. يضرب لما يستحيل كونه.

*** حتّى يرجَعَ السهمُ على فُوقه.**

يقال: «لا أفعل ذلك حتى يرجع السهم على فُوقه». أي لا أفعله أبداً لأن السهم إذا رمي به مضى قدُماً ولم يرجع على فووقه، والفُوق هو مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر.

*** الرّجال أربعة:**

قالوا في شرحه: الرّجال أربعة: رجلٌ يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاتبعوه، ورجل يدري ولا يعلم أنه يدري فذلك نائم فأيقظوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري مسترشد فعلّموه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه.

*** هل يُرْتَجى مَطَرٌ بغير سحاب.**

*** لَا تَرْجُ خيرٌ من لا يرجو خيرك.**

*** رَحْلٌ يَعَضُّ غارباً مجروحاً.**

«الغارب أعلى السنام».

يُضرب لمن هو في ضيق وضنك فيُلقي غيره عليه ثقله.

*** إرحم مَنْ دونك يرحمُك مَن فوقك.**

*** أرخص من التَّمر بالبصرة.**

*** رُدَّ الحَجَرَ من حيثُ جَاءكَ.**

أي لا تقبل الضَيْم وارم من رمَاك.

*** مَن يَرُدُّ السَّيْل على أدراجه.**

أدراجُ السيل طُرُقه ومجاريه. يُضرب لما لا يقدر عليه.

*** بئس الرِدْفُ «لا» بعد «نعم».**

هذا يشبه قول الشاعر:

حسن قول «نعم» من بعد «لا» وقبيح قول «لا» بعد «نعم»

*** إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مغرفةً فلا تُحْرِق يَدَك.**

*** رِزْقُ الله لَا كَدُّك.**

يعني: لا ينفعك كَدَّك إذا لم يعطك الله، وأيضاً الخير من الله لا من النّاس، ويقال أيضاً للرجل يُنال بمعاونته خيرٌ فيمتنُّ به فيقال له: إنما كان ذلك بالله ولم يكن بك.

*** رَزَمَةٌ وَلَا دِرَّة.**

الرّزمة: حنين الناقة، والدِرَّة كثرة اللبن وسيلانه.

يُضرب لمن يَعِد ولا يفي.

*** أَرْسِلْ حَكِيماً ولا توصِه.**

المثل: للزبير بن عبد المطلب في أبيات له أولها:

إذا كُنْتَ في حاجَة مُرسِلاً فَأرْسِل حكيماً وَلَا تُوصِه

*** لَا رَسُولَ كالدِّرْهَم.**

*** الرَّشْفُ أَنْفَعُ.**

أي أنّ امتصاص الماء يَروي أكثرَ مِن كَرْعه.

يضرب في فائدة التأنّي في استحصال الحاجة أخذاً من معنى الرّشف وهو مصّ الماء قليلاً قليلا.

*** رَضِيتُ مِنَ الغنيمة بالإياب.**

الإياب: الرّجوع، وهو مثل في الخيبة.

يضرب عند القناعة بالسّلامة لمن سعى إلى شيء فلم ينله، غير أنه لم يُعْطب أو لمن يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص.

*** رَضَيتُ من الوفاء باللِّفاء.**

اللِّفاء: الشيء القليل. يقول: رضيت بالقليل من الوفاء لأني لا أجد كثيرَهُ عند أحدٍ.

*** مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثَّرَ السَّاخطين عليه.**

*** إِذَا تَرَضَّيْت أخاك فلا أَخا لك.**

الترضي: هو الإرضاء بمشقّة وجهد، يقول: إذا ألجأك أخوك إلى أن تترضّاه وتداريه فليس هو بأخ لك.

*** رضا النَّاس غايةٌ لا تُدْرَكُ.**

معناه: أنّ الرَّجل لا يسلم من الناس على كلّ حال فينبغي أن يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت إلى قولهم.

*** مَنِ اسْتَرْعى الذّئب ظَلَم.**

أي ظلم الغنم، ويجوز أن يُراد «ظلم الذّئب حيث كلَّفه ما ليس في طبعه». ويضرب لمن يولّي غير الأمين أو يضع الأمانة في غير موضعها.

*** مَرْعَى وَلاَ أَكُولَة.**

الأكولة: الشاة التي تُعزل للأكل وتسمن. يضرب للغني لا آكِل لماله.

*** مِنَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ.**

أي كان وضيعاً فارتقى وارتفع، أي جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرّفش وهو المجرفة

*** ترفضُّ عند المُحْفِظات الكتَائفُ.**

«ترفضّ: أي تتفرّق. والمحفظات: المُغْضِبات، والكتائف: الأحقاد. يقول: إذا رأيت صاحبك يُظلم أغضبك ذلك فتنسى حقدك عليه وتنصره.

*** أرفعُ من السَّماء.**

*** الرَّفيقَ قبل الطَّريق.**

أي: حصِّل الرّفيق أولاً وأخبره، فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكّن من الإستبدال به.

*** بالرَّفَاء والبنين.**

يقال ذلك للمتزوج، والرِفاء: الموافقة، والملاءمة من قولك: «رَفأتُ الثوب»: إذا لأمت خرقه.

*** أَرقُّ مِنَ النَّسيم.**

*** أَرَقُّ مِنَ المَاءِ.**

*** أَرقُّ من دَمْع الغَمَام.**

* أَرقُّ من رقراق الشّراب.

هو ما تلألأ منه.

* أَرْقُبِ البَيْتَ مِنْ رَاقِبِه.

أي احفظ بيتك من حافظه، وأصله: أن رجلاً خلف عبداً في بيته ولما رجع كان العبد قد ذهب بجميع أمتعته فقال هذا.

* كالرَّاقِمِ على الماء.

يضرب مثلاً للشيء لا يثبت ولا يؤثّر.

* إِرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ.

يقال: ظلع البعير إذا غمز في مشيته، ومعنى المثل: تكلَّف ما تُطيقُ لأن الرَّاقِيَ في سلّم أو جبل إذا كان ضائعاً فإنه يرفق بنفسه ولا يكلّفها أكثر مما تستطيع، و «أرق على ظلعك» أي على قدر ظلعك يعني لا تتجاوز حَدَّكَ وأبصر عجزك. ومعناه أيضاً: (اسكت على ما فيك من العيب).

* ركِبَ جناحَي النّعامة.

يضرب للسرعة والعجلة.

* يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَه.

أي يحمل المرءُ نفسه على المشقَّة إذا لم ينل طلبه بالهوينا.

* مَنْ لَمْ يَركَبِ الأَهْوَالَ لم ينل الآمال.

* كَرَكبِ اثنيْن.

أي كراكب مركوبين اثنين، يضرب لمن يتردّد بين أمرين.

* رَمَى الكلامَ على عَوَاهِنِه.

إذا لم يبالِ أصاب أم أخطأ، والعواهن: جرائد النّخل إذا يبست، وهي جمع «عاهنة».

* رَمَاهُ اللَّهُ بليلةٍ لا أُخْتَ لَهَا.

أي بليلة يموت فيها.

* رَمَاهُ الله من كلّ أكَمَةٍ بحَجَرٍ.

يقال في الدّعاء على الإنسان.

* **رَمَاهُ بأَقحاف رأسه.**

أي أسكنه بداهية أو ردّها عليه، والقحف اسم لما يعلو الدّماغ من الرأس، ولا يرميه به ما لم ينزعه منه، وهذا كناية عن قتله، فكأنه بلغ به في الاسكات غاية ليس وراءها غاية وهو القتل، فالمقتول لا يتكلّم، وإنما قيل الأقحاف بلفظ الجمع لأنهم أرادوا «رماه بقحف رأسه مرَّة بعد مرّة».

* **رماهُ اللَّهُ بثَالثة الأَثافيّ.**

هي القطعة من الجبل يوضع إلى جنبها حجران وتنصب عليها القِدْر، يضرب لمن رُمي بداهية عظيمة، ويُضرب أيضاً لمن لا يبقي من الشرّ شيئاً لأن الأثافي ثلاثة أحجار فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية.

* **رَمَاهُ الله بداء الذِّئب.**

قيل معناه: رماه الله بالجوع لأنّ الذئب أبداً جائع.

* **رَمَاهُ بنبْله الصَّائب.**

إذا أجاب كلام خصمه بكلام جيّد.

* **رَمَتْني بِدائِهَا وانْسَلَّت.**

يُضرب لمن يُعيِّر صاحبه بعيب هو فيه، والإنسلال الخروج من الجماعة، ورماه بالدّاء عيَّره به.

* **لا تَرْم سهماً يعسر عليك رَدُّهُ.**

* **قبل الرَّمْي يُرَاش السَّهمُ.**

يضرب في الإستعداد للأمر قبل نزوله وفي تهيئة الآله قبل الحاجة إليها، ويراش: أي يُركَّب عليه الرّيش، يعني يجب أن يصلح السهم قبل وقت الرّمي، وهو كقولهم «قبل الرّماء تُملأ الكنائن».

* **ما كلّ رامي غرضٍ يُصيب.**

الغرض: ما يصيب لرمي السّهام. يُضرب في التأسية عن الفائت.

* **قبل الرّماء تُملأ الكنائنُ.**

معناه: يجب التجهز للأمر قبل ممارسته. والرّماة مصدر راماه، والكنائن: هي جُعب السهام.

*** رُبَّ رَمْيَة مِن غَيْر رَامٍ.**

أي قد يصيب الغرض من ليس له علم بالرّماية. ويُضرب أيضاً مثلاً للمخطىء يصيب أحياناً، ومثله قولهم: «مع الخواطىء سهم صائب».

*** عِنْدَ الرّهان تُعرف السَّوابقُ.**

يُضرب للأمر لا يظهر وتُعرف حقيقته إلاّ بعد الفحص والإختبار، ويُضرب أيضاً للذي يدّعي ما ليس فيه.

*** إسْتَراحَ مَنْ لاَ عَقْلَ له.**

معناه: أن كثير الهموم والتفكّر في الأمور لا يكاد يتهنّأ بشيء. أما الأحمق فإنّه لا يفكّر في شيء فيهتمّ.

*** الرَّائد لا يكذب أهْلَهُ.**

*** أرْوغُ من ثُعَالة.**

*** أَرْوَغ من ثعلب.**

*** أَرَوَغاناً يا ثُعَالُ وقد عَلِقْتَ بالحبال.**

يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحقُّ.

*** أَرْوَى مِنْ حَيَّة.**

لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده.

*** أَرْوَى من ضَبّ.**

لأنه لا يشرب الماء أصلاً. وذلك أنه إذا عطش استقبل الرّيح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريُّه. والعرب تقول في الشيء الممتنع «لا يكون هذا حتَّى يَرِدَ الضَبُّ».

*** الرّاويةُ أَحدُ الشاتمين.**

هذا مثل قولهم: «سبَّكَ من بَلَّغك».

*** رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتاً.**

الريث: الإبطاء، أي ربما أُخر أَمْر فيفوت.

*** إن كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعْصَاراً.**

الإعصار: ريح تهبّ شديدة فيما بين السّماء والأرض وتثير الغبار أو الماء كالعمود. يُضرب مثلاً للمدل بنفسه المعتز بها إذا لاقى من هو أدهى منه وأشدّ.

* **إن أَرَدْتَ المُحاجزَةَ فقبل المُناجزَة.**

«المحاجزة»: الممانعة وهو أن تمنع المرءَ عن نفسك ويمنعك عن نفسه، و «المناجزة» من النَجَز وهو الفناء، وقيل للمقاتلة وللمبارزة، «المناجزة»: لأن كلًّا من الفريقين يريد أن يفني صاحبه، ومعنى المثل: أنْجُ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه». ويقال أيضاً لمن يطلب الصلح بعد القتال.

* **أُريدُ حِبَاءَه ويُريدُ قتْلِي.**

«الحباء»: العطاء.

* **إذا أَرَادَ اللَّهُ هَلاَكَ نَمْلَةَ أَنْبتَ لها جَنَاحَيْن.**

* **مَنْ لَا يُرِدْكَ فَلا تُرِدْه.**

* **كَمْ بين مُريد ومُراد.**

يُضرب مثلاً لعدم التّوافق أو لصعوبة التوفّق، فقد تريد شيئاً فَتُمْنَعُه.

- ز -

* **جَعَلَ الزُّجَّ قُدَّامَ السِّنَان.**

الزُّج: هو الحديدة التي في أسفل الرّمح، والسنان فصل الرمح. يضرب لمن يفضّل الأدنى على الأعلى.

* **إنْ لَمْ تُزَاحِمْ لَمْ يَقعْ في الخُرْج شيء.**

* **مَنْ يَزْرَعِ الشَّوكَ لا يَحْصُد به العِنَبا.**

يقال قطف العنب لا حصده، ولكنّه وضع الحصد بإزاء الزرع، والمعنى: (من أساء إلى الإنسان فليتَوقَّع منه الإساءة).

* **كَمَا تَزْرَعَ تَحْصُد.**

يضرب في الحثّ على الخير.

* **هو أَزْرَقُ العَيْن.**

يقال للعدو، ويقولون في معناه: (هو أسود الكبد) و (هم صُهْب السبال).

* **لكلّ زَعْمٍ خَصْمٌ.**

يضرب عند ادّعاء الإنسان ما ليس له.

* زَقَّهُ زَقّ الحَمَامَةِ فَرْخَهَا.

يضرب لمن يربّي قريبه غير مقصّر في الشفقة عليه.

* إِذا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَم، لأن للعَالِمَ تَبَعاً فهم به يقتدون.

* وَزَلَّةُ الرْأيِ تُنْسي زَلَّةَ القَدَم.

يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم.

* لِكُلِّ زَمانٍ رِجَالٌ.

* هما زَنْدَانِ في وعاءٍ.

يضرب للمتساويين في الشرّ.

* أَزْهَى من غُرَاب.

لأنه إذا مشى اختال ونظر في عطفيه.

* أزهى من طاووس.

* أزهى مِنْ وَعْلٍ.

* زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا.

الغِبّ: أن تزور يوماً وتدع يوماً.

* الزَّيْتُ في العجين لا يضيع.

يضرب لمن يُحسن إلى أقاربه.

* زَادَ في الطُّنبور نغمة.

* زُيِّنَ فِي عين والدٍ ولَدُهُ.

يضرب في عجب الرّجل برهطه وعِترتِه.

- س -

* إِنْ سَالَ الحَلَفُ، وإِنْ سُؤلَ سَوَّف.

* تَسْأَلُنـــي أُمُّ الخِيـــار جَمَـــلاً يمشـــي رُوَيـــداً ويكـــون أوَّلاً

يضرب في طلب ما يتعذّر.

* **سَائل الله لا يخِيبُ.**

يضرب في الرغبة عن الناس وسُؤالهم.

* **سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَك السَبَّ.**

* **سُبَّني وَأَصْدُق.**

أي لا أبالي بأن تسبّني بما أعرفه من نفسي بعدي أن تُجَانِب الكذب. يضرب في الحثّ على الصّدق.

* **مَالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ.**

«السبد»: الشَّعر، و «اللبد»: الصوف، أي ماله شيء.

* **سَبَقَ سيلُهُ مطرَهُ.**

* **سَبَقَ السَّيْفُ العَذَل.**

قاله: «ضبَّة بن أدّ» لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم.

* **سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ.**

«الغرار»: قلّة اللبن، و «الدرّة»: كشرته، أي سبق شرُّه خيره، وبدأ بالإساءة قبل الإحسان.

* **مَنْ سَابَقَ الدَّهرَ عَثَر.**

* **مَا اسْتَتَرَ مَنْ قَادَ الجَمَل.**

* **سَحَابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيل تَقَشَّعُ.**

«تقشّع»: أي تزول وتنكشف. يضرب مثلاً لما يقلّ لبنه ويَخِف مكثُهُ.

* **لَمَّا اشْتَدَّ ساعِدُه رَمَاني.**

يضرب لمن يسيىء إليك وقد أحسنت إليه، والمثل عجز بيت يقول جميعه:

اعلّمه الرّماية كلّ يوم فلمّا اشتدَّ ساعدُه رَماني

* **السِرُّ أَمَانَة.**

* **سِرُّكَ مِنْ دَمِك.**

المعنى: ربما افشيت سرّك فكان فيه حتفُك.

* مَالَهُ سَارِحَةٌ وَلاَ رَائِحَةٌ.

سَرَّحت الماشية أرسلتها ترعى فسرحت، أي ماله شيء.

* أَسْرَعُ من البرق.

* أسرع من البين.

* أسرع من الطَرْفِ.

* أسْرَعُ مِن اللَّمْحِ.

* أسرع من لَمحِ البَصَر.

* أسرع من رجعِ الصَدَى.

* أسرعُ من اليد إلى الفم.

* يسرق الكُحْلَ مِنَ العَيْنِ.

* أسْرَى مِنَ الخَيَال.

* السَّعيدُ مَن كُوفِيَ.

* بالسَّاعِدِ يبطش الكفُّ.

أي إنما أقوى على ما أريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي، ويضرب مثلاً أيضاً لقلّة الأعوان ونحوه يقول الشاعر:

أولئك إخواني الذين زُرتهم وما الكَفُّ إلَّا إصبعٌ ثم إصْبَع

* ما لهُ سَعْنَةٌ وَلاَ مَعْنَةٌ.

«السعنة»: الكثرة من الطعام وغيره، و «المعنة»: القلّة من الطعام وغيره، أي ماله كثير ولا قليل.

* مَنْ سَعَى رَعَى.

* رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ.

أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان بن المنذر ووفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له: شقيق فمات عنده، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد، فقال النابغة حين بلغه ذلك [رُبَّ ساع لِقاعد].

* يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلاَ يخضع لأحَدٍ على بابٍ.

يضرب للأبي.

* سَفيهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهاً.

* حيثُمَا سَقَطَ لقط.

يضرب للمحتال.

* لكلّ ساقطةٍ لاَقِطَة.

أي لكلّ كلمة ساقطة أذن لاقطة. يضرب في التّحفظ عند النطق.

* يسقي من كلّ يد بكأس.

يضرب للكثير التلوّن.

* ساقيةٌ لا تُعكِّرُ بَحْراً.

* سَكَتَ أَلفاً ونَطَقَ خَلْفاً.

الخلَف: الرّديء من الكلام وغيره، ونصب ألفاً على المصدر: أي سكت ألف سكتة ثم تكلّم بخطأ.

يضرب مثلاً للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالرّديء من القول.

* السُّكوتُ أخو الرِّضا.

نحوه قول الشاعر:

بنـــي تميـــم ألا فـــانهـــوا سفيهكـــم إنّ السفيـــهـــ إذا لـــم ينـــهـــ مـــأمـــورُ

* رُبَّ سُكُوت أَبْلَغُ من كلام.

* رُبَّما كَانَ السُّكوتُ جَوَاباً.

* سَلْحُ الحُبارى سِلاَحُهُ.

أي أن هذا الطائر يتَقي من يسطو عليه وذلك أنه يبني عُشَّه في أعالي الشجر، فإذا تسلّق أحد إليه يلقي ذَرْقَهُ على وجهه فيشتغل بنفسه ويكفّ عنه.

* سلاحُ الضّعفاء الشكاية.

* أَسْلَحُ مِنَ الحُبَارى.

لأنه كثير السلح يذرف متى شاء.

* **السُّلطانُ ظِلُّ اللَّهِ في أَرْضِهِ.**

أي يأوي إليه كلّ مظلوم.

* **ليس لسلطان العلم زوال.**

* **مَن سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثار.**

الجدد: الأرض المستوية.

* **إنْ سَلِمْتَ مِنَ الأَسَدِ فَلا تَطْمَعْ في صيدِهِ.**

* **مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ عَلاَنِيتَه.**

* **إن تسلم الجِلَّة فالنِيْبُ هَدَر.**

«الجلّة»: جمع جليل يعني العظام من الإبل، و «النيب»: جمع ناب وهي الناقة المسنّة: يعني إذا سلم ما يُنتفع به هان ما لا ينتفع به.

* **السّلامة غنيمة.**

* **إنّ السلامة منها ترك ما فيها.**

«ضمير في منها وفيها عائد إلى الدّنيا، والمثل عجز بيت وهو:

والنّاس تكلف بالدّنيا وقد علمت   أن السلامة منها تركُ ما فيها

* **أَسْمَحُ من لاَقِطَة.**

اللاقطة من الطيور التي تلقط الحبّ بمنقارها. يُضرب بها المثل في السخاء والجود وذلك لأنها تزقّ فرخها حتى لا تبقى في حوصلتها شيئاً تسدّ به رمقها.

* **لقد أسمعْتَ لو ناديتَ حيًّا.**

يضرب لمن يُوعض فلا يقبل ولا يفهم.

* **أنْ تسمَعْ بالمُعَيْديِّ خير من أن تراه.**

يُضرب لمن خبَرُه خيرٌ من مرآه. أول من قاله المنذر بن ماء السماء وكان يسمع بـ «شقّة بن ضمرة المُعيدي» ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه وكان كريه المنظر قال: (أن تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) فأرسلها مثلاً.

* **إذا لم تُسْمِعِ فألمِعْ.**

أي إن عجزت عن الإسماع لم تعجز عن الإشارة.

* **إسمِعْ و لا تصدّق.**
* **ساماعاً دَعَوْتَ.**

* **بين سَمْعِ الأرْض وبَصَرِهَا.**

يقولون: «كان فِعلُ ذلك بين سمع الأرض وبصرها» أي في موضع خالٍ لا أحد فيه.

* **أسْمَعُ مِنْ قُرَاد.**

قيل إنه يسمع أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرّك.

* **قد استَسْمَنْتَ ذا وَرَم.**

أي حسبت المتورِّم سميناً واستعظمت ما ليس عظيماً. يُضرب لمن يغتّر بالظاهر المخالف حقيقة الواقع.

* **سَمْنُكُمْ هُريق في أَديمكم.**

المراد أن مالكم ينفق عليكم وخيركم راجع إليكم. يضرب لمن يتعدّاه خيره وينفق على نفسه دون غيره.

* **من لي بالسانح بعد البارح.**

السانح الذي يأتي من جانب اليمين. ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب الشمال، وكان العرب يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح، ومنه المثل: من لي بالسّانح بعد البارح. أي من يتسبّب لي بالمبارك الميمون بعد المشؤوم.

يُضرب في توقّع المحبوب بعد المكروه، ويُضرب أيضاً في اليأس من تحسّن الأحوال.

* **إذا كنتَ سَنْداناً فاصبِرْ، وإذا كنت مِطْرَقَةً فَأَوجع.**
* **أسْهَرُ من النَّجْم.**

* **أسْهَرُ من قُطْرب.**

القطرب: دويبة لا تنام اللّيل.

* **سَهمٌ لك وَسَهْمٌ عليك.**

* **أساءَ سَمْعاً فأساءَ إجابةً.**

يُضرب مثلاً للرجل يخطيء السمع فيسيىء الإجابة.

*** أسأء كارهٌ ما عمل.**

يضرب مثلاً للرجل يُكره على الأمر فلا يجيد عمله.

*** أَساءَ رَعْياً فسقى.**

أصله أن يسيىء الراعي رعي الإبل حتى إذا أراد أن يرجعها إلى أهله كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء لتمتلىء منه أجوافها. يُضرب للرجل لا يحكّم الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيد فساداً.

*** سُوءُ الظَّنّ من شِدَّة الضِنّ.**

هو بمعنى قولهم: «أن الشفيق بسوء ظنّ مولع». يُضرب للذي يعني بشأن صاحبه حيث يظن به وقوع الحوادث كظنون الوالدات بالأولاد.

*** سَيّدُ القوم أَشْقَاهم.**

لأنه يمارس الشدائد دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلّم عن العيّ ويتبرّع بما لا يلزمه.

*** ما كلّ سَوْداءَ تَمْرَةً.**

يضرب في موضع التهمة، والسوداء قد تكون تمرة وقد تكون فحمة، ومثله: «ما كلّ بيضاء شحمة».

*** لَوْ ذَاتُ سِوَار لَطَمَتْني.**

قاله «حاتم الطائي» حين كان أسيراً في بني عنزة مكان الأسير الذي فداه بنفسه، وكان أنَّ أمة لطمتُهُ، والأمة لا تلبس عندهم حلية، فقال: «لو ذات سوار لطمتني» أي لو أن حرّة لطمتني لكان الأمر أيسر عليّ. يضرب هذا المثل في استخفاف الأمر لو كان على صورة أفضل مما في الواقع أو لو كان المهين وجيهاً لا حقيراً، ذليلاً ودون المهان قدراً.

*** مَنْ سَاوَاكَ بنفسه ما ظلمك.**

*** سَاوَاكَ عَبْدُ غيرك.**

يعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك في الحرية، والعامة تقول في معناه: «عَبْدُ غَيْرك حُرٌّ مثلك».

*** إن استوى فسكّين وإن اعوجَّ فَمِنْجَل.**

* سِرْ وقَمَرٌ لَكَ.

أي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعاً. يضرب في اغتنام الفرص.

* سيرَةُ المَرْءِ تُنْبِئُ عَنْ سَرِيرَتِهِ.

* سَيْرَيْنِ في خرزة.

يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة واحدة، ونصب «سَيْرَين» بتقدير (اجمع).

* سَالَ بهم السَيْلُ وجاش بنا البحرُ.

أي وقعوا في أمر شديد، ووقعنا نحن في أشدّ منه، لأن الذي يجيش به البحر أشدّ حالاً من الذي يسيل به السيل.

* سِيْلَ بِهِ وهو لا يدري.

يضرب مثلاً للرجل يلحظه الضرر في ما يخصه وهو غافل.

- ش -

* أشأمُ من البَسُوس.

«البَسُوس»: هي بنت منقذ التميمية خَالة «جَسَّاس بن مُرّة البكري» وكان لها جارٌ رَعَتْ ناقته في حمى كليب بن وائل التغلبي فرماها كليب كأنه رئيس تغلب وطلب يثأر كليب، فانفدت الحرب بين بكْر وتغلب أربعين سنة، فَضُرب المثل بالبسوس في الشؤم.

* أَشْأمُ من حَفَّار.

أي: حفّار القبور.

* أَشأمُ من دَاحِس.

كان داحِس فرساً لقيس بن زهير، جرى به المثل في الشؤم لأن الحرب من أجله دامت بين ذبيان وعبس أربعين سنة.

* أَشْأَمُ من رغيف الحَوْلاَء.

هي امرأة من العرب خطف رجل رغيفاً عن رأسها فقالت: والله ما أردت بهذا إلاّ إهانة فلان لرجل كان في جواره، فثار القوم فقُتل منهم ألف إنسان.

* أَشْأَمُ من طُوَيْس.

كان طُوَيْس يقول: ولدتُ يوم مات الرسول ﷺ، وفطمتني أمّي يوم مات أبو بكر

الصدّيق وبلغت الحلم يوم قُتِل عمر بن الخطاب، وتزوجت يوم قُتِل عثمان بن عفان، ووُلد لي يوم قُتِل الإمام علي بن أبي طالب.

* **أَشْأَمُ مِنْ عِطرِ مَنْشِمٍ.**

مِمَّا قيل في أصل هذا المثل أن مَنْشِم اسم امرأة كانت عَطَّارة تبيع الطيب، فإذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه أن يستميتوا حتى يقتلوا، فإذا دخلوا في الحرب قيل: (دَقُّوا بينهم عطر مَنْشم) ولمّا كثر منهم هذا القول سار مثلاً.

* **أشأم من غُراب البين.**

إنما لزمه هذا الاسم لأنّ الغراب إذا بان أهل الدّار للنُجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمّس فتشاءموا به وتطيّروا منه إذا كان لا يعتري منازلهم إلّا إذا بانوا فسمُّوه «غراب البين».

* **مَنْ شَبَّ على خُلُقٍ شَابَ عليه.**

* **الشَّبَاب مَطِيَّة الجَهْل.**

أي منزلُه ومحلُّه الذي يُظَنُّ به.

* **الشبْعانُ يفُتُّ للجَائِع فَتًّا بَطيئاً.**

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذ مأخذك.

* **هَذَا الشِّبْل مِنْ ذَاكَ الأسد.**

* **مَنْ شَابَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَم.**

مثل يضرب للولد إذا كان على شاكلة أبيه خَلْقاً وخُلُقاً، أي لم يضع الشبه من غير موضعه لأنه ليس أحداً أولى من الولد بأن يشبه أباه.

* **أَشْبهُ من الماء بالماء.**

* **إنَّهُ لأَشْبَهُ بِهِ من التَّمْرَة بالتَّمْرَة.**

يضرب في قرب الشّبه بين الشيئين.

* **ما أَشْبَهَ حَجَلَ الجِبَالِ بِأَلْوَانِ صَخْرِهَا.**

* **ما أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارحة.**

مثل يضرب في تسابق اللاّحق بالسابق.

* **الشُّبْهَةُ أُخْتُ الحَرَامِ.**

يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بَوْن.

* **يَشُجُّ مَرَّةً ويأسُوا أخرى.**

أي يَجْرح تارة ويداوي أخرى. يعني أنه يُحْسِن ويُسيىء.

* **أشجعُ من ليث.**

* **أَشجَعُ من أسامة.**

أسامة: علم جنس للأسد.

* **الشُّجَاعُ مُوَقَّى.**

معناه: أن الذي عُرف بالشجاعة والإقدام يتحاماه الناس هيبةً له. وبمعناه قول الشاعر:

تعْدو الذّئاب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستنفرِ الحامي

* **إنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ.**

النّفش: الصوف أي إن لم يكن فعلٌ فَرِثاءٌ، أي تظاهرٌ بخير دون حقيقة.

* **شُخْبٌ في الإنَاءِ وشُخْبٌ في الأَرضِ.**

يُضرب مثلاً للرجل يصيب في فعله أو منطقه مَرَّةً ويخطىء مرةً، وأصل المثل في الحالب الذي تارةً يخطىء فيحْلب في الأرض، وتارة يصيب فيحلب في الإناء، والشُّخْب هو ما يخرج من الضَّرْع من اللبن.

* **أَشَدُّ حزناً من الخنساء على صخر.**

«صخر»: هو ابن عمرو السليمي. أغار على بني أسد فأصابه سهم واعتلّ منه ومات، فلزمت أخته الخنساء قبره تبكيه وترثيه حتّى ماتت.

* **للشّدائد تُذْخَرُ الرِّجال.**

* **عند الشّدائد تذهب الأحقادُ.**

* **عند الشّدائد تُعرف الإخوان.**

* **شَرُّ أَيَّامِ الدّيك يوم تُغسَل رِجْلاه.**

وإنما يكون ذلك بعد الذبح والتهيئة للإستواء.

* **شَرُّ الرّأي الدَبَرِيُّ.**

الدبريّ: هو الذي يجيىء بعد ما يفوت الأمر.

* **شَرُّ الشَّدائد مَا يُضْحك.**

يضرب مثلاً للشدّة التي تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجّب من موقعها ويضحك المبلوّ منها.

* **شَرُّ مِن الشَرِّ فَاعِلُه.**

* **شَرٌّ مِنَ الموت ما يُتَمَنَّى معه الموت.**

يضرب في الدّاهية الدّهياء.

* **شَرُّ النّاس من يتّقيه النّاسُ.**

* **شَرُّ النَّاس مَنْ داراه النّاس لِشَرِّهِ.**

* **شَرُّ النَّاس مَنْ لاَ يبالي أَنْ يَرَاهُ النَّاس مسيئاً.**

* **الشَرُّ أخْبَثُ مَا أُعيتَ من زادِ.**

يضرب في اجتناب الذمّ والشرّ، وهو بيت من الشعر يقول فيه ناظمه:

الخير يبقى وإن طال الزمان به   والشرّ أخبث ما أوعيت من زاد

* **الشرُّ قليله كثيرٌ.**

* **الشرُّ للشرِّ خُلِق.**

هو كقولهم: الحديد بالحديد يُفلحُ.

* **إنَّ في الشَرِّ خِيَاراً.**

خِيار جمع خير، أي أن في الشرّ أشياء خياراً وقد يشابه معنى هذا المثل معنى كلامهم:
(بعضُ الشرّ أهون من بعض) ويجوز أيضاً أن يكون الخيار الاسم من الإختيار فيكون المعنى (إنّ في الشرّ ما يُختار ويفضّل على غيره).

* **بعض الشرّ أهونُ من بعض.**

* **لكلّ شَرٍّ بَاعِثٌ.**

* **لا تَشْرَب السّمّ اتّكالاً على الترياق.**

* أَشْرَبُ مِنَ الهِيْمِ.

«الهِيم»: هي الإبل العطاش، وهو جمع أهيم وهَيْماء مِنَ الهُيام وهو أشدّ العطش.

* أَشْرَبُ مِنَ الرَّمل.

* أَشْرَبُ مِنَ القِمَع.

* الشَّرْطُ أَمْلَكُ عَلَيْك أم لك.

يُضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان.

* شَرُعُك ما بلّغك المحلّ.

أي حسبك من الزاد ما بلّغك مقصدك. يُضرب في الإكتفاء باليسير.

* إنّ الشِّرَاك قُدَّ من أَديمه.

يُضرب للشيئين بينهما قرْبٌ وشبه، والشّراك هو سير النّعل على ظهر القدم، وقُدَّ: أي قُطِعَ.

* من اشترى الحمد لم يُغْبَن.

* مَن يَشتري سيفي وهذا أثرُه.

أول من قاله الحَرث بن ظالم المري وكان النعمان وجه فوارس في طلبه فلحقوه، فعطف عليهم وقتل منهم جماعة، وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة إلّا فرّقها ولا لفارس إلا قتله وهو يردّد «من يشتري سيفي وهذا أثره» فارتدع القوم وانصرفوا إلى النعمان.

يُضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرّة.

* ألا من يشتري سهَراً بنوم.

يضرب لمن غمط النّعمة وكره العافية.

* إشتر لنفسك وللسوق.

أي شتر ما إن امسكته انتفعت به. وإن لم ترده نفق عليك إذا بِعَتَهُ.

* الشّعير يؤكل ويُذَم.

يُضرب في ذمّ المحسن.

* **شعاع الشّمس لا يُخفى ونور الحقّ لا يُطفى.**

* **إن يكن الشّغل مجهدة فإنّ الفراغ مفسَدة.**

* **إنّ الشّفيق بسوء ظنٍّ مولعُ.**

يُضرب للمعتني بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث المؤلمة كظنون الوالدات بالأولاد.

* **شَفيْتُ نفسي وجَدَعْتُ أنفي.**

يقوله من يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من وجه آخر.

* **شقَّ فلان عصا قومه.**

يُقال ذلك إذا فرّق جماعتهم، والأصل في العصا الإجتماع والإئتلاف ولا تدعى عصا حتى تكون جميعاً. فإن انشقّت لم تدع عصا.

* **ما يُشقّ غباره.**

يُضرب للسابق المبرِّز، ولمن لا قِرْن له يجاريه ويُراد أنه لا غبار له فيُشقّ وذلك لسرعة عدواه وخفّة وطئه.

* **شِقشقةٌ هَدَرت ثُمَّ قرّتْ.**

الشّقشقة شيء كالرّئة يُخرجها البعير من فمِه إذا هاج.

* **إنَّ الشَقيِّ تَرَى له أعلاماً.**

معناه أن علامات شقاء الشقيّ بادية عليه.

* **لا يشكرُ الله من لا يشكر النّاسَ.**

* **إنّ الشّقيَّ وافدُ البراجِم.**

(البراجم): خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم. والمثل قاله عمرو بن هند ملك العراق وكان سويد بن ربيعة التميمي قد قتل أخاه وهرب فحلف أن يقتل من تميم مائة رجل. وسعى في طلبهم فقتل تسعة وسبعين منهم وأقام في طلب الباقي، وكان رجل من البراجم مسافر لا يعلم بشيء من ذلك فمرّ بالقرب من الملك ورأى الدخان فظنّ أن هناك طعاماً فأقبل فقال له الملك: من أنت، قال: أنا من البراجم، فأمر بقتله وقال: إنّ الشقيّ وافد البراجم.

* **أَشكَرُ من كلب.**

قال فيه أحد أدباء العرب: أنه يكفّ أذاه عني ويكفيني أذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي، فهو من بين الحيوان خليلي.

* **أَشكَرُ من بَرْوَقة.**

هي شجيرة تخصبُ بأقلّ مطر. وقد تخضر من غير مطر بل تنبت إذا نشأ السحابُ. يُضرب بها المثل لمن يقابل المعروف عاجلاً بالشكر والثناء أو لمن يحرّك لسانه بالإمتنان لأقل نعمة يحصل عليها.

* **تَشْكُو إلى غير مُصْمِت.**

أي إلى من لا يهتمّ بشأنك.

* **الشّماتةُ لُؤْمٌ.**

أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلاّ من لَؤَمَ أصلُهُ.

* **لكلّ شَمْسٍ مَغْرِبٍ.**

* **ما لي بِشَمْسٍ لا تُدَفِّيني.**

* **هو عندي بالشّمَال.**

أي: بالمنزلة الخسيسة.

* **رُبَّ شَانئَةٍ أَحفى من أُمٍّ.**

أي أنها تعنى بطلب عيوبك فتظهرها لك فتتهذّب بسببها فتكون عنايتها أشدّ من عناية الأمّ التي تُخفي عيبك فتبقى عليه.

* **شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَم.**

القول لأبي أخزم الطائي، وكان له ابن يقال له أخزم، وكان هذا عَاقاً فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أحزم فأدموه فقال:

إنّ بنـيَّ ضَـرَّجُـونـي بـالـدَّم   شنشنـة أعـرفهـا مـن أخـزم

يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق، والشنشنة العادة والطبيعة.

* **شَاهِدُ الثَّعْلَب ذَنْبُه.**

* **شاهِدُ البُغْض النَّظَر.**

* **شَهَادَتُ الفِعَال خَيْرٌ مِن شَهَادَات الرِّجَال.**

* أشْهَرُ مِنَ الشَّمس.

* أشْهَرُ مِنَ القَمَر.

* أشهَرُ مِنَ البَدْرِ.

* أشْهَرُ مِنَ الصُّبْح.

* أشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبح.

* أشْهَرُ مِن عَلَمٍ.

* أشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ.

العلم: هو الجبل المرتفع.

* أشهر من الأبْلَقِ.

«الأبلق»: فرس سبَّاق كان فيه سواد وبياض، وكان مُحَجَّلاً إلى الفخذين.

* أتشتهي وتَشْتَكي.

أي: تطلب الشيء وتشتكي إذا حصلت عليه.

* مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ يُمَصُّ النَّوَى.

* شُبْ شَوْباً لَكَ بَعْضُهُ.

شاب، يشوب الشيء: خلطه، والمعنى: اعملْ عملاً لك فيه نصيب.

يُضرب في الحثّ على إعانة من لك فيه منفعة، وهو مثل قولهم: (احلب حَلباً لكَ شطره).

* إِذَا شَاوَرْتَ العَاقل صار عقله لك.

* شَوْفُ النَّحَاسِ يُظْهِرُ النُّحاسا.

(الشوف): الصقل والجلاء، يقول: إذا شفت النّحاس وصقلته فإن شوفه وصقله لا يخرجه عن النّحاسة. يضرب للئيم يحثّ على الكرم فيأباه ويُظهر لؤمه.

* من الشّوكة تخرج الوردةُ.

* الشّاة المذبوحة لا يؤلمها السّلخ.

* **كلّ شاة تُناطُ برجليها.**

«تناط»: تُعَلّق. ومعنى المثل: لا يؤاخذ الرّجل بذنب غيره.

* **بَاتَ يَشْوِي القَرَاحَ.**

يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء. يُضرب لمن ساءت حالته ونفذ ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوةً للطبخ.

* **كُلُّ شَيءٍ وثَمَنُهُ.**

* **لا يكون ذلك حتَّى يَشِيبَ الغُرَابُ.**

وذلك كما يقال: «حتّى يبيض الفأر» أو «حتّى يَلِجَ الجمل في سَمّ الإبرة»، أي لا يكون ذاك أبداً.

* **شَيْبُكَ نَاعيكَ.**

«النّاعي»: المخبر بالموت، أي إنّ ابيضاض شعرك ينذرك بقرب الموت.

- ص -

* **صُبَابَتِي تَرْوِي وليسَتْ غَيْلاً.**

«الصبابة»: بقية الماء في الإناء وغيره، و «الغَيْل»: الماء يجري على الأرض. يُضرب لمن يُنتفع بما يَبْذل وإن لم يدخل في حد الكثرة.

* **عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى.**

«السّرى»: السير ليلاً. يُضرب مثلاً للرجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة، وأيضاً لما ينال بالمشقة ويوصل إليه بالتعب.

* **مَنْ صَبَرَ ظَفِرَ.**

* **الصبر حيلة من لا حيلة له.**

* **الصبرُ مِفْتَاحُ الفَرَج.**

* **أَصْبَرُ مِنَ الوَتِدِ عَلَى الذُّلِّ.**

* **أَصْبَرُ مِنَ الأَرْضِ.**

* **الصبِّيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ.**

يُضرب لمن يُشار عليه بأمر وهو أعلم بأن الصواب في خلافه.

* ورُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ.

* صَاحِبُ الحَاجَة أعْمى.

* صَاحِبُ البيْتِ أدْرَى بالَّذي فيه.

* صَحيفَةُ المُتَلَمِّس.

يُضرب لمن يسعى بنفسه في هلاكها ويغررها. والمتلمس شاعر مشهور وفد هو وابن أخته طرفة على عمرو بن هند ملك الحيرة فنزلا منه في خاصته، وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان، وكان يشرب فيقفان على بابه النهار كلّه ولا يصلان إليه، فضجر طرفة وهجاه في أبيات مشهورة، فلما بلغ ذلك عمرو بن هند هَمَ بقتل طرفة وخاف من هجاء المتلمّس له، فقال لهما: لعلّكما اشتقتما لأهلكما، فقالا: نعم. فكتب لهما بصحيفتين وختمهما وقال لهما: اذهبا إلى عاملي بالبحيرة فقد أمرته أن يصلكما بجوائز، فذهبا ومرّا في طريقهما بشيخ يُحْدِث ويأكل تمراً ويقصع قملاً. فقال المتلمس: «ما رأيت شيخاً أحمق من هذا، فقال الشيخ: ما رأيتَ من حُمقي؟ أخرج خبيثاً وأُدخِل طَيِّباً، واقتل عدواً، وأن أحمق مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري، فاستراب المتلمّس بقوله. وطلع عليهما غلام من أهل الحيرة فقال المتلمّس، اتقرأ يا غلام، قال نعم، ففضّ الصحيفة فإذا فيها (إذا أتاك المتلمّس فاقطع يديه ورجليه وأدفنه حياً).

* تَصْدَأُ القُلُوبُ كَمَا يَصْدَأُ الحديدُ.

* صدورُ الأحرار قبور الأسرار.

* صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكِ.

يُضرب في الحثّ على كتمان السر، ومعناه: لا تفش سرّك إلى أحد فإنك أولى بترك إفشائه، وإن ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق.

* صادف دَرءُ السَّيلِ دَرْءاً يَصْدَعُه.

الدرء: الدّفع. أي صادف الشرُّ شراً يغلبه وهو كما يقال: الحديد بالحديد يُفلح.

* مَنْ صَدَقَ اللَّهَ نَجَا.

المعنى: أن من لقي الله بالصدق، وهو أن يحقّق قوله فعله ـ ينجو.

* الصِّدقُ يُنبىء عنك لا الوعيد.

يقول إنما ينبىء عدوّك أن تصدقه في المحاربة لا أن تتوعّده. يضرب للجبان يتوعّد ثم لا يفعل.

* أَصدقُ مِنْ لَفظٍ لَحظٌ.

* أَصْدَقُ مِنَ القَطا.

«القطا»: طائر يضرب به المثل في الصدق لأنه يصيح (قطا قطا) فيصدق في صياحه بإخباره عن نفسه، وقيل أيضاً: ان العرب تضرب به المثل، لأنّ له صوتاً واحداً لا يتغيّر.

* صَرَّحَ المحضُ عَنِ الزَبَدِ.

يضرب مثلاً للأمر يظهر مكنونه ويتبيّن، فيقال: صرَّح الأمرَ، أي بيَّنَه، وصرّح الأمرُ: أي بان وانكشف.

* عند التّصريح تُريح.

أي إذا صرّح الحقُّ وجدتَ راحة ولم يبق في نفسك شيء.

* الصّريحُ تحت الرُغْوَة.

معناه أن الأمر مغطّى عليك وسيبدو لك.

* مَنْ صَارَعَ الحَقّ صَرَعه.

* لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَة، ولكلِّ جواد كبوة، ولكل عالم هفوة.

«نَبَا»: السيف تجافى عن الضريبة، وكبا الفرس «عثر» وهفوة العالم زَلَّتُه.

* أَصْعَبُ من رَدِّ الشَّخْبِ في الضَّرْعِ.

* كصَفِيحَةِ المِسَنِّ تَشْحَذُ وَلا تَقْطَعُ.

يُضرب لمن ينصح ولا يحسن التّصرف.

* صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِب.

هو حاطب بن أبي بلتعة، كان حازماً لبيباً إذا باع بعض قومه أو اشترى جعل ذلك على يده لئلاّ يُغلب. فباع بعضهم بيعة ولم تكن على يده، فغُبِن فيها، فقيل: «صفقة لم يشهدها حاطب» أي لم يحضرها، فصار ذلك مثلاً لكلّ أمر يبرم دون أربابه.

* أصفى مِنَ الدمْعَة.

* أصْفى من عين الدّيك.

* أصفى من جَنَي النَّحْل.

* **أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ.**

* **لاَ يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقاً.**

نصب «رفيقاً» على الحال، وأراد بالرّيق، ريق الغضب. يُضرب لمن يكظم غضبه.

* **مَا لاَ يَصْلحُ. تَرْكُهُ أَصْلَحُ.**

* **أصلح نفسَك يَصْلَح لك النّاسُ.**

* **رُبَّ صَلَفٍ تحت الرَّاعِدَة.**

«الصلف»: قلة نزول الغيث والخير، و «الراعدة» السّحابة ذات الرّعد. يضرب للبخيل مع الوعد والسَّعَة، ولمن يقول كثيراً ولا فعل عنده، ولمن لا يقوم بتوعُّده، ولمن يكثر مدح نفسه ولا خير عنده.

* **أصَمٌّ، وسميعٌ.**

أي أصمّ عن القبيح الذي يغمُّه، وسميع لما يسّره، ومن أجود ما قيل في هذا المعنى:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي أصمّ وأذني غيرُ صمّاء

* **(صَمْصَامَة) عمرو بن معدي كَرِب.**

«صمصامة»: عمرو بن معدي كرب أي سيفه من أشهر سيوف العرب، وبه يُضرب المثل في كرم الجوهر وحسن المنظر والمضاء.

* **إصْنَعْهُ صَنْعة من طبَّ لمن حَبَّ.**

يقال ذلك لمن يلتمس النّيقة في الشيء، أي اصنعه صَنعة حاذق لمن يحبّ، وطبّ الرجل كان حاذقاً.

* **أصنَعُ من النّحل.**

* **أصنَعُ من دود القَزِّ.**

* **أَصاب تَمْرَةَ الغُراب.**

يضرب لمن يظفر بالشيء النفيس، لأن الغراب يختار أجود التّمر.

* **مصائب قوم عند قوم فوائد.**

* **ليس بصياحِ الغراب يجيء المطرُ.**

* **هَذَا يصيد، وهذا يأكل السَّمَكَة.**

* **صَيْدَكَ لا تُحْرَمُه.**

أي أن امكنك الصيدُ فلا تغفل عنه، ويقال أيضاً: (صيدُكَ إن لم تحرمه) وصيدك فلا تحرمه، وهو يقال للرجل يحثّ على انتهاز الفرصة عند الإمكان.

* **كُلُّ الصَّيد في جوف الفرا.**

«الفرا»: حمار الوحش، أصل المثل: أن ثلاثة رجال خرجوا يصطادون، فاصطاد أحدهم أرنباً، والآخر ظبياً، والثالث حمار وحش، فاستبشر الأولان وتطاولا فقال الثالث: كل الصيد في جوف الفرا، أي أنه أعظم الصيد فمن ظفر به أغناه عن كلّ صيد.

* **الصيَّفَ ضَيِّعتِ اللَّبن.**

«التّاء» مكسورة في كلّ حال، إذا خاطبت المذكر أو المؤنث أو الجمع لأنّ أصل المثل هكذا. يضرب لمن يطلب شيئاً قد فوّته على نفسه، وأصله أن دَخْتَنُوس بنت لقيط كانت امرأة لعمرو ابن عُدس وكان شيخاً، فأبغضته فطلقها وتزوّجها فتى جميل الوجه، وأجدبت السنة فبعثت إلى عمرو تطلب منه حَلُوبة فقال المثل.

- ض -

* الضَّجُور تحلُبُ العَلْبَة.

يضرب مثلاً للرجل الممنوع إذا نيل منه الشيء، و «الضجور» الناقة التي لا تطيب نفساً على الحلب. يقول: إنّها مع الضجر والتَّمنّع تحلب العلبة أي ملء العلبة.

* **إضطَرَّهُ السيلُ إلى العطش.**

يُضرب مثلاً للرجل تضطّره السعة إلى الضيق، ويقولون في الدّعاء: «رماه الله بالحِرَّة تحت القِرّة». والحرّة: العطش، والقِرّة: البرد.

* **لا يَضُرُّ السَّحَابَ نَبْحُ الكِلاَب.**

يضرب لمن ينال من إنسانٍ بما لا يضرّه.

* **الضَّرُورات تبيحُ المحظورات.**

* **ضَرَب أخْماساً لأسْدَاس.**

الأخماس جمع خِمس، والأسداس جمع سِدس، وهو أن الرّجل إذا أراد سفراً بعيداً عوّد إبله أن تشرب خِمساً أي كلّ خمسة أيام مرّة، ثمّ سِدْساً حتى إذا أخذت في السير صبرت على الماء، والمعنى: «رقَّى إبله من الخِمس إلى السّدْس». يضرب لمن يسعى في المكر.

* إذَ ضَرَبْتَ فَأوْجِعْ وإذا زجَرْتَ فأسْمِع.

يضرب في صدق العمل وترك التّواني والعجز.

* إنك تضرب في حديد بارد.

يضرب لمن يحاول الإنتفاع بمن ليس عنده نفع.

* إيّاك أن يَضْرِبَ لسانك عُنُقَك.

أي لا تلفظ بما فيه هلاكك.

* ضَرْبُ الحَبيبِ أَوْجَعُ.

* ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَة.

الإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب، والضغث، قبضة من حشيش مختلطة الرّطب باليابس. ومعنى المثل: بَلِيَّة على أخرى. ويُضرب أيضاً مثلاً للرجل يحمّل صاحبه المكروه ثم يزيده منه.

* قَدْ ضَلَّ مَنْ كانت العُمْيَانُ تَهْدِيه.

* أَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ.

يقال: إنه إذا خرج من جحره لا يهتدي إلى الرّجوع إليه.

* إنّما يُضَنُّ بالضَّنِين.

معناه: أنه إنما يجب أن تتمسك بإخاء من يتمسك بإخائك، وله معنى آخر وهو: «إنّما يبخل الإنسان بالشيء النّفيس». و «الضنين»: الشيء المضنون به لنفاسته.

* لا يضيع حقٌّ وراءه طالبٌ.

* لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَك.

* أَضْيَعُ مِنْ سِرَاجٍ في شمس.

* أَضْيَعُ مِنْ غِمْدٍ بِلاَ نَصل.

* أضْيَعُ من قمر الشِّتَاءِ.

لأنه لا يُجْلَس فيه كما يُجلس في قمر الصيف.

* إذا ضاقك مَكْرُوهٌ فاقْرِه صَبْراً.

* أضْيَقُ من ظِلّ الرُّمْح.

- ط -

* تَطَأْطَأ لَهَا تُخْطِئك.

الهاء للحادثة. يقال أخفض لها رأسك تجاوزك. وهو كقولهم: «دع الشّرّ يعبر».

يضرب في ترك التّعرض للشّرّ.

* طَبيبٌ يُداوي النَّاس وَهْو مَريضُ.

* يَا طبيبُ طِبَّ نَفسَكَ.

* الطَّبْعُ أَغْلَبُ.

* الطّبع يغلب التّطبّع.

* طَرْفُ الفتى يُخبر عن جنانه.

ويروى عن ضميره، والجنان القلب، وقال أحدهم: «لا شاهِدَ على غائب أعْدلُ مِنْ طَرْف على قَلْب.

* رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَان.

هذا مثل قولهم: «البغض تُبديه لك العينان».

* الطَريفُ خَفيفٌ والتِليدُ بَليد.

معناه: أن الذي تستجدّه من الأشياء أحبُّ إليك من الذي طال لبثُهُ معك، وقريب منه قول الناس: «لكلّ جديد لذّة».

* أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعامَة في القُرى.

أطرق: أي غضّ من إطراق العين، وهو خفض النّظر. «الكرا»: هو الكروان، وجمعه الكِرْوان، وقيل هو مُرَخّم كروان، و «الكَرَا» طائر صغير شبَّهوا به الذليل، وشبَّهوا الأجلَّاء بالنّعام.

يُضرب مثلاّ للرجل الحقير إذا تكلّم في الموضوع الجليل لا يتكلّم فيه أمثاله. والمعنى: (اسكت يا حقير حتى يتكلم الأجلاء).

* لا تُطْعِم العَبْدَ الكُراَع فيطمعَ بالذّراع.

الكُراع من الدواب ما دون الركبة من مقدّم السّاق.

يُضرب لمن يُرخَّص له في القليل فيطمع في الكثير.

* أَطْغَى من السَّيل.

* مَـنْ طَلَـب العُــلا مــن غيــر كَـدٍّ   سَيُــدْرِكُهَـــا إذا شَـــابَ الغُــرَاب

* مَنْ طَلَبَ أَخاً بلا عيب بقي بلا أخ.

* منْ طلب عظيماً خاطر بعظيم.

* مَنْ طَلَبَ شيئاً ناله كُلَّه أو بعضه.

* كُلُّكم طالبُ صَيْد.

* تطلُب أَثراً بعد عين.

يُضرب لمن ترك شيئاً يراه وتراخى عنه حتى يفوته، ثم تبع أثره بعد فوت عينه وصار يسعى في طلبه. و «العين» هنا نفسُ الشيء.

* لا أطلب أثراً بعد عين.

معناه: لا أترك ما أعاينه ثم أتبع أثره حين فاتني.

يُضرب في النهي عن التفريط في طلب الممكن، ثمّ طلبه بعد فوته.

* رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إلى حَرْبٍ.

أي ربّما طلب المرءُ ما فيه هلاكُ ماله.

* إذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ رُفِعَ كَيْلٌ وَوُضع كَيْلٌ.

سُهيل: نجم قيل إنه عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ، وهذا المثل يضرب في تبدّل الأحكام.

* إذَا طَلَعَ القَمَرُ طَاب السَّهَر.

* أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب.

هو رجل من أهل المدينة كان شهيراً بطمعه، ومما يذكر من طمعه أنه مرّ برجل يصنع طبقاً فقال: أحبّ أن تزيد فيه طوقاً، قال: وَلِمَ؟ قال: عسى أن يهدي إليّ فيه شيء.

* أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْل.

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطّمع، وإليه يُنسَب الطُّفَيليون.

* مَنْ أطاعَ هَوَاه بَاعَ دينه بدنياه.

* مَنْ أطاعَ غضبَه أضاع أدَبَه.

* بَيْنَ المُطيع وبين المُدْبِر العاصي.

يضرب مثلاً للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه بأحدهما.

* مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَتَمَنّطق بِهِ.

أي من كثر ماله أنفـق منه فيما لا يفتقر إليه، كمن يطول ذيلُ ثوبه فيرفع فضوله ويحتبك بها.

يُضرب للغني المسرف.

* أطول صحبةً مِنَ الفَرْقَدَيْن.

* أطول من شهر الصَّوْم.

* مَا عِنْدَهُ طَائل ولا نَائل.

الطَّائل: من الطَوْل وهو الفضل، و «النائل»: هو العطيّة.

* لِكُلِّ طَيٍّ نَشْر.

* طَوَيْتُهُ عَلَى بُلاَلَتِهِ، أو بِلاَلِهِ.

معناه: احتملت أذاه وأغضيت على مكروهه. وأصله: أن أصحاب المواشي إذا استغنوا عن الأوطاب عند ذهاب الألبان طووها وهي مبتلّة وتركوها إلى وقت الحاجة إليها، فتُضرب مثلاً لاحتمالك أذية الرّجل لبقية ودٍّ لك عنده، أو لما تنتظر من مراجعته إلى حسن الحال بينك وبينه.

* أَطْيَبُ مِنْ نَفَسِ الرَّبيع.

* أطْيَبُ مِنَ الحَيَاة.

* طَارَتْ بِهِمْ العَنْقَاء.

يقال لقوم هلكوا فلم يبق منهم أحد، والعنقاء: اسم لا مسمّى له.

* الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصَاد.

* إِنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ.

* أطْيَشُ مِنْ فَرَاشة.

لأنها تلقي نفسها في النّار.

* **يُطَيِّنُ عينَ الشَّمس.**

يضرب لمن يستر الحقّ الجليّ الواضح.

ـ ظ ـ

* **ظِئْرٌ رَؤُوم خَيْرٌ من أُمٍّ سَؤُوم.**

الظئر: الحاضنة، و «الرؤوم»: العطوف، و «السؤوم»: الملول.

* **مِنَ الظَرْف جُود المُهْدِي بالظَرْفِ.**

الأول: بمعنى الكياسة، والثاني: بمعنى الوعاء الذي تُرسل فيه الهدّية.

* **الظّفر بالضعيف هزيمة.**

يُضرب لمن يُسْتَضْعَف.

* **ظِلُّ السلطانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ.**

* **ظلال صيف ما لها قِطَارُ.**

الظلال: ما أظلك من سحاب وغيره. يضرب لمن له ثروة ولا يُجْدي على أحد.

* **ظلم المرء يصرعه.**

* **الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيم.**

أي عاقبته وخيمة ومذمومة.

* **أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ.**

* **أظلم من حية**

* **أظلم من أفعى.**

* **أظمأ من رمل.**

* **يُصْبِحُ ظمآن وفي البحر فمه.**

يضرب لمن عاش بخيلاً مُثريا.

* **ظَنُّ العاقِل خير من يقين الجاهل.**

*** ما ظنُّكَ بجارك؟ قال: ظنّي بنفسي.**

أي أن الرّجل يظنّ بالناس ما يعلم من نفسه إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

*** أَكْثر الظنون مُيُون.**

مُيُون: جمع مَيْن وهو الكذب.

*** عَن ظَهْرِهَا تحُل وِقْراً.**

الوقر: الحمل الثقيل. يُضرب مثلاً للرجل يسعى في مصلحة نفسه.

*** ظَاهِرَ العِتَاب خَيْرٌ مِنْ باطِن الحِقْد.**

هذا قريب من قولهم «ويبقى الودّ ما بقي العتاب».

- ع -

*** عَبْدٌ وَحَلْيٌ فِي يَدَيْه.**

يُضرب في المال يملكه من أن يستأهله.

*** عَبْدٌ وَسُوِّم.**

سوّمه خلّاه وَمَا يُريد. يقولون: هذا المثل في اللئيم إذا أطلقت يداه.

*** عَبدُ غيرك حُرٌّ مثلك.**

يُضرب للرجل يرى لنفسه فضلاً على الناس من غير تفضُّل وتطوُّل.

*** العبدُ يقرعُ بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة.**

*** العَبْدُ مَن لاَ عَبْدَ لَهُ.**

يُضرب لمن لا يكون له ما يكفيه عمله فيعمله بنفسه.

*** في الإِعْتِبَار غِنًى عن الإِخْتِبَارِ.**

أي من اعتبر بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله في ما يستقبل.

*** التَّعبير نصفُ التّجارة.**

*** من عَتَب على الدّهر طالت مَعْتَبَتُه.**

أي عُتْبه لأنّ الدّهر لا يخلو من أذى.

* **العِتَابُ خَيْرٌ من مكتوم الحِقد.**

* **العتابَ قبل العقاب.**

بالنصب على إضمار استعمل، أي اصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب، فإن تعذّر وتعسّر فبالعقاب.

* **لا عِتَابَ بَعْدَ المَوتِ.**

* **مُعَاتَبَةُ الإِخْوَانِ خَيْرٌ من فَقْدِهِم.**

هذا مثل قولهم: (وفي العِتَابِ حَيَاةٌ بينَ أقوام).

* **رُبَّ عِتْقٍ شَرٌّ مِنْ رِقٍّ.**

العِتْق: الحرية، والرقّ: العبودية.

* **عَثْرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ.**

* **مَا كُلُّ عَثْرَةٍ تُقَالُ، وَلاَ كُلُّ فُرْصَةٍ تُنَالُ.**

* **لا يَعْجَزِ القومُ إذا تعاونوا.**

يُضرب للقوم يتعاونون ويتناصرون فيظفرون.

* **العَجْزُ رِيبَةٌ.**

يعني أن الإنسان إذا قصد أمراً وجد إليه طريقاً، فإن أقرّ بالعجز على نفسه ففي أمره ريبة.

* **العَجَلَةُ فُرْصَةُ العَجَزَة.**

يُضرب في مدح التأني وذمّ الاستعجال.

* **يُعَدُّ لِكَلْبِ السُّوء كَلْبٌ يُعَادِلُه.**

يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليُدفع شرٌّ مثله.

* **ليس مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْل.**

أي لا ينبغي أن تعجل العذل قبل أن تعرف العُذر.

* **أَعْدَلُ مِنْ ميزان.**

* **لا تُعْدِمُ الحسناءُ ذاماً.**

«الذام»: هو العيب والذمّ، أصل المثل أن أحد ملوك غسان تزوج بابنة مالك بن عمرو العدوانية، وكانت أجمل نساء زمانها، فلمّا أهديت إليه شعر منها بعيب فانكره عليها، فقالت: لا تعدم الحسناءُ ذاماً.

* **لَا يُعْدَمُ الحُوَارُ مِنْ أُمّه حَنَّةً.**

«الحَوار»: ولد النّاقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عنها، و «الحنّة»: العطف والشفقة.

* **العَديمُ مَن احْتَاجَ إلى لَئِيم.**
* **مَنْ تَعَدَّى الحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُه.**
* **أَعْدى مِنَ السُّلَيْك، وَأَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرى.**

أعدى من العدو وهو الجري السريع، والسُلَيك والشَنّفرى من العدّائين المشهورين في العرب.

* **أَعْدَى من العقرب.**

من العِداء، والعداوة.

* **أَعْدى مِنَ الجَرَب.**

من العدوى.

* **إيّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ منه.**

أي لا ترتكب أمراً تحتاج إلى الإعتذار منه.

* **والعِذرُ عِنْدَ كرام النّاس مقبول.**
* **لَعَلَّ له عِذْراً وأنت تلوم.**
* **هو عجز بيت صدرُهُ:**

تَأَنَّ وَلاَ تَعْجَلُ بِلَوْمِكَ صاحبا

وهو يضرب مثلاً لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللّائم.

* **أَعْذَرَ مِنْ أَنْذَرَ.**

أي من حذّر ما يحلّ بك فقد أعذر إليك أي صار معذوراً عندك.

*** المَعَاذِرُ مَكَاذِبٌ.**

«المعاذرُ»: جمع معذرة، و «المكاذب»: جمع كذب، كالمحاسن جمع حسن، وهو مثل قولهم: (المعاذير قد يشوبها الكذب).

*** من عرف نَفسهُ، عرف رَبَّهُ.**

*** أَعْطِ القَوْسَ بَارِيها.**

أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق.

*** مَنْ عَظَّمَ صِغَار المصائب ابتلاه الله بكبارها.**

*** العُقوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يثكَل.**

وذلك أن الوالد إذا فقد برّ ابنه فكأنَّ قد ثَكِلَه.

*** العُقُوبَةُ أَلأَمُ حَالاَت القدرة.**

يعني أن العفو هو الكرم.

*** يَا عَاقدُ اذْكُرْ حَلًّا.**

يُضرب مثلاً للنظر في العواقب.

*** لِكُلِّ عَقْدٍ حَلٌّ.**

*** أَعْقَدُ مِنْ ذَنبِ الضَبِّ**

الضَبّ حيوان شبيه بالحرذون ذنبه كثير العُقَد.

*** أَعْقِلْ لِسَانَكَ إلَّا في أربعَة: حقٌّ توضحه، وباطل تدحضه، ونعمة تشكرها وحكمة تظهرها.**

*** العَقْلُ وَزِيرٌ نَاصِحٌ.**

*** عَقْل المَرْأة في جَمَالها، وجمالُ الرَّجُل في عقله.**

*** أَعْقَلُ النَّاس أَعْذَرُهُم للنَّاس.**

*** بعلة الزرع تسقى القرع.**

* **بِعِلَّة الوَرَشان يَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ.**

(الورشان): طائر يشبه الحمام، و (المُشان): نوع من التمر أو هو من أطيبه، أي أن الصائد بحجة سعيه في أثر الصيد يدخل بين النّخل فيأكل الثمر. يُضرب لمن يظهر شيئاً، والمراد منه شيء آخر.

* **أَعْلَقَ مِنْ قُرَادٍ.**

* **لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ.**

(المتعلْق): الذي يكتفي بالعُلْقَة وهي القليل من الشيء. و (المتأنّق): هو الذي يتخيّر ما يؤنفه، أي يُعجبه.

* **يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ «أو من حيث» تُؤْكَل الكَتِف.**

يُضرب للرجل الدّاهية. قال بعضهم: تُؤكل الكتف من أسفلها، أما من أعلاها فيشقّ أكلها عليك، وذلك لأنّ المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم، فإذا أخذتها من أعلى انصبت عليك المرقة، وإذا أخذتها من أسفل انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة ثابتة مكانها.

* **مَا كُلُّ مَا يُعْلَمُ يُقَال.**

* **لَا تُعَلِّمِ اليَتِيمَ البُكَاءَ.**

* **عِلْمُ الشيءِ وَلَا جَهْلُه.**

* **العِلْمُ في الصُّدور لَا في السُّطور.**

* **رجّالةٌ تعتقِلُ الرِّمَاحَ.**

الرَّجالة في الحرب جمع راجل، أي من يمشي على رجليه لا راكباً، والإعتقال أن يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه. يُضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه.

* **عَرِّض للكريم ولا تُباحتْ.**

«البحْت»: الصَّرف والخالِص من الشيء، أي لا تبيّن حاجتك للكريم، ولا تصرّح فإن التعريض يكفيه.

* **إنّ المَعَارِيضَ لَمَنْدُوحةٌ عن الكذبِ.**

«المعاريض»: جمع مِعراض، وهو التورية بالشيء عن شيء آخر، والمندوحة السمعة. يضرب لمن يحسب أنه مضطر إلى الكذب.

* **عَرَفَتِ الخَيلُ فُرسانها.**

يُضرب لمن يعرف قِرنه فينكسر عنه لمعرفته به.

* **مَن عُرِفَ بِشيءٍ نُسِبَ إليه.**

* **لا يعرف الحَيَّ من اللَّي.**

قيل: «الحيّ»: هو الحق، و «اللَّي» الباطل، وقيل «الحي» هو الكلام الظاهر، واللّي الكلام الخفي. ويضرب مثلاً للذي لا يعرف حقائق الأمور.

* **لا يَعرِف العودَ كالعَاجِمِ.**

عجم العود عضّه ليتبيّن صلابته من لينه، وهذا المثل مفاده أنه لا يعرف الشيء أحد كمن يختبره ويمتحنه.

* **لا يعْرِفَ قبيلاً من دَبير.**

* **لا يعرف الكُوع من البُوع.**

«الكوع»: طرف الزند، الذي يلي الإبهام، و «البوع» العظم الذي يلي إبهام الرجل.

* **لا يعرفَ الكاع في الباع.**

«الكاع» طرف الزند الذي يلي الإبهام و «الباع»: قدر مدّ اليدين.

* **لا يعرف الهرّ من البِرّ.**

قيل: «الهرّ» القطّ، والبرّ: الفارة، وقيل غير ذلك.

* **الإعتراف يهدم الإقتراف.**

* **مَنْ عَزّ بَزّ.**

أي: «من غلب سلب».

* **إذا عزّ أخوك فَهُنْ.**

معناه: أن ملاينتك صديقك ليست بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية، وإنما ذلك حسن خلق منك وتفضّل، وأيضاً معناه: إذا صعب أخوك فلِن له فإنك إن صعبت أيضاً كانت الفرقة.

* **عِزّ الرَّجُل استغناؤه عن النّاس.**

* أعَزُّ من كُلَيْب وَائل.

هو «كُليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عشم بن تغلب بن وائل»، وكان سيّد ربيعة، وقد بلغ من عزّه أنه كان يحمي الكلأ فلا يُقرّب حماه ويجير الصَّيد فلا يُهاج، وكان إذا مرّ بروضة أعجبته أو غدير ارتضاه أتى بِكُلَيب له ثم رمى به هناك، فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يُرْعى، وكان اسم كليب من ربيعة وائلاً فلما حمى كُلَيْبُهُ المرميّ الكلأ قيل أعزّ من كليب وائل، ثمّ غلب هذا الاسم عليه حتى ظنّوه اسمه.

* أَعَزُّ مِن الزبّاء.

هي امرأة من العمالقة، كانت ملكة الحيرة تغزو بالجيوش، وهي التي غزت مارداً والأبلق، وهما حصانان كانا للسموأل، وكانا في نهاية الوثاقة، واشتهرت الزّباء بعلوّ الهمّة، وقوّة المناعة، ومضاء العزم.

* أَعَزُّ مِنْ أَنف الأسد.

* أَعزّ من جبهة الأسد.

* أَعَزُّ من عُقاب الجَوّ.

يقصد بذلك «المنعة».

* أَعزّ مِنَ الأَبْلَق العَقُوق.

يُضرب لما يندر وجوده أو لا يكون، وذلك لأنّ الأبلق من صفات الذكور، والعقوق صفة للفرس الحامل، والذّكر لا يكون حاملاً. وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحقّ أو لا يمكنه نيله قيل عنه أنه يطلب الأبلق العقوق، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً.

* أَعَزُّ مِنْ بيض الأَنُوق.

قالوا: «الأنوق» الرخمة، وعزّ بيضها إذ لا يظفر به لأن أوكارها تكون في رؤوس الجبال والأماكن البعيدة الصعبة.

* أَعَزُّ من الغُراب الأَعْصَم.

يضرب لما يندر وجوده أو لا يكون، و «الأعصم»: الذي تكون إحدى رجليه بيضاء، والغراب: لا يكون كذلك.

* أَعزّ من الكبريت الأحمر.

* أعزّ من عنقاء مغرب.

* **أعزّ من مُخّ البعوض.**

يُضرب لما يندر وجوده أو لا يكون.

* **إنَّ بعد العُسر يُسْراً.**

* **لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكِ فادْرُجِي.**

أي ليس هذا من الأمر الذي لكِ فيه حقّ فدعيه. يُضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره، أو لمن يتعاطى ما لا ينبغي له.

* **أَعْشَبْتَ فَأَنْزِل.**

أعشب الرَّجُل: وجد عُشباً، أي أصبت حاجتك فاقنع.

* **بكلّ عُشْبٍ آثَارُ رَعْيٍ.**

أي حيث يكون المال يجتمع السؤال.

* **تَعَاشَرُوا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب.**

أي ليس في التجارة محاباة.

* **إنَّ العَصَا من العُصَيَّة.**

قيل معناه: أن الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيراً، و «العُصَيَّة»: تصغير عَصا. ويُضرب في مجيء بعض الأمر من بعض، وقيل إن العصا فرس والعُصَيّة اسم أمِّه. يُراد أنه يحكي الأم في كرم العرق والأصل.

ويُضرب مثلاً في تشبيه الرّجل بأبيه.

* **بين العَصَا وَلِحَائِها.**

«اللّحاء»: قشر العود. يُضرب لمن يريد الدخول بين المتحابَّين أو الشقيقين.

* **رُبَّ عطب تحت طَلَب.**

* **لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوس.**

قالته: «أسماء بنت عبد الله العذرية»، كان لها زوج من قومها يقال له عروس، فمات وتزوّج بها رجل اسمه «نوفل» بخيل، ذميم، أبخر، بخلاف الأول، فلما رحل بها مرّت على قبر عروس وجلست تبكي وترثيه وتعرّض بزوجها الجديد، فأمرها بالنّهوض، فلمّا نهضت سقطت منها قارورة العطر، فقال لها «نوفل»: خذي عطرك، فقالت: لا عِطْرَ بعد عروس.

* **بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمِ.**

مَنْشِم: اسم امرأة عَطَّارة كانت بمكّة، وكانت خزاعة وجَرّهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها. وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال: «أشأم من عطر مَنْشِم».
يضرب في الشرّ العظيم.

* **أَعْطَشُ من ثُعَالة.**

ثعالة: الثّعلب، وقال بعضهم: هو رجل مات عطشاً.

* **أَعْطَشُ من رَمْل.**

* **أعْطَشُ مِنْ قِمَعٍ.**

* **أَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْض.**

أي قليلاً من كثير. يضرب لمن يسمح بالقُلّ من كُثُر.

* **أَعْطِي مَقُولاً وَعَدِمَ مَعْقُولاً.**

يُضرب لمن له منطق لا يساعده عقل.

* **وإِنَّما نُعْطي الذي أُعْطينا.**

أصله أن رجلاً مِئناثاً ولدت له امرأته ثلاث بنات متواليات فتحوّل عنها إلى بيت قريب منها لمّا ولدت له الثالثة فلمّا رأت ذلك منه قالت:

ما لأبي الذلفاء لا يأتينا	وهو في البيت الذي يلينا
يغضب إن لم نلدا البنينا	وإنما نُعطي الذي أعطينا

فلمّا سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها. يُضرب في الإعتذار عمّا لا يملك.

* **أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَة فإِنْ أَبَى فَجَمْرَة.**

مثل: معناه أن تأخذ صاحبك بالحسنى أولاً فإن أبى أخذته بالعُنُف.

* **إنَّهُ لَعَالِمٌ بمنابت القَصيصِ.**

قالوا: القصيص جمع قصيصة، وهي شجرة تنبت عند الكماة فيستدل على الكماة بها.
يُضرب للرّجل العالم بما يحتاج إليه.

* **لِكُلِّ عَالِم هَفْوَة.**

(الهَفوة): الزلّة، وبهذا المعنى يقال أيضاً: لكلّ جواد كبوة، ولكلّ صارم نبوة.

* **العُلَمَاء أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.**

* **أَعْلَمُ بِهَا مَنْ غَصَّ بِهَا.**

(الهاء) عائدة إلى اللقمة. يضرب مثلاً لمن جرَّب الأمور ومارسها فعرفها فكان أعلم بها.

* **أَعْلَامُ أرضٍ جُعِلَتْ بَطَائحاً.**

الأعلام: الجبال. و (البطائح): جمع البطيحة وهي الأرض المنخفضة. يُضرب لأشراف القوم صاروا وُضعاء.

* **مَنْ عَلَت هِمَّتُهُ طال هَمَّه.**

* **أَعْمَرُ مِنْ حَيَّة.**

لأنهم يزعمون أنها لا تموت حتى تُقْتل، وزعموا أنها تكبر ثم تصغر وهكذا حتّى تُصاب.

* **أَعْمَرُ مِنْ نَسْر.**

يزعم العرب أنه يعيش خمس مائة سنة.

* **لِكُلِّ عَمَلٍ ثوابٌ، ولكُلِّ كَلَامٍ جَوَابٌ.**

* **الأعمالُ بخواتمها.**

وهو مثل قولهم: (خيرُ الأمور أحمدها مغبَّة) أي عاقبة.

* **إيَّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يَا جَارة.**

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً آخر.

* **وَمِنَ العَناء رِيَاضَةُ الهَرِم.**

أي أن معالجتك الكبير تريده على غير خُلُقه شديدة مضنكة.

* **عَادَ الأَمْرُ إلى نِصَابه.**

أي إلى أصله ومرجعه. يضرب في الأمر يتولّاه أربابه.

* **عَادَتْ لِعتْرِها لَميسٌ.**

«العِتْر»: الأصل، ولَمِيس اسم امرأة. يُضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها، واللّام بمعنى إلى.

* عَوَّدْتَ كِنْدَةَ عَادَةً فاصْبِرْ لها.

* عُودِي إلى مَبَارِكِك.

بمعنى: ارجعي إلى أمرك الأول. (وأصل المثل للإبل النّافرة).

* العَوْدُ أَحْمَدُ.

يجوز أن يكون «أحمد» أفعل التفضيل مِنَ الحامِدِ، فيعني: إذا ابتدأ الإنسانُ العرفَ جلب الحمد إلى نفسه.. فإذا عاد كان العَوْدُ أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعل من المفعول فيعني: الإبتداء محمود، والعَوْدُ أحق منه بأن يُحْمَد، وعليه قول الشاعر:

وأحسن عمرو في الذي كان بَيْنَنا وإن عَادَ بالإحسان فَالعَوْدُ أحمد

* لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَة.

العُصارة: ما يخرج من الشيء إذا عُصِر، إن حلوّاً فحلو، وإن مُرًّا فمُرّ، أي لكلّ ظاهر باطن.

* ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ.

العورة: الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب. أي ليس كلّ عورة تظهر لك من عدوّ يمكنك أن تُصيب منها مرادك.

* بِئْسَ العِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ.

(أصله أنّ راعياً أهلك جملاً لمولاه فأتاه بقيْده).

* مَنْ أعانَكَ عَلَى الشَرِّ ظَلَمَك.

* أَعِنْ أَخَاكَ وَلَو بالصَّوت.

يضرب في الحث على نصرة الإخوان.

* أَعِنِّي وَخَلاكَ ذَمٌّ.

يُضرب في الحثّ على النُصرة.

* مَا يَعْوِي وَلاَ يُنْبَح.

يقال نبح الكلب فلاناً، ونبح عليه، ولما كان النّباح متعدياً أجري عليه العواء، فقيل ما يُعْوي ولا يُنْبَح، أي لا يُعْتَدُّ به ولا يكلّم بخير ولا بشرّ لاحتقاره، ويروى: ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشّر ولا ينذر، لأن نباح الكلب يبشّر ولا يُنْذِر أي أن نباحه يبشّر

بمجيء الضّيف، وعُوَاء الذّئب يؤذن بهجومه على الغنم وغيرها، بمعنى لا فائدة منه لنيل خير أو رَدّ شرّ.

*** لَا في العِيْرِ وَلَا في النَّفيرِ.**

يضرب للرجل لا يصلح لِمُهم ويُحتَقر لقلّة نفعه، والعِير: هو قافلة الحمير أو الإبل، وأطلقت على كلّ قافلة. والنفير: القوم إذا كانوا دون العشرة، والأصل: عير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان قافلة من الشام، والنّفير من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقادها من أيدي المسلمين فكان ببدر ما كان، فكلّ من تخلّف عنهم قيل فيه هذا القول.

*** مَهْمَا تَعِشْ تَرَهُ.**

والتقدير (ما دُمتَ تعيش ترى أشياء عجيبة).

*** عش تَرَ ما لم تَرَ.**

(أي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه مُعْتَبَّرٌ.

*** عِشْ رَجَباً تر عَجَبّاً.**

كان للحرث بن عباد التغلبي امرأة سليطة اللسان فطلّقها، وأرادت أن تتزوج برجل، وأن هذا الرّجل لقي الحرث يوماً فأعلم الحرث بمنزلته عند المرأة، فقال له الحرث: «عِشْ رجَباً تَر عجباً»، شبّه مدّة تربّصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون فيه حرب، فإذا انقضى حدثت الأهوال، يريد أنه إذا عاشرها رأى من سوء عشرتها عجباً.

*** عِش قَنِعاً تَكُنْ مَلِكاً.**

*** العيْشُ نُجْعَة، والحَرْبُ خُدْعَة.**

النُّجعة: طلب المرعى في مكانه.

*** أنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ، ومَرَّةً جَيْشٌ.**

أي تنفع مرة وتضرّ أخرى، أو مرّة معي، ومرّة عليّ، ويأتي أيضاً بمعنى، أحياناً شدة، مثل «اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ».

*** عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ.**

يضرب لمن رأى الأمر فعرف حقيقته.

*** عَيْنُ الهوى لَا تَصَدُق.**

* عَيْنُهُ فِرَارُه.

فَرَّ الدّابة فِراراً كشف عن أسنانها ليرى كم بلغت من السنين، والمثل يُضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيُغني عن الاختبار.

* عَيْنُكَ عَبْرَى والفُؤادُ فِي دَدٍ.

«الددُ»: اللَّهو واللعب، ولامه واو محذوفة كلام الغد، وعين عبرى أي باكية. يُضرب لمن يُظهر حزناً لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك.

* رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ.

هذا كما قيل لسان الحال أبينُ من لسان المقال.

* كما تَرَاني يا جَمِيلُ أَرَاكَ.

* لَيس لعيْنٍ مَا رأت.

* العِيَانُ لا يحْتَاجُ إلى البَيَانِ.

* عَيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ نَاطِقَ.

يُضرب عند اغتنام السكوت لمن لا يُحسن الكَلام.

* أَوَّلُ العَيِّ الإحتلاط.

«الإحتلاط»: الغضب، ومعناه أن الرجل إذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة أظهر الغضب ليجعله سبباً إلى التخلُّص منه.

* أَعْيَا من بَاقِلٍ.

هو رجل من ربيعة بلغ من عيّه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فمرّ بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي، فمدّ يديه وأشار بأصابعه العشرة وأخرج لسانه يريد أحد عشر، فشرد الظبي وكان تحت إبطه.

- غ -

* غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِك.

أي اقنع بالغثّ الذي في يدك ولا تَمُدَنَّ عينيك إلى ما في أيدي الناس وإن كان سميناً.

* غَدَرَكَ مَنْ دَلَّكَ عَلَى الإسَاءة.

* أَغْدَرُ مِنْ غديرٍ.

لأنَّ الغدير يغدر بصاحبه إذ يجفّ بعد قليل وينضب ماؤه.

* **إنَّ غداً لناظره قريبٌ.**

أي لمنتظره، أول من قاله قُراد بن أجدع للنعمان بن المنذر وهو من بيت لفظُهُ:

فإن يكُ صَدْرُ هذا اليوم ولَّى فإنَّ غداً لناظره قريب

* **عَسَى غَدٌ لغيرك.**

يريد: لا تؤخر أمر اليوم إلى غدٍ فلعلّك لا تُدرِكُه.

* **لِكُلِّ غدٍ طَعَامٌ.**

يضرب في التوكّل على فضل الله.

* **أَغرُّ مِنْ سَرَاب.**

لأنّ الظمآن يحسبه ماء.

* **أَغَرُّ مِنَ الأَماني.**

* **أَغَرُّ مِنْ ظَبيٍ مُقْمِرٍ.**

لأنّ صيد الظبي في القمراء أسرع فإنه يَغْشى فيها.

* **وكُلُّ غريبٍ للغَرِيبِ نَسيبُ.**

* **مَن غَرْبَلَ النَّاس نخلوه.**

أي من سبَّ النَّاس سبُّوه سبًّا أفضع.

* **غَرْثَانَ فأرْبكُوا.**

«الغرثان» الجائع. يُضرب للرّجل وله شأن يشغله عنك. أصله: أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع فقيل له: ليهنك الفارس، وكان قد ولد له غلام، فقال: ما أصنع به آكله أم أشربه؟ فقالت امرأته: غرثان فاربكوا له، أي اخلطوا له طعاماً، و «الرُّبك»: الخَلْط، والربيكة ضرب من أطعمتهم، فلمَّا أكل قال: كيف الطلاَ، وأمُّه؟ و «الطلا»: ولد الظبية فاستعاره لولده.

* **أَوَّلُ الغَزْوِ أخرق.**

يضرب مثلاً لقلّة التجارب، يراد: إنَّما الإحكام بعد المعاودة والتجربة.

* **أَغْشَمُ مِنَ السَّيْل.**

*** من غضِبَ مِنْ لاَ شيء رضي مِنْ لاَ شيء.**

*** غَضَبَ الخيل على اللُّجُم.**

يضرب لمن يغضب غضباً لا ينتفع به، ونصب «غضب» على المصدر.

*** غَلَّ يداً مُطْلِقُهَا.**

يُضرب مثلاً للرجل ينعم على صاحبه نعمةً يرتهنه بها.

*** إذا لم تَغْلِبْ فَاخلِبْ.**

أي إذا لم تدرك الحاجة بالغلبة، والإستعلاء فاطلبها بالرّفق والمدارارة.

*** مَنْ غالَبَ الأَيَّامَ غُلِب.**

*** يَغْلِبْنَ الكِرَام ويغلبهنَّ اللِّئام.**

*** الغمَرات ثُمَّ ينجلين.**

«الغمرات»: الشدائد، يقول: (اصبر في الشدائد فإنها قريب تنجلي وتذهب).

*** غَنِمَ مَنْ سَلِم.**

*** أغْنى الصَبَاحُ عن المصباح.**

*** أغنى عن الشيء مِنْ الأقرع عن المشط.**

*** وهل يُغني من الحدثان لَيْتُ.**

*** مَنْ لَمْ يُغْنِه مَا يكفيه، أعجزه ما يُغْنيه.**

يُضرب في مدح القناعة.

*** غِنَى النفسِ أفضلُ من غِنى المال.**

*** إنَّ الغَنِيَّ طَوِيلُ الذيلِ مَيَّاسُ.**

أي ان صاحب الغنى لا يستطيع أن يكتمه.

*** مَنْ غَابَ غَابَ نَصِيبُهُ.**

وذلك أن أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون بالحاضر بدلاً منه، وفي خلاف هذا المثل يقول بعضهم: «أقصى رفيقيه له كالأقرب».

* **الغِيبَة جُهد العاجِزِ.**

* **كالمُسْتَغِيث مِنَ الرَمْضَاء بالنَّار.**

(الرمضاءُ): شدّة حرارة الشّمس. يضرب مثلاً للرجل يفرّ من الأمر إلى ما هو شرٌّ منه.

* **أَغَيْرَةً وَجُبناً.**

يُضرب مثلاً للرجل يجتمع فيه عيبان. أصله أن رجلاً تَخَلَّف عن قتال العدو وترك قومه يقاتلون، ثم رأى امرأته تنظر القتال فضربها، فقالت: «أغيرة وَجُبْناً».

* **غَيْضٌ من فَيْض.**

«الغيض»: النّقص، و «الفيض»: الزيادة، أي قليل من كثير، وهو كقولهم «بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ».

* **عِنْدَ الغَايَة يُعْرَف السبقُ.**

يعني أن السباق ليس في حسن الإبتداء بل في حسن الإنتهاء.

- ف -

* **فَتَل في الذُرْوَةِ والغَارِبِ.**

الذّروة: أعلى السنام وأعلى كلّ شيء، و «الغارب»: مقدّم السنام وأصل فَتل الذروة والغارب هو أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع عليه، فيأخذ في فتل أعالي سنامه حتّى يأنس به، فإذا تَمَكَّن منه وضع له الخِطام، والخِطام ما يوضع في أنف البعير ليقاد به، يقال للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتّى يظفر به.

* **فَتًى وَلاَ كَمَالِك.**

مالك: هو ابن نُويْرة بن حمزة من بني مُضر بن نزار، قتله خالد بن الوليد وكان أخوه متمّم يحبّه محبة شديدة، فحزن عليه حزناً طويلاً، وكان إذا عزّاه الناس وذكروا له من قتل من فتيان العرب ليتأسى بهم قال: «فَتًى وَلاَ كَمالِك» - أي أن الذي ذكرتموه فتى، ولكن ليس مثل أخي مالك. ويُضرب مثلاً في التسليم بفضل الواحد، وتفضيل الآخر عليه.

* **أيُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُخَان.**

أصله من قول امرأة تندب فتى قتله الدخان، فقيل لها: لو كان ذا حيلة لتحوّل. يضرب للقليل الحيلة.

* **كُلُّ فَتَاةٍ بِأبيها مُعْجَبَةً.**

يُضرب في عجب الرّجل برهطه وعشيرته.

* **رُبَّ فَرْحَة تَعُودُ تَرْحَة.**

* **ليس الفَرَسُ بِجُلِّه.**

* **هُمَا كَفرَسَيْ رِهَانٍ.**

يضرب مثلاً للرجلين يتسابقان في ما يُحمد.

* **مَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُنَالُ.**

* **أَفْرط فأسقط.**

معناه: مَنْ كَثُر كلامه كثر سقَطُهُ.

* **تَفَرَّقَ القَوْمُ أَيْدِيَ سَبَا، وَأَيادِيَ سَبَا.**

«سبا أو سبأ»: أبو عامة قبائل اليمن، والمعنى: (تَبدَّدوا تبدُّداً لا اجتماع بعده، وذلك لأن الله أرسل على تلك الأرض السيل فأغرقها وأذهب جنّاتها فانتزع سبأ وقومه وتبدّدوا في البلاد). فضُرب بهم المثل. قيل والمراد بأيدي سبأ، وأيادي سبأ جنوده لأنه كان يسطو بهم ويستعين على أعماله في الغارات.

* **مَنْ فَسَدَت بِطَانَتُه كَانَ كَمَنْ غُصَّ بالماء.**

«بطانة الرجل»: أهله، أي إذا فسدت بطانة الرّجل فلا دواء لحالته، لأنّ الغاصّ بالطعام يلجأ إلى الماء، فإذا كان الماء هو الذي يَغَّصه، فلا حيلة له.

* **أَفْسَدُ مِنَ السُّوس.**

* **أَفْسَدُ مِنَ الجَرَادِ.**

* **أَفْسَدُ مِنْ أَرَضَة.**

* **فَسَا بينَهُمْ الظِربَّانُ.**

هو «دويبة» فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو، قالوا أنه يأتي جحر الضبّ فيفسو فيه فيخرج الضبّ فيأكله، وقالوا أيضاً أنه يتوسّط الإبل فيفسو فتتَفَرَّقَ فلا يردّها الراعي إلا بجهد. يُضرب في الذين فرّقتهم حوادث الدّهر.

* **أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَان وَائل.**

* **فضلُ الفِعل على القَوْل مَكرمة.**

أي مَن فعل أكثر ممَّا يقول كان له ذلك مكرمة في أعين النّاس.

* **فَضْلُ القَوْل على الفعل دَناءَة.**

أي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دَنيء.

* **الفضلُ للمبتدىء وإن أحسَنَ المقتدي.**

* **أفضلُ المعروف إغاثة الملهوف.**

* **لَا أَفْعَلُ كَذا ما أنَّ السماء سماءٌ، ولا أفعله ما أنّ في السّماء نجماً.**

أي: ابداً.

* **فكنت كَفَاقِىء عَيْنَيْهِ عَمْداً.**

يُضرب لمن أخطر وغَرَّر نفسه وهو من بيت للفرزدق لمَّا طلَّق النَوَّار ثم ندم فأنشد أبياتاً منها:

فكنت كفاقىء عينيه عمداً — فأصْبَحَ لا يُضيءُ لَه النَّهَارُ

* **خَيْرُ الفِقْهِ مَا حاضرتَ به.**

أي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة إليه.

* **لا تُفَكِّر فَلَهَا مُدَبِّر.**

* **لَا يفلّ الحديد إلَّا الحَديدُ.**

* **فَمٌ يُسَبِّح وَيَدٌ تَذبّح.**

* **في فَمِي مَاءٌ، وهلْ يَنْطق مَنْ فِي فيهِ ماء.**

* **يَفْنَى مَا فِي القُدُور، ويَبْقَى مَا في الصُّدُور.**

* **لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ.**

يضرب للرَّجل يفوتك بالوِتر أي الإنتقام في عاجل الحال فترجو أن تصيبه منه في آجلها.

* **الفَائتُ لَا يُسْتَدْرَك.**

وبمعناه قول الشاعر:

فأصبحت لا أستطيع ردًّا لِمَا مَضى — كَمَا لَا يَرُدُّ الدَرَّ في الضّرع حالِبه

* أَفْوَتُ مِن أمسٍ.

* مُفَوِّزٌ عَلَّقَ شَنًّا بَالياً.

فوز الرَّجل: إذا ركب المفازة، والشَّنُّ: القِرْبة البالية.

يُضرب للرجل يُقبل على عمل أمور عظيمة بلا عُدّة لها.

* أَفِقْ قَبْلَ أنْ يُحْفَرَ ثَرَاك.

يعني قبل أن تُثَار مَخازِنك، أي دَعها مَدْفُونة.

* أَفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا.

يُضرب مثلاً للأمر يدلُّ ظاهِره على باطِنه، وذلك أن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتُفِي بذلك في معرفة صِحَّتها وصلاحها عَن جِسِّهَا.

- ق -

* قُبَّةُ نَجْرَان.

هي قُبّة عظيمة قيل أنها كانت تظلّل ألف رجل، وكان إذا نزل بها مستجير أجير، وخائفٍ أمِن وجائع أشبع، وطالب حاجة قُضيت. يُضرب بها المثل في كلّ ذلك. ونجران بلد في اليمن كانت هذه القبّة بجانب نهر فيه، وكانت العرب تسميها أيضاً: «كعبة نجران» لأنهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة الشريفة.

* كالقَابِسِ العَجْلاَن.

القَبْس: أخذ النار. يُضرب لمن عَجَّل في طلب حاجته.

* كالقابِضِ عَلَى المَاء.

يُضرب لمن يطلب مَا لاَ يَحْصل له.

* أَنَّه لَقَبَضَةٌ رُفَضَةٌ.

يضرب للذي يَتَمسَّك بالشيء، ثم لا يلبث أن يدعه ويرفِضه.

* قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَهَا.

يضرب لمن يباشر أمراً لا علم له به.

* القَتْلُ أَنْفَى للقَتْل.

هو مثلٌ مستوحى من قول الله عز وجل ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ أو كقول بعضهم: «قتلُ البعض إحياء للجميع».

* **مَقْتَلُ الرَّجُل بيْنَ فَكَّيْه.**

أي أن الإنسان إذا أطلق لسانه فيما لا ينبغي قَتَله.

* **قُدِّتْ سيورُه مِنْ أدِيمِكَ.**

يُضرب للشيئين يستويان في الشّبه.

* **مَنْ يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ أمْس، أوْ تَطْيين عين الشَّمْس.**

* **إنَّ المَقْدَرَة تُذْهِبُ الحَفِيظة.**

«الحفيظة»: الغضب، كان رجل عظيم من قريش يطلب عدوًّا له، فلما ظفر به قال: لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك، ثم تركه، فذهب كلامه مثلاً. والمعنى: أن المقدرة على الشيء تذهب الغضب.

* **إذا قَدُمَ الإخَاء سَمُجَ الثَّنَاء.**

* **يُقَدِّمُ رَجْلاً وَيُؤَخِّرُ أُخْرى.**

يُضرب للمتردّد في أموره.

* **لَيْسَ القَوَادِمُ كالخَوَافي.**

«القوادم» أو «القُدَامى»: هي كبار الريش التي في مقدّم الجناح، و «الخوافي»: صغاره، وهو مثل يُضرب في تفضيل بعض الناس على بعض لما بينهم من التّفاوت.

* **لِكُلِّ قديم حُرْمَة.**

«الحُرمة»: المهابة أو ما وجب القيام به من الحقوق أو الإحترام.

* **لَيْسَ لِمَا قَرَّت به العين ثَمَن.**

* **أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيد.**

«الوريد» و «حبْل الوريد»: عِرقٌ في العُنق.

* **لاَ قُرْبَة كَحُسْن الخُلُق.**

«القُربة»: ما يتقرَّب به الإنسان من الله أو من النّاس.

* **إذَ قَرِحَ الجَنَان بَكَتِ العَيْنَان.**

يقرب من معنى قولهم: «البغض تبديه لك العينان».

*** إذا مَا القارظُ العَنَزِيُّ ابا.**

عجز بيت صدرُهُ: فَرِّجي الخَيْرَ وانتظري إيابي.

ممَّا يُروى أن العَنزِيّ رهمٌ بن عامر خرج لطلب القَرْظ فلم يرجع، ولا يُدرى ما كان من خبره، فصار مثلاً في امتداد الغيبة، ويضرب أيضاً مثلاً للغائب لا يُرْجى إيابه.

*** فُلاَنٌ لاَ تُقرَعُ لَهُ العَصا.**

لَمَّا شاخ عامر بن الظرب العدوانيّ ضعف عَقلُهُ، فقال لابنته: إذا أنكرت من عقلي شيئاً عند الحكم فاقرعي الترس بالعصا لأنتبه، فكانت تفعل كذلك. يضرب للمحنَّك المجرّب الحكيم.

*** قرينك سَهْمُكَ يُخْطِىءُ ويُصيبُ.**

(يُضرب في الإغضاء على ما يكون من الأخلاء).

*** أَقْسى مِنْ صَخْرٍ.**

*** قَشَرْتُ لَهُ العَصا.**

يُضرب مثلاً عند المُكاشفة.

*** أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ.**

أي أمسك عن الشيء لمّا رأى سوء العاقبة. ويضرب مثلاً للراجع عن الذنّب، و «الإقصار» الكفّ عن الشيء مع القدرة عليه.

*** مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عَلى الرَّاقِدِ.**

*** كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كافٍ.**

*** لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٍ، وَلِكُلٍّ دَرٌّ حَالِبٍ.**

*** قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ.**

«أصله»: أن قوماً اجتمعوا يخطبون في صلح بين حَيَّيَن قتل أحدهما من الآخر قتيلاً ويسألون أن يرضى أهل القتيل بالدية، فبينما هم في ذلك إذ جاءت أمةٌ يقال لها جهيزة فقالت: أن القاتل قد ظفر به بعض أولياء القتيل فقتله، فقالوا عند ذلك: (قطعت جهيزة قول كلّ خطيب) أي لم يبق مجال للكلام.

*** إذا قَطَعْنا عَلَماً بَدَا عَلَم.**

العلم هنا بمعنى الجبل، أي فرغنا من أمر متعب جاء أمر آخر مثله.

*** تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجالِ المَطامِعُ.**

يُضرب في ذَمِّ الطمع والجشع.

*** مَنْ قَلَّ ذَلَّ، وَمَنْ أمِرَ فَلَّ.**

يعني مَن قَلَّ أنصاره غُلِب، ومَن أمِر أي كثُر أنصارُه فلّ أعداءه وكسرهم.

*** لَا قَلِيلٌ من العَداوَة والإِحَنِ وَالمَرَضِ.**

*** قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ.**

يُضرب لمن كان صاحبه على مودّة ورعاية ثم حال على العهد وخذله، و «المِجَنّ» الترس.

*** القَلْب مِصْحَفُ البَصَر.**

*** مِنَ القَلْب إلى القَلْب.**

*** في بعض القُلُوب عُيُونٌ.**

*** القُلُوب تُجازي القُلوب.**

*** إِقلَعْ شَوْكَك بيَدِك.**

*** في القَمَر ضِيَاءٌ، والشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْه.**

يُضرب في تفضيل الشيء على ما يماثله.

*** لا تَقْتَن مِنْ كَلْبِ سوء جَرْواً.**

*** كلّ قائب من قُوبَة.**

(القائب، الفرخ، والقوبة، البيضة أي كل فرع وله أصل).

*** لَوْ قُلْتُ تَمْرَة، لَقَال جَمْرَة.**

يضرب عند اختلاف الأهواء.

*** مَنْ قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي.**

*** قَد قِيلَ ذلك إِنْ حَقًّا وإِنْ كَذِباً.**

*** إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها   فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ**

يضرب مثلًا في تصديق الرّجل صاحبه.

* **القَوْلُ يَنْفُذُ مَا لاَ تَنْفُذُ الأَبَرُ.**

* **مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَاب.**

* **رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ.**

يضرب عند الكلام يؤثر في من يواجه به، و «الصول» الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب.

* **وبعض القول يذهب في الرياح.**

* **إِذا قَامَ بكَ الشَرُّ فاقعدْ.**

يُضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التّسرع إلى الشرّ.

* **لِكُلِّ مَقامٍ مَقَال.**

يريد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره.

* **هَلْ يستقيم الظلُّ والعُودُ أَعْوَجُ.**

* **قيمَةُ كُلِّ امرىءٍ مَا يحسنه..**

- ك -

* **أَكْبَر مِنْ لبَد.**

«لبد»: اسم نسر من النسور السبعة التي اختارها لقمان بن عاد على ما يُروى، وقد عاش دهراً طويلاً.

* **أَكْتَمُ مِنَ الأَرْضِ.**

* **مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ.**

«الإهجار»: هو أن يأتي الإنسان في كلامه بالفحش والهذيان، و «أكثر» أي تعدّى في كلامه حدود التّروي والإعتدال.

* **تُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطِىءُ المَفْصِلَ.**

«الحزّ»: القطع، والمفصل واحد المفاصل وهي الأوصال. يُضرب لمن يجتهد في السّعي ثم لا يظفر بالمراد.

* مِنْ كَثْرَةِ المَلَّاحِين غَرَقَت السَّفينَة.

* إذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي، فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي.

أي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الأمور قليل السيئات التي قد تبدر منه.

* المِكْثَار كَحَاطِبِ لَيْل.

يضرب لمن يتكلّم بكلّ ما يهجس في خاطره، وللجاني على نفسه بلسانه شبّه بمن يحطب ليلاً، فربما نهشته حيّة أو لدغته عقرب، وهو لا يدري، وهكذا المكثار.

* إِكْدَحْ لِي أَكْدَحُ لَكَ.

«الكدح»: معناه السعي وإجهاد النَّفس في العمل، والمعنى: إسْعَ لي أسْعَ لك.

* أَكْذِب النَّفْسَ إذا حَدثْتَها.

أي حدثها بالظفر وبلوغ الآمال إذا هممت بأمر تنشطها للإقدام، ولا تحدثها بالخيبة فتُثبطها. يُضرب في الحثّ على الجسارة.

* الكَذِبُ دَاءٌ والصِّدْقُ شِفَاءٌ.

* إنْ كَذِبٌ نَجَّى، فَصِدْقٌ أَخْلَقٌ.

تقديره إن نجّى كذب فالصدق أجدر وأولى بالنّتيجة.

* أَكذب من يلمع وهو السّراب.

* أكذب أُحْدُوثَةً من أَسِير.

* أَكْذَبُ من الأُخَيذ.

وهو الأسير يكذب لينجو.

* أكذبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَج.

أي الأحياء والأموات، يقال: درج القوم إذا انقرضوا.

* إنْ كُنتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً.

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدّث بخلاف ذلك.

* كَانَ كُرَاعاً فَصَار ذِرَاعاً.

يضرب للضعيف الذليل صار قوياً وعزيزاً، و «الكُراع»: ما دون الرُّكبة من مُقدّم السّاق.

* **حتَّامَ تَكْرَعُ ولا تُنْقَعُ.**

كرع الماء: تناوله بفمه من موضعه بلا واسطة شيء، و «نُقِع» معناه: روي. يضرب للحريص في جمع الشيء.

* **إسْتَكْرَمْتَ فارتبطْ.**

أي إن وجدت فرساً كريماً فاحفظه. يضرب في وجوب الإحتفاظ بالشيء الثّمين النّادر.

* **أَكْرَمَ مِنْ حاتم طيْ.**

* **الكَرِيمُ إذا رِيمَ على الضَيْمِ نَبَا.**

* **مُكْرَهٌ أَخُوكَ لا بَطَل.**

يريد أنه محمول على ذلك وأن ليس في طبعه شجاعة. يُضرب لمن يُحمل على مَن ليس من شأنه.

* **أكسبُ من نمل.**

(لأنه ليس في الحيوان دُؤوباً في الجمع أكثر منه).

* **أَكْسَبُ مِنْ ذِئْبٍ.**

(لأنه عندما يطلب صيداً لا يهدأ ولا ينام).

* **أَكَشْفاً وإمْساكاً.**

أي أتجمع بين كَشْف الوجه وإمساك المال. يُضرب للبخيل العبوس.

* **أَكْسَى مِنْ بَصَلة.**

يقال لمن لبس الثياب الكثيرة. ويُضرب المثل بالبصلة لكثرة قشورها بعضها فوق بعض.

* **كَعْبَةُ نَجْرَان.**

«نجران»: أقدم بلاد اليمن، وكان لها كعبة تُحجُّ، فخرِبت وبطلت. وضرب بها المثل في الخراب وزوال الدولة.

* **كَالكَعْبَةِ تُزَارُ وَلاَ تَزُورُ.**

* **هَذا الكَعكُ من ذاك العجين.**

* **الكُفْرُ مخبثة لنفس المُنْعِم.**

«الكفر»: أي الكفران بالنّعم، و «المخبثة»: المفسدة. يعني: أن كفر النعم يفسد قلب المنعم عليه.

* **الكَفَالةُ نَدَامَةً.**

* **كَفَى المَرْء فَضْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايبُه.**

* **يكْفيك مِمَّا لاَ تَرَى مَا قَدْ تَرَى.**

يُضرب في الإعتبار بما يُرى دون الإختبار لما يُرى.

* **مَنْ كَان لك كُلُّه كانَ عليك كُلُّه.**

الكَلّ: الثقل.

* **والكُلُّ مَحْمُولٌ على ذي الفضل.**

(الكلّ: الثقل، أي تحمل الأعباء على أهل المقدرة).

* **كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحُ.**

* **الكَلْبُ كَلْبٌ وَإِنْ طَوَّقتَهُ ذَهباً.**

* **كَلْبُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَبْضٍ.**

العَس: معناه الطلب والطواف.

* **كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعُوض.**

يُضرب لمن يكلفك الأمور الشاقة أو غير الممكنة.

* **كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبة.**

تقديره: كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة، أي عَرَقاً كالذي يحصل من حمل القِربة.

* **لَيْسَ مَعَ التَكَلُّف تَظرُّف.**

* **كَلاَمُ اللَّيْل يَمْحُوه النَّهَار.**

* **كَلاَمٌ كَالعَسَل وَفِعْلٌ كَالأَسَل.**

يُضرب في اختلاف القول والفعل.

* كَلاَمٌ لَيِّن وظُلْمٌ بَيِّن.

* كَلاَمُه رِيحٌ في قَفَص.

* رُبَّ كَلِمة سلبت نعمةً.

يضرب في اغتنام الصّمت.

* لو كُوِيتْ على داءٍ لم أكره.

يعني: لو عوتبت على ذنب ما امتعضت.

* الكَيْس نصف العَيْش.

- ل -

* تَلَبَّدي تَصيدِي.

«التلبد»: اللصوق بالأرض لختل الصيد، ومعنى المثل: احتلْ تتمكّن وتظفر.

* لَبِسَ لهُ جلدَ النَمِر.

يضرب في إظهار العداوة وكشفها.

* بَعْدَ اللَّتَيَّا والَّتِي.

هما الداهية الصغيرة والكبيرة، وقيل أصله: أن رجلاً من جَديس تزوّج امرأة صغيرة فقاسى منها الشدائد، وكان يعبّر عنها بالتصغير، ثم تزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة، فطلّقها وقال: (بعد اللتيَّا والَّتِي لا أتزوج أبداً).

* ومِنَ اللَّجَاجَة مَا يَضُرُّ وينفع.

* اللَّحظ أصدق إنباءً مِنَ اللَّفظ.

* لَحْظٌ أصدقُ من لفظ.

أي أن أثر الحبّ والبغض يظهر في العين فلا يُعوَّل على كلام اللسان.

* لإِلْحِقَنَّ حَوَاقِنَهُ بذَوَاقنه.

«الحواقن»: ما يحقن الطعام في البطن، و «الذّواقن»: الذقن وما تحته، يقال في التهدّد والتوعّد.

* **إذا تَلاَحَتِ الخُصُوم، تسافهت الحُلُومُ.**

«التّلاحي»: هو التشائم، أي عند ذلك يصير الحليم سفيهاً.

* **مَنْ لاَحاكَ فقد عَاداك.**

«الملاحاة»: الملأومة.

* **تَلْدَغُ العقْرَبُ وتَصيىءُ.**

صاءَ الفأر والعقرب والخنزير وما شابههما: صاح. يُضرب للظالم الذي يتظلم.

* **أَلَذُّ مِنَ الغَنِيمَةِ البَارِدَة.**

وهي التي لم يتعب الإنسان في تحصيلها.

* **أَلَذُّ مِنَ المُنَى.**

* **أَلْزَمُ لِلمَرءِ مِنْ ظِلِّه.**

لأنه لا يزال ملازم صاحبه.

* **أَلْزَمُ من اليمين للشمال.**

* **أَلْزَم من زِرٍّ لعروة.**

* **لِسانُ الحال أَبْيَنُ من لسان المقال.**

* **لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ.**

يِضرب لمن يكون حسن القول، لكن لا منفعة عنده.

* **لِسَانُ المرء مِنْ خَدَمِ الفؤاد.**

* **اللسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ.**

أي أن الإنسان يقدر على قول الخير والشرّ، فلا يعوّد لسانه مقالة الشر.

* **اللّقَمُ تُورِثُ النِقَم.**

يُضرب في ذمّ الإرتشاء يعني نِقَمَ الله أو نقم الراشي إذا لم يأت الأمر على مُراده.

* **لَوّ أَلْقَمْته عسلاً لعضَّ إِصْبِعِي.**

* **كأنَّمَا أَلْقَمَهُ الحَجَرَ.**

يُضرب لمن تكلّم فأجيب بمسكتة.

* **لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ القِرْبَة.**

معناه: لقيت منه شدّة وجهداً كما أن حال القربة يلقى شدّة في حملها حتى يعرق.

* **مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخلِيِّ.**

«الشّجي» الحزين، و «الخليّ»: الذي لم يُبْل بالمُصيبة التي أحزنت ذاك.

* **أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غارِبه.**

أصله: أنهم إذا أرادوا إرسال الناقة للرعي ألقوا جديلها على الغارب، لا يترك ساقطاً فيمنعها من الرمي، يقول: دَعْه يذهب حيث يشاء أو يفعل ما يريد.

* **أَلْقِ في الدِّلَاء دَلْوَكَ.**

يضرب في الحثّ على اكتساب المال وترك التّواني في طلب الرّزق.

* **أَنَّى يَلْتَقِي سهيلٌ والسُّهى.**

«السّهى»: نجم صغير في بنات نعش عند القطب الشمالي، وسهيل نجم عند القطب الجنوبي، فيستحيل أن يلتقيا.

* **مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرّجال يُكْلَم.**

* **بغير اللَّهْو تَرْتَتِقُ الفُتُوق.**

يضرب في الحثّ على استعمال الجدّ في الأمور.

* **لَيس يُلاَمُ هَارِبٌ مِن حَتْفِهِ.**

* **رُبَّ لائِمٍ مُليمُ.**

يقال: أَلَامَ الرجل: أي فعل ما يستحقّ عليه اللوم، فهو مُذْنب.

* **رُبَّ مَلُوم لَا ذَنْبَ لَهُ.**

* **رُبَّ مَلُومٍ لَا عُذْرَ لَهُ.**

إنما قيل ذلك لأنّ من العذر ما لا يمكن إعلانه وإظهاره، فهو بمعنى: رُبَّ ملوم لا ذنب له. وينطبق عليه قول الشاعر: (لعلّ لهُ عذراً وأنت تَلُومُ).

* **اللَّيْلُ أَخْفَى للوَيْل.**

لأنَّه يستر كلَّ ما يفعل الإنسان.

* اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ.

يُضرب مثلاً، في التأني والصّبر على الحاجة حتى تُمْكِنَ.
ومعناه: اصبر على حاجتك فإنك تجدها في بقية ليلتك فإنها طويلة وأنت مقمر، أي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها.

* مَا كان لَيلي عن صباحٍ ينجلي.

يُضرب لمن طلب امراً فما نالَه إلاّ بعد طُول المُدَّة.

* أَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَاجُ الوَادي.

«أضواج»: جمع ضَوْج وهو منعطف الوادي. وأصله: أن يسِيرَ الرَّجل ليلاً في بُطون الأودية، ولعلّ هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري.
يُضرب في التحذير من الأمرين كلاهما مَخَّوف.

* لَيِّنُ الكَلاَمِ قَيْدُ القُلُوب.

- م -

* مثلُ النّعامةِ لاَ طَيْرٌ وَلاَ جَمَلُ.

يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا بشرّ.

* مِثْلُ ابنة الجَبَلِ مَهْمَا يُقلْ تَقُلْ.

يُضرب لإمَّعة يتبع كلّ إنسان على ما يقول.

* لِمثل هذا كنتُ أُحْسِيكَ الحَسَا.

أعني: لمثل هذا الأمر كنت أخصُّك بما أخُصك به من حسن العناية، وأصله في الرّجل يَغْذُو فرسه اللبن ثم يحتاج إليه في طلب أو هرب فيقولُ له: لهذا كنت أفعل لك ما أفعله فجدّ فيه ولا تضعف عنه.

* بِمِثْلي يُنْكَأُ القَرْحُ.

أي بمثلي يداوى الشرّ.

* مَنْ مَحَّضَكَ مَوَدَّتَه فقد خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ.

محَّضه المودّة: أخلصها له.

* عند الإمتحان يُكرم المرءُ أو يُهان.

* مَعَ المَخْض يبدو الزُبْد.

أي إذا استقصيتَ الأمر حصَّلْت المراد.

* قَدْ كَانَ ذلك مَرَّةً فاليَوْمَ لاَ.

* أَمَرَّ مِنَ العَلْقَم.

* أَمَرَّ مِنَ الحَنْظل.

* المرءُ بأصغريه.

يعني بهما القلب واللسان، وقيل لهما الأصغران لصغر حجمهما، أي أنّ قدر الإنسان يقاس عليهما.

* المَرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لم يَنَلْ.

أي أنه حريص على ما يُمنع منه، ومثله قولهم «أحبُّ شيء إلى انسان مَا مُنِعا».

* المرءُ حيث يضع نفسَه.

* المرءُ بخَلِيله.

معناه: أنك منسوب إلى خليلك فانظر من تخالْ.

* المَرْءُ مرآة أخيه.

* كلّ امرِىءٍ يحْتَطِب بحبله.

* كُلُّ امرىءٍ في بيته صبيّ.

أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة.

* كُلُّ امرىءٍ فيه ما يُرْمَى به.

* تَمَرَّدَ مَاردٌ وعَزَّ الأبلق.

«مارد»: حصن بدومة الجَنْدل. و «الأبلق»: حِصن للسَّموأل بن عاديا وُصف بالأبلق لأنه بُني من حجارة مختلفة الألوان قصَدتهما الزبّاء ملكة الجزيرة، فلم تقدر عليهما فقالت: «تمرّد مارد وعزّ الأبلق»، فصار مثلاً لكلّ ما يعزّ ويمتنع على طالبه.

* مَنْ مَرِضَتْ سَرِيرَتُهُ مَاتَتْ عَلانِيَتُهُ.

* أَمْرَعَتِ العَجْزَاءُ.

«العجزاء»: هي الرّملة المرتفعة، و «أمْرعتْ»: أي أخصبَت. يُضرب مثلاً في مجيء الخير من حيث لا يرجى.

* أَمْرَعْتَ فانْزِلْ.

أي وجدت خصباً فانزل بمكانه. يضرب لمن أصاب حاجته.

* كالمتَمرّغ في دم القتيل.

يضرب لمن يدنو من الشرّ ويتعرّض لما يضرّه وهو عنه بمعزل.

* أَمرَقُ مِنْ سَهْمٍ.

* المُزاحُ لَقَاحُ الضّغائن.

«الضغينة»: العداوة، يقول: ربَّما مازَحت الرَّجُلَ فأحقدتَهُ.

* المُزَاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابة.

«المُزاحة»: المزّح، و «المهابة»: أي إذا عُرف الرَّجل بالمزاحة قلّت هيبته.

* مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بِمَا رَكِبَ.

يضرب للذي يضطرّ إلى ما كان يرغب عنه.

* أَمْضَى مِنَ الرِّيح.

* أَمضى من السّيف.

* أَمضى من السّهم.

* أَمضى من الأجل.

* أَمضى من القَدَرِ المتاح.

* يحسبُ المَمْطُورُ أنّ كلاًّ مُطِر.

يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله.

* المُعَيْدِيُّ تَسْمَعُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ.

يضرب لمن يكون خبره خيراً من منظره، و «مُعَيْد» اسم قبيلة. وكان المُعَيْديُّ يُغير على مال النعمان وكان النعمان يطالبه فلا يقدر عليه، وكان يعجبه ما يسمع عنه من

الشجاعة والإقدام إلى أن أمَّنَه. فلمَّا رآه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة فقال: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»، فأجابه:
أبيت اللعن أن الرّجال ليست بجُزُر، وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه. فأعجب النعمان كلامه وجعلَه من خَوَاصه إلى أن مات.

*** قَدْ يُمَكِّنُ المُهْرُ بعدما رَمَحَ.**

يضرب لمن ذلَّ بعد جماحه.

*** ليس لملول صديق.**

*** مِنْ كثرة المَلاَّحين غرقت السَّفينَةُ.**

*** مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ.**

أي كل الأمور إلى أربابها.

*** مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلاَ إِرْخَاءً.**

يقوله الذي كلَّف أمراً أو عَمَلاً، أي لا أقدر على شيء منه.

*** لاَ يَمْلِكُ شَرْوَى نَقِير.**

الشّروى: «المِثْل»، و «النّقير»: الشق الذي في نواة التّمرة، أي لا يملك شيئاً ولو كان دنيًّا مثل هذا.

*** المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعَةَ.**

يُضرب لمن يبتدىء بالإحسان ثم يعود عليه فيفسده بتكرار ذكره.

*** مَنْعُ الجَميعِ أَرْضَى الجَمِيعِ.**

يُراد أنك إذا أعطيت إنساناً دون إنسان شكاك من لم تعطه، وإذا منعت الجميع كان ذلك عذراً لك.

*** أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ.**

*** أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الجَوِّ.**

*** أَمْنَعُ مِن لَهَاةِ اللَّيْث.**

*** كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوع.**

*** إِذا تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِر.**

*** رُبَّ أُمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً.**

* **المَنِيَّةَ وَلاَ الدَّنِيَّة.**

أي أنني اختار المنيّة على العار، ويقولون أيضاً «المنايا ولا الدّنايا» و «النّار ولا العار».

* **المَوْتُ أَهْوَنُ مَا بَعْدَه وَأَشَدُّ مَا قَبْلَه.**

* **هذا المَيْتُ لاَ يُسَاوِي هذا البُكاء.**

* **مالٌ تجلبه الرياحُ تأخذه الزوابع.**

* **مَاءٌ ولا كَصَدَّاء.**

صدّاء أفضل ماء عند العرب. يُضرب في التسليم بفضل الواحد وتفضيل الآخر عليه.

* **يَا مَاءُ لَوْ بِغَيْرِك غصصْتُ.**

يُضرب لمن دُهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة.

- ن -

* **أَنْأى مِنَ الكَواكِب.**

* **لاَ يُثْبِتُ البقلة إلّا الحَقْلَة.**

يُضرب مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من الرجّل الخسيس.

* **نَبْحُ الكِلَاب لاَ يَضُرُّ بالسّحاب.**

* **أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَد.**

قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل وكان دلّه على غنيمة على أن يعطيه خمسها فقبل صخر ووعد، فدلّه الحرث على أناس من اليمن، فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا، فلما انصرفوا قال له الحرث: (انجز حرّ ما وعد)، وما زال صخر بقومه حتى اضطرّهم على تقديم خمس الغنيمة للحرث.

يُضرب للحرّ إذا وعد بشيء فعل، والمعنى التّحريض على الإنجاز.

* **نَاجزاً بِنَاجِز.**

أي تعجيلاً بتعجيل كقولك «يداً بيدٍ» وهو منصوب بأبيعك ونحوِه، ويروى بالرفع.

* **دُونَهُ النَّجْمُ.**

يجوز أن يُراد به النجم عموماً، ويجوز أن يُراد به الثُّرَيا.

* **مَنْ نَجَا برَأْسِهِ فقدْ رَبِحَ.**

يُضرب في إبطاء الحاجة وتعذُّرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها، أخذ من قول الشاعر:

اللـيـل داجٍ والكبـاش تنتطـح نطـاح أسـد مـا أراهـا تصطلـح

فَمـن نَجَا بـرأسـه فقـد ربح

* **مَا أَنتِ نَجِيَّة ولا سَبِيَّة.**

* **نَحَتَ أَثْلَتَهُ.**

أي أولع بشتمه والوقيعة في أصله، والأثلة هنا الأصل.

* **النَّدَم على السُّكوت خيرٌ من النّدم على القول.**

* **أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيّ.**

من حديث الكسعي أنه خرج يرعى إبله في واد، فرأى قضيب شَوْحَط نابتاً في صخرة ملساء، فقال نعم منبت العود في قرار الجلمود، ثم أخذ سقاءه وصَبَّ ما فيه من الماء في أصله فشربه لشدّة ظمأه، وجعل يقَوِّمه حتى أصْلحه، فبرأه قوساً وبرى بقيته خمسة أسهم وخرج إلى مكمن كان مورد الحُمُر في الوادي، فوارى شخصه حتى إذا وردت رمى عيراً منها بسهم فمرق منه بعد أن نفذه وضرب صخرة فقدح منها ناراً، فظنّ الكسعي أنه قد أخطأ، ثمّ وردت حُمُر أخرى فرمى عيراً فصنع سهمه كالأول فظنّه أخطأ، وهكذا رمى خمسة منها الواحدة تلو الأخرى، وكلّ مرة يظن أن سهمه أخطأ، ثم خرج من مكمنه فاعترضته صخرة فضرب بالقوس عليها حتى كسرها، ثمّ قال أبيت ليلتي ثم آتي أهلي، فبات، فلما أصبح رأى خمسة حمر مصروعة، ورأى أسهمه مضرّجة بالدم، فندم على ما صنع، وعضّ على أنامله حتى قطعها وقال:

نـدمـتُ نـدامـة لـو أنّ نفسـي تطـاوعنـي إذاً لقتلـت نفسـي

تبيّـن لـي سَفـاه الـرأي منـي لعمـر اللّهِ حيـن كسـرت قـوسـي

وقـد كـانـت بمنـزلـة المفـدى لـديّ وعنـد صبيـانـي وعـرسـي

فلـم أملـك غـداة رأيـتُ حـولـي حمير الوحش ان ضرجت خمسي

كـلُّ النـداء إذا نـاديـت يخـذلنـي إلاّ النّـداء إذا نـاديـت يـا مـالـي

* **النَزَائعَ لاَ القَرَائبَ.**

«النّزائع»: جمع نزيعة وهي الغريبة، و «القرائب»: جمع قريبة، ونصب النّزائع على تقدير تزوجوا ونحوه.

* **نَزَلْتَ مِنْهُ بِوَادٍ غير ذي زَرْعٍ.**

يضرب للبخيل.

* **إذا نَزَا بِكَ الشَرُّ فَاقْعد.**

أي لا تُسارع إلى الشَرّ وإن أحوجت إلى المسارعة.

* **لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحِبْهُ وَجُرّ.**

أي أنك لم تنصب فيه ولم تتعب فلذلك تُفسده.

يُضرب مثلاً للرَّجل يضيّع ما لم يسعَ في كسبه وتحصيله.

* **إنَّهُ نَسِيجٌ وَحْدِهِ.**

وذلك أن الثوب النّفيس لا يَنْسَج على منواله عِدة أثواب. فالمعنى: أنه ليس له ثان.

* **إنَّ النِّساء حَبَائلُ الشَّيْطَان.**

«الحَبائل»: الشباك التي تنصب للصيد، الواحدة حبالة.

* **إنَّ النِّسَاءَ شَقَائق الأَقْوام.**

«الشقائق»: جمع شقيقة وهي كلّ ما يُشَقُّ بإثنين، وأراد بالأقوام الرّجال دون النساء. ومعنى المثل: أنّ النساء مثل الرّجال فلهنّ مثل ما عليهنّ من الحُقوق.

* **النَّشيدُ معَ المَسَرَّة.**

يضرب مثلاً للشيء يُطلب في غير حينه، والمثل للشنفري أسّره «بنو سلامان» وأرادوا قتله فقالوا له: أنشدنا فقال: النشيد مَع المَسَرَّة.

* **أَنْشَطَ مِنْ ظَبْي مُقْمِرٍ.**

لأنه يأخذه النشاط في ضوء القمر فيلعب.

* **إذا نُصِرَ الرَّأيُ بطل الهَوى.**

يضرب في اتّباع العقل.

* **لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتَرَاحَ القَاضي.**

* **لاَ يُنْتَصَفُ حَليمٌ من جَهُول.**

يضرب لذي الجهل يغلب العاقل الذي يعجز عن مسافهته.

* **نِصْفُ العَقْلِ مُدَاراةُ النَّاس.**

* **أَنْضَجَ أَخُوكَ ثُمَّ رَمَّدَ.**

يضرب مثلاً للرجل يُصلح الأمر ثم يفسده، وأصله أن ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرّماد فيفسده.

* **عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجَمُّ.**

«الأجمّ»: الذي لا قرن له. يضرب للرجل يمارس الأمور بغير عدّة فيخيب.

* **أَنطَقُ من سَحبان.**

* **مَن نَظَر في العَوَاقب سلم مِنَ النَّوَائب.**

* **مَنْ صَارَ نَعْجَةً أَكَلَهُ الذِئْبُ.**

* **رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الحَفَاء.**

* **نَعِمَ كَلْبٌ مِنْ بُؤس أهْله.**

أصله أن قوماً من العرب كانت لهم ماشية من إبل وغنم فوقع فيها الموت وأخذت كلابهم تأكل من لحومه فسَمنت.

* **نَفَخْتَ فِي غير ضَرَم.**

مثل يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه، و «الضرم»: النّار أو الحطب السريع الإلتهاب. (ونفخ في غيرِ ضَرَمٍ) أي في مكان لا نار فيه.

* **ما بها نافخ ضَرَمَةٍ.**

بها: أي بالدار، و «الضرمة»: ما أضرمت فيه النار كائناً ما كان، أي ما في الدّار أحد.

* **أَنْفَذُ مِنَ السَّهْم.**

* **أَنْفَرُ من ظبيٍ.**

* **أَنْفر من نعامة.**

* **أنفرُ من بعير أَزَبٍّ.**

«الأزبّ»: الكثير الشّعر، وذلك أن البعير يرى طول الشعر على عينيه فيظنّه شخصاً فينفر منه ولا يتخلّص من لحاقه به فلا يزال نافِراً.

* **نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَت عِصَامَا.**

«عصام»: كان حاجباً عند الملك النّعمان، ثم صار ملكاً فقال فيه بعضهم:

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَت عِصَاما وعَلَّمَتْه الكَرَّ والإقْدَاما
وَصَيَّرَتْه مَلِكاً هُمَاما

فصار مثلاً يُضرب لمن نال شرفاً بنفسه غير موروث عن آبائه، ونقيضه «العظامي» وهو الذي ورث الشرف عن سلفائه، وهو نسبة إلى العظام أي عِظام أجداده، فيقولون لمن يفتخر بنفسه «عصاميّ» ولمن يفتخر بأجداده «عظاميّ».

* **النَّفس مُولَعَة بحبّ العاجل.**

هذا المثل لجرير حيث يقول:

إني لأرجو منكِ شيئاً عاجِلاً والنَّفْسُ مُولعة بِحُبّ العَاجِلِ

* **النَّفسُ تَعْلَمُ مَنْ أَخُوهَا النّافعُ.**

يضرب في من تحمده أو تذمه عند الحاجة، ومعناه أيضاً: أن الإنسان يعلم من ينفعه ومن يضرّه.

* **مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظماً أَكَلَتْه الكِلاَب.**

* **مَا يَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرّ الطّحال.**

* **لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ.**

* **مَا تَنْفَعُ الشفعَةُ في الوادي الرُغُبِ.**

«الشعفة»: المطرة الخفيفة، والوادي الرُغب هو الواسع الذي لا يملأه إلّا السّيل الجُحاف.

يُضرب لمن يُعطيك قليلاً وأنت تحتاج إلى الكثير فلا يقع منك موقعاً ولا يَسُدُّ مسدًّا.

* **لَا يَنفعك من جارِ سوء توقٍّ.**

أي لا تقدر على الإحتراس منه.

* **ومَا نَفْعُ السُّيُوف بلا رجالٍ.**

* النَّقْدُ عند الحافرة.

معناه: أن النقد عند السبق، وذلك أن الفارس إذا سبق أخذ صاحبه الرهن، و «الحافرة» الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه. (فاعلة بمعنى مفعولة) وقيل معناه عند حافر الفرس أي النّقد الحاضر في البيع. يضرب في تعجيل قضاء الحاجة.

* النَّقْدُ صابون القُلُوب.

* مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكِ ما زاد في عقلك.

أي لم يضع من مالك ما وعظك.

* مَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ فَقَدْ نَقَلَ عَنْكَ.

* أَنْقَلُ مِنْ فَمِي.

* أَنْقَى مِن مِرآة الغريبة.

يعنون التي تتزوج في غير قومها، فإنها تجلو مرآتها أبداً لئلا يخفى عليها من وجهها شيء.

* أَنْقَى مِنَ الرَّاحَة.

يقال مثلاً: (تركته على أنقى من الرّاحة) أي على حال لا خير فيه، كما لا شعر على الرَّاحة.

* أَنْكَرُ من شيء.

الشيء أنكرُ النكرات لأنه يطلق على جميع الموجودات.

* أَنَمُّ مِن التُّراب.

قيل فيه ذلك لما يثبت عليه من الآثار.

* أَنَمُّ من الصُّبح.

لأنه يهتك كلّ شيء ولا يكتم شيئاً.

* مَنْ نَهَشَتْهُ الحيَّةُ حَذِرَ الرَسَن.

* هَلْ يَنْهَضُ البَازي بلا جَنَاح.

يُضرب في الحث على التعاون، ويضرب أيضاً لمن يدّعي علماً ليس معه آلته.

* لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتيَ مِثْلَهُ.

وهو من بيت لَفْظُه:

لاَ تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتي مِثْلَه ... عَارٌ عليك إذا فعَلْت عَظيمُ

* النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بأعْمَالِهِم.

* النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَب.

* النّاسُ أعْدَاءُ مَا جَهَلوا.

* النَّاسُ عَبيدُ الإحْسان.

* لِكُلِّ أُناس في بَعيرهم خَبَرُ.

أي أن كلّ قوم أعلم بأمرهم من غيرهم.

* إسْتَنْوَقَ الجَمَلُ.

يضرب مثلاً للرَّجل الواهن المخلّط في كلامه.

* لاَ نَاقَتي في هذا ولا جَمَلِي.

يضرب عند التّبري من الظلم والإساءة.

* نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحيل.

يضرب لمن غاب وقت الحاجة إليه.

* النَوَى أَوَّلُ الشجرة.

- هـ -

* يَهُبُّ مَعَ كُلِّ ريح.

يُضرب للإمّعة.

* أَهْدَى مِنَ القَطَا.

يضرب المثل بهداية القطا في المجاهل.

* أَهْدَى مِنَ اليد إلى الفَمِ.

* **لَا تَهْرِفْ بما لا تَعرِف.**

«الهَراف»: الإطناب في المدح. يُضرب لمن يتعدّى الحدود في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

* **هَرِّقْ على جمرِكَ.**

هَرَّقَ الماء: صبّه. يُضرب للغضبان، أي صبّ ماء على غضبك وسكّنه.

* **إذا هَلَكَ عِيرٌ فَعِيرٌ في الرباط.**

يُضرب مثلاً للشيء، يُقدر على العوض منه فيُستخفُّ لفقده. و «الرباط»: الحَبل الذي تربط به الخيل أو الإبل.

* **إمَّا هُلْكٌ وَإمَّا مُلْكٌ.**

أي إمَّا أن أهلك وإمّا أن أفوز.

* **أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهاتِ السّباسب.**

«التُّرَّهات»: هي الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم.

* **كُلُّ هَمٍّ إلى فرجٍ.**

* **هَانَ على الأملس ما لاقى الدَبِر.**

«الدبر»: ذو الدبر وهو المعقور، و «الأملس» هنا هو السليم الظهر من الإبل.
يُضرب في استخفاف السليم يشدّه المصاب.

* **مَنْ هانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، فهو على غيره أَهْوَن.**

* **مَنْ أَهَانَ مَالَه أكْرَمَ نَفْسَه.**

* **هَوّن عليكَ وَلاَ تُولَعْ بِإشْفَاق.**

أي لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدّنيا فإنك تاركه.

* **أَهْوَنُ مِنَ النُّبَاحِ على السَّحاب.**

وذلك أن الكلب بالبادية يبيت تحت السماء، فإذا ألَّح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكلّ غيم رآه نبحه.

* **أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْس عَلَى عَمَّتِه.**

هو رجل من الكوفة زار عمّته في الشتاء، وكان بيتها ضيّقاً، فأدخلت الكلب إلى البيت وتركت الرجل خارجاً فمات من البرد.

* مَا أَهْوَنَ الحَرْبَ على النَظَّارة.

«النظّارة»: هم القوم يركبون شرفاً من الأرض ينظرون منه القتال ولا يدخلون فيه، وما أهون الحرب على مثل هؤلاء.

* إنَّ الهَوانَ للئيم مَرْأَمَةً.

«المرأمة»: الرّأفة والعطف، يعني إذا أهنت اللئيم تكون قد أظهرت له رأفة وعطفاً، فإنه إذا أكرمته استخفّ بك وزاد شرُّه.

* الهَوَى مِنَ النَوَى.

يعني أن البعد يورث الحب، فإن الإنسان يستحقر ويملّ ما يراه كلّ يوم.

* إنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى.

هذا مثل قولهم: حبّك الشيء يُعمي ويُصمّ.

* إنّ الهوى الهَوَانُ.

* مَنْ هَاب خَابَ.

* مَنْ هَابَ الرِّجالَ تَهَيَّبُوه.

- و -

* لولا الوِئَامُ لهلك الأنام.

«الوئام»: الموافقة، أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة.

* وَجْعُ ساعة ولا كلّ ساعة.

* لَمْ أَجِدْ لشفرة محزًّا.

أي لم أجد في الأمر مساغاً.

* الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِن جليس السُّوء.

* وَحْمَى بلا حَبَل.

يُضرب مثلاً للشهوان لا يُذكر له شيء إلَّا اشتهاه، أو للحريص السائل ولا حاجة له.

* دَعْ عَنك بُنَيَّاتِ الطَّرِيق.

أي عليك بمعظم الأمر ودع الرَّوَغان.

* دَعِ العَوْرَاءَ تَتَخَطَّأْكَ.

«العوراء»: أي الخصلة القبيحة أو الكلمة الشّنعاء، وتتخطاك أي تجاوزك. قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب.

* دَعِ القَطَا يَنَمْ وَشَرٌّ يَغْبُرْ.

يُضرب في ترك أمر يُهَمُّ بإمضائه.

* دَعُ اللَّوْمَ إنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوائب.

يُضرب في قلّة الثقة، لأن الرجل إذا استودع ماله رجلاً آخر فقد غرّر به، ولعلّه لا يرجع إليه أبداً.

* بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعد.

مثل قاله الأضبط بن قُريع من بني سعد، كان قد رأى ما يكرهه من قومه فتحوّل عنهم، فلمّا لم يجد عند غيرهم ما يُرضيه أيضاً رجع وقال: (بكلّ واد بنو سعد) فذهب قوله مثلاً. يُضرب لمن يَجد من يلقاه كَمَن فارقه.

* بكُلِّ وادٍ أثرٌ من ثعلبة.

مثل قاله رجل من بني ثعلبة، رأى في قومه ما يسُوءُه فانتقل إلى غيرهم فرأى منهم مثل ذلك.

* وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لك.

أي تأخّر تجد مكاناً أوسع لك.

* مَا «وَرَاءَكَ» أَوْ «وَرَاءَكَ» يَا عِصَامُ.

مثل في الإستخبار من القادم عمَّا خَلَّف، ويروى بفتح الكاف. و «عصام» كان حاجباً للنعمان منع النابغة من الدخول عليه وهو مريض وقد جاء لعيادته فقال فيه قصيدة:

فإنّي لا ألومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصِام

يقول لست ألومك بمنعك إيّاي من الدخول عليه ولكن أعلمني حقيقة خبره، ويروى أيضاً بكسر الكاف، وأصله أن امرأة من كندة اسمها عصام أرسلها الحارث بن عمرو ملك كندة إلى عوف الشيباني في تزويج ابنته لما كان بلغه من جمالها وكمال عقلها، فلما رجعت وهي مقبلة عليه قال: (ما وراءك يا عصامُ) فذهبت مثلاً.

* **أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تُصْدِر.**

أي نطقت بما لم تقدر على ردّه من كلمة عوراء، أو جنيت ما لم تستطع ملافاته من شرّ.

* **حَتَّى يَرِدَ الضَبُّ.**

أي أبداً لأنّ الضب لا يشرب.

* **مَا هَكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإِبِلُ.**

أي ما هكذا يكون القيام بالأمور، والمثل لمالك بن زيد مناة بن تميم، رأى أخاه سعداً أورد الإبل ولم يحسن القيام عليها فقال ذلك.

* **هذا وَلَمَّا تَرِدْ تِهَامَةَ.**

يُضرب مثلاً للرجل يجزع قبل أن يستحكم منه، يجزع منه، ونحوه قال الشاعر:

أشـــوقـــاً ولمَّـــا يَمْـــضِ لـــي غيـــرُ ليلـــة   فكيـــف إذا ســـار المَطِـــيُّ بنـــا عشـــرا

* **مَوْرِدُ الجَهْلِ وَبَيُّ المَنْهل.**

الوبيّ الذي لا يُستَمرأ ولا يسمن عليه المال. يضرب في النهي عن استعمال الجهل.

* **وَاسِطَة القَلاَدة.**

يُضرب بها المثل في تفضيل بعض الشيء على كلّه.

* **أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بالإِبل.**

يُضرب مثلاً للرجل يتهدّد عدوّه ويسبّه وليس على عدوّه منه ضرر، والمثل لكعب بن زهير قاله لأبيه زهير لمّا أغار الحرث بن ورقاء من بني أسد على إبله براعيها، فجعل زهير يهجوه ويسبّه ويتهدّده هو وقومه وهم لا يكترثون به، فقال له ابنه كعب: (أوسعتهم سبّاً وأوردوا بإبلك وأضرُّوا بك).

* **إتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاتِقِ.**

معناه: قد زاد الفساد حتّى فات التّلافي.

* **في سِعَةِ الأخلاق كُنُوزُ الأَرْزَاق.**

* **كُنْ وَصِيَّ نَفْسِك.**

الوصيّ: اسم يقع على مَن تَكل إليه أمرك كأنه قال: كُنْ مَن تُوصيه إليه بنفسك.

* إنّ المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوان.

معناه: أن الذين يوصّون بالشيء يستولي عليهم السهو. يُضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به، والسّهو والنّسيان من شأن البشر. إذ الكمال لله وحده.

* أَيْنَ يَضَعُ المَخْنوقُ يَدَه؟

* ضَعِ الفَأْسَ في الرأْس.

مثل في طلب العجلة وإنجاز الأمر.

* وَعدُ الكَريمِ دَين.

* وَعْدٌ بِلاَ وفاءٍ عَدَاوَةٌ بلا سَبَب.

* العِدَةُ عَطِيَّة.

أي يقبح إخلافها كما يقبح استرجاع العطية، وقيل أيضاً: ان المعنى: العِدَة تعدل العطية.

* مَوَاعِيدُ عُرْقُوب.

هو رجل من العماليق أتاه أخ يسأله، فقال له عرقوب: إذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها، فلما أطلعت أتاه للعِدة فقال: دعها حتى تصير بلحاً، فلمّا أبلحت قال: دعها حتى تصير زهواً، فلما زهت قال: دعها حتى تصير رطباً، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمراً، فلما أتمرت عمد إليها عرقوب في الليل فجدّها ولم يعط أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخُلف.

* وَافَقَ شَنٌّ طَبْقَة، أو طَبَقة.

يُضرب مثلاً للشيئين يتفقان، قال الأصمعي:

«الشنّ»: وعاء من أدم كان قد تشنّن، أي تقبّض، فجُعل له طبقاً أي غطاء فوافقه.

وقيل أيضاً: شنّ رجل من دهاة العرب، وكان ألزم نفسه أن لا يتزوج إلا بامرأة تلائمه، فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته، فرافق في بعض أسفاره رجلاً إلى بلاد ذلك الرّجل وهما راكبان، فقال له شنٌّ: أتحملني أم أحملك؟ فاستجهله الرجل، وإنما أراد أتحدّثني أم أحدّثك لنميط عنّا كلال السفر، وقال له وقد رأيا زرعاً مستحصداً: أأكل هذا الزّرع أم لا؟.. وإنما أراد هل بيع فأكل ثمنه، ثم استقبلتهما جنازة، فقال له شنٌ: أحيٌّ من على هذا النعش أم ميّت؟... وإنما أراد هل له عقب يحيا به ذكره، فلما بلغ الرّجل وطنه وعدل بشنّ إليه سألته بنت له اسمها طبقة عنه، فعرّفها قصّته وجَهّله عندها، فقالت: يا

أبت ما هذا إلّا فطن داهٍ، وفسّرت له أغراض كلماته، فخرج إلى شنّ وحكى له قولها، فخطبها، فزوّجها إيّاه، وحملها إلى أهله، فلمّا رأوها وعرفوا ما حوته من الدّهاء والفِطنة، قالوا: وافق شنٌّ طبقة، فذهب قولهم مثلاً: وقيل غير ذلك.

*** إنْ لَمْ يَكُنْ وِفاقٌ فَفِرَاقٌ.**

أي إن لم يكن حبٌّ في قرب فالأحسن المفارقة.

*** أَوْفَى من السَّموأل.**

«السّموأل» هو القائل:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكـلّ رداء يـرتـديـه جميـل

ومن وفائه أن امرؤ القيس بن حجر الكندي لما أراد الخروج إلى الروم استودع السّموأل دروعاً له، فلما هلك امرؤ القيس غزا ملك من ملوك الشام السّموأل فتحصّن منه في حصنه، فأخذ الملك ابناً له خارج الحصن وقال له: أما أن تفرج عن وديعة امرؤ القيس، وإما أن أقتل ابنك، فامتنع عن تسليم الوديعة، فذبح الملك ابنه وهو ينظر إليه ثم انصرف، ووافى السموأل بالدّروع الموسم فدفعها إلى ورثة امرؤ القيس.

*** لا تَقَعَنَّ البَحْرَ إلاّ سابحاً.**

نصب البحر على الظرفية، أي لا تقع في البحر إلاّ وأنت سابح. يُضرب لمن يباشر أمراً لا يحسنه.

*** إتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إلَيْهِ.**

هذا قريب من قولهم: «سمِّن كلبك بلأكُلَك».

*** قَدْ يُتَوَقَّى السَّيْفُ وهو مُغْمَدٌ.**

*** من اتّكل على زاد غيره طال جوعه.**

*** لا تلد الذئبة إلاَّ ذئباً.**

*** هَلْ تَلِدُ الحَيَّةَ إلاَّ الحيّة.**

*** وَلِّ حَارَّها من تولَّى قارَّها.**

أي وَلِّ مكروه الأمر من تولي محبوبه، أو احمل ثقلك على من انتفع بك، والحار مذموم عندهم والبارد محمود، حارُّ العمل شاقَّه، وقارُّه سهلُهُ.

*** أَوْهَنَ مِنْ بيت العنكبوت.**

* عندكِ وَهْيٌ فارقعِيه.

أي بك عيب فاشتغلي بإصلاحه عن أن تعيب غيرك.

* ويلٌ للحَسود من حسده.

* وَيْلٌ للرَّأسِ مِنَ اللِّسَان.

* وَيْلٌ للشَّجِيّ مِنَ الخَلِيّ.

يُضرب مثلاً لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول إن الخليَّ لا يساعد الشجيّ على ما به ويلومه، والخلي من كان خالياً من الهمّ، والشجيّ الحزين المشغول البال.

* ويْلٌ لِعَالِمٍ أمرٍ من جاهله.

* وَيْلٌ أَهْونُ مِنْ وَيْلَيْن.

يُضرب تسلية لمن ناله بعض المكروه.

- ي -

* أَيْأسُ مِنْ غَريق.

* يَدُ الحُرّ ميزان.

* يَدُ تشُجُّ وأُخْرى مِنْكَ تَأسوني.

* وَمَا مِنْ يَدٍ إلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَها.

* يَدُّكَ مِنْكَ وَإنْ كَانَتْ شَلَّاء.

هذا مثل قولهم: «أَنْفُكَ مِنْك وإنْ كان أجدع».

* بِيَدَيَّ لَا بِيَدَيْك عَمْرو.

قالته ابنة الزبّاء ملكة الجزيرة وقنسرين لمَّا وقعت في أيدي قصير وعمرو، وكان لها خاتم فيه سُمّ فَمَصَّتْه مُفَضِّلة أن تقتل نفسها قبل أن يقتلها عمرو.

* هُمْ عليه يَدٌ واحِدَةٌ.

أي مجتمعون.

* هو عندي باليُمْن.

أي بالمنزلة الشريفة.

* **يَوْمُ السُّرور قصير.**

* **يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ علينا.**

يُضرب في انقلاب الدّول والتسلّي عنها.

* **اليوْم خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ.**

أي يُشغلنا اليوم خمرٌ وغداً يشغلنا أمر هامٌّ، يعني أمرُ الحرب، وهذا المثل لامرىء القيس بن حجر الكندي، وكان أبوه قد طرده للشعر والغزل، فذهب إلى أرض اليمن ولم يزل بها حتّى قتل بنو أسد أباه، فجاءه الأعور العجليّ فأخبره بقتل أبيه، فقال: (ضيّعني أبي صغيراً، وحمّلني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا شرب غداً، اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ) فذهب قوله مثلاً.

* **اليَوْم سَلاَمٌ وغداً كَلاَمٌ.**

* **مَا يَوْمُ حَليمة بِسِرّ.**

هو أشهر أيام العرب، وكانت فيه وقعة مشهورة قتل فيها المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيباً فطيبتهم. يُضرب لكل أمر معلوم مشهور.

* **إنَّ مع اليوم غداً يا مُسعدة.**

يُضرب مثلاً في تنقل الدول وتقلّب الأحوال على مرّ الأيام وكرّها، ويضرب أيضاً في التسويف.

المصدر: المنجد في اللغة والأدب والعلوم ـ للأب لويس معلوف اليسوعي/ المطبعة الكاثوليكية/ بيروت/ 1927.

نصائح «آني» الحكيم المصري القديم
لتلميذه «خونسو حُتِب»

* عثر على هذه النصائح في إحدى المقابر بالدير البحري بطيبة سنة 1870 على أوراق برديّة، يرجع عهدها إلى عهد فرعون «توت عنخ آمون» أي منذ 3300 سنة تقريباً. وهي هذه:

* **أخلص لله تعالى في أعمالك لتتقرّب إليه وتبرهن على صدق عبوديتك حتى تنالك رحمته، وتلحظك عنايته، فإنه يُمهل من توانى في خدمته.**

* **لا تتقرّب إلى ربّك بما يكرهه، ولا تبحث أسرار ملكوته، فهي فوق مدارك**

العقول، وأحفظ وصاياه وإرشاداته فإنّه يرفع من يمجّده.

* احترم الأعياد، وأدّ شعائرها، وإلاّ فقد خالفت أوامر الله.

* لا تستعمل الغوغاء والضّجيج في بيت الله أيام أعيادك، وادع ربّك تضرعاً وخفية بقلب مخلص. فذلك أقرب للإجابة.

* إذا استشارك أحد فأشر عليه بما تقتضيه الكتب المنزّلة.

* تتهذّب النّفوس بالحسنات والترنيمات والسُّجود.

* من اتهم زوراً فليرفع مظلمته إلى الله تعالى فإنّه كفيل بإظهار الحقّ وإزهاق الباطل.

* اجعل لك مبدأ صالحاً وضع نصب عينيك في جميع أحوالك غاية شريفة تسعى إليها لتصل إلى شيخوخة حميدة وتهيىء لك مكاناً في الآخرة، فإنّ الأبرار لا تزعجهم سكرات الموت.

* صن لسانك عن مساوىء النّاس فإنّ اللسان سبب كل الشرور، وتَحَرَّ محاسن الكلام واجتنب قبائحه فإنّك سَتُسْألُ يوم القيامة عن كلّ لفظة.

* تزوّج حديث السن لترى لك ولداً في ريعان شبابك يكون سبباً في احترامك وإجلالك وبرهاناً على صلاحك وتقواك.

* لا تهمل التّرحم على والديك، وتحرّ لهما من أعمال الخير والبر أكثرها نفعاً وأرجاها قبولاً، ومتى قمت لهما بهذا الواجب قام به لك ولدك.

* إن الله سخَّر لك أُمًّا كابدت كلّ مشقَّة حين حملتك وولدتك وأرضعتك ثلاث سنوات وربّتك، ولم تأنف من فَضَلاتك، ولم تسأم معاناة تربيتك، ولم تكِلْ أمرك لغيرها يوماً ما، وكانت تبرّ أساتذتك وتواسيهم كل يوم ليعتنوا بتعليمك، والآن صار لك أولاد فاعتن بهم كما اعتنت بك أمك، ولا تغضبها لئلاّ ترفع يديها إلى الله فيستجيب دعاءها عليك.

* اترك لأخيك البيت المشترك بينكما متى رأيت ما ينغّصك حرصاً على الرابطة العائلية، واستبقاءً لمودّته حتى يكون معواناً لك في مصالحك الأخرى المشتركة معه.

* إذا كانت زوجتك كاملة مدبّرة فلا تعاملها بالخشونة والغلظة، وراقب أطوارها لتكشف أحوالها، ولا تتسرّع معها في الغضب لئلّا تزرع شجرة الشّقاق والنِّزاع في بيتك فتكون ثمرتها التنغيص فإنَّ كثيراً من الناس يضعون أساس الخراب في بيوتهم لجهلهم حقوق المرأة.

* إذا كنت قويّ الإرادة فلا تدع المرأة تتسلط على قلبك.

* إذا وقعت عينك على جارتك فإياك أن تتمادى أو تتعمد رؤيتها ثانية واحذر أن تخبر بذلك غيرك فتستوجب الهلاك.

* إياك أن تميل إلى امرأة فتلعب بدينك وشرفك، ولا تحدّث ضميرك بشأنها فإنها كالماء العميق الذي لا يعرف له قرار، وإذا كاتبتك امرأة تعرف أن زوجها غائب عنها لتوقعك في شباكها فإياك أن تصبو إليها لئلّا توقع نفسك في حبائل الهلاك، فإنّ الشهوات طريق للموبقات.

تدلّ هذه النصيحة على ما كان عليه الأقدمون من المحافظة على الأعراض، وما وضعوه من العقاب الصَّارم على الزّنا، فقد نقل لنا «ديودور الصقلي» أنه كان من قوانينه، أن من أكره امرأة على ارتكاب الفحشاء حكم عليه بقطع أعضاء التناسل، أما إذا كان بغير إكراه فيحكم على الرجل بألف جلدة، وعلى المرأة بجدع أنفها، وكانوا يعدّون هذه الموبقة مكونة من ثلاث جرائم جسيمة: الإهانة، وفساد الأخلاق، والتباس النّسل.

* لا تدخل بيت السِكِّير ولو أفادك مجداً وشرفاً.

* لا تَتَرَدَّد على محال الخمور احتراساً من عواقبها الوخيمة، لأنّ لشارب الخمر فلتات يستفظع صدورها من نفسه متى أفاق، وهو دائماً مبتذل محتقر عند الناس حتى بين إخوانه الذين يشاركونه في غروره وشروره.

«كان العباس بن علي المنصور يأخذ الكأس بيده ثم يقول لها: أما المال فتبلعين، وإما المروءة فتخلعين، وإما الدّين فتفسدين».

* النّظام في البيت يكسبه حياة حقيقية.

أي أن يسود النظام بين أفراد الأسرة، ولذلك ترى الأمم الرّاقية تجعل النظام أول مبدأ يغرس في نفوس الأطفال فينشأون على الأخلاق الشريفة ويرتقون إلى مدارج السعادة. لأن النظام صار رائدهم في جميع أحوالهم وأطوارهم.

* أسلك سبيل الإستقامة دائماً تصل إلى الرُّتب العالية.

* كن شهماً شجاعاً فإنَّ الجَبان لا يستفيد من الحياة غير ما يهب الله له.

هذا المعنى هو الذي عناه المتنبي بقوله:

وإذا لم يكن من الموت بدٌّ فمن العجز أن تعيش جبانا

* لا تجلس في حال فوق من هو أكبر منك سناً ولو كنت أرقى منهُ رُتبة.

* الزم بيتك ولا تغادره إلّا لموجب.

قال شمس الدين النواجي:

خلوة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

* إذا لقيت في طريقك من يتجاهلك فغض طرفك عنه.

* إذا فاتتك فُرصة فترقَّب غيرها.

* لا تعاشر الأسافل لئلا تذهب هيبتك.

* لا تكثر الكلام ولا تتظاهر بالفصاحة في التحقيق، وتكلّم بحجّتك بعد التروي والتفكير فذلك ادعى لخلاصك.

* لا تجرح بكلامك شعور الناس فيستهان بك.

* لا تنطق بالشرّ فتعود عاقبته عليك.

هذه النصيحة مطابقة للحكمة القائلة «الشر قليله كثير».

* إذا قاومت نفسك في مسَرَّاتها استطعتَ رَدْعها عن شَهَواتها.

هذا المعنى هو المقصود بقول البصيري:

«والنَّفس كالطفل أن تهمله شَبَّ على حُب الرضاع وان تفطمه ينفطمِ

* إنك لا تجني من الشَّوْك العِنب.

* ليكن حديث كل إنسان في شؤونه ولا يشتغل بشؤون غيره.

من الحكم المأثورة: من اشتغل بما لا يعنيه، أدخل نفسه فيما يؤذيه.

* إذا تخلقت باللطف والسَّكينة صِرْت محبوباً عند النَّاس ووجدت منهم عضداً ونصيراً في جميع شؤونك.

وفي هذا المعنى قيل: من لانت كلمته، وجبت محبَّته.

*** ليست السعادة بالثَّرْوَة وحِيَازَة الأموال، إنما هي في استنارة العقول بالفضيلة، والتخلق بالقناعة، والرّضا بالكفاف.**

قال الشاعر:

قنـــع النَّفـــس بـــالكفـــاف وإلاَّ طلبـت منـك فـوق مـا يكفيهـا

وقال أبو العتاهية:

إن كــان لا يغنيــك مــا يكفيكــا فكــلّ مــا فــي الأرض لا يغنيكــا

*** من تعوّد الجدّ والنشاط، لا يحتاج إلى حَثٍّ واستنهاض.**

*** إذا رأيت ما لا ترضاه في مجتمع فاجتنبه ولا سيما إذا كنت لا تستطيع التغلب على عواطفك.**

*** إذا خاطبك رئيسك بحدّة وانفعال فابتعد عنه حتى يسكن غضبه واستعمل اللين والرّفق مع كل من يخاطبك بِتَهَيّج، فهذا هو الدواء الوحيد لذهاب غيظه، وعلى العموم إنَّ الكلام اللَّين يجذب القلوب.**

قال بعض الشعراء ينصح ابنه:

بنـــي إن المجـــد شـــيء هيـــن وجـــه بشـــوش وكـــلام ليـــن

فالكلام اللين يلين القلوب ولو كانت أقسى من الصخور، والكلام الخشن يقسي القلوب ولو كانت ألين من الحرير.

«نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النّفس فقال: بيت حسن، وساكنه نذل.

*** لا تستسلم إلى اليأس والقنوط مهما قام في سبيلك من العقبات والشدائد.**

قال حكيم:

إذا عاقتك العقبات في طريقك، وأرجعتك إلى الوراء مرّة فلا تضعف قوة إرادتك فإنك متى كنت نشيطاً مقداماً كنت كالماء الذي يفتح لنفسه طريقاً مهما تراكمت وارتفعت أمامه الصّخور.

*** الزم الصَّمت إذا لم يكن هناك داع للكلام.**

ونظير هذا قول الشاعر:

إذا لــم تجــد قــولاً ســديداً تقولــه فصمتــك عــن غيــر السّــداد ســداد

*** إذا اتخذت وكيلاً فانتخبه أميناً عاقلاً وثِقْ به مع مُراقبته. فإذا كان حازماً نسب لك هذا الحزم.**

*** لا تثق بالنّاس المجهولة مبادئهم ولو خدعوك بتقديم أنفسهم لخدمتك متظاهرين بالإخلاص فإنهم يجُرُّونك إلى الخراب العاجل.**

وهذا مطابق للمثل المشهور «الثقة بكل إنسان عجز» قال الشاعر:

وإنما رجل الدّنيا وواحدها ... من لا يعول في الدّنيا على رجل

*** تنبّه في أعمالك ولا تتهاون فيها فإن التهاون عاقبته الخيبة والبؤس.**

*** إذا كنت متبحراً في العلم فليكن علمك منقوشاً في صحيفة فؤادك.**

وهذا مثل ما قيل: العلم في الراس لا في الكراس، وفي الصدور لا في السطور.

*** إذا وليت منصباً فاظهر براعتك فيه لتؤهل نفسك لأرقى منه.**

*** العالم ذو منزلة عند الكبراء مهما كان فقيراً لأنّ عز العلم ثروته ومجد العلم حمايته.**

*** إذا جاءك ضيف فأنزله منزلته من التحيّة والإكرام، وتلطف معه لتعرف الغرض من زيارته، ثم حادثه ببشاشة ولا تسمح له بالتطرف في الحرية حتى يخرج عن حدود الإحتشام.**

*** إذا أكلت وحولك من ينظر إلى طعامك فأطعمه منه ولو شيئاً يسيراً، فكم رجل كان في نعمة ورئاسة، فأصبح في بؤس وتعاسة والنعمة لا تدوم إلا مع المحسنين.**

*** لا تكن شرّهاً فإن الإنسان لم يخلق ليأكل دائماً بل يأكل ليحيى حياة طيبة يجعلها طريقاً للحياة الأبدية.**

*** كلّ شيء يأتي عليه الدّهر لا بدّ أن يتغير وضعه حتى يفنى أثره، ومن كان مطيته الليل والنّهار فلا بدّ أن ينهار، فكم تغيرت الأنهار بالجزر والمدّ من مبدأ خلقتها، وإذا كان التغيير والتحول من لوازم الطبيعة فلا يوجد رجل واحد ذو إرادة ثابتة.**

*** الحبّ أعمى لأنه يصور قبيح المحبوب جميلاً لشدة ميل النفس إليه.**

(ملاحظة): كل التعاليق التي عقبت النّصائح سواء أكانت شعرية أم نثرية لم تكن تابعة لها أو متفرعة عنها وإنما اختيرت من عديد الأقوال لبعض عباقرة الفكر والأدب المعاصرين وذلك إمّا لتبسيط المعنى، أو للمقارنة.

مجموعة من الحِكَم والأمثال لـ «فتاح حتب»
الفيلسوف المصري القديم

* إنّ التعرف بأعاظم الناس نفحة من نفحات الله.

* لا تُوَقّع الفَزَع في قلوب البَشَر لِئَلاّ يضربك اللَّهُ بِعَصَا انتقامه.

* إذا شِئْت أن تعيش من مال الظُّلم، أو تَغْتَني منه نزع الله نعمته منك وجعلك فقيراً.

* إن الله يُعِزُّ مَن يشاء، ويُذِلُّ مَنْ يشاء لأنّ بيده مقاليد الأمور، فَمِنَ العَبَثْ التَّعَرض لإرادته تعالى.

* إذا كنت عاقلاً فَرَبَّ ابنك حسبما يرضي الله تعالى، وإذا شبّ على مثالك وجَدَّ في عمله فأحسن معاملته واعتن به، أما إذا طاش وساء سُلوكه فهذَّب أخلاقه وأبعده عن الأشرار لئلاَّ يستخِفَّ بأمرك.

* إنّ تدبير الخلق بيد الله الذي يحبّ خلقه.

* إذا نلت الرِّفعة بعد الضِّعة، وحُزْت الثَّرْوَة بعد الفَاقَة، فلا تدّخر الأموال بمنع الحقوق عن أهلها، فإنّك أمين على نعم الله، والأمين يُؤدِّي أمانته، وأن جميع ما وصل إليك سينتقل منك إلى غيرك ولا يبقى فيه لك إلاّ الذِّكْر إن حسناً أو سيِّئاً.

* ما أعظم الإنسان الذي يهتدي إلى الحقِّ وإلى الصَّراط المستقيم.

* من خالف الشرائع والقوانين نال شرّ الجزاء.
* لا ينجو الأثيم من النّار في الحياة الآخرة.
* إن حدود العدالة لثابتة وغير قابلة للتغيير.

* إن دعاك كبير إلى الطّعام فأقبل ما يقدِّمه لك ولا تُطِل نظرك إليه، ولا تبادره بالحديث قبل أن يسألك لأنك تجهل ما يوافق مشربه، بل تكلم عندما يسألك فيعجبه كلامك.

* إذا كلفك كبير بحاجة فأنجزها له حسب رغبته.

* إذا تعرفت على امرىء رفيع المقام فاحترمه وقدّره حقّ قدره.

* إذا جلست في مجلس رئيسك فاستحضر الكمال والصّمت، ولا تتفوق عليه في الكلام لئلّا يعارضك من هو أكبر منك نفوذاً وأكثر خبرة لأن من الجهل أن تتكلم في مواضيع شتى في آن واحد.

* لا تُعِقْ كبيراً عن عمله متى رأيته مشغولاً فإن الإنسان يعادي من يعطِّل عليه أعماله.

* لا تَخُنْ من ائتمنك لتزداد شرفاً ويعمر بيتك.

* من الحمق أن يَشُذَّ المرْؤوس عن القاعدة، أو يتحدَّى رئيسه إذ الإنسان لا يعيش عيشة راضية إلا إذا كان مهذّباً لطيفاً.

* إذا دخلت بيت غيرك فاحذر من أن تُوجّه ذهنك إلى خِدْر نسائه، فكم هلك أناس من جَرَّاء ذلك، واعلم أن بيت الزاني مآله الخراب، وعلى كل زان لا بد أن يكون ممقوتاً من الله والنّاس لأنه مخالف للشرائع والنّواميس الطبيعية.

* إذا كنت عاقلاً فاعتن بمنزلك وأحبّ زوجتك التي هي شريكتك في حياتك، وقم لها بالمؤونة لتحسن لك المعونة، واحضر لها الطبيب عند مرضها، وادخل عليها السرور، ولا تكن شديداً معها، إذ باللين تملك قلبها وأدّ مطالبها الحقّة ليدوم معها صفاؤك ويستمر هناؤك.

* لا تعجب بعلمك لأن العلم بحر لا يصل إلى آخره أي مُتَبَحّر مهما خاض فيه وسبح، واعلم أنَّ الحكمة أغلى من الزمرد لأن الزمرد يجده البحَّاثون في الصخور بخلاف الحكمة فإنّها نادرة الوجود.

* لا تترك التحلي بحلية العلم ودماثة الأخلاق.

* إذا كنت زعيم قوم فنفذ سلطتك المُخَوَّلة لك، وكُن كاملاً في جميع أعمالك ليذكرك الخَلَفْ، ولا تُسْرف في المواهب والنعم التي تقود إلى الكبرياء وتؤدي إلى الكسل.

* إذا كنت قاضياً فكن ليّن الجانب مع المتقاضين، ولا تجعل أحدهم يتردد في كلامه ولا تنهره، ودعه يتكلّم بحريّة كي يعبّر عن مظلمته بصراحة تامة، أمّا إذا لم تنصفه فيكون ذلك سبباً لسوء سمعتك، فحسن الإصغاء أفضل طريقة لكشف الحقيقة.

* لِيكُن أمرك ونَهيك لحسن الإدارة ولا لإظهار الرّئاسة والإمارة.

* لا تستبدّ لئلا تَضِلّ.

ومنه قول بعض الحكماء: من أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زَلّ.

* لا تكن يابساً فتكسر ولا ليناً فتعصر.

* إذا شئت أن تطاع فسل ما يستطاع.

* إذا حكمت بين النّاس فاسلك طريق العدل ولا تتحيّز لفريق دون آخر وإلاّ نُسِبْتَ للجور والتّعسف.

* وإذا عفوت عمّن أساء إليك فاجتنبه ولكن اجعله ينسى إساءته إليك حتّى لا يذكرها مرّة ثانية.

* بقدر الكد تكتسب الثّروة فمن جَدَّ في طلبها نجَّح الله مسعاه.

* اجتهد دائماً في عملك، ولا تترك فرصة اليوم للغد. فمن جدّ وجد.

* إذا سلكتَ سبيل النِّظام في حياتك صرت غَنيّاً وحَسُنَتَ سمعتك وصِحّتك وطار صِيتك، وملكتَ حاجتك، أمّا الذي يَنْقاد لنهمه وشهواته فإنّه يصير ذميماً سمِجاً. عدوًّا لنفسه.

* إذا وقفت أمام الحاكم فاخفض جَنَاحك، واحنِ رأسك، ولا تعارضه واجبه بوداعة لينجذب قلبه إليك.

* إذا فاه أخوك بالشَّرِّ فانصحه لتكون خيراً منه.

* اصغ لكلام غيرك فإنّ السُّكوت من ذهب.

* لا تحقر فقيراً، وإذا زارك فلا تتركه بغير حفاوة لئلاّ تخجله ولا تغضبه ولا تحتقر رأيه فإن هذا ليس من شيم الكرام.

* احذر من تحريف الحقيقة بين النّاس لئلا تزرع الشقاق بينهم.

* من ساءت سيرته ضلّ الصّراط المستقيم.

* إذا كنت في مجتمع فسر دائماً حسب قوانينه.

* إذا عاشرت قوماً فاجذب قلوبهم إليك.

* ليكن كلامك دائماً سديداً مفيداً.

* إذا شئت أن تسلك سبيل الرّشاد، فابتعد عن الشرّ، واحذر الطّمع، فإنه داء دفين لا دواء له، والمتّصف به قليل الحظّ لأنّ الطمع مجلبة للشّحناء والشّقاق وسبب الشرور والرذائل، أما القناعة فهي أساس النّجاح والفلاح، ومصدر الخير والبرِّ.

* لا تتطرّف في الكلام ولا تصغ إلى الوقاحة لأنّها صادرة عن التَّهَيُّج والغيظ، وإذا تطرّف أحد أمامك في الكلام فأطرق رأسك إلى الأرض لِتُرْشِدَهُ بذلك إلى طريق الحكمة.

* مَنْ يَزُجّ بنفسه في متاعب الدّنيا ويستغرق فيها كلّ أوقاته لَا يجد لذّة في حياته.

* من يعكف طول نهاره على شهواته ضاعت مصالح بيته.

وفي هذا الصدد قال الشّاعر:

تبًّا لمن يمسي ويصبح لاهيا ومرامه المأكول والمشروب

* إذا شئت أن تعرف طباع صديقك فلا تسأل أحداً عنه بل استنتج ذلك بانفرادك معه في المحادثة المَرَّة تلو المرَّة، ولا تغضبه، ومتى تمكَّنت من التعرف عن أصل ماضيه انكشفت لك أخلاقه واضحة، وإذا فاتحك الحديث فسايره ولا تجعله يتحفّظ في حديثه، وإيّاك أن تقاطعه أو تزدريه، بهذا يمكنك أن تستطلع جميع أحواله.

* كُنْ بَشُوشاً ما دمتَ حيًّا.

* من زرع الشِّقَاقَ بين النَّاس عاش حزيناً ولا يَصْحَبُه أحد.

* مَنْ طابت سَريرته. حُمِدت سيرته.

* متى كبر الإنسان في السِنّ عادت إليه حالة صغره، فيعمش بصره، وينقص سمعه، ويصمت فمه، وَيَسخُف كلامه، ويظلم عقله، وتضعف ذاكرته، وتخور قواه، وتقف حركة قلبه، وتدق عظامه، ويهزل جسمه، ويفقد ذوقه وشمّه. حقاً أن الشيخوخة آفة الإنسانية.

* ولله در الشاعر إذ يقول:

ألا ليت الشّباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وقال آخر:

دع دموعي تسيل سيلاً بدارا | وضلوعي يصلين بالوجد نارا
قد أعاد الأسى نهاري ليلا | قد أعاد المشيب ليلي نهارا

أمثال وحكم مروية عن الأديب المصري القديم «كَامنِبْت بن كانخْت» منذ ٣٠٠٠ سنة تقريباً

* (كتبت هذه الحِكَم والأمثال بالخَطّ الهيراطيقي على الورق البردي المحفوظة اليوم بالمتحف البريطاني تحت نمرة 101745، ويرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية والعشرين، وقد عني بترجمتها إلى الإنكليزية العالم الأثري «بدج» (BUDGE) ومنه تولى واضع الكتاب (الأدب والدّين عند قدماء المصريين) سالم أحمد الماقوري نقلها ملخصة إلى العربية.

* لا تسرق مال غيرك لئلاّ يقبض الله روحك في لمحة بصر ويبدّد أموالك، ويخرب بيتك، وتصير عبرة لمواطنيك، ومضغة في أفواههم في حياتك وبعد مماتك.

* إذا أذلّ الغني فقيراً أذله الله تعالى في هذه الدنيا وأذاقه عذاب النار في الآخرة.

* اجتنب سيىء الخلق فإنه أحمق ممقوت من الله والنّاس.

* سبح الله تعالى، واعص الشيطان.

* لا تغالط شريكك أو زميلك في الحساب فيبغضك الله وتشتهر بالغدر والخيانة.

* لا تظهر أمام النّاس غير ما تبطن فتخدعهم واجعل باطنك كظاهرك فإن الله يبغض الكذوب المخادع.

* قيراط تحرزه من حلال خير من ألف تملكه من حرام.

* لا تضيِّع أيامك في محال الخمور لئلا تعجّل حتفك.

* اعلم أن لقمة خبز تأكِلها في بيتك في حريّة واطمئنان خير من أفخر طعام تأكله في قصر غنيّ بِذلٍّ وهَوانٍ.

* لا تشغل قلبك بحبّ المال ولا تهلك قواك في تحصيله فإن الرزق مقسوم وميسر لصاحبه بالحظ والنّصيب.

وعلى ذكر هذا ورد قول الشاعر الحكيم:

قد قسم اللّه بين النّاس رزقهم   لم يخلق اللّه مخلوقاً يضيعه

* لا تفرح بمال الظلم فإنه سريع الزوال.
* لا تذكر أحداً بسوء، واجعل كلامك دائماً في الخير وابتعد عن الشرّ.
* كن كريماً مهذباً تكن محبوباً ومحموداً عند النّاس.

قال بعض الحكماء: «أصل المحاسن نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما تملك على الخاص والعام، وأن الجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخيل».

* إذا أطعت رئيسك جذبت قلبه إليك واكتسبت ثناءه واكتفيت شر عنفه وشدّته.
* لا تصادق على قول الكاذب لئلا يصدّقه النّاس بسببك فتكون شرّاً منه.
* إذا كنت محبوباً ومحموداً عند النّاس وأنت فقير خير لك من أن تكون ممقوتاً ومبتذلاً مع غناك.
* لا تستمر في مضجعك حتّى مطلع الفجر.

وأخرى عثر عليها منذ حوالى ٢٥٠٠ عام

وعُثر على ورقة أخرى مماثلة سمّيت ورقة «ليد» البرديّة مكتوبة بالخط الديموطيقي، منذ 2500 سنة ترجمها علماء الآثار «ريفنس» Reuvens وليمانس Leemans، وريفيليو Revillout. ونقلها إلى العربيّة ملخّصة «سالم أحمد الماقوري» واضع كتاب (الأدب والدّين عند قدماء المصريين) وهي عبارة عن جملة من النّصائح القيّمة، والحِكَم المُفيدة في ما يلي نصّها:

* لا تجعل كلّ همّك في تحصل المال فإن الله يعطيه لمن يشاء.
* إن الله يعطي القوّة للعاقل لتدبير شؤونه.
* يرضي الغنيّ الله إذا أشبع الفقير لأنّه ائتمنه على نعمه.
* من أعطى الفقير أعطى الله.
* لا تخدع أحداً فيخدعك النّاس.
* لا تكلّم الشرير ولا تعامله.

* تعرف الأمين إذا أودعته مالاً.
* تعرف العادل إذا قلّدته منصباً.
* تعرف الصاحب عند الشدّة.
* تعرف ابنك متى احتجت إليه.
* الكثير الكلام تسهل معرفة باطنه.
* لا تعامل الكذوب فتسبّب لنفسك إهناً.
* لا تقلّد حقيراً أو صغيراً أعلى المناصب فيستخفّ بك النّاس.
* الرّجل الصّالح دائماً يتذكّر آخرته.
* أيام الفاقة كنز للعاقل.
* أعدّت الجنّة لمن يضحي حياته للفقير.
* ليست سعادة الإنسان في تغذية جسمه بل في تغذية روحه.
* اللياقة تقضي أن لا تفخر بغناك أمام الفقير، وأن لا تظهر الفرحة أمام الحزين.
* لا تحرم الفقير من مالك في حياتك حتى ترحم به في مماتك.
* لا تعاقب أحداً ولا ترفض نصيحة من حنّكته التّجارب.
* لا ترفض كلام العاقل ولا قول الرّجل المنزّه عن الغرض.
* لا تكن مكثاراً للكلام. بل أصغ دائماً لمن يكلمك ولا تقاطعه.
* لا تتشاحنِ مع من لا يعرف قدرك.
* لا تنطق بِهُجرِ القول في بيتك لئلّا يقتدي بك أهلك.
* لا تعلّق قلبك بامرأة تذهب بحياتك.
* المرأة الجميلة توصف بالعقل إذا لم تمل إلى المنكر.
* المرأة العاقلة تسعد زوجها، والمرأة الشّريرة تجعله دائماً فقيراً.
* ابتعد عن كلّ طريق يقرّبك من الشّيطان.
* قليل في حوزك خير من كثير يبعد تناوله.
* لا تطمع في ادّخار المال لأنّك تجهل عاقبة هذه الحياة، ستترك غداً مالك فيتمتّع به غيرك.
* لا تُقْدَم على أذًى ولو أدّى لتمليكك الدّنيا بما فيها.
* لا تهمّ في ارتكاب المحرّمات فإنّك تضيّع نصيبك في العالم الثاني.
* العاقل من ادّخر المال لأيّام البؤس.

نماذج من الحكم والأمثال
الإفريقية/والعالمية

* من أثيوبيا:

- يدخل الشرّ كالإبرة وينتشر كشجرة البلّوط.
- صديق حميم.. قد يصبح عدواً لدوداً.
- القَدَمُ المُنْهكة قد تَطَأ جُحْر ثعبان.
- الجَبَان يَغْرُق في الماء.
- من الذي يسبقك.. إذَا كنتَ تجري وحدك؟
- الصبّار لذيذ الطّعم لمن لم يتذوّق غيره.
- ما لم تُنادِ.. من يفتح لك الباب؟
- الأحمق يتكلّم، والعاقل يستمع.
- خيوط العنكبوت متى تجمّعت، وتكثّفت تربط الأسد.
- ليس ثمّة ما هو أسهل من أن تصبح ناسكاً في أيامك الأخيرة.

* من الأشانتي:

- يضرب المطر جلد النّمر كلّ يوم: لكنه لا يزول ما به من بقع.
- ادّعاء واحد يمحو ألف حقيقة.
- لست مضطراً لأن تقول لكل من يمرّ بك: ادخل.
- إن أحسّت المرأة بالجوع قالت لك: الأولاد في حاجة للأكل.
- من لا يعرف الرّقص يقول: ما أسوأ الطّبلة.

* من أوغندا:

- لا يكفي زئير الأسد لقتل فريسة.
- القرد يتزوّج قردة.
- إذا أحرقت منزلاً.. فكيف تخفي الدّخان؟

ـ من الذي يقيس عمق الماء بقدميه؟
ـ يزداد لمعان النّجوم إذا تضاءل ضوء القمر.
ـ الذي يحاول صيد فأرين لن يُمْسك أيًّا منهما.

* **من باجويرمي:**

ـ لا تحاول أن تطبخ لبن العنزة في لبن الأم.
ـ أنت جميل.. ما تملكه أجمل.

* **من باسوتولاند:**

ـ أفضل أن تعالج إصبعك.. قبل أن تضطرّ إلى استئصاله.
ـ يأتي المرض مع اختفاء القمر.. وبطلوعه من جديد، تعود الصحة.

* **من تنجانيقا:**

ـ لا تصلح سور غيرك قبل أن تنظر إلى سورك.
ـ لكلّ شيء نهاية.
ـ حتى الذّباب له آذان.
ـ لا تصنع رداء للطّفل قبل أن يولد.
ـ الأحمق يعطش وسط الماء.
ـ الذي يعيش مع الحمار يتمتّع بنهيقه.

* **من انغولا:**

ـ يولد هذا، ويموت ذاك، والأرض تستمر.

* **من رواندا ـ أورندي:**

ـ عندما يغيب النّمر تؤكل أشباله.
ـ في محكمة الدّجاج لا يكسب الصرصار قضية.
ـ أقمت المصيدة بعد مرور الفأر.

* **من روديسيا:**

ـ لو تحول فمك إلى سكّين فسوف يقطع شفتيك.
ـ القرد لا يرى مؤخرته ولكن.. مؤخّرة غيره.

* من الزولو:

- كيف تستردّ الكلمة التي خرجت من بين شفتيك؟
- نصف رغيف خير من لا شيء.
- لا تناد كلباً والسوط في يدك.
- الظّلام يخفي سيد قشطة.
- لا يمنع أن يكبو الجواد وله أربعة أرجل.
- أكثر التينات جمالاً يمكن أن تكون فيها جمالاً.
- حتى النّملة يمكن أن تؤذي فيلاً.

* من السينغال:

- امنح المرأة حبّك، ولكن لا تمنحها ثقتك.
- الشّجرة المتسلّقة تموت سريعاً.
- الشّجرة التي تنمو في ظلّ شجرة كبيرة سرعان ما تموت.
- القلب ليس ركبة يمكن أن تنحني.
- إذا تكلّمت فتكلّم مع من يفهمك.
- ربما قال أنه يحبّك.. انتظر ماذا يفعل.
- الأذن المريضة يمكن أن تسمع كلمات مريضة.
- إذا ضحك ابنك عندما تعنّفه فابك، لأنك قد فقدته، فإذا بكى فاضحك لأنه يستحق أن يكون وريثك.

عدو عاقل، خير من صديق جاهل.
- الضبع الذي يبغي أن يأكل صغيره يجد فيه مذاقاً كمذاق العنزة.
- الأفضل أن تختار مساعديك مهما كانوا من أبناء جنسك وظروفك.

* من ساحل العاج:

- الصّديق الحقيقي خير من الأخ الحقود.
- نقاش طويل.. هو شجار.
- الإبن السّيىء يورث إسماً سيئاً.
- العين لا تحمل الأشياء الثّقيلة، ولكن إذا شاهدتها تعرف أنّها ثقيلة.

* من سيراليون:

- مجداف هنا، ومجداف هناك.. يتوازن القارب.
- الصيد الكبير تصطاده سنّارة كبيرة.
- انتهى العراك لكن الكلمات لن تنمحي.
- لا تخبر الرّجل الذي يحملك.. أنه أعرج.

* من الصومال:

- لا معرفة قبل الرّوية.
- يذهب الجراد ويترك أضراره.
- لا تحفر حفرة فقد تقع فيها.
- إذا هبّت العاصفة، فعلى المرء أن يحافظ على عينيه.
- كثرة السفر تعطي المرء حصيلة كبيرة من التّجارب.
- من أجل العلم يجب أن تضحي بالكثير.
- من تريد مصادقته: اسكن معه، وصاحبه في سفر، وشاركه في تناول الطعام.

* من غانا (من قبائل الأشانتي):

- إن لم تجد سمكة.. كل خبزاً جافاً.
- من قال ليس في الدّنيا عجائب.. فقد كذب.
- إذا قال الطّير الصغير أنّي قادر على الطّيران فاطلق سراحه.
- كيس الملح أشدّ ملوحة من الملح نفسه.
- الإنتقام من الظّلم أشدّ ألماً من الظّلم نفسه.
- ليس ثمّة من يختبر عمق النّهر بقدميه الإثنين.

* من غينيا:

- الصياد الذي يرمي حربته بسرعة أكثر من اللاّزم لا يعيش حتى يرميها مرّة أخرى.
- الفعل الطيّب يعود إلى صاحبه.
- الذي لا يزرع حقله.. يموت من الجوع.
- زارع الشرّ يحصده.

* من الكاميرون:

- إنها كالطّريق.. منسّق وجميل.. لكنّه أعوج.
- قلب الرّجل الحكيم ساكن كالماء الرّقراق.
- المطر لا يهطل فوق سقف واحد.

* من الكونغو:

- ينمو الموز شيئاً فشيئاً.
- ما يقال على جثّة الأسد ميتاً لا يقال أمامه حيّاً.
- لا تعلم غوريلا عجوزاً كيف تسير في الغابة.
- تظل الخشبة عشرة أعوام في الماء لكنها لا تصبح تمساحاً.
- لا يمكن أن يتراجع النّهر أبداً إلى منبعه.

* من كينيا:

- الكلب الأبيض لا يعضّ كلباً أبيض مثله.
- الذّي لا يعرف شيئاً قد يعرف شيئاً آخر.
- لا تقتل ثوره لأنّه جرح معزتك.
- الضّبع لا يغيّر لونه.

* من ليبيريا:

- قطرة مطر كل يوم.. تملأ النهر.

* من مدغشقر:

- نباح الكلب لا يعضّ.. وإنّما يخيف.
- الأحزان كالكنز الثّمين. لا تظهره إلاّ للأصدقاء.

* من موريتانيا:

- لا تملأ فمك مرة أخرى قبل أن تبتلع ما به.
- أعبر النّهر وسط جمع من الرّفاق. لا يأكلك التمساح.
- قبل الأكل إفتح فمك.

ـ عينان تريان خير من عين واحدة.
ـ أُذن السّلطان طويلة.
أي أن السلطان له عيون وآذان في كل مكان.
ـ لا تكن كالبعوضة التي تعضّ صاحب المنزل الذي تعيش فيه.

* من جزر القمور

ـ السّفينة التي يتساوى فيها الرّبان مع البحّارة لا تطفو فوق سطح الماء.
ـ اليد الواحدة لا تصفّق.
ـ لا تحاول رفع حجر من مكانه حتّى لا تجد ثعباناً تحته.
ـ البئر التي يحفرها الفم لا يستطيع ردمها.
ـ لا تغسل ثيابك في النّهر إلّا في حالة طلوع الفجر.

* من هايتي:

ـ لا قيمة للسّمكة الصغيرة إذا دخلت معركة ضدّ كلاب البحر.
ـ الأسنان المتآكلة لا تقوى على الموز المهترىء.
ـ كلما ازداد حسن المرأة ازدادت تعاستها.
ـ يجب أن تنام مع «جون» لتعرف شخيره.

* من تنزانيا:

ـ ادّ لضيفك حقّ الضّيافة يومين، ثم أعطيه فأساً في اليوم الثالث.

* من مالي:

ـ إذا ألْقَيتَ غصن شجرة في الماء. فلن يصبح تمساحاً.

* من نيجيريا:

ـ الثِّمار النَّاضِجة تُوجد في أعالي الشّجر.

* من جنوب أفريقيا:

ـ الحكمة أفضل من القوّة.
ـ ليس ثمة شيء يخصّك خلا الشيء الذي أكلته.

- ما تطلبه المرأة يطلبه الشيطان أيضاً.
- سيّد في جهنّم. خير من خادم في الجنّة.
- ليس بالإمكان القفز من شجرة إلى أخرى، ولكن بالإمكان القفز من رجل إلى رجل.

* من أفريقيا الإستوائية:

- لا يسير الحصان ولا الزوجة بلا أعنّة.
- إذا أردت أن يذاع أمراً. فأفشه لزوجتك.
- الزّواج قفل الرّجل.
- ما هو الشيء الذي يعلّم ولا يتكلم؟

* من فرنسا:

- يمضي الإنسان نصف عمره قبل أن يدرك ماهية الحياة.
- اعمل معروفاً. ودع النّاس يتكلّمون ما شـ
- الدم الطيّب لا يكذب.
- دموع البذل تغسل الخطايا.
- ليس الفقر بعار.
- الوردة تذبل. لكن شوكها يبقى.
- الحماقة قد تكون أشدّ خطورة من الجريمة.
- عندما يريد المرء قتل كلبه. يتهمه بالسعار.
- النّقد سـ... لكن الفن صعب.
- الذي يـ... الذّئاب لا بد أن يتعلّم العواء.
- الضربة ...ى نصف المعركة.
- موت الجـ... في حياته، وحياة الشّجاع في موته.
- ان يوماً لا يضحك المرء فيه ليوم ضائع.
- للقلب منطق لا يعرف المنطق.
- وراء كلّ رجل عظيم امرأة.
- المرأة التي تحرّك المهد بيمينها، قادرة على أن تحرّك العالم بيسارها.
- الزّمن طبيب لا يتقاضى أجراً.

- ينام عميقاً من لا يملك ما يخاف من فقدانه.
- إذا فتحت صدر أمريكي فستجد مكان القلب حفنة من الدولارات.
- ملعونة تلك السعادة فوق حطام إنساني.
- من يأكل لحم الفقير يختنق بعظامه.
- حياة بلا امرأة. كمصباح بلا نور.
- أفضل المآدب ما تبدأ مع الشّعور بالجوع.
- يموت الحاسدون. ولكن الحسد يعيش أبداً.
- سلاح المرأة لسانها. فكيف تدعه يصدأ بعدم الإستعمال؟
- خلقت المرأة لوفاض الرجل.
- لو عرفت المرأة قيمة التفّاحة لما أعطتها لأحد.
- إذا فهمت الرّجال، فادرس النساء.
- الدّنيا كتاب المرأة.
- الكلب الذي ينبح. لا يعض.
- قليلاً قليلا. يبني العصفور عشّه.
- القلب الشكور أعظم من كلّ الفضائل.
- من يحكم بين صديقيه. يفقد احداهما.
- المرأة قلب وعَشْر عُيون.
- الحياة مثل البصلة نقشّرها ونبكي.
- عندما يطل المجد تبتعد الذّكريات.
- حبّ الخير للنّاس هو أدب القلوب.
- الحبّ يعلّم الحمير الرّقص.
- قلّما يموت الحبّ فجأة.
- يبقى الحبّ ما بقي المال.
- لا حبّ بلا غيرة.
- الثقة بالنّفس أو الإيمان الذاتي هو أوّل أسرار النّجاح.
- فتّش عن المرأة.
- الأحمق يعجب بمن هو أحمق منه.
- الوجه مرآة القلب.
- ليس كلّ ما يلمع ذهباً.
- لا يخرج من صلب القرد غزال.

- لماذا نطلب الظهيرة في السّاعة الثانية بعد الظّهر؟
- الحبّ والدخان شيئان لا يمكن اخفاؤهما.
- الغيور يحب نفسه أكثر من حبّه لعشيقته.
- المرأة روح المرأة. كما هو السيف روح المحارب.
- اسجن زوجتك ما دامت أمّك تراقبها.
- إذا استيقظت متأخّراً وجب عليك الركض طول النّهار.
- الناس يحصون دائماً أخطاء أولئك الذين يتركونهم ينتظرون.
- كلّ صوت انتخابي يبني فرنسا.
- إذا كنت لا تحتمل الحرارة فاخرج من المطبخ.
- روما لم تبن في يوم واحد.
- حب العدالة لدى أغلب النّاس ينبع من خوفهم من أن يقعوا ضحيّة الظلّم.
- من الخير اتّعاظ المرء باختبار غيره.

* من بريطانيا:

- ما يكسب بسهولة. يضيع بسهولة.
- حتّى «هوميروس» يخطىء أحياناً.
- واجب الجميع ليس واجب أحد.
- المحركات الكبيرة تديرها صواميل ولوالب صغيرة.
- العلم في الشّباب حكمة في الشّيخوخة.
- إذا أردت مشورة صالحة فاطلبها من شيخ وقور.
- أعمال الشجاعة لا تحتاج إلى بوق.
- أعظم المصائب عدم القدرة على احتمال المصائب.
- المفتاح المستعمل لا يصدأ.
- سل كيس دراهمك عمّا تريد أن تشتريه.
- أباطيل الحياة نهر ذاهب أبداً، وآت أبداً.
- حذار أن ترفض لامرأتك نصيحتها الأولى، وحذار أن تقبل نصيحتها الثانية.
لا كرامة لنبيّ بين بني قومه.
- إن الإنسان يملّ حتى من الزّبدة والعسل.
- تستمدّ الحياة قيمتها من الموت.

- الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية يحمله صاحبه.
- بقدر ما يكون الثّوب ناصع البياض تكون البقعة أظهر.
- كلّ شجرة كانت حبّة.
- الضباب لا ينقشع بالمروحة.
- ارحل تسمع أنباء وطنك.
- تفّاحة باللّيل تجبر طبيب الأسنان على الفرار.
- الإختيار ضئيل بين التفاح العطب.
- حيث تفشل المحاولة، جرّب البذاءة.
- كن رأس كلب، ولا تكن ذيل أسد.
- الفرق بين كريم الطّباع ولئيمها هو القدرة على التّحمّل.
- كلّ ما بين المهد واللّحد مجهول.
- يهزل الحسود إذا سمن جاره.
- كما يشبه الذئب الكلب. هكذا المتملّق يشبه الصّديق.
- من كان ضميره مطمئناً نام والرّعود تقصف.
- لا تطلب الفتاة من الدّنيا إلّا زوجاً. فإذا جاء طلبت منه كلّ شيء.
اللّحن المبهج خير دواء للخيال العليل.
- إذا فقد الرّجل امرأة ودرهماً. أسف على الدّرهم.
- لا أحد سواي يعلم أين يؤلمني حذائي.
- من تزوّج أرملة لها ثلاث بنات. تزوّج أربعة لصوص.
- المرأة الصّالحة لن تبحث عن ابنتها في الفرن، إلّا إذا كانت أيضاً قد ذهبت إليه.
- من يتزوّج وهو معوز، يثر وهو مدفون.
- من أعطيته سرّك أصبحت له عبداً.
- جهاد السّمكة في الشبكة يزيدها عرقلة.
- تعلّم المشي قبل أن تحاول الركض.
- المِرَان هو مفتاح الكمال.
- القطرات المتواصلة تفتّت الصخر.
- الضربات الصغيرة تفِلّ السّنْديانات العظيمة.
- حيثما الإرادة هناك السَّبيل.

- السَّبيل المطروق هو أسلم السّبل.
- فتّش عن الأصالة في الحصان والمرأة.
- الحجر المتدحرج لا ينبت عليه العشب.
- أضعف أنواع الحبر، أفضل من أقوى ذاكرة.
- إذا نظف كل واحد منّا أمام بيته صار الشارع كلّه نظيفاً.
- الثراء يخدم العاقل، ويستعبد الغبي.
- لا سلاح للمرأة إلّا لسانها ودموعها.
- السيوف كلها ترفض الإهانة، وتأبى الذلّ إلّا سيف الجبان.
- عندما يرتدي القط قفازات لا يعود في استطاعته الإمساك بالفئران.
- الجبناء يموتون عدة مرات قبل أن يدركهم الموت.
- لولا الأمل لانْفَطَر الفُؤاد.
- الجواب الرَّقيق يُسْكِت الغضب.
- الأعمال أعلى صَوْتاً من الأقلام.
- النَّظافة أقرب شيء إلى التَّقوى.
- لا يشقى في الحياة من له قلب يخفق مع قلبه.
- خالِف الوزير لكِن لا تخالف الحاجِب.
- الفقر رداء من نار.
- البعض محظوظون، وآخرون أغنياء.
- الشَّيْطان أستاذ الرّجال، وتلميذ النساء.
- الفضيحة: أن نُخفي ما ينبغي أن نجاهر به عن حقّ.
- الإحسان لا يفقر، والرِقَّة لا تغني.
- إذا قدّر لكل سرير أن يتكلّم، احمرّت وجوه كثيرة من شدّة الخجل.
- جميع الطرق تؤدي إلى الطاحون.
- كانت النصيحة بجمل. أصبحت اليوم بعداوة.
- غضب الأب من غضب الرّبّ.
- البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب.
- تُعْرف الفرس في الميدان.
- العين لا تقاوم مخرزاً.
- أول الغضب جنون وآخره ندامة.
- الغريب في بيتك شاهد عليك.

- الفرس الأصيلة لا يعيبها سرجها.
- ليس الحديث بعدد الكلام، بل بمضمونه.
- أَشَرَّقْت أم غَرَّبت فليس أفضل من الوطن.
- لكلّ علّة دواء، إلاَّ المَوْت.
- لا يحسن الكلام من لا يحسن ضبط لسانه.
- جَرّب مهارتك أولاً بماء الذَّهب، ثمَّ بالذَّهب.
- بالفعل لا بالقول يُجرى العمل، وبالفعل لا بالقول يُجنى الثمر.

* من إيطاليا:

- السّمك والضُّيوف، أشياء تفسد بعد ثلاثة أيام.
- ساعة الغضب. ليس لها عقارب.
- في ألم التّجربة. متعة المعرفة.
- البطن المتخم يرى كل الطعام رديئاً.
- ليس كل مغمض العينين نائماً.
- من بنى على أرض غيره، فقد الأرض والحجارة.
- لا تَرِي أحداً قرارة كيسك، ولا قرارة نفسك.
- كلما اسْتُنْبِط قانون جديد. اسْتُنْبِطت طريقة للتخلُّص منه.
- التفاؤل مبيد طبيعي للحزن.
- أثقال الحبّ خفيفة.
- شجاع من يقول لزوجته تكلمي إذا كانت عندكِ كلمات أقوى من الصمت، وإلاّ فاخرسي.
خسر ومعه من بكى أمام القاضي.
- وقوع الكارثة أهون من انتظارها.
- أحرص إنسان على حراسة المرأة، هي المرأة نفسها.
- القبح وظيفة غالية. أنه يميّز الجمال.
- خير لك أن تموت سعيداً من أن تذهب إلى المحكمة.
- المرأة تقدر على حفظ السرّ إذا قصدت، إنما بمفتاح صغير تقدر أن تصل إلى دقائق قلبها لمعرفة أسرارها.

- لكي تجري عربتك بسرعة شحّم عجلاتها.
- ثلاثة يجدون طريقهم بسهولة: الجندي، والماء، والنار.
- عندما يتصارع جَبَانان فإنَّ الفوز يكون حليف من يسبق إلى اكتشاف جبن غريمه.
- إذا عدت إلى المنزل ولم تجد زوجتك فلا تسأل أين هي، إنها عند الخياطة طبعاً.
- السعادة خزانة صغيرة (داخلنا) مفتاحها مفقود.
- ثروة العقل لا تموت.
- من أضرّ شخص واحد أصبح خطراً على مائة.
- إذا أردت أن تحفظ سرك؟ فلماذا لا تحفظه أنت؟
- الضمير خير من ألف شاهد.
- مثل المغرور.. كمثل الديك الذي يعتقد أن الشمس لا تشرق إلّا لكي تستمع لصياحه.
- عمرك هو تجربتك.
- أمطار الشتاء تغسل أوحال الصيف.
- لكي ترى أمامك. لا تنظر خلفك.

* **من الصين:**

- كلما تضاءلت المعرفة عند الرجل، ازداد ولعاً بالحديث عن هذا القليل الذي يعرفه.
- ليس ثمة أكبر من الكذبة التي تصبح ضرورية للدفاع عن كذبة أخرى.
- الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم. لا يحق له أن يفتح متجراً.
- الحكيم يغفر إساءة الجاهل.
- حتى الثعلب النائم يحصي الدجاج في أحلامه.
- لا تلعن الظلام. وخير لك أن تضيء شمعة.
- الماء القادم من بعيد لا يطفىء الحريق القريب.

من المضحك أن تتصوّر الجائع يرضى بصورة متقنة تمثّل رغيفاً من الخبز.

- في نهاية الحياة تخرج الروح منفردة لا يرافقها سوى الأعمال الصالحة.

- الذي يقف على أطراف أصابعه لا يستطيع الثبات طويلاً في وقفته والذي يسرع في خطوه أكثر من المألوف لا يستطيع الوصول إلى غايته.
- من علّمني حرفاً فهو أبي مدى الحياة.
- ليس المهم أن تفتح دكاناً. إنما المهم أن يستمرّ مفتوحاً.
- رغباتنا هي كصغار الأطفال. كلما تساهلنا معها أكثر زادت طلباتها.
- السلوك السيء أساس كل مصيبة.
- البيت الذي تزاول فيه الدّجاجة عمل الديك يصير إلى الخراب.
- إطراء الأب لإبنه اطراء لنفسه.
- لا تضع سرجين على جواد واحد.
- ليس المهم أن تكون القطة بيضاء أو سوداء ما دامت قادرة على صيد الفئران.
- ثرثرة الإنسان مرآة أفكاره.
- القاتل.. والطبيب الجاهل يتساويان.
- ضاعف الجهد لتبلغ السعادة.
- كل همس في الأذن، دائماً يُسْمع على البعد.
- ليس للأكذوبة أرجل، لكن للفضيحة أجنحة.
- الفم المطبق لا يدخله الذّباب.
- قليلون جداً هؤلاء الذين ندموا على أنهم التزموا الصمت.
- إذا أردت أن تكون سعيداً لثلاث ساعات فتزوّج.
- إذا شككت في رجل فلا تستخدمه، وإذا استخدمته فلا تتشكّك فيه.
- المتسوّل الخجول يموت جائعاً.
- لا تخش التقدم البطيء ولكن احذر أن تقف جامداً.
- لا يباع الحطب قبل قطعه، ولا يباع السمك في البحيرة.
- من امتطى نمراً حار كيف ينزل عن ظهره.
- من كدّ في عناء، أكل في سعادة.
- رحلة الألف ميل، تبدأ بخطوة واحدة.
- ارجم المرأة بحَجر كريم.
- من يذهب إلى محكمة، يكسب قطة، ويخسر بقرة.

- إنك لن تستطيع أن تمنع طيور الهمّ من أن تحلّق فوق رأسك ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشّش في شعرك.
- انظر إلى الإنسان كما هو، لا كما كان.
- إنّ أعلى الأبراج تبدأ من سطح الأرض.
- اللّسان يستطيع أن يقول كلمة تفوق سرعتها سرعة الحصان.
- الحبّ كالعسل المسموم، لا تعرف آثاره إلّا بعد فوات الأوان.
- بالنار امتحان الذهب، وبالذّهب امتحان الرّجال.
- للذّهب ثمن، ولكن الحِكْمة لا تقدَّر بثمن.
- في يوم القيامة ستوزن ذنوب الرِّجال بدموع النِّساء.
- خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك.
- أكثر الناس كذباً، من يكثر الحديث عن نفسه.
- يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وأن يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر.
- اضرب المرأة من وقت لآخر، إنك لا تعرف لماذا تضربها، ولكنَّها هي تعلم جيداً سبب تأديبها.
- أضيع الأيام تلك التي لا تضحك فيها.
- أكبر جميل يمكننا أن نؤديه للآخرين، ليس أن نعطيهم من خيراتنا، بل أن نبيّن لهم خيراتهم.
- الفم الذي يأكل دون أن يطعمك، لن تسمع صراخه حين يتألم.
- حبّ المال يحوّل الحكماء إلى بلهاء.
- إذا كان لديك درهمان، فاشتر بأحدهما رغيفاً، واشتر بالآخر باقة زهور.
- الجدار المتصدّع يسقط سريعاً.
- أثمن خصائص المرأة، قلب دافىء.
- من يسأل سؤالاً يصبح غبيّاً لمدة خمس دقائق، ومن لا يسأل يظلّ غبيّاً إلى الأبد.
- إذا كانت العصا في يدك.. فالحق في فمي.
- إن الحكومات المستبدّة شرّ من الوحوش المفترسة.

ـ إذا كنت ترسم خططاً لسنة واحدة فازرع الأرز، وإذا تخطّط لعشر سنوات فاغرس الأشجار، أمّا إذا كنت تخطّط لمدى الحياة فعلّم إنساناً.

ـ أسلم الأبواب «المغلقة» أو الباب الذي يمكن تركه «مفتوحاً».

ـ الحطب لا يباع في الغاب، ولا السّمك في الماء.

ـ إذا أعطيت رجلاً سمكة فإنّك تطعمه يوماً واحداً، أمّا إذا علّمت كيف يصطاد فستطعمه أياماً كثيرة.

ـ النّساء كالحكّام. قلّما يجدن أصدقاء مخلصين.

ـ بالصبر تصبح ورقة التّوت حلّة حريرية.

ـ راحة الجسم في قلّة الطعام، وراحة النّفس في قلّة الآثام، وراحة القلب في قلّة الاهتمام، وراحة اللسان في قلّة الكلام.

* من روسيا:

ـ حسبما تهيىء فراشك يكن رقادك.

ـ الحكمة طبع فطري، والحمق أمر مكتسب.

ـ تصادق مع الذّئاب، على أن يكون فأسك في يدك.

ـ كلّ الكلاب تنبح، ولكن ليست كلها تعضّ.

ـ لو أعطيت الأحمق خنجراً، أصبحت قاتلاً.

ـ لا ترهق الحصان المطيع.

ـ لا تحكم على السيد بثناء الخدم عليه.

ـ الذي يولد ليزحف، لا يستطيع أن يطير.

ـ المرأة عزيزة على الرجل مرتين، يوم يتزوّجها، ويوم يدفنها.

ـ يظلّ اللص مرتعداً كلما توقّفت سيارة شرطة أمام داره.

ـ الإنسان الذي يحبّ الضحك، له أسنان بيضاء.

ـ إذا أعطيت الطفل كلّ ما يريد يمرض.

ـ يكون الضيف ذهباً، ثم فضة، ثم حديداً.

ـ كتاب الحياة أحكم الكتب.

ـ لا تبصق في البئر، فربما تحتاج يوماً للشرب منه.

ـ لا توجد إلّا امرأة شريرة واحدة في العالم، وكلّ زوج يعتقد أنها زوجته.

ـ زوجة الجندي، ليست زوجة ولا أرملة.

- المرأة شعرها طويل، وفكرها قصير.
- الجندي الذي لا يأمل أن يصبح يوماً جنرالاً، جندي خامل.
- في وسع المرء أن يعوّد نفسه على كل شيء، حتى على الجحيم.
- المحامي: لسان، وحنجرة، وروب.
- كلما ازداد المريض هزالاً، ازداد الطبيب سمنة.
- هدايا الرّجل الشرير. كيف يكون فيها الخير؟
- العودة من منتصف الطريق، خير من أن تظلّ الخُطَى.
- كلمة رقيقة، خيرٌ من فطيرة دسمة.
- مهما أطعمت الذئب فإنه سيتوجه دائماً إلى الغاب.
- الكلب أعقل من المرأة لأنه لا ينبح سيّده.
- ما تجهله الفتاة يزينها.
- لا تحبَّ المرأة لصغرها، ولا تطردها لكبرها.
- للمرأة سبعة وسبعون رأياً في آن واحد وفي موضوع واحد.
- غالباً ما تشكو المرأة بدون سبب، وتكذب عمداً، وتضحك سرّاً.
- المرأة تضحك عندما تقدر، وتبكي عندما تريد.
- اثنتان إذا نامتا فلا توقظهما: المصيبة، والمرأة.
- إذا أردت ركوب الخيل فصلّي مرة، أو ركوب البحر فصلّي مرّتين، أما إذا أردت أن تتزوّج فصلّي ثلاثاً.
- تكثر أوهامنا حين لا تكون لنا حياة حقيقية.
- كلّ رجل ابن امرأة.
- لا يمكنك أن تكتب بالفحم، على جدار مدخنة.
- الكتاب كالماء يشقّ طريقه إلى كافة المستويات.
- الحقيقة كالنّور لا تخفى.

*** من أمريكا:**

- لا بُدَّ من شخصين لإجراء حوار.
- السياسة هي فنّ الظفر بالمال من الأغنياء، والتأييد من الفقراء بحجة حماية أحدهما من الآخر.
- إذا كان رأسك من شمع، فلا تلومنّ الشمس.

- الأحداث أعلى صوتاً من الكلمات.
- لا تبك على كأس فارغة، ولا تضحك من كأس مليانة.
- فكّر قبل أن تجرّ قلمك، وارتح بعد أن تستخدم الحبر كله.
- القوانين مثل نسيج العنكبوت تقع فيه الطيور الصغيرة، وتعصف به الطيور القوية.
- عندما تتحطم العربة يتطوع الكثيرون ليدلّوك على الطريق التي لا ينبغي سلوكها.
- الفاكهة الممنوعة دائماً الأشهى.
- لا يُقلِّل من صلابة الرُّخام كونه لامعاً ومصقولاً.
- عندما تكون غاضباً عدّ من واحد إلى عشرة.
- الهجوم خير وسيلة للدفاع.
- الماء الساكن دائماً أعمق.
- من السهولة أن تجود بمال غيرك.
- لا تحكم على الكتاب من عنوانه.
- الجرس المكسور لا يصدر رنيناً.
- ما سهل الحصول عليه سهل فقدانه.
- أجمل ما في الوجود وجه المرأة التي تحبّ.
- لا تدسّ أنفك فيما لا يعنيك.

* من ألمانيا:

- كلّ بداية صعبة.
- الغد أفضل دائماً.
- أنجز أعمالك اليوم ما دمت قادراً.
- كثرة الطباخين تفسد الطعام.
- تساقط قطرات الماء تحطم الصخور.
- العالم ملك الرجل المقدام.
- الجوع أمهر طباخ.
- لا تمدح النهار قبل دخول المساء.
- حُبُّ الشيخ شتاء مزهر.

- تُقيم التماثيل من الثلج، ثم تشكو أنها تذوب.
- لا نصير للكسل. ولكن له أصدقاء.
- لا يوجد غَنِي لا يطلب المزيد.
- انتظر أصعب كلمة تلقيها على جائع.
- الفقر هو الحاسة السادسة.
- الذي يعاشر الذّئاب. لا بُدَّ أن يتعلم العواء.
- خير لك أن تسأل مرَّتين من أن تخطىء مرَّة.
- إذا أردت السِّلم فاستعد للحرب.
- تحمل الفتاة الجميلة مهرها في وجهها.
- تستطيع المرأة ما لا يستطيعه الشيطان.
- المرأة شيطان الرّجل.
- رجل بلا رأس. رأس بلا جسد، وامرأة بلا رجل، جسد بلا رأس.
- يخدع الشيطان رجلًا واحداً في عشر سنوات، وتخدع المرأة عشرة رجال في ساعة واحدة.
- تحمل النساء سيوفهنّ في أفواههنّ.
- إذا أردتِ أن تكوني متسلطة على زوجك فالبسي سرواله.
- الحرامي لا يخاف إلّا على ممتلكاته من السرقة، والزاني لا يخاف إلّا على زوجته.
- المرأة كالقمر تتلألأ بنور مستعار.
- صحة جيدة، وذاكرة رديئة، هذه هي السعادة.
- الوقت والفرصة ليسا خادمين لأحد.
- يأتي الضجيج من البراميل الفارغة.
- التفاحة لا تسقط بعيدة من الجذع.
- هل يذهب الثور إلّا إلى الفلاحة؟
- لو كان كل شيء يصنع مرتين لكان صنع بصورة أفضل.
- أفضل المرايا صديق مخلص.
- الصبر نبات مرّ، ثماره حلوة.
- الطباخ العاشق يضيف كثيراً من الملح إلى الطعام.
- من يناقش الأحمق، عليه أن يتحمّل إجاباته.

- الحب لا يعرف الخوف.
- الحبّ جزاء المحبّ.
- ليس الحبّ أعمى، لكنه لا يبصر.
- على من لا يفتح عينيه أن يفتح حافظة نقوده.
- العين تُصدِّق نفسها، والأذن تُصدِّق غيرها.
- أفقر الناس من ليس عنده أمل.
- من أراد صعود السلّم، وجب عليه أن يبدأ من الدرجة الأولى.
- الجبان شخص يفكر بساقيه ساعة الخطر.
- من لم يعرف الجديد أحبّ القديم.
- الصندوق المفتوح، يفسد القدّيس.
- كثيرون يبلعون البيضة، ويتصدّقون بالقشرة.
- الصداقة تدوم، ما دام المطبخ يدخّن.
- النوم أعظم لصّ لأنه يسرق الحياة.
- لا يكفي أن تجري، بل يجب أن تصل أيضاً.
- لا سلاح للمرأة إلا لسانها.
- المرأة للرجل إمّا إله، وإما ذئب.
- أشد الناس في توقّي الشر يصيبه الشرّ قبل المستسلم له.
- شرّ البلية ما يضحك.

«مثل عربي فصيح، يردده الألمانيون عبر أحاديثهم وينسبونه إلى العرب».

- ضع الضفدع على كرسي من ذهب يَعُد في الحال إلى المستنقع.
- لا يُباع الحطب قبل قطعه.
- في كلّ أمورك ليكن العقل رائدك.
- ليس كلّ من يضحك معك صديقك.
- اضرب زوجتك كلّ مساء. فإن كنت تجهل السبب، فتأكد أنها لا تجهله.
- الدّجاجة والمرأة اللتان تبعدان عن البيت تضيعان.
- المسافة بين كلمة «لا» وكلمة «نعم» عند المرأة لا تسمح بمرور رأس الإبرة.
- من يستطيع فتح عينيه، يمكنه فتح حافظة نقوده.

- إبقاء بعض الحواجز يطيل عمر الصداقة.
- الأنف الكبير لا يشوِّه الوجه الجميل.
- ما لا يقدر عليه الشيطان، تقدر عليه المرأة.
- أفقر الناس من ليس عنده أمل.

* من اسبانيا:

- صديق الأسد لا يخاف وثبته.
- إذا قذفت الزجاج بحجر، قذفك بشظاياه.
- ما أضيع الحزن على زجاج تحطم.
- من يطلب القسمة يحصل على الجزء الأصغر.
- أمران لا يجب أن نشير بهما على أحد: الحرب والزواج.
- الحياة مسرحية، تُمَثَّل بدون نصٍّ.
- احذر شيئين: العدو إذا جاء يخطب ودّك. واللحم إذا غلى مرتين.
- تظهر الذئاب أمام الكلاب الهزيلة.
- القطّة التي تموء لا تصطاد كثيراً.
- الوردة التي يشمّها كثيرون تفقد عبيرها.
- الرُّسوم والمعارك، ليست جميلة إلّا من بعد.
- عطاء.. عطاء.. عطاء ذلك هو الحبّ.
- البصيرة لا البصر.
- الأمعاء هي التي تحمل الأرجل، وليس العكس.
- إذا بَدَا لك أن ما تملكه الآن قليل، فاعلم أنك لو امتلكت كلّ الدُّنيا لَبَدا كذلك أيضاً قليلاً.
- بالمال تجهل نفسك، وبدونه يجهلك الآخرون.
- الأرض تخفي أخطاء الأطباء.
- اللِّسان الطَّويل دلالة على اليد القصيرة.
- كل إناء ينضح بما فيه.
- أَحِبِّي زوجك كصديق، واخْشِيه كَعَدُوٍّ.
- خير ما يَقْتَني الرَّجل زوجةً وَفيَّة.

- حتَّى وَلَوْ لَمْ يَلْقَ كلب البستانيّ عظمته، يُزَمجِر حين يقترب أحدٌ من الصَّحْن.

- الذي لا تحبّه لنفسك. لا تطلبه لي.
- النِّسَاء، والبطِّيخ، والأجبان يجب اختيارها حسب الوزن.
- الحاجة لا تعرف القوانين.
- عندما يلجأ الغدار إلى ادعاء الفضيلة، تأكد أنه على وشك أن يدبّر مكيدة.
- الحياة من دون أصدقاء، كالموت من دون شاهد.
- لتكن صلواتك من أجل المحصول الطيّب قصيرة، ولتكن من أجل معرفتك طويلة.
- كثيرون يغتسلون قبل الغداء، ولكن قليلون يطعمون.
- الكلب المبتور الذيل لا يعبّر عن سروره.
- كُلْ مع الكَلْب، واعْوِ مع الذّئْب.
- مَنْ كاد يغرق تماماً. لا يخاف الأمطار.

ثلاث بنات وأُمّ، أربعة شياطين للأب.

- عندما تتنازع الماء والنّار. يكون الفوز حليف النّار.

* من الهند:

- البِرُّ هو الصَّديق الوحيد الذي يرافق الإنسان في رحلته إلى الحياة الأخرى.
- لا تضرب المرأة ولو بزهرة.
- شجرة التّعدي على الغير لا تثمر.
- قد ينسى المرء الأذى، ولكنه لا ينسى الإساءة.
- في ساحة القتال يظهر الشجاع.
- تبدو الأمانة عند اقتراض المال.
- كُنْ حارساً على أفكارك.
- ثلاثة أشياء لا يمكن إخفاؤها. امرأة حامل، ورجل فوق سنام جمل، وإنسان يحبّ.

ـ فقير بلا صبر، سراج بلا زيت.
ـ المرأة حيّة تتلوى على أنغام مزمار الرجل حتّى لا تلدغه.
ـ الدّموع الحقيقية للمرأة هي التي تسقط عند تقشيرها البصل.
ـ كذبة أبريل اخترعوها يوم قالت المرأة للرَّجل: «أحبك».
ـ لا تصارح المرأة بالحقيقة، أنها تستعذب الكذب.
ـ تستمدّ الحياة قيمتها من الموت.
ـ الضَّحك هو الدواء الوحيد الباقي لنا.
ـ الرجل الفاضل ينبغي له أن يتمثَّل بشجرة الصَّندل التي عندما تقطع تعطر بأريجها الفأس التي تقطعها.
ـ الإنسان لا تعثره الجبال، بل الحجارة.
ـ (من الأساطير الهندية): أنّه في البدء أمسك الله بوردة، ويمامة، وأفعى، وبعض العسل، وتفاحة، وشيء من الطين، والشَّوك، وعجنها بدموع التماسيح فكانت (المرأة).
ـ تقول المصفاة للإبرة، إن فيك ثُقباً.
ـ قلّة الكلام عند المرأة ترفع قدرها، والحشمة في لباسها تزيدها جمالاً.
ـ التقيت بمائة إنسان وأنا في طريقي إلى دلهي، وكانوا جميعاً إخوتي.
ـ يستطيع الرجل منا أن يحلق بتفكيره إلى السَّماء السابعة، وتكفي نظرة من امرأة لتهبط به إلى الأرض السَّابعة.
ـ من الحكمة عدم اللجوء إلى التّصرفات اليائسة.

*** من اليابان:**

ـ أقرض نفسك تعلم لماذا يصيح المقروض.
ـ التّعليم لا يحتاج إلى معجزات.
ـ اطلب من الحياة العلم والمال.
ـ لا تَبُح بأسرارك إلى خادمك.
ـ الإبن الصالح مسرّة لوالديه.
ـ احترم كل النّاس، كما تحترم والدك.
ـ اللِّسان الذي طوله ثلاث عقد، قد يقتل رجلاً طوله ستة أقدام.

ـ المرأة روح المرأة، كما هو السيف روح المحارب.

ـ ابحث سبع سنوات قبل أن تصدق امرأة.

ـ الغضب يحيل الإستقامة إلى اعوجاج، والحبّ يحيل الإعوجاج إلى استقامة.

ـ الصُّقور لا تعرف الرحمة مع الحمام.

ـ القطرات القليلة تصنع جدولاً.

ـ لا تَنَمْ حتَّى تطرق السعادة بابك.

ـ كلمة طيبة واحدة يمكنها أن تدفىء ثلاثة شهور من الشتاء.

ـ القطة التي تموء لا تصطاد كثيراً.

ـ إذا أردت أن تحبك النساء فابدأ ببذل المال.

ـ النساء كالجبال يجب أن يَنْظر إليهن الإنسان من بعيد ليتمتع بحسنهنَّ.

ـ الرّجال الذين لا يعرفون التملق والإطراء، لا خوف عليهم من حب النساء.

ـ النساء اللواتي يبحثن عن الحرية يفقدنها في الغالب.

ـ النساء يفهمن الرّجال، ولكن لا يفهم النساء إلّا النساء.

ـ ثواب العمل الصالح كالرطب الذي يبطن حلاوة ونضجاً.

ـ الأيام صحائف الأعمار.. فخلّدوها بأحسن الأعمال.

* من اليونان:

ـ ليس هناك شيء يمكن أن يسبب إيذاء الرّجل العظيم سواء في حياته أو بعد الرّحيل.

ـ عندي موعد مع الموت، في مكان لا أعرفه.

ـ الحقّ كالنهار، لا بدّ أن يأتي.

ـ الصَّبر لحظة واحدة لعشر سنوات.

ـ إنّ أشنع جريمة اقترفتها المرأة هي أنها ولدت الرّجل الذي يهجوها.

ـ إن المرأة أعظم قوة في العالم، مما جعل القوانين تخاف من بطشها فَحَدَّتْ مِن حُرِّيتها.

ـ ليس من الضروري أن تكون عاهة الضرير في عينيه.

- أخطاء الآخرين أكثر بريقاً في عيوننا.
- لو احترق بيت الكذّاب لما صدّقه أحد.
- النّار الكبيرة تطفىء النار الصغيرة.
- المشابهة أُمُّ الحبّ.
- الحبّ يشفي الجرح الذي أحدثه.
- من النظر يأتي الحبّ.
- لا حُبّ حيث لا خَمر.
- قبطانان على ظهر السفينة أسهل وسيلة لإغراقها.
- الكيس الفارغ لا يقف منتصباً.

* من الدنمارك:

- الملابس لا تُدَيّن، كما لا تُطهّر.
- على المرء أن يبني بالأحجار التي يملكها.
- اللوم أجر الكسول.
- اليوم الذي ينقضي بالمرح لا يعود بالأتراح.
- البيت المغلق في وجه الفقير يفتح للطبيب.
- لو أن الحسد كان حمًّى، لكانت الإنسانية بأسرها مصابة بها.
- الحسود يأخذ نصيبه من غموم النَّاس فيضاف ذلك إلى غَمّه.
- كثيرون أولئك الذين يَتِيهُون في بحثهم عن الليالي الممتعة. ويُضَيِّعون أيامهم المِعْطاء.
- السَّماء لا تكون أقلّ زرقة لمجرّد أن الأعمى لا يستطيع رؤيتها.

قد يجلس طفل ثريّ في أحضان أمٍّ فقيرة.
- صغير ضوء الشَّمعة، يعيش أطول.
- لا تلقى الحجارة إلا على الأشجار المحمّلة بالثمار.
- الزوج الأصمّ، والزوجة العمياء هما أسعد الأزواج.

* من سويسرا:

- العيون تصدّق نفسها، والآذان تصدّق الغير.
- إذا رغبت في أن تعلن شيئاً خفياً فأعط سرّه للمرأة.
- الزواج طبق مغَطَّى.

* من هولندا:

- إذا أضعت ثروتك لم تفقد شيئاً. وإذا أضعت شجاعتك أضعت شيئاً كثيراً.
- احذر الخروف من أمامه، واحذر الحصان من خلفه، أما الإنسان فاحذره من جميع الجهات.
- الصوم الطويل لا يوفّر خبزاً.
- الكلام لا يسدّ جوعاً.
- كثيرون يفتحون باباً ليغلقوا نافذة.
- القطة المحبوسة قد تنقلب إلى أسد.
- بذل الجهد يولّد النار من الحجر.
- ليست الأزهار ثماراً.

* من بلغاريا:

- لا تثق بشمس الشتاء، ولا بقلب المرأة.
- تفاحة في اليوم تغنيك عن زيارة الطبيب.
- إن الإنسان يملّ حتى من الزبدة والعسل.
- لو كان للمرأة حظاً لتزوجت من راهب.

* من أرلندا:

- حمار يحملك خير من حصان يرميك على الأرض.
- ثلاثة أشياء لا يمكن تعلُّمها: الكرم، والشِّعر، والصَّوت الطروب.
- النصيحة الطيبة لا ثمن لها.
- لا طبيب ولاعقار للحبّ.
- من العسير أن تنجو من أسرى الحرب.

ـ حبّ المرأة الأول. حبّها الثاني.
ـ عمر الحب قصير، وعمر الكراهية طويل.
ـ الشيء الذي يحدث دائماً لا يقدر بثمن أبداً.
ـ العرق الخبيث يجري في العائلة سبعة عشر جيلاً.
ـ ليس في قاع الحقيبة يمكن للمرء أن يقتصده، ولكن عند فتحها.
ـ إنه يشبه مزمار القرية لأنه لا يحدث صوتاً أبداً إلاّ إذا امتلأت أحشاؤه.

* من اسكتلندا:

ـ اليد العاملة أب الميسرة.
ـ من يطلب الإحسان من أجل الله يطلبه لاثنين.
ـ النّحل الذي في فمه العسل، في ذنبه الإبر.
ـ إنك لن تخدع أحداً غير الذين وثقوا فيك.
ـ ليس للمعدة الجوعانة آذان.
ـ إذا أردتَ أن تُلام فتزوج. وإذا أردت أن تُمْدَح فَمُتْ.
ـ زوجّ ابنك متى أردت، ولكن زوّج ابنتك متى قدرت.
ـ إن ابني هو ابني إلى أن يتزوّج، وابنتي هي ابنتي طول حياتها.
ـ الإعتراف بالجميل يحفظ الصداقات القديمة، ويخلق صداقات جديدة.

* من ماليزيا:

ـ لا مانع إذا فشلت في محاولة من تكرارها مرة أخرى.
ـ إذا أردت أن تبلغ قمة الجبل، فلا بد أن تصعد من السفح.
ـ الظفر لا يخرج من اللحم.
ـ سمّن كلبك يأكلك.
ـ قليلاً قليلا يصير الغبار والحصى جبلاً.
ـ حين تتصارع الغيلان، يموت الحيوان الصغير.
ـ لو أردت أن تحصد انتاجاً وفيراً من القصب فلا بدّ من العناية به من البداية.
ـ إذا كان من الصعوبة ثني القرن، فإن شدّ الأذن أسهل.
ـ النملة لا تموت إلاّ في أناء السكّر.

ـ الحوت الضخم تقتله النّبلة الصغيرة.

* من هاواي:

ـ عندما تبكي السّماء تعيش الأرض.

* من الفيتنام:

ـ الحروف معوجة، ولكن الأفكار سليمة.

* من رومانيا:

ـ المجتمع لا يعاقب من يذنب، وإنما يعجز عن إخفاء ذنوبه.

ـ صنعت النقود مستديرة كي تتدحرج بسرعة.

ـ إذا خانك أحدهم مرة، فالذنب ذنبه، وإذا خانك مرتين الذّنب ذنبك.

ـ لا يوجد حزن في العالم يعجز الزمن عن تخفيفه.

* من الفيليبين:

ـ عندما تهبّ الرياح في الغابة تهتزّ الأشجار.

ـ إذا بكى الطفل فلا بدّ أن هناك شيئاً يؤلمه.

ـ شجرة الموز الجيدة تعطي ثمرة جيدة.

ـ النّهر العميق أفضل من غير العميق.

ـ الوعاء الذي تضع فيه كميّة أكبر من اللاّزم، تسقط منه.

ـ ليس في كلّ مكان تستطيع أن تضع الشيء الذي يخصّك.

ـ عندما ترى الدُّخان. توجد النار.

ـ الفم الذي يأكل دون أن يطعمك. لن تسمع صراخه حين يتألم.

* من هنغاريا:

ـ الأسد الميّت يرفسه حتّى الحمار.

ـ حتّى الشمس في وجهها بقع سوداء.

ـ جميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه، وأجمل منه أن يعيش لأجله.

* من بولندا:

- ابتلع الشيطان المرأة فلم يستطع هضمها.
- امرأة واحدة في مدينة تحدث جلبة أكثر من مائة رجل.
- لا تثق بالكلب النّائم، ولا باليهودي إذا أقسم، ولا بالسّكران الذي يصلّي، ولا بالمرأة إذا بكت.
- من أطفأ شمعة غيره.. بقي في ظلام مثله.

* من كوريا:

- الذي يقوم باكراً يحصل على نصيبه، والذي يبقى حبيس فراشه لا يحصل على شيء.
- ارم حجراً في الهواء، وسيسقط على رأس كيم.

* من أندنيسيا:

- إذا ارتفع «الكُرْكي» في الطيران، فإنه يقع في المستنقع.
- تنبح الكلابِ والقافلة تسير.
- بَرِّد اللبن بماء الصبر.
- حين تتمرّغ احدى الحيوانات في الحضيرة يتلوث القطيع كلّه.

* من تركيا:

- خُلِق الإنسان ليربح السعادة باجتهاده.
- الزمان أبو العجائب.
- بالصبر يصير الحصرم حلواً.
- الكلام الجميل يفتح الأبواب الحديدية.
- ليس الفقر عاراً، وإنما الكسل هو العار.
- مَنْ لَمْ يُعَانِ الأكدار، لا يعرف قدر المسار.
- الكسول يحبّ أكل الموز، ولا يحب أن يتعب في تقشيره.
- الحقّ مثل الفلين لا يغرق.
- كل الأيام أعياداً بالنسبة للمجانين.
- بيضة اليوم ولا دجاجة الغد.

ـ الشُّروع نصف العمل.
ـ لم أر معوجًّا «شبعاً» ولا مستقيماً «جائعاً».
ـ الاجتهاد نصف العبادة.

* من إيران:

ـ السَّقف الواسع يجمع أكبر كمية من الثَّلج في الشتاء.
ـ تزوج من امرأة قصيرة، لأنَّ ثيابها تكلّفك أقل.
ـ الحاجة تحيل الأسد ثعلباً.
ـ المرأة الشريرة تصير البيت جهنماً للرجل.
ـ الكلب لا ينبح أبداً في وجه صاحبه.

* من البرازيل:

ـ أجمل العيون وأكذبها عيون النساء.

* من يوغسلافيا:

ـ العدو في البيت مثل الحَيَّة في حضنك.
ـ الصَّديق يُعرف في يوم عسير.
ـ الذئب لا يغيّر صفته.

* من بلجيكا:

ـ لا خطر على الشحَّاذ من اللص.

* من تاهيتي:

ـ لا قيمة للسمكة الصغيرة بين سباع البحر.

* من بولونيا:

ـ الربيع عذراء، والصَّيف أُمّ، والخريف أرملة، والشتاء زوجة.

* من الباسك:

ـ لا ينبح الكلب العجوز في ظل الشجرة.

- البلد الغريب. بلد الذّئب.
- متى بدأ الثعلب في الوعظ، فقدت دجاجتك.
- البيت الخاوي مملوء بالضجيج.
- اشبع نهم الكلب بعظمة، والمرأة بأكذوبة.
- بيت بلا نار كجسد بلا دم.
- يد الأجانب ثقيلة.
- كل شيء يأتي من عند الله إلا الخوف منه.

* من البوسنة:

- فكِّر في النهاية أكثر من البداية.
- الرُّوح المَرِحة أجنحة المرء.
- السُّرعة والنّدم أخ وأخت.
- لا يقر المرء إلا بمن على شاكلته.
- ذو الحمل الثقيل قصير الخُطَى.
- من يخشى الرب، فلن يخشى أحداً بعده.
- رأي الأطفال ما يسمعونه في البيت.

* من البرتغال:

- ما مَرَّ على المرء وصعب عليه تَحَمُّله هو أكثر من يحلو له تذكّره.

* من الأكراد:

- يموت الثوت فيبقى جلده، ويموت الإنسان فيخلد ذكره.

* أمثال سامية:

- الرَّذيلة في البيت كالدّودة في الفاكهة.
- الأفضل أن تكون ذيل أسد من أن تكون رأس كلب.
- إذا ذهب شخص إلى مخزن وتمكن صاحبه أن يبيعه ما هو بحاجة إليه، فهذه براعة. أما إذا تمكن من أن يبيعه ما ليس بحاجة إليه فهذه عبقرية.

* من الحبشة:

- عندما تكون البضاعة مرغوب فيها يكون المشتري أعمى.
- احذر صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع.
- الوطن قبل الرُّح لأنه مقرّ راحتك.
- صناعة الحلاقة تتعلم على رؤوس اليتامى.
- الصمت سور محيط بالحكمة.
- خير الإنسان أن يكون ذنباً بين الأسود، من أن يكون رأساً بين الثعالب.
- من أحبّ الناس أحبّه الله.
- متى دخل الخمر الرّأس طار السرّ.
- إذا كسدت بضاعتك في مكان فجرّب غيره.
- الأقارب والدواء تحتاج إليهما في اليوم العسير.
- يكره القروي من يحترمه.
- الإتحاد يورّث القوة، والخير ينشر المعرفة.
- الشهرة حياة الرجل الثانية.
- من يُقاضي كثيراً لا يربح.
- عندما يتكلم المال يصمت الحق.
- متى قال لك مولاك، أن نصف الليل هو الظهر، فاحلف له أنك رأيت الشمس.
- إذا رأيت مولاك راكباً حماراً فقل له ما أجمل الجواد.
- متى رأيت الكلب غنيًّا، فقل له يا سيدي الأسد.
- فرّق بين الذين تريد أن تحكمهم.
- وطن المرأة زوجها.

* من ألبانيا:

- ستتقهقر بالقدر الذي تتقدّم به.
- من يجد عيباً بالجحش ويشتريه؟
- لأن يضربك من تعرفه، خير من أن يُقبّلك الغريب.
- لا يمكن تحويل الدم إلى ماء.
- من لا يملك الكتاتيت، يملك الغراب.

* **أمثال أغريقية قديمة:**

- ليس هناك شيء يمكن أن يسبب إيذاء للرجل العظيم، سواء في حياته أو بعد الرّحيل.
- المرأة كالبحر. مطيعة لمن يقوى عليها، جبَّارة معاندة لمن يخاف منها.
- أبعدوني عمن يقول: أنا كالشمعة أذيب نفسي ليستضيء الناس بنوري، وقربوني ممن يحسّ أنه يستضيء دائماً بأنوار الناس.

* **مجموعة من الحكم والأمثال اللاتينية:**

- من الحمق أن تُقَتِّر إن كنت تجهل لمن تدّخر.
- ما يسلب من الأشرار هدية للأخيار.
- العمل المتّسم بالشجاعة، مُتَّسم بالشُّهرة.
- مَنْ يُخِف صديقاً، يُعَلِّم صديقه الخَوْف.
- بذل الجهد يولِّد النَّار من الحجر.
- عندما تفكّر المرأة بعقلها، فإنّها تُفَكِّر في الأذى.
- بالنّار يُخْتَبَر الذَّهَب، وبالمصائب تُخْتبر القلوب الكبيرة.
- الحقيقة تخرج من أفواه الأطفال.
- الحبُّ والسيادة لا يحبَّان الزَّمَالة أبداً.
- دائماً ما يكذب الغضب في الحب.
- أحْبِبْ مثلما تبغض، وابغض مثلما تحبّ.
- انتظر من غيرك نظير ما فعلت به.
- نَفْع الشَّجَرة ضِعْفُ نَفْع ثمارها.
- من البيضة إلى الفاكهة.

«أي من البداية إلى النهاية. جرى هذا المثل على اعتبار أن العشاء عند قدماء الرومان كان يبدأ بالبيض وينتهي بالفاكهة».

- القضية أمام القاضي.
- الحكم ينتظر الحاكم.

«تَرِد هذه العبارة في أي أمر ينتظر الحسم».

- **أعظم الأنهار عمقاً أقلّها هدراً.**

«أي إذا كثر العمل، قلَّ مجال الكلام».

- **النِّسر لا يقتنص الذباب.**

«أي لا يحفل بها».

- **البضاعة الجيدة سهلة النُّفوق.**
- **يجني ثمارك الأحفاد.**

«أي ابذر لكي يحصد الخلف كما حَصَدت ما بذر السَّلَف».

- **الحَدَثُ العارض لا يستطيع أن يتنبَّأ بوقوعه عقل بشري.**
- **القضية الفاسدة تزداد فساداً بالدفاع عنها.**
- **أفكِّر وَإِذاً، فأنا كائن.**

«باعتبار أن التفكير برهان على الكيان».

- **تنمو بالوفاق صغار الأمور، وتنهار بالخلاف أعاظمها.**

«أي يبني الوفاق في الأمم بقدر ما يقوّض الخلافُ».

- **كثيراً ما تليق الأسماء بمسمَّيَاتِهَا.**
- **من وَجَدَ الغايةَ مشروعةً وَجَدَ الوسيلَةَ كذلك.**
- **أعطني نقطة أحرّك الأرض والنُّجوم والكواكب برُمَّتِهَا.**
- **لا جدال في الأذواق.**
- **وقانا الله شبَّان الملوك، وحُكْم النِّساء.**
- **لا يروق الشيء ذاته للجميع.**
- **إذا نام القطّ ابتهجت الفيران وَرقَصت.**
- **يسهل الصَّيْدُ في الماء العكر.**
- **الإستعمالُ سيِّدُ الأشياء كافة، والمثابرة سيد الرِّجَال.**
- **بَيْنَ الشَرَّين اختر الأهوان.**

«وقيل أن في الشرّ اختياراً».

- **العدمُ يلدُ عَدَماً. ولا يملكُ التحوّل إلاَّ إلى عَدَم.**
- **الشواذُ يثبت القاعدة.**

- من سَامَحَ دُونَ أن يكلَّف كمن اتّهم.
- الهبوط إلى الجحيم سهلٌ.
- من شَرِبَ طَيِّبَ الخَمْرِ فليذُقْ الحثالة أيضاً.
- تصيب الصَّوَاعِقُ أعالي الجبال.

«أي أن المناصب العليا تعرِّض أصحابها للنقد والحسد وتقلّب الزمن».

- أُكْسَر ولا أنحني.
- دَوْلَةٌ في دَوْلة.
- اختر أصغر الشرين إذا مَلَكْتَ اجتناب الأكبر.
- من بَصَقَ عالياً ارتدَّ بصاقُه إلى صدره.
- ليس بين الطفل والمجنون عظيم اختلاف.
- اللبيب يكفيه القليل.

«أي قليل الكلام كي يفهم».

- اليمين مقدَّسة.
- لا قاع للتبذير.
- الكتابة لا تَخْجَلُ.

ذلك أننا نجرؤ على كتابة ما نخجل من قوله.

- لا يكترث الذئب لعدِّ الخرافة.

«أي لا يعيقه عائق».

- ما ساءَ من الأشياء جَمْعُهُ سَهُلَ تَشْتِيتُه.
- تذوي الشجاعةُ بغياب المنافسة.
- الضياءُ دليلي، ودليلك الظلام.
- إذا أبْدَلْتَ الإسم كنت موضوع الخرافة.
- من جنى صولةً من رذيلة لن يسخِّرها قط لفضيلة.
- من لم يكن حكيماً لنفسه ساءت حكْمَتُه.

«وكانت حكمته عبثاً».

ـ ليس أشقى نفساً من شخص محيطٍ بباطله.

«أي بباطل اقترفه».

ـ لا يخرج من العدم غيرُ العدم.

ـ لا جديد تحت الشمس.

ـ لو عرفتَ الألم لعلمتَ كيف أُعِينُ المُصابين.

ـ لا يعيش الإنسان بالخبز وحده.

ـ من لا يوجد في أي مكان، لا نجده في أي مكان.

ـ الشرُّ المنتظرُ أهونُ من غيره.

ـ للأنقياء كلُّ شيء نقيّ.

ـ الشاذُّ قاعدة في حدّ ذاته.

ـ بعد المطر شمس.

ـ الحِكْمَةُ أَوَّلُ من عَلَّمَ الإستقامة.

ـ كُلٌّ يعزو لنفسه ما حَسُنَ من نتائج، ولغيره ما ساء.

ـ الحكمة هي تمييز الخير من الشَرِّ.

«أو الطيب من الخبيث».

ـ من أعان الأشرار نَدِمَ يوماً على فعله.

ـ من له أذنان للسمع فليسمع.

ـ من يسكُن كلّ مكان لا سكن له.

ـ المرغوبُ سهل التصديق.

ـ ما لا تودّه لنفسك لا تأته مع الغير.

ـ سَهْلٌ علينا بَذْلُ ما لا يضيرنا فقدانه، ويفيد الغير.

ـ استمرار المُسَاكنة يوهن السلطة.

ـ النصر لا يُحِبُّ الأنداد.

«أي لا يكون إلاّ في جانب واحد».

ـ تُؤْثرُ أن تستجيب لرجاءٍ على أن تستجيب لأمر.

- السَّرْوُ الباسق هدف لهزِّ الرِّياح.

«أي أن ذوي المناصب الرفيعة أشدّ عرضة لأخطار الوظيفة من الغير».

- ما نَتْرُكُ من أشيائنا نَفْقِدُهَا فَوْراً.

- الظِلُّ عابر والنُّور باقٍ.

- خروفاً أجرب يعدي قطيعاً برمَّته.

- غلطة تجرّ غلطة.

- من واحدهم تعرفهم جميعاً.

- احذر ذوي العاهات.

- إذا سعى المجد إلى ميّت أدركه متأخراً.

«أي فات أوانه».

- بالغلط نتعلَّم.

- الحقيقة على أفواه الصّغار.

- مِنْ كلامك أحكم عليك.

- مِنْ مَخْلَبِهِ يُعْرَفُ الأسَد.

- لا يولد شيء من لا شيء.

- يحلو بالجوع حتّى الفول.

- الحديد يفلّ الحديد.

- ختام العمل تَاجُه.

- بالقوّة نتقدّم.

- كُلُّ شرف (أو فوز) يجرُّ وراءه عِبْئاً.

- الحقيقة في الخمر.

«أي تظهر الحقيقة تحت تأثير الخمر بلا شعور».

- امزح لكن لا تجرح.

- الجوع ناصح خبيث.

- العقل السّليم في الجسم السليم.

- لا تسرف في تصديق الألوان.

«أي لا ينبغي أن تنطلي عليك مظاهر الأشياء».

- الفرص تجعل من صاحبها لِصًّا.

«أي الفرصة تخلق اللص».

- صَلِّ واشْتَغِل.

- اصفح عن مَيِّتٍ مدفون.

- الطريق إلى القمم العالية ضيّق.

«أي وعر».

- من وَجَدَ صديقاً وجد كَنْزاً.

- حيث العسل يوجد المُرّ.

- أكثر من الحِرف تنج من الفقر.

- هذا الشبل من ذاك الأسد.

الورد والأزهار

*** إنّ أجمل الورود تنبت في الأرض الأشدّ سَواداً.**

*** الأزهار سفر وضعه الله ليعلّم الإنسان. ألا ترى أن الإنسان يطؤها تحت قدميه وهي لا تزال ترمقه بابتسامة، وربما عطّرت قدميه.**

(مونت غمري).

*** الأزهار أفكار تنبتها لنا الأرض** (شاتو بريان).

*** الوردة التي يشمّها كثيرون تفقد عبيرها** (مثل اسباني).

*** من السهل أن نقطف الورد ونخنقه. ولكن من الأصعب أن نحييه.**

*** ورد عن أنس بن مالك أنّه قال:**

ما شممت عنبراً قطّ ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ.

*** شقائق النّعمان:**

تقول العرب: إنّه خدّ العذارى.

(شقائق النعمان): هو نبات للمفرد والجمع، وقيل مفرده شقيق، والرّقيق منه يضاف إلى النعمان بن المنذر ملك العراق قبل الإسلام، لأنه مرّ بموضع في الكوفة، وقد اعتمّ نبته من أصفر وأحمر، وانفرش فيه من الشقائق ما راقه، فقال: «ما أحسن هذه الشقائق، وأمر بحمايتها فكثرت، وكان أول من حماها فنسبت إليه.

ويذكر القزويني أنه قال: مَنْ نَزَعَ مِنْه شيئاً انزعوا كتفه.

والشقيق يدور مع الشمس، يتفتح ورقه بالنهار، وينضمّ بالليل، ويعرف عند العرب بالشقير بفتح وكسر، وبالشُّقاري وبالشّقار بالتشديد.

قيل أنّ المراد بالنعمان، تشبيهاً لها به لحمرة وجهه.

قال «الصنوبري»:

وكأن محمّر الشقيق إذا تصوّب أو تصعّدْ
أعلام ياقوت نُشِرْ نَ على رماح من زَبَرجد

وقال أيضاً:

لا تعجبوا من خاله في خدّه كلّ الشقيق بنقطة سوداء

يقول الصنوبري في إحدى قصائده التي أثار فيها معركة بين أنواع الزهور:

خجل الورد حين لاحظه النّر جس من حسنه وغار البهار

وغدا الأقحوان يضحك عجبا عن ثنايا لثامهنّ نُضارُ

ثم نَمَّ النمَّام واستمع السو سن لمّا أذيعت الأسرار

عندما أبرز الشقيق خدوداً صار فيها من لطمه آثار

سُكبت فوقها دموع من الطل كما تسكب الدموع الغزار

لو ترى ذا وذاك قلت خدود تدمن اللحظ حولها الأبصار

* وللصنوبري أيضاً:

ولاح لنا زهر الشّقائق يانعا كمثل زنوج ضرّجتها دماؤها

فمن كلّ قاع أخضر، وشقيقة كتيبةُ حُسْن، وهي فيها لواؤها

* وله كذلك:

وشقائق مثلُ المطارف قد بدت حُمْراً وقد جُعلَ السَّواد كتابها

* وللوزير المهلبي تلميذ الصنوبري:

طلع البهارُ ولاح نورُ شقائق وبدت سُطور الورد تِلْو بنفسج

فكأن يومك في غلالة فضة والنبتُ من ذهب على فيروزَج

* ويقول أبو محمد التنيسي:

وزهر شقيق نازع الورد فضله فزاد عليه الورد فضلا وقدما

وظلّ لفرط الحزن يلطم خدّه فأظهر فيه اللطم جمراً مضرما

* وقال ابن لنكك:

وروضٌ عبقريُّ الوشي غض يشاكل حين زخرف بالشقيق

سماء زبرجد خضراء فيها نجوم طالعات من عقيق

* ولكشاجم صنو الصّنوبري في وصف شقائق النعمان:

أمّا الظلام فقد رقّت غلالته والصبحُ حين بدا بالنّور يختال

فانظر بعينك أغصان الشقائق في فروعها زهر في الحسن أمثال

كأنّ كلّ مشرقة الأوراق ناضرة لها على الغصن إيقاد وإشعال

حمراء من صبغة الباري بقدرته ... مصقولة لم ينلها قط صقال
ك أنّها وجنات أربع جمعت ... فكلّ واحدة في صحنها خال

* ويقول التنوخي في وصف الرّوض:

أقحوان معانق لشقيق ... كثغور تعضّ ورد الخدود
وعيون من نرجس تتراءى ... كعيون موصولة التشهيد
وكأنّ الشقيق حين تبدّى ... ظلمة الصّدغ في خدود الغيد
وكأنّ الندى عليها دموع ... في جفون مفجوعة بفقيد

* ويقول ابن شهيد:

ورد كما خجلت خدو ... د العين من لحظات هائم
وشقيق نعمان شكت ... صفحاته من لطم لاطم

* ويقول ابن هاني:

بها أرجواني الشقيق كأنه ... خدود تدمى أو نحور تلخلخ

شقائق النعمان في الطب القديم

* ذكر البيروني أنّ البستاني والبرّي من شقائق النعمان لهما معاً قوة حادّة، فإذا دُقّت أصولهما وأخرج الماء منهما، واستعطى به نقي الرأس، وإذا مضغت أخرجت البلغم، وإذا طبخت بطلاء وتضمّد بها أبرأت من أورام العين الحارّة، وقد تجلو الآثار التي منها اندمال القروح، وإذا طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير، وأكلته المرأة أدرّ لبنها، وقال القزويني: إنّ الاكتحال به ينقّي ظلمة البصر، ونقل عن ابن سينا قوله: «إنه مع قشر الجوز خضاب يسود الشعر، وأشار إلى أن عرق شقائق النعمان إذا ما مزج بماء الورد ورُشّ على الثياب البيضاء فإنّه يُحمِّر الثوب ولكن إذا جفّ لا يترك على الثوب من أثر.

الورد

* قيل أن الورد سلطان كُلّ الزهور.

* يقول المتوكّل:

أنا ملك السلاطين، والورد سلطان الرّياحين، فكلّ منا أولى بصاحبه.

* وجاء عن ابن الورد قوله:

وروضة الورد لها بهجة   نَشْرٌ بِهِ طيّ الهنا يبدي
وسائر الزَّهْر له رونق   وإنّما البَهْجة للورد

«النّشر»: الرائحة الطيبة: أي أن رائحة الورد الطيبة تنشر ما انطوى من الهناء.

* من الحكايات المأثورة عن ابن الورد:

أنّ احدى المليحات طلبت منه وصف خدّها وهدّدت بالصدّ إن لم يفعل، فأنشأ يقول:

إن كنت ترجو وصالي   وكنت تخشى نفوري
صف ورد خدّي وإلّا   أجور ناديت جوري

* قال أحد الشبان في مدح الورد:

زمان الورد أعلام الزمان   ورؤيا الورد رائحة كلّ عاني
وما اجتمعت هموم قاتلات   مع الأزهار يوم في مكان

* وقيل في وداع الورد:

تمتّع من الورد القليل بقاؤه   فإنّك ما يحزنك إلّا فناؤه
وودّعه بالتّقبيل واللّثم والبكاء   وداع حبيب بعد حول لقاؤه

* وقال محمود بن العطّار:

دَوْحُ ورد يميس فيه غصون   فَتُحاكي مُهَفْهَفات القُدود
زهرها فوق ما تفتَّح منها   كَشِفاه ضُمَّت لِلَثْم خُدود

* وقال ابن سينا الملك في مليح أهدى له وردة غير مفتّحة:

سبقت إليك من الحدائق وردة   فأتتك قبل أوانها تفضيلا
طمعت بلثمك إذ رأتك فَجَمَّعَتْ   فمها إليك كطالب تقبيلا

* وقال غيره:

ألست ترى حسن الزّمان وما بدا   وحسن انتشار الطلِّ في ورق الورد
كأنَّ حباب الماء في جنباته   نثائر دمع جال في صفحة الخَدّ

وقيل في هذا المعنى:

نجوم في رداء الأغصان تظهر كأن نسيمها مسك وعنبر
يشابه لونه توريد خد ترقرق فوقه دمع تحدَّر

* وأبدع الوليد بن الجيعان الشاطبي في المعنى وأجاد:

فَوْقَ ورد الخَدِّ دمعٌ من عيون الصَّحْب يُذْرف
بِرِدَاء الشَّمْس أضْحى بعدما سال يجَفِّف

* وقال آخر:

أما ترى الورد قد باح الرّبيع به من بعد ما مرّ حول وهو اضمار
فكان في خِلَعٍ خُضْرٍ وقد خُلِعَت بلا حياء فَفُكَّت عنه أزرار

* وقال غيره:

كأنما الورد في كَفِّ مَنْ أصْبَحْتُ دُون النّاس أهواه
حمْرَةُ خَدْيه وفي وسطها صُفْرة لَوْني حين ألقاه

* وقال بعضهم في مليح أهدى ورداً بعد فراغه:

أهدى إليَّ الحَبيب ورداً والورد قد حان منتهاه
فقلت للحاضرين هذا لا شكّ من خدّه جناه

* وقال أبو طاهر:

ناولني وردة: مضاعفة حمراء من حسن صبغة الباري
كأنّها وجنّة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينار

* وقال أبو العلاء صاعد البغدادي:

أتتك أبا عامر وردة تحاكي لك المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطّت بأكمامها رأسها

* وقال القاضي زين الدين بن العجمي في مليح نثر من أكمامه ورداً:

وافى وفي كُمَّيْه ورد أحمر حَيَّا بِهِ والذَّوْق تحت لثامه
فَرَشَفْتُ صَرْف الرَّاحِ مِنْ خُرْطُومه وجَنَيْتُ غصن الورد في أكمامه

* وقال الشيخ تقي الدين ابن حجة الحموي:

مَاسَ وقد غطى بأكمامه خَدَّيه خوفاً من عيون الأنام
فقلت ما ألطف غصن النقا وأحسن الورد الجني في الأكمام

* وقال الشيخ في مليح نثر ورداً على وجنتيه:

رميت خدود من أهوى بورد حكى لوناً وريحاً وجنتيه
فقال في زمني عجيباً وشبه الشيء منجذب إليه

* وهذا فؤاد جرداق يتغزّل بالورد ويقول:

في المرج أنواع الزّهور كثيرة وأحبّها عندي الشقيق الأحمر

النَّرْجس

* قال الشاعر:

قد أكثر الناس في تَشْبِيههم أبداً للنَّرْجَس الغَضِّ بالأجفان والحدق
وما أشبهه بالعين إذ نظرت ولكن أشبهه بالعين والورق

* وما ورد في النّرجس، يقول الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه:
شُمّوا النرجس ولو في اليوم مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في الدّهر مرة فإنّ في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها إلّا شمّ النرجس.

* قال بقراط: كلّ شيء يغذو الجسم، والنّرجس يغذو العقل.

* مَنْ أدمَنَ شَمّ النَّرجس في الشِّتاء أمن من «البرسام» في الصيف.

* قال أحد الأدباء:
النَّرْجس نزهة الطَّرف، وظَرْف الظرف، وغذاء الرّوح ومادّتها.

* قال كسرى أنو شروان:
إنّي لأستحيي أنّ «أباضع».
(أي أجامع) في مجلس فيه النَّرجس لأنه أشبه بالعيون الناظرة.

* وجاء عن الشهاب بن حجلة في كتابه «سكردان السلطان»:
أنّ النرجس نافع من البلغم ومن الصداع البارد ومن سائر الأمراض الباردة.

* الأزهار تنبّهنا إليها الأرض. (شاتو بريان)

* يقول ابن عثمان الأصمّ في الورد والأقاح:

وغضيض من جَنَى الوَرْ دَ حكى الصُّبْحَ انفجارا
وأكاليل أقاحـ يٍّ يخالسن حذارا
مُشْرَئِبَّات إلى الشَّمْـ س بأحداقٍ حَيَارى
إنّ سَقَاهَا الطَلُّ في السِـ رِّ تَضَاحَكْنَ جِهَارى

* وقال بعضهم في السّوسن:

يا ذا الذي أهدى لنا السَّوْسَنا ما كنت في إهدائه محسناً
شطر إسمه سوءٌ فقد سؤتني يا ليت أنني لم أر السَّوْسنا

* وقال غيره:

أنت ورد وبقاء الـ ورد شهر لا شهور
وهواي الآس والآس على الدّهر صبور

* وعن الآس قيل:

ليس للنّرجس عهد إنّما العهد للآس

لغة الزهور

* منذ أقدم العصور قدّس الإنسان الزهور، وعرف أنها تخفّف آلامه وأحزانه.

وحُبّ الزهور خلال القرن العشرين لم يأت من فراغ أو كان عشوائياً إنما بدأ مع بداية الإنسان على الكرة الأرضية حينما تزيّنت حواء أمام آدم بالزهور. وكان الإنسان القديم يقدّس بعض الزهور نظراً لاعتقاده أنها تستطيع رفع الآلام والأحزان، بل وصل تصوره وخياله الخصب أنها تملك القدرة على الشّفاء من الأمراض، وتذليل الصعاب، وكان قدماء المصريين أنفسهم يقدّسون زهرة «اللوتس» ويتباركون بها في كلّ المناسبات، فكانت توضع على القلائد والعقود لكلّ ضيف عزيز، وهناك أيضاً زهرة النرجس التي زرعت منذ ثلاثة آلاف سنة في مصر، واستعملت في المراسم الجنائزية بين قدماء المصريين، وما زالت أشكالها ورسوماتها مرسومة

ومحفورة على الآثار والمقابر وجدران المعابد في الأقصر، وأسوان، ومعابد أبو سمبل، وهي زهرة شديدة الجمال في الرائحة والشكل فتصل قوّتها إلى قوّة التخدير، وقد كانت بابل أيضاً عام 1800 قبل الميلاد مركزاً عاماً للعالم في زراعة وصناعة الزهور، وجاورهم في استخلاص العطور والزّهور، وابتكر «ميجالوس» الصيدلي الإغريقيّ الذي اكتسب شهرته من هذه العطور، ثم جاء الرومان فأكثروا في زرع الزّهور، واستخلاص العطور منها بشكل رائع، فكانوا يعطّرون الشعر والجسد والملابس بما في ذلك البدلات العسكرية، وحتّى جدران المنازل.

ثم تطورت زراعة الزّهور مع تطوّر العلوم الإنسانية، والزراعية، والتكنولوجيا، فكان القرن الثاني عشر حيث انتشرت صناعة «ماء اللافندر» وهو أول عطر ظهر في العالم، وتمّ تصنيعه وإنتاجه للملكة (اليزابيت) ملكة المجر في ذلك الوقت. ثم تطوّرت زراعة الزّهور، وبدأت تأخذ اهتماماً أكثر من القرن 15/16/17 داخل قصور الملوك والأمراء والنبلاء والأباطرة، ومن أشهر علماء المسلمين في علوم الزّهور والنباتات هو «ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد، المعروف باسم: ابن البيطار، ولقد لقّبه الأوروبيون باسم «أبو علم النباتات» كما كانوا يلقّبون هيرودوت (أبو التاريخ)، ولقّب ابن البيطار أيضاً «بالعشاب الأول»».

اليابان أكثر شعوب العالم حباً للزّهور

ومن أكثر شعوب العالم في القرن العشرين اهتماماً بعلوم وفنون الزّهور هو الشّعب الياباني، الذي يعشق الزهور إلى درجة الجنون، لا يصل إليها أيّ شعب في العالم.

وللدّلالة على عشقه اللاّمتناهي فإنه من النّادر جداً أن يرى الزائر شارع أو ميدان ياباني خالياً من حدائق تحتوي على أزهار وورود يانعة تستهوي القلوب وتخلب الأنظار.

وبنفس قوة وحبّ الرجل الياباني للزهور. تجد أيضاً المرأة اليابانية وَلِهة ومجنونة بحبّ الزهور، وهي التي إذا أرادت أن تعبّر لزوجها عن شدّة قلقها من تأخّره ليلاً أو نهاراً تضع له عدّة ورود وأزهار في شكل معيّن يفهم منه أنها كانت في انتظاره على أحرّ من الجمر.

وكذلك إذا أرادت أن تعاتبه لنسوه أو تناسيه عن إحضار بعض طلبات المنزل فتعدّ باقة في شكل خاص يفهم منه أنها تقول له بلغة الزّهور «عيب عليك».

أما إذا أرادت أن تشعره بأنّها في غاية السّعادة والإطمئنان فتصمّم باقة من الزّهور على أشكال متناسقة جميلة توحي بالحُبّ والحنان والتعاون وبذلك يدرك زوجها أنها تغازله وتقول له «أنت حياتي».

الطبّ النفسي.. وألوان الزهور

اهتمّ الأطباء النّفسيون بألوان الزهور والورد، فأكّدوا أن كل شخص لديه ميل وغريزة معينة نحو زهرة معيّنة، وعطر معيّن، يدلّ على شخصيته النفسية والاجتماعية وحتى الثقافية.

فاللون الأخضر: الموجود في سيقان الزّهور، يوحي بالرّاحة، والإنشراح، وبلوغ المنى.

أما اللون الأحمر: والمفضّل لدى أغلب نساء العالم فدلالته القدرة على الإنجاب والتّكاثر.

أمّا الزهور البيضاء: فدلالتها الصّفاء، والنّقاء، والطهارة.

واللون البرتقالي: يدل على رقّة المشاعر والأحاسيس.

أما الزّهور البنفسجية: فهي تدل على الحزن والألم وكذلك الزّرقاء التي تدل على حبّ العزلة والإنطواء.

فالزّهور لها تعبيرات لدى محبّيها وعشاقها، فالمرأة إذا أرادت أن تشكو من الهجر أعدّت باقة من شقائق النعمان.

و (السوسن) تقصد من ورائه أنها مسلوبة الشعور، و (القرنفل) تعبّر به عن خيبة الأمل، و (النّرجس) تصف به بعض أحبّائها بالأنانية.

الطيب

* لو كنت تاجراً لما اخترت على العطر شيئاً. إن فاتني رِبْحُه لمْ يفتْني ريحُه.

عمر بن الخطاب.

* وما حيلتي إن نَمَّ عن نفسه الهوى   هو العِطْر، والعطر الزَّكي نموم

(بدوي الجبل)

* أيها العبد، احمل ڤي ورداً، إنّ عطر الورود لزكي. (فيكتور هيجو).

* خير لنا أن نستنشق عبير الورود من أن نقطفها، فأجمل الحدائق هي التي لا يمكن الدّخول إليها. (فرناند جوج).

* يجب أن يكون للذكريات عطر جاف. (جيرار بوير).

* يقول شاعر النيل «حافظ إبراهيم»:

أهدي للريح طاقة أزهار قطفتها من وجنتيكِ

وسأشمُّ عبير الدروب التي تطأينها بقدميك

* من طاب ريحه زاد عقله. (من أمثال العرب).

* الإنسان المثالي هو من يعتقد أن الوردة نظراً لرائحتها أفضل من رائحة «الكرنب» التي يكون مذاقها أطيب عندما تطبخ. (مينكن).

* حامل المسك لا تخفى روائحه.

* روى ابن قتيبة أن النبي ﷺ قال:

خير طيب الرّجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه.

* حَثَّ النبي ﷺ أهل بيته على الإكثار من الطيب واستعماله، حتى أمر أن يجعل في جهاز فاطمة عند زواجها من علي رضي الله عنهما وفي ثيابها.

* وحَثَّ رسول الله ﷺ على الطيب عند صلاة الجمعة، وقد حافظ المسلمون على التطيّب حرصاً على طاعة التّعاليم النبوية.

* كان رسول الله ﷺ يفضل من الطيب النوع المعروف بالمسك، ويذكر عنه ﷺ قوله:

«أطيب الطِّيب المِسْك».

من هي المرأة

* قالت العرب في ترتيب سنّ المرأة:
- هي (طفلة) ما دامت صغيرة.
- ثمّ (وليدة) إذا تحركت.
- ثمّ (كاعب) إذا كعب ثديها.
- ثمّ (ناهد) إذا زاد.
- ثم (معصر) إذا أدركت.
- ثمّ (عانِس) إذا ارتفعت عن حدّ الاعطاء.
- ثمّ (خَوْد) إذا توسّطت الشباب.
- ثمّ (مسلف) إذا جاوزت الأربعين.
- ثمّ (نَصَف) إذا كانت بين الشباب والتعجيز.
- ثمّ (شهلة) كهلة إذا وجدت مس الكبر وفيها بقيّة وجَلَد.
- ثمّ (شهبرة) إذا عجزت وفيها تماسك.

قضيّة تحرير المرأة وموقف الشعراء منها

* اختلف المفكّرون من قضية تحرير المرأة فقالوا عنها ما قالوا، وذهبوا فيها مذاهب شتى، وكان الممانعين في تحريرها وتعليمها أكثر بكثير من المؤيدين، وقد دخل الشعراء ميدان المعركة مؤيدين ومعارضين: فأضرموها ناراً حامية الوطيس لم ينطفأ أوارها إلاّ في عهد ليس بالبعيد وقد اخترنا من أشعارهم وأفكارهم ما يكشف عن مدى تعصّب كلّ فريق لموقفه:

* يقول الشاعر «معروف الرصافي»:

هل يعلم الشرّقي أنّ حياته ... تعلو إذا ربّى البنات وهذّبا
وقضى لها بالحق دون تحكّم ... فيها وعلّمها العلوم وأدّبا

* يقول الشاعر الكبير «جميل صدقي الزّهاوي»:

إنمـــا المـــرأة والمـــرء   ســـواء فـــي الجـــدارة
علّمـــوا المـــرأة فـــالمـــرأة   عنـــوان الحضـــارة

* يقول حافظ إبراهيم:

مـن لـي بتـربيـة النسـاء فـإنّهـا   في الشرق علّة ذلك الإخفاق؟
الأمّ مـــدرســـة إذا أعـــددتهـــا   أعـددت شعبـاً طيّـب الأعـراق

* ومن شعر الحكمة قول بعضهم:

وإذا النّســـاء نشـــأن فـــي أميـــة   رضـع الـرّجـال جهـالـة وخمـولا

* ويقول خليل مطران:

هذّب بنات الشّعب إن شئت أن   تبلغـه أقصـى المنـى مـن أمـم
إن لـــم تكـــن أمّ فـــلا أمـــة   وإنّمـــا بـــالأمهـــات الأمـــم

* وهذا معروف الرصافي يدعو المرأة إلى التجمل بالأدب والتّسلح بسلاح العلم فيقول:

أَتُبَـــاع أفئـــدة النّســـاء كـــأنمـــا   بعض المتاع وهنّ في عهد الصبا
شـرف المليحـة أن تكـون أديبـة   وجمـالهـا فـي النّـاس أن تتهـذّبـا

* وفي هذا الصدد يقول مصطفى لطفي المنفلوطي:
علّموا المرأة لتجعلوا منها مدرسة يتعلّم فيها أولادكم قبل المدرسة، وأدّبوها ليتربى في حجرها المستقبل العظيم.

الحجاب والسّفور

* كان الشاعر العراقي «جميل صدقي الزّهاوي» من أجهر الشعراء صوتاً بالدّعوة إلى تحرير المرأة فقد قال في ذلك:

مزّقي يا ابنة العراق الحجابا   واسفـري فـالحيـاة تبغـي انقـلابـا
مـزّقيـه واحـرقيـه بـلا ريـث   فقـــد كـــان حـــارســـاً كـــذّابـــا

* وقال أيضاً:

ليس ترقى الأبناء في أمّة ما   لـم تكـن قـد تـرّقـت الأمهـات

أخّـر المسلميـن عـن أمـم الأرض　　حجـاب تشقـى بـه المسلمـات

* وله كذلك:

لا يقـي عفّـة الفتـاة حجـاب　　بـل يقيهـا تثقيفهـا والعلـوم

هـذّبـوا أرواح العـذارى لتبقـى　　سالمات من العذارى الجسوم

* يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قـل للـرّجـال دعـوا الأسيـر　　طيـر الحجـال متـى يطيـر؟

أوهـى جنـاحيـه الحـديـد　　وحـزّ سـاقيـه الحـريـر

ذهـب الحجـاب بصبـره　　وأطـال حيـرتـه السّفـور

* يقول المصلح التونسي «الطاهر الحدّاد» عبر كتابه (امرأتنا في الشريعة والمجتمع» ص: 157:

[من الجهل والحمق والغبن والظلم الوحشي أن تمنع المرأة من وسائل ظهور مواهبها الفطرية بدعوى حقناً في تقرير مصيرها حسب إرادتنا، وما إرادتنا إلّا الشهوة الغالبة، والأنانية الخبيثة].

وله أيضاً:

[ما أشبه ما تضع المرأة من النّقاب على وجهها منعاً للفجور بما يوضع من الكمامة على فم الكلاب كي لا تعضّ المارّين].

وما أقبح ما نوحي به إلى قلب الفتاة وضميرها إذ نعلن اتهامها وعدم الثقة إلّا في الحواجز المادية التي نقيمها عليها.

«يقول الحدّاد في مقدمة كتابه: «امرأتنا في الشريعة والمجتمع» أن المرأة هي أمّ الإنسان، تحمله في بطنها وبين أحضانها، وهو لا يعي غير طابعها الذي يبرز في حياته من بعد وترضعه لبنها، تغذّيه من دمها وقلبها. وهي الزوج الأليف تشبع جوع نفسه، وتذهب وحدة انفراده، وتبذل من صحتها وراحة قلبها لتحقيق حاجاته وتذليل العقبات أمامه، وتغمره بعواطفها فتخفف عليه وقع المصائب والأحزان، وتجدّد فيه نشاط الحياة. وهي نصف الإنسان وشطر الأمّة نوعاً وعدداً، وقوّة في الإنتاج من عامة وجوهه، فإذا كنا نحقر المرأة ولا نعبأ بما هي فيه من هوان وسقوط، فإنما ذلك صورة من احتقارنا لأنفسنا ورضائنا بما نحن فيه من هوان وسقوط، وإذا كنا نحبها ونحترمها ونسعى لتكميل ذاتها فليس ذلك إلّا صورة من حبّنا واحترامنا لأنفسنا وسعينا في تكميل ذاتها.

وبعد مقدّمة الكتاب، مهّد الحداد للقسم التشريعي بالحديث عن المرأة في الإسلام، فذكر بأن العرب لم تكن لهم في جاهليتهم شريعة مسطورة يرجعون إليها بل عادات قبلية لا تعطي حقوقاً للمرأة، فجاء الإسلام ليغير هذا الوضع وكان لذلك موقفه صعباً دقيقاً.

كما نظر الحداد في الحقوق المدنية التي أعطاها الإسلام للمرأة لا سيما في الشهادة والقضاء وفي أهلية التّصرف كحقّ التملك الشخصي وفي ما سماه «حرية المرأة» ولاحظ أن الحجاب الذي نقرره على المرأة كركن من أركان الإسلام سواء في مكانها بالمنزل أو وضع النّقاب على وجهها ليس من المسائل التي يسهل إثباتها في الإسلام».

ومن أهم ما أشار إليه الحدّاد: أن الإسلام ينهي عن التّبرج والفساد ويشجع على «تحرير الرّقاب والوصول إلى صحبة النساء من طريق الزّواج، لا من طريق ملك اليمين» وأنه يحارب الزّنى ويعدّه فاحشة ومقتاً.

*** ولقاسم أمين من كتاب تحرير المرأة:**

إنّ طبيعة العصر الذي نحن فيه منافرة للإستبداد، معادية للإستعباد ميالة إلى سوق القوى الإنسانية في طريق واحد وغاية واحدة، فهذا الطائف الرحماني الذي طاف على نفوس البشر، فنبّه منها ما كان غافلاً لا بدّ أن ينال منه النساء نصيبَهنّ. فمن الواجب علينا أن نمدّ إليهنّ يد المساعدة، ونعمل بقولِ رسول الله ﷺ: «اتّقوا الله في الضعيفين: المرأة واليتيم»، ولا شيء أدخلُ في باب التّقوى من تهذيب العقل وتكميل النّفس وإعدادها بالتّعليم والتربية إلى مدافعة الرّذائل ومقاومة الشهوات، ولا من حسن المعاملة واللطف في المعاشرة، فعلينا أن نجعل الصّلة بيننا وبينهن صلة محبة ورحمة لا صلة إكراه وقسوة، هذا ما تفرضه علينا الإنسانية، وتطالبنا به الشريعة، وهو مع ذلك فريضة وطنية يجب علينا أداؤها حتى تكون جميع أعضاء المجتمع عندنا حيّة عاملة قائمة بوظائفها.

بيد أن حافظ إبراهيم أبدى تحفّظاً ولم يجزم، ولم يعلن مناصرة صاحبه قاسم أمين في موقفه بل دعا إلى التّريث، وترك الأمر للزّمان ليقول كلمته:

إن رَأيْتَ رَأْياً في الحِجَاب ولم   تُعْصَمْ فتلكَ مَرَاتبُ الرُّسُلِ
الحُكْمُ للأيَّام مَرْجَعُهُ   فيمَا رَأَيْتَ فَنَم وَلا تَسَلِ

وكَـذَا طهــاةُ الــرَّأي تَتْـركـه للـــدَّهــر ينضجــه علـــى مَهـل
فــإذا أصَبْـتَ فــأنـت خَيْـرُ فتـى وَضَــعَ الــدَّواء مَــوَاضــع العلــلَ
أولاً فَحَسْبُـكَ مـا شـرفـتَ بـه وتــركــتَ فــي دنيــاك مــن عمــل

* يقول الشيخ «عبد العزيز الثعالبي» وهو أول رجال الإصلاح التونسي في معرض محاضرته سنة 1905:

«فلو كان التعليم الإجباري واقعاً مكتسباً لتمتّعت المرأة بكامل حقوقها ولأدركت أنه لا وجود لأيّ نصّ يفرض عليها ستر وجهها، وإلّا أي نصّ يحكم عليها بالإنزواء في بيتها كأنها في سجن؟ ولعلمت أنّ من واجبها رعاية مصالحها ومصالح أبنائها والتّفكير في مستقبلهم ومراقبة تعليمهم، وأنه من الضروري أن تتمتّع بحقها في احتلال مكانتها في البيت وأن تأخذ نصيبها من حقّها في الحياة ونور الشمس على قدم المساواة مع الرّجل.

(محاضرات في تاريخ المذاهب والأديان، بيروت 1984/250).

كما دعا الشيخ الثعالبي صراحة عبر كتابه «روح التّحرر من القرآن» الذي أصدره سنة 1905 إلى خلع الحجاب، مشيراً إلى أنه من واجب المرأة أن تترك وجهها مكشوفاً إذ لا شيء يجبرها على البقاء محبوسة في بيتها ومحجوبة عن الأنظار، وأنّه يجوز لها مثل المرأة الأوروبية الدخول والخروج، وقضاء شؤونها دون خطر على المجتمع.

ومن جهة أخرى يحثّ الشيخ الثعالبي على تعليم المرأة فيقول:
ينبغي للمرأة أن تتعلّم وفق تعاليم السنّة النبوية الشريفة التي ترى:
«أن طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة».

* ومن أروع ما قيل عن المرأة المثقّفة المكافحة من أجل تحرير بنات جنسها:
ما قاله «العقّاد» في حقّ «مي زيادة»:
أنها كانت مثقّفة، قوية الحجة، تناقش، وتهتم بتحرير المرأة وإعطائها حقوقها السياسية، كما كان فيها بعض صفات الرجال من حيث أنها جليسة علم وفنّ وأدب، وزميلة في حياة الفكر، أي أنّ اهتمامها كان موزعاً بين العلم والأنوثة.

* في حين أن «حسين الجزيري» صاحب جريدة «النديم» التونسية ينتقد من خلال جريدته الآباء الذين يوجّهون بناتهم إلى المدارس الفرنسية ويقول

متهكّماً على البنت المسلمة التي لم تتعلّم سوى اللغة الفرنسية:

هـــي شيطـــان إذا أفســـدتهـــا   وإذا أصلحتهـــا فهـــي مـــلاك
وإذا علّمتهـا أ ـ بـي ـ ســي ـ دي   وحـــده يـــا سيّـــدي مـــا أغفلــك
كيـف تـدري جـانبـاً مـن دينهـا   والـــذي لا يعـــرف الـــديـــن هلــك
وهي يا مولانا لا تدري سوى   مون أمّي ـ مون شيري، ما أجملك

ومن الآثار السلبية

* اسراف بعض النّساء في التفسخ والتهتّك وخروجهن عن قاعدة الحياء. ممّا جعلهنّ عرضة للسخط والنّقد اللاّذع.

* يقول الشاعر على الجندي:

قلـــت يـــا حسنـــا هـــذا الـ   ـحســـن بـــالستـــر قميـــن
بـــات نهبـــاً مستبـــاحـــا   لعيـــون النّـــاظـــريـــن
كـان قبـل اليـوم فـي حصـن   مـــن الصـــون حصيـــن

* وعن استرجال بعض السيدات مثل ادمانهن التدخين، يقول أيضاً من قصيدة له تحت عنوان «الحسان المدخنات»:

هـــانـــت، وهـــان بهـــا «لمـــى   مـــا كـــان أهـــلاً للهـــوان
عبـــث «الـــدخـــان» بحسنهـــا   والحســـن أولـــى بـــالصيـــان

الجمال

أمثال وأقوال مأثورة وحِكَم خالدة
تتعلق بالجمال في أروع صوره

* روي أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنَّ منْ أتاهُ اللَّهُ وجْهاً حَسَناً، وخُلُقاً حسناً، وإسماً حسناً، فهو مِنْ صَفْوَةِ الخَلْق.

* وقال ﷺ: «إياكم وخضراء الدِّمن».

«هذا الحديث النبوي الشريف جرى مجرى الأمثال». و «خضراء الدّمن» رمز عن المرأة الحسنة في منبت السوء. (الميداني/ ج 1 ص 32).

* وعنه ﷺ:

النِّساء شقائق الرِّجال.

«يُضرب هذا الحديث الذي سار مسرى الأمثال في مساواة المرأة بالرجل باحترام إنسانيتها بالقدر نفسه. (كتاب الأمثال النبوية/ ج 2، ص 308 للغروي).

* وجاء عن الإمام محمد الغزالي قوله:

لا خير ولا جمال ولا محبوب في العالم إلَّا وهو حسنة من حسنات الله وأثر من آيات كرمه، وكلّ حسن وجمال تدركه العقول والأبصار والأسماع وسائر الحواس ليس إلَّا ذرّة من خزائن قدراته ولمعة من أنوار حضرته، وإنّ الذي لا يحرّكه الربيع وأزهاره، والكون وأجرامه إنّما هو فاسد المزاج، وليس له علاج.

* ومن أروع ما قيل:

إذا سادت التقوى على القلب، ساد الجمال في الطّباع والأخلاق، وإذا ساد الجمال في الطّباع والأخلاق سادت الألفة في البيت، وإذا سادت الألفة في البيت ساد النّظام في الشعب، وإذا ساد النّظام في الشعب ساد السّلام في الأرض. (مثل صيني).

* الجميلة هي التي تأخذ ببصرك جملةً على البعد، والمليحة هي التي كلما كَرَّرْتَ بصرك فيها زادتك حسناً. (ابن عبد ربّه).

* لا تخطب المرأة لحسنها، ولكن لحصنها، فإن اجتمع الحصن والحسن فذاك هو الكمال المطلق. (الزمخشري).

* المرأة الذكية كنز، والذكية الجميلة قوَّةٌ قاهرة. (مرديث).

* كم من امرأة جميلة تراها أصفى من أديم السّماء، ثمّ تثور يوماً فلا تدلّ ثورتها على شيء إلاَّ كما يدلُّ المستنقع على أنَّ الوحل في قاعه، فأغضب المرأة تعرفها. (مصطفى صادق الرّافعي).

* الجمال هبة تمنحها الطبيعة للمرأة، وأول شيء تسلبها إيّاه. (بلزاك).

* جمال المرأة كالوردة، سريع الموت. (جوته).

* مسحة من الجمال مسرّة دائمة. (كيتس).

* سواء أكانت المرأة جميلة أو دميمة، فهي ليست ذات قيمة، فالدميمة توجع القلب، والجميلة توجع الرأس. (بيسون).

* جميع الوارثات جميلات طبعاً، لأنَّ الثروة تجلب العرسان.
(من أمثال الشعوب).

* كلّما ازداد حسن المرأة، ازدادت تعاستها. (مثل من هايتي).

* قلّة كلام المرأة ترفع قدرها، ولباسها المحتشم يزيدها جمالاً. (مثل هندي).

* أجمل العيون وأكذبها عيون النساء. (مثل برازيلي).

* الوحل يخفي الياقوتة، لكنه لا يطمسها.

* أنت جميل، ما تملكه أجمل. (مثل من باجوري).

* قامت تضلِّلُني من الشَّمس نفسٌ أحبُّ إليَّ من نفسي
قامت تضللني ومن عجب شَمْسٌ تُضَلِّلُني مِنَ الشَّمس
(ابن العميد)

* قال أحد الشعراء يوصي ابنته:

يا بنيّتي إن أردت آية حسن — وجمالاً يزين جسماً وعقلا
فانبذي عادة التّبرج نبذا — فجمال النّفوس أسمى وأعلى

* قال عمرو بن معديكرب:

ليس الجمال بمئزر — فاعلم وإن رُديتَ بُرْدا
إنّ الجمال معادن — ومناقب أورثن سدا

(خليل مطران)

* يا زائر الحسناء في عيدها — إن تهدِ فانظرْ ما الذي تُهدي
أخطأك الحزمُ وأخطأته — أيحملُ الوردُ إلى الورد؟

* الجمال من دون فضيلة لعنة. (مثل انكليزي).

* قال بعض الفلاسفة:
أعظم مستحضرات التّجميل للمرأة هي السّعادة.

* كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ. (من أمثال العرب).

كان المترفونً من العرب يلبسون الثياب ذات الذّيل الطويل يجرّونه من خلفهم فخراً وزهواً. ولا سيما الفتاة أو المرأة التي ترى أن الذيل الطويل دليل عزّها وعنوان غناها وبرهان جمالها.

* اذكري أيتها المرأة أن جمالك حرّ طليق إلاّ من قيدين، كلاهما أجمل منه العفاف والشرف. (أحمد شوقي).

* غزال قد حكى بدر التّمام — كشمس قد تجلّت من غمام
سَبَى قلبي بِأَلْحَاضٍ مِرَاضٍ — وَقَدِّ الغُصْن في حسن القوام
خضعت خضوع صبّ مستكين — له وذللتُ ذِلَّةُ مستهام
فَصِلْني يا فديتك في حلال — فما أهوى وصالاً في حرام

من الشعر القديم ـ أورد هذه الأبيات «ابن حزم» في طوق الحمامة.

* أيّ جمال في الطبيعة لا يستطيع أن ينافس جمال المرأة التي تحبّ. (لامرتين).

* تحمل الفتاة الجميلة مهرها في وجهها. (مثل أمريكي).

* **المرأة الجميلة لا تتطلّع إلى وجهها في المرآة إلّا عندما تحسّ بالتّعب.**
(لانا تيرنر).

* **إذا قلت للمرأة أنت جميلة، فقل لها ذلك همساً، لأنّه لو سمعك الشيطان فإنّه سيردّد في أذهانها صدى قولك هذا عدّة مرات.** (سقراط).

* **حبّ الجمال هو حبّ لكل شيء في أسمى الصّور.**
(عباس محمود العقاد).

* **إنّ المرأة الجميلة تلهم الرّجل، أما المرأة الذكية فتثير اهتمامه، بينما نجد أن المرأة الجميلة لا تحرّك في الرّجل أكثر من مجرّد الشعور بالإعجاب، ولكن المرأة العطوفة، المرأة الحنون وحدها التي تفوز به في النهاية.**
(شكسبير).

* **الجمال هو الحقّ، أو التعبير المثالي، أو رمز الكمال الإلهي، أو المظهر الحسّي للخير.** (شكسبير).

* **أجمل امرأة عندي.. تلك التي لم أرها.** (كامل الشناوي).
* **الجمال: هو صورة الطبيعة منعكسة على المرأة.** (جبران خليل جبران).
* **الرّيش الجميل يليق بالطيور الجميلة.** (من أمثال الشعوب).

* **الجمال لا يتجاوز البشرة.** (من أمثال الشعوب).

* **الجمال كما يراه ناظره.** (من أمثال الشعوب).

«الجمال»: وحسب تعريف المعجم اللغوي هو:

«مجموعة من الصفات كالشكل والتناسب واللون في الجه أو الشكل البشريين أو في أية أمور أخرى تبهج النظر».

* **رأتنـــي وفـــي كفّـــي ورد أشمّـــه وأرفعـــه حُـــبٌّ علـــى العيـــن والخـــدّ**
فقالت تَذَكَّر وجنتي باحمراره فقلت وَلِمَ لا يُذْكَر الورد بالورد

(تميم بن المعز لدين الله)

* **الجمال هو روعة الحقيقي.** (أفلاطون).
* **الجمال يُعْرَف بالسرور والفائدة.** (مثل يوناني).

* لم نستطع قط الإتفاق على ما هو الجمال، على نقيض الدّمامة التي تجرّ اتفاقاً اجماعياً. (فرنسيس دوميو ماندر).

* لم أرَ بعد شخصاً يحب الفضيلة بقدر ما يحبّ جمال الجسد. (كونفوشيوس).

* الجمال لا ينبع من جسد جميل، بل من أعمال حسنة. (طاليس الميلي).

* الجمال طغيان قصير الأمد. (زينون).

* الجمال دعم يفضل كلّ رسائل التوصية. (أرسطو).

* الجمال خداع أبكم. (مثل يوناني).

* الجمال يجعل الفضيلة محبوبة. (فرجيل).

* نادراً ما تتحالف الحكمة مع الجمال. (مثل لاتيني).

* الجمال من صنع الله. (تشارلز لنغزلي).

* الجمال غالباً ما يبعث الغرور في نفس المرأة. (شكسبير).

* الجمال هو من دون سائر الفواكه، الفاكهة التي يمكن أن تؤكل قبل أن تنضج. (دجون كيتس).

* الجمال والجنون مترافقان غالباً. (مثل اسباني).

* الجمال ينبوع غبطة لا ينضب معينه، من يعرف كيف يكتشفه. (الكسي كاريل).

* الجمال وعد بالسعادة. (ستاندال).

* الجمال بلا طيبة لا يساوي شيئاً. (غبريال مورييه).

* الله جميل ويحبّ الجمال.

* ليس جمال المرأة ما يأسر، بل نُبلها.

* المرأة الجميلة تجد صعوبة في البقاء عفيفة.

* الوجه الجميل هو أجمل المناظر على الإطلاق. (لابروير).

* كن جميلاً ترى الوجود جميلا. (إيليا أبو ماضي).

* سئل «أرسطو» عن تعريف الجمال فقال: (دعوا هذه المسألة للعميان).

* يؤثر الرجل الجمال عن كلّ ما عداه من المواهب، ذلك لأنّ معظمهم يبصرون خيراً مما يفكّرون. (فيليب بانت).

* لتكون المرأة جميلة ينبغي أن تكون قادرة على الخلق والإيحاء والإبداع. (طاغور).

* الجمال بلا فضيلة يشبه منزلاً من غير باب، وربيعاً لا ماء فيه.

* أجمل عشر سنوات في حياة إغراء المرأة هي ما بين 20 و30 سنة. (أنيس منصور).

* يتحتم علينا أحياناً أن نتحدّث إلى المرأة حسب جمالها، تماماً كما ينبغي أن نتحدث إلى المجنون حسب جنونه. (برناردشو).

* إن الزوجة الحقيقية هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرّجل، وإن لم تكن جميلة. (طاغور).

* المرأة كالترجمة: عندما تكون جميلة، فهي ليست أمينة، وعندما تكون أمينة، فهي ليست جميلة. (أدمون جالو).

* السرّ الوحيد الذي يمكننا أن نسرّ به إلى المرأة دون ما خوف، هو أن نقول لها أننا نجدها جميلة. (شارل لوميل).

* الجمال للمرأة ضرورة، وللرّجل ترف. (شيشرون).

* سأل أحدهم «سيّدة» لماذا خلق الله المرأة جميلة وغبية؟
أجابت: خلقها الله جميلة ليحبّها الرّجال، وغبيّة لتحبّهم.

* يتوقف جمال الثّوب على المرأة التي تلبسه.
* قيل: الشيطان امرأة جميلة.

* الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية حَمَله صاحبه. (مثل انكليزي).

* سئل أعرابي: أيّ النساء أعجب إليك؟
قال: أعجبهنّ التي ليست بالضرع الصغيرة، ولا الغانية الكبيرة وحسبك من جمالها أن تكون فخمة من بعيد، مليحة من قريب، أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، كانت في نعمة ثمّ أصابتها فاقة فأثّر فيها الغنى، وأدّبها الفقر.

* وسئل آخر عن النساء ومحاسنهنّ فقال:
أفضلهنّ أطولهنّ إذا قامت، وأعظمهن إذا قعدت، وأصدقهنّ إذا قالت. التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسّمت، وإذا صنعت شيئاً جوّدت، التي تطيع زوجها وتلزم بيتها، العزيزة على قومها، الذّليلة في نفسها، الودود الولود، وكلّ أمرها محمود.

* إذا كان الجمال نوراً وظلّاً، فإن الشهوة ليست إلا برقاً ورعداً.
(مارسيل بريقو).

* النساء القبيحات يَغَرْنَ على أزواجهن. أما الجميلات فهنّ مشغولات عن ذلك بالغيرة على أزواج غيرهن. (أوسكار وايلد).

* ليس كلّ الجمال يثير ما كمن من نيران الحب، فمن الجمال ما يسرّ النواظر دون أن يسبي العواطف.

* من يحبّ الجمال. يرى النّور.
* الجمال هو الحبّ، فما تحبّ فهو جميل.

* إن المثال الأعلى للجمال، هو نَفْسٌ جميلة في جسد جميل.

* الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا عبير. (اللورد بايرون).

* جمال الرّوح هو الشيء الوحيد الذي لا يستطيع الزمن أن ينال منه.
* وظيفة القبح تمييز الجمال. (مثل ايطالي).
* كما قيل: القبح وظيفة غالية، أنه يميِّز الجمال. (مثل إيطالي).

* الجمال ليس جسداً، إنّه روح جميلة، وقيم جميلة، وما عدا ذلك باطل.
(مارلين مونورو).

* الأنف الكبير لا يشوّه الوجه الجميل. (مثل ألماني).
* الرّسوم والمعارك. ليست جميلة إلّا من بعد. (مثل اسياني).

* إذا كانت العينان قد وجدتا للنّظر، فالجمال هو مبرّر وجودهما. (شيللر).

* رؤية الوجه الجميل تبعث في النّفس الرجاء. (لامرتين).

* جمال النّفس يسعد صاحبها ومن حولها، وجمال الصورة يشقي صاحبها ومن حولها.

* قال عمر بن أبي ربيعة معبّراً عن إحساسه العميق بالجمال:

سقيت بوجهك كلّ أرض جُبتها ... وبمثل وجهكِ أستقي الأمطارا
وأرى جمالكِ فوق كلّ جميلة ... وجمال وجهك يخطف الأبصارا

* أبهى من قرطين بينهما وجه جميلٌ. (مجمع الأمثال/للميداني).

* نشرت ثلاث ذوائبٍ من شعرها ... في ليلة، فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر الزّمان بوجهها ... فأرتني القمرين في وقت معا

(المتنبي)

* رأيت ما لم يَرَهُ راء ... مَاءً غَدَا يسبح في ماءِ
أومأت باللحظ إلى جسمه ... فكاد أن يُدْمِهِ إيمائي

(عبد المحسن الصوري)

* قد يغني جمال المرأة عن ذكائها، ولكنه لا يغني أبداً عن قلبها.
(أنوريه دي بلزاك).

* القبح يتفوق دائماً على الجمال، بأنّه يدوم. (دانيال موسى).

* لستُ جميلاً، ولست وسيماً، أنا رجل فقط. (آلان ديلون).

* في علم الرياضيات نستشعر ذلك الجمال البارد الذي نحس به عندما نتأمل تمثالاً رائعاً من الرّخام. (برتراند راسل).

* ليست العبرة في الجمال الشائع بالغاً ما بلغ من حسن التكوين العبرة، في سرّ الجمال وروحه ومعناه، وسرّ جمالك هو العاطفة وروحه هو الألم، ومعناه هو الحب. (الرسام الأسباني/جويا).

* قالت العرب: «آفة الجمال الخيلاء».

* الجمال كفاكهة الصيف يسهل الحصول عليها، وصعب الإحتفاظ بها.
(فرنسيس بيكون).

* الشكل الجميل أفضل من الوجه الجميل، والتّصرف الجميل أفضل من الشكل الجميل. (امرسون).

* وغـريــر بحسنهـا قـال صفهـا — قلــتُ أمــران هَيِّــن وشــديــدُ
يسهــل القــول أنــه أحســن الأ — شيــاء طُــرًّا ويعســر التحــديــدُ

(ابن الرومي)

* وَذَ تِ دَلٍّ للتّــــــرام التَجَــــتْ — فاجتازها بالسرعة الخاطفة
فقلتُ اعذري الترام إن لم يقف — هــذا حــديــد مــالــه عــاطفــة

(أحمد الصافي النجفي)

* أَخَــالاَ وَجْنَــةٍ أَمْ فَــرْقَــدَانِ — بــأَفْــقِ جَمَــالِهَــا مَتَجَــاوِرَانِ
قـد اقْتَـرَبَـا لِمَـرْشَفِهَـا ظِمَـاءً — لِكَــوْثَــرِ رِيقَهَــا يَتَســابَقَــان
دَنَــا خَــالِ لِمَــرْشَهَــا ولكــن — تَــأَخَّــرَ لاقْتِطَــافِ الــوَرْدِ ثَــانِ

(أحمد الصافي النجفي)

* ومليحــــة تسبــــي الحِجَــى — بــالفَــنِّ فيّــاضــاً عميقــا
مَــالَ الفُــؤاد لَهَــا فقــالــت — ضَلَلْــت يَــا هَــذَا الطَّــرِيقــا

(أحمد الصافي النجفي)

* سلمــى إلـــى الحُــور تُنْمَــى — فــي وجههــا الحســن تَمَّــا
لـــو عَـــادَ مجنـــون ليلـــى — لصـــار مجنـــون سلمـــى

(أحمد الصافي النجفي)

* حيــاتــي رهــنُ ألحــاظ المهَــاة — وعقلــي فــي أكــفّ الغــانيــات
أجــرِّب بــالفــراق سلــوّ نفســي — وهــل حَــيٌّ يجــرِّب بــالممــات

(أحمد الصافي النجفي)

* المرأة العفيفة الجميلة، المواتية. جنّة الدنيا. (مثل من هايتي).

* أجمل ما في الوجود وجه المرأة التي تحبّ. (مثل أمريكي).

* أجمل الأثواب تُلْبَس لِتُنْزع. (جون كوكتو).

* أن الزوجة الحقيقية هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرّجُل، وإن لم تكن جميلة ينبغي أن تكون قادرة على الخلق والإيحاء والإبداع. (طاغور).

مجموعة من الحكم
والأمثال اللاتينية حول المرأة

* المرأة تُحِبُّ أو تكرهُ ولا تعرف وسطاً.
* المرأة جريئةٌ في الحبِّ والكراهية وإذا شاءت أن تجرح وجدت ألف حيلة.
* جِنْسُ النِّساء بخيل.
* تباركت العيون التي تراك.
* العفيفةُ من لم يَطْلُبْهَا أحد.

(ويقال: القبح حارس المرأة).

* المرأة أكثر تقلُّباً من الرِّياح.
* إذا تُرِكَ النِّسَاءُ أحراراً كُنَّ قاسيات طموحات شرهات للسيطرة.
* المرأة على ما هي عليه بحكم رحمها.
* لا شيء أشق احتماله (على الرجل) من أنثى غنية.
* دموع المرأة جاهزة لكلِّ إشارة.
* النِّساء في سوء الرأي يغلبن الرِّجال.
* إذا فكَّرت المرأة وحدها فكّرت سوءاً.
* كلام المرأة لعاشقها كالكتابة على الهواء والماء الجاري.
* أنت امرأة، فاحلفي ولا تخافي.
* المرأة شرٌّ لازمٌ.
* النساءُ يتفاهمْنَ.

(أي: أن الشرَّ بينهما مشترك).

* يُزِينُ المرأة سُكُونُها.
* إذا فقدت المرأة عفَّتها فلا تتورّع عن فعل أي شيء.
* كل يوم ينقضي. ينتزع من الزَّهْرَة جمالاً.
* الجمال هبة هَشَّة.

* الجمال نصف دوطة.
* الفضيلة في الجسد الجميل أروع مما عليه في القبح.
* بين العفّة والجمال صراع كبير.
* كُلُّ جميل نادر.
* الجمال أجلب للمرارة منه للمسَرَّة.
* قَلَّما تجتمع مع الجمال حكمة.
* ما لا يستطيعه الشيطان تستطيعه المرأة.
* لا توجد امرأة مهما بلغت دماثتها إلّا ومعجبة بشكلها.

(ويقال: منك أنفك ولو كان أجدع).

* يُجَنُّ الرّجلُ من النّساء والخمر.
* يَذْهَبْنَ لِيَرَوْنَ وَيَرَيْنَ.
* عندما تبكي المرأة تغزل بدموعها شراكاً.

قيل:

* مَنْ أخَفُّ من الرِّيحِ؟ (البرق).

ومن أخفّ من البرق؟ (الشُّهرة)

ومن أخفّ من الشهرة؟ (المرأة)

ومن أخفّ من المرأة؟ (لا شيء).

* * *

* لا يلذُّ الثّأر مثل لذّته لامرأة موقورة.
* إذا تجاوزت المرأة حدُودها. فاللوم على الرَّجل.
* يخفي الليل ما تختفي معه العيوب.
* ابتسامة المرأة الجميلة، شعاع من شعاع الشّمس. (فولتير).
* الجمال هو الحقّ، أو التعبير عن المثالي، أو رمز من الكمال الإلهي، أو المظهر الحسِّي للخير. (شكسبير).
* شيئان هما أجمل ما في الحياة «المرأة» و «المرأة». (من أمثال الأمم).

* جمال المرأة يظلم، لأنّه يصطاد القلوب، ولكنه الظلم الوحيد الجميل. (أوسكار وايلد).

* لو أنَّ الحقيقة صيغت امرأة جميلة لأحبّها جميع النّاس. (أفلاطون).

* المرأة الذكية كنز، والذكيّة الجميلة قوة قاهرة. (مرديث).

* المرأة الجميلة ثروة، لكن المرأة الفاضلة كنز لا يفنى. (حكمة الأمم).

* حذار من النساء الجميلات يا صديقي، فعندما تبدأ رِقَّتَهُن، تبدأ عبوديتنا. (فيكتور هيجو).

* هناك فرق يبن الجمال والجاذبية، المرأة الجميلة هي تلك التي تلفت نظري، أما المرأة الجذابة فهي تلك التي ألفت نظرها. (مارسكن).

* الجمال هو رقّة الحسن. (سيبويه).

* الوجه الجميل. أجمل ما في العالم. (أفلاطون).

* إن المرأة التي يمنحها الله جمال النفس مشفوعاً بجمال الجسد هي حقيقة ظاهرة غامضة نفهمها بالمحبَّة، ونلمسها بالطهارة، وعندما نحاول وصفها بالكلام تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والإلتباس.
(جبران خليل جبران).

* المرأة الجميلة أكثر قدرة على الإقتناع من المرأة صاحبة الحقّ. (بودلير).

* الجمال بدون فضيلة كالرّبيع بدون ماء. (اندريه موروا).

* الجمال في المرأة أعظم قوة. (دي روترو).

* أفضل ما نال الفتى بعد الهدى والعافية، امرأة جميلة عفيفة مواتية. (منصور الفقيه).

* كلّ شيء جميل في هذا الوجود يعود إلى المرأة. (نابليون).

* الأدب للمرأة يغني عن الجمال أحياناً، لكن الجمال لا يغني عن الأدب في كلّ الأحيان.

* عقول النساء في جمالهنّ، وجمال الرّجال في عقولهم.

* ليست أتعس من حياة النّساء اللواتي لم يعرفن إلّا أن يكنَّ جميلات، ذلك أنه ليس هناك ما هو أقصر من عمر الجمال.

* المرأة الجميلة تحتاج إلى ثلاثة أزواج، واحد ليدفع ديونها وواحد لتحبّه، وواحد ليضربها. (مثل سلوفاكي).

محاسن المرأة

* قالت العرب:

أحسن النساء الرقيقة البشرة، النّقية اللون، يضرب لونها بالغداة إلى الحمرة، وبالعشي إلى الصفرة.

* ومما يقال أيضاً:

المرأة الحسناء أرقّ ما تكون صبيحة عرسها، وأيام نفاسها، وفي البطن الثاني من حملها.

* قيل لأعرابي: أتحسن صفة النساء؟

قال: نعم. إذا عذب ثناياها. وسهل خداها. ونهد ثدياها، ونعم ساعداها، والتف فخذاها، وعرض وركاها، وجدل ساقاها، فتلك هي النّفس ومناها.

* ووصف آخر فقال:

كأن وجهها السقم لمن رآها، والبرء لمن ناجاها.

* ووصف أحد البلغاء جمال امرأة فقال:

أرسل الحُسْن إلى خدَّيها صفائح نور، ولقد تأمّلت فوجدت البدر نوراً من بعض نورها.

* ووصف آخر محاسن امرأة فقال:

هي شمس تباهي بها شمس سمائها. وليس له شفيع إليها غيرها في اقتضائها، ولكني كتوم لفيض النّفس عند امتلائها.

* ومن محاسن القول:

لها جلد من لؤلؤ رطب، مع رائحة المسك، في كلّ عضو منها شمس طالعة.

* وقالوا:

ثلاثة يصنعون الحروب: الجبان، والمغرور، والمرأة اللّعوب.

* **كما كان يقال: لا يكن حبّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً.**
(أي لا تسرف في حبّك وبغضك).

* **المرأة الجميلة كالوردة العطرة لا تذبل دائماً طالما الأيدي بعيدة عنها لا تعبث بها.** (شيلر).

* **جمال المرأة يظلم، لأنه يصطاد القلوب، ولكنه هو الظّلم الوحيد الجميل.**
(أوسكار وايلد).

* **أقيمي مكان البدر إن أفل البدر ... وقومي مقام الشمس قد أمَّها الفجر**
ففيك من الشّمس المنيرة نورها ... وليس لها منك التبسّم والثَّغرُ

(شاعر عربي)

* **شبهتُها بالبدر فاستضحكت ... وقابلت قَوْلي بالنُّكْر**
وسفَّهت قولي وقالت: متى ... سَمُجتُ؟ حتى صِرتُ كالبدر
والبدر لا يرنو بعين كما ... أرنو ولا يبسم عن ثغر
ولا يميط المراط عن ناهد ... ولا شدّ العقد في نَحْرٍ
من قاس بالبدر صفاتي فلا ... زال أسيراً في يدي هجري

تميم بن المعز الفاطمي العبيدي. المرجع: عبقرية الفاطميين لمؤلفه: محمد حسن الأعظمي.

* **وقال آخر في جمال العيون:**
ما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكنّ من ينظر عيونك يعشق

* * *

* **أيا حلوة الرّوح والمنظر ... ويا ثروة في يدي مُعْسر**
جعلت بقلبك للعاشقين ... مساكن بالعدّ لم تحصَر
أفتّش، قلبك،هل ألتقي ... بزاوية فيه لم تؤجر

(أحمد الصافي النجفي)

* **وقال غيره:**
صلي واغنمي أجراً فما وردة الربى ... تدوم على حال ولا وردة الخدّ

* * *

* وفـاتـن الأجفـان ذو وجنـة كـأنها فـي الحسن ورد الـرّياض
قلـت لـه يـا ظبـي خـذ مهجتي داو بهـا تلـك العيـون المراض
فجـاوبـت مـن خـدّه خجلـة كيـف تـرى الحمرة فوق البياض

(ابن رشيق)

* رُبَّ ليـل مستطـاب بـات بـالبـدر متـوّج
بِـتّ أسقـي الـراح فيـه مـن يـدي أحـور أبلـج
مـرضـت عينـاه حتـى أمـرضـت صبـري فـأنهـج
كلّمـا أودعـت لثمـي صحـن خـدّيـه تضـرّج
ونجـوم اللّيـل تحكـي لـؤلـؤاً فـوق بنفسـج

(تميم ابن المعز لدين الله العلوي)

* وأمر «تميم بن المعز» أن يطرز على طرّة وعصابة جاريتيه هذه الأبيات:

طمـع الـورد أن ينـافس خـدّي طمـع الغصـن أن يقـاس بقـدّي
أنـا إنسيّـة ولكـن حُسْنـي حُسْـن حُـورِيَّـة بجنّـة خُلْـد
لَـوْ تَـأَمَّلَتْنـي العُيُـون لأجـرى لحظهـا رقّـة مـع المـاء جلـد
صـاغنـي الله واصطفـانـي لمـا صـاغنـي فـردة الجمـال لفـرد

* يقول الفيلسوف اليوناني «أفلاطون»:
لو أن الحقيقة امرأة جميلة لأحبّها الناس.

* الوجوه الجميلة لا تحتاج إلى طلاء (مثل انكليزي).

* إذا كانت المرأة الجميلة جوهرة، فالمرأة الفاضلة كنز. (السعدي).

* أول مطامع المرأة وآخرها.. أن تظلّ جميلة. (لورد لتلتون).

* زودينا من حسن وجهك ما دمـ ـت، فحسن الوجوه حال تحول
وصلينـا نصلـك فـي هـذه الـدُّنْـ ـيـا فـإنّ المقـام فيهـا قليـل

(المتنبي)

* رأيـت الهـلال ووجـه الحبيـب فكـانـا هـلاليـن عنـد النظـر
فلـم أدر مـن حيـرتـي فيهمـا هـلال السّمـا مـن هـلال البشـر
فلـولا التَّـوَرد فـي الـوجنتيـن ومـا راعنـي مـن سـواد الشَّعـر

لكنـــت أظـــن الهـــلال الحبيـــب وكنـــت أظـــن الحبيـــب القمـــر

* كن جميلاً إذا استطعت، وحكيماً إذا أحببت، ولكن ينبغي أن تكون محترماً. (بومارشيه).

* أجمل الأشياء يمكن أن تثير اشمئزازنا إذا وجدناها تسقط فوق رؤوسنا.

* البياض نصف الحسن. (التمثيل والمحاضرة: للثعالبي).

* التَّحَسّن خير من الحسن. (التمثيل والمحاضرة: للثعالبي).

* ينسب إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله:
إذا تَمَّ بياض المرأة وحسن شعرها فقد تمّ حسنها.

* كما ينسب لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها القول:
البياض من شطر الحسن.

* يقول الشاعر: «دوقلة المنبجي»:

فـالـوجـه مثـل الصُّبْـح مُبْيَـضّ والشَّعْـــر مثــل الليـــل مُسْـــوَدّ
ضِـــدَّان لَمَّـــا استجمعـــا حَسُنَـــا والضِـــدُّ يُظْهِـــر حُسْنـــه الضِـــدُّ

* لو كان يُحْسِنُ غُصْنَ البَان مِشْيَتَها تَـــأَوُّداً لحكـــاهـــا غيـــر محتشـــم
في صدرها كَوْكَبا نُورٍ أَقَلَّهُما رُكْنَـــانِ مَـــا لَمِسَـــا مـــن كَـــفِّ مُسْتَلِـــم
صَانَتْهُمَا في حرير من غَلَائلها فتلك في الحلّ والركنان في الحرم

(الطبيب الفيلسوف: «هبة الله بن صاعد»)

* خلقــن الجــواري للـرِّجــال بليّــة فهـــنَّ مـــوالينـــا ونحـــن عبيـــدهـــا
إذا ما أردنا الورد في غير حينه أتتنـــا بـــه فـــي كـلّ حيـــن خـــدودهـــا

(الشاعر بكر بن حماد ـ من الشعراء التونسيين في عهد الأغالبة)

ترتيب جمال المرأة

* تقول العرب في ترتيب حسن المرأة:
- «الوضيئة»: إذا كانت بها مِسحة من جمال.
- «الحُسانة»: إذا أشبه بعضها بعضاً في الحسن.
- «الغانية»: إذا استغنت بجمالها عن الزينة.

- «المعطال»: إذا كانت لا تبالي ألّا تلبس ثوباً حسناً ولا تتقلّد قلادة فاخرة.
- «الوسيمة»: إذا كان حسنها ثابتاً كأنّه قَدٌّ وسيم.
- «القسيمة»: إذا قسم لها حظّ وافر من الحسن.
- «الرُّعبوبة»: إذا كانت بيضاء اللون رطبة.
- «الزّهراء»: المرأة التي يضرب بياضها إلى صفرة كلون القمر والبدر.
- «هجان»: إذا كانت حسنة البياض وكريمة.
- «الرائعة»: إذا كان النظر إليها يسرُّ الرُّوع.
- «الباهرة»: إذا غلبت النِّساء بحسنها.
- «الزجّاء»: رقيقة الحاجبين حتى كأنهما خُطّا بقلم.
- «الدَّعجاء»: التي تكون عيناها شديدتي السواد مع سعة المقلة.
- «الشَّنْباء»: المستوية الأسنان رقيقتها.

(كما تقسم العرب الحُسن على النحو التالي)

- «الصباحة» في: الوجه، «الوضاءة» في: البشرة.
- «الجمال» في: الأذن، «الحلاوة في: العينين.
- «الملاحة» في: الفم، «الظرف» في: اللسان.
- «الرّشاقة» في: القدّ، «اللّباقة» في: الشّمائل.

وكمال الحسن في: «الشِّعر».

(من مميزات المرأة في اللغة)

* إذا كانت المرأة شابة حسنة الخلق فهي: «خود».
* إذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي: «ممشوقة»
* إذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن، فهي: «عطبول»
* إذا كانت ناعمة البشرة فهي: «بضّة»
* إذا كانت حبيبة فهي: «خود» أو «فريدة»
* إذا كانت منخفضة الصوت فهي: «رخيمة».

(وصف الجمال)

* وصف أحدهم الجمال في كلّ شيء فقال:

أُحِبُّ من قدود الملاح الطويلة في هيبة وجلال.

- والقصيرة في خفَّة ودلال.
- ومن الموسيقى الحالمة لأنَّها تمدِّن المتوحِّش، وتحنّن الصخور وتحني السِّنديانة العتيقة.
- ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حقداً.
- ومن الدُّموع دمعة العذارء لأنها صافية، ودمعة البطل لأنها عزيزة.
- وفي الشمس طلوعها لأنّه سلام فيه ابتسام، وغروبها لأنّه وداع فيه رجاء.
- ومن فصول الصيف: صباحه. ومن الربيع: ضحاه.
- ومن الشتاء: مساءه. ومن الخريف: ليله.
- ومن الطُّيور النِّسر لأنه يحاول أن ينقر النجوم.
- ومن البحر سكونه في النهار، وهياجه في الليل.
- ومن الغصون المزهرة لأنَّ فيها لذة النَّفس، والمثمرة لأن فيها لذّة الجسد.
- ومن الإحسان الصدَّقة لأنها كالمطرة تأتي في أوانها.
- ومن الطبيعة الجمال، لأنها ترفع الأبصار والأفكار.

(لكي يكتمل جمال المرأة)

* يرى كاتب اسباني أسرار جمال المرأة تتلخّص بما يلي:

يجب أن يكون في المرأة أربعة أشياء سود:

(1) شعر الرأس، (2) الحاجبان، (3) العينان، (4) الحدقة.

* وأربعة بيض:

(1) اللَّون، (2) بياض العينين، (3) الأسنان، (4) السَّاق.

* وأربعة حمر:

(1) اللسان، (2) الشفتان، (3) الوجنتان، (4) اللثة.

* وأربعة مدوّرة:

(1) الرّأس، (2) العنق، (3) السّاعد، (4) العرقوب.

* وأربعة طوال:

(1) الظهر، (2) الأصابع، (3) الذّراعان، (4) السّاقان.

* وأربعة واسعة:

(1) الجبهة، (2) العين، (3) الصَّدر، (4) الوركان.

* وأربعة دقيقة:

(1) الحاجبان، (2) الأنف، (3) الشَّفتان، (4) الأصابع.

* وأربعة غليظة:

(1) العجز، (2) الفخذان، (3) العضلتان، (4) الرّكبتان.

* وأربعة صغيرة:

(1) الأذنان، (2) الثَّديان، (3) اليدان، (4) الرِّجْلَان.

* وأربعة عفيفة:

(1) الطرف، (2) البطن، (3) اللسان، (4) اليد.

* وأربعة طيبة:

(1) الريح، (2) العرق، (3) الفمّ، (4) الأنف.

مقاييس الجمال

* عثر قديماً على وصف طريف نسب إلى ملك الحيرة «المنذر الأكبر وقد بُعِثَ به إلى «كسرى أنو شروان» كهدية ومعه جارية وقد تضمّن الصفات التالية لمقاييس الجمال:

ينبغي أن تكون سيدة الحسن: معتدلة الخلق. نقية اللون والثّغر. بيضاء. قمراء. وطفاء. دعجاء. حوراء. عيناء. قنواء. شمّاء. رجّاء. برجاء. أسيلة الخدّ. شهية القدّ. جذلة الشَّعْر. عظيمة الهامة. كاعب الثّدي ضخمهُ. مشاشة المنكب والعضد. حسنة المعصم. لطيفة الكفّ. سبطة البنان. لطيفة طيّ البطن. خميصة الصّدر. غرثاء الوشاح. لفّاء الفخذين. ريّا الرَّوادف. عظيمة الركبة. مفعمة السّاق. مشبعة الخلخال. لطيفة الكعب والقدم. قطوف المشي. مكسال الضّحى. بضّة المتجرّد. سموع للسيد. ليست بخنساء ولا سفعاء. ذليلة الأنف. غريرة الثغر. لم تغذ في بؤس. حييَّة. رزينة. حليمة. ركينة. كريمة الخال. تقتصر بنسب أبيها دون فصيلتها، وبفصيلتها دون

جماع قبيلتها. قطيعة اللسان. رهوة الصوت. تزين البيت، وتشين العدو.

شرح بعض المفردات حسب تسلسلها:

وذلك لغرابتها وقدم عهدها مقارنة بمقاييس الجمال في العصر الحاضر:

(قمراء) يشبه وجهها البدر ليلة تمّه.

(وطفاء) كثيرة شعر الأهداب.

(دعجاء) سوداء العين مع سعتها.

(حوراء) شدّة بياض العين مع سوادها

(عيناء) حسنة العينين واسعتهما

(شمّاء) ذات أنف مرتفع مع حسن استواء.

(زجاء) رقيقة الحاجبين مع طولهما وتقوّسهما.

(برجاء) خميصة البطن مع دقّة في الخصر.

(لفّاء الفخذين).

في جمال الشعر

* كان يُقال قديماً:

من أراد أن يتزوّج ووقع عى ضالته المنشودة، فليتحسس من شعرها، فإن الشَّعْر الحسن أحد الوجهين.

* قال أحد الشُّعراء:

بـدت ثـريَّـا قـرطـها وشـعـرهـا ... متّـصـل بكعبـهـا كمـا تَـرى

يـا عجبـاً لشـعـرهـا لمَّـا ابتـدا ... من الثُّرَيَّا، فانتهى إلى الثّرى

* وقال آخر:

رأيـت الهـلال ووجـه الحبيـب ... فكـانـا هـلاليـن عنـد النّظـر

فلـم أدر مـن حيـرتـي فيهمـا ... هـلال السمـا من هـلال البشـر

فلـولا التَّـوَرّد فـي الـوجنتيـن ... ومـا راعنـي مـن سـواد الشَّعـر

فكنـت أظـنّ الهـلال الحبيـب ... وكنـت أظـنّ الحبيـب القمـر

القبح/الدمامة

* علينا أن نهاجم القبح في مرقده، علينا أن نتظاهر ضدّه ونهزمه.

(أحمد بهاء الدين).

* القبيح لا يذكر، والجميل لا ينكر.

* يزداد حقد المرأة وغيرتها، كلّما كانت دميمة وغير قادرة على الإغراء.

(فريدريك نيتشه).

* القبح حارس المرأة. (مثل لاتيني).

* الفضيلة في الجسد الجميل، أروع ممَّا عليه في القبح.

* لا توجد امرأة مهما بلغت دمامتها إلّا ومعجبة بشكلها.

أي: [منك أنفك ولو كان أجدع] كما جاء في بعض الأمثال.

* تَحرَّ من الطرق أوساطها وعدِ عن الموضع المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النّطق به
فإنّك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه

(أبو الحسن بن الحارث الهاشمي - «أو الشيرازي»)

* إنّا لفي زمن تركُ القبيح به من أكثر الناس إحسانٌ وإجمال

* المرأة القبيحة ترى وجهها في المرآة، والجميلة ترى وجهها في عيون النّاس.

* وظيفة القبح تتمثل في تمييز الجمال. (مثل ايطالي).

* القبح يتفوق دائماً على الجمال بأنّه يدوم. (دانيال موسى).

* إنّا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمالُ

(أبو الطيب المتنبي)

في الحب والمحبّة

* الحب متاع تنزعه المرأة نفسها من عين الرَّجُل. (ستندال).

* لا تحب المرأة لصغرها، ولا تطردها لكبرها. (مثل روسي).

* كُتِب على الجنون أن يكون دليل حبّ فأعماه. (لافونتان).

* المحبّ الذي يفيض حبّه، يحبّ حتى أخطاء من يحبّ. (موليير).

* خلقت المرأة ليحبّها الرجل، لا ليدرك سرّها. (أوسكار وايلد).

* أعظم امرأة هي التي تعلّمنا كيف نحب ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نتألم. (فيكتور هيجو).

* يقول السيد المسيح عليه السلام:
«هذه وصيتي إليكم.. أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم».

* لقد تمتّعت بسعادة هذه الدنيا لأني عشقتُ وأحببتُ. (شيلر).

* الحبّ حادث في حياة الرّجُل، ولكنَّه تاريخ امرأة برمَّته. (مدام دوستايل).

* قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والعطف إذا أحبّت الرّجل، وأعظم مكان للضّغينة إذا كرهته. (لوثر).

* دُخَان يتبدّد في الهواء. حُبّك من لا يحبك. (جان سارمان).

* المرأة تكتم الحب أربعين سنة، ولا تكتم البغض يوماً واحداً.

* سئل أعرابي عن الهوى فقال:
الهوى هو الهوان، ولن يعرف ما أقول إلّا من أبكته المنازل والطلول.

* يُخشى كثيراً من حُبّ العظماء. (مثل عام).
* من يحبّ الشجرة، يحبّ الأغصان. (موليير).
* في الحبّ، الهرب هو المنتصر الوحيد. (نابليون الأول).
* نتائج الحبّ غير متوقعة. (ستاندال).

* الهَوس هو جوهر الحب الحقيقي. (نينون دولنكلو).
* تكون الأخطاء كبيرة عندما يكون الحبّ صغيراً. (مثل ايطالي).
* بقدر ما نُحِبّ نُحَبّ.
* إن من لم يحب لا يعرف الله، لأنّ الله محبّة.
* جاء عن بعض الشعراء قوله:

وللحب آيات إذا هي صرّحت تبدّت علامات لها غُررٌ صُفْرُ
فباطنه سُقم وظاهره جوى وأوّله ذكر، وآخره فكر

* من يفرط في الحبّ، يفرط في الكره.
* الحبّ أعور، الكره أعمى. (أرسطو).
* يصعب أن يكره من أحببناه كثيراً. (بيير كورناي).
* إن الوقوع في الحبّ لأشدّ خطراً من الوقوع من أعلى جرف. (بلوطس).
* الحبّ الجديد يحلّ محل حبّ قديم، كما أن المسمار يطرد المسمار الآخر. (شيشرون).
* النّار المغطاة جيداً هي الأشدّ اضطراماً. (أوفيد).
* الحبّ يزحف عندما لا يستطيع السير. (شكسبير).
* الحب كالحصبة، يصبح أخطر أكثر إذا ما أصيب بها المرء متأخراً. (وجيرولد).
* الحبّ كله عيون، ولكنه لا يرى شيئاً. (مثل صيني).
* الحبّ عدو لا يمكننا قهره وجهاً لوجه، بل بالفرار. (فرناندو دوروخاس).
* لو كان الحبّ يثير الخجل لما صوّروه عارياً. (تيرسو دو مولينا).
* أمام الحبّ، وأمام الموت، لا فائدة من أن يكون المرء قوياً. (مثل اسباني).
* ألم الحبّ أسوأ من ألم الأسنان.
* مقابل لذة واحدة، ألف ألم.
* الحب المجنون يجعل الناس وحوشاً. (فرنسوا فيون).
* من عادة الحبّ أن يمزج ما بين لذات مرارته. (مرغريت دونافار).

* الحبّ طاغية لا يوقّر أحداً. (بيير كورناي).

* ليس ثمة سوى نوع واحد من الحب، ولكن ثمة ألف نسخة. (لاروشفوكو).

* وحدهم المخبولون في الحبّ يخسرون. (موليير).
* الحبّ يؤمن كثيراً بكلّ ما يتمنى. (جان راسين).

* جعلوا الحبّ أعمى لأنّ له عينين أفضل من عيوننا. (جان/جاك روسو).

* الحبّ هو نسيج الطبيعة الذي زركشه الخيال. (فولتير).

* الحبّ ينتزع الفكر ممن لديهم فكر، ويمنح فكراً لمن ليس لديهم شيء منه. (دنيس ديدرو).

* الحبّ أنانية اثنين. (مدام دوستال).

* ليس الحبّ سوى رواية القلب، وقصته هي اللذة. (بومارشيه).

* الحب بحاجة إلى عينين: كما أن الفكر بحاجة إلى ذاكرة. (مدام نيكر).

* لا مزاح مع الحبّ. (الفريد دوموسيه).

* يوم الفراق بعادكم أبكاني ... أسفاً لبعدكم عن الأوطان
ناديت من ألم الفراق بحرقة ... والدّمع قرّح بالبكا أجفاني
هذا الفراق فهل لنا من عودة ... فلقد أزال فراقكم كتماني

* قالوا: الطَيِّب والجميل يحبّهما الناس.
* الحبّ كشجرة الورد، كلما ذبلت زهرة انبثق برعم.

* ذهب الذين أحبّهم ... وبقيت مثل السيف فرداً
(من الشعرالجاهلي)

* الحبّ ضعف بشري يتناوب الرّجل والمرأة.
* الحب ضعف ونوع من «الماسوشية» ينبغي للإنسان أن ينتصر عليه.
* الحب يهجم كالأسد، وينصرف كالحمل.
* كل شيء فيه المشورة إلّا الحب.

* الحبّ هو أقوى قوة في العالم، ومع ذلك فهو أكثرها تواضعاً. (غاندي).

* قمّة الحب هو اشتراك الطرفين في الحبّ، حتى دون كلام. مجرد وجود المحبّ يعطي الإحساس والشعور بالراحة. بالإكتمال. بالحنان. بعدم الخوف من المجهول. (منى نور الدين).

* هواء الحب: هو الذي يجعل القلب ينبض بالحياة. (مثل فرنسي).

* يقول شاعر النيل «حافظ إبراهيم» حين صوّر حبّه للشيخ الإمام «محمد عبده»:

كأن فؤادي إبرة قد تَمَغْطَسَتْ بحبّك أنّى حَرَّفَتْ عنك تعطف

* حذار أن تطلب لمحبتك ثمناً، فالمحبة التي تتقاضى أجراً تنقلب ديناً في عنق المحبّ. (ميخائيل نعيمة).

* إذا أعطيتُ كل شيء للفقراء، وكنت مفتقداً للمحبة، فلا فائدة في فعلي. (بولس الرسول).

* تجدّدوا بالمحبة، فالعمر وإن بدا مستمرًّا في الجسد، فإنه يتجدّد في كل لحظة كما يتجدّد ماء النهر. (جلال الدين الرومي).

* وحدها المحبة تصنع العجائب، وحدها المحبة تملك المفتاح إلى قلب الحياة الفسيح ونظامها السرمدي. (ميخائيل نعيمة).

* حبّ المرأة كالقهوة. إذا أكثرت منه منعك من النوم. (أمرسون).

* أحب جمالها، أحبّ دلالها، أحبّ صمتها أكثر. (بلزاك).

* أقوى الحبّ للحبيبة، وأحسن الحبّ للزوجة، وأدوم الحبّ للأمّ. (فزتال).

* حياة المرأة كتاب ضخم مكتوب على كلّ صفحة من صفائحه كلمة «أحب». (شوبان).

* عندما تحب امرأة لمزاياها. فليس هذا حبًّا، ولكن عندما تحبّها رغم عيوبها، فهذا هو الحب. (ستاندال).

* الحبّ هو النجوم التي ننظر إليها في الظلام، والزّواج هو الحفرة التي نقع فيها. (فولتير).

* امنح المرأة حبّك، ولكن لا تمنحها ثقتك. (مثل سينغالي).

* حبّ المرأة الأول، حبّها الثاني. (مثل ايرلندي).

* الحبّ يجعل المرأة أكثر جرأة، والرّجل أكثر جبناً. (مارك توين).

* عذاب أن تحبّ، وعذاب أكبر ألّا تحب، ولكن أعظم عذاب هو أن تحبّ بلا أمل. (بايرون).

* الحبّ معرفة علوية تنير بصائرنا فترى الأشياء كما يراها الآلهة. (جبران خليل جبران).

* لقد آن لحبّي أن يتدفّق كالنهر يندفع من الأعالي إلى الأعماق ويتّجه من المشرق إلى المغرب. (نيتشه).

* كَيْف لِمَنْ في قلبه بغضاء أن يعرف نشوة المحبة. (ميخائيل نعيمة).

* نحبّ دائماً من يعجب بنا، ولا نحبّ دائماً من نعجب به. (لاروشفوكو).

* إنّك لن تحب، ما دمتَ لا تتألم.

* الحبُّ: هو أن يوصف اثنان في وقت واحد بالأنانية. (حكمة الأمم).

* أحبُّ النِّساء اللَّواتي يتكلَّمْن، ولا يُكَلِّفْن غالياً. (بروسبير مرعيه).

* ليحذر الرجل المرأة عندما يستولي الحبّ عليها، فهي تضحي بكلِّ شيء في سبيل حبِّها، ولْيَحْذر الرَّجُل المرأة عندما تساورها البغضاء. لأنه إذا كان قلب الرَّجل مَكْمناً للقسوة، فقلب المرأة مكمن للشرّ. (نيتشه).

* المرأة تحيا لتسعد بالحبّ، والرّجل يحيا ليسعد بالحياة.

* الموت من أجل المرأة التي يحبّها الرجل أسهل من الحياة. (بيرون).

* عُلِّقْتُها عَرَضاً، وعُلِّقت رجلًا غيري، وعلّق أخرى غيرها الرّجل. (الأعشى: «قيس بن ميمون»).

* وقال الشاعر الجاهلي: (المنخِّل اليشكري):

وأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي ... وَيُحِبّ نَاقَتها بَعِيرِي

* قال جورج اليوت: لا أريد أن يحّبني الناس ولكن أريد أن أسمع منهم أنهم يحبّونني.

* الحبّ الأول عند الرّجل لا يزول، لأنّ المبادىء لا تزول، والحب الأول عن المرأة يختفي بظهور الشخص الثاني لأنه مسألة شخصية. (برتراند راسل).

* الحب كالشمس فيها حرارة وألف لون، والزّواج كالقمر فيه برودة ولون واحد. (أنيس منصور).

* قال بعض الحكماء:

الحياة تتعثر ولكنها لا تتوقّف، والأمل يتلاشى ولكنّه لا يموت، والصدق يخْبُو ولكنه لا يَنْطَفِي، والحُبُّ يهرب ولكنَّه يَعُود.

* البلبل الحسن الصوت يُحبس دون غيره من الطير. (ابن المقفع).

* يخشى الحب الشكّ، بينما هو يترعرع بالشكّ ويموت أحياناً كثيرة باليقين. (غوستاف لوبون).

* إذا أحببت إنساناً بغير سبب فَارْجُ خيره، وإذا بغضت إنساناً بغير سبب فَتَوَقَّ شرّه. (قاله: يحيى لبنيه).

* الحب حمّال المشقّات الأليمة، وبَلْسَمِ الجُرُوحِ الكَلِيمَة. (شكسبير).

* الحبّ سوانح للمرء تؤثرها النّفس، ويهيم بها القلب. (ابن أكثم).

* الحبّ ناشىء يستغرق القلب في محاسن المحبوب، ويذهله عن مساوئه، فنجد رائحة الثوم من المحبوب أعطر من المسك والعنبر. (الأصمعي).

* الإنسان يفقد نفسه مع الحبّ عندما يجيىء متأخراً.

* الحبّ الأسمى يتحدّى كلّ سفسطة. (جورج أليوت).

* الحبّ هو الولادة الثانية للإنسان. (غادة السمان).

* الحب كالزّئبق في اليد إذا تركت يدك مفتوحة بقي فيها وإن أغلقتها تاه عنك.

* حبّ الجمال هو حبّ لكل شيء في أسمى الصور. (عباس محمود العقاد).

* ليست الديمقراطية أن يقول الرجل في السياسة دون أن يعترضه أحد، بل الديمقراطية أن تقول المرأة رأيها في الحب دون أن يعترضها أحد. (الدكتورة: سعاد الصباح).

* أحبّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعا.
* الحب: مرض أخشى ما يخشاه المصاب به أن يشفى منه.
* إنني أشكو من قصر الحياة لأنني لا أجد متّسعاً من الوقت يتيح لي أن أمنح حبّي وعطفي لعدد كاف من الناس. (مارقوت اسكويت).
* الأكل مع الحبيب مهضمة، ومع البغيض مبشمة. (من أمثال العرب).
* قال بعض الحكماء:
حبّ التناهي شطط، خير الأمور الوسط.
* المرأة تحبّ أو تكره ولا تعرف وسطاً. (مثل لاتيني).
* أحبّي زوجك كصديق واخشيه كعدو.
* أحببتها بصدق، وتمنّيت لو أنها شاركتني حياتي، ومع هذا كنت أول المهنّئين عندما رأيتها تخطر في ثوب الزّفاف مع رجل آخر.
* الحبّ في البداية حلاوة وفي النهاية عداوة.
* الحبّ رسالة القلب في الحياة. (بابلي).
* يزهدني في حبّ «عبدة» معشر — قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى — فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحبّ
فما تبصر العينان في موضع الهواء — ولا تسمع الأذنان إلّا من القلب

(بشار بن برد)
* الحبّ يجعل الزمن يمضي بسرعة، والزّمن يجعل الحب يمضي بسرعة. (أوفيد).
* إذا اصطدم الحب بالعقبات، فكلّ عقبة تضرم في قلب العاشق ناراً وليضلّ يجاهد في اصرار ولذّة، حتى يحطّم العقبة وينتصر.
* مَنْ حَبَّ طَبّ.
مثل فصيح متداول في بعض بلدان العالم العربي. (طبّ): تأنّى للأمور وتلطف، أي من أحب شيئاً استعمل الأناة والرّفق، واستخدم الحيلة رغبة في الحصول على مبتغاه.

* إن كان في الوجود إنسان يستحقّ أن يحسد على نعمته فهو العاشق.
(قاسم أمين).

* تُبْدِي إلـى غيـري هَـوَاهَـا وَلِـي والحُـــبُّ لا يعـــرف وَجْهَيْـــن
لا يســـع القلـــب حبيبيـــن ولا يســـع الكـــون إلَهَيْـــن

(أحمد الصافي النجفي)

* الحبّ هو الجنون الوحيد في هذه الدّنيا.

* الأقراص المنوّمة والحبّ، القليل منها يريح والكثير منها يقتل.
(أنيس منصور).

* يقول الشّريف الرّضي لمن أحبّ:

أنتِ النّعيم لقلبي والعذاب له فمـــا أمـــرّك فـــي قلبـــي وأحـــلاك

* كلّ من عرف الحب، لم يعرف الملل لحظة واحدة، فالحبّ شباب، وعطاء، وغذاء.
(ايمرسون).

* قتيل الغرام:

أنّـي قُتِلـت بـلا جـرم، وقـاتلتـي يا قوم جارية في طرفها حور
لمّا رمت مهجتي قالت لجارتها أنِّـــي قتلـــت قتيـــلاً مـــالـــه خطـــر
فقلت:شاعر هذا الحيّ من مضر فـالله يعلـم مـا تـرضـى بـذا مضـر
شكوت ما بي إلى هند فما اكترثت يـا قلبهـا: أحـديـد أنـت أم حجـر؟
إن كنتِ جاهلة بالحبّ، فانطلقي إلـــى القبـــور ففيمـــن حَلّهـا عبـــر

(المؤمّل)

* أراميتـــي كـــلّ السهـــام مصيبـــة وأنـتِ لـي بـالـرّامـي فكلـي مقـاتـل
وأنّـــي لمقـــدام وعِنْـدَكِ هـــائـــب وفي الحيّ سَحْبَان وعندكِ باقل
يضلّ عليَّ القول إن زرت دارها ويعـزب فـي وجْـهِ مـا أنـا فـاعـل
وحُجَّتُها العليا على كلّ حالة فبـــاطلهـــا حَـــقٌّ وحَقِّـــيَ بـــاطـــل

(أبو نواس)

* إذا وجدت أنك لا تستطيع أن تكتم سرّاً عن امرأة، فاعلم أنك تحبّها. (جيرالدي).

* ما الحب؟ ما الحبّ إلّا أنه بدل من الخلود فما أغلاه من بدل. (العقاد).

* عندما تعطيك إحدى النساء قلبها ستجد من المستحيل التخلّص من الأجزاء الأخرى منها. (السير جون فانبر).

* قال بعض شعراء الغرام:

فإذا وقفت أمام حسنك صامتا فالصمت في حرم الجمال جمال
كلماتنا في الحبّ تقتل حبّنا إن الحروف تموت حين تقال

* وقال آخر:

تعلّق روحي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كنّا نطافا وفي المهد

* الحبّ يعلّم الحمير الرّقص. (مثل فرنسي).

* لعنة الله على الحبّ والغرام، أنّ وظيفة المرأة إبعاد الرّجل عن صحبة الخير. (وينشرلي).

* تشكو المرأة أعظم الشكوى عندما تجمع بين الحبّ والفضيلة، وكثيراً من النساء الطيبات يسأمن وظيفتهنّ. (لاروشفوكو).

* على قدر حبّ المرأة يكون انتقامها. (إبراهيم المصري).

* في الحبّ كما في الصناعة: الرقّة فضيلة الضعفاء. (فرانكلين).

* إن حبّا أمكن يوماً أن ينتهي. لم يكن في يوم من الأيام حبّاً حقيقياً. (أرستو).

* في الحبّ: الشبّان يدفعون، ثمن ما يفعلون، والشيوخ يدفعون ثمن ما لا يفعلون. (بومارشيه).

* بصلة المحبّ خروف. (من أمثال العرب).

دلالة على الحبّ المتناهي، وحبّ كل ما يقدّمه الحبيب مهما كان تافها.

* أكبر خطأ يقع فيه الرجل ليس حبّه للمرأة، ولكن عندما يتصوّر أنها تحبّه. (أناتول فرانس).

* المرأة لا تعرف عن الحبّ إلّا أن تربط رَجُلاً إلى كَعْبِها، فإذا لم تستطع الغلبة عليه عبدته. (الكسندر دوماس الأب).

* المرأة الشريرة إذا أحبّت فإنها تقتل حبيبها إذا تركها، والمرأة النّبيلة تقتل نفسها. (شتاين).

* الحبّ لا يسأم، ولا يمل، ولا يعرف الفتور، ولا يخاف الإنفاق.

* إن الحبّ الذي تغلغل في الفؤاد، ليس عرضاً غابراً، بل هو من جوهر الرّوحانية الأزلية.

* في الحبّ يحتاج المرء في أن يصدق، وفي الصداقة يحتاج إلى أن يفهم. (ابيل بونار).

* قال بعض الشعراء الملهمين:

الحُبُّ فِي الأَرْضِ بَعْضٌ مِنْ تَخَيُّلِنَا لَـوْ لَـمْ نَجِـدْهُ عَلَيْهَـا لاخْتَـرَعْنَـاهُ

* من أحب النّاس أحبَّه الله. (مثل حبشي).

* لا يوجد حبّ أول يمنع عاطفة الإنسان عن أن تتجدّد. (شيللر).

* في حياة كلّ إنسان مأساتان: الأولى عندما يفتقد الحبّ، أما الثانية فهي عندما يجده. (برنارد شو).

* سئل برنارد شو: ما الحب؟ فقال:
أنه نوع ثالث من الكُرَات الدَّموية يجري في الأوردة والشرايين.

* الحبّ لا يعرف الخوف. (مثل ألماني).

* الأرواح جنود مجنّدة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.
(حديث نبوي شريف).

يُضرب في التوادّ والمحبة.

* قالوا: هزائم الحبّ مكاسب.

* لستَ في حاجة إلى تغيير المرأة التي تحبّها، كما أن العازف لا يحتاج إلى تغيير الآلة الموسيقية في كلّ مرة ليعزف لحناً جديداً.

(مدام مانتون).

* العِلْم هو عين الحبّ، ولكنّ الحِكْمَة هي قلب الحبّ. (هير).

* مهما تكلّم الرّجُل فلا يقدر على شرح الحبّ، ولكن تتفوّه المرأة بلفظة فتذيب من الحبّ ما لا يسعه قلب الرَّجُل. (هولمن).

* لا توجد امرأة يدوم حبّها أكثر من ساعة. (ماري تورلي).

* إن الحبّ البشري هو التَّعْزِية التي لا تفشل في فعلها أبداً. (بيكنغيلا).

* إن المحبّ ينسى نفسه في خدمة المحبوب. (غردون).

* الحبّ يَا لَهُ مِنْ مُجَلَّدٍ في كلمة، أو محيط في دمعة، وسماء سابعة في نظرة، أو عاصفة في زفرة، وألف عام في لحظة. (مارك توين).

* الحبّ هو صيد. يجب أن يتبع الصيد الصيّاد. (الفونس كار).

* أنا لا ألوم الرّجل الذي لم يقع في شراك الحبّ، ولكنني ألوم ذلك الذي لا يقدر أن يحب. (دي سنانكور).

* ينسب «الدّليمي» إلى بعض الحكماء قوله:
(إن الله خلق روح المتحابين روحاً واحداً فشقّهما نصفين وأسكنهما بدنين، فإذا انشق الشخصان حنّ الشقّ إلى الشقّ.

* كُتِبَ على باب معرض الكتاب الدّولي في «فرانكفورت» قَوْلٌ أُحِبُّهُ وهو: (الإنسان القارىء لا يهزم). (د. نادية عابد. «من الكويت»).

* إنّه لَعِبْءٌ ثقيل الحمل أن يتألم قلب من أجل اثنين. (بوريبيديس).

* الحبّ هو المصدر الأعلى لكلّ فنّ عظيم، فهو وحي الفنان، وهو دوافعه الخلاّقة، والإنسان الذي ليس في قلبه حبّ فهو شبه إنسان.
(محمد اقبال).

* الحبّ احدى كلمتين هما: ميراث الإنسانية وهدية التاريخ والطّرفان اللذان تلتقي عندهما السماء بالأرض. (مصطفى صادق الرّافعي).

* من أجمل صفات العاشقين ألاَّ يَظُنَّ السُّوء في معشوقته. (لونجولو).

* إذا شاء الرّجل أن يسكر، فويل له إذا سكر في قلب المرأة. (طاغور).

* **قيل لبعض البصريين أن ابنك قد عشق، قال: أي بأس به؟ أنّه إذا عشق نظف، وظرف، ولطف.**

* **إذا كان الجمال هو الذي يثير الحبّ، فإن الحنان هو الذي يصونه.** (بلزاك).

* **إنّ الحب أوّله هزل، وآخره جَدٌّ، وهو لا يوصف، بل لا يدلك من معاناته حتى تعرفه، والدّين لا ينكره، والشريعة لا تمنعه، إذ القلوب بيد الله عزّ وجل، والمحبة أنواع: أفضلها محبة المتحابين في الله، وأنواعها الأخرى محبّة القرابة، ومحبّة الألفة، ومحبّة التصاحب، والمعرفة، ومحبة المتحابين لسرّ يجتمعان عليه يلزمهما ستره.**

(ابن حزم ـ من كتاب: «طوق الحمامة»).

* **الحبُّ أعمى.**

مثل عامي بلفظ فصيح ـ كثير التداول في الوطن العربي.

يُضرب في هيمنته على نظرة الإنسان للأمور، ولهذا المثل تنويعات جمة في مختلف الأقطار.

* **قَلَّما يموت الحبّ فجأة.** (مثل فرنسي).

* **المرء مع مَنْ أحبّ.** (حديث نبوي شريف).

يُضرب في أهمية الحب في الدنيا والآخرة.

* **أحبَّ حَبيبك هَوْناً مَا.** (حديث نبوي شريف).

وتمامه: «عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

يُضرب في عدم وجوب الإفراط في الحبّ والمودة.

* **أطول صحبة مِنْ ابْنَيْ شَمَّام.** (مثل فصيح).

(شمام): جبل له رأسان يسميان ابني شمام.

يضرب هذا المثل في طول المودة والصداقة، وهو مأخوذ عن قول لبيد العامري:

وكلّ أخ مفارقه أخُوه ... لعمرُ أبيك إلّا ابني شمام

* **إن القُلُوب إذا تنافر ودّها ... مثل الزُّجاجة كسرها لا يُجْبَر**

بيت شعر فصيح، جرى مجرى الأمثال السائرة.

يُضرب في الصداقة التي ينهار صرحها بسبب التنافر.

* تَرَكَهُ ترك الظَّبي ظلَّه. (مثل فصيح).

يضرب في من يهجر صاحبه، وذلك أن الظبي إذا استظل بظل فَنَفَّره منه مُنَفّر، وأفزعه مفزع لم يُعْد إليه أبداً.

* جاء عن الحلاّج قوله:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا   لو ترانا لم تفرّق بيننا
فإذا أبصرته أبصرتني   وإذا أبصرتني أبصرتنا

* لا يصحّ الحبّ بين اثنين إلاّ إذا أمكن لأحدهما أن يقول للآخر يا أنا.
(مصطفى صادق الرافعي).

* وأعلم إنَّا إنما بدأنا بذكر المحبَّة الطبيعية، لأنه منها يرتقي أهل المقامات إلى ما هو أعلى منها حتى ينتهي إلى المحبة الإلهية، وقد وجدنا النّفوس الحاملة لها إذا لم تتهيأ لقبول المحبة الطبيعية لا تحمل المحبة الإلهية.
(أبو الحسن الدليمي).

* إنّ الحب قصة لا تنتهي، وجوهر الحبّ مثل جوهر الوجود لا بدّ أن يكون فيه ذلك الذي يسمونه المجهول والمطلق، ويموت الحبّ في الأرض، ينتهي العَالَم.
(توفيق الحكيم).

* ويبقى الحبّ ما بقي المال. (مثل فرنسي).

* أثقال الحبّ خفيفة. (مثل إيطالي).

* يستطيع المرء أن يجمع بين ثلاث نساء: فهناك امرأة يحبها، وامرأة يعبث بها، وامرأة يشكو إليها.
ولكن المرأة لا تؤمن إلاّ برجل واحد تحبّه، وتعبث به، وتشكو إليه.
(بلزاك).

* لا حبّ بلا غيرة. (مثل فرنسي).

* الغيور يحبّ نفسه أكثر من حبّه لعشيقته. (مثل فرنسي).

* اكتبوا على لساني.. كلّ من عرف الحبّ لم يعرف الملل لحظة واحدة، فالحبّ شباب و عطاء وغذاء. (ايمرسون).

* الحبّ مثل النّبات ينمو من نفسه، ولكنه يموت في القلب الفاسد.

* إذا كان في وسعك أن تحبّ، ففي وسعك أن تفعل أي شيء. (تشيكوف).

* الحبّ والشهرة طعام الشعراء. (شيللي).

* خيرات الحبّ تنحدر منك وتعود إليك، وتُسْعد في نفس الوقت غيرك.

* مَنْ يستطيع أن يسُنَّ قوانين للمحبين؟ (ديكنز).

* إن تحب هو أن تتفوق على نفسك. (وايلد).

* لا شيء يقتل الحبّ مثل الخوف. (غادة السمان).

* قال أحد شعراء الغزل:

كلّ شيء من الحبيب مليح غير أنّ الصدود منه قبيح

* وقال آخر:

يقولون لو دبّرت بالعقل حبّها ولا خير في حبّ يدبّره العقل

* الحبّ مبدأ كلّ شيء، وسبب كلّ شيء، وغاية كلّ شيء. (لاكوردير).

* إذا أردت أن يطول حبّك مع المرأة، فيجب أن يقصر لسانك.

* الحبّ وردة ذات شوك، وكلما كانت الوردة جميلة كثرت حولها الأشواك.

* في البدء عرفت في «كتاب الحبّ» وجعاً جديداً هو وجع الإيجاز وجع إدخال الحياة في خرم إبرة. (نزار قباني).

* المرأة تعيش على حبّ حبيبها، والرّجل يبحث عن حبّ آخر.

* لن يصنع مستقبل بلد ما هذا الحبّ المتأوّه. (صلاح عبد الصبور).

* بين جميع الحيطة والحذر، الحذر في الحب أكثر خطراً على السعادة الحقيقية. (بتراند راسل).

* إن الزمان يمحو الأشياء بسرعة على الأرض، ولكنه لا يستطيع محو آثار حبّ من قلب محبّ. (لامرتين).

* أساس الإجتماع البشري المحبّة، إنها حجر الزاوية من بنائه. وبدونها لا يثبت له قرار، بل بدونها لا يكون ثمّة كون. (فيكتور هيجو).

* إن الطموح والحبّ جناحان يسموان بالمرء إلى جلائل الأعمال. (غوته).

* لكي نعيش يجب أن نهب الحبّ عمراً أطول من الحياة. (أوسكار وايلد).

* ستحب يوماً فوق طاقتك، فتتعلّم إذن كيف تحب.

* كلما ازداد الحبّ، كلما قلّ الحذر. (نيتشه).

* لا يوجد رفيق غير الحبّ لإيجاد الاتصال بين الخلود وبين طبيعتنا البشرية. (سقراط).

* في قلب كلّ امرأة بئر من الحبّ لا تقوى على نضوبه الأجيال. (دوماس).

* الحياة زهرة عسلها الحبّ. (هوغو).

* الأكل على قدر المحبّة. (من أمثال العرب).

* كتب أحدهم إلى حبيبته يقول:

«عصمنا الله وإياك مما يكره».

فكتبت إليه:

يا غليظ الطبع.. والله لو استجيبت دعوتك لما التقينا بعدها أبداً.

* ليس في مقدور أية امرأة أو رجل أن يعرفا ما هو الحب الكامل قبل مضي ربع قرن على زواجهما. (مارك توين)

* الشرعة الوحيدة التي يتحتم على الإنسان أن يعيش بها ولها، هي شرعة المحبة.. محبّة كل النّاس، وكلّ الكائنات، أن المحبة وحدها تصنع العجائب، وحدها تملك المفتاح إلى قلب الحياة الفسيح ونظامها السرمديّ. (ميخائيل نعيمة).

* قبل أن يتجرّأ الهندوس والمسلمون على الحديث عن الحرية عليهم قبل ذلك أن يتعلموا كيف يحبّ الواحد منهم الآخر. (غاندي).

* الحبّ هو الأشمل، الأروع، الأعجب، من بين كل الطاقات الكونية.

(تياردو شاردان).

* إنّ الحب هو الذي يجعل العالم يدور. (الشاعر كيتسي).

* المقيد بالسلاسل مع الأحبة، خير من الطليق مع الأعادي في البستان.

(مثل فارسي).

* الحبّ جحيم يطاق، والتحرر من الحبّ جنّة لا تطاق. (كامل الشناوي).

* إن أسوأ ما يصيب الإنسان أن يكون بلا عمل «أو حبّ». (شارلي شابلان).

* نَقِّل فُؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأوّل
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

(حبيب بن أوس الطائي)

* العقل والحبّ قلّما يجتمعان. (شكسبير).

* موت الحبّ في المرأة، أقوى من صوت الضمير. (جان جاك روسو).

* إنّ الحبّ الذي يتغلغل في هذا الفؤاد. ليس عرضاً عابراً، بل هو جوهرة الروحانية الأزلية، وليس من سلطة عليه. (ايفا ستندلر).

* الحبّ من النظرة الأولى، وارد؟ (طاغور).

* ليكن الحبّ بحراً متوَّجاً بين شواطئ نفوسكم. (جبران خليل جبران).

* لا دواء أقدر على غسل النفوس من أكدارها مثل «المحبة».

* لا تقيدوا الحبّ بالقيود. (جبران خليل جبران).

* تشكّك إذا أردت في الكائن الذي يحبك، ولكن ليس في الحب نفسه.
(اندريه مورا).

* الوحوش الضواري ترقّ عند مداعبة صغارها.

* حبّك للشيء ستر بينك وبين مساوئه، وبغضك له ستر بينك وبين محاسنه. (أفلاطون).

* وُجِد على خاتم ملك الهند هذه العبارة:
«مَنْ وَدَّكَ لأَمْرٍ. تَركَكَ مَعَ انْقِطَاعِهِ».

* إذا كان الحبّ يعمي عن المساوئ، فالبغض يعمي عن الحقائق والمحاسن.

* جائع الحبّ لا يعطيه. د. يوسف إدريس ـ (من كتابه شاهد عصره).

* حبّك بدّدَ غربتي، وأعادني لنفسي. (غادة السمان).

* الخوف والحبّ لا يتفاهمان. (أمينة السعيد).

* لا عمر للحبّ، ففي أي وقت يدقّ قلبك. الحاجة للحنان لا تعرف عمراً. (مصطفى أمين).

* لأنني لم أحبّ نفسي بما فيه الكفاية فَرَرْت إلى الأمام، وكانت النتيجة أنّني ازددت كرهاً لنفسي. (سارتر / الكلمات).

* لا تقل لماذا لا يحبّني الناس؟ قل أولاً: لمَاذَا لا أُحِبّ النَّاس؟ (مصطفى أمين).

* الحبّ هو أن يسير اثنان في اتّجاه واحد. (أناتول فرانس).

* رُبَّ حَرْبٍ حَمِيَت من لفظة، وَرُبَّ حُبٍّ غُرِسَ من لحظة.

* الحب الحقيقي: عطاء، وعطاء، وعندما ينتظر المقابل يفقد أثمن ما فيه. (شيللر).

* تريد المرأة رجلاً يحنو عليها أكثر مما يصفّق لها. (جين فوندا).

* في لحظة سعادة الحبّ. أتساءل؟ ماذا يا ترى يحدث لو أنَّ الزَّمن يتجمَّد في تلك اللحظة. (سارتر ليمون دي بوفوار).

* يقول بعض الشعراء:

الحُبُّ يترك مَنْ أَحَبَّ مدلها حيران أو يقضي عليه فَيُسْرِعُ

الحبُّ أَهْوَنُه ثقيلٌ فَادِحٌ يهوي الجليدَ من الرِّجال فَيَصْرَعُ

(دلهه): حيره وأدهشه. (الجليد): ذو القوة والصبَّر والصلاية.

* الحبُّ فيه حلاوةٌ وَمَرَارةٌ سائل بذلك من تطاعم أو ذُقِ

ما ذاق بُؤْسَ معيشةً ونعيمها فيمَا مضى أحدٌ إذا لم يعْشَقِ

(الكميت بن زيد)

* سَلْني عَن الحُبِّ يَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ مَا أَطْيَبَ الحُبَّ لَوْلاَ أَنَّهُ نَكَدُ

طَعْمَانِ حُلْوٌ وَمُرٌّ لَيْسَ يَعْدِلُهُ فِي حَلْقِ ذَائِقِهِ مُرٌّ وَلاَ شُهْدُ

(أحمد بن يحيى ثعلب)

* مَن كان لم يَدْرِ ما حُبٌّ وَصَفْتُ لَهُ ... إِنْ كَانَ في غفلةٍ أو كان لم يَجِدِ
الحُبُّ أَوَّلُه عَذْبٌ وَآخِرُهُ ... مثل الحزازة بين القلب والكَبِدِ

(ابن أبي الرغد)

* سَلْنِي عَنِ الحُبِّ يا مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ... عِنْدِي من الحبّ إنْ سَاءَلْتُمُ الخَبَرْ
أنا الذي بالهوى ما زلتُ مُشْتَهِراً ... لاقَيْتُ فِيهِ الذي لم يَلْقَهُ بَشَرُ
الحُبُّ أَوَّلُهُ عَذْبٌ مَذَاقَتَهُ ... لَكِنَّ آخِرُهُ التَّنْغيصُ والكَدَرُ
كَمْ تَيَّمَ الحُبُّ أَقْوَاماً وذَلَّهُمُ ... وَكَمْ يَدٍ للهَوى قَدْ وَارَتِ الحُفَرُ

(بعض المتأدبين)

* وقال بشّار بن بُرد العُقيليّ:

قُرْبُ دَار الحبيب قُرَّةُ عين ... وكأنَّ البعَاد في القلب ثُكْلُ
إنَّ موتَ الذي يموت من الحُـ ... ـبِّ عَفِيفاً لَهُ على النَّاس فَضْلُ

* وقال آخر:

ليتني مُتُّ والهوى دَاءُ قلبي ... إنَّ ميتَ الهوى لَمَيْتٌ شَهِيد

وفي نفس المعنى يقول «مَلُح الحكَمِيِّ»:

ولقد كُنَّا رَوَيْنَا ... عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَهْ
قال من مات مُحِبًّا ... فَلَهُ أجْرُ الشَّهَادَهْ

* وعلى عكس ما ذُكر من المحاسن للحبّ الصادق المقرون بالعِفَّة قيل: أن الهوى قد فسُد وقَلَّ الوفاء، وكثرت الخيانة والغدر، واستعمل الناس في العشق شيئاً ليس من سنّة الظُّرف ولا من أخلاق الظرفاء وذلك أن أحدهم متى ظفر بحبيبته وأصاب الغفلة من رقيبه، ولم يعفَّ دون طلب المعنى، وفي هذا يقول «عبد الحميد الملطي»:

قد فسد الحبّ وهان الهوى ... وصار من يَعْشِق مُسْتَعجِلا
يريد أن ينكح أحبابه ... من قبل أن يَسْهَر أو ينْحِلاَ

* وقال بعض البلغاء:

والحبّ أوّل ما يكون مجانة   فإذا تمكّن صار شغلاً شاغِلاً

* حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمّ. (من أمثال العرب).

أي أن الحبّ يستر عن المرء عيوب الشيء للمحب ولا يظهر إلاّ حسناته.

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه أنّه يحبه. (بإسناد حسن).

* يقول بعض الحكماء:

أحبّوا هوناً، فإنّ أقواماً أفرطوا في حبّ قوم فهلكوا.

* ومن أقوال السَّلَف الرَّشيدة:

من وجد دون أخيه ستراً فلا يَهْتِكُه.

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لطليحة الأسدي)

«قتَلْتَ عكاشة بن محصن، لا يحبّك قلبي».

قال طليحة: «فمعاشرة جميلةً يا أمير المؤمنين، فإن النَّاس يتعاشرن على البغضاء».

* وقال رجُلٌ لشهر بن حوشب:

إني لأحبك.. قال: (وما يمنعك من ذلك وما أنت ليس لي بجار، ولا أخٍ، ولا و قرابة بيننا؟).

«يريد أن الحسد موكل بالأدنى فالأدنى».

* فَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كلّه   ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا

وعين الرّضا عن كلّ عيب كليلة   ولكنّ عين السُّخط تبدي المساويا

(عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر)

مجموعة مختارة

من الحكم والأمثال اللاتينية تتعلّق بالحُبّ

* الحُبُّ كالسُّعالِ لا يُستَطاعُ إخْفَاؤه.
* الحبُّ القديمُ سِجْنٌ.
* يحتقر العُشَّاق الشَّوكَ إذَا سَقَطَ وَرْدُهُ.
* الحبُّ شَغِفٌ بالتَّصديق.
* يوحي لنَا الحبُّ أن نكْتُبَ ما لا يُجْرَؤ على قوله.
* حُبُّ العجوز مهزلة.
* الإهانةُ تقضي على الحبّ.
* العُشَّاقُ مجَانين.
* غضب المُحِبّين يُجَدِّدُ الحبّ.
* الحُبُّ ثمرة الشباب، وجريمة الشيخوخة.
* يُحِبُّ العُشَّاقُ الزُّهُور.
* ألم الصَدِّ يُذْكِي الحُبّ.
* الحُبُّ بالعَسَل، والمُرِّ خَصْب.
* الحُبُّ يَلِدُ حُبًّا.
* الحُبُّ مُعَلِّمٌ مُمْتَازٌ.
* كشاطىء البحر في كثرة أصدافه، كذلك الحبّ في آلامه.
* الحبّ يعلِّم الموسيقى.
* لا أستطيع العيش مَعَك ولا دُونَكَ.
* لَا صَعْبٌ على مُحِبٍّ.
* إذا أزلْتَ من الحب تَافهَ خِلاَفَاتك لم يَدُمْ.
* أَطْرِدْ حُبًّا قَديماً بجديد كما تطرد مسماراً بآخر.
* لا عُشْبَ يداوي الحبّ.
* عيناكَ دليلُ حُبِّك.

* الحبُّ يغلبُ كلَّ شيء.

(أي يقهر كلّ عائق).

* إذا انقلب الحبّ إلى كراهية أصبحت عُراهُ التي تلِدُ الوئامَ مَبْعَثاً للإحتقار.

* بعيداً عن العينين بعيداً عن القلب.

* من لم يُحِبّ قط ساءَ رَأيَهُ في مشَاغِلِ الحبِّ.

* مَنْ لَا يَغَار لَا يُحِبّ.

* إذَا أردتَ أن تُحَبْ. فَأَحِبَّ.

* الحُبُّ في الشيخوخة حقير.

* الحبّ أوّله هزل وآخره جَدٌّ. دَقَّتْ معانيه لجلالتها عن أن توصف فلا تُدرك حقيقتها إلّا بالمعاناة، وليس بمنكر في الدّيانة ولا محظور في الشريعة إذ القلوب بيد الله عزّ وجلّ. (ابن حزم).

* الطريق إلى قلب الرّجل تمرّ عبر معدته. (مثل انكليزي).

* الكره العظيم من الحب العظيم. (مثل انكليزي).

* القلب الذي يحبّ لا يكره. (مثل انكليزي).

* تعجز المياه الغزيرة عن إطفاء نار الحبّ. (مثل انكليزي).

* من أحبّني أحبّ كلبي معي. (مثل انكليزي).

* محظوظ في اللعب، تعيس في الحبّ. (مثل انكليزي).

* الحبّ يهزأ بصانع الأقفال. (مثل انكليزي).

* المحبّة خصائص، والبغض عموم. (مثل انكليزي).

* أنا أحبّ.. إذن أنا موجود. (الشاعر «بايرون»).

* حيث ينعدم الحبّ نلاحظ جميع الأخطاء. (مثل انكليزي).

* عَضَّتُهُ ولا قُبْلَة غيره. (مثل انكليزي).

* إذا دخل الفقر من الباب، فرّ الحب من النافذة. (مثل انكليزي).

* البغض أعمى كما الحبّ. (مثل انكليزي).

* من دلائل الإشارات:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها ... إشـــارة مــذعــور ولــم تتكلــم

فأيقنت أنّ الطّرف قد قال مرحبا وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم

* وقال أبو العتاهية:

وللقلـــب علـــى القلـــب دليـــل حيـــن يلقـــاه
وفـــي النّـــاس مـــن النّـــاس مقـــاييـــس وأشبـــاه
وفـــي العيـــن غنـــى للمـــر ء أن تنطـــق أفـــواه

* وقال آخر:

العين تبدي في نفس صاحبها مـن المحبـة أو بغـض إذا كـانـا
العيـن تنطـق والأفـواه صـامتـة حتّى ترى من ضمير القلب تبيانا

* يقول نزار قباني:

الحـبّ ليـس روايـة شـرقيّـة بختـامهـا يتـزوّج الأبطـال
لكنّـــه الإبحـــار دون سفينـــة وشعـورنـا أنّ الـوصـول محـال

* الحبّ مجموعة من العواطف ذات مقادير متوازنة، ومزاج متجانس وأيّ خلل في نموّ هذا الوليد الجديد من شأنه أن يقضي عليه.

* ليس الإعجاب دليلاً قاطعاً على الحبّ، ولكنه مجرد علامة على الطريق وقد تستمرّ مجرّد إعجاب لا أكثر ولا أقل.

* آخر حب هو أعمق حبّ، لأنّ البنت تحبّ رجُلها بكلّ خبراتها وبكلّ تطوّرها وتاريخها وتبادله الحبّ مرات كثيرة لا حدّ لها. وأيضاً الرّجل في حبّه الأول يكون أفلاطونياً خجولاً.. وفي حبّه الثاني يكون شهوانياً جسوراً، وفي حبّه الثالث يكون عطوفاً حنوناً وهو في هذه المرحلة يكون أحسن حبيب وأحسن زوج. (الدكتور مصطفى محمود).

* أفضل طريقة للحصول على حبّ امرأة أخرى هي أن تقول لها أنّك تحبّ سواها، وفي اعتقادي أن هذه الطريقة لا تخطىء لأنّ الذي يهمّ المرأة ليس فقط الإستيلاء عليك وعلى مالك، بل الإستيلاء عليك من امرأة أخرى.

(كاتب ساخر).

ترتيب الحب وتفصيله لدى «الثعالبي»

- أوّل مراتب الحبّ: الهوى
- ثمّ «العلاقة» وهو الحبّ اللازم للقلب.
- ثمّ «الكلف» وهو شدّة الحبّ.
- ثمّ «العشق» اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحبّ.
- ثمّ «الشعف» وهو احراق الحب القلب مع لذة يجدها.
- ثمّ «الشغف» وهو أن يبلغ الحبّ شغاف القلب، وقد قرئ جميعاً «شغف، وشعف».

وكذلك «اللوعة، واللاعج» فإن ذلك حرقة الهوى، وهذا هو الهوى المحرق

- ثم «الجوى» وهو الهوى الباطن.
- ثمّ «التتيّم» وهو أن يستعبده الحبّ، ومنه سُمي: (تيم الله) أي عبد الله.
- ثمّ «التبل» وهو إذا سقمه الهوى، ومنه «رجل متبول».
- ثمّ «التدلية» وهو ذهاب العقل من الهوى، ومنه: «رجل مدله».
- ثمّ «الهيوم» وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه، ومنه «رجل هائم».

منتخبات من أمثال «الثعالبي» في الحبّ
منتقاة من كتابه «التمثيل والمحاضرة»

* حبّك الشيء يعمي ويصمّ.

أي يخفي عليك مساويه، ويصمّك عن سماع العذل فيه.

* الهوى هوان.
* قطع الأوصال، أيسر من قطع الوصال.
* من كثرت لحظاته. دامت حسراته.
* المحبوب مسبوب.
* أطيب الطيّب. عناق الحبيب.
* أثقل من رقيب بين محبّين.
* أثقل من واش على عاشق.

* أشقى من محبّ.
* أطيب من ريح الحبيب الموافق.
* ألذّ من ريق الأحبّة في الفم.
* أقبح من عاشق مفلس.
* أنمّ من دمع على عاشق.

وتحت عنوان «النّساء» يضع الثعالبي طائفة أخرى من الأمثال مع تعقيبات موجزة

* **كلّ شيء مهة ومهاة ما خلا النّساء وذكرهنّ.**

أي أنّ الحرّ يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه. ومعنى المهاة: اليسير.

* **القبح حارس المرأة.**
* **البياض نصف الحسن.**
* **التحسّن غير الحسن.**
* **كلّ ذات صدار خالة.**

(أي من حقّ الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حرمه).

* **النّساء حبائل الشيطان.**

نسب الأنطاكي إلى الجنيد ـ على سبيل الظن ـ قوله تكملة لذلك (وحبائل العرفان). انظر تزيين الأسواق، ص 57.

* **الحبّ أعمى:**

حَدَثَ أن أحبَّ عَرَبِيٌّ فتاة نصرانيّة، زرقاء العينين، فراح يدافع عن هذا التعلّق الذي لا يرضي ذوق الجماعة في لون العين المرغوبة:

يقولون نصرانيّة أمّ خالد	فقلت دعوها كلّ نفس ودينها
فإن تك نصرانيّة أمّ خالد	فقد صُوّرت في صورة لا تشينها
أحبّك أن قالوا بعينيك زرقة	كذاك عناق الطير زرق عيونها

* وفراسة المرأة وحدّة ذكائها يجعلنها تحدّد الحبّ الحقيقي من الزّائف من ذلك أنّ رجلاً قال لامرأة:

(قد أخذت قلبي فلست أستحسن سواك).

فقالت: أنّ لي أختاً هي أحسن منّي ها هي خلفي، فالتفت الرّجل، فقالت: (يا كذّاب، تدّعي هواناً وفيك فضل لسوانا). انصرف عنّا.

* وهناك من الأشعار التي تعبّر عن شخصية «الدّون جوان» رجل المغامرة والاقتحام وراء لذّته الآنية، لا يعبأ بخلق أو آداب اجتماعية، أو خطر أو تعرض بين علاقاته المتشابكة.

* يقول ابن أبي طاهر:

عدمت فؤادي من فؤاد فما أشقى	وأكثر من يهوى وأعظم ما يلقى
فلو كان يهوى واحداً لعذرته	ولكنه من جهله يعشق الخلقا
ثمانون في كلّ يوم أحبّهم	وما في فؤادي واحد منهم يبقى

* وعلى العكس من ذلك، وتحت عنوان «استحسان التقاء المتحابّين».

يقول مسلم العنبري:

لا شيء أحسن في الدّنيا وساكنها	من وامق قد خلا فردا بموموق

* ويقول إبراهيم الصولي في المعانقة:

ساعدنا الدّهر فبتنا معاً	نحمل ما نجني على السّكر
فكنت كالماء له قارعاً	وكانت في الرّقة كالخمر

* ذكر أعرابي امرأة فقال:

إنّ لساني بذكرها لذلول، وإنّ حبّها لقلبي لقتول، وأنّ قصير اللّيل بها ليطول.

* ووصف أعرابيّ بعض النِّساء ببلاغة وجمال، فقال:

كلامهنّ أقتل من النّبل، وأوقع بالقلب من الوَبْل بالمَحْل، وفروعهنّ أحسن من فروع النّخل.

* إننا لا نحبّ المرأة لما تقوله، ولكننا نحبّ ما تقوله لأننا نحبّها.

(اندريه موروا).

* إن الحبّ جزء من حياة الرّجل، ولكنه كلّ حياة المرأة. (فيكتور هيجو).

* الحبّ هو الجهاد الذي يبذله الرّجل ليكتفي بامرأة واحدة. (جيرالدي).

* لا أعرف طعم الحب إلّا لحظة الفراق. (قالته امرأة عاشقة).

* صورة الحبيب:

هذه صورة الحبيب المفدّى صانه الله من عيون الأعادي
مثلت منظر الحبيب ولكن هي ظل لصورة في فؤادي

(محمد الفائز القيرواني)

* كل قلب لم ينبض الحبّ فيه ليس قلباً وإنما هو صخرة

(حسن محمد حسن الزهراني)

* الحبّ عند الرجال ليس عاطفة وإنما هو: [فكرة]. (مدام جيراردان).

* المرأة تحب بعقلها، والرجل بقلبه.

* الحُبّ أول ما يكون لجاجة تأتي به وتسوقه الأقدار
حتّى إذا سلك الفتى لجج الهوى جاءت أمور لا تطاق كبار
نزف البكاء دموع عينك فاسْتَعِرْ عيناً لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تُعَارُ

(العباس بن الأحنف)

* وله أيضاً:

لمَّا رأيتُ الليل سَدَّ طريقه عنّي وعذّبني الظلام الرّاكد
والنّجم في كبد السماء كأنّه أعمى تحيّر ما لديه قائد
ناديت من طرد الرّقاد بصدّه ممَّا أعالج وهو خِلْوٌ هاجِدُ
ألقيت بين جفون عيني حرقة فإلى متى أنا ساهر يا راقدُ

إلى أن يقول:

والله لو أنّ القلوب كقلبها ما رَقَّ للولد الصغير الوالد

* ومن قوله في رسالة شعرية أرسل بها إلى حبيبته «فوز» التي انتقلت من مُلك «محمد بن منصور» إلى مُلك بعض أمراء البيت العباسي. فراح يبكيها بدموع غزار مصوّراً حبّه لها وهيامه بها فيقول:

كتبت كتابي ما أقيم حروفه   لشدّة إعوالي وطول نحيبي
أخطّ وأمحو ما أخطّ بعبرة   تسحُّ على القرطاس سَحَّ ذنوبي
أيا «فوز» لو أبصرتني ما عرفتني   لطول نحولي بعدكم وشحوبي
وأنت من الدّنيا نصيبي فإن أمت   فليتك من حور الجنان نصيبي
أرى البين يشكوه المحبون كلهم   فيا ربّ قرّب دار كل حبيب

* يقول ابن عبد ربّه في العقد الفريد:

أتقتلني ظلماً وتجحدني قتلي   وقد قام من عينيك لي شاهد عدل
أطلاب ذحلي ليس بي غير شادن   بعينيه سحرٌ فاطلبوا عنده ذَحلي
أغار على قلبي فلما أتيته   أطالبه فيه أغار على عقلي
إذا جئتها صدّت حياء بوجهها   فتهجرني هجراً ألذَّ من الوصل
إن حكمت جارت عليّ بحكمها   ولكن ذاك الجورَ أشهى من العدلَ
وأحببت فيها العذلَ حبًّا لذكره   فلا شيء أشهى في فؤادي من العذل
أقول لقلبي كلَّما ضامه الأسى   إذا ما أبيت العزَّ فاصبر على الذلّ
وجدتُ الهوى نصلاً من الموت مغمداً فجرّدته ثم اتَّكأت على النَّصلِ

* ومن الأمثال الشعرية في الحبّ:

يطول اليوم لا ألقاك فيه   ويومٌ نلتقي فيه قصير
أبغي الأنيس فلا أرى لي مؤنساً   إلّا التردّد حيث كنت أراكِ

* ألا أيها القلب الذي قاده الهوى   أفق لا أقرّ الله عينك من قلب

* الحبّ في سنّ الكهولة:

يقول بعض الشعراء:

لا يرعك المشيب يا ابنة عبـ   ـد الله فالشيب جلّة ووقار
إنما تحسن الرّياض إذا ما   ضحكت في خلالها الأنوار

* وجاء عن المتنبي قوله:

زوّدينا من حسن وجهك ما دمـ ـت فحسن الوجوه حال تحول
وصلينا نصلك في هذه الدنـ ـيا فإنّ المقام فيها قليل

* الحبّ في سنّ متقدّمة:

- [قيصر الرومان] يقع في حبّ «كيلوباترا» وهي في السادسة والخمسين من عمرها.

- [هنري الرابع] علق بحب «شارلوت مونمرانسي» وهو في السابعة والخمسين، بينما لم تبلغ هي 16 ربيعاً، وأضاع فيها رشده حتّى أفضى به الأمر إلى التخفي في زي سائس مركبة ليتمكن من رؤيتها بعد أن هجرت القصر الملكي هرباً منه.

- وأغرب حبّ: هو الذي اشتهر به [برليوز] الموسيقار، فقد أحبّ فتاة في صباه، وبعد أن بلغ السبعين، ونقل فؤاده حيث شاء من الهوى، عاد إلى الحبيب الأول وأخذ يراسل الفتاة وقد صارت عجوزاً وجَدَّة، يعرض عليها قلبه، فأبت أن تجيبه إلى طلبه ونصحته بالكفّ عن ملاحقتها بعد أن بلغت من العمر عتيًّا.

علامات الحب:

* يقول ابن حزم الأندلسي:

وللحبّ علامات يقفوها الفطن ويهتدي إليها الذكي فأولها إدمان النّظر، والعين باب النّفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها والمعبّرة عن بواطنها، فترى النّاظر لا يطرف، يتنقّل بتنقّل المحبوب وينزوي بانزوائه ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس وفي ذلك أقول:

فليس لعيني عند غيرك موقف كأنك ما يحكون من حجر البهت
أصرّفها حيث انصرفت وكيفما تقلبت كالمنعوت في النحو والنّعت

ومن العلامات أيضاً:

الإقبال بالحديث بما لا يكاد يقبل على سوى محبوبه ولو تعمّد ذلك وأن التكلف يستبين لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدّث، واستغراب كلّ ما

يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات، وتصديقه وإن كذب، وموافقته وإن ظلم والشهادة له وإن جار، واتباعه كيف سلك وأي وجه من وجوه القول تناول، ومنها الإسراع بالسير نحو المكان الذي يكون فيه التّعمد للقعود بقربه والدّنو منه، واطّراح الأشغال الموجبة للزّوال عنه والاستهانة بكلّ خطب جليل داع إلى مفارقه والتباطؤ في المشي عند القيام عنه.

ومنها: بَهْتٌ يقع وروعة تبدو على المحب عند رؤية من يحبّ فجأة وطلوعه بغتة ومنها اضطراب يبدو على المحب عند رؤية من يشبه محبوبه أو عند سماع اسمه فجأة.

فكم من محبّ بخيل حاد، وقطوب تطلّق، وجبان تشجّع. وغليظ الطبع تظرّف، وجاهل تأدّب، وتفل تزيّن، وفقير تجمّل، وذي سنّ تفتى، وناسك تفتك، ومصون تهتّك.

الحب في النوم

يا ليت شعري من كانت وكيف سرت	أطلعة الشمس كانت أم هي القمر؟
أظنة العقل أبداه تدبّره	أو صورة الرّوح أبدتها لي الفكر؟
أو صورة مثلت في النّفس من أملي	فقد تحيّر في إدراكها البصر؟
أو لم تكن كلّ هذا فهي حادثة	أتى بها سبباً في حتفي القدر

الحبّ بالوصف

ويا من لامني في حبّ من لم يره طرفي
لقد أفرطت في وصفك لي في الحب بالضعف
فقل هل تعرف الجنّة يوماً بسوى الوصف؟

(طوق الحمامة - لابن حزم الأندلسي)

يقول أناس لو وصفت لنا الهوى	لعلّ الذي لا يعرف الحبّ يعرف
فقلت لقد ذقت الهوى ثم ذقته	فوالله لا أدري الهوى كيف يوصف

(ابن الرومي)

* يقولون لي إن بحت قد غَرَّك الهوى وإن لم أبح بالحبّ قالوا تصبرا
فما لامرىء يهوى ويكتم أمره من الحبّ إلاّ أن يموت فيعذرا

(الأصمعي)

* قالوا بربّك صف للناس منظره فقد تغاليت في من كدت تعبده
قلت: إيه وربي أنه بشر يغار منه «الرشا» والبدر يحسده

(محمد الفائز القيرواني)

* أشكو إلى الله من نارين واحدة في وجنتيه، وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين.. سقم قد أحلّ دمي من الجفون.. وسقمٌ حلّ في جسدي
ومن نمومين.. دمعي حين أذكره يذيع سرّي وواش منه بالرّصد

* يتبادل الناس الحب فيما بينهم عندما يجهل أحدهما الآخر.

(أنتول فرانس).

* المرأة التي تحبّ اثنين تخدع كلاهما. (من أمثال الشعوب).

الحب في الشعر العربي

* الحبُّ يذهب بالفوارق كلّها ويحبِّبُ الشّقراء والسَّمراءَ
ويُجمّل الشَّوْهَاء حتَّى لا ترى عينُ المُحبِّ حبيبة شوهاءَ

(الياس فرحات)

* لا تَطْلُبَنَّ دُنُوَّ دَا رٍ من حبيب أو مُعَاشِرْ
أبْقى لأسْبَاب المَوَدّ ةِ أن تزور ولا تُجاورْ

(أبو الأسود الدؤلي)

* شَكَوْتُ فقالتْ كُلّ هذا تَبَرّماً بحبّي، أراح الله قلبك من حبّي
فلمّا كَتَمْتُ الحبَّ قالت لشدّ ما صبرتُ وما هذا بفعل شجيّ القلب
* فأدنو فتُقْصِيني فأبعد طالبا رضاها فتعتدّ التباعد من ذنبي
فشكوايَ تؤذيها وصبري يسوؤها وتجزع من بُعدي وتنفرُ من قُرْبي

فيا قومي هل من حيلة تعرفونها ... أشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

(ابن العربي)

* تَحَمَّل عظيم الذَّنب ممن تُحبُّه ... وإن كنتَ مظلوماً فقلْ أنا ظالمُ
إنَّك إن تحمل الذَّنْبَ في الهوى ... يُفَارِقك من تَهْوَى وأنفُكَ رَاغِمُ

(العباس بن الأحنف)

* كلانا مُظْهِرٌ للنَّاس بُغْضاً ... وكُلٌّ عند صاحبه مكينُ
وأسْرارُ الملاحظ ليس تخفى ... وقد تغري بذي اللحظ الجفون
وكيف يفوتُ هذا النَّاسَ شيء ... وما في القلب تظهره العيون

(البحتري)

* إذا وَهَى الحُبّ فالهجران يقتله ... وإنْ تمكّن فالهجرانُ يُحْييه
صغيرةُ النَّار عصفُ الرّيح يطفئها ... ومعظم النّار عصف الريح يُذْكيه

(خليل مطران)

* الحبُّ روحُ الكون لولاه لما ... عاشت به الأحياءُ بضع ثواني
الحبُّ ينبوع الحياة تفجّرت ... من راحتيه سعادة الأكوان

(مؤيد إبراهيم)

* وما الحبُّ إلاَّ طاعةٌ وتجاوزٌ ... وإنْ أكْثَرُوا أوصافه والمعانيا
وما هو إلاّ العين بالعين تلتقي ... وإن نَوَّعوا أسبابه والدّواعيا

(أحمد شوقي)

* رأيتُ الحبَّ بحْراً مسبطراً ... تهيم به النّفوسُ وتَشْتَهيه
ولكن قد ترى فيه نفوسا ... يَعُمْنَ وأنْفُساً يَغْرُقْنَ فيه

(مسعود سماحة)

* ومـــن البليّـــة أن تحـ ـــبَّ ولا يحبّـك مَـن تحبّـه
ويصـدُّ عنـك بـوجهـه وتلـحّ أنـت فـلا تُغبـه

«أغب الزيارة»: يزور ويغيب.

* تَحَمَّل مـن حبيبك كـلّ ذنـب وعـد خطـاه وفـق الصّـواب
ولا تعتـب علـى ذنـبٍ حبيبـاً فكـم هَجْـراً تـولّـد مـن عتـاب

(صفي الدين الحلي)

* حبيبك مَـن يغـار إذا زللـت ويغلـظ فـي الكـلام متـى أسـأتـا
يُسَـرّ إذا اتّصفـت بكـلّ فضـل ويحـزن إن نَقَصـتَ أو انتُقِصتـا
ومـن لا يكتـرث بـك لا يبالـي أحـدْتَ عـن الصَّـواب أم اعتـدلتـا

(أبو عثمان بن لئون التحيبي)

* يقولون لي دار الأحبّة قد دنت وأنـت كئيـب إنّ ذا لعجيـبُ
قلت وما تغني الدّيار وقرُبها إذا لـم يكـن بيـن القلـوب قـريـب

(الخليل بن أحمد)

* سنـةُ الآداب عُشْـقٌ وتُقًـى فـإذا كنـت أديبـاً فـاستتـنْ
إنَّ فـي الحُـبِّ فُنُـونـاً خفيـت لـم تلـح إلا لأربـاب الفطـن
يشحـذُ الأفهـام بـالشّـوق كمـا يشحـذ المـديـةَ والسَّيـف المِسَـن
وبـه يغـدو جَبَـان بطـلاً وبـه يحسـبُ ذو العـيِّ لَسِـنْ

(عبد الله بن وزير)

* أعـانقـهُ والنَّفـسُ بعـد مشـوقـةٌ إليـه وهـل بعـد العنـاق تـدانـي؟
وألثـم فـاه كـي تـزول حـرارتـي فيشتـدّ مـا ألقـى مـن الهيمـان
ولم يكُ مقدارُ الذي بي من الهوى ليـرويـه مـا تـرشـفُ الشَّفتـان
كـأنّ فـؤادي ليـس يشفـى غليلـه سوى أن يرى الروحان يمتزجان

(ابن الرومي)

* مرضتُ فعادني قومي جميعاً فمـالـكِ لـم تَـرَيْ فيمـن يعـودُ
فعُـدْتُ حَبِيبَتـي فبليـتُ وَجْـداً وفقـدُ الإلْـف يـا سكنـي شـديـدُ

وما استبطأتُ غيرك فاعلميه ... وحولي من بني عمي عديد
فلو كنت السقيمة جئت أسعى ... إليكِ ولم ينهنهني الوعيد

(عروة العذري)

* أساء فزادته الإساءةُ حظوة ... حبيبٌ على ما كان منه حبيبُ
يعدّ عليّ الواشيان ذنوبه ... ومن أين للوجه الجميل ذنوبُ

(أبو فراس الحمداني)

* كتب بشار بن برد إلى قينة كان يهواها:

هل تعلمين وراء الحبّ منزلةً؟ ... تدني إليك فإن الحب أقصاني

فكتبت إليه:

نعم أقول وراء الحبّ منزلةٌ ... حبُّ الدّراهم يدني كلّ إنسان
من زاد في النّقد زدنا في مودّته ... لا نلتغي الدّهر إلّا كل رجحان

* حبيبي حبيبٌ يكتم النّاس أنّه ... لنا حين تلقانا العيونُ حبيبُ
يباعدني في الملتقى وفؤادهُ ... وإن هو أبدى أي البعادَ قريبُ
ويعرض عنّي والهوى منه مقبلٌ ... إذا خافَ عيناً أو أشار رقيبُ
فتنطق منا أعين حين نلتقي ... وتخرس منا ألسنٌ وقُلُوبُ

(البحتري)

* إنّ المحبَّ إذا أحبّ حبيبهُ ... صدقَ الصّفاء وأنجز الموعودا

(كثير عزة)

* كن إذا أحببتَ عبداً ... للذي تهوى مطيعا
لن تنالَ الوصلَ حتَّى ... تلزم النّفسَ الخضوعا

(أبو نواس)

* قال أعرابي:

أحبّكِ حُبًّا لَوْ بُليتَ ببعضِهِ ... أصابك من وَجْدٍ عليَّ جُنُونُ

لَطِيفٌ مع الأَحْشَاء أمَّا نَهَارُهُ فَسَبْتٌ، وأمّا ليله فأنينُ
(السبت: السكون والرّاحة).

* وقد زعموا أنّ المحبَّ إذَا دَنَا يملُّ وأنّ النَّأيَ يشفي من الوجدِ
بكلٍ تداوينا فلم يُشفَ ما بنا على أنّ قرب الدّارِ خيرٌ من البعْدِ
علىً أنّ قرب الدّارِ ليس بنافع إذا كان من تهواهُ ليس بذي ودّ
فمن حُبِّهَا أحببتُ من لا يُحبّني وصانعتُ من قد كُنتُ أبعده جهدي
ألَا ربَّما أهْدى لي الشّوق والجوى على النَّأي منها ذكرةٌ قلما تجدي
(ابن الدمينة)

* وقال أناسٌ إنّ في الحبِّ ذلّةً تُنقِّصُ مِنْ قَدْرِ الفَتَى وتُخْفِّضُ
فقاتُ صدقْتُم غير أنّ أخا الهوى لذلِّ الهوى مستعذبٌ ليسَ يبْغَضُ

مختارات من شعر «البهاء زهير» في الغزل

قصيدة غنّتها «أم كلثوم» في بدء احترافها الغناء

* غيري على السّلوان قادر وسواي في العشّاق غادر
لي في الغرام سريرة واللّه أعلم بالسّرائر
ومشبّه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وأنّها لحلاوة شقّت مرائر
أشكو وأشكو فعله فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لديّ حاضر
ما لقلب إلّا داره ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبّه مثلاً من الأمثال سائر
أبدأ حديثي ليس بالـ ـمنسوخ إلّا في الدّفاتر
يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشّوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد إن صحّ أن الليل كافر
طرفي وطرف النّجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدر حاضر يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري ... من منهما زاه وزاهر
بدري أرقّ محاسنا ... والفرق مثل الصّبح ظاهر

* وله قصيدة غنتها المطربة العراقية «عفيفة اسكندر»:

غبت عنّي وما الخبر ... ما كذا بيننا اشتهر
أنا مالي على الجفا ... لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقاً ... رام صبراً فما قدر
أنكرت مقلتي الكرى ... حين عرّفتها السّهر
فعسى منك نظرة ... ربما أقنع النّظر
غنيت عين من يرا ... ك عن الشّمس والقمر
أيها المعرض الذي ... لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى ... ليته جاء واعتذر
كلّ ذنب كرامة ... لمحيّاك مغتفر
أنا في مجلس يرو ... قك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن ... نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم ... تفخر الكتب والسير
وإذا ما تفاوضوا ... فهم الزّهر والزهر
فتفضّل فَيُمْننا ... بك إن زرتنا أغر

* وهذه قصيدة أخرى غنّتها المطربة العراقية «سليمة مراد»:

يعاهدني لا خانني ثم ينكثُ ... وأحلف لا كلّمته ثم أحنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه ... فيا معشر النّاس اسمعوا وتحدّثوا
أقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفنا هازئا بي ويعبث
وما ضرّ بعض النّاس لو كان زارنا ... وكنّا خلونا ساعة نتحدّث
أمولاي إني في هواك معذّب ... وحَتَّى مَ أبقى في العذاب وأمكث
فخذ مرّة روحي ترحني ولم أكن ... أموت مراراً في النّهار وأبعث
وإني لهذا الضيم منك لحامل ... ومنتظراً لطفاً من اللَّه يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذي بدا ... خلائقك الحسنى أرقّ وأدمث
تردّد ظن النّاس فينا وأكثروا ... أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحبّ مني شمائلي ... ويسأل عني من أراد ويبحث

* ومن روائعه قوله:

لــو تــرانــي وحبيبــي عنـدمــا ... فــرّ مثـل الظبــي مـن بيـن يـدي
ومضــى يَغْـدو وأغْــدو خلفـه ... وتـرانـا قـد طـوينـا الأرض طـيّ
قـال مـا تـرجـع عنّـي قلـت لا ... قـال مـا تطلـب منـي قلـت شـيّ
فـانثنــى يحمـرّ منــي خجـلاً ... وثنـــاه التيـــه عنـــي لا إلـــيّ
كــدتُ بيــن النّـاس أن ألثمـه ... آه لـــو أفعــل مـــا كـــان علـــيّ

* ويقول في قصيدة أخرى:

قـــال لـــي العـــاذل تسلـــو ... قلـــت للعـــاذل تتعـــب
أنـــا بـــالعـــاذل لا بـــل ... أنـــا بـــالعـــالـــم ألعـــب
كلمـــاتـــي هـــي سحـــر ... وهـــي البـــاب المجـــرّب
أنكـــر العـــاذل منـــي ... أنّ قلبـــي يتقلّـــب
أذكـــر اليـــوم سليمـــى ... وغـــدا أذكـــر زينـــب
أيهـــا الســـائـــل عنّـــي ... مـذهبـي فـي الحـب مـذهـب
ليـــس فـــي العشّـــاق إلّا ... مـــن يغنّـــي لـــي وأشـــرب
فلنفســـي أنـــا أطـــري ... ولنفســـي أنـــا أطـــرب

من عيون الشعر في الغزل

* يا نظرة أودت بحسن شبابي ... وقضـى علـيّ نعيمهـا بعـذابـي
ما كنتُ أحْسَب نظرة من نظرة ... تقضـي علـى مشتـاقهـا بعقـاب
يا شادنًا عيناه تفعل بالنُّهى ... مـا تفعـل الصَّهبـاء بـالألبـاب
لو ذُقتَ ما ذُقتُ من ألم الهوى ... لعلمـتَ قَـدْرَ الشّـوق لـلأحْبَـاب
إني لأعجب من عتاب عواذلي ... جهـلاً، عليـك ومـا يفيـد عتـابـي
قلبي ترى أن لا سلوّ من الهوى ... رضـي الـذي يلقـى مـن الأوصـاب
يـا عـاذلـي مـا تضـرّك شقـوتـي ... القلـب قلبـي والعـذاب عـذابـي

(ابن مرج الكحل)

بعض أشعار الحب في قصص ألف ليلة وليلة

* يا من وهبت له روحي وعذّبها ... ورمت تخليصها منه فلم أطق
أدرك محباً بما ينجيه من تلف ... قبل الممات فهذا آخر الرّمق

* النّار أبرد من نيران أحشائي ... والصّخر ألين من قلب لمولائي
إني لأعجب من تأليف خلقته ... قلب من الصخر في جسم من الماء

* لي حبيب خياله نصب عيني ... وإسمه في جوارحي مكنون
إن تذكّرته فكلّي قلوب ... أو تأملته فكلّي عيون

* يخيل لي في المنام أني أراكم ... فيا ليت أحلام المنام يقين
وإنّي لأهوى النوم من غير حاجة ... لعلّ لقاكم في المنام يكون

* وحبّك قد جرى في العظم منّي ... كجري الماء في ثمر الغصون

* قفوا وانظروا حال الذي تهجرونه ... لعلّكم بعد الجفا تَرْحَمُونه
فإن تنظروه تنكروه لسقمه ... كأنّكم والله لا تعرفونه
وما هو إلاّ ميت في هواكم ... يعدّ من الأموات إلاّ أنينه

القُبلة والقُبَل

* إنّ أقصر القبلات تعتبر سريعة جداً.

(مثل انكليزي قاله: توماس مدلتون).

* القبلات هي رسل القلب. (مثل اسباني).

* لتكن لقبلاتك حرارة الشمس، تعطك الوردة كلّ عطرها. (مثل كردي).

* أشار بعض العارفين إلى:

أنّ القُبْلَة إذا وقعت بين المتحابين، وصلت بلَّة من ريق كلّ واحد منهما إلى معدة الآخر. اختلط ذلك بجميع البدن، ووصل إلى جر الكبد، وهكذا إذا تنفّس واحد منهما في وجه صاحبه فإنه يخرج مع ذلك النّفس شيء من نسيم كل واحد منهما، فيختلط بأجزاء الهواء، فإذا استنشقا من ذلك الهواء دخل في الخياشيم ووصل بعضه إلى جرم الرّئة ثم إلى القلب، فيدبّ في العروق الضوارب في جميع البدن فينعقد في بدن هذا، ما تحلل من بدن هذا فيصير مزاجاً به يتولّد العشق وينمى.

* يقول سميث:

طبعاً صوت المدفع أقوى، ولكنّ القبلة يستمر صداها طويلاً.

* القبلة اتّفاقية صامتة، بعدها نلقي السلاح. (برنارد شو).

* يقول كاتب ساخر:

انتهى كلّ شيء بيننا، أعطني قبلاتي، وخذي قبلاتك.

* في القصص القديمة لم يكن البطل يُقَبِّل البطلة إلا في الصفحة الأخيرة، أما اليوم فهو يقبّلها على الغلاف الخارجيّ.

* ويقول آخر:

هناك شيء سيبقى «موضة» إلى الأبد. قُبْلة الحبيب. (بلايك).

* القبلة تجيىء كنقطة في نهاية سطر كتبته أربع عيون. (يونغ).

* كما يعيش النَّحْل على امتصاص الزهور، يعيش جسم المرأة على القُبُلات.

* القبلة نهاية البداية عند المرأة، وبداية النهاية عند الرّجل. (كيتس).

* القُبلة هي الهدية الوحيدة التي تردّها في اللَّحظة التي تأخذها.

(من أمثال الشعوب).

* يقول الشاعر ابن هانىء:

يا ماسح البوسة عن خدّه ... من بعد ما قد كان أعطاها
ولو علمنا أنّه هكذا ... كُنَّا إذَا بُسْنَا مَسحنَاها

* جاء عن بعض البلغاء:

ليت لجميع النساء ثغراً واحداً. إذن لقبّلته واسترحت.

* ومن أبدع ما قيل حول تبادل القبل:

لسكر الهوى أروى لعظمي ومنصلي ... إذا سكر النّدمان من مسكر الخمر
وأحسن من رجع المثاني وصوتها ... تراجع صوت الثّغر يقرع بالثّغر

المثاني: الكمنجاة.

(محمد بن علي الجزيري)

* على مرأى الرّقيب أتى حبيبي ... يُقَبِّلُني فتعساً للرقيب
فجاءت قُبلة بتراء عجلى ... مُهَشَّمَةً بألحاظ الرَّقيب

* ومليح في ساعة الرسم قَبَّلْتُ ... له وجْنَةً لأُطفي لظايا
قال يبدو في الرّسم وسمٌ بخدِّي ... قلتُ دعْهُ، تُغَطِّيه شَفَتَايا

* غانية يهوى الحشا دلّها ... تملكني أن أمتلك وصلها
رِجْلِيَ جَهْلاً دَعَسَتْ رِجْلَهَا ... فاستنكرت نادمةً، فعلها
ما استطاع تقبيلاً لفيها فمي ... لذاك رِجْلِي قَبَّلَتْ رِجْلَها

(أحمد الصافي النجفي)

* قلتُ والحِبُّ مُسرعٌ بالرَّاح ... يا مليم تفديك كلّ الملاح
لِيَ دَيْنٌ عليك قُبْلَة ثغر ... قال خُذْهَا غداً مع الأرباحِ

(أحمد الصافي النجفي)

* أعـــذب الأشيـــاء عنـــدي | قُبْلَـــة فـــي صحـــن خـــدّ
وثَنَـــــايـــــا عَطِـــرَاتْ | خُلِقَـــتْ مـــن مـــاء شهـــد
وحبيـــب ليـــس يـــرضـــى | لمحبيـــــــه بِصَـــــــدٍّ

(تميم بن المعز لدين الله العلوي)

* ســـألتـــه قُبْلَـــة فجـــادا | ثـــمّ لـــوى خَـــدَّه وحَـــادا
وقـــال أخشـــى مـــن الأعـــادي | وأنتقـــي الأعيـــن الحـــدادا
لأنَّ خَـــــدِّي مـــــدام | يكتـــب فيهـــا اللثـــام صـــادا

(تميم بن المعز لدين الله الفاطمي)

(يريد اللثام: التقبيل). يقول إنه إذا قبلها كان مكان القبلة ما شبه حرف الصّاد من شكل الفم وهذا يَنِمُّ عليها.
- عبقرية الفاطميين -

* وجاء عن بعض الشعراء قوله:

أعـانقهـا والنفس بعـد مشـوقـة | إليهـا، وهـل بعـد العنـاق تـدانـي؟
وألثم فاها كي تزول صبابتي | فيـزداد مـا ألقـى مـن الهيمـان
كـأنّ فـؤادي ليـس يشفـي غليلـه | سوى أن يرى الرّوحين يمتزجان

* ويقول آخر:

سَبَقَتْ إلَيْكَ من الحدائق وَرْدَةٌ | وأتتـــك قبـــل أوانهـــا تطفيـــلاً
طَمِعَتْ بِلَثْمِكَ إذْ رَأَتْكَ فَجَمَّعَتْ | فَمَهَـــا إلَيْـــكَ كَطَـــالِـــبٍ تَقْبِيـــلاَ

* نظر أعرابي إلى امرأة حسناء تُسَمَّى «ذلفاء» ومعها صبيّ يبكي، وكلّما بكى قبّلته، فأنشأ يقول:

يـا ليتنـي كنـت صبيـاً مُـرْضِعَـا | تحملنـي «الـذّلفـاء» حـولاً أكْتَعَـا
إذا بكيـــت قَبَّلَتْنـــي أَرْبَعَـــا | فـلا أزال الـدَّهْـرَ أَبْكِـي أَجْمَعـا

(حَوْلاً أكتع: أي حولاً كاملاً).

* الشاعر الصنعاني «أحمد الرُّقَيحي» يحترف مهنة الصِّباغة فأشار إليها أكثر

من مرَّة في شعره، وفيما يلي إحدى اللَّفحات:

ولمَّا اعتنقنا سال دمعي بخدّه وأبديت من سكر الصبابة ما أخفي
وقال عذولي: دع هواه فقد بدا سواد على خدّيه من موضع القطف
فقلت له مهلاً فتلك مدامعي مسحت، وآثار الصّباغة في كَفِّي

* لكلّ قُبلة طعم خاص:

اكتشف استاذاً في إحدى الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية مواد للزينة النّسائية من الأغذية، فصنع من نبات «التبيوكا» البرازيلية عطراً ينعم الجلد الخشن ويطريه، وصنع من الشكولاته والعصير والبطاطا المسحوقة أنواعاً من البودرة السائلة. كما اخترع أحمر شفاه لكل من أنواعه طعم لذيذ جداً، وعلى هذا صار في وسعِ النّساء أن يختزنّ طعم المادة الغذائية التي يفضّلها أزواجهن عند تقبيلهنّ.

* ومن طرائف المهجريين هذه الأبيات للشاعر «أسعد رستم» في «بوس اللِّحَى»:

بوس اللّحى عادة في الشَّرق دارجة وقد ورثناه عن أسلافنا الأول
عاداتنا بعضها في الشّرق محتمل والبعض منها ثقيل غير محتمل
ما أثقل إثنين في تقبيل بعضهما كأنما جبل يهوى على جبل

الوصل

* وسائل لي عما لي من العمر وقد رأى الشيب في الفودين والعذر
أجبته: ساعة لا شيء أحسبه عمراً سواها بحكم العقل والنّظر
فقال لي كيف ذا بينه لي فلقد أخبرتني أشنع الأنباء والخبر
فقلت أن التي قلبي بها علق قبّلتها قبلة يوماً على خطر
فما أعد ولو طالت سني سوى تلك السويعة بالتحقيق من عمري

(ابن حزم الأندلسي)

الأعزب/العازب

[العزوبية]

* الأعزب: هو الرجل الذي لا «يعزِّيه» أحد في حرّيته. (بلزاك).

* أحسن طريقة ليظل الرّجل أعزباً طوال حياته، هي أن لا يتزوج إلّا بعد سداد ديونه. (موريس شيفالييه).

* الرّجل المثالي: هو الذي لا يدخّن، ولا يشرب النبيذ، ويعرف كيف يرقص، وكيف يغسل الصحون، ويكون «أعزباً». (ساشا غيتري).

* عصرنا عجيب، ففيه يعيش المتزوج كالأعزب، والأعزب كالمتزوّج. (برنارد شو).

* سيّد في جهنّم، خير من خادم في الجنة. (مثل أفريقي).

* كلّ الذين ينصحون الناس بالزواج عزاب، لا تصدّقهم. (مارك توين).

* مصيبة المتزوجين. أنهم أطول عمراً من العزّاب. (فيلسوف متزوّج).

* أيّ رجل هذا الذي تبلغ به الحماقة أن يدخل رأسه في حبل مشنقة الزّواج. (ارازمس).

* الرّجل حرّ طالما بقي أعزباً.

* راحتي الوحيدة في هذه الحياة هي أنني لم أتزوج بعد. (ميريك).

* أكثر الأسرّة راحة سرير العازب. (مثل لاتيني).

* الكلب والعازب يمكنهما عمل كلّ شيء. (مثل بولوني).

* الفاكهة المحرّمة هي الأحلى. (من أمثال الشعوب).

* الملذّات المسروقة هي الأحلى. (من أمثال الشعوب).

(أي: كل ممنوع مرغوب).

* أمران لا يجب أن تشير بهما على أحد: الحرب، والزّواج. (مثل اسباني).

* يجب أن يكون قلب الرجل حافلاً بالحبّ، ولهذا يجب عليه ألَّا يتزوج.
(أوسكار وايلد).

* إنني أفضّل الغزل على الزّواج، لأنَّ الغزل مثل بطاقة الإستعارة من المكتبة، فأنت لا تستعير الكتاب نفسه مرّتين أبداً.

* أورد أبو حيان التوحيدي في كتابه «الإمتاع والمؤانسة» هذه الأبيات لأعرابي:

يمنُّ عليَّ بالتزويج شيخي	وفي التّزويج لي همّ وشغلُ
وكنت من الهموم رخيّ بال	فَحَلَّ من الهموم عَليَّ ثقل
فقلت له: مننتَ بغير مَنٍّ	ومالك بالذي أسديتَ فضلُ
أعُزَّاب العشيرة لو علمتم	بحالي حين لي بيت وأهلُ
علمتم أنكم في حال عيش	رخيٍّ ماله يا قوم عدلُ

(الإمتاع والمؤانسة: الليلة الثالثة والثلاثون).

المرأة في المطلق

(حكم وأمثال وأقوال هادفة)

* المرأة الذّكية كنز، والذّكية الجميلة قوة قاهرة. (مرديث).

* المرأة بناء العالم. فإذا تمرّدت على وظيفتها تداعى البناء وانهار. (محمد الغزالي).

* مستقبل المجتمع بين أيدي الأمهات. فإذا كانت المرأة سبب ضياع العالم، فهي وحدها تستطيع انقاذه. (عبد الله بن المقفع).

* كي يلمّ الرجل بطبيعة المرأة، يجب أن يعشق ويهجر نساء الأرض جميعاً. (أنوريه دي بلزاك).

* سحر المرأة الخالد، أنها لغز لم يحلّه الرّجال حتى الآن. (ريكس ستويت).

* يقال: إذا أردت أن تكسب امرأة فابدأ في مدحها وأفضل محاسنها.

* أسعد النّساء مثل أسعد الأمم. من ليس لهنّ ماض. (جورج أليوت).

* حُبُّ المرأة كالقهوة إذا أكثرت منه منعك من النّوم. (امرسون).

* البخيل يعجب المرأة في موقف واحد، عندما يتكلم عن عمرها. (فلوبير).

* مقاومة الإغراء من الأمور الصعبة تتطلب شجاعة ومعاناة شديدة للنّفس. (توم ولسون).

* الفتاة السعيدة هي التي تحتفظ بعقلها حينما تفقد قلبها. (بول جلبرت).

* المرأة مخلوق مركزه بين الملائكة والبشر. (بلزاك).

* سئل نابليون ما أمنع الحصون؟ فأجاب: المرأة الصالحة.

* في كلّ أمر عظيم يكون للمرأة أهمّ الأدوار. (لامرتين).
* هناك امرأة في كلّ بدء للأعمال العظيمة. (لامرتين).
* إنّ المرأة هي التي توحي لنا غالباً بالأشياء العظيمة التي تمنعنا هي نفسها من تحقيقها. (الكسندر ديماس).
* عندما تحب المرأة لمزاياها. فليس هذا حبًّا، ولكن عندما تحبها رغم عيوبها، فهذا هو الحب. (ستاندال).
* المرأة رغم سمومها لا تبعد وحدود الحيوان المتوسط، خصوصاً إذا امتزجت عواطفها بغرائزها الموروثة. (برنارد شو).
* قيل: قبل أن تتوجه امرأة ما إلى المشنقة، فإنها تطلب مهلة لتزيين نفسها.
* المرأة كزجاجة العطر إن لم تتعطر منها فيكفيك النّظر إليها.
* إن النساء هنّ اللواتي يصنعن الرّجال، وهات لي عظيماً أدلك على أن سرّ عظمته أمّه، أو زوجته. (د. حسين مؤنس).
* الدّهاء في المرأة، يعادل القوة في الرّجال. (رمي لاتكلوس).
* فتّش عن الأصالة في الحصان والمرأة. (مثل انكليزي).
* قلب المرأة شريط من الصّعاب، فهي التي تجعلنا نضحك بدلاً من أن نبكي.
* أحبّ شيء إليّ. يد أمّ تمسح شعري، وبسمة زوجة تسامرني ونظرة أخت تشجعني.
* النّساء يساعدن على تأليف الأمّة أكثر من الفلاسفة. (برنادين).
* خلاصة حياة المرأة شعور، ومحبّة، وتألّم، وإخلاص، وتضحية. (بلزاك).
* المرأة فيها كلّ ما في الطبيعة: برودة الماء، وحرقة النّار، وخفّة الرّيح، ورصانة التّراب.
* قد تقبل المرأة الهزيمة في أيّ شيء، ولكنها لا تقبل الهزيمة في الحبّ.
* النّساء كالسلاح نحن دائماً معهنّ في خطر. (فولتير).
* قد يظهر كل إحساس على وجه المرأة، وقد يبدو خيال أية عاطفة في عينيها، ولكن حقدها لا يظهر لأنَّه في سويدائها.

* مثلوا العدالة بإمرأة معصوبة العينين، لأنّ فيها ضعف النّساء، واستبدادهنّ، وفيها عمى العاطفة وبطشها. (أمرسون).

* المرأة كالقمر تتلألأ بنور مستعار. (مثل الماني).

* لا تثق بشمس الشتاء، ولا بقلب المرأة. (مثل ألماني).

* لا يُبْنَى البيت على الأرض بل على المرأة. (من أمثال الشعوب).

* المسافة بين كلمة «لا» وكلمة «نعم» عند المرأة لا تسمح بمرور إبرة. (مثل ألماني).

* أحرص إنسان على حراسة المرأة هي المرأة نفسها. (مثل أسباني/متداول في ألمانيا).

* الوردة التي يشمّها كثيرون تفقد عبيرها. (مثل أسباني).

* المرأة للرّجل: إمّا إله، وإمّا ذئب. (مثل ألماني).

* الأرقام تكذب وخاصة إذا كانت توضح سنّ المرأة. (رومان رولان).

* إذا أردت أن تعرف سنّ المرأة فاسأل حماتها. (من أمثال الشعوب).

* سيدة البيت الحقيقية هي عبدة وسيدة في آن واحد. (من أمثال الشعوب).

مجموعة من الحكم والأمثال الفرنسية حول المرأة

* المرأة التي تحرك المهد بيسارها، قادرة على أن تحرك العالم بيمينها.

* حياة بلا امرأة كمصباح بلا نور.

* لو عَرَفت المرأة قيمة التُّفاحة لما أعطتها لأحد.

* إذا فهمتَ الرِّجال، فادْرُس النّساء.

* الدنيا كتاب المرأة.

* المرأة قلب وعشر عيون.

* فتّش عن المرأة.

* وراء كلّ عظيم امرأة.

* زوجة الجندي ليست زوجة ولا أرملة.

* ما تجهله الفتاة يزينها.

* المرأة روح المرأة، كما هو السيف روح المحارب. (مثل ياباني).
* كلّ رجل ابن امرأة.

* إن المرأة أعظم قوة في العالم، مما جعل القوانين تخاف من بطشها فحدّت من حريتها. (مثل يوناني).

* لا تضرب المرأة ولو بزهرة. (مثل هندي).

* المرأة كالوردة: لا تتمتع بعطرها، ما لم تذق مرارة أشواكها.

(مثل هندي).

* قلّة كلام المرأة ترفع قدرها، ولباسها المحتشم يزيدها جمالاً.

(مثل هندي).

* إذا أردت أن تعرف قيمة الذّهب فحكّه بالحجر، وإذا أردت أن تعرف قوّة الثور فحمّله الأثقال، وإذا أردت أن تعرف خلق الرّجل فاسمعه، وإذا أردت أن تعرف ما تفكر فيه المرأة فإنه أمر صعب. (مثل هندي).

* الضحكة الساخرة تؤلم المرأة أكثر من سيل جارف من الشتائم. (لامرتين).

* إذا توقفت عن مديح المرأة.. انكسر قلبها. (جولد سميث).

* المرأة العفيفة الجميلة المواتية. جنّة الدّنيا.

* أكْرَهُ إثنين: الصحافي الذي يبيع قلمه، والمرأة التي تبيع جسدها. (ايزنهاور).

* المرأة تغفر لك قلة الأدب، ولا تغفر لك قلّة الإخلاص.

* أيها الضعف.. أيتها الرقة.. أنتِ أنتِ المرأة. (شكسبير).
* المرأة.. زهرة الربيع.. فتنة الدّنيا.. روح الحياة. (أنينا أوين).
* المرأة شِعْر الخالق، والرجل نثره. (نابليون).
* المرأة قلب الإنسانية، والرجل هو الرأس. (سميليس).
* المرأة طفل كبير، وأحلى هدية قدّمها الله إلى الإنسان. (سقراط).
* المرأة مخلوق مليء بالحنان، والرقة عند ما تشاء. (جوزي فيرر).

* المرأة في نظري هي التي تجعلني أحسّ بكياني كرجل.

(سعيد فريحة).

* قال أعرابي:
خير النّساء ما عفَّت، وكَفَت، ورضيت باليسير، وأكثرت التّزين ولم تظهره لسوى زوجها.

* إذا قرأت المرأة كتاباً، فكأنما قرأه زوجها وأولادها. (لامرتين).

* المرأة مثل الزهرة إذا أُقْتُلِعَت من مكانها، تتَوقَّف عن الحياة.

* المرأة أقرب الكائنات إلى الكمال، أنها وسط بين الرجل والملاك. (بلزاك).

* المرأة نصف الحياة إذا كانت مخلصة لزوجها. (هوميروس).

* المرأة وجهان لعملة واحدة، هي العطاء.

* المرأة هي أكبر مُرَبِّية للرَّجل، فهي تعلمه الفضائل الجميلة وأدب السلوك، ورقّة الشعور. (بلزاك).

* المرأة تحيا لتسعد بالحبّ، والرّجل يحب ليسعد بالحياة.

* الموت من أجل المرأة التي يحبّها الرّجل، أسهل من الحياة. (بيرون).

* ليس هناك شيء أكثر غباء من الرّجل الذي يحتقر آراء المرأة. (أندريه مورا).

* النساء لا يعرفن السعادة إلاّ إذا عِشْن في دنيا حافلة بالعواطف.

* إن الرجل يتصوّر السعادة، ولكن المرأة هي التي تقوده إليها. (بيكنسفياد).

* إنَّ المرأة أقدر من الرّجل على تأييد النظام، والسعادة في العائلة. (فولتير).

* يجب أن تربى المرأة على أن تجد أسباب سعادتها وشقائها في نفسها لا في غيرها. (قاسم أمين).

* القانون مغفّل إذا كان يظن أنه يرغم المرأة على حمل شيء لا تريده. (تشارلز ديكنز).

* المرأة أحلى هدية خصّ الله بها الرّجل. (جوبار).

* لذة المرأة في تحطيم غرور الرّجل، ومتعة الرّجل في إرضاء غرور المرأة. (ديوار).

* أيّ شِعر يفوق عيني المرأة في السِّحر. (شكسبير).

* لا يمكن للمرأة أن تضمن قلبها ولو كان زوجها أعظم الرّجال وأكملهم.
(جورج صاند).

* عندما تتحدّث إليك امرأة، أنصت إلى ما تقوله عينيها. (فيكتور هيجو).

* من الأقوال المأثورة عن بعض النساء:
يريد الرجال دائماً أن يكونوا عشاق المرأة الأولى. أما نحن النّساء فلنا غرائز فطرية أكثر دهاء في مواجهة الأمور، والذي نريده هو أن نُكوّن حكاية الحب الأخيرة عند الرّجل.

* النساء يعانين آلاماً شديدة عند الوضع ولهذا تحبّ كلّ امرأة طفلها.
(يوريبيدس).

* إذا أردت أن يطول حبّك مع المرأة فيجب أن يقصر لسانك.

* المرأة لا يمكن أن تستمع إلى نصيحة امرأة أخرى فيما يتعلق بالثّوب الذي ترتديه وهذا شيء طبيعي، فأنت لا تطلب من عدوك أن يعلّمك كيف تكسب الحرب.

* قد تغلق المرأة إحدى عينيها عن أخطاء زوجها، ولكنها تسجلها بالعين الأخرى.

* أكثر ما يشغل أفكار المرأة في الحياة هو اهتمامها بمعرفة الرّجل الموجود في حياة امرأة أخرى.

* أكبر عيوب الرّجل أنه لا يضع نفسه مكان المرأة التي يحكم عليها.
(مدام دي بيام).

* اذكري أيتها المرأة أن جمالك حرّ طليق إلّا من قيدين كلاهما أجمل من العفاف والشّرف.

* أعظم مستحضرات التّجميل للمرأة هي: السعادة. (فيلسوف).
* إذا صغر العَالَم كلّه، فالمرأة تبقى كبيرة. (فيكتور هيجو).

* المرأة العاملة كالجندي الصالح كلاهما يخوض معركة الحياة في سبيل هَدَفٍ سامٍ ومُثُلٍ عُلْيَا رَائِعة. (سقراط).

* المرأة في كلّ مرحلة من مراحل عمرها امرأة جديدة. (برنارد شو).

* إنّ الحبّ جزء من حياة الرّجل، ولكنه كلّ حيلة المرأة. (فيكتور هيجو).

* كلّما رأيتَ رجلاً وصل بعلمه إلى قمة المجد، أيقنت أنّ بجانبه امرأة يحبّها وتحبّه. (شيللر).

* المرأة الحرّة كالجبل الوعر، لا يتوغّل فيها إلّا الأقوياء.

(نوال السعداوي).

* إنّ العمر لا يحميك من الحبّ، ولكن الحب يحميك من العمر.

(جين مورو).

* المرأة ملهمة الأديب والفنان في كلّ مكان. (محمود تيمور).

* لولا البحر والمرأة لحاصرنا الجفاف والملل، وقتلنا العطش.

(ناظم حكمت).

* الحبّ هو الولادة الثانية للإنسان. (هند بنت عتبة).

* إنما النساء أغلال، فليختر الرجل لنفسه أخفها عليه.

* لا يمكن للرّجل أن يحيا حياة سعيدة وفاضلة ما لم تكن بقربه زوجة. (بلزاك).

* كلّ رجل حكيم يحبّ الزوجة التي اختارها. (هوميروس).

* المرأة هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق ا لنّسل. (لورانس).

* المرأة كوكب يستنير به الرّجل، ومن غيرها يبيت الرّجل في الظلام. (شكسبير).

* المرأة كالوردة «تستدرج» الرّجل بأريجها لتلمسه بأشواكها. (أرسطو).

* المرأة في نظري خليط من الأشكال والألوان. (بيكاسو).

* المرأة كالإعلان، يحقق غايته بالتّكرار. (دورانت).

* المرأة مثال الرّقة والكمال. (فولتير).

* خُلِقَت المرأة لوفاض الرّجل. (مثل فرنسي).

* المرأة والمرأة لا تنفصلان. (مثل انكليزي).

* أثمن خصائص المرأة، قلب دافىء. (مثل صيني).

* من الجهل والحمق والغبن والظلم والوحشي أن نمنع المرأة من وسائل ظهور مواهبها الفطرية بدعوى حقّنا في تقرير مصيرها حسب إرادتنا، وما إرادتنا إلّا الشهوة الغالبة، والأنانية الخبيثة.

(المصلح التونسي/الطاهر الحداد ـ من كتابه «امرأتنا في الشريعة والمجتمع»، ص: 157).

* الرجل رجل في بعض الأوقات، والأنثى أنثى في جميع الأوقات.
(جان جاك روسو).

* ليس ثمة صداقة ودّية وحلوة كصداقة فتاة لفتاة، وليس ثمة حقد شديد وسقيم كحقد المرأة على المرأة. (لندور).

* خلقت المرأة ليحبّها الرجل. لا ليدرك سرّها. (أوسكار وايلد).

* لَكَمْ أنا سعيدة لأني لست رجلًا، فلو كنت رجلاً لاضطررت للإقتران بامرأة.
(مدام «دوستال»).

* ابتسامة من المرأة تدفع الرّجل لأن يعبر المحيطات ويتسلق الجبال.

* يؤثر الرّجل في المرأة «الجمال» على كل ما عداه من المواهب والملكات، وكذلك لأنّ معظم الرجال يبصرون خيراً مما يفكرون.

* الحياة ملك لامرأة عاقلة. (ماري بشكرتسيف).

* المرأة الجميلة لا تتطلع إلى وجهها في المرآة إلّا عندما تحسّ بالتعب.
(لانا تيرنر).

* كثيرون من الرّجال يعجبون بالمرأة القوية ولكنهم لا يتزوجونها.
(الزا سكايار يللي).

* ما أروع المرأة إذا اكتست بأردية الإخلاص البرّاقة اللامعة.

* الزوجة الفاضلة كسفينة التّاجر تجلب الخير من بعيد.

* أسعد الأمم التي ليس لها ماضي، وكذا أسعد النساء. (جورج أليوت).

* محكّ تربية الرّجل والمرأة هو كيف يتصرفان في أثناء العراك.
(جورج برنارد شو).

* المرأة جريئة في الحبّ والكراهية، وإذا شاءت أن تجرح وجدت ألف حيلة.
(مثل لاتيني).

* المرأة تحبّ أو تكره ولا تعرف وسطاً. (مثل لاتيني).
* جنس النّساء بخيل. (مثل لاتيني).
* تباركت العيون التي تراك. (مثل لاتيني).
* العفيفة من لم يطلبها أحد. (مثل لاتيني).
* المرأة أكثر تقلباً من الرّياح. (مثل لاتيني).
* كلّ يوم ينقضي ينتزع من الزهرة جمالاً. (مثل لاتيني).
* المرأة على ما هي عليه بحكم رحمها. (مثل لاتيني).
* لا شيء أشق احتماله على الرّجل من أنثى غنية. (مثل لاتيني).
* حلي الرّجال الأدب، وحلي النساء الذَّهَب. (من أمثال العرب).
* أول مطامح المرأة وآخرها.. أن تظلّ جميلة. (لورد لتلتون).
* أعتقد أن المرأة آخر مخلوق يدجنه الإنسان. (جورج جيريديث).
* بغضِّ النظر عن القبول أو الرّفض فإنّ النساء يسعدن عندما يطلب إليهن أمر ما. (أوفيد).

* كانت امرأة ليست كبقية النساء، قبل أن تتكلّم تدري ما تريد قوله.
(توماس هاردي).

* على قدر حبّ المرأة يكون انتقامها. (إبراهيم المصري).

* تشكو المرأة أعظم الشكوى عندما تجمع بين الحب والفضيلة وكثير من النساء الطيبات يسأمن وظيفتهن. (لارشفوكو).

* المرأة نصف المجتمع، والرجل نصفه الثاني.

* المرأة الفاضلة هي التي تهب حياتها لتحقيق الخير، والتي ترى الفضيلة هي الطريق الوحيد لتحقيق السعادة. (جان جاك روسو).

* أحلى ما في المرأة حديثها، وأعظم ما في الرّجال أن يعرف كيف يتلفّظ هذا الحديث. (تولستوي).

* يقضي الرّجل عمره كله في جمع المال، ليقدّمه على طيب خاطر للمرأة التي تستطيع أن توقّعه في شباكها. (مارك توين).

* أجمل عشر سنوات في حياة المرأة هي ما بين 20 و 30 سنة.
(أنيس منصور).

* الغرور هو آخر مخبأ تلتجىء إليه المرأة الفاشلة. (وندل هولمز).

* لم تولد بعد تلك المرأة التي لا تحبّ أن تشتري شيئاً تافهاً بسعر مرتفع.
(فيكليز).

* أكبر خطأ يقع فيه الرّجل ليس حبّه للمرأة، ولكن عندما يتصوّر أنها تحبّه.
(أناتول فرانس).

* لا تَمِلْ إلى المرأة الزّانية، ولا تشرد في مسالكها. فإنّ بيتها طريق تصل بك عَبْرَه إلى القبر. (سليمان الحكيم).

* لقد تمتّعت بسعادة هذه الدنيا لأنّي عشت وأحببت. (شلر).

* هناك دائماً مشاكل مع الزوجة، ولكن الأسوأ منها المشاكل مع امرأة أخرى ليست الزوجة. (تولستوي).

* المرأة هي حيرة الرّجل. (فانسان دي بوفيه).

* الإخلاص أصعب من البراءة. (ماسيل اشار).

* الحكيم يعرف كيف يبيع نفسه، حيث تمنح المجنونة نفسها.
(ماتوران رينيه).

* في اللّيل النساء ليست متوحشات كما يبدو في النّهار، فهنّ لسن على موعد مع طبيب أسنانهن. (فرنسوا تريس).

* نحن الرّجال عندما نكون سعداء فسبب ذلك غالباً يعود إلى شيء ما. أمّا أنتنّ النساء عندما تكنّ سعيدات فذلك دائماً يعود إلى رجل ما.
(فوينس كرواسيه).

* النّساء لا يتبعن النّصائح السيئة، إنهنّ يسبقنها. (ابيل ارمان).

* عندما تكون المرأة مخلصة نعجب بها، ولكن هناك نساء متواضعات لا غرور عندهن لكي يحضين بالإعجاب. (ماريغو).

* ليس هناك فرق أبداً بين النساء اللواتي يخنّنا من أجل رجل آخر والنّساء اللواتي يخنّ آخر من أجلنا. (اميل أوجيه).

* ليس بالإمكان القفز من شجرة إلى أخرى، ولكن بالإمكان القفز من رجل إلى رجل. (مثل إفريقي).

* لا تطلب النساء سوى أن يكنّ مخلصات لك، ولكن ينبغي أن يستطعن ذلك. (مرسال اشار).

* المرأة الذكية امرأة يمكننا أن نكون معها من البلادة بقدر ما نشاء. (بول فاليري).

* الذي قال أنّ المال لا يصنع السعادة لا بدّ أنه لم يسأل امرأة رأيها في الموضوع. (جان روستان).

* ليس ثمّة صداقة ودية، وحلوة كصداقة فتاة لفتاة. (اندور).

* روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله من الأجر مثلما أعطى (آسيا بنت مزاحم) امرأة فرعون».

* المرأة سلام وطمأنينة، هي نعيم العمر، والشريكة الرفيقة في طموح الحياة، والحديث عنها ليس جريمة، ولا جناية إطلاقاً، بل الجناية والجريمة أن لا تتحدّث عنها. (نزار قباني).

* وجاء عن الخليفة الفاروق رضي الله عنه أنه قال:
«لم يعط عبد بعد الإيمان بالله تعالى شيئاً خيراً من امرأة حسنة الخلق، ولم يعط بعد الكفر شيئاً أشدّ من امرأة بذيئة اللّسان سيئة الخلق».

* الربيع عذراء، والصّيف أمّ، والخريف أرملة، والشتاء زوجة. (مثل بولوني).

* المرأة كالنّحلة، إمّا أن تعطيك عسلاً، وإمّا أن تلسعك.

* التزين شاطىء خلاّب لبحر رهيب شديد الخطورة، وأكثر النساء زينة أكثرهنّ نزقاً وخفّة عقل.

* لو عرف الرّجال كيف تقضي النساء أوقات فراغهنّ لما تزوّجوا.
* يتوقّف جمال الثوب على المرأة التي تلبسه.
* الرجل يفكّر بعقله، والمرأة بقلبها.

قالوا في المرأة:

* المرأة الفاضلة تقول: ـ لا ـ
* والعاطفية تقول: ـ نعم ـ
* واللّعوب تقول: ـ نعم، ولا، في آن واحد ـ
* والمستهترة لا تقول: ـ نعم، أو لا ـ

ومن آراء الشعوب في المرأة:

* يقول العربي: أنها ريحانة النّفوس
* يقول الزنجي: أنها متاع يباع ويشترى.
* يقول الفارسي: أنها شيطان رجيم.
* يقول الصيني: أنّها ابنة التنِّين.
* يقول الياباني: أنها زهرة المنزل.
* يقول الإنكليزي: أنها أساس المنزل.
* يقول الأمريكي: أنها نصف الرّجل القوي.
* يقول الفرنسي: أنها زهرة الهيئة الإجتماعية.
* يقول الألماني: أنها تبتلع من البيرة بقدر ما يبتلعه أبوها وجدها وحموها.

* من أقوال السلف الصالح:

خير النساء من تسرّك إذا نظرت، وتطيعك إذا أمرت.. وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك.

* أعظم امرأة: هي التي تعلّمنا كيف نحبّ ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نبكي، وكيف نبتسم ونحن نتألّم. (سقراط).

* المرأة خليلة الشّباب، وصديقة الكهولة، وممرّضة الشّيخوخة.

* سئل أعرابيّ عن النساء فقال:
أفضل النساء أطولهن إذا قامت، وأعظمهنّ إذا قعدت، وأصدقهنّ إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسّمت، وإذا صنعت شيئاً جوّدت، التي تطيع زوجها، وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذّليلة في نفسها، الودود الولود، وكلّ أمرها محمود.

* يستطيع الرجل أن يحمي المرأة من كلّ رجل إلاّ نفسه. (مثل صيني).

* المرأة نصف المجتمع، وبدونها يكون المجتمع أعور، وأعرج، وأهتم.
(من أمثال الشعوب).

* شيئان هما أجمل ما في الحياة «المرأة» و «المرأة».
(من أمثال الشعوب).

* يظلّ الرّجل طفلاً إلى أن يقابل المرأة فيصبح أكثر طفولة.
(من أمثال الشعوب).

* لقد عرف العالم الطمأنينة عندما عرف المرأة. (من أمثال الشعوب).

* يقول أحد الشعراء:

إذا ضاع شيء بين أمّ وبنتها فإحداهما يا صاح لا شكّ آخذه

* الخبز والمرأة: في هاتين الكلمتين تتلخّص مشاكل الحياة فإذا توفّر الخبز للبطن الجائعة، وتوفّرت المرأة للرّجل المحروم استقرّ العقل، وهدأت الأعصاب. (عبد الحميد الكاتب).

* إذا بلغ الرّجل ستون عاماً.. وتزوّج فتاة في العشرين، مثله كمثل رجل يشتري كتاباً ويعطيه لغيره كي يقرأه. (كونغوشيوس).

* تُشْرِف على الشيخوخة إذا ابتسمت لفتاة فخيّل إليها أنك أحد أقاربها.

* لا تطعن في ذوق زوجتك، فقد اختارتك أولاً.

* إعجاب المرأة قريب المنال، يكفي أن يصبح الرّجل عرضة لأنظار الكثيرات من النساء ليتنافسن عليه، ثمّ يعجبن به لأنهنّ تنافسن عليه، ويحببنه لأنهنّ أعجبن به. (عباس محمود العقاد).

* المرأة ظلّ الرجل عليها أن تتبعه، ولها أن تقوده. (برنارد شو).

* إنّ كل فلسفة الرّجال لا تعادل واحدة من عواطف المرأة. (فولتير).

* لا يؤلم المرأة أن تلتفت إليها، بل يؤلمها أن تلتفت إليها ثم تدير برأسك بعيداً عنها. (مارك توين).

* إنني أحب المرأة:
ففي عينيها يتمثّل صفاء السماء، ومع زفراتها تسري نسمات الربيع الزّاهر، وعلى شفتيها تعزف الفضيلة ألحان الحياة. (تينون).

* ما دام لك ركن في ا لقلب، فستجد لك ركن في البيت.

* لو أننا انتزعنا من الدّنيا المرأة والحبّ، لعادت قبراً موحشاً. (توماس مور).

* المرأة زهرة الربيع، فتنة الدّنيا، روح الحياة. (اتيناواين).

* المرأة هي الجسر الذي يعبر عليه الرّجل ليصل إلى مستقبله وغايته. (لورانس).

* وعد المرأة سأسجّله على الماء. (سوفوكليس).

* تسلك المرأة طريق العبيد لتسود الرّجل، ويسلك الرّجل طريق الإستبداد ليستعبد المرأة. (جبران خليل جبران).

* يظلّ الإنسان فتياً ما دام لم يجد المرأة التي يحبّها وتحبّه. (نابليون بونابرت).

* المرأة كالقمر، إذا لم يأخذ في الزّيادة، أخذ في النّقصان. (سيجار).

* الحبّ حفلة تكريم مستمرّة لامرأة بلا قلب.

* لا يوجد أرق من حديث المرأة المتعلّمة. (السيدة دوستابل).

* يخيّل إلى الرجل أنه يعلم، أمّا المرأة فعلمها أوطد. (مثل روسي).

* اللهم ارزقني امرأة تسرّني إذا نذرت، وتطيعني إذا أمرت وتحفظني إذا غبت. (محمد بن علي).

* إذا حقدت المرأة تحوّلت إلى أخطر سلاح بما في ذلك القنبلة الذرّية نفسها.

* قد تَعُدُّ المرأة عجز الرجل عن التخلّص منها، نوعاً من الحب. (باكون).

* تَجَنَّب حُبّ المرأة، ولا تَخَفْ من كَرَاهيّة الرّجل. (سقراط).

* من لم يغفر للمرأة أخطاءها الصغرى، لم يَتَمَتَّع بفضائلها الكُبرى.

* المرأة قادرة على أن تلهم الرّجل دائماً أعظم أعماله ثم تمنعه في النهاية من اتمامها. (مارك توين).

* سمعة المرأة كالمرآة النقية اللامعة تتأثّر من أقلّ نفس منها. (سرفانتس).

* الفوز بالفتاة يكون باسترضاء والدتها. (مثل انكليزي).

* شَعْرُ المرأة تاج جمالها.

* الجاذبية: قوة المرأة، والقوة جاذبية الرّجل.

أعداء المرأة يقولون:

* هلك الرّجال حين أطاعوا النساء.

* المرأة كالبحر.. مطيعة لمن يقوى عليها، عاتية على من يخاف منها.

* لا يسير الحصان ولا الزوجة بلا أعنّة. (مثل من أفريقيا الإستوائية).

* المرأة حيّة تتلوى على أنغام مزمار الرّجل حتى لا تلدغه. (مثل هندي).

* تستطيع المرأة ما لا يستطيعه الشيطان. (مثل ألماني).

* يخدع الشيطان رجلًا واحداً في 10 ساعات، وتخدع المرأة عشر رجال في ساعة واحدة. (مثل ألماني).

* ما تطلبه المرأة، يطلبه الشيطان أيضاً. (مثل أفريقي).

* ليحذر الرّجل المرأة عندما يستولي عليها الحبّ، فهي تضحي بكل شيء في سبيل حبّها، وليحذر الرجل المرأة عندما تساورها البغضاء لأنّه إذا كان قلب الرجل مكمناً للقسوة، فقلب المرأة مكمن للشرّ. (نيتشة).

* يا للمرأة.. إنها تغضب لكلمة تسمعها، ولا تغضب لصفعة على وجنتيها. (توفيق الحكيم).

* المرأة كتاب غامض مغلق، لا تستطيع حَلّ رموزه إلّا في وقت ما.. (كمال مأمون).

* المرأة أشدّ ألغاز الحياة غموضاً. (علي سعيد مراد).

* المرأة كالترجمة، عندما تكون جميلة، فهي ليست أمينة، وعندما تكون أمينة فهي ليست جميلة. (أدمون جالو).

* المرأة الصالحة لن تبحث عن ابنتها في الفرن، إلّا إذا كانت أيضاً قد ذهبت إليه. (مثل انكليزي).

* الشيطان أستاذ الرّجال، وتلميذ النساء. (مثل انكليزي).

* الكلب أعقل من المرأة لأنه لا ينبح سيده. (مثل روسي).

* إذا فكّرت المرأة وحدها فكّرت سوءاً. (مثل لاتيني).

* لا يلذّ الثأر مثل لذّته لامرأة موتورة. (مثل لاتيني).

* النّساء فيهن جواهر، وفيهنّ عواهر، وفيهنّ قواهر. (مثل انكليزي).

* امرأة واحدة في مدينة تحدث جلبة أكثر من مائة رجل. (مثل بولندي).

* بقدر ما تطلب المرأة من الرّجل أن يكون صريحاً معها، بقدر ما تكذب عليه. (جول رونار).

* نظر حكيم إلى امرأة مصلوبة على شجرة فقال: ليت كلّ شجرة تحمل مثل هذه الثمرة.

* من النصائح الفلسفية ما قيل:

أنه يجب ألّا تجلس النساء مع الرجال حتّى على مائدة الطعام لأنّ حضورهنّ يفسد الحديث، فأمّا أن يجعلنه مقتضباً سطحياً، أو يغطينه بطابع التكلف والتّصنّع والإفراط في التأدّب.

(من كتاب «تحت الضلع الخامس» لـ.د.جود).

* قال «عمرو بن العلاء» وقيل «علقمة بن عبده»: وكان كلا منهما أعلم النّاس بالنساء:

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصير بأدواء النّساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله ... فليس له في ودّهنّ نصيب

يردن ثراء المال حيث وجدنه ... وشرخ الشباب عندهنّ عجيب

* الرجل الذي لا يعرف نواحي القوّة في نفسه، يصير هدفاً سهلاً للمرأة التي تعرف نواحي الضعف فيه. (برنارد شو).

* المرأة كل شيء في حياة الرّجل، فبينما يكون هدفه إلى الأمام، يكون هدفها إلى الوراء.

* ليست الأيام والسنون هي التي تجعل المرأة عجوزاً، ولكنّ شهادة الميلاد.

* إن أكبر انتصار على المرأة هو الهروب منها.

* سلّم قاربك للأمواج، ولا تسلّم قلبك للمرأة، لأنّ البحر أقلّ غدراً.

* التَّزين شاطىء خلاب لبحر رهيب شديد الخطورة، وأكثر النساء زينة أكثرهن نزقاً وخفّة عقل.

* لو أننا انتزعنا من الدّنيا المرأة والحبّ لعادت قبراً موحشاً. (توماس مور).

* يظل الإنسان فتيّاً ما دام لم يجد المرأة التي يحبّها وتحبّه.

(نابليون بونابرت).

* الحبّ حفلة تكريم مستمرة لامرأة بلا قلب.

* لا يوجد أرق من حديث المرأة المتعلّمة. (السيدة دوستايل).

* المنزل سجن الفتاة، وشغل المرأة. (جورج برنارد شو).

* يكفيك البقاء صامتاً أمام امرأة غاضبة حتى لا ينقلب غضبها إلى مهزلة. (اتيان راي).

* يمكن التوفيق بين ألف رجل، ولا يمكن التّوفيق بين عشر نساء. (العقاد).

من بطون التاريخ

* كان المصريون القدامى يعاقبون الرّجل الزاني بسمل عينيه، وكان الرومانيون يعاقبون المرأة الزانية بجدع أنفها، وقد قال الشاعر «طانيوس عبده» في ذلك:

فلو وصلت شرائعكم إلينا ... على ما نحن فيه من مجون
لأصبحت النساء بلا أنوف ... وأصبحت الرّجال بلا عيون

* قال أحد الحكماء:

أعص النساء وهواك، وافعل ما شئت.

* وقال آخر:

لا تثق بامرأة، ولا تغترّ بمال وإن كثر.

* قال بشار بن برد:

رأيت مواعيد النساء كأنّها   سراب لمرتاد المناهل حافل
ومنتظر الوعود منهن كالذي   يؤمّل يوماً أن تلين الجنادل

* وجاء في كتاب المستطرف:

أنّ السيد المسيح عليه السلام، لقي إبليس يسرق أربعة أحمرة، عليها أحمال، فسأله عن تجارته؟ فقال:

الجور، والحسد، والخيانة، والكيد.

قال: ومن يشتريها؟

قال: الجور للسلاطين، والحسد للعلماء، والخيانة للتجار، والكيد للنساء.

* قال بعض الشعراء:

لا يأمننّ على النساء أخ أخا   ما في الرّجال على النساء أمين

* قيل في معرض الحِكَم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائه. (رواه الترمذي).

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ قال:

الدّنيا متاع، وخير متاعها «المرأة الصالحة» (رواه مسلم).

* وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ:

«أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة». (رواه الترمذي).

* قال الإمام علي كرّم الله وجهه:

أكثروا للنساء من قول «لا» فإنّ «نعم» تغريهنّ على المساءلة.

* **يا أنجشة رفقاً بالقوارير:**

هذا النداء صدر عن رسول الله ﷺ (للحادي) الذي كان يحدو الإبل التي تحمل بعض النساء من أمهات المؤمنين وغيرهن، لأن حداءه كان يؤثر على الإبل فتسرع في الخطو، فتهتز الهوادج براكباتها من الجنس اللطيف. قصّة هذا الأثر النبوي الشريف أوردها الأستاذ «أحمد محمد جمال» في جريدة الشرق الأوسط للردّ به على تعقيب الدكتور (م.ج.ر) إثر محاضرته التي ألقاها بأحد الأندية الثقافية الرياضية بمكة، والتي كان عنوانها «رفقاً بالقوارير يا أنجشة».

* **المرأة الصالحة خير للرجل من عينيه ويديه.** (مسلمة بن عبد الله).

* **المرأة الصالحة لا يعدلها شيء لأنّها عون على أمر الدّنيا والآخرة.**
(عبد الله بن المقفع).

* **المرأة كالغصن الرّطب، تميل إلى كلّ جانب من الرياح، ولكنها لا تنكسر في العاصفة.** (نواتلي).

* **تضحّي المرأة بكل شيء من أجل الرّجل الذي أَحَبَّتْه، ولكنها لا تهتم بمن تثق في محبّته لها.** (برنارد شو).

* **يشعر الرجل بقوّته فيغدق رحمته على المرأة، وتشعر المرأة بضعفها فتقسو على الرّجل.**

* **إذا تشاجر رجلان فتّش عن المرأة، وإذا تشاجرت امرأتان فتّش أيضاً عن المرأة.** (سقراط).

* **الصداقة بين امرأتين تبدأ وتنتهي بمؤامرة ضدّ امرأة ثالثة.** (الفونس كار).

* **كلّما تعرّت المرأة كان ثمن الثّوب غالياً.**

* **كل ملابس النساء تتشابه في جميع أنحاء العالم، فالمرأة تلبس لتغيظ امرأة أخرى.** (برنارد شو).

* **تفضّل المرأة أن تتفوّق على المرأة، لا أن تتفوق على رجل.** (شوبنهاور).

* **ثلاثة يُذْهِبنَ عن النَّفس الحَزَن، الماء، والخضرة، والوجه الحسن.**

* **كلّ ذات صدار خالة.** (من أمثال العرب).

أي: من حقّ الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حرمه.

* بعض النساء ليس عندهنّ ما تقلنه، ولكنهن يقلنه بطريقة ساحرة.
(أوسكار وايلد).

* قوّة النساء ليست فيما يقلنه، بل في عدد المرات التي يقلنه فيها.
(مارسال اشار).

* الكاذبة التي تجابه كاذباً، ليس هذا لعباً، بل منافسة غير شريفة.

* صوت الحبّ في المرأة أقوى من صوت الضمير. (جان جاك روسو).

* المرأة أقوى الضعفاء. (كامل الشناوي).

* لا يمكن للرّجل التّغلب على المرأة إلّا باللامبالاة. (فولتير).

* إذا أحبّتك المرأة جعلت منك طاوُوساً، وإذا كرهتك حَوّلتك إلى نعامة.
(برنارد شو).

* إذا أعجبت المرأة بالرّجل الصّموت، فلأنها تعتقد أنّه ينصت إليها.

* قد تكون المرأة ساذجة ومطيعة وشديدة البساطة حين تجد التَّجَاوُب مع رفيقها، ولكنها قد تنقلب إلى وحش كاسر إن أحست بغدر الحبيب لها.
(إحسان عبد القدوس).

* النّار تذيب الحديد، والمرأة تذيب الرّجال. (مثل ياباني).

* تحبّ المرأة في الرجل أن يكون في حاجة إلى أمّ ترعاه.

* من استطاع حمل المرأة على الإبتسام فقد قطع نصف الطريق إلى قلبها.

* ما لا يحتمل في المرأة أنك لا تجدها تقر بمكان ارتكابها الغلط.

* عندما تكره المرأة رجلاً إلى درجة الموت فتأكد أنها كانت تحبّه إلى درجة الموت.

* المرأة بحاجة إلى المهارة والحيلة، لتحمل الآخرين على سلبها ما تتحرّق لمنحه. (جان جاك روسو).

* أفضل وقت للطلاق، هو وقت الخطوبة. (مثل انكليزي).
* عبقرية المرأة في قلبها. (شيشرون).
* كلّ خطيئة للمرأة مرجعها حمق الرّجل. (بلزاك).

* المرأة راحة الجندي بعد المعركة. (نيتشه).

(يعني بذلك المتعة فقط).

* البيت امرأة. (فرانسوا ساجان).

* صوت الحنان أقوى من سلطان المنطق عند المرأة. (فرانسوا ساجان).

* كنوز العَالَم بأسْره لا تساوي شيئاً أمام المرأة الفاضلة المتعلمة.

(مثل صيني).

* من ظريف النّكات في الثناء على المرأة الذكية قولهم:

(إنها تُجَاري الرِّجال) ولماذا لا تكون مجارية لنفسها التي تكتشفها كلّ يوم؟ (مي زيادة).

* أنا أعرف طبيعة المرأة.. إذا أردت أنت لَمْ تَرِدْ هِيَ، وإذا لَمْ تَرِدْ وضعت فيك قلبها وعقلها وروحها. (فيرش).

ضعف الرجل أمام المرأة:

* يقول الشاعر العراقي «جميل صدقي الزهاوي»:

لَمَّا بَدَا لِي أَنَّ قَلْبَكِ مَلَّنِي وَعَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مَا لاَ أَعْلَمُ

أَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أُورِدَ اسمَكِ في فمِي لكنَّنِي قد كُنتُ باسمكِ أقسمُ

* ويقول الشاعر السوري «نزار قباني»: من قصيدة له بعنوان «قتلت نفسي»:

ولقد قتلتكِ عشر مرات.. ولكنّي فشلت
وظننت والسكّين تلمع في يدي.. أنّي انتصرت
وحملت جثتك الصغيرة طيّ أعماقي وسرت
وبحثت عن قبر لها تحت الظلام فما وجدت
وهربت منك.. وراعني أني إليك أنا هربت
في كلّ زاوية أراكِ.. وكلّ فاصلة كتبت
في الطيب.. غير السجائر.. في الشّراب إذا شربت
أنتِ القتيلة.. أم أنا حتى بموتكِ ما استرحت
حسناء لم أقتلكِ أنت.. وإنَّما نفسي قتلت

* أنا أعرف بنات جنسي، ليس فيهنّ شيء عبقريّ سوى الغنج والدلال. (ماريغو).

* لا شيء يرفع قدر المرأة كعفّة العقل والجسد. (أديسون).

* المرأة أمل الإنسانية، فهي تقوم بأعظم وأنبل عمل في الجهود، وهو حفظ النوع البشري من الإنقراض. (جورج برنارد شو).

* عايزة تغيري حياتك، ما تغيريش راجل براجل، غيري حياة بحياة. (من مسرحية: «المرأة دائماً» لفروست)

* المرأة مثل العشب الناعم ينحني أمام النسيم، ولكنه لا ينكسر. (هوكيلي).

* لا تصدّق المرأة إذا أقسمت، ولكن صدّقها إن احمرّ وجهها.

* أكثر من يفهم الرّجل.. المرأة. (كاتب ألماني).

* أتمنى يا حبيبتي أن أعيش في كهف لأكتب وأكتب إلى الأبد، فهل توافقيني على العيش في كهف مع مجنون. (كافكا).

* أسوأ ما تواجهه امرأة هو الفراغ. (كوليت خوري).

* المرأة قد تكون بائسة، لكنها ليست كائناً مرصوداً للبؤس. (غادة السمان).

* إنّنا في عالم النساء. (العالم «ليربرد»).

* أخبث وأرذل الأعداء.. المرأة إذا انطوت على شرّ. (هومر).

* أشد ما يغضب المرأة.. أن تقول لها.. أنها عجوز. (بيرسي).

* من أهم صفات المرأة الناجحة هو التواضع. (ماري كيني من كتابها «مواصفات المرأة الناجحة»).

* النّساء مدينات للرّجال بأغلب نقائصهنّ، والرّجال مدينون للنّساء بأغلب فضائلهم. (لاروشفوكو).

* إنّ وجه المرأة كثيراً ما غير وجه التاريخ وبدَّل وجه الأرض ذات الطول والعرض. (كامل مهدي).

* إن تربية الطفل يجب أن تبدأ قبل عشرين عاماً من ولادته بتربية أمّه. (سينغور).

* **خيانات الأصدقاء أشدّ إيلاماً من خيانات النساء.** (اتيان راي).

* **خيانة المرأة التي أحبّها، لا يساويها إلّا وفاء المرأة التي تحبّني.**

(رديارد كبلنج).

* **تبلغ المرأة بضعفها ما لا يبلغه الرّجل بقوّته.** (جمال الدين الأفغاني).

* **ومن الأمثال الشعرية قول بعضهم:**

وإذا النّساء نشأن في أميّة رضع الرّجال جهالة وخمولا

* **قد تغفر لك المرأة مرّة، ولكنها لا تفتأ أن تذكّرك بهذا مراراً.**

(انا جونسون).

* **ثلاثة تكرهها المرأة في الرّجل:**
البخل، والغرور، والتّردّد.

* **حياة المرأة تتلخص في أنها تتجمل وتتعرّض، وتنتظر الذي سيتّجه لها.**
(عباس محمود العقاد).

* **ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه قوله:**
خير خصال النّساء شرّ خصال الرّجال: الكبر، والبخل، والجبن. فإذا كانت المرأة متكبّرة لن تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها، وإذا كانت جبانة، خافت من كلّ شيء يعرض لها.

* **علّموا المرأة لتجعلوا منها مدرسة يتعلّم فيها أولادكم قبل المدرسة وأدّبوها ليتربى في حجرها المستقبل العظيم.**

(مصطفى لطفي المنفلوطي).

* **الجاذبية: قوة المرأة، والقوة جاذبية الرّجل.**

* **اذهب إلى آخر الدنيا مع نفسك، واذهب إلى آخر الصّبر مع زوجتك.**

* **إن المرأة التي يمنحها الله جمال النّفس مشفوعاً بجمال الجسد، هي حقيقة ظاهرة غامضة نفهمها بالمحبّة ونلمسها بالطهارة، وعندما نحاول وصفها بالكلام، تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والإلتباس.**

(جبران خليل جبران).

* قال بعض الشعراء:

إنّمـــا المـــرأة للمـــرء نصيـــب   وشـــريـــك ورفيـــق ورقيـــب

لا يطيـــب العيـــش إلّا معهـــا   كـلّ عيـش دون إلـف لا يطيـب

* المرأة كالطبيعة، في يديها عبقريتان:

عبقرية الفناء، وعبقرية البناء. (توفيق الحكيم).

* تَمَنَّعي أشْهَى لكِ:

«أي مع التأبّي يقع الحرص، وأصله أن رجلاً قال لزوجته: تمنّعي إذا غازلتك يكن أشهى. أي ألذّ.

يُضرب لمن يظهر الدّلال ويغلي رخيصه.

* إذا أردت أن تكوني متسلّطة على زوجك فالبسي سرواله. (مثل ألماني).

أمثال حول المرأة

* تقول أمينة السّعيد:

القدرة على بلوغ جوهر الأمور وتلمس حقائق النّفوس مظهر للذكاء الفارط، وهذا أبرز صفات المرأة، ومن أمثلة ذلك «أن الرجل إذا أحبّ امرأة أصابه العمى عن أخطائها، فلا يرى فيها إلّا نواحي الحسن دون القبح. وقد تكون عيوبها لا حصر لها، ومهما قيل له عنها، فإنها تمثّل في نظره الملاك الطاهر الذي لا يرتقي إليه الشكّ. بينما المرأة حتى ولو سيطر عليها الحبّ فمحاسن الرّجل الظاهرة لا تخفى عنها، كما لا تخفى عنها النّقائص الباطنة وإذا ما عوتبت أو لوحظ لها تقول بصريح العبارة (أعرف أنه شيطان رجيم، ولكني أحبّه مع الأسف) لذا فنحن أذكى من الرّجال.

بلاغة امرأة:

* إنَّ النِّسمة الرقيقة التي تنبعث من زاوية بعيدة تستطيع عندما تجتمع بأخريات أن تنقلب إلى زوبعة صاخبة، وأن الأصوات الضعيفة تمتلىء قوة لو وجدت صدى ملائماً يرددها في الآفاق، ففي كلّ إنسان قوة كامنة، وهي إعلان الإرادة وإظهار الشعور مما يساعد على تدعيم هذه القوّة. فإذا عملت الإرادات المنفردة لخدمة هدف واحد، أمكنها أن تهدم كلّ ما يعوق سبيلها.

(من روائع ما خطه يراع «مرغريت بوند فيلد» عضو النقابة في مجلس اتحاد مقاطعة لندن عام 1929، وهي تحثّ بنات جنسها على التضامن والتعاون مع اتحاد العمال).

* **المرأة هي وراء كلّ شيء، وراء شقاء البشر وسعادتهم.**

(سيّد صديق عبد الفتاح من كتابه «غرائب وعجائب النساء»).

* **أثقل من الرّصاص، رجوع البنت للأساس.** (مثل خليجي).

أي رجوع المطلّقة إلى بيت أبوها، لأنّ المرأة لا تعمل غالباً ولا تنتج، فيضطر أخواتها أو أبوها إلى إعالتها فتصبح عبئاً ثقيلاً جديداً عليهم.

لكلِّ أبي بنت يراعي شؤونها ... ثلاثة أصهار إذا حُمِد الصِّهْر

فبعل يراعيها وخدر يكنّها ... وقبر يواريها وأفضلها القبر

(عبد الله بن الطاهر)

* **بيت بلا امرأة.. بئر بلا دلو.** (مثل بلغاري).
* **لا تثق بشمس الشتاء، ولا بقلب المرأة.** (مثل بلغاري).
* **لا بيت.. حيث لا امرأة.** (مثل بلغاري).
* **قلب المرأة يرى أكثر من عيون عشر رجال.** (مثل سويدي).
* **تظلّ المرأة جنّة ما دُمْتَ تقف على أبوابها.** (مثل ياباني).
* **أمّ الزوج.. شيطان الزوجة.** (مثل روسي).
* **النّساء كالأسلحة النارية يظهر خطرها حين تقع في أيد غير مجرّبة.**
* **أين تلك الأيام الغابرة الطيبة التي كان الخطر الأحمر الوحيد فيها هو ملابس النّساء الداخلية.**
* **منتصف العمر.. هو تلك الفترة من الحياة التي يلاحظها الرّجل لأوّل مرة.. في زوجته.**
* **إياكم والمذكّرة فإنها لا تنجب.** (الأصمعي).

(ويقصد بها المرأة التي تتشبّه بالذّكور).

* **بنات العمّ أصبر، والغرائب أنجب، وما ضرب رؤوس الأبطال كابن أعجمية.**

(الأصمعي).

* **لا تحسن المرأة حتى تروي الرّضيع، وتدفىء الضجيع.**

(الإمام علي رضي الله عنه).

* **بالعينين تطلب المرأة، وتأخذ، وتكره، وتقتل.**

* لا يزال النّاس يفسرون قوة الرّجل بأنها موهبة عظيمة، وقوة المرأة بأنها شذوذاً. (دايفد موللر).

* من الأقوال المأثورة:
إنّ كدر العيش في ثلاثة: الجار السوء، والولد العاق، والمرأة السيئة الخلق.

* الحرائر والإماء، كلهنّ في الغدر سواء. (ابن داود).

* إذا استطاعت المرأة أن تبكيك فأنت طفل.
وإذا استطاعت أن تضحكك فأنت فتى.
وإذا لم تستطع أن تبكيك أو تضحكك فأنت رجل. (أندريه دي بلزاك).

* يَهُمّ المرأة أن تكون آخر من يدخل قلب الرجل، ويهمّ الرّجل أن يكون أول من يدخل قلب المرأة.

* من المستحيل الحياة مع المرأة، أو بدونها. (بيرون).

* كلّما ضعفت ثقة المرأة بنفسها زاد اهتمامها بمظهرها.

* كل خطيئة للمرأة ترجع إلى حق الرجل. (ميشت).

* المرأة لا تعرف من الحبّ إلاّ أن تربط رجلاً إلى كعبها، فإذا لم تستطع الغلبة عليه عبدته. (ديماس).

* احترام المرأة دلالة على الرّجل المهذب. (بيكو).

* كلّ شيء جميل في هذا العالم يعود إلى المرأة. (نابليون).

* المرأة في سنّ العاشرة تسرف في الدّلال، وفي سنّ العشرين تولع بالزّينة، وفي الثلاثين بإنجاب الأولاد، وفي الأربعين بالأكل، وفي الخمسين بالكلام.

* الرّجال أكثر جلبة للمشاكل من النساء، وأولى مشاكلهم هي كيفيّة معاملة النساء. (فرانسواز ساجان).

* النّساء كالحكّام قلّما يجدن أصدقاء مخلصين. (مثل صيني).

* ثلاث بنات وأم، أربعة شياطين للأب. (مثل إسباني).

* ثلاث هنّ أقدار النّساء ... فتاة في الخباء بلا صفاء
وزوجة سيّد شَرِهٍ جبان ... وأرملة تعيش بلا رجاء

* إنّ المرأة أقرب إلى السماء منها إلى الرّجل، لأنها قد تغفر للرّجل أكثر الزلّات، بينما هو لا يغفر أبسط الصّفات لها. (برنارد شو).

* عندما تكتب المرأة مذكّراتها فإنها أبعد ما تكون عن أسرارها الحقيقية. (هوينكر).

* لا تقل للمرأة إلّا ما تودّ أن يعرفه الجميع. (بومارشيه).

* سأل الحجّاج بن يوسف الثقفي يوماً «الغضبان بن القبعثري» عن النّساء:

فقال: أصلح الله الأمير إنّ النساء من أمّهات الأولاد بمنزلة الأضلاع إن عدّلتها انكسرت، ولهنّ جوهر لا يصلح إلّا على المُدَارَاة، فمن دَارَاهُنّ انتفع بهنّ وقرّت عينه، ومن شاورهنّ كَدَّرْن عَيْشه، وتكَدَّرت عليه حياته وتنغّصت لذّاته، فأكرمهنّ أعفّهنّ وأفخر أحسابهنّ العفّة. فإذا زلن عنها فهنّ أنتن من الجيفة.

* عبقرية المرأة في قلبها. (شيشرون).

* ألا تدري بأنني امرأة.. عندما أفكّر لا بدّ وأن أتكلّم. (شكسبير).

* يقول بعض الحكماء:

المرأة للرّجل شيئان قوة تدفعه إلى الأمام، أو قوّة تشدّه إلى الخلف.

* إذا تخلّيت عن امرأة، جاز أن تسامحك، أمّا إذا أحببت غيرها فإنّ ذنبك لا يغتفر. (ديموجو).

* لا يوجد شيء ألعن من المرأة الشريرة.. ولم يخلق شيء أفضل من المرأة الفاضلة.

* جاء في الأثر:

أنّه ما خلا رجل بامرأة إلّا كان الشيطان ثالثهما.

* كما ينسب إلى النبي ﷺ القول:

إذا دعا الرّجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتّى تصبح.

* وراء كلّ جريمة: فتّش عن المرأة. (نابليون بونابرت).

* جاذبيّة أيّ امرأة في: خجلها. (شارلوت).

* المرأة الجميلة خيال، والمرأة الذّميمة حقيقة. (شوبنهور).

* المرأة الشرّيرة تصيّر البيت جهنّماً للرّجل. (من أمثال الفرس).

* المرأة في استطاعتها أن تطمس معالم العبقرية عند زوجها، أو أن تساعد على إظهارها. (لامارتين).

* المرأة مثال الرّقة والكمال. (فولتير).

* كلّ رجل حكيم يحبّ الزّوجة التي اختارها. (سوميروس).

* المرأة الفاضلة كتاب مغلق لا يقرأه إلاّ الرجل الذي اختارته ليشاركها حياتها. (تشارلز دكنز).

* أعظم صفات المرأة ليس أنّها تخدعك، ولكن أن تخدع نفسها بأنها تحبّك.

* المرأة أعقل. تعلم القليل، وتفهم الكثير.

المرأة السّوء:

* قال بعض الحكماء: إنّ المرأة السّوء مثل شرك الصّياد لا ينجو منها إلاّ من رضي الله تعالى عنه.

* وقال آخر: المرأة السّوء غِلّ يلقيه الله تعالى في عنق من شاء من عباده.

* وقالوا أيضاً: المرأة السّوء على بعلها كالحمل الثّقيل على الشيخ الكبير، والمرأة الصّالحة كالتّاج المرصّع بالذّهب كلما رآها قرّت عينه برؤيتها.

* وعن العفّة تقول ليلى الأخيلية:

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حيّيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب وخليل

(ليلى الأخيلية)

* جاء في الأثر:
أنّ الرجل خلق من التّراب فكان همّه في التراب.
وخلقت المرأة من الرّجل، فكان همّها في الرّجل.

* إذا استطاعت امرأة أن تنطق نطقاً جيداً دون أن تفتح فمها على مصراعيه فتلك امرأة نموذجية. (اسكار وايلد).

* روي عن سيد الوجود ﷺ أنه قال:
اتّقوا الله في الضعيفين: المرأة واليتيم.

* أحبّ عابدان فتاة جميلة تُدْعى «سوسن» وحين ذهبت إلى المعبد للقربان هَدَّداها إن لم تَسْتَجب لهما أن يقولا إنهما وجداها مع رجل تمكّن من الفرار، ورفضت «سوسن» طلبهما. ففعلاَ. وقُدِّمَت «سوسن» إلى المحاكمة، فجاء «دانيال» وفرّق بين الشاهدين، وسأل كلّ واحد منهما على حِدَة عن المكان الذي وجدت فيه «سوسن» مع الرّجل، ونوع الشّجرة التي كانت تحتها فاختلف القول، وانكشفت الأكذوبة.

* المرأة تحبّ الرّجل، والرّجل يحب الله. (ريتان).

* المرأة نعمة، لكنها إذا أرادت كانت نقمة.

* أنت لا تعرف امرأة قبل أن تعرف جسدها.

(الأديب الساخر: أوسكار وايلد).

* ثلاثة لا يمكن اخفاؤها: امرأة حامل، ورجل فوق سنام جمل، وإنسان يحبّ.
(مثل هندي).

* كذبة أفريل اخترعوها يوم قالت المرأة للرّجل أحبّك. (مثل هندي).

* رجل بلا رأس، رأس بلا جسد، وامرأة بلا رجل، جسد بلا رأس.

(مثل ألماني).

* إذا أردت أن تعلن شيئاً خفياً فاعط سرّه للمرأة. (مثل سويسري).

* المرأة أن تكون إناء مقدّساً للحياة لنعرف فضلها على الأجيال فالرّجل دون المرأة نصف إنسان، وكذلك المرأة دون الرجل، وأما الإثنان فيشكلان الإنسان الكامل. (ميخائيل نعيمة).

* إن النّساء شقائق الأقوام:

(شقائق): جمع شقيقة، وهي كلّ ما يشق بإثنين، وأرادوا بالأقوام: الرّجل دون النّساء. ومعنى المثل: أن النساء مثل الرّجال فلهنّ من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات.

* **النساء شقائق الرجال.** (حديث شريف).

جرى هذا الحديث مجرى الأمثال.

ويُضرب في مُساواة المرأة بالرجل باحترام أنسيتها. (محمد الغروي: الأمثال النبوية، ج 2، ص 308).

* **الوثوق بالمرأة هو الوثوق باللصوص.** (هزيودس).
* **المرأة تصفّق لأمنياتها أكثر مما تصفق للحقيقة.** (اسخيلوس).
* **جنس النساء من طبيعة خائنة.** (أوريبيديس).
* **ليس ثمة شرّ أسوأ من المرأة السيئة، ولكن ليس ثمة ما يشبه المرأة الفاضلة.** (أوريبيديس).
* **المرأة ألم دائم الوجود.** (أوريبيديس).
* **المرأة تجد أنّ من الأسهل أن تتصرّف تصرّفاً سيئاً أكثر من التصرّف الحسن.** (بلوطس).
* **الإعتدال لا معنى له بالنسبة إلى المرأة.** (بلوطس).
* **المرأة هي باب الجحيم.** (ترتوليانوس).
* **المرأة لا تمدح مطلقاً دون أن تعيب.** (مقولة صينية).
* **المرأة العاقلة لاتتحدّث عما تفعل، ولكنّها لا تفعل ما لا يمكنها التحدّث عنه.** (مقولة صينية).

* **زعموا وافتروا على الله بقولهم:**
إنّ الله غضب على المرأة، فجعل «النّار، وجهنم، والهاوية، والظلمة، والخطيئة، والرذيلة، أسماء مؤنّثة، وجعل النّعيم، والفردوس، والنّور، والصلاح، أسماء مذكّرة».

* **المرء لا يؤمن فوراً بإخلاص النساء، والمعجزات.**
* **المرأة كالقطة لها تسع أرواح.** (دجون هايوود).
* **المرأة الحقود أشبه ما تكون بالنّعامة التي تدفن رأسها في الرّمال وتعتقد أنها في أمان.** (هيلين رولاند).
* **المرأة هي البغلة التي تطيع بالمداعبة.**
* **المرأة: كما العنزة، بحاجة إلى مربط طويل.**

* حذار من المرأة السيئة، ولا تثق بالمرأة الفاضلة.
* الصراع مع قلب المرأة مثل شرب البحر. (ريشارد فورنيقال).
* المرأة المبتلاة والمرأة المهزومة، هي واحدة. (الفريد دوموسيه).
* إنّ أفضل سلاح ضدّ امرأة.. يبقى امرأة أخرى. (سندال).
* ليس الأمر أكثر صعوبة استمالة امرأة، بل هجرها. (رينيه كانتون).
* لا شيء يقاوم امرأة جميلة. (مارسيل بريفو).
* المرأة عاقلة عند الإرتجال، ومجنونة لدى التّفكير.
* عندما نتكلّم عن المرأة، فإنّ الحقيقة تكون رهيبة أكثر من النّميمة.
(مقولة إيطالية).
* الماء، والنّار، والمرأة لا تقول «كفى» مطلقاً. (مثل بولوني).
* المرأة تصنع الرّجل، ثم تأكله. (مثل كورسيكي).
* منذ آدم، لم يحدث شرّ في هذا العالم لم يكن للمرأة فيه أي ضلع.
(وليام ثاكري).
* المرأة شرّ كلّها، وشرّ ما فيها أنه لا بدّ منها. (الإمام علي رضي الله عنه).
* لا يعود صديق المرأة عندما يستطيع أن يكون عشيقها.
(اونوريه دو بلزاك).
* المرأة العاشقة جريئة دون علمها. (ي. ب. ريختر).
* المرأة التي تتردّد وتتروّى تضيع. (د. جوزيف آديسون).
* ما إن تمنحك المرأة قلبها مرة، حتى لا يعود باستطاعتك التّخلص من الباقي. (دجون فانبرو).
* تتوقف المرأة عن الحبّ عندما لا يحبّها أحد. (مدام دوستال).
* الإحتكاك يصقل المرأة والألماسة. (مثل هندي).
* ليست الرّيح أسرع من اختيار المرأة بين رجلين. (مثل ايرلندي).
* ليس ثمة أذكى من المرأة في الحصول على المال. (ارسطوطاليس).
* يستحسن أن تكون المرأة عبدة الغني، بدلاً من أن تكون زوجة الفقير.
(مقولة هندية).

* المرأة الأكثر حذراً، تبدو الأكثر عفّة. (مثل اسباني).
* المرأة الثّائرة كالينبوع المضطرب. (شكسبير).
* فضيلة المرأة ليست عميقة، ولكن غضبها لا نهاية له. (مثل صيني).
* نصيحة النساء إما غالية جداً، أو رخيصة جداً. (مثل لاتيني).
* البذر في الصيف، ونصيحة المرأة لا ينجحان إلّا مرة كلّ سبع سنوات. (مثل ألماني).
* سمعة المرأة يمكن أن تتجدّد. (مدام دومانتينون).
* السّمعة العطرة تحلّ محلّ القميص. (مقولة روسية).
* الرّجل أشدّ محافظة على سرّ الآخرين منه على سرّه، والمرأة أكثر منه محافظة على سرّها أفضل من سرّ الآخرين. (لابروبير).
* قالت مدام دو لافاييت: نتسامح بالخيانات، ولكنّنا لا ننساها.
* المرأة شيء متقلّب ومتبدّل. (فرجيل).
* أفضّل أن أدعى امرأة صالحة، خير من أن ادعى امرأة غنية. (ب. ج. ستال).
* رأي المرأة رخيص، ولكن من لا يعمل به يكون مجنوناً. (مثل اسباني).
* نصيحة المرأة ليست جيدة إلّا إذا كانت مسداة إلى امرأة أخرى. (مثل تركي).
* من الصعب على النّساء أن يكنّ في منأى عن أزواجهن. (اسخيلوس).
* المرأة الخائنة يساورها النّدم، والمرأة الوفية يساورها الأسف. (مثل صيني).
* كلام المرأة ينبغي أن يُكتب على الرّيح أو على موجة البحر المسرعة. (كاتولوس).
* عقل المرأة من الزّئبق، وقلبها من الشمع. (مثل انكليزي).
* غالباً ما تتغير المرأة، ومجنون مَنْ يثق بها. (برانتوم).
* المرأة تتحدّث إلى رجل، وتنظر إلى آخر، وتفكّر في ثالث.

* شرف الفتاة مُلكها، فهي تراقبه مرّتين، وشرف المرأة مُلك زوجها فهي تراقبه بصورة أقلّ. (مقولة فرنسية).

* الرّجل المتعلم يبني المدن، والمرأة المتعلّمة تدمّرها. (مثل صيني).

* ينبغي أن تكون المرأة متعلّمة، لا عالمة. (جولي دوسبيناس).

* العقل بالنسبة إلى المرأة هو الجاه، والضرورة هي الإغراء.
(مدام دو جيراردن).

* المرأة وحدها لا شيء. (اسخيلوس).
«أي: بدون رجل».

* المرأة هي تارة بهجة حياة الرّجال، وطوراً بلاؤها. (اوريبيديس).

* المرأة قلعة، والرّجل سجينها. (مثل كردي).

* المرأة: هي تلك الإنسانة المكمّلة للرّجل، وهي النصف الآخر للإنسان، وهي المخلوق الجميل الذي منحه الخالق للرّجل لتعطي الحياة معنى سامياً.
(علي حسن فدعق).

* أفضل امرأة تصلح لتكون أُماً لأبنائي هي المرأة التي أحبّ.
(فريدريك نيتشه).

* مهما كانت طبقة المرأة في الإجتماع، فالعمل المنزلي ضروري لها.
(مدام دي منتونون).

* من المستحيل الحياة مع المرأة أو بدونها. (بايرون).

* البيت الذي تزاول فيه الدّجاجة عمل الدّيك، يصير إلى الخراب.
(مثل صيني).

* عندما يموت الرّجل فآخر عضو يسكت عنده هو قلبه، أمّا عندما تموت المرأة فآخر عضو يسكت عندها هو لسانها. (أنيس منصور).

* ما إن يقع الرّجل في حبّ المرأة حتى يتوقّف عن رؤية الأمور على حقيقتها حتى ولو كان من أحكم الحكماء. (بلزاك).

* **المرأة مهما تكن مجنونة تستطيع أن تقود رجلاً ذكياً، ولكن ينبغي للمرأة أن تكون واعية تماماً لتقود رجلاً أبله.** (كيلنغ).

* **ليس ثمة كذبة مهما تكن غريبة لا تصدّقها المرأة، إذا كانت مديحاً لها.** (بوالو).

* **يُستحسن إثارة كلب، على إثارة امرأة عجوز.** (ميناندر).

* **العجوز الي تجهل اسمها، ادعها جدتي.** (مقولة نغريسية).

* **تصاب المرأة بالجنون مرتين في حياتها، عندما تُحِب وتعشق، وعندما يداهمها الشّيب.** (مقولة بولونية).

* **الرّجال يحبون دائماً ما يحترمون، والنّساء لا يحترمن إلّا ما يحببن.** (ج. سانيال دوباي).

* **شخصية المرأة هي دائماً اثنتان، في حين أنّ شخصية الرّجل ليس لها هدف إلّا الرّجل نفسه.** (مدام دوستال).

* **للرّجال العظام أحياناً نقاط ضعف يتراجع أمامها الرّجل العادي الشريف.** (مارسيل دوبون).

* **الرّجل نهر، والمرأة بحيرة.** (كردية).

* **الله يمنح كلّ رجل يوم قداسته، وكلّ امرأة يوم شيطنتها.** (مثل ماليزي).

* **يستحيل أن يقضي الرّجل يوماً بهيجاً إذا ما قضاه مع المرأة.** (سيمونيدس الأمور غوسي).

* **يمكن للمرأة أن تنقل حملاً، شرط أن يضعه الرّجل على ظهرها.** (ارسطوطاليس).

* **المرأة ألم عذب بالنسبة إلى الرّجل.** (ميناندر).
«يوجد مثل مشابه يقول: المرأة ألم حاضر أبداً» (مثل يوناني).

* **لا يمتلك الرّجل امرأة دون الإتصال الجسدي.** (مثل لاتيني).

* **الشجاعة ضدّ النساء ليست هبة طبيعية، أنها قوة مكتسبة.** (مثل ألماني).

* من ينجح مع النساء هو ذاك الذي يعرف كيف يستغني عنهنّ.
(أميروز بيرس).

* جسد المرأة هيكل، وليس حانة. (مثل أمريكي).

* انتُزعت المرأة من إحدى ضلوع آدم أو بالقرب من ذراعه لكي يحميها، وبالقرب من قلبه لكي يحبّها. (ماثيو هنري).

* أفضل للرّجل أن يكون عبداً للشيطان، من أن يكون عبداً للمرأة.
(مثل انكليزي).

* عندما يبتسم لنا الحظ نصادف أصدقاء، وعندما يكون ضدّنا نصادف امرأة جميلة.

* عندما تتحدّث إليك امرأة، فابتسم لها، ولكن لا تُصغ إليها.
(مثل صيني).

* من معاشرة النّساء لا يمكن أن ينتج إلا النّار أو الدخان.
(مقولة اسبانية).

* ليس ثمّة صلة متينة كالمرأة.
* لدى المغزل يركع المجنون. (غبريال مورييه).
* المرأة يسهل حكمها، شرط أن يهتم الرّجل بذلك. (لابروبير).
* ينبغي الإختيار بين حبّ النّساء أو معرفتهن. (شانغور).

* لقاء امرأة واحدة يلهمنا عمل شيء حسن، ومائة امرأة يجعلنا نرتكب حماقات. (نابليون الأول).

* النساء كالجياد، ينبغي التّكلم إليهن قبل أن نضع اللجام.
(مثل فرنسي).

* المرأة شبيهة بالغطاء في الصيف إذا لجأت إليه أحسست بالحرّ، وإذا القيته جانباً أحسست بالبرد. (نغريسية).

* من الحماقة مناقشة امرأة، فمثل ذلك كمن يناقش الماء، أو النّار، أو الهواء.
(مثل فارسي).

* **يُستحن أن تجلس على برميل بارود، بدلاً من الجلوس على ركبتي امرأة.**

* **الماء والمرأة يتبعان المجري الذي يرسمه الرّجل.** (مثل صربي).

* **الحصان من وراء الفارس، والمرأة من وراء الرّجل.**

«الفرس هي ملك الفارس الذي يتقن الركوب ويعرف كيف يعلو صهوتها».

* **كلّ شيء مسموح به في الحبّ والحرب.** (مثل أمريكي - بريطاني).

«أي: يسمح في الحبّ بمغازلة الغواني ومحاولة اجتذابهن بكل وسائل الإغراء والثّناء، كذلك في ساحة الوغى كلّ شيء ممكن ومباح وشرعي».

* **فتّش عن المرأة.** (مثل فرنسي).

هذا المثل يتّهم المرأة بأنها في غالب الأحيان سبب كل المشاكل والفتن التي تؤدي في النهاية إلى أوخم العواقب.

* **لم يكسب قلب ضعيف سيّدة جميلة أبداً.** (مثل أمريكي/ بريطاني).

«أي: كما يقال: (لم يفز باللذة إلاّ الجسور)».

* **أجمل الورود تذبل في النهاية.** (مثل أمريكي/بريطاني).

«أي: ليس هناك أقصر من عمر الجمال، بيد أن: (الوحل يخفي الياقوتة، لكنه لايطمسها)».

* **الزوج الطيب يخلق زوجة طيبة.** (مثل أمريكي/بريطاني).

المعنى المقصود: هو أنه من يعامل زوجته معاملة إنسانية وطيبة من الثابت أن يلقى معاملة لائقة بالمقابل.

* **اللّطف مع النساء أشبه بالسُكّر بالنسبة إلى الفاكهة، فهو يتيح الإحتفاظ بالجيّد، واستعمال السيء.** (مثل إيطالي).

* **مجد المرأة جمالها، ومجد الرّجل قوته.** (مثل يوناني).

* **حياة الرّجل هي الطموح، حياة المرأة هي الرّجل.** (سنسكريتية).

* **الحقيقة تتحدّث، على السواء، بحقّ النساء والرّجال.**

(مرغريت دونافار).

* **الرّجال يصنعون القوانين، والنّساء يصنعن الأخلاق.** (الكونت دو غيبير).

* خبث الرّجل يجعل منه شيطاناً، وخبث المرأة يجعل منها جحيماً.
(مثل دانماركي).

* مع المرأة تتحوّل الكذبة سريعاً إلى حقيقة، والحقيقة إلى كذبة.
(مثل فرنسي).

* لم تقل أيّ امرأة الحقيقة عارية حتى الآن. (مثل ايطالي).

* لا يجرؤ رجل أن يكتب شيئاً عن حقيقة الزواج ما دامت زوجته على قيد الحياة. (برنارد شو).

* إن أجمل الطيور هي في القفص. (مثل صيني).

* زوج يجعل المرأة ملكة، وزوج آخر يجعلها بائسة. (مثل اسباني).

* امرأة بلا زوج هي حقل بلا مطر. (مثل هندي).

* امرأة بلا زواج، هي فرس بلا لجام. (مثل صربي).

* مع أمك لا تتجاوزي الشاطىء، مع زوجك اعبري المحيط. (مثل الباني).

* وديعة كالحمل، نشيطة كالنّملة، جميلة كعصفور الجنّة، وفية كالترغلة.
(مثل روسي).

* أحبّ شيء لدى المرأة هو أن تبدو سعيدة. (لاشوسيه).

الحياء لدى المرأة

* حشمة المرأة تسقط مع ملابسها. (مثل يوناني).

* الحشمة فضيلة تتثبت بالدّبابيس. (مثل فرنسي).

* الخجل جميل جداً، وهو يساوي كثيراً، ولا يكلّف شيئاً. (مثل اسباني).

* قال بعض الشعراء:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ولا في الدّنيا إذ ذهب الحياء

* كثير من الأزهار تظلّ متورّدة على استحياء دون أن يراها أحد. (جري).

الفتاة

* الإبنة شيء محرج وصعب. (ميناندر).

* كل السّمكة وهي طازجة، وزَوِّج ابنتك وهي صبيّة. (مثل دانماركي).

* أول أطفال المحظوظ فتاة.

* إنّ تزويج الفتاة أصعب من تربيتها.

* عندما تسنح للأمّ أن تزوّج ابنتها، لا ينبغي لها انتظار عودة أبيها من السّوق. (مثل اسباني).

* من كان له بنات يبقى راعياً أبداً.

* إذا أنت أحسنت تزويج ابنتك كسبت أبناء، وإذا أنت أسأت تزويجها خسرت ابنة.

* من الصعب السيطرة على بيت يعجّ بالبنات، كما هو صعب إشعال نار كبيرة بالأغصان الدّقيقة. (مثل هندي).

* سرّحي شعر ابنتك حتى الثانية عشر من عمرها، واسهري عليها حتّى السادسة عشرة، ثمّ كوني شاكرة كثيراً لزوجها. (مثل تشيكي).

* رَبّوا البنات على الفضيلة إنها ... في الموقفين لهُنَّ خير وثاقِ
وعليكـم أن تستبيـنَ بنـاتكـمْ ... نور الهدى وعلى الحياء الباقي

(حافظ إبراهيم)

* لقـد زاد الحيـاة إلـيَّ حبًّـا ... بنـاتـي إنهـنّ مـن الضّعـافِ
* مخافةَ أن يذقنَ البؤس بعدي ... وأن يشـربْـنَ رنقـاً بعـد صـاف
* أبـانـا مـن لنـا إن غبـتَ عنّـا ... وصـار الحـيُّ بعـدكَ بـاختـلاف؟

(عمران بن حطان)

* يـا بنيّتـي إن أردتِ آيـة حسـن ... وجمـالاً يـزيـن جسمـاً وعقـلا
فـانبـذي عـادة التبـرج نبـذاً ... فجمـال النّفـوس أسمـى وأعلـى
صبغـة اللّـهِ صبغـةٌ تبهـر النّفـ ... ـس، تعـالـى الإلـه عـزّ وجـلا
ثم كوني كالشّمس تسطع للنا ... سِ سـواءٌ مَـن عـزَّ منهـم وذلَّا

زينةُ الوجه أن ترى العيْنُ فيه شرفاً يسحرُ العيونَ ونبلا
واجعلي شيمة الحياء خمارا فهو بالغادة الكريمة أولى
ليس للبِنتِ في السّعادة حظٌّ إن تناءى الحياء عنها وولّى
وإذا ما رأيتِ بؤساً فجودي بدموع الإحسان يهطلن هطلا
فدموع الإحسان أنضرُ في الخَدِّ وأبهى من اللآلي وأغلى
وانظري في الضمير إن شئتِ مرآ ةً ففيه تبدو النّفوسُ وتجلى

(علي الجارم)

* أحبُّ بنيّتي ووددتُ أنّي دفنتُ بنيَّتي في قَعر لحدِ
وما بي أن تهون عليَّ لكن مخافة أن تذوق البؤسَ بعدي

(ابن الأعرابي)

* لولا أمية لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى في حِندس الظلم
وزادي رغبة في العيش معرفتي ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرحمِ
أحذرُ الفقرَ يوماً أن يلمَّ بها فيهتكَ السترَ عن لحم على وضمِ
تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا والموتُ أكرمُ نزالٍ على الحرمِ
أخشى فضاضة عمّ أو جفاء أخٍ وكُنتُ أبقى عليها أذى الكلمِ

العنوسة

* الصبّايا عنب، والعوانس زبيب.
* العانس تودّ أن تجمع بين يديها ما رفسته بقدمها. (مقولة فرنسية).
* ما أتعس الغسيل الذي ليس فيه قميص رجل. (مثل ايرلندي).
* ليس أسوأ من الثّمرة التي لا تنضج مطلقاً. (مثل ايطالي).
* يقول الشاعر:

لكلّ ساقطة في الكون لاقطة وكلّ بائرة يوماً لها سوقُ

* رجل من قش يساوي امرأة من ذهب. (لامارتين).

* أذاهب أنت إلى المرأة؟ إذن لا تنسى السوط. (نيتشة).

* في أرقى المجتمعات كما في أدناها ليست المرأة إلّا أداة للمتعة. (تولستوي).

* المرأة حيوان شعره طويل، وتفكيره قصير. (روسو).

* ستبقى المرأة أبداً الخطر على جنّات الخلد. (كلودين).

* يسألونني عن الأفعى اللينة الملمس، وهي أمامهم في كلّ وقت، بل في كلّ لحظة، تلك هي (المرأة). (شوبنهور).

* المرأة كالبحر مطيعة لمن يقوى عليها، عاتية على من يخاف منها.

(نابليون ـ وتنسب هذه المقولة أيضاً لـ «دي سان كلير»).

* ستندم طوال حياتك إذا ركعت أمام امرأة مهما كان ذنبك، لأنّك تعتدي على اختصاصها. (أمرسون).

* الرّجل ألعوبة المرأة، والمرأة ألعوبة الشيطان. (فكتور هيجو).

* سواء أكانت المرأة جميلة أم دميمة، فهي ليس ذات قيمة، فالدّميمة توجع القلب، والجميلة توجع الرأس. (بيسون).

* المرأة كالكرة كلّما رميتها بجدار الحياة بقسوة عادت إليك بنفس القوّة.

وهذه طائفة من أمثال الشعوب
تنطوي على عداء كبير للمرأة

* اضرب المرأة من وقت لآخر. إنك لا تعرف لماذا تضربها، ولكنّها هي تعلم جيّداً سبب تأديبها. (مثل صيني).

* اضرب زوجتك كل مساء، فإن كنت تجهل السّبب فتأكد أنها لا تجهله.

(مثل أسباني).

* اثنتان إذا نامتا فلا توقظهما: المصيبة، والمرأة. (مثل روسي).

* عندما تفكّر المرأة بعقلها، فإنها تفكّر في الأذى. (مثل لاتيني).
* امنح المرأة حبّك، ولكن لا تمنحها ثقتك. (مثل سينغالي).
* لا يمشي الحصان ولا الزوجة بلا أعنّة. (مثل من أفريقيا الإستوائية).
* لا تصارح المرأة بالحقيقة، إنّها تستعذب الكذب. (مثل هندي).
* المرأة شيطان الرّجل. (مثل ألماني).
* ما لا يقدر عليه الشيطان. تقدر عليه المرأة. (مثل ألماني).
* ابتلع الشيطان المرأة فلم يستطع هضمها. (مثل بولندي).
* سعادة كلّ امرأة مبنية على تعاسة الآخرين. (نور جينيف).
* النّساء إنهم التّقلّب عينه. (فيرجيل).

كما جاء في بعض الأمثال الرومانية

* المرأة أكثر تقلّباً من الرِّياح.
* إذا تُرك النِّساء أحراراً كُنَّ قاسيات، طموحات، شرهات للسيطرة.
* أنتِ امرأة، فاحلفي ولا تخافي.

(أي: لا أمل لحقيقة معك).

* المرأة شرّ لازم.
* لا ما يستطيعه الشيطان، تستطيعه المرأة.
* يجنّ الرّجل من النساء والخمر.
* تترك المرأة زوجها يصعد السلّم وحده ومتى وصل إلى القمّة تطلب منه أن يعلّق صورتها على جدران القمّة.
* المرأة شرّ لا بدّ منه. (برنارد شو).
* المرأة أقلّ ميلاً من الرّجل إلى الأعمال النبيلة، وأكثر ميلاً منه إلى الأعمال المخجلة. (اوريبيديس).
* يستحيل أن يقضي الرّجل يوماً بهيجاً إذا ما قضاه مع المرأة.

(سيمونيدس الأمورغوسي).

* خبث الرّجل يجعل منه شيطاناً، وخبث المرأة يجعل منها جحيماً.

(مثل دانمركي).

شعراء ظلموا المرأة فقالوا:

* خلِّ الملام فليس يثنيها — حبّ الخداع طبيعة فيها
هو سترها، وطلاء زينتها — ورياضةٌ للنّفس تحييها
وسلاحها فيما تكيد به — من يصطفيها أو يعاديها
وهو انتقام الضعف ينقذها — من طول ذلٍّ بات يشقيها
أنت الملوم إذا أردت له — ما لم يرده قضاء باريها
خنها ولا تخلص لها أبداً — تخلص إلى أغلى غواليها

(عباس محمود العقّاد)

* وفاءُ بنات حواء قيود — تُصاغُ لهنّ من طبع وعُرف
فما فيهنَّ مخلصة لأخرى — وما فيهنَّ مخلصة لإلفِ
تُطيعُ على اضطرارٍ كل أنثى — ولا تصغي لعهدٍ أو لحلفِ

(عباس محمود العقاد)

* لا تودع السرّ النساءَ فما النسا — أهلاً إلى مستودع الأسرارِ
كيدُ النّساء ومكرهنّ مروع — لا كان كلّ مكايد مكارِ
إن كنّ خلّاتِ الشبيبةِ والغنى — صرْنَ العدى في الشّيب والإعسارِ

(عمر بن الوردي)

* شيئان يعجزُ ذو الرّياضة عنهما — رأيُ النساءِ وإمرةُ الصِّبْيانِ
أمّا النّساءُ فإنهنّ عَوَاهر — وأخو الصبا يجري بكل عنانِ

(بكر بن محمد المازني)

* خيرُ النِّساءِ اللواتي لا يلدنَ لكم — فإن ولدنَ، فخير النَّسل ما نفعا
وأكثر النّسل يشقى الوالدان به — فليتَه كانَ عن آبائه دفعا
أضاعَ داريكَ من دُنيا وآخرة — لا الحيّ أغنى، ولا في هالكِ شفعا
وكم سليلٍ رجاهُ للجمال أبٌ — فكان خزياً بأعلى هضبة رفعا

(المعري)

* أرى صاحب النّساء يحسب أنها سـواء، وبـون بينهـنّ بعيـد
فمنهـنَّ جنّـاتٌ يفـيءُ ظـلالهـا ومنهـنّ نيـران لهـنّ وقـودُ

(شاعر)

* تَمَتَّعْ بها ما ساعفتْك ولا تكن جزوعاً إذَا بانتْ فسوفَ تبينُ
وإنْ هـي أعطتـكَ الليـان فـإنّهـا لغيـرك مـن خُـلاّنهـا ستليـنُ
وإن حلفت لا ينقصُ النأي عهدها فليـس لمخضـوب البنـان يميـنُ

* تـوقّـوا النسـاء، فـإن النسـاء نقصْنَ حضوضاً وعقلاً ودينَا
فـلا تطمعـوهـنّ يـومـاً فقـد تكـونُ النّـدامـة منـه سنينـا
شر النساء مشاعاتُ غدون سدى كالأرض يحملن أولاداً مشاعينا

(المعري)

الأسماء التي لا تطابق مسمياتها

(الدجاجة)

* هي إحدى قصائد الفكاهة في ديوان الفلك، نظمها الشاعر في الأسماء التي لا تطابق مسمياتها.. والدجاجة في عرف اللغة اسم لعشرين كوكباً قرب برج الدّلو.

ليس بدعاً والنّاس أهل ارتقاء ... أن غدوا يكذبون في الأسماء
كم مسمّى من الرّجال «كريماً» ... وهو منّاع حوزة البخلاء
ومسمّى منهم «رشيداً» ولكن ... ملكته غواية الجهلاء
كم «جميل» ترى له وجه قرد ... باديَ الشّؤم ضِحْكُه كالبكاء
و «نجيب» منه النّجابة تزورّ أزوار ... الأباة عن أدنياء
و «نسيب» إن يُنْتسب قيل هذا ... بين أهل الأنساب طُحلبُ ماء
و «رفيق» تباعد الرّفق عنه ... و «أنيس» كوحشة في خلاء
و «فريد» لو عُدَّ أمثاله أربو ... على المفلسين وقتَ الغلاء
و «نبيه» جيرانه جهلوه ... و «أديب» يجني على الأدباء
و «سليم» متى تعاشرْه توقن ... أنه من أجلّة السفهاء
و «نعيم» أخلاقه كجحيم ... و «وديع» كالعاصف الهوجاء
و «عفيف» ما عفّ قطّ ولا ... ودّ سوى الموغلين في الفحشاء
و «شريف» لم يدر ما شرف النّفس ... ولا ما يليق بالشّرفاء
و «حميد» قالوا له ـ كمجيد ... مرحباً باسميَّ ربّ السماء
و «ذكيّ» قضى الحياة بليدا ... و «عليّ» قد ضلّ نهج العلاء
و «نبيل» تبرّأ النّبل منه ... و «سعيد» يُرى مع الأشقياء
و «أمين» له الخيانة طبع ... و «شفيق» يقسو على الضّعفاء
و «كمال» أو «كامل» وجد ... النُّقصان فيه حليفه ذو الوفاء
و «صلاح» فساده مستمرّ ... و «وجيه» من أعظم الغوغاء
و «حبيب» ما أن له من محبّ ... و «سمير» ينام بعد المساء
وذوات السّوار منهنّ «شمس» ... خُلِقت للكسوف لا للضياء

ثـمّ «بـدرٌ» وهـذه أنعـم الليـل عليهـا مـن لـونـه بطـلاء

و «هدى» في ظلالها قد تمادت مـا تبـالـي نصـائح العقـلاء

و «نـدى» جَـفَّ جسمهـا مثـل عود عرّضوه للشمس أو للهواء

و «لهيفاء» حين تخطر في السّاحة جسـمٌ كهيئـة الخنفسـاء

و «لنجـلاء» مقلـة كلّما جـالت تـذكّـرت مقلـة الحـربـاء

و «لـورد» ريـح كـرائحـة الثُّـوم ووجـه المصـاب بـالبُـرداء

و «لحسنـاء» طلعـة إن رآهـا نجـدُ حـرب أصيـب بـالإغمـاء

و «لعليـاء» رتبـة لا تُسـامـى بيـن مستجـديات أهـل السّخـاء

و «لسلطـانـة» الفقيـرة عـرش كَنَفَتْـه الـدّجـاج كـالـوزراء

التَّـأنـي فـي الإختيـار حقيـقٌ بمسمّـى البنـات والأبنـاء

إن ينـاف اسـم المسمَّـى فلـن يلفـظ إلاَّ بنبـرة استهـزاء

نظمها الشاعر «أمين آل ناصر الدين» وأوردتها في الأربعينات مجلة (ألف ليلة وليلة اللبنانية)، لكرم ملحم كرم.

العشق/الهوى/الميل

* ذكر بعض الحكماء: أنه لا يقع العشق إلّا لمجانس، وأنّه يضعف ويقوى على قدر التّشاكل، واستدلّ بقول رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

* في حِوَارٍ جَرَى بين الرّشيد والأصمعي، تساءل فيه الخليفة فقال: فكرت في العشق مِمَّ هو، فلم أقف عليه، فصفه لي حتى أخاله جسماً مجسماً.

فقال الأصمعي: إذا تقادحت الأخلاق المتشاكلة، وتمازجت الأرواح المتشابهة، ألهبت لمح نور ساطع يستضيء به العقل وتهتزّ لإشراقه طباع الحياة، ويتصور من ذلك النور خلق خاص بالنّفس متصل بجوهريتها يسمّى العشق.

* وألقى المأمون سؤالاً مماثلاً على جلسائه عن ماهية العشق؟

فقال «يحيى بن أكثم»:

هو سوانح تسنح للمرء فَيَهِمْ بها قلبه وتؤثرها نفسه. بيد أن «ثمامة ابن أشرس النميري» لم يوافق على هذا التّعريف الغامض، وقال:

يا يحيى أنت في مسائل الفقه أبصر منك بهذا، ونحن بهذا أحذق منك قال المأمون: فهات ما عندك.

فقال ثمامة: يا أمير المؤمنين، إذا امتزجت جواهر النّفوس بوصل المشاكلة نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل ويتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنّفس متصل بجواهرها، يسمّى عشقاً.

فقال له المأمون: هذا وأبيك الجواب.

وهذا التّصور الذي تفاعل معه المأمون وأيّده، يشير إليه المثل العربي القائل «شبيه الشيء منجذب إليه».

* ذكر «ابن عبد البر» في كتابه (بهجة المجالس) أنّ العشق ارتياح جعل في الروح، وهو معنى تنتجه النجوم في مطارح شعاعها ويتولّد في الطباع

بوصلة أشكالها، وتقبله الرّوح بلطيف جوهرها، وهو بعد جلاء القلوب، وصيقل الأذهان ما لم يفرط، فإذا أفرط صار سقماً قاتلاً، ومرضاً منهكاً لا تنفذ فيه الآراء، ولا تنجح فيه الحيل، والعلاج منه زيادةً فيه.

* واقتبس «ابن داود» عن الطبيب «ابن أبي أصيبعة» (أنّ العشق من فعل النّفس، وهي كامنة في الدّماغ والقلب والكبد، وفي الدّماغ ثلاثة مساكن: التخيل وهو في مقدّم الرأس، والفكر وهو في وسطه، والذكّر وهو في مؤخره).

* ونقل عن بعض المتطببين أن العشق طمع يتولد في القلب، وتجتمع إليه مواد من الحرص يضاعف الإهتياج والحرص والقلق والشهوة وعند ذلك يكون احتراق الدمّ واستحالته إلى السوداء، والتهاب الصفراء.. ومن طغيان السوداء فساد الفكر.

* وأشار آخرون: إلى أنّ الحبّ يبدأ في صورة ميل نفسي لا يلبث أن يستأثر بالإهتمام، ويتركز ممّا يؤثر في افرازات غدد معيّنة تؤدّي بدورها إلى الإهتياج والقلق وفساد الفكر، ومع فساد الفكر تكون العدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون، وتمنّي ما لا يتم، حتى يؤدي ذلك إلى الجنون، فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه، وربما مات غمّاً، وربما نظر إلى معشوقه فيموت فرحاً أو أسفاً.

والأكثر غرابة، ما أفاد به ابن القيم عن حقيقة العشق مبرزاً:

إنّ الذي عليه الأطباء قاطبة أنه مرض وسواس شبيه بالماليخوليا، يجلبه المرء إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل وسببه النفساني الإستحسان والفكر، وسببه البدني ارتفاع بخار رديء إلى الدماغ من منيّ محتقن، ولذلك أكثر ما يعتري العزاب، وكثرة الجماع تزيله بسرعة.

* يقول الأصمعي: سألت أعرابية عن العشق فقالت:

«جلّ والله عن أن يُرى، وخفي عن أبصار الورى، فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر، إن قدحته أورى، وإن تركته توارى.

* يقول بعض الفلاسفة:

لم أر حقًّا أشبه بباطل، ولا باطلاً أشبه بحقّ من العشق، هزله جدّ، وجدّه هزل، وأوله لعب، وآخره عطب.

*** يقول ابن داود:**

إن الحرارة المتولّدة من الحزن تنحاز إلى القلب، ثم تتصاعد إلى الدماغ فتتولّد بخارات هي التي تصير دموعاً في حال السلامة، أو تصير كيموساً غليظاً ومادة منصبة في الحال المستعصية، ويستشهد بأن الشعراء قد فطنوا إلى أنّ فيض الدّمع أروح من كمونه..

«الكيموس»: هو المزيج المكون من عناصر مختلفة تمازجت وانتابها التغير بتعرّضها لإفرازات مختلفة ثم تسلط الحرارة عليها (انظر وصف ابن خلدون لرحلة الطعام من الفم إلى أن يختلط باللعاب ثم كيف تطبخه حرارة المعدة إلى أن يصير كيموساً) وهو صفو ذلك المطبوخ. المقدمة ص: 373.

وكما يبدو أنّ الفكرة ذاتها سابقة على عصر بن خلدون، والكيموس هذه المرة لا يبدأ بمادة تمتزج بمادة أخرى، بل يبدأ بحالة نفسية، فالحزن يولّد الحرارة في سائر الجسد فتتجمع تلك الحرارة في القلب، فتتصاعد منه إلى الدماغ، في شكل أبخرة رديّة، فإن كان الشخص قوياً قادراً على المقاومة تحوّلت تلك الأبخرة إلى دموع، فتسيل حاملة الحرارة الضارة معها، وإذا لم يحدث هذا البكاء واستمرّ العاشق على كتمانه استقرّ الكيموس في رأسه، وانصبّ إلى بعض الأعضاء الرئيسة فأصابه بمرض أو تلف، وهذا التّصور خاص بعصره، ولا سند له من الطبّ، ولكن لتبقى له دلالته النفسية.

فالبكاء يخفّف حالة الإنفعال، ويهبط بدرجة التوتر، أما الكتمان والإنطواء على الحزن فإنه يضاعف من الشعور بالألم، وقد يؤدّي إلى ما هو أكثر.

*** روى قاسم الزُّبيدي، بإسناد ذكره عن ابن عباس قال:**

قال رسول الله ﷺ: (من تَعَشَّق فَعَفَّ فهو شهيد).

يعلق ابن داود على ما يرويه بسنده من قول الرسول عليه السلام: «من عشق فعفّ فكتم فمات فهو شهيد».

أثارت نسبة هذا الحديث إلى الرسول جدلاً، وقد اهتمّت به الكتب التي أُلّفت عن الحبّ، فرواه المزرباني في كتاب «الرياض» من عدّة طرق، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (من عشق فعف فكتم فمات مات شهيداً) كما أورده الخرائطي في اعتلال القلوب. ولم أجد هذا الحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، والمعجم يعتمد على الكتب الستّة ومسند الدّارمي، وموطأ مالك، ومسند ابن حنبل وقد سجله ابن القيم بسند ولفظ مختلف:

ـ من عشق فكتم وعف وصبر فمات فهو شهيد.

ـ من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة.

ـ من عشق فعف فمات فهو شهيد.

ثم نقل تعقيب الحاكم عليه، وهو يطعن في بعض رواته. وأخيراً يقرر ابن القيم «أن هذا الحديث باطل».

* **حكى ابن داود عن أفلاطون أنه قال:**
ما أدري ما الهوى، غير أني أعلم أنه جنون إلهي لا محمود ولا مذموم.
وقال العتبي: سمعت أعرابية تقول:
العاشق كلّ شيء عدوّه، هبوب الريح يقلقه، ولمعان البرق يؤرقه، ووجوم الدّيار يحرقه، والعدل يؤلمه، والتذكير يسقمه، والرّقاد يهرب منه ولقد تداويت من الوجد بالقرب والبعد فما نجع فيه دواء، ولا عزّي عنه عزاء.

* **جاء في بعض الخواطر لقاسم أمين: (أنّ كلّ عشق شريف)**
فإن كان بين شريفين زاد في قيمتهما ورفع من قدرهما، وإن كان بين وضيعين أكسبهما شرفاً وقتياً، حتى إذا زال العشق سقطت قيمتهما وانحطّت مرتبتهما ورجعا إلى أصلهما.

* **ومن أطرف ما جاء على لسان بعض الحكماء الأوائل:**
أنه إذا وقعت القبل بين المتحابين، ووصلت بلة من ريق كلّ واحد منهما إلى معدة الآخرة، اختلط ذلك بجميع البدن، ووصل إلى جرم الكبد، وهكذا إذا تنفّس كل واحد منهما، فيختلط بأجزاء الهواء، فإذا استنشقا من ذلك الهواء دخل في الخياشيم، ووصل بعضه إلى الدّماغ كسريان النور في جرم البلّور، ووصل بعضه إلى جرم الرّئة، فسرى فيه ثم إلى القلب، فيدبّ في العروق الضوارب في جميع البدن، فينعقد في بدن هذا ما تحلل من بدن هذا، فيصير مزاجاً به يتولّد العشق وينمى.

* **قارن بعض المفكرين المعاصرين بين ما كان عليه العشق في العصور الخوالي وما أصبح عليه اليوم، وكيف تغيّرت الأمور في السلوك الاجتماعي إلى أن بات يتّسم بحرية تقترب من الإباحية، وأورد للتدليل على ذلك ما جاء على لسان «محمد بن يحيى المدني» الذي قال: سمعت «عطاء» يقول: (كان الرّجل يحبّ الفتاة، فيطوف ببيتها أو خيامها حولاً كاملاً، فيفرح إن رأى من رآها، أو سعد منها بنظرة أو ظفر منها بمجلس فيتشاكيا ويتناشدا الأشعار، بخلاف اليوم الذي صار فيه الفتى يشير إلى الفتاة وتشير إليه،**

فإذا التقيا لم يشكو حبًا ولا هياماً، ولم يتناجيا أو ينشدا شعراً، وقام إليها كالثّور الهائج ويولج فيها كأنه أشهد على نكاحها أبا هريرة وأصحابه).

* وارحمــة للعــاشقيــن تحمّلــوا سـرّ المحبــة، والهـوى فضّــاح
بالسرّ إن باحوا تباح دماؤهم وكــذا دمــاء العــاشقيــن تبــاح
وإذا هــم كتمــوا تحــدّث عنهــم عنـد الـوشـاة المدمـع السفـاح

(السهروردي)

* لقد تمتّعت بسعادة هذه الدّنيا لأني عشقت وأحببت. (شيللي).

* إذا عشقت أعشق قمراً. (مثل انكليزي).

* قال «أبو الطيب الوشّاء» في كتابه (الظرف والظرفاء):
العشق فيه المذّلة والعناء، ومنه يكون السّقم والضنى، وأكثر من في النساء وفاء، أسرعهن خيانة وجفاء، وأعطاهنّ حلفاً وأيمانا. أسرعهن خبثاً وسلواناً، فيا رحمتي للأدباء، وشفقتي على الظرفاء، فما أطول بلاءهم، وأكثر شقاءهم، وأسخن عيونهم، يبتلي العزيز منهم بالذّليلة والكثير منهم بالقليلة، والشريف بالدّنية، والنبيل بالرّزية فيطول في عشقها سهره، ويكثر في أمورها فكره، وتنهل عليها إذا نأت دموعه، ويطول لديها إذا قربت خضوعه، وهي تظهر له المحبّة، وتبدي له الرغبة، وتحلف بالأيمان المحرجات، والعهود المؤكّدات، أن حظها من الآدميين، وشغلها دون سائر العالمين، وتريه الجزع عند الفراق، والفرح عند التّلاق، فتملأ قلبه همًّا، وتورثه ضنًى وسقماً وهي تكاتب سواه، ولا تعبأ بهواه. لها في كلّ زاوية ربيط، وفي كلّ محلّة خليط، لم يُعِبْها قول الشاعر:

فيــا مــن ليـس يقنعهـا محـب ولا ألــف محـــب كــلّ عـــام
أظنّـك مـن بقيـة قـوم مـوسـى فهـم لا يصبـرون علــى طعــام
أتيــت فــؤادهـــا أشكــو إليــه فلـم أخلـص إليـه مـن الـزّحـام

* ويقول آخر:

سألتها عن فؤادي أين موضعه فــإنّــه زال عنــي عنــد مــرآهــا
قالت لدينا قلوب جمّة جمعت فأيّها أنت تعني قلت أشقاها

* ومن أطرف ما يروى:
أنّ «ابن الجهم» الشاعر المشهور سأل جاريته «فرحة» ذات ليلة، كم بيننا وبين الصباح؟ فقالت: (عناق مشتاق).

* وقال لها ذات مرة: نجعل الليلة مجلسنا في القمر؟
فقالت: (ما أولعك بالجمع بين الضّرائر).

* يقول بعض الشعراء:

مـازحتـه فـاصطـادنـي ... والـوصـل أوّلـه المـزاح
واخجلتـا مـن نـومـة ... قد كاد يفضحنا الصّباح

* وقال آخر:

رأيـت الهـلال ووجـه الحبيـب ... فكـانـا هـلاليـن عنـد النّظـر
فلـم أدر مـن حيـرتـي فيهمـا ... هـلال السّمـا مـن هـلال البشـر
فلـولا التّـوردّ فـي الـوجنتيـن ... ومـا راعنـي مـن سـواد الشّعـر
فكنـت أظـنّ الهـلال الحبيـب ... وكنـت أظـنّ الحبيـب القمـر

* ومن عيون الشعر في الغزل قول بعضهم:

لو جُزَّ بالسَّيف رأسي في مودَّتكم ... لراح يهوي سريعاً نحوكم رأسي
ولو بلى تحت أطباق الثّرى جسدي ... لكنت أبلى.. وما قلبي لكم ناسي
أو يقبض الله روحي صار ذكركم ... روحاً أعيش به ما عشت في النّاس
لـولا نسيـم لـذكـراكـم يـروّحنـي ... لعـدت محتـرقـاً مـن حـرّ أنفـاسـي

* وقال آخر:

يـا أيهـا العَـالِـمُ مـاذا تـرى ... مـن عـاشـق ذاب مـن الـوجـد؟
مـن حـبّ أغيـد أهيـف ... سهـل المحيـا حسـن القـدِّ
فهـل تـرى تقبيلـه جـائـزاً ... فـي الفَـم والثـدييـن والخَـدِّ؟

* وقال آخر:

وَيْـكَ أنَّ المَـلاَمَ يُغْـري المَلـومـا ... ليـس ذنبـي كمـا زَعَمْـتَ عظِيمـا
إن أكـن عـاشقـاً فلـم آت إلَّا ... مـا أتـاه الـرِّجـال قبلـي قـديمـا

* وفي نفس المعنى يقول «عبد الله الواسطي»:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف اللَّهِ والحَذَرُ
وكم خَلَوتُ بمن أهوى فيقنعني ... منه الفكاهة والتَّحديثُ والنَّظرُ
أهوى المِلَاح وأهوَى أنْ أُجَالِسَهُم ... وليس في حرام منهم وطرُ
كذلك الحبُّ لا إتيان معصية ... لا خير في لذّة من بعدها سَقَرُ

* ويقول آخر:

تفنى اللّذاذة مِمَّن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سَوءٍ من مغبَّتها ... لا خير في لذّة من بعدها النّار

* ويقول غيره:

أتأذنون لصَبٍّ في زيارتكم ... فعندكم شهوات السّمع والبصر
لا يفعل السَّوء إن طال الجلوس به ... عَفّ الضّمير ولكن فاسق النَّظر

* وقال محمود الوراق:

إنّي أحبّك لا لفاحشة ... والحبّ ليس به في الله من بأس

(الباس: الحرج).

* وقال أيضاً:

ألم تعلم فداكِ أبي وأمي ... بأنّ الحبّ من شيم الكرام

* إن أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى ... فكن حجراً من يابس الصّخر جلمدا
هل العيش إلّا ما تلذّ وتشتهي ... وإن لام فيه «ذو الشنآن» وفنّدا

«الشنآن»: البغض مع عداوة وسوء خلق.

* وما لنّاس إلّا العاشقون ذوُو النّهى ... وما خير فيمن لا يحبُّ وَيعْشِقُ

(العباس بن الأحنف)

* يقول بعض الظرفاء:

إذا كنت لم تعشق ولم تدري ما لهوى ... فأنت و «عِير» في الفلاة سواء

* وهذه رائعة من روائع الغزل لعمر ابن أبي ربيعة تقول:

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد ... وشفت أنفسنا ممّا تجد
واستبدّت مرّة واحدة ... إنّما العاجز من لا يستبد
ولقد قالت لجارات لها ... ذات يوم وتَعَرَّتْ تَبْتَرِد
أَكَمَا يَنْعَتُنِي تَبْصُرْنَنِي ... - عَمْرَ كن الله - أم لا يقتصد؟
فتضاحكن وقد قلن لها: ... حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَد
حَسَداً حُمِّلْنَهُ من أَجْلِهَا ... وقَديماً كَانَ في النّاس الحَسَد

* * *

* عَيَّرتني بالنَّوم جوراً وظلماً ... قلت زدت الفؤاد هَمًّا وغَمًّا
اسمعي محجتي وإن كنت أدري ... أن عذري يكون عندك جرما
لم أنم لذّة ولا نمت إلّا ... طمعاً في خيالك أن يلمّا

* لقاء الخليل شفاء للغليل.

* الهوى: هو «العشق» والعشق هو إرادة النّفس وميلانها إلى ما تستلذ.

* المشبوب العاطفة: هو الأشدّ عمى من الأعمى. (مقولة سنسكريتية).

* العاشق هو الخازن الذي يعمل ليل نهار. (ناتالي كليفورد بازني).

* من أجمل صفات العاشق ألّا يظن السوء في معشوقته. (لونجلو).

* قال الشاعر الأندلسي «الطيب العربي بن زهر»:

إنّي رأيتك في المنام ضجيعتي ... وكَأنَّ ساعدك الوثيرِ وِسَادي
وكأنَّما عانقتني وشكوتُ ما ... ألقاه من وجدي وطول سهادي
وكأنَّني قَبَّلْتُ ثغرك وألطفى ... والوجنتين ونلتُ منك مُرادي

* وعلى العكس منه يقول «الحسين بن مطير»:

أُحِبُّكِ يا سَلْمَى على غير ريبة ... وما خير حُبٍّ لَا تَعِفُّ سَرَائِرُهُ
وما تَلَفَتْ إلّا من العشق مهجتي ... وهل طاب عيش لامرىء غير عاشق

* وقال آخر:

حَـرُّ شـوق، وحَـرُّ هَجْـرٍ، وحَـرُّ ... أَيُّ شَـيْءٍ يَكُـونُ مِـن ذَا أَمَـرُّ

* ومن أبدع الصّور ما جاء على لسان أحد الشعراء:

يُكَلِّمُهَا طَرْفي فتومي بطرفها ... فيخبر مِمَّا في الضمير من الوجد
إذا نظر الواشون صدّت وأعرضت ... وإن غفلوا قالت: أَلَسْتَ على العهد

* وقال آخر:

قد كنت أجزيك الصّدود بمثله ... لـو أن قلبـكِ كـان بيـن ضلـوعـي

* وقال غيره:

يـا أم عمـرو جـزاك الله مكـرمـة ... ردّي فـؤادي مثلمـا كـانـا
لا تـاخـذيـن فـؤادي تلعبيـن بـه ... فكيف يلعب بالإنسان انسانا

* وجاء عن أبي نواس قوله:

عـامـل الهـوى تعـب ... يستخفّـه الطّـرب
إن بكـى فحـقَّ لـه ... ليـس مـا بـه لعـب
تضحكيـن لاهيـةً ... والمحـبّ ينتحـب
تعجبيـن مـن سقمـي ... صحّتـي هـي العجـب

* قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ... الأذن كالعين توفي القلب ما كانا
يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة ... والأذن تعشـق قبـل العيـن أحيـانـا

(بشار بن برد)

* يـا لـؤلـؤاً يسبـي العقـول أنيقـا ... ورشـاً بتقطيـع القلـوب رفيقـا
مـا إن رأيـت ولا سمعـت بمثلـه ... وَرْداً يعـود مـن الحيـاء عقيقـا
وإذا نظرت إلى محاسن وجهه ... أبصـرت وجهك فـي سنـاه غـريقـا
يا من تقطع خصره من ردفه ... مـا بـال قلبـك لا يكـون رفيقـا

(الشاعر الأندلسي: ابن عبد ربه)

* وما العشق في الإنسان إلا فضيلة   تـدمّـث مـن أخـلاقـه وتُظـرِّفُ

* تـولَّـع بـالعشـق حتّـى عشـق   فلمـا استقـل بـه لـم يطـق
رأى لجـة ظنّهـا مـوجـة   فلمّـا تمكّـن منهـا غـرق

* أحـرم منكـم بمـا أقـول وقـد   نال به العاشقون من عشقوا
صـرت كـأنـي ذبـالـة نصبـت   تضـيء للنّـاس وهـي تحتـرق

(العباس بن الأحنف)

* سئل بعضهم عن العشق فقال:
إنّه سرّ الله أودعه قلب الإنسان، فهو ذكر وحمد، وهو عبادة وهيام.

* كتب بعض أهل الأدب إلى الفقيه ابن داود الفقيه الأصبهاني سؤال في العشق يقول:

يـابـن داود يـا فقيـه العـراق   أَفْتِنَـا فـي قـواتـل الأحـداق
هل عليها القصاص في القتل يوماً   أم حـلال لهـا دم العشـاق

فأجاب الفقيه:

عنـدي جـواب مسـائـل العشّـاق   فـاسمعـه من قلـق الحشـا مشتـاق
لَمّا سألت عن الهوى أهل الهوى   أجـريـت دمعـاً لـم يكـن بـالـراقـي
أخطأت في نفس السّؤال وإن تصب   تك في الهوى شفقاً من الإشفاق

* ويرفع الشاعر «أحمد خير الدّين» شكوى إلى قاضي العشّاق فيقول:

يَـا قَـاضِـيَ العُشَّـاق، هَـذا   قَـاتِلـي فَـاحْكُـمْ عَلَيْـهِ
وإِذَا رُمْتُـمْ شُهُـوداً   ذا دَمِـي فِـي وِجْنَتَيْـهِ

* أنـا واللَّـه أصلـح للمعـانـي   وأمشـي مشيتـي وأتيـه فيهـا
أمكّن عاشقي من صحن خدّي   وأعطـي قبلتـي مـن يشتهيهـا

(ولاّدة بنت المستكفي)

* فـآفـة العـاشـق مـن طـرفـهِ   وآفـة الصـارم مـن حـدّه
وَرُبَّ ضمـآن إلـى مـوردٍ   والمـوتُ لـو يعلـمُ فـي وردِهِ
سلِّـم إلـى الله فكـلّ الـذي   سَـاءَكَ أو سَـرَّكَ مـن عنـده

إنّ الـــذي الـــوحشـــة فـــي داره تـــؤنسُـــهُ الـــرَّحْمـــةُ فـــي لَحْـــدِهِ

(أبو العلاء المعرّي)

* لا تكثـــرنَّ مـــلامَـــة العشّـــاق فكفـــاهُـــمُ بـــالـــوجـــدِ والأشـــواقِ
إنَّ البـــلاءَ يُطـــاقُ غيـــر مُضعـــف فـــإذا تضـــاعـــفَ كـــانَ غيْـــرَ مُطَـــاقِ
لَا تطفئـــنَّ جَـــوًّى بِلَـــوْمٍ إنَّـــهُ كَـــالـــرِّيـــحِ تغـــري النَّـــار بـــالإحـــراقِ

* ومما قيل في العشق والغرام أيضاً:

روح العاشق تحيا في جسد العاشقة. (كاتون).

* العاشق نوع من الجندي. (أوفيد).

* العاشق لا يعرف سوى رغبته، وهو لا يرى ما يأخذ.

(بوبليليوس سيروس).

* كلّما ازداد حبّنا للعشيقة، اقتربنا من حدود كرهها. (لاروشوفوكو).

* لكي تكون محبوباً كن محترساً، فمفتاح القلوب هو السرّ. (فلوريان).

* العشّاق يحلمون، الأزواج مستيقظون. (الكسندر بوب).

* العشيقة التي تمنحك جسدها، لا قلبها، وتغدق عليك الورود بلا أشواك.
(مقولة فارسية).

* إن أعظم حبّ هو حبّ الأمّ، ثم يأتي حبّ الكلب، ثمّ حبّ الحبيب العاشق.
(مثل بولوني).

* وأَمَرٌّ ما لا قيتُ من ألم الهَوَى قربُ الحَبيبِ وما إليه وُصُولُ
كَالعِيسِ في البَيْدَاء يَقْتلها الظما والمـاء فـوق ظُهـورهـا محمـولُ

(طرفة بن العبد)

* إذا جئتها وسط النّساء منحتها صدوداً كأنَّ القلبَ ليس يريدها
ولي نظرة بعد الصُّدود من الهوى كنظـرة ثكلـى قـد أصيـب وحيـدهـا

(ابن الدمينة)

* سبيـــلُ الهـــوى وعـــرُ وبَـــرْدُ الهَـــوَى حَـــرٌّ
وَسِـــرُّ الهَـــوَى جَهْـــرُ وَشَهْـــرُ الهَـــوى دَهْـــرُ
وَبَـــرُّ الهَـــوَى بَحْـــرٌ وَيَـــوْمُ الهَـــوَى شَهْـــرُ

(الوأواء الدمشقي)

* كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً لو أنّ الهوى مما ينهنه بالزّجر
بما بيننا من حرمة هل رأيتما أرَقُّ من الشَّكوى وأقسى من الهجر
وأفضح من عين المحبِّ لِسِرِّهِ ولا سيما إن انطلقتْ عبرة تجري

(علي بن الجهم)

* صِلْ مَنْ هَوِيتَ وإنْ أَبْدَى مُعَاتَبَةً فأطيبُ العيشِ وَصْلٌ بينَ إلْفَيْنِ
واقْطَـع حبـائـل خـلٍ لا تـلائمـهُ فربّما ضاقت الدّنيا على اثنين

(أحمد بن عبد ربه)

* ولي في الهوى علمٌ تجلّ صفاتهُ ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزّة الحبّ تائهاً بحبّ الـذي يهوى فبشّـره بـالـذُلّ
إذا جـاد أقـوامٌ بمـالٍ رَايتَهـم يجودون بالأوراح منهم بلا بخل
وإن أودعوا سرًّا رأيتَ صدورهم قبـوراً لأسْـرَارٍ تنـزّه عـن نقـلَ
وإن هدّدوا بالهجْرِ ماتوا مخافةً وإن أوعدوا بالقتل حنّوا إلى القتلَ
لعمري هم العشّاق عندي حقيقةً على الجدِّ والباقون منهم على الهزلِ

(ابن الفارض)

* دَعْ عنك حبّ أوّل مَن كَلِفت به مـــا لحـــبّ إلّا للحبيـــب الآخـــرِ
مـا قـد تـولـى لا ارتجـاعَ لطيبـهِ هـل غـائـبُ اللـذات مثـلُ الحـاضـرِ
دنياك يومكَ دون أمسك فاعتبر مـا السلـفُ المفقـودُ مثـلُ الغـابـرِ

(الأصبهاني)

* وفي نفس المعنى يقول بعض الشعراء:

الحـبّ للمحبـوب سـاعـةَ حبّـهِ مـــالحـــبّ فيـــه لآخـــرٍ ولأوّل

أعلق بآخر من كلفتَ بحبّه ... لا خير في حبّ الحبيب الأول
أتشكُّ في أنّ النبيَّ محمداً ... خيرُ البريّة وهو آخر مرسلِ؟

* اشربْ على وجه الحبيب المقبل ... وعلى الفم المتبسم المتقبل
شرباً يذكّرُ كلّ حبٍ آخرٍ ... غضٍ وينسى كل حبٍ أوّلِ
نقل فؤادك حيث شئتَ فلن ترى ... كَهَوَى جَديدٍ أو كَوَصل مقبلِ
ما إن أحنُّ إلى خرابٍ مقفرٍ ... درستْ معالمه كأن لمً يؤهلِ
مقتي لمنزلي الذي استحدثتهُ ... أما الذي وَلَّى فليس بمنزلي

(ديك الجن الحمصي)

* قالوا:
العشق مجهول لا يعرف، ومعروف لا يُجهل، هزله جد، وجدّه هزل.

(السهروردي)

* وا رحمة للعاشقين تحملوا ... سر المحبة والهوى فضاح
بالسر إن باحوا تباح دماؤهم ... وكذا دماء العاشقين تباحُ
وإذا هم كتموا تحدّث عنهم ... عند الوشاة المدمع السفاح

* غالباً ما تحجب السحب الشمس، والهوى العقل.
(الفيلسوف اليوناني «ديموفيلوس»).

* سيطر على أهوائك، لكي لا تسيطر هي عليك. (بوليليوس سيروس).

* سئل بعض الحكماء: (من هو أشدّ عمى من الأعمى؟)
قال: المشبوب العاطفة.

* الأهواء هي الرّياح التي تنفخ في أشرعة السفينة، وهي تغمرها أحياناً ولكن بغيرها لا يمكنها أن تجوب المياه. (فولتير).

* الحكمة تخلّد، والأهواء تحيي. (شامفور).

* العَالمُ الذي تسيطرِ عليه أهواؤه أشبه بالأعمى الذي يحملُ مشعلاً: فهو يرشد الآخرين، ولكنّه لا ينير سبيله. (سعدي الشيرازي).

* وجاء في بعض أمثالنا الخوالد:
- الهوى من النّوى.
- إنّ الهوى شريك العمى.
وهو «مثل قولهم: حبّك للشيء يُعمي ويُصِمُّ».
- إن الهوى الهوان.
- إذا نُصر الهوى، بطُل الهوى.
- من أطاع هواه، باع دينه بدنياه.
- من قدَّم هواه، دام أساه.
- قلّ من سَلاَ إلاّ استفزّه الهوى.
- العقل عند الهوى أسير، والشّوق عليهما أمير.

* الهوى: داء تَدوى به النّفوس الصحاح، وتسيل منه الأرواح، وهو سقم مكتتم، وجمر مضطرم، فالقلوب له منضجة، والعيون ساكبة.

* لا مُتِّع الهوى بملكه، ولا مُلِّي بسلطانه، وقبض الله يده، وأوهن عضده فإنه جائر لا ينصف في حُكم، أعمى ما ينطق بعدل، ولا يقصّر في ظلم ولا يرعوي للوم، ولا ينقاد لحقّ، ولا يبقى على عقل ولا فهم، لو ملكَ الهوى وأُطيع لردّ الأمور على أدبارها، والدّنيا على أعقابها.

* وكيف تريد أن تُدعي حكيماً ... وأنتَ لكلّ ما تهوى تَبُوع

* وما كنتُ زَوَّاراً ولكن ذا الهوى ... إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرِّجل

* دخولك من باب الهوى إن أردته ... يسير، ولكنّ الخروج عسير

* إذا ما تحيرت في حالة ... ولم تدر فيها الخطأ والصّواب
فخالف هواك، فإنّ الهوى ... يقود النّفوس إلى ما يُعاب

* وجاء في بعض الأمثال اللاتينية:
* يحتقر العُشّاق الشَّوْكَ إذا سقط ورده.
* العُشَّاق مجانين.
* يحبّ العشّاق الزّهور.
* لكلّ امرىء ميله الذي يجرّه.

* ليس ثمة خطيئة في أن يتبع المرء ميله. (شكسبير)

* ليعمل كلّ امرئ حسب ميله. (فرنسوى رابلييه).

* الميول غير الموفّقة تنصل كلّ الوجود. (أونوريه دو بلزاك).

* كلّ امرئ في قضية ما، لا يريد إلاّ رؤية اللون الذي يروقه. (فلوريان).

* وقالوا: إن أوّل العشق النظر، وأوّل الحريق الشّرر.

* سئل أعرابي: ما بلغ حبّك لفلانة؟
فقال: إني لأذكرها وبيني وبينها عقبة الطّائف، فأجد من ذكرها رائحة المسك.

* ذكر في بعض الأمثال:

أنّه يوجد في أعماق نفس كلّ عاشق ينام وحش قاس، على المرأة أن تتجنّب إيقاظه.

* ينبغي أن يكون المرء عاشقاً دائماً، لذلك لا ينبغي له أن يتزوج مطلقاً. (أوسكار وايلد).

* كما ذكر أيضاً:
- إنّ العاشق يشعر بلذة ساحرة إذا كان محبوباً.
- من كان ظريفاً، فليكن عفيفاً.
- نحول الجسد، من دلائل الكمد.
أي من الدّلائل الطبية.

* قال بعض الشعراء:

ما يعرف الحزن إلاّ كلّ من عشقا ... وليس من قال إني عاشق صدقا
للعاشقين نحول يعرفون به ... من، جل ما حالفوا الأحزان والأرقا

* وقال آخر:

مرض الحبيب فعدته ... فمرضت من حذري عليه
وأتى الحبيب يعودني ... فبرئت من نظري إليه

* وجاء عن أبي العلاء المعري قوله:

فـآفـة العـاشـق مـن طـرفـه وآفــة الصّــارم مــن حــدّه
ورُبَّ ضمــآن إلــى مــورد والمـوتُ لـو يعلـمُ فـي ورده
سلّــم إلــى الله فكــلّ الــذي ســاءك أو ســرّك مــن عنـده
فمن كانت الوحشة في داره تـؤنسـه الـرّحمـة فـي لحـده

* وقال علي بن عباس الرومي:

لا تكثــرنّ مــلامــة العشّــاق فكفـاهـم بـالـوجـد والأشـواق
إنَّ البلاءَ يُطَاق غير مُضاعف فإذَا تضاعف كانَ غيرَ مُطاقِ
لا تطفئــنَّ جــوًى بلــومٍ إنّــه كالرّيح تغري النّار بالإحراق

* وقال آخر:

ما عَالج النّاسُ مثل الحبّ من سَقَمٍ ولا يـرى مثلـه عظمـاً ولا جَسَـدا
ما يلبث الحبّ أن تبدو شواهدُهُ مـن المحـبّ وإن لـم يبـده أبـدا

* لقد تمتّعت بسعادة هذه الدّنيا لأنّي عشقت وأحببت. (شللر).

* قال طفيل الغنوي:

إنّ النســاء كـأشجـار نبتـن معـاً منها المرار وبعض النّبت مأكول
إنّ النساء وإن ينهين عن خلق فــإنّــه واجــب لا بــدّ مفعــول

* وورد عن الشاعر الفقيه «أبي الفضل الحُصْفكي» قوله:

أشكو إلى الله من نارين، واحدة في وجنتيه، وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين. سقم قد أحلّ دمي من الجفون، وسقم حلّ في جسدي
ومن نمومين.. دمعي حين أذكره يُذيع سري وواش منه بالرَّصد

* ويقول ابن حزم:

عجبت لواش ظلّ يكشف أمرنا ومــا بســوى أخبــارنــا يتنفّــس
وماذا عليه من عنائي ولوعتي أنـا آكـل الـرمـان والـولـد يضـرس

البيت الثاني مقتبس من التوراة: الآباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرست. وابن حزم جعله سخرية من الواشي الذي يضرس بما يشاهد من محبّة العاشقين في حين يفوز المحب بالرمان نفسه.

* عَيَّرتني بالنَّوم جوراً وظلماً   قلت زدت الفؤاد هَمّاً وغمّاً
اسمعي محجتي وإن كنت أدري   أن عذري يكون عندك جرما
لم أنم لذّة ولا نمت إلّا   طمعاً في خيالك أن يلمّا

* وفي هذا السياق يقول الشاعر الرّاحل محمد الفائز القيرواني:

هاجني مرآه في النّوم وقد   هجع الواشي ولم يبق الرّقيب
فرشفت الشّهد من مبسمه   علني أطفئ به ذاك اللهيب
وتعانقنا فما أحسنها   ليلة قضيتها عند الحبيب

لسان المرأة

* آخر شيء يموت في الرّجل قلبه، وفي المرأة لسانها. (برنارد شو).

* مكانٌ واحد لم تضع عليه المرأة ورقة توت منذ أوّل الخليفة، ألاَ وهو: «لسانها». (أيسوب).

* لسان المرأة سلاحها، لذلك فهي لا تتركه حتّى يصدأ. (مارك توين).

* وهناك مثل فرنسي مشابه وفي نفس المعنى تقريباً يقول:
سلاح المرأة لسانها، فكيف تدعه يصدأ بعدم الإستعمال. (مثل فرنسي).

* كلما تساقطت أسنان المرأة عضّت الناس بلسانها. (بول كلي).

* لا تُخفي أسرارك تحت لسان امرأة.
* لا سلاح للمرأة إلّا لسانها ودموعها. (مثل ألماني شائع).
* تحمل النساء سيوفهنّ في أفواههن. (مثل ألماني شائع).

* قلة كلام المرأة ترفع قدرها، ولباسها المحتشم يزيدها جمالاً. (مثل هندي).

* كأي إنسان.. تولد المرأة بعينين ولسان واحد، وعندما تكبر تصبح لها عين واحدة ولسانان. (ابراهيم ماسلو).

* لو كان الله خلق المرأة من غير لسان. (حكمة من ويلز).

* هل هناك خير من امرأة جمعت حلاوة الوجه، والرّوح واللسان؟

* هناك قطعة لحم لا عظم فيها. تستطيع أن تحطّم الرّجل في أي لحظة، هذه القطعة هي لسان المرأة.

* وصف أحدهم المرأة بأنّها أسرع ثرثرة من الطائرة النّفاثة والتي تكون سرعتها أسرع من الصوت وقال: من الثّابت أن المرأة تثرثر أربعة أضعاف الرّجل، وأنّ الطائرة النّفاثة بسرعتها سرعة الصّوت لم تستطع بعد أن تحاكي المرأة في سرعة الثّرثرة.

* أن يكون ثمة امرأة وتصمت. أمران لا ينسجمان معاً. (تيرسودو مولفيا).
* السكوت هو الشيء الوحيد الذي تكرهه النّساء. (الفريد كامو).
* قالوا: حين تتبادل ثلاث سيدات الحديث، نسمي ذلك ثرثرة، أمّا إذا انصرفت إحداهن وبقيت اثنتان (فقد يشرعان في الإغتياب).
* الصّمت حلية بالنسبة إلى النساء. (سوفوكليس).
* المرأة التي تصمت تساوي أكثر من تلك التي تتكلّم. (مثل لاتيني).
* يمكن أن ينسى العندليب الزّقزقة، ولا تنسى المرأة الكلام. (مثل اسباني).
* المرأة تصمت إمّا قليلاً، أو رغماً عنها.
* فم المرأة هو عشّ أقوال رديئة. (مثل مغولي).

دموع المرأة

* تستطيع الشّمس أن تجفّف مياه المحيط، ولكنها لا تستطيع تجفيف دموع امرأة. (سقراط).

* سلاح المرأة دموعها.

* اليوم الوحيد الذي يذرف فيه دموع المرأة، هو يوم الزّفاف.

* أروع ابتسامة وراء الغيوم، ابتسامة تشقّ طريقها بين دموع المرأة. (لامرتين).

* تبتسم المرأة عندما تستطيع، ولكنّها تبكي عندما تريد. (كارلايل).

* دموع المرأة هي أقوى مصادر الطّاقة المائية في العالم.

* دموع المرأة هي سلاحها الوحيد لتدافع به عن حقوقها، ولكن بسمتها كالشّمس التي تغمر ما حولها إشراقاً ونوراً.

* يقول الشاعر السوري «نزار قباني»:

بعض النّساء وجوههنّ جميلة وتصير أجمل عندما يبكينا

* الدموع الحقيقية للمرأة هي التي تسقط عند تقشيرها البصل.

(مثل هندي).

* لا تثق بالكلب النّائم، ولا باليهودي إذا أقسم، ولا بالسكران الذي يصلّي، ولا بالمرأة إذا بكت. (مثل بولندي).

* وسيلة المرأة في هجومها «دموعها» ووسيلتها في دفاعها صراخها.

* دموع المرأة جاهزة لكلّ إشارة. (مثل لاتيني).

* عندما تبكي المرأة تغزل بدموعها شراكاً. (مثل لاتيني).

* لا شيء يجفّ تحت الشّمس أسرع من دموع المرأة. (كوفين).

*** لو أنّ المرأة لا تمسح دموعها قبل أن تنزل إلى الأرض، لتحوّلت كلّ دمعة إلى تمساح يبكي.** (برنارد شو).

(دموع التّماسيح، من الأمثال التي ورد ذكرها في مختلف كتب الشعر والأدب، وقد استخدم الأدباء هذه العبارة للتّعبير عن الدموع الزائفة والبكاء المضلّل خاصة عند المرأة التي تأتي به في الظاهر ولكن في داخلها تضمر شيئاً آخر، أما من الناحية العلمية والواقعية فإن التّماسيح لا تبكي ولا تعرف الدّموع).

*** اليوم الوحيد الذي يكذب فيه العروسان هو يوم الزّفاف، هو يبتسم وهي تبكي.** (بتلر) أو (أنيس منصور).

*** لا تخدعك دموع المرأة، فقد دربت عينيها على البكاء.** (فيكتور هيجو).

*** تضحك المرأة إذا تمكّنت، وتبكي كلّما أرادت.** (جورج صاند).

*** عندما تبكي المرأة تتحطّم مقاومة الرجل.** (شكسبير).

*** المشكلة في المرأة أنك إذا عاملتها كرجل بكت، وإذا عاملتها كامرأة استغلّتك استغلالاً يقصر عن تأديته الرّجل.**

*** الفتيات يبكين أحياناً ليطردن السّأم.** (سودين).

*** المرأة تبكي فلا تصاب بقرحة المعدة.** (نابليون).

*** الدّموع أقوى من الدّروع.** (من أمثال العرب).

يقصد دموع المرأة، ودروع الرّجل.

*** نظرات المرأة أقوى قانون، ودموعها أصدق دليل وبرهان.** (سافييل).

*** قبل الزّواج تبكي المرأة، وبعد الزّواج يبكي الرجل.** (مثل بولوني).

*** عندي لكلّ داء دواء، إلّا دموع المرأة فقد عزّت على الشفاء.**

(سعيد تقي الدّين).

*** أقوى قوّة مائية في العالم هي دموع المرأة.** (من أمثال الشعوب).

*** لا سلاح للمرأة إلّا لسانها ودموعها.** (مثل أنكليزي).

*** في يوم القيامة سَتُوزَن ذنوب الرّجال بدموع النساء.** (مثل صيني).

*** إن دموع المرأة أثقل من حجر الهرم.** (ايفتو تشنكو).

*** الرّجل لا يبكي إلّا مرة واحدة، ولكن دموعه تكون حينئذ من دم.** (باشفياد).

* لا تكفّ المرأة عن الكلام إلّا لتبكي.

* يقول بعض الشعراء:

إذا اشتبكت دموع في خدود   تبيّن من بكى ممّن تباكى

* المرأة أسرع في البكاء من الرّجل.. وكذلك هي أسرع منه في تذكّر الأشياء التي من أجلها ذرفت الدّموع. (إبراهيم المصري).

* قالوا:

الدّموع تروي الحبّ، والبسمات تنعشه

نصيحة هامّة إلى الأزواج

* «وليام فراي» أستاذ علم النّفس بجامعة (مينوسيتا) الأمريكية يقدّم نصيحة هامة إلى الأزواج يقول فيها:

(أيها الزوج: إذا واجهتك أية مشكلة أو خلاف مع زوجتك، قَلّدها واذرف الدّمع على الفور.

ويؤكّد فراي: أن البكاء عند الشعور بالإحباط، أو الألم يفيد في التخلص من الضغوط العاطفية والنّفسية، ممّا يؤدي إلى الوقاية من القرحة، وأمراض القلب والأعصاب.

ودعا «فراي» الرّجال إلى عدم الخجل عند البكاء وعدم اعتباره عادة نسائية).

كما يؤكد طبيب نفساني آخر: أن الرجل يمكنه أن يبكي مثله في ذلك مثل المرأة، وليس في ذلك عيب أو عار، وعظماء الرجال يبكون أيضاً.

بيد أن كثيراً من المجتمعات ومنها مجتمعنا العربي تعدّ بكاء الرّجل شيئاً يعيبه وينقص من رجولته، في حين ترى أن بكاء المرأة شيء طبيعي، بل ويزيد من أنوثتها أحياناً. (د. حسان المالح).

* دموع المرأة.. دموع ظاهرها الضّعف، وحقيقتها القوّة، وكم هزمت هذه الدموع الرّجل الذي يضنّ على نفسه بالدّموع وهو مغلوب.

(محمد أحمد الحسّاني).

* دموع المرأة تخفي كمائن. (اسخيلوس).

* دموع المرأة تذهل المجنون.
* الدّموع هي بلاغة النّساء. (سانت افريمون).
* في دموع المرأة لا يرى الحكيم سوى الماء. (مقولة روسية).
* مطر الصّباح ودموع المرأة لا تلبث أن تجفّ. (مثل تشيكي).

الرّجل والمرأة

* في سبتمبر 1881 م نشرت جريدة «المقتطف» المصرية لمُنْشِئها ومحررها «صلاح الدين المقريزي» دراسة مستفيضة حول وجود الإختلاف بين الرّجل والمرأة جاء فيها:

1 ـ معظم الفرق بين المرأة والرّجل في فرق معلوم، وأخصّ الفرق بينهما فيما بقي من الأوصاف الجسدية.

2 ـ الرّجل أطول من المرأة قامة، وقد كان نقاشوا اليونان ينقشون تمثال الزهرة بنصف علو رأس الإنسان، ولا يخفى أن تماثيل القدماء مشهود لها من الخاص والعام باستيفاء كمالات البنية الإنسانية.

3 ـ الرّجل أثقل من المرأة وأعرض، وكتفاه أعظم من كتفيها تربيعاً، ولذلك تراه يستدقّ من كتفيه فنازلاً إلى قدميه، وأمّا المرأة فأعرضها عند وركيها ومن ثَمّ تستدقّ صاعداً ونازلاً، ويشاهد ذلك جلياً في التماثيل التي نقشها القدماء.

4 ـ الرّجُل أضخم من المرأة عظماً، وأشدّ منها قوة، وعضله أكثر من عضلها ظهوراً وبروزاً.

5 ـ الرّجل أوسع وأبرز من المرأة حنجرة وأوطأ منها صوتاً.

6 ـ الرّجل أثقل من المرأة دماغاً وأكبر، ولم يتحقق حتى الآن ـ على ما نعلم إن كان نسبة كبر دماغه إلى جسده تزيد عن نسبة كبر دماغها إلى جسدها.

7 ـ الرّجل أشدّ من المرأة بطشاً وميلاً للقتال، وأعلى منها همّة، وأمضى عزيمة، وأجود قريحة، للإختراع والإستنباط.

«يلاحظ الكاتب أنه ربما كان إدراج ذلك في أوصافهما العقلية أولى من إدراجه هنا».

8 ـ المرأة أكثر من الرّجل نسيجاً خلوياً، ولذلك تجد أعضاءها مستديرة ممتلئة مختلطة عضلاتها، وأعضاء الرّجل مميزة عن عضلاتها، وهذا يزيدها عنه جمالاً وغضاضة.

9 ـ المرأة أوسع من الرّجل حوضاً، وعظم فخذها أكثر من عظم فخذه وصدرها أكثر من صدره استدارة.

10 ـ المرأة تراهق قبل الرّجل، ويتوقف نموها قبله، وهي أطول منه عمراً كما ثبت بالإستقراء، ولكن يولد من الذّكور أكثر مما يولد من الإناث.

11 ـ المرأة أبهى من الرجل لوناً وأجمل خلقة وأغزر شَعْراً باستثناء البعض في بعض القبائل، فقد قال «شفينفرت» أن نساء زنوج المنيطو أخف سواداً من رجالهم، وقال «دارون» أنّ نساء أوروبا أشرق لوناً من رجالها، والرّجل يمتاز عن المرأة بالشّعر ولا سيما بشعر الوجه، إلاّ أن بعض الأمم لا يزيد شعر رجالها عن شعر نسائها.

12 ـ المرأة مستديرة الوجه أكثر من الرّجل، وفكّاها وقاعدة جمجمتها أصغر من فكيه وقاعدة جمجمته.

* وجاء في كتاب الجمهورية «لأفلاطون»:

أن الفرق بين الرّجال والنساء لا صلة له مطلقاً بالأعمال التي يؤدونها، فالمهام التي تقوم بها المرأة كالطبخ والخياطة، يستطيع الرّجل تأديتها بذات المستوى، ولا يوجد أي سبب يدعو إلى الإفتراض بأن المرأة لا تستطيع إنجاز الأشياء التي ينجزها الرّجل، بما في ذلك القتال والحُكم، ولذلك عندما يجري اختيار الحكام يجب مساواة المرأة بالرجل.

* يقول «فولتير»:

تقدر النّساء على كلّ ما نقدر عليه نحن الرّجال، وليس بيننا وبينهن من اختلاف إلاّ أنهن أكثر منّا لطافة.

السِرّ لدى المرأة

* إخفاء السرّ على الزوجة، كمحاولة إخفاء طلوع النّهار على الدّيك.

* السّر الوحيد الذي تحتفظ به المرأة هو ما لا تعلمه.

(من أمثال الشعوب).

* المرأة تقدر على حفظ السرّ إذا قصدت، إنّما بمفتاح صغير تقدر أن تصل إلى دقائق قلبها لمعرفة أسرارها. (مثل إيطالي).

* إذا أردت أن يذاع أمراً، فأفشه لزوجتك. (مثل من أفريقيا الإستوائية).

* إذا أردت أن تعلن شيئاً خفياً فاعط سرّه للمرأة. (مثل سويسري).

* استودع المرأة الخرساء سرًّا. تجدها تنطق. (سيمونيان).

* إذا قلنا شيئاً للرّجل دخل إحدى أذنيه، وخرج من الأخرى، ولكن إذا قلنا شيئاً للمرأة فإنّه يدخل الأذنين ويخرج من الفم. (جان أنوي).

* السرّ الوحيد الذي يمكننا أن نسرّ به إلى المرأة دون ما خوف هو أن نقول لها: (أننا نجدها جميلة). (شارل لوميل).

* السرّ الوحيد الذي تستطيع المرأة أن تحتفظ به، هو عمرها. (فولتير).

* المرأة أقدر على حفظ سرّها منها على حفظ سرٍّ غيرها.

الغيرة

* من الثابت أن المرأة هي المرأة في مشاعرها وأحاسيسها وحتّى في تفكيرها منذ أقدم العصور، ومما يشتكي منه الرّجل اليوم هو عينه ما كان يشتكي منه رجل الأمس. منذ مئات السنين والمرأة في مجال الذّود عن حياضها وكيانها، هي المرأة في مقالبها وواقعيتها، ومكائدها مهما كانت مكانتها ومستواها حتى ولو كانت زوجة نبي وقائد عظيم.

الحقيقة التي لا مراء فيها أن المرأة هي المرأة، ولا يمكن أن تتبدّل طبائعها مهما كانت مكانتها، ومهما بلغت درجتها من العلم والمعرفة والثقافة.

قد تتبدّل أفكارها وتتطور بالنسبة لمفهوم الحياة، ولكن مشاعرها تبقى كما هي في حبّها وكرهها وغيرتها ومكائدها. (الدكتورة بنت الشاطىء).

من كتابها «نساء النبي» أو «الغيرة في حياة نساء الرسول».

* الغيرة المكبوتة عامل نفسي هدّام. (د. كامل يعقوب).

* في الغيرة من حبّ الذات، أكثر مما فيها من الحب. (لاروشفوكو).

* المرأة التي لا تعرف الغيرة، ربّما تولد غداً.

* تولد الغيرة ويولد الحبّ دائماً في لحظة واحدة، ولكن الغيرة لا تموت دائماً يوم يموت الحبّ. (لاروشفوكو).

* لو كانت الغيرة حمًى لكان الجميع مرضى بها. (شيللر).

* بنفسي من أغار عليه مني وتحسد مقلتي نظري إليه
ولو أني قدرت طمست عنه عيون النّاس من حذري عليه

(أبو تمام)

* الغيرة هي جحيم الحبيب المتألم. (ميلتون).

* المرأة الساذجة تغار على زوجها، والمرأة الجميلة لا تجد متّسعاً من الوقت لأنها تغار على أزواج الأخريات. (شكسبير).

* لا حبّ بلا غيرة. (مثل فرنسي).
* عيون الغيرة خضراء. (شيللر).
* غيرة المرأة مفتاح طلاقها. (مثل انكليزي).

* الغيور يستحقّ الرّثاء لأنه يتألم أكثر مما يؤلم. (روشيدر).
* تولد الغيرة مع الحبّ، ولكنها لا تموت معه. (لاروشوفوكو).

* مع الغيرة لا يجد المرء وقتاً للشعور بالملل، ولا الوقت الذي يشعر فيه بأنه تقدّم في السن. (كوليت خوري).

* لا حياة بلا غيرة. (مثل فرنسي).

* يزداد حقد المرأة وغيرتها، كلما كانت دميمة، وغير قادرة على الإغراء. (فريدريك نيتشة).

* الغيور يحبّ نفسه أكثر من حبّه لعشيقته. (مثل فرنسي).
* الغيرة ثمرة الجهل، والتجربة مرآة العقل. (من أمثال العرب).
* أغَيْرَةً وَجُبْناً.

«يقال هذا المثل لمن يجمع بين الشيء ونقيضه، أو لمن يجمع بين شرّين».

* الغيرة هي الصخرة التي يتحطّم عليها صرح الزواج. (غرافيه).

* غيرة الزّوجة زوبعة ينجم عنها إعصار. (اسخيلوس).

* غيرة المرأة من امرأة أخرى هي أقل منها عندما يهجرها حبيبها. (مقولة انكليزية).

* الغيرة كالحبّ، وهي إحدى القوات المحركة للكون إلى الأمام، وهي في ذاتها «شرّ كبير» غير أنها لازمة لزوم المأكل والمشرب للجسد، وإلّا ساد الفتور والتراخي بين النّاس. (ماري ثورلي).

التزويج/الزواج

الزوجيّة

* هي سنّة من سنن الله سبحانه وتعالى في الخلق والتّكوين:
وهي عامة مطردة، لا يشذّ منها عالم الإنسان، أو الحيوان، أو عالم النّبات.

* وهو الأسلوب الذي اختاره الله عزّ وجلّ لاستمرار الحياة في الكائنات بعد أن أعدّ الزوجين وهيّأهما، بحيث يقوم كلّ منهما بدور إيجابي في تحقيق هذه الغاية.

الزّواج في القرآن والسنّة، والأقوال المأثورة

* قال الله تعالى:
﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾. [سورة الذاريات، الآية: 49].

* وقال جلّ وعلا:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾. [سورة يس، الآية: 36].

* وقال تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾. [سورة الحجرات، الآية: 13].

* وقال عزّ وجل:
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾. [سورة الروم، الآية: 21].

* وقال جلّ من قائل:
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾. [سورة الرعد، الآية: 38].

* وقال جلّ وعلا:
﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾. [سورة النحل، الآية: 72].

* وقال جلّ شأنه:
﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا

﴿ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 221].

* وقال تعالى:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 235].

* وقال جلّ وعلا:

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 237].

* وقال جلّ من قائل:

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (20)﴾.

[سورة النساء، الآية: 20].

* وقال تعالى:

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا (127)﴾.

[سورة النساء، الآية: 127].

* وقال سبحانه وتعالى:

﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍۗ﴾.

[سورة المائدة، الآية: 5].

* وقال عزّ وجلّ:

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا (2)﴾.

[سورة الطلاق، الآية: 2].

[هذه الآيات البينات من كتاب الله الحكيم توضّح أن أمر الفتاة بيد وليها لا بيدها هي، فهو المسؤول منها ولا يمكن لها الخروج عن طاعته].

* عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«لا نكاح إلاّ بوليّ».

* عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:
أيّما امرأة نكحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
لا تُزَوّج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها، فإنّ الزانية هي التي تزوّج نفسها.

* وروي عنه ﷺ أنه قال:
اتّقوا الدنيا، واتّقوا النساء فإنّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النّساء.

* قال عليه الصلاة والسلام:
«ما نزلت بعدي فتنة أضرّ على الرّجال من النّساء».

* وقال عمر الفاروق رضي الله عنه:
لا تنكح المرأة إلاّ بإذن وليها أو ذي الرأي من أهلها أو السلطان.

* وقال ابن عباس:
[البغايا اللاّئي ينكحن أنفسهن بغير أولياء].

* وجاء عن الشعبي قوله:
ما كان أحد أشدّ من أصحاب رسول الله في النّكاح بغير وليّ، فكان عمر يجلد ويفرّق، وكان عليّ أيضاً يضرب ويفرّق.

* قالت زينب بنت جحش تخاطب نساء الرّسول مفتخرة:
كلُّكُنَّ زَوَّجَكُنَّ آباؤكُنَّ، أمَّا أنا فزوّجني ربّ العالمين من فوق سبع سموات.

* روي عن المغيرة بن شعبة أنّه خطب امرأة، فقال له رسول الله ﷺ: أنظرت إليها؟ قال: لا. قال: انظر إليها فإنّه أحرى أن يؤدم بينكما..

* وعن حسن اختيار الزّوجة يقول ﷺ: تنكح المرأة لأربع:
لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدّين تَرِبَتْ يداك.
(أي مرّغت بالتّراب).

* ومن الأقوال المأثورة:
تخيّروا لنطفكم ولا تضعوها إلّا في الأكفاء.

* قال رجل للحسن بن علي رضي الله عنهما:
إنّ لي بنتاً فمن ترى أن أزوّجها له. قال:
«زوّجها لمن يتّقي الله، فإن أحبّها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها».

]منتخبات من الأحاديث الشريفة والأقوال المرويّة
عن رسول الله ﷺ حول الزّواج والتزويج

* من سنن المرسلين النّكاح.

* من تزوَّج فقد أحرز شطر دينه، فليتّق الله في الشّطر الثاني.

* أعظم النّكاح بركة، أيسره مؤونة.

* وفي هذا المعنى يقول الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه:
«لا تغالوا في صداقات النّساء فإنَّ ذلك لو كانت مكرمة في الدّنيا، وتقوى عند الله كان أولاكم به رسول الله ﷺ».

* إذا أراد أحدكم خطبة امرأة فلينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها، فإنه أحرى أن يؤدم بينهما.

* إن العرق دسَّاس.
هذا الحديث رواه «ابن الأثير» هكذا:
(تزوّجوا في الحجر الصّالح، فإن العرق دسّاس).
يحثّ على الإختيار الصالح للزوجة، لأنّها ستنقل شيئاً من صفاتها الجسمانية والخلقيّة إلى ذريتها.

* تزوّجوا تناسلوا فإني مُبَاهٍ بكم الأُمم يوم القيامة.

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال:
الدّنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة.

* ومن أحاديثه النبوية الشريفة ﷺ:
إذا صلّت المرأة خَمْسَها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلي الجنة من أيّ أبواب شئت.

* عليكم بالولود الودود، ولا تنكحوا الحمقاء فإنّ صحبتها بلاء، وولدها ضياع.

* روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنّ النبي ﷺ قال:
«يا معشر الشّباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصّوم فإنّه له وِجَاءٌ.

* ويروى عنه ﷺ أنه قال:
أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً من عملها حتى ترضيه، وإن صامت نهارها وقامت ليلها.

* كما ينسب إليه ﷺ القول:
أيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه، وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة، وتلقى الله وهو عليها غضبان.

* ذكر الإمام «أبو حامد الغزالي» في كتابه «احياء علوم الدّين» أن من عادات النساء العربية، أنهن عند التّزويج يعلّمن بناتهنّ اختيار الأزواج، وكانت المرأة تقول لابنتها: اختبري زوجك قبل الإقدام والجرأة عليه، انزعي زجّ رمحه فإن سكت فقطّعي اللحم على ترسه، فإن سكت فكسّري العظام بسيفه، فإن سكت فاجعلي الأكاف على ظهره وامتطيه فإنّما هو «حمارك».

* وأورد أيضاً وصيّة «أسماء بن خارجة الفزاري» لابنته وهي من الوصايا «المشهورة» التي يحسُن أن تكون دستوراً لكل زوجة:
إنّك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت إلى فراش لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أرضاً يكن لك عبداً، ولا تلحقي به فيلقاك، ولا تباعدي عنه فينساك، إن دنا منك فادني منه، وإن نأى عنك فابعدي عنه، واحفظي أنفه وسمعه وعينيه، فلا يشمّ منك إلّا طيّباً، ولا يسمع إلّا حسناً، ولا ينظر إلّا جميلاً.

أقوال مأثورة حول الزواج

* الزّواج شرٌّ ولكنه شرّ ضروري. (ميناندر)

* الزّواج هو الشرّ الوحيد الذي يبحث عنه. (زينو بيوس).

* الزّواج على نقيض الحمّى، يبدأ بالحرارة وينتهي بالبرد. (لشتنبرغ).

* **الزّواج يانصيب.** (بن. دجنسون).

«أي يعتمد على الحظ ولا يمكن لأيّ إنسان أن يتنبّأ من قبل ما هي طبيعة الزوجة التي سيقترن بها، أو الزوجة التي ستقترن به».

* **الزّواج عرضة لثورات كبيرة.** (رينيار).

* **الزّواج ضروري جدًّا للنساء، ولكن ليس للرّجال.** (دزرائيلي).

* **الزّواج هو الترجمة الشعرية لقصيدة الحبّ.** (أ. بوجار).

* **الزّواج النّاجح يتطلّب الوقوع في الحبّ مرات عديدة مع نفس الشخص دائماً.** (صبحي الشاروني).

* **الزّواج يستخرج من الحبّ تماماً كما يستخرج الخلّ من النبيذ.** (جورج برنارد شو).

* **الزّواج هو الموضوع الوحيد الذي تتفق عليه كلّ النساء، ويختلف عليه كل الرجال.** (أوسكار وايلد).

* **الزّواج الناجح دعامته الأولى والأخيرة الحبّ.** (أوجيني).

* **الزّواج مصدر آداب للمجتمع الإنساني كلّه، لذا فلا خوف في أن الصواب كلّه في الزّواج، وحيث وجد الصّواب توجد السعادة بقدر الإمكان.** (أبو قراط/أبو الطب).

* **الزّواج مع الحبّ وبدونه هو أكمل صورة للفردوس والجحيم يمكن لنا تصوّرها على الأرض.** (ريتشارد ستيل).

* **الزّواج قفل الرّجل.** (مثل من أفريقيا الاستوائية).

* **الزّواج في نظر الرجل نهاية، وفي نظر المرأة بداية.**

* **الزّواج السريع نهايته النّدامة.**

* **الزّواج بين الأقارب ضار.**

«من الأمثال التي صارت كقاعدة طبية يتداولها كلّ شعوب العالم».

* **الزّواج تأمين ضدّ الطيش في سنّ الشباب، والوحدة في عهد الرّجولة، والمرض في عهد الشيخوخة، أمّا أقساط هذا التأمين فهم الأطفال الذين نشقى في تربيتهم وتعليمهم.**

* الزّواج هو الامتحان الصّعب للحب. (فولتير).

* الزّواج شجرة، والأولاد ثمرتها، والعزوبة بعد فوات الأوان حجرة عثرة.

* الزّواج عند المرأة رحلة جديدة مثيرة، أمّا عند الرجل فهو تجربة يخوضها في هذه المرّة أمام عين النّاس.

* الزّواج حظوظ. (مثل انكليزي).

* الزّواج قسمة ونصيب. (مثل عامي شائع في العالم العربي).

* الزّواج هو أن تعطي نصف الطّعام الذي تكسبه بعرق جبينك لمن يطهي لك النّصف الآخر. (جاكسون).

* الزّواج هو احتياج شخصين للرّفيق الضروري للسير في هذه الحياة، وهو التنظيم الإلهي للعلاقة بين رفيقي الدرب. (د. زكي مبارك).

* الزّواج هو المصير التقليدي الذي يخصّصه المجتمع للمرأة، وأغلب النّساء هنّ - حتّى يومنا هذا - إمّا متزوجات، أو يعددن أنفسهنّ للزّواج، أو يتألمن لعدم تزوجهنّ. (سيمون دي بوفوار).

* الزّواج مشروع يشترك فيه الزوجان مناصفة، وهو يقتضي التّعاون بينهما، لا الحرب والمنافسة للظفر بالسلطان. (د. فرانك كابريو).

* الزّفاف هو الجنازة الوحيدة التي يستطيع «الميّت» فيها أن يشمّ رائحة الزّهور بنفسه. (ماديسون).

* نصف الزواج، قيود، وممنوعات، ومحظورات.

(الشاعر الأردني: حيدر محمود).

* إنّ الزوجة الحقيقية هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرّجل وإذا لم تكن جميلة، ينبغي أن تكون قادرة على الخلق، والإيحاء، والإبداع. (طاغور).

* الزوجة الفاضلة كسفينة التّاجر تجلب الخير من بعيد.

(من أمثال الشعوب).

* جاء في الأثر:
الرّجل الصالح للمرأة ظلّ، والمرأة الصالحة للرجل ظلّ، فحافظوا على ظلالكم.

* من لا يقدر أن يقوم بواجب الأبوّة فلا يحقّ له أن يتزوّج فيصبح أباً.
(جان جاك روسو).

* قالوا: من تزوّج امرأة غنيّة باع نفسه وحرّيته.
* من تزوّج حبًّا بالمال كان أولاده شرًّا عليه. (قاسم أمين).

* ابق عينيك مفتوحتين تماماً قبل الزّواج، ونصف مغمضتين بعد الزّواج.
(بنيامين فرنكلين).

* بقي أن نعرف هل أنّ الزّواج هو من الأسرار المقدّسة، أو الخطايا المميتة.
(دجون درايدن).

* تزوّج ولا تتردّد، فإن وُفِّقْتَ إلى فتاة تملأ حياتك بهجة، فقد سعدت، وإن خانك الحظ أصبحت فيلسوفاً، وكلا الحالين حسن. (سقراط).

* سئل حكيم: «من هي الزوجة؟» فقال:
هي التي تصنع من الرّجل طفلاً، ثمّ تعود فتصنع من الطّفل رجلاً.

* كلّ النساء أمهات لرجال عظماء، وليس الخطأ خطأ هؤلاء الأمّهات إذا أصبن بخيبة أمل في أبنائهن فيما بعد. (موريس باسترناك).

* الزّوجة الحكمة، والزّوج اللّطف. (مثل انكليزي).
* إذا كنت تخشى الوحدة فلا تتزوّج. (تشيكوف).

* إذا ذهبت لسفر فادع الله مرّة، وإذا ذهبت للحرب فادع الله مرتين، أمّا إذا أردت الزّواج فادع الله ثلاث مرات. (من أمثال الشعوب).

* ربما كان السبب في استمرار الزّيجات فيما مضى مدّة أطول، أنّ الزوجة كانت تبدو بعد غسل وجهها كما كانت قبله. (هربرت بريستو).

* أيها الكهل المتصابي، لا تنس أنك أكبر منّي سناً، فأحسبك قاربت الستين فإذا شئت الزّواج، فلا تفكّر في كاعب ناهد في العشرين، إيّاك أن تفعل وإلّا ندمت. (أرسطو).

* من تزوّج وهو معوزٌ: يُثْر وهو مَدْفون. (مثل انكليزي).

* الأزواج الأكثر هدوءاً يصنعون الزوجات الأكثر جلبة. (ديوار).

* المرأة هي الروح والوجدان. البعض يعاديها ويخاصمها أو يحبسها، والبعض الآخر يثق فيها ويساندها ويحافظ عليها، والأخيرون هم القوم السعداء.

* الرجل الذي لا يعرف نواحي القوة في نفسه، هدف سهل للمرأة الي تعرف نواحي الضّعف فيه. (شارلي شابلان).

* في الزّواج ليس هناك سوى يومين جميلين، يوم دخول القفص، ويوم الخروج منه.

* ليس هناك زواج يمكن أن يعيش بغير حياة، ولكن الإعتماد على القلب وحده ليس طريقاً آمناً. إذ لا بدّ للزوجة أن تصطحب معها عقلها وهي تمشي في هذا الطريق. (مارك بيترسون).

* إن نقص زِر واحد من قميص أيّ رجل معناه أنه أعزب، ولكن نقص ثلاثة أو أربعة أزرار معناه أنه متزوج. (شارلي شابلان).

* لا تطلب الفتاة من الدنيا إلا زوجاً، فإذا نالته طلبت منه كل شيء. (شكسبير).

* لا يمكن للرّجل أن يحيا حياة سعيدة وفاضلة ما لم تكن بقربه زوجة. (رشتر).

* لا يقدم على الزّواج إلّا أولئك القانعون بشهر «عسل» واحد، وسنين خل طويلة. (الكونتس السنجتون).

* أمعن النظر قلب أن تقفز. (من أمثال الشعوب).

* انجح في حياتك أولًا ثم تزوج. (من أمثال الشعوب).

* الزّوج الطيب يخلق زوجة طيبة. (من أمثال الشعوب).

* لكي تكسب قلب البنت عليك أن تبدأ بأمّها. (من أمثال الشعوب).

* تعقد عمليات الزّواج في السماء. (من أمثال الشعوب).

* الرّجال يبنون المنازل، والنّساء يبنين الأسر. (من أمثال الشعوب).

* في الزّواج والموت، يبذل الشيطان كلّ جهده. (ل.ف. سوفييه).

* سئل أحد الفلاسفة، وكان مشهوراً بفتاويه اللاَّزمة، هل من الأفضل أن يقيم الزّوج مع زوجته في غرفة واحدة، أم في غرفتين منفصلتين؟
فأجاب الفيلسوف: الأفضل من الإثنين أن يقيما في مدينتين متباعدتين.

* قال حكيم لمن استشاره:
تزوج البكر، واحذر الثيب، وذات الولد.
أما البكر: فستكون لك لا عليك.
وأما الثيب: فلك وعليك.
وأمّا ذات الولد: فعليك لا لك.

* وصيّة السوء:
قال أعرابي لآخر:
لا تتزوّج بأربعة، فكلّ واحدة تأخذك لجماعها وأنت كالّ، ولا بثلاث، فإنهنّ كالأثافي تصير بينها كالقدر فيكوينك كيّاً، ولا بإثنتين، يكونان كجمرتين، ولا بواحدة فإنّك تمرض إذا مرضت، وتحيضُ إذا حاضت، وتلد إذا ولدت.

* إنّ المرأة تنتظر الرّجل، ولكن كما ينتظر العنكبوت الذّبابة. (برنارد شو).

* المرأة الحكيمة هي التي تتزوج رجلاً دميم الخلقة، سيىء الطِّباع حتى إذا طلّقها لم تأسف على فراقه.

* اللهم ارزقني زوجة تَسُرُّني إذا نظرت، وتُطيعني إذا أمرت، وتحفظني إذا غبت.

* وصيّة أب لإبنته:
أوصى عبد الله بن جعفر ابنته وهي تزفّ فقال:
يا بنيَّتي: إياك والغَيرة فإنها مفتاح الطّلاق، وإيّاك والمُعاتبة فإنها تورثُ البغضاء، وعليك بالزّينة والطيب واعلمي أن أزين الزينة الكُحل، وأطيب الطّيب الماء.

* قبل الزواج تبكي المرأة، وبعد الزواج يبكي الرجل. (مثل بولوني).

* موسيقى الزّفاف، وموسيقى الحرب متشابهتان، فكلتاهما تسبق المعركة. (مارك توين).

* الذي يغازل زوجته قبل الزّفاف ديبلوماسي، وبعد الزّفاف فدائي.

(أنيس منصور).

* أول يوم يكذب فيه العروسان هو يوم الزفاف. هو يبتسم، وهي تبكي.

(بتلر).

* تزوج من امرأة قصيرة، لأنّ ثيابها تكلّفك أقلّ. (مثل إيراني).

* إنّ أسعد رجل في العالم، من يكون لديه زوجة وولّاعة سجائر تؤدي كلّ منهما عملها كما يجب.

(مارك هيلنجر).

* لا تتزوّج طمعاً في المال، فاقتراضه أهون. (مثل فرنسي).

* المرأة مخلوق ضعيف، ففي الزَّواج تترك للزَّوج أن يكون صاحب الإرادة العليا على أن يدين لها الرَّجُل بتضحيته وأنانيته. (بلزاك).

* أسوأ ما تواجهه امرأة هو الفراغ. (كوليت خوري).

* المرأة قد تكون بائسة لكنّها ليست كائناً مرصوداً للبؤس. (غادة السمان).

* تتأنّق المرأة من أجل امرأة أخرى، وتتزوّج لأن غيرها سبقتها إلى الزّواج وتعنى بمنزلها لتبدو نظيفة أمام زائراتها، ولولا ذلك لكان للمرأة شأن آخر.

* قال أحد الفلاسفة:

كنت امرؤاً دميماً داهياً. فتزوجت حسناء رعناء ليكون أولادي في جمالها ودهائي، فجاؤوا في رعونتها ودمامتي.

* يتعزّى الكهنة بأنهم ليسوا متزوجين عندما يستمعون إلى اعترافات النساء.

(سلاكرو).

* ومن أقوال بعض الكهنة أيضاً:

كلّ امرأة تظل تقلق على مستقبلها إلى أن تعثر على رجل يتزوجها، ولكن لا يوجد رجل يقلق على مستقبله إلّا عندما يجد امرأة يتزوجها.

* الزوجة معشوقة الرّجل في صباه، ورفيقته في شبابه، وممرّضته في شيخوخته.

* في هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

لولا الزّواج لما كنّا ولا كانت هـذي البـلاد ولا شِيـدَت مبـانيهـا
إنّ الزواج يصون النفس يعصمها عمّـا يحـط بعـاليهـا ويـزريهـا

* كثيرون من الرّجال يعجبون بالمرأة القوية، ولكنهم لا يتزوّجونها.
(الزاسكايا ريالي).

* من تزوّج أرملة لها ثلاث بنات تزوج أربعة لصوص. (مثل انكليزي).

* لا توجد إلّا امرأة شريرة واحدة في العالم، وكل زوج يعتقد أنها زوجته.
(مثل روسي).

* إن الزواج هو أعجب مغامرة يمكن للمرأة أن تعيشها، ولكنّها لا تعرف ذلك.
(روث ستافورد بيل).

* زواجك من امرأة غبية هادئة، أفضل من زواجك من امرأة ذكية مشاكسة.

* قد يتزوج الشّاب فيعيش مع امرأة بنفس المبلغ، ولكنّه لن يعيش بنفس الهدوء. (أرثر ميللر).

* وطن المرأة زوجها. (مثل حبشي).

* سئل رجل لماذا تزوجت أربع مرات؟ فأجاب:
في المرّة الأولى تورطت، وفي الثانية أخطأت، وفي الثالثة كنت أحاول إصلاح خطأي، وفي الرّابعة تعوّدت على الزواج.

* استشار رجل ابنة «الخس الأيادية» في امرأة يتزوجها فقالت:
انظرها ركماء جسيمة، وبيضاء وسيمة، في بيت محظوظ، أو بيت محروم.
هؤلاء أمهات الرّجال.

* اختر زوجتك بأذنيك لا بعينيك. (مثل انكليزي).
* إذا أردت أن تكون سعيداً لثلاث ساعات فتزوّج. (مثل صيني).

* أمران لا يجب أن تشير بهما على أحد: الحرب والزّواج. (مثل اسباني).

* خير ما يقتني الرّجل زوجة وفيّة. (مثل اسباني).

* عبء الحياة ثقيل، فوضعه على كتفي اثنين يجعله أخفّ مما يكون على كتف واحدة.

* الزوجة المثالية هي أية امرأة زوجها مثالي.

* حين يقدّم الزوج لزوجته الزّهور بلا سبب، فلا بدّ أن يكون هناك سبب.
(الموسيقار: محمد عبد الوهاب).

* كثيرون من الرّجال إذا أحبوا شيئاً في وجه المرأة، أخطأوا وتزوجوا المرأة كلها. (إبراهيم المصري).

* غريبة دنيا الزّواج، السياح فيها يرغبون في الإقامة، والمستوطنون يصرخون من أجل الهجرة. (أنيس منصور).

* يجب على الرّجل أن يتخيّر زوجته. بحيث تكون صديقته لو كانت رجلاً.
(ادلر).

* أفضل الطرق لاتفاق الزوجين أن يقر كلاهما أنّه على خطأ.

* لتكن لفرنسا أمهات طيبات، يكنّ لها أبناء بررة. (نابليون).

* سألت الزوجة زوجها:

أليس في نيتنا أن نحتفل بمرور خمس وعشرين سنة على زواجنا.

فأطرق الزّوج برهة ثم قال:

وَلِمَ لاَ.. ما رأيكِ في صمت دقيقتين؟

* إذا قلنا أن رجلاً قام بزواج ناجح، فإننا نقول في مقابل ذلك أن زوجته قامت بزواج فاشل. (سارجي).

* وصيّة حكيم لابنته عند زفافها:

يا بنيتي: فقد كانت والدتك أحقّ بتأديبك منّي لو كانت باقيّة، أمّا الآن فأنا أحقّ بتأديبك من غيري. فافهمي عنّي ما أقول:

إنّك خرجت من العش الذي فيه درجت، وصرت إلى فراش لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أرضاً يكن لك عبداً، ولا تلحقي به فيلقاك ولا تباعدي عنه فينساك، إن دنا منك فادني منه، وإن نأى عنك فابعدي واحفظي أنفه وسمعه وعينيه، فلا يشمّ منك إلّا طيباً، ولا يسمع إلّا حسناً، ولا ينظر إلّا جميلاً.

* اقبليني كما أنا.. وبعد ذلك يكتشف كلّ منّا الآخر. (فدريكو فلاييني).

* أنا لا أطلب منك أن تكون حبيساً في صومعة، ولكن أمِنَ العدل أن تحبس زوجتك في قفص وتُفَرْفِر أنت. (مارون عبود).

* ليحذر الرّجل المرأة عندما يستولي الحبّ عليها، فهي تضحّي بكلّ شيء في سبيل حبّها، وليحذر الرجل المرأة عندما تساورها البغضاء لأنّه إذا كان قلب الرّجل مكمناً للقسوة، فقلب المرأة مكمن للشرّ. (نيتشه).

* إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع.
(حديث شريف: اتفق عليه الشيخان).

* وحسب المرأة أن تكون إناءً مقدّساً للحياة لنعرف فضلها على الأجيال، فالرّجل دون المرأة نصف إنسان، وكذلك المرأة دون الرّجل، وأما الإثنان فيشكّلان الإنسان الكامل. (ميخائيل نعيمة).

* محظوظ من يظنّ أنه أذكى من زوجته، فذلك يعني أنّه متزوج من امرأة ذكيّة حقاً. (فريدريك نيتشه).

* النّساء كالنواب، الكُرْهُ بينهم متبادل، ولكنهم يقفون صفاً واحداً عندما يلوح أمامهم الخطر. (جاك روبير).

* المرأة الذكيّة هي تلك التي يمكنك أن تكون أبلهاً معها بقدر ما تريد.
(بول فاليري).

* لن تُغَالِب امرأة إلاّ غلَبَت. (من أمثال العرب).

* إذا كان الرّجل رأس الأسرة، فالزّوجة الصالحة قلبها. (مثل فرنسي).

* المرأة عزيزة على الرّجل مرتين، يوم يتزوّجها ويوم يدفنها. (مثل روسي).

* النّساء والبطيخ والأجبان: يجب اختبارها حسب الوزن. (مثل اسباني).

* تظل المرأة من الجنس اللطيف إلى أن تتزوج. (الياس قنصل).

* لقد تزوّج دون زفاف كبير، لأنّه لا يريد كلّ هذا العدد من الشامتين.
(كاتب ساخر).

* قبل الزفاف فكّر قليلًا، فسيكون هذا آخر قرار تتّخذه بمفردك في كلّ حياتك بعد ذلك. (ديبوي).

* المرأة لا تنسى يوم زفافها، أما الرجل فينساه، والسبب هو أن الصياد يذكر دائماً اليوم الذي وقعت في شبكته سمكة كبيرة، أما السمكة فلا تذكر شيئاً.
(شافر).

* من النادر أن تطلب المرأة النصيحة من أحد قبل أن تشتري ثوب زفافها.
(بافية).

* صورة خبيثة أهداها فلاح لابنه ليلة الزفاف تمثّل:
[ثورٌ يجُرُّ المحْراث].

* قبل أن أتزوج كان عندي ست نظريات في تربية الأطفال، أما الآن فعندي ستة أطفال وليست معي أيّة نظرية. (جان جاك روسو).

* المرأة نصف إنسان، والرّجل نصف إنسان، أما الإنسان الكامل فلا يكون إلاّ بالإثنين متحدين. (ميخائيل نعيمة).

* وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء:

إنمـــا المـــرأة للمـــرء نصيـــب	وشـــريـــك ورفيـــق وحبيـــب
لا يطيـــب العيـــش إلا معهـــا	كـلّ عيش دون إلـف لا يطيـب

* الزوج الأصم، والزوجة العمياء هما أسعد الأزواج. (مثل دنماركي).

* إنني أفضّل الغزل على الزواج، لأنّ الغزل مثل بطاقة الإستعارة من المكتبة، فأنت لا تستعير الكتاب نفسه مرّتين أبداً. (أحد الرّاسبين في امتحان الزواج).

* من يتكلّم سوءاً بحق زوجته، شخص حقير. (مثل انكليزي).

* لو كان للمرأة حظاً لتزوجت من راهب. (مثل بلغاري).

* لا يسير الحصان ولا الزوجة بلا أعنّة. (من أمثال أفريقيا الإستوائية).

* إنما النساء أغلال، فليختر الرّجل لنفسه أخفّها عليه. (هند بنت عتبة).

* مهما تكن شكوانا من الزواج، فلا يسعنا إلا القول بأنه اختيار.
(أوسكار وايلد).

* امرأة بلا زواج. حديقة بلا سياج. (ارثر ميللر).

* تحبّ المرأة في الرّجل أن يكون في حاجة إلى أُمٍّ ترعاه. (اتيل باديمود).

* الزوجة تجتاز ثلاث مراحل مع زوجها: فتكون في الأولى حبيبة، وفي الثانية الشريكة، وفي الثالثة ممرّضة.

ما تحبه المرأة في زوجها

* الفرنسية: الجرأة. الإقدام. حدّة الذهن. وكبر النّفس.
* الإنكليزية: التّقرب من البلاط الملكي.
* الأمريكية: أن يكون صاحب ثروة كبيرة.
* الألمانية: أن يثبت على عهده، ويحافظ على حقوق المحبّة.
* الروسيّة: أن ترى جميع الأوروبيين برابرة وأشقياء.
* الإسبانية: أن يكون متقدّماً عن مبغضيه.
* الهولندية: أن لا يكدّر صفاءها، ولا يزعجها.
* الدنماركية: أن يحترم وطنه ويعتبره أجمل بلاد العالم.
* اللبنانية: أن يشتري لها ما تستطيع جارتها شراءه.
* العربية بوجه عام: أن يكون قوياً أمام جميع النساء، وضعيفاً أمامها فقط.

وصيّة أم عربية لابنتها ليلة زفافها

* أَوْصَتْ «أمامة بنت الحارث» ابنتها ليلة زفافها فقالت لها:

بُنيَّتي: إنك فارقت الجوّ الذي منه خرجت، وخلفت الجوّ الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفينه، وقرين لم تألفينه، أفأصبح بملكه عليك رقيباً ومليكاً، فكوني له أَمَةً يكن لك عَبْداً وَشِيكاً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لكِ ذخراً:

1 ـ 2: الخشوع له بالقناعة، وحسن السّمع له والطاعة.

3 ـ 4: التّفقد لمواضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمّ منكِ إلّا أَطيب ريحٍ.

5 ـ 6: التّفقد لوقت منامه وطعامه، فإنّ تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النّوم مغضبة.

7 ـ 8: الإحتراس بماله، والإرعاء على حشمه وعياله، فمَلَاكُ الأمر في المال: [حسن التَّقْدير] وفي العيال: [حسن التّدبير].

9 ـ 10: فلا تعصي له أمراً، ولا تفشي له سراً، فإنّكِ إن خالفت أمره، أوْغَرْتِ صَدْرَه، وَإِنْ أَفْشَيْتِ سِرَّه لَمْ تَأْمَني غَدْرَه.

ثُمَّ إيّاكِ والفَرح بين يديه إن كان مهتمًّا، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً.

مجموعة مختارة من الحكم
المتعلقة بالزواج وبتكوين الأسرة
ينسبها بعضهم إلى فئة من المفكرين المصريين

* تتحلّى المرأة لزوجها بأعمال يديها وحكمة فمها.

* منح الله النساء الحلم والحياة والطهارة لخير العائلة، وتربية الأطفال، ووهب الرّجال قوّة الجسد وقوّة الإرادة للحكم والتّدبير.

* إذا تزوجت فلا تكن بخيلاً واجعل دائماً امرأتك مسرورة أكثر من كلّ امرأة.

* لا تُزَوِّج ابنك بمن لا يحبّها، ولا بالثّيب.

* إذا كنت عاقلاً فالزم بيتك، وحبّ زوجتك بإخلاص ولاطفها، وأعطها ما تشتهيه من الطيبات ما دمت حيًّا، ولا تكن شرساً، واجذبها إليك باللّين فإنّ الشِدة لا تُجْدي نفْعاً.

* من أطرف ما يُروى أن الأديب الفيلسوف «سومرست موم» قابل في إحدى الحفلات فتاة مصرية فراحت تحدّثه عن الشروط التي يتحتّم توفّرها في الرّجل الذي تحبّذ الإقتران به، وهي:

لا بدّ أن يكون هذا الرجل لامعاً، مشرقاً، أنيقاً، جذاباً، عذب الحديث، يحسن المغازلة، ويجيد الرّقص، والعزف، والغناء، ولا يدخّن ولا يشرب، ولا يفارق البيت، ويكون أطوع لها من بنانها، فقاطعها الرّوائي الشيخ وقال لها ساخراً: [هذه الشروط لن تجديها مجتمعة إلّا في التلفزيون].

* الرّجل الضعيف وحده يقبل على الزّواج بدافع الحب.

(صامويل جونسون).

أفضل النساء

* سئل أعرابي عن النساء وكان ذا علم بهنّ فقال:

أفضل النساء أطولهنّ إذا قامت، وأعظمهنّ إذا قعدت، وأصدقهنّ إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسمت، وإذا صنعت شيئاً جوّدت، التي تطيع زوجها، وتصلّي خمسها، وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذّليلة في نفسها، الودود، الولود التي كلّ أمرها محمود.

شرّ النساء

* حدّث «محمد بن عبد السلام الخشبي» قال:

إيّاك وكلّ امرأة مذكّرة، حديدية العرقوب، بادية الطنبوب، منتفخة الوريد كلامها وعيد، وصوتها شديد، تدفن المحاسن، وتفشي السيئات، تعين الزمان على بعلها، ولا تعين بعلها على الزّمان، ليس في قلبها له رأفة، ولا عليها منه مخافة، إن دخل خَرَجَتْ، وإن خرج دَخَلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، وإن طلّقها كانت حريبته، وإن أمسكها كانت مصيبته، شفعاء ورعاء، كثيرة الدعاء، قليلة الإرعاء، تأكل لَمًّا، وتوسع ذَمًّا، صخوب غضوب، بذيئة دنيئة، ليس تطفأ نارها، ولا يهدأ إعصارها، ضيّقة الباع، مهتوكة القناع، صبيّها مهزول، وبيتها مزبول، إذا حدّثت تشير بالأصابع، وتبكي في المجامع، بادية من حجابها، ندابة على بابها، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد زلّ لسانها بالزّور، وسال دمعها بالفجور.

* قال بعض الحكماء:

إن المرأة السوء مثل شرك الصيّاد لا ينجو منها إلّا من رضي الله تعالى عنه.

* وقال آخر:

المرأة السّوء غلٌّ يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده.

* وقيل أيضاً:

المرأة السّوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، والمرأة الصالحة كالتّاج المرصع بالذهب، كلّما رآها قرّت عينه برؤيتها.

احذر الزّواج من هؤلاء

* قال بعض العرب:

لا تتزوجوا من النساء سبعاً، هُنَّ:

(الأنانة، والمنّانة، والحنّانة، والحدّاقة، والبرّاقة، والشدّاقة، والكنانة).

1 ـ الأنانة: هي التي تكثر من الأنين والشكوى وعصب رأسها تظاهر بالمرض.

2 ـ المنّانة: هي التي تكثر المَنَّ على مَنْ فعلت فيه معروفاً.

3 ـ الحنّانة: هي التي تحنّ إلى زوجها الأول، أو تتعصّب لأبنائها وتحاول تفضيلهم على أبيهم.

4 ـ الحدّاقة: هي التي تنظر إلى كل شيء وتشتهيه ولا تشبع.

5 ـ البرّاقة: هي التي تقضي أغلب نهارها في صقل وتزيين وجهها.

6 ـ الشدّاقة: هي التي تشدق بالكلام على الفاضي والمليان.

7 ـ الكنّانة: هي التي دائماً تفتخر بأبيها ولا تعير وزناً لزوجها.

* امرأة بلا زواج، هي فرس بلا لجام. (مثل صربي).

* المرأة هي الطرف الوحيد الذي يربح في شركة الزّواج. (سيدني سميث).

الحبّ والزواج

عند الأدباء والشعراء والفلاسفة

* قالت «بيرل بارك»:
أفضل أن أتزوّج رجلاً أحترمه، على أن أتزوّج رجلاً أحبّه.

* لو كان الرجال لا يتزوّجون إلاّ ممن يحبّون، لمات أكثرهم عزاباً.
(ستيفنسون).

* يجب أن يظلّ قلب الرّجل حافلاً بالحبّ، ولهذا يجب عليه ألاّ يتزوج.
(أوسكار وايلد).

* الحبّ مرض، والصحة زواج، والمرض والصحة لا يلتقيان.
(توفيق الحكيم).

* الحبّ الناضج هو العلاقة القائمة على احترام وانسجام وتفاهم فإذا خلت من الاحترام فهي عشق، وإذا خلت من الإنسجام فهي صداقة، وإذا خلت من التّفاهم فهي زواج.
(علي أمين).

* الفرق بين الحب قبل الزّواج والحب بعده كالفرق بين المشعل ونار الموقد، الأوّل يتوهّج ولا يدفىء، والثاني يدفىء ولا يتوهّج.
(يوسف السباعي).

* القلب هو من يجعل الاتحاد متيناً، لا الجسد. (بوبليليوس سيروس).

* الحب أعمى، ولكنّ الزّواج يعيد إليه النظر. (لشتنبرغ).

* حيث يكون هناك زواج بلا حبّ، سيكون هناك حبّ بلا زواج.
(بنيامين فرنكلين).

* الحبّ قبل الزواج رواية، وبعد الزّواج تاريخ. (صبحي الشاروني).

* قلب المحبّ: جوهر نفيس تصقله الآلام وتجلوه فيزداد زهواً، ويتسامى رقّة وحسناً.

(عباس محمود العقاد).

* لا تتزوّج بلا حب، ولكن أحبّ من هي جديرة بالحب. (وليام بن).

* الحبّ حديقة مزهرة، والزّواج حقل أشواك. (مثل فنلندي).

* الحبّ غالباً ما يكون ثمرة الزواج. (موليير).

* مشعل الحبّ يُضاء في المطبخ.

* اعمل من أجل المال، وتزوج من أجل الحبّ.

* الحبّ حلم جميل. نهايته الزّواج.

(الفونس كار).

* الحبّ رسالة القلب في الحياة. (بابلي).

* ليس في مقدور أي امرأة أو رجل أن يعرف ما هو الحبّ الكامل قبل مضي ربع قرن على زواجهما. (مارك توين).

* إذا أردت أن تحطّم الحب، ففكّر في الزّواج.

(جان جاك روسو).

* كلّ رجل حكيم يحبّ الزوجة التي اختارها. (هوميروس).

* هكذا أحبّك:

عبّر زوج عن الوسيلة التي تستديم بها زوجته مودّتها فخاطبها قائلاً:

خذي العفو مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

ولا تكثري الشكوى فتذهب بالهوى فيأباك قلبي والقلوب تُقَلَّب

فإني رأيت الحبّ في القلب والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحبّ يذهب

* العشّاق يحلمون، الأزواج مستيقظون. (الكسندر بوب).

* أعظم إهانة تلحقها امرأة برجل قولها: أنّها تزوجت منه شفقة عليه لا حبًّا فيه.

(جبران خليل جبران).

* لا تُزوّج ابنتك بمن لا يحبها، ولا بالثّيب. (حكمة مصرية).

* امنح المرأة حبّك، ولكن لا تمنحها ثقتك. (مثل سنيغالي).

الزّواج في الشعر العربي

* كلانا على همّ يبيتُ، كأنّما ... بجنبيه من مسِّ الفراش قروحُ
على زوجها الماضي تنوحُ وإنني ... على زوجتي الأخرى كَذَاكَ أَنُوحُ

(الأخطل)

* من أعجب الأشياء في دهرنا ... واللّه لا ناس ولا والثُ
اثنان باتا في فراشٍ معاً ... فأصبحا بينهمًا ثالثُ

(أبو العلاء المعري)

* أنتَ يا خاطبَ الغنيَّة ... للمال تعشقْ
قد حسبناك عاقلاً ... وإذا أنت أحمقْ

(جميل صدقي الزهاوي)

* كَمْ هَدَّ في الشَّرْقِ بَيْتاً ... بَعْدَ الزَّوَاج الفِرَاقُ
كرهةٌ فسبابٌ ... فركْةٌ فطلاقُ

(جميل صدقي الزهاوي)

* قال وفي قلبه حريقٌ ... ما زلتُ أعدو وراءَ شطري
فقلتُ بعد الرّباط جسرٌ ... فَخُذْ لَهُ صَاحِ كُلَّ حِذرِ
سُرُورُ شَهْرٍ، وَغَمٌّ دَهْرٍ ... وغرمُ مَهْرٍ، وَدَقُّ ظَهرِ

(رفيق فاخوري)

* بَنَاتُ حوَّاءَ أَعْشَابٍ وأَزْهَار ... فاستلهم العقل وانظر كيف تختارُ
وَلاَ يَغُرَّنكَ الوجه الجميلُ فكَم ... في الزَّهر سُمٌّ وكَم في العُشب عقارُ

(القروي)

* كبكر تشهى لذيذ النّكاح ... وتفرق من صولة النّاكح

(بشار بن برد)

* أعوذُ باللَّهِ من ليلٍ يُقَرِّبني إلى مضاجعة كالدَّلك بالمَسَدِ
لقد لمستُ معراها فما وقعتْ مِمَّا لمست يدي إلَّا على وَتَدِ
في كُلِّ عِضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ به جَنْبَ الضَّجيعِ، فيضحى وَاهي الجَسَدِ

(دعبل الخزاعي)

* إذا كنت تبغي أيِّماً بجهالةٍ من النَّاس فانظر من أبوها وخالها
فإنَّهما منها كما هي منهما كقدِّكَ نَعْلاً إنْ أُريدَ مثالها
فإنَّ الذي ترجو من المال عندها سيأتي عليه شؤمها وخبالها

(ابن الأعرابي)

«الأيم: المرأة بدون زواج».

* عِفُّوا تَعفَّ نساؤكمْ في المحرم وتجنَّبوا ما لا يليقُ بمسلم
إنَّ الزِّنا دَيْنٌ فإنْ أَقْرَضْتَهُ كان الوفاء من أهل بيتك فاعلم

(الشافعي)

* خصاؤك خيرٌ من زواجك مرَّةً فكيف إذا أصبحتَ زوجاً لمومس

(المعرّي)

* رأيتَ أثاثها فطمعت فيه وكم نصبتْ لغيرك من أثاثِ
فصْبرُ أمرها بِيَدَيْ أَبيها وسَرِّحْ من حِبَالك بالثَّلاث
وإلَّا فالسّلام عليْكَ منِّي سأبدأ من غَدٍ لك بالمراثي

(عبد الله بن أبي عيينة)

* يا طالب التَّزويج إنَّك بالذي تبغيه منه جاهلٌ مغرورُ
هل أَبْصَرَتْ عيناكَ صاحب زوجة إلَّا حزينا ما لديه سُرورُ
لا تَبْغِ في الدُّنْيا نكاحاً لازماً وافعل بها ما يفعل الزُّنبورُ
إذا ما تراه حين يدرك فُرصَةً يدنو ويلسع لسعة ويطيرُ

(الديلمي)

* إذَا أردْتَ حُـــــرَّةً تَبْغِيهــــــا كــريمــةً فــانظــر إلــى أخيهــا
ينبيــك عنهـــا وإلـــى أبيهـــا فـــإنَّ أشْبَـــاه أبيهـــا فيهـــا

(شاعر)

آراؤهن في أزواجهنّ

*** اجتمع احدى عشرة من النّساء في مجلس واحد وتعاقدن وتعاهدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً إلّا ويذكرنه بإيجاز.**

*** قالت (1): زوجي لحم جمل، غثّ على جبل..**

«تعني بذلك أنه خفيف اللحم كالجمل الهزيل، يصعب الإنسجام معه، والتّحدث إليه، والأنس معه».

*** قالت (2): زوجي لا أبثّ خبره، ولا أذكر أثره..**

«تريد بذلك أنّ تفصيل حالة زوجها غير مستطاع، لكثرة ما فيه من طباع مختلفة وصفات متناقضة».

*** قالت (3): زوجي.. إذا نطقت طلقني، وإذا سكتّ علقني..**

«قصدت بذلك أنه إذا طلبت منه شيئاً يهددها بالطّلاق، وإذا سكتت عن الطلب أهملها وتركها».

*** قالت (4): زوجي مثل ليل تهامة.. لا حر فيه، ولا قر، ولا سآمة..**

«تريد بذلك أن زوجها هو المثل الكامل في الإعتدال في أفعاله وأقواله.. وإذ يشبه ليالي تهامة التي لا يشعر النائم فيها بالملل والحرّ والبرد».

*** قالت (5): زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أسد ولا يسأل عما عهد.**

«تقصد أنه إذا كان داخل البيت يميل إلى الدّعة والراحة والنوم كالفهد، وإذا خرج هابه الناس مهابتهم للأسد، وإنه كريم سموح بحيث أنه لا يسأل عن شيء عهده في البيت ولم يجده».

*** قالت (6): إنّ زوجي إذا أكل لف، وإذا شرب شف، وإن اضطجع كف..**

«تريد أن زوجها يأكل ما في البيت من طعام، ولا يبقي فيه من شراب، ويكف نفسه عن ملامستها».

* قالت (7): إن زوجي غياب.. إياب..

«تعني أنه كثير البحث عن العيوب، يذم الناس سراً، وعلانية، وفي الحضرة، والغيبة».

* قالت (8): إن زوجي المس.. أريح.. أرنب..

«تقصد أنه لطيف الروح، كريم الخلق، حسن المعاشرة، بعيد عن الشهوات».

* قالت (9): إنّ زوجي رفيع العماد، طويل النّجاد، كثير الرّماد، قريب الناد.

«تقصد أنه ذو نسب رفيع ويتقلّد سيفاً ذا حمائل طويلة، لطول قامته وعظيم شجاعته.

* قالت (10): إن زوجي مالك، وما ملك..

«تعني أنه رغم ملكه لكل شيء فإنه يعيش كالفقراء الذين لا يملكون أي شيء».

* قالت (11): إن زوجي يزرع، ولا يحصد.

«تعني أنه يعمل المعروف في غير أهله، ولا ينال عن معروفه نصيباً».

(المنهل. العدد 490 أغسطس 1991/ص: 134).

هذه هي المرأة

* لقد قال الفلاسفة والشعراء عن المرأة ما قالوا، وأطلقوا العنان لتصوراتهم وتخيلاتهم في وصف طبيعتها كما بدت لهم.

فالمرأة دائماً موضوع اهتمام الباحثين من الأدباء والعلماء والفلاسفة والكتّاب والمفكرين والعباقرة والعظماء من القادة منذ بدء الخليقة إلى يوم النّاس، هذا في تصرفاتهن وسلوكهن كأغرب وأعجب عاداتهن وتقاليدهن في الزواج وغيره، وفي وصف طبيعتها قالوا عنها:

فيها من القمر استدارته، ومن البحر عمقه، ومن النجوم لمعانها، ومن شعاع القمر حرارته، ومن الندى قطراته، ومن الريح تقلباتها وعدم ثباتها، ومن النبات ارتجافه وارتعاشه، ومن الورد لونه وعطره، ومن الأزهار مخملها، ومن الأوراق خفّتها، ومن الأغصان تمايلها، ومن حفيف الأشجار حنينها وأنينها، ومن النسيم لطفه ورقّته، ومن العسل طعمه وشهده، ومن الذّهب شعاعه، ومن النحاس قساوته، ومن الحية حكمتها، ومن الحرباء تلونها، ومن الغزال شروده، ومن المها عيونها، ومن الأرنب خجله وحياؤه، ومن الطاووس خيلاؤه وزهوه، ومن الأسد شراسته وقوته، ومن الزمن خيانته وغدره، ومن الثعلب مكره وروغانه، ومن اليمامة نغمتها، ومن العقرب لدغتها، ومن الببغاء هذيانها وكثرة كلامها.

وصف المرأة في أسطورة هندية

* قيل أن الله أخذ خفة الورقة، ونظرة الظبي، وإشراقة الشمس، ورطوبة النّدى، وتقلّب الريح، ووداعة الأرانب، وصلابة الجواهر وقسوة النمر، وحلاوة العسل، وحرارة النّار، وبرودة الثّلج، ثم مزج هذا كله معاً. فكانت المرأة.

وجاء في أسطورة هندية ثانية

* أن الله أمسك في البدء بوردة، ويمامة، وأفعى، وبعض العسل وتفاحة وشيء من الطين والشوك، وعجنها بدموع التَّماسيح، فكانت المرأة.

عجائب نسائية وحقائق أغرب من الخيال

* أما عن عاداتهن وتقاليدهن في الزّواج، وعلى سبيل المثال لا الحصر هذه النماذج من العجائب النسائية التي تَعدّ أغرب من الخيال:

* [زحف]:

في جنوب الهند في قبيلة «تودا» تزحف العروس على يديها وركبتيها حتى تصل إلى عريسها.

في قبيلة «فالكيجا» الهنديّة. لا تستطيع أية فتاة أن تتزوّج إلّا إذا أحضرت لزوجها المقبل عقلتين من إصبعين من يد أمّها اليمنى، ويعدّ هذا بمثابة قبولها للزّواج.

* [المرأة تغازل]:

في مستعمرة «بونيو» عام 1928 وبين قبائل «الكلابية» المرأة دائماً هي التي تغازل الرّجل وتسعى لتخطبه من أهله. وعلى الزوج المخطوب ترك أهله والعيش مع أهل زوجته.

* [محمولة]:

في بعض بقاع «أندونيسيا» ممنوع على العروس أن تسير على الأرض، حين تنتقل من بيت أبيها إلى بيت زوجها، ويلتزم أبوها بأن يحملها على كتفيه طيلة هذه المسافة مهما كانت.

* [جرائم الرّجال]:

يحتّم القانون في «سيام» على الحكومة أن تقدّم «عريساً» لكلّ فتاة بلغت الثلاثين من عمرها، وتعمد الحكومة إلى زواج هؤلاء العوانس من السجناء المفرج عنهم، معتقدة أن الزّوجة وحدها هي التي تستطيع أن تصلح زوجها، فيقلّ بذلك عدد الجرائم.

* [أغاني الحزن]:

في «كارليا» يقيمون مراسم الزّواج قبل الفجر، وفي الحفل يظلّ الرجل واقفاً، بينما تركع العروس بجانبه وحولها المحتفلون يرتّلون الأغاني الحزينة طيلة الحفل.

* [الحظّ يلعب دوره]:

من عادة بعض قبائل «استراليا الوطنية» أنّه إذا تقدّم أحد للزّواج من فتاة، فإنه يتزوّج أمّا من الفتاة التي طلبها أو أختها، هو وحظّه حسب ما يختارونه له.

* [رغيف المحبّ]:

في «السويد» إذا أكل رجل وفتاة من رغيف واحد فإنّ الجميع يعتقدون اعتقاداً راسخاً أنهما لا شكّ واقعان في حبّ بعضهما.

* [اجلال وتقدير]:

في بعض قبائل أفريقيا يعبر المرء عن اجلاله واحترامه لمن هو أرفع مكانة منه، بأن يدير له ظهره حتّى ولو كانت زوجته.

* [ضرب العروسة]:

المحارب الصومالي يضرب عروسه أثناء احتفالات الزّواج ليجعلها تسلم منذ البدء، بأنّه سيكون السيد المطاع في البيت.

* [أسنانها سود]:

تصبغ العروس في جزيرة «جاوة» أسنانها باللون الأسود وتغسل قدمي زوجها أثناء حفلات الزّواج، كدليل على استعدادها لخدمته طوال حياتها.

* [رأس برأس]:

أبسط طقوس الزّواج وأقلّها تعقيداً تلك الطقوس التي تمارسها قبيلة «نيجريتو» في جنوب المحيط الهادىء، ففي تلك الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدفعهما بعضاً ببعض، وبهذا يتمّ الزّواج.

* [مُهورُهنّ فئران]:

كان من عادات أهالي جزيرة «هاو» وكانت مستعمرة فرنسية في الباسفيك يقدّرون صداق المرأة بحفنة من الفئران.

* [موت الزّوجة]:

في «انغولا الشرقية» إذا ماتت المرأة عند الوضع فعلى الزّوج أن يدفع تعويضاً لأهلها، فإذا تعذّر عليه ذلك أصبح عبداً لعائلة زوجته.

* [لغة الزّهور]:

في جزيرة «تاهيتي» فإنّ المرأة تضع خلف الأذن اليسرى زهرة عيد الرّبيع إذا كانت تبحث عن صديق، أمّا إذا وضعتها خلف الأذن اليمنى فإنّها بذلك تبحث عن عريس.

* [زواج وطلاق]:

في «بورما» كان من أغرب عادات نساء قبائل «الكعاورى» أنّ المرأة تتزوّج وتَطَلّق في نفس اليوم، فإذا ظلّت مقيمة على حبّ زوجها بعد خمس سنوات ألغي الطلاق وعادت إليه.

* [أغلى زوجة]:

تعدّ نساء «سابو» بولاية «ماينو» بالهند أغلى الزّوجات الراغبات في انجاب الأولاد إلى الصعود إلى جبل «شهرين» حوالي أربعين درجة، وللزّوجة الراغبة في إنجاب فتاة أن تصعده وتنزله مائة مرّة، وللرّاغبة في إنجاب ولد أن تصعد وتهبط خمسون مرّة على ركبتيها.

* [جماجم الأزواج]:

في جزر «اندمان» بأمريكا عادة غريبة جداً وهي أن تحمل النّساء والأرامل جماجم أزواجهن على ظهورهن حتّى يتزوّجن.

* [المرأة الكاملة]:

في الهند الصينية لا تعتبر المرأة كاملة الزّواج إلّا بعد انجابها لعشرة أولاد على الأقلّ.

* [حفل ضرب الأزواج]:

من العادات المعروفة في الهند أن يقام مهرجان للضرب في بعض القرى مرّة واحدة في العام، أما الضارب فهنّ الزوجات «النّساء» بشكل عام، والمضروب هم الأزواج، وتفرض تقاليد هذا المهرجان أن تحمل النّساء ما تيسّر لهن من العصيّ يذهبن بها إلى مكان معروف حيث يكون الأزواج في الإنتظار، فتبدأ النّساء بضربهم على رؤوسهم وظهورهم، وعلى الأزواج أن يتحمّلوا الآلام المبرّحة مهما كانت شدّتها إكراماً لعيون زوجاتهنّ، بل أنّ كلّ من يشتكي أو يتذمّر يُعْتَبر جباناً، وتظل هذه الصفة تلازمه طيلة حياته.

هذا ويسمح للرّجال أن يستعينوا ببعض الملابس السّميكة والدّروع لاتقاء الضربات، لكنّ ذلك يعدّ نوعاً من الجبن، وهو ليس في صالح أيّ رجل يحرص على أن يظهر بمظهر القوي الصامد الذي لا يهاب ولا يخاف من ضرب النّساء.

* [تراقبه حولين]:

في «الملايو» يظلّ الزوج يعيش في بيت حماته وتحت رقابتها لمدّة عامين كاملين قبل إطلاقه.

* [أجراس]:

تعلّق كل امرأة متزوجة في قبيلة «ناجا» في الهند أجراساً صغيرة في أطراف ثيابها بحيث تَدُقُّ إذا تحرّكت، وتسكت إذا توقّفت، وذلك لكي يعلم زوجها متى توقفت من العمل فيعاقبها.

* [للزوجة الإنجاب وللرّجل النّفاس]:

إن أعجب ما يذكر عن نساء «الهنود الحمر» في أمريكا الجنوبية أن المرأة إذا ولدت لا ترقد في فراشها مدة النفاس كما تفعل النّساء عادة، ولكن يرقد زوجها بدلاً منها، والقصد من ذلك هو أن يخدع الأرواح عن زوجته فلا تصيبها بسوء.

* [أوسمة الولادة]:

تمنح روسيا كلّ أم لها خمسة أولاد ميدالية «الأمومة» فإذا كان لها سبعة أو تسعة منحت ميدالية «الأمومة والشّرف» فإذا كان لها من تسعة فما فوق منحت ميدالية «الأمومة والبطولة».

* [يجرّها من شعر رأسها]:

في الأقاليم الرّيفية من جزيرة «غرينالد» يسود الأعراس أسلوب إنسان الكهف الأوّل إذ أن العريس يذهب إلى بيت عروسه ويجرّها من شعر رأسها إلى أن يوصلها إلى الكنيسة.

* [نظام الزّواج في «بولونيا»]:

تحريم الزّواج على العاجزين مادياً يعدّ من القوانين السارية المفعول في «بولونيا» أي يحرم الزّواج على من يثبت عجزهم عن القيام بأعباء الأسرة، وبموجب هذا القانون يقدم الرّاغب في الزواج طلباً إلى السلطة وهي تتولى البحث عن وضعه الإجتماعي مدّة شهر قبل أن تجيبه بالرّفض أو بالقبول.

* [تمشي على أجساد الشباب]:

العروس في جزر «كوك» تسير إلى الكنيسة على بساط من الآدميين إذ حسب تقاليد تلك الجزر يستلقي شباب قرية العروس على الأرض ووجوههم إلى أسفل، وتدوس العروس في سيرها على ظهورهم حتّى تصل إلى المكان الذي تقام فيه الإحتفالات.

* [صراخ وموسيقى]:

العروس في «بورما» تطرح أثناء الإحتفال أرضاً ويقوم رجل عجوز بثقب أذنيها، فتتألّم وتتوجّع وتطلق الصرخات المدوية، ولكن ليس هناك من سميع لأنّ الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف بأصوات صاخبة تغطي على صرخات العروس.

* [مكافأة الولادة]:

في إحدى القبائل في «كينيا» تلزم المرأة بعد أن تضع حملها كوخها ثلاثة

أيام إذا كان المولود بنتاً، وأربعة أيام إذا كان ولداً، ولن تلمس لستة أيام متتالية أيّ شيء، وتتناول طعامها على طرف عصا، وتحلق رأسها في اليوم السابع.

* [رفع صورة المرأة على الرأس]:

رجال قبيلة «هلاس» في أفريقيا، لديهم طريقة غريبة وطريفة للزّواج، إذ يكتفي أن يوضع الرّجل صورة المرأة التي اختارها داخل إطار فوق رأسه، لكي يتم اعلان الزواج، أما الطلاق فيتم بنزع الصورة.

* [فراق وطلاق]:

في جزيرة «سيلان» إذا وضع الرّجل شريطاً أحمر حول عنقه عني بذلك أنه يرغب في فراق زوجته شهراً، وإذا وضع شريطين فإنه يرغب في فراقها سنة كاملة، أما إذا وضع ثلاثة فمعنى ذلك أنّه يريد طلاقها.

* [يأمَلْنَ أَنْ يَلْحَقْنَ بالعَرُوس]:

في «اليونان» فإن صديقات العروس يطلبن منها أن تكتب أسماءهنّ على حذائها اعتقاداً منهن أن ذلك سيجعلهنّ يلحقن بها ويتزوجنّ.

* [بختُهُنَّ في الزَّواج]:

في بعض الجهات من الولايات المتحدة الأمريكية تكتب الفتاة أسماء أصدقائها الشبّان كلّ في ورقة منفصلة، وتلقي بالأوراق في حوض به ماء وأوّل ورقة تطفو على السطح يكون صاحبها هو المرشح الأول للزواج منها.

* [خدمة في مقابل مهر]:

في «السودان» وبالتحديد «الأنقستا» تخطب البنت في سنّ الرابعة ومنذ ذلك الوقت يقوم الخطيب بخدمة أهلها في مجال الزّراعة والمحاصيل، وترميم المنازل، ويستمر ذلك حتى تبلغ سن الرّشد فيقوم كاهن القبيلة الذي سمّي «بالكجور» بإجراء بعض الطقوس، ثم تزف العروس إلى منزل عريسها الذي يستقبلهم ويذبح لهم ذبيحة إمعاناً في الكرم والضيافة، ثم يحلق شعر رأسها ثانية.

* [يشدّون الفتى والفتاة إلى أرجوحة]:

في «غانا» الفرنسية إذا أحسّ أهاليها بأنّ شاباً يريد الزواج من فتاة فإنهم يربطانهما معاً إلى أرجوحة ويضعون معهما حفنة من «النمل القارض»، وفي اليوم التالي يذهبون إليهما فإذا وجدوهما يتحدّثان معاً برقّة ولطف اعتبر هذا دليلاً على الحبّ الدائم وسمح لهما بالزواج.

ومن العادات الغريبة لبعض الشعوب

* أهل أستراليا الأصليون إذا لقي واحد منهم صديقاً له أخرج له لسانه تحية وترحيباً.

* من عادة الياباني أنّه إذا التقى بمن هو أرفع منه مقاماً يخلع نعليه، وشبك يديه على صدره ثم صاح قائلاً: «اعف عني».

* وفي بعض قبائل أفريقيا الإستوائية، عندما تموت الزوجة، يلبس الزوج ملابسها، ويسير بها بين النّاس فترة من الزمن كدليل على الحزن. ومن عاداتهم في الزّواج، أن تهدي الزّوجة إلى زوجها عند الزفاف «خنجراً» مسنوناً لكي يقتلها به إذا هي خانته.

النهضة الكويتية عدد: 1003/ص: 60/61، المجلة العربية، عدد 189 لشهر مارس 1993، ص 24.

* [من شروط التأهيل للزّواج]:

من العادات الغريبة لقبيلة «وابكامو» في شرق أفريقيا أنها تعدّ الرجل غير مؤهل للزّواج إلّا إذا قتل تمساحاً.

* اخطف عروسك وتزوجها، فإن لم تستطع أن تخطفها.. فأنت لا تستحقّها.

«هذه.. هي القاعدة الأساسية في زواج «شراكسة الأردن».

«الشراكسة»: هم إحدى الجاليات النادرة جداً في العالم، التي تحتفظ بنقاء عنصرها الأصلي تماماً في أي مجتمع ينتقلون إليه، ليس فقط بالحرص الدائم شبه المُقدس في أن يتزوج الرجل دائماً من نساء شركسيات وإنما أيضاً بالإبقاء على العادات والتقاليد الموروثة إبقاء قد ينقلها أحياناً من خانة الميراث إلى خانة الإخراج المسرحي الباهر، والمثل الحي لذلك هو الإصرار «أن يخطف» العريس زوجته اصراراً يكاد يجعل عملية

«الخطف» هذه جزءاً من طقوس الزوجية.. وبدونها لا يتم شيئاً. (م/الدوحة/80 - أغسطس 1982 ص: 52).

* وكما سبق ذكره:

المرأة في كل بقاع الدّنيا تبقى هي المرأة. الأحاسيس، والمشاعر تكون واحدة رغم الإختلاف في البيئة، ورغم تباين العادات والتقاليد ومع ذلك تبقى اللغة الأنثوية تجاه الحبّ، أو الحبّ بين بنات حواء لغة واحدة وإن اختلفت وسائل الإيضاح والتّعبير.

فمثلاً المرأة في أسبانيا تتحدّث بلغتين:

اللغة الوطنية وهي الأسبانية، واللغة الأنثوية وهي لغة المروحة فعندما تخفي وجهها أسفل المروحة، فهي تقول لك: هل تحبني مثلما أحبّك؟

وعندما تحرّك المروحة بعصبية.. حركات سريعة.. تقول لك: هل تسمح بأن تبتعد عني؟

وعندما تفتح المروحة ثم تغلقها كأنها تقول:

إنني مشتاقة إليك جدًّا.

وإذا طوت المروحة هذا يعني:

أنت خائف ولا تستحق حبي..

وإذا ألقت المروحة على الطاولة: فهي تعني بذلك «أنني أحب غيرك».

أمّا إذا قرّبت المروحة من ذقنها وهي مفتوحة، فهي تقول لك: «أريد أن أراك سريعاً».

ولله في خلقه شؤون.

قالوا في العالم أربعة ألوان من النساء

* العصبية: وهي التي تسعدها ابتسامة، وتشقيها كلمة.

* الخيالية: وهي التي تسبح بخيالها فيما وراء الأفق، فيسعدها الخيال وتشقيها مواجهة الحقائق.

* العنيدة: وهي التي تركب رأسها حتّى تتحطّم.

* الساذجة: وهي التي تسيطر على عقلها الأوهام، وتتلاعب بنفسها الأهواء،

وتُصدّق كلّ ما يقال لها، وتنخدع بأحاديث الرّجال.

* وقالوا:

أنّ الله لم يخلق هذه الأرض إلاّ لذلك الإنسان الرّقيق الجميل ألاَ وهي «المرأة».

(الشاعر بايرون).

* إنّ الزوجة هي الصديق الذي تمنحه الآلهة للرّجل. (شاعر هندي).

* مهما تكن طبقة البنت الاجتماعية، فالتدبير المنزلي من الضروريات.

(مدام دومانتون).

المراجــع

* **كتاب الأمثال:**

لأبي مؤرج بن عمرو السدوسي 195 هـ.
تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب عميد كلّية الآداب جامعة عين شمس دار النّهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1982 م.

* **الأمثال ماذا تقول؟:**

لحبشي فتح الله الحفناوي مطبعة الانتصار/10 شارع الوردي/كوم الدكّة/ت: 49116597 الإسكندرية.
الناشر: مكتبة الوحدة الإفريقية - تونس - المكتب الجامعي الحديث.

* **روائع الأمثال الشائعة:**

للدكتور محمد توفيق أبو علي.
دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع/شارع فردان/بناية الصباح بيروت/لبنان.

* **محمد المصلح الرحيم:**

شخصية محمد ﷺ
لمحمود شلبي/نشر وطبع الدار التونسية للنشر.
54 شارع الحرية/تونس/جوان 1975 م.

* **من أمثال العرب:**

مثل وقصة ومضرب/لعبد السلام العشري/مطابع نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع/الفجالة - القاهرة.

* **مجمع لأمثال/مختارات:**

ترجمة «الميداني» المتوفي سنة 58 هـ.
تحقيق الأستاذ: محمد علي قاسم.
مكتبة المعارف/بيروت/لبنان.

* **قاموس الأمثال والحكم اللاتينية:**

وضع الحارث سليمان الفاروقي/مكتبة لبنان.
ساحة رياض الصلح ـ بيروت ـ لبنان ـ 1984 م.

* **كتاب الأجيال:**

ألفه جماعة من أساتذة التعليم الثانوي.
المطبعة الكاثوليكية/بيروت/لبنان 1952 م.

* **كتاب أدب الدنيا والدين:**

تأليف الشيخ القاضي أبي الحسن علي بن محمد.
ابن حبيب البصري الماوردي.
الطبعة (15) المطبعة الأميرية بالقاهرة 1342 هـ ـ 1924 م.
الطبعة (16) دار إحياء التراث العربي/بيروت/لبنان 1399 هـ/1979 م.

فرائد الأدب:

* **في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب:**

احتواها: المنجد في اللغة والآداب والعلوم للأب لويس معلوف اليسوعي.
المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ 1927 م.

* **جواهر الأدب في بلاغة العرب:**

تأليف فضيلة الشيخ أحمد الهاشمي الطبعة 14/طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة 1347 هـ ـ 1928 م.

* **زينة الكلام/قاموس الأمثال:**

إنكليزي ـ عربي.
منشورات دار البحار ـ بيروت/لبنان 1987 م.

* **المشوق:**

الجزء الرابع.
وضع لجنة من أساتذة المدرسة البوليسية لطلبة صف الشهادة التكميلية
المطبعة البوليسية/حريصا/لبنان.

*** دراسات في مصطلح السياسة عند العرب:**

وضعه الدكتور أحمد عبد السلام.

سبتمبر 1977 م.

الشركة التونسية للتوزيع 3 شارع قرطاج/تونس.

*** الأمثال في القرآن:**

تأليف الدكتور محمود بن الشريف.

المكتبة القرآنية/دار ومكتبة الهلال.

منشورات دار ومكتبة الهلال.

بيروت/حارة حريك. ش المقداد.

*** الأدب والدين عند قدماء المصريين:**

وضعه: سالم أحمد الماقوري.

ملتزم طبعه ونشره: نجيب ميتري.

صاحب مطبعة العارف ومكتبتها.

ش الفجالة مصر. الطبعة الأولى 1342 هـ ـ 1923 م.

*** ديوان المتنبي:**

تحقيق وشرح: كرم البستاني.

دار صادر/بيروت لبنان.

*** القطوف الدانية: نصوص أدبية**

للسنة السادسة من التعليم الثانوي.

والسنة الأولى من ترشيح المعلمين.

إعداد الأساتذة:

محمد فرج الشاذلي عبد العزيز العاشوري.

علي حداد مصطفى حسن.

الطبعة الثالثة.

نشر الشركة التونسية للتوزيع.

طُبع بمصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع في جوان 1975 م.

* **المنتخب من أدب العرب: (في ثلاثة أجزاء)**

جمعه وشرحه الأساتذة:

طه حسين، أحمد الإسكندري، علي الجارم.

عبد العزيز البشري، د. أحمد ضيف.

(ج: 1) مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. 1350 هـ ـ 1931 م.

(ج: 2) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر/القاهرة 1951 م.

(ج: 3) ملتزم الطبع والنشر: دار المعارف بمصر.

* **طرائف الأدب العربي:**

تميم بن العز.

إعداد عبد المجيد عطية، عبد الرزاق الحليوي.

طبع بمصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع.

5 شارع قرطاج تونس.

الطبعة الأولى: فيفري 1977 م.

* **التقاليد والعادات التونسية:**

لعثمان الكعاك.

تونس. الدار التونسية للنشر 1977 م.

* **المختار من الأقوال المأثورة:**

حكم وأمثال إعداد حسن مغنية.

مؤسسة «عز الدين» للطباعة والنشر 1408 هـ ـ 1988 م بيروت/لبنان.

* **الطاهر الحداد:**

كتاب «البعث» سلسلة كتب شهرية. أسسها وتولى إدارتها: شيخ الأدباء أبو القاسم محمد كرّو/المطبعة العصرية: تونس. أكتوبر: 1952 م.

* **الطاهر الحداد:**

إعداد ـ د. جعفر ماجد

سلسلة الأدب العربي/يشرف عليها الأستاذ «عبد الوهاب بكير» الشركة التونسية للتوزيع/5 نهج قرطاج تونس.

*** ثورة الفكر/أو مشكلة المعرفة عند الغزالي:**

تأليف: الأستاذ علي البلهوان.

مطبعة الإرادة/زنقة الرياض. عدد 4: تونس.

*** رحلة القلصادي:**

لأبي حسن علي القلصادي الأندلسي:

دراسة وتحقيق: الدكتور محمد أبو الأجفان/الأستاذ بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين.

الشركة التونسية للتوزيع/4 شارع قرطاج. تونس.

*** مجمع الأمثال:**

لأبي الفضل أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري/الميداني حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد.

مطبعة السُّنّة المحمدية/القاهرة/1955 م.

*** محمد الرسالة والرسول:**

تأليف: الدكتور نظمي لوقا.

الناشر: الشركة العربية للطباعة والنشر.

مطابع دار الكتاب العربي بمصر/مؤسسة مصرية للطباعة الحديثة.

الطبعة الأولى/مارس 1959 م.

*** عبقرية الفاطميين:**

أضواء على الفكر والتاريخ «الفاطميين».

منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

تأليف: محمد حسين الأعظمي. أمين السر العام للمؤتمر الإسلامي.

*** مختارات شعرية من ديوان الشاعر الراحل محمد الفائز القيرواني:**

إعداد الشاعر/الباحث الأستاذ عبد الرحمان الكبلوطي.

منشورات اللجنة الثقافية المحلية بالقيروان.

طُبِعَ بمطبعة الدار التونسية للنشر. 1397 هـ/1977 م.

* **قاسم أمين وتحرير المرأة:**

للدكتور محمد عمارة.
مجلة الهلال/العدد: 352 الصادر في إبريل 1980 م.

* **التمثيل والمحاضرة للثعالبي:**

* **أمثال العرب والإنكليز: «أو» عقول تتشابه في التفكير»:**

بقلم الدكتور: جورج شهلا.
مجلة «المستمع العربي الصادرة عن هيئة الإذاعة البريطانية.
العدد: 12/السنة 8//20/2/1948.

* **من أمثال الشعوب:**

«الرياض» السعودية.
العدد: 5281 الصادر في: 22/1/1982.
والعدد 5766 الصادر في 1984 م.
والعدد 5333 الصادر في 21 يناير 1983 م.

* **أقوال وأمثال:**

«الجزيرة» السعودية.
العدد: 3797 الصادر في 11/3/1983.

* **اللفحات:**

للشاعر أحمد الصافي النجفي.
الطبعة الثالثة.
1403 هـ ـ 1983 م.
مكتبة المعارف/بيروت ـ لبنان.

* **من نافذة العقل:**

(ألم وطب، وأدب وعقل).
للدكتور: نقولا فياض/سلسلة «إقرأ» المصرية.
العدد: 101 ـ جوان 1951 م.

* **التعبئة الروحية في بناء المجتمع:**

للدكتور: حسن الأشموني.
سلسلة «إقرأ» المصرية.
العدد: 228 الصادر في ديسمبر 1961 م.
ملتزم الطبع والنشر. دار المعارف بمصر 1119 م.
كورنيش النيل..

* **من ديوان أغاني الحياة:**

لشاعر تونس الكبير «أبي القاسم الشّابي».
الطبعة الأولى.
ملتزم الطبع والنشر/ دار كتب الشرقية/دار مصر للطباعة 37 (أ).
شارع كمال صدقي «الفجالة» 1955 م.

* **الأمثال والتشبيهات «الثعالبي»:**

إعداد: جليل العطية.
المأثورات الشعبية.
مركز التراث الشعبي لدول الخليج «الدوحة» «قطر».
العدد: 6 ـ السنة: 2.
الصادر في شعبان 1407 هـ إبريل: 1987 م/ص: 64.

* **طائفة من الأمثال العربية:**

إعداد: حسن عبد الحفيظ.
المجلة العربية (السعودية).
السنة: 7 العدد: 74/ربيع الأول 1404 هـ
1983 م ص: 60/61.

* **طائفة من الأمثال الإفريقية:**

جمعها: سمير عطا.
وأدرجها بالمجلة العربية «السعودية».
العدد: 77 السنة: 8 أذار/مارس 1984 م.
ص: 90/91.

* **مكانة «المرأة قبل الإسلام وبعده»:**

بقلم «مأمونة مبشر الطرازي».
المجلة العربية/العدد: 8/السنة: 4.
الصادر في: محرم 1401/نوفمبر 1980 م.
ص: 10/11.

* **كلمات عاشت:**

سلسلة «الهلال» الشهرية.
العدد: 1/السنة 70/24 رجب 1381 هـ/ 1 يناير 1962 م.
والعدد: 1/السنة 72/28 شعبان 1981 م - 1 يناير 1965 م.

* **أفلاطون (والديالكتيكية):**

لفتحي التركي.
سلسلة المعارف الفلسفية.
الدار الواسطة للنشر. 8 نهج أميلكار/تونس.
طُبِعَ بمطبعة شركة فنون الرسم والنشر والصحافة.
القصبة/تونس - 1978 م.

* **سيغموند فرويد/ والتحليل النفسي:**

إعداد: محمود الدليمي.
سلسلة المعارف الفلسفية.
طُبِعَ بمطبعة شركة فنون الرسم والنشر والصحافة.
القصبة/تونس.

* **طوق الحمامة/في الألفة والآلاف:**

لابن حزم الأندلسي.
حققه وقدم له/صلاح الدين القاسمي.
طبعة مزيدة ومنقحة/الدار التونسية للنشر.
طبعة رابعة/فيفري 1990 م.

*** السعيديات:**

للشاعر سعيد أبو بكر/رائد التجديد في نهضة الأدب التونسي.
الدار التونسية للنشر: 1981 م.

*** ابن إياس واللغة/من كتابه:**

«بدائع الزهور في وقائع الدهور».
للدكتور: أحمد ماهر البقري كلية الآداب/جامعة المنيا.
الطبعة الأولى 1989 م/المكتب الجامعي الحديث/محطة الرمل الإسكندرية.

*** الذات الإلهية/عند فخر الدين الرازي:**

أطروحة لنيل دكتوراه/(الحلقة الثالثة).
إعداد: عمر التريكي/إشراف:
الدكتور في أصول الدين علي الشابي.

*** الوصايا العشر للزواج السعيد**
سلسلة «الهلال» الشهرية
(عدد: السنة: 64 ـ 1956 م.

*** أقوال حكيمة:**

مجلة «العربي» الكويتية.
العدد: 44/فبراير 1993/ص: 70.

*** آراء فنية:**

للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.
أجرى الحوار: الياس مقدسي الياس.
مجلة «العالم» الصادرة في لندن.
العدد 76/السنة/11 جمادي الثانية 1382.
تشرين الثاني/نوفمبر 1962 م.

*** من ديوان الشاعر/أحمد خير الدين**

في الشيب، وفي أعنف الحب لدى الشيوخ المتصابين:
الدار التونسية للنشر/1981 م ـ ص:/185/188.

* **إشارات في وداع الحياة:**

لشاعر تونس الكبير: أبي القاسم الشابي.
مجلة «العالم» الصادرة في لندن.
العدد 2 لسنة: 10.
محرم 1381 هـ تموز «يوليو» 1961 م/ص: 7 ـ 43.

* **أقوال مسرحية:**

مجلة «الكويت».
العدد: 67 السنة: 8/رجب 1408 هـ/مارس 1988 م.

* **الأمثال العربية في الأحاديث النبوية:**

لعبد الجواد محمد الخضري.
المجلة العربية «السعودية» ص 17/18/19.
العدد 8 ـ السنة 4.

* **أمثالنا العربية وما تحمله من قيم اجتماعية وتاريخية:**

لمحمد خير رمضان يوسف.
المجلة العربية عدد 93/السنة: 9 ص: 98 ـ 99.

* **الأمثال العربية بين المصداقية والاختلاف:**

لأحمد الخاني.
المجلة العربية العدد 158/السنة 14 ص: 82 ـ 83.

* **الأمثال في الأدب الشعبي أو نماذج من الأمثال الإفريقية والأسيوية والأوروبية:**

لعبد الرحمان شلش.
المجلة العربية السعودية/عدد: 12 ـ السنة 4.

* **المثل أنواعه وخصائصه:**

لمصطفى الصيانصة.
مجلة «الفيصل» السعودية العدد: 198 ـ السنة 17/ص: 120/121.

*** قضية الحرية في الأدب العالمي:**

بقلم الدكتور نبيل راغب.

مجلة «الفيصل» السعودية.

العدد (60) سنة 1982 م، ص: 23 ـ 24 ـ 25 ـ 26 ـ 27.

*** وجه الشبه بين أمثالنا العربية والأمثال البريطانية:**

إعداد الأستاذ منير شماء.

مجلة «المستمع العربي» الصادرة عن هيئة الإذاعة البريطانية:

السنة: 9 ـ العدد: 10/سبتمبر 1984 م ص: 4 ـ 5.

*** من أمثال الشعوب**

مجلة «الدوحة» القطرية/العدد: 80.

*** أفكار فلسفية هادفة:**

مجلة «الحوادث» اللبنانية:

العدد 1641/لشهر إبريل 1988 م ـ ص: 70/71.

*** أمثال عالمية:**

إعداد: أحمد عباس.

مجلة «النهضة» الكويتية/العدد: 821/السنة: 17.

أكتوبر (تشرين الأول) 1983 م/ص: 78 ـ 79.

*** من التراث: إعداد «أحمد عباس»:**

مجلات «النهضة» الكويتية/الأعداد: 949 ـ 877 ـ 875 ـ 700.

*** دنيا الكلمات: إعداد «نادية عابد»:**

مجلة «النهضة» الكويتية/العدد: 1069 السنة: 21.

رمضان 1408 هـ/30 إبريل (نيسان) 1988 م/ص: 58.

*** كشكول مغامر:**

من كلام الإمام بن عرفة يوم توليه إمامة جامع الزيتونة:

للدكتور: محمود عبد المولى.

طُبِعَ بتونس في: جوان (حزيران) 1979 م ـ ص: 60.

※ مجاني الأدب: الجزء الرابع:

مختارات من الحكم الخالدة وروائع الأمثال.
من صفحة: 65 إلى 109.

※ أقوال مأثورة:

مجلة «اليقظة» الكويتية».
العدد 700 ـ أذر (مارس) 1981 ـ ص: 79.

※ نخبة سنّية. من الأمثال العربية/ في حلقتين:

إعداد خير الدين الشمسي.
مجلة التراث العربي (الفصلية).
تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.
عدد: 20 السنة 5/ذو القعدة 1405 هـ تموز «يوليو» 1985 م.
وعدد: 23 لسنة6 ـ شعبان 1406 هـ/نيسان (إبريل) 1986 م.

※ الحبُّ في التراث العربي:

للدكتور: محمد حسن عبد الله.
من سلسلة عالم المعرفة الشهرية.
الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة.
والفنون والآداب بالكويت.
العدد: 36/المحرم/صفر 1401 هـ.
ديسمبر (كانون أول) 1980 م.

※ العدالة والحرية/في فجر النهضة العربية:

للدكتور: عزت قرني.
من سلسلة عالم المعرفة الشهرية/ الصادرة.
عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
العدد: 30/رجب/شعبان/1400 هـ.
يونيه (حزيران) 1980 م.

* **كلمات مضيئة:**

إعداد: محمد عبد الغفار محمد السيد/القاهرة.
مجلة الدوحة/العدد: 67/السنة: 6 رمضان:
1401 هـ/يوليه: 1981 م.

* **الأغاني:**

لأبي الفرج الأصبهاني.
منشورات دار الفكر.
دار مكتبة الحياة. بيروت ـ 1955 م.

* **زهر الأكم في الأمثال والحكم:**

للحسن اليوسي: بقلم محمد كروزون.
حققه الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر.
نشر وتوزيع: دار الثقافة.
مجلة «الكويت» العدد: 34.
شوال 1405 هـ ـ يونيو 1985 م.

* **من عيون الحكمة/لأمين الريحاني:**

مجلة «الدوحة» القطرية.
السنة: 6 ـ العدد: 68.
شوال 1401 هـ ـ أغسطس 1981 م.
ص: 120.

* **حكم وأمثال:**

مجلة «الدوحة» القطرية».
العدد 72 ـ صفر 1402 هـ ديسمبر 1981 م.
ص: 142/143.

* **أقوال حكيمة في التجارب:**

مجلة «الحوادث» اللبنانية.
السنة 32 ـ العدد 1641.
نيسان (إبريل) 1988.
ص: 70.

٭ وطنيات:

لجميل الدين الأفغاني، ولبعض المفكرين والفلاسفة.
مجلة «الدوحة» القطرية العدد 67 ـ السنة 6.
رمضان: 1401 هـ/ يوليه 1981 م 35 ـ 145.

٭ ما قيل في التعليم:

مجلة «الدوحة» القطرية/السنة 4 العدد: 43.

٭ في الحق والحقيقة:

مجلة «الدوحة» القطرية/السنة: 6/العدد: 55.

٭ أقوال مأثورة:

مجلة «الدوحة» القطرية.
الأعداد: 53، 56، 72، و 79.

٭ قالوا في الضحك

مجلة «الدوحة» العدد 72/صفر: 1402 هـ.
ديسمبر 1980 م/ ص: 125 ـ 126.

٭ أقوال عن الأم:

مجلة «الكويت» العدد: 58.
شوال: 1407 هـ/يونيه: 1987 م/ص: 99.

٭ منتخبات من شعر منصور بن إسماعيل الفقيه:

المؤلف/الدكتور عبد المحيسن فراج القحطاني.
دار القلم/بيروت ـ لبنان.
الطبعة الثانية/جدة في 1402/01/26 هـ ـ 1981/11/22 م.

٭ مباحث ودراسات أدبية:

تأليف محمد الحليوي.
طبع بمصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع.
الطبعة الأولى جويليه 1977 م.

*** من أمثلة الشعوب:**

المجلة «العربية» السعودية/السنة: 8/العدد 78
و «الدوحة» القطرية» العدد: 79 يوليو 1982 م.

*** حِكَم، وأقوال في المرأة:**

الحياة السياحية/مجلة السائح العربي الدولية:
العدد: 28/أكتوبر (تشرين أول: 1985 م/ص: 78.
والعدد: 45/فبراير 1988 م/والعدد: 46/مارس 1988 م.

*** لماذا أهمل أبناء هذا الجيل «الأمثال»؟..**

لأحمد عبد الغفور عطار.
المجلة العربية: العدد 5 السنة 5.
شوال: 1401 هـ/أغسطس (آب) 1981 م.
ص: 60 ـ 61.

*** شقائق النعمان/في اللغة والأسطورة.. والشعر**

لإحسان جعفر.
المجلة العربية: العدد: 5/السنة 5.
شوال: 1401 هـ/أغسطس (آب) 1981 م.
ص: 84 ـ 85 ـ 86 ـ 87.

*** من أدب الأمثال:**

للدكتور: ماجد أحمد المومني ـ الأردن.
المجلة العربية/السنة 20 العدد 229.
صفر 1417 هـ ـ يوليو 1996 م.
ص: 88 ـ 89 ـ 90.

*** أعلام العرب/عبد الله النديم/125:**

للدكتور: علي الحديدي.
الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987 م.

* **أقوال مشعة:**

مجلة «أكتوبر» المصرية.

عدد 506 ـ وعدد: 598.

* **دراسات دينية:**

مجلة «أكتوبر» المصرية.
السنة: 12 العدد: 600.
رمضان: 1408 هـ إبريل (نيسان) 1988 / ص: 49.

* **كلمات مأثورة:**

مجلة «العهد» التونسية.
العدد: 110/12 رمضان 1416 هـ 1 فيفري 1996 م/ص: 58.
4 نهج حاتم الطائي ـ نهج فلسطين البلفيدير/تونس.

* **بعض الاستشهادات الشعرية من حاشية العلامة السجاعي على شرح القطر:**

لمؤلفه الإمام «ابن هشام» طُبِعَ بمطبعة دار إحياء دار الكتب العربية لأصحابها: عيسى البابي الحلبي وشركاه. 1776 هـ.

* **[الموت حبًّا..] من خلال الشعر العربي:**

بقلم: موسى إسماعيل الفقي.
مجلة الكويت:
السنة/ 6 ـ العدد 49.
محرم 1407 هـ/ سبتبر 1986 م.
ص: 36 ـ 37 ـ 38 ـ 39.

* **أشهر الأمثال:**

للشيخ «الطاهر الجزائري».
قدم الكتاب الدكتور «مازن المبارك».
رئيس قسم اللغة العربية، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدُبَي.
صدرت الطبعة المحققة عن دار الفكر في دمشق، ودار الفكر المعاصر في بيروت.

*** عُقود الجمان من أمثال القرآن:**

بقلم د. محمود فجال «الفيصل» السعودية.
السنة 10 ـ لعدد: 111 رمضان 1406 هـ.
حزيران يونيو 1986 م.
ص: 112 ـ 113.

*** مجمع الأمثال:**

لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني.
بقلم: عبد اللطيف السعيد.
مجلة «الفيصل» السنة 11/العدد 125.
ذو القعدة 1407 هـ/تموز (يوليو) 1987 م.
ص: 55، 56 ـ 57 ـ 58.

*** الأمثال العربية:**

تعريفها ـ أقسامها ـ نماذج منها.
المجلة العربية ـ لسنة 14 شعبان 1410 هـ/مارس (أذار) 1990 م.
ص: 74 ـ 75.

*** حكم من التراث:**

مجلة أكتوبر المصرية:
السنة 12 ـ العدد: 596.
شعبان 1408 هـ/إبريل (نيسان) 1988 م ص: 49.

*** كلمات مأثورة:**

مجلة العهد الأسبوعية/4 نهج حاتم الطائي.
نهج فلسطين تونس 1002/العدد: 110 ـ 12 رمضان 1416 هـ 1 فيفري 1996 م.
ص: 58.

*** معنى العظمة:**

بقلم فؤاد كامل.

مجلة «الدوحة» القطرية.

السنة: 7/العدد: 75.

جمادي الأولى 1402 هـ.

مارس 1981 م ص: من 20 إلى 23.

*** من أمثال الشعوب:**

مجلة «الدوحة» القطرية/العدد: 80/شوال 1402 هـ.

أغسطس 1982 م/ص: 99.

والعدد 66 شعبان 1401هـ، 5/يونيه 1981 م.

*** من عيون الحكمة:**

مجلة «الدوحة» القطرية.

السنة 6 ـ العدد 66 شعبان 1401 هـ يونيه 1981 م.

*** مجموعات وافرة من الأمثال والأقوال أوردتها مجلات: كل العرب، والحوادث «اللبنانية صدرت في تواريخ مختلفة ويتعذر حصرها للاستدلالة بها كمراجع لكثرتها، تتناول الموضوعات التالية:**

ـ الوطن	**النفاق**	**الحُبّ**
ـ أدب الحب	**القُبلة**	**العدالة**
ـ الموسيقى	**الطعام**	**السَّعادة**
ـ السيف	**الأخلاق**	**طبقات المجتمع**
ـ النار	**لسان المرأة.**	

*** قالوا في الزواج:**

مجلة «الكويت» السنة 8 العدد 69 صفر 1408 هـ/أكتوبر 1987 م.

*** لغة الزهور:**

بقلم عبد الله السعدي.

مجلة «الخليج الجديد».

العدد 69 ـ نوفمبر 1981 م.

محرم 1402 هـ.

ص: 37 ـ 38 ـ 39 ـ 40.

* **القراءة المصورة/ج: (5).**

تأليف جماعة من الأساتذة/منشورات المكتب التجاري/بيروت الطبعة المجددة الكبيرة [5] 1932 م.

* **مجلة «الهلال» جزء خاص:**

عدد (1) السنة: 73 ـ أول يناير 1965 م / 28 شعبان 1334 هـ.

* **أقوال وآراء: الرئيس التونسي زين العابدين بن علي:**

(7) نوفمبر 1988 م/ (6) نوفمبر 1989 م.

* **حدث أبو هريرة فقال:**

للأستاذ الكبير: محمود المسعدي.

تقديم؛ توفيق بكار ـ دار الجنوب للنشر/ تونس.

9 مكرر نهج دلهي الجديدة ـ تونس 1979 م.

وللشركة الوطنية للنشر والتوزيع: 3.

شارع يوسف زيوت/الجزائر.

* **من سلسلة [إقرأ] المصرية/228:**

التعبئة الروحية في بناء المجتمع/للدكتور حسن الأشموني.

دار المعلوف/مصر/ديسمبر 1961 م.

* **سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الهلال:**

«قاسم أمين» وتحرير المرأة.

بقلم الدكتور محمد عمارة.

العدد: 352 جمادي الأولى 1400 هـ.

إفريل: 1980 م/دار الهلال 16 محمد عز العرب..

فهـرس الأعـلام

[أ]

[ب]

[ت]

[ث]

[ج]

[ح]

[خ]

[د]

[ذ]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ض]

[ط]

[ع]

[غ]

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة